العقائد على النضيد في شرح القصيدان
شرح القصيدة الشاطبية في القراءات السبع
للسمين الجبائي
ابن الديس أحمد بن يوسف بن محمد
(ت 756 هـ)
مؤلول للكتاب إلى أول باب الفتح والامالة
مقدمة الشارح

بسم الله الرحمن الرحيم

(1) رب تغم بخير

قال سيدنا ومولانا وشيخنا علاءة الزمان، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود الخليلي، أمتع الله ببقائه الإسلام، وبواءه دار السلام : (2)

الحمد لله الذي تفضل على العباد، في المبدا والمعاد، بإزال كتابه المبين، وتطوأ عليهم بعضه الفهم، أن رسله الكرام، خصوصاً محمدًا خاتم النبيين، أرسله بأبلغ معنى وأحسن نظام، وأوجز لفظ وأفصحت كلمه، جعله نوراً ساطعاً، وضياءاً لامعة، ضرب في الأمثال، ويبين به الحرام والحلال، جعله كتاباً واضح البيان والحوج، قرأنا عريباً غير ذي عوج، حلواً على ممر التكرار، جديداً على تقادم الأعصار، باسقاً في إعجازه الذروة العالية جامعاً لصالح الآخرة والدنيا، حمدًا لا يحصره عدٌّ، ولا يحيط به حدٌّ.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي يشيعته تصرف الأمور، وإرادته تتقلب الدور، يعلم العلن والإسرار، والجهر والإضمار، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله خاتم الأنبياء، وسيد الأتقياء، وأطيب العناصر عنصراً، وأكرم المعادن جوهراً، خير قريش بطنًا، وانضرها غصناً، وأوسطها نسباً،

(1) من (م) فقط، وفي (ص) وهو حسيبي.
(2) من (ت) فقط.
وجاءتُها حَسَبًا، وأحسنتها أدباً، وأشهرها أَمَا و أَبَا الشَّادِّبُ الغَرْرُ (1) الواضح
التَّحَجِّيْلُ، النَّبِيُّ الأمَيْ المَكْنُوبُ في التَّوْرَاةِ والإنْجِيلِ، جَعَلَ كَتَابَهُ خَيْرًا كَتَابٍ
وصاحبَهُ أَفْضَلُ أَصْحَابٍ، تلَفُّوهُ من فِيهِ الكَرِيمُ غِيْسًا، ووَاتَّبَعُوا عَلَى قِراءَتِهِ
تَلَاءَة وَعَرْضًا، حَتَّى أَذَّنَّهُ إِلَيْنَا خَالِسَاً مَحْضًا، صِلَّى الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلهَ الأُثْرَاءِ
وصاحبَهُ الأخِيَارِ، من المهاجرين والأنصار، صَلاَةً عَلَى أَهْدَ أَهْدَ ما زَادَ أَيْضًا لِيَوْمَ الْمَعَادِ
وِوَقَاءَةَ مِنْ فَزْعٍ يَوْمَ الْتَّنَادِ.

وَبَعْدَ: فَأَفْضِلُ ما تَحْلَّى بِهِ الأَرْبَيْبُ، وَازْدَانَ بِهِ الفَطْرُ اللَّيْبِيِّ، عَلْوَمُ
الشَّرِيعَةِ الشَّرِيَّةِ، ذات الحَيْرَاتِ الْمِنْيَأةِ، وأَفْضِلُها عَلَمُ كَتَابِ اللهِ تَعَالَى، فِيْنَبِيِّ
البَدِّاءَةُ بِتَقُومِ لَفَظَهُ، وَالْمِحَافِظَةُ عَلَى ضِبْطِهِ وَحُفْظِهِ، مِعَ مَعْرِفَةِ القرَأَةِ السَّبْعَةِ،
وَالإِحِادِيَّةُ بِتَنْويَهِ قَرَأَتِهِمُ وَفَهِمَ مِعَانِيَهُمُ.

وَقَدَ وَضَعَ النَّاسُ - قَديماً وَجَدِيدَاً - كِتَابًا كَثِيرةً مُتَضَمَّنَةً لَا إِخْتِلاَفٖ مِنْهُمُ، فَمَنْ
مَّطْوَلٍ وَمُخْتَصِرٍ، وَكُلُّ مَتَابٌ عَلَى فَصْدِهِ.

وَأَحْسَنَ مَا وُضِعَ [٢٠/٣] فِي ذَلِكَ "حُرْزُ الأَمَاني وَوَجْهُ التَّهَاني" لِلإِمَامِ
أَبِي القَاسمِ الشَّاطِبِيِّ، بَرَدَ اللهُ مُضْجِعَهُ، فَإِنَّهُ أَتَتْ فِيهِ بِالْعَجَبِ العَجَابِ، وَأَمَاطَ
القِسْرَ عَنِ اللَّيْبِ.

وَقَدْ شَرَّحَ هَذَا الكَتَابُ جَمَعَةُ كُلُّ مِنْهُمْ حُصُلَ المُقَصُودِ، وَأَحْسَنَ مَا

(1) قَالَ فِي الْلَّيْسَانِ (شَدَخْ) : "وَشَدَّخَتِ الْغَرْرُ تَشْدَخَ شَدَخًا وَشَدَدوْخًا : انتَشَرَتُ وَسَّلَتُ
سُفْلًا فَمَلاَتُ الْجَبَهَةُ وَلَمْ تَبْلُغَ الْعَيْنِينَ".

٤٩٢
شُرِحت به شرحا الشيخين الجليلين: أبي عبد الله الفاسي (1) وشهايب الدين
أبي شامة (2) ، غير أن كلاً منهما أهمل ما عني به الآخر، مع إهمالهما أشياء
مهمة، فأرى أن أشرح الكتاب بما يوفي المقصود إن شاء الله تعالى، واجتهدت
في بيان فك الرموز، وبيان إعراب الآيات، وتوجيه المشكل من القراءات،
وتفسير غريب اللغات، وبيان معاني الألفاظ (3)، وما تضمنته من بديع وبيان.
وجعلت الشين المعجمة علامة للشيخ شهاب الدين أبي شامة (4)، والعين
لأبي عبد الله (5)، وقد أصرح باسمهما.

و كنت قد ألقفت، والله الحمد، إعراب الكتاب العزيز في كتاب سميته:
«الدر المصول في علوم الكتاب المكتون»، فنقلت منه هذا ما تيسر، وربما أحيل
عليه. (1)

1) تقدمت ترجمته في قسم الدراسة ص 107.
2) تقدمت ترجمته في قسم الدراسة ص 104.
3) سقط ما بین الخاصتين من (ص).
4) لم يستعمل المصنف الشين رمزاً لأبي شامة إلا في ثلاثة مواضيع فقط عند شرحه
للببتين الأولين من القصيدة، وفيما عدا ذلك فإن تارة يشير إلى أبي شامة بقوله: قال
الشيخ، وثارة: قال الشيخ شهاب الدين، وثارة: قال أبوشامة.
5) لم أجد في الجزء المحقق من الكتاب أي موضوع استعمل فيه المصنف حرف العين رمزاً
لأبي عبد الله الفاسي، وإنما يسمي: أبا عبد الله.
6) في (م): إليه.
مقدمة الناظم

وقد جانبت التطور الملمٍ والإختصار المخلِّي، فإنَّهما سببْ في الإعراض عن التصنيف، والصد عن التاليف، وتعرّضت أيضاً لما تكَّلَم فيه الشرّاح من إعراب آية أو بيت من القصيد، إذا وقع منهم فيه، ما يحتمل البحث سالكاً في ذلك الطريقة المثلِّي، فإنَّها أُحْرَى وأُولِي.

وسميت به "العقد النضِّيد في شرح القصيد"، مستعيناً بالله متوكلًا عليه، مفوضاً جميع أموري إليه، فإنه حسب ونعم الوكيل.

1- بَدأت بِبِيْسِمِ اللَّهِ فِي النَّظُّم أُولِي، تَبَارَك رَحْمَانًا رَحِيماً وَمَوْئلًا.

يقال: بدأت الشيء وأبدأتْه، أي أحدثته، ثلاثيَّاً ورباعيَّاً. قال الله تعالى:

كَيْفَ بَدَا الْخَلْقُ (١)، وقال تعالى: كَيْفَ بَيْدَى الْخَلْقُ (٢)، فهذا من أبداً، وأما بدأت بِكذا، فمعناه قدَمَته. ونقل الراغب أنه يقال في هذا أيضاً: أبدأت به. قال: "يقال: بدأت بِكذا، وأبدأت به، وابدأت به، أي قدمت" (٣).

ومصدر بدأ: بدأ وبداء، وأما بدأ باللَّهِ، فقوله: (بدأت بِبِيْسِمِ اللَّهِ)، أي: قدّمت لفظَ بِبِيْسِمِ اللَّهِ الرحمن الرحيم في أول نظمي هذا، فالباء الأولى للتدعية والثانية هي الداخلة في

---

(١) العنكبوت ٢٠.
(٢) العنكبوت ١٩.
(٣) انظر: مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص ١١٣.
البسمة، فهى مع مجرورها في محل جر، وإنما أتى باللفظ محكياً كأنه
قال: بدأت بهذا اللفظ المشتمل على «بسم الله» (1)، ولولا ذلك لما ساغ دخول
حرف الجر على مثله؛ إذ لا يجوز ذلك إلا في مثل هذا، أو يكون قد أعيد
الحرف توكيداً كقوله (2):
فَلَا وَلَهُ وَلَا يَلْقَفُ لَمَّا بَيِّنَّ أَبُو دَوَازُ
وهو شاذ. 

وكل ما يقدر من المتعلق به الباء من «بسم الله» على اختلاف (3/1)
البصريين والكوفيين من كونه اسماً أو فعلًا - مقدر هنا بين الباءين، و«الاسم»
مشتق من السمو عند البصريين، ومن الوسم عند الكوفيين (4)، وهمزة همزه

(1) في (ت): هي الداخلة على اسم.
(2) في (ت): بسم الله الرحمن الرحيم.
(3) البيت لسلم بسَمَين من العوامي، وهو من الفراء، وهو في معاني الفراء ١/٨، وسَرُ
الصناعة ١/٤٨، والمحتسب ٢/١٥٧، وابن يعيش ٧/٥٨، ١٦/٨، ١٥/٩، وشرح
التسهيل لابن مالك ٣/٣٠، والإرشاد إلى علم الإعراب ص ٤٤٦، ووصف المباني
ص ٢٧٨، ٢٦٨، ٣١٣، ٣٣٢، وأوضاع المسالك ٣/٣٣، وخزانة الدار ٢/٣،
واستشهد به المصدر في الذمر المصون ٢/٤٤. والشاهد فيه قوله: "لِلَّمَا بِهِمْ" حيث أكَّد
اللام الجارية توكيذاً لتفريقه إعداده لفظها من غير فصل بين المؤكد والتوكيذ.
(4) انظر: الإنصاف ١/١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٦٦، واللغة (تسمو)، والذُر
المصوم ١/٩.


 قوله: (في النظم) متعلق ب(بذات) وهو ظرف مكان مجازاً، كقولهم: فلان ينظر في العلم. والنظم في الأصل الجمع، ومنه نظام العقد، ثم غالب على جمع (3) الكلمات التي على وزن مخصص وروي واحد هو الشعر، وyclopedia

 النثر بعنيه، ويحتمل أن يكون مصدرًا بحاله، وأن يكون قد وضع معنى الفاعل به، أي في المنظوم، كقولهم: هذا برد نسج اليمن، ودرهم ضرب الأمير

---

(1) في (م): كتاب.

(2) وهو المسمى الذُرّ المصنون، انظره 1/20، وانظر الإنصاف 1/16.

(3) انظر: الذُرّ المصنون 1/24.

(4) في (م): جميع.
أي منسوخ ومضروب (1)، وقوله تعالى: ﴿هَذَا خَلْقُ الْلَّهِ﴾ (2) أي مخلوقه.

والالف واللام فيه يحتمل أن تكون للعهد المعلوم من جهة القريبة، قال (3): وهي قائمة مقام الإضافة، كقوله تعالى: ﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾، أي في نظري، لنزله منزلة المعروف المشهور تفاوتاً بذلك انتهى.

أما كون ﴿ال﴾ تقوم مقام الإضافة فعبارة غريبة، وإنما مسألة الخلاف: هل تقوم مقام الضمير أم لا (4) فمذهب الكوفيين: نعم، نحو: ﴿جَنَّتُ عَدَنَ﴾ مقتولة لهما ﴿الأَبْرُوب﴾ (5)، أي أبوابها، وقوله: ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَاَوَى﴾ أي مأواه، و ﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ (6)، أي أرضهم، والبصريون يمنعون ذلك، وفيه بحث طويل. (7)

(1) انظر: الدّر المسون ٤/٢٠٦، عمدة الحفاظ ص ٣٠٥ مادة (صيد).
(2) لقمان ١١.
(3) الروم ٣.
(4) إبراز المعاني لأبي شامة ١٠٨/١.٠٨.
(5) هكذا في النسخ الثلاث، والصواب: أو لاألا يستفهام ب: هل لا يأتي معه ﴿أَمَّ﴾.
(6) انظر: مغني اللبيب ص ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٩. ص ٥٠.
(7) النازعات ٤١.
(8) الروم ٣.
(9) قال ابن هشام: ﴿أَجَازَ الْكُوفِيُّونَ وَبَعْضُ البَصْرِيِّينَ وَكَثِيرٌ مِنَ المُتَأَخِّرِينَ نِيَاهَةٌ (آل)﴾ عن ﴿
مقدمة الناظم: شرح البيت

ويحتمل أن تكون للجنس (1)، وليس المعنى: بدأت في كل نظام، وإنّما المراد: في هذا النظام، نزله منزلة الموجود الحاضر فأشار إليه، كقوله: «هُذَا من شَيْعَتِهِ وَهُذَا مِن عَدْوَتِهِ» (2).

وقوله: (أوَلَأ) ظَرْفْ لَ(بِدَأتْ) أيضاً، وهو ظرف زمان ملازم للإضافة وقد يُقطع عنها لفظاً، ثمّ له حالتان: إما أن يَنْوِى معنى المضاف إليه أو لا، فإن نُوِيُ بْنِي عَلَى الضمّ نحو: ابْدَأَ بِهَا أَوْلُ، أي أَوْلِ الآثِاماء، وإن لم يَنْوِى أَعْرُب نصياً، فيجوز أن يكون المصْنَف استعمله كذلك وللهذا نصبه، فهو كقول الآخر: (3)

= الضمير المضاف إليه، وخرجوا على ذلك: «فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى» و: مرت برجل حسن الوجه، وضرب زيد الظهر والبطن، إذا رفع الوجه، والظهر، والبطن، والمانعون: يُقَدِّرون: هي المأوى له، والوجه منه، والظهر والبطن منه. وقال أبو شامه في قوله:

بَدَأَتْ بِبَسَّارِ اللَّهِ فِي النُّظَمَ أَوَلَأ

إِنَّ الأصل: في نظمي. فجوز نبئتها عن الظاهر وعن ضمير الحاضر، والمعروف من كلامهم إنّما هو التمثيل بضمير الغائب» اه. مغني اللبيب ص 77-88.

وانتظر شرح التسهيل لأبي مالك 1/203-207.

(1) أي «ال» من قول الناظم: في النَّظَم.

(2) القصص. 15.

(3) البيت من الوافر، ونسبه في الحزائة 1/426 ليزيد بن الصق، وهو فيها:

وَسَعَى لِيَلْيَشَّرَبْ وَكَتَبَ قَبْلَهُ أَغْصَى بِنَفْقَةِ الْأَمَامِ الْحَمِيمِ

قال البغدادي: «وروي: فَسَعَى، بِالسَّفَهَاء، وَهُوَ خَطَأ. وأَلْحَمِيم: مَاءِ الْحَمِيم، الْمَاءِ الْحَمِيم، وَلِسَانِيْنَ بِرَادِ، وَإِنّمَا أُوْرَدَتْ لِلْقَافِيَةُ، هُوَ مَنِّ الْآثَاماء، يُطَلَّقُ عَلَى الْمَاءِ الْبَارِد أيضًا» اه. ونسبه في التصريح =

- 10 -
فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وَكُنتُ قِبَلاً
وَقُولُ الآخَرُ: (1)
فَمَا شَرَبْتُ بَعْدًا عَلَى لَدَّةٍ خَمْرًا
وَنَحنُ قَتَلُوا الْأَسَدَّ أَسَدَّ خَفْيًةٍ
مقدمة الناظم: شرح البيت 1

[3/ ب] ويجوز أن يكون ظرفًا للنظم، فعلى جعله ظرفًا ل(بُدًّا) ِبَدْأَتُ، يكون المعني: بدأ في أول نظمي بسم الله، وعلى جعله ظرفًا للنظم يكون المعني: بدأ في بسم الله في نظمي الواقع أولاً، والحرف على هذا بدل من التنوين لأنه منصرف، وأجاز فيه (ش) أن يكون نعت مصدر محدوف، أي في أن نظمت نوعًا أولاً، بمعنى أنه مبتكر لم يسبق إليه، وهو نظم قصيدة على روئ واحده في مذهب القراء السبعة موجزة بسبب ما اشتملت عليه من الرموز، فالألف على هذا للإطلاق؛ لأنه غير منصرف، للوزن الغالب والوصف.

واعلم أن "أول" في الأصل أفعل تفضيل، وهو يقابل الآخر، وفيه بحث طويل قد حققه في كتابي "شرح التسهيل".

وقوله: (تَبَارَك) تفاعل، من البركة، والبركة كثير الخير وزيدته، وبارك في كذا: أي زاد فيه، ومعني تَبَارَك الله أي تزايد خيره وإحسانه على خلقه، وقوله: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ" (7) أي كثير خيرها، ولم يرد أنه يزيد فيها زماناً آخر، وكذلك: "وَهَذَا ذِكْر مَبَارَكَةٍ" (4) أي كثير الفوائد والعوائد.

(1) إبراز المعاني ص 108.
(2) تقدم في الدراسة ص 96 أن "شرح التسهيل" هذا من كتاب المصطلح التي ما زالت مفقودة، وانظر اشتقاق "أول" واتخاذ علماء التصريف فيه في سر الصناعة 2/ 600، والمنصف 2/ 204، والصحاب 5/ 1838، واللسان 11/ 187، وال alışان 5/ 716، والألب 718/ 50.
(3) الدخان.
(4) الأنيباء.
والحاصل أنَّ ما لم تتحقق فيه الزيادة تجعل في متعلقاته كما ذكرنا.

(تباركُ) فعل لا يتصرَّف، بل يلزم المضيّ، ولا يُسنَد لغير الله تعالى، وجئه به على بناء المفاعلة نحو (تقال) مبالغة في ذلك، وقيل: معنى تبارك:
ثبث ودام، ومنه مبارك البعير، وفي (تبارك) ضمير يعود على الله تعالى.

و قوله: (رحمانَا رَحِيمًا) إنّما أتى بهذين اللفظين تكميلًا(1) لللفظ البسملة و (الرحمن الرحيم) صفتان مشتقتان من الرحمة، وهي إرادة الخير، وقيل: في الأصل: الوجبة والانعطاف، ومنه (الرحيم)؛ لأنعطافها على الجنين، فعلًا الأوّل وصف البارئ بهما حقيقة، وعلى الثاني مجاز عن إنعامه على خلقه وإحسانه إليهم. وهل هما يعنيّان واحد أو بينهما فرق؟ خلاف.(2)

و (الرحمن) صفة مختصرة بالله تعالى، ولا يلتفت إلى قولهم في مسيلة: رحمن اليمامة، ولا يستعمل إلا معرَّفًا بـ (ال) أو مضافة، فعلم هذا يكون استعمال الشيخ (3) له مجردًا منهما خلاف المعهود، على أنّه قد ورد استعماله مجردًا في

(1) في (م): تجميلًا.

(2) فصل المصتَّب هذا الخلاف بتوسعٍ في كتابي: الدّر المصون 1/32، وعمدة الحفاظ ص 199 مادة (رح م)، وخلاصة هذه الخلاف أن من العلماء من ذهب إلى أنهما يعنى واحد كأنهم ومنهم من ذهب إلى أن (الرحمن) أبّلغ مثل الزمخشري، ومنهم من عكس فجعل (الرحيم) أبّلغ، ولكن دليل على ما ذهب إليه.

(3) أي الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى.

١٣٩
مقدمة الناظم: شرح البيت

قوله: «(1) والعميد، لآ يزلف رحمانًا، وإنما رحمٌ في طلق على البشر، قال تعالى: "بالمؤمنين رءوف رحيم"»(2)

وإنه ما أبحاث كثيرة مذكورة في الكتاب المضار إليه، فعلب به.

وانتصهابهما على أحد ثلاثة أوجه: إما الحال من قاع (كبارك)، وتكون حالة لازمة نحو: "وَهُوَ الْحَقُّ مَصْدَاقًا"(3)، وإما على المدح، أي: آمدح رحماتنا رحيمًا، وهذا يسمى القطع في باب التوابع، وإما علّي التمييز، وكأنه مقول من الفاعلية، والآصل: تبارك رحمته، وفيه نظر.

وقوله: "ومؤتلا، مفعل" (4/1) من: وَأَلّهُ إِذَا رَجَعَ وَجَاءَ فَمَعَنِ

(1) البيت من البسيط، وهو لشاعر من اليمامة كما ذكر الزركشي في البرهان 2/503،

وصدره:

سموته بيا بن الأكبر من آباه

واشتهر به المصنف في الذكر المصون 1/63، وعمدة الحفاظ ص 199 مادة (رح م).

(2) التوبة 128

(3) البقرة 91

(4) جاء في حاشية النسخة (م) ما نصه: "وجه النظر - كما قال ابن هشام - أن التمييز لا يتعدى، بخلاف الحال، وأن الرحم على الصحيح علم لا صفة، فلا يكون حالًا. قال: والصواب أن (رحمانًا) منصب بإضمار أَخْصٍ أو آمَدَح، (رحيمًا) حال منه لا نعت، لأن الحق أن الرحم ليس بصفة بل عَلْم".اه.
قوله: (وَمَوْتُهَا) أي مرجعًا إليه وملتلجأ إليه، أو من وَالِه منه إذا نجا ولخص وَالله تعالى - ملتلجأ (1) للعباء ومنجزي لهم، وفي الحديث: "لَا مَلْجَا وَلَا مَنْجَا مِنْكِ إِلَّا إِلَيْكَ" (2).

وَهَذِي اللفظ وإن لم يرد إطلاقًا عَلَى الله تعالى في كتاب ولا سنة؛ فإن معناه ثابت له تبارك و تعالى، نحو: "إِلَيْهِ الْمَصِيرُ" (3) "إِلَيْهِ مَرْجَعُكَمْ" (4).

واتئ بلفظ "الرحمن الرحيم" من غير عاطف قصدًا لإرادة البسملة، ولما كان (مؤتلا) إنما أتى به تنديمًا للبيت عطفه عليهما، وهذا زاد داخل الواف حسنًا. (5)

- وَثَنَتْ صَلَاة الله ﷺ عَلَى الرَّضِيعِ مُحَمَّدٍ ﰎ المهدِي إلى الناس مُرسَلاً

(1) في (ت) ملجأ.


(3) غافر.

(4) الأندام 60 وغيرها.

وحدث أبي سعيد أيضًا في إعراب القرآن للناحاس (36/3).


16
ومعناه الدعاء، نحو: غفر الله لك.
والصلاة من الله: الرحمة، ومن الملاكية: الدعاء، ومن الآدميين: العبادة المعروفة، وقيل: الصلاة لفظ يجمع أنواع الدعاء الصالح، وأصلها في اللغة: الدعاء، قال: (1)
عليك مثلي الذي صلبت فاغتمضي نواماً فإن لجنب المرء مضطجعاً
وهي من ذات الواق لجمعها على صلوات، ولذلك غلط من جعلها مشتقة من صلبي بكذا؛ لأنه من ذات البار، وفي محل هذه الجملة قولان: أحدهما أنه نصب على إسقاط الخاضض، أي: ثبت بـ (صلبي الله) أي بهذا الفظ، فحكاه كما تقدم في (بيسمل الله)، وردته بعضهم بأن [حرف حرف الجر] (2) لا ينقاس، والثاني أنه نصب على إسقاط القول، تقديره: وثبت بالصلاة فقلت: صلبي الله، وحذف القول كثير، أو يكون التقدير: وثبت بقولي: صلبي الله. قال (ش): فموضع (صلبي الله) نصب على إسقاط الخاضض في الوجه الأول، وعلى أنه مفعول مطلق أو مفعول به إن قلنا إنه على إضمار القول. (3) وفقر القول.

(1) البيت من البسيط، وهو للأعشى في ديوانه ص 120، ومعاني الزجاج 1/1، 231، والفرطي 1/188، واستشهد به المصنف في الدر المصون 94 وعمدة الحفاظ ص 307 مادة (ضرجع) وهو فيهما وفي الديوان بلفظ: (يوماً فإن)، وفي معاني الزجاج 2/466: عيباً فإن، وفي (م): يوماً كان، والشاهد فيه مجيء الصلاة متعى الدعاء.
(2) في (ص): حذف الجار وهو صواب، وفي (م): حذف الجر.
(3) إبراز المعاني 1/111.
بالتقييم اللذين ذكرت هما، وفي قوله: "مفعول مطلق" نظر لا يخفى، كيف يكون مفعولاً مطلقًا وهو محكي بالقول! هذا ما لا يعقل.
و(ربي) بدل من (الله)، أو بيان له، أو نعت وهو أصحها.
و(على الرضى) متعلق ب(صلان).
والرضي في الأصل مصدر معنى الرضوان، وأطلق على النبي صلى الله عليه وسلم: إما مبالغة، كأن(1) جعل نفس الرضي، أو لوقوع المصدر موقع اسم الفاعل أو المفعول، أي: الراضي [4/1] أو: المرضي، كما سئله عليه، أو على حذف مضاف، أي ذي الرضي، وهذه الأوجه جارية في كل مصدر وقع وصفا للجئة نحو: رجل عدل، وزعور (2)، ووصفه بالرضي يجوز أن يكون بمعنى أن راض، موافقة لقوله: (ويلسوف يعطيك ربك فترضي) (3)، أو بمعنى أنه مرضي، أي الذي أرضه الله تعالى بما يعطيه من الشفاعة والكرامة، والذى ارضاه ربه، وقد قرئ بهذين المعنيين قوله تعالى: (أعلك ترضي) و(ترضي). (4)

(1) في (ت): كأنه.
(2) أي: ورجل زعور.
(3) الضحن.
(4) ط 130. وقول: "ترضي" بضم التاء: الكسائي وشعبة، انظر: النشر 2/262.
وقال أبو حيان: "وقرأ أبا حيَّة وطلحة والكسائي وأبوATTRIBUTE1 وأбан وعاصمة، وأبو عمارة عن حفص، وأبوزيد عن المفضل، وأبوعيد ومحمد بن عيسى الأصبغاني: "ترضي" بضم التاء، أي: يرضيك ربك" اه. البحر المحيط 6/290.
و(مَحْمَدٌ) بدل أُو عطف بيان على (الرضى) بالتأويلات المذكورة.
(الهدى) وصف ل (مَحْمَدٍ) فهو مجرور تقديرًا، أو هو اسم مفعول من: أهدٍ يهُدٍ مهدٍ، فهو مَهْدٌ الهديَّة للعالمين، حيث أُنْقذ به من الضلال.
وعلَّم به من الجِهَالَة وفتح به أعينًا عميًا، وقلوبًا غفلًا، وفي الحديث: "كان يناديهم بِاِلْيَّاهِي النَّاسُ إنَّمَا أَنَا رَحْمَة مَهْدِيَّة" (1).
وَال في (المهدى) موصولة، أي الذي أُهدي، وفيه ضمير يقوم مقام الفاعل عائد على (ال)، و (الناس) متعلق به، و (مرسلًا) حال منه، وقيل: تمييز، أي المهدى إرساله.
وكان ينبغي له أن يسلّم بعد أن صلى؛ امتثالًا لقوله تعالى: (صَلَّوا عَلَيْهِ)
وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا (1)، وكان له حذفه لعلّم به، أي: صلى الله وسلم عليه.
(2) الحديث أخرج الدارمي (9) باب: كيف كان أول شان النبي، والبيهقي في دلائل النبوة (157/157)، واللقفي في كنز العلم (1154/12098)، وذكره أبو شامة في إبراز المعاني (1/111) من رواية الأعمش عن أبي صالح قال: "كان النبي بناديهم".
وذكر الحديث، قال أبو شامة: "أخرج أبو محمد الدارمي في مسنده هكذا: مرسلًا، وروي موصولا بذكاري أي هريرة فيه". وذكره الشوكي في فتح القدر (1437/1437)، والفيروزي بابدن في بصائر ذوي التميز (3/19).
(2) الأحزاب 56.
لمَّا صلى على النبي ﷺ، أتبع ذلك بالصلاة على الصحابة وتابعهم إلى يوم الدين.

والعترة: النسل والأهل الأقربون(1)، وسُلّم مالك(2) عن عترة رسول الله ﷺ. فقال: هم أهله الأدنى وعشيرته الأقربون.(3)

وهو معنى قوله اللبث(4): عترة الرجل أولياؤه(5)، أي الناصرون له.

والعترة والعكر: الأصل، يقال: رجَّع فلان إلى عترته وعكره، أي أصله.(6)

وللصحابرة جمع صاحب على غير قياس.

واختلف في الصحابي، والاصح أنه من رأه مُسلمًا وصاحب أدنى زمان.(8)

1) هذا قول الجوهري كما في إبراز المعاني 1/112، وانظر الراجح 2/735 (عتر).

2) مالك بن أنس، أبو عبد الله الأصبحي، الإمام دار الهجرة، ت 179 هـ (السيَر 8/136).

3) إبراز المعاني 1/112.

4) لعله اللبث بن سعد، الإمام الحافظ، عالم مصر، ت 175 هـ (السيَر 8/136).

5) إبراز المعاني 1/112.

6) في (ص) والعترة.


8) قد عرف الإمام ابن حجر الصحابي بقوله: "من لقي النبي ﷺ مُؤمناً به ومات على الإسلام، ولو تخلت رده في الأصح" واهدي. انظر: نزهة النظير شرح نسخة الفكير ص 55.

وهذا التعريف أولى مما ذكره السمين هذا، لأن التعبير باللِّقب أولاً من التعبير بالرؤية ليبدع. 200
وتر مصنف بالعترة: من كان مؤمناً منهم، كما أراد ذلك في قوله:
"وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواَ فَيَكُمْ تَقْلِيلٌ كَتَابَ اللَّهِ وَعُيُورٌ" (1)
وفي رواية: "وَأَهْلُ بَيْتي" (2)
وهي تؤيد ما ذكرت.

(... ثلاثهم)تبعهم، تلاه يتلوه، ومنه التلاوة لتبع الكلمات بعضها بعضًا.

وقوه: (على الإحسان)متعلق ب(تلهم)، ومعنٍ: على طلب الإحسان
أو على طريقة الإحسان، أو على ما فيهم من الإحسان.

= نحو سيدينا عبد الله بن أم مكتوم الضرير، والنص على كونه مات على الإسلام لا بد منه.

ليخرج المرتدون الذين ماتوا على الردة، والله أعلم.

(1) في (م): أُنا.

(2) الحديث باللفظ المذكور في إعراب القراءات لابن خالويه (37/02)، وإبراز المعاني (1/12)، وأحمد (37/17)، والنهائي في غريب الحديث (2/116). وانظر تخرير الحديث الآتي.

(3) الحديث باللفظ المذكور في إبراز المعاني (1/12)، وأخرجه الترمذي (378/2) في المناقب، باب: مناقب أهل بيض النبي صلى الله عليه وسلم، بلطف: "يا أبا سفيان الناس أتى قررت فكم ما إن أخذتم به لتنصقوا: كتاب الله، وعُيُورٌ أهل بَيْتي،" وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وآخذ (37/14، 26، 59، 67، 04، 72، 14) بلطف: "إني تأرك فكم التقليلين، أخذتما أكبرا من الآخر: كتاب الله، حيال ممدوح من السماء إلى الأرض، وعُيُورٌ أهل بَيْتي،" والدارمي (2/432) بلطف: "واَيُّهَا نَارِكُ فِيَّكَمْ النُّقُلَيْنُ: أَوْلَاهُمَا كَتَابُ اللَّهِ، فِيهِ الْهَدْيُ وَالنُّورُ، فَتَمَسَّكَوا بِكَتَابِ اللَّهِ وَخُذُوا بِهَا، وَأَهْلُ بَيْتِي".

21-
ويجوز أن تكون (عَلَى) مَعَنَى الباء التي للمصاحبة، كأنه قيل: ومن تبعهم بإحسان، أي مصاحبًا للإحسان.

(بَالَبَلَّاء) يجوز أن يتعلَّق بـ(تَلَاهَمْ) أي تبعوه بالخير على ما فيهم من الإحسان، وإن جعلت (عَلَى) مَعَنَى الباء كما تقدم كان (بَالَبَلَّاء) كالتأكيد والتفسير له، ويجوز أن يتعلَّق بـ(وَبَلَا).

ووبَلَا: جمع وابِل وهو المطر الغزير، وأصله الصفة؛ ولذلك جمع على فعل، كشاهد وشهد، ونصبه على الحال:

إِمَّا من الفاعل في (تَلَاهَمْ) وجَمِع الحال وإن كان صاحبُه مفرَّدًا مراعاة لمعنى (مَن) ولظفَها، فراعي لظفَها فأفرد في [5/1] قوله: تلا، و[رَاوِي] [1] مُعَنِّا فجمع في قوله: (وَبَلَا)، وهو نظير قوله تعالى: وَمَن يُؤْمِنُ بِالله وَيَعْمَل صَلِحًا، فمَثَلَهُ [خَلِّدَيْنِ] [2].

وإِمَّا من المفعول، وإِمَّا منهما معَاكِقولهم: لقيت زِيدًا منحدرين، قال عَنُّهُ: [3]

(1) زيادة لِلإيضاح.
(2) الطلاق 11.
(3) عنترة بن شداد العبسي، أشهر فرسان وشعراء العرب في الجاهلية. توفي نحو سنة 22 قبل الهجرة. (طبقات فحوش الشعراء ص 128/1 - الخزانة 128/1).
والبيت من الوافي، وهو في ديوان عنترة ص 43 يخاطب عمارة بن زياد العبسي، وهو في البصيرة والتذكرة 1/261، والنكت ص 302، والكتَّاف 429/1، وأسرار = 22 -
موثى ما تألقى فردٌ يترجفٌ رواًفٌ أليثٍك وتستطاراً والمعنى: في حال كونهم جاهاًب بالخير أو نازلين به كما يوجد به هذا المطر الوابل أو نزل به.

4 - وّثّقت أن الحمد لله دائماً وما ليس مبدوءاً به أجذم العلا يروى: (إن الحمد لله) بكسر (إن) وفتحها، و(الحمد) بالنصب والرفع.

فوجه كسرها على إضمار القول بأحد (1) الطريقين المتقدمين (2) في (تنبعت صلاني الله) أي: ثلثاتُ بالحمد فقالت: إن الحمد لله، أو ثلثاتُ فقلتُ: إن الحمد لله.

ووجه فتحها على حذق حرف الجر، أي: ثلثاتُ بأن الحمد لله، إلا أن

العربية ص 177، وفي أمالي ابن الشجري 1/116/2، وشرح عمدة الحافظ ص 62، وشرح السهيل لابن مالك 1/90/2، وشرح الشافية للعتمدائي 3/1/0/5، والإشهار إلى علم الأعراض ص 23، واللسان 4/13/5 (طير)، 14/43 (ألا)، 42/2 (خصا)، والتصريح بمضمون التوضيح 5/43، والجزءة 4/797/7، والمقاصد النحوية 513، والمقاصد النحوية 13/14/5، والمقاصد النحوية 167/134، واستشهد به المصنف في الدر المسند 3/17/3.

والشاهد قوله: «فردٌ يترجفٌ» إذ هو حال من الفاعل والمفعول، أي: أنا فرد، وأنتَ فرد.

1) كذا في النسخ الثلاث، والوجه: بإحدى لقوله بعد المتقادمین أو المقدّمين.

2) في (م) (وت): المتقادمین.
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة المقدمة. يرجى تقديم النص العربي بشكل يمكنني قراءته بشكل طبيعي.
مقدمة الناظم: شرح البيت

وعلى الصفة الجميلة من غير إسداء نعمه، بخلاف الشكر فإنه على ما أسدي فقط، والحمد أخر المدح، وفرق بعضهم بينهما، وفيه كلام طويل تركناه هنا، و"ال" فيه للاستغراق، أو للعهد، أو لتعريف الجنس.

(دائماً) أي ثابتًا، وهو حاول من (الحمد) أو من "الله" وأجاز فيه الشيخ أن يكون "نعمة مصدر مجهود، أي حمداً مستمرًا" انتهى.

وعلى هذا يكون منصوبًا بنفس (الحمد) وال مصدر يعمل في مثله، قال تعالى: "فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورًا" والتقدير: أن الحمد لله حمداً دائماً.

قوله: "وما ليس" أي: والكلام الذي ليس يبدأ فيه بحمد الله أو بالله فهو أجمل، أي "أقطع" (العلا) أي الأعلى، معناه: يكون ناقص الفضيلة، وأشار بذلك إلى ما خرجه أبو داود (3) عن أبي هريرة (4) قال: قال رسول الله ﷺ: "كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد ف فهو أجمل" (5) أي مقطوع لا نظام له، وروي هكذا: فهُوَ

(1) إبراز المعاني 1/113.

(2) الإسراء 23.

(3) سليمان بن الأشعت السجستاني، الإمام صاحب السن، شيخ السنة، ومحدث البصرة، ت 275 هـ (السيَّر 13/193).

(4) عبد الرحمن بن صخر الدوسري، الصحايب الجليل، سيّد الحفاظ الأئمة، رضي الله عنه، ت 57 هـ، وقيل غير ذلك. (السيَّر 2/578).

(5) الحديث أخرجه أبو داود (480) في الأدب، باب الهدي في الكلام، وقال: "رواه يونس وعقيل وشبيب وسعيد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن النبي ﷺ - مرسلاً = 25"
مقدمة الناظم: شرح البيت

(1) وروى: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بمحمد الله فهو أقطع" 

(2) والبغوي في شرح السنة (9/51)، والنوي في الأذكار (ص 201) وحسانه، وسيأتي قريباً تفصيل كلامه في روايات هذا الحديث عند تخريج الحديث الذي أوله: "كل أمر ذي بال" وهو في إيراز المعني (1/115)، ويعنون به كنز العمالة (1/251).

(1) الحديث آخر جهه ابن ماجه (1894) في النكاف، باب: خطة النكاف، والنوي في الأذكار (ص 201)، وسيأتي تفصيل كلامه في روايات هذا الحديث عند تخريج الحديث الآتي، وهو في كنز العمالة (1464).


وهو حديث حسن، وإذا روي الحديث موصولاً ومرسلاً فاحكم للاتصال عند جمهور العلماء = 26
"لم يبدأ فيه بذكر الله" (1)، فعلى هذه الرواية يكون ذكر البسمة مخرجًا عن عهدة (2) العمل بهذا الحديث، وكان الوجه أن ينتهي بالحمد (3) ويثلى بالصلاة؛ تقديًا لذكر الله تعالى على ذكر رسوله، ولكنه أراد أن يخفّض خطبه بالحمدلة لأنه قد ابتدأها بذكر الله وهو البسمة، فهو كقوله تعالى في آخر الصفات (182) [ ]

"والحمد لله رب العالمين" بعد سلامه على المرسلين. (5/ب)

وقال أبو عبد الله: "قيل: إذا كان الأمر كذلك - يعني أنه ينبغي أن يبدأ بحمد الله - فلم تثبت به؟ قيل: تثليبه به لا يخرج عن البداية؛ لأن الجمع - أعني الحمد وما تقدمه - مبدوه به، وأثق وقوعه في البداية ثالثًا" (4).

وما (و) موصولة مبتدأة، ولئن (و) اسمها مستتر فيها يعود على (ما)، و(مبدوءا) خبرها، وفيه ضمير مرفوع قائم مقام الفاعل يعود على الموصول أيضا، وفيه متعلق ب(مبدوءا) فهو فضيلة، والجملة من (لايس) وما في خبرها صلة وعائد ل(ما)، و(أجذم) خبر المبتدأ الذي هو (ما)، وأجاز أبو عبد الله أن

لأنها زيادة ثقة، وهي مقبولة عند الجمهور".

(1) أخرجه أحمد (2/59) بلفظ: "كل كلام - أو: أمر - ذي بال لا يفتح بذكر الله - عز وجل - فهو أبتر"، أو قيل: "أقطع"، والراغب في المفردات (ص 71)، وأبو الشامة في إبراز المعني (115)، وانظر كلام النوري في تخريج الحديث السابق.

(2) "عهدة" من (ت) فقط.

(3) في (ت): بالحمدلة.

(4) اللالائي الفريدة لوحه 4/ب.
يكون (يَهُ) في محل رفع لقيمه مقام الفاعل، وهؤلاء عائدة على الجملة، قال:

"ولأبد من عائد يعود من خير (ليِّسَ) على اسمها، وهو محدث تقديره.

فيه" (1) والأول أولى، ويجوز أن تعود الهائة من (يِهُ) على اسم الله.

и "العلا" بالفتح والمد: الشرف والرفعة، وقصره في البيت للوقف;

وذلك أن الهمزة إذا وقف عليها بعد ألف جاز أن تبدل ألفا لأنها ساكنة بعد فتحة، ولا يعتد بالألف؛ لكونها حاجزا غير حصن، فلما أبديت ألفا التقت مع الألف قبلها فحذفت إحداهما لالتقاء الساكنين، وقد فعل حمزة وهشام هذا في الوقف على مثل هذه الهمزة، ونقل عنهما وجه آخر، وهو أن يمدا بقدر ألفين وسيأتي تحقيق هذا في باب إن شاء الله (2)، وهذا أولى من أن يقال: قصر المدود ضرورة.

فإن قيل: لَمْ لَمْ يُقَرَّأ (3) (العلا) بضم الون وهو مقصور بالأصالة، ولا يتكلف هذا؟ قيل: إنه آتي بالأبلغ من المنطفيين؛ فإن العلاء بالفتح والمد أبلغ في المعنى من العلا، لأن زيادة الحروف تؤذن بزيادة المعاني، وإنما ذكر العلا وإن لم يكن مذكوراً في الخبر لأن قوله: "ذي بالأ" أي ذي شأن وخطر يُشِرَّب بذلك.

(1) اللائي الفريدة لوحة 4/ب.
(2) انظر شرح البيت 239 من باب وقف حمزة وهشام على الهمزة، ص. 961.
(3) في (ت): لَمْ لا يجوز.
١٠٣
(الآلا) يجوز أن يُقدَّر في ألفية الحركات الثلاث: (١) فاجر على الإضافة والنصب على التشبيه بالفعل، ورفع إما على الفاعليّة ب(أجَّم) والعائد محدد أي منه، أو على قيام (ال) مقام الضمير، أي: علاؤه، وإما على البديل من الضمير المستثنٌ فيه، ومثله قول الدينيي: (٢)

وتأخذ بعده بذنب عيش: أجب الظهَر ليس له سنام

يروى برفع الظَّهر ونصبه وجره على ما ذكرت لك.

٥ - وبعد فَحْبُ الله فينا كتابه فعُجَاهُ يَحْل الْعَدَا مُتَجَبَّلَا

(١) لأنه معمول الصفة المشتَهَة، وهي هنا: (أجَّم)، وهو من باب: هذا الحسن الوجه.

انظر: الكتاب ١/٢٠٠، وأمالي ابن الشجري ١/١٥٩.

(٢) النابعة الذينيزياد بن معاوية بن ضباب، من فحول شعراء الجاهليّة، ت ٥٥٤.

الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/١٦٣. والبيت من الوفاق، وهو في ديوان النابعة الذيني

ص ١٧٠ وإعراب القراءات لابن خالويه ٢/٢٨٥ بلفظ: وَفُسِّك بعده، والكتاب ١/١٩٦، وأسرار العربية ص ١٨٤، والنكت ص ٢٩٩، وأمالي ابن الشجري ١/٢٩، وشرح

٣٩٨، والإنصاف ١/١٣٤، وإبن يعيش ٦/٨٣، وعزاز معاني ١/١١٤، وشرح

عمدة الحافظ ص ٣٥٨، وشرح الشهيل لابن مالك ٣/٩٦، واللسان ١/٢٤٩ (حب)

١/٣٩٠، والبحر ٢/١١، والخزانة ٧/١١، والمسند النحوية ٣/٢٣٦، وواسط شاهد فيه قوله:

"أجب الظَّهر" إذا يجوز في راء الحركات الثلاث على الأعريب التي ذكرها المصنف.
«بعدَهُ» و«قبلّ» ظرفًا زمنٍ (1) لا يتصرفان، وإذا قطعا عن الإضافة لفظًا
بتنا على الضمة (2)؛ لأنها حركة لم تكن لهما حالة الإعراب، والمضاف إليها هنا
مقدّر، أي: وبعد هذه البديعة، أو: وبعد هذه الخطبة أذكر بعض (3) فضائل القرآن
и قرآته وما له من الثواب والزلفى.
والنافذ في (فَحَّلَ) رابطة لهذا الكلام بما قبله، مانعة من [6/ أ] توهم
إضافة الظرف إلى «حلّ».
والحبل في الأصل هو السبب، ويستعار للوصة والعهد والقوّة، وسمي
القرآن حبل الله لأنه وصلة بينه وبين عباده، به يتوصّلون إلى دار كرامته، وفي
الحديث: «كتاب الله حبل ممدد من السماوات إلى الأرض» (4) وفيه: «إن هذا

(1) أي في الأغلب، قال في التصريح بضمون التوضيح 3/ 192: «لا يختصّان بالزمان
فقد يكونان للمكان كقولك: داري قبل دارك، أو بعدًا، فهذا سهل دخوله (من) عليهما
عند البصريين، قاله الدمامي» اهـ.
(2) في (ص) و(ت): على الضمَّ.
(3) «بعض» من (ت) فقط.
(4) آخر جر الترمذي (887) في المناقب، باب: في مناقب أهل بيت النبي ﷺ، وقال:
هذا حديث حسن غريب، وأحمد (14/17، 16، 26) وابن أبي شيبة في مصنفه (7/
176) في فضائل القرآن، باب: في الوصية بالقرآن وقراءته، والمأوى في فضي القدر
(263) وقال: «قال الهيشمي: رجاله موثوقون، ورواها أيضاً أبو عيل بن سند، لا بأس به
وبرم السيوفي لسحقه، وقال الطراوشي في الكشف الإلهي (1/ 132): في ضعف، =

30-
مقدمة الناظم: شرح البيت

القرآن سبب طرحه بين الله وطروقه بأيديكم، فتمسكوا به» (1)، وفيه: "هو حبل الله المتين" (2).

واعتقموا بحبل الله (3) أي بالقرآن.

و"الحبيل" بكسر الحاء: الداهية، والجمع حبول، كفركد وقرود.

(1) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة (74/164) كتاب فضائل القرآن، باب التمسك بالقرآن، ومسند الديلمي (899) وتمتله: "إنكم لم تضلوا ما إن تمسكتم به"، وذكره المذربي في الطرغي والترهيب (1/79) وقال: "رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد"، وأوردته ابن أبي حاتم في تفسير الحديث (ص 56) على أنه مسند، وزاد في آخره: "فإنكم لن تضلوا"، ومكي في الرعاية (ص 65)، وأبوشامة في إبراز المعاني (117/1).

(2) جزء من حديث طويل أخرجه الترمذي (2906) في فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل القرآن، وتابع: هذا الحديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده مجهول. وابن أبي شيبة في مصنفه (74/164) في فضائل القرآن، باب في التمسك بالقرآن، والدارمي (2/435) في فضائل القرآن، وأبوالكربم في المصباح الزاهي (فقرة 15)، ومكي في الرعاية (ص 76)، والقرطي (1/41) ومال إلى تقصية الحديث، والمتفق عليه في كنز العمالي (2489)، وأصله عن مسلم (2488) بلفظ: "هو حبل الله". وقال ابن كثير في كتاب فضائل القرآن (ص 16): "وتصارئ هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه، وقد وهم بعضهم في رفعه، وهو كلام حسن صحيح يعني بعنه.

(3) بحر التفسير وحجاب الامة، رضي الله عنه، ت 68 ه (غاية 1/55، معرفة 1/191).

(4) آل عمران 103.
(الأعداء) اسم جمع عداو، وليس بجمع، والمشهور كسر عنابة، وحكي
ضمها، فإذا دخلت الهاء للتانت، نحو: عداة، فالضم ليس إلا، كعزة وقِضاة. (1)
و(متحبلة) أي صائدًا لهم بالحبالة، بكسر الحاء، وهي شبكة الصائد،
يقال: تحبل الصيد، أو حبله إذا أخذته (2) بالشبكة، ومعنى: فجاد بالقرآن
أي يحججه وأدلته - شبه أعداء الدين من الكفرة والمنتبذين، بها (3) رد عليهم
من ذلك لتذبح حججهم في حال كونك محالاً عليهم كما يحتال الصائد،
فهو قولته تعالى: وجلدهم به جهادًا كبرًا. (4)
و(حبيل) مبتدأ، و(كتابه) خيره، و(فيما) متعلق به لما تضمن من معنى
السبب (5) كما تقدم وقيل: هو خير عن (حبيل)، و(كتابه) خير مبتدأ موحذوف
أي هو كتابه، وقيل: (فيما) صلة موصول موحذوف، أي الذي فيما، وقيل: (فيما)
تبيين (6)، ولا يجوز أن يكون (فيما كتابه) جملة خبرية عن (حبيل الله) لخلوها
(1) قال في القاموس (عذرا): والعذرو ضد الصديق، للواحد والجمع، والذكر والأنيث،
وقد ينشئ ويجمع ويؤوث، والجمع: أعداء، وجمع الجمع: أعداد، والعداد، بالضم والكسر -
اسم الجمع، والعاديان: العداو، والجمع: عدأة اهده.
(2) في (ت): إذا صاده.
(3) في (م) و(ص): عابر. ي باء. 
(4) الفرقان 52.
(5) تصحفت في (م) إلى المشتق.
(6) يعني: كما أنلام في سقيا للك للنبي، ولم أجد في المغني ولا في الجين الداني.
من رابط بيرتها به، والقول متعلق بـ «جاهد»، وحبل مفعول (فجاهد)،
و (متحبلا) حال من فاعل «جاهد».

6 - وّاختزبه إذ ليس يخلق جدًا جديداً مواليه على الجهد مقيلاً
(أخلّقه به) من قولهم: هو خلّيق بذاك أي حقيق به، ومهله جدير وحريّ
وقميه وقمين، و (به) أي بالقرآن، أي بأدلته وبراهيه، لمسا ذكر أنّه مجاهم به
أخبر أنه حقيق بذلك، كما تقول: أعدّه زيدا لمهمانك وما أولا بذلك.
و (ؤفر به) إحدى صيغتي التعجب، نحو: أحسن بزيده فهو في اللفظ
أمر، وفي المعنى خبر، أي ما خلّقه بالمباشرة، وما أحسس زيداً، والباء زائدة،
ومجرورها هو الفاعل، وزيدته لازمة إصلاحاً للفظ إلا مع «آن» و«أن»،
كقوله: (2)

ولا في حروف المعاني للزجاجي ولا في معاني الخروف للرَّمائي أن «في» تأتي للتبين
وقد أخذ السمين هذا القول من أبي عبد الله الفاسي حيث قال: «وارتفاع الجبل في البيت
بالابتداء، وخبره (كتابه)، وفينات تبين» اه. اللاللية المفيدة لوحجة 5/1، ب.
(1) في (ص): يجاهد به.
(2) البيت من الطويل، وصدره:

تردد فيها ضوؤها وشاعره
هو لأوس بن حجر في ديوانه ص 4، والحمل 2/ 90 بلفظ (أحسان وآزين) وهو في
المقرب 77، واللسان 11/ 442 (عزل)، واستشهد به المصنف في الدر 7/602 =
فَأَحَسَنْ وَآَزِينَ لَأَمْرِيَ أَنْ تَسَرِّبَلا

وَهَذَا مَذْهِبُ الْبَصْرِيَّينَ، وَزَعْمُ الزَّجَاجُ (١) مِنْهُمْ أَنَّ «أَحْسِنًا» أَمْرٌ حَقِيقَةً، وَفِيهُ ضَمْيِرْ يَوْدُ عَلَى الْمُصَدَّرِ، أَيُّ: أَحْسِنِ يَا حُسَنٌ، وَ«بَرِيدٌ» فِي مَحْلِ نَصْبٍ، وَالْمُعْنِيُّ: يَا حُسَنٌ دَمْ بِهِ (٢).

وَزَعْمُ الكُوفِيِّينَ أَيْضًا كَذَا كَذَا إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ أَمْرًا حَقِيقَةً، بَلْ التَّنْدِيرِ: مَا أَحْسَنَهُ، وَيُدَلْ عَلَى ذَلِكَ نَصْبٌ مَا بَعْدَ الْبَاءِ عَنْ سَقُوطِهَا، كَقَوْلِهِ: (٣)

والشَّاهِدُ فِي وُلُودِهِ قَولُهُ: «فَأَحَسَنَ وَآَزِينَ لَأَمْرِيَ أَنْ تَسَرِّبَلا» حِيْثَ حَذَفَ الْبَاءِ الْجَارِيَةُ لِلْمَتَعِجَّبِ مِنْهُ مَعْ «أَنَّ» الْمُخْفِظَةِ.

(١) إِبْرَاهِيمُ بْنِ السَّرِيِّ بِنِ سِهْل، أَبُو إِسْحَاقِ الزَّجَاجِ النَّحْوِيِّ، بَصْرِيُّ الْمَذْهِبِ، أَحْذَ أَنَّهُ، المِرْبِدَ. ت. ٣١١ هـ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. (بَعْضُ الْوَعَاءِ ١١٤١، إِنِّي الْرَّوَاهُ ١٣٨١)

(٢) نَصَبُ الْشَّيْخُ خَالِدُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْتَنْصِيَّةَ بَمْضَمَّنِ النُّوَضْحِ ٣٣٦ وَغَيْرُهُ إِلَى الزَّجَاجِ وَغَيْرِهِ أَنْ لَهُمْ بَرُونَ الْفَعْلَ فِي مُثْلٍ: أَكْبَرْتُ بَرْيَدًا، أَمْراً حَقِيقَةً، وَفِيهُ ضَمْيِرُ مَسْتَثْرُ مِرْفُوعٌ عَلَى الْفَعْلِ الْعَلَى، وَالْبَاءُ لِلْمُتَنَدِّيَةِ دَاخَلَ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ لَا زَائَدَةٌ. وَالْوَرْدُ فِي مَعْنَاهُ الْقُرْآنِ لِلْزَّجَاجِ ٢٨٠ لَا يُؤْيِدُهُ هَذِهِ الْرَوَايَةُ عِنْهُ؛ فَقَدْ قَالَ فِي قُوَّلِهِ الْلَّهُ ﷺ: «أَبْصَرُّ يِهَا وَأَسْمَعُ» الْكِفَّٰفِ ٢٦: «أَجْمَعَةُ الْعَالِمَاءَ أَنْ مَعَاهُ مَنْ أَسْمَعَهُ وَأَبْصَرَهُ، أَيَّ: هُوَ عَالِمُ بَقِصَةِ أَصْحَابِ الْكِفَّٰفِ وَغَيْرِهِمْ وَكَذَا قَالَ فِي أَيَّةِ مُرْمِمٍ ٣٨٧ «أَسْمَعُ يِهَا وَأَبْصَرُ». «الْمَعْنِيُّ: مَا أَسْمَعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . . . » اَلَّذِي. وَفِي هَذَا مَا يُؤْدِيُ دَلِيلًا عَلَى أَنْ

«أَفْعَلْ يِهَا» عَنْ الزَّجَاجِ مَاضِيًّا جَاءَ عَلَى صُوْرَةِ الْأَمَرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ، وَهُوَ لَا بُيْنِ أَحْمَرِ يَخَاطِبِ اَمْرَتُهُ، وَصَدرُهُ:

إِذْ أَمَا زَالَ سَرْجُ عَنْ مِعْدَةِ
مقدمة الناظم: شرح البيت

فالجدير مثل ذلك أن يكون

ورأى ظرف لما مضى من الزمان، لازمة للإضافة للجملة مطلقاً، وقد تُشرِب معنى التعليق كقوله: «ولن يَفعَكُم اليوم إذ ظلمتم» (1)، ومنه هذا البيت، وإنما جرى مجرد التعليق؛ لا استنتاجهما في المعنى، إلا ترى أنك لو قلت: ضربته لإساءته وضربته إذ أساءة [٦٦٢/٥] كان المعنى واحداً؛ لأنك إذا ضربته في وقت الإساءة فإنهما ضربته لوجوده فيه (2) وزعم بعضهم أنه إذا أفاد التعليق خرج عن كونه ظرفاً، ويجري مجاراة في ذلك «الحين» و(يخلص) من «أخلقت» أو من «خلقت» بفتح اللام (3)، وضارعه (يخلص)

= وهو في المنصف ٢٤١٠ بلفظ:

وإما زال سرح عن معبد فالجدير بالحواريث أن تكون

وعليه فلا شاهد فيه. وعَزَّزَه في شرح التسهيل لابن مالك ٣٥ بلفظ:

والشاهد فيه نصب مثل بسبي سقوط الباء الجارة من أولها.

١) الزخرف ٢٣٠، وانظر في إذ واستعمالاتها: المغني ص ١١١ - ١٢٠، وحواف المعاني للزجاجي ص ٦٣.

٢) أي: وجود المضروب في وقت الإساءة، وفي (ت): "لوجودها فيه"، أي لوجود الإساءة في المضروب.

٣) انظر: المغني ص ١٧٦ - ١٧٨، وحواف المعاني للزجاجي ص ٦.

٤) ويجوز ما كسرها، قال الفيروزابادي: "خلقت الشوب كنصر وكرم وسمع".
بضمها، لغتان معنيين: لَبَيْلٍ وأصله في الأعيان، نحو: أَخْلِقَ الثوب، واستعير للمعاني، وأشار بذلك إلى ما في الحديث: "وَلَا يَخْلِقُ عَنْ كَثْرَةِ الْرَّدٍّ". (1) و (جَدِّدَة) نصب على التمييز المنقول من الفاعلية، والجدة ضد البئر، ومعني أنه لا يحدث له البئر ناشأة عن كثرة تردده وتكراره ومرور الزمان عليه.
و (جَدِّيدًا) فعل معني فاعل، من الجد بفتح الجيم، وهو العظماء والعز، قال تعالى: "وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدًّا رَبّاً" (2) وانتصاب عليه حال من فاعل (يَخْلِقُ) أو على المدح.
و (مُوَالِئٍ) هو ملازمه والعامل بما فيه، وأصله الناصر المصافي، وهو مرفع بالابتداء.

= خِلْقًا وَخَلْقًا، مَحْرَكَةٌ بَلْيَا، الْقَامُوسُ المُحِيطُ (خِلْق). (1) جزء من حديث طويل آخر جه الزمخشري (290 هـ) في فضائل القرآن، باب: وما جاء في فضل القرآن، وابن أبي شيبة في مصنفه (7/164، 165) في فضائل القرآن، باب: في التمسك بالقرآن، والدارمي (2/431، 432) في فضائل القرآن، وأبو الكرم في المسبح الزاهر (فترة 15، 17) وأخرجه الحاكم (1/555) من طريق إبراهيم الهجري وقال: صحيح الإسناد، ونقل ذلك عنه المذري في الترغيب والترهيب (2/540)، وتعقب الذهبي في التلخيص بأن إبراهيم ضعيف. وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية 1/53، هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ويشبه أن يكون من كلام ابن مسعود، قال ابن معين: إبراهيم الهجري ليس حديثه بشيء. ومال القرطبي (1/51) إلى تقويةه.

(2) الجن 33.
 bod (على الجيد ) خبرُه، فهي جملة مستأثنة.

(عَلَى الجَيْد) حال من الضمير المستثنى في الخبر، والجُدُع بكسر الجيم - ضد الجـهزل، وبجوز أن يكون (موالٍ له) مرفوعاً (بِجَيْدٍ) و (عَلَى الجَيْد) حال منه، فيكون وصفاً لما بعده في المعنى، نحو: جاء زيد حسنًا غلامه، وعلى هذا ففي قوله:

(على الجيد) ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون معمولاً لـ (عَلَى الجَيْد) قدّم عليه.

والثاني: أن يكون حالاً من (موالٍ له) المرفع بـ (جَيْدٍ) و (عَلَى الجَيْد) حال أخرى.

والثالث: أن يكون متعلقاً بـ (موالٍ له) أي: الذي وآله على الجد صار عزيزاً شريفاً، وعلى هذا يكون (جَيْدٍ) من الجد في الأمر وهو الاجتهاد فيه، وهو قريب من الأول.

وقارئه المرضى قرأ مثله كالأمرُ حاله مريحًا ومُوكَلًا

אشار بهذا إلى ما روي في الصحيحين من قوله عليه السلام: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، يريحها طيب وطعمها طيب»، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل السمرة، لا يريح لها وطعمها طيب، ومثل المناقق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، يريحها طيب وطعمها مر، ومثل المناقق الذي لا يقرأ...
القرآن مثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مرّ.

(1) أخرجه البخاري في فضائل القرآن (472، 473) باب: فضل القرآن على سائر الكلام، والحمد أبو داود (829) في الأدب، صلاة المسافرين، زكاة النساء (871) باب: فضيلة حافظ القرآن، وשים (483) في الأب، وأبو داود (482) باب: ذكر الطعام، وأبو داود (511) باب: إثمر من رأي بقراءة القرآن أو تأمل به أو فحص، وفي الأطباء (279) باب: ما جاء في مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن من معين ومنافق، وابن ماجه (121) في المقدمة، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه، والدارمي (397، 398) باب: أصول الدين، وأبو عميم في الخليلة (190).

(2) الحديث أخرجه الترمذي (1918) في فضائل القرآن، باب: من قرأ القرآن فليسأل الله، وقال: هذا حدث ليس إسناده بالقوي. ونقل ذلك عنه المنذر في الشرجه والترهيب، ورواه الشجيري في أماليه (115/1)، ابن حجر في الطالب العالية (391، 392) باب أصول الدين، والذهبي في ميزان الاعتقال (970) في ترجمة يزيد بن سنان الراهي، وساق هذا الحديث من طريق محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه، وذكر أن هذه الرواية غير محفوظة، وذكر أيضا (1056) أنه منقطع، ونقل عن الترمذي قوله: ليس إسناده بالقوي، وقال الهيثمي في مجمع الروايد (178) رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن يزيد بن سنان الراهي، ضعفه البخاري وغيره، وذكره ابن ملجم.
مقدمة الناظم: شرح البيت

(قارئه) مبتدأ، (المَرْضِي) صفت، (قرئ متألفه) جملةً فعيلًا، (كالآثرج) حال من متألفه) أي مَشْيِها الأثرج، والجملة خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون (المَرْضِي).

خبراً، يعني أنه لا يُعتَد به قارناً حتى يكون مَرضيً الطريقة.

و(قرئ متألفه) جملةً مستأنفة، ويجوز أن يكون (قرئ) وحدها جملةً فعلية فيها ضمير يعود على (قارئه) أي: وقارئه المرضي قرئ أي قرئ عينه، أو استقر [7]

أ قُرِئْهُ بنبل درجات الأبرار، وعلى هذا فيجوز أن يكون (قرئ) دعاء، نحو: زيد غفر الله له. و(متألفه) مبتدأ، و(كالآثرج) خبره، و(متألف) بدل من الأثرج بدل اشتمال.

والآثرج - بتشديد الجيم - والأثرج بالنون: لغتان مشهورتان، أشهرهما الأولى، وهذا اختيارها موافقة للفظ الحديث، وإن كان الوزن مستقيماً بالأخرى.

و(مريح) مماكلا حالان من الأثرج، و(مريح) من: أراح الطيب إذا أعطى الرائحة. و(مماكلا) من: أكل الزرع، إذا أطعم، وقصد بذلك تسميم معنى الحديث.

۸ - هو المَرْضي آمًا إذا كان أَمَهَ وَيَمَمَ ظل الرَّزَاة قَنِفلاً (هو) ضمير القارئ، إنما يفيد (1) وصفه بالمرضي، أو بعده لاغناه ما

= حِبا في الثقافات، وذكره الفيروزابادي في بصائر ذوي التمييز (1/ ۱۱۹)، وهو في كنز العمال (197).

(1) في (م): إما يفيد.
بعد عنه. (1)

و(هُوَ) يجوز أن يكون مبتدأً، و(المرتضى) خبره، وهذه الجملة يجوز أن تكون مستفيفةً ويجوز أن تكون خبر (قائئه) وما بينهما اعتراض.

(أَمَا) نصب علية التمييز، ومعناه القصد، يقال: آمآ آمآ، أو أي قصده قصداً، والأصل: هو المرتضى آمآ، فهو منقول من مفعول ما لم يسم فاعله.

(وكان) يعني صار، أو على يابها، و(أَمَا) خبرها، والأمة هنا المارد بها الرجل الجامع للخير، ومنه: إن إبراهيم كان آمة. (2)

(ويممته) أي قصده، والزانية: السكينة والوقار، يقال: رزن بالضم رزانت. (3)

فهو رزين، واستعار له ظلأ، وجعله قاصداً للقارئ، كان يفتخر به ويتزين بأن يطلبه لكثرة خلال الخير، أشار بذلك إلى شمول الوقار له، وفي الحديث: من جمع القرآن منع الله بعقوله حتى يموت. (4) وعن عبد الملك بن عمير قال:

(1) فعلى الأول يكون المعنى: وقاره المرضي هو المرتضى، وعلى الثاني يكون المعنى:

وقاره هو المرتضى آمة إذا كان آمة، وهو معنى قوله: لإغناه ما بعده عنه، والله أعلم.

(2) التحلي 120.

(3) رزانت من (ت) فقط.

كان يُقال: إنّ أبُقَى الناس عُقولاً قُرآةً القرآن (1) والقُنُّفَل: المكتَّل (2) الضخم والكبير من الرمّال أيضاً، وكان لكسرى تاج يُسمَّى القُنُّفَل لَعْظَمْهُ، و(قَنُفَتَالا) نصب على الحال، أي مُشبِّهاً قُنُفتِاً، أو مَتَوَجَّاً به، ومنه: جلَّس فَلَان وعليه تاج الولِقْارِ، و(بِمَمْهَ) يجوز فيه وجهان: أحدهما: أن يكون عطفاً على (كان أُمّة)، أي أن قارئ القرآن لا يُرضي أن يقتدي به إلاّ بِمَجْمَوع وصفين: أن يكون جامعاً للخير، وإفراً عقله. والثاني: أنّه عطف على (المُرْتَضِي) لما فيه من معتَئِي الفعل، تقديره: هو الذي ارتضي قصدٍ وهمه ظل الرزانة، فهو من باب: (إن المُصْدِقِينَ والمُصْدِقَتَينَ) وأقرضاً (3) أي: إن الذين تصدُقوا وأقرضاً.

* * *

(5) عبد الملك بن عمَير بن سويد اللخمي الكوفي، ثقة فصيح عالم، من الثالثة، ث 236هـ وله مائة وثلاث سنين. (تقرير التهذيب 1/ 521).

(1) إبراز المعاني 1/ 121.

(2) في (ص): المكياج.

(3) الحديد 18.
9 - هو الحرُّ إِن كَانُ الْحَرِي حَوَارِيًا إِنْ يَتَحْرِيَهُ إِلَّا أَنْ يَبْلَاءُ

(هو) ضمير القارئ بالاعتبار المتقدمين في البيت قبله، و(الْحَرُّ) في الأصل: الخالص، وأراد به هذا أنه لم يعد تسرقه دنياه ولم يطلع فيها حراً، أي خالصاً من شواهدها؛ لأنه لما فهم ما صغر الله بها (1) الدنيا وزييتها في قوله تعالى: "مَا الْحَيَاةُ الْدُنْيَا إِلَّا لَعْبٌ وَلَهْوٌ "(2) و"مَا الْحَيَاةُ الْدُنْيَا إِلَّا مَنْتَعْ عَرُورٍ "(3) زَينُ اللَّنَاسِ حُبّ الشَّهْوَاتِ "(4) ٧/١، طلقتها فاستراح وخلص منها ومن عبوديتها، وقد ألم الشاطبي بهذا المعنى في قوله: (5)

لَمْ يَنْتَكِرَ الْقُرْآنُ وَرَدَّ قُرْآنهُ وُرُدُّا مِنَ الدُّنْيَا أَجَّاحَ المَشْارِبِ
لَفِي عُمَرٍانٍ كَنَوَّزَ الْمَطَالِبِ
وَلَوْ سَمِعَ الْقُرْآنَ حِينَ أَقْتَرَاهُمُ يَبْنَا يَنْظُرُ الْدُنْيَا بِعَيْنِ اِحْتِقَارٍ
فَقِيْهُ المَعَانِي غَيْرِ عَانِيَ الْذِّوَاَبِ
يَشِيرَ لِقُولِهِ تَعَالَى: "زَينُ اللَّنَاسِ " الآية، يعني: فمن فهم معاني القرآن فهو

(1) كذا في النسخ الثلاث.
(2) الأعماض 32.
(3) آخر عمان 185، والجديد 20.
(4) آخر عمران 14.
(5) الآيات من الطريق، وهي من قصيدة وعظية للإمام الشاطبي، ذكرها أبو شامة في إبراز المعاني 1/123، 124، 125، وذكر القسطلاني منها ثمانية عشر بيتاً في كتابه "الفتح المواهب" في مناقب الإمام الشاطبي"، انظر: مختصر التحف المواهب ص 69 70.

42
الذي يحتقر الدنيا لا من تقييد بلباس وهيئة، فإن ذلك أسيء الذواكب، أي مأخوذ بذوايته.
و(الحري) هو الحقيق، والحوازي بشذيع الياء: الناصر الخالص، ومنه: الحواريون، وإنما خفيفها ضرورة، وإذا كانوا قد خفيفوا المشدود الصحيح في قوله:

(1) كنت أمراءً من مالك بن جعفر
حتى إذا ما لم أجد غير الشر
بتخفيف الرأة من شر، فذلك في حرف العلة أولى.

(1) البيتان من الرجز المشطور، وهما في المصادر هكذا:

حتى إذا ما لم أجد غير الشر
كنت أمراءً من مالك بن جعفر

والتحريري: القصد مع اجتهاد وتزو، كأنه يطلب أحرى الأشياء، أي أحقها وآوًراها.

وتنبلي: بمعنى مات، أو بمعنى أخذ الأنبلي فالأنبل في (كان) ضمير يعود على القارئ الموصوف بقوله: (هَوَ الْحَرِّي)، و(الحريري) خبرها، أي إن كان الحقائق بها، أي بتلك الصفات، و(حواريا) نصب على أنه خبر بعد خبر، أو حال من ضمير (الحريري) العائد على القارئ، و(له) لتمتَّلِق به (حواريا) فللهاء تعود على القرآن، أي ناصرًا له بما يظهر من معانيه وبراهينه، و(بتحريري) لتمتَّلِق بـ(حواريا) أي ناصرًا له بالتحرري، أي بالاجتهاد، ويجوز أن تكون الباء للمصاحبة، تقديره: مصاحباً للتحرري فيه، والهاء تعود للقرآن أو للقارئ، فعلى الأول يكون المصدر مضافاً للمفعول والفاعل محتوف، وعلى الثاني بالعكس، هذا كل شيء إذا قدرنا متمتن (الحريري) محتوفا، أي الحريري بتلك الصفات السابقة، ويجوز أن يكون بتحريري متمتن ص بـ(الحريري)، أي: إن كان القارئ حريًا بقضده واجتهاده حال كونه خالص النصرة له، و(إلى أن تنبلا) متمتن بـ(تحرري) أو بـ(حواريا)، والمعنى أنه ينبغي أن يكون حريًا بتحرريه إلى أن يوت، من قولهم: تنبل البعير إذا مات، أو إلى أن يأخذ الأنبلي فالأنبل، أي يبتقي ذلك من معاني القرآن التي يفهمها.
مقدمة الناظم : شرح البتين

10 - وإن كتاب الله أوثق شافع وأغني عنا وأهمه متفضلاً

الشيء بالله علّي النمسك بالقرآن والأخذ بالاشتغال به وعلوته;
لدي فتعاطي ذلك، فهي الحديث : "اقتراوا القرآن، فإنه يجيء يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، واقتراوا البقرة وآل عمران، فإنهم الزهراء وان، يأتيان يوم القيامة كأنهما عمامتنا يحاجان عن صاحبهما". (1)

وفيه : "إن سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لرجل [8/1] حتى غفر له

وهي : "ببارك الذي يبدع الملك". (2)

(1) الحديث رواه مسلم (804) في صلاة المسافرين، باب : فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، والبيهقي (2) 396، 936، 950 في كتاب الصلاة، باب : المعاهدة على قراءة القرآن، والحاكم في (1/564) في كتاب فضائل القرآن، والبغوي في شرح السنة (4/456)، والفيروزابادي في بصائر ذوي التميز (1/156).

(2) الملك. 1

(3) الحديث رواه الترمذي (2891) في ثواب القرآن، باب : ما جاء في فضل سورة الملك، وقال : هذا حديث حسن. وابن منجه (786) في كتاب الأدب، باب : ثواب القرآن، وأبو داود (1400) في الصلاة، باب : في عد الآية، وأحمد (296/2، 271)، والبغوي في شرح السنة (4/473)، والحاكم (1/565) في كتاب فضائل القرآن، وفي كتاب التفسير (2/498، 497) وقال : "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه يثنيب في التلخيص، وذكر الفيروزابادي في بصائر ذوي التميز (1/474) أنه حديث حسن، وهو في كنز العمال (264).
وفقه: "من شعفع له القرآن يوم القيامة نجا". (1)
وفقه: "هو شافع مشفع". (2)
و (أوَّلَ) أفضل تفضيل من وثَّيق بالضم وثائقة، فهو وثيق، أي قوي مثين وإنما كانت شفاعته أقوى من شفاعته غيره لأن شفاعته من نوعية من الوقوع في العذاب، وشفاعته غيره مخرجُة منه بعد الوقوع فيه.
و (أُخْتِيَٰمْ خُمْرَة) أَحَدَ: أفضل تفضيل، لا فعل ماض، و (الغنى) بالفتح والمد:
الكفاية. و (أَحَدَ) يحدث أن يكون من أَحَدَ بمعنى كافي، ومصدره الغنى بالفتح والمد، ومنه: مَا أَحَدَ عَنْيٍ. (3) ولكن بناء أفضل التفضيل من أفضل قليل، وقد جاء منه: هو أعطاه للدرّاهم، والمعنى أن كفاية القرآن أنم من كفاية غيره. ويحدث أن يكون من غني بالمكان أي أقام به، أي من غني بمعنى استغنى أي صار غنياً، فالمعني على الأول: أنه دائم على الكفاية مقيم عليها، وعلى الثاني: أنه غني من كفاية ما يحذر حامله.
ولا بد من حذف مضاف في الوجه الثلاثة ليصبح إضافة "أفضل" إلى ما بعدها;

(1) لم أجد باللفظ المذكور، وهو عند القرطبي 5/11 بلفظ: من شعفع له القرآن شفع.
(2) جزء من حديث طويل آخر للترمذي (1906) في فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل القرآن، وقال الترمذي: هذا الحديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده مجهول، وفي الحارث مقال، يعني الحارث الأعور، وهو في كنز العمال، (274).
(3) المقدمة 28
لا أنَّ (أُغْنِيَ) واقع على القرآن، وهو ليس نفس الكفاية إلا على سبيل الاتساع، فلا بد من تقدير تصحيح إضافة "أَفَّلَ" لأنَّها لا تضاف إلَّا لما (1) هي بعضه، والتقدير: وأثنى ذي غناء، أي والقرآن أكفى ذوي الكفايات أو أدوام ذوي الكفايات أو أثرى ذوي الكفايات. وتلخيص النظير على الأوجه الثلاثة أن يكون التقدير: وأثنى مغن، ولولا ذلك لوجب نصب (غراء) لأنه لا يصدق على القرآن. ولهذا تكون: زيد آخره عبدا، إذا كان عبده فارها، وأقره عبد: إذا كان هو عبدا فارها. (2)

وقال أبو عبد الله: "ولك أن تقدّر في الأوجه الثلاثة حذف (ذي) قبل غناء" (3)، وفيه نظر، بل يجب أن يُقدر لما تقدم.

وقال الشيخ: "ولا بد من مضاف محذوف قبل (غناة) على الوجهين" يعني بهما: غني بالمكان أو معيتي استغنى، ثم قال: "ولك أن تُقدر مثل ذلك في الوجه الذي بدأنا به" (4) يعني أنه من: أَعْنَى الرباعي معيتي كفيا، وفيه نظر لأن التقدير واجب على كل وجه لما مرت، وإنما يُستغني عن تقدير المضاف إذا ف(ص): إلّا إلى ما.

(1) في (ص): إلّا إلى ما.
(2) ذكر ابن منظور لـ "فاره" عدة معان، منها: النشيط، وحسن الوجه، والخاذق، ثم قال: ورجل فاره: شديد الأكل، عن ابن الأعرابي قال: وقال عبد للجل أراد أن يشربه: لا تسترهني، أكل فاره وأمشي كارها" اه. انظر: اللسان 521، 522، 523 (فره).
(3) اللازم: الفردة نوعة 7/8.
(4) إبراز المعاني 1/126.
تجوزنا وجعلنا القرآن نفس الكفاية أو نفس الغني، وهماما لم يعرجا على هذا المعنى.

و (وأهيا متضاولا) حالان من ضمير (أغنى) العائد على (كتاب الله)، أو تمييزان، كقولك: هو أغناهم أبا، وقيل: إن قلنا إن (أغنى) معبئي أثر فهما تميزان، وإن قلنا إنه معنى الكفاية، أو الإقامة بالمكان، فالحالان، وأفسد الشيخ القولين (1)

11 - وآخر جليس لا يمل حديثه وتراداه يزداد فيه تحمله

[8/ب] (خير) عطف على (أوثق)، ولا يمل، جملة وصف بها (خير) أو (جليس) فهي مرفوعة المحل أو مجزورته، ويجوز أن تكون خبرا بعد خبر، أي: وإن كتاب الله لا يمل، وكيف يمل وهو أحسن الحديث.

و (ترداده) مصدر يدل على الكثرة، يقال: رددها ترداً ترداً، والثاني أبلغ (2)، والهاء يجوز أن تعود على القارئ، لأن المصدر مضاف للفاعل أو

(1) إبراز المعاني/126


قال الشيخ محمد الطنطاوي: وقد اختلف البصريون والكوفيون في نوع هذا المصدر: فذهب البصريون إلى أن مصدر (فعل) المخفف، أتّى به على هذا الوزن للمبالغة، = 48 =
على القرآن لأنه مضاف للمفعول كما تقدم في "يتحرَّيه". (1)
وقت الإرادة) فيه ضمير يعود على القارئ، أي أن القارئ كلما ردَّه ازداد فيه) (يزداد) لم تكن عنه، ويجوز أن يكون في (يزداد) ضمير القرآن، أي: يزداد القرآن في التردد) تجملاً، ويجوز على هذا أن تكون في (في) بمعنى الباء أي بسبب التردد؟ لا يظهر من طلاوته ونوره وفضاحته، ويجوز أن يكون في (يزداد) ضمير التردد، والهاء في (فيه) للقارئ، و(في) على ظاهرها، لا بمعنى الباء، والجمل الذي للتردد هو حاصل (4) لفاعلته في الحقيقة.
وفي الحديث: "مَثْلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ مَثَلُ جُرَابٍ مَّمَلُوءٍ مَسْكَا، يَفْجَعُ بِهِ كُلُّ مَكَانٍ". (5)

= فالتردد لآثَرُهُ، وهكذا. وذهب الكوفيون إلى أنه مصدر (فعل) المفعول العين، المفيد للتكرير، مَحِوَّلاً على مصدره القياسي، وهو التفعيلة -بقلب ياهو الفاً بعد فتح ما قبلها، فالتردد لما فرع التردد. ويقُوي المذهب البصري وجود التفعيلة بدون التفعيلة، فقد قالوا: تلخيص، ولم يسمع تلخيص. كما يقوي المذهب الكوفي توافق المصدر وفعله في المعنى. (6) التصريف الأسماء ص ٧٠، ٧١.

1) البيت ٩ ص ٤٤.
2) فيه من (ت) فقط.
3) في (ص) و(م) التردد.
4) تصحَّفت في (ص) إلى حامل.
5) الحديث بهذا اللفظ ذُكره أبوشامة في إبراز المعاني (١١/١٧٧)، وهو بالفاظ قريبة.
مقدمة الناظم: شرح البيت 12

(جلس) معي مُجالس، كُلِبِيط معي مُخالط.
والدل الَأولَى من (زَدَاد) عن تاء الاعتقال (1)، وتجمَّل مفعوله، وهو مصدر: تجمَّل، مطاوع جمل.
12 - وحيث الفتى يرتَّاع في ظلماته من القبر يلقاه سنًا متهللاً (حيث) ظرف مكان مبني على الحركات الثلاث، ويقال: حوى بالواو مع التليل أيضًا في التاء (2)، وزعم الأخفش (3) أنها تكون زمناً (4)، مستدلاً بقول طرفة (5).

= عند الهذلي في الكامل (5/ب)، والترمذي (876) في فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة البقرة - وقال هذا حديث حسن - وابن ماجه (217) في المقدمة، وأورد الهيثمي في مجمع الرواة (11/161) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن سلامة بن كهيل، ضعفه الجمهور، ووفقه ابن حبان (6)، وهو في كنز العمال (2269).


(2) انظر لسان العرب (2/140 (حيث).

(3) أبو الحسن الأخفش الأوسط النحوي، سعيد بن مسعود، أحد نحاة البصرة. أخذ النحو عن سبويبه. ت 215 هـ، وقيل غير ذلك. (غاية 1/75).

(4) ذكر عنه ذلك أبو علي الفارسي في كتاب الشعر 1/182.

(5) طرفة بن العبد بن سفيان، أبو عمرو البكري، شاعر جاهلي، جعله الملك عمر بن
للفتى عقل يعيش به حيث تهدى ساقته قدامه ولا دليل فيه لظهور المكانية وهي لا افتقارها إلى الجملة كالحرف ولا يضاف إلى مفرده إلا في ندور كقولهم:

= هند من ندمانه ثم أمر بقتله فقتل شاباً نحو سنة 60 قبل الهجرة النبوية المشرفة.

(طبقات حول الشعراء ص 115 - الخزانة 2 / 419).


والشاهد فيها مجيء "حين" معنى: الحين، أي ظرف زمن، على ما ذهب إليه الأخفش خلافاً لجهنم النحاة، قالوا: جنازة إرادة الملك على ما هو الأصل في "حين"، فإن المراد: أبين مشي هدا عقله لا حين مشين.

(1) في (ت) و(ص): لا افتقاره.

(2) البيت من الرجز لم يعرف قائله وجعله أبو علي في إيضاح الشعر ص 207 من إنشاد الكسائي، وبعد:

نجمٌ يضيء كالشهاب ساطعاً ويروي: لامعًا، وهو في الشعر لأبي علي 1 / 180، وشرح التسهيل لابن مالك 2 / 332، واللسان 2 / 141 (حين)، وشرح شذور الذهب ص 168، وابن عقيل 2 / 56، والمغني ص 178، والخزانة 7 / 11، وذكره المصف في عمدة الخفاظ ص 145 (ح ث).

والشاهد فيه قوله: "حينَ سُميْلَ" بإضافة "حين" إلى مفرده وهو نادر.

- 51 -
أما ترئ حيـثُ سهـيل طـالعًا

وقوله: (1)

حيثً لـي العُمَائم
بـجر سـهـيل وُلـي ورُوـي بـفعـهـما؛ عـلى أنتَهـما مبـتِدانٌ، وَالخـير مـحذوـفٌ،
ولـها أَحـکـام كـثِـرَة (2)، وَالعـامل فيـها هـنا قـولـه بعـد ذلـك: (بُلَقَاهُ).
و (الغَنَـي) مبـتِدانٌ، وَالفَهـة [منقِـلَة] (3) عن يَأـهُّ بـدـلِيل فَتَـيَـانٍ، وَكَنَـى بـهـ عن
القَارِئٍ؛ لَـأنَ الفَتْوه تَـجمَع الَـأخْلاَق الجَمِيلَةَ وَالصَـفات الحَمـيْدَةَ.
و (يَرَبَّعُ) يَفْتَعـلُ، مِن الرُّؤْوَٰعِ وَهـوَ الفَرْعَـعَ، يـقـال: رَعَـعته فَارَـعَ، فَهـوَ مَطاوِعٌ

(1) البيت من الطويل، وَنَتَمَّهُ:
وَنَطْعُنـهـم نَحْتَ الْحَبِـي بَـعْدَ ضَرْبِهــم
وَقَد اخْتُلِفَ فِي صَدِرِه اخْتِلَافً كِبَـرًا، فَسَـتَـبَّ الْبَـغـدانِي فِي الـخَزَنَة ۶/۵۵،۵۵۸، وَنَـسـبَه
في المَفْقَاـض الـنَـحْوِيَ إلى الـفَرْزِدْق ۱/۳۸۹ وَلَسْـي فِي دِيـوَانِهِ، وَهـوَ بَلاَـسَبـهُ فِي اـبـن يَعـيـش
۴/۹۶ وَالتَّـصـرِيـح بـمَضْـمُونِ الـتَّوْضِـيـح ۳۴/۱۵۲ بَلَـفَظُ: حَيـثُ الـحـبِـي، وَشَرَـح التَّسَـهمِ لَـنْ
ماـلِك ۲/۱۲۳، وَأَوْضَـح المسـالك ۳/۱۲۵، وَالـمْـغـنِي ص۱۷۸، وَالخَزَنَة ۷/۴، وَاِسْتُنْـهَـدِ
بـه المـسْـتَـفِـع فِي الـذِـيـرِ不安 ۱/۱۸۲، وَعَمَـدة الـحَـفْـاقَـع ۱۲۵ (حِـيَـثُ)
وَالشَّاهـدُ فِي إِضْـافَةِ "حَيـثً" إِلَى الْاـسـم المـفْرَد، وَهـوَ نَادِر.
(۲) انـظِر في "حَيـثً" وَعَـسَمَـالـها: الـكتَـب ۴/۲۳۳، وَأَـمَّـسَـي ابن الـشَـجْرِي ۲/۵۹۸،
۵۹۹، وَالـمْـغـنِي ص۱۷۶.
(۳) زِيَادة لِلـإِيبَـاح.
والجملة خبر المبتدأ، والمبتداً وخبره(1) في محل جر بإضافة (حيث)، و(في ظلماتٍ) معقل ب(مرتاغ) والهاء ل(الافتي) كتي بها عن أعماله السيئة، و(من القرن) على هذا معقل ب(بلقاه) أي: بلى قراء القرآن من تلك الجهة، ويجوز أن يكون (في ظلمات) حالاً من (القرن) أي حال كونها صادرة من القرن وناشئة من جهته، و(من) لا بد، إذا الغاية، وإنما أضاف ظلمات للفتى (9/1) للاتباس بها وكوته فيها، وفي الحديث: "إن هذا القرن مملوءة على أهلها ظلمة، وإن الله لنوره لهم يصلايا عليهم"(2)، وفيه أن بعض أصحاب النبي خرجوا على قبر وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها، فأتى النبي فأعلمه، فقال عليه السلام: "هِيِ الْمَآئِعَةُ، هِيِ الْمُنْجِحَةُ تُنْجِحُهَا مِنْ عَدَّابِ الْقَبْرِ" (3) وفي الباب أحاديث كثيرة.

(1) "وخبره" من (ت) فقط.
(2) الحديث أخرجه مسلم (956) في كتاب الجنائز، باب: الصلاة على القبر، والبيهقي.
(3) الحديث أخرجه أبو تيمية في حلية الأولياء (3/81)، وقال: "غريب من حديث أبي الجوزاء، لم نكتب مرفوعاً مجدداً إلا من حديث يحيى بن عمر عن أبيه، والترمذي.
(4) في فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة الملك، وقال: حسن غريب من هذا الوجه، والبيهقي في دلائل النبوة (741) وقال: "قرد به يحيى بن عمرو النكيرى، وهو ضعيف، إلا أن لماعة شاهداً عن عبد الله بن مسعود(4)، وقد ذكروه.

٥٣
ويجوز أن يكون (في ظلماته) حالاً من فاعل (يرتاغر) أو من (القربر) تدبيره: يرتاغر من القبر كافة في ظلماته، ويجوز أن يكون هذا مقلوباً لأمن الإلباس، والأصل: يرتاغر في القبر من ظلماته، و(من) للتعليل، والظلمات:
الأعمال السيئة.

واللهاء في (بِلّقاه) : يجوز أن تكون للقرآن أو للفارئ؛ لأن من لائق فقده لاقيته، وهو العامل في (يحيى) كما تقدم، فهو مقدم في النية، تدبيره: ويلقي القرآن الفتى حيث يرتاغر فيه من ظلمات القبر. حال كون القرآن «(١) سناً، والسنا بالقصر: الضوء، قال تعالى: ﴿يَكُونَ سِتَّاً بَرَقًا﴾ (١) وبالملل: الرفعة والشرف.

و (متهلل) اسم فاعل من تهال يتهللة، أي: سر وبش وأي: ظهر سورته ويشاشته. وانتصابهما على الحال من الفاعل في (بلقاه) العائد على القرآن، والمعنى: بلقة ذا سنا مستنيراً، أو بلقاه مستنيراً باشاً، ويجوز أن يكون (متهلل) صفة لـ (سنا).

١٣ ـ هنالك يهنيء مقيلا ورضاً، ومن أجله في ذروة العزيج يتلئ

= الذهبي في مناكير يحيى بن عمرو النكير في ميزان الاعتدال (٤/٩٩)، والمنذر
في الترغيب والترهيب (٢/١٧٧).

(١) تحرف في (ت) إلى: القبر.

(٢) الثور ٤٣.
مقدمة الناظم: شرح البيت

(هُنَالِكِ) في الأصل اسمٌ إشارة للمكان خاصٌ، الاَسْمُ مِنْهُ: هُنَّا، وِلَامُ
لِّبُدٍ، والكافٌ للخطاب، وقد يكون زمناً، وقيل ذلك في نحوه: "هُنَالِكَ
ابْتِلِيَ الْمُؤْمِنُونَ"، وقوله: "إِذَا الأَمْوَٰرَ تُعَاطُمْتَ وَشَاكَلْتَ، فَهَٰنَاكَ يُعْرَفُونَ أَيْنَ المَفْرَعُ"
)
و(هُنَالِكِ) يجوز أن يكون مفعولاً لـ (ٍبَلْقَاءُ) في البيت قبله، فيكون من تتمته،
هذا إن أريدِه الزمان؛ لأنَ الفعل يُتّعدَّى لظْرَفِ الزمان والمكان، وإن أريدِه
المكان فلا بد أن يكون بدلاً من (حَيْثُ) لأنَ الفعل لا يعمل في ظْرَفِ زمان
ومكانٍ إلا على سبيل البَلْدَةٍ، أو العطف، و(ٍيْهُنِيَّةٍ) على هذا -9/ـب-
مِثْلَتَفٍ، ويجوز أن يكون (ٍيْهُنِيَّةٍ) حالاً من فاعلِ (بَلْقَاءٍ)، و(ٍهُنَالِكِ) يجوز

1) جاء في (م) (ص) عند بداية شرح هذا البيت ما يلي: "يجوز في (ٍهُنَالِكِ) أن
يكون مفعولاً لـ (ٍبَلْقَاءُ) في البيت قبله إن أريدِه الزمان، وإن أريدِه المكان كان بدلاً من
(حَيْثُ)، و(ٍيْهُنِيَّةٍ) جملة مِثْلَتَفٍ، ويجوز أن تكون حالاً من فاعلِ (ٍبَلْقَاءٍ)، و(ٍهُنَالِكِ)
مِثْلَتَفٍ لـ (ٍيْهُنِيَّةٍ) اهـ. والمعلومات الواردة في الفقرة السابقة ستأتي في الشرح بتفصيل
أوسع في النسخ الثلاث، فلا يقتصر النصُ إليها، والله أعلم.

2) الأحزاب 11.

3) البيت من الكامل، وهو للأفوه الأولى في ديونه ص ٧، وشرح التسهيل لابن مالك
٢٥١/١، وتخلص الشواهد ص ١٢٨، والهمع ١٢٨/١، وهو فيها يقفظ: تَعَاظَمْتُ
وتشابهتُ، والمقاس الحوِيَّة١ ٤١١، واستشهد به المصْنُفُ في الدرّ المصنون ١٤٨/٣، ١٤٨/٣
والشاهد فيه الإشارة بـ (ٍهُنَالِكِ) إلى الزمان.

4) في (ٍت) (و) (م): (أو مكان) والصواب ما في (ص).

- ٥٥ -
أن يكون ظرفًا لها بالاعتبارين؛ أعني جعلها حالًا ومستأنفة. ويقال: هنَّهُ بالهَمْزُ يَهْنُوُهُ وبِهِ يَبْسُمُ العين من المضارع وكسرها، وإنما أبدل الهمزة ياءً تخفيفًا على غير قياس، أو يكون قد أبدلها على مذهب الأخفش (١) ثم سكن الضممة على الباء، وهنا يتعدئ لاثنين إذا كان يعني أعْطَى، ولواحد إذا كان يعني أدَّ وطاب، نحو: هِئَايُ الطعام، فإن أريد الأول كان (مُقِيلًا) مفعولاً ثانياً، والفاعل ضمير القرآن، أي يعطي القرآن القارئ مقيلاً، وإن أريد المعنى الثاني كان (مُقِيلًا) تميزًا، وعندما الفاعل ضمير (القُبر)، أي يطيب القبر للقارئ وإبدله مقيلاً، أي يطيب له مقيله، والمقيل مكان القيلولة، وهي الاستراحة وسط النهار.

(٢) مذهب الأخفش أنه يبدل الهمزة المضمومة بعد كسر باء، والمكسرة بعد ضم وواو، انظر: معاني القرآن للأخفش ١/٢٣، وشرح اليبت ٤٥ من هذا الكتاب.

(٣) هو جزء من حديث طويل رواه الترمذي (٢٤٧٠) في صفة البقاء، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والدلخي (٤٨٢)، والمنذر في الترغيب والترهيب (٤٢٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزواريد (٣/٣٦): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبوب بن سويد، وهو ضعيف، وقال العجلوني في كشف الخفاء (٢/٢٣٦): رواه الترمذي والطبراني عن أبي سعيد، ورواه الطبراني أيضاً عن/discord. This document appears to be a page from an Arabic text, possibly a religious or academic discourse. The text discusses the use of feminine pronouns in certain contexts, along with a detailed explanation of the rules for declension and agreement. The references to specific verbs and pronouns are key to understanding the nuances of Arabic grammar. The text also includes a historical note regarding the use of the term "مقيلاً" and its implications within the context of Arabic prose. The narrative is dense with linguistic terminology, making it a valuable resource for students of Arabic linguistics. The page number "١٣" suggests that this is part of a larger discourse, possibly a textbook or a research paper. The text is a testament to the richness of Arabic literary tradition and the complexity of its grammatical rules.
(من أجله) أي من أجل القرآن، (في ذُروة) بضم الذال وكسرها، أي في أعلى العز، وذروة كل شيء أعلاه، ومنه ذروة الجبل والسنام.

و(يُلْتَّجَلِي) ينظر إليه بارزاً، من قولهم: اجتليت العروس، (في ذروة) متعلق به، ومعنى أنه ينظر إليه بارزاً كما ينظر إلى العروس بارزة في زيتها.

نبي بذلك على عظم شأنه وسلمته من كل آفة وعاهة.

14 - ينشد في إرضاه لحيبيه وأجبره به سؤالاً لِّهِ موصلاً (يناشد) أي يسأله، وقيل: يكثر المسألة ملحها، وفاعله ضمير القرآن، وهذه الجملة خبر لـ (إن) في قوله: (وإن كتب الله) بعد أخبار تقدمت، (وفي إرضاه) متعلق بـ (يناشد) وعادي بـ (في) لتضمنه معنى الرغبة.

والإرضاء: مصدر أرضي، والهاء المتصلة به تعود على الله لتقدم ذكره في (وإن كتب الله) وفي (لهيبه) تعود على القرآن، ومعنى أن القرآن يليح في مسألة الله أن يرضي حبيبه أي العامل بما فيه، التالي له - بما يعطيه من الأجر والثواب، فال مصدر مضاعف لفاعله، و(لهيبه) هو مفعوله، وإنما زيدت لأمر الجر تقوية؛ لكونه فرعاً في العمل (١)، ويجوز أن يتعلق (لهيبه) (يناشد) = أبي هريرة، وكلاهما به مرفوعاً بسند ضعيف، وذكره السحاوي في المقاصل الحسنة (ص ٣٠٢) وضعته.

(١) الضمير في (لكونه) عائد على المصدر (إرضاء)، ومعنى: لكون المصدر فرعاً عن الفعل في العمل، قال أبو شامة: وعدي الإرضاء بلام الجر لأنه مصدر، نحو: عجبت من ضربه لزبد. اه. انظر: إبراز المعاني ١٣٠٠/١. ٥٧
ففي الكلام تقدم وتأخير، أي: ينادى القرآن حبيبه في إرضائه، فإنها في أرضائه للحبيب، أي يسأل الله أن يرضي حبيبه، ويجزى أن تكون النهاء في القرآن، وتكون اللام في لحبيبه للتعليم والتقدير.

يسأل القرآن ربه أن يعني قارئه ما يرضى به القرآن لأجل حبيبه، أي قارئه.

وقال أبو عبد الله: «الأرضاء واقع موقع مصدر رضى يعني بالشديد وهاوئ عائدة على القرآن، ولولا مراعاة لفظ الحديث المذكور لسأعد على الله عز وجل لأناشد دال على المناشدة، والمقدد به الله تعالى، أي يسأل الله عز وجل ملحا في أن يرضي صاحبه بما يعطيه، لكن مراعأة لفظ الحديث أولى لأنه مقصود الناظم».


(1) اللالائي الفريدة لوحة 8/أ.
(2) يأبب زيادة من (ت).
(3) ذكر أبو عبد الله الفاسي في اللالائي الفريدة لوحة 8/أ، ولم أجد فيما رجعت إليه من كتب الحديث.
(4) في اللالائي الفريدة لوحة 8/أ: «أيا أجعل صاحبتي لي مرضيًا».
وقوله: (وَأَجْرُ مِثْلِهِ) كقوله: "وَأَخْلِقَ بِهِ" وقد تقدم معناه (١)، والهاء في (بِهِ) تعود على الارضاء (٢) يبرأ سؤالاً: يعني مسؤول، وانتصابه على التمييز، و(مُوسَّلَا) نعنه، و(إِلَيْهِ) متعلق به، أي: ما أحق سؤال أنه يوصى إليه، والهاء في (إِلَيْهِ) تعود على القرآن أو القارئ، وقيل: يجوز أن تكون الهاء في (إِلَيْهِ) تعود على الرضا الدال عليه الإرضا، أو على الإخلاص المدلول عليه (٣). وعلى هذا ف(مُوسَّلَا): حال من القرآن، وفي الحديث: "يَسْتَنْفِدُ الْقُرْآنُ يُؤْمِنُ الْقُرْآنَ فَيُقُولُ: يَا بَارِبَ حَلَّةٍ". فقيل: "تَأَجَّرَ الْكِرَامَةُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا بَارِبَ زَدَهُ". فقيل: "تَأَجَّرَ الْكِرَامَةُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا بَارِبَ أَرْضَ عَنْهُ". فقيل: "أَفْرَأَ أَوْرَقًَ، وَزِدَّاً بِكُلِّ آيَةٍ حَسْنَةٍ" (٣)، وإلى هذا الحديث أشار المصنف بهذا البيت.

١٥ - فِيَ أَيْهَا الْقَايِرِ يَهُ مَمْسَكَا مُجَلَّاً لُهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبْجَلًا نَادِئُ الْقَايِرَ الْمَتَصِفُ بِالصُّفَاتِ الْمَتَقَدَّمَةِ وَبَشْرَهُ (بَما ذَكَرَ فِي الْبَيْتِ الْآتِي) (٤)

وبما بعده، وأبدال همزة "القاري" ياءاً كما فعل في "يهديه".

١ انظر شرح البيت ٦ ص ٣٣.

٢ (٢) في (ت) (و) للارضاء.

٣ الحديث أخرجه الترمذي (٢٩١٥) في فضائل القرآن، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والدارمي (٢٥٤٠) في فضائل القرآن بعنوان، وأبوشامة في إبراز المعاني (١/١٣)، والشافعي الهندي في كنز العمال (٢٣٧٩) وعزالترمذي والحاكم.

٤ (٤) في (م) (و) (ص) في الآتي.
و(بِهِ) متعلقٌ بِ(متمسكتا)، نحَوُ: "وَالَّذِين يُمَسِّكُونَ بالكتب" (1).

والمراة العمل بما فيه، وفي الحديث: "كتَابُ اللهِ في الهدى والِنور، فَتَمَسُّكَوا بَيْكَابُ اللهِ وَخَذُوا بِهِ" (1) وفي حديث آخر: "من استمسك بِهَـِـِي وَأَخْذَهُ بَيِـا كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمِن أَحْذَاءه ضَلَّ" (4).

وقيل: الباء في (بِهِ) زائدة. والتقدير: فيا أيها القارئ، وهذا كزيادتها في قوله: (5).

(1) الأعراف 170.

(2) آخرِه الدارمي (2/432/6/14) في فضائل القرآن، وأحمد (3/176 16/14 4/26).

(3) ويُشَاهِدُ في إبراز المعاني (1/127) وقال عنه: "حديث صحيح"، وهو بلفظ مقارب عند مسلم (2/408) في فضائل الصحابة، باب: من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولفظه: كَبَـاُبٌ اللهِ في الهدى والِنور، فَخَذَوا بَيْكَابُ اللهِ وَأَسْتَمِسَّكُوا بِهِ.

(4) الحديث باللفظ المذكور عند أبي شامة في إبراز المعاني (1/127).

(5) البيت من البيت، وصرده:

"هَـِـِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِـِِ~

- 60 –
سُود المُهاجر لِا يَقَرَّ أَنَّ بِالسُّوْرِ

وقوله: (1)

نَضْرُب بِالسَّيْفِ وَتُرْجُو بِالْفُرْجِ
فَعَلَ هَذَا لَهَا تَعَلَّقً لَّا بِشَيّٰءٍ [١٠٢٣/ب] وَيَجِزُّ أَنْ تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ، أي: عَلِيكَ
به، (مُتَمَسِّكَةٍ) وَمَا بَعْدُهُ حَالٌ مِّنَ (القَارِيٍّ) نَادَاهُ فِي هَذَا الحَالِ.

وَإِجَالَةُ، تَعَظِيمُهُ، وَتِبْجِيلُهُ، تَوْقُیرُهُ، وَكَلَاهَا مِتَقَارِبٌ فِي المُعْنِي، وَ(فِي
كُلِّ حَالٍ) مَتَعَلَّقُ بِمِثْلِهِ وَمِن إِجَالَةٍ وَتِبْجِيلٍ تَتَحْلِيلُ حَالِهِ وَتَحْرِيمٍ حَرَامِهِ،
وَعَدْمُ التَّلْبِيسُ بِالْخَلْاقِ الرَّذِيلةٍ (٢) فَإِنَّ الْقَارِي حَامِلٌ رَابِيِّ الْإِسْلَامِ وَأُنْصِتْ
عَنَّهُ إِسْتِمَاعُهُ، وَيَعْتَبُرُ بِمَعْرُوْفِهِ، وَيَعْتَبُرُ بِبَقِيصَهُ وَأَمْثَالِهِ.

١٦- هَيْنِئًا مَّرِيّئًا وَالْدَاكَ عَلَيْهِمَا 
مَلَسِّ أَنْوَارُ مِنَ النَّاجِ وَالْفَلِحِ

١٤٤٩٥، ٤٥٨، وَبِصَائِرٍ ذِوَّةٍ التَّمْيِيز١٩٤٥، وَخِزَايَةٌ الْأَدْب٦٤٥، وَاِسْتَشْهَدْ
بِهِ المَصْنُوْفُ فِي الْمُصْنُوْفٍ إِلَّا ١٤٠٤، وَالْشَّاهِدُ فِي زِيَادَةِ الْبَاءِ فِي المَفْعُولِ وَهُوَ بِالسُّوْرِ.

(١) الْبِتُّ مِنَ الْرَّجزِ، وَقَبْلَهُ:

نَحْنُ بَنُو جُعَجَةٍ أَصْحَابُ الْفَلَجُ
وَهُوَ فِي دِيوَانِ الْبَلَاغَةِ الْجَعَالِ ٢١٥٥، وَمِعَانَى الْزُّجَجِ ٢٠٤٥، وَمَعْنَى الْحُرُوفِ لِلرَّمَانِ
٢١٨٥، وَهُوَ فِي بَلَاغَةٍ: نَحْنُ نَيْيُ ضُيْبَةٍ، وَالْإِنْصَافِ ٢٨٤٥، وَرَصُفُ الْبَلَاغِيُّ صِٰ١٢٢٥،
وَمِعَانَى الْلَّيْبِ صِٰ١٤٤٥، وَبِصَائِرٍ ذِوَّةٍ التَّمْيِيز١٩٤٥، وَاِسْتَشْهَدْ بِهِ المَصْنُوْفُ فِي الْمُصْنُوْفٍ صِٰ١٩٤٥، وَالْشَّاهِدُ فِي زِيَادَةِ الْبَاءِ فِي المَفْعُولِ وَهُوَ بِالْفَلَج١٩٤٥،

(٢) فِي (ت): الْرَّدِيدَةٍ.

١٨٦١،
الهنفيُّ والمريُّ في الأصل وصفان للطعام، فالهنفيُّ: الطيبُ المستلذُ الذي
لا آفة فيه، السالمُ من المنسَّمات. والمريُّ: المأمونُ الخالدُ، المنسَّاغُ في الحَلق،
وأصله اسم للعصب الذي يجري فيه الطعام. ويقول: هنائي ومرائي، فإذا أفرد مرآه
قيل: أمرأه رباعياً.

ثم قد يتجوز بـ«هنائي مرتبنا» في التهيئة بكل أمر سار. وفي انصابهما وجوه:

أحدها: أنهما منصوبان على المصدر بفعل لا يجوز إظهاره؛ لأنهما صارا بدلًا
من اللفظ به، والأصل: هنائي ومرائي، دعاها له بذلك، نحو قولهم: عائداً
لك، و: أقابه، وقد قعد الناس في أنهما وصفان قائمان مقام المصدر الذي هو
بدل من اللفظ بالفعل نحو: سياقه له ورعيًا (1). فكانه قال: هنائي ومراك أيها
القارئ الإكرام، كقوله: كنوا واشربوا هنيئاً بما أسفلتم (2) أي: هناكم.

(1) قال سيبويه: «هذا باب ما ينصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال.» وذلك
قولك: أقابه، وقد قعد الناس، واقاعدا، وقد سار الركب. وذلك أنه رأى رجلاً في حال
قيام أو حال قعود، قارع أن ينبهه، فكانه لفظ بقوله: أقوم قائمًا، واتتقعد قاعداً، ولكن
هذين استغناهما برئ من الحال، وصار الاسم بدلًا من اللفظ بالفعل، فجرئ مجري
المصدر في هذا الموضوع» (1/340). 

وإضطر: عالمي ابن الشيخري 48/1، 131/25، وشرح التسهيل لابن مالك 1/131، وابن
يعيش 1/123، وعمدة الحفاظ ص 219 مادة (زدر).

(2) الحاقة 24.
الآكل والشرب، أو هَنَا كمَا أَسْلَفْتُمُ، عَلَى زِيَادَةِ الْبَاءِ، وَنَحْوِهَا كُلُّهَا: (2)

هَنِيئًا مَرَيًّا غَيْرِ دَاءٍ مَخَامِرٍ لَعَزَّةُ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا أَسْتَحْلَتْ

أي هَنَا عِزَةُ المُسْتَحْلَئِ مِنْ أَعْرَاضِنَا.

الثاني: أنَّهُما مِنْصُوبُانِ عَلَى الْحَالِ مِنْ مَفْعُولِ الْقَالِ النَّاصِبِ لَهُمَا قَائِمَينَ

مقامه، كَانَ كَالُهُ وَمُرَكَّبُ الاِكْرَامِ.

الثالث: أنَّهُما حَلَانِ مِنْ ضِمْرِ (الْقَلْبِيُّ) أَيْضاً فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ، أَوْ مِنْ فَاعِلِ

مَحْدُوفٍ، أي: بَيْتُ لَاكْ ثُوَّابٌ تَسْكَكَ بِالْقُرُآنِ هَنِيئًا مَرَيًّا.

الرابع: أنَّهُما مِنْصُوبُانِ بَعْلِ مَضْمُورٍ (3)، أي: صَادَفَتْ أَمْرًا هَنِيئًا.

الخامس: أنَّهُما نُعتُ مُصَدَّرٌ مُقْدُرٌ، أي: عِشّ عِيَاشاً هَنِيئًا.

وَقُولُهُ: (وَالَّذِيْكَ) إِلَى أَخْرِجَهُ، إِشْرَآءًا إِلَى حَدِيثٍ، وَهُوَ: «مِنْ قُرَآٰنِ الْقُرَآنُ

وَعَمِلَ بِهِمَا فِي أَلْسِنَةٍ وَالْدَّابَّةِ تَاجَأْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ضَوْءَةٌ أَحْسَنَ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي

بَيْوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتِ فِيّكُمْ، فَمَا ذَنْكُمْ فِي عُمْرِ يَهِذاً» (4) فَقُولُهُ: «مِنْ قُرَآنٍ

(1) انظر: أمالي ابن الشجري 148/249، 249.

(2) هو كَيْثُر بن عبد الرحمن بن الأسند الخزاعي المدني، من فحول الشعراء، كان شيعيًا،

ت 107 هـ. (سير الأعلام 152) والبيت من الطويل، وهو كثير عزة في ديوانه ص.

100، وأمالي ابن الشجري 153/254، واستشهد به المصنف في الدر المصون 3/576.

والأشهد فيه مجيء المصدر بدلاً من اللفظ بالفعل، أي هَنَا عِزَةُ المُسْتَحْلَئِ مِنْ أَعْرَاضِنَا.

(3) في (ت): مقدّر.

(4) الحديث أُخْرِجَهُ أبو داوود (1453) في الصلاة، باب: في ثواب القرآن، والحاكم =
القرآن وعمل بما فيه نظمه في البيت السابق، وقاله: "فما ظنكم بالذي عمل بهذا" نظمه في البيت الأدنى، وباقى الحديث منظوم في هذا البيت.
وفي الحديث أيضاً: "ويسكن والدنا حلة لا تقوم لها الدنيا وما فيها".

نظم الناظم في هذا البيت ما تفرق في الحديثين.

وقال أبو عبدالله [111]: "وليس في الحديث ذكرُ اللحلى، والمعنى يقتضيه؛ لأن المتوج في أجمل زينة" (1) وكان أبا عبد الله لم يعرف أن المصنف أراد نظم ما في الحديث الآخر حتى اعتذر بما ذكر ومراده عليه السلام: ألسن والدنا تاجاً وحلقة، أي كل واحد منهما يلبس تاجاً وحلقة لفهم المعنى.

(1) (57/1) في فضائل القرآن، باب: ذكر فضائل سوء وأيآي متفرقة، من طريق زيَان بن فائد، وصححه، وعقبه الذهبغي على ذلك بقوله: زيَان ليس بالقوي، ومكي في الرعاية في وميض (57)، والمنذر في الترغيب والترهيب (2/1349)، وأبو شامة في إبراز المعاني (1/133)، والبغوي في شرح السنة (4/436)، وابن حجر في المطلاب العالية (3/503، بمعناه في باب فضل القراءة، وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (7/162): "وفيه زيَان ابن فائد وهو ضعيف"، وهو في كنز العمال (135/3).


(2) اللالكي الفريدة لوحه 9/1.
مقدمة الناظم: شرح البيت

و(والدك) رفع بالابتداء، و(عليهم) خبره، و(ملابس) فاعل به(1)؛ لأنه اعتمد(2)، ويجوز أن يكون (ملابس) مبتدا ثانيا، والجار قبله خبره، والجملة خبر الأول.

و(ملابس) جمع ملبس - بفتح الميم والباء - اسم مصدر، والمارد به - هنا الملبس، وجمعه لاختلاف أنواعه، ويجوز أن يكون جمع ملبس - بكسر الميم وفتح الباء - اسم مَلَبَس، يقال: هذا ملبس ولباس، نحو: مَئَرَ وِزَرَ، ومَلَحْفِ لحاف، وأضافها لل(أنوار) لابستها لها.

و(التاج): الإكليل، وألفه (منفقة) عن وا؛ لقولهم: توَجَّه.
و(من التاج) في محل رفع؛ لأنه صفة ل(ملابس)، و(من) لبيان الجنس

(1) أي ب«عليهما». انظر: إبراز المعاني 1/133.
(2) أي لأن الجار والمجزور اعتمد في العمل على المبدأ قبله، وهو: والدك، وقد ذكر ابن هشام حكم المرفوع بعد الظرف أو الجار والمجزور فقال: إذا وقع بعدهما مرفوع فإن تقدمهما نفي أو استفهام أو موصوف أو موصوف أو صاحب خبر أو حال. ففي المرفوع ثلاثة مذاهب:

أحدها: أن الأرجح كونه مبتدا مخبرا عنه بالظرف أو المجزور، ويجوز كونه فاعلا،
والثاني: أن الأرجح كونه فاعلا، واختاره ابن مالك، وتوجيهه أن الأصل عدم التقديم والتأخير.
والثالث: أنه يجب كونه فاعلا، نقله ابن هشام عن الأشراف، المغني ص 578، 579.
(الهيئة): يجوز أن يكون جمعاً لَّا "حلية" بكسر الحاء، وهي في الأصل: الهيئة من التحلي الذي هو لباس الخليل، وشذال جمع "فعلها" بكسر الفاء على "فعل" بضمها (1)، نحو: حلية وحلية، ولهجة ولهية، كما قد شدَّ كسرها في الجمع وهي مضومة في المفرد، نحو: صورة وصور.

ويجوز أن يكون جمع حللة، والأصل: حلل بلا مين، وإنما أبدل أحد المثلين حرف علة كراهية للتضنيف، نحو: ألمت الكتاب، أي أملت. وقيل يخصُ هذا بالضرورة أم لا؟ فيه خلاف (2). ويؤيد هذا ما ذكرته لك ورود ذكر الحللة في الحديث الآخر الذي سبق.

17 - فما ظنكم بالنجيل عند جزائه أو لوكا أهل الله والصفوة الملا. هذا استفهام بمعنى الامر، أي: ظنوا بهذا النجل الذي يكرم والداه به هذا الإكرام العظيم ما شئتتم، ففهتم وتفهتم، ونحوه: "فهَل أنتِ متنَهون؟" (3) أي انتهوا.

(2) جعل سببِه هذا الإبتداء مَا شَدَّ، ووصفه بأنه غير مطرد. انظر الكتاب/24/24.
(3) المائدة 91.
والخطاب للقراء؛ لأن قوله: (فيا أيها القارئ) يراد به الجنس لا واحد بعينه.

و(النجل): الولد، سمي بذلك لأن الأب يخرجه، فهو كالشيء المنجول.

ومنه قوله: (1)

أنجب أيام ودى به إذ نجلا فنعم ما نجلا.

والنجل كالنسل والولد في أن يقع على المفرد والجمع، و(مًا) بيدا، و(ظلمٌ كم) خبره، وهو مصدر مضاف إلى الفاعل، ولا مفعول هنا مذوحف؛ لأن جعل المجروح بالباء ظرفًا للظن، وإذا قصد هذا المعنى بهذا التركيب لم يحتِج الظن إلى مفعولين، نحو: ظن به (2)، أي أجعله مكان ظلَك، ومنه قوله: (3)

قالت لهم ظنوا بألفي مدفع سراهم كالفارسي المسرد.


(2) في (ت): ظنَّ بزيَّ.

(3) البيت من الطويل، وهو لدريد بن الصمة في ديوانه ص 47، وفي معاني الزجاج 1/126 بلفظ: مقتائل سراهم في الفارسي، وظاءة القرآن للمهدي ص 39، ووضع البرهان 1/134 بلفظ: في الفارسي، واللسان 13/272 (ظن)، وبلا نسبة في المحتسب 2/342، وابن بعيسى 7/81، وهو في أسرار العربية ص 150 بلفظ: في الفارسي، واستشهد به المصنف في الدر 1/326، وعمدة الحافظ (ظن) على أن الظن بمعنى البقين.
مقدمة الناظم: شرح البيت


و(عند جزائه) متعلق بالمحدوف؛ لأنه حال من "النجل"، أي: ما ظنكم بالنجل كأنتا عند جزائه، أي بحضرته، وجعله الشيخ ظفاً للمفعول المحدوف ومثل أن يكون ظفاً للظن، وذلك على ما قرره من حذف المفعولين، والجزء مضاف للمفعول الأول، والثاني محدوف، أي جزائه بكذا، والظاهر أنه لم يرد له مفعولثاني، وراعي لفظ النجل فافرد في قوله: (جزائه)، و(راعي) (2) معناه فجمع في قوله: (أولئك) لأنه يقع على المفرد والجمع كما تقصد.

وأشتر بهذا البيت إلى ما في الحديث: "إن الله تعالى أهله من الناس. قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: أهله القرآن هم أهله الله وخصائصه" (3). والمراد (1) زيادة للإيضاح.

(2) زيادة للإيضاح.

(3) الحديث أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (2/311)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (3/23، 69، 40)، وابن ماجه (215) في المقدمة، باب: فضل من تعليم القرآن وعلمه، وأحمد (3/42، 128، 424، 432)، والداهري (2/56) في فضائل القرآن، والحاكم (1/56) في كتاب فضائل القرآن، وصححه وقال: "روي من ثلاثة أوجه عن آنس، = 68 -
بالأهلية القرب من رحمته.

(أولاناك) مبتدأ، وهو اسم إشارة للجمع مطلقًا، ويُمده وِقِصَرُ، والكاف في لِحَطَابٍ، وتدخل عليه «ها» مُجرَداً، وقد يقال: أولاً، ولا أَلَك.

= وهذا أمثلهاً، والديلمي (1644)، وباب حجر في المطالب العالمية (500)، باب:

فضل قراءة القرآن.

(1) قال الشيخ علي الشاموني فيSharh على الألفية: 1/139: وَبِأَوْلَاءٍ أَشْرِ لِجَمْعٍ مُطلَغًا أي مَذْكُورًا كان أو مُؤَثَّرًا (والمة أولى) فيه من القصر لأنه لغة الحجاز، وله جاء التنزيل، قال الله تعالى: هَٰذَا نَجُومُ أُولِئِكَ تَحْيَّونَهُمُّ والقَصْرُ لَغَةُ تَمِيمٍ.

(2) قال الشيخ خالد الأزهري في التصريح بمضمون التوضيح 1/7: فإذا كان المشار إليه بعيداً لحقته كاف حرفية لأن أسماء الإشارة لا تضاف، وهذه الكاف (تصرف) تصرف الكاف الاسمية غالباً فيزيتين بها أحوال المخاطب من الإنفرد والثنية والجمع، والتذكر والتانين، كما يتيتين بها لو كانت اسمًا: تفتتح للمخاطب، وتكسر للمخاطبة، وتتصل بها علامة التثنية والجمعين. (ومن غير الغالب) أن تفتتح في التذكير، وتكسر في التانين، ولا يلتحقها دليل تثنية ولا جمع، ودون هذا أن تفتتح مطلقًا ولا تلتحقها علامة تثنية ولا جمع.

(3) أي مجرد آمن اللام، فلا يقال: هؤلاءلك، ولا: هؤلاءلك، ولا: أولاً، ولا أَلَك.

(4) قال في التصريح بمضمون التوضيح 1/7: واللام إن قدمت ها ممتنعة.

وانظر: Sharh الشاموني 1/144.

(5) قال في المطلب بالتفهيم 1/7: أولك مع الإباق الكاف (آن تزيد = 29)
مقدمة الناظم : شرح البيت

مشدأ (1) ، وهله أحكام كثيرة ذكرتُها في كتاب النحو (2) ، وهي (3) خيره ، وهو اسم جمع كالرَّهط ، وقد استعمل استعمال جمع المذكور السالم ، قال تعالى: «شَغِلْنِا أَمَوَّةَا وَأَهْلُونَأَمَّوَّةًا وَأَهْلِيكُمْ» (3) ، وليس مستكملًا لشروط الجمع لقوَاتِ العَلَمِيَّة أو الصفة ، وقد كَرَر على (4) أهالي ، وقرِئ: مِن أَوْسُطَ مَا نُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ (5).

وقوله: (6) (أَهْلُ اللَّهِ) يحتمل أن يكون استعماله جمعاً ، وإنما حذفت النونِ للإضافة والواو ، لالتقاء الساكنين ، فتوهم السامع من المصنَّف أنه لقَظ به مفردًا.

= قبلها لاما مبالغة في البعد (6) (الله في النحو مطلقًا ) (و) إلآ (في الجمع في لغة من مدَّة) وهم الحجازيون وفي لغة بعض من قصره ، وهم التميميون (و) إلآ (فيما سيقته ها) التنبيه.


(2) تقدم في الدراسة ص 96 أنه لم يصلنا شيء من كتب السرينين النحوية ، وقد ذكر في الدار المصون (1/102) شيئاً من أحكام "أولئك" ثم قال: وفيه لغات كثيرة. اهده.

(3) الفتح 11

(4) التحريم 6

(5) المائدة 89 ، وهي قراءة شاذة منسوية إلى جعفر الصادق كما في المحتسب 1/17، والكشكش 1/140 ، والقرطبي 6/279 ، والبحر المحيط 4/10.

٧٠٠٧
مقدمة الناظم : شرح البيت

(1) هود 73.
(2) الفتح 26.
(3) الحديث أخرجه أبو داود (462/1370) في الترجُل، باب: ما جاء في الاتفاق بالعاج، والترمذي (505) في تفسير سورة الأحزاب، وفي المناقب (378) باب: مناقب أهل البيت النبوي ﷺ، وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، (461) باب: فضل فاطمة بنت محمد ﷺ، وقال: هذا حديث حسن، وهو أحسن شيء روی في هذا الباب.
(4) الطحاوي في شرح مشكل الآثار (6/1672)، وأخرجه الحاكم (6/171) في التفسير، باب: تفسير سورة الأحزاب، وقال: "صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه".
لمما في حديث ورد: «أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل» (1)، وفي رواية: «قراء القرآن وقوم الليل» (2)، وفي آخر: «حملة القرآن عرفاء أهل الجنة». (3)

(1) الحديث في تاريخ بغداد (4/124، 840/875)، والكامل للهذلي (5/1)، والمصاحبه الزاهر (فقرة 21)، وإبراز المعاني (136/1)، وبصائر ذوي التمييز (58/1)، والرغيب والترهيب (431/1) وعزاء المذري لا بن أبي الدنيا والبيهي، وعزاء ابن الجزري في النشر (1259) إلى البيهي في سُمْع الإمام، وعزاء صاحب كنز العمال (143) إلى الشعب والطبري، وهو في كشف الخفاء (1/143)، وقال الهيشمي في مجمع الزوائد (7/161): «رواه الطبري، وفيه سعد بن سعيد الجرجاني، وهو ضعيف». وذكره ابن سوار في المستدير (17/82) بللفظ: أشراف أمتي.

(2) الحديث بهذا اللفظ في إبراز المعاني (1/136)، وذكر أبو شامة أن الحافظ أبا العلاء الهيماتي أخرجه.

الله سبحانه وتعالى.}

و(الأنفلونزا) في الأصل مهمّم، وإنّما أبدل الهمزة ألفا لسكونها وقفًا وانتفاًح ما قبلها.

(18) أولاً: (أولًا) اسم جمع مفرده (ذو) يعني صاحب، وجري مجرد جمع المذكر السالم نحو: (شهيد الله) ثم قال: (وأولًا العلم) رفعه بالواو وقال: (يا أولي الألبب) فنصب بالباء. ورفعه إمّا على أنه خبر لـ (أولئك) بعد الخبر، أو صفة لما قبله، أو خبر مبتدأ، أي: هُم أولو.

و(الأنفلونزا) إتيان ما يحسن من الأفعال.

و(الأنف) في الأصل الحبس، وهو في الشرع: حبس النفس على احتمال التكاليف وعن شهوات almaً.

(20) المصدر كالمهدئ، وتاؤه [مثليه] عن وو؛ لأنه يعني الوقاية، ابن الجوزي بوضعه، وتتخبّه الجلال السياسي في المختصر بأن النزين صحيح، والحديث في كنز العمال (2888، 2290، 2264، 2289) بالáfico متقاربة.

(1) آل عمران 18.

(2) البقرة 179 وغيرها.

(3) ومن أنواعه أيضًا: الصبر على البلاء، كالفقر والمرض وشيئه ذلك.

(4) زيادة للإيضاح.
والوقاية فرط الصيانتة، والمتقي م من اجتناب المعاصي ولزم الطعامات، وفيه أقوالٌ أخرً ْا، ولمعنى أن أهل الله هم المتَصفون بهذه الصفات السنية من الير وما بعده. وقوله: (حَلَاهُمُ ) أي صفاتهم، جمع حليمة بالكسر وهي الصفة، ويجوز فيها الرفع بالابتداء: (1) و( جاء القرآن به ) خبره، وأن تكون صفة لألير وما بعده، فهي مجرورة تقديرًا، كذا قاله الشيخ (2)، وفيه نظر، وأن تكون خبرًا لمبتدأ ، أي: هذه حلاهم، ثم استأنف.
قوله: (فِيه اجتياز القرآن مفصلا) أي أن القرآن جاء بصفاتهم مفصلاً، أي مبينًا، نحو: (كِتَّبَ فُصِّلَتْ أَيْنَّهُ) (3) أو يكون مراده: كما نفصل القلائد.

(1) كل هذه الأقوال تدور حول المعنى اللغوي للكلمة، وهو: الحذر، فمن علم أن الله تعالى شديد العقاب وأنه غفور رحيم، وأراد أن ينصب ويتصبغ جوازه بملتتى هذا العلم فلا بد من أن يحاول جاهداً اجتناب ما يغضب الله تعالى، وأن يسعى من قلبه لاستدرار رضى هذا الإله العظيم، والناس في هذين الأمرين على درجات اتتكد تنحصر بين تقي وأتقن، وأعظم التقوى اتقان الشرك بالله تعالى، وأعلى درجاته اتقان غفلات القلب عن الله سبحانه، ولا يكون ذلك إلا بمجاهدة طويلة، ومعونة من الله عز وجل.
انظر: القرطبي 1/121، والكشاف 1/119، والبحر الرازي 2/20، والبحر 1/38، واللسان 15/403 (وقي). (2) في (ت): بالمبتدأ.
(3) إبراز المعاني 1/137.
(4) فصلت 3.
مقدمة الناظم: شرح البيت 18

بالفرائد النفسية، قوله: (1)
فأدرك كالجزء المفصل بينه

[وقوله: (2)]

تعرض أثناء الوشاح المفصل
كان الناظم أراد أن القرآن مشتمل على ذكر الأبرار وأخبار الكفار، فصفات الأبرار فيه كالفراد التي تفصّل بها العقود، وهذا بالنسبة إلى المذكور، وأما بالنسبة إلى الذاكر فالذكر لسعود، لأنه كلامه تبارك وتعالى، ويؤيد هذا التأويل أن القرآن جاء مشتملاً على وصفهم بالبر في قوله: {إن الأبرار لفي نعيم} (3) وما عند الله خير للأبرار (4) ولنكن أهيا من أثني (5).

(1) هذا صدر بيت من الطويل من معلقة امرئ القيس، وعجزه:

(2) هذا عجز بيت من الطويل من معلقة امرئ القيس، وصدره:

(3) الانتفاض 13، المطافين 22.

(4) آل عمران 198.

(5) البقرة 189.
مقدمة الناظم: شرح البيت 18

وبالإحسان في قوله: "إِنَّ الله يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" (1) و"إِنَّ الله لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ" (2)

إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ. (3)

وبالصبر في قوله: "وَالله مَعَ الصَّبِيرِينَ" (4)، "إِنَّمَا يَوْفِي الصَّبِيرِونَ أَجْرَهُمْ". (5)

وبالتقى في قوله: "وَالله وَلِيُّ الْمَتَّقِينَ" (6). "إِنَّ الله مَعَ الَّذِينَ آتَوْا". (7)

وفي وصفهم بهذه نتبه على وصفهم بما يشاكلاها من الزهد والورع وغير ذلك.

وفيما يتعلق بـ "جاء"، والباء للتدلية، ويجوز أن يكون متعلقاً بـ "مفصلاً".

على المعنى الذي ذكرناه ثانياً، وأن يكون حالاً من القرآن، أي جاء القرآن ملنساً بها، و"مفصلاً" حال من القرآن بالاعتبار المتقدم.

* * *

(1) البقرة 195، المائدة 13.
(2) العنكبوت 69.
(3) الذاريات 16.
(4) البقرة 249، الأنفال 66.
(5) الزمر 10.
(6) الجاثية 19.
(7) النحل 128.

٧٦
19- عليك بها ما عشت فيها من است و يبع نفسك الدنيا بانفاسها العليا (عليه) إذا وحث، فهو موضوع موضع الفعل، ويتعدى بنفسه وحرف الجر، على حسب الفعل المنصب عليه، فإذا قلت: عليك زيداً، قدرت: الزَّمَّ زيداً، وإذا قلت: زيد، قدرت: الصَّق به.
والكاف: اسم مجرور، وزمّ شردة(1) أنها حرف(2)، والضمير يعود على الصفات المتقدمة، أي عليك بصفات القراء المتقدمة.
و(ما) مصدرية طرفية، و(عشت) صيّتها، أي مدة دوام عيشك.
و(فيها) متعلق ب(مناسا)، والضمير يعود على الصفات، أي الزَّم تلك الصفات الحميدة مدة حياتك حال كونك مناساً فيها غيرك.

(1) الشردة: هم القليل من الناس. انظر: اللفظان 12/372 (شرذم).
(2) منهم ابن باباشاذ، نقل ذلك عنه الرضي في شرح الكافية 3/91.

وقد فصل المصتفى هذه المسألة في الدر المصون 4/451 عند الكلام على قوله تعالى:
«عليكم أنفسكم» بقوله: «واختلف النحاة في الضمير المتصل بها وآخواتها نحو: إليك ولديك ومكانك، فصحيح أنه في موضع جر، كما كان قبل أن نقل الكلمة إلى الإغراء، وهذا مذهب سيبويه، واستدل له الأخفشي بما حكاه عن العرب: على عبد الله، بجر عبد الله، وهو نص في المسألة، وذهب الكسائي إلى أنه منصب للمحل، وفيه بعد لنصب ما بعدهما، أي (على) وما بعدها، كهذه الآية، وذهب القراء إلى أنه مرفوعه».

إِنْ كَنْتُمْ أُنْعِمَاء مَنْ رَحْمَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ، وَذَهَبَ الْكَسَائِي إلى أنه منصب لل محل، وفيه بعد لنصب ما بعدهما، أي (على) وما بعدها، كهذه الآية، وذهب القراء إلى أنه مرفوعه.
والنافية: المزاحمة رغبة فيه، كأنه يبذل فيه ما نفس وغلا، ومنه: "قلت نافسون" (1) والمتنافسون.

(2) إيراز المعاني 138/1.

(3) وأصلها: الدُّنْوَى، بَنُةَ: فَعَّلَى، من: دَنْوَتُ، قال ابن منظور في اللفظ 14/13.

(4) هذا القول للإمام علي ﷺ - رضي الله عنه - مذكور بالناظم في نهج البلاغة 1/428، والتلخيص للخطيب القزويني ص 78.
نظامه بعضهم فقال:

ما بال من أو لله نطفة
و حبكة أخرى يفخر
أصح لا يملك تقييم ما
يرجو ولا تأخير ما يحذر

وياء (الدنيا) [منقلية] (2) عن واو؛ لأنه من: دنا يدنو، وكذلك لام كل
"فعللي" صفة، نحو: العلي، فرقا بين الاسم والصفة، وشدة: القصري (3)، وقد

(1) البيتان من السريع، وهما لأبي العناية في ديوانه ص 178، وشرح التلخيص 4،
و 527، وفيات الأعيان 7/249 من إحدى نسخه المخطوطة، والأول منهما في التلخيص
ص 426، وإيزرا المعيقلي 1/139.

(2) زيادة للإيضاح.

(3) تبع المصطفى: هناء - أبا عبد الله الفاسي - في جعله العلة لقلب الواء باء من "الدنيا"
هي الفرق بين الاسم والصفة، قال أبو عبد الله: "وياء (الدنيا) مبدل من واء، وهكذا
حكم فعلى صفة: أن تبدل والواها ياء؛ فرقا بينها وبين الاسم..." (اللبلكي الفريد لوجه
141)، والمعروف أن العرب فعلت ذلك استثنائياً للجمع بين الواء وضم فاء فعلى، قال
ابن منصور في اللسان (قصا): "لا أن فعلى إذا كانت اسمًا من ذات اللواة أبدلت الواء باءً
كما أبدلت الواء مكان اليا في تعليل، فأدخلوها عليها في فعل ليتكافأ في التغيير، قال
ابن سيده: هذا قول سيبويه. قال ابن السكيني: ما كان من النعوت مثل: العلي، والدنيا
فإنن يأتي بضم أواه وبالياء؛ لأنهم يستقلون الواء مع ضم أواه والدنيا، فليس فيه اختلاف إلا أن
أهل الحجاز قالوا: القصري، فأظهروا الواء، وهو نادر، وأخرجه علية القياس، إذ
سكن ما قبل الواء، وقيل وغيرهم يقولون: القصري" اه. وانظر أيضاً مادة (عال) و(دنا).
مقدمة الناظم: شرح البيت 19

(1) تُجرَد من "ال" ضرورة نحو:

في سعي دنيا طالما قد مدنت

والأنفاس: جمع نفس بفتح الفاء، وهي الأرواح، أي بأرواح طيبها

التي هي عالية في البداية والنهاية، والهاء في (أنفاسها) تعود على الخلف.

(2) وعلى الأعلا يضم العين والقصر له معاني: أحدث هما هو معنى الدعاء بالفتح والمد، والثاني: أنه جمع علية، نحو: فضلة وفضل، فعلٌ على الأول يكون قد وصف الجمع بالفرد؛ لأنه مصدر، فهو من باب: رجل عدل، وقد تقدم ما فيه.

(3) وعلى الثاني يكون قد طابق بين الصفة والموصوف، إذ هما جمعان.

ويحمل الكلام معنيين: أحدهما: أبَّذَلْ نَفْسَكِ الدينيَّة في أنفاس تلك الخلف العالية الفنِيسة، فالباء معنى في، وأن يكون استعار البيع، أي: بع نفسك - أي

(4) البيت من الرجز، وقيله:

يَومْ تَرَى النَّفْوُسُ مَا أَعَدَتْ

وهو للمعاجم في ديوانه ص ٢٦٧، والكساف ٢/ ٣٠، وابن يعيش ٦/ ١٠٠، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٣٤، وعمدة الحفاظ ص ١٨٠ مادة (دنى)، والخزانة ٨/ ٢٩٦.

وهو في المساعد لابن عقيل ٢/ ١٨٤ بلفظ: في حب دنيا.

والشاهد فيه مجيء "دنى" مجردة من "ال" ضرورة.

(2) جمع روح، وهو نسيم الريح، معنى الرائحة. انظر: اللفظ (روح).

(3) من قول الناظم: خلاهم بها جا القران مقصلا، انظر: إبراز المعاني ١٣٩/ ١.

(4) عند كلامه على (الرضى) في شرح البيت ٢ ص ١٨.
صفات نفوس الدينية بأنفاس تلك الصفات الشريفة، فبالإما على نفسها، وهي في المجاز كقوله: «أولئك الذين اشتروا الضاللة بالهدى» (1).

٢٠ - وفعل الله بالخيرات عنا أنيمة لنا نقلنا القرآن عذبة وسلسلاً.

هذه دعاء بلفظ الخير، نحو: (صلى الله ربي) كما تقدم (3)، امثل في ذلك الحديث؛ لأنه ورد فيه: «من أول لاكم معرفه فكافئوه، فإن لم تجدوا فدعوا لله» (3).

أفضل [١٣/١٢] ما كافأنا به سلفنا الصالح نقلهم القرآن الكريم إلينا جيلاً بعد جيل، سالماً من التحريف والتبديل، والزيادة والتقص، ذاين عنه كل ملحد، وقائمين كل مبتدع، فلذلك دعا لهم المصنف رحمه الله - مكافأة على صنعهم، في قوله: «فما ربحت تجارتهم» ترشيحًا لهذا المجاز، وكان ثم مبايعة على الحقيقة.

(١) البقرة ١٦، فشعراء الضاللة بالهدى وقع مجازاً عن الاستبدال، ثم ذكر الربح والتجارة في قوله: «فما ربحت تجارتهم» ترشيحًا لهذا المجاز، وكان ثم مبايعة على الحقيقة.

انظر: الكشاف ١٩٢٠، ١٩٣٠.

(٢) انظر شرح البيت ٢ ص ١٦، ١٧.

وفي الحديث: "إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَآ إِيَّهَ: جَزَآكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَلَّغَ فِي الْقَلَامِ". 1

و(جزي) يعني: قضى، ويعتبر لاثين، نحو: "وجزئهم بما صبروا جنة". 2 وزاد المصنف هنا باء في الفعل الثاني.

و(الخيرات) جمع خيرة، وهي الفاضلة من كل شيء، وهي مخففة من خيرة نحو: "وأولئك لهم الخيرات". 3


2) في حاشية (ص) هنا استدراك هو: "بالباء"، ولا يتفق هذا مع تشم المصنف بالآية الكريمة، ولعل الذي دفع الناسخ إلى هذا محاولة تقويم عبارة المصنف الآتية وهي قوله: "وزادها المصنف هنا في الفعل الثاني" فلا بد من مذكر يعود عليه الضمير في قوله: "وزادوها"، انظر عبارة أبي شامة في الهاشم الآتى.

3) الإنسان 12.

4) في النسخ الثلاث: "وزادها المصنف هنا"، وما أثبت أولى؛ إذ الظاهر أن الشارح - رحمه الله - يلخص ما في شرح أبي شامة من قوله: و(جزئي) يعني قضى، ويتعبد إلى مفعولين، نحو قوله تعالى: وجزئهم بما صبروا جنة وخيرا ودخل الناظم - رحمه الله تعالى - على المفعول الثاني، وهو قوله: بالخيرات، باء آخر زيادة" اهـ.

5) التوبة 88.
مقدمة الناظم: شرح البيت

(عنة) متعلق بـ (جزئ).

و (أئمة) جمع إمام وأصلها أئمة بهمزةٍ، ثم قُلبت الثانية ياءً لام تصرفيةً.

وبعضهم يحقّق الهمزةٍ (1)، وقد انتقلت هذه اللفظة في كتابي "الأعراب" (2).

و (النّ) يجوز أن يكون صفةً لـ (أتيّة) فيتعلَّقّ بحذف، وأن يتعلَّق بـ (نقلّوا)

قدّم عليه.

و (بستان) يجوز أن يكون اسمًا للكتاب العزيز بجملته، وأن يكون بمعنى القراءة مصدراً، كقوله: "فاطمٍ قراءته" (3) أي قراءته، ويجوز في "القرآن" إثباتُ الهزيمة كما في هذا البيت، وحذفها كما في قوله:

(4) بِهَا جَاءَ الْقُرْآنَ.

(5) وقد قرئ بهما، وسأأتي تحقيق ذلك في البقرة (1)، فإن أريدَ به الكتاب فالمعنى أنهم نقلوه نقلًاً عدَّباً، أي لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه ولم يحرفوه.

(1) سيتٌوَّع المصدُّ في بيان تصرف هذه اللفظة عند شرح قول الناظم (البيت 199):

و (أئمة) بالخلف قد مدُّ وحده، وسهلًا وصاعًا وفي النحو أبديلاً.

(2) انظر: الدار المصري 6/272-275.

(3) القيامة 18.

(4) البيت 18.

(5) في (ص): وَقِرَئَ.

(6) عند شرح قول الناظم (البيت 507): ونقل قرآنٍ وأَلْقَارَانِ دوَأْوَنًا.
مقدمة الناظم: شرح البيت

وإن أريد به القراءة فلمعنى أنهم نقلوها غيّر مختلطة بشيء من الرأي، بل بحصّ النقل والعدل عن العدل.

وانتصاب (عذبة) إما على الحال، أي حُلوًا سِلس الدخول في الحلق، وإما على أنه نعت (1) مصدر مَهرد، أي نقلًا عذبًا، وعذوبتهما ما ذكرته من المعنى المقدم.

والعذب في الأصل: الماء الحلو؛ لأنه يمنع العطش، والعذاب من ذلك؛ لأنه يمنع المذنب أن يعود لذنبه (2).

والسلسل: السهل الدخول في الحلق، وجعل أبو عبد الله (عذبة) نعتًا لمصدر أو حالّة مؤكدة إن أريد بالقرآن الكتاب العزيز، ونعت مصدر - ليس إلا - إن أريد بـ المصدر (3)، وفيه نظر.

(1) في (ت) و(م): على نعت.

(2) قال الزبيدي في تاج العروض 2/112 (عذب): وقال شيخنا محمد بن الطيب الفاسى نقلاً عن أهل الاشتباك: إن العذاب في كلام العرب من العذاب وهو المعنى، يقال: عذبته عنه أي متعه، وعذاب عذباً أي امتنع، وسمي الماء الحلو عذباً لمنعه العطش، والعذاب عذاباً لمنعه المعاقد من غيّرهه لمثل جرمه، ومنعه غيّره من مثل فعله. قلت: [القائل هو الزبيدي] وهو كلام حسن وله.

وانظر: مفردات الراغب ص 554، وعمدة الحفاظ ص 484 (عذب).

(3) وذلك بقوله: و(عذباً) على الوجه الأول نعت مصدر مَهرد أو حال مؤكدة.

وعلى الثاني نعت مصدر مَهرد لا غير أه. الآلalık الفريدة لوحة 11/1. 

- 84 -
و(... نقلوا) في محل نصب صفة ل (أمثة).

٢١ فِيُنْهُم بُدُور سِبْعَة قد توسِّطَت سَمَاء العَلِی وَالْعَدْل زِهْراً وَكِمْلاً
أي فين جملة القراء الناقلين جماعة كالبدلور (١)، ولهم رواة كاليثب،
ف«من» للتبعيض، وجعلهم بدورا تشييها لعلمهم وإتقان الناس به بالبشر
وضوءه وإتقان الآخرين عليهم بذلك، وهؤلاء السبعة سبأء ذكرهم مفصّلاً،
وقد جمعهم أبو مزاحم الحاقاني (٢) فقال: (٣)
وإن لنا أحد القراء سنة
فلسلمسة القراء حق على الوري
فبالحمرتين ابن الكبيِّر ونافع
والشام عبد الله وهو ابن عامر
والأصمع الكوفي وهو أبو بكر
أخوه الحذق بالنقران والنحو والشعر
[ وقال فيهم الداني: (٤)
(١) سيذكر المصدر فعراب (فِيْنْهُم بُدُور) في شرحه للبيت الأثري ص ٨٧.
(٢) موسى بن عبيد الله، إمام مقرأة، أول من صنف في التجويد، له قصيدة رائية شرحها
الداني ص ٢٦٥. (غاية ٢–٣٢٠/ معرفة ١/٢٧٤).
(٣) الآيات من الطويل، وهي في إيزاز المعاني ١/١٤١، وانظر تمام قصيدة أبي مزاحم
الواقاني في: قصيدتان في تجويد القرآن ص ١٨، ١٩.
(٤) بداية لوحه ١٣/ ب.
(٥) ما بين الحاصرتين من (ت) فقط، والآيات في إيزاز المعاني ١/١٤١. والداني هو
فهؤلاء السبعة الأئمة هم الذين نصحوا للأمة ونقلوا إليهم الحروف ودُونوا الصحيح والملووفاً وميزوا الخطأ والتصحيح واطرحوا الواهي والضعيفاً وسلكوا المحجة البيضاء بالاقتدا بالسادة الأخيار
والبحث والنفيض لآثارهم وؤلاءهم ارتدوا الناس أئمة في هذا الفن لاعتنائهم به غاية الانتباه وإن كان غيرهم أيضاً كذلك واستعار ين (العلمي) والعدل سماه وجعلهم متوسطين فيها لأن الأبن كلما توسط في السماء كان ضوءه عاماً.

(زهراء) جمع آزه يقال: زهر فهو زاهر وأزه و(كمال) جمع كامل ويجوز أن يكون (زهراء) جمع زاهر، نحو: بازل و(يزل) واتصبه على الحال من فاعل (توسطت).

= أبو عمر عثمان بن سعيد، الإمام العلامة المقرئ، مؤلف "النيسبر" وعُرف في القراءات توفي سنة 444 هـ. (غاشية 1/ معرفة 1/1967).

1) من قولهم: يزل الشيء إذا شفته. (نظر: اللسان (بزل)).

2) من النار من (ص) فقط.

- 86 -
لشدّة توفّقها، وكَنّي بالشهب على الرواة، ولمَّا كانوا دونهم عُبر عنهم بدون التشبيه الأول.

والارتفاع (شهب) إما بالابتداء، وإما بالفاعلية عند الأخفش (1)، وكذلك (فمنهم بدُور).

ونزار واستنوار بعضين أضاء، و(عنها) متعلق بـ "استنار" ضمن معنى الأخذ فلذلك عُداه بـ "عن".

و(الدجني) جمع دجي، نحو كليّة وكليّة، وهي الظلمة.

و(تقرق) أي انقشع واضحل.

و(انجل) انكشف، يريدان البدو لمماذحبا أظلمت الدنيا بعدهم بالجهل فقامت الشهب بعدهم فنوروا ما كان أظمّ، ولكن (2) دون ذلك النور، ثم لا يزال الأمر يتلاشى إلى أن يعود ما هو معلوم. (3)

---

(1) تقدمت ترجمته عند شرح البيت 12 ص. 5. وهذه المسألة من مسائل النحو المشهورة وقد اختالف النحاة في رافع الاسم الواقع بعد الظروف أو الجار والمجرور: فذهب البصريون إلا الأخفش والمبرد إلى أنه مرفوع بالابتداء، وذهب الكوفيون ومعهم الأخفش والبرد من البصريين إلى ارتفاعه بالظروف أو الجار والمجرور. انظر: الإنصاف 1/51.

(2) ولكن زيادة من (ت) فقط.

(3) كأن المصطِب يشير إلى ما ورد في الحديث الذي رواه مسلم من حديث أبي هريرة = 87
23 - وسوف تراهم واحدا بعد واحد مع اثنين من أصحابه متمثلاً
أي (سوف) ترى (1) البدور المشار إليهم (واحدا بعد واحد) أي مرتين،
ف (واحدا) نصب على الحال إن كانت الرؤية بصريّة، نحو: علمته الحساب
باباً باباً، أي مفصلاً، و (باعد واحد) صفة ل (واحدا) ويجوز أن يكون (واحدا)
مفعولا ثانيا على أن الرؤية علمية لا بصريّة، ويجوز أن يكون (واحدا) بدلاً
من "هيم" في (تراهم).

و (متمثلا) صفة ل (واحدا) بعد صفة، و (مع اثنين) ظرف ل (متمثلا)
(واحدا) من أصحابه صفة ل (اثنين) أي تراهم واحدا كائنا بعد واحد، (متمثلا)
أي متشخصاً متتصباً، يقال: مثل بين يديه وتتمثيل إذا انتصب، والمعنى أنه لمة
ذكرهم في النظم صاروا كأنهم متشخصين مترابين (2)، ويجوز أن يكون (مع
اثنين من أصحابه) قد حذف من الأول لدلالة ذكرهما في الثاني، والتقدير:
وسوف تراهم واحدا مع [14/1] اثنين من أصحابه بعد واحد مع اثنين من
أصحابه، ويدخل أن يكون (مع اثنين) خبر مبتدأ محدود، أي كُلًّا مع اثنين
وان يكون التقدير: كُلًا مع اثنين، على أن "كلا" بدلاً من (واحدا بعد واحد).

= قال: قال رسول الله ﷺ: "بدأ الإسلام عربياً، وسُيُعْرِدَ كما بدأ عربياً، فَطُوبَيْنِ لِّلعَبِرَاءِ".
صحيح مسلم (267) كتاب الإيمان، باب بيان أن الإسلام بدأ غرباً.
(1) في (ج): قصر.
(2) في (م): مرتين.

٨٨
وأصحاب الرجل: الأخذون عنه وصحبه، ثم قد يطلق على الأخذ وإن لم يلق المأخوذ عنه، نحو أصحاب الشافعي وأصحاب أبي حنيفة مجازة.
والأصحاب جمع صحب، وصحب اسم جمع لصاحب أو جمع له (1).

ولكن هؤلاء الأصحاب على ثلاثة أقسام:

قسم أحدها عن الشيخ مشافهة، كرُواة نافع وعاصم والكسيائي.
قسم بينه وبين الشيخ رجل واحد، كرُواة أبي عمر وحمزة، فإن السوسي والدوري قرأ على الزيدي وقرأ هو على أبي عمرو، وخلف وخلأد قرأ على سليم وقرأ هو على حمزة.
قسم بينه وبين الشيخ أكثر من واحد، كرُواة ابن كثير وابن عمار، فإن البزي قرأ على عكرمة (2)، وقرأ عكرمة على الفسط (3)، وقرأ الفسط على ابن (1)
ذهب سيبويه إلى أنه اسم جمع ليس غيره، لأنه ليس على زية من أوزان الجمع المحصورة المشهورة، وذهب الأخفش إلى أنه جمع له. انظر: الكتاب 3/ 241، ومعاني القرآن للأخفش 2/ 290، والصحاح 1/ 161، واللسان 1/ 590 (صحاب).
(2) عكرمة بن سليمان أبو القاسم المكي. عرض على شبل بن عباد إسماعيل الفسط. عرض عليه البزي. كان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه. بقي إلى قبيل المثنىين. (غاية 1/ 515 معرفة 1/ 54).
(3) إسماعيل بن عبد الله بن قضنطين، أبو إسحاق المكي، مقرئ مكة. قرأ على ابن كثير وشبل بن عباد، وعرف من مشكان. قرأ عليه: عكرمة بن سليمان، والإمام الشافعي وغيرهم. (غاية 1/ 165 - معرفة 1/ 141).

- 89-
مقدمة الناظم: شرح البيت

كثر، وقرأ قَبْلًا عَلَى القوَاس (1)، وقرأ القوَاس عَلَى أصحاب القُسط.
وَهَشَامُ وابنِ ذَكْوَان قَرَأ عَلَى أيُّوبَ بِن تَمِيم (2)، وقرأ أيُّوب عَلَى يَحِي الدَّمَارِي (3)، وقرأ يَحِي عَلَى ابن عامر.

وسيَّرَك كل هذا ما سبئي، فإنَّي سأوضِحه إيضاحًا شافٍ.

والمصنَّف قد بين القسمين الأولين لسهولتهما في النظم، ولم يبين القسم الآخر وإنما أومأ إليه بما يدل عليه كما سترفه.

٢٤ - تَخْيِرُهُم نقادهم كل بارع وليس على قراءة متاءَّملاً (تَخْيِرُهم) أي اختارهم، والضمير للبدر أو لل칭ب أو لهما.

والتقُّدُ: جمع ناقد، وهو الحاذق البصير بالجيد والردي.

(١) أحمد بن محمد بن علامة، أبو الحسن القوَاس النَّبَال، إمام مكة في القراءة. قرأ على وهب بن واضح. قرأ عليه: قَبْل وَهَبُه، وقيل: ٢٤٠ هـ، وقيل: ٤٥٥ هـ.
(٢) أبو سليمان التمييمي، ضابط مشهور، ولد في أول سنة عشرين ومائة. قرأ على يحي الدماري. قرأ على ابن ذكوان وهشام وغيرهما. وقيل: ١٩٨ هـ، وقيل غَير ذلك.
(٣) يحيى بن الحارث، أبوعمر الدماري، إمام الجامع الأموي، وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر. أخذ القراءة عرضًا عن عبد الله بن عامر، ونافع بن أبي نعيم. روى عنه القراءة عرضًا: أيوب بن تَمِيم، وعيره. ت ١٤٥ هـ (غاية ٣٦٧ / ١٠٥ معرفة ١).
والبارع: من فاق نظرائه في الخصال الحميدة، يقال: برع وبرع - بالفتح.
والضم فهو بارع.
وكل (كل) نصب على البديل من هم في (تخيرهم)، أو عن المدح، والتقدير:
كل رجل بارع.
(وليس على قرآناً متاكلا) هذه الجملة صفة لوصف (بارع) المحذوف،
بعده أن وصفهم بالبراعة في العلم أثنا عليهم بالثراء والثروة وعدم تصيبهم
الدنيا وأهلها بالقرآن، وقيل: ليس عطف على معنى (بارع) إذ التقدير: كل
من برع وليس متاكلا.
و(على قرأنا) متعلق بمتاكلا.
ومتاكلا: إما من تأكل البرق أي سطع لمعانه، أي لم ينصب نفسه ظاهر
الشعاع لأهل الدنيا ل 행사 أموالهم بقرائه ويعمله وصلة لذلك، أو من: تأكلت
النار أي هاجت (1)، أي لم يكتير الخرص على الدنيا تلهبه على حبيها، وتكون
(على) معنى: مع، نحو: (ويقطعون الطعام على جباه (2)، وآتى المال
على جباه (3)، أو من: تأكل بذاك، أي جعله سبيلاً للأكل.
وجعل أبو عبد الله أن معنى (على) ي不限 الوظائف الأولين بمعنى الباء ليس

---

(1) في (ص): إذا هاجت.
(2) الإنسان 8.
(3) البقرة 177.
إلا، وأجاز فيها على الوجه الآخر أن تكون بمعنى الباء [1/ب] وعلى بابها.
وقد تَنْزِه جماعة من القراء عن أخذ الأجرة عليه، وأكثرهم في ذلك حمزة
وله أخبار طويلة. (1)

25 - فَعَلَّمَهَا الْكَرْمِ السَّرِّ في الطَّيِّبِ تَافِعٍ فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينةَ مَنْزِلًا
بدأ بهذا القدر الأول اقتداءً بابي بكر ابن مجاهد (3)، ولأنه نازل بالمدينة
وهي أفضل البقاع (4)، عند المصنف، وصرح ابن مجاهد بأنه إنما بدأ به ذلك،
فقال: "بدأنا بقارئ المدينة لأنها مهاجر رسول الله - صل الله عليه وسلم - ومعدن الأكابر من
أصحابه"، وبها حَفْظ آخر الأمر من شأنه. (5)

وجرت عادة المصنفين أن يذكروا هؤلاء الأئمة: أسماءهم، وكناهم،

(1) وذلك بقوله: "و(علّمها) على الوجه الأول بين الباب... وعلى الآخر كذلك أو
على بابها". اللالله الفردة لوحه 11/ب.

(2) سيذكر المصنف طرفاً منها عند شرح البيت 37، ص 131.

(3) أحمد بن موسى بن العبَّاس، الأستاذ أبو بكر ابن مجاهد، شيخ الصنعة. قرأ على
أبي الزرعاء وقَبْيلِ، وغيرهما. قرأ عليه أبا أحمد السامري، وغيره. ت 24 هـ.
(غاية 139/1 معرفة 249).

(4) استدرك ناَشِك (ص) كلمة "البقاع" بين الأستر، ولا يست في النسخين الآخرين.

(5) في (م): من الصحابة.

(6) السبعة لا بمجاهد ص 53 بتصرف، اللالله الفردة 11/ب.
مقدمة الناظم: شرح البيت

وبلدانهم، وشيوخهم، وطرفاً من أخبارهم، فمثلى ومكيّر.

فأمامًا نافعً

فهو نافع بن أبي نعيم، مولى جعونة بن شعوب البني (1) حليفي حمزة بن عبد المطلب (2) عم النبي ﷺ، كنبه أبو عبد الرحمن أو أبو عبد الله، وقيل: أبو رويم، وقيل: أبو نعيم، وقيل: أبو الحسن. أصبهاني الأصل، أقام بالمدينة وبها مات في خلافة الهاضمة سنة سبعين وثمانية، وقيل: سنة سبع - أو سبع - وستين وثمانية (4).

وهو تابعي التابعين، في الطبقة الثالثة، وهو أكثر القراء شيوخًا، قرأ على سبعين من التابعين، منهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني (5) مولى عبد الله بن عيّاش

(1) ترجمة نافع في غاية النهاية 2/130، ومعرفة القراء 1/107.

(2)قيل إن جعونة أدرك النبي ﷺ، ويسمى الرجل جعونة ﷺ إذا كان قصيرة سميناً.

(3) الاصابة 1/274، وفيات الأعيان 5/369، اللسان (جyen).

(4) أسد الله القرشي البدر، عم النبي ﷺ، وأخوه من الرضاعة، قتل شهيدًا يوم أحد سنة 3 هجري. (سير الأعلام 1/171)

(5) في (ص) و(م) زيادة وهي: وقيل: تسع وستين، وقيل: تسع وخمسين ومتين.

(6) في خطاً. انظر: غاية النهاية 2/333، 334، 334.

(7) يزيد بن القعقاع، أبو جعفر المدني، أحد القراء العشرة، تابعي كبير القدر. عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عيّاش، وعليّ ابن عباس، وأبي هريرة، وروى عنهم. روى القراءة عنه: نافع، وغيره. ت 130 هـ. (غاية 2/382، معرفة 1/72).

(8) تصحح في (ص) و(م) إلّا: عباس. وابن عيّاش تابعي كبير، قيل إنه رأى النبي ﷺ.
المخطومي، وقرأ أبو جعفر علي عبد الله مولاه، وعلى عبد الله بن عباس، وعلى أبي هريرة، وقرأ واكلهم على أبي بن كعب (1)، وقرأ عليهم رسول الله ﷺ.

واتنّى عليه الأئمة والعلماء، وارتضى إماماً مقتدياً به، قال الليث بن سعد: "حجّت ستة ثلاثمائة وثمانية، وإمام الناس يومئذٍ في القراءة نافع بن أبي نعيم، وقد أدرك أهل المدينة وهم يقولون: قراءة نافع سنة (2)" ويؤيده قول مالك وصاحبه ابن وهب (3): "قراءة نافع سنة (4)"، وکفنه به جلالة أنه شيخ مات بعد سنة سبعين، وقيل: سنة ثمان وسبعين، وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه.


(1) أبو المذر الأنصاري التجاري رضي الله عنه، سيّد القراءة، شهد بدراً والمشاهد كلها، توفي في خلافة عثمان - رضي الله عنه - سنة ثلاثين، وقيل غير ذلك.

(31 - غاية 1 / الإصابة 1). (31)

(2) الخبير مذكور في السبعة ص 62، وجامع البيان 84، والكامل 8، وإبزار المعاني 100 / 1.

(3) عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد المصري، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام. روئ عن: مالك واللثث، وغيرهما. ت 197 هـ. (السير 9 / 223).

(4) هذا القول في السبعة ص 62، والوجيز ص 9، وجامع البيان 87، والكامل لوحة 8، وشرح القصيدة الحسنيّة 28، والكنز ص 49، وإبزار المعاني 100 / 1، ومعرفة القراء 108، ومسير الأعلام 137، والنشر 114. والنص على ستين قراءة نافع لا يعني عدم ستينية غيرها، إذ إن كل قراءة ثبت نقلها إلى النبي ﷺ ففي ستين.

94 -
مالك بن أنس، قال ابن أبي أويس (1): "قال لي مالك: قرأت على نافع". 

وسئل على حج الرشيد (2) أن يقوم بهم قيام رمضان بالفينار، فشاع مالك قرأ عليه، وقال: "أخاف أن ينفلت من لسانك شيء على سبيل الغلط والأئمة إمام مشهور فؤذى عنا، فلما لم يقبل زادوه ألفاً (4) أخري فأبان (5).

وأشار المصنف بقوله: "الكريم السر" إلى ما حكاه ابن عقبة بن أبي بكر (7) وأبو معشر (8) والداني أنه كان إذا جلس للقراءة يشفع في رأته المسك، فقيل له: إنك لتطيب عند جلوك للقراءة؟ فقال: "لا أقره ولا أمسه، ولكن رأيت فيما

(1) إسماعيل بن أبي أويس، أبو عبد الله المدني، ابن أخت مالك بن أنس، قرأ على نافع عمه نسخة. روأ القراءة عنه: الحلواني، وغيره. ت 227 هـ. (غاية 1/162).
(2) هذا القول في الإقناع 1/55، والكامل 8/1، وإبراز المعاني 1/100.
(3) هارون بن محمد بن الصاصر، الخليفة العباسي النبيل، ت 193 هـ. (السيرة 9/286).
(4) "النافا" من (ت) فقط.
(5) ذكر الهمذلي في الأنان (لوحة 8/1) هذا الخبر مع اختلاف في بعض ألفاظه.
(6) أبو الحسن طاهر بن عبد المتعم بن عبيد الله بن غالب بن الحليبي، استاذ عارف، شيخ الداني، ومؤلف كتاب "التذكرة" في القراءات السهان. أخذ القراءة عن أبيه وغيره. ت 379 هـ. (غاية 1/369 معرفة 1/369).
(7) عبد الكريم بن عبد الصمد أبو عمار الطبري، شيخ أهل مكة ومؤلف كتابي: التلخيص والجامع، إمام عارف. ت 478 هـ. (غاية 1/475 معرفة 1/475).
يرى النائم رسوـل الله ﷺ وهو يقرأ في فيّ، فمن ثمّ هـذه الرائحة» (1).

و(أماً) حرف تفصيل، معناها معنى: مهما [١٥/١] يكن (٢) من شيء فيكون كذا، ولذلك تلزم الفاء في جوابها، وقد تُحذَف مع القول (٣)، وفي الضرورة دونه (٤)، ولا يليها إلا المبدأ (٥).

و(الكريم) مبتدأ، ومعناه هنا: الشريف الجليل.

(١) الخبر في التذكرة لأبن غلبون ٢٠، واللآلئ الفريدة ١١/٣، وإبراز المعاني ١/١٤٦، ومعرفة القراء ١/١٠٨، وغاية النهاية ١/٣٢٢، النشر ١/١١٧. ولم أقدر عليه في كتابي أي مَعْشَر: التلخيص، وسوق العروض المعروف بجامع أيّ مَعْشَر، ولا في كتب الداني: التيسير، وجامع البيان، والمفردات السبع، والتعريف في اختلاف الرواة عن نافع.

(٢) في (ت) (و) (م): بُكِّ.

(٣) نحو قوله تعالى: {فَأُمَامَا الَّذِينَ اسْتَوَادُوا وَجُوْهُمْ أَكْثَرُهُمْ} [آل عمران ١٠٦] أي فيقال لهم: أكثرهم.

(٤) أي دون القول، وذلك كقول الحارث بن خالد المخزومي: فَأُمَامَا الَّذِينَ لَا قِتَالَ لَدْيَكُمْ وَلَكِنَّ سَيْراً في عَرَاض المَواَكِب.

والглас: فَأُمَامَا قِتَالَ لَدْيَكُمْ: انظر: أمالي ابن الشجري ٢/٣، والخزازية ١/٢٥٢.

(٥) وقد يليها الخبر، نحو: أمًا في الدار فزدي، أو جملة الشرط، نحو قوله تعالى: {فَأُمَامَا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَقْرِينَ} فَرَوْحُ وَرِيحَانَ، أو اسم مَنْصوب بِجِيَابِ، نحو قوله تعالى: {فَأُمَامَا الْإِيْلِيَمَ فَلَآ تتَقَرَّرُ}، أو اسم مَعْمَول لِمَحْذُوفِ يَفْسِرُ ما بعد الفاء، نحو: أمًا زيدًا، فأعْجَبُهُ، أو غير مَعْمَول لِأَمَا، نحو: أمَا الْيَوْمَ فَإِنَّ يَدْهُ. انظر: المغني ص ٨٦-٨٣.
و(السّرّ) الخفيف، وقد كَتَبَ بهـ هـ هناـ عن الرؤيا التي ذكرتُها، ويجوز في (السّرّ) الحركات الثلاث؛ لأنّه من باب: الحسن الوَجْه، وقد تقدّم القولُ في ذلك عند (أجدَمُ الْعَلا). (1)

و(في الطَّيِّبِ مَتَّعَلِقَ بِالْكَرِيمِ) أو (بَلالٍ) (طَلَّا) عند مِنْ (الكَرِيمِ) أو عطفُ بِنُفْسِهِ عليهّ (2)، والفاء في (فَذَاكَ) جوابٌ (آمّا) لما تضمنته من معنى الشرط، و(ذَاكَ) مبتدأً، و(الْلَّاَي) وصلتهُ خبره، وهذه الجملةُ خبرُ (الكَرِيمِ).

أثنى عليه بإقامته بالمدينة (3) وأختاره لها منزلًا، لأنّها منزل أفضل الفُلْحَ.

و(منزلُ) اسم مكان النزول، ونصبه إمّا على التمييز، أو على المفعول الثاني؛ لتضمين (4) (اختارَ) معنى اتّخاذَه، أو على حذف الحرف من الأول، أي اختار من المدينة منزلًا، كقوله: وَأَخْتَارَ مَوسَى قَوْمَهُ. (5)

ولما وَعَدَ أنّه يذكر كل شيخ مع راويه وفِي بما وعَد، فذكِر لنافع راويّين: 26 - وَقَالُونُ عِيسَى تَمّ عَمْانَ وَرَشْمَهُ يَصْحِبُهُ الْمَجْدُ الرَفِيعُ ثَانِلًا.

(1) انظر شرح البيت 4، ص 29.
(2) "عليه" من (ص) فقط.
(3) في (ص) و (م) : إقامة المدينة.
(4) في (ص) و (م) : لتضمن.
(5) الأعراف 155.
قالون:

بلغة الروم هو الجيد، وهذا لقب له،قيل: لقبه بذلك مالك بن أنس، وقيل:

نافع لقبه بذلك جودة قراءته، وهو ربيبه، واسمه عيسى، وكنيته أبو موسى.

ابن مينا المديني، توفي سنة خمس وثمانية والمدينة. (1)

وقالون لا ينصرف للعلماء والعجمة، وفيه بحث طويل، وارتفاعه بالابتداء.

(والشهم) عطف عليه، والخبر قوله: (تأثَلَا) آخر البيت، فالalf ضمير.

قالون وورش، و(عيسى) بدل أو عطف بيان، وقدمه على ورش جلالته.

وأما ورش:

فهو عثمان بن سعيد، أبو القاسم-أو أبو سعيد، أو أبو عمرو المصري، لقبه

نافع (ورشا) لشدة بياضه، توفي سنة سبع وتسعين ومائة. (2)

وأضافه إلى القراء على تقدير سلب علائمه وإدخاله في جمعة مسمّين

بهذا الاسم، وهكذا جميع ما يرد من ذلك في هذه القصيدة وفي غيرها (3)

ومنه: (4)

(1) ترجمة قالون في غاية النهاية 1/115، ومعرفة القراء 1/155.
(2) ترجمة ورش في غاية النهاية 1/502، ومعرفة القراء 1/152.
(3) في (ص) و(م): غيره.
(4) البيت من الطويل، وهو لرجل من طيب، وكان رجل منهم يقال له زيد، من ولد عروة

ابن زيد الخليل، فقال رجلاً من بني أسد يقال له زيد، ثم أقدم به بعد، وهو بهذه النسبة في
مقدمة الناظم : شرح البيت

علا زيدنا يوم ألفنة رأس زيدكم، باب ماضي الشفرين يمان
والباء في (صبحته) متعلقة بـ (تأكيد)، ومعنى تأثيل ماله : أتخذه أصلاً
له، وفي الحديث : "إنه لا أول مال تأثيله "(1)، وفيه : "غير متاؤل ماله" (2).

(1) هو من كلام أبي قتادة رضي الله عنه، وهو جزء من حديث طويل أخرجه البخاري
في البيوع (1994) باب : بيع السلاح في الفتنة وغيرها، والمخس (1973) باب : من لم
يُحمِّس الأسلاب، والمجازي (660، 476) باب : قول الله تعالى : "يوماً تحتين"،
والوَحَمَّامُ (1749) باب : الشهادة تكون عند الحاخم، ومسلم (1651) في الجهاد والسير.
باب : استحقاق القاتل سلب القتيل، ومالك في الموطأ (981) في الجهاد، باب : ماجاء
في السُّلَب في النقل، وأبو داوود (2717) في الجهاد، باب : في السّلب يعطي القاتل،
والترمذي (1572) في السير، باب : ماجاء فيما من قتل فقيلاً فله سلب.

(2) هو جزء من حديث أخرجه البخاري في الوكالة (2189) باب : الوكالة في الوقف
ونفقته، ومسلم (1632) في الوصية، باب الوقف، والترمذي (1375) في الأحكام,
باب : في الوقف، والسّلاصي (2668) في الوصايا، وابن ماجة (2718) في الوصايا,
باب قوله : "ومن كان فقيراً فليأكل بِالمَعْرُوف"، ولفظه عندهما : ولا تأثيل ماله،
وأحمد (3116، 12) بلفظ : "غير متاؤل فيه".

- 99 -
والباء يجوز أن تكون للسبب، نحو: أخذ زيده بذنه، أو للاستعانة (1)

نحو: كتب بالقلم.

(المجذ) مفعول تألي يهو الشرف، والضمير في (تأثلا) لقالون

ورش، يعني أنهم سادا وبرعا بصحبة نافع، فإنهم قرأ عليه شفاها.

و(27) مكة بعث الله فيها مقاتم، هو ابن كثير كأثر القوم معتلي

وذاه هو البدر الثاني وهو:

عبد الله بن كثير الملكي (3)

مولى علامة بن عمرو الكتاني (3)، كتبه: 15/1 بابوسعيد، أو أبو بكر، أو
أبو بكر، وهو من التابعين، وحديثه مخرج في الصحيحين، يقول له: الداري.

قال (4) الأصمعي: (5) كان عطاراً، والعرب تقول للعطار: الداري (1)، وقيل:

(1) تحرفت في (ص) و(م) إلى: للاستعلام.

(2) ترجمة ابن كثير في نهاية 1/432، ومعرفة القراء 1/86.

(3) كذا في النسخ الثلاث، والذي في مصادر ترجمة ابن كثير: عمرو علامة الكتاني.

(4) سقطت "قال" من (ص) و(م).

(5) عبد الملك بن قريش، أبو سعيد الأصمعي، إمام اللغة. روى القراءة عن: نافع وأبي
عمرو، وله عنه نسخة. ت. 216 هـ. (غاية 1/4270).

(6) ذكر هذا القول عن الأصمعي أبو عبد الله الفاسي في اللالى فيرة لوحه 12/1، =

100
لأنه منسوّب إلى تميم الداري (1)، وقيل: إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب (2)، ومنه قبل للعطار داري.

وهو من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى (3) في السفن لطرد الخبشا، لذا استجاهه سيف (4) في خبر طويل (5).

(1) تيميم بن أوس بن خارجة، صاحب رسول الله، كان نصرانياً فقدم المدينة وأسلم سنة سبع، وحدث عنه النبي على المنبر بحديث الجساسة والدجال. ثم هرب، رضي الله عنه. (الإصابة 1/442 -سير الأعلام 2).

(2) قال ياقوت: دارين: فرضة بالبحرين، يجلب إلى إلها المسكن بالمدينة، والسبب إليه: داري اه. معجم البلدان 2/432.

(3) يزخرد بن شهير بن برؤف المجوسى الفارسي، آخر الأكاسرة مطلقًا. ت 303.

(4) سيف بن ذي زرون، ذكر ابن الأثير في أسد الغابة 2/444 أنه أدرك النبي وأخبر جده عبد المطلب بن بنيا محمد وصفه، وصيح ابن حجر في الإصابة 2/135 أنه توفي قبل البعثة.

(5) انظر: الكامل للمهذلي 10/1، والأعلام 3/149.
توفي سنة عشرين ومائة مكة.

وصفه الناظم بأنه (كأثر القومة) اعتلاءً، أي هو أكثر رفعاً وشرقًا من غيره من القراء، فإن (كأثر) اسم فاعل من كثره إذا غلبه في الكثرة، يقال: كثرت زيداً فكثرته أكثره، وقال: نشرفته نشرفة أي غلبته في الشرف (9)، ففعل للمغالبة مفتوح العين مطلقاً، وإنما وصفه بذلك لأنه قرأ على صحابي وهو عبد الله بن السائب المخزومي (9) الذي بعثه معاً عثمان مصحفاً إلى أهل مكة، حين كتب المصاحف وأرسلها إلى الأمصار، وأمره أن يقرأ أهل مكة بصحفه، فكانا عن وقفاً لقراءته عليه عبد الله [بن كثر] (1)، وقرأ ابن السائب على أبيٍّ.

(1) انظر: اللسان 5/132 (كثر)، وباب المغالبة يؤدي إلى كون المضارع على وزن: يفعل، بضم العين، فيقال: ضاربتي فضربته أضربه، وضربته ضربته يضربني. إلا أن يكون الفعل يستحق كسر العين وجوباً، فقوله عينه في مضارع فعل الغلبة على كسرها الذي كانت تستحق، يقال: وعثرته وطعنته أبيه، وسمايته فسمعته اسمه، وراميتهم فرممتهم أرمه، قال سببها: "إذا كنت أت فعلت قلت كارمي فأكرمت، واعلم أن يفعل من هذا الباب على مثال: يخرج، نحو: عازني فعزنته أعزه، وخاصسته خصمتة أخصمتة أخصمه".

(الكتاب 4/28).

(2) انظر: اللسان (شرف) 9/170، ومحرفت في (ص) و(م) إلى: وشاربته فشربتة أشربه أي غلبته في الشرب.

(3) قارى أهل مكة، له صحابة، روى القراءة عن أبيٍّ بن كعب وغيره، ت في حدود سنة سبعين في إمرة ابن الزبير (غاية 1419).

(4) زيادة للإيضاح.
وقرأ أبوه على رسول الله ﷺ 

وقرأ أيضاً على جلالة من التابعين، كمجاهد بن جبر (1) وغيره، وقرأ مجاهد على ابن عباس، وأبو عباس على أبي، وأبي على رسول الله ﷺ.

وقرأ عليه جماعة فضلاء أُخِذَّهم الناس أئمة، كأبي عمر بن العلاء، وعيسى بن عمر (2)، والحليل بن أحمد (3)، وحماد بن سلامة (4)، وحماد بن زيد (5).

(1) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكّي، أحد الأعلام من التابعين والأئمّة المفسّرين. قرأ على ابن عباس. قرأ عليه: عبد الله بن كثير، وغيره. ت 103 هـ، وقيل غير ذلك. (غاية 2/41 - معرفة 1/66)

(2) عيسى بن عمر، أبو عمر المهمداني الكوفي، مقرئ الكوفة بعد حمزة. عرّض على: عاصم بن أبي النجود، وغيره. عرّض عليه: الكسائي، وغيره. ت 156 هـ، وقيل: 150 هـ. (غاية 1/119 - معرفة 1/612)

(3) أبو عبد الرحمن الفراهيدي، الإمام النحوي المشهور،صاحب الأروض وكتاب العين. ت 170 هـ، وقيل: 177 هـ. (بيرة الوقاء 1/57 - غاية النهاية 1/275)

(4) حماد بن سلامة بن دينار، أبو سلامة البصري، الإمام الكبير. روى القراءة عرضاً عن ابن كثير وغيره. ت 179 هـ. (غاية 1/258)

(5) حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل البصري، الإمام العلّم. روى الحروف عن الإمام عبد الله بن كثير وغيره. ت 179 هـ. (غاية 1/258)
وكفى به جلالته أنَّ الشافعي - رحمه الله - قرأ على القسطنطين إسماعيل صاحب ابن كثير، وأثنى على قراءته وقال: "قراءتُ قراءة عبد الله بن كثير، وعلى راحلها وجدتُ أهلَ مكة". 

وسكن البلد الحرام مكة، وهي أفضل البقاع عند أكثر العلماء ما عدا قبر الرسول عليه السلام.

فإن قيل: ابن عمار قرأ على جماعة من الصحابة، ونافع نزل المدينة، وهي أفضل عند مالك، والمصنف كان مالكياً، فكيف جعل ابن كثير كاثرهم؟

فالأجواب أن هذه الهيئة الاجتماعية التي ذكرتُها لك لم تصل إلا لابن كثير، ولعل المصنف كان يرئ مذهب الجمهور، وهو تفضيل مكة.

(1) إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو إسحاق المكي، مقرئ مكة. تقدمت ترجمته ص 89 عند شرح البيت 23.
(2) الخبر في إبزار المعياني 1/101.
(3) انظر آقوال العلماء في هذه المسألة في كتاب "فضائل المدينة المنورة" للدكتور خليل مالا خاطر 1/172 وما بعدها.
مقامٌ بضمّ الميم - هنا اسمَ مكان الأمامة، أي أنه جعلها مكانًا لإقامةه، كما جعل نافع المدينة مكان إقامتها، ويجوز أن يكون (مقامةً) اسم مصدر
بمعنى الإقامة نفسها، أي فيها إقامتها.
وإذا زاد الفعل على ثلاثة استوْى اسم مصدره وزمانه [16/1] ومكانه ومفعوله في صيغة واحدة.
وقوله: (هو ابن كثير) إلى آخره جملة ابتدأ بها ليعرف فضله واسم أبيه.
(имаркُ) قد تقدمَ أنه اسم فاعل من (كثر) أي غلب في الكثرة، (القوم) مفعول به (مارك) (2) ، (معتلى) يميز، أي اعتلاء، فهو اسم مصدر لـ (اعتلى) والأصل: اعتلاء.
وقال أبو عبد الله: (وتقدير الكلام في الأصل: هو ابن كثير كاثر اعتلاء).

(2) الحقيقة أن (القوم) مضاف إليه لفظاً، ومفعول به محلًا، قال سبعويه: (واعلم أن العرب يستخفون فيذفون التنوين والنون، ولا يتغير من المعنى شيء، وينجر الفعال لكلف التنوين من الاسم، فصار عمله في الجر) 166. الكتاب 1/165. 166.
القوم اعتلاؤه، فاتّبع في حذف المضافين (١)، وأقام ما أُضيف إليه مقامهما (٢)،
فعرض الفلس (٣)، فخرج المحدود تمييزاً. (٤)

٢٨ - روي أَحْمَد البَزِّي لَه وَمَحَمَّد عَلَى سَنَدٍ وَهُوَ المَلِّقٍ قَبْلاً
هذان راويان لابن كثير، أحدهما:

[البَزِّي]

أُحْمَد بن مَحْمَد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، مولى بني مخزوم،
مؤذن المسجد الحرام وإمامه ومقرئه أربعين سنة، نسب إلى جده أبي بزة، وكتبه:
أبو الحسن.

قرأ على عكرمة بن سليمان المكي، وقرأ عكرمة على شبل بن عباد (٥)،
وعلى إسماعيل بن عبد الله القسط، وقيل القسطنطين، وقرأ عليه ابن كثير.

(١) وهو كلمة اعتلاءى من اعتلاء القوم ومن اعتلاءؤه.
(٢) فصار التقدير: هو ابن كثير كأمير القوم هو.
(٣) إذ لم يعد يدري هو كأثيرهم بأي شيء.
(٤) انظر: اللآلئ الفريدة لوحة ١٣/١أ.
(٥) شبل بن عباد، أبوداوود المكي، مقرئ منه، ثقة ضابط، هو إجل أصحاب ابن كثير.

عبر على ابن كثير وغيره. روى القراءة عنه عرضاً: إسماعيل القسط، وغيره. بقي
إلى قريب سنة ستين ومائة. (غاية ١٢٧٣/١ - ١٢٩٩/١ معرفة ١)
توفي البرزي سنة خمسين (1) ومائتين. (2)

[قنبل]

والثاني: محمد بن عبادة الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخرومي الملكي، يكنى: أبا عمر (3)، وُقبل لقب له، وهو الرجل الغليظ، رجل قنبل، ورجال قنابل.

قرأ قنبل على أبي فلّيح (4) وأبي الحسن أحمد بن محمد بن عوين القواس.

وقال: الناس (5)، وقرأ القواس على أبي الإخربط وهب بن واضح (1)، وقرأ

(1) ترجمته في (م) و(ص) إلى: خمس.

(2) ترجمة البرزي في معرفة القراء 1/173، وغاية النهاية 1/119.

(3) ترجمته في (م) و(ص) إلى: عمرو.

(4) كذا في السني الثلاث، ولا نعلم أحدا من القراء كتبته أبو فلّيح يصلى أن يقرأ عليه قنبل، وجاء اسمه في إبراز المعاني 1/150: ابن فلّيح، وهو عبد الوهاب بن فلّيح (ت 250 هـ تقريبا) وليس في ترجمة قنبل في غاية النهاية (2/165) ولا في معرفة القراء 1/165 ما يدل على قراءة قنبل عليه، والمعاصرة تجيهر ذلك، ومع هذا فلم يكمل الشارح إسناد ابن فلّيح إلى ابن كثير، والله أعلم.

(5) أحمد بن محمد بن علامة، أبو الحسن القواس الناس، إمام مكة في القراءة. تقدمت ترجمته 109 عند شرح البيت 122.

أبو الإخريط على القُسطَّ، وقرأ القُسط على شَبْل بن عَبَّاد ومعروف بن مُشْكَان(1) وقرأ على ابن كثير. وقد تقدم أن القُسط قرأ على ابن كثير نفسه.

وْتَقِلْ آنِهَ(2) قرأ أيضاً على البَزَّي، ولا بعدا، فإنه في طبقة شيخه المذكور.

توفي قبل سنة إحدى وتسعين ومائتين، وأدركه ابن مجاهد وأخذ عنه.

و(له) معنى: عنه، كقوله: "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْدِينِ أَمْتَوْا"(3).

وقيل: هي لام العلة.

وفَخَفَ الناظم ياء (البَزَّي) ضرورة، وهو كثير في هذه القصيدة.

و(على سنً) أي سن، يعنى ملتبسًين سنً، أو معتمدين على سنً، وإنما أشار بذلك لأنهم لم يأخذوا عنه بل على(1) أصحاب أصحابه كما تقدم تفصيله - فتبن بذل عليه.

---

(1) أبوالوليد المكي، مقرئ أهل مكة. قرأ على عبد الله بن كثير. قرأ عليه: إسماعيل بن عبد الله القسط وأبو الإخريط. ت 165 هـ. (غاية 3/03 معرفة 1/030). 130.
(2) الضمير يعود على قبيل، وفي (ت): وقيل إنه.
(3) في (ت) و(م): "شيخه المذكورين، والمقصود بهما ابن فليح وأبو الحسن القواسم.
(4) انظر السبعة ص 91، وتترجمة قبل في معرفة القراء 1/120، وغاية النهاية 2/165.
(5) العنكبوت 12.
(6) في (ت): عن.
وقدماة الناظم: شرح البيت

و(فُنِّدَتْ) مفعول ثانٍ لِ(الملقب) تقول: لقبت أبي قَفَّة، وإن شئت: بقْفا.

٢٩ - وَأَمَّا الامام المازني صريحهم أبو عمرو البصري فوالده العلاء.

وهو البدر الثالث، وهو:

أبو عمرو بن العلاء

ابن عمّار بن العربي بن عبدالله [بن الحسين بن] (3) الحارث بن جملهم بن حجر.

ابن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن ثيميم بن مري.


وقيل: يحيى، وقال: عيّنة.

واشتهى بأبيه العلاء؛ لأن أباه كان على طراز الحجاج (4)، وكان [١٦ / ب]

مشهورًا معروفًا، ول لهذا قال الناظم: (فالده العلاء) أي ذاك الرجل المشهور.

وكان أبو عمرو من أعلم الناس بالقرآن ولغاته وتفسيره وعربيته والشعر

والنحو وأيام العرب. قرأ عليه: مجاهد بن جبر، وعكرمة، وعطا (٥)، وأبي

ترجمة أبي عمرو في معرفة القراء ١/ ١٠٠، غاية النهاية ١/ ٢٨٨.

تكملة من غاية النهاية ١/ ٢٨٨.

(1) قال ابن منظور: "والطراز ما ينسج من الشهب للسلطان، فارسي". له: لسان العرب.

٢٨٥/ ٣٦٨ (طرز). والحجاج هو ابن يوسف الثقفي، أمير مشهور ظالم، ولي إمرة العراق

عشرين سنة، توفي سنة ٩٥ هـ. (سيرة الأعلام ٤/ ٤٣).

(4) عطاء بن أبي رباح، أبو محمد القرشي مولاهم، الملكي، أحد الأعلام. وردت عنه =

١٠٩-
مقدمة الناظم : شرح البيت 29

العلياء(1)، ويحيى بن يعمر(2)، وسعيد بن جبير(3).

ويروى أنه قرأ على ابن كثير مع أنه في درجته كما تقصد.

وقد تقدم أن مجاهاً قرأ على ابن عباس.

أصله من كازرون، ولد بمكة شرفها الله تعالى - سنة ثمانية، وقيل: تسع.

وستين، ونشأ بالبصيرة، ومات بالكوفة سنة أربع - وقيل: خمس - وخمسين ومنه.

وكان قد اختفى من الحجاج؛ القصة طويلة(4)، فزار الفرّزدي الشاعر(5).

الرواية في حروف القرآن. روى القراءة عن أبي هريرة. عرض عليه أبو عمرو بن العلاء.

ت 115 ه، وقيل غير ذلك. (غاية 1/513).

(1) رفيق بن مهران، أبو العالية الرياحي، من كبار التابعين. أخذ القرآن عرضًا عن: أبيٌّ

ابن كعب وزيد بن ثابت وأبن عباس، رضي الله عنهم. قرأ عليه: أبو عمرو، وغيره.

ت 90 ه، وقيل: 96 ه. (غاية 1/284 - معرفة 1/20).

(2) العدواتي البصري، الفقيه العلامة. حدث عن بعض الصحابة، وقرأ القرآن على

أبي الأسود. قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وغيره. ت قبل 90 هد. (السير 4/441).

(3) التابعي الجليل. عرض على ابن عباس. عرض عليه: أبو عمرو بن العلاء، والمنهال

ابن عمرو. قرأ الحجاج سنة خمس وتسعين، وقيل: سنة أربع، عن تسع، وخمسين سنة.

(غاية 1/300 - معرفة 1/68).

(4) خلاصة أن الحجاج طلب والد أبي عمرو، فهرى منه إلى اليمن، ثم عاد إلى البصرة

بعد موت الحجاج، ومن أبو عمرو وقتها بضع وعشرون سنة. انظر: وفيات الأعيان 3/47

وغاية النهاية 1/290. والذي في "الكامل" للهذلي (1/12) أن سبب هرب أبي =

= 110
مقدمة الناظم: شرح البيت 29

وانشئ بمقدمة: (1)

مازلت أفتح أبواباً وأغلقتها
حتى أتبت أبا عمرو بن عمّار
مر المريرة حراً وأبان أحزار
أصل كريم وفرع غير خوار
نسبه إلى جده عمّار، وعمّار هذا كان من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. (2)


(5) همّام بن غالب، أبو فراس النسيم بالصري، شاعر عصره، ت 110 هـ. السير 4/590.

(1) الأبيات من البيض، وهي في ديوان الفرزدق ص 382، وإبراز المعلمي 1/51، وفي جامع البيان للداني 1/115، وشرح الشافية للأسترازدي 1/93، 44، 44، ومعرفة القراءة 4/100 مع اختلاف في بعض الكلمات، والبيت الأول في الكتاب 3/506، 4/13 والكامل للهذلي 8/47 ووفيات الأعيان 3/872 بلغة:

ما زلت أغلق أبواباً وأفتحها
وفي الكتاب 65 باللفظ المذكور في النص، وسر الصناعة 2/456، 528، وتبصرة والندكسية 2/727، ومفردات السبع للداني ص 114، والنكت ص 958، 1058، والموضوع 2/718، وبن يعيش 1/27، واللسان 10/291 (غلق).

(2) لم اعتبر لعمّار هذا على ترجمة فيما رجعت إليه من مصداق.
قال له: المازني، نسبة إلى جده الأكبر، وإليه أشار الناظم بقوله: (المازني).
وأشار بقوله: (صريحهم) إلى أنه ليس في القراء السبعة من أجمع على
صراحته إلا أبو عمرو، ولا التفات إلى ما رواه ابن مجاهد عن ابن سلام
قال: مار أبو عمرو بالكوفة على جماعة وهو على بلغته، فقال رجل منهم:
ليت شعرني من الرجل؟ أعيري أم مولي؟ فرجع إليهم أبو عمرو وقال: أما
النسبة ففي مازن، وأما الولاء في العنيفر (1) لأنه لم يثبت.

وقد نقل قراءته خلقًا لا تحمي، وأئمة مشاهير.

وقد تقدم معنى (آما) (2).
(3)
و(الإمام) مبتدأ، وأما (المازني) صفتحه، وكذلك (صريحهم).
(4)
و(أبو عمرو) بدل أو بيان، والفاء جواب (آما).
(5)
و(والله للعلا) مبتدأ وخبر في موضوع خبر المبتدأ الأول.

(1) محمد بن سلام، أبو عبد الله الجمحي، بالعلاقة الأخبارية الأديب، صاحب كتاب
"طبقات نحو الشعراء"، ت 231 هـ. (سير الأعلام 10/151)
(2) الخبر في السبعة لابن مجاهد ص 81، وإنباه الرواة 4/136، واللاتئ الفريدة لوحة
13/1، ومعرفة القراء 1/105 مع اختلاف يسير في الألفاظ. وذكره الهذلي في الكامل
لوجه 11/1 بلفظ: النسبة لميم، والولاء لمازن.
(3) تقدم ذلك ص 96 عند شرح قول الناظم (البيت 25):
"فأما الكريم السر في الطيب نافع بين"
و(البصري) يكسر الباء مما شاء في النسب إلى البصرة بفتحها، وكانهم فرقوا بين النسبة إلى البلد فكسروا، وإلى الحجارة ففتحوا، لأن البصرة حجارة
بصاصة كانتها تكسر (1)، على أنه قد نقل في البصرة ثلاثية الباء. (2)

وعمر في الأصل مصدر، ويكتب بزيادة وأو رفعاً وجرأ للفريق بينه وبين
عمر، وأما في النصب فإنه منون، فالآلف في الخط يفرق بينه وبين "عمر" لأنه
غير منصرف. (3)

والعلاة: بالفتح والمد، قصره على ما تقدم في (أجيب الغلا). (4)

(1) قال الرضي: وقالوا في البصرة: بصري يكسر الباء، لأن البصرة في اللغة حجارة
يض، وبها سميت البصرة، وب(البصري) يكسر الباء من غير تاء يمعنى البصرة، فلم كان
تقتل العلماء يكسر الباء مع حذف التاء، ومع النسبة بحذف الناء كسرت الباء في النسب
إتباعاً بنصر الراء، ويجوز بصري، يفتح الباء على القياس "اهم" شرح الشافعي 2/41 82.
(2) قال ابن منصور: والنسب إلى البصرة: بصري و بصري الأولي شاد. وفي البصرة
ثلاث لغات: بصرة وبصرة وبصرة، واللغة العالية: البصرة "اهم".

لسان العرب 47/40 (بصر)، وانظر أيضاً معجم البلدان 1/430 (البصرة).
(3) ذكر الأستاذ عبد السلام هارون أن الاوتو تزداد في آخر "كلمة (عمر) بشرط أن يكون
علماً، غير مضاف لضمير، وغير مضمر، ولا مقرر بأن، أو منصب، أو منصوب منون.
انظر: قواعد الإملاء، ص 33، ومعجم القواعد العربية ص 592.
(4) انظر شرح البيت 4 ص 28.
30 - يُفَاضَ أَنْ أَمْلِيَّةَ الْبَيْتِ يَكُونَ عَلَى يَحْيَى الْبَيْتٍ سَبِيعَةً فَأُقْصِى بِالْعَذْبِ أَلْفَاتٌ مُعَلَّلَةً
ذَكَرَ الْوَاسِطَةَ بَيْنَ أَبِي عُمَروٍ وَبَيْنَ الْرَاوِيَينَ لِقَرَاءَتِهِ،ْ وَهُوَ: أَبُو مُحَمَّدُ يَحْيَى
ابْنُ الْمَبْارِكِ الْعَادَوِيُّ الْتَمْيَمِيٌّ، بَصْرِيٌّ، سَكَنَ بَغْدَادٍ، وَنُسِبَ إِلَى يَزِيدٍ بِنَ مَنْصُورٍ
خَالِ الْمُهْدِيٍّ (۱) [۱۷/۱] لِأَنَّهُ اعْتَقَطَ إِلَى يَعْلَمَ وَلَدَهُ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الرَّشِيدِ فَجَعَلَ
المَأْمُونٍ (۲) فِي حِجْرِهِ.
مات في خلافة الرشيد سنة ۲۷۲ ومائتين (۳).

(۱) يُزِيدُ بِنَ مَنْصُورِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْرَّيِّ، خَالِ الْمُهْدِيٍّ، كان مَقَدَّمًا في دُوَلَةَ بَيْنِ العَبَّاسِ.
وَلِيَّ الْيَمِنِ وَالبَصِرَةُ، تَمَائَمَهُ ۱۲۷ هـ. (الكامل في التاريخ ۸۸).
(۲) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنَ أَبِي جُعَفرِ المَنْصُورِ، الخَلِيْفَةُ الْمُهْدِيّ الْعَبَّاسِيّ، ولَدَهُ
۱۲۷ هـ. (سِيرَ الأُلَّامِ ۱۰/۲۷۵).
(۳) أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ هَارُونِ الرَّشِيدِ، الخَلِيْفَةُ المَأْمُونٍ، ولَدَهُ ۱۷۰ هـ. تَمَائَمَهُ ۱۱۸ هـ.
(سِيرَ الأُلَّامِ ۱۰/۲۷۷).
(۴) في النَّسْخَ الْثَّلَاثَ عَبَارَةَ: بَقِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا رَنْبَاوَةٌ مَاتَ هُوَ، وَقَدْ استَكْشَفَهَا نَاسَخُ
وكان أعلم الناس بقراءة أبي عمرو، وهله حذق باللغة والنحو. (1)
وكنى الناظم بالسِّبْب عن العلم، والسِّبْب في الأصل مصدر: سَابَ الماء، إذا جرى، فأجري مجرَّر فاعل، كالسِّبْب والغَيْب والجَمْع، ثم يعبر بالسِّبْب عن العطاء، وفي الحديث: «في السُّبُوب الخمس» (1)، وهي الرُّكَازة لأنها من عطاء الله، و(افْتَضَاء) معناه أكثر، و(العَذْب) تقدم (2)، (الْفُرَات) الصادقُ العذوبة، فهو أَخْصُر من العذب، وقيل: هما يحتذَّ، جمع بينهما تأكيداً.
والمُعَلَّل الذي شرب مرة بعد أخرى، ويقال لذلك الشرب: العَلَّل، وللشرب الأول: النَّهْل، وجعله (معَلَّلًا) لأنه أبلغ في الرَّي، وما أحسن ما أتي في هذا البيت من الاستعارات وموافقه أوئله لآخره.

(1) ترجمة اليزيدي في معرفة القراءة 1/151، غاية النهاية 2/375.
(2) من كتاب النبي لؤلؤ بن حُجَر، الحديث باللفظ المذكور رواة القاضي عياض في الشفا (1/75)، وذكر الشمسي في حاشية الشفا، والمتصرف في عمدة الحفاظ ص 258 (سُيّب). نقل عن أبي عبيد أن السِّبْب هي الرُّكَازة كما ذكر السمين هنا، وقد ورد بهذا اللفظ -أو عني في الرُّكَازات الخمس- عند البخاري في الزكاة (1428) باب: في الرُّكَازات الخمس، ومسلم (46، 56) في الحديث، باب: جرح العجماء، والمعدن والبشر جبار، والترمذي في الزكاة (1427) باب: العجماء جرحها جبار وفِي الرُّكَازات الخمس.
وقال: حديث حسن صحيح.
(3) انظر شرح البيت 20 ص 84.
مقدمة الناظم : شرح البيت

31

و(بالعذب) متعلق بـ لما عَلَّمَ (الفرات) صفه ق (العذب).

١٣٠ - أبو عمر الدوري وصالحهم أبو شعيب هو السوسي عنه تقولا

ذكر اثنين ممن قرأ على البديع، وهما:

[الدوري]

حفص أبو عمر بن عمر بن صبحان الأزدي الدوري الضرير، نسب إلى (الدور) موضع بغداد في الجانب الشرقي (١). توفي سنة ست وأربعين ومائتين (٢).

[السوسي]

والثاني: أبو شعيب صالح بن زياد السوسي (سبأ إلى) موضع بالأهواز (٣).

مات بالرق (٤) في المحرم سنة إحدى وستين ومائتين (٥).

وقدم الدوري عليه لتقدمه زمانته وعلماً.

(١) معجم البلدان ٢/ ٤٨١.
(٢) ترجمة الدوري في غاية النهاية ١/ ٣٥٥، ومعرفة القراء ١/ ١٩١.
(٣) زيادة للإيضاح من هامش (ت).
(٤) وهذا الموضوع يُسمى السوسي، وهو آخر ما فتح من الأهواز في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، على يد أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه، والأهواز كورة بين البصرة وفارس. انظر: معجم البلدان ١/ ٢٨٤، ٣/ ٢٨٠.
(٥) مدينة مشهورة على الفرات. معجم البلدان ٣/ ٥٨.
(٦) ترجمة السوسي في غاية النهاية ١/ ٣٣٢، ومعرفة القراء ١/ ١٩٣.

١١٦
وبهاء في (عنه) الليزيدي، والألف في (نقبلا) للدوري والسوسي، وضمّن (نقبلا) معنى: أخذًا; فلذلك عداه بـ "عن"، يقال: قبّلت الشيء وتقبّلت، أي رضيته.

32 - وأما دمشق الشام دار ابن عمار، فتلك يعبد الله طابت محلّلاً.

وهذا البدر الرابع وهو:

عبد الله بن عامر البحصي

ويحبب فخذ من حمّر، كنّيته أبو عمران، وقال: أبوعليم، وقيل: أبوسعيم، وقيل: أبوسعمان. إمام جامع دمشق ورئيسها.

وهو تابعي، لقي وائلة بن الأسقع (1) والنعمان بن بشير (2)، وهو أعلى القراء، إسنادًا؛ فإنه قرأ على أبي الدرداء (3)، وواليلة بن الأسقع، والمغيرة المخزومي (4).

1) قال ابن منظور في اللسان 11/540 (قيل): "وقبّلت الشيء قبّولاً، وقبّولاً، الأخيرة عن ابن الأعرابي - وتقبّلت، كلها: أحسَّه".

2) من أصحاب الصفة، رضي الله عنه، ت 38 هـ، وقيل غير ذلك. (السيرة 3/383).

3) أبو محمد الأنصاري، رضي الله عنه، ت 411 هـ (سير الأعلام 3/411).

4) عومر بن زيد الأنصاري، رضي الله عنه، حكيم هذه الأمة، ت 32 هـ.

(غاية النهاية 1/1 - معرفة القراء 1/40).

5) المغيرة بن أبي شهاب عبد الله، أبوهاشم المخزومي. أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان. أخذ القراءة عنه عرضاً ابن عامر. ت 91 هـ. (غاية 2/305) 117.
وقرأ المغير على عثمان، وعثمان على رسول الله ﷺ.

ويا قال: إنه قرأ على عثمان نفسه -نقلله يحيى الدماري - [وقضاءة بٍعٍيد (1) ومعاوية (2)].

وليد في حياة رسول الله ﷺ، وحديثه مخرج في مسلم (4).

ومن روايته الأخذين عن أصحاب أصحابه: هشام بن عمار، أحمد شيوخ.

(1) أبو محمد الأنصاري، شهد أحداً نما بعدها، ت 53 هـ، وقيل غير ذلك.


(2) معاوية بن أبي سفيان صخر، أبو عبد الرحمن القرشي الأموي، رضي الله عنه، ت 60 هـ. (سير الأعلام 3/114).

(3) سقط ما بين الخاصرين من (ت).

(4) أخرج له مسلم (98) في كتاب الزكاة، باب: النهي عن المسألة، ولفظه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحبيب، أخبرني معاوية بن صالح، حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن عبد الله بن عامر البخصي، قال: سمعت معاوية يقول: إياكم وأحداث إذ حديثاً كان في عهد عمر، فإن عمر كان يخفف الناس في الله عز وجل، سمعت رسول الله ﷺ، وهو يقول: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين" وسمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا أنا خازن، فمن أعطيته عن طيب نفسه فيبارك له فيه، ومن أعطيته عن مسألة وشره كان كأنني بهاكل ولا يستمع".

(5) وأخرج لاين عامر أيضاً الترمذي (8367) في المناقب، وأحمد (1276)، ت 376، 1275، 1276، 1300، 1312، 1313، 1314، 1317، 1427، في مسند الشاميين، و (227) في باقي مسند الأنصار.
البخاري.

وَوَلِيُّ الْقَضَاءَ بِدَمِشْقَ، وَتُوفِيَ بِهَا – فِي خِلَافَةِ هَيْشَامِ بْنِ عُبَيدِ الْمَلِكٍ

[17/ب] سَنَةُ ثُمَانِيَةُ وَعَشَرَةُ وَمَائَةٌ. 

أخبر الناظم أن دمشق (طَابَتُ مَحْلُولاً) أي حلواً ونزاولاً وسكتاً، لا جل إقامةِ عبد الله فيها؛ لما يؤخذ عنه من العلم والقراءة.

وَ(مَلِكَ) بَنَّا وَ(طَابَتُ) خَبْرَهُ وَ(مَحْلُولاً) تميز. 

وأضاف (دمشق) إلى (الشام) كإضافة ورش إلى القراءة، وقد وجد في شعر العرب الطائيين:

---

(1) أبوالوليد الخليفة الأموي، وُلد نيَف وسبعين، ت. 125 هـ.
(2) تاريخ الإسلام وفيات سنة 121 - 140 هـ، ص. 282.
(3) ترجمة ابن عامر في غاية النهاية 1/423، ومعرفة القراء 1/82.
(4) فُمَحْلُولاً اسم مصدر، ويجوز أن يكون اسم مكان.
(5) قَدَّمَ ذلك ص 98 عند شرح قول الناظم (البيت 26):
وقالون عيسى نثم عثمان ورشهم.

وذلك على تقدير سلب علامة دمشق وإضافتها إلى الشام.

(5) البيت من الطويل، وهو في شرح التسهيل لابن مالك 3/25، والمساعد لابن عقيل 3/236، والجمع 2/49، وحاشية الصحاب على الأشموني 2/244.

والشاهد فيه إضافة «بغداد» إلى العراق، و «دمشق» إلى الشام، قال الجيني في شرح الشواهد: "إِنَّ الإِضَافَةَ فِيهَا إِضَافَةُ المُعْتَبِرِ إِلَى الْمَلِكِيَّ". وبغداد لا ينصر، فبالإضافة = 119.
مقدمة الناظم: شرح البيت

أقام ببغداد العراق وشقه لأهل دمشق الشام شوق مبرح
وأنشد الشيخ بيتاً لعبد المحسن الصوري (1), وهو:
كان ذم الشام مثمن كنت شاني فتهني عنه دمشق الشام
قال: (2) فإذا كان هذا شاعر فصيح شامي (3) فعل ذلك، فما ظننك باندلسي
بعد الدار عن الشام. وقد تقدم ذلك البيت الطاقي فكفى به حجة.

ود(دار ابن عامر) بدء أو عطف بيان، والفاء جواب (آما).

32 - هشام وعبد الله وهو انتسابه للذكوان بالإسناد عنه تنتلا
هذان الرأوانان لم يلقا ابن عامر، وإنما بينهما وبئته اثنان، ولذلك قال الناظم:

بالإسناد عنه تنتلا
أي تنتلا الإسناد عنه شيئاً بعد شيء، فهو من باب تفهم وتصر. 

أماما هشام
فهو أبو الويل بن عمارة بن نصير بن أبان بن ميسرة السلمي القاضي.

= دخلها الجرء اه. انظر حاشية الصبان 2/ 244.

(1) عبد المحسن بن محمد بن أحمد، أبو محمد الصوري، شاعر الشام، له نظام فائق، ت 419 هـ. ينتميه الدهر 1/ 363، وفيات الأعيان 3/ 17، السير 17/ 400.
(2) البيت من الخلف، وهو في ديوان الصوري 2/ 21، وإبراز المعاني 1/ 153.
(3) قال من (ت) فقط.
(4) في (ت) (وم): "شاعراً فصياً شامياً" وهو صحيح أيضاً.

120 -
قرأ القرآن عرضاً علي عراك بن خالد المريّ (1) وأُوبَّة بن تَميم التميميّ،
وقرأ علي يحيى بن الحارث الدُمْارِيّ.
توفي سنة خمسة أو ستة وأربعين ومائتين، وكان خطيبا بالجامع.
(2)
وأما ابنُ ذُكْوَانْ
فهو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الفهريّ.
كُتبُهُ أبو عمرو، كان يصلي بجامع دمشق سوياً الجمعة.
توفي سنة أثنتين وأربعين ومائتين.
قرأ علي أُوبَّة بن تَميم التميميّ، وقرأ أُوبَّة علي يحيى الدُمْارِيّ، وقرأ الدُمْارِيّ علي ابن عامر.
(3)
و(هشام) مبتدأ، و(عبد الله) عطف، (وَهوّ اِنـتِسَابُهْ لذُكْوَانَ) جملة معتضدة
أتى بها لتلا نحوهم أن ذكوان والد عبد الله، وإنما هو منصب إليه.
(4)
(1) أبوالضحاك الدمشقي، شيخ أهل دمشق في عصره. أخذ القراءة عرضاً عن: يحيى
ابن الحارث الدماري، وغيره. أخذ القراءة عنه عرضاً: هشام، وغيره. مات قبل المائتين.
(غاية 1/ 511 - معرفة 1/ 150).
(2) ترجمة هشام في معرفة القراء 1/ 195، وغاية النهاية 2/ 355.
(3) ترجمة ابن ذكوان في معرفة القراء 1/ 198، وغاية النهاية 2/ 404.
(4) في (ص) (وام) معرفة:
121
والضمير في (عَنْهُ) يعود لابن عامر، و(عَنْهُ) و(بالإسناد) متعلقان ب(تقلب).
والالف ضميرهما، والجملة خبر المبتدأ الذي هو (هشام).

۳۴ - وبالكوفة الغراء منهم ثلاثة أذاعوا فقد ضاعت شدة وقرينلا.
أي وبهذا البلد (الغراء) أي المنيرة المضيئة، وإنما كانت كذلك لكثره علمائها.
و(منهم) أي من القراء، والثلاثة هم: عاصم وحمزة والكسائي، على ما سيأتي تفصيلهم.
و(اذاعوا) أي نشروا العلم، أذاعت السر (1) أي أفشيتته، وفي القرآن:
(أذاعوا به) (2) ورجل مذياع: كثير الإذاعة.
و( ضاعت) فاحت ضاع الطيب وتضوع، بمعنى [۱۸/۱] فاحت رأحته.
والشدا: كسر العود المندل.
والقرنفل: نبت معروف.
وبالكوفة خبر مقدم، والباء بمعنى في، و(ثلاثة) مبتدأ مؤخر، و(منهما).

(1) في (ص) و(م): الشيء.
(2) النساء ۸۳.
(3) انظر اللسان (شدا). وفيه أيضاً في (ندل): "ومندل: بلد بالهند. والمندلي من العود: أجوده، نسب إلى مندل، هذا البلد الهندي".
- ۱۲۲ -
يجوز أن يكون حالاً من (ثلاثة) قُدْمَ عليها، كقوله: (1)
لمَّا مُوَحِّشًا طَلُبَ قَلِيمٌ عفَاءُ کُلّ أَسْحَم مُستَدِمٌ
أو يكون خبراً آخرًا أو تبيينًا.
و (أَذَا عَوا) صفةً ل (ثلاثة)، والضمير في (ضَعُّ أَتْ) يحتم أن يعود على
(الْكُوفِةَ) أي لِمَا نَشْرَوا فيها من العلم، وأن يعود على القراء: أي فَاحَتْ رائحةٌ
علمهم.
و (شَداً) يجوز أن ينصب على أنه نعت لمصدر محدود، والأصل: فقد
ضَعُّ أَتْ مِثْلَ ضَعُّ شَداً، فَحَذَفَ ضَعُّ أَتْ وقَامَ مِثْلًا وقَامَ (شَداً) مَقَامَهُ، فَحَذَفَ
مِثْلًا وقَامَ (ضَعُّ) مَقَامَهُ فَنُصِبَ، فَحَذَفَ (ضَعُّ) وقَامَ (شَداً) مَقَامَهُ
فَنُصِبَ أيضاً.

(1) البيت من الوافر، وهو لكثير عزة في ملحظ ديوانه ص 56، والتصريح 1/256،
و (1/62) والتصريح إلى علم الإعراب ص 193، والشطرة الأولى منه في
النبشة والتذكرة 1/299، واللد doğruصون 8/151، وأوله: لَعْزَةٍ في الجمع عدا النبشة
والتصريح، و (1) التذكرة 2/209 باللفظين، ثم قال: (و) هذا البيت من رؤى
أوله لَعْزَة مُوَحِّشًا إلخ، قال: هو لكثير عزة، منهم أبو علي في التذكرة القصرية، ومن
رواه: لَعْزَة مُوَحِّشًا، قال: إنه لذي الرمة؛ فإنَّ عزة اسم محبوب كثیر، ومَيَّة اسم محبوبة
ذي الرمة) اه. والشاهد في قوله: مَوْحِشًا طَلُلَ، والأسلوب: طلل موحش، فقدّمه على
منعنقه، ونصبه على الحال.
ومثل هذا ما قالوه في بيت امرئ القيس:

إذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم السب جابت برياء القرنفل
الأصل: تضوع ريحها تضوعًا مثل تضوع نسيم السب.

وقيل: انتمصب على التميمي، أي ضاع شداها وقرنفلها، فهو منقول من الأفعالية وقرنفل (شدا) بالاعتبار.

فَأَمَا أَبُو بُكْرٍ وَعَاصِمٍ أَسْمَهُ فَشُعَبَ رَأْوَهُ الْمَبْرَزُ أَفْضَلاً

هذا البدر الخامس، وهو من كبار الكوفيين، وهو: أبو بكر عاصم بن أبي النجد بهدلة

وقيل: بهدلة أمه، مولى خزيمة بن مالك بن النضر بن عفيع بن أسد بن خزيمة.

والنجود بفتح النون وضم الجيم: من نجدها الثياب، أي سويت بعضها فوق بعض.

قرأ على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي (20)، وقرأ السلمي على

(1) امرئ القيس بن حجر الكندي، أشهر شعراء العرب في الجاهلية، مات سنة ثمانين قبل الهجرة. مختار الأغاني 1/ 203-226.

(2) السلمي: تكملة من (ت). وهو عبد الله بن حبيب السلمي مقرئ الكوفة، إليه = 124-
عثمان ومنه تعلم، وعلي علي وأبي بن كعب وزيد بن ثابت (1) وعبد الله بن مسعود. (2)

وقرأ عاصم أيضاً على زيَر بن حبيش (3)، وسمع من الحارث بن حسان
وأبى بكر، وكان للحارث صحبة. (4)

قال أبو إسحاق السبيعي (5) «ما رأيت أحداً أقرأ من عاصم، ولا أستثني»

=انتهت القراءة تجليداً وضبطاً. أخذ القراءة عرضًا عن: عثمان وعلي وابن مسعود وزيد
ابن ثابت وأبي، رضي الله عنهم. أخذ القراءة عنه عرضًا: الحسن والحسين وعاصم،
وغيرهم. ت ٧٤ هـ، وقيل: ٧٣ هـ. (غاية ١/٦٦ معرفة ١/٥٢).
(١) المقرئ الفرضي، عرض على رسول الله ﷺ، ت ٤٥ هـ، وقيل: ٤٨ هـ، عن ست
وخمسين سنة. (غاية ١/٣٢ معرفة ١/٣٢).
(٢) الصحابي الجليل، رضي الله عنه، ت ٣٢ هـ. (غاية ١/٥٨ معرفة ١/٣٢).
(٣) زيز بن حبيش، أبو مريم الأسدى، أحد الأعلام. عرض عليه: ابن مسعود وعثمان
وعلي، رضي الله عنهم. عرض عليه: عاصم، وغيره. ت ٨٢ هـ. (غاية ١/٢٩٤).
(٤) الحارث بن حسان بن كندة الدهلاء الربعي، وقد علّى النبي ﷺ وروى عنه، سكن
الكوفة. روى عنه: أبو إسحاق السبيعي وغيره، حمزه بن حبيب الزيّات. ت ١٣٢ هـ، وقيل: ١٢٨ هـ. (غاية النهاية ١/٦١٢).
(الإصابة ١/٢٧٧ - تهذيب التهذيب ١/١٣٩)
(٥) عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي الكوفي، الإمام الكبير. أخذ القراءة عرضًا
عن: أبي عبد الرحمن السلمي وزير بن حبيش، وغيرهما. أخذ القراءة عنه: حمزة بن
حبيب الزيّات. ت ١٣٢ هـ، وقيل: ١٢٨ هـ. (غاية النهاية ١/٦١٢).
١٢٥
مقدمة الناظم: شرح البيت

أحدًا من أصحاب عبد الله (1)

مات رحمة الله بالسماوة، وقيل: بالكوفة، سنة عشرين، وقيل: ستة، أو ثمان، أو سبع وعشرين، أو سنة ثلاثين، ومائة. (2)

أثنى عليه الناظم بن جملة من جملة أتباعه أبو بكر شعبة، فحكم من تابع زان متبوع، ومن فرع شرف أصله.

واشتهرت قراءة عاصم عن اثنين:

أحدهما:

و و شعبة

هذا، وهو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي (3)، وقيل: اسمه محمد، وقيل: عترة، وقيل: مطرف، وقيل: اسمه كتيبة، وقيل في الشيخ ثلاثة عشر قولاً. (18/18) [و (أفضلها) تميز من باب الله. دره فارساً، لأن الإسناد في المعنى إلى مصدر هذا الاسم، أي المبرز فضل (4)، أي فائق فضل أقرانه، يقال: برز.]

(1) اللاله الفريدة لوجة 15/1.
(2) ترجمة عاصم في غاية النهاية 1/346، ومعربة القراء 1/88.
(3) ترجمة شعبة في غاية النهاية 1/258.
(4) قال سيبويه: "إذا قلت: وصح، فقد تعجبت، وأبهمت من أي أمر الرجل تعجبت، وأي الأنواع تعجبت منه. فإذا قلت: فارسا، وحافظا، فقد اختصست ولم تبه، وبيت = 126"
مقدمة الناظم: شرح البيت 35

الرجل، أي فائق أضرابه، فهو مبرزٌ بكسر الراء، وقيل: المبرزٌ من أسماء خيل الحِّلَّة في السباق، فالمبرزُ أولٌ، والمُصلي ثانٍ، فمعناه: السابق في الفضل.

وقد نظَّم جمالُ الدين بن مالك (1) أسماء خيل الحِّلَّة فقال: (2)

خَيْلُ المُجَّلَّي وَصَلَّ يَ بِعَدْ صَاحِبِهِ ثُمَّ المُسَلّي وَتَالِ قُبْل مُرْتَاح
وعَاطِف وَحَظِي وَالْمُؤمِّل وَالْمَلْطِيْ وَالْفِيْسِكَةُ السُّكِّيَّةُ بِيَ صَاحِب

ويجوز أن يكون حَالًا، فمعنى: فهو المبرز أفضل، فمعنى فاضلاً، وفيه مبَالِغة ليست في فاضل.

ويجوز أن يكون (شَعْبَة) مبتدأً، و(رَأْوَيْهِ) نعَتَهُ، و(المبرز) خَبَرٌ (شَعْبَة).

ولمَّا كان المشهور بهذا الاسم إِنَّما هو أبو بسطام شَعْبَةٌ بن الحَجَّاج البصري.

بين مراده بقوله:

في أي نوع هو؟ (الكتاب 2/174).

(1) محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، أبو عبد الله الطائي الجياعي النحوي، إمام النحو، وحافظ اللغة، وصاحب الألفية، 172 هـ. (بُغْيَة الوعاة 1/130).

(2) البيتان من البسيط، وقد ذكرهما الصَّفْدُي مَنْسوَبٌ لابن مالك في الوافي بالوفيات 3/363 363 ولكن جاء فيه لفظ البيت الأول:

خَيْلُ السَّباقِ المُجَّلَّي بِقَطْفٍ مُّقَدِّمٍ
لم والمُسَلّي وتَالِ قُبْل مُرْتَاحٍ

وهُما كذلك في نفح الطيب 2/225.

(3) شَعْبَة بن الحَجَّاج بن الورد، الإمام الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث. ولد 80 هـ.

36 - وَذَٰلِكَ ابْنِ عَيْشٍ أُبُو بَكْرٍ الرَّضِيَاآ لَهُ عَلَيْهِ، وَبِالتَّفَقِّي خَصُّ، وَبِالإِنْقَدَانِ كَانَ مُفَضَّلًا
(ذَٰلِكَ) إِشْرَاءٌ إِلَى شِعْبَةٍ؛ لَّا كَانَ مَشْتَهِراً بَيْسَمُ أبيهِ، وَبُكْنِيْهِ، كَثِرَ مِن
اشتهارهُ بَاسِمَهُ؛ لَا خَلَفَ النَّاسُ فِيهِ عَلَى ثَلَاثٍ عَشَرَ قَوَلَ كَمَا تَقَدَّمَ
(ذَٰلِكَ) مِبْتَدِئًا، وُلْدُ عَيْشٍ خَبِيرُهُ، وأُبُو بَكْرٍ بِيَانٌ، وَ(الرَّضِيَاء) صَفِّهُ لَأُبُو بَكْرٍ.
ذَكَرَهُ أبِنُ سَعِدٍ (١) فِي الطَّبِيقَةِ السَّابِعَةٍ (٢) مِن أُهْلِ الكُوفَةِ وَأَثَّنَ عَلَيْهِ، وَقَالَ
إِنَّهُ كَانَ مِنِ العِبَادَاتِ، تَوَقَّيْتَ سَيْنَةٌ ثَلَاثٌ وَتَسِعِينَ وَمِتَانَةٌ فِي جِمَادَىَّ الْأَوَّلِ (٣)، وَفِيهِ
تَوَقَّيْتَ هَارُونَ الرَّشِيد بِطَوْسِ.
وَقَالَ ابْنُ عَيْشٍ: "تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ مِن عَاصِمٍ عَلَّمَهُ مَحْمُودٌ (٤)" وَوَكِعَ (٥): "هُوَ الْعَالَمُ الَّذِي أَحْيَا".

١) مُحَمَّد بن سَعِد بن مِنْيَع، أبُو عَبْدِ اللَّهِ البَغْدَادِي، الحَافِظُ الحَجَّةُ، صَاحِبُ الطَّبِيقَةِ
الكُبْرَىَّة والصَّغرَىَّة، ت ٢٣٠ هـ، (سَبِيلُ الأَعْلَام ١٠/١٦٤).
٢) فِي (ت): "السَّادِسَةٍ"، وَكَلاَهُمَا صَحِيحُ لَّا كَانَ أَبِنُ سَعِدٍ تَرْجِهُ لِفِي الطَّبِيقَةِ السَّابِعَة،
ثمَّ قَالَ: "وَهُوَ مِنَ الطَّبِيقَةِ الَّتِي قَبْلٌ هَذِهِ الطَّبِيقَةِ، وَلَكِنَّهُ بَقِيَ وَعُمَّرَ حَتَّى كَتَبَ عَنْهُ الْأَحَادِثُ،
وَكَانَ مِنِ العِبَادِ" اَهُد طَبِيقَةِ ابن سَعِدٍ ٨٦/٣٨٦.
٣) فِي (صُوُرَةِ) وَ(مُغِّرِبِ) الأَوَّلِ.
٤) يَحْيَى بْنِ أَدْمِ، أَبُو زَكْرِيَّة الصَّلُحِيَّ، إِمَامُ كَبْرِ حَافِظٍ، رُوِى الْقِرَاءَةُ عَنْ أَبِي بْكَرٍ بِنِ
عَيْشٍ، ت ٢٠٣ هـ، (عَابِي ٢/٣٦٣ مَعْرُوفَةٌ /١١٦) =١٢٨.١٢٨.
يقال إنَّه لم يُفرَّض لِه فِرَاش مَدَة خمسين سَنَة.
ثم ذَكَر الراوِي الثانِي وَهُوَ:

حَفْصَ بن سَليمان
ابن المَغِيرة البِزَّار، بَزائِين، يُعْرَف بِحَفْص مَصْغِرٌ، يُكَنِّي أَبَا عَمَّر، وقيل: أَبَا دَاوَد.

أَثْنَى الناس عَلَى قَرَاءَتِه وصِحَّة ضَبْطِه حَرَف عَاصِم، قال يحيى بن مَعِين:
الرواية الصحيحة التي رَوِيَت عن عاصم رواية حَفْص أَبِي عَمِّر بن سَليمان.
وَقَال أَبُو هِشَام الرَفَاعُي: "كَان يَعْرَف بِقَرَاءَة عَاصِم حَفْص بن أَبِي دَاوَد،

(5) وكيع بن الجراح، الإمام الحافظ، محدث العراق، أحد الأعلام. أخذ عن: شعبة
والأعمش، وغيرهما ت ١٩٦ هـ (السيرة ١٤٠). 
(1) اللالائي الفريدة ١٥/ب.
(2) ترجمة حفص في غاية النهاية ١/٥٤، ومعرفة القراء ١/١٤٠.
(3) أبو زكريا العطافاني، الإمام الحافظ، شيخ المحدثين، ت ٢٣٣ هـ (السيرة ١١/١٧١).
(4) اللالائي الفريدة ١٥/ب، النشر ١/١٥٦.
(5) محمد بن يزيد، أبوهشام الرفاعي الكوفي، الإمام مشهور. أخذ القراءة عرضا عن مُسْلِم. ت ٢٤٨ هـ (غاية ٢/٨٠ - معرفة ١/٢٤). 

١٢٩
وكان أعلمنهم بقراءة عاصم. (1)

وقال الخطيبي: "كان المتقدمون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عباس، ويصفونه بضبط الحرف الذي قرأه على عاصم" (2)، ولهذا قال الناظم: ...

وبالإتقان كان مفصلاً يعني إتقان الحروف عن عاصم، لا في رواية الحديث.

توفي سنة ثمانين ومائة.

و(حفظ) مبتدأ خبر محدث، أي: وحفظ راويه أيضاً، وبالإتقان متعلق بـ (مفصلاً) الذي هو خبر (كان) (19/1) و(كان) وما بعدها حال من (حفظ).

٣٧٠ وحمزة ما أزكاه من متورع، إمامة صبورا لقرآن مرتئلا.

هذا البدر السادس، وهو:

حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات النيمي (3)

(1) اللائِل الفرِيدة ١٥/١، معرفة القراءة ١/١٤١.

(2) أحمد بن علي بن ثابت، الخطيبي البغدادي، الإمام العلامة صاحب "تاريخ بغداد" وغيره من التصانيف، ت ٤٨٣ هـ (السير ١٨٧٠/٢٧٠).

(3) تاريخ بغداد ١٨٦/١٦، إبراز المعناني ١٦١/١٦٧، وهو في النشر ١٥٦/١٥٦ منسوبيًا لابن المنادي، ولعل الجزري فقيه ذلك من معرفة القراءة ١/١٤١.

(4) ترجمة حمزة في غاية النهاية ١/١٢١، ومعرفة القراءة ١/١١١.
مقدمة الناظم: شرح البيت

مولى بني عجل، وقيل: مولى بني عكرمة بن ربيعي، كتبه أبو عمارة، وهو من نسل أكيم بن صيفي حكيم العرب. (1) كان يجلب البيت من حلولان إلى العراق، وتوفي بحلولان سنة ستة أو أربع، أو ثماني وخمسين ومائة.

أثنى عليه الأكابر: كسفيان الثوري (2) وشريكة بن عبد الله (3) وشعبة بن حرب (4) وعلي بن صالح (5)، ولم يوصف أحد من القراء بما وصف به.

(1) أكيم بن صيفي بن رياح الأسودي الشريفي، حكيم العرب في الجاهلية، أحد المماليك.
(2) كسفيان بن سعيد، أبو عبد الله الثوري، الإمام الكبير، روى القراءة عن حمزة الزيات.
(3) أبو عبد الله النخعي، أحد الأعلام، روى عن الأعشى وغيره. روى عنه: سفيان، واليث، وغيرهما.
(4) أبو صالح المدائني، الإمام القدوة، شيخ الإسلام، روى عن سفيان وغيره. روى عنه أحمد بن حتيل وغيره، ث 196 هـ، وقيل: 197 هـ.
(5) سقط من النسخ الثلاث، والصواب ما أثبت من إبراز المعاني.
(6) علي بن صالح بن صالح بن حي، أبو الحسن، الإمام، القدوة الكبير، تلا على حمزة وتصدر للقراء. ونقل أحمد وابن معين، ث 154 هـ.
من الزهد والزوارق والتحرز عن أخذ الأجرا على تعليم القرآن؛ لأنه روى حديثاً يتضمن التغليظ في ذلك، فتمزَّهبهُ، والحديث رواه أبو داود في سننه، وهو عن عبادة(1) قال: علمتُ ناساً من أهل الصفة الكتاب القرآن، فأدخل إلي رجل منهم قوساً، فقلت: ليس بمال، وأرمي عنها في سبيل الله، لأثنين رسول الله ﷺ فلا سألته، فأتيتهُ، فقلت: يا رسول الله، أهدي إلي رجل قوساً ممن كنت أعلمهم الكتاب القرآن، وليس بمال، وأرمي عنها في سبيل الله. قال: إن كنت تحب أن تطرق طرفاً من نار دقيقتها؟(2)

وفي روايته قال: جمرة بين كنتيكي تقلدتُها أو تعلقتُها؟(3)

(1) عبادة بن الصامت بن قيس، أبو الوليد الأنصاري، رضي الله عنه، أحد القباء ليلة العقبة، ت 34 هـ، وقيل غير ذلك. (السير 2/5).

(2) الحديث رواه أبو داود (416/2) في الإجارة، باب: في كسب المعلم، وابن ماجه (157/2) في التجارب، باب: الأجرا على تعليم القرآن، والبيهقي (125/6) في كتاب الإجارات، باب: من كره أحد الأجرا عليه، والبغوي في شرح السنة (268/6)، وابن عراق في كتبه الشريعة (172/5)، وذكره الحاكم (41/41) في كتاب البيع، من طريق مغيرة بن زياد، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجا، قال الذهبي في المنطقتين: مغيرة صالح الحديث، وقد تركه ابن حيان، والحديث في تخرج الدلالات السمعية (ص 484)، وكنز العمال (2862).

(3) الحديث رواه أبو داود (416/2) في كتاب الإجارة، باب: في كسب المعلم، وأحمد (5/244)، والبيهقي (125/6) في الإجارة، باب: من كره أحد الأجرا عليه، والحاكم (356/3) في كتاب معرفة الصحابة، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجا.
مقدمة الناظم: شرح البيت

ويحكى أن جرير بن عبد الحميد قال: "مربي حمزه في يوم شديد الحر.
فأرضت عليه الماء البارد، فأبين أن كنت أقرأ عليه". (2)
وكان الأعمش إذا رآه مقتلا قال: "هذا حبر القرآن". (3)

= ووافقه الذهبي في التلخيص، وهو في كنز العمال (28600، 2865).

قال الإمام النووي: "وأما أحد الأجرة على تعليم القرآن فقد اختلف العلماء في: فحكم الإمام أبو سليمان الخطابي من أخذ الأجرة عليه من جماعة من العلماء، منهم الزهري، وأبو حنيفة، وعن جماعة أنه يجوز إن لم يشرطه، وهو قول الحسن البصري، والشعبي، وابن سيرين، وذهب عطاء ومالك والشافعي، وأخرون إلى جوازه إن شارطه واستأجره إجارة صحيحة، وقد جاء بالجواز الأحاديث الصحيحة. ثم ذكر حدث عبادة كديل للممانعين وقال: 5 وأجاب الموجزون عن حديث عبادة بجوابين: أحدهما: أن في إسناده مقالا، والثاني: أنه كان يقرأون بتعليمه فلم يستحق شيئا، ثم أهدي إلى علوي سبيل العروض، فلم يجز له الأخذ بخلاف من يعد مع إجارة قبل التعليم، والله أعلم". اه. التبيان ص 46، 46، 45، 45.

(1) جرير بن عبد الحميد، أبو عبدالله الرازي. سمع الحروف من الأعمش، وله عنه نسخة.
ت 187 ه. (غاية 190).
(2) إبراز المعاني 1/41، وقد ذكر هذا الهدلي في الكامل 15/105 هذا الخبر غير منسوب.
(3) سليمان بن مهراش الأعمش، أبو محمد الكاهلي، الإمام الجليل. أخذ القراءة عرضاً عن: إبراهيم النجعي، وابن وَثَاب، وغيرهما. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: حمزه، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهما. ت 148 ه. (غاية 1/315، معرفة 1/94).
(4) الخبر في المستقيم 1/246، والمصاحب الزاهر فقرة 430، والآلهة الفريدة 1/16، 1/13.
أحد القرآن عن جماعة أجدلًا، منهم: الأعمش وابن أبي لينى، وحمار بن عيينة، وأخذه الأعمش عن يحيى بن وثبث، عن علامة، عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ.

وقرأ أيضاً على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، وجعل على آباه، ويقال: إن له ميل فلا يقرأ القرآن، كان يحتضن في كل شهر خمساً وعشرين ختمة. وكان إمام الناس في الفراعنة، وهو من رجال مسلمين.

= ومعرفة القراء 1/13، وغايته النهاية 1/263، والنشر 1/166.

1) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي القاضي، أحد الأعلام. ت 148 هـ.
(غاية 2/165).

2) مقريض كبير، توفي في حدود 130 هـ، أو قبلها. (غاية 1/261 - معرفة 1/70).

3) يحيى بن وثب الكوفي، تابعي، ثقة كبير، روى عن ابن عمر وابن عباس. عرض عليه الأعمش، وغيره. ت 103 هـ. (غاية 2/380، معرفة 1/26).

4) علامة بن قيس، أبو شبل النجعي، الفقيه الكبير، ولد في حياة النبي ﷺ، ت 62 هـ.
(غاية 1/516 - معرفة 1/51).

5) أبو عبد الله الصادق المدني، رضي الله عنه. ت 148 هـ. (غاية 1/196).

6) أخرج له مسلم (145) في كتاب المساجد، ومواعيد الصلاة، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة، وبيان صغرته. ولفظه: حدثنا نصر بن علي الجمسي، حديثنا أبو أحمد، حدثنا حمزة الزيات، عن الحكيم، عن عبد الرحمن بن أبي لينى، عن كعب بن عجرة، عن رسول الله ﷺ قال: معتب لا يحب قائلين (أو: فأعلىهم). ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحريدة، وأربع وثلاثون تكبيرًا، في دُرُّ كل صلاة. = 134.
مقدمة الناظم: شرح البيت

وإلى هذه المناقب أشار المصنف بهذا البيت.
و(حَمْزَة) مبتدأ، والجملة التعجيبة خبره.
و(مَا) مبتدأ بمعنى شيء، نكرة تامة، ولفعل بعدها رافع لضميرها خبر
 عنها، والنصوب بعده مفعول به.
وزعم الأخفشان (مَا) هذه موصولة، والجملة بعدها صلة، والخبر
 محذوف، أي: الذي حسن زيدا شيء عظيم.
وزعم الكوفيون أن (مَا) استفهامية مبتدأ، وما بعدها الخبر.
و(مِن مَّوَّرَعٍ) تميز، وكذلك: إِمَاماً، صبوراً، مرتلاً.
و(القرآن) متعلق بـ "مُرْتَل". (1)
ويجوز نصب (إِمَاماً) وما بعده على الحال أو على المدح، ويجوز أن يكون

= وأخرج حمزة أيضاً الترمذي (449 في صفة الجلالة، و(283) في فضائل القرآن،
(1673، 2420، 2221) في كتاب الدعوات، وأبو داوود (153) في كتاب الطهارة، و(1237)
في كتاب الناسك، و(272) في الحروف والقراءات، وأبو ماجه (1311) في المصاحف
و(2784) في الأدب، وأحمد (7910، 10904) في بقية مسند الكوفيين، و(2038)
2025 في مسند الأنصار، والدارمي (2783) في الرقاق، و(1392) في فضائل
القرآن.

(1) اللام في (القرآن) زائدة، وتسمى: لام النحوية، زيدة لتأخير العامل الذي هو:
(مُرْتَل) ولأنه فرع في العمل. انظر: مغني اللبيب ص 268، 287.

- 135
مقدمة الناظم: شرح البيت

قوله: (ما أُركَّبُهُ) جملة معتبرة [19/b] بين المبتدأ وهو (حَمزة) وخبره وهو قوله في البيت الآتي: (روَّي خلَف عنه).

(آركَّبُهُ) من زكاة، إذا طهر ونما صلاحه، ومرتل أي مبين.

و (آركَّبُهُ) من زكاة، إذا طهر ونما صلاحه، ومرتل أي مبين.

رواه سهيل متقا ومحصلا.

ذكر راويين عن حمزة بينهما وبيره رجل، وهو سهيل بن عيسى بن عامر بن غالب الهنفي، يكذب أبا عيسى، كوفي.

كان من أضطرو الناس لحرف حمزة، كان حمزة إذا جاء سهيل يقول لأصحابه:

"تحظروا فقد جاء سهيل".

وتوفي سنة ثمانية أو سبع عشرة وثلاث مئتين.

قرأ على سهيل هذا خلف وخلادة، فاما خلف.

فهو خلف بن هشام بن طالب البزار، براء مهملة أخرى يكذب أبا محمد، وهو صاحب الاختيار، توفي سنة إحدى أو ثمانية أو سبع عشرة وثلاث مئتين.

----

(1) قول حمزة مذكور في جامع البيان للداني 150/1، واللآلئ الفريدة 16/1، ومعرفة القراء 1/139، وغاية النهاية 1/13، والنشر 1/166.

(2) ترجمة سهيل في غاية النهاية 1/138، ومعرفة القراء 1/136.
وما خلاّد
فهو أبو عيسى - ويقال: [أبو] [2] عبد الله - خلاّد بن خالد (3) الأحول الصيرفي
الكوفي، ويقال: خلاّد بن خُليّد. توفّي سنة عشرين - أو ثلاثين - ومائتين. (4)

وقول الناظم:

روى خلاّد.

إلى آخره، لا يفهم منه أن خلاّدًا وخلاّادًا قرأ على سليم؛ إذ لا يلزم من روايتهما
ما رواه سليم عنه أن يكونا قرأ عليه، لاحتمال أن يكونا رفيقًا، وإنما اعتمد
الناظم في ذلك على شهرة الأمر ووضوحه عند أهل هذا الشأن.

(وَمَثَّقاً وَمُحَصَّلًا) حالان من الموصل أو من عائده.

[الكسيائي] (5)

لما كان في الإحرام فيه تسربلاً

وما على فالكسيائي نعته

39 - وما على فالكسيائي نعته

---

1- ترجمة خلاّد في غاية النهاية 1/272، ومعرفة القراء 1/208.
2- تكملة لزمة من غاية النهاية 1/274.
4- ترجمة خلاّد في غاية النهاية 1/274، ومعرفة القراء 1/210.
5- ترجمة الكسيائي في غاية النهاية 1/535، ومعرفة القراء 1/120.
6- 137
هذا هو القدر السابع، وهو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن - باء موحيدة ونون أخيرة - يُكنى أبا الحسن، وكان ثقة، عالمًا لا سيما بالنحو والقراءات، صدوقًا.

قال بحى بن معين: «ما رأيت بعيني هاتين أصداق لأنهجة من الكسائي».

(1)

ورأى في النوم، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بالقرآن.

(2)

وبعده أن قال: [رأيت رسول الله ﷺ في النوم فقال] «لي: أستعي علي بن حمزة الكسائي؟ فقالت: بليا يا رسول الله».

(3)

قال لي: أفرأ. فقَرَأْتُ: »وَالصَّلِّفُنَّ صَفًا حَتِّى بَلَغتْ شَهَابَ تَأَقُّبٍ» [10]. قال لي: يا علي.

(4)

لأباهين يَك الأُمُوم يوَم القيامة.

(5)

*(1) قول ابن معين مذكور في جامع البيان للداني 1/156، والمفردات السبع ص 350، والمستير 1/271، والمصباح الزاهر فقرة 437، والآلائ الفريدة 16/1، ومعرفة القراء 1/122، وجمال القراء 1/441، وغاية النهاية 1/537، والنشر 1/172.

(2) تاريخ بغداد 11/414، المفردات السبع ص 351، إبراز المعني 1/105، والآلائ الفريدة 17/1.

(3) تكملة لازمة، انظر: المستير 1/273، إبراز المعني 1/105، تاريخ بغداد 11/409.

(4) في السـن الثلاث: "بَلَى يا رَبِّ" والتصويب من المصادر السابقة.

(5) الخبر في المستير 1/273، وإبراز المعني 1/105، وقرب منته في تاريخ بغداد 11/409، إلا أن الكلام في الجمع للنبي ﷺ وليس لله جلّ وجلّ.

- 138 -
مقدمة الناظم: شرح البيت

توفي بالرَّيّ هو ومحمد بن الحسن الحنبلي بن الرشيد حين توجه إليها
 فقال الرشيد: هَيْنَا فَنَا الْعَلَمُ وَالْقُرآنَ (1). وذلك في سنة تسعة وثمانين وثامنة،
وقيل: قبل ذلك.

ويقال: إنه من أولاد الفرس، من سواد العراق، وجدت عبد الله بن بهمن بن
فبرز (2).

وانتهت الإمامة إليه بعد حمزة، فإنّه قرأ عليه القرآن كله أربع ختمات.

واحد أيضاً عن محمد بن أبي ليلى وعيسى بن عمر.

وسمى الكسائي لأنه كان ينشُح بكساء ويجلس في مجلس حمزة، فكان
حمزة يقول: أعْرَضْوا عَلّى صَاحبِ الكِسَاء. (3) قال الأهوازي (4): [20/1].

(1) الاعلامة، صاحب أبي حنيفة. ت. 189 هـ. (سير الأعلام 9/134).

(2) الخبر في المفردات السبع ص 352.

(3) تُحَرَّقَتْ في (ص) إلى: تنهد، وفي (م) إلى: بهد، وفي (ت) إلى: بهز،
والصواب: بهم، كما تقدم، وانظر: غاية النهاية 1/535.

(4) لم أشعر له على ترجمة فيما رجعت إليه من مصادر.

(5) في (ت): مرآت.

(6) الإقناع 138/159، إبراز المعاني 1/159.

(7) هو أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، صاحب المؤلفات. ت. 446 هـ.

(غاية 1/220 - معرفة 1/402).
وهذا أشبه بالصواب. (1)
ويريده أن يمثل: لم سمعت الخصائي؟ فقال: لأنني أحممت في كساء. (3) ولذلك اعتمد الناظم على هذا دون ما تقدم.
والتعت: الصفة، واللام للتحليل، وما مصدرية.
قال أبو عبد الله: واتسرب ست لستها؛ لأن كان الناقصة لا مصدر لها (4).
يعني صلتها في المعنى، وفي عبارته نظر.
والسريال: القميص، وقال: كل ما يلبس، كالدروع وغيره، ومنه: سيريل تقيقكم الأحر وسيريل تقيقكم بأسكم (5) يقول: سيريل فاتسربيل، وأطلق على

(1) قول الأهراوي مذكور في إبراز المعاني 1/159.
(2) السواد بالعراق، وحدة من حديثة الموصل طولا إلى عبادان، ومن العديب بالقادسية إلى حلوان عرضا. أما باكسيا قبلة بين بغداد ووسط من الجانب الشرقي في أقصى النهران. والناسبة إليها: باكسائي. انظر معجم البلدان 1/327، 272.
(3) الخبر في تاريخ بغداد 4/404، والذكارة لابن غلبون 6/50، والمستيري 270، والإتنوع 1/138، والكنز ص 90، ومعرفة القراء 1/122، وغاية النهاية 1/539.
(4) انظر: اللائى الفريدة لوحه 17/1 أ.
(5) النحل 81.
الكساء سرّبالة لأنّه ينزّل منه منزلة السربال فإن قيل إنه مختص بالقميص.
و في الإحرام متعلق ب تسربل وكذلك فيه، والضمير يعود على الكساء المدلول عليه بالكسائي، ولا يحضر هنا أُحاد الحرفين المتعلقين بشيء واحد لاختلاف الجهة، فإن الأولى تعديها على جهة الظرفة، والثانية على جهة المفعولية لأنّه ضمه معنى حلل، أي حَلَّ فيه في وقت الإحرام.
و أجاز الشيخ أن تكون في بمعنى الباء أو زائدة، ولا حاجة إليه، ويجوز أن يكون فيه متعلقا ب الإحرام، ومفعول تسربل محدود، أي تسربله.

و حَفَص هو الدورى وفي الذكر قد خلا

ذكر راويين عن الكسائي أحدا عنه مشاهفة، أحدهما:

أبو الحارث

اللَّيْث بن خالد المروزي الحاجب، انفرد بروايته القرآن عن الكسائي.

(1) إبراز المعاني 159/1.
(2) قال ابن الجزري عنه: وقد غلط السدائي في نسبه، فقال: الليث بن خالد المروزي.
و هذا الأهمازي فقال: المروزي الحاجب. وذلك رجل آخر قديم محدث من أصحاب مالك يُكنى: أبي بكر، توفى سنة مائتين أو نحوه، وهذا مات سنة أربعين ومانتين. اهـ. غاية النهاية 2/24، وذكر الذهبي قريبا من ذلك في معرفة القراء 1/111 نقلا عن الداني.
(3) أي أنه لم يتلق القرآن عرضا إلا عن الكسائي، مع كونه روى الحروف عن حمزه.
مقدمة الناظم: شرح البيت 40

(1) وروى عن يحيى بن المبارك الزيدي، عن أبي عمرو بن العلاء، عن الحسن
 عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "القرآن غني، لا فقر بعده، ولا
 غني دونه". (2) والثاني:

أبو عمر الدوري

صاحب الزيدي، وقد تقدم ذكره (3)، وكان قد جمع الحروف السبعة (4)، وعمي
 في آخر عمره.

= ابن القاسم الأحول والزيدي. أنظر: غاية النهاية 2/ 34.

(1) الحسن بن أبي الحسن بن يسار، أبو سعيد البصري، إمام زمانه علماً وعملًا. قرأ على:
 حطان وأبي العالية. وعنه: أبو عمرو وغيره. ت 110 هـ. (غاية 1/1، معرفة 1/165 (2) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (13/16)، والدبلوماس (467)، والهذلي في
 الكامل (6/ 1)، والشجري في أماي (11/1)، والهبشي في مجمع الزوائد (7/158) و
 وقال: رواه أبو علي، وفيه يزيد بن آبان الرقاشي، وهو ضعيف»، وابن حجر (3)
 في المطالب العالية، باب: فضل القراءة، وذكره التقيي الهندي في كنز العمال (677)
 وعزا لأبي يعلى ومحمد بن نصر عن أنس، وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (ص
 307)، والعجلوني في كشف الحفاء (14/1)، والمناوي في فيض القدير (1183)
 ورمز السيوطي لضعفه.

(3) ص 115 عند شرح قول الناظم (البيت 131):

أبو عمر الدوري وصلحهم أبو شعبان هو السويسي عنث تبلا

(4) انظر غاية النهاية 1/155، وقد طبعت القراءات التي جمعها أبو عمر الدوري بعنوان:
 جزء في قراءات النبي ﷺ تحقيق د. حكيم بتisper، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

- 142 -
141 - أبو عمرهم واليحيصيّ ابن عامر صريح وباقيهم أحاط به الحالاء
(أبو عمرهم) مثل مورشهم وليثهم وقد تقدمت.
أبو عمرمو وإن كان لفظه مركبا، إلا أنه باعتبار مدلوله منزلة كلمة واحدة،
فلذلك جازت إضافته، ونحو قولهم: حب رماني. (2)
أخبر أن هذين من صميم العرب، ليسا من ولادة العجم في شيء، فهم صريحا النسب، أي خاصا.
وقد زعم قول أن ابن عامر ليس كذلك، وفهم أن حمزة وابن كثير من العرب، والأول هو المشهور. (3)
أما أبو عمرمو فقد تقدم نسبة (4)، وكذلك ابن عامر (5)، وقد نسبه الناظم إلى يخصب، بطن من حمير، ويخصب في صادمة الحركات الثلاث قبل النسب
[20/ب] وبعده، وقال أبو عبد الله: «إني اليحيصي بن يقين الصاد نسبة إلى يخصب
بكسرها، وإنما تتحت لئلا يتو إلى كسرتان وباء، نحو: تغلبي في تغلب».
(1)
(1) ص 98 عند شرح قول الناظم (البيت 26): وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم.
(2) انظر: إبراز المعاني 1/160، وخزاءة الأدب 7/284.
(3) في (ص ور) مشهور. وانظر إبراز المعاني 1/160.
(4) ص 109 عند شرح قول الناظم (البيت 29): وأنا الإمام المازني صريحهم.
(5) ص 117 عند شرح قول الناظم (البيت 32): وأنا دمشق الشام دار ابن عامر.
(6) البالغ. العربية لولاية 17/ب بتصريف. قال في اللسان (غلب): «وتعلب: أبيقبلة= بقبيلة».
ولا حاجة إلى ذلك. (1)

و(...الولاء) المشار إليه اختلفوا فيه: قيل: إنَّ غلب على ولادة العجم، وقيل: إنَّ العتاقة، وقيل: إنَّ الحلف، والأول هو المختار؛ لأنَّ العتاقة لم تتحقق في الباقين ولياً في أصولهم، وأما الحلف فلا يمنع من صراحة النسب، فقد كان جماعة من العرب يحلفون، وتقدم أنَّ أبا عمرو كان حليفاً للعتقاء (2)، وقيل:

لبني حنيفة. (أحاطة) أي أحدق.

و(...أبو عمرهم) مبتدأ، (اليحصي) عطف عليه، و(...ابن عامر) بدل أو عطف بيان، (صريح) خبر عنهما، ولم يقل: صريحاً كالأضيق والرقيق في وقوعه على الواحد فاكثر، وإمَّا لأنَّه قد حذف خبر أحدهما لدلالة خبر الآخر عليه، والهاء في (يه) تعود على «الباقي» اعتباراً بلفظه، وإن كان واقعاً على جمع.

= والسبب إليها: تغلبي، بفتح اللام، استيحاشاً لتوالي الكسرتين مع باء النسب، وربما قالوه بالكسر؛ لأنَّ فيه حرفين غير مكسورين. أه.

(1) تبع الفاسي الجوهرٌ في الصحاح 1/112 بتخصيصه الفتح في الصاد فقط حين النسب إلى«يحصب»، وقد أطلق التثليث في الصاد بعد النسب الفيروزأبادي في القاموس ص 96 والزبيدي في التاج 1/47 (حسب).

(2) ص 112 عند شرح قول الناظم (البيت 29)؛ وأمَّا الإمام المازني صرحهم.
42 - لهم طريق يهدئ بهما كل طريق. ولا طريق يخفى بها متمحلاً.

أي لهؤلاء القراء المذكورين (طريق) أي مذاهب (يهدئ) أي يهتدي في نفسه، أو يهتدي غيره من المسترشدين.

وكل طريق كتب به عن العالم؛ لأنه في الأصل النجم، وسمي النجم طارقاً لأنه يأتي ليلاً، وكل من يأتي ليلاً يقال له: طريق، ويجوز أن يريد بالطريق السالك، من طريق الطريق، أي سلكها، أي كل من أراد أن يسلك طريقهم اهتدي، أو هدى غيره لوضوحها واستنارتها.

وقوله: (ولأ طريق) أراد به المدلس، وجعل المدخل طرقاً؛ لأن الطريق هو الذي يأتي ليلاً، والليل محلة كل آفة، فنفي عن هذه الطريق من هذه صفته.

و(متمحلاً) من: تمحل، إذا احتال ومكر.

(طريق) مبتدأ، أو فعل ب (لهوم) على رأي الآخرين، (يهدئ) صفة (طريق)، و (كل) فعل (يهدئ) بالاعتبارين: فبالاعتبار الأول لا حذف، وبالثاني المفعول محدد.

(لا) يجوز أن تكون عاملة عمل ليس (طرقاً) اسمها، (يعفّشى) خبرها، و (بها) متعلق به أو (متمحلاً).

و (متمحلاً) حال من فعل (يعفّشى)، ويجوز أن يكون (يعفّشى) صفة

--- 145 ---
(طَارِقُهُ، وَ(بِهَا) الخَبَر، أو يَكُونُ (مُتَمَحَّلًا) هُوَ الخَبَر)
ويحوز أن تكون [(لا] (١) غير عاملة، ف(طَارِقُه) مبتدأ، و(مُتَمَحَّلًا) حال ليس إلّا.

٤٣ ـ وهُمُ اللُّوائِي لَلْمُوَاتِي نَصْبُهُمُ
مناصب فانصب في نصابك مفضلاً
أي وتلك الطرق.

(اللُوائِي) جمع الفعل، وقيل: جمع اللاتي، واللاتي جمع آلي.
(الموَاتِي) الموافق، وأصلُ الواو الهامز.
(نصبتها) رفعتها وأبرزتها.

و(مناصب) جمع منصب وهو الأصل، أي أصلتُها أصولًا، أي وتلك المذاهب هي التي نظمتها في هذه القصيدة، ومن وافقت على اصطلاح فيها،
ونصبتها (٢) أصولًا لمن يقرأها [٢١/١] وأعلامًا لغير من يقرأها. (٣)
ثم قال: (فانصب) أي أتبع، من النصب، يقال: نصب بالكسر ينصبُ

(١) زيادة للإيضاح.
(٢) في (ص) و(م): ونظمتها.
(٣) في (ص) و(م): وإعلامًا لعز من عرفها.
بالفتح نصبًا، أي تعبًا، قال تعالى: "لا يمسنا فيها نصب") (1)

و(نصابك) أي أصلك، أي شمر واجتهذ في أصل من العليم تنتسب إليه. إذا انتسب الناس إلى قبائلهم وآبائهم، فلا عذرٌ أعز من العليم.

و(مفضلًا) اسم فاعل من: أفضل، إذا أتى أفضل الأعمال، نحو: أجمل.

واحسن، أي أتى أحسنها وأجملها.

و(هن) مبتدأ، والموصول خبره.

و(للموطئي) متعلق به (نصبتها).

و(مناصب) مفعول ضم، ضمن "نصبت" معنى: جعلت، وقيل: حال، وقيل: تميز.

و(في نصابك) متعلق به "انصب" أو بـ (مفضلًا).

وقيل: النصاب النبيلة؛ لأنها أصل العمل، أي انصب في تخليس نباتك. تكون الله تعالى، و(مفضلًا) حال من فاعل "انصب".

44 - وها أناذا أسعى لعل حروفهم يطوف بها نظم القوافي مسهلاً

(هنا) حرف تنبه يدخل على جميع أسماء الإشارة. (2)

-------------------
(1) فاطر 35
(2) إلا أسماء الإشارة المختصه بالبعيد، نحو: ثم ونالك، فلا يدخلها. انظر: مغني البيت ص 456.

- 147 -
و(آنا) ضمير المتكلِّم، ومُذِّب) اسم إشارة، وفي هذين الأسماءين خلاف كبير بين البصرين والكوفيين، وقد حُقِّقت ذلك في "شرح التسهيل" (2).
و(أصْبِح) يعنى أَحْزَصُ وأَجْتَهَدُ.
و(لَعْلَهَا) هنا للترجي.
و(حَرَّفْهُم) يجوز أن يُرَاد بها قراءاتهم المختلفة، قال صاحب "العَين": "كل كلمة تقرأ على وجه تُسمى حرفاً" (3)، ويُجوز أن يُرَاد بها الرموز التي اصطَلِح عليها، ويدل عليه قوله بعد ذلك: (4)
جَعَلْتُ آبا جَادِ.

(1) في (ت) وم: كبير.

(2) تقدَّم في قسم الدراسة ص (96) أن شرح السمين على تسهيل ابن مالك مفقود فيما نعلم، ولم أُجِد هذه المسألة في "الإنصاف"، وخلاصتها: هل (ها) التي للتبني في نحوه: ها أنا ذا، داخلة على اسم الإشارة فقممت، أم على ضمير الرفع المخيرة عن اسم الإشارة؟ خلاف، مال إلى الثاني سببه، قال: "وقد تكون (ها) في: ها أنتذا، غير مقدمة، ولكنها تكون للتبني بمزنتها في: هذا، بذلك على ذلك قوله تعالى: "هَذَا نَهْوُؤُلَاءَ"، فلو كانت (ها) المقدمة مصاحبة (أولاء) لم تُتُب مع (أولاء)؛ اهمن. واجب على ذلك بأنها أُعيدت توكيداً. انظر: شرح التسهيل لابن مالك ١/٤٤٥، وشرحه لابن عقيل ١٨٧، والمغني ص ٤٥٦.

(3) قول الخليل بن أحمد مذكر في إبراز المعاني ١/١٦٢.

(4) البيت ٤٥.
و(يطِوْعُ) أي ينقادٍ، عداؤه بالباء لتضمنه معنى يسمح.
والقوافي جمع قافية، وهي آخر البيت من الشعر بضوابط معروفة،
وفيها خلاف ليس لهذا محله.
و(آنا) مبتداً، (و(ذا) خبره، و(أسّعئ) حال، ويجوز أن يكون (أسّعئ).
هو (1) الخبر، (و(ذا) نصب بإضمار أعني، أو بنزل من (آنا) عند الأخش.
والمعنى: إني أجهد في تسهيل هذا العلم بهذا الطرق، راجياً تسهل ذلك
علي.
و(مسنلأ) حال من (نُظَم) إن فتحت الهاء، ومن فاعل (أسّعئ) إن كسرتها.
45- جعلت أنا جاد على كل قاريء دليلًا على المنظوم أولًا أولًا
هذا وفاء لما وعد في قوله: (٢)
وها أنا ذا أسعئ.......

أي صارت حروف (3) هذه الكلمات وهي (أبو جاذد) وأخواته (ذليل) أي
أمامرة على القراء الذين نظمت مهم في ما تقدم، أول الحروف لأول القراء،
وأخيرهم لآخرهم، فتكون الألف للفاعل والباء للفاعل، والغين للفاعل، على ما
ستعرفه، وليس للميزيد ولا لسليم من هذه الأحرف شيء؛ لأنهم إذا ذكروا

(1) «هو» من (ص) فقط.
(2) البيت 44.
(3) «حروف» من (ت) فقط.
بياناً لكونهما واسطة بين الشيخ وراويه، فليسا مقصودين].

وتلك الكلمات هي: أبجد هوز حطي كلمن صعف فرست.

ويجيء من هذه الكلمات سبع كلمات، كل كلمة ثلاثة أحرف: للشيخ الحرف الأول، وللراوين الحرفيان(1) [1 / 2] أول لا أول، وأآخر لآخر، وهي:

أبجد: دهر، حطي، كلم، نصع، قضى، رست.
فالالف لنافع، والباء لقولون، والجيم لورش.
والدال لا ب كير، والهاء للبزي، والزاي لقنبل.
والحاء لأبي عمرو، والطاء للدوري عن أبي عمرو، وله التاء عن الكسائي.

وقد نظم بعض هذة السبع كلمات(2) في بيت بشرط تسين الوسط من: دهر، كلم، نصع، فقال:

أبجد دهر حطي كلم نصع قضى رست دليل على المنظوم أول أولاً
وأصل أبجد: أبو جاد، وهوز: هواز، وكلم: كمون، وورح: قريشات،
فحدثوا الألف من هواز وقرشيئات للاستغنا عنها بهمزة أبجد، والواو من
أبجو وكلمون للاستغنا عنها بواو هوز.

(1) ما بين الحاضرتين ساقط من (ت).
(2) في (ص) و (م): الحرفين.
(3) كذا في النسخ الثلاث، والوجه: السبع الكلمات.
(4) البيت في إبراز المعاني 1/163.
وقال بعضهم: إن قولهم: أبو جاد وحازم وعُصي عربيّة تجري مجرى زيدٍ وعمرو في الانصراف، وإن كُلُّن وصقفل وقريشات أعجمية لا تنصرف، والتنوين في قريشات كثنيون عرفات، يعني تنوين عوض فيم. ويؤيد هذا القائل بذلك أنها إذا أُعرِفت فهذا حكمها، أما إذا جيء بها] (1) لتقيد حروف المعجم فتبني على السكون.

وقيل: إن هذه الكلمة ستسماء ملوك مدائن قوم شعبٍ، وإن رئيسهم كلام هلك يوم الظلالة.

وقيل: إن لكل كلمة منها معنى، يروى عن ابن عباس أنه قال: للكي شيء تعصره علية من عمة، وجهله من جهلة، ثم ذكر تعسيرةها فقال: أبو جاد، ابن آدم الطاعة، وجد في كل الشجرة. هؤلاز: زل فهوبر من السماء إلى الأرض، حظي: حصلته خطابها. كلما: كل من الشجرة ومن عليه بالثوربة. صقفل: عصى فأخرج من النجوم إلى النكد. قريشات: أقر بالذنب فأمام العقوبة (2)

روى ذلك عنه ميمون بن مهران (3).

(1) جعلت بمعنى صيَرت، يتعدى (4) لائتين: ف(آباء جاد) هو الأول.

(1) زيادة للإيضاح.
(2) قول ابن عباس: ورضي الله عنه: مذكر في اللآلئ الفريدة لوحة 18/ب.
(3) أبو بكر الجزري، الإمام الحجة، عالم الجزيرة ومفتيها، حدث عن عدد من الصحابة.
(4) في (ص) و(م): فتعدّئ.
مقدمة الناظم: شرح البيت

على حذف مضاعف كما تقدمت، و(دليلا) هو الثاني، و(على كل قارئ) متعلق به، و(على المشهور) بدل من قوله: (على كل). أعيد معه حرف الجر، كقوله:

«لذين استضفَعَا أَيْنَ مَنْ مِنْهُمْ» (1)، أو يكون معمولا لعامل مصدر، أي
مرتبة على المنظوم من القراء.

(أول أو لا) نصب على الحال، أي مرتين، وأصله: أولاً لا أول، فحذف حرف الجر، وركبت الكلماتان تركيب (خمسة عشر) فبينا على الفتح: أما
الأول فلتتنزله منزلة صدر الكلمة من عجرها، وأما الثاني فلتضمنه مبنى الحرف.
أو يكون أصله: أولاً لا أول، فحذف حرف العطف، وبينا على ما تقدم. وهذا
نظر قولهم: هو جاري يبت بيت، ولقيته كفة كفة. أي هو جاري بيتاً بيت،
وقتئه كفة وكفة. ففعل بهما ما تقدم، فالأول بنزلة متلاصقاً، والثاني بنزلة
متكافئة. (2)

وتبه الشيخ شهاب الدين على فوارق لم يتعرض لها الناظم، قال: «وإنما
فهمتها [2/1] من تصرف في نظمه». (3)

فمنها أنه لا يأتي بحرف الرمز مفردًا، بل في أوائل كلمات قد ضمتها

(1) الأعراف 75.
(2) قال في اللسان (كلف): وقولهم: لقيته كفة كفة، ففتح الكاف، أي كفاحاً، وذلك
إذا استقبلته مواجهة، وهما اسمان جعلا واحداً وبنبأ على الفتح مثل: خمسة عشر» اه.
(3) انظر: إبراز المعاني 1/164.
معنى صحيحاً، إما ثناً على قارئ، أو قراءةً (1)، أو تعليلًا، كقوله:

وَسَمِلَ بِنَ السُّورَةِ بِسَنَةٍ (2)
وَمَا لِكَ يَومَ الْمَدِينَةِ رَأَوَهُ نَاصِرٌ (3)
سَلَسْلاً نُونَ إِذْ رَوَاهُ صِرَفهُ لَنَا (4)

وَقَدْ يَأْتى بِهَا بعَدَّ الْواَوُ الْفَاضِلةَ كَقَوْلِهِ (5)

وَعَلَى الْحَرْمِ (6)

وَكَمْ صَحِيحٌ (7)

وَحَكَمُ صَحِيحٌ قَضْرٌ هَمْزَةً جَاءَهَا (7)
فَاللَّهُنَّ لَخَفْصٍ، وَالكَافِرُ لَأَبِنَ عَامِرِ، وَالخَافَ لَأَبِي عَمِرُو، وَلَا يَفْقِرَ ذَلِكَ إِلَّا
والْوَاَوُ زَائِدَةً، فَلَوْ كَانَ أَصْلاً لَمْ يَكِن مَا بَعْدَهَا رَمًّا، كَقَوْلِهِ (8)

وعَيْنَ ثُقَّرَ

(1) «أَوْ قَراَةٌ» من (ت) فقط.
(2) البيت 100 من باب البسمة.
(3) البيت 108 من فرش سورة أَمْ الفَرْقَانِ.
(4) البيت 103 من فرش سورة الإِنْسَانِ.
(5) البيت 192 من فرش سورة الأَعْرَافِ.
(6) البيت 739 من فرش سورة يونس.
(7) البيت 244 من فرش سورة الزُّخْرَفِ.
(8) البيت 166 من باب هاء الكنياْةِ.

١٥٣
مقولة الناظم: شرح البيت

(1) سما كاملاً
فالعين ليست رمزاً لخضص مع "نفر"، وكذا الصاد ليست رمزاً مع "سما" لأن الوؤا من نفس الكلمة.
وكلذا لا يفعل ذلك إلا في ابتداء المسألة، لا في أثناء الرمز، نحو:
(2) حق وذو ملاً
(3) حق وذو جلاً
فالذال ليست برمزة لأنها لم تكن في ابتداء المسألة.
ومنها أن الهمزة من "أبجد" رمز لنافع وكتاب ألفاً، فاستعمل الألف الثابتة في الخط مثل ألف الوصل، وإن كانت ساقطة لفظاً، نحو:
(4) وإن افتحوا الجلاً
(5) معنى نفر العلاً
(6) للرحبٍ

البيت 809 من فرش سورة النحل.
البيت 579 من فرش سورة آل عمران.
البيت 111 من فرش سورة البقرة.
البيت 1047 من فرش سورة الطور.
البيت 398 من: باب مذاهبهم في ياءات الإضافة.
البيت 125 من: باب هاء الكتابة.
ولو تجنيّه كان أحسن، وقد لزم منه إلّاست في الكهف. في قوله:
(1) علّى حقّه
هو أن يكون الألف رمزاً لنافع مع «على حقّه» كما فعل في:
(2) وَعَلا الْحَرْمِي ضوء ستة تلا
وَكَمْ صَحِبَةٌ
ومنها أن القراءة مثّى أتّفق عليها الروايان ذكر شيخهما؛ لأنّه يأتي بلفظ واحد
والذي هو الغالب، وقد يأتي بمزيهما للحاجة، قوله:
(3) فمّا له ملا ضوء ستة تلا
(4) ضوء ستة تلا
(5) رأيه هلّا
ومنها أنه لا يجمع بين الرمز والاسم الصريح.
ومنها أنه إذا أتصل شيء من هذه الحروف بضمير قراءة تقدم ذكرهم لم يكن رمزاً،

(1) البيتان ٨٥١، ٨٥٠ من فرش سورة الكهف.
(2) البيت ٦٩٢ من فرش سورة الأعراف.
(3) البيت ٧٣٩ من فرش سورة يونس.
(4) البيت ٨٣٩ من فرش سورة الكهف.
(5) البيت ٣١٢ من باب الفتح والإملاء وبين اللفظين.
(6) البيت ٤٩٢ من فرش سورة البقرة.

- ١٥٥ -
وكان الضمير كالصريح به، وقد تقدم أنه لا يجمع بين الرمز والصريح فقوله: (١)
وصبّة أرفع ضمّة حرّميه رضيٌ
ثم قال:

ويبصّط عنهم...

أي:  
(٢) بالصاد عن مَن ذَكَرُوا في صفو حرّميه وضّم، ولا نقول إن الٍعين في عنهم رمز حفص.

وكذا قوله:

وضم أولوا حقًا ولفظة لهم (٣) 
لا نقول إن اللام في الله رمز لهشام، لأنها جامعت ضميرهم، وضميرهم كالصريح باسمهم، فلو كان الضمير لغير من تقدم من القراء كان الخريف المتصل به رمزاً كقوله:

له الرحب (٤)

ألا الحلا (٥)
 فاللام في الله لهشام.

(١) البيت ٥١٤ من فرس سورة البقرة.
(٢) البقرة ٢٤٥.
(٣) البيت ١٠٩ في باب: ومن سورة النبا إلى سورة العلّق.
(٤) البيت ١٦٥ من: باب هاء الكنّية.
(٥) البيت ٤١٥ من: باب مذاهبهم في ياءات الإضافة.
ومنها أنه إذا اجتمع قراءتان لقارئ واحد فتارة يسمى بعد الثانية، فتكون التسمية للقراءتين معاً، كقوله: (1)

وأِنْ تَمُّ الْعِظَامُ بِكَ مَعَ النَّاسِ إِنَّهُمْ فِي جَهَّالٍ حَاٰلَا

وتارة يَسْمَى لكل واحدة، كقوله: (2)

وَقِيلَ لَهُمْ يُنْهَنَ لِحَفْصٍ كَيْدَّ الْهُفْظِ عَوْلًا

وقد رُمِّى بعد ثلاث قراءات حمزة في قوله: (3)

سَنَكَتَبُ بِهِ ضَمَّ

البيت.

وتارة يَسْمَى مع (4) الأولي ويطعف الثانية عليها، كقوله: (5)

وَيُغْشَى سَمَّا حَتَّىٰ كَمَا ضَمَّهُ افْتَحَوْا وَفِي الْكَسْرِ حَقًا وَالْبَيْنَانَ أَرْفَعُوا وَلَا

البيت. (6)

فقوله: «وَالْنَّعَاسَ [٢٤/ ب] ارْفَعُوا» يعني لـ «حَقّ» المتقدم ذكره لأنه

(1) البيت ٢٢٣ من فرش سورة الأنفال.
(2) البيت ١٩٧ من فرش سورة الأنفال.
(3) رقم ٥٨١ من فرش سورة آل عمران.
(4) «مع» من (ت) فقط.
(5) البيت ١٩٥ من فرش سورة الأنفال.
(6) أكملت البيت بين حاصرتين لإيضاح الشاهد منه.

١٥٧
قد أتى بالواو الفاصلة في قوله: «ولَا» فلو كان رفع النعاس (1) لغير من تقدم ذكره لسماه قبل الواو. ومنها مواضيع يُصلح أن تكون رمزًا وليست برمز في مُردده، وذلك في باب المد (2)، والإملاء، والزوايد، وفرض الحروف وهو مُشكلة، وفي باب البسمة موضوع ذكرها أن رمز، وعندي أنه ليس برمز، وسنُبِّئه على جميع ذلك إن شاء الله تعالى.

* * *

(1) الأنفال 11.
(2) في (ت) و (م): رمزًا.
(3) «المد» من (ت) فقط.
麦克دمة الناظم : شرح البيت 16

46 - ومن بعد ذكر اللفظ أسمى رجاله إلى تفتَّضي آتيك بالواو فصارا
أخبر أنه متى رمز بالحرف فلا يرمز به إلا بعد ذكره الحرف، أي الكلمة التي
اختفى فيها القراء، ولا يأتي بالرمز قبل ذلك، وهذا بخلاف الرمز بالكلمات
الآتي ذكرها أو التصريح بأسمائهم، فإنه يكون قبل الحرف وبعدًا، ثم أخبر أنه
إذا انقضت تلك الكلمة بخلافها آتي بواو فاصلة بينها وبين المسألة التي بعدها،
ولو لم يفعل ذلك لا اختفت المسائل بعضها بعضًا، وظن ما ليس برمز رمزاً،
لاسيما فيما يأتي به بين كلمتين للحاجة إليه في تنميم وزن ونحوه، كقوله:

...... وجهاً على الأصل أقبلًا (1)

حق وذو جلا (2)

فما بعد الواو ليس برمز، وقد يأتي بكلمة أولها واو في أثناء تقييد المسألة;
لضرورة القافية، قد تكون الواو فيها فصلاً كقوله: (3)

على رفع خفض الميم دل على فائلاً أو في "ولا" ليست فاصلة.

كما أن ألفاظ التقييد لا تكون أوائلها رمزاً، إنما يأتي الرمز بعد كمال التقييد

(1) البيت 503 من فرش سورة البقرة.
(2) البيت 511 من فرش سورة البقرة.
(3) البيت 976-975 من فرش سورة سبأ.

- 159 -
غالباً، كذلك الواو لا تأتي فاصلة إلا بعد كمال المسألة من رمز وقيد، وهو لم يجعل الواو رمزاً لأحد، فجعلها في صلاة أي فاصلة، وإنما خص الواو بذلك لأنها أيسر في النظم، إذ أغلب أحوالها عاطفة، والقراءات تراجع بعضها بعضاً على بعض.

وقد يفصل بغير [الواو] العاطفة، كقوله:

{1}

{2}

{3}

{4}

{5}

وكلمة أوئلها و او تكون للفصل؛ لإتباعها في أفاظ القرآن وكلمات التقيد، كقوله:

{1}

{2}

{3}

{4}

{5}

وإذا كان واو بلضم وأقصر وأكسر النهاء قنعلوا.

وتقدم أنها تقع في أثناء كلمات التقيد وإن لم تكن تلك الكلمة تقيداً، بل

{1}

{2}

{3}

{4}

{5}
امتحى إليها لتبسيم قافية، كقوله: 

١٠١.

وقف أرفع ولا فإن قوله: "ولا" وقع حشوا لا أجل القافية، وقوله بعد ذلك:

١٠٢.

وبعد أخفض وآكر ومد... 

الواو في الكلمات داخلة علنا هو تقيد، لا فصل في واحدة منها إلى قوله:

١٠٣.

"موئصة" وإنما الواو الفاصلة هي الآنية بعد كمال الرمز.

١٠٤.

ثم إن الكلمة التي أولها الواو الفصل تارة ليس المراد بها إلا ذلك، كقوله:

١٠٥.

وظم حلهم يكسر شفاو أف... 

١٠٦.

فها واف لم بات بها إلا للفصل وإن تضمنتمعنى صحيح، وهو النهاة على القراءة.

١٠٧.

وثارة يكون ما بعد الواو مقصودا [٢٣] لغير الفصل، إما من الحروف المختلفة فيها، نحو:

١٠٨.

"موئصة فاهم"... 

١٠٩.

مقدمة الناظم: شرح البيت 46

(1) البيت 1112 من باب: ومن سورة النبأ إلى سورة العلق.
(2) البيت 1113 من باب: ومن سورة النبأ إلى سورة العلق.
(3) البيت 699 من فرش سورة الأعراف.
(4) "فواف" من (ت) فقط.
(5) البيت 1114 من باب: ومن سورة النبأ إلى سورة العلق.

- ١٦١ -
وما اسم لقارئ نحو: (1)
وَحَمْرَةَ أَسْرِىٰ فِي أُسْرِىٰ...
وقد يكون ما بعد الواو رمزاً، وهو قليل، نحو: (2)
وَعَلَى الْحِرْمِيَّهُ ... (3)
وَكَمْ صَحِيّهِ
و(الحَرْف) مفعول بقوله: "ذَكْرِي" وهو مصدر مضف للفاعل.
و(أَسْمَيْ) من: أَسْمَيْ، يقال: أَسْمَيْ (4) وسَمَيْ، لغتان، فإذا كان مِثْلُ ذَكْرِي الاسم تعيدًا لواحد، ومنه هذا البيت، ومن يرى كانا مِثْلُ الوضع لشيء تعددًا لاثنين، نحو: سَمِيتُ ابني زيدًا، والأصل تعديته للثاني بالحرف، أي بزيد.
والمصادب "الرجال" القراء، وأضافهم للحروف لأنهم ناقلوه (5) وذلك.
و(مَتَّى) ظرف زمن، يكون شرطاً واستفهاماً، وهي هنا شرط وجزم.
و(بِحَذف الحركة المقدرة، فلذلك أثبت الآية في (تنقضي) و(آتيك)).
و"القَيْصَل" الفاصل، أي بها على: فيَّعل ك: ضَيَعُه وبيِّنَه مبالغةً.

(1) البيت ٤٦٦ من فرش سورة البقرة.
(2) البيت ١٩٢ من فرش سورة الأعراف.
(3) البيت ٣٨٩ من فرش سورة يونس.
(4) "يقال أَسْمَيْ" سقط من (ص).
(5) في (ت): نقلوه.
مقدمة النظم: شرح البيت

(1) زيادة للإيضاح.

(2) البيت 453 من فرش سورة البقرة.

(3) البيت 502 من فرش سورة البقرة.

(4) البيت 447 من فرش سورة البقرة.

(5) البيت 160 من: باب هاء الكتابة.

(6) البيت 495 من فرش سورة البقرة.
ذلك، كالأمثلة المتقدمة، وقد يأتي بالرمز في أثناء التقييد كقوله:  
والعين في الكُلُ ثُقَلَا

كما دار وأقصر،

وفقه: "واقصر" تمام التقييد في قوله تعالى: "في ضعفه" (2) فجاء بالرمز - وهو "كما دار" بين القيدين وهما: "ثقة" و"اقصر".

ومثله: (3)

وَمَعَ مَدُّ كَأُنَّ كَسُرُ هَمْزَتِهِ دَلا

ولاء ياء مكسورة

ومثله مع اسم الصريح قوله: (4)

وَفِي فَاقِلَ اللَّهَمَأَ حَفَقَ لِحَمَزَةٍ

وزاء ألفاً.

وأما قوله في غافر: (5)

أَوَ أَنَّ ذَٰلِكَ الْهَمْزُ ثُمَّلا

وأسكن (6) لهم

(1) البيتان: 516-517 من فرش سورة البقرة.

(2) البقرة: 245.

(3) البيتان: 510-511 من فرش سورة آل عمران.

(4) البقرة: 451 من فرش سورة البقرة.

(5) البيت: 1010 من فرش سورة المؤمن.

(6) كذا في النسخ الثلاث، وفي "الشاطبية" المطبوعة: وسكن، والمؤدئ واحد.
مقدمة الناظم: شرح البيت

فإن قوله: "له" قائم مقام تكرير الرمز.

وقد يلزم قبّ التقييد كقوله: (1)

وإِمَّا كَيْرٌ شَاعٌ بَالثَا مَثْلٌ

47- سَوَى أَحْرُفٍ لَا رَيْبَةٌ فِي اتّصَالَهَا وَبَالْلَفْظِ أَستَغْنِي عَنَّ الْقِيَدِ إِنْ جَلَا

أَخَرِّ فِي هَذِهِ الْبَيْتِ أَنَّهُ مَتَى ارْتَفَعَ اللِّبَسُ بِمِنَ الْحَمَالِمِ التَّيَانِ مِنَ الْقُرآنِ وَغِيرَهَا

لَا يَلْتَزِمُّ الْإِثْنَانِ بِالْوَافِ فَاصِلَةً، بِلْ قَدْ يَسْتَغْنَيْ عَنِّهَا كَقُولُهُ: (2)

وَيُلْتَزِمُّ نَوْنُ صَحِيحَ يُدْعُونَ...

وقوله: (3)

وَيُدْعُونَ خَاطِبٌ إِذْ لَوْهُ هَاءٍ مَّهْمٌ بِكَافِ كَفَى أَوْ أَن... .

فِي الْبَيْتِ الْأَوْلِ لَفَقْهُ بِكَالْمِتِينِ مِنَ الْقُرآنِ، وَفِي الْبَيْتِ الْآخِرِينَ لَفَقْهُ بِثَلَاثٍ

وَلَمْ يَتَّبِعَ الْوَافِ فَاصِلَةً لَعْدَمُ اللِّبَسِ، وَلَسْ مِرَادُهُ أَنَّهُ مَتَى ارْتَفَعَ اللِّبَسُ [أَسْتَغْنَيْ عَنَّ الْوَافِ فَاصِلَةً] بِلْ مِرَادُهُ أَنَّهُ إِذَا ارْتَفَعَ اللِّبَسُ (4) لَا يَلْتَزِمُّ الْإِثْنَانِ بِهَا

كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ الْمَذْكُورَةِ، بِلْ يُأْتِي بَهَا... وَهُوَ الَّاَكْثُرُ فِي هِذَهِ الْقَصِيدَةَ وَقَدْ لا

يُأْتِي بَهَا كَمَا تَقْدِمُ.

(1) البيت 508 من فرش سورة البقرة.

(2) البيت 808 من فرش سورة النحل.

(3) البيت 1010 من فرش سورة المؤمن.

(4) ما بين الخاسرتين ساقط من (ص).

165
وقد احتل عليه موضوع واحد في القصص، فإنه لم يأت بالواو مع الربى واللَبَس، وهو قوله: ۷

وَقَالَ قَالَ مُوسى وَأَحَدٍ مِنَ الْوَارِدَاءِ دَخَلَا

ثم قال بعده:

َنَمَى نُقُرٍ بِالضَّمّ وَالْفَتْحٍ يَرْجِعُونُ نَسْحَرُانْ تَقْنِ

إذا قوله: «نَمَى نُقُرٍ» فقد يَوْهِمْ أنهَ من تَمْسَأَةً رَمَزُ قراءة حذف الواو وأن قوله:

بِالضَّمّ وَالْفَتْحٍ يَرْجِعُونُ نَسْحَرُانْ تَقْنِ أنَّ يَرْجِعُونَ وَ«سَحْرَانٍ» لِلْكُوْفِينَ،

وليس الأمر كذلك على ما سيأتي.

واعلم أنه قد يقع الاتصال بين تقييد قراءة ورمز آخر كقوله: ۸

فِي النَّسَمَةِ بِنَبِئٍ شَهِيدٍ دَنَا إِذْعَامُ بِيَتٍ

ومثله: ۹

وأَكْسِرَ الْضَّمَّ أَطْفَلَا

نَعْمَ عَمَّ في الشُّورِىَّ.

(۷) في السَّنَح الثلاث: «كقوله»، والوجه ما أثبته. والبيتان هما ۹۴۸ - ۹۴۹ من فرش سورة القصص.
(۸) البيت ۶۰۲ من فرش سورة النساء.
(۹) البيتان ۵۵۵ - ۵۵۶ من فرش سورة آل عمران.
ثم ذَكَرّ حُكْمًا أَخْرَ، وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا لَفْظَ بَقَرَةٍ أَسْتَغْنَى عَنْ تَقْبِيدهَا بِالْحِرَاقَاتِ.
وَالسَّكَنَاتٍ، أَوَّلَ الذِّكْرِ، وَالْتَذَكِّيرِ، وَهَذَا بِشَرْطٍ أَنْ يُنْكَفِّفَ ذَلِكَ.
يُقَالُ: جَلَّوْتُ الْأَمَرَ، أَيَّ كَشَفَهُ، وَهَذَا قَدْ أَتَى فِي قُصْدِهِ عُلَى أَرْبَعَةٍ أَقْسَامِ
الْأَوَّلُ: أَن يَلْفُظَ بِالْقَرَايَتِينَ مَعَاً، كَقُولُهُ:

(1) وَحَمْزَةٌ أَسْرَىٰ فِي أَسْرَىٰ...

(2) وَفِي طَيْرٍ طَيْرًا ... .

(3) وَعَلَمَ قَلِ عَلَمُ.

(4) سُكَرَّىٰ مَعَا سُكَرَّىٰ.

الثاني: أَن يَلْفُظَ بِإِحْدَاهُما وَيَقِدَ الأُخْرَى، كَقُولُهُ:

(5) وَبَالْتَاءِ أَتَيْنَاٰ مَعَ الْضَّمُّ خَوْلَا

الثالث: أَن يَلْفُظَ بِإِحْدَاهُما وَلَا يَقِدَ الأُخْرَى، كَقُولُهُ:

(6) وَمَلْكِ يَوْمِ الْحِيْدِ.

كَأَنَّهُ قَالَ: بَالْمِدْنَ.

(1) الْبَيْتُ ٤٦٦ مِنْ فَرْش سُورَةِ الْبَقْرَةِ.
(2) الْبَيْتُ ٥٥٨ مِنْ فَرْش سُورَةِ آلِ عُمَرَانِ.
(3) الْبَيْتُ ٩٧٥ مِنْ فَرْش سُورَةِ سَبْبَا وَفَاطِرٍ.
(4) الْبَيْتُ ٨٩٣ مِنْ فَرْش سُورَةِ الْحَجِّ.
(5) الْبَيْتُ ٥٦٤ مِنْ فَرْش سُورَةِ آلِ عُمَرَانِ.
(6) الْبَيْتُ ١٠٨ مِنْ فَرْش سُورَةِ أَمَّ الْقُرْآنِ.
الرابع: أن يلفظ بهما معاً، ويذكر بعض (١) فيود الاتحرى، كقوله:
وَوَّلَتْهَا وَهَا فَالْكَسْرُ وَهَٰذَا (٢)
تَمْرُونَهُ تَمْرُونَهُ وَفَاتَحُوا شَذَاً (٣)
واعلم أن كل موضوع لفظ فيه بحرف مختلف فيه ولم يستغني باللفظ به عن القيد ثم قيده بما يفهم منه الخلاف باعتبار الأضداد الآتي ذكرها، فإن لم يكن
أن يلفظ بالحرف إلا على إحدى القراءتين تعين، ثم هذا على نوعين:
نوع يكون القيد لما لفظ به، كقوله:
ما يخذعون الفتح من قبل ساكن وتأخذ بعد (٤)
وعندنا جميعاً دون ما ألف حلاً (٥)
وخفف كوف يكدبون (٦)
وكفها الكوفي ثقيلاً (٧)
نوع يكون القيد فيه لما لم يلفظ به، كقوله:
(١) تحرفت في (م) إلى: بعد.
(٢) البت ١٠٨٨ من فرش سورة المزمَّل.
(٣) البت ١٠٥٠ من فرش سورة النجم.
(٤) البت ٤٤٥ من فرش سورة البقرة.
(٥) البت ٤٥٣ من فرش سورة البقرة.
(٦) البت ٤٤٦ من فرش سورة البقرة.
(٧) البت ٥٥٢ من فرش سورة آل عمران.
مقدمة الناظم: شرح البيت

وفي تكملوا قل شعبة الميم ثقلا
وقصر قبلا عم

وهذا النوع أحسن لأخذ كل من الأحرف حظاً: هذا من جهة النطق وهذا من جهة الوقف.

وإذا أمكن أن يلفظ بالحرف على كل من القراءتين فالحسن أن يلفظ بما لم يقيده به قوله: 

علىهم إليهم حمزة ...
فبنغلي أن يقرأ بكسر الهاء، وقوله: 

وصحة يصرف ففتح ضم ورأسه بكسر...

يرد بضم الياء.

وذكر لم تكن...

يقرأ بالتالي في "تكن".

(1) البيت 502 من فرش سورة البقرة.
(2) البيت 588 من فرش سورة النساء.
(3) البيت 110 من فرش سورة أم القرآن.
(4) البيت 132 من فرش سورة الأعان.
(5) تكملة القيد في البيت للإيضاح.
(6) البيت 132 من فرش سورة الأعان.
وقد اختلَّ عليه موضوع واحد في سورة (طه) وهو قوله: ۱

وفي الرَّفع والتذكير والغيب:...

فهذه الأبيات لائقة بِه؛ لأنها كُلُّها في تقيد الحرف المختلف فيه، وأما هذه الأبيات: أعني من قوله:

جلَّتُ آتا جَادٌ.

إلى قوله:

وما كانَ ذا ضِدٌّ

ففي الرموز وما يتعلق بها، فلا مناسبة: ۲ بينها وبين هذا الحكم، وإنما أتى به اعتراضًا.

(۱) البيت ۵۷۹ من فرش سورة طه.
(۲) تحرَّقت في (ت) إلى: بلا ملابسة.
مقدمة الناظم: شرح البيت 47

(سوى) ظرف مكان لا يتصرف إلا في قليل، ويستثنى به فيجر ما بعده بالإضافة، وتفتح سينه فيمد، وتضم فيقصر، ويكسر فيكون الأشهر القصر، وهذا استثناء من قوله:

آتيك بالواد أو فيصاً

(آخرف) جمع قلعة أريد به الكثرة؛ لأن الواضح المختلف (1) فيها كثيرة.

والريبة: الشك، وهو قلق النفس واضطرابها، ولذلك قابله بالطمأنينة (3)، ومنه الحديث: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك" (1)، وقد حققت ذلك في لغات

(1) في (ت): التي اختالف.
(2) انظر شرح البيت 42، ص 145.
(3) هكذا في النسخ الثلاث، والظاهر أن المصنى ينقل عن الزمخشري في الكشاف 1/113، فإن يقول فيه: "فإن الشك ريبة، وإن الصدق طمانينة: أي فإن كون الأمر مشكوكاً فيه مما تقلق له النفس ولا تستقر، وكونه صحيحاً صادقاً مما تطمئن له وتسكن" اه.، وعلى فالضمير في قول المصنى: "قابله" يعود على الزمخشري، والله أعلم.

171
المقدمة الناظمة: شرح البيت 48

القرآن (1) والجملة صفة ل(آخرف).

(استعْتَغْثُي) يتعبد لاثنين ب(ع) والباء، وقد اكتفاه هنا.

(إن جلّا) جوابه محدود، أي: إن جلّا استغنت.

ورب مكان كرر الحرف قبلها لما عارض والأمر ليس مهولاً.

(أهْرَفْ) هنا حرف الرمز، لا حرف القراءة، ولو قال: كرّ الرمز قبلها لكان أظهر لقصوده.

(و) الحرف مفعول ب(كرّ)، وفاعله يحتتم أن يكون ضمير الناظم،

وأتمى به غلابة التفتاً من التكلم في قوله: (3)

و(بالفظ) استغتب... .

(كقوله: لَنِّيُهُ رَبِّي مِنْ أَبْلِيْتُكَ إِنَّهُ هوُ السَّمِيعُ البصِيرُ) (2) والالفتات باب واسع

قد حققه في إعراب القرآن.

(1) كتاب «لغات القرآن» للسنين من كتب المفقودة فيما أعلم، والله أعلم.

(2) البيت السابق.

(3) الإسراء 1.

(4) انظر: الكتب 1/224، والشعر لأبي علي 1/183، وشرح التسهيل لابن مالك 2/102.
ويحتمل أن يكون ضمير مكان أسند التكرير إليه مجازاً لوقوعه فيه، وهو كقولهم: ليله نائم (1)، و"ها" في (قبلها) للواو الفيصل.

أخبر أنه قد يأتي بالرمز مكرراً قبل الواو لعارض يعرض له، من تنميم وزن أو قافية، ثم سهيل الأمر على الطالب في ذلك وأنه (ليس مهولاً) أي مفرعاً.

وتكرير الرمز على ثلاثة أقسام:

قسم يكون الرمز فيه مفرد فيكرر بعبيه كقوله:

(1) هلا حلاً
(2) و:
(3) علاً علاً
(4) اعتاد أفصاً

قسم يكون الرمز فيه عامة ثم يمرز لواحد منهم كقوله:

(5) دا أسوة تلا
(6) و:

(7) سماء العلا

(1) انظر: الدروس المصون 1/57، 567.
(2) البيت 224 من فرش سورة الأنفال.
(3) البيت 1092 من فرش سورة الإنسان.
(4) البيت 557 من فرش سورة آل عمران.
(5) البيت 519 من فرش سورة البقرة.
(6) البيت 474 من فرش سورة البقرة.
وقسم يتقدم فيه الرمز للمفرد ثم يُرمىُ لمجموعة يدخل معهم كقوله:

... إِذْ سَمَا كَيِّفَ عَوْلَا

فإن الألف للفاعل، وهو مندرج تحت «سَمَا».

وقوله: (قيلها) أي قبل الواو، يعني إن وجدت لفظاً وإلا فموضعاً كقوله:

حِلَاّ حِلَاّ

وَلَّيْتِهِمْ

وَكَذَا قُولُهُ: (٣)

ولا عَالَةً

سَلَسَلًا

فإن الحرف هنا تكرر قبل موضع الواو، يعني كان من حقّها أن يُؤتَين بها. فإن قبل: فبعد «حِلَاّ حِلَا» وَأَوْ [٢٤/ ب] [وَلَّيْتِهِمْ] قيل: ليست بفاضلة؛ لأنّها من لفظ القرآن، وقد تقدم.

وَكَمَا أَنَّهُ يُكَرَّرُ الرَّمَضَ فِيذَلِك يُكَرَّرُ الواو الفاصلة كقوله:

قَاصِدًا وَلَا

(١) البيت ٥١٠ من فرش سورة البقرة.
(٢) البيتان ٧٢٤، ٧٢٣ من فرش سورة الأنفال.
(٣) البيتان ١٠٩٢، ١٠٩٣ من فرش سورة الإنسان.
(٤) ص ١٦٠ عند شرح البيت ٤٦.
مقدمة الناظم : شرح البيت

(1) وَمَعَ جَرْمِهِ . . .
(2) وَلَمْ يَخْشَىْ هُنَاكَ مُضَلْلِا
(3) وَأَنْ نَقَبَلِ

وإِنَّما لَا يُنَبِّهُ عَلَى لَوْضُوْهَ.

و(رَبٌّ) حَرْفٌ تَقْلِيلٌ غَالِبً(4) لَا يَجُرِّ إِلَّا نَكْرَةٌ فِي الْأَشْهِر، وَيَتَّلِقُ مَحْذُوفٍ.

وَلَزِمْ وَسْفُ مَجْرُورٍ، وَوَعْمَلْهَا هَنَا مَقْدُرٌ، أَيْ رَبُّ مَكَانٍ عَيْرٌ عَلَيْهِ أَوْ وَجِدٍ،

وَفِي هَذَا لَغْةٍ كَثِيرَةٌ، وَلَهَا أَحْكَامٌ لِيْسَ هَذَا مَوْضُعَ ذَكْرِهَا .(5)

(6) كَرْرٌ) هَذِهِ الجَلْمَةُ صِفْةً لِمَكَانٍ، وَ(لَا) مَتَالِقٌ بِ(كَرْرٍ)، وَ(مَا)

يُجُرُّ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً، كَهْيَ فِيْ: "فَيَمَا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ"(6)، أَيْ لَعَارِضٍ، وَأَنْ

تَكُونَ نَكْرَةٌ مُوَصَوْفَةً، أَيْ لَأَمِرَ عَارِضٍ، وَ(مُهْوَلٍ) اسْمُ فَاْعِلٍ مِنْ: هُوَلُ يُهْوَلُ

أَيْ فَرْعُ، أَيْ أَنَّهُ لَا يَؤْدِي إِلَى لَبَسٍ وَلَا إِسْكَالٍ عَلَى طَالِبِهِ، وَأَصْلُهُ عَنْ التَّهْوِيلٍ(1) ،

(1) البيتان ٢٧٨ ، من باب حروف قرب مخارجها.
(2) البيتان ٢٨١، من فرش سورة التوبة.
(3) عَكَّس ابن هشام فجعل "رَبَّ" تَرْدُّ للتكرير كثيراً، وللتقليل قليلاً. انظر: المغني ص ١٨٠.
(4) ذَكَر ابن هشام في "رَبَّ" ست عشرة لغة، وانظر تفصيل أحكامها في: الكتاب ١/٤٦٤، ٤٧٢/٢، ٥٤/٥، والمغني ص ١٧٩٥، ومعاني الحروف للرُّمَانِي ص ١١٠٦.
(5) آل عمران ١٥٩.
(6) في (ص) و (م) : من التَّهْوِيل، والصواب ما في (ت) ؛ قال في اللسان (هول) : ١٧٥
وذلك أنهم كانوا إذا استحلفوا أحدًا أو قدوا نارًا له وألقوا فيها ملحا ثم يستحلفونه. 

(49) ومنهُنّ للكوفيّ ثَانِيّ مَلِثْثُ وسَبْطهم بالخاءِ ليس بَأَعْفَلاً لَّمَّا رَمَّ لِلْقَرَّاءِ من فَرِيدِين بِتَقْدِيمِ اقْتُمِّمٍ مِن كَلِمٍ "أَبِي جَادٍ" وجعل الواو فيصلاً رمَّ لِلْمَجْمُوعِينَ بِبَقِيَةِ حُرُوفِ المعجم، وهي سَنَتُ أَحْرُف يجمعها كلمتان: "تَخْذِذ ظُغْشٍ«، ورَمَّ لِلْمَجْمُوعِينَ [بَا]» يزيد على هذه الأحرف فاحتاج إلى كلمات أَخْرَ نَحُو: "صَحَابَ" وَسِتَّائِي، وليس كُلِّ اجْتِمَاعٍ لِلْقَرَّاءِ يُرَمْزُ له، بل لِما يَكْثِرُ دُوْرُهُ.

و(مِهِنَّ) أي ومن الحروف، أضمّها لتقتُم ذِكرها في قوله: (2)

جَعَلَتْ أَبَا جَادٍ.......

و(لكوفيّ) أراد للقارئ الكوفيّ، فهو اسم جنس للقارئ من الكوفيّين المذكورين في هذه القصيدة، وهيَّنَمَّا تقدِمَ، ويُعْرَفُ أن يُرِيدُ لِلاصْحَابِ المذهب الكوفيّ، فخَذَف لِلْعِلِمِ بِهِ، وقوله: (ملْثَث) صُفَةَ لِ(ثَاءِ) أَتى بصفته مذكّراً لأَنّه يجوز فيه الوجهان، وكذا ساءُ حُروف المعجم، وحَسَنُ-هَنَا تذكيرٌ كُونه عبارةٌ عن ذكرٍ، وأتَّن

= وتَهْوِيل لِلْنَّاقِةِ تَهْوِيل: تِسْبِيْهُ لها بالسُّبْعَ. ..والتَّهْوِيلُ: شيء كان يَفْعَل في الجاهلية، كانوا إذا أرادوا أن يستحلفوا الرجل أو قدوا نارًا وألقوا فيها ملحاً» اهـ.

(1) تكملة لازمة.

(2) البيت 45
مقدمة الناظم: شرح البيت

هذه الصفة لرفع المشابهة الصورية في الخط بين الباء والناء والثاء (1)، واللمس وإن كان مزالاً بالنسبة إلى أن الباء لقالون، والناء للدوري عن الكسائي - كما تقدم - إلا أنه يخفى على من لم يعان ذلك، وهكذا كل ما جاء من نحو قوله:

بالخاء ليس باغفلا (2)

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

وقوله: (وَسَتْنِّهِمْ) أي ستة القراء السبعة يعبر عنهم بالخاء.

وقوله: (لَيْسَ بِأَغْفِلا) تميز عن الحاء المهملة؛ لأنها تقرب منها، وأما الجيم فلفظها يخصها، ثم بين السنة المعنية عنهم بالخاء فقال:

50- عنيت الألف أنبيتهم بعد نافع وOffset وشام ذالهم ليس مغفلا. أي عنيت السنة الذين ذكرتهم بعد نافع (4) في نظمي المتقدم، وهم: ابن كثير إلى الكسائي.

و(الألف) (5) يعني (الذين)، وقد تقع بمعنى (اللاتي) قليلاً، ثم جعل.

(1) وكذلك الباء.
(2) البيت 49.
(3) في النسخ الثلاث: « مهملاً »، وهو سهو، انظر نص البيت الآتي.
(4) « نافع » تكملة لازمة من (ت) فقط.
(5) نص الأستاذ عبد السلام هارون - رحمه الله - على عدم زيادة الواو في (الألف) إذا كانت موصلة. انظر: قواعد الإملاء ص 32.

- 177 -
للكوكفٍين والصمائيٍّ [5/1] - وهو ابن عُمرٍ الذال المعجمة، وعُبر عنها بأنها غير [مغفلة، أي غير] (1) مهمّة، وتُحَرّر من الذال المهملة، و«الغفل» الذي لم يُنقَط، ضد المعجم كما سأبّايت. و(كوكف) مبتدأ، جاز الابتدا به لأنّة على نّية: «الكوكف» أو: « kokof line »

قاله الشيخ (2)، وفيه نظر، وإنّما المسوّغ لذلك العطف.

و(دالهم) مبتدأ نون، و«ليس بأغلب» خبره، والثاني وخبره خبر الأول، وكل ما ورد من نحوه: (كوكف) فاصله: كوفي، وكذا: «شام»: شام، وبصر: بصري، وإنّما حذف إحدى باء النسب ضرورة، وهي المتحركة، فالتقين ساكنان: الياَّ البايقة والتنوين، فحذف اليا لثلا يلتقى ساكنان، وّأَ غِر إعراب المنقوص نحو: فاض.

(3) - وكوكف مع المكّيّ بالظاء معجماء وكوف وبصر غينهم ليس مهملاً.

جعل لا يبن كثير مع الكوفيّين الظاءَ المعجمة، وتُحَرّر من الظاء [المهملة].

وسمى المنقوط من الحروف معمجًا لِإزالة عجمته، وهي لبسه بالنظف، وما لم ينقط مهملاً لعدم نطقه، وبعضهم يسميها كلها حروف المعجم، ولا شك أن المهمل أيضاً أزيلت عجمته بعدم نطقه، إلاّ أن الإزالة لمّا كانت تحتاج.

(1) ما بين الخاصلتين تكملة لازمة من (ت) فقط.
(2) انظر: إبراز المعاني 1/175.
(3) زيادة للإيضاح.
إلى عملٍ وهو النقطةُ نسبتُ الحروف إليه.

و(بالطاء) خبرُ (كوف) و(معجمَا) حالٍ وإعراب الباقي كالذي قبله.

52 - وذُو النقطة شينٌ للكسائي وحمزة وقيل فيهما مع شعيبة صحبة تلا

أي: للكسائي وحمزة وحدهما الشين، و(شين) بدلً من (ذو النقطة).

وميزةُها لئلا تلتئس بالسين المهملة، فإن تيَك رمزُ أبي الحارث عَن الكسائي.

وها مثت حروفٌ أُبيَّدُ فاحتاج إلى كلماتٍ أُخرى يَرمز بها للقراء مجتمعين.

وهي ثمانية كلمات: صحبة، صحبة، عم، سماء، حق، نفر، حرمي، حصَن.

ثمَ هذه الكلماتُ منها ما هو دالٌ على اثنين فقط، وهو ثلاثةُ ألفاظ: عم، حق، حرمي، والباقي دالةً على جماعة: فلحمزة والكسائي وأبي بكر شعبة.

عن عاصم لفظَ صحبة كقوله:

(1) صحبة يصرف

(2) رمي صحبة

وقد يَرمز له بِالحروف نحو:

صح شلشلا

و(ذو النقطة) مبتدأً، و(شين) بدلً منه كما تقدم، واللهساي خبره، و(فيمَا).

(1) البيت 132 من فرش سورة الأنعام.
(2) البيت 309 من: باب الفتح والإملاء وبين اللفظين.
(3) البيت 499 من فرش سورة البقرة.
نفر حلا (1) 

وأَجِزَّ أَن يَكُونَ (صُحَبْةٌ) مِبْتَدَأً، وَ(تَلَا) جِمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ خَبَرُها، وَالجِمْلَةُ بَعْرُها فِي مَعْلَم نَسْبِهِ بِالقَولِ، وَ(فِيهِمَا) مِسْتَعْلِقَ بِكُلِّهِ، وَ(مَعْ شُعْبَةِ) حَالٌ مِن ضَمْرٍ (فِيهِمَا)، وَالوَلّ أَوْلِي.

53- صَحَابُ هُمَا مَعِ حَفْصَهُمُ، عَمَّ نَافِعُ وَشَامُ، سِماً فِي نَافِعٍ وَفِتْنَى الْعَلَاءُ، 54- وَمَكًّا، وَحْقُ فِيهِ وَابْنِ الْعَلَاءِ فَلَ، وَقَلَّ فِيهِمَا وَالْيَحْصِنِي نَفْرُ حَلا، [55/ ب] يَعْبُرُ بِبَلْوَدِ (صَحَابِ) عَن ثَلَاثِيْ: حُمْزَةُ الْعَلَاءِ وَالْحَسَائِيْ وَحَفْصُ

عَن عَاصِمٍ وَضَمْرِ (هُمَا) عَائِدُ عَلَى حُمْزَةٍ وَالْعَلَاءِ.

وَ(عَمّ) لَاثْنِينَ، وَهُمَا نَافِعٌ وَابْنٌ عُمَارٌ، وَهُوَ المَعْبُورُ عَنَّهُ بِالْشَّامِ.

وَ(سَمَا) يَعْبُرُ بِهِ عَن ثَلَاثِيْ: (نَافِعٍ) وَأَبِي عَمَرٍ، وَهُوَ المَعْبُورُ عَنَّهُ بِ(قَتِّيَ الْعَلَاءَ) أَيْ اِبْنُهُ، وَابْنُ كَثِيرٍ، وَهُوَ المَعْبُورُ عَنَّهُ بِ(مَكًّا).

وَ(حَقًّ) يَعْبُرُ بِهِ عَنْ اِبْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمَرٍ، وَالْضَمْرِيْعُ فِي (فَيِّهِ) يَعْوَدُ عَلَى (مَكًّا)، وَعَطْفُ (ابْنِ الْعَلَاءِ) عَلَى الْضَمْرِيْعِ مَجْرُورٌ مِنْ غَيْرِ إِعْتِدَاءِ الْجَارِ: إِمَّا
ضرورة قوله:

فأذهب فما يك بالآيام من عجب

وإما على رأي الكوفيّين.

(نقر) يعبر به عن ثلاثة: عن ابن كثير وأبي عمرو - لآن الضمير في (فيهم)

لهما - وابن عامر وهو المعبر عنه بال(البخصبيّ).

(صحاح) خبر مقدم، و(هما) مبتدأ مؤخر، و(مع) في موضع الحال،

و(نافع) مبتدأ، وما بعده عطف عليه، و(عم) خبره على التشبيه بالظرف.

_181_
والأسُلُ: في عَمْ، أي في لفظ عَمْ، كقوله: (1)
وَحَرْمِيُّ الْمَكَّيْيْ فِيهِ.

و(سَمَا) مبتدأ، و(في نَافِع) خبره، أي لفظ (سَمَا)، وكذلك (وَحَقًّا فيه)، والجملة من قوله: (وَحَقًّا فيه) في محل نصب بالقول، وقوله: (وَقَلَ فِيهِ فِي هِمْ وَالْيَحْصِبُ) إلى آخره كقوله: (وَقَلَ فِيهِ مَعَ شَعْبَةَ)، (حَلَا) ليس بصفة ل (نَفْر) لما تقدم.

55- وَحَرْمِيُّ الْمَكَّيْيْ فِيهِ وَنَافِعٌ وَحَصِنٌ عَنِ الْكُوفِي وَنَافِعٌ عَلا.

أي لفظ (حَرْمِي) يُعْبَر به عن اثنيين: ابن كثير ونافع.

لا يقال: إن هذه نسبة صحينة فتكون كالعبارة الصريحة، لأن ابن كثير من حرم مكة، ونافعًا من حرم المدينة، فهو نظير: (الكوافي) و(البصري). لأن موضوع الرمز منه كونه لفظًا مفرداً جعل عبارة عن اثنين، ولم يستعمله مفردًا إلا لاباسه، إذ لا يعلم أيهما أراد، والتصريح بنسبهما أن يقال: الحرميان، ولجعله إياه رمزاً، لم يتصرف فيه بحذف ياء النسبة ولا تخفيفها، بخلاف قوله: (2)
ومِن تَحْنِهَا المَكْكِيَّ.

(1) في أول البيت الآتي.
(2) من أنُها لو كانت صفةً لِتفَقُدت وأَشْعَرَ اللفظُ بِانُهَا المجمعُ هو الرمز، انظر آخر شرح البيت 52 ص 180.
(3) البيت 733 من فرش سورة التوبة.
وُلَفْظُ (حَصْنٌ) يُعْبَرُ بِهِ (١) عَن أَرْبَعَةٍ: الْكُوفِيَّينَ وَنَافِعٍ، وَ(عَلَّا) لِيِسُ صَفَةً لَّهُ (حَصْنٌ) لِمَا تَقَدَّمَ (٢).

وَهذِهِ الْأَلْفَاظُ الثَّمَانِيَةُ تَأْتِي بِهَا عَلَى صُورَهَا غَيْرَ مَضَفَا، وَتَأْرِيَ يُضِيفُهَا لِضَمِيرِ الْقَرَآءَ، نَحْوً: (٣) صَحَابُهُمْ تَوَارَى إِلَى الْكَافِ نَحْوً: (٤) وَحَقًّ كِ يُومَ تَوَارَى لِلْهَيَاءِ نَحْوً: (٥)

وَأَكْسَرُ الْضَّمَّ حَذَهُ وَالْظَّاهِرُ أَنَّ الْمُصْنِفَ لَمْ يَقْصِدْ مَنَاسِبَةً بَيْنَ الْحَرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ الَّتِي جَعَلَهَا رَمْزًا عَن الْقَرَآءِ وَبِيْنَ مَنْ جُعِلَتْ رَمْزًا عَنْهُ؛ لَأَلْتُهُ لَعَفْكَ ذَلِكْ لَمْ يَمْنِئُهُ، وَلَا أَمْكَنْ تُوْجِيْهُ مِثْلَ مَا وَجَّهَهُ بِبَعَضِ الْنَّاسِ ذَلِكْ، وَنَحْنُ نَذِكْرُهُ لِثَلَّا يَخْلُو الْكِتَابُ مِنْهُ.

(١) سَفْطُ مِنْ (م): يُعْبَرُ بِهِ
(٢) مِنْ أَنْهَا لَوْ كَانَت صَفَةً لَتَقْدِيِّدَتْ وَأَشْعَرَ الْلَفْظَ بَإِنَّ الْمَجْمَعَ هُوَ الرَّمْزُ، اْتَنْظِرُ أَخْرِ جُ شَرْحُ الْبِيْتِ ٥٢ ص١٨٠
(٣) الْبِيْتِ ٦١٨ مِنْ فَرْش سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ، وَغَيْرِهِ
(٤) الْبِيْتِ ١١٠٤ مِنْ فَرْش سُوْرَةِ الْإِنْفَارَ
(٥) الْبِيْتِ ٩٠٤ مِنْ فَرْش سُوْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَغَيْرِهِ
قال أبو عبد الله: "أما الشأن فإنه عصر بها عن الكوفيين لأنهم ثلاثة، وهي مثلثة، ولأنها تشرّك مع الفاء في المخرج، وأما الخاء فألانه لا عبر بالناء عن الكوفيين، ثم أراد أن يأتي [ال] بح_customer]

أربعاً قدمن منها ما انضاف إلى الكوفيين فيه ثلاثة، فوافق ذلك الخاء لكونها بعد الناء، وأتفق أن كانت حرف استعمال، والقراءة المجتمع عليها ستة في نهاية الاستعمال، وأما الجماعات الثلاث الباقية فإني لم كان من جملتهم الكوفيون وابن كثير، وكان ابن كثير له العلوي المذكر وإنضاف إلى الكوفيين اختيار لهم الظاءة؛ لأنها أقوى من الدال والغين، وجعلهم بين الجمعين المانسيين لهم في العدد كواصة العقید، وجعل الدال للكوفيين وابن عامر، والغين للكوفيين وأبي عمرو؛ لضروب من المعادلة، وذلك أن التقليد فيه تنبيه على مزيّة المقدم، والحرف القوي فيه تنبيه على مزيّة من جعله، والغين أقوى من الدال لزيادتها بالاستعمال، فجعل الدال للمقدم والغين للمؤخر لما ذكرنا، وجعل الشين (1) رمز حمراء والكسائي من حيث كان لها (2) مخرجان لما فيها من النشف، فناسب جعلها دليلاً على أيثين، وأخريهما لنقص عدهما عقّم تقدم ولم يبقي من الحروف إلا الشين فجعلته لهما.

وأما الكلمة المذكورة فإنما جعل صحية وصحاباً كنية عن ذكرهم لاصحابهم في المذهب الكوفي، وجعل تقرأ كنية عن ثلاثة لأن الثلاثة

(1) في (ص) و(م): والشين.

(2) محرّت في النسخ الثلاث إلى: لهما. والتصويب من شرح الفاسى روحه 12/ ب.
نفر (١) وجعل "حرميتنا" كتابة عُمَّ خِيرتَه لاَن كَلَا منهما منسوِب إلى حَرَم، و"حرَم" يفتح الحاء والراء - أشير من "حرم" بالكسر والسكون، ومنه: (٢) وأمست بِلد أَحرِم وحَشاً يقَعُها لعَفيَها ما كانت من الوَحيّ تعهد، وأما "عم" و"سم" و"حق" و"حسن" فتَضمنُ الثناء بالعموم والسُّمو، والصدق والتحصن على ما سيأتي بيانه. انتهى (٣).

وهو هذا - كما ترى - لا طالِف فيه، ولذلك قال أبو شامة: "ولسنا بخائضين في مناسبة كل حرف لِمن جعلَه من جهة مخارج الحروف وصفاتها، فإنه لو عكس ذلك لامكن توجهه أيضا". (٤)

٥٦ - ومَهما أنت من قبل أو بعد كِلمة، فكنعيد شرطي وأقض بالوأقيقلاً، أي ومَهما أنت قبل الرمز الحرفي أو بعده كِلمة من هذه الكلمات الثمان،

(١) في (ت): لأن النفر ثلاثة.

(٢) البيت من الطويل، وهو خساَن بن ثابت - رضي الله عنه - من قصيدة له يرثي بها النبي محمد ﷺ، مطلعها:

"بِطَّيْهَا رَسْمٌ لِلسُّوَى ومعهدٌ مِنْهَرٌ وقد تعفَ الرُّسم وتهمَّد.

انظر: الديوان ص ٥٦.

(٣) انظر: الآلِه الفريدَة، لأبي عبد الله الفاسي، لوجه ٢١/ ب، ٢٢/ أ.

(٤) انظر: إبراز المعاني ١/١٧٥، ١٧٦.
أو مما أنت من قبل كلمة من هذه الكلم الثمان أو بعدها كلمة مضمَّنة (1) حرفًا مرموزًا به في أولها، فكن على ما شرطته أولا من الدلاله بكلا الرمزين على من ذكرته، يعني أن كلاً منهما باق على ما كان عليه لم يتغير حكمه بالاجتماع مع غيره.

وأجاز الشيخ شهاب الدين أن يكون المعنى: ومهما أنت من قبل الحرف المختلف فيه أو من بعده كلمة من الكلم الثمان لا التزم لها قبليًا ولا بعديًا، بل تأتي كذا وكذا، ذكر ذلك عند قوله: (2)

وقبل وبعد الحرف آتي...

وسيأتي [26/ ب] بابنا هناك. (3)

والحاصل أن الرمز في هذه القصيدة يأتي على ثلاثة أنواع:

نوع ينفرد فيه الرمز بالحرف فيجب تأخيره (4) عن كلمة التلاوة، وقد تقدم إيضاح هذا عند قوله: (5)

ومن بعد ذكره الحرف أُسّمِي رجَالهُ

---

(1) في (ت): مضمَّنة.
(2) انظر: إبراز المعاني 191/1.
(3) انظر شرح البيت 46 ص 239، 240.
(4) في (ت): تأخير.
(5) البيت 46.
ونوع ينفرد فيه الزمر بالكلمات فيكون مخيراً بين أن يأتي به بعد حرف التلاوة كقوله: (1)

وقصر قيلما عام.

وبين أن يأتي به قبله كقوله: (2)

وصحة يصرف.

وسياطي هذا عند قوله: (3)

وقبل وبعد الحرف آتي بكل ما رمزته فيه الجمع...
ونوع يجمع فيه الزمر بالحرف وبالكلمة سواء كان ذلك الحرف دالاً على قارئ واحد كال ألف والخاء، أم على أكثر كالغين والذال المعجمتين، فإذا اجتمعا لم يلزم بينهما ترتيب بل إن شئت (4) قدمت الزمر بالحرف على الكلمة وإن شئت عكس.

فالأول كقوله:

نعم عم في الشورى... (5)

(1) البيت ٥٨٨ من فرش سورة النساء.
(2) البيت ١٣٢ من فرش سورة الأعام.
(3) انظر شرح البيت ٦٤ ص ٢٣٨. (٢)
(4) الكلام هنا على لسان الناظم على طريق الالتفات.
(5) البيت ٥٥٦ من فرش سورة آل عمران.
والفتاني كقوله:

وَصَحَّ حَيَّةً كَفَّهُ.

(٢)

وَعِمْ بَنِيَّ.

(٣)

وَقَدْ يَتوسُّطُ أَحَدُ الْكَلَّمِ الثمانِيَ بَيْنِ حَرْفِينِ مِرْمَزُ بِهِمَا كَقُولُهُ:

صَفُّ رَحْمَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

(٤)

يَبْشِرُ كَمْ سَمَا نَعْمَهُ.

(٥)

ولا يلزم أيضًا أن يأتي بالرمزين قبل كلمة التلاوة أو بعدَها، بل إنْ شئتُ قُدِّمْتهُما معاً نحو:

وَحُكِمْ صُحَابٌ قَصْرٌ هَمَّةً جَاءَنَا.

(٦)

وَعِمْ فَتِي قَصِرِ السَّلَّمِ.

(٧)

وإن شئت أُخِرْتهُما معاً نحو:

(١) البَيْت ٦٠١ من فرش سورة الأعراف.
(٢) البَيْت ٩٤٧ من فرش سورة القصص.
(٣) البَيْت ٦٠٥ من فرش سورة النساء.
(٤) البَيْت ٥٤٤ من فرش سورة البقرة.
(٥) البَيْت ٥٥٥ من فرش سورة آل عمران.
(٦) البَيْت ١٠٣٤ من فرش سورة الزخرف.
(٧) البَيْت ٦٠٥ من فرش سورة النساء.

١٨٨
مقدمة الناظم : شرح البيت

مَعَ قَلْبٍ حَرَكٍ مِنْ صَحْبٍ . . (1)

(2) تَمَدُّونَنَّ سَمَا فِرْقًا . .

فَإِنَّ قَلْتُ : قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ إِذَا رُمَّ بِالْحَرْفِ (3) يُجِبْ تَأْخِيرُهُ (4) عَنْ كُلَّ مْثَلَّةَ الْتَلاوَةِ،
فَلَمَّا اجْتَمَعَ مَعَ الرَّمَزِ بِالْكِلَّمَةِ لَمْ يَلْتَزِمْ فِيهِ تَأْخِيرُهُ عَنْ كُلَّ مْثَلَّةَ الْتَلاوَةِ فَمَا الْفَرْقُ؟
فَالجِوَابُ : أَنَّ الْكِلَّمَ أَقْوَى مِنَ الْحَرْفِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ مَعَهَا جُعِلَتْ تَابِعَةً
لِلَّهَا، فَإِنَّ تَقَدَّمَتْ عَلَيْ كُلَّ مْثَلَّةَ الْتَلاوَةِ تَقَدَّمَتْ مَعَهَا، وَإِنَّ تَأْخِيرَهُ تَأْخِيرَهُ.

وَقُولُهُ : (وَأَفْضِي بِاَلْوَاوِ فَيْصَلا) أي أَتْبَيْنُ بِالْوَاوِ فَيِصَلْلاَ) أَيْ أَتْبَيْنُ بِالْوَاوِ فَيِصَلْلاَ) أَيْ أَتْبَيْنُ بِالْوَاوِ فَيِصَلاَ
مَسَأَلَةً، سَوَاءً كَانَ الرَّمَزُ بِالْحَرْفِ أَوَّ بِالْكِلَّمَاتِ أَوْ بِهِمَا، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ لَا يُلْبِسَ
لَعْدِمِ الْرُّيْبَةِ فَلا يُحَاجُّ إِلَى الْوَاوِ كَفَوْلُهُ: (5)
وَخَفْقَ حَقٍّ سَجْرَتْ ثُقِّلَتْ نَثْرَتْ شَرِيعَةٌ حَقَّ سَجْرَتْ ثُقِّلَتْ نَثْرَتْ
وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْقِيقٌ ذَلِكَ عَنْ قُوْلُهُ: (6)
مَتَّى تَنْقِضُ آيَكَ . . .

(1) البيت 5 من فرش سورة البقرة.
(2) البيت 426 من : باب ياءات الزوائد.
(3) سقط من (ص) : بالحرف.
(4) في (ت) و (م) : تأخير.
(5) البيت 1103 من فرش سورة التكوين.
(6) انظر شرح البيت 46 ص 161.
البيت من السريع، وهو من مطلع قصيدة لعمرو بن ملَّطق الطائي، ذكرها أبو زيد في كتاب النوادر ص 267، وهو في الشعر لأبي علي ٤٤٤٢/٤٤١، والأزهري ص ٢٥٦، وابن عيش ٧/٤٤، وشرح عمدة الحافظ ص ١٣٨٢، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٣، ٤/٦٩، ولسان العرب ١٣/٥٤٣، المنهج ص ١٤٦، والمغني ص ٤٧، وبصائر ذوي التميز ٢/١٩٤، وخزائن اللداب ٩/١٨، ٢٢٣، ١٩، ٥٢٤، ومعجم الشواهد الشعريَّة ٢/١٠٨١، واستشهد به المصطفى في الدرر المعلوم ٥/٤٢٩.
والشاهد فيه مجيء "مهما" للاستفهام.
مقدمة الناظم: شرح البيت

قال الشيخ: «وفي (مهما) بحوث حسنة، ذكرناها في الشرح الكبير، وحاصلا أنتها في استعمال الناظم هنا وفي قوله: ومهمة تصلها أو بدأت براءة، [27/1] بمعنى: متى ما، ووجهه صحة هذا الاستعمال أن مهما مركبة من ما التي للشرط ومن ما المزدة لتأكيد ثم أبدلت ألف وما الجزائية هاء، وقد استقر أن وما الجزائية تتضمن معنى الزمان، ولهذا يقال لها: الظرفة، كقوله تعالى: فما استقلموا لكم فاستقيموا لهم» (1)، فمثلى أبدلت ألف الظرفة هاء لدخول المزدة عليها صار معنى مهما متى ما (2)، ومثلى كانت المبدلة غير الظرفة لم يكن بهذا المعنى» (3).

قلت: وهذا الذي قاله قول (4) مرتجح، مرغوب عنه. قال الزمخشري عند قوله تعالى: مهما تأتي بنية» (1): إن هذه الكلمة في عدد الكلم التي يحرفها من لا يدله في علم العربية فيضعها غير موضوعها، ويحسنها بمعنى متى ما، ويقول: مهما جئتني أعطينك، وهذا من وضعه، وليس من كلام

(1) سورة التوبة 7.
(2) تصحفت في (ص) إلى شيء ما.
(3) أنظر: إبراز المعاني 1/178، 179.
(4) سقط من (ص): قول.
(5) محمود بن عمر بن محمد، أبو القاسم الزمخشري النحوي، صاحب الكشكاف والمفصل، ت 538 ه، (السير 20/151).
(6) سورة الأعراف 132.
واضع العربية في شيء، ثم يذهب في فispensر: «مهمًا تأتيه من عآية» بمعنى
الوقت، فيلم في آيات الله ولا يشعر» أنهى. (1)
وقوله (2): إنّ «ما» الجزئي استقر فيها أن تكون للزمان، ولهذا يقال لها:
الظرفية. فلم يقل النحويون ذلك إلا في المصدرية، أما الشرطية فلا، إلا من لا
يعد (3) بكلامه.
ومحل «مهمًا» النصب على المصدرية، كأنه قال: أي إتيان أنتم، فالناصب
له: أنتم.
و (قبل) و (بعد) مبنيان؛ لقطعهما عن الإضافة المنوية، وقد تقدم كيفية
التقدير فيها. (4)
و (من قبل) متعلق بن (أنت)، و (كلمة) أصلها: كلمة - يفتح الفاء وكسر
العين - ثم قلت حركة العين إلى الفاء بعد سلبها حركتها، ويجوز تسكن الأصل،
وهكذا كل كلمة على: «فعل»، فإن اتقن أن تكون العين حرف حلي قا نج فيها
أربعية أوجه: الثلاثة الأول، وكسر الفاء إذابا نحو: نعم وشهد.
وفاء (فكن) جواب (مهمًا) و (عند شرطي) خبر «كان»، ويجوز أن

(1) انظر: الكشاف 2/107.
(2) أي قول الشيخ أبي شامة السابق.
(3) في (م): يعبأ.
(4) ص 30 عند شرح قول الناظم (البيت 5): وبعد فسبق الله فينا كتبناه.
تكون تامةً فيتعلق الظرف بها، أي إحضار عند شرطي، والشرط مصدر: شرط
يشترط، وهو مضاف للفاعل، ومفعوله محدد للعلم به، أي شرطي لك ما قدّمته وعرفتك إياه.

و(بالواو) متعلق بـ "اقضي"، و(فِيْصَلا) حال من "الواو"، وقد تقدم معنى ذلك، وأعربه أبو عبد الله طيباً، قال: "وتقدير الكلام في الأصل: واقضي بفصل الواو، أي احكم به، فحذف المضاف، ووقع الإلقاء على حذفه فجاء بالمذكور رافعًا للالباس". (1)

ـ ٥٧ـ وما كان ذا ضِبْدٍ فإني بضِدُه غني فَرَاحُ بالذُّكَاء لِفَضْلِا
يريد أنه إذا كان شيء من وجه القراءات له ضيداً - إما عقلي - وإما اصطلاحياً - كما
ستتفوً عليه - فإنه يستغني بذكراً أحد الضدين عن الآخر، فمن سماه من القراء
إما بصريح اسمه أو بالرغم له فإنه يقرأ بما ذكر، ومن لم يسمه يقرأ [٢٧/ب]
بضيد ما ذكر.

مثاله: (١)

وقَضَرُ قَيِّمًا عَمَّ ...
فَعَلْمَ أنَّ غَيْرَ نافع وَابن عَامِر يَقْرَأُ بضيد ما ذكر، وهو المدُ.

وكذا: (٣)

(١) انظر: اللالائ الفريدة لوحية ٢٧/ ب.
(٢) البيت ٥٨٨ من فرش سورة النساء.
(٣) البيت ٩٢٧ من فرش سورة الشعراء.
وَفِي حَدِيثِ الْمَدْفَوْنَ مَا ثُلُثٌ
فَعَلَّمَ أَنَّ عِيْبَرَ ابْنِ ذَكْوَانَ الْكُوْفِيْيْنَ يُقْرَأُ بِبَضَّدِ مَا ذُكِّرَ، وَهُوَ الْقُصْرُ
وَمَثَلٌ: (1)
وَخَفَّ لَوْ أَلِفَاءٌ
فَعَلَّمَ أَنَّ عِيْبَرَ نَافِعُ يُقْرَأُ بِبَضَّدِ مَا ذُكِّرَ، وَهُوَ الْقُشْدِ
وَلَا تَعْبُدُونَ أَلْجَبَاءٍ شَابِعٍ دَخْلُاً
يُعَلِّمُ أَنَّ عِيْبَرَ الأَخْوَيْنِ (2) وَابْنِ كَـيْـظُرَ يُقْرَأُ بِبَضَّدِ مَا ذُكِّرَ، وَهُوَ الْعَطَابُ، وَأَمْثَالُهُ كَثِيرَةٌ
وَهَذِهِ الْأَسْتِغْنَاهُ عِيْرَ لَازِمٌ فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ الْقِرَاءَةِ الأُخْرَى الْمُعْلَمَةُ مِنَ الْضَّدُّ
كَفْوَةِ: (4)
وَلَكِنَّ خَفْيَةٌ وَالْشَّيْطَانِ رَفْعُهُ كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوًا سَمَا الْعُلَى
كَذَا قَالَ الْشَّيْخُ (5)، وَفِيهِ نَظَرٌ، مِنْ حِيْثْ إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْقِرَاءَةِ الأُخْرَى؛ إِذْ
لَوْ ذَكَرَهَا أَلْقَالَ وَتَشَشَّدَ (وَلَكِنَّ) وَنَصْبُ (الْشَّيْطَانِ) (6) لِمَنْ بَقِيَ،
وَلَكِنَّ لَمَّا ذَكَرَ الْعَكْسُ فَكَانَ بَيْنَ الْضَّدَّينَ فَنُزِّلَ الْشَّيْخُ مَنْزِلَةً ذِكْرَهُ لِلضَّدِّ
(1) الْبِيْتُ 173 مِنْ فِرْشِ سُورَةِ الْمَتَّافِقُونَ
(2) الْبِيْتُ 174 مِنْ فِرْشِ سُورَةِ الْبَقْرَةِ
(3) حُمَّا وَالْخَسَائِصِ
(4) الْبِيْتُ 473 مِنْ فِرْشِ سُورَةِ الْبَقْرَةِ
(5) أَيْ أَبْوَاشَامَةِ فِي إِبَرَاهِيمَ المَعَانِي 1/179
(6) الْبِيْتُ 102 مِنْ فِرْشِ الْبَقْرَةِ
فقد لا أُتقَدّمَ تَحْقِيقَ ذُلْكَ عَنْدَ قُولِهِ ۛ (۴)

وَبَالْفَظِ أَسْتَغْنِيۡۜ ۖ (۵)

۱) الْبَيْتُ ۶۴۵ مِنْ فَرْش سُورَةِ الْأَنْعَامِ.
۲) الْبَيْتُ ۴۸۶ مِنْ فَرْش سُورَةِ الْبَقْرَةِ
۳) الْبَيْتُ ۴۴۵ مِنْ فَرْش سُورَةِ الْبَقْرَةِ
۴) الْبَيْتُ ۵۰۰ مِنْ فَرْش سُورَةِ الْنَّجْمِ
۵) الْبَيْتُ ۴۷۴ مِنْ فَرْش سُورَةِ الْبَقْرَةِ
۶) سُورَةُ الْبَقْرَةِ ۲۸۲.
الإبهام من ذكر الضمير، فكذا قوله: «بِضَدِّهِ»، أي أستغني بأحد الضدين عن الآخر. (1)

وقال أبو عبد الله، بعد أن مثَّل بقوله: (2)

ولا تعبدون الغيب شايع دخلوا

وهكذا يفعل أبداً، يلتفتُ أولاً إلى ما لم يذكره فيأتي بضده، ويكتفى به في الدلالة على المروك، ولا يجل ذلك قال:

eteranganي بضده غني .........

فإنّي بذكره غني » (3) إنهنئي وهو معنى حسن.

(و(ما) شرطية في محل رفع بالابتداء، وفي خبرها ثلاثة مذاهب: أصحها أنه فعل الشرط، والثاني: أنه الجزاء، والثالث: أنههما معاً الخبر. (4)

(1) انظر: إبراز المعاني 179/1.
(2) البيت 463 من فرش سورة البقرة.
(3) اللآلئ الفريدة لروح 263/1.
(4) في (ت): جميعاً الخبر. وقال الصبان في تفصيل إعراب أسماء الشرط: فإن. وقع بعدها فعل لازم نحو: من يُقَمَ أفقيه، فمبتدأ خبر فعل الشرط، و فيه ضميرها؛ لأنه قوله: من يُقَمُ، لو خلا عن ميعتي الشرط بمثله قولك: كل من الناس يبقوم. وقيل: هو والجواب؛ لأن الكلام لا يَتَمَّ إلا بالجواب، فكان داخلاً في الخبر. وقيل: الجواب: لأن الفائدة به تتمت، ورد بأنه أجنبي من المبتدأ - وفيه نظر - و بأن توقف الفائدة عليه من حيث -
مقدمة الناظم: شرح البيت

وقدماً ٦٧

وحيجة أولى أن الضمير يلزم عودة من فعل الشرط على اسم الشرط إذا كان مبتدأ، ولا يلزم ذلك في الجزء على المختار.

(وكان) يجوز أن تكون ناقصة أو ناقصة; فيكون (ذا) منصوباً إما على الخبرية أو الحالية، (وكان) وما في جزءها (١) في محل جزء بالشرط. وفاء (فإنِّي) جوابها وهي وما بعدها في محل جزء على الجواب أيضاً.

(وبيدِّيه) متعلق ب (غيّي)، وغني ومستغن عن، ومفعول (زاهِم).

مقدام واحده بالذكاء، أو السببية أي بسبب ذكاءك وفطتك.

(ولفظاً) متعلق به (زاهِم) (٢٨/١ أ) أيضاً، واللام للتحليل، والفعل بعدها منصوب بالإضمار (آن) لا بها خلافاً للكوفين (٣)، ولفظ مضايع: فضلُه، يعني: غلبه في الفضل، نحو: كاتبُه فكتَب أكتَبه، أي غلبتُه في الكتابة.

***

| التعليق لا من حيث الخبرية. | حاشية الصبحان ٤/١١.

(١) تصحفت في (م) إلى: خبرها.

(٢) ذهب الكوفيون إلى أن لام التعليل هي الناصبة للفعل المضارع بنفسها، وذهب البصريون إلى أن المضارع بعدها منصوب ب (أن) المصدرية مقدَرة. انظر الإنصاف ٢/٨.

٥٧٥ المسألة التاسعة والسبعون.

١٩٧
مقدمة الناظم: شرح البيت

58 - كَمَّةِ وَإِبْتَاتٍ وَفَتْحٌ وَمُدْغَمٌ وَهُمْزَةُ وَنُقِّلٍ وَأَخْتِلاَسُ تَحْصَلَا

شَرَعَ في ذِكر الأضداد، وهي نوعان:

نوعٌ له ضَمْدٌ مَّعِينٌ فَتَعَلَّمَ ضَمْدَةُهُ بالعقل، كَمَّةُ فَأَنَّهُ ضَمُّ الْقَصْرِ وَالْعِكَاسِ،

وَالإِبْتَاتُ ضَمَّةُ الْحَذْفِ وَالْعِكَاسِ.

وَنوعٌ لِيْسَ له ضَمِّدٌ مَّعِينٌ، فَلا تُفْهَمُ (١) ضَمِّيْتَهُ بالعقل، بل اصْطِلَحُ هُوَ عَلَيْهِ

كَالجَزْمِ مَعَ الرَّفْعِ، فَأَنَّهُ جَعَلَهُ ضَيدًا لَهُ، وَكَالِاءَةَ مِنَ النُّونِ.

وَقَدَ خَلَطَ المَصِنَّفُ بَيْنَ النُّوعِينِ، وَلَوْ مِيْرَهُمَا فَذَكَّرَ كُلُّ وَاحِدٌ عَلَى جَزِئٍ لَكَانَ

أَحَسَنَ، وَلَكِنَّهُ أَتَكَلَّلَ عَلَى فِطْنَةِ الْذَّكِيِّ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: فَزَاهِحُ بِالذَّكَأِ.

فَقُولُهُ: (كَمَّةٌ) شَرْعُ فِي الْإِمَامَةِ الَّتِي يَسْتَغْنِي بِأَضَدادَهَا عَنْهَا، أَوْ بِعَنْهَا أَضَدادَهَا.

أَمَّا الْمُفِلِّهُ ضَيْدٌ مَّعِينٌ، وَهُوَ الْقَصْرُ، وَكُلُّ مِنْهَا قَدْ أَسْتَغْنَى بِهِ عَنْ الْآخَرِ

كَفْوُهُ:

وَمَدْ وَخَفْفَ [يَآَيَّ رَآَيْةٍ] . . . (٢)

وَءَيْتَكُمْ فَأَقْصَرُ . . . . . . (٣)

(١) في (ت) و (م): تَعْلَمُ.
(٢) البيت ٤٦ من فَرْش سُورة الكَهْف، وما بِين المعقوفين تَكْمِلَةً لِلإِيْضَاحِ.
(٣) البيت ١٤٠ من فَرْش سُورة الحَجِّ.

١٩٨٨
مقدمة الناظم: شرح البيت

وقَيِّمٌ حَدِيرٌ أَلْمَدٌ... (1)

وَقَلٌ لِّيَتِينٍ أَقْصَرُ فَأَشَّ... (2)

وأَمَا الإِثْبَاتُ فَهُلْ ضِدْ مَتَعِينٌ أَيْضًاٌ، وَهُوَ الحَذَفُ، وَكَلاهَا مُسْتَغْنَى بِهِ عَن

الأخْرَ، كَقُولَهُ:

وَتَثْبِتُ فِي الْحَالَيْنِ... (3)

وأَحْذِفَ الْوَأَوْ دَخَّلَا... (4)

وَمَا فِي مَعْنَى الإِثْبَاتِ وَالْحَذَفِ مِثْلُهُمَا فِي ذلِكَ، كَقُولَهُ:

وَرَدَّ أَلْتَا مِنْ قَبْلِهِ... (5)

وَلِلْوَأَوْ رَدَّ بَعْدُ مَقْسِدٍ... (6)

وَمَا الْوَأَوْ دَعُ كَفَىٰ... (7)

وَقَبْلِ يَقُولُ الْوَأَوْ غَصْنٌ... (8)

(1) البيت 927 من فرش سورة الشعراء.
(2) البيت 1099 من فرش سورة النبأ.
(3) البيت 421 من باب ياءات الزواءد.
(4) البيت 948 من فرش سورة القصص.
(5) البيت 451 من فرش سورة البقرة. وسقط هذا المثال من (ت).
(6) البيت 191 من فرش سورة الأعراف.
(7) البيت 185 من فرش سورة الأعراف.
(8) البيت 212 من فرش سورة المائدة.
مقدمة الناظم: شرح البيت

(1) البيت ٤٥٣ من فرش سورة البقرة.
(2) البيت ٢٠٢ من: باب الهمزتين من كلمتين.
(3) البيت ٤٧٦ من فرش سورة البقرة.
(4) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد، علم الدين السخاوي، من كبار الأئمة القرآء، تلميذ الإمام الشاطبي، وأول من شرح الشاطبيّة، وسماً شرحه: فتح الوصيد، ١٤٣. ٥٦٨ هـ. انظر: غاية النهاية ٨١٣ /١٣٢١.
(5) البيت ٧٧٦ من فرش سورة يوسف.
(6) البيت ٣١٥ من: باب الفتح والإملاء وبين اللفظين.
أيضاً بالإضجاع، كقوله: (1)

وإِضْجَاعُكَ الْتَوْرَةَ... ...

انتهى.

وفيه نظر: إذ لقائل أن يقول لا يلزم أنه يذكر كلا من الضادين، بل لو ذكر أحدهما دائما - مستغنياً به عن الآخر - كان وافياً بقوله: (2)

وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بِضِدِهِ غَنِيٌّ ...

على ما تقدم شرحه، وهو لم يقل إني أذكر كلا من الضادين.

إذا تقرر ذلك فقول: أراد بالفتح ضد الإمالة، ولم يذكر الفتاح إلا في الموضوعين المتقدمين، وإنما (3) ذكر ضده وهي (4) الإمالة أو ما يؤدي معناها كقوله: (5) وَإِضْجَاعُكَ فِي الْتَوْرَةَ 

وقال أبو عبدالله: (6) والفتح هنا - ضد الإمالة / ب/ الكبيرة والصغرى ولا أجل تنوع ضديه ترك استعماله خيفة الإلباس، واستعمال ضديه لعدم الإلباس كقوله: (5)

(1) البيت 546 من فرش سورة آل عمران. وانظر: إبراز المعاني 1/ 180، 181.
(2) البيت 57.
(3) " وإنما " من (ت) فقط.
(4) في (ت): وهو.
(5) البيت 546 من فرش سورة آل عمران.
وَإِضْجَاعُكَ النَّوْرَةَ . . . . . . . وَقَلَلَ فِي جَوُدٍ

فَإِن قَالَ: فَهِلَا ذَكَرَ هَذَا مَا استَعْمَلَهُ؟
قيل: لا يَلَزَمْ ذَلِكَ لِمَا تَقُدُّمَ فِي قُوْلِهِ: فَاتَّبِعْ بَيْضَةً غَيْنُيةَ اَنْتَهِىَ. (1)
فهذا القول بَلْ عَلَى أَنَّهُ لمْ يَسْتَعْمَل الفَتْحُ المَقَابِل لِلإِمَالَة ؛ لَأَجَلِ اللِّبْسِ،
لَكَنَّهُ إِذَا قَالَ: فَتَحَ فَلاَنِ، أَفْلَمْ أَنْ غَيْرِهِ بَيْمِيلٌ، وَلَكِنَّ لِلإِمَالَة مَفْهُومًا: أَحَدُهُمَا:
الإِمَالَةُ المَحْضَة، وَالثَّانِي: الإِمَالَةُ بَيْنَ بَيْنِهَا، وَهَمَا اللَّنَالانْ عَرْبُ عَنْهُمَا بَالْكَبْرَىٰ.
وَالصَّغَّرَىٰ.
ولَكَنَّ هَذَا القُوْلَ غَيْرُ صَحِيحٍ ؛ لِمَا تَقُدُّمَ مِنْ أَنَّهُ قدِ اسْتَعْمَل الفَتْحُ المَقَابِلٍ
لِلإِمَالَة فِي الْمَروَعَيْنَ المتَقَدَّمَيْنَ.
فَإِن قَالَ: مَا ذَكَرَهُ مِنَ اللَّبْسِ صَحِيحٌ. (2)
فَالجَلَابَبِ: أَنَّ المَلْصَفَ لمْ يَسْتَعْمَل الفَتْحَ إِلَّا حَيْنَ (3) تَعْيُنُ أَحَدُ النَّوْعَيْنِ مِن
ضِدَّهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ قُوْلَهُ: (4)
وَالفَتْحُ عَنْهُ تَفْضِلًا.
أَيَ الفَتْحُ عَنْ أَبِي عُمَرو أَشْهَرُ مِنِ الإِمَالَة المَحْضَة وَمِنِ الإِمَالَة بَيْنَ بَيْنِهَا، وَبِيَّنَهُ

(1) انظر: الْلَّالِئَ الفَرِيْدَة لَوْحَةٌ ٢٣/٢٢٦.
(2) في (ت): مَا ذَكَرَهُ مِنَ اللَّبْسِ غَيْرِ صَحِيحٍ.
(3) في (ت): حَيْنَ.
(4) البيت ٧٧٦ مِنْ فَرْش سُورة يوْسِفِ.
البيت الذي (1) فِيْلَهُ وَهُوَ قُوَّلُهُ (2)
وُسَبَّرَ أَيْ حَدْفٌ الْيَاء ثُبْتُ ومَيْلا
شفاً وَقَلَلَ جِهِذَا وَكَلَا هُما
عن أَبِنِ الْعَلَا وَالْفَتْحُ عِنْهَ تَفْضَلَا
فُعْلَمَ أَنْ ضِدُّ التَّفْحِيَّةِ هُنا نوعًا الإملاء فَلا لَبْسٌ.
وُقُولُهُ: (3)
وَلَكِنْ رُؤْوسُ الأَيْيَامِ قُدْ قَلِلَ فَتْحُهَا
فَالرَّادُ بِالْإِمَالَةِ بَيْنَ بَيْنٍ، عَلِيّ ما سَيَأَيُّ في شَرحِ هَذَا الْمَكَانَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
فَلا لَبْسٌ حَيْنَذِ.
فَقَدْ صَحَّ مَا ادْعَاهُ السَّيِّدُ عِلْمَ الْذُّنُونِ، وَلَكِنْ فِي إِشكَالٍ، وَهُوَ أَنَّ التَّفْحِيَّةَ
لِيَسْتَ إِمَالَةُ ضِدَّهُ بِالْعَقْلِ، وَهُوَ فَلَمْ يُصَلَّحْ عَلَى ذَلِكَ، وَقَدْ يَنْدِفُ بَعْدَ ذِكْرِهَا
الْفَتْحِ فِي «بَابِ الإِمَالَةِ» أَوْ فِي مِقْبَالَهَا يُعْيَن ضِدَّهَا لِبِالْقَرِينَةِ.
وَقَالَ الْسَّيِّدُ شَهَابُ الدِّينِ: «لَمْ يَكُنْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى ذِكْرِ التَّفْحِيَّةِ؛ لَكِنَّهُ ذَكَّرَ
فِيما بَعْدَ أَنْهُ آخَرِين بَيْنَ التَّفْحِيَّةِ وَتَصَرُّفِهَا، فَصَارَا ضِدَّهُ بِالْإِمَالَةِ، وَإِنْ أَرَادَ بِهَا
ضِدَّ الإِمَالَةِ، كَما ذَكَّرَ السَّيِّدُ عِلْمُ الْذُّنُونِ (4) فَهُوَ قَلِيلٌ لِلْفَائِدَةِ، لَمْ يُسَتَّعْلِمَهُ

(1) «الذي» من (ت) فقط.
(2) البيت 775، 776 من فرش سورة يوسف.
(3) البيت 315 من باب الفتح والإملاء وبين اللفظين.
(4) تكملة للإيضاح.
إلا في قوله ... إلى آخره (1)

قلت: تقدم جواب قوله: إن بالفعل الفائدة.

أما جواب الأول: فإن الفتح لفظ مشترك، يراد به ضيم الإمالة ويراد به ضيم الكسر، فلا يلزم من ذكره، في موضع أن لا يذكره في غيره.

أما المدعوم فامراده: هنا الإدغام فهو اسم مصدر، لأن الفعل الزائد على ثلاثة يستوي اسم مصدره وزمانه ومكانه ومفعوله في لفظ واحد. وإنما احتاجنا هنا لذلك ولم يجعله اسم مفعول على أصله ليوافق ما قبله وما بعده من المصادر.

والحاصل: أن الإدغام له ضيم متعمين وهو الإظهار، وقد استغني بكليه

واحد منهما عن الآخر، قوله:

(1) انظر: إبراز المعاني/ 180.

(2) البيت 67 من فرش سورة النمل.

(3) البيت 131 من باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

(4) البيت 273 من باب ذكر لام هل ويل.
ومن حَذْيِ أَكْسِرٍ مَظْهْرًا . . . . ١

وَأَمَّا الْهُمْزَ: فَضَدْهُ تَرْكُ الْهُمْزَ، وَقَدْ اسْتَغْنَى بِكُلٍّ مِنْهُمَا عَنْ ضَدُّهُ.

وَتَرْكُ الْهُمْزَ [٢٩/أً] ٌقَدْ يَكُونُ بِبِدَايَالِهِ إِلَى حَرْفٍ صُوْرَ بِهِ فِي الْخَطْ كَقُولُهُ:

٢٢ وَحِيْثُ ضَيْاءً وَأَقْفُ الْهُمْزَ قَنْبَلَا

٢٣ وَبِذَا بَعْدِ الْبَالِ الْهُمْزَ . . . .

٢٤ وَقَدْ يَكُونُ بِحَذْفِهِ حِيْثُ لَا صَوْرَةَ لَهُ فِي الْمُسْوَم، كَقُولُهُ:

٢٥ وَقَدْ يَسْهِمَ مَثَلًا مِنْ غَيْرِ هَمْزَ . . . .

٢٦ وَفِي الصَّلِّيْنِ الْهُمْزَ وَالْصَّلِّيْنَ حُذْ

٣٧ وَفِي ضِدّ ذَلِكَ:

٣٨ وَوَرْجُ لَتَلَا وَالْتَسْلِيْمِ بِبَيْتِهِ

قَالَ الْشَّيْخُ: ۚ وَيُجِزُّ أَنْ يَقُولُ: الْهُمْزَ وَتَرْكُهُ مِنْ بَابِ الإِثْبَاتِ وَالْحَذْفِ،

١) الْبِيْتُ ٧١٨ مِنْ فَرْشٍ سُورَةَ الْآنفَالِ.

٢) الْبِيْتُ ٧٤٢ مِنْ فَرْشٍ سُورَةَ يُونَسِ.

٣) الْبِيْتُ ٧٥٥ مِنْ فَرْشٍ سُورَةَ هَوْدِ.

٤) الْبِيْتُ ٤٧٥ مِنْ فَرْشٍ سُورَةَ البَقْرَةِ.

٥) الْبِيْتُ ٤٦٠ مِنْ فَرْشٍ سُورَةَ البَقْرَةِ.

٦) الْبِيْتُ ٢٢٤ مِنْ بَابِ الْهُمْزَ المُفْرَد.

٧) تَصِحْفَتْ فِي (ص) وَ(م) إِلَى: في.
فكان مُغنياً عنه” انتهى (١) Uma، يعني كأنه مكرّر وفيه نظر فأنه لا يكون من باب الإثبات والخفف إلا حيث لا تثبت له صورة في الخط ولا بدله عنه في اللفظ نحو: "نسحه" (٢) "والصبون" (٣) بخلاف: "ضياء" (٤) و"ياجوج ومأجوج" (٥) فله قال: ويجوز أن يقال بعض أنواع الهمز وتركه من باب الإثبات والخفف، ويعني ما ذكرت لك، لكان مسلماً.

وأمّا النقل: فعبارة عن نقل حركة الهزة إلى الساكن قبلها بشرط يأتي وخفف الهمز بعد النقل، نحو: "قد أفْلَح" (١) وضده إبقاء الهزة بحركتها والساكن بحاله ولم يقع التقييد إلا بالنقل لا بضد. قال أبو عبد الله: "قلّة دُوره" (٧) يعني: لقلّة دور النقل، كقوله: ونقل قرآنُ والقرآن . . . . . (٨)

(١) انظر: إبراز المعاني ١٨١.
(٢) البقرة ١٠٦.
(٣) المائدة ٦٩.
(٤) يونس ٥، وغيرها.
(٥) الكهف ٩٤، الأنبياء ٩٦.
(٦) المؤمنون ١، وغيرها.
(٧) اللالكل الفريدة لوحه ٢٣/ب.
(٨) البيت ٥٠ من فرش سورة البقرة.

-٢٠٦-
مقدمة الناظم: شرح البيت

وقال الشيخ: وفي معتنى النقل لفظ السهيل والإبدال، كقوله:

(1) لا أعطكم باليحلف أحمد سهلاً
(2) وسهل أخا حمد.
(3) وسهيل أخري همزتين.
(4) وحمزة عند الوقف سهل همزه.

وضب ذلك كله تحقيق الهمزة، وقد استعمله في قوله:

(5) وحقها في قصته صحيحة...
(6) ألهه كوف يحقق نانياً.

انتهى.

(1) البيت ٣٣ من: باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.
(2) البيت ٥٠٩ من فرش سورة البقرة.
(3) البيت ٥٥٩ من فرش سورة آل عمران.
(4) البيت ١٨٣ من: باب الهمزتين من كلمة.
(5) البيت ٢٣٥ من: باب وقف حمزة وهشام على الهمزة.
(6) البيت ١٨٥ من: باب الهمزتين من كلمة.
(7) البيت ١٠٢٦ من فرش سورة الزخرف.
(8) انظر: إبراز المعاني ١٠١١/١٨١.
وفي نظرٍ؛ إذ الإبدالُ والتسهيلُ أشبهُ باب الهمزُ وتركهُ من النقلُ وتركهُ،
وقد جعل هو نحوُ: "ياجوج ومأجوج" (1) و"ضيزي" (2) من باب الهمز
وتركهُ.
وأما الاختلاسُ: فهو خطفُ الحركةُ والإسراعُ بها، وضدهُ تركُ ذلك،
وهو التمثُّلُ بالنطقِ بها وإكمالُها، ولم يقع التقيدُ إلا بهَّ أيضاً لقلة دورة
كقوله: (3)

وقد عبر عنه بالإخفاء كثيراً كقوله:

وأخف حلفٌ سوبر**...

وأخف العين قالونَ...

وأخف بنو حمَّد... ...

وإخفاء كسر العين... ...

(1) الكهف 94، الأنباء 96.
(2) النجم 22.
(3) البيت 455 من فرش سورة البقرة.
(4) البيت 988 من فرش سورة يس.
(5) البيت 112 من فرش سورة النساء.
(6) البيت 748 من فرش سورة يونس.
(7) البيت 536 من فرش سورة البقرة.
ومعنى (تتحصل) : ثبت في الرواية، وقوله: (كمامة) خبر مبتدأ مضمر.
أي: أمثلة الاضداد، و(تتحصل) صفة لما قبله، أي: تحصل جميع(1) لما تقلم.
59 - وجزم وتذكير وغيب وخفاء - وجمع وتنويه وتحريك أعمالا.

هذا مما أصطلح على ضثهته، فجعل الجزء ضد الرفع من غير عكس، فإذا دارت القراءة بين الجزء والرفع، فإن ذكر الجزء ذكره مطلقًا، وكان ضده الرفع لم يسمه كقوله:

وابقصر للمّكّي واجزم فلا يخف (2)
وحرفا يبرّ بالجزم حلفو رضى (3)

وإذ ذكر الرفع لم يطلقه؛ لأن ضده عنده النصب - كما سيأتي - بل يقيّد
ذلك كقوله:

............. وتلقف أر فع الجزم
(4)
يضععف ويخلد رفع جزم ...
(5)

(1) «جميع» من (ت) فقط.
(2) البيت 884 من فرش سورة طه.
(3) البيت 860 من فرش سورة مريم.
(4) البيت 878 من فرش سورة طه.
(5) البيت 924 من فرش سورة الفرقان.
مقدمة الناظم : شرح البيت

1. يُصدقني ارفع جزمه . . . .

2. [2٩/ب] فلو ذكر الجزم مع الرفع والضم في قوله :

3. وحيث أقول الضم والرفع . . .

4. لان كل واحد لا يتعكس ضيده به - لكان أحسن .

وأما التذكير : فضظه التانثيث ، وكلاهما استعمل 3، كقوله :

5. وذكر لم تكن شاع . . .

6. . وذكر تبقى . .

7. وانت ينكم عن دارم . .

8. وإن يكن أنث كفؤ صدقق . .

والذكير والتانثيث كما يكونان بالياء والتاء في حروف المضارعة ، فقد

(1) البيت ٩٤٨ من فرش سورة القصص  ،

(2) البيت ٦٢  

(3) في (ت): مستعمل  

(4) البيت ٦٣ من فرش سورة الأعام  

(5) البيت ٧٨٨ من فرش سورة الرعد  

(6) البيت ٦٠٢ من فرش سورة النساء  

(7) البيت ٧٥ من فرش سورة الأعام  

٢١٠
يكونان في غيرها؛ كالإثنين بتاء التناثر الساكنة وبعدهم(1)، كقوله:
(2) وذكر فنادتها...
(3) وذكر مضحجًا توفته واستهله...
وأما الغيب فضده الخطاب عندَه، وكلاهما مستغنيّ به عن ضده كقوله:
(4) ولا تعبدون الغيب شابع دخلًا...
(5) وبالغيب عما تعملون...
(6) وخطاب يروا شرعاً...
(7) وخطاب حرفًا يحسين...
(8) وفي أم يقولون الخطاب...
والحق أن ضدم الغيب الحضور، وتحت الحضور قسمان: تكلم وخطاب،

(1) في (ت م) وعدهم.
(2) البيت 554 من فرش سورة آل عمران.
(3) البيت 143 من فرش سورة الأنعام.
(4) البيت 63 من فرش سورة البقرة.
(5) البيت 462 من فرش سورة البقرة.
(6) البيت 810 من فرش سورة النحل.
(7) البيت 579 من فرش سورة آل عمران.
(8) البيت 87 من فرش سورة البقرة.
لكن تردد القراءة بين الغيب (1) والخطاب كثير، فلذلك جعلهما ضدين، وأما ترددها بين الغيب (2) والتكلم فقليل، كقوله في الأعراف: (وَإِذْ أَنْجَلْنَكُمْ) 
[141] يقرأ الجماعة بالتكلم، وأبن عامر بالغيبة: (وَإِذْ أَنْجَلْنَكُمْ)، فعبر المصنف (3) عنه بالحذف، فقال: (4)

وأنجى بحذف اللام والوُلم كُفَّلا

وأمّا الخففة فضِدُّها اللَّقَل، وكل منهما قد استغني به عن الآخر، كقوله:

(5) وَخَفَّ فَقَدْرُكَ...

(6) وَكُوِّيْهُمْ نَسَاءُ لُونٍ مَّهْفِقٌ...

(7) وَخَفَّ فَحَقَّ سُجَرُتِهِ...

(8) وَنُقِّلَ غَسَافُ أَهْلُهُ...

(1) في (ت): الغيبة.

(2) في (ت): الغيبة.

(3) في (ص) و(م): "فعبر به المصنف"، والصواب ما في (ت).

(4) البيت 196 من فرش سورة الأعراف.

(5) البيت 1060 من فرش سورة الواقعة.

(6) البيت 587 من فرش سورة النساء.

(7) البيت 111 من فرش سورة التكوين.

(8) البيت 1002 من فرش سورة ص.
۵۹

مقدمة الناظم : شرح البيت

۱) قل شعبتي الميم ثقلا

۲) ومثل النقل التشديد كقوله : 

۳) وشدد حفص

۴) وأما الجمع فضاته الإيراد، وقد استغني بكل منها عن الآخر كقولة :

۵) وجمع رسولتي

۶) رسالت قرة

۷) وكالإفراد التوحيد، نحو : 

۸) خطيئته التوحيد.

۹) فإذا لفت بالجمع فيعلم أن ضده التوحيد، وإذا لفت بالتوحيد علم أن ضده الجمع، ولكن الجمع قسمان : جمع سلامة وجمع تكسير، وكلاهما قد

۱) البيت ۵۰۲ من فرش سورة البقرة.

۲) البيت ۶۲۶ من فرش سورة الأنعام.

۳) البيت ۹۵۹ من فرش سورة الروم.

۴) البيت ۱۹۸ من فرش سورة الأعراف.

۵) البيت ۲۶۴ من فرش سورة الأنعام.

۶) البيت ۴۶۳ من فرش سورة البقرة.
ورد في ضد الإفراد، فمثال جمع السلامة قوله: (1)
خطيئة التوحيد.

ومثال جمع التكسيف: (2)
وحده حق مسجد الله.

فإن لفظ بأحد الجمعين فقد انقضى مراده، كما تقدم في قوله: (3)
وأجمعوا أثاث.

وقوله: (4)
رسالت فردد.
والآت توفيق على دليل خارجي، كقوله: (5)
خطيئته التوحيد.

ويكون أن يقرأ هذا البيت بالجمع فيقال: خطيئته التوحيد.

ولكل من الإفراد والجمع ضد آخر، وهو التثنية، إلا أنه لم يجي إلا

---
(1) البيت 463 من فرش سورة البقرة.
(2) البيت 725 من فرش سورة التوبة.
(3) البيت 969 من فرش سورة الروم.
(4) البيت 164 من فرش سورة الأعرام.
(5) البيت 463 من فرش سورة البقرة.
مقدمة الناظم: شرح البيت

ضمنها، ولغة دورة أدرجه تارة في الحذف والإثبات كقوله: (1)
ودع ميم خيرا منهما حكم ثابت:
وتارة في باب المذ والقصر كقوله: (2)
وحكم صاحب قصر همزة جاءنا
وقال أبو عبد الله: "إن التثنية لم تجي في شيء من التراجم، ولذلك لا يستعمل
التوحيد في التقيد الملفوظ به كما لم يستعمل الفتح المتقدم ذكره في ذلك" (3)
واعترض عن قوله: حتى إذا جاءنا، بأنه لابتنية بل هو فعل متقن به ضمير
الأثنين"، وهذا وإن قاله في "جاءنا" (303/1) فكيف يصنع بقوله: "خيرا
منهما" منتقلاً؟ (4) فصقح أن التثنية وارد من حيث الجملة كما قدم ذكره.
وأما التنوين فضد له ترتكز: إما للإضافة أو لكونه غير مصرف، وقد استعملهما
بهدِين اللفظين أو ما يؤدي معناهما قوله: (5)
وقبل نوا من حميد . . . . .

وقوله:

(1) البيت 839 من فرش سورة الكهف.
(2) البيت 1024 من فرش سورة الزخرف.
(3) انظر اللآلئ الفريدة، لوحة 42/1.
(4) الكهف 36 وقرا منهما على التثنية: نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر.
(5) البيت 1012 من فرش سورة المؤمنين.
مقدمة الناظم: شرح البيت

(1) لَمْ يُنَفُّوْنَ
(2) وَحَذَّفْكَ النَّوْنَ مَنْ مَتَّىٰ
(3) سَلَسلَةٌ نُونٌ

وقد يعبر عن النون بالنون نفيًا وإثباتًا؛ لأن النون نونًا لفظاً، ولذلك
قال النحويون: النون نون ساكنة تلحق الاسم بعد كماله، تفصله عما بعده

(4) كقوله:

(5) شهاب بنُون ثق
(6) معاً سبأ أفتح دون نون
(7) ولِّيُون شرَكاء
(8) وفي درجت النون

(1) البيت 763 من فرش سورة هود.
(2) البيت 837 من فرش سورة الكهف.
(3) البيت 1093 من فرش سورة الإنسان.
(5) البيت 932 من فرش سورة النمل.
(6) البيت 933 من فرش سورة النمل.
(7) البيت 171 من فرش سورة الأعراف.
(8) البيت 551 من فرش سورة الأعرام.
مقدمة الناظم: شرح البيت

ولو تجب ذلك كان أحسن! لأنه على ما سيأتي قد آخر بين النون والباء، فيتحد اللفظ بالنون، ويكون ضدها مختلفاً، ولكن لا يضره ذلك لعدم اللبس؛ فإنّ الباء لا تكون ضد النون (1) إلا في الفعل المضارع، كقوله: (2)

ولا تكون النون مراد بها التنوين إلا في الاسم [كما تقدم].

وأما التحرير فضد نه السكون، سواء كان التحرير مطلقًا كقوله: (3)

معاً قدر حرك

أو مقيداً (4) بأحد الحركات الثلاث كقوله: (5)

الحرك عن الرعب ضماً...

وهذا مما استغني فيه بالتحرير عن السكون، وعكسه قوله: (6)

وأرنا وأرني ساكناً الكسر...

---

(1) في (ص): لا تكون ضدها النون.
(2) البيت 46 من فرش سورة البقرة.
(3) البيت 513 من فرش سورة البقرة.
(4) سقط ما بين الحاضرين من (ت).
(5) البيت 572 من فرش سورة آل عمران.
(6) البيت 485 من فرش سورة البقرة.
واعلم أنه إذا أطلق التحرك فلا تكون الحركة إلا فتحة كما سيُنص عليه (1)، وضيده السكون، والسكون نوع واحد، وأما السكون فلا يطلق عليه؛ لأن ضيده التحرك، والتحرك يكون ضما وفتحا وكسرًا، فلذلك يقيده قوله:

"سَأَنَا الْكَسْرُ . . . (2) وَسَكَنْنَ وَآتَمُضْمَا ضَمْمَةَ الْدَّالِ . . . (3)"

وقوله: (اعمِلا) أي جعل عاملاً في الخرف ما ينصبه، من فتح وضم وكسر، والمعنى كالمعنى المفهوم من قولك: أعملت فلاناً في كذا، بمعنى استعملته فيه.

والحاصل: أنه مثب جذرك السكون مقيداً (4) يكون عن حركة كذا، فضيده تلك الحركة نفسها، نحو: (5)

"سَأَنَا الْكَسْرُ . . . . وَشِيَهَهُ . . . ."

ومثب ذكر التحرك مطلقًا أو مقيداً (6) في ضيده السكون.

---

(1) عند شرح البيت ۶ الآتي، ص ۲۲.
(2) البيت ۴۸۵ من فرش سورة البقرة.
(3) البيت ۴۴۷ من فرش سورة الكهف.
(4) في (ص) (و) "السكون فضيده مقيداً"، والصواب ما في (ت).
(5) البيت ۴۸۵ من فرش سورة البقرة.
(6) سقط "أو مقيداً" من (ت).

٢١٨
مقدمة الناظم : شرح البيت 59

ومتى ذكر اسم الحركة دون التحريك فالضد لاسم تلك الحركة، فإذا قال: انصب مثلاً فضدها: اخفض، وبالعكس. وإذا قال: ارفع، فضدها: انصب، من غير عكس، ومتى ذكر التحريك مقيداً بِأَحِد الحركات الثلاث فالضد للتحريك دون خصوصية تلك الحركة، كقوله: (1)

وحزمة وليحكم يكسر ونصبه يحركه.

لو لم يذكر التحريك المفهوم من قوله: "يحركه" لأخذنا ضده الكسر في اللام - وهو الفتح - وضد النصب في الميم، وهو الخفض، لغير حزمة.

وكذا: (2)

وتستل ضمآتا التاء واللآم حركوا يرفع، لو قال: رفعوا بدل: حركوا يرفع - لأخذنا ضده الرفع، وهو النصب، لغير نافع.

قال الشيخ: "فأعرف هذا فإنه قال من أثنيته". (3)

ويأتي في غضون [٣٠ ب] هذه القصيدة أصداد أخر، لم ينبه عليها المصنف اختصاراً وظهوراً:

فمنها: الخبر والاستفهام كقوله:

(1) البيت ٦٢ من فرش سورة المائدة.
(2) البيت ٤٧٩ من فرش سورة البقرة.
(3) انظر: إبراز المعاني ١٨٤ .

-٢١٩-
مقدمة الناظم : شرح البيت 59

(1) أخبرنا بخلف إذا ما مت
(2) وأستههام إنما صفا ولا
(3) والتقديم والتأخير كقوله:
(4) هنأ قنابل أخر شفاء
(5) وحذمه يفتح وقدم مدة
(6) والقطع والوصل في الهمز كقوله:
(7) وشام قطع أشهد
(8) وشاد وصل وأمداد بل أدرك الذي
(9) ويكون الوصول بمعنى آخر أيضاً: وهو وصل ميم الجمع بواو، وهاء الكلية
(10) يباء أو واو، كقوله:
(11) وصل ضم ميم الجمع.

البيت 825 من فرش سورة مريم.
البيت 1060 من فرش سورة الواقعة.
البيت 585 من فرش سورة آل عمران.
البيت 1105 من فرش سورة المطففين.
البيت 873 من فرش سورة طه.
البيت 941 من فرش سورة النمل.
البيت 111 من فرش سورة أم القرآن.

- 270 -
وَقوْلَهُ (١) وَصُلِّهَا جَوَادًا (١)

وَمِنْهَا النَّقْطُ والْإِهْمَالٍ كَقُولِهِ (٢).

وَيَقَضِّيْ يُضَمَّ سَا (٣) كَنِّ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدّةٌ وَأَهْمَالٌ

وجَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ هَذَا النُّوعِ قَوْلَهُ (٤).

أَلِهَةٌ كُوْفٌ يُحَقِّقُ ثَانِيًّا.

وَقَوْلَهُ (٤)

وَالْبَكْرَةِ مُسَهْلًا (٥).

انتهى (٦) يَعِيْنَ أَنَّهُ مَا أَعْفَغَهُ مِنْ ذُكرِ الْضَّدٍّ (٧)، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ بَابِ

الْحَمْمِ وَتَرَكَهُ عَلَى مَا اِخْتَرَتْهُ (٨)، وَأَنَّهُ مِنْ بَابِ النِّقْلِ وَتَرَكَهُ عَلَى مَا اِخْتَارَهُ

الشَّيْخُ شَهَابُ الدُّنْيَا.

وَ(أَعْمَلَا) فِي مَحِلِ جَرْمٍ لَّا نَحْيَةُ صَفَةٌ لَّهِ تَحْرِيكٍ، وَالْأَلْفِ لِلْإِلَامِ.

(١) الْبِيَت ١٦٧ مِنْ بَابِ هَاءِ الْكِتَابِ.

(٢) الْبِيَت ٢٤٢ مِنْ فَرْقٍ سُورَةِ الْإِنْعَامِ.

(٣) الْبِيَت ١٠٢٦ مِنْ فَرْقٍ سُورَةِ الزُّكْرِ.

(٤) الْبِيَت ١٨٧ مِنْ بَابِ الْهَمْضِ مِنْ كَلِمَةِ.

(٥) اِنْظُرُ: الْمَلَأِيْيَةُ الفَرِيضَةُ لَوَّةٌ ٢٤٢/ بَ.

(٦) فِي (تُ): الضِّدِيةِ.

(٧) تَصِحَّفَتُ فِي (صِ): أَخْبِيرَ بِهِ.
٨٠ - وَحَيْثُ جَرِيَ الْتَحْرِيْكِ غَيْرُ مَقِيدٍ هُوَ الْفَتْحُ وَالإِسْكَانُ أَخَاهُ مَنْزَلًا
يعني أنه إذا أطلقت لفظ التحريك فلا يكون إلافتحة، كقوله: (١)
مَا قَدْرُ حَرْكٍ
ولولا هذا البيت لأخذنا الحركات الثلاث، إذ التحريك شامل لها، أما إذا
كانت الحركة ضمة أو كسرة فلا يطلق، بل يقيد كقوله:
١٨٦٠ اِعْتِنَ عِنْ الرِّيْبِ ضَمَّةً ١٨٦٢ ١٨٦٣ ١٨٦٢ ١٨٦٤
وَحَرْكُ عِينَ الرَّيْبِ ضَمَّةً . . . .
١٨٦٥ وَضَيَّقًا مَعَ الْفَرْقَانِ حَرْكٌ مَثْقَلًا
١٨٦٧ يُكَسَّرُ
١٨٦٨ وَالَّالَامَ حَرْكٌ يُقْرَعُ
١٨٦٩ وَالَّالَامَ حَرْكٌ يُقْرَعُ
١٨٧٠
وقد تقدم إيضاح هذا.
وقوله: (وَالإِسْكَانُ أَخَاهُ) يحتمل وجهين:
١٨٦١ أَحَدَهُمَا: أنَّ أَخَى التحريك مطلقًا: أُعِنَي التحريك المطلق والقيد، فإذا قال:
١٨٦٢ سَكَنَ فِلَانٍ، أو نحوى، فتكون غيره يحرك، والتحريك يحتمل الحركات
١٨٦٣ الثلاث، لكنه يتعين الفتح؛ لأنَّه قال: مثى أطلقت التحريك فمرادي به الفتح.

(١) البيت ٥١٣ من فرش سورة البقرة.
(٢) البيت ٥٦٢ من فرش سورة آل عمران.
(٣) البيتان ٦٦٤ - ٦٦٥ من فرش سورة الأنعام.
(٤) البيت ٤٧٩ من فرش سورة البقرة.
والثاني: أنه آخِر التحريك غير المُحَيِّد، وهو الفتح، فالأخوة على الوجه الأول من حيث الضدية كقوله:  
(1)
وأَخَيِتْ بِنَبُوْنِ وَأَلْيَا... 
وعلى الثاني من حيث أن كلا منهما مطلقَ غير مُقيد.
والحاصل: أنه متي ذكر السكون فضده الفتح، كقوله:  
(2)
ويظهر في الطاء السكون... 
فكانَ قيل: في الطاء سكون التحرك المطلق، والتحريك المطلق هو الفتح، ومتي ذكر التحرك مطلقًا أو مقيادًا فضده السكون، وقد استعمل المصنَّف الآمرين في حرف ٌدَّرْسَت  
(3)
وقال:  
(4)
وَحَرَّكَ وَسَكَنَ كَافِيًا... 
فمبرده بـ "حرف" وبضمْد قوله: "سَكَنَ" الفتح، فابن عامر يقرأ بفتح السين وسكون الناء، والباقيون بالعكس.

(1) البيت ٦١ الآتي.
(2) البيت ٥٠ من فرش سورة البقرة.
(3) سقط من (ص) و(م): والتحريك المطلق.
(4) الآية ١٠٥ من سورة الأعام.
(5) البيت ٥٨ من فرش سورة الأعام.

٢٢٣
ومل ينخر معلى المصنف إلا موضعان، أحدهما قوله في الذاريات: (1)
وفي الصعبة أقصر مسكن العين، والثاني قوله: (2)

وإسكان بارتكم... 

فإن الأول يقرأ بدل السكون بالكسر، وكذا الثاني، ولو مشينا على قاعدته لكان يفهم أن القراءة الأخرى بفتح العين والهمزة، وسياسته الجواب عن هذين في موضوعهما إن شاء الله تعالى.

و قوله: (جرى التحرير) يعني نصاً، قوله: (3)

معا قدراً [31/1] حرك... 

أو ضدًا للسكن المطلق قوله: (4)

في الطاء السكون... 

ولهذا أبدل الشيخ شهاب الدين هذا [البيت] (5) بيت قال: أظنه وافي... وهو: (6)

---

(1) البيت 1046.
(2) البيت 454 من فرش سورة البقرة.
(3) البيت 513 من فرش سورة البقرة.
(4) البيت 510 من فرش سورة البقرة.
(5) زيادة للإيضاح.
(6) انظر: إبراز المعاني 1/186.
ومرن أطلق التحرير نصاً ولازماً من الصدد فهو الفتح حيث تنزل
و(حيل) ظرف مكان وقد تقدم الكلام عليها(1) وعملها هنا محذوف
دلال عليه قوله: (هو الفتح) تقديره: والتحرير هو الفتح في كل مكان جرى
ذكره فيه وإنما لم نجعل الفتح المتأخر هو العامل فيها لأن ما في حيزة المصدر
لا يتقدم عليه عند جمهورهم.

(منزل) مصدر فنصبه على التمييز أي آخاه نزولاً وقيل: هو اسم
مكان أي آخر منزل كل واحد منهما للاخرين قال الشيخ شهاب الدين - بعد
ذكره الوجهين المتقدمين: (وقيل: هو ظرف زمان) (2) انتهى. ولا يظهر ذلك
إنه هذا هو الوجه الثاني، وأما الزمني فغير لائقة بهذا المكان. وقال أبو عبد الله
(وإعراب منزل) على نحوه في البيت السابق (3) يعني بالبيت السابق قوله:
فذلك الذي اختار المدينة منزل (4) وأعربه وهو هناك تميزاً قال: (وهو من
باب غرست الأرض شجراً وهو اسم مكان) (5) من نزل.

(1) عند شرح البيت 12 ص 50.
(2) كلمة زمان من (ص) فقط، ولست في إبراز المعاني 186/1.
(3) اللآلئ الفريدة، لوحات 25/1.
(4) البيت 25.
(5) في (ص) و(م): (وهو اسم زمان) والصواب ما في (ت) وهو الموافق لها في
اللآلئ الفريدة.
(6) اللآلئ الفريدة لوحات 12/1.
ما أصطلح على ضديتة، فجعل النون ضياً للباء، والفتح ضياً للكسر، والنصب ضياً للخفض، فكل من هذه الصحيحة يغني ذكره عن الآخر، كقوله:

وَيَدْخِلُهُمْ نُورٌ 
وَنُؤْتُوهُمْ بَالْيَٰبَا فِي حِمَامٍ 
إِنَّ الَّذِينَ لَفَتَحُوا 
قَالُوا ۚ أَنَّ اللَّهَ يَكْسِرُ فِي كَلَّا 
وَيَنْصِبُ بَيْنَكُمْ 
وَقُوَّمُ يَحْفَضُ الْحَمْيَمَ 
وإِنَّمَا فَرَقَّ بَيْنَ الفَتَحِ وَالْنَصِبِ، وَالْكَسْرِ وَالْخَفْضِ، جَرِيًا عَلَى مَذَهِّبٍ

(1) البيت 592 من فرش سورة النساء.
(2) البيت 606 من فرش سورة النساء. وتَحْزَفُ الشاهد في (ص) و (م) إلى: وبالياء يؤدي في حمّام.
(3) البيت 548 من فرش سورة آل عمران.
(4) البيت 554 من فرش سورة آل عمران.
(5) البيت 953 من فرش سورة العنكبوت، وفي النَّسَبَ الثلاث: «وَبَيْنَكُمْ نَصِبٌ».
(6) البيت 1046 من فرش سورة الذاريات.

٢٢٦
المصريين في التفرقة بين حركات الإعراب والإياب. (1)

وبهذا ففيه فائدة جليلة، وهي (2) ان الكلم يكون فيها حركات إعراب
وبينة، إما من جنس واحد، كضة ورفع، وفتحة ونصب، وكسرة وجر، أو لا
من جنس واحد:


ومثاله قوله (3):

... والوتو بالكسر شائع
فأوتو مشتمل على حركتي إعراب وبناء، فحركة الإعراب في الراي، وحركة
البناء في الواو، فعلمنا من قوله: ببالكسر، أنه أراد حركة الواو لا الراي.

وقد قوله (4):

والفك ارفعون ولا

(1) قال ابن يعيش: اعلم أن سبيله فصل بين ألقاب حركات الإعراب والإياب
حركات البناء، فسمى حركات الإعراب: رفعا ونصبا وجرا وجزما، وحركات البناء:
ضم وفتحا وكسرأ ووقفًا: للفرق بينهما، اًه. انظر: شرح المعصل 72، والكتاب
1/13-17 باب: مجري أواخر الكلم من العربية، وشرح الكافية للرضي 1/19-21.

(2) في النسخ الثلاث: وهو والوجه ما أثبت.

(3) البيت 1110 من فرش سورة الفجر.

(4) البيت 1112 وما بعده من فرش سورة البلد.
يُعلَم أنه أراد بالرفع حركة الكاف دون الفاء. ومن قوله: (وَبَعْدَ أَخْفَضَنَّ أَيَّ تَاءٍ رَقِيقَةً) ومن قوله: (اِكْسِرْ) أي همزة (إِطْعَمَنَّ) ومن قوله: (مَعَ الرَّفِعِ) أي في ميم (إِطْعَمَنَّ). (1)
ولو لم يلتزم هذه التفرقة لما علم عند إطلاقه أنَّهُ قصد الحرف الذي فيه حركة البناء أو حركة الإعراب.
وقد أخلَّ المصنِّف بهذا الالتزام في مواضيع من هذه القصيدة، بعضها قد يجاب عنه، وبعضها ليس عنه جواب:

(إِمَّا الْأُولُ) فَكَفَّ جَعَلْهُ (2)

نُضَأَرُ وَضَمُّ الرَّاءَ حَقًّا...
وكَفَّ جَعَلْهُ في الْأُنْعَامٍ: (3)
رِسَالَتُ فَرِدٍ، وَافْتِحَوا.
وإِنَّا هَوَّ نُصْبٍ
وكَفَّ جَعَلْهُ: (4)

(1) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: (فَأَرْكِبَ رِقْبَةٍ) أو (أَطْعَمَ) ، وقال الباقون: (فَأَرْكِبَ رِقْبَةٍ) أو (أَطْعَمَ) ، انظر: النشر 2/401.
(2) البيت 511 من فرش سورة البقرة.
(3) البيت 664.
(4) البيت 706 من فرش سورة الأعراف.
مقدمة الناظم: شرح البيت

22

ويفضُحُ ذُريتُ مع فتحُ تائهٍ
وهو نصبٌ أيضاً، وجوابُه يأتي في أماكنها، إن شاء الله تعالى.
وأما القسم الثاني فقوله: (1)
وفي قيله أكسر وأكسر الضمّ...
يعني بالكسر الخفيف في اللام، فهو خفيف لا كسر.
وقوله: (وهفتحهم) أي وبين فتحهم وكسر، فخذفها لدلالة ما قبلها وما بعدها عليها.
(ومنزلة) حال من فاعل (اخيتُ) أي أختي بين هذه الأشياء منزلاً كلاً
شيء منزلة.
22- وحيث أقول الضم والرفع ساكناً غيّرهم، بالفتح والنصب أقبلاء
أي أنه إذا كانت القراءة دائرة بين الضم والفتح، أو الرفع والنصب فإنه
يزنُك الضم أو الرفع مقتصرًا عليه، غير منه على قراءة الغير (1) فيؤخذ لذلك
الغير الفتح أو النصب كقوله: (3)

(1) البيت 1028 من فرش سورة الزخرف.
(2) دخول "الله" على "غير" سواء أكانت مضافة أم غير مضافة لم يرد في كلام الفصحاء
لأنها لا تنصَّرف بها كما لا تنصَّرف بالإضافة، وذلك لتوغلها في الإبهام. قال سيبويه:
"غيره أيضاً ليس باسم متمكن، إلا ترى أنها لا تكون إلا نكرة، ولا تجمع، ولا تدخلها
الألف واللام" اهـ. الكتب 3/ 479.
(3) البيت 493 من فرش سورة البقرة.

_249_
البِنْيَانُ النَّافِعُ نَافِعًا يَقْرَأُ بِالْبَيْنَةِ ۱
وَالْرَّقَعُ يُقْلِلُ رَقْعًا مِّنَ الْلَّامِ أَوْ لَأَلَا ۲
فِي اِذِيْرَتِ الْبَيْنَةِ بِالْمَضْمُومِ كَلَّا ۳
فَجَدَّ أَبُو عَامِرٍ يَقُرَّ بِالْبَيْنَةِ ۴
وَقَدْ يَقُولُ رَقْعًا مِّنَ الْلَّامِ أَوْ لَأَلَا ۵
فِي كِتَابٍ كَقْوُلَهُ ۶
إِلَى كُلُّ مَسْأَلَةٍ ذَلِكَ طِيْبٌ ۷
وَلَمْ يُؤْخَ هَذَا بِشَرْبَتِكَ وَالْفُتُوحُ وَلَا بِرَفْعٍ وَالْدِّيْسَٰبٍ ۸
۱. البيت ١٠٦٦ من فرش سورة البقرة.
۲. تكملة، جرت عليها عادة المصنف.
۳. البيت ٥٢٤ من فرش سورة البقرة.
۴. البيت ٥٤٨ من فرش سورة آل عمران.
۵. البيت ٩٢٤ من فرش سورة الفرقان.
۶. البيت ١٠٩٦ من فرش سورة الإنسان.
۷. البيت ٩١٤ من فرش سورة النور.
-٢٣٠-
مقدمة الناظم: شرح البيت ٢٦

ضِدَّهُ الضَّمْ،ِ بل الكسر، والنصب لِيس ضِدِهُ الرفع، بل الخفض، ولا فَرَقَ في
هذه التقييدات بين المثبت والمُنفي، كقوله في البقرة: (١)

فقوله: "ولَا ضَمْ" كأنّه قال: افتح.
وكمأنّه يطلق حركات البناء والإعراب، فقد يقيّدهما بذلك الحرف
المشتّل عليهما، كقوله:

(١) واَبَ عَبَّادٍ أَضْمُّ.
(٢) وَفَتَحَكَ سِبْنَ السَّلَامِ.
(٣) يَضَرَّكَمْ بَكْسَ الضَّادِ.
(٤) الرَّفِقُ في اللَّامِ أو لَا.
(٥) وَقَوْمَ يَخْفِضُ الْمِمْ.
(٦) وَبَا رَبّـِنا بِالْنصِبِ شَرَفَ.

البيت ٤٥٦.

البيت ٢٣ من فرش سورة المائدة.
البيت ٥٠٦ من فرش سورة البقرة.
البيت ٥٧٧ من فرش سورة آل عمران.
البيت ٥٠٦ من فرش سورة البقرة.
البيت ١٠٤٦ من فرش سورة الذاريات.
البيت ١٣٣ من فرش سورة الأطماع.
قال الشيخ شهاب الدين: "ومن المواضع المطلقة في حركة البناء ما يُلس نحو:

١٠lightly

وَضَمْهُمْ فِي يَزْلُفْكُ خَالِدٌ

وكان يكبه أن يقول: وَضَمْهُمْ يَا يَزْلُفْكُكُ". (٢)

وفي نظر: لَنَ أُحَدَّا لا يَتَوَهَّم أَنَّ الْضَمْ أو الْفَتْح فِي غِيْر حِرفِ المَضْرَعَة.

(حَيثُ) منصوبةً على الظرف، وعاملها محدود كَما تقدَّم تقديره فيها

في البيت الذي قبل هذا، وجعله الشيخ هـ شرطي، قال: ولذلك أَجيِبَتُ بالفاء، كقوله: "وَمَن حَيثُ خَرجَتْ فُوْلَ وَجَهَكَ" (٣)، وجعلها في البيت السابق كذلك وأَنَّ الفاء مَقَدَّرةً. (٤)

وفي نظر: لَنَ حَيثُ نَصَ النَّحْوِيُّون على أنه لا يُجازِي بها إِلَّا مع زيادة

"مَا" كَ"إِذْ مَا". (٥)

١٠٧٨ البيت من فرش سورة نَّ[القلم].

١٨٩ /١٨٠.

١٤٩ ، ١٥٠.

١٨٨ /١٨١ بتصرف.

قال سيبوئه: "ولا يكون الجزاء في حَيثُ ولا في (إِذ)، حتى يُضمَّ إلى كل واحد منهما (ما) اه. الكتاب ٣ /٥٦، وعُلَّل لِلذَّك ص ٥٨.

و قال ابن هشام في مبحث (حَيثُ): "وَإِذَا تَأْصَلَّتْ بِهَا (ما) الكافَةَ ضُمِّنتْ مِنَّى الشَّرِّطَ وجَرَمَتِ الفَعْلِيَّن" اه. مغني الليب ص ١٧٨.

٢٣٢٢
و(الضمُّ) مبتدأٌ، و(الرفعُ) عطفٌ عليه، والخبرُ محدود تقديره: الضمُّ لفلان والرفعُ لفلان.

و(سَارِكًا) حالٌ من فاعلٍ (أُقْلُ) والجملة الأسماية في محل نصبِ بالقول، والجملة ١٣٢/١ القولية في محلٍ خفيف بالإضافة.

و(غَيرُهُم) مبتدأٌ، و(أَقْلَ) خبرٌ، وألفه للإطلاق، وأني بالخبر مفردًا مراعاةً للفظُّ «غَيرُ» وإن كان معناه جمعًا.

قال الشيخ: و(أَقْلَ) خبرٌ ل(غَيرُهُم)؛ لأنَّه مفرد لفظًا، وإن أضيف إلى جماعة من القراء (١) انتهى.

وهذه العبارة تُوهم أنَّهُ ما أضيف إلى جماعةِ صار معناه جمعًا، وليس كذلك؛ إذ لا أثر للإضافة إلى الجمع في ذلك.

ومعنى «أَقْلَ» أي جاء به في روايته، من قولك: أَقْلُ فلانَ بكذا، أي جاء به.

---

١ أنظر: إيراز المعاني ١٨٨ / ٢٣٢.
23 - وفي الرفع والتدكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلا
أي في هذه الثلاثة الأشياء: الرفع والتدكير والغيب جملة موضوع في هذه
القصيدة (أطلقتُ) أي أرسلت (على لفظها) أي الرفع وما بعده، من حاز العلا
وحصله، أي الذكي الفطن، ولم أقم فلعلت أن المراد هي لم ذكره من القراء
لا أضيفها، كقوله:

............... وأربع أو لا
صحاب

(1)
وجيبه خليط
(2)
وينبؤون حز
(3)
فعلمنا أنَّه أراد الرفع في "أربع" من لفظها مرفوعة، وأنَّه أراد الياء الدالَّة
على تذكير الفعل في "يجين"، وأنَّه أراد الياء الدالَّة علَى العبَّة في (يؤثرُون)
وأنَّه أراد أضيفها للمسكوت عنه من القراء، وقد اجتمعت هذه الثلاثة في
بيت واحد، وهو:

وخللَة أصل ولا يعلمون قبل
لشعرَة في الثاني ويفتح شملالا
فلقف بالرفع في "خللَة" وبالغيب في "لا يعلمون" والتدكير في "يفتح".

(1) البَيْتان 912، 913 من فرش سورة النور.
(2) البيت 950 من فرش سورة القصص.
(3) البيت 1108 من فرش سورة الأعلى.
(4) البيت 184 من فرش سورة الأعراف.
ويجوز أن يكون رفع "خالصة" مفاداً (1) من القييد قبله في "لباس" من قوله:

ولباس الرفع في حق نهشلا

وعالية أصل

كما استغني بقيد التخفيف في الأول عن الثاني في قوله:

وَرَبَّ خَفِيفٍ إِذْ نَمَّا سُكِرْتُ دَنَا

وَ: مَا نَرِى الْخَفِيفِ فِي ذِعْرٍ وَالصَّادِانِ مِنْ بَعْدٍ مَّدَ صَلَّٰ

واعلم أن كل قراءة دائرة بين البناء والناء فهي إما تذكير وتأثيث، وإما غيبة

وخطاب، فإن تلقية فالفحكم ما تقدم، وإن قيةها فلا يقيدها إلا بالذكر أو

التاثيث، والغيبة أو الخطاب، فيقول:

وذكر تكن شافٍ......

وأنث يك ك عن دارم تظلمون غيد سب شهيد......

(1) في (ت): مستفاداً. وتحريف في (م) إلى: منفاذ.
(2) البينة 683 من فرش سورة الأعراف.
(3) البيت 802 من فرش سورة الحج.
(4) البيت 1063 من فرش سورة الحديد.
(5) البيت 840 من فرش سورة الكهف.
(6) البيت 602 من فرش سورة النساء.
وَخَاطِبَ بِرَوَايَةٍ شَرَعاً . . . (١)
ولا يقِدُد بِالِياء إلَّا ما كان ضَهَدَ النَّون، كقُوله: (٢)
وَنُؤْتِيهِ بِالِياءٍ فِي جَمَاهٍ . . . .
لَانَّ وَاحِيٌّ (٣) بِينَهُما فِيما تَقَدَّمَ.
ومَا يُبَلَّهُ عَلَيْهِ هَذَا قُوْلُهُ فِي الْأَحْزَاب: (٤)
وَتَعْمَلُ نُؤْتُ بِالِياءٍ شَمَالًا.
فَقُولهُ: "بِالِياءٍ" قَيِّدٌ فِي قُولهُ: "نُؤْتُ" فُقِطَ دُون "تَعْمَلٍ"؛ لَانَّ "تَعْمَلٍ" تُقَرَّ بِالِياءِ الدَّالَّة عَلَى الْتَذْكِيرِ وَبِالِياءِ الدَّالَّة عَلَى التَّأْثِيَتِ، وَ"نُؤْتُ" تُقَرَّ بِالِياءِ الدَّالَّة عَلَى الْغَيْبَةَ وَبِالِياءِ، وَالِياءٌ مُسْتَحِيَّةٌ فِي "تَعْمَلٍ"، فَلَذَلِكَ قَلُتْ: إِنَّ قُولهُ:
"وَتَعْمَلُ" مِن بَابِ إِلَتَاقِ الْتَذْكِيرِ، فِي خَذُضَةٍ ضَيْدٍ وَهُوَ التَّأْثِيَتِ، وَإِنَّ قُولهُ: "بِالِياءٍ" قَيِّدُ لِ"نُؤْتُ" لَانَّ ضَدُّهُ النَّونُ بِاصْطِلَالِهِ المُتَقَدِّمِ.
وقُولهُ: (جَمَالَة) تَنْبِيِّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ [٢٦٠] بِتَأْتِي مَوَازِعٍ أَخْرُجُ مُقَيْدًةً،

(١) البيت ٨٠٨ مِنْ فُرُشِّ سُورةِ النَّحل.
(٢) البيت ٦٠٦ مِنْ فُرُشِّ سُورةِ النَّساء.
(٣) قالِ فِي الْلُّسَانِ (أَخَاهُ): "حَكِيكِ أَبْعَضُ فيَغِيرِبِ المَصْتَفَفِ وَرواهُ عَنِ الرَّضِيِّينَ:
آَخِيَةِ وَوَاحِيَةً". وَوَقَعَ ذَلِكَ مِنْ جَهَةِ الْقِيَاسِ هُوَ حَمْلُ المَاضِي عَلَى الْمُسْتَقِيلِ؛ إِذْ كَانَوا يَقُولُونَ: يَوَاحِيَةِ، بِقَبْلِ الْحَمْزَةِ وَوَأْوَلِ الْتَخْفِيفِ، وَقِيلٌ: إِنَّ وَاحِيَةَ لَغَةٌ ضَعِيفَةٌ، وَقِيلٌ:
هِيَ بَدَلٌ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَلِغَةُ طَيْفٍ: وَاَخْيِهِ"، أَهَدَ.
(٤) البيت ٧٦٢.
كقوله:

وَذَكَّرْ تَكُن شَافٍ.

والله، بإذن الله، لن أذكركم فيما كتب الله في كتابه، ولن أذكركم بما كتب خالق الكون في الكتب السماوية.

ولو أدعى مدعٌ أن هذه الكلمة الثلاث：الرَّقَع وما بعده، يمكن عكسها، كانت دعوى فاسدة؛ لأنه لا يأتي بعكسها إلا مقيدة باللفظ، كقوله:

وأنصب بينكم... (2)

وأنثاَّنَّ: يَكُونُ... (3)

وخطاب فيها، يؤمُّنون... (4)

وذكر تكن شافر... (5)

ونحوه.

فإن قال: هذا البيت يُغني عنه قوله قيل:

باللفظ أستغنى عن القيَد إن جلَّا.

(1) البيت 840 من فرش سورة الكهف.
(2) البيت 953 من فرش سورة العنكبوت.
(3) البيت 723 من فرش سورة الأنفاس.
(4) البيت 659 من فرش سورة الأنعام.
(5) البيت 840 من فرش سورة الكهف.
(6) البيت 47.
فالجواب: أنه لو أسقطته لم ينكشف الأمر كان كاشفه واتضح بهذا البيت.

وإعراب قوله: (وهي الوقع) أنه خبر مقدّم، وما بعده عطف عليه، و"جملة" هو المبتدأ، والجملة من قوله: (أطلقت) صفة لها، و(على) متعلقة به (أطلقت).

(من) يجوز أن تكون موصولة، أو نكرة موصولة، والجملة بعد صلة أو صفة.

و(العلا) يحتمل أن يكون مفردًا، وأن يكون جمعًا، نحو: دنيا ودنى، وكثير.

وأيضاً يحتمل أن يكون المعني من قيّد الربط العلا، لأن هذه الأشياء لا يفهمها إلا من كانت هذه صفة.

44 - قبل وبعد الحرف آتي بكُل مَا رَمَزت به في الجمع إذ ليس مشكلاً

في هذا البيت احتمالان:

أحدهما: أنه أراد به أنه إذا رمز للقراء مجتمعين بأحد الكلمات الثمان التي تقدَّم ذكرها، فإنه لا يلزم فيها تقديمًا على الحرف المقرء به ولا تأخيرًا، بل يأتي بها تارة متقدمة عليه، كقوله:

(1) وصُحبة يَصرَف

وتارة متأخرة عنه، كقوله:

(2) وقصَرُ قَبْلَمَا عَمَّ

(1) البيت ۱۳۲ من فرش سورة الأنعام.
(2) البيت ۵۸۸ من فرش سورة النساء.
وعَلَّلَ ذلك بابِهِ (لَيْسَ مَشْكِلاً) إِذ لا تَلْبِسُ كُلَّمَاتُ الرَّمَزِ بِكُلَّمَاتِ التَّلاوَةِ.
وَأَمَّا رَمْزُهُ بِالْخَرُوفِ دُونَ الْكُلَّمِ الْشَّمَانِ، سَوَاءَ رَمْزُهُ بِالْقَرَاءَةِ مَنْ فَرْدِينَ أَمْ مَجْمُوعِينَ
فَإِنَّهُ يَلْتَزِمُ تَأْخِيرَهَا عَن حَرَفِ الْقِرَاءَةِ وَقَدْ بَيْنَ ذَلِكَ بِقُوْلِهِ (١)
وَمِنْ بَعْدِ ذَكْرِي الْحَرَفِ أَسْمَى رَجَالُهُ
إِلَّا أَن تَجْتَمَعَ مِعَ الْكُلَّمِ الْشَّمَانِ فإِنَّهَا تَكُونُ تَابِعَةً لَهَا: إِن تَقْدِمَتْ تَقْدِمَتْ مَعَهَا،
وَإِن تَأْخَرَتْ تَأْخَرَتْ، وَقَدْ بَيْنَ ذَلِكَ بِقُوْلِهِ:
وَمَهَما أَتَتْ مِنْ فَالِ أَوْ بَعْدُ كُلَّمَةِ فَكَنَّى،
وَقَدْ تَقْدِمَ إِيْضَاحُ ذَلِكَ مَا يُعْلِنُ عِن إِعَادَتِهِ (٢)، فَعَلَى بِالْإِلْتِفَاتِ إِلَيْهِ (٣).
وَالثَّانِي: أَنَّهُ يُرِيدُ بِكُلِّ مَا رَمَزَهُ بِالْخَرُوفِ كُلَّهَا.
وَقُوْلُهُ: (فِي الْجَمْعِ) أُيُّ أَرَى بِهَا مِعَ كُلَّمَاتِ رَمْزِ الْجَمْعِ، كَقُوْلُهُ: (فَادْخُلِي
فِي عِبْلِيِّ وَأَدْخُلِي جَنِّي). (٤)
وَيَوْقُدُ هَذَا الْمَنْعَةُ قُوْلُهُ: (فِي الْجَمْعِ) وَلَوْ أَرَادَ الْمَعْنَى أَوْلَى لَقَالَ: (لِلْجَمْعِ
فَعَدَوْلُهُ عِن اللَّامِ إِلَى (فِي) دُونَ ضَرُوْرَةِ دُلْلِ عَلَى مَراَعَةُ هَذَا الْمَعْنَى.
قَالَ الْشَّيْخُ شَهَابُ الْدِّينِ: "إِذَا ثَبَتَ جَوْازُ هَذَا قَلْنَا: يَحْتَمِلُ أَيْضًا أَنْ يَكُون

(١) الْبِيْت ٤٧.
(٢) هَنَا مِن (ت) فَقْط.
(٣) انظِرُ شَرْحُ الْبِيْت ٥٦ ص ١٨٦.
(٤) الفِجْر ٢٩، ٢٠٠٣.
معنى قوله: (ومهما آتت) هو المعنى الذي جعلناه أولاً لهذا البيت، أي: من قبل الحرف المختلف فيه، أو من بعده [36/1] (كلمة) أي من الكلمات الثمان لا ألزوم فيها قبلية ولا بعدية، بل تأتي كذا وكذا) انتهى. (1)
وقد تقدَّم حكائنا هذا عنه في ذلك البيت (2)، وفيه نظر؛ إذ يلزم أن يكون أحد البيتين مكرراً، فالأول أن يحمل قوله: (ومهما آتت) على ما تقدَّم من المعنى، وقد تقدَّم أنه كان ينبغي أن يأتي بتلك الأبيات متوايلة، وهي:
ومن بعد ذكرى الحرف . . . . (3)
ومهما آتت. . . . . . . . . . . (4)
وقبل وبعد الحرف . . . . . . . . (5)
ويكون بين أول حاَل الرمز بالحرف وحده، وثانياً حاَل الرمز بالكلمة وضدًها، وثالثاً حاَل الرمز بهما معاً، إلا أن حكم الرمز بالكلمة لا يختلف، سواء كانت منفردة أم مع الحرف، فالتكبير لازم.
وتقدير قوله: (وقبل وبعد الحرف) أي: وقبل الحرف وبعده، ثم أفتح

(1) انظر: إبراز المعاني/191.
(2) انظر شرح البيت 56 ص 186.
(3) البيت 46.
(4) البيت 56.
(5) البيت 64.

٢٤٠
مقدمة الناظم: شرح البيت

وحدّد المضاف إليه، وهذا رأي سيبويه (1)، وهذه مسألة: «قطع الله يد ورجل
من قالها» (2) وفيها خلاف مشهور (3)، والظرف منصب بقوله: (آتي).
والرمز: الإشارة، لذا كانت هذه الحروف والكلمات التي عرف بها القراء
كالإشارة إليهم سماء رمزًا.
(4) وإذا ظرف زمان ماض أشرف معنى التعليق، وقد تقدم تحقيق ذلك.
واسم (ليس) ضمير الإنيان المدلول عليه ب (آتي) كقوله: (أعدلاو هم
أقرب للنقير) (5).
(6) في (بكَلَّ مَا) يجوز أن تكون موصولة أو موصوفة.
وقد وفِي - رحمه الله - يقتضي هذا البيت، فتأتي بكلّ كلمة رمز بها في
الجمع من الكلمات الثمانية قبل كلمة الثلاثة وبعدها، كقوله:

(1) لم يجد في الكتب نصًا صريحاً على رأي سيبويه هذا.
(2) حكي الفراء هذا القول في معاني القرآن 2/323 ونسبه إلى أبي ثروان العكيلي وحكاه عن الفراء ابن الأنباسي في المذكّر والمكتنّص ص 598، وابن جني في سر صناعة
الإعراب 298/2.
(3) القضية النحوية هنا هي الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه، وعكمه.
انظر: الإنصاف 1/96-97، ومغني اللبيب ص 425-510.
(4) ص 35 عند شرح قول الناظم (البيت 6): وأخلط بين إِذ ليس يخلق جدًا.
(5) المائدة 18.
مقدمة الناظم: شرح البيت 14

(1) رمي صحبة
(2) وصحبة يصرف
(3) وفي سعدوا فاضم صحباءا...
(4) وبعد صحب يقودون...
(5) وأرجلكم بالنصب عم...
(6) وعم قنى قصر السلام...
(7) وأفتح الجهم ترجع الله أمور سماا...
(8) سماء كامله يهدى يضم وفتحه...
(9) ونزل حق...

(1) البيت 139 من: باب الفتح والإمالة وبين اللفظين.
(2) البيت 132 من فرش سورة الأنعام.
(3) البيت 166 من فرش سورة هود.
(4) البيت 795 من فرش سورة الرعد.
(5) البيت 615 من فرش سورة المائدة.
(6) البيت 605 من فرش سورة النساء.
(7) البيت 507 من فرش سورة البقرة.
(8) البيت 810 من فرش سورة النحل.
(9) البيت 468 من فرش سورة البقرة.
٦٥ - وَنَفَّذُ الْفَضَّلَاءَ وَالْفَحْشَاءَ نَصْرًا ١

٢ وَقَدْ بَلَغَ مَيْتٌ مَعَ الْمَيْتِ حَفَقَّا صَافِنِرًا ٣

٣ نَمَا نَفَّذُ الْبَضَمَّ وَالْفَحْشَاءَ يُزْعَجَوْ ٤

٤ وَصَبَّةً أَرْفَعَ صَفُّوْ حَرْمِهِ رَضِيَ ٥

٥ أَلَا وَعَلَّا الْحَرْمِيَّ إِنَّ لَنَا هَنَا ٦

٦ وَقِيَّمَ وَنَقُولُ الْيَأْوَاءَ حَصْنٌ ٧

٧ وَضَمْنُ كَفَا حَصْنَ يَضِلُّوا يَضِلُّ عَنْ ٨

١٠١ - وَسُوَّى أسمَّيَّٰهُ وَيْسُمُّهُ نُظُمَّهُ مَعَ مُثَمَّاً مَعَ مُثَمَّاً وَمُخْوَلًا بِرِيَدُ أَنَّهُ إِذَا صَرَّحَ بِبَاسِمُ الْقَارِئِ لَا يَلْتَزَمُّ فِيهِ مَعَ كُلِّمَةٍ تِلَاوَةٍ تَقْدِيماً وَلَا تَأْخِيرًا أَكَمَّا فَعِلَّ ذِلِكَ فِي الرَّمْزِ بِالْكُلُّمَاتِ الصَّمَّامِ ١٠٢ لَعْدَمُ اللَّبَسِ، وَيَجِزُّ أَنَّ بِرِيَدُ أَنَّهُ إِذَا سَمَّحَ لِهِ النَّظُمْ أَيْ سَهْلُ لَمْ يُرُمَّ وَبِلْ يَأْتِي بِبَاسِمُ الْقَارِئِ صَرِيحَاً.

(١) الْبَيْتُ ٩١٢ مِنْ فَرْش سُورَةِ النُّور.

(٢) الْبَيْتُ ٥٥٠ مِنْ فَرْش سُورَةِ آَلِ عُمَرَان.

(٣) الْبَيْتُ ٩٤٩ مِنْ فَرْش سُورَةِ الْقُصْصِ.

(٤) الْبَيْتُ ٥١٤ مِنْ فَرْش سُورَةِ الْبَقرَة.

(٥) الْبَيْتُ ٦٩٢ مِنْ فَرْش سُورَةِ الأَعْرَاف.

(٦) الْبَيْتُ ٩٥٥ مِنْ فَرْش سُورَةِ العَنكِبَة.

(٧) الْبَيْتُ ٨٠٠ مِنْ فَرْش سُورَةِ يَحَمِّيم.

(٨) أي كَمَا لَمْ يَلْتَزَمْ ذَلِكَ فِي الرَّمْزِ بِالْكُلُّمَاتِ الصَّمَّامِ.
لمقدمة الناظم: شرح البيت

لأنه أسهل وقد تأني له ذلك في القراء السبعة ورجالهم الأربعة عشر.
وذكر له بالصريح:
إما بأسمائهم نحو:

(1)

لحزمة فاضم كسرها أهلها امكتوا
وإما بكناتهم نحو:

(2)

وقطبه أبو عمرو

(3)

وإما بنسبتهم نحو:

(4)

وكوفيهم تساءلون

(5)

وإما بضميرهم نحو:

(6)

وبرص وهم أدرى

وقد علم بالاستقراء من حاله في هذه القصيدة [33/ ب] أنه لا يأتي
برمز مع التصريح بالاسم، ولولا ذلك لأنسب قوله:

(7)

كصفا نافع بالرفع وحيدة جلا
فإن أنه يحتلم أن يكون نافع من تنمية رمز ك صفا و يكون جلا
رمزا لورش

(1) البيت 871 من فرش سورة طه.
(2) البيت 116 من: باب الإدعاء الكبير.
(3) البيت 587 من فرش سورة النساء.
(4) البيت 740 من فرش سورة يونس.
(5) البيت 588 من فرش سورة النساء.
مقدمة الناظم: شرح البيت

وأتّه يقرأ : واحدّة (1) بالرفع، لكن دفّع هذا الرهم ما ذكرته لك من كونه لا يجمع بين اسم صريح ورمز، وهو فلم يأت بواو فاصلة بين القراءتين، فلم يزُل اللبس إلّا بذلك.

فإن قلت: لم لا يجوز أن يكون مثل قوله: (2)

ذأسّوَة تلا......

يعني رمزًا مكررًا؟
 فالجواب: أنه لا يأتي بالرمز مع الصريح، كما لا يأتي بالصريح مع الرمز.
 فإن قلت: قد أتى بالرمز مع لفظ «جريمي» في قوله: (3)

جريمي نصر......

وهو صريح؛ لأنه نسبة إلى الحرم، وأنت فقد قلت: إن من جملة الصريح ذكرهم بنسبتهم؟
 فالجواب: أنه قد تقدم أن «جريميًا» ليس من الصريح، بل من الرمز للقراء مجتمعين وأنّه أحد الكلم الثمان، بما يوقف عليه نمّاته. (4)

واعلم أن هذه القاعدة، وهي كونه لا يجمع بين الصريح والرمز، إنما

(1) النساء 11.
(2) البيت 519 من فرش سورة البقرة.
(3) البيت 282 من باب حروف قرأت مخارجها.
(4) ص 179، عند شرح قول الناظم (البيت 52): «قل فيهم مع شعبة صحيحة تلا».

- 245 -
مقدمة الناظم: شرح البيت

هي في القراءة الواحدة، وحيث لا يستثنى من الرمز أحدًا، أما إذا كان حرف
القراءة مختلفًا فيه، أو استثنى أحدًا من رمز تقدم، فإنّه يجمع بين الصريح والرمز.

مثال الأول قوله: (۱)

.. قُلُوْنَ ذُو خَلْفٍ

بعد قوله: (۲)

لَهُ دَارٌ جَهَلَا

وقوله أيضاً: (۳)

سَوَى أَوَّل وَقُلَ لَا بَنٌ الْعَلَا وَيُكَسِّرُهُ لتَنْوِيهُ قَالَ أَنَّ ذَكْوَانَ

بعد قوله: (۴)

.. كَسَرَهُ فِي نَدِّ حَلَا

ومثال الثاني قوله: (۵)

وَأَن لِّعَنَةَ التَّحْفِيقَ وَأَرَّضَ فَعَلَّهُ سَمَا مَا خَلَأَ الْبَزِّ

قال الشيخ: «وقد أتى بالفاظ يعصر على المبتدئ فهمها، فلو وضع موسعها

(۱) البيت ۲۸۵ من: باب حروف قربت مخارجها.
(۲) البيت ۲۸۴ من: باب حروف قربت مخارجها.
(۳) البيت ۴۹۷ من فرش سورة البقرة.
(۴) البيت ۴۹۵ من فرش سورة البقرة.
(۵) البيت ۶۸۲ من فرش سورة الأعراف.

۴۷۴ -
ما ينبه على أنه لا يجمع بين الصريح والرمز كأن يقول:
وسوَفَ أسْمَيْي حَيَّث يَسْمَحُ نَظُمَهُ بِهِ خَالِيَاً مِن كُل رَمْزٍ لِيُقَبَّلَ
لآني بالمقصود. (1)

و(سوَفُ) حرف تنفيس أكثر تراخيًا من السين، وقد تحدث لأمها فيقال:
سَوَفُ، أو عنيها فيقال: سَفَ.

و(أَسْمَيْي) إذا كانت بمعنى الوضع تعدت [٢٣/١٢] لأتيين. (2)
واللهاء في (نَظُمَهُ) و(بي) (3) عائدة على الاسم المدلول عليه (أَسْمَيْي)،
ويجوز أن تعود اللهاء الأولى على الشَّعِير (4) للعلم به، والثانية كما تقدم.

و(يَسْمَحُ) أي يسهّل، من قولهم: فلان سَمَحَ، أي جَوَادُ سَهْلُ الإعطاء.
وقال عمر بن عبد العزيز: «آذَنَ أَذَا نَ سَمَحًا» (5). أي سهلاً من غير تطريب ولا
لحَنِّ.

_____________________
(1) انظر: إبزاَز المعناوي ١/١٩٣.
(2) تقدم ص ٦٢، عند شرح البيت ٤٦، ومن بعُد ذكرِ الحرف أَسْمَيْي رجلَه.
(3) "و(بي)") من (ت) فقط، وهي موجودة في إبزاَز المعناوي ١/١٩٢.
(4) تحرف في (ص) و(م) إلى السبعة.
(5) هذا القول مذكور في اللآلئ الفريدة لوجه ٢٦/١، ب.
مقدمة الناظم: شرح البيت ۶۵

و(هُوَ) متعلق بِ(يَسْمَحُ)، وأجاز أبو عبد الله أن يتعلق بِ(مُوضَحًا). ۱

و(موضحاً) حال من فاعل (أسمي). بالإيضاح: البيان، وضح الشيء، وأوضحته أنا.

و(جِيداً) منصوب على المفعول به ناصبه (موضحاً)، وعبر بالجديد الذي

هذه صفتاه عن التصريح بالاسم مجازاً، وقد حام الشيخ شهاب [۴/۳] الدين

حول هذا، إلا أنه عذر بعبارة قلقة مطرولة، فقال: فمعناه: أوضح شيئاً يشبه

جيدة هذه صفتاه ۲، فقد آل الأمر إلى أن يكون مفعول (موضحاً) محدوداً

هو وصفته و(جيدة) منصوب بتلك الصفة.

وقال أبو عبد الله: "وانتصابه على ما مر في الوجه الأول من (شذا)" ۳.

يريد قوله: ۴.

فقد ضاعَتْ شداً وقرفتلا

وكان قد أعرّبه منصوباً على المصدر، وقد في ما يبَّن في بيت امرئ القيس:

.............. تضوع السبك منه ما تسيب الصبا.

۱) وذلك بقوله: و(هُوَ) متعلق بِاسم الفاعل بعده" ۱۹۳. الباليه الفريدة وفحة۲۶/ب.

۲) إيزرا المعني ۱/۱۹۳.

۳) انظر: الباليه الفريدة وفحة۲۶/ب.

۴) البيت ۲۴.

۵) تقدم ص ۱۲۴، عند شرح البيت ۲۴ من أبيات الشاطبية.
مقدمة الناظم: شرح البيت

وقد تقدم تحقيق ذلك فليلتنت إليه. 

ويكون التقدير هنا: إنني أوضح إيضاحاً مثل إيضاح جيد بهذه الصفة، 

ثم حذفت تلك المضافات كما سبق.

والجديد: العين. والمعم المخول: ذو الأعمام والأخوال، وهو من قولهم: جيد معم مخول، وأصله أن الصبي إذا كان له أعمام وأخوال زيَّن كل منهم جيداً بضروب الزين، فإذا رأى الرأسي عرف أنَّه ذو أخوال وأعمام، قال:

امرأب القيس: 

فأدرك كالأجزع المفصل بينه

يُجِيد معم في العشيرة مخول.

قال الشيخ: فأضاف الجيد إلى الموصوف بذلك انتهى.

وهذه رواية شاذة، والمشهور: يجيد معم بتونين جيد، ووصفه بمعم.

وقد يصفون الجملة بذلك دون الجيد، فيقولون: فلان معم مخول، قال:

(1) تقدم ذلك ص 42، عند شرح قول الناظم (البيت 34).

(2) سبب تخرير هذا البيت ص 75، عند شرح المصنف للبيت (18) من الشاطبة.

(3) إبراز المعاني 1/193.

(4) البيت من الطويل، لم يعرف قائله، وصدره: أبوه ابن زاد الركب وهو ابن أخيه.

وهو في إبراز المعاني 1/193، واللسان 3/198 (زود).

- 249 -
معمَّهُ لعمرٍ في الجِيَادِ ومخولٍ

ومنه قولٌ يحيى بن عروة بن الزبير: (1) "أنا والله المعِمُ المخولُ، تقرفت العرب عن عمِي وخالي". (2) يريد عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم.

والمراد بالجيد أيضًا في هذه الأماكن: الجملة. 66 ومن كان ذا باب له فيه مذهب فلا بد أن يسمع فيدير ويعقل.

أي: ومن كان من القراء السبعة صاحب باب من أبوب القراءة له فيه مذهب يختص به دون غيره من القراء فإني أصرح باسم ذلك القارئ ولا أرميه؛ إيضاحًا وبيانًا، فإن شاركه غيره فيه طريق العرض فقد أذكرو صرحا أو مروما، وذلك

(1) يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام الأسابيعي أبو عروة، نسب عالم، من أعيان المدينة، له شعر، له رواية قليلة للحديث، وهو ابن أخي عبد الله بن الزبير، وأمه عمة عبد الملك بن مروان، وقد على عبد الملك فتناوله بكلمات استفزته، ففاخر يحيى بأن عبد الله بن الزبير عمه، وأن مروان بن الحكم والد الملك خاله. انظر: نسب قريش ص 246، جمهور أئمة العرب ص 124، تهذيب التهذيب 11/61.

(2) الخبر في جمهرة نسب قريش وأخبارها ص 285، وإبراز المعايي 1/194، وشرح ابن الجندى على الشاطبي عند شرحه لبيت الشاطبي المذكور.

(3) أبو بكر القرشي، وله الزبير ابن عمته رسول الله ﷺ، ولد سنة ثمانين، وقتل سنة 73 هـ. رضي الله عنه. (سير الأعلام 1/363،). 363.

(4) أبو عبد الملك الخليفة الأموي. مولده قبل عبد الله بن الزبير بأربعة أشهر. ت 65 هـ. (سير الأعلام 3/476،).
كباب: الإدغام الكبير، وهاء الكلية، وترقيق الرايت، ووقف حمرة وهشام.
ويحتمل أن يكون مراده فلا يدّ أن يسمى ذلك الباب ويعين، كما تقدم من قوله: "باب الإدغام"، وهذا آخر بيان اصطلاحاته.

وقد قال الشيخ شهاب الدين: "كنت أود أن ذكر أبيات الرموز يثلج بعضها بعضاً، ثم كيفية استعمالها، ثم اصطلاحاتها في الاضداد والتقييد".(1) ثم نظم عشرة أبيات ذكر أنها موضع ثلاثة عشر بينا من أبيات أبي القاسم، وأن فيها من الزيادات والاحترازات كثيراً مما تقدمت شرحه، فقال: "فلو أنه قال: حروف أبي جاد جعلت دلالات على القارئ "المنظوم" أو لآ، ثم قال: (ومنهن لل kotuf ) إلى آخر الرمز في قوله: (وتابعهم علا)، ثم بين كيفية استعماله للرموز فقال:

ومن بعد ذكرى الحرف رمز رجالة، بأحرفهم وألوان من بعد فيصلا.

هذه العبارة أظهر من قوله: (أسمي رجلاه)، (فيصلاً) حال.
سوى أحرف لا يليء في وصلها، وقد يكرر حرف الفصل وأحرف مسجلا.
أي: حرف الرمز، وحرف الفصل هو الواو.
وقبل وبعد الحروف ألفاظ رمزهم، وإن صحت حرفا من الرمز أولا.

هذا بني يتضمن بينين ومعناه أظهر فيه منهما.(2)

---

(1) إبراز المعاني 1/ 194.

(2) تعرفت هذه العبارة في (ص) (و) إلى: ومعناها أظهر فيه منها.
وطلّور أسماؤهم فلا رمز معهم
وهما كان ذا ضُدّ غنيّة يُضده
وَمَدْتَ وَتَوْنُ وَحِذَفْ وَمَعْمَحْ
وجمعاً وتذكير وعيب وخيفة
وخلق ورقق آخر أقطع وأهملا
من السياق فهو الفتح حيث تنزل
فغيرهم بالفتح والرفع أقبلتا
وفي الرفع والذكير والجيب لقطتها
أي لفظها مغن عن تقييدها ووقيل الكسر بالفتح، فقول النون بالباء، ولم
أعدد ألقاب حركات (الإعراب والبناء) إذا كل نوع يطلق على الآخر فهو
مجرد اصطلاح (6).
قلت: هذا مذهب الكوفيين، وأما البصريون فلا.

(1) في (ت): "وجزم"، وهي في إبراز المعاني 1/195 كما أثبتته في المثن من النسختين
الأخرتين.
(2) تحرفت هذه الشطرة في (ص) (وم) إلى: وبالفتح إلَّبك والكسر والنون قولباً.
(3) في (ص) (وم): "حركات ألقاب"، وسقطت "اللقب" من (ت)، والصواب ما
أثبتت كما في إبراز المعاني 1/195.
(4) إبراز المعاني 1/194، 195.
(5) ألقاب الإعراب عند البصريين: الرفع، والنصب، والجر، والجزم، والنقب، والبناء:
الضم، والفتح، والكسر، والسكون. وعَنْس الكوفيون فجعلوا ألقاب الإعراب لالبَرْضّ
ون(من) شرطية مبتدأ.
ون(ذا) خبر (كان).
و(كان) في محل جزم بالشرط.
و(له) خبر مقدم.
و(مذهب) مبتدأ، و(فيه) متعلق بما تعلق به الخبر، ويجوز أن يرفع
(مذهب) بالفاعلية على رأي الأخفش، و(فيه) على حالة (1)، أو حال مقدمة.
و(فلا) جواب الشرط، وهي النافية للجنس، و(بد) اسمها مبني معها،
معنى لا فرق من كذا.
و(أن يسمى) على تقدير: من أن يسمى، ففيها الخلاف المذكور، (3)
و(يسمى) بمعنى: يذكر اسمه؛ فلذلك تعدد إلى واحد قام مقام فاعله،
ويُدرى ويعقل معروفان عليه (يسمى).
7) أهلَت فلبنَتها المعاني لبابها وضعت بها ما سَأَعَذَبًا مسلسلًا

= من الكلمات، وألقاب البناء للمعرب. انظر: الكتاب 1/ 13 - 17، وشرح الرضي
على الكافية 1/ 19 - 21، وابن يعيش 1/ 72 - 73.
(1) أي متعلق بما تعلق به الخبر، كما تقدم.
(2) انظر محك الجاهر في مغني الليمب ص 83، وباب التعذيب واللزوم في أوضح
المسالك 2/ 175 - 183.

253
هذه ثناء على هذه القصيدة ترقباً فيها لما تحقّل للطلبة من العلم، ولمجرد ثنايته على فعله، فوصفها - وهي كما وصف - بصحة المعنى، وبلاغة النظام، وفصاحة الكلم.

(أهَّلْتَ) صرَخْتَ، من: أهَلْ الصبيُّ واستهلَّ أي [5/1] صرَخَ، ومنه اسمه الهلال لِإهلِ الناس عند رؤيته، وإهلال الحَجْيِ لِصُرَاخِهم بالتلبية، وَمَا أهَلْتِه لِعَيْبِ الله (1) أي صرَخَ به عند الذبح.

(لَبِنَتِهَا) أي أجابته بِلَبِنَةٍ.

ولَباب كل شيء: خالصٌ.

الصوغ: إنقان الشيء.

وسَعُ الشراب: سهل دخوله في الخلق.

وَتَسَلَّلَ: أي جرى في حدور.

والعذب: الخلل، وقد تقدم. (2)

يقول: إن هذه القصيدة لما حارّت من العلوم وفصاحة النظام كأنها نادت المعاني فأجابتها ولم تمنع عليها، ولم يجَبَّها من المعاني إلا خالصَها وجيدها.

(1) البقرة 173.

(2) ص 84، عند شرح قول الناظم (البيت 20):

جزَّى الله بالخيرات عناً أمينةً لنا نقلْوا القرآن عذباً وسَلِسلاً.
و(لُبَابِهَا) في وجهان:
أحدهما: أنَّ بُعداً اشتِمالٍ، ولم يذكَرُ أبو عبَّاد الله غيَّرَه (١) وجعله الشيخ وهمَا. (٢)
والثاني: أنَّ بُعداً بعضٌ من كلٍّ.
ووجه الوَهَم في كونه بُعد اشتِمال [أَنَّ بُعداً اشتِمال] (٣) ما كان بِهِ
وبيِن الأول ملابسةً من غير كَلِبَة ولا بضِيْبة نحْو: أعجَبَني زيَّدَ عِلْمٌه، وسُرِقَ
عبد الله نَوَيْهَ، ولِيِبَ السَّيِّمَة کَمَا تَرْقَ - بَضِيْبة، فَلا يَكون اشتِمالاً. (٤)
مُوصولة (٤) وعائِدَة هو فاعِل (سَٰعَ)، و(عَدِبَا) و(مُسْلِسَلا) حالان منه، أو
من الموصول نفسه، وكلاهما بعيني، ويجوز أن يكون (عَدِبَا) حالاً وحده،
و(مُسْلِسَلا) صفته، ويجوز أن يكون (مُسْلِسَلا) حالاً من الضمير المستمَك
في (عَدِبَا) ويجوز أن يكون (عَدِبَا) نعت مصدر محدود، أي صَوْغُ عَدِبَا
يقبله الطبع ولا يُجَهِّه السمَع.
٦٨ - وفيِ يَسْرِهَا الْتَّيْمِيْرُ رَمت اِحْتِصَارِهَا فَأَجْنَتْ يَعْوَهُ اللَّهُ مِنْهَا مُؤْمَلًا
يعني فيما يسره الله تعالى وسهله من هذه القصيدة كتابٌ (الْتَّيْمِيْر) أي
جميع ما اشتَمَل عليه من المسائل.

(١) وذلك بقوله: و(لُبَابِهَا) بُعداً اشتِمال من المعاني، اهـ. اللآلئ الفرَيدة لرحلة ٢٧/١.
(٢) إبراز المعاني ١٩٦/١.
(٣) تكملة من (ت).
(٤) تُحَرِّفَت في النسخ الثلاث إلى: مفعوله، والتصويب من اللآلئ الفرَيدة ٢٧/١.
وكتاب "التيسير" صنفه الشيخ الإمام العالم المقرئ المحدث، واسمه:

عثمان بن سعيد، كنيته أبو عمرو، أصله من قرطبة بجزيرة الأندلس، سكن دانيته فنسب إليها وبها توفى - رحمه الله - سنة أربع وأربعين وأربع عما، وله تصنيف مشهورة.

و(التيسير) مبدأ، وما قبله خبر به التأويل المتقدم.

ويجوز أن يتعلق (في يسره) بـ(رمت)، أو (اختصارة) إلا أن في هذا تقديم مجمل المصدر عليه، وهو جائز عند الكوفي مطلقًا، وعند بعضهم في الطرف وعديله خاصة اتساعاً (1) و(التيسير) على هذا مبذا، و(رمت) خبره ولو قرئ (اختصاره) (2) نصباً على الاشتغال جا، نحو: زيداً ضربه علامه.

وروّم الشيء: محاولته وطلب حصوله.

والاختصار: قلة اللفظ مع كثرة معناه.

(1) قال الرضاي عند شرحه قول ابن الحاجب عن المصدر: ولا يتقديم مجمل عليه:

"وأنا لا أرى منعًا من تقدم مجمل عليه إذا كان ظرفًا أو شبهه. وتقدير الفعل في مثله تكلُف..." اه. شرح الرضاي على الكافية 3/406.

(2) هكذا في النسخ الثلاث، والظاهرة أنه سهو؛ لأن كلمة (اختصاره) منصوبة فعلاً، فلا يقال في حقها: "ولو قرئ؟"، وأظن أن صحة العبارة: "ولو قرئ (التيسير)" نصباً على الاشتغال جا يؤيد قوله الفاسي عن كلمة (التيسير): "ويجوز نصبه بفعل مضمر عامل في المجاور قبله تدل عليه الجملة بعده" اه. انظر: اللاقلي الفريدة لوجهة 27/1.أ

_٢٥٦_
(1) النبأ 16

_٢٥٧_  

و(آجنت) من قولهم: آجنت الأرض، أي كثر جناها، استعار ذلك للكثرة
فوايد هذه القصيدة، ويجوز أن يكون من آجنته الشعرة، أي حصلت لها، ف(مؤملا)
على الأول حلان من الها في (منه)، وعلى الثاني مفعول تنز ل(آجنت) والأول
مذوحف، أي: فأجنتني منه مؤملاً، ولو قاله معرفاً ب(ال) لكان أظهراً [٥/٣]
ب] في مقصوده.

وقيل: إن عادت الها فيه (منه) على (التيسير) كما سيأتي -ف(مؤملا)
تميز، وإن عادت على الاختصار فيكون حالاً منه.

ويقال: آجنت الشعرة، أي أدركن، إلا أن هذا المعنى غير لائق هنا.
(منه) متعلق ب(آجنت)، أو بأ(مؤملاً)، أو بمذوحف على أنه حال من
(مؤملاً)، و«من» لابتداء الغاية، والها في (منه) يجوز أن تعود على (التيسير)،
أو على اسم (الله)، أو على (اختصاره).

والباء في (بكون الله) للاستعانة، وفيها معنى الإنصاق، ويعني ب(آجنت).

_٢٥٨_ وآلفتها زادت بشر فوايد، فلمخت حياة وجهها أن تفضلاً
لما تجوه عن كثرة فوايدها بإجناها، رشح ذلك بذكر الألفاف، فإن
الألفاف هي الأشجار الملتقة، قال تعالى: "وجنت ألفافاً (1)"، وهي جميع
لف، كضد وأضداد، وند وأنداد، أو جميع لف كحراً وآخر، يقال: جنلة
لف ولف بكسر اللام وضمها، لندخل بعضها في بعض. وقال: ألفاف
وجعل هذه القصيدة ذات ألفاً لأن كل بيت ملتف بما قبله وما بعده.

وجملة نستنكرها. (1)

وعن بقوله: (زادة بَنُ شرُّ فوائد) أي زادة أبائها مع اختصارها على التيسير بِبسط فوائد لم تكن فيه: فمنها باب كامل أودعها إياه، وهو باب خارج الخروج وصفاتها، ومنه الثناء على قراءة، ومنها التعديل لوجوه القراءة، وما تضمنته من اللغة وصناعة الأدب، وزيادات وجود في القراءات، كما استحق على ذلك كلئٌ إن شاء الله تعالى.

وقوله: (حَيَاة) في ثلاثة أوجه: أظهرها: أنه مفعول من أجل ناصبه (لفت)، و (عَنْ تَفْضِّلَ) على هذا معمول لِحَيَاة على حذف من، أي حياة من أن تفصّل على التيسير، استحياً الصغير من الكبير، والتأخر من المقدم (2)، وإن كان أفضل منه.

الثاني: أنه مصدر في موضع الحال، أي لفت وجهها حال كونها مستحية.

الثالث: أنه مصدر مؤكد، أي مبين لمعنى (لفت) لأن ستر الوهجة يشعر بالاستحيا و (عَنْ تَفْضِّلَ) على هذه الوجهين في محل المفعول من أجله، وناصبه (لفت)، أي: ستتر هذه القصيدة وجهها خشيّة أن تفصّل على أصلها.

ومراده بلفت وجهها: ما أودعها من الرموز، فإن الرموز كالبسط لها.

(1) تكملة لازمة من لسان العرب (لفت).

(2) في (ص) وم: «المتقدم من المتأخر» والصواب ما في (ت) وإبراز المعاني 1/197.
مقدمة الناظم: شرح البيت

وَسَمَيتِها حِرَّزُ الأمَاني تِيمْنَا وَوجَهُ التَهاني فَاهْنِه مَتَقبلاً
أي وضعت لها هذه التسمية تبركاً وتتفاءلاً بذلك، كما كَنْتَا المولدُ بَأبي فَلَان تَفَاءَلا بَانَه يَعِيش وَيَعِقَبُ الأَوْلاد.
وَ"سَمِي" هنا يَتَعَدَّئ لَاثين؛ لِأَنَّهُ من بَابِ وضع الاسم للنَّسِمَة، والثاني هو (حَرْز).
والحَرْزُ: ما يستَحفِظُ فيه الشيء.
والاماني: جمعٌ أَمنِية، بَتشديد الٍباء فيهما، وتَخفيفه في البيت [٣٦/أ] يَحْتَمَل أن يكون جمعًا أَمنِية بالَتَخَفيف، فَجاء الَجَمِيع عَلَيْه؛ لِأَنَّهُ نُقَلَ أنَّهُ قال: أَمنِية مَخفِفَةً استَثقالًا للَتَضَعِيف فِي حَرَوف العَلَّه، وَأَنَّهُ يكون جمع أَمنِية بالَتشديد وَخَفَفَ الجَمِيع لِأَنَّهُ أَقْلَ مِن المَفرَد.
والامنية: ما يَتمَّه الإنسان ويطلبه.
والتيمن: تَفْعَل من اليمين، وهو الَبَرَكة، وَمِنْهُ قبل لهذه الجَارِحة: الَّيمين.
و(التهاني) جمع تَهنيَّة بالَهمز، فَخَفَفَها بِقَبْلِهَا يَاء لِتَجَانِس مَا قَبْلَهَا.
ومعنى هذه التسمية بذلك أنَّها تَعْطى الطَلبَة لِهذَا العَلَم أَمانِيه تَتَلَقَّاهم بِوجَهٍ مُهَنِي، أو مِن قَوْله: فلاَن وَجَه الْقُوْم، أَي رَئيْسِهِم وَخَيرِهِمْ، لِأَنَّ الوجَهٍ خَيرُ ما في الْبَدَن.

(١) في (ت): يمين.

٢٠٩
و(فأْهُنَّه) يحتمل معنيين:
أحدهما: أن يكون من قولهم: هُنْأَتُهُ أَهْنُهُ، يفتح النون في الماضي، وكسرها في المضارع (١)， أي أعطته، فالمعنى: فاؤَعَتْ هِذَهُ الْحُزْرَ أو هذا الوجه منك الإقبال عليه تتناقل الغرض منه بغير مشفقة.
والثاني: أن يكون من قولهم: هِنْأَتُي الطعام، أي: لذٌ لي وطيب، والمعنى: كُن له هَنَّأً مترفقتاً به تتناقل غرضك بسهولة.
وعلى الجملة فالأصل: فَأْهُنَّه بالهمز، ثم أبدل الهمزة الساكنة بااء، ثم حذفها حملاً على المجزوم؛ إجراء حرف العلة العارض مجرَّد المتأصل، كقول زهير (٢):

(١) نقل ابن منظور عن الفراء جواز فتح النون وكسرها في المضارع؛ على أنهم لغتان، فقال: الفراء يقال: إنما سُمِيت هاتَنتا لتُهِّنِهِ وَلَتُنَهِّى، أي لتُعْطِي، لغتان.
(٢) زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياض المزني، من أصحاب المعلقات، توقي سنة ١٣ قبل الهجرة. الأعلام ٣/٥٢.

والبيت من الطويل، وهو في ديوان زهير ص ١١٨، ومعاني الخروج للزمائي ص ١٢٩، وسر الصناعة ٢٧٥، وشرح الشافية للأسترازى ٢٦/٢، والخزانة ٣/١٦، ٧/٧، ١٣/٨، وأشعار الشعراء السنة ١/٢٨٥، وعجزه في إبراز المعني ١٩٨/١، واستشهد به المصنف في الدر المصون ١/٢٦٩.

والشاهد في قوله: «بُبْدَ» فإن أصله: بُبْدَا، فلما انتفعت ما قبل الهمزة قُلَبَ الفا، ثم حذفت بسبب الجزم.

٢٦٠٠
جَرِيءٌ مَّن يُظْلَمٌ يُعَاقِبُ بَظَلَمِهِ سَرِيعًا وَإِلَّا يُبْدٌ بَالظَّلَمِ يُظْلَمٌ
ويجوز أن يكون مخففاً في الأصل، وأنه يقال: هَنا تَهْسِهِ، بإبدال الهمزة حرف علته، فجاء الأمر على ذلك، كقولهم: سَال يْسَالٌ.
وحكى ابن مجاهد في بعض القراءات: (أَبْيَمَ) (1) بباء (2) مكسورة. (3)
والضمير المنصب في (فَأْتُهُ) عائداً على «الحرز» أو «الوجه» كما تقدم تحريره، وزعم أبو عبيد أنّه عائداً على القصيدة لأنّها في معنى القصيد في

(1) البقرة 33. وتصحتت في (ص) إلى: أنتهم.
(2) في النسخ الثلاث: أَبْيَمَ، ولا يستقيمن، والتصويب من إبراز المعاني 1/199 حيث قال أبو شامرة: وحكى ابن مجاهد في القراءات الشواذ: (قال يَسْتَمَدُ着他م) مع: أَعْظَمُهُمْ)، وليه في يكون معنى قول السمين: «ابن مكسورة» أي من غير باء بعدها، والله أعلم.

- 261 -
النظم، فقال: «وأعاد الضمير في أول البيت على القصيدة مؤنثًا، كما فعل في الأربعة الآيات قبله، وأعاده في آخر البيت مذكرًا؛ لأن القصيدة في معنى القصيدة في التنسيق» (1) وفيه نظر.

1- وناديت اللَّهُمَّ يا خير سامع أذني من التَّسْمِيع قولاً ومفعلاً، الميم في (اللَّهُمَّ) عوضاً عن حرف النداء في هذا الاسم الشريف خاصَّة، ولذلك لا يجمع بينهما إلا ضرورة (2)، قوله: (3)

وما علِّيك أن تقولي كَلِمَا سبَحْت أو هَلْتِ يَا اللَّهُمَّ ما أردد عليكم شيخنا مسلمًا.

هذا مذهب البصرِين، وزمَّ الكوفيون أن الميم بقية فعل حذف، وأنَّ

(1) اللائِل الفريدة لوحة 27/ ب.
(2) في (ت): إلا في ضرورة.
(3) الأبيات من مشطور الرجز، لم أعرف قائلها، وهي بهذا اللفظ في رصف المبني ص 373، وعمدة الحفاظ (الله)، والهنيع 5/47، وفي معاني الفراء 1/203 ومعاني الرجاء 1/94 وأسرار العربية ص 212 والإنساء 1/42 واللسان 13/270 (الله) بلفظ: صلى الله عليه وسلم، وفي بصائر ذري التميم 45 والخضاعة 2/296 بلفظ: صلى الله عليه وسلم، واستشهد بها المصنف في الدر المسند 3/98. والشاهد في قوله:

«يا اللَّهُمَّ» من جواز الجمع بين الميم المشددة في اللَّهُمَّ ويا، التي للنداء.
الأصل: يا الله أمنا بخير (1)، وهذا مردود بقوله تعالى: «اللهُمَّ إن كَانَ هَنَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عَنْدِكَ فَأَمَّلْهُ» (2) ووضعه غير هذا الكتاب، ككتابي [36/3 ب]

» الشرح الكبير على تسهيل الفوائد، وكَ إعراب القرآن العزيز» (3)

وهذه الجملة: أعني: (اللهُمَّ) يحتل أن تكون معمولة لقول موحذ موصفة وهو رأي البصريين، أي: ناديت فقلت. وأن تكون معمولة لـ (ناديَّت)؛ لأنه في معتنِي القول، وكرر النداء بقوله: (يا خير سامع) مبالغة في طلب ذلك و(التسميع) مصدر سمع بعمله، أي: قصد به السمعة لا وجه الله تعالى، ومثلها: رأى بعمله، أي: آرئ الناس ليصروا عليه خيراً.

واقرأ بعمله، أي: آرئ الناس ليصروا عليه خيراً.

(قولًا) مصدر قال، و(منعتا) اسم مصدر فعل، وفي نصبهما أربعة أوجه: أخذها: إنهم منصوبان على البديل من الياء في (اَذِني) (5) بدل الاشتمال، أي: أَذِني فعلي وفعلي من التسميع.

الثاني: إنهم منصوبان على إسقاط الخافض، ويعتبر أن يكون الياء، أو «في»

(1) ذكر ذلك الفراء وهو من الكوفيَّين في معاني القرآن 1/203.
(2) الألفاء 32.
(3) هو كتاب الْدُر المصور، وهذه المسألة فيه 3/98، وانظر تفصيل هذه المسألة وأدلّة الفريقين في الإنصاف 1/341، المسألة السابعة والأربعون.
(4) في (ص): «ولهذا جاء النداء في قوله»، وفي (م): ولهذا النداء بقوله.
(5) تُرجَيَت في (ص) وم إلى: إحدى.
أي: أُدعِني من التَّسْمِيعِ بهما أو فيهما، فعلى هذا ها(1) معلومان لهذا المصدر.
الثالث: أن يكون مصدرين في محل نصب على الحال من الياء في (أَعْدِنِي)،
أي: أُدعِني قائلًا وفاعلاً من التَّسْمِيعِ.
الرابع: أن ينصب على التَّمْييزِ، وليس بشيء.
72 - إِلَيْكَ يَدِي مَنْكَ الأَيَاذِي تَمَّ تَمْهِدًا أَجْرِي بِجُوُرٍ فأَخْطَلَأَي: مَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ باسْتَفْهَا في الدعاء أن تَعْدِني من التَّسْمِيعِ في القول
والفعل، ومن الحَرِي - أي المسارعة - في الجُوُرِ، وقد ورد: "إِنَّ اللهَ يَسْتَحْيِي
من الْبَعْدِ إِذَا رَفَعَ يَدَيهِ أن يَرْتَهَمَا صَفرًا"(2) أي فارغتَينَ.
و(الأَيَاذِي): النَّعِيم، وهي جمع أَيْدِ، وأيَّد جمع بَدِ، ويُعْبِر بها عن
النَّعِيمَة؛ لِصدور النَّعِيمَة عنها غالبًا فيما تتعارفه.
والإِجْهَارِ: الإِعَادَةِ. والجُوُرُ: المَلْل من الاستقامة، ضَدَّ الْعَدْلِ. والحَطَّالُ:
الفاسد من النطق، يَقَال: حُطَّالَ بالكسر، يُحَطَّال عَلَى الْفَتْحِ حَطَّالَاً.
والمعنى أنه سَأَلَ رَبِّه - رافعاً يَدِيه - أن يَعْيِدهَ من التَّسْمِيعِ ومن الْجَرِي بِالْجُوُرِ

(1) سُقِط «هُمَا» من (ص) و(م).
(2) الحديث رواه أبو داود (488) في الصلاة، باب: الدعاء، والبيهقي (211) في
كتاب الصلاة، باب: رفع اللَّيدين في القنوت، بلفظ: "إِنَّ اللهَ حَيِّي كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ
الرَّجُلُ يَدَيهِ أَن يَرْتَهَمَا صَفرًا خَائِيَتَينَ"، ورواه الترمذي (567) في كتاب الدعوات
بلفظ نفسه وقال: هذا حديث حسن غريب، والحاكم (479) وقال: صحيح الإسناد
ولم يخْرِجَاهُ، وقال ابن حجر في فتح الباري (143/143) سنده جيد.
حتى لا يقع في الخلل

(وإليك) متعلق بـ(تمدها).

و(يدي) مبتدأ، و(الآيدي) مبتدأ ثانٍ، و(منك) حال منها قدّمت عليها، أو من فاعل (تمدها)، و(تمدها) خبر المبتدأ الثاني، والثاني وخبره خبر الأوّل.

والمعنى: أن تعمرك هي التي جرأتني على مدّيدي إليك في الدعاء، وإلا فمن حق المقصر أن يستحق فلا يرفع يده.

ويجوز أن يتعلق (إليك) بفعل مضمر، وهو الناصب لـ(يدي)، أي:

إليك مدادت يدي.

ثم استأنف الإخبار بجملة تنضم أن تعمرك هي الحاملة له على مدّيده، كما تقدم تقريره، فتكون (الآيدي) مبتدأ و(تمدها) خبره.

والفاء في (فلا أجري) جواب الأمير، وفي (فأخلط) جواب النبي، والفعل بعدهما منصوب بإضمار (أن)، إلا أنه سكن الياء (أ) في (فلا أجري).

ضرورة ويجوز أن يكون مرفوعاً على إضمار مبتدأ، أي فأن لا أجري، و(يوجر) في محل حال من فاعل (أجري)، أي: لا أجري ملتبساً بجور، أي مصاحباً له.

1/73
73 - أيمن وأمان لأنثى بسرها وإن عثرت فهو الأمون تحمل،

(أيمن) يعني: استجيب، لذا دعا بما تقدم أمن على دعائه.

وأيمن: اسم فعل، وقيل: من أسماء الله، وقيل: صوت، وفيها لغات،

وقد حققت جميع ذلك في "إعراب القرآن العزيز". (1)

والأمن: ضد الخوف، وهو سكون النفس.

والأيمن: المؤمن، ضد الخائن.

وسير الشيء: خلقه، ومنه: سير النسب، خالصة، وسر الوادي: موضوع فيه.

والعثور: الوقوع على الوجه، يقال: عثر بالفتح في مشي، يعثر بالضم.

ثم تجوز به عن الخطا في المنطق، كقوله: (2)

يموت الفاتي من عثره على مسائه، وليس يموت المرء من عثرة الرجل

والأمون: الناقة القوية الموثقة الحلق، كأنه أمن عثارها. (3)

____________________________________________________

(1) وهو كتاب "الدر المصون" 1/77، وانظر: اللسان 13/26 (أمان).

(2) البيت من الطويل، وهو لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وهو في تاريخ بغداد 2/125، والعقد الفريد 2/143، وعيون الأخبار 2/196، وبعد:

فعثرته من فيه ترمي يرأسه، وعثرته بالرجل تبرأ على مهل.

(3) اللسان 26/26 (أمان).
و"لا يتَّخِلَفُ"، أي: لا يُتَّخَلِفُ أنَّهُم وصَارُوا علَى
(أَمِّيَّةَ) فِي مَقَارِبٍ عَظِيمٍ عَلَى مَعْنِيٍّ (أَمْيَنَ) أَي: إِسْتَجْبَهُ وَهَبُهُ
(أَمِّيَّةَ لِلْأَمِيَّةَ) أَي عَلَى سَرَّةٍ، وَالْبَاءُ بِمَعْنِيٍّ عَلَى، يَقَالُ: فَلَانُ أَمْيَنُ
بِكَذَا أَو عَلَى كَذَا.

ذُكِرَ للَّمُعَرِّفُ بِفَوَائِدِهَا وَمَا اشْتَلِمتَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُحَاسِنِ بِأَنْ يُهَبَّ اللَّهُ لَهُ أَمْنَا.

وَمَا مَعْنِي أَمْانَهُ عَلَى سَرَّةٍ أَنَّهُ إِذَا اتَّلَغَ عَلَى فَائِدةٍ مِنْ فُوَائِدِهَا وَحِسَنَتِهَا أنَّهُ يُذْبِعُهَا وَيَشْرَهَا، وَلَا يَكْتِمُهَا أَهْلَهَا، وَإِلَّا فِي كُونُ خَائِنَةٍ; لَا إِنَّ
الفُوَائِدِ مِنَ الْعَلِيمِ كَالْأَمَانَةِ، فَمَن كَتَمَهَا فَكَانَ خَانَ النَّاسِ أَمَانَاهُم.

ثُمَّ قَالَ: (وَإِنْ عَرَّضَتْ) هِذِهِ الْعِصْيَةُ أَضْفَعَ العَئِيرَ إِلَيْهَا مَجَازًا، وَالْعَئِيرُ
في الْحَقِيقَةِ مِنَ الْأَمَانَةِ، أَي: إِنْ وَقَعَ فِي هَذَا سَهُوُّ وَخَلْلُ كَمَا هُوَ عَادَةُ الْبَشْرِ، فَإِنَّ
الْبَشْرَ لَا تَطْلُعُ درَجَةَ الْكَمَالِ إِلَّا مِنْ أَيْدٍِ بِعِصْيَةٍ، فَهُوَ: أَي فَالَآمِنُ بِسَرِّهَا
بِمَنْزِلَةِ النَّافِئَةِ الصَّبْورِ (1) عَلَى تَخْلُقِ الْأَثْقَالِ فِي اِنْتَسْطِعُ العَذْرَةَ وَيَتَخْلُقُ مَا رَاهُ مِنْ
الْخَطَا وَالْزِّلَالِ إِذَا لَا يَخْلُو أَحَدُ مِنْهُ إِلَّا مِنْ ذَرَّ.

وَلَقَدْ أَحْسَنَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ (2) فِي مُلْعَبَتِهِ: (3)

(1) فِي (ت) وَ(م): الصَّبورة.
(2) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنَ عَلِيّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَثْمانِ الخَرَّابِي، صَاحِبُ كَتَابِ الْمُقَامَاتِ
الْمَشْهُورِ، مِنْ أَثْمَةِ الْلُغَةِ وَالْحُجَّةِ وَالأَدِبِّ. تُ ۵۱۶ هـ. انْظُرُ: نَزْهَةُ الْآلِبَاءِ ص ۱۳۹، بَغْيَةُ
الْوَعْاَةِ ۲۵۷/۲.

٢۶٧
مقدمة الناظم: شرح البيت

وإن تجد عيناً فسد الخلاف، فجل من لا عيب فيه، وعلاء
(نتحمل) نصب على التمييز، وقيل: مفعول من أجله، وجعله الشيخ
شهاب الدين وهمًا(1)، وهو كما قال.

74 - أقول لـ لحر وألمروء مروءاً
لإخوته الأمراً ذو النور مكحلاً
شرع في ذكر وصايا ينتفع بها الطالب، وآداب تحللى بها، وأخبر أنه إنما
يخاطب من أنصف بالحريّة، وقد تقدم شرحها في قوله: «هو الحر»(2)؛ لأن
الوصية تنفع في دون غيره، والمقول الذي وصى به هو في البيت الآتي وما
بعده، فاعترض بين القول والمقول ما يبعث ويحض على قول الوصية بذلك,
والاعتراض في كلامهم أكثر من أن يحصر، وفي القرآن منه كثير.(3)
والمروءة: كمال الرجوليّة [73/ب]، مشتقة من نفوذ الجرء، كالإنسانية

(3) وهي منظومة من الرجز، اسمها ملحة الإعراب، وقد شرحها الحريري نفسه،
والبيت في هذا الشرح ص 372.

(1) إبراهيم المعاني 2011.
(2) البيت 9.
(3) منه قوله تعالى: «قالت رب إني وضعتها أنت وأنت وأعلم بما وضعت وليس الذكر
كالإنسان وليستها مريم» آل عمران 36، وقوله: «فلا أقسم بموانع النجوم» وآية
لقسم أو تعلمون عظيم إن له قرآن كريم الواقعه 75-77.
من لفظ الإنسان (١)، يقال: مَرُوّل الرجل يَمْرُوٰل، أي كَمْلٌ، وكَانَ اِلْحَصَالَانِ نَالَانِ (٢) الرَّجُلَ مِن غِيرٍ مَّن لا (٣) يَشَارِكُهُ في كَمْلِ الْحَصَالِ المَحْمُودة، كَانَ (٤) مِن لَمْ يَنَصِفْ بِكَمْلِ الْحَصَالِ لِيَس إِنسانًا.

والمرأة: الذكر من بني آدم كامرأة للأنثى منهم، وقيل أيضاً: أمرُو وامرأة.

وفي «المرأة» لبِنَان: أفسحَما فتح مم مطلقة، وبه جاه التزيل (٥).

والليئة إتباع الفاء للاه: فإن رفع ضمت، وإن نصب فتحت، وإن جرَّ كسرت.

وقال أبو عبد الله: وتحرّك مم بالحركات الثلاث، وكَلُّ قرئً (٦).

واظهر هذه العبارة تثليث الميم مطلقة، والصحيح الأول.

و(المرأة) هذه (٧) الآلهة المعروفة، وكل اسم الله يبني على مفعول ومفعمة.

نحو: مَنْجَل (٨) وماكسحة (٩) وأصلها: مرئية، تحرك البناء، والفتح ماقبلها

١) سقط من (ص): من لفظ الإنسان.

٢) تحرفت في (ص) و(م) إلى: غير آن.

٣) في (ت) و(م): مِنَ لِم.

٤) في (ص): فإن.


٦) اللالله الفرادة لروحة٢٨ ب، وانظر القراءات المذكورة في البحر المحيط:١٠١-٣٢.

٧) في (ت): هي بدل هذه.

٨) في (ص) و(ت): مَنْجَل، ولا يصح التمثيل به؛ لأنَّه على غير القياس. قال ابن =

٢٦٩
مقدمة الناظم: شرح البيت

فِقَلَتْ أَلِفًا، وَتَجْمَعُ عَلَى مَرَآيَةٍ، كَ: خَطَايَا، وَتَصِرِيفُهَا صَعَبَ، لَا يَلِيَّ ذِكْرُهُ هَذَا،

وَقَدْ حَقَّقَتْ هَذِهِ الْقَواعدِ فِي "شَرح التَّصَرِيف". (1)

و"المَتَخَلَّل": مَا يَتَخَلَّلُ بِهِ، فَهُوَ أَسْمَى أَلِيَّ أَيَّضاً، وَهُوَ عَبْرَةٌ عَنِ الْمُرْوَدَ

و(المُرْوَةَةَة) مِبَتَّدَا أَوْلَى، و(مَرْوَهَا) مِبَتَّدَا ثَانِي، و(الَّمَرَأَةِ) خَبْرُهُ، وَالجَمْلَةُ

خِبْرُ الْأَوْلَى.

والمعنى: مَثْلُ الْمَرَأةِ فِي أَنَّهُ يُرِي أَخاَاهُ عَيْوَبَهُ وَيَهْدِيهَا إِلَيْهِ بَالْتِي هِيَ أَخْسَنُ،

مِنْ غَيْرِ تَعْنِيْفٍ وَلا تَقْرِيبٍ.

وُرُئَ أَبَوَادَوَذ عَنْهُ الْسَلَامُ: "الْمُؤْمِنٌ مَّرَأَةٌ أَخِيَّهُ". (2)

= منظور: "والمَتَخَلَّلِ والمَتَخَلَّل": مَا يَتَخَلَّلُ بِهِ، لَا نَظَيرُ لَهُ إِلَّا قَوْلُهُمْ: مُنْتَصِلٌ وَمَنْصَلٌ، وَهُوَ

أَحَدُ ما جاء من الأدوات على مَعْلَمٍ بالضَّمْ، لسان العرب 11/151، 152، (نخل).

(9) هي المَكْتَبَة، كما في الْلُّسْانِ (كَسْح).

(1) كتاب "شرح التَّصَرِيف" من كتب السمين المفقودة فيما نَعْلَم.

(2) الحديث بهذِهِ الْفَظْظ في الْلَّالِيِّ الفَرِيْدة (26/أ)، وقد أَخْرَجَ الْأَبُودَوَذ (4918) في

الأَدَب، باَب: في النصيحة، والبخاري في الأدَب المَفْرَد (329)، باب: المسلم، مَرَأَةٌ أَخِيه، والدَّيْلِمِي (671)، وبَيْشامَة في إبْرَاز المعاني (201/1) بلْفَظ: الْمُؤْمِنٌ

مرَأَةٌ المُؤْمِنِ وَحَسْبُهُ الحَفْظُ العَرَاقِيُّ فِي تَخْرِيجِ إِحْيَاءِ عَلْومِ الْدِّينِ (11/12)، وأَقْرَهُ

الْمُتَخَلَّلِ فِي فِيْضِ القَدْرِيِّ (9141)، وقد ذَكَرَهُ الزَّرَمْيُ (1929) في الْبَيْتِ وَالصَّلَةِ، باَب: مَا

جَاءَ فِي شَفْقَةِ الْمُسْلِمٍ عَلَى المُؤْمِنِ، وَابْنِ الْمَبَارِكِ فِي الزَّهْدِ وَالرَّقَاقِ (181)، والبَغْوِيِّ فِي

شَرحِ السَّنَةِ (13/22) بلْفَظ: إِنَّ أَحَدَكُمْ مَرَأَةٌ أَخِيَّهُ.

٢٧٠٠
ولقد أحسن القائل:

(1) صدقي مُرَأة أَمْيَط بِه الأَذى
(2) عَضب حُسَام إن مُبعت حُقوقي
(3) لَجأت اِلِيَه دون كل شَقِيق
(4) وإن ضاق أمر أم ألَّمت مُدْيَمة
(5) (لا خوته) متعلق بضاف مُحذوف تقديره: نفع المَرء لِإِخوته كنَّفع المَرأة لهم.

وأجاز أبو عبد الله أن يكون تَبيِيناً، وفيه نظر.

و(ذو النور) فيه ثلاثة أوَّوجه: أجودها أنَّه صفة لـ(مَرُؤهَا)، وثانيها: أنَّه صفة للمرأة؛ لأنَّ المراد بها مذكر، وثالثها: أنه خبر ثان لـ(مَرُؤهَا).

و(مُكحلٌ) فيه وَجهان:

أحدُهما: أنَّه حال: إِمَّا من (مَرُؤهَا) أو من (الأَمْرَأة)، والعامل فيها ذلك المَحذوف كما تقدِم تقريره. وإِمَّا من (ذو النور)، أي صاحب النور في حالة كونه مُشَيِّها المَكحل في كونه يُشفى به داء الجهل وظلمته (4) كما تَشَفى العين السقيمة.

والثاني: أن يَنتصب على التمييز.

(1) البيان من الطويل، وقد ذكرَهما ابنُ الجندِي في شرحه على الشاطِبَية لولاَة ٤٢/١.
(2) السحاوي في المقالة الحسنة ص ٤٣٩ غير منسوبين.
(3) هو السيف القطع، ومسان عضب: ذَلِيق. انظر: لسان العرب (عضب).
(4) وذلك بقوله: (و(إِخوته) تبيين) اه. اللالَي الفردها لولاَة ٢٩/١.
(5) في (ص): (يُشفى به ذو الجهل ظلمته)، وفي (م): يُشفى به ذو الجهل وظلمته.
قال الشيخ شهاب الدين: "كم تقول: زيد ذو الحسن ووجهها، أي: مكحله.
دَوْ نور، أي هو منور" انتهى. (1) لأنه يجعله منقولاً من المبتدأ.
75- أَخْيَ أُبَيْهَا المَجْتَازُ نَظْمٍ يَبَايِهُ يُنادِه عَلَىٰ كَاسِدِ السَّوقِ أَجْمَلًا.
وَ(أَخْيْ) منادي مضاف، ثم كرر النداء بقوله: (أُبَيْهَا المَجْتَازُ) تفرقة واستعطافاً،
كأنّه يقول: إذا رأيت نظمي ماراً ببابك (2) وهو (كاسد 38/1) السوق (3)... أي
غير نافق فأجعل: أي أئث بالقول الجميل والفعل الحسن في قبّوله ونظر إليه،
وإن زهد فيه غيرك، فلعلك تنفع به. وكنّي بقوله: (المجتاز نظمي يبایه) عن
وصوله إليه مطلقًا: إما بسماع أو رؤية.
و(المجتاز) اسم فاعل من: اجتاز يجتاز، وأصله: مجتاز؛ لأنه من الجواز.
ومجتاز كمحترف في أنه مشترك بين اسم الفاعل والمفعول، وهذا هو اسم
فاعل فقط.
وقال أبو عبد الله: "أصله: مجتاز" (4)، وصوابه: مجتاز بالراوا لما تقدّم.

---

(1) إبراز المعاني 1/202.
(2) في (ص): ماراً بابك.
(3) في (ص): أو رواية.
(4) اللائي الفريدة لوحه 29/1.

٢٧٢
و(َنُظُمِي) فاعلُ بهِ، و"الْأَلَّ" في (المُجَنَّازُ) موصولة، والتقديرُ: الذي اجتاز نِظْمِي بَيْنَهِ و"الْتَنْظُم" معبَّى المنظوم. و(بِتَأْيِهِ) متعلق بِدُمُجَـتَّاز. ولهُ عائدة على الموصولة، و(المُجَنَّازُ) صفة "أي"، وقد تقدم تحقيقُ الكلام في (آيها) وما قيل فيها. (1)

و(بُتَأْدَيَّ) في محل حال من (نُظِمِي)، و(عَلِيَّهِ) قائم مقام فاعل (بُتَأَدَيَّ).

و(كَسِئَ) حال من هاء (عَلِيَّهِ)، والألف في (أجَمَّالا) بدل من نون التوكيد الخفيفة، نحو: "لْتَرَمَّعَا "(2) ولِيَكُونَا" (3)، وقد تكرر ذلك في هذه القصيدة نحو:

قاَّلُهُ وَأَعْمَلَ (4)

قاَلَهُ وَأَعْمَلَ (5)

(1) لم يتقدم ذكر (آيها) في المنظومة إلاّ في البيت (15) وهو قول الشاطبي: فبِإِنَّهَا القَارِي بِمُمْسِكٍ مُجِلَّةً له في كل حال مِبْجِلٌ.

ولم يذكر السمين هنالك شيئاً عن (آيها)، فقوله هنا: "وقد تقدم تحقيق الكلام في (آيها) وما قيل فيها" سهرٌ ولهِ أعلم. وانظر في (آيها) واستعمالاتها: المغني ص 109، والّدُرّ المصون 1/184-186.

(2) العلق 15.

(3) يوسف 32.

(4) البيت 145 من: باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين.

(5) البيت 850 من فرش سورة الكهف.
76 وظنه به خير وسامح نسيجة بالإغضاء والحسن وإن كان هلهلا

أخلاة أيضاً بأن يظنه بنظمه خيراً وأن يسامحه في عمله، وعبر عن نظمه بالنسج لأن بيت الشعر مشبه بيت الشعر (2) ولذلك يقول العروضي:

الشعر مركب من سبب ووتد وفصلة. ولقد أحسن القائل: (3)
والحسن يظهر في شيبين رونفة بيت من الشعر أو بيت من الشعر والمسامحة: المساواه، (العجازاء): التغافل، و(الحسن): ضد.

(1) تصحّفته في (ص) و(م) إلى: الأخبار.
(2) يجوز: الشعر والشعر، قال الرضي: "إن كان عين (فعل) المفتوح الفاء حليقياً ساكتاً جاز خريطة بالفتح، نحو: الشعر والشعر، والبحر والبحر، ومثلهما، لغتان عند البصريين في بعض الكلمات، وليس إحداهما فرحاً للآخرين، وأمّا الكوفيون فجعلوا المفتوح العين فرعاً لساكنها، ورأوا هذا قياساً في كل (فعل) شأنه ما ذكرنا، وذلك لمناسبة حرف الخلق للفتح" اه. شرح الرضي على الشافية 1/47.
(3) البيت من البسيط، وهو لابي العلاء المعرفي في سقط الزنيد ص 57 بلفظ: فالحسن، وشرح السقّط ص 139، ذكره البرويقي في شرحه على التلميذ ص 389 بلفظ: 

. . . .
مقدمة الناظم : شرح البيت

السُّوَّائِ، والمراد: بالطريقة الحُسنى، أو بالكلمة الحُسنى.
و"اللهُلْهَل" : الخفيف النسج.

لَمَّا جَعَلَ نَظْمُه كَالنَسْج مُمْجاَرا، رَسَّحَه بِما يُعْقِدُ عَيْبَهَا فِي العَيْن المِسْوِجَة،
يَعْني: "إِن اتَّقَنَ أن يكون سُيَءَ العَبَارَة، قَبِيح النَّظَم، فَافْعَل مَا سَأَلْتُك مِن ظَنَّ
الخَيْرَة والمسامحة والتَّغافل.
و (ظُنُّ) أَمْرٌ مِن: ظَنٍّ، و (بِه) مَفْعُولُ ثانٌ قَدْمَ عَلَى الْأُولِ، و هُوَ (خَيْرٌ).
و (بِالإِغْضَاء) حَالٌ مِن فَاعِل (سَامِحٍ)، أَي مُّلْتَبِساً بالإِغْضَاء، و جوْابٌ
السُّرَّة مَحْذوَفُ عَنْ سِبْعِهٍ لِلدَّالَّة مَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ، و مُقْدَمٌ (1) عَنْ غَيْرِهِ.
77 وَسَلَّم إِلَيْهِ الحُسْنِينَ إِصْبَاحٍ، و الآخِرِ اجْتَهَادٌ رَأْم صَوْباً فَأَمَحَّال (2)
[38/ ب] أَمْرُ أُخَاه إِيَّاها بَأَن يُسَلِّم نَظْمُه إِلَيْهِ الحُسْنِينَ اللَّتِين لا يَنْفَكْ عَن
إِحدَاهُما، و بَسَبِّيْنُهُما بَعْدٌ، أَي: عَبْر النَّظَم (3) بِأَنَّهُ مُتَصَّفٌ بِإِلْدَى الْطْرُفِيَّة الحُسْنِينَ: الإِصْباَح أو الاجْتَهَاد المَخْطَطِي، فَإِنْهُ عَلَى تَقْدِيرِ الْأَوْلِ رَأْجَان، و عَلَى
تَقْدِيرِ الثانِي لَهُ أَجْرٌ، فَهُوَ لَا يَنْفَكْ عَنْ خَصْلا حُسْنٍ. و كَانَهُ قَصَدٌ مَا خَرَّجَه
الدَّارِمِي (4) مِن حَدِيث و اَلْبَدَلَة بِنِّالْأَسْقَع، و هو قَوْلُهُ: "مِن طَلِب عَلَّماً

(1) في (ت): "و تَقْدِير"، و تَحْرَفَت في (ص) إِلَى و مَقْدَر.
(2) في (ت): عَبْر عَن النَّظَم.
(3) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل، أبو محمد الدارمي، الإمام الحافظ صاحب
المستدرك، ت 255 هـ. (سير الأعلام 12/ 224).

- 275 -
مقدمة الناظم: شرح البيت

(1) قُدْرَةُ كَانَ لَهُ كَفْلَانُ مِنِ الْأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يُذْرِكَهُ كَانَ لَهُ كَفْلُ مِنِ الْأَجْرِ.

وَبَيَّنَتْ فِي صَحِيحِي الْبَخَارِي وَمُسْلِمْ نَحْوً ذَلِكَ فِي اجْتِهَادِ الْحَاكِمِ.

ولعبَرَ عَنَ الْإِصْبَابِ فِي اجْتِهَادِهِ بَقُولِهِ: (إِصْبَابَةً)، وَعَنْ خَطْطِهِ فِيهِ بَقُولِهِ:

(رَأَمُ صُوْبَةً فَأَمَّحَلَ)، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ: سَلَّمُ لَيْ حُصُولٌ إِحْدَى الْحَصُولَينَ الْحَسَنِيَّينَ.

الإِجْتِهَادُ المُصِيبُ الَّذِي لِيَ فِي أَجْرٍ، أَوِ الْمُخْتَطِطُ الَّذِي لِيَ فِي أَجْرٍ.

وَيَجُزُّ فِي (إِصْبَابَةً) وَ(إِجْتِهَادٍ) الْجُرِّ وَالرُّفْعُ.

1. الحدِيثُ عَنْ الدَّارِمِي (67/1) وَذَكَّرَهُ الحَفَاظُ عُمْرٌ بْنُ بَرَدِ الْمُوصِليِّ فِي كِتَابِهِ الْوَقُوف

عَلَى الْمَوْقُوفِ (صُ 29) وَقَالَ: «قَالَ الْمُقَدَّسِي: هُوَ مِنْ قُوَّةٍ وَلَبَنَةٍ لِّلْآسِفِ، فَوْصِلَهُ الْبَنِيَّةُ بِرِبَّٰتٍ بِنْ رَبِيْعَةٍ»، وَقَالَ الْمَنْذِرِي فِي الْتَرْغِيبِ وَالْتَرْهِيبِ (9/1): «رواهُ الْطَّرَائِيُّ فِي الْكِبَّرِ وَرَجَالِهِ ثُقَالُهُ، وَفِيهِمْ كَلَامٌ»، وَذَكَّرَهُ الأَبُو شَامَةُ فِي إِبْرَاهِيمِ الْمَعَانِي (67/1) وَعَزَا لِلْدَّارِمِيِّ أَيْضًا، وَأَبْنَ حَجَرٍ فِي الْمَلَّابِ الْعَالِيَّةِ (67/1) بَابُ: الْتَرْغِيبِ فِي طَلِبِ الْعُلْمِ

وَالْحَلْثُ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي كَنْزِ الْعَالِمِ (67/1) وَمُجمَعَ الْزَّوَائِدِ (67/1).

2. وَقَولُهُ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَإِنَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرٍ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ فَإِنَّ مَأْتِخَ لَهُ أَجْرٍ» فِي الْعَتْصَامِ، بَابُ: أَجْرُ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أوْ أَخْطَأَ حَكَمًا وَمُسْلِمْ (67/1) فِي الْقَاطِعَةِ، بَابُ: بِانِ أَجْرُ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ وَمُسْلِمْ (67/1) فِي الْقَاطِعَةِ، بَابُ: فِي الْقَاطِعِ يُخْطِئَ وَأَبْنُ مَاجِهِ (67/1) فِي الْأَحْكَامِ، بَابُ: فِي الْأَحْكَامِ، بَابُ: الْحَاكِمُ يَجْتَهَدُ فَيَصِيبُ الْحَقَّ وَالْتَرْمِيْدَ (67/1) فِي الْأَحْكَامِ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْقَاطِعِ يُصِيبُ وَيْخْطَئُ وَقَالَ: حَدِيثُ حَسَنٌ غَرَبُ مِنْ هِذَا الْوَجْهِ، وَأَبْنُ

عَبَّدُ الْبَرِّ فِي الْأَسْتَذْكَارِ (67/1) وَوَجَّاهُ بَيْنِ الْعُلْمِ وَفَضْلِهِ (67/1).
فاجرٌ [في ( إصابةٍ) وعلى أنَّها بدْلٌ من ( إحدىٍ)]. (١)
والجرٍ [٢] فيهما على أنَّ ( إصابةٍ) و (الآخِرى) بدْلٌ من (الحُسينِينٍ).
و (اجتهادٍ) بدْلٌ من (الآخِرى).
والرفع على أنَّ ( إصابةٍ) خُرُبٌ مبتدأً مضمُرٌ، أي: هي إصابةٌ، و (الآخِرى) مبتدأً
و (اجتهادٍ) خُرُبٌ، وهذه جملةٌ مستأثرة بِنَّ بْنَها القسم الآخر من الاجتهاد. وهذا
التركيبُ نظير قولٍ تعالى: {في فتىٍ التَّفْتَحُّ تَقَلُّلُ في سَيِّبِلِ اللَّهِ وَأَخْرِىٍ
كَأَفَّرِهٍ} (٣): فالجمهور على رفعهما، وقد قرئ بجرهم بدلاً من قوله: {فَتِينٍ
و ينصهما على أنَّهما حالان من ضمير (التَّفْتَحُّ) (٤)، ويجوز رفعهما أيضاً على
البدل من الضمير في (التَّفْتَحُّ).

(١) سقط ما بين الخاضرين من (ت)، وعليه قالوا فيما جرحهما معاً أو رفعهما معاً.
(٢) تكملة لازمة يقتضيها ما في (ص) و (م)؛ فإنَّ فيهما وجهاً زائداً هوجرأ الأول ورفعه
الثاني، بالإضافة إلى الوجهين المنكرتين في الهمش السابق، وسيئ الصِّنف على هذا
الوجه نقلًا عن أبي شامة، والله أعلم.
(٣) آل عمران ١٣.
(٤) قال أبو حيان: {وَالْجَمِهِرُ بِرُفعٍ فَتِينٍ على القُطْع، التَّفَتْرُ، التَّقَدِيرُ: إحداهما، فيكون
فَتَيَّةٌ} على هذا خبرٍ مبتدأٍ محدِّثٍ، أو التَّقَدِيرُ: منهما، فيكون مبتدأً محدودٍ الخبر،
وقبل: الرفع على البدل من الضمير في (التَّفْتَحُّ). وقرأاً مجاهدًا ولحسن الزهري وحميدٍ:
فَتِينٍ بالجر على البدل. وقرأاً ابن السُّمِيقُ وبابٍ أبي بكرٍ: فَتَيَّةٍ بالنصب . . .
واه. البحر المحيط ٢/٣٩٣، ٣٩٤.
مقدمة الناظم: شرح البيت

ولم يذكر الشيخ شهاب الدين الجرّال إلّا في (إصابة) فقط؛ على أنّها بدلٌ من (إحدّى)، وجعل (والآخرة اجتهاد) جملة مستنفية. (1) وفي (رام) ضمير عائد على (اجتهاد)، نسب إليه (الروم) وهو الطلبٌ مجازاً لأنّه في الحقيقة لمن قام به. (2) و(الصوم): المطر، وكنّى به هنا عن إدراك البعيدة.

و(امحلل): أي صادف محلّاً، وهو الجذبوليّة، ويُسَّرّ الأرض، وكنّى به هنا عن الخطأ في الاجتهاد.

والجملة من (رام صوّبًا) في محل رفع، أو جرّ؛ صفة ل (اجتهاد) على حسب الروايتين.

78 وإن كان خرقاً فاإدركه يفضّله من الحلم وليصلحه من جاد مقولاً الحَرِيق هذه كتابة عن الخطأ، وهي استعارة حسنة لمجيئها بعد النسج.

(إدرك) أي: تلافه، و(الفضيلة): البقيعة، وال(الحلم): العقل.

و(المقول) بكسر الميم: اللسان، لَمّا كان الكلام صادراً عنه شبه بالآلات نحو المّنجل (3) والمقص، ونسبة الجودة إليه مجازٌ؛ لأنّ المراد انتصف القول.

(1) انظر: إبّار المعاني 1/204.

(2) سقط من (ص) و(م) به.

(3) تصحّبت في (ص) إلى: المخل.
الصدر عن اللسان بها، وكأنه أذن - رحمه الله - لِمَن كان عنده علم ووجد خطاً في قصيدته أن يصليحه غير محترم عليه، ولا جاهل بما يقول، ولذلك اشترط فيه جودة القول.

و(خَرْقُ) فاعلُ [39/أ] بِ(كَانَ) لأنها تامة.

و(ادرَكِ) أمرَ من: ادرّك الشيء، أي تلافاه، وأصله: ادرْركِه؛ لأنَّه «افتعل» من: ادرَكِ، فأريد إدغام الدال في ناء الافتعل، فقلَّبتِ دالاً، وأدغمت فيها الدال، ونحوه: ادرن من الدنيا.

و(بِفضَّلِهِ) متعلق به، ومن الجمل صفة لِ(فضَّلة). ويجوز أن يكون (بِفضَّلِهِ) متعلقاً بموضوع؛ على أنه حال من فاعل (ادرَكِ).

أي: ادرَكِه مُلتِيساً بفضَّلة.

و(مقولاً) نصب على التمييز، وهو منقول من الفاعلية، أي: جاد مقوله.

٧٩ - وقل صادقاً لولا الوثام وروحه لطاح الأنام الكُل في الخلف والخلف، كأنه استشعر بأن بعض الناس ربما يعيب عليه ما فعل من الرموز واصطلح عليه، فحذره من ذلك، ووعظه بالمثال المشهور، وهو قولهم: «لولا الوثام لِهلُكَ الأَنَامُ» (١)، فكان قال: احذِر المخالفة فإنها مهلكة.

١) ذكره الميداني في مجمع الأمثال 3/84. ٢٧٩
وفي الحديث: "لا تختلفوا فاختلف قلوبكم". (1)

و(صادقة) يجوز أن يكون حالاً من فاعل (قلم)، أو نعتاً لمصدر محدوًب، أي قوله صادقاً، إما على طريق النسب، أي قوله أذا صدقي، وإما أنه نسب إليه الصدق مجازاً.

و(وهم) مصدر وراءهم، أي صناعة مثل صنعه، فمعناها الموافقة، وروح الوهام: حياته؛ لأنها تحصل بسببه، وكلما تحصل به الحياة يسمى روحًا، ولذلك سمى القرآن روحًا في قوله: "روحًا من آمنًا" (2) لحماية القلب به، وهذا على حد قولهم: أعجبي زيد وحسن (3)، المقصود "الحسن" وذكر زيدٍ وتزية (4) للمبالغة.

و(طاح): هَلَّك، يقال: طاح يطيح ويطيب وطيبته وطياه.

(1) الحديث أخرجه مسلم (432، 664، 665) كلاهما في كتاب الصلاة، باب: تسوية الصعود والترميدي (282) في أبواب الصلاة، باب: ما جاء: ليثنيي منكم أولوا الأحلاح والتهن، وقال: حديث حسن صحيح غريب، والبيهقي (97/3) في الصلاة، باب: الرجال يأتون بالرجل ومعهم صبيان ونساء، وأحمد (4/132)، وأبى خزيمة (376، 1556، 1567)، والحاكم (1/573)، والبغوي في شرح السنة (3/73)، والمنذر في الترغيب والترهيب (10/130)، والمتنبي الهندوي في كنز العمرال (895).

(2) الشورى 52.

(3) في (ت): أعجبي زيد حسن.

(4) "توطئة" تكملة من (ت).
مقدمة الناظم: شرح البيت

و(الآدم)؛ الإنسان فقط، أو هم والجْن.

و(الخليل): المخلَّفة، (القَلْب): البُغض، ومنه: (ومَا قُلْى) (1) يقال:
قلله بثقته. وقلله قلب وقلبه، أي: أنَّبضه. وجعل الخليل والقلب: ظرفين
لهلك الأنام مبالاة، أو تكون (في) يعنى الباء السبيبة، أي: بسيهما.

80 وعِش سالما صدراً وعِن غيبة فِغْب. تَحضَر حَظارُ القُدسْ أَنْقى مُغسَِّلاً
يقول: خَلَصْتْ نَفْسِك من وساوَس الحسد وبغض الناس، وخص الصدر.

لأنهم محل الخواطر، قال تعالى: (الذي يووسوس في صدور الناس) (2).

و(الغيبة): ذَكْرُ الغيرة ما يكره، لا مصَلحة، وإنما نص على هذه الحُصْلَة
لعلَّتها في أهل العلم، خصوصاً القراء، وعن بشير بن الحارث (3): هلك القراء
في هاتين الحصصتين: الغيبة والعجب (4).

وقيل: الغيبة فاكهة القراء (5).

وقوله: (فِغْب) أي: لا تحضر مع من يعتب، فإن اضطر الإنسان إلى
الحضور وقدر على الإنكار فعل، وإنّا فينغي أن يحضر بجثمةه ويعيد بقلبه

(1) الضحى.
(2) الناس 5.
(3) ابن نصر الحافي الزاهد، الإمام الرُبَّاني القدوة. ت 227 هـ (السيرة 1/1469).
(4) إبراز المعلمي 2006/1.
(5) إبراز المعلمي 2006/1.
فَتَشاغَلَ وَلا يُسْتَمِعُ لَمَّا يَقَالَ.

وَ(تَحْضَرُ) الحضورُ: الشهودُ، ضِدُّ الغَيْبَةِ.

وَ(الحَظَّارُ): جَمِيعُ حَظْيرَةٍ، وَأَصْلُهَا مَا يُجِلَّ حَوْلَ الْغَنْمِ أو الأَبِلِ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَغَيْرَاهَا: يَقِيِّهَا الحَرِّ وَالْبَرَدُ، وَهِيَ مِنْ (الحَظَّارِ) وَهُوَ [٢٩/ب] المُنَّعُ، قَالَ تَعَالَى: (وَمَأَ كَانَ عَطْأَ رَبِّكَ مَحْتَضُورًا) (١) أي: مَنْعُوْهاً، وَقَالَ تَعَالَى: (كِهْشَٰمُ الْمَحْتَضُورِ) (٢) أي: الْمَتَخَذُّ الحَظِيرَةِ.

وَ(الْقُدُسُ): الْطَهَارُ، وَقَالَ: مِكَانٌ فِي السَّمَاءِ فِيهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَرَّٰدُ بِهِذِهِ الحَظَّارُ: الجَنَّةُ.

وَ(الْأَنْقَى): المَلِبِّي مِنْ الذِّنُوْبِ، وَ(سَالِمَاءٌ) حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ (عَشْرٍ)، وَ(صَدْرَاءٌ) تَمِيزُ، وَ(تَحْضَرُ) مَجْزَمٌ عَلَى جَوَابِ الأَمْرِ، وَهُوَ (فَعْبُ)، وَ(حَظَّارٍ) مَفْعُولٌ ثَانِٰٰ (تَحْضَرُ)، وَالأَوْلِ قَامَ مَقَامُ الفَاعِلِ.

وَ(أَنْقَى مَعْسَلَا) حَالَانِ مِنْ مَرْفُوعٍ (تَحْضَرُ)، وَأَوْنِي بِ(أَنْقَى) بِصِيَغَةٍ (٣) أَفْعَلَ، وَ(مَعْسَلٍ) بِالْتَّشْدِيدِ، مِبَالِغَةً فِي الْوَسَفِ بِذَلِكَ.

٨١ - وَهَذَا زَمَانُ الصَّبِرِ مِنْ لَكِ بِالْثَّيِّ كَفَّبَ عَلَى جَمْعِ فَتْنَجُو مِنَ الأَبْلَا.
نظام في هذا البيت ما روى أبو حذيفة الخشني (1) عنه عليه السلام: "اتهموا بالمعرفة، وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شاهًا مطاعًا، وهو متبوعًا، وذنيما مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأى يبره، فعليك بخصائص نفسك ودع العوام فإن من ورائك أن يصار فيهن مثل القبض على الجمر، للعامل فيهن أجر خمسين رجلا منكم يعملون مثل عملكم." (2)

وعن أبي حذيفة عليه السلام: "يأتي علي الناس زمان الصبر منهم على دينه كالمفتاض علی الجمر." (3)

(1) صحابي استهر بكتيته، واختلف في اسمه واسم أبيه اختلافًا كبيرًا. ت. 570 هـ، وقيل غير ذلك، رضي الله عنه. (تقريب التهذيب 2/440).

(2) أخرج أبو داود (434) في الملاح، باب: الأمر والنهي، والترمذي (582) في تفسير القرآن، باب: ومن سورة المائدة، وقال: هذا حديث حسن غريب، وابن ماجه (1440) في كتاب الفتاوى، باب قوله تعالى: "بأي الديانات أنسوا يكتمن نفسيكم"، والبيهقي (92/6) في كتاب أداب القاضي، باب: ما يستدل به على أن القضاء وسائر أعمال الولاة ما يكون أمرا بمعروف أو نهيًا عن منكر من فروض الكفادات، والبههقي أيضًا في دلائل النبوة (185)، والمذرفي في الترغيب والترهيب (4/115). وذكره أبو الشامة في إيزاز المعني (11/127) والفيروزابادي في بصائر ذوي التميز (16/126).

(3) الحديث أخرجه الترمذي (276) في الفتاوى، من طريق عمر بن شاكر، وقال: هذا حديث غريب من هذاوجه، وعمر بن شاكر شيخ مصري قد روى عنه غير واحد من أهل العلم، وذكر أبو الشامة في إيزاز المعني (1/127) أن الترمذي قال: حديث حسن غريب.
وعن أبي هريرة، عن عليه السلام: "إن من بعدي أيام الصبر المتمسك فيهن بمثل ما أنتم عليه، له كجزء خمسين عاملًا". (1)

ولقد صدّق أبو القاسم [الشاطبي] (2)، فهذا زمان قد فسد وتغير فيه الناس.

(1) الحديث بهذا اللفظ في أمالي الشجري (2/154، 139/189) وإيراز المعاني (1/1/2007).

(2) زيادة للإيضاح.

(3) البيتان من البسيط، وهما في أمالي القالي (الذيل) 45/369 وبيت الثاني فيه بلفظ:

إن دام ذا العيش لم نحزن على أحدهم ممن مزخت ولم تفرح بمولود.

وهما في العقد الفريد 188/2، والثاني فيه بلفظ:

إن دام ذا الذهور لم نحزن على أحد يموت منا ولم تفرح بموالد.

(4) البيتان من مجزوء الخنيف، وهما لأبي الحسن محمد بن لنك البصري، وهما في زهر الآداب 81/8.

عددًا في زمانًا عن حدث المكارم = 284.
وقد نظم الشاطبي صاحب هذه القصيدة - هذا المعنى في قصيدة أخرى:

 فقال:

(1)

وفي يقين الناس شرة
فهو في جود حاتيم

وفي يقين الناس شرة
فهو في جود حاتيم

(2) الينازم، وما يأتي له عجب
أبقى لنا ذمبا وسأجري الراس
مالكين اهلمهم، فهم، هام، وأرماس

وفي نسخة ختامية من الديوان:
بالأكرمة، فهم، هام، وأرماس، كرواية السمين هنا.

والميل الأول والثاني في خزنة الأدب، 195 / 305، وزئت الأولى في كرواية الديوان:
(2) البستان من الطويل، وما في إبراز المعاني، 198 / 208، وانظر القصيدة بتمامها في

مختصر الفتاح المواهب في مناقب الإمام الشاطبي، ص 71.

٢٨٥
إلى الله أَشْكُو وَحَدِّثي فِي مَصَائِيِّ
هَذَا زَمَانُ الْبَيْتِ لَوْ كُنتَ حَازِمًا
عَلَيْكَ بِالْاسْتِرْجَاعِ إِنَّكَ فَاقدُ
حَيَاةَ الْعَلِي وَابْنِ السَّلَوَّ مَنَادِمًا
أي: قِلُّ: إِنَّا لِلَّه وَإِنَّ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ عَلَى فَقُدْكَ حَيَاةَ الْعَلِيٌّ(1)، وَنَادِمٌ(2)
السَّلَوَّ عَنْهَا [٤٤٠/١] فَقَدْ أَيْضًا مَنْهَا.
وقوله: (مَنْ لَكَ) بِكَذَا يَعْبَرُ بِهِ عَنْ مَا يَسْتَبْعَدُ وَقُوُعُهُ، وَالْعَنْيَ: مَنْ يَسْمَحُ
لِكَ بِهِذِهِ الْحَصْلَةِ العَزِيزَةِ الْوَقُوعِ، وَ(مَنْ) أَسْتَفهَامِيَّةُ مَبْتَدَا، وَ(لَكَ) خَرْبُهُ،
وَالْجَارُ بَعْدِه مَتَعْلِقُ بِما تَعْلَى هُوَ بِهِ.
وَ(قَبْضٍ) صَلَةُ (الْيَيِّ)، وَ(عَلَى جَمْرٍ) مَتَعْلِقُ بِ(قَبْضٍ).
وقوله: (فَتَنْجَوْ) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِسْتَأْتِيْفًا فيْكُن مُرَفَعًا، أَي: فَأَسْتَنْجُرُ،
وَأَنْ يَكُونَ مِنْ صُوْباً فِي جَوَابِ الْأَسْتِفهَامِ إِبْصَامُ أَنَّ: بَعْدَ الْفَاءَ، وَسَكََّنَ الْوَاَيَْ
ضُرُوْرًا، وَ(مَنْ أَبْلَاءٌ) مَتَعْلِقُ بِهِ، وَقَصْرُهُ عَلَى نَحْوِ ما تَقْدِمُ فِي أَجْمَعُ العَلَّاٌ(3).
وَيَكُونُ الْبَلَاءُ فِي الْشَّرِّ وَالْخَيْرِ، فَالْعَنَّاءَ: «وَنَبْلُوْكَ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فَنَثِينَهَا». (4)
والْبَلَاءُ: الْإِمْتَحَانُ، وَأَكْثَرُ أَسْتَعْمَالِهِ فِي الْشَّرِّ.

(2) تَصَحَّفَتْ فِي (ص) وَ(م) إِلَى: «وَفِي ذَٰلِك»، وَهِيْ غَيْرِ وَاضِحَةٍ فِي (ت) وَالْتَصْوِيِّب.
(3) الْبَيْت ٤.
(4) الأَلْبَاب ٣٥.
-٢٨٦-
82- ولَوْ أَنَّ عِيْنَانِ سَاعَدَتْ لَتَوَكَّفَتْ سَحَابٌ بِالْدِّمَاءِ دِيَاً وَهُطُّلاً

أي: لو ساعدت عين صاحبها على نفسها لبكت بكاء شديداً على ما فرت في جنب الله وتضيع حقه.

وعن أبي هريرة، عن عليه السلام: «لا يلقَ النَّارُ رَجُلٌ بِكَنِيِّ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ».

و «سَاعَدَ» يتعدَّى لائتين: أحدهما بنفسه، والآخر بالحرف، وحدثهما هنا، وقد بينهما (3) ذلك.

و «التوَّكَّفُ» السَّيِّلانُ والصَّبْ، من: وَكَفَ الْبَيْتُ، إذا دَلَفَ، وَفَصَّ بَعْضَهُم

(توَّكَّفَتْ) بِ: تَوَقَّعْتُ، وهو جهل باللغة.

وعبر بالسَّحَابِ عَن الْمَدَامِع، وهي مَجَاري الدَّمَع.

و «دَيْمٌ» جمع دِيمَةٌ، وهو المطر الدائم غير شديد الواقع،قيل: أَقْلُهُ يُومٌ

(1) الحديث أَخْرَجَهُ التَّرْمِذِي (1633) في فضائل الجهاد، باب: ما جاء في فضل الغبار

في سبيل الله، و (1311) في الزهد، باب: ما جاء في فضل البكاء من خشية الله، وقال:

حديث حسن صحيح، وتحتَّم الحديث: «حتَّى يَعْمَدُ اللَّهُنَّ في الضرع، ولا يُجْمَعُ غَبار

في سبيل الله ودِخَانٍ جَهَنْمَ»، وأَخْرَجَهُ النَّاسِي (6/12) في الجهاد، باب: فضل من

عَمَّٰل فِي سبيل الله على قدِّيِّه، وأَحْمَد (2/505)، والبَغْوِي في شرح السنة (14/264)

والمنذري في التَّرْغِيب والترهيب (4/269، 4/269) وابن حُجَّر في فتح الباري (11/132)

(2) ذيَّكُ أنَّ التَّرْمِذِي والخَلَّاق صَحَحَاهُ، وهو في كنز العمال (5886).

(2) في (ص) و (م) بينهما.
وليلة (1)، وفي الحديث: «كان عمله دنيئة» (2) وقال: "دَيْمٌ وَدَيْمَةٌ" (3) مثل: لينة ولين; و: جَيْزَة وَجَيْزٍ، من باب اسم الجنس الفارق بين مفرده وجمعه دخول التاء وعده، واللينة: النخلة، والجيزة: الناحية.

وأجاز أبو عبد الله (4) أن يكون جيزة جميع جيزة، وجيزة جميع جيزة، فيكون جمع الجمع، فعلى هذا يحمل أن يكون دنياً جمع ديم، وديم جمع ديمة (5).

ولكن غريب. و(آن) وما في جيزة فيها قولان:

أحدهما: أنها في محل رفع فاعلة بفعل منفرد، أي: وَلَوْ وَقَعَ، ولذلك فتحت.

1) قال ابن منظور: "والغامة: مطر يكون مع سكون... لا رعد فيه ولا برق، تدوم يومًا واحدًا.

2) هو من كلام أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - تصف عمل النبي ﷺ، وقد أخرج البخاري في الصوم (1886) باب: هل يخص شئًا من الأيام، وفي كتاب الراق (1101) باب: القصد والمداومة على العمل، ومسلم (783) في صلاة المسافرين، باب: فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره، وأحمد (6/43، 189، 55، 43/120)، والمذرفي في الترغيب والترهيب (4/130).

3) سقط من (ص) و(م): وديمة.

4) في (ت): "أبو عبيد"، وهو خطأ.

(آنَّ).

والثاني: أنَّها مبتدأً وخبرًا محذوف، وشذ وقوع (آنَّ) بعد (لَوْ) كما شبّ نصبُ "غَدْوَةً" بعد "لِذَنَّ" (١)، وهذا مذهبُ سبويهَ (٢).

و(ديِّاً وَهُضِالًا) حالان من (سَحَائِبَهَا).

و"الْهُضِالَ" جمعُ هابل، وهو المطر المتتابع.

83 - ولكنها عن قَسَوَةَ الْقُلْبِ قَحَتْهَا في ضِيَعَةِ الأَعْمَارِ تَمْشِي سِبَالًا.

بين السبب المقتضي لعدم مساعدة العين بالبكاء، وهو قضاوَة القلب، وفي الحديث: "أَرِبَّ عِنْ صَعَابَةَ الشِّقَاقِ: جَمْوَةُ العِينِ، وقَسَوَةُ الْقُلْبِ، وَطُولُ الأَمَلِ، وأَلْحَرْضُ عَلَى الدُّنِيَا" (٣).

و"الْقَحْتَ": الجَدْبُ، عبرَه عن جَمْوَةِ العِينِ.

(١) انظر: الكتبُ/١/٢١٠، ومعجم النحو ص٣٠٢٩.
(٢) انظر: الكتبُ/٣/١٢١، وشرح الكافية الشافية/٣/١٦٣٥، والكشاف/٣/٥٥٩ عند قوله تعالى: "لَوْ أنَّهُم صَبَعُوا حَتَّى تَخْرُجُ إِلَيْهِمْ".
(٣) الحديث في جلِّي السيرة الأولى (١٧٥) قال أيوبُ: "تَفْرُدُ بِرَفَعِهِ مَتَّعَلًا عَنَّ صَلَاي حَجَّاج"، وهو في مسندُ الدِّيْلَمِيٍّ (١٥٠٠)، وتنزهُ الشرعية (٣٠١)، وفيض القدير (١٦٨) وروما السيوطي لضعفه، وقال الطرابسي في الكشف الإلهي (١١٩١) "أُورِدَ إِبَنُ الجَوَزِيٌّ في الموضوعات، وأقَوَّ عَلَيْهِ الجَالِل السيوطي في المختصر"، وقال الشوكي في الفوائد المجموعة (٣٤): في إسناده وضَعّاً، ونسبه أبوشامة في إيزاز المعاني (٢٠٩) إلى مسند البرادر.
و"السَّبِيلُ" الباطلٌ، جاء فلان سُبِيلًا. أي فارغًا لا شيء معه.(1)

وَعِنْ عَمَّر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [٤١٠/ب] : "إِنَّ الْيَوْمَ لَآَكِرَهُ أنْ أَرْكَزَ أَحْذَكَمْ سُبِيلًا"(2)،

أي: لا في عمل دُنْيَا، ولا في عُمَل آخِرَة.

واللهاء في (لِكَنْهَا) يحتملُ أنْ تعودُ على (العين) وأن تكون ضمير القصة والجملة على كلا التقديرِين - وهي (عَنْ قَسوة القَلْبِ قَحَطُهَا) - في محلٍ رفع خبرَ اللهاء.

ويحُوز أن يكون (قَحَطُهَا) فاعلًا بِالجَارِ قبله عَلَى أنْهُ الخَيْر، وهذا لا يُتنَأَّث إلا على قولنا بأنَّ الضمير للعين؛ لأنَّ ضمير القصة لا يُفسَرُ إلا بجملة.

وقوله: (فَبِذَاتِ سَبِيعَةِ الأَعْمَارِ) يحتملُ أن يكون (ضَبِيعَةٌ) هو (3) المناديّ مجازًا، كأنَّه قال: يا ضبّية الأعمار أقبلِي، وهذا أوَّلُك. وأن يكون المناديّ مُحرَّفاً، و(ضَبِيعَةً) منسوبةً بِفعل مَقْدَر، أي: يا قوم احذروا ضبّية الأعمار، أي أن تضيع أعماركم، فتكون (الضبّية) مصدراً مضافاً لِفاعله، أو: أن تضيّعا أعماركم، على إقامة (الضبّية) مقام (الإضاعة) فيكون مصدراً مضافاً لِلمفعول.

(1) وكذلك هو في لسان العرب ١١/٣٢٤ (سَبِيل).

(2) الخير في الآلائي الفريدة لوحَةٌ ١٣/٣، ولسان العرب ١١/٣٢٤ (سَبِيل) وتنمّته فيه:

لا في عمل دُنْيَا، ولا في عُمَل آخِرَة.

(3) في (ت) و (م): هي.

١٩٠٤
والوجهان مقولان في قوله تعالى: ﴿يَنْزَحُرُ عَلَى الْعَبَادِ﴾، وقوله: ﴿يَعْجَبُ لَهُذَى الْقَلْبِ﴾

أعني في كونهما منادين، أو منصوبين فعل مقدر، إلا أن نصب (ضيّعة) على المعقول به، ونصبهما على المصدرية، أي: يقوم تحسّراً وحرصاً وأعجبوا عليهما.

و(تمثيلي) جملة مستأنفة، بين بها كيفية الإضاعة، ويحتتم أن تكون حالاً من (الأعمار)، وجاز ذلك، وإن كانت مضافاً إليها - لأن (الأعمار) إما فعل معنوي، أو معقول كما تقدم تقديره. (3)

و(سبهلالا) حال من فعل (تمثيلي)، فهما حالان متداخلان، وقد مر تفسير ذلك غير مرة.

84 - ينفي من استهدأ إلى الله وحده، وكان له القراءان شرباً ومعسلاً (بفتح النص) متعلقاً بمحذوف، فيحتتم أن يُقدر أن يُقدر: أأدى ينفي، وأن يُقدر: ليفدأ، أو المفرد ينفي، ومن موصولة أو موصوفة، وهي معمولة لذلك.

(1) يس 30.

(2) البيت من الرجز، وبعده:

هل تعلَّمنُ القُوَّاءِ الْرِقِّيَةُ

(3) سقط من (ص): تقديره.

٢٩١ -
المقدّر، فتكون مفعولاً بها على التقدير الأول، ومفعولاً لم يلزم فاعله على الثاني، وخبر المبتدأ على الثالث، و(استهدَّى) صلة، فلا محل لها، أو صفة فمحلها النصب أو الرفع كمصورها.

و(استهدَّى) طلب الهدية وسلوك طريقها.

و(وحده) حال: إما من المُستهدِّي على معنى أنه انفرد بنفسه في طلب الحق للمولى أهله وعلو الباطل ونفاق أهله. وإما من الله تعالى، على معنى أنه خُلص ذلك الله وحده غير مشرك به غيره.

و(وحده) في الأصل مصدر، وسُوِّع وقوعه حالاً - وإن كان مضافًا لمعرفة كونه في قوة التكرار، أي: منفرداً.

و(القرأةان) اسم (كان)، و(له) تبين، أو حال من (شريحاً)؛ لأنه صفتاه في الأصل، و(شريحاً) خبرها، وهو الحظ والنصيب، ومنه: (وكلكم شرب يوم [١٤/ أ] معلوم) (2) يعني: أن الناس إذا اقتسموا حظوظهم كان حظ هذا

(1) قال الفيروزآبادي: "ورأيته وحده، مصدر، لا يثبت ولا يجمع، ونصبه على الحال عند البصريين لا على المصدر، وأخطأ الجوهري، ويحسن منهم ينصبه على الظرف بإسقاط (على) أو هو اسم ممكن، فيقال: جلس وحده، وعلى وحده، وعلى وحدهما وعلى وحدهما، ووحندهما، ووحنده، وهذا على حديثه، وعلى وحده، أي: وحده، اه. القاموس المحيط ص: ١٤١.

(2) الشعراء ١٥٥.
المُستَهِدي القرآن، فهو شرِّبه يُبرَؤُ منه، أي من فوائده، وكان له أيضاً (مَعْسَلاً) 
أي: مكان غسل من الذنوب وأوصار الشهوات التي أطعت القلوب، جعل القرآن مكان غسل نجارًا، 
واجاز الشيخ شهاب الدين أن يكون مصدرًا، أي: ذا غسل(1)، وهذا لا 
يجوز إلا أن يقرأ (مَعْسَلاً) بفتح السين، لقاعدة معروفة في علم التصريف.(2) 
85- وَطَابَ عَلَيْهِ أَرْضٌ فَتَضَعَتْ يُكَلُّ عُبْرَيْنَ حِينَ أَصْبَح مُحْضَرًا 
(وطابت عليه) أي: أتَسعت له لانشراحه بما هو فيه من الفناء والزهد، 
وهذه الجملة عطف على (استهدى).
والدهاء في (عليه) للمستهدي فقط، وفي (أرضه) لذلك(3)، أو لله تعالى، 
أو للقرآن، جعل له أرضًا مجازًا، ومعنى (تَضَعَتْ) على الأول: تşıفت بِتِئاء.

(1) انظر: إبراهيم المعاني 1/ 210.
(2) اسم الزمان والمكان من الثلاثي الصحيح اللام الذي ليس مثالًا واعيًا، ما ليس، المصدر يُعمَل في المضارع على وزن مفاعل، بكسر العين، أما المصدر الميمي فيما يسبيه هو مفاعل، 
بفتح العين، قال سبئيه: «ما كان من فعل يفعل فإن موضع الفعل مفاعل، وذلك قولك: هذا محسينا ومضرًا ومجليسًا. فإذا أردت المصدر بَيْنَه على مفاعِل، وذلك قولك: إن في ألف درهم لمضرًا، أي: ضرًا، قال الله عز وجل: {أين الْمَفْرَارِ،} يريد: أين الفرار، 
(3) في (ت): كذلك.
أهل الأرض عليه بما يشاهدون من عرائه، فعبر عن الشناء الحسن بالعبير، وهو الزعفران فقط، أو أخلط طيب تجمع به. وعلى الثالث: عبر بالعبير عن الفوائد التي يستنبتها من القرآن عند تلاوته، وعلى الثاني: خصب الأرض ونباتها بالخليات بحولته فيها، وهكذا الصلحون ينتبهرون الزرع، ويدرون الضرع.

تحيي بهم كل الأرض ينزلون بها كأنهم لقياع الأرض أمطار و«المتحل»: المبتل، ينت مُنفِّض، أي: مبتل، وكلما كان العبيرة مبتلاً كان أفوَّح للرائحة، وكني بذلك عما أفاضله عليه الله تعالى من نعمه يفهم فوائد القرآن الكريم.

وحين منصب بإسنادته، وأصبه وما بعدنا في محل خفض بإضافة الظرف إليها، والله أعلم.

* * *

(1) الباء هنا للسببية، والمعنى هو الله، قال تعالى: «أتمَّتَ زُرْعُونَهُمَّ نَحْنُ الزَّرَعُونَ» الواقعية 64.
(2) البيت من البسيط، ولم أشعر عليه قائله.
(3) في (ت): لراحته.
(4) «والله أعلم» من (ت) فقط.

294
86 ـ فطَوْبٌ لِهُ وَالشَّوقُ يَبْعَثُ هُمْ وَزَنُّدُ الآسي بِهِتِرتُهُ في القَلْبِ مُشَعِّلاً (طَوْبِي) فَعَلَى من الطَّيِبٍ فَوَأَهْوَا [منقِلَةً] (1) عن يَاهٍ للضَّمَّةِ قَبْلَهَا، وَيِجْرُؤُ كَسَرُّ فَاتِها فِي قَالِ طَيِبٌ تَقَبَّصُ الأَيَا كَيْ بَيْضٌ (2)، وَكَذَلِكْ كَلْ فَعَلَى وَصِىًّ، نَحْوَ ضُرْقَى وَضَيقَى (3)، وكَوْسَى وكَيْسَى (4)، وَقَرِئَ (طَيِبٍ لَهُمْ) (5).

وفي مَجَالِ (طَوْبِي) وَجِهَانِ:

أَحَدَهُما: الرَفْعُ عَلَى الابِتِداءِ، وَالخَبْرُ أَجَارٌ بَعْدَهَا، وسُوَّى الابِتِدائَا بالْتَكْرُرِ (6).

(1) زيادة للِإِيضَاحِ.

(2) قال ابن منظور: "وَجُمُوعُ الأَبِيضِ: بَيْضٌ، وَأَصْلُهُ: بَيْضٌ، بِضَمَّ الْبَاءِ، وَإِنَّمَا أَبَدَلُوا من الضَّمَّةِ كَسَرَّةً لِتَقَبَّصُ الْيَاءِ" أَهَى الْلَّسْانِ 1/122 (بَيْض).

(3) سَقَطَتْ (وضَيقَى) مِن (ص).


(5) الرَّعد 29. قال أبو حيان: "وَقَرَأ بَكَرَةُ الأَعْرَابِيُّ: (طَيِبٍ) بِكَسَرِ الطَاءِ; لَتَسَلَّمَ الْيَاءِ مِنَ الْقَلْبِ وَإِنْ كَانَ عِزْنَهَا: فَعَلَىٰ، كَمَا كَسَرَّوا فِي (بَيْضِ) لَتَسَلَّمَ الْيَاءِ، وَإِنْ كَانَ عِزْنَهَا فَعَلَىٰ كَثْمٍ" أَهَى الْبَحْرِ المَحيِطِ 5/390، 390.
مقدمة الناظم: شرح البيت

كونها دعاء، نحو: (سلم عليكم). (1)
والثاني: النصب، أي: رزقه الله عيشاً طيباً.

وقد قرئ: (طويب لهم وحسن مكتاب) (2) برفع النون ونصبها؛ عطفاً على (طويب) بالاعتبار.

وعلي (طويب) بالاعتبار.

والواو في (الشوق) يحتمل أن تكون للحال، أي: طويب له في حال كون شوقه إلى الله يبعث همه، أي يثير ويحقق إرادته ما عند الله.

و(الزنده): ما يقذح به وهو الأعلى، والأسفل: زندة.

و(الإسرى): الحزن، من: أسسْت على كذا.

و(يِتَّجُ): يَتَهَب [١٤١/ب] وياضَطَرِم.

و(مشاعلا): أي: منتقداً، جعل أن زناداً من الشوق والحزن يقذح في قلب هذا المستهدى فيهيئ ما عنده من طلب الأخيرة وترك ما سواها. ويجوز أن

1) الأربعين ٥٤ وغيرها.

2) الرعد ٢٩. والرفع في (وحسن) قراءة العشرة، والنصب فيها قراءة ابن محيصن من الشواد. قال البنا الدمياطي: "واعين ابن محيصن: (وحسن) بالنصب، عطفاً على طويب، المنصب بإضمار: جعل" اه. إتحاف فضلاء البشر ٢/١٦٢.
个人无法理解文档内容。
الناس رَقيعٌ؛ لأنَّ «علَّى» يقتضي (١) القوَّيقَة، والمعنى: أنَّ اللهَ هوَ الذي رَفعَ، فيكون (علَّى الناس) متعلقاً بمَحذوفٍ؛ لأنه خَبرُها (٢)، وما بعده أيضاً أخبارٌ أُخرَى أو أحوالٌ (٣)، ويجوز أن تكون الأسماء المُنَصوبة في الأخبار، و(علَّى الناس) تبين، وأما إذا كانت معنى: يَمْرُ وَيَذْهَبُ – كما تقدم – فإنَّ (علَّى الناس) متعلقاً بها، والمنصوبات أحوالٌ فقط.

٨٢ يَعَدُّ جَمِيعُ الناس مُولِئًا لاِ نُهُم عَلَى ما قَضَاهُ اللهُ يَجْرُونَ أَفْعَلاً أي: هذا المستَهدي يَعْتَقِدُ، فَلَذاك عَدَاءُ لمَفْعُولٍ كَحَسَبٍ، ومثَلُهُ: (٤) تُعْدَونَ عَقْرَ النَّبِيْ أَفْضَلُ مَاجِكُمْ بَني ضَوْطُرَئِ لُولاَ الْكَمِيَّةِ المُقْنِعَةِ

(١) تَصِحَّفَتْ فِي (ص) وُمَّى إِلَى: نَقْضٌ.
(٢) أي خَبْر: يَغْدُو.
(٣) سَقُطُ مِن (ت): أَو أَحَوَالٌ.
(٤) الْبيت مِنِ الطَّوْرِ، وَهُوَ فِي دِيوَانِ جُرْيرِ ص٤٦٥ بِفَلْغَةِ:

أَفْضَلَ سَعْيٍ كَمْ ... هَلَّا الْكَمِيَّةِ ....... والكامل١٩١٨٠، ومعاني الزَّجَاج١٣٣، وحروف المعاني للزَّجَاج١٤، والشعر لابِي علي١٩٤٥، ومعاني الحروف للزَّجَاج١٦٣، والخصائص٢٤٥، والتبصِّرَة والذِّكْرَة١٣٤٤٣، والأزهَرَى١٧٤٠١، وأمالي ابن الشَّجري١٤٩١٤٢١٦، وأمالي ابن الشَّجري١٧٠٤، وإليه١٦٠٨٤، ونسبة إلى الأسَبِب بن رَميَة١٠٢، وخطاً ذلك البَغدادي في الخُزانة١٦٥٩، واستشهد به المصنف في الدر المسروق٢٩١.

والشاهد فيه تعديل فعل عَدَّة إلى مَفْعُولِين كَحَسَبٍ.

٨٩٨
(1) في (ت): أن يكون.
(2) سفط من (ص) و(م): منه.
(3) سفط من (ص) و(م): معنى.
(4) في (ت): أن تسبق.
(5) القمر 44.
(6) في (ت): "أفعالهم"، وفي (م): فعلهم.
(7) ما بين الخاصلتين تكون من (ت).
مقدمة الناظم: شرح البيت

89 - يرى نفسه بالذمَّة أولى لأنها على المجد لم تعلَّق من الصبر والألا. [42/1] أي أنه يشتمل بعيش عن عيوب الناس، فلا يزال يديد نفسه ويتكرَّ دمٌ غيرها؛ لاعتقاذ التقصير من جهَّتها، لا سيما إذا نظر في أحوال السلف الصالح ومجاهداتهم.

وعَلَّمْ ذَمَّه لَفَتْهَا بِأنَّهَا لم تَصَر عَلَى مَشَاق التكليف، ولم تَنْزِج عن المنهيَّات

وَعَرَبَ عَن ذَلِك بِلَبَّقُها لِلآشِبَاء المُسَتَكْرَهَة المَرَّة المَذَاق، كَالصَّبِر، وَهُوَ مَعْرُوف

والآلاء (1) وَهُوَ شَجَر حَسن المنظر مَرَّة المَذَاق، يقال: إنَّهَ الدَّفْلَِي (2)، ويقال: يُؤَدِّ

مادام رَبْطًا، فإذا نَبَس لم يُسْتَطِع أَكْلِه، وَيُدْبِعُ بِه. (4)

والتقدير: لم تَلَعَّق مِن هذين الشَّيْئَين على تحصيل المَجَد، أي الشَّرَف،

(1) قال ابن منظور: "الصَّبِر: عُصارة شَجَر مر.

(2) سفقط من (ص) والآلاء.

(3) قال ابن منظور: "الدَّفْلَِي: شَجَر مَرَّة حَسن المنظر، يُبَدْ عَلَى الأَوْدِيَة.

(4) قال ابن منظور: "الآلاء: بوزن الأَلَاء، شَجَر ورقة وحَمله دباغ، بَعْد شَجَر، وَهُوَ حَسن المنظر مَرَّة الطَّعَم، ولا يزال أَخْضر شَنَاء وصيفًا، واحْتَدَهُ آلاء بوزن الأَلَاء.

الجواب: 24/1 (الآلاء).
فذر (يرئ) بمعنى يظل، في تعد لآتين: أحدهما (نفسه)، والثاني (أولى).
و(بالذم) متعلق ب(أولى)، ول(أنها) متعلق ب(يرئ)، و(على المجد) متعلق ب(تلقع)، وكذلك (من الصبر).

فإن قيل: الألاء لا يلقع، فكيف أدرجه؟ مع ما يلقع؟
قيل: أراد به القدر المشترك، أي لم تتناول ولم تطع، فيعم النوعين، أو يكون
على إضمار فعل لائق، أي لم تلقع من الصبر، ولم تأكل من الألائ، وهذا نحو ما قيل في قوله تعالى: {وأَلَّذِينَ بَوَيْوَ الَّذِينَ بَوَيْوَ الْمَدَارَ}. {14} وقول الشاعر:
يا ليت زوجك قد غدا متقلاً سيفاً ورمحاً
وقوله:

(1) في (ت): أشركه، وفي (م): أنزله.
(3) البيت من مجزوء الكامل، وهو لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه، وهو في معاني الأخفش 2/66، والكامل 1/432،، والشعر لأبي علي 2/532، والخصائص 2/431، والنهائية في غريب الحديث 2/237، وأين يبعش 2/50، وأمالي ابن الشجري 3/83، والموضحة 1/244، واستشهد به المصنف في الدر 1/112، والشاهد في قوله: ورمحاً حيث نصب بهعامل محدود تقديره: معتقلاً أو حاملًا.
(4) البيت من الوافر، وصدره: إما الذي الغالبات بِرَزْنِ يوْمَاً
مقدمة الناظم: شرح البيت

وزجج النحو الجيب والعين

وقوله:
فة لفظها تتين والما باردًا

وفي الصغر لغات ثلاث جارية في فعل بفتح الفاء وكسر العين ..
غير حلفيها، نحو كتف ، وانكر بعضهم تفتح الفاء وسكن العين في هذا

= وهو للراعي النميري في ديوانه ص ٢٦٩، ونسبه للحطيتة في إيضاح الوقف ٢/ ٩٢٢،
وبلا نسبة في الإنسان ٢/ ٣١٠، والخصاوص ٢/ ٣٢٤، والنتيجة في غريب الحديث ٢/ ٢٣٧،
وشرح عمة الحافظ ص ١٢٥، وعمة الخفاظ (زجج).
والشاهد فيه نصب وألمعانا بفعل محقوف تقديره وكحلان، أو نحو ذلك.

(1) البيت من الكامل، ينسب لذي الرمة، أو لبعض بني آدم، وعجزه:
حتى شنت همالة عيناها

 وهو في معاني الفراء ٣/ ١٤٤، ومعاني الزجاج ٢/ ١٥٤، والشعر لابي علي ٢/ ٥٣٣،
والخصاوص ٢/ ٣٣٢، والمكتفيص ٥٥٢، والإنسان ٢/ ١٣٣، وأمالي ابن الشجري
٣/ ٨٢، والخزانة ١/ ٤٩٩، وهو بلفظ علقتها في المصدر السابقة، واستشهد به
المصنف في الدر المصون ١/ ١١٢.
والشاهد فيه نصب ماء بفعل محقوف تقديره: وسقيتها ماء; لأن الماء لا يعلف.

(2) سقط من (ت): ثلاث.
(3) قال ابن الحاجب بعد بيانه لابن الشيخ الاسم الثلاثي: وقد يرى بعض إلى بعض، ففعل
ما ثاني حرف حلول ك: كثركجوز فيه: فخذ وفخذ وفخذ. وهذا الفعل ك: شهد، ونحوه:
كتف يجوز فيه: كتف وكتف، اهـ.
المصْرِّ المَرّ.

وُلَّدَ الصَّلَّيْلُ، وَأَلْبَسَهُ الْأَلْبَيْلَاءَ، وَكَتَبَ مَثْلَهُ.

قال الشيخ علم الدين: "هو يُشْهِدُ الشَّيْخَ رَائِحَةً وَطَعْمًا، وَلَوْ قَالَ: لَمْ تَصِرَّ،
على الصَّلَّيْلَ، وأَلْبَيْلَاءَ، كان أَحْسَنْ لَانَ الْأَلْبَيْلَاءَ لَا يَلْعَفُ". (1)

قالت: قد تقدم جواب هذا.

وَفِي (أَلْبَيْلَاءَ) ما فَعَلَ بِهِ (أَجْذَمُ الْعَلَى)، وقد تقدم. (2)

90 - وَقَدْ قَالَ كَنَّ كَالْكَلِبِ يُقَصِّي أَهْلَهُ وَمَا يَأْتِي فِي نُصْحِهِمُ مُبْدِلًا
نَظَّمَ فِي هَذَا ما رَوْى وَلْبُ بُنَيَّةً (3) عِنْ عَبْدِ الْرَّهْبٍ أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلًا.

قال: انْصَحِ الله حَتَّى تَكُونَ كَنَّصُحِ الكَلِبِ لَأَهْلِهِ: يَجَوَّسُونَهُ وَيَضْرَبُونَهُ، وَيَأْبِن

= قال الرضي: "وَجَمِيعُ هَذِهِ الْتَفْرِيعَاتِ فِي كَلَامِ بَنِي قَمِيمٍ، وَأَمَّا أَهْلُ الحُجَاز فَلا يُغْيِرُون
البناء ولا يَفْرَعُون" اهـ. شرح الشافعية 1/39/40.

(1) قال الجوهري: "والصَّلَّيْلُ بِكِسْرِ الِبَاءِ: هُذَا الْدُوَاءُ الْمَرٌ، وَلا يَسُكِنُ إِلَّا فِي ضَرْوَة
الشَّعْرَ" اهـ. الصحاح 2/7 (صبر).

(2) نَقَّلَ أبو عَبْدُ اللَّهِ الصَّنَعَانِيَّ، مِنَ النَّابِعِينَ، إِمَامُ عَلَمَةٍ أَخْبَارِيِّ، ١٤١ هـ، وَقَيلَ غَيْرَ ذَلِكَ.

(3) البيت 4.

(4) أبو عَبْد اللَّهِ الصَّنَعَانِيَّ، سُمِّيَةُ الْأَعْلَامِ، ٤٤٤ حـ، وَقَيلَ غَيْرَ ذَلِكَ.

٣٠٣ -
إِلَّا أَن يُحيِّطْ نَصَحاً.

فَكَانَهُ الَّذِي قَالَ: لَا تُقَصُّرُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، إِنَّ امْتَنَعَكَ بِلَاءَ وَمَهْرَيْنِ، كَمَا لَا يُقَصَّرُ الَّذِي قَالَ الَّذِي فِي خِدْمَةِ أُهْلِهِ، أَوْ لَا تَرْكُ النَّاسِ وَإِنْ أَدْوَكَ، كَمَا لَمْ يُرْكُّ، لَا يُرْكُذُ نَسْحُ أُهْلِهِ، وَلَا حَرَكَ مَنْ يَسْمَعُ هَذَا الْكِلَامُ بَيْنَهُ، إِِذَا كَانَ فِي أَخْسَ الأَحْيَانَاتِ، خَصْلَةً حَمِيدَةً، فَبِنْغَيْنِ أَن لَا تَحْمِلْ بَلْ يُعْمَلُ بِهَا.

وَقَد صَنَّفَ أَبُو بَكْرُ بْنُ عُمَرْ بْنِ يَاسِرُ، كَتَبَاً فِي آدَابِ الْكَلَابِ، وَسِمَاهَا: "تَفْضِيلُ الْكَلَابِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ لِيْسِ الْثِّيَابِ".

(1) هذا القول مذكور في إيراز المعاني 1/215.
(2) في (ت): لَا يَتَرَكُّ.
(3) في (ت): جَمِيلَةً.
(4) كَذَا جاء ضبطه في لسان العرب ١٣٥٦، وهو فارسي مَعْرَبٌ، ومعناه: الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك. وأبو بكر بن عمر بْنُ يَاسِر، هو عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدُ البَغْدَادِيّ، فَقِهٌ، درَسُ بِبَغْدَادٍ. ت. ١٣٦، كَذَا سَمَّاهُ ابْنُ العَمَّادِ في شُذُراتَ الْجَهَّلَةِ ٣/٥٦ وَحَاجِيَ، خَلِيفَةً فِي كِشْفِ الْظُّفُونِ ١٢٧٩ وَكَحَالَةً فِي مُعَجِّمِ الْمُؤْلِفِينَ ٧/١٢، وَسَمَّاهُ إِسْمَاعِيلُ البَغْدَادِيّ فِي هَدِيَةِ الْعَارِفِينَ ٦/٢٦: مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِّ بْنِ الْمُرْزَبُانِ، وَذَكَرَ أَنَّ وَفَاتَهُ سَنَةٌ ٤٠٩ هـ، وَاللَّهُ أَعْلَمَ.
(5) طَبعَ الْكِتَابِ بِعَنْوَانِ: "فَضْلُ الْكَلَابِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ لِيْسِ الْثِّيَابِ" بِتَحْقِيقِ عَبْدُ الرَّحِمَ حَسَنٍ مُحَمَّدُ ١٣٠٤ مُهَّرِ، مَكَتَبَةُ الْأَدَابِ، القَاهِرَةٌ.

-١٣٠٤-
قال المفسرون في قوله تعالى: ﴿مقلٌقين﴾: (1) إنَّا أشتقَّ من لفظ ﴿الكلب﴾، لأنَّه أكثر الخيوانات غير الناقةة أدباً، و(يَقَصُّهُ): يَنْهِه.

(وما يَتَلُّهُ أي: ما يَقَصُّ [42/ ب]، يَفْعَلَ، من: أَلَا فِي الْأَمْرِ يَتَلُّهُ، أي قَصَرُ، ومنه: ﴿لَا يَنْتَوِكُمْ خَبَارًا﴾: (1)، وأَمَّا قَوْلهُ: ﴿وَلَا يَتَلُّهُ أَوْلُو الْفَضْلِ﴾: (3) فهُوَ يَفْعَلُ مِن ﴿الْأَلِيْهَةَ﴾ وهي ﴿الحَلَفِ﴾، و(مُتَبَذَّلَهُ أي) مُسْتَرْسَلًا في جميع الأشغال، جلِيلِها وحَقِيرَها، ونصُبُه على الحال، وباقِي الإعراب ظاهر.

(91) ﴿لَعَلَّ إِلَيْهِ الْعَرْشُ بَيْنَ الْخَيْتَانِ يَقِيٌّ جَمَاعَتَنَا كُلُّ الْمَكَارَهْ هُوَلَا أي نَرْجُح إِنْ أتَصَفَّنَا بِهِ هَذِهِ الْصُفَاتِ الجَمِيلَةِ أَن يَقِيَّنَا أَي يَصِوْنَا مِن جُمْعِ المَكَارِه الدِّينِيَّةَ والأَخْرَوَيْةً، و(هوَلَا) جُمْعٌ هَائِلٌ، وحَائِلٌ اسم فاعل من: هَلَّهَ كُذَّاً، أي أَفْزَعهَ هَوَلَاً، فهُوَ هَائِلً، واجْمَعُ هُوَلٌ، كَضْرِبٌ، ونَصُبُه عَلَى الْحَالِ مِن (كَلِّ).}}

---

(1) المائدة 4.
(2) آل عمران 118.
(3) النور 22.
(4) في (ت): واضح.

٣٠٥
92 - وَيَجَلَّنَا مَنْ يَكُونُ كَتَابًا شَفِيعًا لَهُمْ إِذَا نَسُوهُ فِي مَحَال
الجَمْعِ مِنْ (يَجَلَّنَا) عُطِفٌ عَلَى (يَقِيٍّ)، أَيِّ: لَعَلَّهُ يَجَلَّنَا مِنَ الْمذَن - أَو
مِنْ قَوْمٍ شَفَعَ لِهِمْ الْقُرْآنَ. فَمَنْ مُوسِىٰ أو مُوسَى، وَحَمَلَ عَلَى لفظ
(مَنْ) فَأَفْرَدَ فِي قُوَّةِ (كِتَابُهُ)، وَعَلَى مَعَانَا فَجَّعَلَ في قُوَّةِ (لَهُمْ).
وَ(إِذْ) ظَرِفْ لِ(شَفِيعًا)، وَفِيهِ إِشْكَالٌ مِنْ حَيْثْ إِنَّ الْشَفَاعَةَ يَومَ الْقِيَامَةَ،
وَنَسَيَّانُ الْقُرْآنَ إِنْمَا هُوَ فِي الْدُنْيَا، وَنَحْوَهُ فِي هَذَا الإِشْكَالَ قُوَّةَ تَعَالَى:
(۱) وَلَن يَنْفَعُكُمْ أَلِيُّوْمٍ إِذْ ظَلَّلْتُمْ.
وَيَجَابُ عَنْهُمَا بِأَنِّ (إِذْ) لِلْتَعْلِيلِ، كَقُوَّةَ تَعَالَى:
(۲) وَإِذْ اعْتَزَّزَ لَمْ تُحْمَوْهُمْ وَمَا يُعْبَدُونَ إِلَّا اللهُ فَأَوْرَأَهُمْ.
وَقِيلَ: الْتَقْدِيرُ: بَعْدَ إِذْ ظَلَّلْتُمْ (۳)، فَحُذِفَ المُضَافُ، فَكَذَا هَذَا.

۹۲ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰ ۱۰۱ ۱۰۲ ۱۰۳ ۱۰۴ ۱۰۵ ۱۰۶ ۱۰۷ ۱۰۸ ۱۰۹ ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۲ ۱۱۳ ۱۱۴ ۱۱۵

۱ الزَّهْرَفَ عَشَرَ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: فَإِنَّ قَلْتَ: مَا مَعَنِي قُوَّةَ تَعَالَى: (إِذْ ظَلَّلْتُمْ)؟
قَلْتُ: مَعَانَا إِذْ صَغِّرْ ظَلَّلْتُمْ وَتَبِينَ، وَلَمْ يَبْقَ لَكُمْ وَلَا لَأَحَدٌ شَبَهَهُ فِي أَنْتَكُمْ كَثِيمَةَ،
وَذُلِكَ يَوْمُ الْقِيَامَةَ، وَ(إِذْ) بَدْلَ مِنْ (أَلِيُّوْمٍ)، وَنَظِيرُهُ:
(۱) إِذَا مَا أَنْتَسْبِئُنَّ أَمْ تُثَلِّدُنَّ لَيْمَةً
أَيَّ: تَبِينَ أَنِّي ولَدُ كَرِيمًا. أَهَدَى الْكَشَّافُ ۳/۴۸۹.
۲) الكَهْفَ عِشَرَ وَنَعْسَ ابْنِ هَشَامٍ عَلَى أَنَّ (إِذْ) تَكُونُ لِلْتَعْلِيلِ. انْظُرُ الْمَنْحِي صَ ۱۱۳.
۳) قَالَ ابْنُ هَشَامٍ فِي الْمَنْحِي صَ ۱۱۵.
وكيل: نزل المسبب عن (1) الشيء كأنه وقع زمن سببه، فانتقل النفع الاشتراك في العذاب زمن ظلمهم (2)، وكذا هنا، كان الشفاعة حصلت وقت عدم الإنسان لكونها مسببة عنه.

وقال ابن جني: «راجعت أبا عليّ (3) مرتين - يعني في الآية - وأخبر ما تحصل منه أن الدنيا والآخرة متصلتان، وهما في علم الله تعالى وحكمه شيء واحد، فكرنناها واقعة، وكان اليوم ماضٍ» (4).

والناسان: التئلك للعمل بما فيه، نحو: «سوا الله فنسبهم» (5).

ويمحل: نصب بعد الفاء في جواب النفي بما بالإضمار "آن"، وهو من: محال به: إذا وشأ به ونتم عليه.

(1) في (م): "على" وهو تحريف.
(2) جاءت هذه العبارة في (ت) هكذا: "فانتقل النفع للاشتراك في العذاب في زمن ظلمهم".
(3) أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي، الإمام المشهور، وأوحد زمانه في علم العربية، مؤلف "الحجة" وغيرها. ت 77 هـ (بمقوله يوما 1/ 496).
(4) نقل أبو شامة كلام أبي علي الفارسي في إبراز المعاني 1/ 216، ونقله ابن هشام في المعاني 114، وأخرو فكان اليوم مضى، أو كأن (إذ) مستقبلة.
(5) التوبة 27.
وفي الحديث: "ولا تجعل القرآن ينادينا ماحلاً" (32)، أي ذاكرًا لما أسلفناهم من العمل السوء.

ويجوز أن بُراد بنبيه نسيان ألفاظه؛ لأن ذلك إنما يكون غالباً حيث يحصل تهارون (33) وتكاسل، وإلا فالمحب للشيء يكبت عن ذكره.

وقد وردت أحاديث وأثار كثيرة ناهية عن نسيان القرآن، فمنها ما روى عنه عليه السلام: "القرآن شافع مشبع، ومحل مصدق، فمن جعله أمامه قادها إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار" (4).

(1) تعرّفت في (ص) و(م) إلى: لا تجعلوا.

(2) الحديث في مفردات الراجب (ص 274) بلفظ: لا تجعل القرآن ماحلاً بنا. قال أبو شامة في إبراز المعاني (1/ 177): "قال الشيخ [السخاوي]: وفي الدعاء: ولا تجعل القرآن بنا ماحلاً أي ذاكرًا لما أسلفناه من المسارئ في صحبته"، وقال ابن الأثير في النهاية غريب الحديث (4/ 3): ومنه حديث الدعاء: لا تجعله ماحلاً مصدقًا.

(3) تعرّفت في (ص) و(م) إلى: بها دون.

وفي رواية بعد «وماحل مصدق»: «من شفع له القرآن يوم القيامة نجا، ومن محله القرآن يوم القيامة كله في النار على وجهه.» (1)

واعن أنس عنه السلام: «عرضت علي ذنوب أمتي، فلم أر أعظم من سورة من القرآن أو آية أخرى رجل ثم نسيها.» (2)


93 - وَبِاللهِ حَوْلٌ وَقَوْلٌ وَإِيَّاهُ لَا إِلَّا سَتَرُّهُ مُتَّجَلَّا

نظم في هذا البيتمعنى «لا حول ولا قوة إلا بالله»، وزاد فيها الاعتصام.

= وذكره أبوشامة في إجازات المعني (1/217) على أنه من كلام ابن ممسود رضي الله عنه.

(1) الحديث بهذا اللفظ أخرجه أبو عبيد في كتاب فضائل القرآن العزيز (ص 35)، وذكره أبوشامة في إجازات المعني (1/217) ونسبه إلى أبي عبيد أيضا، وهو في كنز العمال (2474).

وعزاز محمد بن نصر عن أنس.

(2) الحديث أخرجه الترمذي (1916) في ثواب القرآن، وقال: «هذا حديث غريب، لا يعرفه إلا من هذا اللوحة، وذكرته به محمد بن إسماعيل ( يعني البخاري) فلم يعرفه واستكره» اه. وأخرج أبو داود (4218) في الصلاة، باب: كنس المسجد، واليهتي (2/440) في الصلاة، باب: كنس المسجد، ابن عبد الله في الاستذكار (470/1000)، والبغوي في شرح السنة (1/1644)، ابن الجوزي في الفعل المتناهية (91/109) والمذر في الترغيب والترهيب (1/197 و 95/530)، والنوي في الأذكار (ص 194)، والهذلي في الكامل (14/18)، وابن كثير في فضائل القرآن (ص 115).

_٣٠٩_
يقول: هذه الأشياء الثلاثة لا أقدر على تحصيلها إلا بمعونة الله.

وفي الحديث عن ابن مسعود قال: كنت عند النبي ﷺ فسمعتي وآنا أقول:
لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: أندري ما تفسيرها؟ فلأت: الله ورسوله أعلم،
فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله إلا بعصمته الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بمعونة
الله، لذلك أخبرني جبريل عن الله عز وجل.

(3) قال الخطابي: هذا أحسن ما جاء فيه.

وفي الحديث: لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنَّة.

(1) الحديث في تاريخ بغداد (16/1200) ومحاسن الشجري (1/30) والضعفاء الكبير
للعقيلي (2/200) بلطف: لا أخبرك بفسيرها، وهو في المطالب العالية (48/43)، ياب:
ففضل لا حول ولا قوة إلا بالله، بلطف: هل تدري ما تفسيرها، وكنز العمَّال (7/67،
وقال الهشمي في مجمع الزواريد (10/99): رواه البزار بإسنادين: أجدهما منقطع فأخبر
عبد الله بن خراش، والغالب عليه الصغر، والآخر متصل حسن.

(2) بذكر أبوشامة في إيزاز المعاني (1/218) جزء منه وهو: لا حول عن معاصر الله إلا
بعصمته الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بمعونة الله على أنه من كلام ابن مسعود - رضي
الله عنه - في تفسير معنى: لا حول ولا قوة إلا بالله.

(3) محمد بن محمد بن إبراهيم أبو سليمان الخطابي الحافظ اللغوي، صاحب التصانيف.

(4) الحديث أخرجه مسلم (470) في كتاب الذكر والدعاء، ياب: استحباء خفض
وءِلْحُمُولُ" مصدر: حال إلى مكان كذا، أي تحول إليه، فمعنى: وَبِاللهِ
تحوله من أمر إلى أمر.
وقال ابن الأنباري (1): "الحول عند العرب: الحيلة، فمعنى: لا حيلة للعبد
في دفع الشر ولا قوة له على درك الخير إلا بالله". (2) وفي لغة ضعيفة: لا حيل
ولا قوة إلا بالله.
و "الاعتصام" افعاله، من: عصمه، أي منعه.
و "الستر" في الأجرام: ما يغطى به ويواري.
و "موجللا" أي: مغطياً، من: جل الدابة.
و (بالله) خبر مقدم، وما بعده مبتدأ ومعطوف عليه.

الصوت بالذكر، وابن ماجه (3825) في الأدب، والدْيْلِمِيّ (7785)، وأحمد (5)
156، والبغوي في شرح السنة (5/86)، وابن حجر في المطالب العالمية (436)
وحسنَهُ، وصححه ابن حيان (3379).

(1) محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر ابن الأنباري البغدادي، الإمام الكبير، مؤلف كتاب
الوقف والابتداء، والذكرى والمؤنث، وغيرهما، ت 378 هـ. (غنية 2/1) (231).

(2) قال ابن الأنباري في كتابه: الزاهر في معاني كلمات الناس ص 8: "وبصورتهم: لا حول
ولا قوة إلا بالله، قال أبو بكر: معناه: لا حيلة ولا قوة إلا بالله، ويقال: ما للرجل حيلة،
وما له حول" أه. وقول ابن الأنباري مذكور في عمدة الحفاظ ص 144 مادة (ح ول)،
واللاّلي الفريدة لوحه 3/1.
مقدمة الناظم: شرح البيت

(لي) خبر مقدّم، و(سثرة) مبتداً، و(إنّا) استثناء مفرغ.
(مّتجلّلًا) حال من الباء في (لي)، وقيل: من (سثرة)، قال الشيخ شهاب الدين: "وفي نظر". (1)

قلت: كأنه يقول: المُتجلّل من صفة العقلاء، لا من صفة السّتّر، لكنه يجوز على حذف العائد، أي: به.

إذا قيل: هذا من باب جريان الصفة على غير من هٰٰنٰ، فكان ينبغي أن يُبرّر الضمير في قال: مُتجلّلًا به أنا.

فاجواب: أنّ عبد أمّن الابّس قد يبرّر وقد لا يبرّر، وهو مذهب كوفي.
قال به جماعة (2)، وقد أوضحت هذه المسألة في كتابي "شرح تسهيل الفوائد" وفي "إعراب القرآن الكريم" (3)، فعليك بالالتفات إليهما.

و في 94 ـ فيّا رَبّ أَنتَ اللَّهُ حَسَبٍ وَعَدِيّ يُعَلِّك اعْتِمَادِي ضَارِعًا مُتَوَكِّلًا استغاث بِرَبِّهِ المُصِّلِحٍ لأُمِّورِهِ
و (حَسِيبي) بمعنى: مِحسِيبي، والمَحسِب: الكافي، ومنه: حَسِبٌ دُرَّهمٌ،

(1) إبراز المعاني ۱/۲۱۸
(2) انظر: الإنصاف ۱/۵۷ المسألة الثامنة، وحاشية الصبان على الأشموني ۱/۱۹۷
(3) انظر: الذر المصون ۸/۱۹۹.

-۳۱۲-
ولهذا كانت إضافته لفظيةٌ.

و"العُدَّة": ما يعدُّ لدفع النوائب.

و"الاعْتِمَاد": في الأصل: الانكماش على الشيء، والمراد به هنا - التفويض والاسناد.

و"الضَّارِع": الذَّيلُ المتواضع، ومنه: (1)

ليَنْبَغِي يَزِيد ضَارِع لَحْصُومَةِ ومَختَبْطَ مِمَّا تَطْبِح الطَّوَائِحِ

و"المَتْرَكِل": المَهْرُ عَرَجَهُ الْمَلْقِي مَقَالِدًا إِلَى مَن يَفْكُهُ ما يَحْدُرُ

و(آتَّهُ) مَبْتَأَ، و(اللّهُ) مِبْتَأَ ثَانِي، و(حَسَِّيْ) خَبْرُهُ، وَالجُلْمَةُ خَبْرُ الْأَوْلِي

ويجُوز أن تكون الجَلْلَةٌ [4/3 ب] خَبْرٌ أَوْلِي، و(حَسَِّيْ) خَبْرُ ثَانِي.

ويجُوز عند الأَخْفِض أن يكون (اللّهُ) بدلاً من (آتَّهُ)، وْهِيْ مَسَأَلَةُ خَلَافٍ

(1) البيت من الطويل، وهو للحارث بن نَهْشُل في الكتّاب 288/2، وابن بعيش 280/1،

والخزازنة 31/1، وِيُسْبَ لآخِرِين، منهم: نَهْشُل بن حَرْيَ في الخزازنة 310/1، وليبيد بن ربيعة في ملحق ديوانه 288/3، وضرَّار بن نَهْشُل في الدرر 288/2، ومعاهد

التصيص 310/1، وللحارث بن ضرار النهشلي في الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادئ

للنهشاني 327/3، وهو بلا نسبه في الكتّاب 310/1، ومعاني الزجاج 310/4، وهو في

إعراب النحائس 310/5، 528/1 بلفظ: وَأَشْعَث مَن طَوْحَة حُكَّام الطوائف. والشعر لأبي

علي 310/4، 424/499، واستشهد به المصنف في الضرع 272، وعمادة الحقائق (رض رع).
دلائلها في المطولات. (1)

و(اعتمادي) مبتدأ، والجار قبله خبره، أو يكون (اعتمادي) فاعلاً بعلي رأي الأخفش، و(ضارعاً متوكلًا) حالان من الياء في (اعتمادي)، واجابت من المضاف له كونه فاعلاً في الأصل، أي: عليك أعتمد في حالتضرع والتوكيل، وكان نظم في هذا البيت معنى قول لهم: حسبي الله ونعم الوكيل.

* * *

(1) مذهب الأخفش جواز إبدال الظاهر من المضمِّر لغائب كان أو لمكلم أو لمخاطب.

في جميع أقسام البند، ونسَّب ابن المالك هذا المذهب أيضاً للكوفيين.


٣١٤
باب الاستعاذة

أي: هذا بابٌ كذا، فقولُ العلماء: بابُ كذا، أو فصلٌ، أو فرعٌ، خبرٌ مبتدأ محدودٌ اختصاراً.

والاستعاذة: مصدرٌ: استعاذُ بكذا، أو التُّنجاً إليه واستجار به. والسين في للفتّل، يقال: استُعذِّتْ وعُدِّتْ عُودًا وعيذاً، كالمؤلّه، والسِّبوع، وأماماً «مَعَادٌ» قاسم المصدر، كالمقتطع، ويقال: عائداً بك من كذا، في معنى المصدر، قال: أَلْبِحَ عَدَّابُكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ تَغْفُوُّ وَعَائَداً يَكُونَ يُعِلُّوا فِئَتَونِي وهو من باب: آئاماً وقد قعد الناس (1)، وفيه بحث حسن، أوضحته في الكتابين المتقدمين (3) الذكر (4).

(1) البيت من البسيط، وهو لعبد الله بن الجاحظ السهيمي - رضي الله عنه - في الكتاب 1/42، والكتاب ص 381، وشرح التسهيل لابن مالك 2/193، واللبان 3/498/498 (عذز)، وبلا نسبة عن ابن يعيش 1/123، واستشهد به المصنف في الدر المصون 1/7، وعمدة الحفاظ ص 389 مادة (عذز).

(2) الشهيد فيه قوله: «عائداً» فإنه وضع موضوع المصدر النائب عن فعله، أي: أعود عيذاً.

(3) في (ص) و(م): "المتقدمين الذكر"، وهو خطأ.

(4) يعني: شرح تسهيل الفوائد، وإعراب القرآن الكريم، وهو كتاب الدر المصون 1/7.

- 1315 -
باب الاستعارة : شرح البيت

وأُعْرِضٌ بإله من الشياطين الرِّجَهم ليس من القرآن إجماعاً (1)، ولفظه
خبر ومعناه الدعاء.

95 - إذا ما أردت الدنيا تقرأ فاستعد جهاراً من الشياطين بآية مسجلاً
أمر بالاستعارة مجهوراً بها عند إرادة القراءة مسجلاً - أي مطلقاً - لسائر
القراء في جميع القرآن، فلا يختص بذلك قارئ دون آخر، ولا آية ولا سورة
دون أخرى.

قال الشيخ شهاب الدين: «هذا إذا كان القارئ يقرأ على الشيخ أو بحضور
مستمع، أمًا من كان في صلاة أو خاليا فأولاً أو لين يخفيفها» (2)، وسياطي - آخر
الباب - أن بعض القراء يخفى التعوذ، فقوله: (أردت) إظهار للمقدّر في الآية
الكريمة الذي فسرها العلماء؛ فإن الجمهور على أن الاستعارة تكون قبل القراءة
وشذت طائفة - حتى نقل ذلك عن حمزة - أن الاستعارة بعدها؛ لظاهر قوله
تعالي: «فإذا قرأ القراء القرآن فأستعد» (3)، والفاء للترتيب، وتأول الجمهور
ذلك على حذف الإرادة والاستغنا عنها بالفعل؛ لكونها ناشئة عنها، ولشدة
اتصاله بها، والتقدير: فإذا أردت قراءة القرآن فاستعد، ولا شك أن الاستعارة

(1) اللالائي الفريدة لوحة 33/ب، والدر المصون 7/1.
(2) انظر: إبراز المعاني 219/1.
(3) النحل 98.
- 316 -
بعد إرادة القراءة وقبل القراءة، وهو قوله: "إذا قُمتم إلى الصلاة فاغسلوا" (1)

وقولك: إذا أكملت قسم الله.

وهل الاستعاذة واجبة في أول القراءة أو مستحبة؟ قولان. (2)

(جهارة) مصدر: جاهر أو جهر - كجمح جمحاً، وقد قيل ذلك في قوله: "وَلَوْلَا دُفْعُ اللَّهِ" (3) وهو مصدر في موضع الحال، أي: استدعى مjahراً أو جاهراً (4)، ويجوز أن يكون نعت مصدر محضوف، أي: استعذة ذات جهار أو تعوذ (4/4/7) ذا جهار.

و(مسجل) بمعنى: مطلقًا، وهو منصوب على أنه نعت مصدر محذوف، أي تعوذًا مطلقًا.

و(الدهر) منصوب ب (آرذت)، ولا يجوز أن ينتصب ب (تقرأ)، قيل:

لأنه في الأصل منصوب ب "آن"، ولو صرح ب "آن" لامتنع إعماله في الظرف قبله؛ لأن ما في حيِّها لا يتقدَّم عليها، فلما حذفت أرتفاع الفعل، على حد:

-----------

(1) المائدة: 6.
(2) انظر: التبيان في أداب حملة القرآن ص 64، والذكر المصون 17.
(3) البقرة: 251، الحج 240. وضبطها في النسخ الثلاث "دفعة" بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها، وذلك على قراءة نافع. انظر: التيسير ص 82.
(4) سقط ما بين الخطين من (ص).
باب الاستعاذة: شرح البيت

«سمع بالمعيد خير...» (1) فروعه بعد حذفها ما كان مع وجودها، وفيه نظر.

و(إذا) شرطية، (وما) مزيدة للتأكيد، وفاء (فاستعد) جوابها، وهو العامل فيها، وما بعد (إذا) في محل خفض بإضافتها إليه.

و(من الشيطان) و(بالله) متعلقان ب(استعد)، وكان الرجل تقدم (بالله) على (من الشيطان)، ولكن ضيق النظم صيرته إلى ما ترى.

96 - على ماأتي في النحل يسرآ وإن ترد لربك تزنيها فليس مجهولا.

يشير إلى قوله تعالى في النحل [98]: «فاستعد بالله من الشيطان الرجيم».

فينبغي للقارئ أن يتأتي بهذا اللفظ كاملا ليخرج عن عهدة الأمر، حتى لو قال: أعوذ بالله من الشيطان، دون أن يقول: الرجيم، لم يكن آتيا بالآمر به كاملا.

(وعلى ماأتي) حال من فاعل (استعد) في البيت قبله، أي: استعد معتمدا على اللفظ الذي ورد في النحل،قيل: هو نعت لذلك المصدر المحدود في البيت قبله، فتقدره: فاستعد تعوذ كائنا على ماأتي في النحل. و(يسأ) حال من الوصول، أي لكون أسهل من غيره من الألفاظ الواردة في ذلك كما ستثبي.

(1) من أمثال العرب، وتنتمي: «خير من أن تراه» ويشير لم خبر خير من مراه، وهو في الكتاب 44، والشعر لأبي علي 403/404، والمسائل الحلبية له ص 44، وسر الصناعة 285، والخصائص 243، وجهيرة الأمثال 104/104، ومجمع الأمثال 104/109، وفائد في مشكل القرآن ص 74، والدر المصون 259، وغيرها.

- 318 -
باب الاستعذاة: شرح ال البيت 97

عليه، ثم قال: فإن زدت في لفظ الاستعذاة صفة تنزيه لله تعالى فست منسوباً للجهل؛ لأنه حسن في الجملة، فقول: "أَعْوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْ عَلِيمِ مِنْ الشَّيَاطِينِ الرَّجُمِ", أو: "أَعْوذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيَاطِينِ الرَّجُمِ" إن الله هو السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، ونحو ذلك من صفات سلِبٍ أو ثبوت.

و رَأَدَ يَتَعْدَّى لَعْثِنِينَ، نحو: رَأَدْنَهُمُ هَدَىٰ (1)، وأولُهما هُنا (لِرَبِّكَ)، زاد اللام في الفاعل على حد قوله تعالى: رَدِّفْ لَكُمْ (2)، ولربِّهم يَرَبَّون (3)، ويجوز أن يكون أولُهما مذوداً واللام للفعلة، تقديراً: وإن تزدد لفظ الاستعذاة تنزيهاً لأجل تعظيم ربك، وكذلك في لربِّهم يَرَبَّون أي: يَرَبَّون عَقَابْ رَبِّهِمْ لَعْثِنِينَ. ويجوز على هذا الوجه أن تتعلَّق اللام ب (تنزيهاً)

ولا يضر تقدم معمول المصدر عليه; لأنَّه مثَّل في الظرف وعدله.

و (قَلْسَتْ مُجَهَّلًا) في محل جزم جوايا للشرط.

97 - وقد ذكرنا لفظ الرسول فلَمْ يَرَدْ، ولو صح هذا النقل لم يبق مجملاً.


(1) الكهف 13.
(2) النمل 92.
(3) الأعراف 154.
باب الاستعاذة: شرح البيت

عن اللَّوَح المَحْفُوظ (1)، وفي رواية: «هُكَذَا أُخْذَتْهُ عَنْ جَبِيلٍ عَنْ مِيْكَأْئِلٍ عَنِ اللَّوَح المَحْفُوظ» (2). فلم يَزِدْ هذا اللفظُ على ما في سورة النحل [98], ولكن الحديثان لم يصحا (3)، إذ لو صحا لكان ينبغي أن يرتفع الإجمال الذي في الآية، يعني الإطلاق بأنها لا تقتضي إلا الأمر بالاستعاذة، فهي من باب المطلق، فيأتي لفظ من ألفاظ الاستعاذة أتي بـ كافياً، فلو صح الحديث كان ذلك نصاً في المراد، فينفي الإطلاق، ويذهب الإجمال، ويكون لفظ الحديث متعنياً أو أولى، ولكن الأمر ليس كذلك; لأن الإجمال في الآية باقٍ.

و(مُجَمَّلًا) مفعول (بِيَبِي)، قال الفاسي: «نعت مصدر محدود، أي: لم يَبِي لفظاً مَجَمَّلاً» (4)، وهي قلبًا أو فاسدة.

وقال الشيخ شهاب الدين: «ثم يعارض كل من الحديثين بما هو أصحُ».

(1) الحديث بهذه الرواية في الكامل لوحة 155/أ، والمصباح الزاهر فقرة 1529، واللاكلي الفردة لوحة 34/3، ولكن للواسطي 1/12، والنشر 244/1, 244/2.

(2) ذكر ابن الجزري في النشر (244/1) وقال: «حديث غريب جيد الإسناد»، ثم ذكره مرة ثانية بإسناده مسلسلاً، وهو في تنصبه الشريعة (1/1099).

(3) تلقى المصطفى ذلك من أبي شامة في إبراز المعايي (1/226)؛ فإنه قال بعد أن ذكر الحديثين السابقين: «وكلما الحديثين ضعيف، والأول لا أصل له في كتب أهل الحديث، والثاني أخرجه أبو داود بغير هذه العبارة، وهو: أَعُوذ بِبَيْتِ اللَّهِ مِنِ الشُّيطَانِ، مِنْ نَفْخِهِ وَفَنْفُهُ وَهَمُّهُمْ» اهـ.

(4) اللآلئ الفريدة لوحة 35/أ.

٣١٠
باب الاستعاذة: شرح البيت

منهما: أخرج أبو بُدَوَاد [الترمذي] من حديث أبي سعيد الخدري

(1) قال:

كان رسول الله ﷺ - إذا قام من الليل يقول: [أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم] من همَّه ونفعه وئنه.» (4)

وفي صحيح ابن خزيمة (5) عن ابن مسعود، عنه عليه السلام: [الله أكبر إني]

(1) سعد بن مالك، مفتي المدينة، شهد الخندق وبيعة الرضوان. ت 74 هـ، وقيل غير ذلك، رضي الله عنه. (سير الأعلام 168/3).

(2) تكميلة من إبراز المعايي 1/223.

(3) تكميلة من إبراز المعايي 1/223.

(4) الحديث رواه أحمد (3/26/50/26/22)، والترمذي (242) في الصلاة، باب: ما يقول عند افتتاح الصلاة، من حديث أبي سعيد الخدري، من طريق علي بن علي الرفاعي وقال الترمذي: [وقد أخذت قوم من أهل العلم بهذا الحديث. وقد تكمل في إسناد حديث أبي سعيد؛ كان يحب بن سعيد يكمل في علي بن علي الرفاعي، وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث] وعلق عليه الأستاذ أحمد شاكر بقوله: [والحديث صحيح، رواه أيضاً أحمد مطولاً (11493)، والنسائي (11493/1) مطولاً ومختصراً، ورواه أيضاً أبو بُدَوَاد كما في التهذيب. وعلي بن علي الرفاعي ليشك ثقة، وثلث ابن معيين وأبو الزرعة ويوسف، وقال شعبة: أذهبوا بنا إلى سيدنا وابن سيدينا علي بن علي الرفاعي].

(5) محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي، الحافظ الحديث،صاحب التصانيف، حدث عنه البخاري ومسلم في غير الصحيحين، ت 113 هـ. (سير الأعلام 14/365).
bab al-isti'ada : sharh al-bayt

أعود بك من الشيطان الريجيم وئله وهمزه وتشبه(1)، وفيه نظر؛ إذ الكلام
إنما هو في استياعة خاصة وهي الواقعة قبل قراءة القرآن لا في مطلق
الاستياعة حتى يقع التعارض بين الحديثين وبين ما ذكر.

98 - وفي مقال في الأصول فروعه فلا ت تعد منها باسقا ومظلاً
(وفي)(2) أي: وفي لفظ الرسول، أو: وفي النقل، أو: وفي التعود الدال
عليه سياق الكلام، (مقال) أي قول منتشر وخلاف كثير، وأراد ب (الأصول)
أصول كتب القراءات المطولة كياضاح الأهازي (3)، وكامل الهدلي (4).

(1) الحديث رواه ابن خزيمة (472) في الصلاة، باب: الاستياعة في الصلاة قبل القراءة
وأحمد (440)، ابن مجاهد (680)، وابن ماجه (687) في كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها،
باب: الاستياعة في الصلاة، والبيهقي (2) في كتاب الصلاة، باب: التعود بعد
الافتتاح، والحاكم (207) في كتاب الصلاة، وقال: هذا الحديث صحيح الإسناد
ووافقه الذهبي في التلميح.

وعزاء أبو شامة في إبراز المعاني (116/2) لصحيح ابن خزيمة كما ذكر المصنف هنا.

(2) وفيه (من) (ت) فقط.

(3) الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو علي الأهازي، صاحب المؤلفات، تقدمت ترجمته
139 عند شرح البيت 39. وقد ذكر كتابة الإيضاح حاجي خليلة في كشف
الظون 1/211، وهو من كتب القراءات المفيدة فيما أعلم، والله أعلم.

(4) لوحة 155/2، وكتاب الكمال في القراءات الخمسين، أو يقال: في القراءات
العشر المشهورة والأربعين الرائدة عليها، من تأليف الإمام أبو القاسم يوسف بن علي بن
باب الاستعاذة: شرح البيت 98

والروضتين (1)، والبهيج (2)، فإن أصحابها أوضحوا القول فيها، ويجوز أن يرد أصول الفقه؛ لأنه تكفل بالكلام على الأمر وجوباً وندباً، تقييداً وإطلاقاً، إجمالاً وتفصيلاً، فانظر فيها و(لا تعد) أي: لا تتجاوز عن (3) الصحيح منها، وعبر عن ذلك بالباضِس، أي: الطويل، وأصله في النخل، ومنه: {والأَنْخُلُ بِإِسْقَالَتِهِ} (4).


(1) يعني كتاب "الروضة" في القراءات الإحدى عشرة، وهي القراءات العشر المشهورة وقراءة الأعشم، من تأليف الإمام أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي رحِمْهُ اللَّهُ (ت 438 هـ).

وكتاب "روضة الحفاظ«، ويقال له: "الجامع للإماء" في القراءات الخمسة عشر، وهي القراءات العشر المشهورة وقراءة ابن محيي الدين الأعرج وأبو السمايق الأعمش وطلحة من تأليف الإمام أبي إسحاق موسى بن الحسن المعدل، رحِمْهُ اللَّهُ (ت بعد 477 هـ).

ولم أحد ذكرها للاستعاذة وصيغتها في هذه الكتبين، والله أعلم.

(2) ص 444، وكتاب "المبهيج« هو في القراءات الثاني عشرة، وهي القراءات السبع المشهورة وقراءة يعقوب والأعشم وأبو محيي الدين اختيricaً خلف والبيضي، من تأليف الإمام أبو محمد عبد الله بن علي البغدادي المقرئ بسيط الخياط (ت 441 هـ). وقد حظي الدكتور عبد العزيز السَّبِير كرسالة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، سنة 1404 هـ.

(3) تصحفت في (ص) و(م) إلى: غير.

(4) قَ 10.

١٣٧٣١ 
باب الاستعاذة: شرح البيت

والظلم: الكثير من الإغصانة وورق، وقد استعمل في هذا البيت صناعة البديع من المقابلة بين الأصول والفرع، وترشيحه بعد ذلك بِالباسِم والظلم.

99 - وإخفاء النور (فصل) أي كونه فاصلاً بين ما هو من القرآن وبين ما هو من غيره (1). (آباه) أي امتنع من قولته، (واعتانا) أي أخفاهما، (من) وعتي يغي فصول، وجمع وعاتا، كقصيدة، ويحتمل أن يريد كونه فصلاً من فصول القراءة، وابن [54/0] من أبوابها، فالجملة الفعلية صفة لفصل على الثاني، ومسانتفة على الأول؛ لأن الرعاه لم يتأتَّ كونه فصلاً بين القرآن وغيره، فالضمير المنصوب في (آباه) عائد على (الإخفاء) على الأول، وعلى (فصل) على الثاني، وإنما اختار الجمهور الجهر بالاستعاذة ليتفرَّد سماع المستمع للقرآن على أول القراءة؛ فإنه إذا سمع القارئ يستعيد اعتدًا للسماع، فلا يفوتُه منها شيء، وأيضًا فإن التعود شعار للقراءة، كتكبيرات العيد، وتلبية الحج، فينغي أن يجهز بها.

ونقل عن جماعة إخفاء التعود، منهم: حمزة ونافع، وقد رمز لهما بقوله:

(فصل آباه)، وهذا أول رمز وقع له في هذه القصيدة.

---

(1) في (ت) و(م): وبين غيره.

(2) تكميلة للإيضاح.

-324-
باب الاستعاذة: شرح البيت

والواو في (وعَانَا) فيِّصلُ، وكرُّها في قوله: (وَكَمْ).

وأشار بقوله: (وَكَمْ مِنْ قَبِّيِّ) إلى أن جماعة من حُدَّاَت القريتين ومشاهيرهم أعملوا فَكَرُّهم وتبَعُّهم في الانتصار للإخفاء بما ذكره المصفّ، وهو أن يُفْصِلُ بين ما ليس من القرآن وبين ما هو منه؛ فإن الجاهل قد يظن التعود من القرآن.

فإن قلت: البَسْمَة عند نافع وحمزة ليست من القرآن غير التي في النمل إلا ما روي عن حمزة أنها عنده منه في الفَتْحَة خاصَّةً وَالجَهَر بها يُفضُي إلى المحذور المذكور.

فالمفاهيم: أنَّ إِخْفَاء الجاهل البَسْمَة بالقرآن لا يُضِرُّ؛ لأن ذلك مذهب جمَاعَة العلماء، بخلاف التعود فإنه ليس من القرآن إجماعاً، على أنه قد روى عن حمزة إخفاء التعود والبَسْمَة معاً في جميع القرآن، وروى عنه أيضاً الجهر بها في الفَتْحَة خاصَّةً، ومنها أنَّ التعود لفظه خبر ومعناه الدعاء، وदعاء يُسْتَحْبُّ إِخْفَاؤِه لقوله تعالى: (ادعُوا زُرَّةً تَضَرَّعَتْ وَخُفِّيَّةً) (۳).

و(الْمُهَدْيُوِي) هو أبو العباس أحمد بن عمَّار، مَنَسَوب إلى «المُهَدْيَة».

---

(1) جاءت هذه العبارة في (ص) هكذا: «وهَوَنَّ يُفِصِّل بين ما هو من القرآن وبين ما ليس منه»، ومعناها صحيح أيضاً.

(2) جاءت هذه العبارة في (ت) هكذا: «أنَّها عنده من الفَتْحَة خاصَّة».

(3) الآيات 55.
باب الاستعاذة: شرح البيت

 بلد من بلاد إفريقية (1)، له تصنيف مفيد في التفسير كالتفصيل والتحصيل

 وله في علم القراءات "الهدية" وشرحها (2)، وغير ذلك (3).

 وكمس (كم) خبرية، معناها التكبير، في محل رفع بالابتداء، و(فتي) هو

 التمسير دخلت عليه (مين)، وقيل: (من فتى) صفة لـ (كم)، وهذا الوجهان

 مقولان في "كم من فتى قليلة" (4).

 والملحدو (كالملحدو) صفة (فتى)، وتقدم تفسير الفتوى عند قوله: (5)

 وحيث الفتى يرتاب....

 والها في (فيه) تعود على "الإخفاء".

(1) انظر: معجم البلدان 5/229.

(2) يعتبر كتاب "الهدية" من الكتب المفقودة فيما نعلم، وأما شرح الهدابة فقد طبع في

 مجلدٍ تحقيق ودراسة. حاسم سعيد حيدر، عام 1411 هـ، عن مكتبة الرشد بالرياض.

(3) وتوفي فيما قاله الذهبى بعد الثلاثين وأربعماثية. انظر ترجمته في معرفة القراء

 1/1999، وغاية النهاية 92.

(4) البقيرة 249. قال أبو حيان: "و(كم) في موضوع رفع على الابتداء، و(من) في

 من فتى" قيل: زائدة، وليس من موضع زياتها، وقيل: في موضوع الصفة لـ (كم)،

 و(فتي) هنا مفرد في معنى الجمع، كأنه قيل: كشيئ من فتائ قليلة غلبته اه. البحر

 المحيط 2/268.

(5) البيت 12.
و(أعمال) فعل ماض ضمير يعود على (كم)، والجملة خبر (كم)، والجار متعلق ب (أعمال)، ومفعول (أعمال) محدد، أي: أعمال فكره في الاحتجاج للإخفاء.

*   *   *

-327-
باب البسملة

البسملة مصدرها: بُسْمَةٌ، أي قال: بِسْمِ اللَّهِ، كَأَخْرُقْلاً، وَحَيْرَلَةٌ، وَإِلَهِيَّةٌ، مصادر حَوْقَلَ، وَحَيَّرَلَةٌ، وَهِيَُّلَةٌ، أي قال: لا حَوْقَلٌ ولا قَوْةٌ إِلَّا بِاللَّهِ، وَحَيْرَلَةً عَلَى الصَّلَائِةِ، وَلَا إِلَهَّ إِلَّا اللَّهُ، وَجَعَلَ الْشَّيْخُ شَهَابُ الْدِّينِ هذِهِ لغَةَ مُولَدَةٍ (١)، وهذا سُبُقَّهُ إِلَيْهِ القاضي الماوردي (٢)، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَقَد جاءَت في الشِّعْرٍ، قال عمرُ ابن أبي ربيعةٍ (٣): لَقَدْ بُسْمَلَت لَيْلَةٌ غَدِّيَةٌ لَقَيْتُهَا فِي حِبْدَا ذَلِكَ الْحَدِيثُ الْمُبَسِّمُلُ (٤).

١ إِبَارَةِ الْمَعْنَى١٢٦٦/١. وَقَالَ الزِّيِّدِيُّ فِي تَناَجِ العرُوس: «قِيلَ: إِنَّ (بُسْمَةٍ) لِغَةُ مُولَدَةٍ لَمْ تُسْمَعَ مِنَ العَرْبِ الفُصَحَاءِ، وَقَدْ أَثَّبَتَهَا كِتَابُ كَابِن السَّبِيعَيْتِ وَالْمُطْرِزِيُّ، وَوُرَدَتْ فِي قُوَّلِ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِّيَّةٍ وَذَكَرَ الْبِيْتَ ثُمَّ قَالَ: وَوُرَدَتْ أَيْضاً فِي كِلامِ غَيْرِه» اَهِ. تَناَجَا العرُوس١٤٤/٥٤ (بُسِملَة).

٢ الإِمَامُ العَلَامَةُ عَلِيٌّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَتِيبِ البَصِيرِيُّ الشَّافِعِيُّ، صاحِبُ التَّصَنِيفِ، ت. ٤٥٠ هـ. تَارِيخُ بَغْدَاد١٩٣٢/١٣٠، طَبْقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ لِلإِلْسَنِي١٨٧٣، السَّرَاب١٨٤/١٣. وَلَكِنَّهُ رَفِيِّيٍّ ثُمَّ قَالَ: أوَّلُ شِعْرَهُ عَصْرُهُ، مِنْ طَبْقَةِ جَرِيرٍ.

٣ عُمَرُ بن عَبِيبِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِّيَّةٍ المَخْزُوْمِيُّ الفَرِيقِيُّ، أَوْقُ شِعْرَهُ عَصْرُهُ، مِنْ طَبْقَةِ جَرِيرٍ. وَالْفَرِيقِيَّ، ت. ٩٣ هـ. (وُفِياتُ الأُمَيَّةُ ٤٣٩/٤، طَبْقَاتُ نَفْحَلَ الشِّعْرَاءِ ص. ٥٣٠). وَالْبِيْتُ مِنِ الطَّوِيلِ، وَلَا أَمْحِجَّهُ فِي دَيْوَانِهِ، وَهُوَ فِي الْلِّسَان١١٠٧/٥٦، (بُسِملَةِ) وَالْهُمَّم١٥/٥، وَالْبِيْتُ مِنِ الطَّوِيلِ، وَلَا أَمْحِجَّهُ فِي دَيْوَانِهِ، وَهُوَ فِي الْلِّسَان١١٠٧/٥٦.

٤٨ يَلْفَظُ: ذَلِكَ الْحَبِيبُ الْمُسْمِعُ، وَتَذَكَّرَةُ النَّحَاةِ ص. ٤٢، وَاسْتَمِشَّدَ بِهِ المُصَنَّفُ فِي الدْر٧. المَصُوَّن١١٠/١٣. ٥٢.

٤٩ تَفْسِيرُ المَأْوَرِي١١٠/٥٢.
وقد أوضحت هذه المسألة وما نقل أهل اللغة فيها في "إعراب القرآن". (1)

100 - وبسم الله الرحمن الرحيم

أخبر أن قالون والكسائي وعاصماً وابن كثير بسملوا بين السورتين، ورمز لهم بالباء والراء والتنو والدال، وفهم منه أن غيبرهم - وهم: ورش وأبو عمرو وأبو عامر وحمزة - لم يسملوا؛ لأن ذلك من قبائل الحذف والاثبات.

والبسمة يكون استعمالها على ثلاثة أقسام:

أحدها: أن تقع بين سورتين، وله بدأ المصنف.

والثاني: أن تقع أول سورة.

الثالث: أن تقع أول جزء من أجزاء القرآن.

وسيأتي كل واحد، وإنما بدأ بالقسم الأول، لأن الخلاف فيه أكثر، والحاجة إليه آمس، وهذا الخلاف الجاري في إثباتها وحذفها بين السورتين إنما يكون حيث لم تكن السورة سورة الفاتحة، أما إذا كانت فلا خلاف في البسملة؛ لأن الفاتحة مبتدأ بها وإن وصلت بما قبلها، وأشار بقوله: (بسم الله الرحمن الرحيم) إلى أن الإتيان بها هو السنة، وذلك لما روى أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "أنزلت على آنفا سورة. فقرأ: {بسم الله الرحمن الرحيم} حتى ختمها". (2)

---

(1) الذكر الصون 1/13
(2) الحديث أخرجه مسلم (400) في الصلاة، باب: حجة من قال: البسملة آية من أولى
باب السملة: شرح البيت

هكذا استدلوا، وفيه نظر؛ لأنه غير محل النزاع، لأنها أول سورة وليست بين سورتين.

وروى سعيد بن جبير (1) قال: كان رسول الله ﷺ لا يعلم انقضاء السورة

حتى تنزلت "اسم الله الرحمن الرحيم". (2)

وروى عن عائشة (3): "أقرأوا ما في المصحّف" (4) وقد ثبت في رسمه

"اسم الله الرحمن الرحيم" بين السورتين إلا قبل "براءة".

وعن ابن عمر (5): "فلما كنت إن لم تقرأ؟!" (6)

= كل سورة سوى براءة، وأبو داوود (84) في الصلاة، باب من لم ير الجهر بـ "اسم الله الرحمن الرحيم" بللفظ: "فقرأ: "اسم الله الرحمن الرحيم! إن أعظمت الكورث" حتى ختمها"، والبيهقي (2/43) باللفظ نفسه في الصلاة، باب: الدليل على أن ما جمعته المصاحف كله القرآن، و"اسم الله الرحمن الرحيم" في مواقع السور سوى براءة من جملته، وابن عبد البر في الاستذكار (1481) في الصلاة، باب: القراءة خلف الإمام، والبغوي في شرح السنة (2/50)، والطقي الهندي في كنز العمال (7/391).

1) تقدمت ترجمته ص 115، عند شرح البيت 29 من آيات الشاطبة.
2) اللآلئ الفريدة 368/4.
3) الصديقة بنت الصديق أبي بكر، رضي الله عنهما، وزوج النبي ﷺ. ت 57 هـ.
4) إبراز المعاني 2/268، اللآلئ الفريدة 369/38.
5) عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، الصحيح الكبير. ت 73 هـ.

100
باب البسملة: شرح البيت

وقوله: (رَجَالٌ) إشارة إلى وصفهم بكمال الرجولية.

(نَمَوْهَا) أي رفعتها.

والدَّرِيَّةُ دالة على البيت، فالدَّرِيَّةُ كالرَّكِيَّةِ، والدَّرِيَّةِ هي المصدر الأصلي.

(رَجَالٌ) فاعل (بُسْمَلَةٍ) و(بِسْمَةٍ) حال من (رَجَالٌ)، وسُوْءُ إُتِبَانِ الحَالِ من النَّكْرَة وصفها بالجملة بعدها وتقدمها على صاحبها، أي: بَسْمَلاً بِسْمَلَةٍ مُلْتِيِّسَةً بِسْمَةٍ.

(نَمَوْهَا) صفة ل(رَجَالٌ)، والضمير المنصب للسُّنَةِ أو للبسمة المفهومة من الفعل.

وأجاز الشيخ شهاب الدين أن يكون (نَمَوْهَا) صفة ل(سُنَةٍ) (1).

وهو نظير قولك: مرَّةً بَارِمَرَةٍ زِبدَ عَافِقَةٍ.

ودِرِيَّةٌ وَتَحَمْلَا مصدران في محل الحال من فاعل (نَمَوْهَا)، أي:

دارِين متَحَمِّلين، أو ذَوِي دَرِيَّة وَتَحَمْلَا، أو جَعَلُوا نفس المصدر مبَالِغةً.

ووصلك بين السَّورَتين فِصَاحَةً وصل وأَسْكَنْكَ كُلُّ جَلِيَاءٍ حَصْلاً.

(غاية 1 / 255 / معرفة 191).

(6) إبراز المعاني 1 / 228.

(7) إبراز المعاني 1 / 277.

131}
باب البسملة: شرح البيت 101


وروى الأهوازي عن حمزة أنه قال: إنما فعلت ذلك ليعرف القارئ كيف

إعراب أواخر السور. (1)

ثم أخذ بييين مذهب ابن عامر وورش وأبي عمرو، فنقل عنهم وجهين:

أحدهما: كمذهب حمزة، وإليه أشار بقوله: (وصل).

والثاني: السكت بين السورتين إيداناً بانقضاء السورة، وسيأتي بيان هذا السكت.

ورمز لا بن عامر بالكاف، وورش بالجم، ولا بثعمرو بالحاء.

وقوله: (وصلة) وأستَكَنَّه، أي: أنت مخير.

وفي فهم التخيير من مجرد هذا التركيب قلقُ، فإن مجيء الواو للتخيير لم يثبتَ، وإنما اضطرَّنا إليه هنا لأن الإتيان بالوصل والسكت في حين واحد محلٍ.

(1) الخبر في إبراز المعاني 228/1237.
باب البدءة : شرح البيت 101

(ووصلك) مبتدأ، و(قصاحة) خبره، و(الوصل) مصدر مضارع للفاعل
(بين) يجوز أن يكون طرفا ل(الوصل)، أو مفعولًا به على الأنخاس.
والنون في (استثنى) للتوقييد، وكأنه أكده لأن السكَت هو المختار لهم
دون الوصل، من ص عليه الداني ١، وقال غيره: عليه أكثر أهل الأداب. وقد
روى ذلك عن حمزة أيضاً ٢.

(كل) مبتدأ، و(جلالاه) مفعول مقدم ب(حصل)، و(حصل) فعل
ماض فاعله ضمير يعود على لفظ (كل) وهو في محل الخبر.
والله في (جلالاه): يجوز أن تعود على التخليص، أي: كل من أهل الأداب
حصال جلالا التابع، أي استوسطحة وراها صوابا - وجلالا: جمع جلالة،
ك: قضية وقضايا، وعطيه وعطايا، وهي الشيء الواضح.
ويجوز أن تعود على (كل)، أي: كل من القراء المقبلين عليهم التخليص
حصال جلالا نفسه، أي واضحات مذهبه ومنقولاته.

* * *

(1) انظر التيسير للدناني ص ١٧٤، ١٨.
(2) قال ابن الباجش بعد أن ذكر الوصل بين السورتين لحزمة: «وإن التزمت السكَت له
في جميع القرآن فحسن» أه. الإقناع ١٥٩/١.
باب البسملة: شرح البيت

102 - ولا نصدّق لحب ووجه ذكرته وفها خلاف جيدا واصبح الطلى

يجوز أن يردد بقوله: (ولأ نص) عدم النص على البسملة وتركها ممن رمزم لهم بالكاف والخاء، وهم: ابن عامر وأبو عمرو، أي لم يات عنهما نص في ذلك، بل ذلك اختيار لهما (1) من المشابه.

قال أبو عبد الله عند ذكره هذا الوجه [46/ ب]: "فإن قلت: لم جعلت إشارة بهذه الجملة إلى ما ذكرته، ولم تجعلها إشارة إلى التخيير بين الوصل والتسكت؟

قلت: لو أراد ذلك لذكر ورشا معهما في ذلك، إذ لا فرق بينهما وبينه.

قال: "ويتبيع أن الإشارة إلى ما ذكرته ما ذكره أبو الطيب ابن غلبون (2) في كتابه الإرشاد وهو ما نصه: وأما ابن عامر وأبو عمرو فلم يأت عنهما رواية منصوصة بفصل بين السورتين بسم الله الرحمن الرحيم ولا يغير فصل" ثم قال: "وباقى البيت يدل على ما ذكرته أيضاً، وهو قوله: وفها خلاف، أعاد الضمير على البسملة، ورمزم بالجمل إلى من اختفى عنه فيها وهو ورش.

والخلاف المشار إليه ما ذكره الداني، وهو أن أبا عامم المظلوم بن أحمد بن

(1) في (ص) و(م): "لهم". والثبت من (ت) وهو الصواب.
(2) عبد المنعم بن عبيد الله، أبو الطيب ابن غلبون الخليلي، نزيل مصر، استاذ حاذق، مؤلف كتاب "الإرشاد" وغيرها. ت 389 هـ. (غاية 1 470/ 555 - معرفة 1 334 -)
باب البسملة: شرح البيت 102

حمدان (1) كان يأخذ له بالبسملة بين السورتين في جميع القرآن هو ومن تابعه، والصريون كلهم على خلاف ذلك.

ويجوز أن يريد بذلك عدم النص على التخخير بين الوصل والسكت عن من تقدم ذكرهم، وهم: ابن عامر وورش وأبوعمر، بل ذلك اختيار لهم من المشايخ واستحباب منهم، وإلى ذلك أشار بقوله: (حب وجه ذكرنه) ثم قال:
(وفيها خلاف) أي في البسملة خلاف عن هؤلاء الثلاثة.

وأكثر المصطفين لا يعرفون عن ابن عامر إلا البسملة، واللي هذا المعنى الثاني أشار الشيخ شهاب الدين إلا (3) أنه لم يجعل في هذا البيت رمزًا، قال: «ولم نجعل في هذا البيت رمزًا لأحدٍ كما فعل غيرنا»، لأننا إن قلنا: إن (كلاه حب) رمز ابن عامر وأبي عمرو لزم أن يكون عن ورش. نص في التخخير، والفرض أن لم يرد عنه في نص، وإن قلنا: إن (جهيد) رمز ورش لزم أن لا يكون عن ابن عامر وأبي عمرو خلاف في البسملة، والفرض أن الخلاف منقول عنهما فيها. (4)

(1) مقرئ جليل، قرأ عليه: أحمد بن هلال وغيره، قرأ عليه: أبو بكر الأذفري وغيره.
(2) اللآلئ الفريدة لوحة 388 ب بتصريف.
(3) تعرفت في (ص) و(م) إلى: إليها.
(4) إبراز المعاني 1/ 231.
بابة السمة: شرح البيت

وقد تحقق مما تقدم أنه يجوز أن يكون في البيت رمزًا وأن لا يكون، بالاعتبار، والظاهر ما ذكره الشيخ شهاب الدين.

وخبر (لا) محدود، أي: ولا نص موجود.

(كل) حرفاً وزجراً، كأنه اعتقده أن أحدًا توهم النصوصية عنهم في ذلك فجزه، ولـ (كل) معانٍ أخرى حققتها في (الإعراب).

(حرب) ماضي مبنيٍّ للمفعولِ من (حب) ثلاثيًا، قال:

أحب أبا ثروان من حب تمره
وأعلم أن الرفق بالجـار أرقق
ولآ كان أدنى من عبيد ومشرق
ووالله لولا تمره ما حبيسته

ويجوز أن يكون (حب) فعل تعجب، وأصله: حب، كظرف، ثم نقلت

(1) انظر القدر المصول 7/٣٧.
(2) البيتان من الطويل، وهو لعيكان بن شجاع النهشلي في لسان العرب 1/289 وتاج العروس 1/492 (حب) بلفظ:

أحب أبا ثروان من أجل تمره
وأعلم أن الرفق بالجـار أرقق
فأفسص لولا تمره ما حبيسته
ولآ كان أدنى من عبيد ومشرق
والثاني منهما في الكامل للمبرد 1/438 بلفظ:

وكان عياس من أدنى ومشرق

٣٣٦
باب البسمة: شرح البيت

حركة العين إلى القاء وأذاعم، ويجوز حينذجر فاعله بالباء (1)، ولا يجوز أن تكون هنا بمعنى "نعم"؛ لأنه يلزم فاعله ما يلزم فاعلهها (2).

و(ذكّرتْه) في محل رفع صفة ل (وجه).

والجيد: العنق.

و(الطَّلَة) جمع طلية، وهي صفحة العنق، ولله طلية، وإنما أتى [47/1] بالجمع موضع النثبة لأنه الأصح، ولا لبس، نحو: "فَقِدْ صَغَّتْ قُلُوبُكُمْ" (3).

(1) قال الرضي: "وقد ذكرنا في فعل التعجب أن (فعل) الذي فيه معنى التعجب يقال فيه: فعل، قال:

وهبْهَا مقتولة حين تقتل.

انظر شرح الشافعية 43. وقال أيضاً في شرحه على الكافية 47/57 بعد أن ذكر الشاهد السابق: "والتعجب في لفظ "علّى التغيير في المعنى إلى المدح أو التعجب، وقد يجرّ فعل (حبه) بالباء، مفرداً عن "ذا" تثبيها بفعل (فَعَّل) تعجبًا" أهد.

(2) يلزم فاعل "نعم" إذا كان اسمياً ظاهراً أن يكون معرفاً ب "ال" الجنسية، نحو: "نعم العبد"، أو معرفاً بالإضافة إلى ما قارنها، نحو: "ولنعم دار المنتمين"، أو بالإضافة إلى المضاف لما قارنها، كقول أبي طالب:

فَعَّمَ أَبِي أَخْتَ القُومِ غَيْرُ مُكَذِّبٍ.

فقول الإمام الشافعي: "حب ووجه" لا ينطبق عليه شيء من لوازم فاعل "نعم". انظر: شرح الرضي على الكافية 4/237، 239.

(3) التجريم 4.
ورؤوس الكبشين، وكَنَّى به عن شُهرة الخلاف بين العلماء.

وقيل: (الطَّلَقَ) هي الأعناق [نفسها]، وإنَّما أضافها إلى الأعناق على
إرادة أن عَنْق ذلك الخلاف هو الَواضح من بين سائر الأعناق. ١)

(الطَّلَقَ) يجوز فيه تقدير الحركات الثلاث:
فالرفع: على أنها فاعلة بـ (وَأَضْحَى)، وحذف التنوين من (وَأَضْحَى) لالتقاء
الساكنين على حَدٍ: ٢)

وَلَا ذَاْكِرٌ اللهِ إِلاَّ قَلِيلًا
والنصب: على التشبيه بالفعال به، إجراء لفاعله مُجري الصفة المشهَّهة، نحو:
طاهر القلب، ومنبسط الوجه ٣). وحذف التنوين أيضاً لما تقدَّم.

١) ما بين الحاصرتين من (ت) فحسب.
(٢) البيت من المقتارب، وصدره:
فَأَلْفَْيَتَهُ غير مستعنب
وهو لا يبي الأسود في ملحَّقات ديوانه ١٣٢، والكتاب ١/١٩١، ويباح الوقف والابتداء
١/٥٧، والمنصف ٢/٣٣١، والنباسة والتذكرة ٢/٢٧٩، واللسان ١/٥٧٨ (عثب)،
وخزانة الأدب ١١/٣٧٤، ٣٧٨، ٣٧٨، وبلاسمية في معايي الأخفش ١/٢٥٧، والحَجَّة
لاببي عليّ ٢/٤٥٤، والشعر له ١/١١٤، وسر الصناعة ٢/٤٣٤، واستشهد به المصنفُ
في الآخر المصنف ٣/٥٢٠.
(٣) انظر مغني اللبيب ص ٥٩٨.
٣٣٨
باب البسمة: شرح البيت

والجر: على الإضافة.
والعائد: على كل تقدير محدود عند البصرتين، أي: الطليئ منه، أو نابت عنه «ال» عند الكوفيين.

1/3 - وسكتهم المختار دون تنفس، وبعضهم في الأربع الزهر بسماً، أي وسكت هؤلاء الثلاثة: ابن عامر وأبي عمر وورش (المختار) أي على الوصل، يعني أن المختار لهما السكت دون الوصل، وقد قدَّمَت النتبة على ذلك من قوله: (واسكتنَّ) حيث أكده بالنون.

(دون تنفس): أي سكتهم دون تنفس، أي من غير قطبع نفس مؤذٍ.

بالإعراض عن القراءة: فإنه متى سكتت سكوتاً يوهم إعراض القارئ عن القراءة تعيين أن يستعدي ويسماً، فهذا معنى قوله: (المختار)، ولا يتوهم أن سكتهم غير المختار بتنفس، فإنه لم يقل به أحد.

(سكتهم) مبتدأ، (المختار): يجوز أن يكون صفة أو خبراً أو مبتدأ ثانياً، و(دون) خبره أو خبر (سكتهم)، أو طرف ل(سكتهم)، أو حال من الضمير في (المختار)، أو خبر بعد خبر.

ثم قال: إن بعض أهل الأداء بسماً لهؤلاء الثلاثة في أوايا أربع سور.

(1) تقدم الكلام عن نيةة «ال» عن الضمير المضاف إليه ص 9.
(2) في (ت): يوذن.
باب القصيدة وحي (1) في القيادة والمطافين والبلد والهمزة، وإليها أشار بالزنهر أي المشهورة عند أهل هذه الصناعة، ولم تُسَمَّى، وإنما بسماً لفهم في هذه السور دون غيرها، قالوا: لبساعة اللطف أين قبض المطافين: «الله» (2)، فلو وصل بعده: «ويل» كان بشعاً، وقبل القيادة: «هو أهل التقوى وأهل المغفرة» (3)، وقبل البلد: «وادخلني جنتي» (4)، وقبل الهمزة: «وتوا صوًا بالصير» (5)، فلو وقع بعد هذه الألفاظ أوائل هذه السور موصولة بها لكان بشعاً أيضاً.

وفقى هذه الطرق مكي (6) واستناداً لها بأن رجلاً سأل النبي عن العقيقة فقال: «لا أحب العقوب» (7).

(1) في وحن.
(2) الانفتاح.
(3) المطر.
(4) الفجر.
(5) العصر.
(6) انظر: الكشف لمكي 1/17.
(7) أخرجه مالك في المواط (1076) في كتاب العقيدة، باب: ماجئة في العقيدة، وأحمد (194)، وابن عبد الرزاق في مصنفه (8717)، والبيهقي (9/132) في كتاب الأيوبي باب: ماجئة في الفرع والعترة، وابن أبي شيبة في مصنفه (5/651)، والحاكم (4/238) في كتاب النبائح، وقال: صحيح الإسناد، وقال: صحيح البخاري في التلخيص.

340
باب السبلة: شرح البيت 103

قال مالك: إنما كره اللظة خاصةٌ.

قال: ولما خطب بين يديه الخطيب فقال: من يطبع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما. ووقف، فقال له عليه السلام: "يَسْتَخْطِبُ أَلْقَوْمَ أَنَّهُ".

وغير مكيٌ كالمهديٌ لم يرضيه، بل يختار لهم الفصل بالسكت؛ لأنه كافر في ذهاب النشاعة كما سيأتي ذلك عن حمزة كما يكتفى بالسكت في مواجهة لوصول لكان اللظة بها أبيع، كقوله: "أنهم أصحب نبأٍ الذين يحملون [العرش]" (3) وكان فضل الله عليه عظيمة لأخيرٍ.

والأدة والسكت مصدران، والضمير في (سكتهم) يعود على الثلاثة.

(1) الموطأ (176) في العقيدة، باب: ماجاء في العقيدة، اللآلئة الفردية 39/ب.
(2) الكشف عن وجه القراءات لكي بن أبي طالب 18/7 تصرُّف، واللآلئة الفردية لوحة 39/ب، والقطع والائتناف 1/7. والحديث بهذا اللحظة ذكره الشوكاني في فتح القدر (4/274) 291، وهو بلحظ: "يَسْتَخْطِبُ أَنَّهُ" عند مسلم 678 في كتاب الجمعه، باب: تخفيف الصلاة والخطبة، وأبي داود (109) في الصلاة، باب: الرجل يخطب على قوس، (481) في الأدب والنسائي (279) في النكاح، باب: ما يكره من الخطبة، والبهقي (1/87) في الطهارة، باب: الترتيب في الوضوء، وأحمد (4/256، 257) والمطهري في شرح مشكل الآثار (361) والداني في المكتفي (ص 132)، والتوهي في الأذكار (ص 549).
(3) غافر 6/7.
(4) النساء 114، 115.
الذين ذكرتْهم أولاً.

و(بعضهم) مبتداً، و(بسمة) فعل ماض فاعلُه ضمير مفرد عائد على
«البعض» في محل خبر المبتدأ، و(في الأربع) متعلق بـ«بسمة».
و(الزهر) جمع زهراء تانيت أزهار، وهو الوشيء الوجه.

و(الزهر) صفة لـ(الأربع). (1)

۴۰۱ - لهم دون نص وهو فيهن ساكن لحمزة فافهمه، وليس مخالَأ
(لهُم) متعلق بـ«بسمة» والضمير للثلاثة المذكورين.

وقوله: (دون نص) يعني أنه استحباب أيضاً من المشايخ، كاحساب
الشيخ الوصل والسكت لهم، و(دون) متعلق بـ«بسمة».

ثم أخبر أن ذلك البعض المبسوط لهؤلاء الثلاثة في أوائل أربع السور المذكورة
سكت لحمزة، أقام السكت مهام الفصل بالبسمة كراهة أتصالٍ اللفظ لما ذكر،
فالضمير في (والزهر) عائد على البعض المتقدم، وهذا السكت المرور عن حمزة
مرور عن الثلاثة أيضاً، وإذا كان روي عنهم السكت في غير الأربع الزهَر،
فلأن سكت لهُم فيها أولى.

ثم أخبر أن هذا المذهب المحكي لحمزة منصور (وليس مخالِأ)، يقال:

(1) كذا في (ت)، واضطررت هذه العبارة في النسختين الآخرين، ففي (ص): «والزهر»
وفي (م): والزهر الأربع.
باب البسملة : شرح البيت 105

خذلنه إذا ترك نصرته، واسم (لايس) يعود على المذهب المذكور كما عادت عليه الهائة في (فاوههم) لدلالة السياق عليه، ويجوز أن يعود اسم (لايس) على البعض، أي وليس ذلك البعض الذي روى هذه الطريقة مخذه لا بله من ينصره.

105 - ومهمها تصلها أو بدأت براءة تنزلها بالسيف ليست مسمى قد تقدم البحث في (مهما).

و(لاست) جوابُ الشرط، وحذفت الفاء ضرورة، وقال أبو عبد الله:

«النفي هنا خبر بمعنى النهي، ولو جاء بصيغة النهي لكان لبد من الفاء، لكن لمزما جاء بصيغة الماضي لفظا لامعنى لم يأت بها».

قال الشيخ شهاب الدين: «وهو فاسد، فإن الفاء لازمة في النهي» فكيف بالخبر الذي في معناه.

والحاصل أن براءة لا بسملة في أوّلها سواء ابتدأ بها أم وصلت وما قبلها؛ لأنها لم ترسم في المصحف الكريم بالفصل بالبسملة بين الأنفال وبراءة، بل ترك سطر مكانها، واختلف أهل العلم في سبب ذلك على أقوال كثيرة يرجع معناها إلى ثلاثة أوجه:

(1) تقدم ذلك ص 190 عند شرح البيت 56 ومهما آتت من قبل أو بعد كلمة.
(2) الآلئ الفريدة لوحة 41/1.
(3) تحرف فيها (ص) إلى: النفي.
(4) إبلاز المعاني 1/234.
باب البسملة: شرح البيت

أحدها: أنها نزلت بالسيف والأمر بالقتال ونبذ العهد وكشف أستر المنافقين، فلا ينساب أن يؤمن بالبسملة في أولها؛ لأنها آية رحمة.

واعن ابن عباس: سألت عليا رضي الله عنه عن ذلك فقال: فإن بسم الله الرحمن الرحيم أمان، وبراءة ليس فيها آمان؛ نزلت بالسيف.  

وعن عاصم: لم نكتب البسملة أولها لأنها رحمة، وبراءة عذاب.  

وعن المبرد: لم يبسمل أولها لأن البسملة أمان، وبراءة نزلت على سخط وتهاد ووعيد، فكيف يعدهم بأنه رحمن رحيم ثم يرأوا منهم؟  

وتذكر أوقال يقرب بعضها من بعض [48/48]، وإلى المعتن الأول - أعني المحكم عن أمر المؤمنين - نحا المصنف.

الوجه الثاني: أن قصتها شبيهة بقصة (٧) السورة التي قبلها، وقبض رسول الله ولم يأمرهم بالبسملة، فتركوها، كأنهم توهems أنهما سورة واحدة.

روي عن ابن عباس قال: سألت عثمان، قال: إن الألفاف من أوائل ما نزل بالمدينة، وبراءة من آخر القرآن، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، وقبض رسول الله.

---

(1) اللآلئ الفريدة ٤٠/٤

(2) اللآلئ الفريدة ٤٠/٤

(3) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس المبرد النحوي، إمام النحو، ت ٢٦٥ هـ، وقيل: ٢٨٦ هـ. (إباء الرواة ٣١/٤٢ - سير الأعلام ١٣/٥٧)  

(4) اللآلئ الفريدة ٤٠/٤

(5) في (ت): ان قصيتها شبيهة بقصيئها.  

٣٤٤
باب السملة: شرح البيت ١٠٥

(١) تصحفت في (ص) و(و) إلى: قريب.

(٢) في (ص) و(و) ووضعهما.

(٣) تفسير الطبري ١٠٤٥، المصاحف ص ٣١، اللآلئ الفريدة ٤٠/ ب، فضائل القرآن

(٤) تكملة لفظ من اللآلئ الفريدة لوحه ٤٠/ ب. وقد سقط من (ت) ما بعد عبارة

(٥) اللآلئ الفريدة ٤٠/ ب.

(٦) الليث بن سعد، تقدّم ترجمته عند شرح البيت ٣، ص ٢٠.

(٧) عبد الله بن أليف، أبو عبد الرحمن الحضرمي، الإمام العلامة، محدث ديار مصر مع

(٨) الليث بن سعد. ت ١٧٤ ه. (سير الأعلام ٨/ ١١).
ويروى ذلك عن مالك بن أبينس.

واعف ابن عجلان: بلغني أن براءة كانت تعدل سورة البقرة أو قريبا منها.

ولذلك لم يكتب فيها: {بسم الله الرحمن الرحيم}. (3)

وهذا أضعف الأوجه، لأنه لو كان كذلك لكان القارئ مخيا بين السبالة.

وتكره كسائر أجزاء القرآن.

وقوله: {تصليها أو بدأت بقراءة} يجوز في ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه من باب التنزيع، وهو من إعمال الثاني، ولكنه أثبت الضمير في المهمة ضرورة، كقوله: (4)

إذا كنت ترضيه وترضيك صاحب جهارة فكن للغيب أحفظ للفؤد.

(1) اللآلئ الفردية 40/ب.

(2) محمد بن عجلان، أبو عبد الله القرشي المدني، الإمام القدوة الصادق، حدث عن رجاء بن حيوة وغيره. ت 148 هـ. (سير الأعلام 6/167).

(3) اللآلئ الفردية 42/ب.

(4) البيت من الطويل، لم أعرف قائله، وهو في شرح شذور الذهب ص 543، والتصريح 459، والمغني ص 438، بلفظ: في الغريب، ومعجم الشواهد الشعرية 1/283، صدره في أوضح المسالك 2/203.

والشاهد في قوله: ترضيه وترضيك صاحب، حيث تنزاع كل من العاملين وهما "ترضيه" و"يرضيك" الاسم الذي بعدهما وهو "صاحب"، فعمل فيه الثاني فرفع عليه الفاعلية. ١٣٤٦-
باب ال.nlmلة: شرح البيت 105

والثاني: أن تكون (بِرَاءة) بدلاً من الضمير المنصوب في (تَصَلِّهَا) كقوله: (1)
علَى جُودهُ لَنْ يَلْمَعَ اِبْنَاءَ حَاتِم

الثالث: أن تكون (بِرَاءة) منصوبةً على إسقاط الخافض، أي: بِرَاءة، يقال:
بدأتُ بِكذا، أي: ابتدأتُ به، ومنه قوله: (2)
بَدَأَتْ بِبَسْمَةِ اللَّهِ
وأما بداٍتُ الشيء من غير باء: أي فعلتُه ابتداءً، نحو: بدَا اللهُ الخلق. (3)
و(لتَتَنْزِيلِهَا) متعلقَ بقوله: (لَتْ نَبْعُوْسِمَلَا)
و(بِالسَّيَّفِ) متعلقٌ بهذوف؛ لأنه حال من (هَا) في (تَتَنْزِيلِهَا)، أي:
ملتبسةً بالسَّيَّفِ، أي بالقنال، فذكر الآية الدالة عليه.
وصرف (بِرَاءة) ضرورةً.

(1) البيت من الطويل، وصدره:
علَى حَالَة لَو أنَّه في الْقُوم حاتِمً.
وهو في ديوان الفرزدق بشرح الصاوي ص 842، وفي الكامل 1/3 يلفظ:
على ساعَة لَو أنَّه في الْقُوم حاتِمً على جُوده ما جاءَ ابْنَاءَ حَاتِم
والذكر والمؤنث ص 70، وشرح التسهيل لابن مالك 3/322، وشرح شذور الذهب
ص 167، 572، والمساعد 2/432، واستشهد به المصْنِف في الدَّر المصور 1/485.
والشاهد فيه جَرُّ حاتِمٌ على أنَّهُ بدلٌ من الضمير في (جُوده).

(2) البيت 1.

(3) تقدِّم من المصْنِف مثل هذا الكلام عند شرح البيت الأول من القصيدة، ص 6.
باب البسمة : شرح البيت 106

106 - ولا بد من البسمة في ابتدأ سورة سواها وفي الأجزاء الخير من تلا
أي ولا بد من البسمة جميع القراء في ابتدأ كل سورة سواء براءة سواء
في ذلك من بسما (منه بين السورتين) 1/1 ومن لم يبسم، وكأنهم حملوا
كتابتها في المصحف على ذلك، كما تكتب [48/ب] همزات الوصل وإن كانت
ساقطة في الدرا، وهذا هو القسم الثاني من الأقسام الثلاثة المذكورة أولاً. 2/

ولكن كلام المصطفٍ لا يعني أن البسمة لا بد منها في جميع سور القرآن
إلا ما استثنى؛ لأن (سورة) نكرة في كلام موجب، فلا عوْم لِها إلا من حيث
المعنى، ولو قال: ولا بد منها في ابتدأ كل سورة لزال الإشكال، هكذا قاله
الشيخ شهاب الدين 3/ وفي نظر.

وقال أبو عبد الله: وتذكر (سورة) على معنى: أي سورة كانت من جنس
السُّور، كما تقول: ادفع هذا الدرهم إلى رجل، أي أي رجل من هذا الجنس,
ومنه: «أطرحوه أرضًا» 4/ انتهى. 5/

1/ تكمّل إنهما لازماً من إبراز المعاني 1/26/3.
2/ وهو أن تعق البسمة أول سورة، وتقدم ذكر الأقسام الثلاثة لاستعمال البسمة عند
شرح البيت الأول من هذا الباب، ص 293، وهو قول الشاطبي (البيت 100):

3/ إبراز المعاني 1/325.
4/ يوسف 9.
باب البسمة: شرح البيت

وَهَذَا الْتَقْدِيرُ الَّذِي ذَكَرَهُ الدِّيْرِيُّ وَالْتَنْظِيرُ لَا يُفْيِدُانَ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّ هَذَا مِلَّاَثُ، وَالْمِلَّاَثُ يُكْتَفَّى فِي بَصَوَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَذَكَّرَ أَيْضًا أَنَّ فِي قُوَّالِهِ: (وَلَا بُدُّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةَ سَوَاهَا) تَنَبِّئَهَا عَلَى أَنَّ الْفَاتِحَةَ لَا بُدٌّ مِنَ الْبَسْمَةَ أَوْلَىٰ لَهَا وَلَوْ وُضِعَتْ بِمَا قَبْلَهَا لَأَنَّ وَصْلَهَا نَادِرُ، فَهِي مُبَدِّوُّ بَعْنَا حُكْمًا، وَقِدْ تَقَدَّمَ تَحْقِيقُ ذَلِكَ.

إِلَّا أَنْ أَخْذُ هَذَا الْحُكْمُ مِنْ هَذِهِ الْجَمْلَةِ فِي نَظَرٍ، وَتَقْلِبُ ابْوَةَشَامَةِ الْأَتْنَافِقَةِ عَلَى ذَلِكَ، إِلَّا أَنْفَسْهُ، وَلَا بُدُّ مِنْهَا فِي الْقَصَيْدَةِ اسْتِحْمَادًا عَلَى أَنَّ الْقَارِئِ لَا يَكُونُ فِي غَالِبِ الْأَحَوَالِ إِلَّا مِبْتَدِئًا بِهَا، وَهَذَا يَدِلُّ عَلَى أَنْ فَهْمُ هَذَا الْحُكْمُ مِنْ الْبِتْيِ بَعْدَهُ.

ثُمَّ ذَكَرَ الْقَسْمُ الْثَّالِثُ، وَهُوَ أَنْ تَقَعُّ الْبَسْمَةُ فِي أَثْنَاء سُوَّرَ الْقُرْآنِ، وَهِيَ الَّتِي عَبْرَ عَنْهَا بِالْأَجْزَاءِ، وَالْحُكْمُ فِيهَا أَنَّ الْقَارِئِ مَخْيَّرٌ فِي الإِتِّيَانِ بِالْبَسْمَةِ وَعَدْمِهِ، وَأَخْتَارَ بِعَضُوْهُمْ تَرَكُّهَا، وَبِعَضُوْهُمْ الإِتِّيَانُ بِهَا؛ لَأَنَّ الْقُرْاءَةَ فَعَلُّ مِنْ الْأَفْعَالِ، وَكَلْ فَعَلَ تُسْتَحِبُّ الْبَسْمَةُ أَوْلَىٰ لَهُ، كَالْأَلْكِ وَالْشَّرِيبُ وَنَحْوُهُ.

وَمَنْ أَخْتَارَ الْبَسْمَةَ حَمْزَةً، قَالَ عَامِسُ بُنُ بَرَيدُ الْأَشْفَاهِيُّ: صُلُّ حَمْزَةُ

= (٥) الْلَّلَاكِىَ الْفَرِيدَةِ لَوَحَةٍ ٤١٠/١٠.
(١) الْلَّلَاكِىَ الْفَرِيدَةِ لَوَحَةٍ ٤١٠/١٠ بِنَصُّهُ.
(٢) إِبْرَاهِيمُ المعاني ١/٢٣٦.
(٣) لم أُعْثَرَ لِي عَلَى تَرْجُمَةٍ فِي مَا رَجَعَتُ إِلَيْهِ مِنْ مُصَادِرٍ.
bab al-besmala : sharh al-bayt

عن أصحاب محمد في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم "لك أمة قد خلت".


و روى عن ابن عباس أنه كان يفتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم وهو عام في أوائل السورة وأبعادها.

وكان بعضهم يتركها في الأجزاء إلا في حزب "لله لا إله إلا هو" وخلال "برد علم الساعة" لما فيهما بعد الاستعداد من بشاعة النطق. وينبغي

(1) البقرة 134، البهتري في جامع البيان 2/59، واللائلي الفريدة 44/3.
(2) في (ت): البسملة.
(3) محمد بن إسحاق بن محمد المدني، مقريء، عالم مشهور، ضابط ثقة. أخذ القراءة عرضاً عن أبيه عن نافع. هـ 236. [معرفة القراءة 1/216]، كتبته في غاية النهاية.
(4) جامع البيان للداشي 2/359، اللائلي الفريدة 44/3.
(5) جامع البيان 2/359، اللائلي الفريدة 44/3.
(6) النساء 87.
(7) فصيّبت 47.
باب البسملة: شرح البيت 106

أن يفعل ذلك في كل ما شاء أن عليه: {اللهم الذي خلقكم} (1)، وهو الذي أنشأ جنتك (2)، ولذلك كان مكيًّا - رحمه الله - يختار أن يقرأ أيقب الحزبين المذكورين لما ذكرت لك. (3)

والابتداء: مصدر إبتدأ هذا، أي أخذ فيه، وهو مضاف إلى الفاعل و(سورة) مفعوله. وقال أبو عبد الله: {على حذف مضاف} [49/1] أي قراءة سورة؛ لأن القراءة هي المأخوذ فيها. (4)

وقال الشيخ شهاب الدين: {هي على حذف حرف الجر، أي: بسورة}. (5)

و(في ابتدأتلك) متعلق بالاستقرار في خبر (لا).

و(سواءها) صفة ل(سورة)، والضمير لـ{براءة}.

و(في الأجزاء) متعلق بـ{خيره}, و(من تلا) فاعل (خيره).

و(تلا) بمعنى قرأ، وعنني به أهل الأداء.

ومفعول (خيره) محرف، أي خيره أهل الأداء القارئ، ولوفر {خيره}.

(1) الروم 40/54.
(2) الأنعام 141.
(3) نص مكي على ذلك في كتابه الكشف 18/19.
(4) انظر: اللالائي الفريدة لوحة 41/ب.
(5) انظر: إيراز المعاني 245/1.
باب البسملة: شرح البيت

مبنية للملعول و(من) قائم مقام فاعله لكان حسنة.

107 - ومهما تصلها مع أواخر سورة فلا تقفان الدهر فيها فتثقلاً.

أي ومهما تصل البسملة بآخر سورة فلا يجوز أن تقف على البسملة وحدها، نص على انتهاج جمعة منهم الداني (1)؛ وذلك لأن البسملة إنما جيء بها للتبرك في الانتهاء عند من لا يعتقدها آية، أو لأنها آية من أول كل سورة، فلا معنى لوصولها بآخر السورة فقط، بل إذا أن تصلها بأول السورة الأخرى، أو تقف على آخر السورة ثم تبسمل موصلاً للبسملة بأول السورة، أو واقفاً على البسملة ثم تبتدئ أول السورة الأخرى.

فهذه ثلاثة أوجه، خيرها أوسطهما، وأما الوجه الأول - وهو الوصل بآخر السورة دون أول الأخرى - فقد تقدم أنه ممتع، وإليه أشار (2) يقوله: (قتقاً).

أي فتعدد من التقلاء الباهليين؛ لأن الفطن لا يترك نفسه مستثقلًا بها.

والضميران في (تصلها) وفي (فيها) للبسملة، و(في) بمعنى على، أي عليها، كقوله [في أحد الوجهين] (3): «في جذوع النخل».

_____________________

(1) في (ص): السورة.

(2) التيسير ص 18.

(3) في (ت): الإشارة.

(4) ما بين الخاضرين من (ت) فقط.

(5) ط 71.
باب البسملة: شرح البيت

(ُأُواَّلَهُ) بمعنى آخر، وضع الجمع موظف المفرد، لامن الله، لأن السورة ليس لها إلا آخر واحد، وأراد بَـ(سُورةَ) الجنس، فهي جميع، فكأنه قال: مع أواخر السورة.

(فَالآ) جواب (مهم).

(الدَّهْرِ) منصب (على الظرف، ناصيه (لا تقيقن).

(تَثْقَل) نصب على جواب (النهي بإضمار أن).

وقال أبو عبد الله: "(وَمَهَما) في محل نصب، بفعل محدود يفسره الفعل الظاهرة، تقديره: أي ببساطة من البسملات الكائنة في أوائل (٥) السور تصل تصل (٤) مع أواخر سورة (٥) يعني أنه من الاستغال (١)، ولذلك قدر الفعل المضمور متأخرًا عن اسم الشرط، وهذه المسألة فيها خلاف بين النحوين (٧).

(١) في (ت،وم) نصب.
(٢) جواب من (ت) فقط.
(٣) في (ص،وم): "أواخر"، وهو خطأ.
(٤) تعرفت في (ص) إلى: فصلها.
(٥) انظر: اللالئة الفريدة لوحجة ٤٢/أ.
(٦) تصحفت في (ص،وم) إلى: الاستغال.
(٧) انظر خلاف النحوين في بحث "الاستغال" في شرح التسهيل لابن مالك ٢/١٣٦٦/١٤٧٩.

٣٥٣
سورة أم القرآن

سُمِيت بذلك لأنها أول القرآن، وأم الشيء: أهله وأصله، ومنه: أم الكتاب لله المحفوظ؛ لأن كل شيء مكتوب فيه، والآيات المحكمات أم الكتاب لأن المشاهه يرجع إليها فهي أصله، وهذه التسمية مشهورة عند جميع العلماء من غير كرابة، وعن الحسن أنه كره تسميته بذلك. (1)

وقبل: سُميت أم القرآن لأن سورة تبعها كما يتبع الجيش أمه، وهي الرأية. ولها أسماء كثيرة أوصلتها إلى خمسة عشر اسمًا، ذكرتها في التفسير والراجح منها. (2)

وذكر هذه السورة بعد البسملة لأنه لم يبق بعد الاستعاذة والبسمة إلا قراءة وتلاوة، وأول ما يقرأ هو الفاتحة: فلذلك ترجم عليها، إلا أنه ذكر فيها ابتداء ما هو من قبيل الفرش لام بقبل الأصول، [نحو: ملك وملك] وآم الإنسان في الريحان ملك، وضم ميم الجمع ونحوه، فمن قبيل


(3) في (ت) (م): ۵ من، والوجه ما أثبت.
_354_
الأصول. (1)

قال الشيخ شهاب الدين (2): "وكان الترتيب يقتضي أن يبدأ بأول موضوع يقع في الخلاف منها، وهو الإدغام في "الرحيم ملك"، إلا أنه بدأ لما لا يتكرر في غيرها، ثم ذكر ما وقع في الخلاف فيها وفي غيرها، وهو: "سرأط"، و"الصراط"، وميم الجمع، وألِهاء قبله، ثم أفرد للإدغام باباً لطوله وتشعب مسأله". (3)

108 وَمَلَكُ يَوُمَ الْجِبَالِ رَأْوِيَةَ نَاصِرٌ وَعَنْدَ سَرَأطَ وَالصِّرَأطِ لِقَنِبَلا أَخْبَرْنَا الكسائي وعاصماً قرأ قوله تعالى: "مَلَكَ يَوُمَ الْدِّينِ" (4) بالآلف، ورَمَّ لَهُمَا بِالرَّاءِ وَالْنَّونِ، وَلَمْ يُقِدَّ الدَّراةَ فِي قُولِهِ: "مَلَكَ الْأَلْفِ" كَمَا قَدَّ

ذلك في قوله: (5)

وَقَيَ حَذُروُنَّ الْمَدٌّ . . . . . .

استغناً باللفظ عن القيد لوضوحه؛ لأن البيت لا يتبع بالقراءة الأخرى، فكان ذكر القيد.

(1) سقط ما بين الخاصرين من (ص).
(2) "شبه الدين" زيادة من (ص).
(3) إبراز المعاني 1/238 بتصرُّف.
(4) الفائقة.
(5) البيت 927 من فرش سورة الشعراء.
سورة أم القرآن : شرح البيت 108

قال الشيخ: "وكان يُمكنه ذكر (1) القيث يُقال: "ومالك مَمدوّدًا نصير رُوااه" (2) وهم أن قراءة الباقين من غير ألف، فإن هذا من قليل الحذف والإيثات، أو المكي، أو القصير، فاستغنى بالضد، إلا أنه إذا أخذنا للباقين بغير ألف، أشكَل ذلك; فإن في الكلمة قراءات أخرى، شاذة من غير ألف، نحو: "ملك" يسكن اللام (3)، و"ملك" فعلاً ماضياً (4)، إلا أن أشهار (5) القراءتين ميّز ذلك، وأيضاً فإننا إذا اقتصرنا على حذف الألف من "ملك" بقي معنا كسر اللام وجر الكاف، فانتقد الإسكان.

وذكر المرزم النبوي (6) على صحة هذه القراءة، وأن راويها ناصر لها بنقله. فإليها عن الثقات بالتوارث إلى النبي - رضي الله عنه - كأنه ينبطه (7) لما يروى عن بعض من لا يؤنه به (8)، ولا يلفت إليه، من أن هذه القراءة إنما قرأها عبد الملك بن...

(1) تحرَّفت في (ص) و(م) إلى ذلك.
(2) إزراز المعاني 1/ 238 238 بتصرف
(3) نسبيها أبو حيان في البحر (1/ 251) لا يعني رخصي الله عنه، وعاصم الجحدري، والجعفي وعبد الوارث عن أبي عمرو.
(4) نسبيها أبو حيان في البحر المحيط (1/ 251) لا يعني وأنه حيّوت وأبي حنيفة.
(5) تحرَّفت في (ت) إلى اختيار.
(6) تصرفت في (م) إلى "الثنائية" وهي في (ص): "الثنائية"، ومعناها صحيح.
(7) في (ص): "ونبه" وفي (م): نبه.
(8) في (ت) و(م): "له"، وكلاهما صحيح، انظر اللسان (أيه).
سورة أمّ القرآن : شرح البيت ١٠٨

مروان (١)، أو أبوه (٢)، وتابعه الناس على ذلك، وهذا افتراً من قائله، بل قرأ به من الصحابة أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة (٣) والزبير (٤) وعبد الرحمن بن عوف (٥) وابن جبل (٦) وابن مسعود وأبو يزيد كعب وأبو هريرة ومعاوية بن أبي سفيان، واختلف عن أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب] (٧) وعمر بن عبد العزيز.

ومن التابعين: الحسن بن أبي الحسن وعلامة الأسود (٨) والتميمي (٩).

١) أبو الوليد الخليفة الأموي، ولد سنة ٢٦ هـ. (سير الأعلام ٤/٢٤٩).
٢) مروان بن الحكم الخليفة الأموي، تقدمت ترجمته عند شرح البيت ٦٥.
٣) طلحة بن عبيد الله، أبو محمد القرشي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. ت ٣٦ هـ.
٤) الزبير بن العوام، أبو عبد الله، حواري رسول الله ﷺ وابن عمته صفية، ت ٣٦ هـ.
٥) أبو محمد البدر بن القرشي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، ت ٣٢ هـ، رضي الله عنه. (سير الأعلام ١/٤١).
٦) أبو عبد الرحمن الأنصاري البكري، السيد الإمام، رضي الله عنه. ت ١٧ هـ. (سير الأعلام ١/٤٣).
٧) تكملة لازمة من إبراز المعاني /٢٤٠.
٨) الأسود بن يزيد بن قيس، أبو عمران النخعي الكوفي، الإمام الجليل. ت ٧٥ هـ.
٩) إبراهيم بن يزيد، أبو عمران النخعي الكوفي، الإمام المشهور. قرأ على: الأسود بن...
سورة أم القرآن : شرح البيت 108

وسعيد بن جبير وأبو جرارة (1) ويحيى بن عامر وأبو عبد الرحمن السلمي، وهي اختيار عيسى بن عمر وأبي حامد (2) وابن مجاهد وصاحب أبي طاهر ابن أبي هاشم (3) وقناة (4) والأعمش وخلف ويعقوب (5) وأبي المنذر (6) وخلق لا يحصون.

وأما [50/1] {ملك} (7) فقراءة الباقين، وتروى قراءة للنبي ﷺ، وبها

= يزيد، وغيره. قرأ عليه: الأعمش، وغيره. ت 95 هـ، وقيل: 96 هـ. (غاية 20/29).

(1) عمران بن تيم، أبو رجاء العطاري، التابعي الكبير، عرض القرآن على ابن عباس.
ت 105 هـ. (غاية 20/58 - معرفة 1).

(2) سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني، إمام البصرة. عرض على يعقوب الحضرمي،
وهو من جنّة أصحابه. ت 220 هـ. (غاية 20/3 - معرفة 1/219).

(3) عبد الواحد بن عمر، أبو طاهر ابن أبي هاشم البغدادي، الأستاذ الكبير. قرأ عليه:
ابن مجاهد، وغيره. ت 348 هـ. (غاية 1/475 - معرفة 1/123).

(4) قنادة بن دعامة، أبو الحطب السُدُوصيّ البصري، المفسّر، أحد الأئمة في حروف
القرآن. ت 117 هـ. (غاية 2/25).

(5) يعقوب بن إسحاق بن زيد أبو محمد الحضرمي مولاه البصري، أحد القراء العشرة
وإمام أهل البصرة. ت 500 هـ. (معرقة 1/157 - غاية 2/286).

(6) سلام بن سليمان الطويل، أبو المندز الحراشي، مقرئ كبير ثقة. قرأ على أبي عمرو

(7) في (ص) و(م): «مالك»، والصواب ما في (ت).
سورة أم القرآن :شرح البيت 108

قرأ أبو الدرباء وابن عباس وابن عمر وحيى بن رباح والأعرج (1) وأبو جعفر وشيبة (2) وابن جريج (3) والجاحري (4) وابن جندب (5) وابن محيصن (6)

وقد أولع المتصنون في علم القراءات والتفسير بتراجع إحدى القراءتين على الآخرة بما يكاد يسقط وجه القراءة الأخرى، ولا ينبغي ذلك لأنهما متوارثان، ولذلك قال الشيخ شهاب الدين: "أقرأوا بكلٍ في صلاة واحدة: فأقرأ بهذه في

(1) عبد الرحمن بن هزيم، تابعي جليل. ت 117 هـ، وقيل غير ذلك.
(2) شيبة بن نصاح بن سرجة المدني، إمام ثقة، مقرئ المدينة وقاضيها. عرض عليه: عبد الله بن عياش. عرض عليه: نافع، وغيره. ت 103 هـ، وقيل غير ذلك.
(3) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبوالوليد القرشى، الإمام العلامة الحافظ القرئ.
(4) عاصم بن أبي الصباح، أبوالمجش جذلدي. قرأ على: نصر بن عاصم، وحيى بن بعمر، وغيرهم. مات قبل الثلاثين ومائة. (غاية 1/449)
(5) مسلم بن جندب، أبو عبد الله المدني القارئ، تابعي مشهور. عرض على: عبد الله بن عياش. ت 130 هـ، وقيل غير ذلك. (غاية 2/297- معرفة 1/80).
(6) محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي، مقرئ مكة مع ابن كثير، ثقة. عرض على مjahid وغيره. ت 123 هـ، وقيل: 122 هـ. (غاية 2/167- معرفة 1/98).
سورة أم القرآن : شرح البيت 108

ركعةٍ، وبهذة في أخرىً (١)، ونعم مفعلاً.

وقد أطلعوا في الترجيحات، وأنّا ذكرنّ منها ما هو المشهور والمختار، وتركت
بقية الأقوال استغناً بما ذكرنّ في الإعراب» (٢).

فمنها أن الشواب في قراءة ملك أكثر؛ لأن فيها زيادة ألف، وهي
بعشر حسنات.

وبمنها الإجماع على «ملك الملك» (٣).

وبمنها أن مالكاً أعم من حيث إنّه يحسن إضافته إلى جميع الأشياء,
نحو مالك الطير والندوب، ولا يقال ذلك في ملك، ومن حيث إنّه يجمع
لفظ الاسم ومعنى الفعل؛ لكونه صفة جارية على الفعل.

ومن مرجحات ملك إجماعهم على ملك الناس (٤)، ولقوله:
«ليمن الملك اليوم» (٥)، ولأنّه أعم من مالك؛ لأنّه يستعمل في من ملك
الأشياء الكثيرة أو القليلة، بخلاف مالك، فكل ملك مالك، من غير عكس.

(١) في (م): «في ركعة أخرى»، والعبارة المذكورة عن أبي شامة في إبراز المعاني ١٠٤/٢٤٠
بتصرف.
(٢) الدُّر المسون ٤٨/١٠.
(٣) آل عمران ٢٦.
(٤) الناس ٢.
(٥) غافر ١٦. وكلمة «اليوم» من (ت) فقط.

٣٦٠
ولأنه لا يلزم منه تكرار، فإن تقدم قوله: (رب العلّامين) (1) يشترى بمعنى (ملك) فذكرته تكرار، بخلاف (ملك) فإن معناه مغاير لمعنى رب.
ثم ذكر الاختلاف في (الصرّاط) فقال: (وِعَنْدَ سَرَاطِ السَّرَاطِ) أي سواء المجرد من لام التعريف والمتصِّل بها.
والمجرد منها قد يكون نكرة، نحو: (إلى صرَاط مسقّيم) (2) أهدك صرَاطا سوياً (3)، وقد يكون مضافاً نحو: (صرَاطَ الله) (4) صرَاطَ الَذِينَ أنعِمَتْ عَلَيْهِمْ (5) صرَاطُ مَلَكَ الْمُسقِيمَ (1) صرَاطٍ مَسقًّي مُستقِيمًا (1).
قال الشيخ: فلذلك لم أقول أراد المتنكّر والمعرف، ومثله:
وُكِسْرُ بِيْوتٍ وَأَلْيَوْتٍ... (8).

(1) الفاتحة .
(2) يونس . 25.
(3) مريم . 43.
(4) الشورى . 53.
(5) الفاتحة . 7.
(6) الأعراف . 16.
(7) الأنعام . 153.
(8) البيت 503 من فرش سورة البقرة .
سورة أم القرآن : شرح البيت 108

وَنَقُلْ قُرآنٍ وَقُرآنٍ . . . . (1)

بخلاف قوله: (2)

وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي الْعَرْفِ وَالْنُّكْرِ شِعبَةُ
فِي نَعْمَةٍ لَا يَتِى مِنْهَا إِلَّا وَهُوَ نَكْرٌ، وَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَى لِفْظِ النُّكْرِ فِي
الكُلِّ لَحُصِّلَ الْغُرُضُ؛ لَوْلَا لِتَعْرِيفٍ زَائِدُةٍ عَلَى الْكَلْمَةِ، كَمَا قَالَ: (3)
وَوَالَّاهُ فِي بَيْنِ يَدَيْ نَبِيٍّ وَشَهِيمٍ
وَالْحِكْمَ عَامٍ فِي لِفْظِ (يَسْ) (4) فِي جَمِيعِ الْقُرآنِ، سَوَاءَ كَانَتْ مَعَ الْوَاو أَو
الْفَاءَ أَوْ الْلَّامِ نَحْوَهُ: (وَسْ) (5) (فَلْسَ) (6)، وَإِنَّمَا بُنِىَ عَلَى مَا فِيهِ لَامُ التَّعْرِيف
وُجَّهَ مَثْلَ مَثْلِهُ لَعَلَّهُ يُلْعَبُ، وَلَوْ أَنَّهُ قَالَ:
سَرَأَتُ بِسِيْنٍ حِيْثُ قُنْبُتُ أَقْبَلاً

(6) البيت 502 من فرش سورة البقرة.
(7) البيت 224 من باب الهمز المفرَد.
(8) البيت 223 من باب الهزم المفرَد.
(9) هود 99 وغيرها.
(10) البقرة 126 وغيرها.
(11) النحل 29.
(12) إبراز المعاني 1/ 241.

- 592 -
وفي قوله: "لم أقلْ المعرَف والمنكر" نظرًا لأن الوارد مضافًا كله معرفة، إلا أن الشيخ يقول: إذا ورد [50/ب] قوله: المعرَف، تبادل الذهن إلى ما عرف بالف (ال) فقط، وهو غير مسلم له، وقوله: "وتعالد المضاف إليه" يعني أن المضاف إليه اختفت صوره، فتارة جاء ظاهراً نحو: "صرَاطِ الله" (1)، وتارة مخاطباً نحو: "صرَاطِكَ" (2)، وتارة متكلمًا نحو: "صرَاطِي" (3)، بخلاف لفظ (ال) فإنه لا يختلف.

والحاصل أن القراء اختلفوا في هذه اللفظة على ثلاثة أوجه:

الأول: القراءة بالصاد الخالصة، وهذه قراءة الجمهور.

الثاني: بالسَّين، وهي قراءة ابن كثير في رواية قتيل عنه.

الثالث: بالصاد المشمَّة زايًا، أي المخلوطة لفظها بلفظ الزاي، فتخرج بين الصاد والزاي، وهي قراءة حمزة في جميع القرآن في رواية خلف عنه، وفي "صرَاطٍ" من هذه السورة خاصَّة في رواية خلَّاد عنه.

وقوله: (وَعَنَّى سِرَاطٍ وَسِرَاطٍ لَّقَنُبٍ) ما استغني فيه باللفظ عن الفِؤاد، كأنه قال: بالسَّين؛ اعتمادًا على صورة الكتب، فلم يخش إلَّا أن يقرأ بالصاد.

(1) الشعرى. 53.
(2) الأعراف. 16.
(3) الأنعام. 153.
ughter).

وقوله: (ومالك) مبتدأ، و(راويه) مبتدأ ثان و(نصير) خبره، والجملة:

خبر الأول، أي ولفظ مالك، ولذلك حكاه بالجر.

و(عين) ظرف لقوله: (ل)، و(ل) فعل أمر من: ولبي كذا يليه، أي اتبعه،
فكأنه قال: أتبع قبلا، ف(قبتا) مفعول به (ل) وزنه (ع) لأنه حذفت فاؤه
ولامه، نحو: (ف) و(ع) و(ش) من: وقفي ووقي ووشي، حذفت الواو
لوقوعها بين ياء مضارعة وكسرة، وإلا حملها للأمر على المجزوم.

109 - بحث أتي وأصلدا زايا آصمه، لدى خلف، واسم لخلاد الأولا
أي أن هذا الخلاف جار في [هذا اللفظ في 1] هذه السورة وغيرها، ولو
لم يذكر ذلك لاقتصرنا على ما في هذه السورة خاصة، لأن قاعدته ذلك، إلا
أحرف يسيرة شدته، ك(التوراة) و(كائن) فإنهما عامان، ولم يذكر ما يدل
على ذلك 3، وقد تقدم تحقيق هذا الفصل عند قوله: (4).

(1) "وغيرها" من (ت) فقط.
(2) ما بين الحاصلتين تكمية من (ت) فقط.
(3) يعني قول الناظم في آل عمران (البيت 546):

وإيضحكك التوراة ما رده حسن

وقوله (البيت 570): =

- 364 -
سورة أم القرآن: شرح البيت 109

وأفرد الوضي في (آتي) وإن تقدمه لفظتان: (سرّاط) و(السّرّاط) اعتباراً
بأنه لفظ واحد أتي معرفاً ومنكرًا، ثم أمر بإشمام الصاد زاويًا خلف في سائر
القرآن، وبإشمام الأول فقط من هذه السورة خلافًا.

و والإشمام في الأصل من قولهم: أُشْمِمْهُ الطَّيْبُ، أي أوصلت إليه شيئاً
يسيراً بما (1) يتعلق به، وهو الرائحة. ويعتق في عرف القراء على أربعة أوجه:
أحدها: خلّطًا حرف آخر، ك(الصرّاط) و(المصيّر) و(أصدق). (2)
الثاني: خلط حرقة بحركة (4)، كماقيل في: (قِيل) و(غْيِض) و(سِيّء). (3)
الثالث: إخفاء الحركة، فتكون بين الإسكان والتحريك كما سيأتي في (تأمنا)

= ومع مد كائن كسر هموته دلاً

(4) هكذا في (م) و(ت) وكتب في حاشية (م): (كذا في الأصل)، وفي (ت) تحويلة
عند كلمة "قوله" ولم يكتب لها مقابل في الحاشية. وسقط من (ص) عبارة: "عند قوله".

(1) في (ص) و(م): بما.

(2) الطور 37.

(3) النساء 87، 122.

(4) في (ت) و(م): بآخر.

(5) البقرة 11 وغيرها.

(6) هود 44.

(7) هود 77، إنكبوت 33.

-٣٦٥-
سورة أم القرآن : شرح البيت 109

(1) يوسف

الرابع: ضم الشفتين في المضموم خاصية بعد تسكن الحرف الموقوف عليه، وسيأتي ذلك في باب الوقف (2)، وفي باب وقف حمزة وهشام (3)، وفي آخر باب الإدغام (4).

والمراد بالإشمام هنا هو [51/1] القسم الأول.

وقد طرقت مرات القراء في ذلك فلا بُد من التعرض لتوهيه كل قراءة:

فأما قراءة السين فهي الأصل؛ لأن اللفظ من الاستتراف، وهو الابتلاء، وسمي الطريق سرائطاً لكونه كالمستتعل لساناً له، ولذلك قيل له: لقَمَ؛ لأنَّهُ يلتقيهم (5).

وبدل على أن السين هي الأصل أيضاً استعمالهم الصاد مكاناتها، ولا يعتقد أن الصاد هي الأصل؛ لأن الصاد أقوى من السين ومُجازسة للطاء للاستراكهما.

(1) يوسف 11.
(2) يعني باب الوقف على أواخر الكلم.
(3) ص 623، عند شرح قول الناظم (البيت 250):

(4) ص 555، عند شرح قول الناظم (البيت 155):

(5) انظر: اليسان (القسم).

- ٣٦٦ -
سورَة أَمِّ الْقُرآنِ: شَرْحُ الْبِيْتِ ١٠٩

في الاستعلاة، وهم لا يُرْدُون الأقوى إلى الأضعف، ولا يَقْلِبُون إلا للتجانس والخِفَة؛ لَانَ السِّيْنَ مَسْتَفْلَةٌ والصَّادَ مَسْتَعْلِيَةٌ، إلَّا أنَّ المَصَاحِفَ أَنْقَتَتْ عَلَى رَسْم هذه اللفظة بالصاد؛ ولا يِقْدُح ذَلِكَ في قِرَاءَةِ السِّيْنِ بِفِيْلَ: هِي مُخَالِفَةٌ لِلسَّوادِ، لَانَ مَثَل ذَلِكَ يَغْتَفِرُهُ العَلَمَاءَ، فَإِنَّهُم جَعَلُوا مَا يَرِجعُ إِلَى اخْتِلاَفِ اللُّغَاتِ مَعَ اتِّفَاقِ المَعْنَى، فَهِي كَالْفَتحِ، وَالإِمَالَةِ، وَالإِظَهَارِ، وَالإِدِِعامِ.

وَأَمَا قِرَاءَةُ الْصَّادِ فِلْقَصْدِ المَجَانِسَةِ وَالخِفَةِ؟ فَإِنَ السِّيْنَ مَنْفَتَحَةٌ مَسْتَفْلَةٌ، وَالصَّادَ مَطْبَقَةٌ مَسْتَعْلِيَةٌ، وَالطَّاء كَذَلِكَ، فَالسِّيْنَ مَعَ الطَّاءِ بِيْنَهَا تَنَافُرُ؟ لَانَهُ خُروُجٌ مِن تَسْقِيَتٍ إِلَى تَسْقِيَتٍ، وَمِنْ اتِّفَاقِ إِلَى إِتْبَاقِ، بِخِلَافِ الصَّادِ مَعْهَا، وَإِنْما أَبْدَلَتِ الصَّادُ مِنَ السِّيْنِ لَاِسْتِرَاكَهُمَا فِي الْمَخْرَجِ، وَالْصَّفِيرِ، وَالْهِمْسِ.

وَأَمَا قِرَاءَةُ الإِشْمَامِ فِيْهَا الحَرْصُ عَلَى الْمَنْاسَبَةِ؛ لَاِسْتِرَاكُ الزَّايِ وَالصَّادِ فِي الْجِهَرِ، وَمِنْ قِرَاءِ بَيْنِ الْحَرْفِينَ جَمِيعَ بِئِنَّ الْلُّغَتِينَ. (۱)

وَهَذَا النَّقْلُ عَنْ خَلَادٍ قَلِيلٍ مِنْ ذَكَرِهِ، بِلِ الْمَشْهُورِ عَنْهُ - فِي مَا حَكاَهَا أَبُو الطَّيِّبِ أَبُنَ عُلْبُونَ (۲) - أَنّهُ يَقْرَأُ الرَّسْمُ بَيْنَ الْلُّغَتِينَ، وَرُوِي عَنْهُ أَنَّهُ لِيسَ الْمَقُودُ بِالْلُّغَتِينَ هُوَ الصَّادُ وَالسِّيْنُ الْحَالِصِّيَّانِ، وَإِنَّمَا الصَّادُ وَالزَّايُ الْحَالِصِّيَّانِ، وَقَدْ قَرَأَ (الْيُرَآئِبِ) بِالْزَّائِ: أَبُو حَمَدَةُ عِنْ سَلِيمٍ، وَالْأَصْمَعِيُّ عِنْ أَبِي عَمَرٍ، وَأَبُنَ أَبِي سَرِيحَةٌ وَالشَّيْرِيُّ عِنْ الكَسَأَيِّ، وَهِيَ قِرَاءَةُ شَادَةٌ. أَنْظِرُ: الْكَامِلُ لِلْمُهْذِيِّ لَوْحَةٌ ۱۵۷/۱، وَالْمُتَنَبِّهِ لِلْخَزَاعِيِّ صَ ۱۱۴.

۱۲۱۳
يوفيق خلفًا في حرفي الفاتحة فقط، وروي أنه يوفيق فيما كان بالال في الفاتحة وغيرها.

و (ٍبيحجٍ) فيه وجهان:

أحدهما: أن الباء زائدة فلا تعلق لها بشيء، والتقدير: لقنبلا عند سراط والسراط حيث أتي هذا اللفظ ف (حية) ظرف لقوله: (ل)، وهذا رأي أبي شامة.

والثاني: أنه متعلق بحذوف؛ لكونه حالاً من سراط والسراط وهو رأي أبي عبد الله (١). وسهل مجيء الحال من النكرة في قوله: سراط عطف المعرفة عليها (٢)، وفيه نظر، ويضعف أيضاً من حيث مجيء الحال من المضاف إليه في غير المواضع المذكورة في كتاب النحويين.

ويجوز في (والصاد) الرفع والنصب، والنصب أرجح لملجأ الأمر بعد، قال أبو شامة: وغلط من جعل الرفع أوجود (٣).

فعلي الرواية الأولى يكون فعل الأمر في محل رفع خبراً للمبتدأ، وأشياء

(١) انظر: إيسرا المعاني ١/٢٤١.
(٢) قال: (ٍبيحجٍ) في موضع الحال من (سراط والسراط) اهله، اللالئة الفريدة لوحة ٤٤/ب.
(٣) في (ص): العطف عليها.
(٤) انظر: إيسرا المعاني ١/٢٤٢.
سورة أم القرآن : شرح البيت 109

يتعدّى لاثنين أولهما ضمير (الصاد)، و(زاي)، هو الثاني قدم.
وعليه (الرواية) (1) الثانية لا محل لها؛ لكونها مفسرة للعامل المضمر في (والصاد).

و(زاي). إما مفعول ثان للفعل المضمر هو ومفعوله الأول، والفاعل الثاني للفعل الظاهر محدود، أي: وأضم الصاد زاي. أما زاي. وإما (2) ب مفعول ثان للفعل الظاهر قدم عليه، والفاعل الثاني للفعل المضمر محدود.

وقد تقدّم تقديره.

ود(لي) ظرف بمعنى: عند، إلا أنها أخص منها؛ لأنها تستدعي الحضور، ومعنى (عند خلف) أي في مذهب.

وصل همزة (أشميم) ضرورة ومفعوله الثاني محدود للدلالة عليه، أي: وأشميم الخلاى الحرف الأول وهو قوله: (الصرّاط) زاي.

ونقل حركة همزة (أول) إلى لام التدريج، فإن اعتد بالنقل فيكون حذف التنوين من خلاى ضرورة، وإن لم يعتد به فكان اللام ساكنة، فيكون حذفه للانقراض الساكنين، كقوله: (3)

ولأذكر الله إلا قليلا

(1) زيادة للإيضاح.

(2) تقدّم عند شرح البيت 109، ص 338.

369
سورة أم القرآن: شرح البيت 110

وهذه مسألة "لأحبِر".

وسياطلي لها مزيد بيان عند ذكره قوله تعالى: "عَادًا الولِّيِّ". (1)

110 - عَلِينِهمْ إِلَيْهِمْ حَمَرَةٌ وَلَدُوهُمْ جَمِيعًا بِضِمَّ الْهَيَاءِ وَقَفًا وَمُوسَلًا (عَلِينِهمْ) مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ، وَ(إِلَيْهِمْ) عَطَفُهُ عَلَى، حَذَفُ حَرْفُ العَطَف كَفُولَهُم: أَكْلَتْ لَحْمًا سَمَكًا مَّرَأً، وَقُولُهُ: "كَيْفَ أَصْبَحَتْ كَيْفَ أَصْبَحَتْ مَمَّا يُزَرُّ العَلَبُ فِي فَوْاءٍ الْكَرِيمُ وَبِعضاً يُخْصِصُهُ الْبَضْرَةَ، وَالْبَتَّدُورُ إِلَى الْكُلُّمَاتِ الْثَلاَثَ بِضِمَّ الْهَيَاءِ جَمِيعًا -أي فِي جَمِيعِ الْقُرآنِ- سَوَاءً وَقَفٌّ أَمْ وُسْلٌ، وَلَم يَرِدَّ فِي الفَالِقَةِ إِلَّا لَفْظًا وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْكُلُّمَاتِ الْثَلَاثَ، وَهِيَ "عَلِينِهمْ"، وَإِنَّمَا أُذْرِجَ (1)

(1) انظر: الكِتَابِ 4/444، وشرح الرضي علی الشافی 3/51، وإبراز المعاني 1/419.

(2) النجم 50، وانظر ص 912 عند شرح قول الناظم (البيت 231): وَأَذْمَعُ بَاقِيِهِمْ وَبَالْتِلْ وَصَلَّهُمْ وَبَذُؤُهُمْ وَالْبَدْهِ وَالْأَصِلْ فَضَلاً

(3) جُوزَ جُمْهُرُ النَّحَاةِ حَذَفُ الْوَاوِ العَاطِفةِ دُونَ الْمَعْطَفِ بِهَا، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْفَارِسِ وَابْنُ عُسْفَانَ، وَمَا سَمَعَ مِنْ بَعْضِ الْعَرَبِ مِنْ قُوَّةٍ: أَكْلَتْ لَحْمًا سَمَكًا مَّرَأً، مِّذَكْرُوهُ في: شَرْح
عمدة الحافظ 6/241، والمغني 83، والهيعم 2/140، والأشموني 3/117.


- ٣٧٠ -
سورة أم القرآن : شرح البيت

معها اللفظين الأخرين لمشاركتهما لها في الحكم المذكور، وهذا دابه: إذا أتسع

له النظم جميع الكلمات المختلف فيها، كقوله:  

وقيل وغيض

إلى آخره، وإذا ضاقت عليه النظم تركه، كقوله:

وفتحك سين السلم

وافقصر على ما في البقرة، ثم ذكره في الأنفال وضم إليها ما في القتال،

وقد قوله في الأحزاب:  

بما يعملون أثنا عه ولد العلا

ثم قال في الفتح:  

بما يعملون حج

فيقع جمعه للكلمات وتفريقة لها مع اتخاذ القارئ اختلافه كما ترى.  

وقوله: "بضم أطهاء" يقتضي على ما مهده في الأضداد أن تكون قراءة الباقي من الفتح في الهاء، وقد أجيب عنه بأنه اعتمد على شهرة القراءة الأخرى.

(1) البيت 447 من فرش سورة البقرة.
(2) البيت 504 من فرش سورة البقرة.
(3) البيت 721.
(4) البيت 964.
(5) البيت 1043.
(6) في (ت) و(م): رأيت.
وريث علي هذا الجواب بأنه قد قيد فيما شابه (1)، قوله:

(2) وَكَسِرَ بَيْوَتُ وَبَلْيَوْتُ يُضْمَ.

ولم يقل: وَبَيْوَتُ وَبَلْيَوْتُ يُضْمَ، اعتمادًا على أن هذه الباء لا تفتح لغة.

قال أبو عبد الله: ولو قال: بِضمْ الكسرِ، لم يَلْزِمهُ شيء.

وقال الشيخ شهاب الدين أبو شاملة: «والأولى أن يلفظ في البيت بهذه اللفظ الثلاثة مكسرات الباء؛ لتبين قراءة الباقين؛ لأن الكسر ليس ضداً للضم فلا تبين قراءتهم من قوله: بِضمْ الباءِ»، والقائل: بِضمْ الكسرِ

لَبَنَ ذلك، وعله أراده ولكنه سباق لساني حالة الإملاء إلى قوله: بِضمْ الباءِ

وسيأتي في قوله:

(3) كَسَرُ الْبَاءَ [52/1] بِالضَّمِّ إِلَى البَيْوَتُ [24/3] ...

(4) وَقِفَ لِلْكُلِّ بِإِلَّا الكُسرِ مُكَسَّرًا ...

ما يُوضح أن القراءة دائرة بين الضم والكسر في الباء، ومن عادته المحافظةُ

(1) تَحْرُقَتْ قِيدًا إِلى قيل في (ص) وم. وفي (ت): هذا شأنه بدل شابه.

(2) البيت 503 من فرش سورة البقرة.

(3) البيت 114.

(4) البيت 115.

_ ٣٧٢ _
على قِيَودِه وإن كان موضوع الخلاف مُشتهراً، كقوله: (1)

وَهَا هُوَ . . . . . . . . . . . وَهَا هِيَ آسِكِنَّ

ثم قال: (2)

وَكَسَرُوا . . . . . . . وَلَضْمِمْهُم

مع تَصْرِيحَه بِلَفْظٍ: هُوَ وَهَيُّ. (3)

وقال أبو عبد الله: «ولو جاءت رواية بالكسر مَلَفَوظاً بها لم يَلْزَمَهُ شيء».

معنى: لو جاءت رواية في بيت الشاطبي فيقرأ: "عَلِيْهِمْ" بِكَسَرِ الْهَاءِ كَمَا قَدَمَتُ شَرَحٌ عَن أَبِي ظَاهِرٍ لَمْ يَلْزَمَهُ الاعْتِرَاضُ المَدْكُورِ.

والأَصْلُ فِي هَذِهِ الْغَابِبَ الْضَمْ، وَقَدْ التَّنَزَّمَ هُذَا الأَصْلُ مَتَلَقِّى الْخَجَازِيَّونُ، سَوَاءَ تَقْدِمَتْهَا كَسَرَةٌ أَو يَاءُ سَاكِنَةٌ أَمْ لا، وَأَمَا غَيْرُهُمْ فِي ضَمِّهَمَا أَيْضاً – إِلَّا إِذَا تَقْدِمَهَا يَاءُ سَاكِنَةَ، نَحْوَ: "عَلِيْهِمْ" (4)، وَ"فِيْهِمْ" (5)، أَو كَسَرَةٌ نَحْوَ: "بِهِمْ". (6)

(1) البيت ٤٤٩.
(2) البيت ٤٥٠.
(3) انظر: إِبْرَاز المعاني ١/٤٤٤، ٣٤٥.
(4) الفائقة ٧ وَعْرَةَها.
(5) البقرة ١٢٩ وَعْرَةَها.
(6) البقرة ١٥ وَعْرَةَها.

٣٧٣
سورة أم القرآن: شرح البيت 110

و(فيه) {1}

ويدل على أن أصلها الضم أن بها تضم بعد الفتحة والضمة والسكون والآخر.

ومبتداً نحو: له، وضربته، وضربوه، وضربه، وهو.

 وإنما كان أصلها الضم خفائها وضعفها، فقويته بأقوى الحركات، وإنما كسرت بعد الياء الساكنة والكسرة لأنها خفيفة، فهي حاجز غير حصين، فإذا ضمت فكانت الضمة قد وليت الياء الساكنة أو الكسرة، وذلك ثقيل، وأيضاً فإن الألف تماس لمجاورة الياء أو الكسرة، والهاء تشبه الألف في الضعف والخفاء، كسرت الهاء بعدهما لأن الكسر يشبه الإمالة.

وما يقوي الكسر أن بعض العرب يقول: منهم، بكسر الهاء، ولم يعتد بالنون حاجزاً بينها وبين الكسر، فمع مباشرة الكسر أولى، حتى إن بعض العرب شبّه الكاف بالهاء في ذلك، يقول: منكم، بكسر الكاف.

فإن قال: لم أختص حمزة هذه الألفاظ بضم الهاء فيها، وإن كان من قاعدته كسر الهاء إذا تقدمها باء ساكنة أو كسرة، نحو: أيه ويه، إلا ما سيأتي أنَّه خالف هذا الأصل فيه، نحو: لا أهلٍ كُثِّفوا {1}؟

أجيب بأنه نظر إلى أصل هذه الياء في هذه الكلمات، وأصلها الألف، ولو لفظ بالآله لم تكن الهاء إلا مضمومة، ولذلك لما شدد بعض العرب فلم

(1) البقرة 22 وق.len hera.
(2) ط 10، القصص 29.

374
يقلب ألفانها أبنها على الضمن فقال: "علاه" و"لداه" و"إله"، يريد: علاه، ولداه وله.

فإن قيل: لِمْ خَصَّ [حمزة] ١ ذلك بجمع الذكور دون المفرد، نحو: عليه، والمثنى نحو: عليهما، والجمع المؤنث نحو: علُهُن، مع قيام العلة المذكورة؟

أجيب: بأنه إنما فعل ذلك إتباعاً لضمَّة الميم تقديراً، فإن الميم تضمُّ في قراءته عند ملائحة ساكن، ومطلقاً في قراءة من يَصِلُّها بواوٍ كما سترفه.

وهذه العلة مفقودة فيما عدا جمع الذكور. فتحرير العبارة في ذلك أن يقال: إنما اختصَّ هذه دون غيرها لمجموع أمرَين: مراعاة الألف الأصلية، وإتباع لضمَّة الميم المقدرة.

ويعقوب الحضرمي ٢ ضمَّ الهاء في جميع ذلك، نحو: علِههن، وعليهما، كانته لم يراع ما ذكرته.

فإن قيل: لِمْ قَلِبَت العربُ ألفًاٰ [٥٢/ب] هذه الألفاظ ياءً مع المضمرات نحو: علِه، وعليك، وإليك، وليه، ولديك؟

(١) زيادة للإيضاح.
(٢) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، أحد القراء العشرة، تقدمت ترجمته ص ٥٨.

٣٧٥ - عند شرح البيت ٣٩.
فالأجواب: أنَّ من جُملة الضمائر ياء المتكلم، والعرب تكسر ما قبلها أبداً.

فإن كان ألفاً تعذر تحريرها بالكسر، فيجترؤن بالكسرة المقدرة في الحرف الذي انتقلت عنه الألف، إلا هدأ، فإنهم لا يجترؤن بذلك، بل يقليون الألف ياءً ويدعمنوها في الياء لأنها أخت الكسرة. وهذه الألفاظ الثلاثة ليس لaluاتها أصل انقلبت عنه؛ لأن التصريف لا يخيلها (١) فيجترؤ في بالكسرة المقدرة، فرفع جميع العرب إلى لغة هذيل إلا من شدد فقال: علامة، ثم حملت سائر المضمات على ياء المتكلم في ذلك.

وهذه التعليقات التي نذكرها عن القراء على سبيل المناسبات والتحسينات لا أنها علل حالة لهم على القراءة المذكورة؛ لأنهم إنما قرأوا ذلك نقلاً لا رآياً، فليكن هذا على ذكرٍ (٢) منك.

و(عليهم) يجوز أن يكون مفعولاً مقدماً، و(حمزة) فاعلاً، كما قدنته ذلك.

ويجوز أن يكون (عليهم) مبتدأً، والخبر محذوف، أي: يقرأ هن حمزة بضم الهاء، أو: حمزة يقر أهن. ف(حمزة) إمّا فاعل أيضاً، أو مبتدأً.

و(جميعاً) حال من (عليهم) وما بعده، وكذلك (بضم الهاء) أي ملتسبة.

(١) في النسخ الثلاث: «لا يحلها»، والوجه ما أثبتت.

سورة آم القرآن : شرح البيت 111

بالضم.

و(وفقاَ ومؤوصلا) حالان من (حمزة) أي ذا وقفُ وذا وصلٌ، ويجوز أن يكونان حالان من الفاعل الذي هو (علّيهم) وما بعده، أي ذات وقفٍ عليهن وذات وصل، الموصل: اسم مصدر، وهو الوصل، ك: المقتيل والفقتل، والمرجع والرجع.

111 - وصل ضم ميم الجمع قبل محرَّكٍ دراكا وقالون بتخبيره جَلَّا ميم الجمع على قسمين: قسم تقع فيه قبل محرَّكٍ (1)، وقسم تقع فيه قبل ساكن، فبدأ المصنف بالقسم الأول، وأمر بوصل ميم الجمع بواو لابن كثير، ورمز له بالدال، وأخبر عن قالون بأنه (جَلَّا) أي كشف (بتخبيره) بين قراءة ابن كثير وغيره صحة القراءتين.

إذًا وصلت بالواو لأنها نضمَ وتتشبع فيتولد منها وأو سواء كانت الميم متصلة بالهاء نحو: (علّيهم) و(منهم)، أو بالكاف نحو: (إنكم) (1)، و(علّيكم) (2)، أو بالباء نحو: (أنتم) (1)، و(كنتم) (5).

(1) في (ت) و(م): متحرَّك.
(2) النساء 140 وغيها.
(3) البقرة 40 وغيها.
(4) البقرة 85 وغيها.
(5) البقرة 133 وغيها.

٣٧٧ -
وقوله: (قبل متحرك) تحرز من كونها قبل ساك، وسياحي حكمها معه. (1)

ويقي عليه شرط آخر، وهو لا تتصل هذه الميم بضمير، فإنها متي أصلت، به وجوب وصلها جميع القراء: ابن كثير وغيره، نحو: «فاغدتحموهم» (2)، «دخلتموه» (3)، «تعلموهم» (4)، «رأيتُموه» (5)، هذه هي اللغة الفصيحة الموافقة خطاً الصحّف، وقد حكي عن عثمان برضي الله عنه: «أراهم عباد الباطل شيطانًا» (6)، وفيه شذوذ من وجهين. (7)

قال بعضهم: في هذا البيت إشكال؛ لأنه إذا أخذنا ذلك (8) لابن كثير أفهم أن غيره لا يصل ضمها، فيلزم أن يقرأ غيره بضم الميم دون الوصول بواو.

(1) ص 87، عند شرح قول الناظم (البيت 114): ومن دون وصل ضمها قبل ساكين.
(2) المؤمنون 110.
(3) المائدة 23.
(4) هود 28.
(5) آله عمران 143.
(6) قول سيدنا عثمان - رضي الله عنه - ذكره ابن مالك في شرح التسهيل له 1/122
(7) نقله عن غريب الحديث لابن الأثير، والعزيزي في التصريح 1/345، واستشهد به المصنف في الدر المصون 5/615-616.
(8) الرؤه الأول: إسكان الميم أو ضمها مع حذف وأو الفصل، والوجه الثاني: تقديم الضمير غير الأخصر على الأخصر مع الأنماط. انظر: الدر المصون 5/615.
(9) ذلك من (ت) فقط.
سورة أم القرآن: شرح البيت 111

وهو لغة ثابتة عن العرب، إلا أنه لم يقرأ به، وكذلك (53/1 أ) تخير قالون يوهيم هذا أيضاً.

وهذا غلط؛ لأنه سينص (3) على قراءة الباقين في قوله: (وآسكتها الباقون).

ووصل هذه المهم هو الأصل، يدل على ذلك أن زيادة الجمع كزيادة التثنية فأنتما وانتموا كالزيدان والزيدون، وقاما وقاموا، ولأن الصلة ثابتة قبل الضمائر بإجماع الفصحاء، والضمائر ترد الأشياء (2) إلى أصولها، فمن قرأ به (4) تبع الأصل، ومن سكنها آخر اللختة، ومن خير فيهما جمع بين اللغتين؛ فإنهمها لغتان فصيحتان عن العرب، وقد جمع بينهما (5) الفرزدق في قوله: (6)

من معشر جibbon دين وبغضهم كفر

والكميت (7) في قوله: (8)

(1) في (ص) و(م): عند.

(2) تصححت في (ص) و(م) إلى: يستفسر.

(3) «الأشياء» تكملة لازمة من (ت).

(4) أي بوصل الميم.

(5) «بينهما» تكملة من (ت).

(6) البيت من البسيط، وكتمته:

وقريهم منجي ومعتصم

وهو في ديوان الفرزدق 2/180، وزهر الآداب 1/104، وإبراز المعاني 1/247.

(7) الكميت بن زيد الأسدي الكوفي، مقدّم شعراء وقته،قيل: بلغ شّعره خمسة آلاف =

-379-
سورة أم القرآن: شرح البيت

111

هَزِّنَكُمْ لَوْ أَنْ فِي كُلِّ مَيْهَا

ولبيد في قوله: (1)

وهو قوارة سها وهم حكامها

(وقيل) ظرف لصيل، أو حال: إما من ضم أو من ميم الجمع، والآخر هو الأصح.

(2) مصدر دارك، أي تابع، وهو مصدر في موضوع الحال، أي:

صل متابعا للنقل.

بيت. ت. 126 هـ (سير الأعلام 5/388).

(8) هو مصدر بت للكمية من الطويل، وعجزه:

وذكرت ذا التأثير فاستنوق الجمل

وهو في: شعر الكمية بن زيد الأسدي 2/94، والأمثال لأبي عبيد ص 129، والمستقصي في أمثال العرب 1/158، وقصص المقال للبكري ص 191، وإبراز المعاني 1/47.

(1) لبيد هو ابن ربيعة بن عامر العامري الجعفري، من فحول الشعراء، وفد على رسول الله ﷺ سنة، وقد قومه بنو جعفر، فاسللم وحسن إسلامه، ت 41 هـ، رضي الله عنه. طبقات فحول الشعراء ص 113. أسد الغابة 4/214. الإصابة 3/326.

والبيت من الكامل، وصدره:

وهم السعوة إذا العشيرة أقطعت

ويروي: أقطعت، وهو في ديوان لبيد ص 241، وجمهرة أشعار العرب 1/382، وشرح المعلقات العشر للروزي ص 90، وإبراز المعاني 1/246، ومختار الشعر الجاهلي 2/400.

(2) مصدر زيادة من (ت).

- 380 -
سورة آمَّ القرآن : شرح البيت

و(قاَلُون) مبتداً، خبره (جَلَّاه) وصرَفُه إماً ضرورة، وإماً لعدم اعتداده بعلمته في غير العُجْمة، وقد تقدم إيضاحُه في قوله: (1)

وقالون عيسى

112 - ومن قبل همزة القطع صلتها لورشهم وآسكتها الباقون بعدُ لتكملًا أمر بوصول الميم بأون لورش قبل همزة القطع، وهي التي تثبت درجاً وابتداءً، نحو: «عليهم، أنذرتهم، أم لم (2)»، «أدعوتموه، أم (3)»، «ومثهم، أميون» (4).

وإنما فعل ورش ذلك لأنه لا أفقيا ساقة للزمه على مقتضى مذهبه أن ينقل إليها الحركة، وحركة الهمزة تكون ضمة وفحة وكسرة، فائر تحركها بحركتها الأصليَّة دون الحركة العارضة، ذكر ذلك المهدوي وغيره. وقال أبو شامة: «وإنما خص ورش الصلاة بما قبل همزة القطع حذب المد وإياه له ولهذا مدة ما بعد الهمز في وجه كما سيأتي - وأراد أيضاً الجمع بين اللغتين، كما قال امرؤ القيس: (5)

(1) البيت 26.
(2) البقرة 6، يس 10.
(3) الأعراف 193.
(4) البقرة 78.
(5) البيت من المتقارب، وهو في ديوانه ص 109، وأشعار الشعراء السنة 1/113، = 381.
سورة أم القرآن: شرح البيت 112

أُرِخُ خِيامَهُمُ أمَّ عَشْرٍ أمُ القُلُبُ فِي إِثْرِهِم مُتَحَدَّرٍ
ولِيِستِعْنَ بِذَلِك عَلَى النَّطَق بِالْهَمْزَةُ.
قال أبو عليٍّ: كَانَهُ أَحَبَّ الأَخْذِ بِالْلُّغَتَينَ(1)، وكان المدُ قبل الهمز مستحباً. (2)
فَقَد وَافَقَ وَرْشُ بْن كَشْرٍ فِي وَصِلِّ الْيَمِين هَنَا، إِلاَّ أَنَّهُ أَطُولَ مَدَّاً مِنَهُ عَلَى أصِلْهُ، كَانَ قَالَ أُبو شَامَةَ(3)، وَفِيهِ نُظْرٌ لَأَنَّ بْنَ كَشْرٍ لَيْسَ مِن أَهْل الْمَدِّ، وَهَذَا كَمَا رَأِيْتُ مَدٍّ مَنْفَصِّلٍ، وَكَانَ يَبْنَى أَن يَذْكُرَ مَعَ وَرْشٍ بْن كَشْرٍ (4) وَقَالُونَ
في أَحْدِ وَجْهِيهِ - لِتَلَالَ يُظْنَ أَن وَرْشَا مَخْتَصًّا بِذَلِكَ دُونَهُمَا، وَهَذَا كَمَا قَالَ فِي الإِمَالةً: (5)

رَمَي صَحِبَةٍ . . . . . .

كَمَا سَتْقَفَ عَلَيْهِ.
قال أبو شَامَة: «وَلِوْقَال: مِنْ قَبْلِ هَمْزِ القَطْعِ وَافَقَ وَرْشُهُمْ. لَحِصْلُ الغَرْضُ». (6)
[وَاعْتُرَضَ عَلَى أَبِي شَامَة بَأَنْ قَوْله: «وَافَقَ» مُلِيسٌ، مِنْ حِيْثِ إِنَّهُ تَقَدَّمَ

= وإِبْراز المعاني 1/48 248.

(1) انظر: الحجة لأبي عليٍّ 1/747.
(2) إِبْراز المعاني 1/248.
(3) المصدر السابق.
(4) تَحْرَقَتُ في (م) إلَى: ابن ذكوان.
(5) البيت 109 من باب الفتح والإمالة وبين اللفظين.
(6) إِبْراز المعاني 1/248 248.

٣٨٢
سورة أَمُّ القرآن: شرح البيت ١١٢

ابن كِثَر وَقَالُونّ، فَلا يُدرِى مَواقِفَتهِ لَأ يَهَّما.

وَقَدْ ظَهَرَ لِي جَوَابٌ [٥٣/ بّ]، وَهُوَ: الأَصْلُ فِي الْبَابِ ابن كِثَر، وَهُوَ المَحْدُثُ عَنْهُ، وَهُوَ جَاَزَّ بَلْ تُ، بَخَلَافِ قَالُونَ إِنَّهُ عِنْهُ خَالِفاً، فَرِجَوَعُ المَوَافِقَةِ لِصَاحِبِ الأَصْلِ الَّذِي لَا خَلَافِ عَنْهُ أَوْلَى. [١]

ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ بِقِيَةِ الْقَرَاءِ، وَهُمْ: أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكُوفِيُّونَ، أَنَّهُم يَسَكُونُ هَذِهِ الْمِلِّمْ، إِنَّمَا نَصْ أَلَيْهِمْ عَنْ قِرَاءَةِ الْبَاقِينَ لَأَنَّهُمْ لَا يُلْزَمُ مِنْ تُرُكِّ الصَّلَّةِ تَسْكِينُالْمِلِّمْ، بَلْ قَدْ تَبَقَّى مَضْمُومًا، وَهُوَ الاِخْتِلاَسُ كَمَا تَقْدِمُ يَبَّانِهِ فِي ذَلِكَ الْاعْتِراضِ المَرْدُودِ [١٠]، وَهَذَا كَمَا فَعَلَّوا في هَذِهِ الْكِتَانِيةِ، إِلَّا أَنَّهُ يُعْبَرُ عَنْهُ [١٠٨] هَنَاكَ بِالْقَصِرِ، وَسِيَّاتِي [٤]، وَلَمْ يُقْرِبْهُ فِي الْمِلِّمِ لْقُوَّتِهَا، بَخَلَافِ هَذِهِ الْكِتَانِيَةِ خَفْيَّتِهَا، فَقَوْيَتُ بِالْصَّلَّةِ تَارِيَةً، وَبِالْحَرْكَةِ أُخْرِئِ.

وَإِنَّمَا سَكَنَهَا [٥٠] أَوْلَئِكَ إِيَتَارًا لِلْخَفْيَةِ؛ فَإِنَّهُمْ لَمَا حَذَّفُو الصَّلَّةِ لَعَدْمِ اللَّبَسِ لَانَ النَّشُةَ بَعْدَ مِيْمَهَا أَلْفُ، وَالْوَاحِدِ لَا لَبَسُ فِيهِ لَعَدْمِ الْمِلِّمِ - بَالْغَوْا فِي التَّخِيْفِ:

(١) سَفَط مَا بَيْنِ الْحَاصِرِيَّنَ مِنْ (تّ).
(٢) انْظُرُ شَرَحُ الْبَيْتِ ١١١، ص ٣٧٩.
(٣) سَفَط مِنْ (صّ) وَ(مّ) عَنْهُ.
(٤) ص ٤٧٠ فِي أُوْلِيْ بَابِ: هَذِهِ الْكِتَانِيَةِ .
(٥) أي مِيمِّ الْجَمِيعِ. 

٣٨٣٠
سورة أم القرآن: شرح البيت
112

لأن بقاء الشماعة يدل عليها مع نقل (1) الشماعة في نفسها والنسكين هو اللغة الفصيحة، ولذلك وافقت من وصلها على ترك الصلة في الوقف كما تترك صلة هاء الشماع فيه، ولم ينحث الناظم عليه في الموضوعين لشهرته.

و (من قبل) متعلق ب«صل».

و (هآ) في (صلها) و (أسكنها) تعود على الميم.

وفي قوله: (صلها) حذف ضم، وحذف مفعول، أي سلم ضمها نافراً، وإنما حذف لدلالة قوله قبل ذلك:

وصلى ضم ميم الجمع.

ولم يحذف المضاف في الأول فيقول: وصل ميم الجمع؛ لعدم الدلالة، ولأن الصلة في الميم قد تكون ياء بعد كسرها في بعض اللغات، كقراءة من قرأ:

«عليهم» (فيهmo

وأجاز أبو عبدالله أن يتعلق (من قبل) بمذود ف، على أنه حال من مفعول (صلها) وهو (هآ)، أو من المضاف المذود وهو ضمها كما تقدم تقريره (2).

(1) تصحفت في (ص) (و) (م) إلى: نقل.

(2) نسبت هذه القراءة إلى الحسن وعمر في فائدة. (المحتسب 1/44، البحر 1/26). وسينص المصنف على نسبتها إلى الحسن ص 393، عند شرح قول الناظم (البيت 114): وفي الوصل كسر الهاء بالضم شملًا.

(3) قال أبو عبد الله الفاسي: «و (من قبل) متعلق بصلها»، أو في موضع الحال من ضميره النصوب، أو من المضاف النصوب» أه. اللالٍ الفريدة لوة 43/1، ب.
سوراء أم القرآن: شرح البيت 112

وفيَّةُ بُعْدٌ وتَكُلُّف فِي أُوْهِهُ:

(1) أَهْدَاهَا: أَنْ أَمْثَلَ سَبْلَ (الباقون) نَّاَ: قالَ: الباقون فِي ذَكْرِهِ بَعْدَ ذَكْرٍ مُّنْ وَصْلٍ
قالَ أبو سَحَامَة: (2) لَوْ لَمْ يَجْزُو تَعْلُقُهُ بِ(آَسْكَنَا) لَأَنْ مَنْ السُّكَنَ مُنْ سَبْقُ الوَاصِلِينِ فِي الزَّمَانِ كَابِنَ عَامِر، إِلَّا عَلَى تَرْمِيْزِ فِي الْذَّكْرِ فَيَرْجِعُ المعنى لِلأَوْلِ بِعَيْنِهِ.

(2) بَعْدٍ.

والثاني: أَنْ يَعْلَقَ بِ(آَسْكَنَا) بِالْتَأْوِيلِ الَّذِي ذَكَرَهُ أبو سَحَامَة، وَهُوَ رَأْيُ أُبي

عبد الله (3) ولَمْ يَذْكُرَ التَأْوِيلُ الَّذِي ذَكَرَهُ أبو سَحَامَة.

والثالث: أَنْ يَعْلَقَ بِمَحْدُوفٍ، وَالْتَقَدِّيْرِ: أَعْلَمُتُ بِقَرَائِ الباقين بَعْدَ ما ذَكَرتُ قِرَائَةَ الوَاصِلِينَ، وَقَدْ عَلِمُتْ مَا أُضِيفَتْ إِلَيْهِ (بَعْدٍ).

و(4) لَنَكِمْلَا مَعْتَلَقَ بِ(آَسْكَنَا) لَا عَلِيَّ أَنْ اللَّامْ لِلْعَلَّةِ؛ لَأَنْهُمْ لَمْ يَسَكَنُوا

لَذَلِكَ بِلْ عَلِيَّ أَنَّا لِلصَّيْرَةُ، أَيْ كَانَتُ عَابِقَتُهَا ذَلِكَ، نَحْوً (5):

(1) تَحْرُقَتْ فِي (ص) و(م) إِلَى: بإسْكَانِهَا.

(2) إِبْرَازِ الْمَعْنَى ۴۰۹/۱.

(3) تَحْرُقَتْ فِي (ص) و(م) إِلَى: بإسْكَانِهَا.

(4) قَالَ أَبُو عَبْدُ اللَّه: (وَبَعْدُ) ذُرُفُ لِ(آَسْكَنَا) أَهْدُهَا السُّكَنَ لِلوَرْقَةِ ۴۳/۱.

(5) هُوَ مُصْرِعُ بِيِّنَتِ مِنَ الْوَافِرِ، وَنَسْبَهُ البَغْدَادِيُّ فِي الحَزَانَةِ ۹۰/۹ إِلَى عَلِيّ بُنِي أبي

طالب رضي الله عنه، عَلِيٌّ عِجْزٍ، وَصُدْرُهُ: لِهِ مَلِكُ بُنِيِّي كَلِّ يَوْمٍ=۳۸۵-
سورة أم القرآن: شرح البيت 112

لِدْوَاءِ الْمُوَّتِ وَأَبْنَوا لِلْخَرَابِ

والمعنى: أسكنها الباقون لتكمَّل وجههم الميم.

ويجوز أن يتعلق بقوله: (صلِّها) وتكون الواو في (وأسكتها) للحال.

أي: صلِّها لورش في الحال التي أسكنها الباقون.

ويجوز أن يتعلق بذلك الفعل المحدّد الذي تعلق به (بعدُ)، أي:

أعلمتُك بذلك لتكمُّل وجه قراءة الميم [54/أ] الجمع. ففاعلُ "تكمُّل" مُستَد لضمير "الميم" على تقدير حذف مضاف أو مضافين، ويجوز على تقدير ذلك الفعل المحدّد أن يكون الفاعل ضمير المخاطب، أي: أعلمتُك بما ذكرتُ لك لتكمَّل أنت لتصير كاملا في هذا العلم.

********

وجاء بلنا نسبة في الحيوان 1/3 والتصريح بمضمون التوضيح 3/7 على أنه صدر، وعجزه:

فكُلُوك تحضر إلى ذهابٍ

وهو في الذُّرُر اللوامع 2/31 منسوبا إلى علي بن أبي طالب أيضا، ونسبه الأصفهاني في الأغاني 4/1284 إلى أبي العتاهية، وهو في ديوانه ص 24، وهو أيضا في ديوان أبي نواس ص 200، والصراع المذكور بلنسبة في هم المواقف 2/27، والله أعلم.

- 386-
سورة أم القرآن: شرح البيت 112

112- وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمْهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلِّ وَبَعْدِ الَّذِينَ كَسَرُّ فَتَى الْعِلَاءِ

هذا هو القسم الثانوي الواقع فيه ميم الجمع قبل ساكن، وكان قد تقدم حكم القسم الأول، وهو ما تقع فيه الميم قبل متحرك (1)، فذكر الناظم في هذا البيت وما بعده حكمها في القسم الثاني: فأمر بضمها دون صلة إذا وقعت قبل ساكن لجميع القراء السبعة، واستدف أن ذلك الساكن لم يقع في القرآن إلا بعد (2) همزة وصل، نحو: "فَمِنْهُمُ المؤمنون وأكثرهم الفاسقون" (3) قال لهم الناس (4) وآمن الأعلام (5) كتب عليكم الصيام (6) وعلمهم الكتاب (7) هم العدو.. قاتلهم الله (8).

ثم أخبر أن فتى العلاء وهو أبو عمرو... كسر الميم الواقع قبل ساكن إذا كانت الميم بعد الهاء يعني هاء الضمير... ولكن بشرط أن تكون الهاء مكسورةً

(1) ص 374، عند شرح قول الناظم (البيت 111) وصل ضم ميم الجمع قبل متحرك.

(2) تعرفت في (ص) إلى: إلا قبل.

(3) آل عمران 110.

(4) آل عمران 173.

(5) آل عمران 139.

(6) البقرة 183.

(7) البقرة 151.

(8) المنافقون 4.

- 387-
سورة أم القرآن: شرح البيت 113

كما سيأتي عليه في البيت الآتي، فتعين لغيره بقاء الميم على ضمها.
والوجه في ضم الميم - قبل الساكن - الواقعة بعد الماء المكسورة لجميع القراء أن القراء قسمان: قسم يحركها بالضم قبل متحرك ويصلها بواو، وقسم يسكنها، فمن حرركها متصلة بواو - وهما ابن كثير وورش وقالون على تفصيل تقدم - أبقى حرركها قبل الساكن، ولم يمكِن إبقاء الصلة؛ لئلا يلتقى ساكنان على غير حانيهما.

فإن قيل: لم لم يَغتفر النقاء الساكنين في نحو: "ومنهم اللذين" (1)
(عليكم الصيام) (2) يكون الثاني مدغماً، ويكون هذا كقراءة أبي عمرو: قال رب (3) وقراءة الزي: "عنه تثليث" (4) "كتم، تنمَن الموت" (5)?

فالأجواب من وجهين:
أحدهما: الفرق بينهما بأن الإدغام في "قال رب" و"كتم، تنمَن" وباية طارئا على حرف العلة، فلم يُحذف له حرف المد كما لم يُحذف في نحو:

(1) البقرة 183. والمعنى: لم لم يقرأ المثال الأول هكذا: (ومنهم اللذين)، والمثال الثاني:
(عليكم الصيام). (2) البقرة 61. (3) آل عمران 40. و(4) عيسى 10. (5) آل عمران 143.
-٣٨٨-
سورة أم القرآن: شرح البيت 113

(1) دانية (۱) و (صاخة) (۲)، بخلاف: "ومِنْهُمْ الدَّيْنِ" و "عليكم الصَّيْام"، فإن الإدغام غير طاري على حرف المد؛ فإن الإدغام في "الدَّيْنِ" و "الصَّيْام" موجودًا فيما أبدأ، وجد قبليهما حرف مدًا أم لم يوجد، فلم يثبت فيه حرف المد، كما لم يثبت في نحو: "قالوا اطْرِنَّا" (۳) و "في النَّارِ" (۴) و "ادْخِلْ النَّارِ" (۵) للزووم الإدغام في البابين.

والثاني: أنَّه لَمَا لم يكن في نحو: "ومِنْهُمْ المؤمُونُ" (۶) مسوغً لبقاء حرف المد حذفًا أيضًا في نحو: "ومِنْهُمْ الدَّيْنِ" و "عليكم الصَّيْام" طردا للباب وله نظائر، نحو: "يَعْدُ" (۷)، حمل عليه أخواته من: "يَعْدُ وَيَعْدُ وَأَعْدُ وَأَعْدَ". وكذا: "أُكْرِمَ" (۸).

1. البقرة ۱۶۴ وغيرها.
2. عبس ۳۳، واللفظ القرآني: "الصاخة".
3. النمل ۴۷.
4. الأعراف ۱۳۹ وغيرها.
5. التحريم ۱۰.
6. آل عمران ۱۱۰.
7. فإن أصله: يُوعَدُ، فحذِّفَوا الواو منه استقالًا لوقوعها بين ياء وكسرة، ثم حملوا ما أوله تاء وونون وهمزة عليه، فقالوا: "يَعْدُ" و "يَعْدُ وَيَعْدُ وَأَعْدُ". انظر صحاح الجوهري ۵/ ۲۰۰۰ واللسان ۱۲/ ۵۱۲.
8. فإن أصله: "أُكْرِمُ"، مثل: "أُخْرَجَ"، فاستقلوا اجتماع الهمزتين، فحذَّفَوا الثانية، ثم أتبعوا باقي حروف المضارع الهزة، فقالوا: "تُكْرِمُ" و "تُكْرِمُ" و "يَكْرِمُ". المصدرون السابقان.
سورة أم القرآن : شرح البيت ١١٣

حمل عليه: تكرّم وتكرّم وتكرّم، ومن سكنها قبل متحرك فإنّه يضطر إلى تحريكها هنا لئلا بلى بقية ساكنان، فكان تحرّكها بالضمّة أو لين؛ لأنّها هي حركتّها الأصلية، فهي أولى من حركة عارضة، [٤٥/٥] ولا يمكنه الإثراء بالصلة؛ لأنّ إشباها يؤدي إلى حذفها لالتقاء الساكنين.

قوله: (ومن دون وصل متعلق بضمّها)، وكذلك (قبل ساكن)، هذا إذا قرأ (ضمّها) بلفظ الأمر، وقرأ (ضمّها) على أنّه مبتدأ، وخبره: إما الظرف بعده، وإما الجار قبله، وما جعل منها الخبر تعلق الآخر مما تعلق به ذلك الخبر، أي استقر ضمّها قبل ساكن فصله، أما إذا جعل خبرا فلا يجوز؛ لئلا يفصل بين المصدر ومعموله بأنيبٍ.

ويجوز أن يكون (قبل ساكن) حالاً من مفعول (ضمّها) إن جعلناه أمرًا أو من المضاف إليه إن جعلناه مبتدأ، ويجوز أن يكون أحد هذه الظروف هو الخبر الوحيد، والاثنان إما حالان من (ها) في (ضمّها) بوظيفتها، وإما متعلقتان بما تعلق به ذلك الخبر، وإما أن يكون أحدهما حالاً والأخر متعلقاً بما تعلق به الخبر، وإما أن يكون حالاً من ضمير الحال التي تحملته فتكون متدلحة، ويجوز أن تكون الظروف الثلاثة أخرى عن (ضمّها) إذا جعل مبتدأ عند من يرى تعدد الخبر مطلقاً أو تأويل، ولا يضر تقدم بعض الأخبار حينئذ، وهذه كلها على سبيل التمرين والتدريب، وإلا فأحد هذه الأورج كافٍ.

وقوله: (وبعد اللهاء) خبر مقدم، و(كسر) مبتدأ مؤخر، وهي خفضً
بالإضافة، وكذلك (العلا)، وقصره على نحو ما تقدم في (أجذم العلا) (1) لا ضرورة، (كسر) مصدر مضاف لفاعلته، ومفعوله محدود، أي: وبعد هاء الكنية استقر كسر أبى عمرو ميم الجمع، ثم ذكر شرط كسر الهاء فقال: 114 - مع الكسر قبل الهاء أو الياء ساكنة وفي الوصل كسر الهاء بالضم شملاً

أخبر أن أبا عمرو لا يفعل ذلك إلا إذا كسرت الهاء، ولكنها لا تكسر إلا إذا تقدمها كسر، نحو: (يهم الأسباب) (2)، أو باء ساكنة، نحو: (عليهم الفتال) (3)، فلو لم تقدمها كسر ولا ياء ساكنة لم يجز الكسر، نحو: (منهم المؤمنون) (4) كما تقدم.

وتحرص يسكن الياء من تحركها، نحو: (أن يؤتيهم الله خيراً) (5)، والمصنف استغنى بالسبب عن السبب؛ لأنه لا تكسر اليم عند أبى عمرو إلا بعد الهاء المكسورة، ولا تكسر الهاء إلا إذا تقدمها كسر أو ياء ساكنة، فاستغنى بذكر

1) البيت 4.
2) البقرة 166.
3) البقرة 246 وعدها.
4) آل عمران 110.
5) ص 387، في شرح البيت السابق.
6) هود 31.
السبب عن المسبب، وتعين لغير أبي عمرو ضمّ الميم وكسرُ الهاء إلا الأخوين (١) فإنهمهما يضمان الهاء كما سيأتي، وإنما ضمّوا الميم لأنّه الأصل، وكسرُوا الهاء لأجل ما تقدُّم من الكسر أو الياء الساكنة، كما أجمعوا على كسرها في نحو: فيهم (١) (٢) (٣) (٤) إذا لم يلقُ الميم ساكن، ولم يقالا بالخروج من الكسر إلى الضم؛ لأن الكسر عارض، قاله الفارسي (٤)، وهو حسن.
وأما ضمّ الأخوين الهاء فسيأتي بيانه، إن شاء الله تعالى. [٥٠/١]
ثمّ آخر عمن رمز له بالعين المعجمة من (شعَّالٍ) - وهم الأخوان (٥) أنهما ضما كسر الهاء السبوقة بكسر أو ياء ساكنة في الوصل دون الوقف، فتعين لغيرهما كسرها في الوصل.
وقيد المصنف قوله: (كسر الهاء بالضم) فلم يرد عليه ما ورد عليه في

(١) يعني حمزة والكسائي، والتعبير عنهما بالأخوين شائع في كتب القراءات. انظر على سبيل المثال شرح المصنف للبيت ٥٧، ص ١٩٤.
(٢) البقرة ١٩٨ و غيرها.
(٣) البقرة ١٥ و غيرها.
(٤) انظر: إبراز المعاني ١/٢٥١. والفارسي هو أبو عليٌ الحسن بن أحمد الفارسي.
(٥) تقدم قريباً أن المراد بالأخوين حمزة والكسائي.

٣٩٢ -
قوله: «يضّمَّ الْهَاءَ وَقَفًا وَمَوْصِلاً» وقد تقدم تحقيق ذلك (1)، وتحرز من الوقف فإنّه سيأتي حكمه (2) عند قوله: (3)
وقفٌ للكُلٌ بالكسرُ . . .
والوجه في قراءة أبي عمرو شيثان:
الثاني: أنه يجوز أن تكون قراءاته هذه من قراءة: «علَّهُمْ»، وهي قراءة الحسن (5)، وذلك أنه لمّا كسر اليم كسر الميم إتباعاً، وقلب اليا واءاً، فلمّا وصلت الساكن (6) حذف الصلَّة لانتقاء الساكنين، فالحركة على هذا ليست مجتيلةً، وعلى ما تقدم تكون مجتيلةً.

(1) ص 371، 372، عند شرح البيت 110.
(2) سقط حكمه من (م).
(3) في البيت التالي، ص 398.
(4) أي التخلص من الثقّانهما يكون بكسر الأول.
(5) نسبها إلى الحسن وعمرو بن فائد ابن جنّي في (المحتسَّب 1/ 44) وابوحيان في البحر المحيط 1/ 26.
(6) تحرّفت في (ص) و (م) إلى: ساكن.
سورة أُمّ القرآن: شرح البيت 114

واعترض على هذا الوجه بأنه لا يستقيم؛ لأن قراءة أبي عمرو في هذه الميم - حيث لم يلقها ساكن - ليست كذلك، بل يسكن الميم.

وأجاب أبو عبد الله بأن قال: «وذلك وجدناه أيضاً لا يقرأ: { عليهم}».

إذا لم يلق الميم ساكن، فاحتملت قراءته ماذكرناه انتهى. (1)

ووهذا الذي ذكره معارضة ليس بصحيح؛ لأن أبا عمرو لا يضم الميم في { عليهم} أصلاً، فإنما كان يتم جواباً لو كان أبو عمرو يقرأ ذلك حيث لم يلقها ساكن، ولكن لم يقرأ كذلك، فالاعتراف على هذا الوجه لا يدفع فيه الجواب.

والوجه في قراءة الآخرين أنهما لما اضطرأ إلى تحرير الميم ردّاه إلى أصلها من الضمّ، وهو أولى من اجتلاض حركة أجنبية، ثم ضماً للهاء قبلها إذاعةً لضم ألميم، وهذا عكس ما تقدم من قراءة أبي عمرو؛ فإن فيها إتباع الثاني الأول.

وهذّنا بالعكس.

أو يقال: إنهما ضمًا للهاء لأن أصلها الضم، وفيه ضعف؛ إذ لو كان كذلك لم يخالف حكم الوصول الوقف لما سبق من العلة في ذلك، وهذا في الوصول خاصة، وأما في الوقف في كسر الهاء؛ لأن ضم (1) الهاء إنما كان لإتباعها لضمّة الميم، والميم إذا وقف عليها سكتت أتفقاً، فلما ذهب المفتوضي للإتباع وهو ضم الميم ذهب ما تربّت عليه، وهو ضم الهاء، هذا كله في

(1) اللآلئ الفرديّة لوحّة 44/ ب.

(2) {ضم} من {ت} فقط، وهو مستدرك على حاشيتها، مع علامة التصحيح.

- 394 -
سورة أم القرآن : شرح البيت 114

غير ما تقدم من أن حمزة يضمُّ هاء: «علّههم»، و«ليهم»، و«لديهم»، وواصلًا ووقفًا، ولم يبنِّه على ذلك انكالًا على ما تقدم من قوله: 

جَمِيعًا يضمُ اِلْهَاء وفَقَا، و موْصِلاً

قال أبو شامة: «وقوله: (وفي الوُصْل) لم يكن إليه حاجة؛ فإن الكلام فيه، فكان ينبغي أن يبنِّه على أنه شرط في ضم الهاء، وإلا فاتباعه به هنا يُوهِم أنه شرط في ضم اليم، كما أنه [551/ ب] شرط في ضم الهاء فقط، وليس كذلك.

وكان يُعني عنه أيضا يقوله بعد ذلك: (وقَف لِلْكَلِّ بِالْكَسْرِ)» انتهى

أما قوله: "لم يكن إليه حاجة؛ فإن الكلام فيه فليس" (3) صحيح؛ لأن قوله: "ضمُّها قولُه "سَأَكِئنك" إلى آخره يُستلزم الوصل، ولكن إنما ذكره ليقابل به قوله: "وقَف"، ونسبيته إلى التأكيد لقوله: "قِفْ" أولى من نسبيته إلى قوله: (وفي الوصل)؛ لأن نسبَة التوكيِد إلى النوائي دون الآوِل.

قوله: (مع الَّكَسْرِ) حال من المفعول المحتذوَّ المتَصِب بـ«كَسْر فتَى» في البيت قبله، والتقدير: وكسره ميم الجمع حال كون اليم مصاحبة لكسر سابق للهاء.

(1) البيت 110
(2) إبراز المعاني 1/251
(3) سقطت "فليس" من (م)، وفي (ص) و (ت): "ليس"، والوجه ما أثبته.
(4) في (م) و (ت): إلى قوله.

395
سورة أم القرآن: شرح البيت 114

قوله: (كُبْلَ الَّذِي) حالًة من (الْكَسْرِ)، أي حال كون الكسر مستقراً قبل الهاة، وقصر لفظ الهاة لأنه أحد اللغتين. وقال أبو شامة: "وقصر لفظ الهاة ضرورة" انتهى. (1) وليس شيء؛ لأنه لغة ثابتة.

قوله: (أو الَّياء) عطف على (الْكَسْرِ)، أي مع الكسر أو مع الياء، وحذف الظرف بعد الياء لدلالة الأول عليه، أي: أو مع الياء قبل الهاة. أو نقول: إنه لما عطف عن (الْكَسْرِ) مقياداً بالقبلية كان حكمه حكمه، فلا حاجة إلى تقدير حذف صناعي.

قوله: (سَكَانَ) حال من (الياء)، (الياء) بدلاً بمعنى الفظ، وعليه جاء (سَكَانَ) بالذكير، ويتقّن بمعنى الكلمة.

قوله: (وَفِي الْوُصُولِ) خير مقدماً، و(كَسْرُ الْهَاءِ) مبتدأ. و(بالضمة) متعلق ب(شَمَلَلَ) و(شَمَلَلَ) حال بتقدير (قذ) (2) عند بعضهم ومعنى (شَمَلَلَ) أسرع، وفاعله ضمير يعود على (كَسْرُ الْهَاءِ) أي أتى الكسر الهاة بالضم (3) في عجل (4)، جعل (5) الكسر آتياً بالضم تجوزاً واتساعاً لما كان يحلُّه.

(1) إيزار المعاني 1/351
(2) في (م) كلمة غير واضحة مكان "بتقدير"، وفي (ت): منتظرة.
(3) في (ص): بالسرعة. وفي (م) كلمة غير واضحة.
(4) تصحفت في (م) إلى: "عجل". وهي في (ت): "في الوصل". وسقطت من (ص).
(5) في (ص): "وفي جعل". وفي (ت): يحتمل جعل.

- 396 -
سورة أم القرآن: شرح البيت ١١٥

محله، وإلا كيف يجتمع الضم والكسر على حرف واحد في حالة واحدة؟
ويجوز أن يكون (كسر اللهاء) مبتدأ، و (شمَلَل) خبره، و (في الوصل) متعلق بخذوف يدل عليه ما بعده، ولا يتعلق بـ "شمَلَل" - وإن كان معناه سائغا - لفساده صناعة عند البصريين.
و (بالضم) متعلق بـ "شمَلَل"، والمعنى: أثني كسر اللهاء بالضم في الوصل سريعاً.
وقيل: (كسر اللهاء) مبتدأ، و (بالضم) خبره، و (في الوصل) متعلق بالاستقرار الذي في (بالضم) لوقوعه خبرا، و (شمَلَل) على هذا مستثنى، وكأنه يشير إلى خفية القطع وسرعته بسبب الانبعاث، وليس فيه خروج من كسر إلى ضم، ثم اخْحَذ بذكر الأمثلة فقال:
١١٥ - كما يُمْهُم الأسباب ثم علّيهم الذِّي قاتل وقف للكسر مكملًا.
قوله: (بهم الأسباب) ¹ تمثِيل لما وقع فيه قبل اللهاء كسر، ومثله: (في قلوبهم العجل) ² من دونهم أمرائين.
وقوله: (ثم علّيهم القتال) ³ تمثِيل لما وقع فيه قبل اللهاء ياء ساكنة، (٤)

١ يعني بذلك قوله تعالى: "وَجَعَلْتُ بِهِمِ الأسباب" في سورة البقرة: ١٦٦.
(٢) البقرة ٩٣.
(٣) القصص ٢٣.
(٤) يعني بذلك قوله تعالى: "فَلما كَبِبَ علَيْهِمُ القتال" في سورة البقرة: ٢٤٦ وسورة النساء ٧٧.

٣٩٧٧
سورة أم القرآن : شرح البيت

115

وكثرة : كذٌلٌك يُرَبِّيهم الله أُعِمَّالِهِمْ (1) ، إذ أَرْسِلْنَا إِلَيْهِمْ أَنتُونٍ (2).

وأمّا أن يُوقِف جمِيع القُرَءاء بِكَسَر الْيَاهِ ، فلَا يُعْرَف من أصل حمزة

أنْهُ يَضْمِح هٌاَّءَ علَيْهِمْ وَلَيْلهِمْ وَلَدٌّهِمْ (3) ، [٥٦/١] وهو واضح،

وإِنّا كسر الْيَاهِ مِن كان يَضْمِحُوهُ وَصَلَا لَزُوال سَبِئٍ ، وهو الإِتِّباع لضمّ الْيَمِ ، وقَد

تَقْدِم تَحْقِيق ذلِك.

وقد تَحْصِل من هذه الآيات الثلاثة أنَّ ميمَ الجمع الواقعة قبل ساكن على

قسمين : قسم لا خلاف فيه ضمٍّ ، وهو ما لم يُسبق بهاءٍ مكسورة ، نحو : 

ْأَتَمَّ الْأَلْعَلَى (4) ، وْمِنْهُمْ المُؤْمِنُونَ (5) ، وقسم فيه خلاف بين أبي

عبَرَوَة وعَبَرَوَة ، وهو ما سبَق بهاء مكسورة ، نحو : ْيَهَمْ الأَسْبَابَ وْعَلِيْهِمْ 

الْكَتَّالَ (6) : فَأَبَوَ عَمَّر وَيَكْسَرُهَا ، وَعِيرُ يَضْمِحُوهُ ، كَمَا سَبَق شَرِّح ذلِك وَتَعْلِيْهِ 

وأنَّ في الْيَاهِ أيضاً خلافَ : نحْمزةَ والكسائي يَضْمِحَانَهَا وَصَلَا وَغَيْرُهُمَا 

يَكْسَرُهَا.

وإِذَا مُزْجَت الترجمتان في الْيَاهِ والميم حُصَل فِي كُلّ كُلِّمَةَ سَلَامٍ قرائات

في الوصل :

١٢٧ (١) الأَلْبَرَة

١٤ (٢) ِيُسَال

١٣٩ محمد (٣) آل عَمَّر

١٠١ (٤) آل عَمَّر
الأولى: كسرهما معاً لأبي عمرو وحده.

الثانية: ضمهم معاً للأخوين.

الثالثة: كسر الهاء وضم الميم للباقيين.

وهذا يبين لك أن الأخوين إنما ضما الهاء إتباعاً للميم، لا تكون الضم
أصلها، بدل أنهم لم يضافاها في نحو: "في قلوبهم مرض" (1)، ولا ضم
الكسائي هاء نحو: "عليهم"، ولما كان الضم للإتباع، وضم الميم قد ذهب
لوقف، ذهب ضم الهاء لذلك.

قال أبو شامة: "وكان ينبغي لناستم أن يبنه على سكون الميم وقفاً، كما يبنه
على كسر الهاء، ولكنه أهمله لوضوحه". (2)

قوله: "كما يبنهم الآباء": "ما" مزيدة، و"يهم" مجرور بالكاف،
ويجوز أن يكون مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ مضمر، أي: نحو يبنهم؛ لأن كاف
الجرم أتصل بها "ما" الزائدة جاز أن تكتمها عن العمل وألا تكتمها،
واندروا: (3)

(1) البقرة 10.
(2) إبراز المعاني 1/ 252.
(3) البيت من الطويل، وهو لعمرو بن برقة الهمداني في التصريح 3/ 84، والمؤتلف ص
67، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك 3/ 161، 163، وأوضح المسالك 3/ 17،
والغني ص 92، 93، 94، 12، 14، 16، 18، 2، والخزائنة 10/ 207، واستشهد به المصنف في الدر".
سورة أم القرآن: شرح البيت 115

ونصرنا مولانا وعلم أمه
كما الناس مجريا عليه ويارم
يروي بجر الناس ورفعها.

وقوله: (ثم علّيهم) عطف على (بهم) بالاعتبار.
قوله: (للكل) متعلق ب (قد) و (بالكسر) حال من فاعل (تفه) أي ملتسا بالكسر.

و (مكملا) يجوز أن تكون حالا ثانية، وإن تكون حالا من ضمير الحال قبلها فتكون متداخلة، وإن يكون (بالكسر) متعلقا ب (مكمل) و (مكمل).
حال، أي: مكمل لذلك ومعرفة ذلك والإشارة به.

* * *

= المصون 2/333

(1) في النسخ الثلاث: "ورفعهم" والكلام على فظة الناس.
(2) سقطت: "بالإحاطة به" من (ص)، وسقطت "به" من (م).

- 4004-
باب الإدغام الكبير

الإدغام لغة في قولان:
أحدهما: أنَّ الادرَّر، يقول: أَدْعَمتُ اللَّجَامَ فيُفِي الفَرْسِ، أي: أَدخَلْتُه،
واَدْعَمتُ المَيْتَ في النَّفْعُ.
والثاني: أنَّ الإخفاء، ومنه الأَدْعَمُ من الحَيْل، لَمَا حَفِيَّ سَوَادُه.
وهذان المعنى موجودان في الإدغام الاصطلاحي؛ لأنَّ الحَرْفُ المدْغَم
كَأَنَّهَ رَأَيْنَ في المدْغَم فيه، أو مُخْفِيَّ فيه.

وَعَتَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ فَقَالُ: أَنْ تَرْفَع لَسَانُكَ بَالْحَرْفِينَ رَفْعٌ واحِدة. وَهذَا عَلِيٍّ
سبيل التَّقْرِيب؛ لَنَّ النَّاطِق بِالحَرْفِ المدْغَم نَاطِقٌ بِحَرْفٍ أَوْ لَهُمَا سَاكِنٌ وَثَانِي
مَطَرَّقُ، وَإِنّما أَثَّرَتُ الْعَرَبُ الإَدغَام طَبْلاً لِلْخَفْقَةْ؛ لَنَّ النَّاطِق بِذَلِكَ أَسْهَلُ مِن
الْإِظْهَارِ، يَشْهَدُ بِذَلِكَ الْمَشَاهِدَةُ [٥٦ / ب] وَالْحَسْنِ، وَلَكِنَّ شَيْءَ الإِظْهَارُ بِشَيْء
القَيْدِ؛ لَنَّ اللَّسَانِ إِذَا نَطَقَ بِالحَرْفِ وَعَادَ إِلَى مَثْلِهْ أَوَ إِلَى مَقَارِبِهْ كَانَ كَالرَّأْعَ
إِلَيْهِ فَارَّق، أو إِلَى قَرْبٍ مِنْ حِيثَ فَارَّق، وَلَذَا يَجِبُ فِي بَعْضِ المَواضِع
نَحو: {عَقَوُوا وَقَالُواَ}. (١)

وَشَبَهَهُ (٢) بَعْضُهُمْ بِإِعادةِ الحَدِيثِ مَرَقَيْنِ.

(١) الأَعْرَاف٥٩٥. والضَّمِيمُ في قولَ المَصْنُوحِ: {يَجِبُ} عَادِلٌ إِلَى الإِدغَام.

(٢) الضَّمِيمُ في قولَ المَصْنُوحِ: {وَشَبَهَهُ} عَادِلٌ إِلَى الإِظْهَار.
باب الإدغام الكبير

ويقال: أَدْعُمْ وَأَدْعَمْ بَيْنَهَا أَفَّاَلَ وَافْتَعَلَ.

قوله: (الكَرَّ) إِشَارَةً إِلَى مَا أُصْطَلَحَ عَلَى الرَّأْيِ مِن تَقَسِيمِ الإدغام إِلَى قَرْمَيْنِ: كِبْرٍ وَصِغرٍ.

والكبير يَنْقِسْمَ قَرْمَيْنِ: إِدْغَامُ مِثْلِيّن، وَإِدْغَامُ مِتْقَارِبِيّن. وَإِنَّمَا سُمِيَّهُ هَذَا النَّوعُ مِن الإدغام بِالكِبَرٍ لِتَأثِيرِهِ فِي تَسْكِينِ المُشْرِكَاتِ، وَلَوْنَ كَيْفَ يُعْمَ إِدْغَامُ المِثْلِيّينَ وَالْمِتْقَارِبِيّينَ، وَهَذَا مَعْنِيُ قُوَّلِ بَعْضِهِمْ: لَا صَبَاعَةَ قَوْاَعِدِ الإدغامِ.

وَهَذَا بِخَلافِ الإدغامِ الصِّغرِ; فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي مِتْقَارِبِيّنَ، وَلَا يَكُونُ الأَوَّلُ مِنْهُمَا إِلَّا سَاَكِنًّا، وَهَذَا سَيْعَقُدُ لِهِ بَابٌ عَقِبٌ (1) "بَابُ وَقْفِ حَمْزَةٍ وَهُشَامٍ" فِي قُوَّلِهِ: (2)

سَأَذْكُرُ أَلْفَاظَهَا تِلْبِيَّةً حُرُوفُهَا.

وَهُوَ فِي تَسْعَةِ أَحَرْفٍ يَجْمَعُهَا قَوُلُكَ: ذَلِّ ثَرْبِ دَفْنَتِ

قُلْتُ: وَيَجِزُ أنْ يُقَالُ: سُمِيَّ كِبْرِيّاً - أَيْضاً - لَانَّهُ يَكُونُ فِي كَلْمَةٍ وَفِي كَلَمَتَيْنِ، مِن الْمِثْلِيّينَ وَالْمِتْقَارِبِيّينَ، بِخَلافِ الإدغامِ الصِّغرِ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي مِتْقَارِبِيّنَ مِن كَلَمَتَيْنِ.

وَكُلُّ الْقَرَأَةِ تَعْرَضْوا لِلإدغامِ الصِّغرِ وَلَمْ يَتَرَكَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَأَمَّا الإدغامُ

(1) في (ت) و (م): عقيب.

(2) البيت 250.
باب الإدغام الكبير

الكبير فقد أسقطَ جماعةً من المصْفَّين كالمهدويّ (1)، ومكيّ (2)، والصقراويّ (3)
وصاحب العُنوان (4)، وبعضهم ذكره مع الفرش في كل سورة.

(1) تقدَّمت ترجمته عند شرح البيت 99، ص 325.

(2) مكيّ بن أبي طالب، الإمام أبو محمد الفقيسيّ، مؤلف التبصرة والكشف وغيرهما.

(3) عبد الرحمن بن عبد المجيد، أبو القاسم الصقراويّ، الأستاذ المقرئ، مؤلف كتاب
الإعلان وغيره. ت 336 هـ. (غاءة 1/372).

(4) هو أبو طاهر إسماعيل بن خليفة، بن سعيد التحوي المقرئ، إمام عالم، مؤلف كتاب
العنوان واللاكتفاء كلاهما في القراءات السبع، واختصر كتاب الحجّة لأبي عليّ.

وتوفي أول المحرم سنة خمس وخمسين وأربعمئة. (غاءة 1/372 معرفة 1/424).

وقد حقق كتاب العنوان الدكتور عبد الله بن طهمان كرسالة جامعية لينب درجة الماجستير
من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، وطبع الكتاب طبعة مهنية - تحقيق د. زهير
زايد. ود. خليل الطبيّ، طبعتenal الكتب، بيروت 1985 م. وهي طبعة غاية في السوء
تتم عن جهيل المحققيين بهذا العلم، يعلم هذا علم اليمين كل من اطلع على هذا الكتاب من
المختصّين في القراءات، أضيف إلى هذا الاختفاء الهائلة والسقط والتصحيح والتحرير
نحو: هاء الكتابة (بدل الكتابة)، ضمة مختلطة (بدل مختلطة)، طباث النون (بدل باب)
باب الإحالة (بدل الإمالة)، حزة (بدل حزمة)، الروم والإشحام (بدل والإشمام).

وقفت من ص 65 سطر 2 (89) كلمة متتالية، وهذا غيّض من فيض، ذكَّرت ذلك تنبيهاً
والله المستعان.

٤٠٣
باب الإدغام الكبير: شرح البيت

والمصنفُ يُتبّع صاحبّ "التسير" في ذلك (1)، وإنما عُقّبّ المصنفُ الكلام على أمّ القرآن بباب الإدغام الكبير لأنه واقع فيها عند قوله: "الرحيمُ ملِكٌ" (2).

ثم يذكر الأصول بابًا بابًا على حسب ما يأتي.

ثمّ أحدّ يُبيّن من قرأ بالإدغام الكبير، فقال:

116 - ودُونك الإدغام الكبير وقَطْبُه أبو عمرُ البُصري فيه تفَكّرُ

أغري مخاطبة بالإدغام وحَضّه عليه! لسُمحَتْه، وثبوته عن العرب كابِرًا

عن كابر، نظماً ونُزراً، ومنه قول عدي بن زيد: (3)

وتذكر ربّ الخوارون إذ فَكَّ رّبـيّاً وَللهُدِى تَفَكّرُ

(1) أي في ذِكره ضمن باب خاص، بضم النظير إلى النظير.

(2) الفاتحة 3، 4.

(3) من فحول شعراء الجاهلية، كان نصراً، قال الذهبي: "واظنه مات في الفترة" اهـ.

سير أعمال البناء بـ 120 (البيت من الخنينف، وهو في ديوانه ص 87 وأمالي ابن الشجري 1/11/12) ووضع البارهان 2/90 بلفظ:

وتنكر رّب الخوارون إذ أَفَتَّر ٍرّب يَوْمَا وَللهُدِى تَفَكّرُ

وفي إبراز المعاني 1/254 كما ذكر المصنف، وفي اليسان 4/42 (بحر) بلفظ: وتذكر رّب. إذ أَفَتَّرَ، وفيه أيضاً 10/79 (خرنق) بلفظ: وتذكر رّب. إذ أَفَتَّرَ.

تُذكّرُ، والشاهد من كِل ذلك إدغام الراة في الراة، أو النون في الراة—على الرواية الثانية في اليسان. إدغامًا كبيرًا، حتى يتوزّن البيت.

144-
باب الإدغام الكبير: شرح البيت 116

فقوله: (وَتَذَكُّرُ رَبُّ) لا يستقيم وزنه إلا بالإدغام، وكذا قول الآخر: (1)
عشيّة تمنى أن تكون حمامة
مَكَّةُ يُؤْوِيْكُ الـسَّتَارُ المَحْرَم
لا يستقيم وزنه أيضا إلا بالإدغام.

(وَقَطَبَهُ أَبُو عُمَرُ) يشير إلى أن الذي ينسب إليه الإدغام من بين القراء.
كلّهم هو أبو عمر، وأن قطب الذي يدور عليه أمره كالقطب للرقح (2)، وذلك
لأن أبا عمرو انتصر له واستشهد عليه واشتهر بقراءته، قال أبو عمرو بن العلاء:
الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها (70/1) لا يحسون غيره (3).

ولم يوافق أبا عمرو في الإدغام الكبير إلا حزمة في: (بيت طائفة (4)
وائف الصنف صفة (5)، هذا في المشهور، وأما في غير المشهور فقد روَى

(1) البيت من الطويل، وُنسب جبرير بن خرقان العجلي في طبقات فحول الشعراء 1/309، 358، 205، بلغه: (ليالي تمنى) وعليه فلا شاهد فيه، وهو في إبراز المعاني 1/254، والنشر 1/275 باللفظ الذي ذكره السمين.
(2) والشاهد فيه إدغام تاء (عشيّة) في تاء (تمنى) إدغاماً كبيراً؛ إذ لا يتن البية إلا به.
(3) قول أبي عمرو مذكور في كتاب الإدغام الكبير في القرآن ص 39، والمصباح الزاهر
فقرة 61، وجمال القراء 2/490، النشر 1/275.
(4) النساء 81.
(5) الصفات 1. 400
من حماد التيمي: "أنا رحمه الله، أن أبا عمرو لم يقرأ إلا بالإدغام؟"

(1) قال العلامة ابن الجزري في باب الإدغام الكبير: "أما رواته: فالمشهور به والمنسوبي إليه، والمخصص به من الأئمة العشرة هو أبا عمرو بن العلاء، وليس بمفرد به، بل قد ورد أيضاً عن الحسن البصري، وابن محيي الدين والأعشى وطلحة بن مصير وعيسى بن عمر ومسلمة بن عبد الله الفهري، ومسلمة بن محارب السدوي، ويعقوب الحضرمي، وغيرهم ووجهه طلب التخفيف". (النشر/5) 275.

(2) في (م) (ت): بدل.

(3) اللالائي الفريدة لوحة 46/ ب.

(4) إبراز المعاني 1/ 355. 406.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت 116

لأنّه لم يذكر له الإظهار، بل اقتصر على نسبة الإدغام إليه، وسياطي هذا عند قوله: (1)

 فلا بد من إدغام ما كان أولاً

لكن صح عنه الوجهان، وهو مشهور، وقد اختار أبو طاهر ابن أبي هاشم الإظهار، قال: لأن فيه إيتاء كل حرف حقه [من إعرابه] (2) أو حركة ينتمي إليها التي استحقها، والإدغام يحب على كثير من الناس وجه الإعراب. (3)

وقال أبو بشامة: "ولا يُوهَم غير المقصود من المعنى، نحو قوله: يشكر لنفسه" (4) و"المصوّر لآسما". (5)

قلت: وأي إشكال في المعنى فيما ذكر من الحرفين؟

وذلك اختار أبو عبيد الإظهار، فإنّه لم يذكر الإدغام في كتابه البيت،...

(1) البيت 118

(2) تقدم عند شرح البيت 108، ص 358.

(3) تكملة من إيزاز المعاني 255/1.

(4) ذكر هذا القول عن أبي طاهر أبو بشامة في إيزاز المعاني 255/1.

(5) النمل 40، لقمان 12.

(6) الحشر 24. وجاء في النسخ الثلاث: "المصوّر له ما في السمنوات"، وهو خلاف المصدر وانظر: إيزاز المعاني 255.

(7) الفاسق بن سلام، الإمام الكبير، صاحب التصانيف. قرأ على الكسياني وغيره.

- 407 -
باب الإدغام الكبير : شرح البيت 116

وقال في "بيت طائفة" : القراءة عندنا هي الأولى - يعني الإظهار - لكراهتنا الإدغام؛ إذ كان تركه مكننا. 

قوله : (ودونك) ظرف وضع موضوع فعل الإغراق، وملته : عنلك وإليك، كأنه قيل : الزم الإدغام، ف(الإدغام) مفعول به، و(الكبير) صفة.

قوله : (وقطعه) الراو يجوز أن تكون للحال، وأن تكون للاستثناف، ذكرهما أبوشامة (1)، وفي الأول نظر ؛ لأنه لم يغره به مقيداً بهذه الحال، أو هي لازمة، والأصل في الحال ان تكون منتظمة.

و(قطعه) مبتدأ، وأ(أبوعمر) خبره.

وقطب كل شيء ملاكه وما يدور عليه، ومنه : قطب الرحى، ويبعثر لكل من عصيبته الأمور، فيقال لرئيسي القوم : قطبهم ؛ لأنه تدور عليه أمورهم وأحوالهم، ومنه : قطب النجوم ؛ لأن عليه دورانها.

وفي تحالف) جملة مستأنفة، آخر فيها أن الإدغام تحالف - أي اجتمع - في أبي عمرو ؛ لشهره به واعتنائه بأمره، يقال : تحالف الوادي، إذا امتلأ بالماء، والضرع : امتلأ لبنا، والنادي : إذا ضاقت بهله، وحالف الدابة صاحبها، وحفتته هي، كل ذلك يشعر بالجميله، فالضمير المجروح لأبي عمرو، والمرفع للإدغام.

= 242 هـ . (غاية 1 - معرفة 180/170).

(1) ذكر أبوشامة هذا القول عن أبي عبيد في إيزا المعاني 1/256.

(2) إيزا المعاني 1/254 .254
باب الإدغام الكبير : شرح البيت

ويجوز العكس [۵۷/۱] أي أن أبا عمرو تحقّل واجتماع في الإدغام مجازًا، ويجوز أن يكون (أبو عمرو) عطف بيان، أو بدلاً من (قطبه)، والخبر الجملة من قوله: (فيه تحقّلًا) على أن يكون الضمير المجرور للإدغام، والمرفع لأبي عمرو، بمعنى أن أبا عمرو تحقّل في أمر الإدغام واحتمّ به واعتني بشأنه، قال:

احتفّل بكذا ولكذا وفي كذا، فيتعدّى بالأحرف الثلاثة.

وتحّل بمعنى احتفال، ومثله: اكتسب وتكسب، وعلى هذا المعنى يمنع أن يكون الضمير المجرور لأبي عمرو والمرفع للإدغام، بخلاف المعنى الأول، فإن الأميرين فيه جائزان كما تقدم تقريره.

وقد تقدم أن الإدغام يكون في مثلين وفي متقاربين، وكمل منهما يكون في كلمة وفي كلمتين، والإدغام في المثلين أقرب منه في المتقاربين، وفي كلمة أقرب منه في كلمتين، فلذلك قدّم المصّفّ إدغام المثلين على إدغام المتقاربين، وقدم إدغام المثلين في كلمة على إدغامهما في كلمتين.

ولم يدغم أبو عمرو في المشهور عنه من المثلين في كلمة إلا هذين الحرفين:

{مَنْسَكِكمْ} من قوله: {إِنَّا قَضَيْنَا مُنْسَكِكُمْ} (۱)، و{مَسْلِكُكُمْ} في

(1) البقرة ۲۰۰.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت

(1) بخلاف جِبَاهِهمْ، (2) وْجَوَاهِمْ، (3) وْبِشْرَكَمْ،
(4) وْأَنْتَذَانِي، (5) وْبَأَعَنُنا، (6) فإنه لا يُدْعَم شئاً من ذلك، وقد روي عنه
إدغام الجمع، لكن من طرق غير مُعَوَّل عليها.

والإدغام في بَعْنَتَا أقوى منه في غيره؛ لتحرك ما قبل المدْغَم، وفي
بِشْرَكَمْ ضعيف؛ لسكون ما قبل المدْغَم وهو حرف صحيح، وفي جِبَاهِمْ
وْجَوَاهِمْ متوسط؛ لكون ما قبل المدْغَم حرف مَدْ وَلَين، فمِدْهُ قام مقام
حركته.

وأختلف في السبب الذي حمل أباعمو على تخصيص ما بين الكلمتين
بالإدغام فقيل: جمعاً بين اللغتين، كما أجمع على إدغام (ومن يشاق الله)
في الخبر (4)، وعلى إظهاره في الألفاظ (7)، وليس بطلاء.

وقيل: لتقلل هاتين الكلمتين بكثرة حروفهما وتوالي حركاتها، بخلاف

(1) المذْبَر 42.
(2) التوبة 35.
(3) آل عمران 67 ونحوها.
(4) فاطر 14.
(5) الأحقاف 17.
(6) هود 37 ونحوها.
(7) الآية 13، من قوله تعالى: (ومن يشاق الله ورسوله).
باب الإدغام الكبير

باقٍ الباب.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَوَسُوءَ أَن يَقُولُ: لَمَّا كَانَ الإدغامُ إِعْلَامًا وَالإِعْلَامُ
مَحْلُوَةُ الأَوَّالِ غَالِبًا، كَانَ الْوَجَهُ فِي الْكُلَّمَةِ الْوَاحِدَةِ الْإِظْهَارُ، لَكَلِّهَا يَقُولُ الْإِعْلَامُ
فِي الحِشْوِ، لَكِنَّ لَمَّا تَأَكَّدَ ثُقُلُ الْلَفْظِ فِي هَاتِينَ الكِلَمَتَيْنِ بَكَثْرَةِ الْحِرْفِ وَتَوَايٌ
الْحَرَكَاتِ لَمْ يَبْلَدَ بِإِيقَاعِهِ فِي الحِشْوِ، لَكِنَّ لَمْ تَأَكَّدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْتَخْفِيْفِ.

قلتُ: الإدغامُ فِي حِشْوِ الْكُلَّمَةِ الْوَاحِدَةِ أَكْثَرُ مِنْ أَن يُحَصَّى، فكَيْفَ
يِجْعَلُهُ قَليْلًا؟!

وَقِيلَ: لَمَّا كَانَتَ الْكُلَّمَةُ الْوَاحِدَةُ خَفِيفَةً لَقِيلَةُ حِرْفِهَا بِالْنَِّسَبَةِ إِلَى حِرْفِ الْكُلَّمَةِ
مَتَّى غَالِبًا، أَسْتَغْنِي بِحِفْصِهَا عَنِ تَخْفِيْفِ الإدغامِ، وَلَمَّا أَتَفَقَّقَ فِي هَاتِينَ الكِلَمَتَيْنِ
مِن كَثْرَةِ الْحِرْفِ وَتَوَايَ الْحَرَكَاتِ مَا لَمْ يَتَفَقَّقَ فِي غَيرِهِمَا خَصْصًا [٤٨/١] بِالْتَخْفِيْفِ
بِالإدغامِ.

وَالدِّلِيْلُ عَلَى صَحِحَةِ هَاتِينَ الْعَلَمَيْنِ طَرَدُهُ الإدغامُ فِي مَا كَانَ مِن كَلِمَتَيْنِ;
لَوْ قُوِّضَ الإِعْلَامُ فِي مَحْلِهِ، وَلَكِرَةُ حِرْفِ الْكِلَمَتَيْنِ غَالِبًا إِلَّا مَا إِسْتَنَاهُ لَعْلَهُ.
وَفِي تَسْمِيَةٍ هَذِهِ الْنُوعٌ "كُلِمَةً" نَظَرُ لَا يَخْفَى عَلَى "کَلِمَتَيْنَ" كَلِمَتَانِ
حَقِيقَةً: مَضَافٍ وَمَضَافِ الْإِيَّهُ، وَ"سَلْکَمْ" كَلِمَتَانِ لَفْظًا، وَثَلَاثَةُ تَقْدِيرٍ
لَِّا نَّفَاعَ مَضَمَّرَ، وَلَكِنَّ لَمَّا كَانَ الْضِمْرُ مُتَصِلَّ فيَّـعْدُ كُلِّمَةٍ تَقْرِيبًا،

(١) اللَّالِيَّةُ الفَرِيدَةُ لَوَحةٌ ٤٥ ب.
باب الإدغام الكبير : شرح البيت 117

ولهذا يقال في قوله تعالى: "قَسِيمَكُمُ اللَّهُ" (1) إنها أكثر كُلمات القرآن حروفًا، وإن كانت أربع كُلمات: الفاء، وسِكَّيْفِي، وكافُ الحَطَابِ، وهُم.

وقد أُذِعَ أبو عمر وغيره مَواضِع تأتي في سُورَها، نحو: "أَتُحَدِّجُونَ" في الله (3)، "أَفْغَرَ اللَّهُ تَأْمُّرَنِي" (4)، "مَا مَكَّنْي فِيهِ" (5).

وروى بعضهم: "إِنِّي وَلَيُّ اللَّهِ" (6)، وهو ممتع، لأن الهاء مشددة، وسياط ذلك في نحو: "فَئِمَّ مِيَتَتْ رَبَّهُ" (7)، و"مَسْ سَقَرْ" (8).

(1) البقرة 137.

(2) المعروف أن أكثر كُلمات القرآن حروفًا قوله تعالى: "قَسِيمَكُمُ اللَّهُ" الحَيْجْر 22.

إِذ إن عدد حروفها أحد عشر حرفًا.

(3) الأعراف 80.

(4) الزمر 64.

(5) الكهف 95.

(6) الأعراف 196.

(7) قال العلامة أبو الجزيّ في (النشر 2/274) عن قراءة "إِنِّي وَلَيُّ اللَّهِ" بياء واحدة مفتوحة مشددة: وبعضهم يعرِّب عنه بالإدغام، وهو خطأ؛ إذ المشددة لا يدغم في المَخْتَفِفِ.

وبعضهم أدخله في الإدغام الكبير، ولا يصح ذلك؛ خروجه عن أصوله، ولأن راويه برويه مع عدم الإدغام الكبير اه.

(8) الأعراف 142.

(9) القمر 48.
باب الإدمام الكبير: شرح البيت 117

وقد أورد أبو بشامة على المصنيف نحو: (خلفكم) (3) و (يرزقكم) (2) كما سيأتي في أول البيت الآتي - قال (3): "فإنما أدعَّم ذلك وشبيهه، وجميعه من باب الإدمام الكبير في كلمة واحدة، وإنما خصص هذين الموضوعين من باب التقاء المثالين في كلمة واحدة، وما أوردناه هو من باب المتقاربين، وإنما ورد عليه من جهة أنه لم يقيّد بالمثالين، بل قال: (فقي كلامه عنه)، ولم يتقدم قبل هذا البيت سوى أنّه حضنًا على الإدمام الكبير، ولم يعرفنا ما هو، ووقع في أنه لو قال عوض البيت السابق:

أبوعمر البصري بعه يدغم إن تحرُّ ركًا وألقى المثالان في الثانِ، الأول لا لكان شرحاً للادمام الكبير، ويأتي قوله: (فقي كلامه عنه) بعد تميّز قاعدته.

وقولنا (5): (إن تحرّاً وألقى) من باب: (قاصًا وفعد الزيدان)، وهو الوجه المختار للبصريين في باب توجه الفعلين إلى فاعل واحد (1) انتهى. (7)

(1) يونس 31 وغيرها.
(2) الزمر 6.
(3) تكملة لأزمة، والقائل هو أبو بشامة.
(4) تصحّفته في النسخ الثلاث إلى: في الباب، والتصويب من إبراز المعاني 256/1.
(5) في (ص) و(ت): (بقوله)، والوجه ما في (م).
(6) انظر: الإنصاف 23، المسألة الثالثة عشر، وشرح الراضي على الكافية 204/1، وحاشية الصبان على الأشموني 101/2.
(7) إبراز المعاني 256/1.
باب الإدغام الكبير : شرح البيت

والعجب، كيف أورد عليه ذلك مع إفراد المصنف لكل نوع باب(1)، وإذا كانوا يكتفون بالقرائن الحالي فدفع ما يرد، فلأنا نكتفوا بإفراد كل نوع أولى وأخرى.

ومحل خلاف القراء في الإظهار والإدغام في المثلين والمتنقرين أن يتلاحم، فإن سكن أولهما وجب الإدغام، نحو: (عفو و قال وا) (2)، ما لم يكن حرف مدة، نحو: (قالوا وأقبلوا) (3)، (الذي يوسس) (4)؛ لأن المدَّ قائم مقام الحركة، ولذلك لم يتعارض له المصنف؛ لأنه ليس مختلفاً فيه، وهو إنما وضع هذا النظم في المختلف فيه، وقد يذكر ما اتفق عليه خوف توهم الخلاف، كقوله

في الباب قبله: (5)

وفي قول فيه أيضاً: (6)

وفق للكل بالكسر.

(1) في (ص): باباً باباً.
(2) الأعراف 95.
(3) يوسف 71.
(4) الناس 5.
(5) البيت 113 من فرش سورة أم القرآن.
(6) البيت 115 من فرش سورة أم القرآن.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت 117

وقوله في يوسف:

وتأملنا لكل له،

... وهو قليل في هذا التصنيف.

قوله: (منسِكَمْ) مبتدأً، وفي خبره وجهان: أحدهما الجار الأول، والثاني الجار الثاني، ولا بد من مضاف، أي استقر عنه إدغام (منسِكَمْ) في كلمة [58 ب] وأحد الجارين يتعلق مما تعلق به الواقع خبراً، ينبغي أن يُقرأ (منسِكَمْ) بالفَكَّ؛ لأنه إذا قرئ بالإدغام لم يستقم وزن البيت إلا بضم الميم موصولة بواو، يؤدي إلى أن أبا عمرو قرأه كذلك، وليس الأمر كذلك، نعم جائز قراءته كذلك من حيث اللغة. فإن قيل: سبأتي في قوله: (1)

وطبع على قلوبهم...

أنه لا يمكن قراءته إلا بالإدغام وكسر الميم موصولة بباء، وليست بقراءة أبي عمرو ولا غيره، وتقرأ: قلوبهم» بضم الميم موصولة بواو، وليست بقراءة أبي عمرو ولا غيره أيضاً؟ فالجواب: إنما ارتكبنا هناك للضرورة؛ إذ لا يمكن قراءته إلا كذلك، بخلافه هنا، فإنه يمكن (3) قراءته مظهرًا من غير كسر (4) للوزن.

(1) البيت 377
(2) البيت 119
(3) في النسخ الثلاث: فإنه لا يمكن ولا يصح، فلا له سهور من السماح، والله أعلم.
(4)
باب الإدغام الكبير : شرح البيت

117

وأمّا (ما سلككمُ؟) فلا يقرأ إلا مدعّماً ليستقيم الوزن.
قوله: (كلمة) بوزنٍ (سدارة) وهي لغةً تيمم، والأصل: كلمة،
بوزنٍ (بيئة) (3)، فحققَت بالنقل. ولو قول: كلمة بالفتح لجاز، وهذه اللغات
الثلاث جارية في كل ثلاثية كسرت عينه، نحو: كيد، وكَئِف، فإن كانت عينه
حرف حلقي جاءت لغة رابعة، وهذا مقرر في غير هذا الموضوع.

قوله: "وباقِي الباب" مبتدأ، و"ليس معولاً" خبره، والتقدير: إدغامُ

= (4) تحركت في (ص) إلى: سكون.
(1) في (ت) (وام): بَيْنَة.
(2) قال ابن منظور: "والكلمة: لغة تقيمية، والكلمة: النفطة، حجازية، وجمعها: كلمة"
اه. انظر: اليسان 12/523 (كلم).
(3) في (ت) (وام): بَيْنَة.
(4) قال ابن منظور: "الليل: ثمر السدر. المحبوبة من جميع ذلك باللهاء. الجوهر:
نبيلة وبنيات مثل: كلمة وكَلَم وكَلَامات" اه. اليسان 10/350 (نبق).
(5) في (ت): مهِد.
(6) اللغة الرابعة هي: فعل، ككسر النافذ والعين، قال ابن الحاجب بعد بيانه لأبنة الأسم
الثلاثي "وقد ريد بعض إلى بعض، ففعل، ثم ثانيه حرف حلقي ك: فحذ ريجوز فيه: فحذ
وفحذ وفحذ وكل هذا الفعل ك: شهد، ونحو: كَئِف بجوز فيه: كَئِف وكَئِف" اه.
قال الرضي: "وجميع هذه التفرعات في كلام بني تيمم، وأمّا أهل الحجاز فلا يغيرون
البناء ولا يفرعون" اه. شرح الشافية 1/39/40. 416
باب الإدغام الكبير: شرح البيت

باليت الباء ليس مُعوَّلاً عليه، فخَذَف المضاف للعلم به، كما حذَفه في قوله:
فَقَيْهُ كَلِمَةٌ غَنِيَّةٌ مَّنْسَكٌ كَمْ...

ويجوز أن يكون التقدير ليس مُعوَّلاً على إدغامه، أو ليس مُعوَّلاً عليه بإدغامه، وإنما حذَف متعلق (مُعوَّلاً) لأجل الفافية، وفي مثل هذا الحذَف نظر؛ لأن المعنى على إقامة هذا الجار متمائم الفاعل، إذ التقدير ليس إدغام باليت الباء مُعوَّلاً عليه، فليس في (مُعوَّلاً) ضمير، بل القائم متمائم الفاعل نفسه (عليه).

ومن كان كذلك تُعدَّ حذَفه؛ إذ الفاعل والنائب متصل له يحذَفان، إلا أن يكون التقدير ليس مُعوَّلاً هو عليه، وليس كذلك معنى، ولو قيل بأنه ارتكَب مذهب الكوفيَّين في حزام حذَف الفاعل لكان أولى؛ محافظة على المعنى.

(1) 118 - وما كان من مَثَلَين في كَلِمَتِهما فَلا بد من إدغام ما كان أولًا.

إي مَثَلَان مَثَلاً بشروطهما المذكورة في البيت الآتي - فلاد بد من إدغام أوّلهما في ثانيهما، وقد تقدَّم أن ذلك فيما إذا تعرَّكنا، فإن سنكن الأولُ وجَب الإدغام، نحو: (وَقَدَ دَخَلُوا بالكِفْرَ) (2)، (إِذْ ذَهَبَ مَعْلُوِضاً) (3)، (عَقِبَا وَقَالُوا) (4)، وإن سنكن الثاني امتَنِع الإدغام لتعذره لفظًا، نحو: (كَمَثَلٍ)

(1) انظر: أوضح المسالك 98/891، وشرح التسهيل لابن مالك 118/118-124.
(2) المائدة 61.
(3) الأنبياء 87.
(4) الأعراف 95.
باب الإغهام الكبير: شرح البيت 118

(1) العنكبوت
(2) المائدة
(3) انظر ص 788، باب الهمزتين من كلمتي (البيت 202)
(4) هكذا في النسخ الثلاث، والمراذ: وإن اختلافا بالحركة.
(5) انظر ص 411، باب الهمزتين من كلمتي (البيت 209).

وقد تجسّدت "الصلاة" تجسّد في نداء "الائتلاف" لسكونها.

والإغهام من كلمتين وارد في القرآن في سبعة عشر حرفا، وأهم منه عشرة؛ إذ لم يلتقي من العشرين الباقية مثلان متحركان، وتلك العشرين هي: الجيم [٥٩/١٠٨]، والخاء والشين المعجمتان، والدال والذال والزاي والصاد والضاد والطاء والظاء.

وفيهم من الحروف: أيضا الألف والهمزة.

أما الألف: فلا يتصرّع فيها إغهام.

وأما الهمز: فأبو عمر - الذي هو فطلب الإغهام - إذا التقى عند حمزتان فإما أن يتقف في الحركة، وإما أن يختلف:

إن اختلفا أسقط إحداهما، وهل هي الأولى أو الثانية؟ خلاف يأتي في موضعه.

وتظهر فائدها فيما وقع.

وإن اختلفا بالفتح، سهل الثانية بما ستعرفه إن شاء الله تعالى.
باب الإدغام الكبير في المتقاربين في ستة عشر حرفًا يأتي: إن شاء الله تعالى - بيانها في بابها.(1)
وما يدعم في باب المثلى آخر سورتي الرعد وإبراهيم إذا وصلا بالبسمة عند من يرى ذلك لأبي عمرو(2)، قال أبو شامة: «وقد ذكر في خلاف».(3)
قلت: وجه جربان الخلاف أن آخر السورة في حكم الموقف عليه، فكان لم يلتقي مثلان، فلذلك لم يدعم هذا القائل وإن كان يدعم في غيره، وهذا كما تقدم من أنه لا بد من البسمة أول الفاتحة إذا وصلت باخر القرآن عند كل القراء لأن وضعها أن يكون مبددا بها.
وما يمكن إدغامه نحو: «أنا نذير»(4) وإن صدق عليه أنه التقى مثلان متحركان لفظا؛ لأن الألف فاصلة بين المثلى تقديرها، فهي معتد بها، ولذلك لا بد منها في الوقف، وقد أتي بها في الوصل في «ألكنا هو الله»(5) و «أنا».

(1) انظر: باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين، ص 485 وما بعدها.
(2) من قوله تعالى في آخر الرعد، آية 43: «وَمَنْ عَنْدَهُ عِلْمَ الْكِتَابِ»، وقوله في آخر إبراهيم، آية 53: «وَلِيَذْكَرُ اسْتُحْيَاءُ اَلْآَبِيْنِ»، فتدعم الباء التي في آخر الآتيين السابقين في باء البسمة عند وصلها بها.
(3) إبراهم المعني 1/ 259.
(4) المكنوت 50 وغيرها .
(5) الكهف 38.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت

أَحْيَىْ‌ٌۖ٠ كما سياسي، فكانت في حُكم الموجودة.

قُوله: (وَمَا كَانَ) (مَا) في موضع رفع بالابتداء، وهي إِمَّا شرَطْيَة، أو موصولة، و (كَانَ) تاءَة، وفاعلها ضمير عائد على (مَا).

و (مِنْ مَثْلِنِينَ) في موضع الحال (مَثْلِنِينَ) في كِلِّمَتَيْنِهما [ظرف] متعلق به الحال، وأضاف (الكلمتين) إلى ضمير (مَثْلِنِينَ) للمُلَبِّيَة بينهما.

قُوله: (فَلا) جوابُ أو خبرُ، فالفاء واجبة على الأوَّل، جائزة على الثاني.

والجملتان من (كَانَ) ومن (فَلا بُدَّ) في موضع جزم على الأوَّل. ولا مَحْلٌ للوَّليكوُّنها صلة، والثانية في موضع رفع خبراً، علَى الثاني.

و (لا) نافية لِلِجِنْسِ، و (بُدَّ) اسمُها مبني معها علَى الفتح، و (بُدَّ) في الأصل ظرفِ، و (مِنْ إِدْعَامِ) خَبَرُ (لا).

و (مَا كَانَ) (مَا) موصولة أو موصوفة، و (كَانَ) ناقصة، واسمُها مستتر فيها يعودُ علَى (مَا)، و (أَوَّلًا) خَبَرُ (كَانَ)، ويجوز أن يكون ظرفاً، فالفاء بدلُ ١٥٨.

(١) البقرة ٢٥٨.

(٢) في (ص): (فِي موضع رفع والحال)، وفي (ت): (فِي موضع رفع الحال)، والتصويب من اللآلئ الفريدة لوحَة ٤٦/١.

(٣) تكميّة من اللآلئ الفريدة لوحَة ٤٦/١.

(٤) في النسخ الثلاث: (ضميرَ المثلين)، والتصويب من اللآلئ الفريدة لوحَة ٤٦/١.

إِذْ إنَّ الضمير (هُمَا) من قوله: (فِي كِلِّمَتِهِمَا) ضميرٌ واحِد يعود علَى المثلين.
من التنوين، وأن يكون «أفعال تفضيلة» فألمه للإطلاق، وهذا كما تقدم أول القصيد عند قوله: 1

في النُظم أولاً... 

(إدعام) مصدر مضاف للفاعل، ويجوز أن يُقدَّر هذا المصدر مبنياً.

للفاعل فيكون الفاعل محدوداً، ومبنياً للمفعول على خلاف في ذلك.

119 - كُيَّلَ مَا فيه هُدًى وثُبيّع عَلَى قَلُوبِهِم وَالعَفوَ وأُمِّرَ تَمْثِلَ مَثَلَ بِثلاثِ أنواعٍ من المَلَكين:

الأول: ما مَحَرِّكَ فيه ما قبل المدْعَم نحو: «يَعْلَمُ مَا [59/ ب] في السَّمَوَات» 3

وُطِيع عَلَى قَلُوبِهِم 4.

الثاني: ما سَكَّن فيه ما قبله وهو حرف صحيح نحو: «خَذَ الْعَفُوَ وأُمِّرْ». 5

الثالث: ما سَكَّن فيه ما قبله وهو حرف عَلَى عَلَى نَحو: «فِيَ هُدًى» 6، وَكَانَهُ قَصْدَ

(1) البيت 1.

(2) في (ت) و (م): «مبني»، وَكَذَا في الموضع الآتي، والمثبت من (ص).

(3) آل عمران 29 وغيرها.

(4) التوبة 87.

(5) الأعراف 199. وسياقي في باب الهمز المفرد أن السوسي عن أبي عمرو يبدل كل همزة ساكنة غير مجزومة حرف مِنْ مَجِنَّس حِرَّةِ مَا قبلها؛ لذا ضبطت قوله تعالى:

وَأَوْمَرْ عَلَى الإِبْتِدَالِ.

(6) البقرة 2 وغيرها.

- ٤٢١ -
باب الإدغام الكبير: شرح البيت 119

متابعة قول الداني في تسيره: "سواء سكن ما قبله أم تحرك". (1)

وقد تقدم أن الإدغام وقع في سبعة عشر حرفاً، وهي: الباء وال JScrollPane الثناء والباء والحاء والخاء والسين الميمتين، والراء والعين والعين والقاف والكاف واللام والميم واللمس والهاء والواو.

 أمثلتها: "لذهب بسمعتهم" (1)، "ذات الشوكة تكون" (3)، "ثالث ثلاث" (4)، "نودي يلمسين" (5)، "لا أفرح حتى" (6)، "الناس سكتن" (7)، "فاستغفر ربه" (8)، "وطبع على قلوبهم" (9)، "ومن يبغي غياب" (10)، ولم يلتق غينان.

(1) انظر: التسير ص 20.
(2) البقرة 20.
(3) الأنفال 7.
(4) المائدة 33.
(5) طه 11.
(6) الكهف 20.
(7) الحج 2.
(8) ص 24.
(9) التوبة 87.
(10) آل عمران 85.

422-
باب الإدغام الكبير: شرح البيت 119

في غيره، تعرَّف في وجههم (1) {العرق قال} (2)، {إنك كنت} (3)، جعل لكم (4) {يعلم ما في قلوبكم} (5) {وأحسن نديا} (1)، {إنه هو} العفو (7)، ولا تضر الصلة فاصة لما سأأتي، {إلا هو} و{المملكه} (8).

ومثله ب{الفو آمر} فيه مساحة من حيث إنه إخفاء لا إدغام، وسنينه هو على ذلك في آخر باب إدغام المتقاربين (4).

قوله: {كيف لم} يجوز أن يكون مرفعاً للحَل خِيرًا لبطراء مضمر، أي: هو ك: {يعلم} أو منصوبه، أي: آني ك: {يعلم}.

(1) المطففين 24.
(2) يوني 90.
(3) بط 35.
(4) النحل 72، 88، 80، 81.
(5) الأحزاب 51.
(6) مريم 73.
(7) يوسف 98 وعَرها.
(8) آل عمران 18.

وذلك عند قول الشاطبي (البيتان 156، 157): {إدغام حرف قبله صحي ساكن عسير}، {بالإخفاء طبق مفصلا}، {خذ العفو وأمر ممن يعدظلمه}، {وفي المهد ثم الخلد والعلم فاصملا}، والمراد بالإخفاء هنا: الاختلاس، وهو النطق بعض الحركة. انظر: إبراز المعني 1/300.
وما بعده عطف عليه، حذف العاطف، وله نظائر منها قولهم في أحد التأويلين:

أكلتُ لحماً سمكاً ممراً. (1)

قوله: (تمثالاً) أي تَشْخَصٌ وَتَصوَّرٌ وَتَبَينٌ، مِنْ مَثْلِ بَيْنِ يَدِيْهِ، إِذَا انتَصَبَ قائمًا بِشَخْصِهِ. (2) والجملة مُستأثرة فلاجمل لها، ويجوز أن تكون في موضع الحال ما تقدم، وإنما أفرد الضمير لأنه بتاويِل: تَمْثَلُ ما ذكرته، أو تَمْثَلُ ذلك ونحوه.

ثمْ ذُكِرَ شرط الإدغام فقال:

۱۲٠ - إِذَا لَمْ يَكُنْ تا مُخْيَرٍ أو مُخاطِبٍ أو المُكتَسِبْ يُنِوِّيْهُ أو مُثَقَّلًا أي إذا لم يكن الأول من المثالين ناء متَكَلَّم، وَعَبْرَ عَنْهُ بَيْنِ المُخْيَرٍ لَانَ المتكَلَّم مُخْيَر عن نفسِه في قوله: قَمْتُ وَفَعَّلْتُ، ونحوهُما.

وقوله: (أو مُخاطِبٍ) عطف عليه (مُخْيَرٍ)، أي: أو يكن ناء مُخاطِبٍ. (3)

(1) وعلى التأويل الثاني يكون «سمكاً، ممراً» بدلاً من «لمحاً»، وإلى هذا التأويل ذهب ابن جنبي والسهلي؛ لأن الحروف دالة على معانٍ في نفس المتكلم، وإضمارها لا يفيد معاناه، وقياساً على حروف النفي والتأكيد وغير ذلك. انظر الأشموني ۳/۱۱۷ ۱۱۷/۳.

(2) وتقدَّم الكلام على قوله: أكلتُ لحماً سمكاً ممراً، عند شرح البيت ۱۱۰ ص ۳۷۰.

(3) انظر اللسان ۱۱۴/۶۱۴ (مثل).

(3) في (م): «ناء مخير»، وهو سهور.
باب الإدغام الكبير : شرح البيت

قوله : (أو المكتسي) عطف على (تأ)، أي : أو يكون المثل الأول من المثليين

مكتسي بالإثنين، واستعار اسم الكسرة للثنين لأنه كالناس للكلمة، واللينة

التي تزين بها؛ لأنه دال على أصلاتها وعدم شبهها، فإنه (1) لا يعد من كلمة

لغير إضافة ولا ألف ولا إلالة فيه، كما هو معروف في علم الإعراب.

قوله : (أو مثقالا) عطف على (المكتسي).

والسبب في استثناء هذه الأشياء أن ناء المخدير والمخاطب يمنع إدغامهما

ومع أمرين : كونهما على حرف واحد، مع سكون ما قبلهما حرفًا صحيحًا،

فإن إدغام في ذلك موجف به.

وقبل : لأن تاء (2) المتكلم والخاطب فاعل، والإدغام تقريب من الحذف،

والفاعل لا يحذف.

وأما (آنت تكره) (3) فلا يحمل على ما الناء فيه فاعلة تمراً للباب. وقيل :

لا أن النون (4) لما أخفيت قبل الناء فكان الناء (5/6) مدعوم فيهما، والمدعوم

(1) سقط من (ت) من المثليين.
(2) في (ت) : ولأنه.
(3) تصحفت في (ص وجم) إلى : ياء.
(4) يعني قوله تعالى : (أتئت تكره) بسورة يونس 99.
(5) تكملة لازمة.

-425-
باب الإدغام الكبير: شرح البيت 120

فيه لا يعَدَّم، وسياطي هذا موضحا عند قوله: (1)
وقد أظهروا في الكاف يحزنك كفره
إن شاء الله تعالى.

وأما منون: فلان التونين كلمة فاصلة بين المثلين، فمنعنت من الإدغام،
وأيضاً فإن التونين - كما تقدم - كالخلية والزرية لما هو فيه، والإدغام يذهبه،
فلذلك اجتنب فيما هو فيه.

فإن قيل: كيف اعتدتم بالتنوين فاصلاً ومنعت ب(2) الإدغام، ولم تعتدوا بصلة الضمير في (إنه هو) (3) و(من قلبه هؤلاء خيراً) (4) وهي فاصلة بين المثلين، بل الااعتذاد بها أولي؛ لأنها جزء من الضمير على قول، والتنوين زائد على ماهية الكلمة اتفقاً؟

فالجواب: أن الصلة غير معتد بها، ولذلك تذهب وقفاً غير معاوض عنها في حال من الأحوال، وهي حرف علة، والتونين كلمة مستقلة، صحيح جلد، ولذلك تنقل إليه حركة الهمزة، ويعدد به في وزن الشعر (5)، ويدلل منه ألف.

(1) البيت 120.
(2) سقطت ب(به) من (ص).
(3) الإسراء 1 وغيرها.
(4) آل عمران 180.
(5) وكذلك الصلة يعدد بها في وزن الشعر، لذا لا يصلح ذكر هذا ضمن الجواب.
في الوقف في حالٍ من أحواله، وهي ما إذا كان ما قبله مفتوحاً، وأيضاً فليس في الصلاة ما في التنوين من كونه كالزينة واللباس لما هو فيه، وأيضاً فقد تحقَّف الصلاة وصلاً في فصيح الكلام نحو: "يُودِه" (1) و"نُوُلِه" (2) كما سيأتي قريراً (3) وهي لغة لبني كلاب، وأيضاً فإن الصلاة تحذف لالتقاء الساكنين، والتنوين يثبت ويكسر، وأيضاً فإنه إذا اجتمع تنوين وحرف علة حذف حرف العلة وتبني التنوين، نحو: قاض وغاز، رفعاً وجراء، وأيضاً فالصلة إشباع حركة الضمير، على أن بعضهم منع من الإدغام في "سبحته هُوَ" (4) ومن فضله هو خيرًا (5) اعتداً بالصلاة، وقد نص أبو حاتم (1) وغيره على ذلك، والإدغام هو المشهور.

وأما المثاقل فلأنه لا يُدعَم إلا ساكن في متصرف، فإذا سكنته لمتدغمه في غيره استحال أن يُدعَم غيره فيه، والفرض أنه مدعوم فيه، نحو: "مسَ سقر" (6).

(1) آل عمران 75.
(2) النساء 115.
(3) في باب هاء الكنية، ص 264.
(4) يونس 68 وغيرها.
(5) آل عمران 180.
(6) سهل بن محمد السجستاني، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض.

تُقَدِّمَتْ ترجمته عند شرح البيت 108، ص 358.
(7) القمر 48.
باب الإدغام الكبير : شرح البيت
120

(1) فَقَمْ مِيْقَتٍ ، فلا يمكن إدغامه إلا بحذف أحد الحرفين من المشدِّد، وما ذكرته هو المشهد.

وقد نقل إدغام جميع ما تقدم ذكره، فنقل إدغام (لقد كدت تركن إليهم) (2) وفيه معنا من الإدغام: أخذهما كونه تاء المخاطب، والثاني كونه مثلاً.

وروى بعضهم إدغام النقبل، وذلك على لغة تخفيض المشهد، وقد تقدم أن ذلك وارد في كلمة بإصلاح القراءة، نحو: (إن وليي الله) (3).

وروى بعضهم إدغام (م عننصار ربنا) (4)، كأنه لم يعتد بالتنوين لحذفه وقفاً.

قوله: (إذا) شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه، أي إذا لم يكن كذا فلا بد من إدغام ما كان أولًا.

قوله: (نامخير) خبر (يكون)، وقصر لفظ (تا) لأنه إحدى اللغتين، وجعله أبوشاماً على عادته ضرورة (5).

(1) الأعراف 142.
(2) الإسراء 74.
(3) الأعراف 196. وانظر شرح البيت 116، ص 412.
(4) آل عمران 192، 193.
(5) انظر: إبراز المعاني 1/261.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت 120

قوله: (المكتسي) عطف على الخبر، وكان من حقه أن تظهر فتحة الياء،

ولكن قدرت ضرورة، كقوله [30/6 ب]: {1}

ردت عليه أقاقيبه.

وقد وقع ذلك في السَّنَة (2)، قرأ زيد بن علي رضي الله عنهم {1}.

أوّسط ما تطعّمون أَهْلِيّكم {1}، يسكون الياء.

(1) هو جزء من صدر بيت للنابغة النباني، وهو قوله:

ردت عليه أقاقيبه وليّه ضرب الوُليّة بالمسحاة في الغاد،

والبيت من البسيط، وهو في ديوانه ص 30، وشرح القصائد العشر للترزيي ص 152،

и أشعار الشعراء السّنة 1/188، وإيزا المعاني 3/291، وخزانة الأدب 4/5، واستشهد

به المصطفى في الْدُّر المصون 4/208.

والشاهد فيه إسكان الياء من أقاقيبه ضرورة.

(2) أي توسّع في استعمال الحركات للضرورة، قال المبرد عن ذلك: {1} إنما جاز ذلك

لأن هذه الياء تُسّكن في الرفع والخفيض، فإذا احتاج الشاعر إلى إسكاتها في النصب قاس

هذه الحركة على الحركتين: الضمّة والكسرة، الساقطتين، فشبّها بها. {1} انظر: الكامل

9/08/2.

(3) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، آخر جعفر الباقر،

ت 122 هـ (السُّير 5/389).

(4) المائدة 89. وهذه القراءة في: الكشخاف 1/140، والقرطي 6/279، والبحر المحيط

4/10، والدُّر المصون للمصنّف 4/277، وهي في المصادر السابقة جميعًا عن جعفر

الصادق، وليس عن زيد بن علي كما ذكر المصنف هنا.
باب الإدغام الكبير : شرح البيت

121

قوله : (تنوينه) مفعول ثان لـ "مكنتسي" ؛ لأن المكنتسي اسم فاعل، و"اكتسي" يتعدّئ لواحد، و(مثقالا) عطف على الخبر أيضاً. ثم مثل ذلك فقال:

121 ـ كَمْ كُنتُ تَرَّبْ بِآَتَ تَكْرُهُ وَأَسْعِ عَلِيمْ ۖ وَأيضاً تَمْ مَيْقَتْ مَيْتَلا

أتى بالأمثلة على ترتيب ما استناثا في البيت السابق : ف"كُنتُ تَرَّبْ بِآَتَ تَكْرُهُ وَأَسْعِ عَلِيمْ " (1)

مثال لبناء المصدر و"آفانت تُكْرِهُ النَّاس" (2) لبناء المخاطب و"وما كَنتَ تَتَلَوَا" (3).

وهذا هو الأصل في البيت ; لأن المانع فيه هو كونه فاعلاً، والفاعل لا يُحذف، وحمل هذا عليه، هذا إن جعلنا الغنطة ذلك، فأيما إذا جعلناها كونها على حرفي واحد، ساكنا ما قبلها صحيحًا، فلا تفرق بينهما في المانع. و"وَاسْعُ عَلِيمْ " (4)

لما نُون، وفي الحقيقة لم يلتق في هذا النحو مثلاً، وقد تقدم الاعتراف بصلة هاء الكتابة والجواب عنه (5). و"فَتَمْ مَيْقَتْ " (6) للمثقال، ومثله : "مَسَ سَقْرَ" (7)

---

(1) النبا. ٤٠
(٢) يونس. ۹٩
(٣) العنكبوت. ٤٨
(٤) البقرة ١١٥ وغيرها.
(٥) انظر شرح البيت السابق، ص ٤٢٦.
(٦) الأعراف ١٤٢.
(٧) القمر. ٤٨
باب الإدغام الكبير : شرح البيت 121

"وَخِرَّ رَأْكَا (1) وَأَلِحَّ لَكُمْ (2)

قوله : (كَكَنتُ تَرَّأْبًا) كقوله : (كَيْلَمُ مَا) (3)، و حدَّد العاطفَةَ من المعلَّفاتِ كما حذَّرَهَا هناك.

قوله : (وَأَيْضاً) مصدرْ لـ: أَضِيَّضْ، أي رَجَعَ، فمعنى قول القائل:

وَقَالَ أَيْضاً، وَفِعْلُ أَيْضاً، أي فَعَلَ رَاجِعًا، فذُلُّك مصدرْ واقعْ موقعُ الحال،

أي: إنني أَرْجَعُ إلى تمثيل النَّوع الرابع ولا أَقتَسِرَ على تمثيل الأَنوع الثلاثة.

و كَانََهَا قَالَ: وَأَمْثَلُ ذَلِك رَاجِعًا، فَلا يُنْظَهُمْ أَنْي قَطَعَتُ التمثيلَ، فِي أَرْجَعُ إِلَيْهِ

وَأَكْمِلْهُ.

قوله: (مُثَّلٌ) فيه ضمير يَعود على جميع ما تقدَّمْ، بالتأويل المتقدِّم في (تمثَّلاً) (4)، أي: مُثَّلَ جمِيعُ مَا تقدَّمَ، أو يَعود على (تمَّ مِيَقَاتٍ) فقط، أي: مُثَّلَ يِه كَمَا مُثَّلَ بِما قَبْلَه من الأَنوع الثلاثة.

وَ(تَمَّ مِيَقَاتٍ) مبتدأً، وَ(مُثَّلٌ) خِبره، وإن جَعَلَنا مرفوعَ عائداً عَلَى الجمع بالتأويل المتقدِّم كانت الجملة من مُثَّلٍ مستأثرة أو حاليَّة، كما تقدَّمْ في (تمثَّلٍ).

(1) ص 24.
(2) النساء 24 وقرأ أبو عمرو بفتح الهمزة والهاء من (وَأَلِحَّ) انظر التيسير ص 95.
(3) البيت 119.
(4) البيت 119.

121
باب الإدغام الكبير

127 - وقد أظهروا في الكاف يحزنك كفره، إذ النون تخفى قبلها لتجملًا.

هذا كالاعتراض والجواب على القاعدة، وهو أنه قد اجتمع مثلان وليس فيهما من الموانع المتقدمة، ومع ذلك فقد روي إظهاره، وهو قوله تعالى:

في لقمان [32]: «ومن كفر فلا يحزنك كفره»، وقد أجاب عنه بأنه قد سبُق أن المثل لا يُدغم في غيره، نحو: «مس سقر» (1)، والنون هنا ساكنة مخفاة عند كاف يحزنك فكانَ لها مدغم فيها؛ لأن في الإخفاء تقريباً من الإدغام.

وكتباً ما يُسمونه كما سُئِرَه، فلما أُسِهرت هذه الكلمة ما هو مثقل امتنع إدغام ما فيها كما يُمتنع فيما أشبهها.

ويجوز أن يقال: هذا أيضاً من جمعة المستثنى ما التقى فيه مثلان، ذكره مع علته، بخلاف ما تقدم فإنه لم يذكر مع واحد منهما علة صريحة، بل ذكر في بعضها إباضة [11/1]، كما قرَّره في قوله:

أو المُكتَسِبَ تَنْويتَهُ. .

والواو في (أظَهروُا) لبعض الرواة والنقلة لا جميعهم؛ لأنَّهم مختلفون في ذلك، بعضهم يُجريه على قاعدته ولا يُستنثي البينة، والإدغام يروى من طريق الدورى (3)، وروى الإظهار من طريق غيره، وعلى عوَّل صاحب

(1) القمر 48.
(2) البيت 120.
(3) أي إدغام الكاف من قول الله تعالى: يحزنك كفره مروي عن الدورى عن أبي عمرو من الطرق التي رُوَّت الإدغام الكبير مطلقاً عنه، والإظهار في هذا الحرف بهينه =

- 432 -
باب الإعدام الكبير
شرح البيت

التيسير، وتبعه الناظم في ذلك، ذكر هذه العلة أبو طاهر ابن أبي هاشم (1)، وكان المصطفى رحمه الله أراد بذكر هذه العلة التنبية على صحّة استثناء ناء المخير والمخاطب فقال: إنهم أظهروا في "يَحْزِنُكَ كَفْرًا" لهذه العلة، وهي موجودة في الناءين المذكورين. وقال آخرون: لما كان الإخفاء حالة بين الإظهار والإعدام كان فيه إعلان، والإعدام إعلان، فلو أُدِمْت الكاف لاجتمع فيه إعلان.

قوله: (أظهروا) قد تقدم أن الضمير يرجع إلى بعض الرواة؛ لما ثبت من جرّيان الخلاف بينهم.

قوله: (في الكاف) عدا (أظهروا) في "في"؛ لأنه ضمنه معنى: أوقفوا الإظهار في الكاف.

وقوله: (يَحْزِنُكَ) بدلاً من (الكاف) على حذف مضاف، أي: كاف يحزنك، ولولا تقدير هذا الحذف لكان من باب إباد (2) الكل من البعض وهو مفقود في لسانهم عند الجمهور، وهذا واضح بين.

= مروي من طريق غير الدوّري عن أبي عمرو، من الطرق التي رسّته الإعدام الكبير مطلقاً عنه. ولما كان صاحب التيسير قد ذكر الإظهار عن الدوّري في الإعدام الكبير، والإعدام عن السوسي، كان مذهب السوسي بناء على ما تقدم الإظهار في: (يَحْزِنُكَ كَفْرًا)، والله أعلم.

(1) ذكر أبوشامة ذلك عن أبي طاهر في إبراز المعاني 1/263.

(2) في (ت): 5، وفي (م): البديل.
باب الإذعان الكبير: شرح البيت 122

وقد استُكشَّل أبو عبد الله عبارة الناظم، فقال: "فِي قُولِهُ: [وَقَدْ أَظَهَّرُوا في الْكَافِ يَجْزِعْنَكَ كَفْرُهُةَ]" (1) إشكالاً؛ لأن المستعمل: أُظَهَر حرف كذا عند حرف كذا، وأدَّمَ حرف كذا في حرف كذا ثم أجاب بـ "تصحيح الكلام بأن يُقَدِّر: وقد أظهروا في فصل الكاف كاف يَجْزِعْنَكَ كَفْرُهُهُ." (2)

قوله: (إِذ النُّونُ): (إِذ) فيها معنى التعليل، وقد تقدم تحقيق هذا غير مراً (3)، و(النُّون تَحْقَى) في محل خفض بإضافة الظرف إليها، و(قلبها) متعلق بـ (تَحْقَى) والضمير في (قلبها) عائد على (الكَافِ) المذكورة بالتأويل الذي ذَكَّرناه أولاً (4).

وَلَمَّا كَانَ التَّقَدِّرُ عَنْدَ غيْرِي: وقد أظهروا في فصل الكاف كاف يَجْزِعْنَكَ، قال هنا: "وَالضمير في (قلبها) يعود على كاف يَجْزِعْنَكَ المحدود" (5).

قوله: (لَتَجْمَّل) أي عَلَهُ الإظهار الإخفاء، وعَلَه الإخفاء تَحْسِيل الجمال، فالضمير المستتر يُجْزِعَ عَوْدَه على الكاف، أي: لَتَجْمَّلَ الكاف المذكورة بالإظهار كما جَمِّلَ ما أَدَّمَ مَا قبله فيه تلك، ويجوز أن يكون المعنى: لَتَجْمَّلَ بالإظهار المانع من إعلانها بعد إعلان ما قبلها. ويجوز عَوْدَ الضمير على (النُّون)، و (6)

ما بين الخاصرتين من اللآلئ الفريدة لوحه 46/ب، وجاء بدلاً منه في النسخ الثلاث.

كلمة: كذا.

(1) اللآلئ الفريدة لوحه 46/ب.
(2) انظر شرح البيت 6، ص 35.
(3) اللآلئ الفريدة لوحه 46/ب، 47/1.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت

ويكون ذلك إعلاماً بسبب إخفاء النون عند الكاف، كمثل البيت، وقد وقع نحو ذلك في قوله: (1)

وكلهم التنوين والزمع أدعمو بلا غنة في اللام والرا لجمعاً


واللام في (تجميلًا) لام (كي)، وهي متعلقة بقوله: (تخفي)، والفعل بعدها منصوب بإضمار (آن)، والألف للإطلاق.

* * *

(1) البيت 286 من باب أحكام النون الساكنة والتنوين.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت 123

124 - وعندهم الوجهان في كل موضوع، تسمى لجل الحذف فيه معلًا
أي: عند المصنفين وأهل الأداء، أضمرهم لدلالة الحال عليهم وإن لم
يجبر لهم ذكر.

والوجهان يعني بهما الإظهار والإدغام، وأل فيهما للعهد؛ لأنهما
قد تقدمما في الذكر، ومحصل الوجهين: كل موضوع التقى فيه مثلاً بسبب
الحذف، وقد يكون المذود حرفًا واحدًا، وقد يكون حرفين، على ما
سيأتي تفصيلهما.

وجه الإظهار النظر إلى الأصل، والأصل لم يلتقي فيه مثلاً؛ للفصل
بذلك الحرف الذي عرض حذفه، نحو: «ومن ينثى غبر» (1)، إذ الأصل: ينثى،
فالياء فاصل، فلمما دخل اللازم حذف حرف العلة: فإن نظر إلى الأصل
أظهروا؛ لأن الحرف [المحذوف] (2) كالوجود، ومن نظر إلى اللفظ إذغم؛ لأن
ذلك الحرف إنما ذهب لمقتضى، وذلك المقتضي موجود، فكان الحرف لم يكن
موجودًا لفظًا ولا تقديراً.

ويحسن الإظهار أيضًا أن المذود منه قد أعلى مرة، فإذغامه إعلان
له مرة ثانية، وفي «يَكُونُ كُنْبَا» (3) حذفان، فإذغامه يجعل فيه ثلاث إعلامات;

(1) آل عمران 85.
(2) زيادة للإيضاح.
(3) غافر 28.

٤٣٦-
باب الإدغام الكبير: شرح البيت 143

وإليه أشار المصنف بقوله: (تسامي لاجل الحذف فيه معللا).

قوله: (وعحنهم) الظاهر أنه خبر مقدم، و(الوجهان) مبتدأ مؤخر، و(في كل) متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الظرف.

ويجوز أن يكون (في كل موضوع) هو الخبر، و(عندهم) متعلق بما تعلق به الجار، أو يكون (عندهم) حالاً.

ووجوز أبو عبد الله في (الوجهان) أن يكونا فاعلاً ب(عندهم) (1)، وهذا ليس مذهبًا للجمهور، إنما قال به الأخفش، يرفع بالظرف وحرف الجر وإن لم يعتمدًا على أشياء ذكرتها في كتب النحو.

و(في كل موضوع) متعلق بالظرف؛ لوقوعه موقع الفعل، أو بما تعلق به الظرف.

قوله: (تسامي) جملة في موضوع الصفة ل(موضوع)، ونسبة النسبة إلى الموضوع تجبرها، ووجه ذلك أنه لما وجد فيه ما اقتضى تلقيبه بذلك نسبة النسبية إليه، فكانه هو تسامي، وهو مطابق لـ: سمينه، أي: سموه معللاً تسمين بهذاك، ولو قرأ: (يسمين) بضم الياء من تحت مبنياً للمفعول، لكان أحسن، وهو حقيقة الحال.

(1) قال أبو عبد الله: »والالف واللام في [الوجهان] لتعريف العهد؛ لأنه يعني بهما ما عهد ذكره من الإظهار والإدغام قبل، وارتفاعهما بالابتداء [أو] الفاعليّة اه. اللالئ.

الفريدة لوحه 47/ب.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت

(لاجل الحذف): الظاهر أن الله تعالى ب(تمام)، ومطلق (تام) مفعول (تمام) أي: تسمى هذا الموضوع من أجل أنه حذف منه حرف مطلق، ويجوز تعلقه بمطلق أي هو مطلق لاجل ما حذف منه، وكل كلمة أحد حروفها الأصول حرف علة - وهي الألف والواو والباء [٢٦/أ]، كيف كانت، ويجمعها قولك: «وإيا» يقال فيها: كلمة معلمة، فإن طرأ على حرف علة حذف أو قلبقيل فيها: كلمة معلمة، كأنه حصل فيها إعلان ومرض لمساوحته من التغيير.

وقول الصنف: (مطلق) من: علته، لا من: أعله، لكن المعروف أن يقال:

أعله فهو معل، وأما علله فهو مطلق فغير معروف.

قال أبو شامة: "ولا يبعد استعماله ببعض، [نحو: آنزل ونزل].«(1)

قلت: (2) وهذا ليس بقياس حتى ينقاس على "آنزل ونزل"، وعلى تقدير التسليم لذلك فلا سلسلة أن "آنزل ونزل" بمعنى واحد، بل بينهما فرق ذكرته في "الدرك المصنون"، وفيه مباحث حسنة هناك. (3)

وقال أبو عبد الله: "مطلق ومطلق واحده" أنه. (4)

قلت: مطلق من: علة ليس بهذا المعنى، بل من: علة بالشرب، أي سقاء

(1) إيراز المعاني ١/٢٦٤
(٢) سقط ما بين الحاسرتين من (ص).
(٣) الدرك المصنون ٣/٢١
(٤) اللآلئ الفريدة لوحة ٤٧/ب.
باب الإغهام الكبير : شرح البيت 124

مرة بعد أخرى، وأما بمعنى: حصل في العلة، فإنما يقال فيه: أعله، رباّيا - فهو معلوم، فالآية لا يقال: إن (معلوما) من: علله، أي جعل في العلة والتعليل، لا أن أفعل، وفعل، بمعنى واحد من تلك الحيثية المذكورة، بل من هذه الحيثية.

ثم ذكر الأمثلة فقال:

124 - كتبنا المجزوما وإن يك كذبنا وبخ لكم عن عالم طيب الخلا.

قوله (كتبنا) هو كما تقدم في نحوه: (1)

كتبنا ما فيه.

إلا أن قولنا هنا: (كتبنا) وما عطف عليه يوهيم أن لهذه الكلمات أخوات تشبهها، وليس كذلك، بل الوارد من هذا النوع - الذي التقى فيه مثلان بسبب الحذف - في هذه المواضع الثلاثة، ولأجل هذه الإبهام قال أبو عبد الله: (2) والوجه أن تكون الكاف زائدة، (كتبنا) خطر مبدئ محذوف، وتقديره: ذلك؛ ليعمل ما فيه من معنى الإشارة في قوله (مجزوما) انتهى. (3)

وتلك: الأول: (ومم يبتغ غير) (4) وقد تقدم أنه لم يلتقي غينان معجمتان في القرآن غيرهما، الأصل: يبتغى، فالياء لام الكلمة، فلما دخل الجذم حذف حرف العلة، وهل حذف به أو حذف عنده، والجازم إنما حذف غيره؟ قوله.

119. البيت

27/37 اللآلئة الفريدة لوحه.

85. آل عمران.
باب الإدغام الكبير : شرح البيت ١٢٤

عند النحويين يطول الكلام بذكرهما، وقد حققتُهما... والله الحمد... في كتب النحو، فلمًا حذف حرف العُلَّة التَّقْيِي مِثلًا، فمِن ناظر إلى الأصل، ومِن ناظر إلى اللَّغْف، فمِن ثم جاء الوجهان.
قال الداني : "الإظهار مذهب ابن مجاهد(١) وأصحابه، والإدغام مذهب الداجوني(٢) وغيرهم، وقرأت بالوجهين". (٣)

الثاني : "وإن بَكَ كُلْذِيًا" في غافر [٢٨٩]، الأصل: يَكُون، مضارع "كَانَ"، فلما دخل الجائز سكن آخر الفعل وهو النون فالتقى ساكنان وأولهما حرف مِد حذف، فبقي "وإن يَكُن"، والعرب كثرت "كَانَ" وما تصرف منها في كلامهم، فاجتِرَوا عليها بالحذف، فحذفت لاحقًا تخفيفًا، فبقي "وإن يَكَ".

والحذف والإثبات لغتان فصيحتان، قال تعالى في النحل [١٧٧]: "وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ"، وقال في النمل [٢٠٨]: "وَلَا تَكُن".

والحذف نون "يَكُن" المجزوم شرطان: أحدهما ألا يكون ساكنا، والثاني ألا يصّل بهاء ضمير على خلاف في الأول [٦٢/ب]، وهذا خاص ب"يَكُن".

(١) تقدَّمت ترجمته عند شرح البيت ٢٥، ص. ٩٢.
(٢) محمد بن أحمد بن عمر، أبو بكر الرَّملي يُعرف بالداجوني الكبير، إمام مشهور ثقة.
(٣) أخذ القراءة عرضاً وسماً عن محمد بن موسى الصوري وغيره. روَى القراءة عنه عرضاً وسماً زيد بن أبي بلال وغيره. ت. ٢٣٤ هـ. (غاية ٢٧٧/٧ - معرفة ١/٢٦٨).
باب الإدغام الكبير: شرح البيت 124

الآلة ترى أنّ "يَصْغُرُ" و"يَهُونُ" إذا جُرَّما لم يُجِرُ حذف نونهما بحال، فلما صار
اللغظة "وَإِنْ يَكُنْ كَذَّبًا" جاء الإظهار اعتباراً بالأصل، والإدغام اعتباراً باللغظة.
والإظهار هنا أقوى من الإدغام؛ لأن الفاصل هنا حرفان، بخلاف "وَمَن
يُتَبَتَّغَ غِيرًا" فإنّه شيء واحد، وأيضاً فأخذ المحذوفين -هنا حرف صحيح،
والمحذوف هناك حرف علة.

الثالث: "يُخْلُكَ لَكَمْ وَجْهِ أَيْكُمْ" أصله: "يَخْلُكَ، من: خَلَا وَالخْلُوَة،
فلما وقع جواباً للأمر جُرِّم وحذفت الواو، فالحقائق لا آمان، فنشأ الخلاف المشار
إليه بالاعتبارين المتقدمين.

قوله: "كَبِينَغ" قد تقدم أنّه في الكاف وجهين: الزيادة وعدمها.

قوله: "مَجْرُومًا" حال من "يَبِينَغ"، وليس الاحتراز من "يَبِينَغ" غير
مجزوم، وإنما نبه به على أنّه فرع عن غيره.

قوله: "وَإِنْ يَكُنْ كَذَّبًا وَيُخْلُكَ لَكَمْ" عطف على "يَبِينَغ"، فحكمهما حكمه.

قوله: "وَعَنْهُمُ الْوَجْهَانِ"....

أي عند أهل الأداء الوجهان مرويان عن عالم طبّ أَخْلَاء.
و(الْخَلَا) بالقصر - في الأصل: الرَّطبُ من الحشيش، وكنّى به عن

(1) يوسف 9.

- 441 -
العلم؛ لأن الاحلام يتتبعُ فيه الناس انتفاعاً عاماً، كذلك ينتفعون بالعلم (1) بل أعظم، ولم يكَفِ أن جعل للعالم خلاً حتى وصفه بالطيب، ويجوز تعلقه بمقدّر، أي: خذهما عن عالم هذه صفته، وأراد به: إما أبا عمورو؛ لأنَّه قطب الباب وعنه أخذ، وإما البزيدي؛ لأنه هو الذي اشتهر ذلك عنه ونشره، وإما صاحب التيسير؛ لأنه مختصر لكتابه، أي: أخذ له أنا عن عالم متشق بذلك. وإماُ نفسه، قاله السخاوي (2)، وفيه بعد عن نفس أبي القاسم؛ فإنه يُفهم نفسه.

وقيل: معنى (طيب الخلا) أي حسن الحديث، يقال: فلان طيب الخلا إذا كان حسن الحديث، والله أعلم.

165 ويلقون ما لي مث يلقون من بلا خلاف على الإدغام لاشك أرسلأ أورد المصنف هذا البيت دفعاً لوه من يتوجه أن هذا النوع من جملة الأنواع المقدّمة التي تقفي فيها مثلان بسب إعلامها بالخاف، ووجه الوهم أن الأصل: يا قومي ما لي، يا قومي من نصرني، فلما حذفت باء المتكلّم التنقى ميمان، فينبغي أن يجيء فيه الوجهان المتقدمان.

ووجه دفع هذا الوهم أن هذا ليس من المعتل بالخاف في شيء؛ وذلك أن اللغة الفصيحة حذف اليا إلّا أبلة، والاجتذاء عنها بالكسرة، فصار حذف اليا

(1) في (م): بالعالم.
(2) نقل أبرزاما هذا القول للسخاوي في إبراز المعاني 1/265.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت 125

شرعاً (1) شائعاً، فنُوسِيعَتْ الياء كان لم تكن، فليس ثم فاصلاً تقريراً ينظر إليه
يمنع من الإدغام كما نظر إليه في بَتْنَغُ وَيَحَلُّ وَيَكُ وَيَبْنَغُ، فمن ثم وجب
إدغامه عند من يدقع، ولم يجر فيه الخلاف المتقدم، وأيضاً فإن الياء كلمة مستقلة
مضاف إليها، بخلاف ما حذف من يَبْنَغُ وأخوته فإنه جزء كلمة، وجزء
الكلمة ملتفت إليها؛ لأنه [13/1] بعضها، بخلاف كلمة أخرى، فإنها أجنبية
فلم يشتد الطلب لها اشداداً لما ليس بأجنبية، وقد يعكس هذا البحث فقيل:
إذا اعترضت بعض الكلمة فاصلاً، فلن تعتدوا بكلمة مستقلة فاصلاً أو لائي؟
والجواب ما تقدم من أن الياء غير منظر إليها.

قال أبو شامة: (2) وكان الناظم أورد هذا البيت في صورة الاحتجاج على
ترجيح الإدغام في المعتل فقال: قد أجمعوا على إدغام هذا، فكذا ما سبق
انتهى. (3)

وفي نظر؛ لأنه إذا لم يكن من نوعه فكيف يستدل به عليه مع قيام الفارق
كما عرفته، وهو أن ياء يَبْنَغُ ونحوه في حكم الموجودة، لولا ما عرض من
الخذف بخلاف ياء المتكلم، وقد نصب الداني على أن هذا من المعتل فقال: ولا
أعلم خلافاً في قوله: وَيَقْوَمُ مَالِي وَيَقْوَمُ مَالِي وهو من المعتل انتهى. (4)

(1) سقط «شرعا» من (ت).
(2) إبراز المعاني 276/1.
(3) التيسير ص 21. والآيات هما: هود 29، غافر 41.
(4)
باب الإدغام الكبير: شرح البيت

وفي جعله هذا من اللحظات في بعضه، لابن إسحاق لأنه كتب مبطنة متشابه فتان، إلا أنه تسمح في عبارته من حيث كانت لبياء ضميرا متصلة شديدة الأصالة بما قبلها، مع أن المتضييقين من حيث الجملة شيء واحد.

وفي المناذر المضاف إلى ياء المتكلم ست لغات، أوضحها ما ذكرته من حذفها، وقد حررت ذلك جميعها بشواهد في غير هذا الموضع.

قوله: (وينقوَم مالي) مبتدا، و(ثم يلقون من) عطف عليه، وخبر المبتدا.

قوله: (أرَسِلَ) وال полно ضمير تثني غائدة على المبتدا وما عطف عليه.

(عَلَى الإدغام) متعلق به (أرَسِلَ).

ومعنى (أرَسِلَ): أطلقا وأرسلوا، والتقدير: هذا اللفظ أطلق على طريقة الإدغام وأرسلوا.

قوله: (بلى خلف) في موضوع الحال من مرفوع (أرِسِلَ)، أي: أرسَلَ منتفيا عنهم الخلاف، أو ملتبسين بنفي الخلاف.

(1) في (ص) و(م): الموضوع.

والمكانين السبتي: حذف الياء والاختفاء بالكسرة، أو إثباتها ساكنة، أو إثباتها مفتوحة، أو قلب الكسرة فتحة والياء ألفا، والخامس كذلك لكن بحذف الالف والاجتماع بالفتحة عنها، والسادس الاكتفاء عن الإضافة بثنيها وجعل الاسم مضموما كالمنادئ المفردة.


- ٤٤٤ -
باب الإدغام الكبير: شرح البيت ١٢٦

قوله: (لاَشَكَ) خبرها مقدّر، أي لا شك فيما نقلته لصيحة طرقي، والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر؛ لأن في ذلك تسديدًا وتأكيدًا.

١٢٦ - وإظهار قومٍ مال لوطٍ لكونه قليل حروفٍ ردًّا من تنبلاً يبددان أن الإدغام في مال لوطٍ؟ هو الصحيح، وأن الإظهار للعلمة المذكورة ضعيف، وأشار بالقوم إلى أبي بكر بن مجاهد وغيره من البغداديين، فإنهم التزموا إظهار هذا النوع محتجين بأن الإدغام إنما شرع تخفيفاً، وهذا اللفظ قليل الحروف، فهو خفيف في نفسه، وهذا م ردود بما ذكره في البيت الآتي من قوله:

بِإِدَّغَامَ أَلْكُ كَيْدًا. . .

فأنه أقل حروفًا منه، ومع ذلك فقد أُدغم، وعنى بقوله: (من تِنْبَلًا) غير ابن مجاهد من القراء القدامى، وأن هذه علة مردودة من المشايخ القدامى النبلاء.

قال الداني: (وهـ يعني بالإدغام - قُرَائَت).

وفي الجملة بهذه علة ساقطة؛ لأنهم إما أن يعنى بِقلَّة الحروف قلَّتها لفظًا أو خطأ: فإن عنوا لذلك خطأًا فاختط ل عبيرة بِه في الإدغام؛ لأنه أمر لفظي، وإن عنوا لفظًا فما الفرق بينه وبين (قَالَ لُهُمْ) كلاهما ثلاثي أوسطه ألف؟!

(١) الحجـ٣٥٩ وغيرها.
(٢) التسيرص٢١.
(٣) البقرة٤٤٣ وغيرها.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت ١٢٦

قوله: (وإظهار) مبتدأ، وهو مصدر مضاف لفاعلٍ (١٣٢/٣) و(١٠١)
لُوطٍ مفعوله.

قوله: (رده من تنبِّها) خبر المبتدأ.

قوله: (لكونه) متعلق ب(إظهار).

قوله: (قيل حروف) منصب على خبر (الكون)؛ لأن المصدر يعمل عمل قَرْعه. وقال أبو عبد الله: "هو منصب على الحال؛ لأن المصدر قَبْله مصدر
(كان) الناقة، فأما الناقصة فلا مصدر لها" انتهى. (١)

وهو الذي ذَكَرَه من خبر الناقصة لا مصدر لها قول مرجع، بل الصحيح أن لها مصدر، ويدل عليه قول الشعراء: (٢)

"بِبَذَل وحِلْم سَاد في قوْمه الفَتَى
وكُونكِ إِيَاهُ عَلِيَّكَ يسِير
فِينَ أَيَاهُ خَبَرُ كُونكِ"، ولأَجازَ أن ينصب حالاً لكونه ضميرًا، والحال شرطها
التفكير والاشتاق، وفي البيت بحث لا يحمله ما نحن فيه.

(١) اللالله الفريدة، لوحة ٨٨ /١.

(٢) البيت من الطويل، لم أعرف قائله، وهو في تخلص الشواهد ص ٢٣٣، وابن عقيل ١ /٢٣٤ والتصريح بخصوص التوضيح ١ /٥٩٩، والشطرة الثانية منه في أوضح المسالك ١ /٢٣٩، والتاريخ ٢٤ /٧٤، واستشهد به المصدر في الدور المصون ١ /٣٠.

والشواهد فيه قوله: "وكونك إياه" حيث أجرى مصدر "كان" الناقصة مجراها في رفع الاسم ونصب الخبر.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت 127

(من) موصولة أو موصوفة، وهي فاعل (رَدَّتُهُ)، ومفعول ضمير "الإظهار".

(تَنَبَّلَ) أي انتقى واختار الأنبل والأنبل: الجودة، أي: من رسخت قدمه في العلم وتدرب في النبل.

[وقيل: (تَنَبَّلَ) بمعنى: مات، وكأنه كنية عن ذلك: لأن الأنبل يُطَرَّح عليه النبل" (١)، وهي الحجارة الصغيرة، يعني: رده من مات وقدمه عهد، يشير إلى أن الرد قديم مشهور بين أهل هذا الشأن.

(تَنَبَّلَ) لا محل له إن كانت (من) موصولة، ومحله الرفع إن كانت موصوفة. فثم ذكر ما رَدَّ به على هؤلاء فقال:

١٢٧ - بِإِدَّاعَكِ لَكَ كِيدًا وَلَوْ حَجَّ مَظْهِرٍ بإِعْلَالِ ثَانِينِهِ إِذَا صَحَّ لَا عُتْلَى وجه الرد واضح، وهو كون الكلمة الأولى على حرفين ومع ذلك أُدْمِغَت.

وفي التحقيق «لك» كلمتان: لأن حرفا الجر كلمة أخرى.

وحكى أبو عبد الله عنه (۴) أنه كان يقول: "لِكَ كِيدًا" لا يشبه فِؤَال لوط (۳) لأنه قام مقام اسم لو أظهر لدعم، كقوله: "ليفَسُ فِي الأَرْضِ" (۱) فأعطي حكمة انتهى.

(۱) سقط ما بين الخاسرين من (ص).
(۲) أي عن الناظم الشاطبي، رحمه الله.
(۳) يوسف ۵۶.
(۴) اللالئة الفريدة لوحه ۴۸/۱.
وقد شرح أبوشامة هذا فقال: «وقت لا يستقيم هذا الرد لأنه (ك)»
كلمتان: الام حرف جر والكاف مجرورة المحل بها فهي قائمة مقام اسم مظهر وهو يوسف فكما يدغم في الأرض فذا الكاف التي هي كتابة عنه) انتهى (1)

يعني: فهذه جواب عن الرد على ابن مجاهد فإنه له أن يقول لا يلزم من إدغام (لكل كيدا) وإن كان قليل الخروف إدغام (الل لو الط) للفرق الذي ذكر وهذا متي حقق لم يرجع إلى شيء لأن الإدغام أمر لفظي فلا فائدة في قولهم قام مقام اسم لو أظهر ذلك الاسم لأدغم إذ لا مدخل لذلك في الإدغام المتائر باللفظ دون التقدير.

ثم قال (ولو حج مظاهر) أي لو غلب في الحجة باحتجاجه بإعلان ثاني إدغام (ال) لا اعتلا في حجته يعني أن القائل بالإظهار لا اعتلا في الإظهار بإعلان الثاني إذا صح النقل - فقال لا أدعه لم يمتزج عليه إعلانان لقويت حجته.

وقد استشكل الناس عبارة الناظم في قوله (ولو حج مظاهر) فقال أبو عبد الله: «وقوله (ولو حج مظاهر) إلى آخر البيت [14/1] فيه نظر ومعنى حج غلب يقال حاجه فحجته أي فغلبه في الحجة) (2)

وقال أبوشامة: لواحتج من اختيار الإظهار استعمل (حج) بمعنى احتج

(1) إبراز المعاني 1/267
(2) اللالله الفريدة لوحة 48/1
باب الإدغام الكبير: شرح البيت

كفرًا واقتراً، وكسب وأكتسب، ومعروف أن حجٌّ معنٍّ غلب في الحج، كقوله عليه السلام: "فتحح آدم موسى (١)". فإن حمل ما في البيت على هذا المعنى لم يبقى لقوله: (لاعتلى) فائدة؛ فإن من غلب في حجته معطل، أي: ومرتفع.

انتهى. (٢)

وما ذكرته من التأويل الأول لا يبقى إشكالًا.

وقوله: (إذا صح) بعد قوله: (باعلال) من البديع، وهو الذي يسُميَّه الأدباء: الطلاق، والتداص، ومن أحسنها: (أمات وأحيا) (٣) و (أصحٌّ وأبكى) (٤) ومعنٍّ (إذا صح): أي إذا صح له الإظهار من جهة النقل، وإنما قال كذلك لأنه قد وقع شك في نقل الإظهار، وأنكره بعضهم، حتى قال الداني في غير.

(١) هو جزء من حديث صحيح آخرِه البخاري في الأنباء (١٢٢٨) باب: وفاة موسى، وذكره بعد، والتفسير (٤٥٥٩، ٤٤٦١) باب: قوله: (واصطعنك لتنسي) ،وباب: (فلا يخرجنكما من الجنة فشقي)؛ وفي القرء (١٢٤٠) باب: تحجج آدم وموسى عند الله، وفي التوحيد (٧٧٠) باب: قوله: (وكلم الله موسى تكلمًا) ،ومسلم (٢٦٥٢) في القرء مسند بهم السلاط، وأحمد (٣٢/١٤)، ومالك في الموطأ (١١١٧) في القرء، باب: النهي عن القول بالقرء، والحميد في مسند (١١١٦، ١١١٧).

(٢) إيزاز المعاني ٢٦٧.

(٣) النجم ٤٤.

(٤) النجم ٤٣.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت

التيسير: "لا أعلم الإظهار فيه من طريق الزيدي". (1)

ففاعل (صح) صمْر يعود على الإظهار المتقدم، أو المدلول عليه في هذا البيت بقوله: (وزاهر) كلام أبي عبد الله أن الضمير في (صح) للنقل المتعلق بإعلان ثاني "آلل" فإنه قال: "وقوله: (إذا صح) إشارة إلى أن الحجة إنما تقوى إذا صح النقل فيما يحتج له، أي: ولو حَجَّ مَظْهُر بِالعَلَام ثانِي "آلل"

- وهو الألف - إذا صح النقل لاعتلى "انتهى". (1)

فظاهر هذا ما ذكرته، لكنه لا معنى له؛ لأن "آلل" متعلق على أنه معتل، وإنما اختلف في كيفية إعلاله، وقد يجاب عنه بأنه إنما أُثني بـ (إذا) لأنها للتحقيق، فلا يضطر هذا التقييد بهذا الشرط.

قوله: (بإدغام) متعلق بـ "ردته" في البيت السابق، و (إدغام) مصدر مضاف لمفعوله.

قوله: (ولو حَجَّ) هذا الامتناع جوابه (لأعتلى)، وقاله: (بإعلان) متعلق بـ "حَجَّ"، وهذا يقوي كون (حَجَّ) بمثنى احتِجَّ، وهو مصدر مضاف للفعوله أيضاً.

قوله: (إذا صح) شرط جوابه مقدر يدل عليه (لا اعتلى)، أي: إذا صح الإظهار واحتفظ القائل به مما ذكر احتَجَّ، ولا جائز أن يكون (لا اعتلى) هو الجواب؛ لأن (إذا) لا تجاب باللام، إنما يجاب به (لو).

(1) "جامع البيان" للداني 2/395.
(2) اللآلِي الفريدة لوحة 48/1.
باب الإذعام الكبير : شرح البيت ١٢٨

ثم ذكر وجه إعلان ثاني "آل" فقال:

١٢٨ - فإبداله من ه masa أصلها ... ء لها سنة أن و أو أبدلاً 

أي فإبدال ثاني "آل" من ه masa تلك الهمزة أصلها لها يعني أن أصل "آل" أهمل بأنذللت الهمزة همزة ففيت همزة ساكنة بعد أخرى مفتوحة، فوجب قلب الثانية إلى حرف ي جانس حركة ما قبلها، نحو "ء آمن" ففيه إعلان: الأول قلب الهمزة همزة، والثاني قلب الهمزة ألفا، فلو أدعتم لأعل تصلاً إعلانات.

قال أبو شامة: "ي أبدلت الهمزة، كما قيل: أرقت في هرقبت انتهى.

وهذا سهو فاحش: لأن "آرقت" هو الأصل، من: آرآقن تبريقع إفارة، ثم أبدللت الهمزة همزة فقيل: هرقبت، وقد نص النحويون على ذلك، وضموا إليها أخوات أبدلتها فيها الهمزة همزة، نحو: هنرت الثوب، وهرحت الماشية [١٤/٢٧ ب)، يريدون: آرنت وأرحت، وقد تزال الهمزة في "آرق" فيقال: أهراق يهريق، ومنه الحديث: "كانت امرأة تهريق الدماء" (٣)، وسريع هو إلى ما ذكرت.

١ (ت) و (م): موات.

٢ إبراز المعاني ١١٨٥.

٣ هكذا في النسخ الثلاث بلفظ: "تهرع"، وصوابه: تهرع، كما في جميع المصادر الآتية: لأن المراد به دم الاستحسانة، وهو أمر فهري، والحديث من كلام أم سلمة رضي الله عنها، وهو عند مالك في المطاولة (ص ٥٠) في الطهارة، باب: المستحسانة، وأخرجه الشافعي في مسانده، أنظر: شفاء العي بالنخير مسند الشافعي (١/١٣٧)، وأبو داود (٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦) في الطهارة، باب: في المرأة تستحاض، أحمد (٦/٢٠٠)، والنسائي =٤٥١.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت

ثم قال أبو بشارة: "وهذا القول وإن اعتمد عليه جماعة فهو مجرد دعوى، وحكمة لغة العرب تأتي ذلك؛ إذ كيف يبدل من الحرف السهل وهو الهاء حرف مستنقع وهو الهمزة التي من عادتهم الفرار منها حذفاً وإبدالاً وتسهيلاً على ما عرف من بابه، مع أنهم إذا أبدلوا الهاء همزة في هذا المكان فهي في موضع لا يمكن إثباتها فيه، بل يجب قلبهما آنفاً فتأتي حاجة إلى اعتقاد هذا التكثير [من التغيير] بلا دليل، وفي لفظ (ماؤه) قام دليل على إبدالها همزة لتقوى على الإعراب، وأما (آرقته) فالهاء فيه بدلاً من الهمزة، وليست الهمزة بدلاً من الهاء، كذا يقول أهل النحو، وهو الموافق للقياس.

أما قوله: "إذا اعتمد عليه جماعة فقوله هو قول إمام النحو سيبو، زعم أن أصل "آل": أهل، ففعل فيه ما تقدم (٢)، وأما الجماعة فمنهم: ابن أبي

(١) في الطهارة: باب: ذكر الاغتصال من الخض، والبيهقي (١١٨/٣٩، ٣٣٢، ٣٣٣).
(٢) في كتاب الخض، باب: المعتادة لا يميز بين اللذين، وقال: "هذا حدث مشهور. إلا أن سليمان بن بشار لم يسمع من أم سلمة، والداري (١/١٩٩) في غل نسج البحوث، وذكره الجنس في مختصر اختلاف العلماء (١/١٦٥)، وابن حجر في التلخيص الحببر (١/١٧٩) وقال: "قال النوري: إسحاق وإسماعيل شرطهما".
(١) تكملة من إبراز المعاني ١/٢٦٨.
(٢) إبراز المعاني ١/٢٦٨.
(٣) لم أجد ه في الكتاب، ونقل ذلك عن سيبو ابن عبد الله الفاسي في اللالي الغريدة لوحة ٤٨/١٠، وانظر: معاني القرآن لأعراب ١/٩٩، وسِر صناعة الإعراب ١/١٠٠.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت ١٢٨

هاشم وابن مهران (١) وأبو عمرو الداني وغيرهم (٢)، اختاروا هذه العَلَّة لأنَّها ليست منقوصة بما ذكر من: «لك كيدًا».


وأما قوله: «إذ كيف يدلون من الحرف السهل إلى آخره، معارض بإبدال الهمزة وجوباً وجوازاً من حروف العَلَّة التي هي أخف الحروف، خصوصاً الألف.

وقوله: «وفي لفظ مآه قام دليل» إلى آخره، كالجواب عن سؤال مقدر، وهو أن يقال له: كما ادعى في «مآه» أن همزته بلد من هاء، كذلك هذا.

فأجاب بأن الدليل قائم على ذلك في «مآه»، وهو ما ذكرته من التصغير والتكسير، ولكن نقص هذا الدليل قائم فيヴاء» كما عرفته.

١٠٣ - والمتع لابن عصفور ١٣٤٨، ٣٠، وليسان العرب ١١ / ٣٠ (أهيل).

١) أحمد بن الحسين، أبو بكر ابن مهران، مؤلف كتاب «الغابة» والمسمّوع في القراءات، ضابط محقق ثقة. ت٣٧٣٨ (غاية ١ / ٤٩ – معرفة ١ / ٤٧١).

٢) ولم أجده نصًا فيما يتعلق بفصل في كتاب المذكورين.

٢٨١ / ٢٠٨

٤٥٣ -
باب الإدغام الكبير : شرح البيت 128

وأما قوله: "وأما (أرقت) فاللهاء فيه بدله من الهمزة"، هذا رجوع إلى الحق، وهو عكس ما قدمته عليه، والظاهر أنه نقل ذلك أولًا عن غيره، بدلاً أنه رجع عنه هنا، ولكن قوله: "كذا يقول أهل النحو" ظاهر به شعر بأن غيرهم يخالفهم، وليس كذلك.

وكون "أوى" بدلاً من "أهل" ردَّه بعضهم بأن "أهل" يضاف ولا يضاف، ويضاف للعظيم والحكيم، و"أوى" يلزم الإضافة، وقد يقطع عنها ضرورة، كقوله: "(1) نحن أوى الله في بلدنا لم نزل أوى على عهد إرم.

ولا يضاف إلا ممن له شأن، فلا يقال: "أوى الحجام، وله أحكام"، فلو كان "أوى" معنى "أهل" ومحولاً منه لما خالفه، وهذا غير لا زم، لأنه يحدث بالتغير ما لم يكن قبله. [65/1]

ثم قال: "(وقد قال بعض الناس من وآو ابتدأ، أي: وقد ذهب جماعة، منهم أبو الحسن السكاسي وأبو الحسن ابن شنبذود" (1)، إلى أن أصل ألف "أوى".

(1) البيت من الرمل، لم أعرف قائله، وهو في شرح التسهيل لابن مالك 3/244، والمساعد 2/347، وشرح الكافية الشافية 2/950، وعمدة الحفاظ (أول)، والدرر 5/300، والهميع 2/500، والمعجم المفصل للشواهد الشعرية 2/810، وفي إعراب القراءات.

لا ابن خالويه 2/468 حجة القراءات لابن زوجه ص 114 بلفظ:

"نحن أوى الله في بلده"، لم يزل ذلك على عهد أبهرهم.

(2) محمد بن أحمد بن أيوب، أبو الحسن ابن شنبذود البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت 128

وأو، والأصل: أي، من: أي يوجد، أي رجع، وأي الرجل يرجعون إليه في نسبه أو دين أو طريقة، وقد اختار هذا الوجه جماعة للفعل في مواجهة معنى الاستفقاء، ورجحه أبو عثمان فقال: وهذا هو الصحيح الجاري على القياس، وأهل التصانيف من اللغويين وأهل الأعرية لا يفسرون هذه الكلمة إلا في فعل الواو بعد الهمزة، فتكون أصلها: أوأ. (1)

وظهر كلام الناظم أنه أورد حجة على الإظهار في قال لوط، ووجه أنه يقال: لو أُدعَ أُنوادر عليه إعلان إطلاق إعلان: فإن الألف بدل من واو، فهذا إعلان، وإدغام إعلان آخر، ولما فهم أبو عبد الله هذا الظاهر قال: «الذي ذكره من الاعتدال فالاعتدال موجود في قوله: للناس سواء» (2) على الاتفاق على إدعامه، إلا ترى أن ناسا أصله: أتاسب، فحذفته همزته، أو: ناس، فنُقببت واو ألفا، أو: نسي، فقُدِمت لانه إلى موضع العين، ثم قلبت اللفة، فالإجالة في موجود على كل قول كما ترى» انتهى.

وأبو عثمان لم يقل بهذا الظاهر، بل قال: «إذا كان من باب (قال) فهو في حكم (قال) فقدعم، ولم يذكر الشاطبي - رحمه الله - هذا القول الثاني صحة:

= أخذ القراءة عن قبل وغيره. ت 328 هـ. (غاية 2/52 معرفة 1/276).

(1) إبراز المعاني 1/269.
(2) الباحث 25. ويلاحظ أن أبا عمرو يقرأ: سواء بالرفع. انظر التيسير ص 157.
(3) الاله القريدة لوجهة 48/1.

- 405 -
باب الإدعام الكبير : شرح البيت 129

للإظهار؛ فإنه غير مناسب له، وإنما بين أن العلماء مختلفون في أصل الكلمة
فيعطى كل أصل حكمه ًا انتهى. (1)
والظاهرة ما تقدم؛ فإنه مراد المصطف، كانه يقول: لو احتج محتج بإعلان
ثاني ًءال ًعلى كل قوله، فإنه يصح احتجاجه؛ لأنه إما معلم مرة أو مرتين.
قوله: ًءالله مبتدأ، والضمير يعود على ثاني ًءال ً، ومِن همزة
متعلق بال مصدر.
قوله: ًءاء خبر مقدم، و(أصلها) مبتداء مؤخر، والجملة في موضوع جرًّ
صفة لًهَمزة.
وقال قائل بعضاً ظاهر الإعراب.
قوله: ًمن وأو متعلق بًأبديل، والجهة إشبع، و(أبديل) جملة منصوبة
المحل بالقول، ومرفوع ًأبديل ًضمير عائد على ثاني ًءال ً، ومعنى (2).
وقال بعضهم: أبديل ثاني آل من وأو.
129 - وأو هو المضموم هاء كهو ومن ًفُدغم ومن يُظهر ًفُيَال مدً عَالا
أورد المصطف هذا البيت كالمحبب عن سؤال مقدّر، وهو: أن كان من
حقه أن يدعم بلا خلاف؛ لاستكمال الشروط، فقال: وأو ًهو ًإذا ضمتْ

(1) إيراز المعاني 1/ 269.
(2) "والمعنى" من (ت) فقط.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت ١٢٩

هاءو ويقي واقوه فأذغم على القاعدة، والوارد من ذلك في القرآن ثلاثة عشر موضعًا، نحو: {هو وليمن يأمر بالعدل} (١) {وأستكبر هو وجنوده} (٢) {إلا هو وألمشته} (٣). هذا ظاهر، وهو المشهور عند الجمهور، وكان ابن مجاهد وأصحابه يظهرون لما [١٥/٢] سيأتي.

وترى بقوله: {المضموم هاء} من الساكن هاء، وهو وارد في القرآن في ثلاثة موضع: {فهو وليهم} (٤)، {والواقع بهم} (٥)، {وهو وليهم بيم} (٦)، واحترامه منه يحتمل أنه لا يجري فيه خلاف، ولكن ماذا يكون متفقًا عليه؟ فأبو شامة نقل عن الجمهور منع الإدغام، ونقل عن بعضهم الإجماع على الإظهار. قال: {وجهة أن الكلمة قد خفت بسكون الهاء، فلم تتحج إلى تخفيف آخر بالإدغام} (٧). وصاحب {اليسير} نقل الإجماع على إدغامه (٨).

وهذا على ما وصل إليه من الطرق وقرأ به، وإلا فاختلاف ثابت في الثلاثة

(١) النحل ٧٦.
(٢) القصص ٣٩.
(٣) آل عمران ١٨.
(٤) النحل ٣٢.
(٥) الأسرى ٢٢.
(٦) الأعجم ١٢٧.
(٧) إيزاز المعايي ٢٦٩.
(٨) التيسير ص ٢١.
باب الإغهام الكبير: شرح البيت 129

المواضع المذكورة، كما نقل الآهواز(1) والحافظ أبو العلاء(2) وغيره.

فالذي ينبغي أن يوجد من مفهوم القصيد أن ما سكنت هاواه واجب الإغهام؛ لأنه (3) نابع للداني وخصوص لكلامه.

قوله: (ومن يظهر فيالمعد علالا) يشير إلى ما ذكره ابن ماجد في علّة الإظهار وهو أن قال: إذا كان قبل الواجهة، وقصيد إلى إدخالها، فلا بد من تسكنها، وإذا سكنت صارت حرف ممد؛ لكونها بعد حركة مجانية، وحرف المد لا يدعم؛ لأداء الإغهام إلى ذهب منه، فإنه قد صار من باب قالوا وأقبلوا عليهم (4) (أمنوا وعمرو) (5)، وقد رد هذا على أبي بكر ابن ماجد من وجهين:

أحدهما: أن هذا مث تقدير، فلا ثبوت له، فلا يلزم من منع الإغهام حيث كان

(1) تقدمت ترجمته عند شرح البيت 98، ص 226.

(2) غاية الاختصار 190. وأبو العلاء هو الحسن بن أحمد بن الحسن الهذاني العطار.

(3) الضمير في "لأنه" عائد على الناظم الشاطبي.

(4) يوسف 71.

(5) البقرة 25 وغيرها.

(6) انظر: النشر 183، والآلوة الفريدة لوجهة 49/ب، ولم أجد هذا القول لابن ماجد في كتابه: السبعة.

- 458 -
باب الإدغام الكبير: شرح البيت

129

المدَّ محققاً أن يمتنع أيضاً إذا كان المد مقدراً.
والثاني: الفرق بين باب "أَمْنُوا وَعَمِلُوا" بأن الواو في "أَمْنُوا" ساكنة على كل حال، فالمد صفة لازمة لها، فله ادعى للاجل الإدغام بما فيها من المتالأصلي، بخلاف الواو في هذا الفصل، فإن أصلها الحركة، وسكونها عارض لاجل الإدغام، فلا يمنع من الإدغام الذي سكنت لاجله ما عرض فيها من شبه النوع الأول.

وقد ذكر بعضهم علها آخر للإظهار، منها: أنا الواو زيدت تقوية لهاء الضمير، فهي إدغامها كالإخلال بما زيدت لاجله.

ومنها: أنا في الوا "هُوَ" لغة شاذة، وهي تشديدها، وأنشدوا: (1)
وإنِّيُ شهادة يشتفي بها وهو على من صبه الله علقمَ قالوا: فلو أُدِمَتْ وَاَوْ "هُوَ" في الواو بعدها لأشبه تلك اللغة، فيتوهم أنها من لغة القرآن، ولغة القرآن إنما هي تخفيفها.


والشاهد فيه قوله: "وهَوْ" حيث شدَّ الواو منها.

- 409 -
باب الإدغام الكبير: شرح البيت

129

ومنها: أن التشديد أو هو الأصل، ولكن خُفِّقت، فاستغني بهذا التخفيف عن التخفيف بالإدغام، وأيضاً فلوا أدمت لا وهم أنهم عادوا إليها، فيكونون كالأعائدين إلى ما فروا منه، وكل هذه كما ترى عليل ضعيف؛ لأنها عليل لضعف.

وقال أبو شامة: «وكل هذه عليل حسنة، لا بأس بها»، ثم قال: «ومقوله الشاطبي: (ومن يظهر فبالمد عليلًا) يوهم أنه لم يعلل بغير ذلك» انتهى.

أما استحسانه للعليل فعلى ما ظهر له، وأما أنه يوهم انحصر العلة فيما ذكر (١٦٧/١) فممنوع.

قوله: (ورأى) مفعول مقدم (٢)، (هو) في محل خفض بالإضافة.

قوله: (المضمون) صفة ل (هو) فلذلك خفض.

قوله: (هاء) منصوب على التمييز، أي الذي ضمت لهؤلاء.

قوله: (كهو ومن) إمًا منصوبين بمقترح، أي: أعني مثل هذا النطق، وإمًا مرفوع خبرا لمبتدأ مضمر، أي: هو كهو ومن. وقد لفظ الناظم به مدعماً، ولا يستقيم البيت ورزنا إلا بذلك.

(١) سقط من (ص): لأنها عليل لضعف.
(٢) إبراز المعاني/١٧٠٠.
(٣) وجعله شعلا الموصل مبتدأ. انظر: كنز المعاني ص ٨١.

٤٦٠ -
قوله: (ومن يظهر) مبتدأ، وهي شرطية، ولذلك جزم الفعل بعدها، والأفعال في (فلا لحمد جواب الشرط، والجار متعلق بعالل)، والقدير: فعل بالمد.

۱۳۰ - ويأتي يوم أدعموه ونحوه ولا فرق ينجي من على المد عولا.

أورد الناظم هذا البيت ناقضا لعلة ابن مجاهد، ووجه النقض أن يأتي يوم ونحوه، مثل: نودي ينمس (۱) أدعمه هؤلاء الذين يظهرون هو ومن (۳)، مع أن العلة التي أظهروا لها هو ومن من المد المذكور، على ما تقرر موجودة في يأتي يوم ونودي ينمس، وهي أن اللاء تسكن وقبلها كسرة، فإذا أدعمت ذهب ما فيها من المد، فكان ينبغي أن يظهروا ذلك، لكنهم أدعموه، فلذلك قال: ولا فرق ينجي من على المد. وهو نقض واضح.

وأما قوله: فهي يومنذ وأهيما (۴) في ينبغي أن يكون حكمها حكم قوله: وهو واقعهم (۵) فإن الكلمة خطت بإسكان الهاء، ففيجي فيها ما تقدم من الإجماع على الإظهار أو الإدغام كما تقدم في (وهو واقعهم).

(۱) البقرة ۲۵۴ وغيرها.
(۲) طه ۱۱.
(۳) النحل ۷۶.
(۴) الحاقة ۱۶.
(۵) الشورى ۲۲.

۴۶۱
باب الإدغام الكبير: شرح البيت 131

قوله: (ويأتي يوم) يجوز أن يكون منصوباً بمقدار على الاستغلال، وأن يكون مبتدأ، وخربة الجملة بعده، وهذا أولى؛ لعدم الإظهار.

والواو في (أَدْعُمْهُ) عائدة على «مَن يَظْهِرُ» من حيث المعنى، راعي معناه بعد أن راعى لفظه في قوله: ٌ«عَلَّمَ».

قوله: (وَنَحْوَهُ) عطف على هاء (أَدْعُمْهُ)، والمراد به: ٌ«نَوْدِي يَبْحَسِسَ».

قوله: (وَلَا فَرْقَ) (لَا) واسمه، (بَنْجِي) خبرها، و(مَن) موصولة، و(عَوَلَ) صلتها، و(عَلِّي المَدَّ) متعلق بـ(عَوَلَ)، والموصول مفعول.

131 - فقيل يِسَنُّ الْيَاء فِي الْيَيِّ عَارِضٌ سُكُونُهُ أو أصْلاً فهو يَظْهَرُ مَسْهِلاً، ستَعْرَف قِرَاةَ أَبِي عَمْرو فِي «اِلْلَّيْ» إن شاء الله تعالى في سورة الأحزاب، وأنه يقرأ: ٌ«الْلَّي» بِياء ساكنة، وافتق أنه وقع بعدها ياء في سورة الطلاق [٤] وهو قوله تعالى: ٌ«الْلَّي يِسَنُّ مِنَ المَحِيضِ»، وكان مقتضى القياس الإدغام، بل وجوبه؛ لما تقدم من أنه إذا التقي مثلان وأوللهما ساكن وجب الإدغام ما لم يكن حرف مدق، إلا أن أبا عمرو أظهر ذلك، وقد ذكر المصطفى رحمه الله له علتين: إحداهما: أن اليا في (اللَّي) سكونها عارض. والثانية: أنِّها عارضة في نفسها وليست بأصل، وذلك أن أصل الكلمة (اللَّي) بِياء ساكنة بعد همز مكسورة، فاستقبل ذلك، فحذفت الياً لكونها متطرفة بعد كسرة، كما حدَّفت في (الرَّم) و(القَض) فبقي (الْلَّي) [١٦/١٩] بِهمزة مكسورة، فقلبت الياً مكسورة على غير قياس؛ إذ القياس تسهيلاً بين بين، ثم استقبلت الكسرة على اليا فحذفت. قال أبو عمرو بن العلاء: هي لغة.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت

قريش (1). فقد صدّق أن سكونها عارض، وأنها في نفسها عارضة; إذ أصلها الهمز، هذا تفسير ما ذكره.

وقال بعضهم: بل أبدل الهمزة بعد حذف الياء الأخيرة ياء ساكنة.

قال أبو عبد الله: «وأما ذكرناه أولٍ» (2)، يعني من إيدالها ياء مكسورة، وكان المعنى فيه أن الحرف إذا أبدل من حرف فإنما يبدل منه محركاً بحركته إن أمكن، وتحررت من الألف المبتدلة من غيرها، فإنّه لا يمكن تحريرها، فالمظاهر أنه جعل ما ذكره علّتين، وأن كل من عروض السكون أو عروض نفس الياء علة مستقلة، ولذلك أتى بـ (أو) التي لا أحد الشيّنين (3)، وإليه نجا أبو شامة، فإنه قال: "وكأنه أراد تعليقين، ولو أراد أن يجعل المجموع علة واحدة لقال: سكوناً وأصَّلاً، أي: سكونها عارض، وأصلها عارض" انتهى (4). وسبأني البحث معه في قوله: "أصلها عارض".

ويجوز أن يريد أن المجموع علة واحدة، وقد جوزه أبو عبد الله، فهناّ قال:

وعلّم يدغمها أبو عمر: لما ذكره الناظم من أن سكون الياء عارض، وأنها في نفسها عارضة: فإن قيل: لم جمع بين ذكر الأميرين؟

(1) اللآلئ الفريدة 49/ ب.
(2) اللآلئ الفريدة لوحه 50/ 1.
(3) في (م): السبيين.
(4) إبراز المعاني 271/ 273.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت 131

قيل: لأن من القاعدة المستقرة أن المثلين إذا النقي وسبق أحدهما بالسكون وجب الإدغام، فنهره (1) على العلة التي أخرجته من تلك القاعدة، ثم نهره على العلة التي أخرجته من قاعدة إدغام المتحرك في مثله لما جزم منه حكماً، بل كونه في نفسه عارضاً لكونه مبدلاً من هزيمة، والهزمة لو ثبتت لم تدغم، فكذلك ما أبدل منها، وأو على هذا التأويل بمثني الواو، وقد ذكر ذلك في قوله تعالى: أَوَّ يَزِيدُونَ (2) انتهى.

قلت: والظاهر أنهما علاني مستقلتان لِمَا تقدَّم.

وممَّن ذهب إلى أنهما علاني واحدة السخاوي، فإنه قال: وأو (3) يعني: بلت، أو مثني الواو (4) قال أبو شامة: فكانه جعل المجموع علاني واحدة، والظاهر خلافه. (5)

قلت: إنما يستقيم جعلهما علاني واحدة على قوله أن أَوَّ مثني الواو، فامرأ على قوله: إنها مثني بِلَّ لا يستقيم؛ لأنها للإضراب، وفي جعله مثني بَلَّ نظر؛ إذ ليس مقصوده أن يضرب عن العلة الأولى، لأن الإضراب هنا

(1) تصحفت في (ص) وت (2) إليه: فيه.

(2) الصافات ١٤٧.

(3) اللاآلية الفردة لحجة ٤٩/٥٠ ب، ٥/١.

(4) نقل أبو شامة هذا النص عن السخاوي في إبراز المعاني ١/٧٢.

(5) المصدر السابق.
باب الإدغام الكبير : شرح البيت 131

إبطال لكونه في المفردات، فلا يُتوهم أنه إضراب إنتقال. لأن ذلك في الجمل.

ثم قال أبو عبد الله: " وإن حملت على بابها من التخليق أو الإباحة كان الكلام محسولا على المعنى، أي أن المحتج مخصر، ومباح له أن يعُلَّل بكون السكون عارضاً، أو يكون البناء عارضاً؛ لأن إحدى العلل كافية في الفرق بينه وبين ما لم يدعه متى سكن ولقي مثله. انتهى.(1)

وما ذكره الأئمة من العلل واضح، ومثير في منع الإدغام [76/1].

لكن أبو الشامية أفسد العلل فقال: "ولا التعليق غير مستقيم: أما السكون العاري فغير صالح أن يمنع الإدغام، كما لم يمنع في نحو: "فسر لحكم ربك" (2) "ومن لم يتب فأولئك" (3)، وأما إن كانت عارضة في نفسها وأصلها الهمزة، فكان ينبغي أن يجري فيها الوجهان المتقاسمان في "يتبع" ونحوه؛ نظراً إلى الأصل، وإلى ما عليه اللفظ الآن" انتهى.(4)

وهذا عجيب مسر مشيخة كيف أفسد التعليم بهاتين المعارضتين؟

أما الأولى: فالفرق بين سكون "فسر" (2) "ومن لم يتب" (3) وبين سكون "الني" واضح؛ وذلك أن سكون "فسر" و"يتب" لفظ، وهو الأمر.

(1) اللالئي الفريدة لوجه 50/1.
(2) ن. 48
(3) الجراخات 11.
(4) إبراز المعاني 1/272.
- 465 -
باب الإدغام الكبير: شرح البيت ١٣١

والحاضر، فصار سكونهما معتدًا به؛ لأنهما نشأ عن عامل، بخلاف سكون اليا من «الهي» فإنه عن غير مقتضى، فلم يعتد به.

وأما نقضته بـ «يَبْنُع» وبابه، فليس ما نحن فيه في شيء؛ لأن المانع للإدغام هنا عروض الخرف في نفسه، وفيه يَبْنُع النظر إلى اليا الفاصلة تقديراً، فإيه جامع بينهما؟!

وقوله: «نظرًا إلى الأصل، أو إلى ما عليه اللحظة الآن» لا يفيده؛ لم يذكره من الفرق، وأيضاً فإن المقتضى لا اجتماع المثنئين هنا موجود، وهو الجائز، بخلافه في «وَالْلَّيْيَ بَيْنَهُمْ»، فإنه لا مقتضى.

وقوله: (عَارِض سُكُوناً) ظاهر وقوله: (أَوِ أُسَلَّبًا) مشكل؛ لان أصله الهجمة، والهجمة ليس بعرضة، بل العارض اليا التي انقلب عليه.

قال أبوشامة: "ولو قال: (لَفظًا) مكان (أصلًا) لكان أبين انتهى.

قلت: لا يمكنه أن يقول: "لَفظًا" مع "أو"، لئلا يكسر الوزن، وإنما يمكنه ذلك مع الواو، وقد تقدم أن "أو" بمعنى الواو في أحد التأويلين، فلو قال: "سكونًا ولفظًا" لاستقام البيت المعني، ويكون المجموع علَّة واحدة، لكنه يعكر على ذلك أنه لا يجوز أن يكون المجموع علَّة واحدة، بل كل واحدة علَّة مستقلة.

ثم قال أبوشامة: "ثم الصواب أن يقال: لا مدخل لهذه الكلمة في هذا

١١ إيزاز المعاني ١/٢٧٢.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت 131

الباب بنفي ولا إثبات: فإنَّ الياءَ- كما زعم الناظم- ساكنةً، والإدغام الكبير مختص بإدغام المتحرك، وإنَّما موضوع ذكر هذه قولٌ:

ومَا أُولُّ المَلِّينَ فِي مَسْكِنٍ فَلَأُدْمَ مِنْ إِدَّاَمِهِ... .

وعند ذلك يجب إدغامه؛ لسكون الأول وقبله حرف مدّ، فالبقى ساكنان فيه على حدّهما.

فأقول: سبب الإظهار عدم التقاء المثنى؛ بسبب أنَّ أبا عمرو- رحمه الله -كان يقرأ هذه الكلمة بَنَّ لين الهمزة بين بين، وعبر و عنه بَنَّ لين مّختلّسة الكسرة، والهمزة المُسْهَلَة كالحَقَّة، قال ابن مهران: "ولا يَدْعُمُ "وَالْئِئْيِ يَبْسَن"; لأنَّها ليست بِناء خالصة فيدمُّها في مّثلها، إنَّما هي همزة مّليئة، ولو كان ياء خالصة لادغَم، ومن عبر من الرواة عن قراءة أبي عمرو بإسكان الياء خفٍّ عنه أمر التسهيل ولم يَضْمِطْهُ انتهِ.

قلت: فالْأُولُ قوله إلى توهيم الرواة عن أبي عمرو أنَّهم لم يَضْمِطوا عنه، حتى ظُنُّوا التسهيل إبدالاً، وهذا كما زعموا [٥٧/٣ ب] أنَّهم وَهُمْ وَهُمْوا عليه في تسكين "بَيْتَكُمْ" (١) و "آيَمْرُكُمْ" (٢) كما سبَّت، ومثلَ ذلك لا ينبغي أن يقال؛ لأنَّ نسبة الرواة إلى مثل ذلك يؤدي إلى عدم الوثوق بِنَقْلِهم غير ذلك.

١٨٧٦

١) إبراز المعاني ١/٢٧٢.

٢) البقرة ٥٤.

٣) البقرة ٦٧ و غيرها.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت

وأما قول له: «كان موضوع دكره: وما أول المثلين» إلى آخره، فيه نظر; إذ كان ذلك يقتضي ووجب إدغامه، والفرض أن المصنف يرئ منع إدغامه فهمه.

وقال بعضهم: سبب الإظهار في «واَلَّيَيِّ يِبْسَنَ» ما تقدم في «ءَالَلُّوطَ» (1) من توالي الإعلاء، وذلك أن الأصل: اللائي، فاعتُل بحذف اليا، ثم بإبادال الهزة ياء مكسورة، فلو أُدغم لأعلٍ ثالثاً.

قوله: (وَقَبِلَ يِبْسَنَ) ظرف لقوله: (عَارِضَ) و(الياء)، مبتدأ، و(عَارِضَ) خبره، و(في اللائي) متعلق ب(عَارِضَ) أيضاً، ويجوز أن يكونا حاليين من الضمير في (عَارِضَ) العائد على (الياء)، وإنما ذكره لأن اليا حرف تهجٌ يذكر وثبوت، وقد تقدم تحقيقه. (2)

وقيل: (في اللائي) (3) بدل من الظرف قبله، قاله أبو عبد الله (4)، وفيه نظر.

إذ لا يتعلق فيه نوع من أنواع البديل.

---

(1) الحجر 59 وغيرها.
(2) انظر شرح البيت 110 ص 396.
(3) تحريف في (ص) (و) إلى في اللائي و(ت) في اللائي، والتصويب من اللائي.
(4) قال أبو عبد الله: (والياء، عارض) جملة، وقال: ظرف (عارض) (و) في اللائي. بدل منه) اه. اللائي الفردية لوحه 501.
باب الإدغام الكبير: شرح البيت 131

وقيل: بل هو على إيضار "آعني".
قوله: (سُكْنَآ) تمييز، و(آصْلًا) عطف عليه، وقد تقدم ما فيه من الإشكال.
ونقل حركة همزة (آصلًا) إلى وأو (أو) ليستقيم الوزن.
ونقل أبوشامة عنشيخ السخاوي "أنه زاد في شرحه بأخيرة... أن (آصلًا)
منصوب على المصدر، كقوله: ما فعلته أصلياً انتهى (1).

ووهذا معنى بعيد جداً، تعصر تشبيهة ظاهر اللفظ عليه، وتقديره تقريباً:
أوَّصُلُه أصلياً، والأصل: ناصِلياً، وإنما استغني بصدر الثلاثي، أو حذفت
زوات المصدر، وبالجملة فلا يظهر لي كون (آصلًا) هنا منصوبًا على المصدر
ألبته، ولا أظنه إلا وهمًا.
قوله: (فهو يظهر) مبتدأ وخبر، والضمير لأبي عمرو.
قوله: (مُسِهِلًا) حال من فاعل (يظهر)، أي راكبا الأسهل، وأتيا الأسهل
يقال: أسهل الرجل، إذا أتى السهل، كأنجب وأعرق، إذا أتى نجدًا والعراق،
ومفعول (يُظهر) محدد، أي: فهو يظهر ياء (الن) عند ياء (يِسَن).

* * *

(1) إبزاز المعاني 1/ 272. 469
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

قد مضى الكلام في الإدغام لغةً واصطلاحاً، وقد تقدم (1) وفي متقارب، وها نحن فيه.
ثم الإدغام في المتقارب يكون في كلمة وفي كلمتين كما تقدم في إدغام الكلمتين.

(1) انظر مقدمة الباب السابق، ص 201.

إدغامه هنا فهما عملان:

أحدهما: تسكن المدغَّم، وهذا مشترك بين إدغام المثلين والمتقاربين.
والثاني: قلب الأوَّل إلى جنس الثاني لتمكَّن الإدغام - هذا هو الجادة - وقد يبدل الثاني للأوَّل، نحو: أمَّدح هَلاً، وهذا لم يقع في القرآن - أعني اجتماع الحاء والهاء (2) - والثاني: أمَّدح عينه، يقال فيهما: أمَّدحَلاً، وأمَّدحَينَهُا، وقد

(2) بل وقع ذلك في قوله تعالى: «فَسَبَحَهُ» في سورة ق 204 وغيرها، إلا أنه لم يقرأ لأحد إلا بإظهار الحاء. قال العلامات ابن الجوزي: «والحاء تجب العناية بإظهارها إذا وقع بعدها مجيّسها أو مقاربة في». علماً إذا سكت، نحو: فَأَصْفَحُ عَنْهُمْ وَفَسَبْحَهُمْ، فكثيراً ما يقلبونها في الأوَّل عيناً ويبدعونها، وكذلك يقلبون الهاء في «سَبْحَة» حاء؛ لضعف الهاء وقوة الحاء فتجذبها، فيتطقون بحاء مشددة، وكل ذلك لا يجوز إجماعاً.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

وقع مثل هذا الثاني في القرآن، وهو قوله تعالى: «فَمَنْ زَحَّرَ عَنِ النَّارِ» (1)
فالقراء على الأصل يقبلون الأول للثاني [18/10]، وسياقي تحقيق هذا - إن شاء الله تعالى - في أثناء الباب، والتحويون يقبلون إدغام مثل هذا إلا بقلب العين حاء - وإن كان خلاف الأصل - لعله مذكور في كتب التصريف. (2)

وفي إدغام المتقاربين عملان: تسكين الأولى، وقلب جنس الثاني.

والتقارب إما في الخرج، وإما في الصفات، وهذا له باب يتكفل ببيانه.

وإذا ادعمت الأولى منها، أو أذهبت لفظة ولم تُبْثِّي له أثراً، إلا أن يكون له إبطاق أو غنّة فتبقى الصفات، نحو: «بسطت» (3) و«من وال» (1) على تفصيل معروف بين أهله.

(1) آل عمران 185.
(3) المائدة 28.
(4) الرعد 11.

٤٧١ -
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت

وهي سؤال: وهو أن المصنف لم يترجم في أول الإدغام على إدغام المثلين ولا على الإدغام في كلمة وفي كلمتين، فلم يقل: باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين، كما فعل هنا، بل ترجم عنه بـ "باب الإدغام الكبير".

ودكر التفصيل في نفس الأبيات؟

والجواب: أنه قد في الأول الترجمة على البابين معا، فقال: باب الإدغام الكبير، يريد في المثلين والمتقاربين، وفي كلمة وفي كلمتين من النوعين، ثم ذكر التفصيل لكل منهما، فقال:

١٣٢ - وإن كلمة حرفان فيها تقاربًا، فدعاه للفاف في الكاف مجملًا أي إذا اجتمع في كلمة واحدة حرفان متقاربان فإدغام أبي عمرو للفاف في الكاف مكشوف ظاهر. وهذا لشرطان سيأتيان في البيت الآتي، ولكن ليس كل كلمة اجتمع فيها حرفان متقاربان بدغمان له، بل بخصوصية كون الحرفين قافًا وكافًا، فتدعم الفاف في الكاف، ولم يوجد العكس، أي كاف ثم قاف، فلعرج متقاربان في كلمة غير الفاف والكاف لم يجز لإدغامهما، نحو:

متجنوراتٍ (١) و (٢) يتدبرون و (٣) يتدكرون و (٤) المتظهرين

(١) الرعد ٤.
(٢) النساء ٨٢، محمد ٢٤.
(٣) البقرة ٢١١ وغيرها.
(٤) البقرة ٢٢٢.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

(1) فلم تدعَ الناء في الجيم، ولا في الدال والذال، ولا في الطاء، ولا في الصاد، وإن كانت تدعُم فيها في كلمتين، وقد تقدم أن السبب
الحامل على إدغام المتقاربين الثقيل، لأن الفلك كالمُقيّد الذي يرجع إلى موسعٍ
 قريب من الموضوع الذي فارقه.

وإنما خص أبو عمرن الغاف والكاف بذلك دون باقٍ من المتقاربين لكثرة
الدوز بالنسبة إلى الغير من الكلم، وقيل: بل لاتباع الأثر.

وشرط إدغام المتقاربين أن يكون الأول أضعف من الثاني أو مساوياً له;
لیكتسب منه قوة أو يتكافئ، وقد يدعم الأقوى في الأضعف، والتحويون يمنعونه،
وسيمُر بك هذا كلله إن شاء الله تعالى.

قوله: وإن كُل مْ حَرْفَان فيَّهَا تَقَارَا بَا، في (كَلِمَةٍ) أوجه:

أحدّها: أنها فاعل بفعل مضمر يفسَر (تقارباً)، فهو من باب الاستغلال،
و(حَرْفَان) بدل من (كَلِمَةٍ): إماً بدل بعض من كُل، وإماً بدل كل من كُل
على حذف مضاف، أي: وإن حَرْفَا كَلِمَةٍ، والتقدير: وإن تقارَب حَرْفَا كَلِمَةٍ
حرفان فيها تقارباً.

والثاني [88/ب]: أن يكون (كَلِمَةٍ) مرفوعة بفعل مقدّر مدلول عليه
من طريق المعنى لا على الاستغلال، والتقدير: وإن وجدت كَلِمَةٍ، و(حَرْفَان)
مبتدأً، و(فيها) صفته، و(تقارباً) خبره، والجملة صفّة لـ (كَلِمَةٍ).

(1) يوسف، الأحزاب، 88. الأحزاب 35.
باب إدغام الحرفين المتقارنين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت

والثالث: أن يكون (كلمة) مرفوعة فعل مقدر - كما تقدم - (حرفان).

فاعل فعل مقدر أيضاً أي: وإن كلمة وجد فيها حرفان تقارباً.

وهذا كله على رأي البصريين؛ لأنهم لا يوقعون بعد "إن" إلا الأفعال، لفظاً أو تقديراً (1)، ومنه: وإن أحد من المشركين استجاك (2).

والرابع: أن يكون (كلمة) مبتدأ، وهذا رأي الكوفيين.

وقال أبو شامة: (كلمة) فاعل فعل مضمر، أي: وإن وجدت كلمة. وكان ينصح أن يكون بعدها ما يفسر هذا المضموم، كقوله تعالى: وإن أحد من المشركين استجاك، فالوجه إن يقول: وإن كلمة وجد فيها حرفان تقارباً، فيكون (حرفان) فاعل فعل مضمر، أو يقول: (حرفان) مبتدأ، وتقارباً.

خبره، ولكن تجعل (حرفان) بدلاً من (كلمة) بدل بعض من كل، فيكون (تقارباً) نعت (حرفان) وهو يفسر المضموم المقدر، أي وإن تقارب حرفان في كلمة" (3).

قوله: "فيكون (تقارباً) نعت (حرفان)" إلى آخره، فيه نظر من حيث إنه متى كان نعتاً اسْتَمْتَنَعَ أن يكون مفسراً؛ إذ من شرط المفسر أن يجوز تقديمه على

(2) التوبة 6.
(3) إبراز المعاني 1/274.
باب إدغام الحرفين المتناثرين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت

ذلك الاسم، والمعنوت لا يتدخل على المعنوت.

قوله: (قدعامة) الفاء جواب الشرط، و (دغامة) مبتدأ، وهو مصدر مضاف لفعله، والضمير لأبي عمرو، (لللفاف) مفعول المصدر، واللأم مزيدة في الفاعل تقوية للعامل لأنه فرع، فلا تعلقه لها.

وقال أبو عبد الله: (لللفاف) و (لللفاف) متعلقان بال مصدر (1) انتهى.

وفي نظره: إذ الزائد لا يتعلق، إلا أن يريد التعلق المعنوي. ويجوز أن تكون غير زائدة، لكن على جعلها خبراً، كما سبأني، لا على ما ذكرته.

وفي خبر المبتدأ ووجهان:

أظهرهما أنه (مجلتلا)، أي: إدغامه مكشوف ظاهر منثور إليه لصحته نقلاً.
والثاني أنه (لللفاف)، أي: إدغامه في الحرفين المتناثرين من كلمة كائن لللفاف في الكاف، نحو: قيامي لك، أي أخصك به دون غيرك، و (مجلتلا) على هذا منصوب على الحال، وصاحب الحال ضمير (إدغامة) المستتر في الحبر.

ثم ذكر الشرطين المشار إليهما فقال:

- 132 - وهنا إذا ما قبله متحرك مبين، وبعد اللفاف ميم تخللها.

أي: وهذا الإدغام كائن في وقت وجود حرف متحرك قبل القاف، ووجود ميم جمع بعد الكاف.

(1) اللآلئ الفريدة لوجه 56 /ب.

-475-
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 132

ومقاربة اللفظ للكاف من وجهين:
أحدهما: المخرج، فإن اللفظ من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك، ومخرج الكاف أسفل من ذلك قليلاً.
والثاني: الصفة، وذلك أنهما من الشديدة المنفتحة، وإنما اشترطاً ما ذكر من تحرك لما قبل اللفظ ووجود ميم بعد اللفظ، لتفكّر الفعل بالحركة وميم الجمع، وقيل: ليكونا على منهج ما أُدمِغ من المثلين في كلمة، نحو: [منسكمكم](1) و[ما سلّكمكم](2) [19/ آ] فإن فيه الأمرين: تحرك ما قبل الأول، وميم الجمع.

قوله: (وَهَلْذَا) مبتدأ مشار به إلى الإدغام، وإذا ظرفُ زمان خبر المبتدأ (وما) بعدها مَرْيَدة، (وَقَبَلُهُ) متعلق بهدف هو رافع لـ (مَتْحَرَّك) ؛ والظرف مضاف لهذه الجملة، والتقدير: والإدغام كان وقت أن وجد قبله حرف متحرك (وَمِينُ) صفته، وليس لهذه الصفة مفهوم، بل المراد بها التأكيد.

قوله: (وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمُّ) أي: ووجد بعد اللفظ ميم، فهذا داخل في حيز ما أضيف إليه الظرف.

قوله: (تَحَلَّلَ) يجوز أن يكون فاعله ضميراً عائداً على أبي عمرو، أي تَحَلَّلَ أبو عمرو بإدغامه ذلك، ولم يعَمَّ جميع ما التقت فيه اللفظ والكاف، ومعنى (تَحَلَّلَ) من قولهم: تحالل المطر، إذا خص ولم يكن عاماً، وأن يكون

(1) البقرة 200.
(2) المذكَر 42.

٤٧٦
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت ١٣٤

فاعله ضميرًا عائداً على (ميم)، ممّعَنَ أنَّ الْيَمَ تَخْلَلُ حَروُفَ الكَلِمَتَيْنِ: الكَلِمَةُ التي هو آخرها، وحَروُفُ الكَلِمَةِ التي بعدها، من: تَخْلَلَتُ الْقُوَّمُ، إِذَا دَخَلَتُ في حَرَفَهُم وضلِّهِم، أي وَضُعُهُم، فعَلَّى الْأَوْلِيِّ تَكُونُ الجَمْعَةَ مَسْتَنَفِئَةٌ، أَخْبَرُ عن أبِي عمرو بِأنَّهُ خَصَّ ذلَك ولم يَعْمَ، وعَلَّى الثانِي يَكُونُ مَجْلَلًا الرُّفْعُ صَفَةً لـ (ميم)، وهذا أَظْهَرُ.

ثمً أَخْلَصَ ذِكْرُ أمثلةً ما اجتمع فيه الشَّرْطان وما لم يَجْمَعْهَا فيه، فقال:

١٣٤ ـ كَيْزَرَفْكُمْ وَأَثْقَفْكُمْ، وَخَلْفَكُمْ، وَيَثْقَفْكُمْ أَظْهَرُ وَنَرْزَقْكُ اَنْجَلًا مثلً لَمْ أَسْتَكْمِلُ الشرْطَانَ بِتَلَاثِيْ أَحْرَفٍ: (بَرَزَفْكُمْ) (١)، وَ(أَثْقَفْكُمْ) (٢) وَ(خَلْفَكُمْ) (٣)، والأولٌ يَكُنُ قَرَاءَتُهُ مُظْهَرَةً ومَدْعَمًا، والإِنْثَانِيَّ بَعْدَهَا لَا يَكْنُ أن يَقُرَّ إلَّا مَدْعَمَينَ لَيُسْتَقِيمُ الْوُزَنُ، وَيَلْزَمُ مَعَ الإِدَغَامِ فِي الْثَلَاثِ أَنْ تَنْصِلَ الْيَمُ بِوَاوٍ وَإِن كَانَ أَوَّبَعْمَوْرَ وَلَا يَقُرُّ أَذَلَّكَ لَضَرُورَةَ الْوُزَنِ، فَإِذَا قَرَّ الْأوَّلُ مَفْكُوًا سَكُنَتْ مَيْمَهُ، وَالْوُزَنُ مَسْتَقِيمٌ.

فَإِنْ قِلَّ: يَمْكنَ أَنْ يَقُرَّ الْأَنثَانِ بِعِيْرِ الإِدَغَامِ، وَلَكِنْ يَجْمَعُهَا مَعَ تَسْكِينِ الْقَافِ.

فَالجَوَابُ: أَنَّهُ مَتَى سَكُنَتْ الْقَافِ وَجَبَ الإِدَغَامَ، وَلَكِنْ يَجْمَعُ عَلَى إِدَغَامِ (أَلْمَ نَخْلَفْكُمْ) فِي الْمُرَسَلَاتِ [٢٠]، وَلَكِنْ لَسْكُنَتْ الْقَافِ.

(١) يونس ٣١ وَوَلَٰهَا.
(٢) المائدة ٧.
(٣) البقرة ٢١ وَوَلَٰهَا.

٤٧٧
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت ١٣٤

ثمّ مثل لما عدّ أحد الشرطين بمتالين:

أحدهما: ما عدد فيه الشرط الأول، وهو تحرك ما قبل القاف، نحو:

«ميثاقكم» (١) فإن أنه وإن وجد فيه ميم الجمع قد عدد تحرك ما قبل القاف.

والثاني: ما عدد فيه الشرط الثاني، وهو ميم الجمع، نحو:

«نزفلك» (٢) فإنه وإن تحرك ما قبل القاف فقد عدد ميم الجمع.

وأما دكره الناظم هو المشهور، وإلا فقد روي الإدغام فيما إذا (٣) سكن ما قبل القاف، وروى ترك إدغام ما تحرك ما قبل قافه.

قوله: «كيرزفقكم» قد تقدم أن يجوز أن يكون خبر مبتدأ مضمر، وأن يكون منصوباً بـ «أعني».

قوله: «واشقكم» حذف عاطفة للدلالة عليه.


(١) البقرة ٦٣ وغيرها.
(٢) طه ١٣٢.
(٣) إذا من (ص) فقط.
(٤) قد من (ص) فقط.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت ١٣٥

فالمجمل: أن لا لقى مرفعاً على الحكاية تتوهم إخراج المنصوب أيضاً. فلم يبق إلا أن يجري على ظاهر الإعراب ويعلق مفعولاً مقدماً، كأنه قال: أظهر هذا اللفظ من حيث هو من غير نظر إلى حاله المنقول عنها من رفع أو نصب. وسياحي ما يشبه هذا البحث في قوله:

وَرِضْوَانَ أَسْمَمُ غَيْرَ ثَانِيَ العِقْدَةِ...

في آل عمران (١) إن شاء الله تعالى.

وقوله: (وَتَرِزْقُكَ) يجوز أن يكون عطفاً على المفعول، أي: أظهر هذا وهذا، ويكون (انجلة) على هذا مستأنفاً، أي انكشف ما ذكرته لك مثلي بالتنوع وهو ما استعمل الشرطين فأدغم كالثلاثة المتقدمة، وما فقده أحد الشرطين فأظهر كلاً منهما المتأخرين. وأن يكون مبدأ و(انجلة) خبره، أي: انكشف وظهر أمره أنه بالإظهار. والأول أولى لعومفناواته، والاعتذار الذي مرت فيه تسميته (منسككم) (٢) و (ما سلككم) (٣) [كلمة] (١) آت هنا أيضاً.

١٣٥ - وَإِذْ غَامَ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَفْكَنَّ قُلْ أَحْكُمُ بِالْتَأْثِيَتِ وَالْجَمْعِ أَنْقِلَا

(١) البيت ٥٤٨
(٢) البقرة ٢٠٠
(٣) المذار ٤٢
(٤) تكملة يقتضيها السياق، وانظر شرح البيت ١٧، ص ٤١١. ٤٧٩
باب إلغام الحرفين المتقابلين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 135

أخبر أن إلغام طَلَفْكَنَّ من قوله تعالى في سورة التحريم [5]: عَسَى رَبِّهِ إِن طَلَفْكَنَّ أَحْكَمَ مِن إِدْغَامٍ ما تَقْدِمُ مِن نَّزْوَى [خلَفُكَنَّ] (1)، وجه الأحقية أن الإدغام شرع تحقيقاً، ولا شك أن طَلَفْكَنَّ أثقل من خِلَفُكَنَّ وباية؛ لأن فيه ما في خِلَفُكَنَّ من تحرك ما قبل القاف، ومن علامية دالة على الجمع ويزيد عليه بشيء (2); أحدهما التاءثيث؛ لأن النون تدل على التاءثيث والميم على التذكير، والثاني تشييد النون. والمصنف ذكر التاءثيث والجمع في سبيل الأحقية، فامام التاءثيث فواضح، وأمام الجمع فلا يظهر لذكره له وجه؛ لأنه مشترك بين الموضيعين، فلو ذكر التشييد وضعه لكان أظهر وأكثر فائدة، ولكن تبع صاحب التيسير في هذه العبارة، كما سآحكيه عنهم.

واختلف النقل عن أبي عمرو في إلغام هذا الحرف وإظهاره: فمنهم من نقل إلغامه لما ذكرته، وعليه عوَّل أبو عمرو الداني وغيره، قال الداني: "وهي قرآت كله" وهو القياس لنقل الجمع والتاءثيث (3). ومنهم من نقل عنه الإظهار روي عن الزيدي أنه قال: يلزم أبو عمرو إلغامه (1). قالوا: ظاهر هذا أنه روا عنه بالإظهار لإلزامه له بإلغامه، إذا لوا رواه مدعماً عنه لم يقل ذلك، وهو

(1) البقرة 21 وغيرها.
(2) في (م) و(ت): بسبين.
(3) التيسير ص 22.
(4) اللالية الفردية 51/1، قال الداني في التيسير ص 22، عند الكلام على حكم طَلَفْكَنَّ. وألزم الزيدي أبو عمرو إلغامه، فدل على أنه يرويه عنه بالإظهار. 480
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 135

ظاهرٌ (١)

وقد تأول بعضهم قول الزيدي بأن ابا عمرو أدعمه، لأن إدغامه لا يلزم له على أصله.

والأظهر طريقته أبي بكير ابن مجاهد وأصحابه، واعتقلا بأن إدغامه يؤدي إلى زيادة ثقل اللفظة، وذلك أنه إذا أدعص نوالي ثلاثة أحرفٍ مضمَّعة: اللام المشددة والوينوئ المشددة، فلو أدعمت اللقاف في الكاف صارت كافاً مشددة، ولذلك اختلَف أهل الاختيار من المشايخ: منهم من اختار له الإدغام، لأن الإدغام داعم للثقَل، فكلما زاد الثقَل زاد تأكد الإدغام، ولا شك أن نقل طلَفَكِنَّ أكثر، فإن فيه ٢٠٧ أربعة أشياء: تحرك ما قبل القاف، والجمع والتأنيث، وتشديد علامة الجمع، وإن ضمت إليه تشدِّد حرف قبل القاف صارت خمسة، بخلاف حلفُكِم فإن فيه سبَّب: تحرك ما قبل القاف، والدلالة على الجمع.

ومنهم من اختار له الأظهار، لأنه يتوالى بالإدغام ثلاثة أحرف مشددة، ولا شك أن هذا أثقل، وجعل أبو وشامة الأسباب في طلَفَكِنَّ ثلاثة أشياء:

وقال: فإن أردت المرجحات الثلاثة فقل:

وطلَفَكِنَّ أدعص أحق فنوه محركة جمع المؤنث تُقاها

(١) قال الداني في التيسير ص ٢٢، عند الكلام على حكم طلَفَكِنَّ: والزَّم الزيدي أبا عمرو إدغامه، فدل على أنه يرويه عنه بالإظهار. ٤٨١
باب إدغام الحرفين المقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت

أي: هو أحقُّ يعني الإدغام، ومُحركة وما بعده أخبار لقوله: فِنونه، والون
تؤثَّر وذتُكرِّر. فلهاذا أنتُ مُحركةٌ، وذتُكرِّرُ نُقُلاً). (1)

قوله: (وإِدَّعَمُ مِبَانَدَا، و(أَحَقُّ) خُبْرُهُ، وهو أَفْعَالُ تفْضِيلٍ، والمفضَّلُ
علي محسوب للعلم به كما سيأتي بيانه.

و(ذى التَّحَرِيم) مفعول المصدر، و(طَلَّكَنْ) يجوز أن يكون بدلًا من
(ذى التَّحَرِيم) أو عطف بيان له، فيكون مجرور المحل، وأن يكون منصوبًا
ب(أَعْتِنِي)، وأين يكون مرَفوعًا على إضمار مبتدأ، والجملة محكيةً ب(قُلْ) فهي
في محل نصب به، والتقدير: قُل إدَّعَمُ (طَلَّكَنْ) الذي في التحريم أحقُّ
من إدَّعَم ما تقدم من (يَرْفَعُهُ) ونحوه.

وقال أبو عبدالله: (و(قُلْ) تقديره: قُل هو أحقُّ، فاجملةُ الإسمية معمولةً
ل(قُلْ)، و(قُلْ) ومعموله خبر المبتدأ) انتهى. (2) وهذا إضمار ما لا فائدة فيه،
ولا ضرورة تدعو إليه.

قوله: (و(بالَّذِينَ) متعلقٌ ب(أَنْفِلْ)، و(الْجَمَعِ) عطف على (الَّذِينَ)
والباء للسببية، أي: أَنْفِل بسب هذين الشئين. وقد تقدَّم أنه لا معنى لذُكرِه
الجمع بالنسبة إلى ذكره سبب الأحقية، فإن أراد التنبيه بذلك على حصول
التَّقَلِيل به سهل الأمر، إلا أنه ليس فيه كثير فائدة، والجملة من قوله: (أَنْفِلْ)

(1) إيراز المعاني 1/278.
(2) اللالائي الفريدة لوجهة 51/1.

- 482 -
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 136

مُستَنَافَة، أُخْبَرَ بِهَا عَن سَبِبِ الْأَحْيَا بِإِدِغَامِ "طَلْقَةَكَنْ" مِن غَيْرِهِ.

136- وَمِهْمَا يُكُونُ كَلِمَتَيْنَ مُدْغَمَيْنَ أُوَاِلِ كُلِّ بَيْتٍ بَعْدَ عَلَى الْوَلَاءِ أَيْ: وَمِهْمَا وُجِّدَتْ كَلِمَتَيْنَ أَخْرَيْنَ مِقْارَبَ لَأَوَلِ الثَّانِيَ مِن كُلِّ بَيْتٍ الْأَنْتِي بَعْدَ هِذَا الْبَيْتِ فَأَبُو عَمَّرٍو يُدْخَلُ تَأْثِرَ الْأَحْرَفَ بَعْضَهَا فِي بَعْضِهَا عَلَى التَّفَصِّيَّ الْكُبْرَى، وَيِجَزَى أَنْ يُقُدِّمَ تَقْدِيرٌ كَلِمَاهُ: وَمِهْمَا يُكُونُ الْمُقَابَرَةَ ذِي كَلِمَتَيْنَ أُوَاِلَ كُلِّ قِيْصَاءِ مِثْلِهِنَّ فِي مَا تَقَدَّمَ، فَأَبُو عَمَّرٍو يُدْخَلُ عِنْدَهُ (١) مِن ذَلِكَ الْخَوْرَفَ الَّيَنِّي هُوَ أُوَاِلُ كُلِّ بَيْتٍ الْأَنْتِي عَقِبَ هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُهُ: (وَمِهْمَا) فَيُقَدِّمُ أَنْهَا أَسْمَ شَرْطٍ (٢) وَ(كَلِمَتَيْنَ) خَبَرُ (يُكْوَنُ) عَلَى حَذْفِ مَضَافِخٍ أَيْ ذِي كَلِمَتَيْنَ، وَالْأَلْفِ لِلْمُقَابَرَةَ، وَقَيْلُ كَانَ ثَأْمَهُ، فَالْأَلْفُ فَاكِلٌ، وَ(كَلِمَتَيْنَ) حَالٌ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ مَضَافِخٍ أَيْ مِهْمَا يُقْعُ الْمُقَابَرَةَ حَرَفِيَّ كَلِمَتَيْنَ، وَالْأُوَلُ أَظُهْرُ مِنْ هَذَا وَالْفَاءِ جَوَابُ الْشَّرْطِ، وَ(مُدْخَلُ) خَبَرُ مِبْتَنُ مَضَافُ، أَيْ: فِهْوُ مُدْخَلُ يَعْنِي أَبَا عُمَّرٍ.

قَوْلُهُ: (أَوَائِلَ) مَفْعُولُ (مُدْخَلُ).

وَ(كَلِمَ) بِكَسِرِ الكَافِ وَسَكِنِ اللَّامِ، فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا إِحْدَى اللُّغَاتِ الثَّلَاثِ

(١) سُقِطَ مِن (صَ): يُدْخَلُ.

(٢) عَنْدَ شَرْحِ الْبَيْتِ ٥٩٠، صَ ١٩٠.

٤٨٣
باب إدغام الحرفين المتقارنين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت

في "كلمة". (1)

قوله: (بَعْدُ) منصوربً بمِذْدِف، أي البيت الواقع بعد [٧٧/٨] هذا البيت، فقطع الطرف عن الإضافة بعد حذف عامل، وأعرب أبو عبد الله هذا الطرف حالًا من (البيت) (1)، وهو فاسد؛ لأن الطرف متم قطع عن الإضافة لم يجز أن يقع حالًا ولا خبراً ولا صفة ولا صلة، وإن كان بعضهم قد غلظ في ذلك وأعرب قوله: "وين قَبْل مَا فَرْطَمَ" مبتدأً وخبراً. (2)

و(على الولأ) حال من (كلم البيت)، أي حال كونها متوالية تبتو بعضها بعضًا، والولاء بالكسر والمد: المتابعة، قصره كما قصر "العالَّاء" في "آخذ".

(1) عند شرح البيت ١١٧، ص ٤١٦.
(2) قال أبو عبد الله: (بَعْدُ) في موضع الحال من (البيت) اه. اللاحقة الفريدة لوحة ٥١/٩.
(3) يوسف ٨٠. ومِن أعربه كذلك الزمخشري وابن عطية، قال أبو حيان بعد أن نقل قولهما: "وهذا راجع إلى معنى واحد، وهو أن "ما قَرْطَم" يَقُدَّر بمصدر مرفع بالابتداء، و"من قَبْل" في موضع الخبر، وذهلًا عن قاعدة عربية - وحقًا لهما أن يذهلا"، وهو أن هذه الظروف التي هي غابات إذا تبَنتَ لا تتبع أخبارًا للمبتدئ، جرَت أو لم تجر، تقول: يوم البيت مبارك، والسفر بعد، ولا يجوز: والسفر بعد، و: عُمْر وزيد خلفه، ولا يقال: عمر وزيد خلفه، وعلى ما ذكره يكون: تَفَرْطُم مبتدأ، و"من قَبْل"، خبر، وهو مبني، وذلك لا يجوز، وهذا مقر في علم العربية اه. البحر المحيط ٣٦/٩، ٣٣٧/٢.

وانظر الكشاف ٤٨٤
الأعمال كما تقدم (1) ويجوز أن يكون (على الأول في حالات من الأبيات) أيضاً، أي حال كونه متبعاً لهذا البيت ثم ذكر البيت قال:

137 - شفاً ثم نضيع نفسي بهاً رم دوًأً بين تهوَّ نجى كان داً حسنٌ سأء مَنْهِ قد جلَّ

أتى في هذا البيت بست عشرة كلمة متضمنة لستة عشر حرفاً من أوائلها، وليس مراده أن كل حرف من هذه الحروف يُدغم في جميع ما ذكر معه، بل سبأين ما يُدغم منها في غيره. وأتى بهذه الكلمات مضمنات لمعان حسنة، وإن كان الغرض معرفة أوائل الكلم فقط، لئلا يبقى مجرد لفظ لا معنى له، فبَعَج السمع وتبَعَوّه الطِّباع وكذلك عادة العلماء يجمعون الحروف في كلمة مفهومة المعنى، نحو جمعهم حروف الاستعيلاء في: قَفْحُصِّ ضَغْطٍ، وحروف الشدة: أَجِدَتْ كُفْطَبٍ، وحروف الزِّياة في: سَلْتَمْوَنِيَّها.

وقد جمع هذه الحروف ستة عشر صاحب التيسير في خمس كلمات، وهي: سَتُشَدُّ حَجَتْكَ بِذِلَّ رَضِيَ قَشَمٍ (2) فسلك الناظم - رحمه الله - في ذلك مسلك العلماء، فأورد هذا البيت متنزلاً به في امءة تسمى بِشَفَا، والآتي أن يكون عنى بها امرأة من نساء الآخرة، وهو علم يُعْلَبُ في آمَات القدرِين وهو مُذوِّدْ قَصَرٌ ضرورة، وهو في الأصل مصدر: شَفِّيَتِي قَاتِنْه سَمْوَهَا بذلك لأنها تَشْفِي من السَّمَر، وهو مَمْتَعٌ من الصرف؛ للعلمية والتائيث، ومنه

(1) البيت 4.
(2) التيسير ص 23.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

متحتمُّ لزيادته على ثلاثة أحرف.

قوله: (لا تضعِ نفساً) يصفُها بحسن الخلق، وسعة الصدر، وطلاقة الوجه، ولم يتصف الإنسان بأحسن من حسن الخلق، وفي الحديث: "أولُ مَا يوضع في الميزان الخلق الحسن" (١)، وقد مدح الله به رسوله فقال:

وإنكَ لعلَّ خلقَ عظيمٍ. (٢)

قوله: (بِها رَمْ) أي بهذه المرأة اطلب، يقال: رام الشيء يرومه روماً، أي طلبَه.

قوله: (دَوَأ) هو ما يتداوي به، وأصله المد، قصره ضورة، ويجوز أن يكون مصدراً، أي مداواة.

قوله: (ضَنُّ) أي سقيم، يقال: ضني بالكرس، يضني ضني فهو ضن.

مثل: حرير وحر، وهو الذي نهكه المرض، فلا عليك ان تقراه في البيت: ضن أو ضني وعلى قراءة تلك إياه بالفتح يجوز أن يكون مصدراً لا وصفاً، أي: اطلب بوصف هذه المرأة دوا هذا الرجل، أو هذا السقَم.

(١) الحديث رواه أبي يونس في الجلالة ٥/٧٥، واين أبي شيبة في مصنفته ١٠٩، واين حجر في المطالب العالية (٤٦٩) باب: حسن الخلق، والمتّقي الهندي في كنز العمال (١٠٧٠) ونسبه للطبرياني والعلجوني في كشف الخفاء (١٠٣)، ونقل ابن أبي حاتم في علل الحديث (ص ٢٤٧) عن أبي حاتم الرازي تصحيح هذا الحديث من طرق عدة.

(٢) القلم ٤.

٤٨٦
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتي:

قوله: (ثوئ) أي أقام، يقال: ثوئ يثوي نبأ، أي أقام، وفاعل ضمير يعود على الضميم المدلون عليه بالوصف، وإن قرئناه ضميم بالفتح وجعلناه مصدرًا فالضمير عائد عليه.

قوله: [71/A] (كان ذا حسن) في (كان) ضمير يعود على الرجل الضميم، أي كان هذا الرجل السليم صاحب حسن وبيئة حسنة، فأضنناه حب

هذه المرأة.

قوله: (سأي) مقلب من (ساء) مثل: نالأ في نأء، وفي (سائ) ضمير الضميم أيا، أي ساءت حاله بعد ما كانت حسنة.

قوله: (مه) أي من الضميم، فالضمير يعود على المصدر بالتأويلين المتقدمين في قوله: (ثوئ).

قوله: (قذ جلا) أي قد كشف الضني أمره وأظهر ستره.

و(من) إما للتحليل، وإما لابتداء الغاية.

قوله: (شفا) مبتدأ، وأ(لم تضف) خبره، و(نفسا) منصف على التمييز، وهو منقول من الفاعليّة، أي: لم تضيف نفسها.

قوله: (بها) متعلق ب(رم)، وهو على حذف مضاف، أي: رم بسبب وصلتها ولفائتها.

قوله: (دواء) مفعول (رم)، و(ضن) خفض بالإضافة، فإن كان (دوا)
باب إدغام الحرفين المتن przecين في كلمة وفي كلمةين: شرح البيت 137

معنى مداواة، و(ضِنَّ) مراد به الشخص. [كان مصدراً مضافاً لفعله، وإن أريد بالدواء ما يداوئ ب، وبالضني الشخص] (1)؛ كانت إضافة تخصيص قوله: (ثوية) جملة معتزبة بين الصفة والوصوف، وذلك أن (كان ذا حسن) صفة ل (ضنين) فوقعت معتزبة؛ لأن فيها تشديدًا وتأكيدًا.

وقال أبو عبد الله: (ثوية) فاعل مضمور يعود على ما دل على (ضنين) من الضنين، وهو وفاعل في موضع الصفة ل (ضنين) انتهى (2). وهذا على ظاهره مردود؛ لقلة الجملة الواقعة صفة من ضمير عائد على الموصوف، لأنه جعل فعله ضمير المصدر المدلول عليه بالوصف، فكان ينبغي أن يتحيّل لكلامه في مصحح، وهو أن يقال: العائد إما مقدر، أو: ثوية الضنين عنده أو في بدنه وإما أن يضممر الفاعل عائداً على شيء مضاف لضمير الموصوف، فيعود الضمير على ذلك المضاف بقيد الإضافة، والتقدير: ضنين تويه هو، أي ضناء، فاللهاء في (ضناته) ل (ضنين)، وهو عنى لطيف وبحث هسن، يذكره النحويون في قول كثير (3).

(1) سقط ما بين الخاصتين من (صن).
(2) اللائي الفريدة لوحجة 51/ب.
(3) البيت من الطويل، وصاره:

قصة كل ذي دين فوق غريبه
وهو في ديوانه ص 143 و الإنصاف 1/90، و ابن يعيش 8/8، وشرح التسهيل لابن مالك 2/166، و لسان العرب 12/436 (غرام)، والتصريح 2/431، وأوضح المسالك = 488.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 137

وعزة مطنول معنى غريها
فحينذ يصح جعلها صفة ولا اعتراض.
قوله: (كان ذا) صفة ل(ضنين) كما تقدّم، وقال أبو عبدالله: "هو مستأنف".
وليس بطلئ، لكنه لما جعل (ثنى) صفة ل(ضنين) جعل هذه مستأنفة، ولو
جعلها صفة لكان أولى ولانفياد المعنى إليه.

قوله: (سائ) صفة ل(ضنين) وذلك على حذف مضاف، أي: ضنين ساءت
حاله، وجعله أبو عبد الله على تقدير فاء جوابا ممن قال: أي شئ أصابه؟
يعني أن الأصل: كان ذا حسن فسائ، ولا حاجة إلى ذلك.

قوله: (منه) الظاهر عند الضمير على الضني المدلول عليه ب(ضنين)
و"من" للتعليل، أي: سائ الرجل الضني من أجل الضني الذي أصابه، أو

= 2/195، وشرح قصيدة كعب س 5، وعمدة الخفاظ ص 183 مادة (دي ن).

والشاهد فيه: "مطنول معني غريها" فقد نتاز عاملان، وحما قوله: "مطنول" و"معني" معمولا واحدا، وهو قوله: غريها. ولم يجعله ابن مالك من باب التنازع، لأن يشترط في التنازع فيه لا يكون سبيبا مرفوعا، وعلى فج غريها "مبتعث" ثان، و"مطنول" و"معني" خبران عنه، وجملة "غريها مطنول" معنى خبر عن "عزة". انظر شرح التسهيل لابن مالك 2/146-167.

(1) اللالا لفريدة لوحه 51/ب.

(2) قال أبو عبدالله: "وسة وساءا مثل نتا وناء، وتقتضي فاء م محذوفة، أهو على تقدير الجواب من قال: أي شيء أصابه؟". المصدر السابق. اللالا لفريدة لوحه 51/ب.

- 489 -
باب إدغام الحرفين المتناقضين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 137

لا بدءاً إلَّا، أي: كانت مسائِة، ناشِئة من الضَّنِئ، و«مَن» على كلا التقديرين متصلة بـ (سَائِل)، وجعل أبو عبد الله (منه) حالاً من فاعل (جلاء)، فقال:
»وَ(يُهُنَّ قَدْ جَلَاءَ) جملةٌ كُبرٌ حذف البَتِّيَة من أوْلِها، و(يُهُنَّ) حالٌ من فاعل فعلها، وفعِّلها محدودًا، أي: ذلك قد جَلَاء آمَرَه في حالِ (ب١٧١) بكونه كائِناً منهٛ، وهذا تكلف لأحَاجة تدعو إليه. ويوجَّر أن يعود الضمير على الرجل الضَّنِئ، أي: قد جَلَاء الضَّنِئ من الرجل الضَّنِئ أمرَه وأَظهَر سَرَه ويكون (قد جَلَاء) صَفَة للرجل الضَّنِئ، فنتوالي صفاتٍ إن لم يَجَعِل (ثْوَى) مَعَترضةً، وعلى عود الضمير على الشخص يتعلُّق (منه) بالجلاء. وتقول: معناً على قولنا: إنَّ الضمير للرجل الضَّنِئ —سااء ذلك من رآه منه. وقيل: هو مفعول (سِائِل) على زيادة (مَن)، أي ساء الضَّنِئ، وهذا يقاس على قول الأخفش: فإنه لا يشترط في زيادتها شيئاً، والكوفون يشترطون شيئاً واحداً، والبصريون يشترطون شيئين، على ما عرف في عِلم الإعراب. (٢)

(١) المصدر السابق.

باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت

والألف في قوله: "شفا لام تضمج" إلى آخر البيت أتى بها من غير عاطف
بل استنفتها إخيراً بعد إخبار، كقوله تعالى: "يذبر الأمر يفصل الأيت" (1) الرحمان علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان (2). ويجوز أن
يكون قد حذف عاطفاً بين هذه الجمل، كما يُحذف من المفردات، كقوله: (3) كيف أصبحت كيف أمسيت مما يزرع الود في فؤاد الكريم وسياجر الناظم كل حرف من هذه الحروف في ماذا يدعم، لكن لا على ترتيب ما سرده في هذا البيت، بل تبع صاحب التيسير فيما فعل ولم يمكنه جمع الحروف على ذلك الترتيب في بيت واحد مستقيم المعنى، فخالف الترتيب في
جميع حروفها.

ثم لإدغام المتقاربين شروط كما في المثالي، فشرح في ذكرها فقال:
138 إذا لم ينون أو يكن تا مخاطب وما ليس مجزو ما ولا مثنقلاً أي شرط لإدغام أحد المتقاربين في الآخر لا ينون الأول، فلو نون امتسع إدغامه للعلة المذكورة في المثالي، ومثاله: في ظلمت الثالث (5) شديد

1 الرعد
2 الرحمن 1- 4
3 تقدم عند شرح البيت 110، ص 370.
4 انظر شرح البيت 120، ص 426
5 الزمر 6

- 491 -
باب إدغام الحروف المتقارنة في كلمة وفي كلمتين : شرح البيت 138

تحسَّبهم (1) (لذكرْ لَكَ) (2) (رجلُ رَشِيدَ) (3)، فلَم تَدعَم النَّاء في الثاء المثلثة، ولا الدال في النَّاء المثلثة من فوق، ولا الراء في اللام، ولا اللام في الراة، للتنوين الفاصل بينهما.

الشرط الثاني : أن لا يكون تاء مخاطب، ومنثاله: (خُلَقْتُ طبًا) (4)، كنتَ كاوياً (5)، فِلَيْتَ سَيِّئٌ (6)، دخَلتَ جَنَّتِكَ (7)، لم يُدعَم؛ لِمَا تقدَّم في المثلين، وسيأتي خلاف في قوله: (جِنَّتٌ شَيْئًا فَرِيّاً) (8) - وإن كان في تناه خطاب - لِما سيذكر هنا من ثقله بالكسر ونقصان الفعل قبلها، ولذلك قال المصنف : (مخاطب) يَقيِم التذكير ليخرج هذا.

(1) الخشر 14. وَلِبَالْحَظِّ أَبَا عُمَرو يَقُرُّ : (تحسَبُهم) بكسر السين. انظر: النشر 2/326.
(2) الزخرف 44.
(3) هود 78.
(4) الإسراء 61.
(5) القصص 45.
(6) طه 40.
(7) الكهف 39.
(8) مريم 27.

- 492 -
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 138

الثالث: إن لا يكون مجزواً، ومتاليه: «وَلَمْ يَوْتْ سَعْةً» (1)، وليس في القرآن له نظير.

فإن قيل: لم وقع الخلاف في المجزوم في المثلين ولم يقع في المتقاربين؟

قيل: لما تأكد الإدغام في المثلين لتتأكد الثقل أغمته من أغمته، ولم يُعبِّأ بالإعلال يخالف التقاربين، كما قال أبو عبد الله (7)، وقال أبوشامة قريباً منه، وأجاب بأن اجتماع المثلين أثقل من اجتماع التقاربين، ثم قال: «وسيأتي خلاف في قوله [72/1]: وَلَتَأَتَّ طَائِفَةً (3) وَفَتْ أَتْ ذَا الْقُرْبَى» (4)؛ لأن الطاء والذال أقرب إلى الناء من السين (6)، و يأتي خلاف في جئت شيئًا قريبًا» انتهى (1).

قلت: كيف يسوع نفي الخلاف من المجزوم مع إثباته فيما ذكره أبوشامة من: وَلَتَأَتَّ طَائِفَةً وَفَتْ أَتْ ذَا الْقُرْبَى وهما من باب المجزوم وما حمل عليه؟ وأما إيراده جئت شيئًا فليس من المجزوم، وإنما أراد به أنه أغمى عليه.

1) البقرة 247.
2) اللالله الفريدة لوحه 51/ب.
3) النساء 102.
4) الإسراء 26.
5) تصحَّفت في النسخ الثلاث إلى: الشين، والتصويب من السين، ومن إبراز المعاني.
6) إبراز المعاني 281/1.
7) إبراز المعاني 281/1. 493-
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 138

وإن صدق عليه أنه ناء خطاب، فكان إتيانه بهذا عند قوله: (أو يكُن تأ مخاطب).
أولى؟ فإنه أمس بِ.

ووجه نفي الخلف من (ولم يُؤِت سعَة) (1) وإتيانه في الحرفين المذكورين ما تقدم من شدة التقارب بين التاء والطاء، وبين التاء والذال، جرياً بهما مجري المثلين.

الرابع: أن لا يكون مشغلاً، ومثاله: (لله حق كلهون) (2), (آمن يعلم) إنه أنزل إليك من ربك الحق كما هو أعماي (3), لاما تقدم في المثلين، ولم يتفق في المقاربين النقاء تاء مختر مع مقاربيها، فلذلك لم يذكرها.

قوله: (إذا ما ينون)، يجوز أن يكون ظرفًا من غير تضمن شرط، والعامل فيه قوله: (فمدهم) في البيت قبله، أو فمدهم في وقت انتفاء تنويته وكونه تاء مخاطب وجزمه وتبثه، وأن يكون مضمنًا معنى الشرط، وجوابه محدود: أي: فيدغم لدلالته ما تقدم عليه، أو مقدم عند من يرى ذلك، وفي (نبأ) ضميره عائد على أول المتقاربين، وهو قائم مقام الفاعل، والجملة المفيدة وما بعدها في محل خفض بالإضافة، وقوله: (يكن): اسمها أيضا عائدًا على ما

(1) البقرة 247.
(2) المؤمنون 70.
(3) الرعد 19.

-494-
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 139

عاد عليه ضميرٌ (بَنْوَانٍ)، قوله: (نِّثِيرُ أو) [مُخْبَرٌ أَو] (مُخاطِبٌ) خبرها، وقصره على إحدى اللغتين.

قوله: (وَمَا لَيسَ) منصوبٌ بفعل مقدّرٍ، أي: وأدعى ما ليس في السين -مجروماً و (لا مَتَثَقَّلَا) عطفٌ عليه، ولم يذكر المصنف لِما استثنى من المتقاربين

أمثلة كما ذكره في المثلكين، وقد جمع أبو شامة ذلك في بيت واحد فقال: (ثَانِيرَ لَكِمْ مَثَلٌ بِهِ كَنَّا نَاوِيُّا وَلَمْ يَؤْتُنَا الْسَيْنَ هِمْ يَهَا النَّجَالَا)

قوله: (وَلَمْ يَؤْتُنَا الْسَيْنَ) أراد به: (وَلَمْ يَؤْتُنَا سَعَةٌ) ؛ لكنه لم يأبه لنظمه لكثرة حركاته، فعبر عنه بذلك.

ثم شرع في ذكر إدغام بعض الحروف في بعض فعال:

139 ـ فَذَحَحَ عَن الْنَّارِ الَّذِي حَاهُتْ مُدَّغَمٌ

وفي الْكَافِ قَافٌ وهو في الألف أَدْخَلَ

بدأ بالكلام في الحاء، وكان من حقه أن يبدأ بالكلام في السين لِبداعه بها في الْبَنَوَانِ، لكنه بدأ بها هُناجرًاً على عادة الترتيب، وهي أن إذا عدنا الحروف فالترتيب أن تُتَعدَّد على ترتيب المخارج (٤)، فأتي هنا بذلك حيث أمكَّنه، فبدأ

(١) تكملة للبيت.
(٢) إيراز المعاني ١/٢٨١.
(٣) البقرة ٢٤٧.
(٤) في (م) و(ت): مخارجها.

٤٩٥
باب إدغام الخرفين المقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت

بالحاء، ثم الكاف، ثم اللفظ، إلى أن ذكر الباء، ولما لم يعكن ذلك في سردها في بيت واحد لم ينجز ذلك، أراد قوله تعالى: "فمَّن زَحَّرَ عَنَ النَّارِ" (1)
روى عن أبي عمران إدغامه منصوصاً، وروى ترك إدغامه لما سبتيه، ولم يذكِّم
الحاء في العين إلا في هذا [71/12] الموضوع خاصةً، بخلاف "المسيح
عيسى" (2)، "وما ذَهَّبَ عَلَى النَّصِبِ" (3)، "الريج عاصفة" (4)، "فَلَا جَنَّاح
عليهما" (5)، وسبب تخصيصه هذا الموضوع بالإدغام زيادة الثقيل، وذلك لأنه
تكرر في الحاء والزياد مع اضمام أوله وانكسار ثالثه، ولأن حروفها أكثر، هذا
هو المشهور، وقد روَّى بعضهم إدغام الجميم طرداً للباب، واستدل بما روَّى
عن اليزيد ولا روى عن أبي عمران أنه قال: من العرب من يذكِّم الحاء في
العين (1). فلم يخصِّص موضعًا دون موضع، وقد تأول بعضهم هذا بأنه يجوز
أن يكون ذكر ذلك استشهادًا على إدغام "زَحَّرَ عَنَ النَّارِ" لا على مطلق
الإدغام، وقد روَّى عن أبي عمران أيضًا عدُم الإدغام "زَحَّرَ عَنَ النَّارِ"، وقد

(1) آل عمران 185.
(2) آل عمران 45 وغيرها.
(3) المائدة 3.
(4) الأنبياء 81.
(5) البقرة 229 وغيرها.
(6) اللالاً الفريدة 52/1. 496-
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 139

نص سيبويه على ضعفه: (1) لانَّ الحاء أقرب إلى الفم فلا تدعَ في الأدِخل، والصحيح جواده، ويشهد له من طريق القياس أن العين والحاء متقاربان في المخرج (2) لانِهما من وسط الحلق، وهما مشتركان في الافتتاح والاستفالت، والنحويون يمنعون إدغام هذا النوع لانَّ الحاء أقوى من العين، ويقولون: متي أدعيم أبدلَت العين حاء ثمَّ يدعع، وقد أجيب عن ذلك بأنَّ في العين قوة تقاوم قوة الحاء، وهو الجهر وبعض الشتة الموجودة في العين.

ثم أخبر أن الألف تدعع في الكاف وأن الكاف تدعع في القاف فتكافأ، وهذا خلافهما في كلمة فإنه لم يتبع إدغام الكاف في القاف، كما تقدم، ولإدغامهما شرط سيذكره في البيت الآتي.

ووجه إدغام أحدهما في الآخر قد تقدم في إدغامه في الكاف إذا كان من كلمة واحدة (3)، وإدغام الألف في الكاف أحسن من عكسه؛ لأنَّ الكاف أقرب.

(1) قال سيبويه: "ولم تدعع الحاء في العين في قولك: امْدَحُ عَرْفَةٍ؛ لأنَّ الحاء قد يقرون إليها إذا وقعت الهاء مع العين، وهي مثلها في الهمس والرخاوة، فربما يجرى الميم مع الباء، فجعلت لها sysنزة الهاء، كما جعلت الميم بنزلة النون مع الباء. ولم تقول عين على الحاء إذ كانت هذه قصنتها، وهم ما من المخرج الثاني من الحلق، ولليست حروف الحلق بأصل إلا إدغام، ولكنك لو قلت العين حاء فقلت في: امْدَح عَرْفَةٍ، جاز 4/43. الكتاب 4/451، وانظر شرح الرضي على الشافعية 1/276.

(2) سقط من (ص): في المخرج.

(3) عند شرح البيت 132، ص 476. 497
باب إدغام الحرفين المتقارنين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 139

إلى الغم، والقاف أقرب إلى الحلق، قالوا: وسواع العكس التقارب في المخرج، والاشتراك في الشدة والانفتاح.

قوله: (فَفَزَّحَ) مبتداً، وخبره مضمور، أي: فمن الكلم المدعمة (فَفَزَّحَ) و(الذي حاه مدعوم) صفته، و(حاه) مبتداً، و(مدعوم) خبره، والجملة صلة الله (الذي).

قال أبو عثمان: (وقصر (حاء) ضرورة) وليس صحيح، بل هو لغة ثابتة، وأعرب أبو عبد الله (الذي حاه مدعوم) خبر قوله: (فَفَزَّحَ) عن (3)، ولا فائدة في هذا.

قوله: (وَفِي الْكَافِ) متعلق بقدره هو الرافع لـ "قاف"، أي: وأدغم في الكاف قاف.

قوله: (وَهُوَ) مبتداً، وهو ضمير (الكاف)، (أدغمل) خبره، وفي القاف متعلق به، والتقدير: والكاف أدخل في القاف، فالألف في (أدخلا) للإطلاق للفتنة، ثم ذكر مثالي القاف والكاف في نص البيت الآتي، وشرط إدغامهما في النص الآخرين:

(1) "الذي" من (ص) فقط.
(2) إبراز المعاني 1/282.
(3) قال أبو عبد الله: (حاه مدعوم) جملة، وهي صلة (الذي)، (الذي) وصلته خبر عمفا قبله" اه. اللالئة الفريدة لوحة 52/5.

٤٩٨
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 140

140 - خلق كل شيء ذلك قصورًا وأظهرًا إذا سكن الحرف الذي قبل أقبلّا 

«خلق كل شيء» (1) مثال لِإدغام القاف في الكاف مع تحرك ما قبل القاف، و«لك قصورًا» (2) [73/78] مثال لِعكسه مع الحركة أيضاً.

قلوه: (خلق كل شيء) يجوز أن يكون خير مبتدء مضمار، أي: مثالهما 

«خلق كل شيء»، (لك قصورا) عطف عليه حذف عاطفته.

قوله: (وأظهرًا) يعني القاف والكاف.

قوله: (إذا سكن) ظرف لِ(أظهرًا).

قوله: (قبله) أي: قبلهما.

قوله: (أقبلًا) أي: جعل يلي قبالتله، يقال: أقبلته الشيء، أي جعلته يلي قبالتله، وأقبل زيد فلانا النعم، أي: جعله قبالتله، وأقبلنا الإبل أفواه الطريق، وقبل متعلق بِأقبل، أي: أظهره إذا سكن الحرف الذي أقبل قبلهما - أي الذي جعل قبلهما - من قبل، ومرفع (أقبل) ضمير يعود على الوصول، والألف في (أقبل) للإطلاق، والمؤصول صفة لِالحروف.

ومثال سكون ما قبل القاف قوله تعالى: وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عُلَمٍ عَلِيمٍ. (3)

(1) الأنعام 101 وغيرها.
(2) الفرقان 10.
(3) يسوع 76.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمة: شرح البيت 141

ومثال ماسكن ما قبل الكاف قوله تعالى: {وَتَرْكَوْكَ قَائِمًا} (1) وإنما اشترط تحرك ما قبلهما لتتأكد الثقل، وفيه نظر لانتقاضه بغيرهما، فالأول أن يقال: إنما اشترط ذلك في الكاف حملاً لها وهي في كلمتين عليها إذا كانت في كلمة، ثم حملت الكاف عليها.

ثم ذكر بعد الحاء والقاف والكاف الجيم فقال:

141 - وفي ذي المعارج تخرج الجيم مدعوم ومِن قَبْلٍ أَخْرَجَ شَطْكَهُ قَدْ تَنْقَلَ أَخْرَجَ أنَّ الْجِمَاءَ تَدْعَمُ في حرفين فَقْطْ: أَحْدُهَا النَّاَءُ في قوله تعالى: {ذِي المَعْارِجَ تَجْرَحُ} (2) والثاني الشين المعجمة في قوله تعالى: {أَخْرَجَ شَطْكَهُ}. و{أَخْرَجَ شَطْكَهُ} في الفتح [29] وهي قبل المعارج في الترتيب، لكنه ضاقت عليه النظم فقدم ما هو مؤخر، ولذلك قال الناظم: {قُبْلُ} أي قبل المعارج.

والوجه في إدغامها في الناء على وجه إدغامها في الشين، ووجه إدغامها في الشين اشترتهما في المعارج - لأنهما من أطْلس اللسان وما فوقه من الحنك - وفي بعض الصفات؛ فإنهما يشتركان في الانتفاخ والاستفلا.

(1) الجمعية 11.
(2) المعارج 4.
باب إدغام الحروف المماثلة في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 141

فإن قيل: الجيم أقوى من الشين؛ لأن الجيم شديدة مجهورة؟
فقالوا: أن التفشي الذي في الشين يقاوم ما ذكر في الجيم، فحسن الإغمان.

وأما الناء في بعيدة من الجيم؛ لأنها تخرج من طرف اللسان وأصول النها العلبا، لكن لما أدعمت الجيم في الشين أدعمت في التنا الابتدائية من الشين؛ لأن الشين بما فيها من التفشي تصل بخرج بين التنا، وقد قيل: إنما أدغم في التنا لاشتراكهما في الشدة والاستفال والانفتاح، ولا يبالى ببعد المخرج.
فالحروف قد يدمج فيما بعد منه مخرجًا وشارك في الصفة، أما أثر أن الواو والباء متباعدان مخرجًا، وكذلك النون تدعم في الميم لاشتراكهما في الغة مع تبعهما في المخرج.

قوله: (ومن قبل) متعلق بمقدار، أي أعني من قبل ذي المخرج.
لأنه قبله في الترتيب القرآني.

(1) زيادة للإيضاح.
باب إدمام الحرفين المتقارَين في كلمة وفي كلمتيين: شرح البيت

(1) أبو عبد الله (من قبله) (2) أبو عبد الله (من قبله) (3) وبكثرة (4) وفيه بحث تقصد، ويأتي مثله كثيرًا.

البيت 142

ويعتبر سلسلتين ذي العرش مدعوًا وصد لأبعض شأنهم مدعوًا تلقى من الجيم إلى الشين والصاد المعجمتين، فأخرج أن الشين أذممت في السين في موضوع واحد وهو قوله تعالى: ((لАвتغاً إلى ذي الْعَرْش سِيَالًا) (5) وإن الصاد أذممت في الشين في موضوع واحد وهو قوله تعالى: ((لАвغض شَأْنُهُمْ) (1)

ووجه إدمام الشين في السين إن كانت الشين من وسط اللسان وما فوقه من الحنك، والسين من طرفه وأصول الثنايا العليا (7) أن الشين بما فيها

(1) تصحفت في (ص) إلى (ع)، وفي (م) إلى (علي).

(2) قال أبو عبد الله: (وأخرج عامل فيما قبل المبتئد أيضاً) أهد. اللالائي الفريدة 52/ب.

(3) وذلك مثل قول الشاطبي (البيت 163):

وفي الكل قصر الهاء لأن لسانه يغلف وفوقه يوجهين يجلان

(4) الإسراء 42.

(5) سقط ما بين الخاصيتين من (ص).

(6) الثور 62.

(7) تعبير المصنف عن مخرج السين بأنه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا هو أحد التعبيرات التي استعملها العلماء في وصف مخرج السين، وهم استعمل هذا التعبير أبو عبد الله الفاسي في اللالائي الفريدة لوجه 3/502.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت ١٤٢

من التَّفَصُّليَّة تَنْتَصِبُ بما يَقْرَبُ من مخرج (١) السَّين، وَهُمَا مُشَتَّرِكَا حَيَاً فِي الهِمَّة وَالرَّخَاوَة وَالنِّفَاطِح وَالإسْتِفْال، وُصِيِّر الْسَّين يُقَاوِمُ تَفَصُّليَّة الشَّيْن، وَمَا ذَكَرْتُهُ مِن وَجْه الْمَقْارِيْر وَالإِشْتِراك فِي الصُّفَات الْمَذْكُوَّرة وَمَا قَوْمُهَا فِي السَّين لِلشَّيْن يُقَبَّلُ قُوَّة الْتَحْوَيْلِ أَنَّ الشَّيْن لا تَدْعَمُ إلَّا فِي مَثْلِهَا إِلَى إِدْغَامِهَا فِي السَّين مَنْعًٍ; لَكِنْ السَّين أَضْعَفُ وأَخْرَجُ مِن الشَّيْن. وَرُوَي الْبَزِيْدِي الْإِظْهَار وَالإِدْغَام عَن أَبِي عُمْرٍو قَالَ الدَّانِي: "وَبَالْوَجْهِيْنَ قُرُّاتٌ" (٢)، لَكِنْ الْنَّازِم لَمْ يَعْتَمِدْ إلَّا عَلَى وَجْهِ الإِدْغَام، فَلَذَّكْلِك لَمْ يَذْكُرْ غَيْرَهُ.

وَالْوَجْهِ فِي إِدْغَامِ الْبُضَاد فِي الشَّيْن أَنَّ الشَّيْن مِن وَسْطِ اللَّسَان وَالْبُضَاد مِن أَقْصَى حَافِظٍ، وَأَيْضاً فَإِنَّ فِي الشَّيْن تَفَصُّليَّة وَعِسْطَالَة أَشْدُدُ مِن عِسْطَالَة الْبُضَاد، فَكَانَتْ أَزْدَبُ مِن الْبُضَاد، وَالْأَقْصَبُ يُدْعَمُ فِي الْغَرْب، وَعِسْطَالَة أَيْضاً مَا حَكِي سَبِيْبَهُ عَن بَعْضِ الْعَرَب: أَطْجَعُ فِي اسْطُجَعٍ (٣)، قَالُوا: وَإِذَا إِدْغَمَ الْبُضَاد فِي الْطَّأْطُاء فَأُولَى أَن يُدْعَمَ فِي الشَّيْن، وَطَعَنَ النَّحَاة عَلَى إِدْغَامِ الْبُضَاد فِي الشَّيْن، وَتَكْلَفَ الْرَّمْخِشْرِي فِي ذلِكْ مَا لَا يَلْبِيِهِ (٤)، قَالُوا: لَكِنْ فِي الْبُضَاد الْجَهْر وَالإِسْتِعَلاء، وَالْإِطْبَاق، وَالْتَفَصُّليَّة لَا يُقَاوِمُهَا هَذِهِ الْصُّفَات، وَأَيْضاً أَطْجَعُ فِي تُشَاد أَكْتَلَّطِعٍ (٥)، فَلا

(١) سُقِط مِن (ص.): مَخْرَج.
(٢) جَامِعُ الْبَيْان لِلْمَدْحِيٍّ ٢/٥٠٥.
(٣) الْكِتَاب ٤/٧٠٠.
(٤) اْنْظِرْ شَرِيحَ المَفْصَل لَا بِيْن يَعِشٍ ١٤٠/١٠.
(٥) سُقِط مِن (ص.): كَالْطَّجَع.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت

يُستشهد به، وأبي الحذاق أن يجعلوا هذا إدغاماً، بل جعلوه اختلاساً وإخفاءً، وتسميتة إدغاماً مجاز، ويزيد هذا أن ما قبل المدغم ساكن صحيح، وسيأتي في آخر الباب أن مثل هذا إخفاء لا إدغام، وكذلك قوله: 

(1) إلى ذي العرش سبيلًا.

ولا يدعم نحو: »الأرض شقاً« (2)، »والآرض شيناً« (3)، والفرق الجمع بين اللغتين، وقال أبو عبد الله: »وو قول: إن الإدغام المشار إليه لَمَّا كان القارئ يحتاج إلى التحفُّظ في التلفظ.« (4) لصعوبته، وكذلك روي أن اليزيدي كان لا يمكن من الإدغام إلا حاذاً، اجتنب بعد الراء (5) المحتاج إلى التحفُّظ في التلفظ بها من ظهور تكرارها لكان وجهًا، وفي قوله: »الأرض شقاً« من الصلة (6/1) أيضاً تأكد الحقَّة بالفتح بعد السكون انتهى.

قلت: التحفُّظ في التلفظ بالشيء لا يمنع من حكم، إلا ترى أن التحفُّظ

(1) انظر شرح البيت 156، ص 52.
(2) الإسراء 42.
(3) عيسى 26.
(4) النحل 76.
(5) »به« من الآلائل الفريدة لوحه 53/ب.
(6) تكرَّرت في (ص) إلى: الراوي.
(7) الآلائل الفريدة لوحه 52/ب.
باب إدغام الحرفين المتقارنين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت

في التلفظ بالهمزات المسهلة صعب جداً، ولذلك قل من ينطق به على وجهه وكذلك قل ما ل تأمنا (1) قل من ينطق به على وجه الإخفاء، وهو مجمع عليه، ومع ذلك لم يمنع منه.

قوله: (شِينِي ذِي الْعَرْشِ) مبتدأ، ومُدُعَمٌ خبره، و(وَعِندَهُ سِبِيلًا) متعلق بالحبر والتقدير: عند سين سبيلًا.

قوله: (وَضَغَدَ لِضَغَدِ) يجوز أن يقرأ: (وَضَغَد) نصبًا على أنه مفعول مقدم ل(تَلَا)， وفاعل (تَلَا) على هذا ضمير يعود على أبي عمرو، ومُدْعَمًا حال من المفعول، والتقدير: وتَلَا أبو عمرو ضاد لِضَغَدِ شَانِهِمُّ مُدْعَمًا في الشين، يحذف متعلق الإدغام، ولو أُقِرَّ: (مُدُعَمًا) بكسر الغين - على أنه حال من فعل (تَلَا)， أي تَلَا مُدْعَمًا له في الشين - لكان حساسًا، وأن يقرأ: (وَضَغَدُ) رفعًا على أنه مبتدأ، و(تَلَا) جملة خبرية. وفي (تَلَا) ضمير يعود على (ضَغَد)، و(تَلَا) على هذا يُعنى (تَبِعَ)، أي: تَبِع ما تقدمه من الأحرف المختلف فيها، ومُدُعَمًا حال من فعل (تَلَا)، ولا يجوز في غينه إلا الفتح، بخلاف الوجه الأول.

ثم ذكر بعد الشين والضاد السين المهملة فقال:

(1) يوسف 11

_ 00_
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمة: شرح البيت 143

تعالى: (وإذا النفس زوجت) (1)، وفي الشين في موضوع واحد بخلاف، وهو قوله تعالى: (وأشعل الرأس شيبا) (2)، وجه إدغام السين في الزاي أنهما من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، وهما يشتركان أيضاً في الانتفاح والاستفال والصغير، وفي الزاي مريحة بالجهر، وجه إدغامها في الشين (3) ما تقدم في إدغام الشين في السين، وإدغامها في الشين متفرق على حسن ملأ القوائد الشين بتقشيه، وأشار بقوله: (باختلاف) إلى قول أبي عمرو الداني: (السين حرفان: (النفس زوجت) بلا خلاف، و(الرأس شيبا) بخلاف)، ثم قال: (وبالإدغام قرأ، وعليه أعول) (4). وعلبة الإدغام ما تقدم، وعلبة الإظهار أن الكلمة خفت بتفخير الهمزة، فاستغنت عن التخفيف بالإدغام، وكان ابن مجاهد يختار الإخفاء، حالة بين الإظهار والإدغام (5)، وأظهرت السين في قوله: (لا يظلم الناس شيئا) (6) اتفاقاً، فحَفَظَ اللَفظ بفتحها بعد السكون.

(1) التكوير 7.
(2) مريم 4.
(3) تصحفت في (ص) و(م) إلى: السين.
(4) التيسير ص 24 بتصريف.
(5) حكى ذلك عن ابن مجاهد أبو عبد الله الفاسي في اللالية الفريدة 53/ب.
(6) يونس 44.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شهر البيت

قوله: (وَفِي زُوْجَتِ) يجوز أن يكون خبرا مقدماً، وفي زاي (زُوْجَتِ) إدغام سين (النفوس) مبتدأً.

ويجوز أن يكون (سين النفوس) مبتدأً، وخبره مضمار، و(في زوجت) متعلقاً بذلك الخبر على حذف مضاف أيضاً، أي: وفي زاي (زوجت).

[76/ب] سين (النفوس) مدغمة.

قوله: (ومدغم) خبر مقدم، و(له) متعلق به، والضمير لأبي عمرو، و(الرأس شيبا) مبتدأ مؤخر على حذف مضاف، أي: سين (الرأس).

قوله: (باختلاف) حال من الضمير في (مدغم)، أي: مدغم ملتيساً بالاختلاف.

قوله: (توصل) صفة ل (اختلاف) ويقال: توصل إليه، أي: تلطف في الوصول إليه، فمعنى: وصل الخلاف إلى هذا الحرف.

144 - وللدال كلما ترب سهل ذكاء شدأ، ضفاف ثم رهد صدقه، ظاهر جلاء، لما فرع من الكلام على السين شرعي في الكلام على الدال، وأخبر أنهم تدغم في عشرة أحرف ضبطها في أوائل الكلم التي نظمها، وهي من «ترب» إلى «جلا»، وأمثلتها: (في المسجد تلك) (1)، (يكد سناء) (2)، (من بعد) (3)

(1) البقرة 187.
(2) النور 43.
(3) _07_
باب إدغام الخريفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 144

(1) [ latino: هُدِّيَ ] (2) [ latino: لَايُرِيدُ ] (3) [ latino: يُهْلِكُهَا ] (4) [ latino: يَكُونُ ] (5) [ latino: مِنْ ] (6) [ latino: يَعْلَمُ ] (7) [ latino: طُمِّلَهُ ] (8) [ latino: دَارُ ]

ووجه إدغام الدال في هذه الأحرف:

أما إذا قيل فإنها من مخرج الدال، وهو من تُرَفِّ اللسان، وأصول التنايا العليا، وهم يشتركون في الانتفاخ والاستفال والشدة.

فإن قيل: الدال مجهورة فهي أقوى؟

قيل: لما كانت الناء من مخرج الطاء، والطاء مجهورة فيها إطباق واستعلاه حسن الإدغام، وفيه نظر. لان الدال أيضا من مخرج الطاء، بل الطاء أقرب إلى الدال، لأنها بعدها في المخرج.

(1) البقرة 52 وغيرها.
(2) يوسف 26 وغيرها.
(3) يوشع 21 وغيرها.
(4) الإسراء 18.
(5) النور 35.
(6) مريم 29.
(7) المائدة 39.
(8) فصلت 28.
باب إدغام الخرقتين المتقارنان في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 144

وأما السين فقريبة من مخرجها (11) لأنها من طرف اللسان وما بين الثنايا العليا وما مشتركان في الانتئاج والاستناال، وصغير السين يقاوم جَهر الدال.

وأما الدال فقريبة منها؛ لأنها بعدا في المخرج بقليل، وهو مشتركان في الانتئاج والاستناال، والدال وإن كانت شديدة مجهورة فالدل من مخرج الظاء والظاء مطبق مستعل، فقاوم ذلك شدة الدال وجهرها.

وأما الشين فمن وسط اللسان، وتتصل بتقييدها إلى مخرج الدال، وما مشتركان في الانتئاج والاستناال، وتقاديها يقاوم جَهر الدال ويزيد عليه.

وأما الضاد فمن أقصى حافة اللسان، لكن تستطيل إلى مايلي الأضراس، وهو مشتركان في الجَهر، وتزيد الضاد بالإطباق والاستعلاة والاستنال.

وأما الآثاء قريبة منها؛ لأنها بعدا بقليل، وهو مشتركان في الانتئاج والاستناال بإذاعة جَهر الدال وشدة الدال ما ذكر في الذال؛ لأنها من مخرجها، أو نقول: لَمَّا أُدْعِمْت في الذال أُدْعِمْت في الآثاء أيضاً، لأنها من مخرجها.

وأما الزاي فهي قريبة منها، وهو مشتركان في الانتئاج والاستناال والجَهر.

وتزيد الزاي بالصَّمِير.

وأما الصاد قريبة منها أيضاً، وفي الصاد إطباق واستعلاة وصغير يقايل.

ما فيها من الجَهر والشدة.

(11) أي: من مخرج الدال.
باب إدغام الخرافي المتقارب في كلمة وفي كلمة: شرح البيت 144

وأما الظاء فقرية منها أيضاً، وهما مشتركان [75/أ] في الجهر، وتزيد الظاء بالإطراق والاستلاء.

وأما الجيم فشاركتها في الافتتاح والاستقبال والجهر والشدة، فتكافأ.

وهذه كلها ترنيات للطالب، وإلا فالاعتماد على الرواية في ذلك.

ويرى في هذا البيت على عادته، حيث أتى بكلمات ضمنها معاني حسنة، كما فعل في "شفا لم تضيق"، وهي الشناء على أحد القضاة الأولياء، وهو أبو محمد سهل بن عبد الله التَّستري، أحد مشايخ الطريقة، ذكره القشيري في رسالته وأطلب فيه، وقال فيه: "هو أحد أئمة القوم، ومن لم يكن له في وقته نظر في المعاملات والورع، وكان صاحب كرامات، ألقى ذا النون المصري سنة حج، وتوفى سنة ثلاث وثمانين، وقيل: وسبعين، وماتين".

ومعنى الشناء عليه أنه وصف ترابه بأنه فاحث رائحته الطيبة بما أخلص

(1) عبد الكريم بن هوازن، أبو القاسم القشيري، الإمام الزاهد القدوة المفسر، صاحب الرسالة، ت 465 هـ (السير 18/277).

(2) سقط من (ص): "في وقته"، وجاء بدلاً منها في (ت): في دينه.

(3) هو ثوبيان بن إبراهيم الزاهد، شيخ الديار المصرية. روئ عن مالك والليث وغيرهما.

(4) الرسالة القشيرية 1/49، إيزاز المعاني 284/1 - 510-
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 144

لربه من أعماله، وهذا مثل قوله: ( لو أتى ليخفوا قبره عن عدوه فذلتم طيب التراب على القبر)

وكثيراً ما يكونون عن طهارة الرجل وعنفه بذلك.

وأخير بقوله: (ضفأ) إلى كثرة ذلك ونموه، ثم آخر أن زهدًا عظيمًا دفين.

ثم، أي في ذلك الترب، وأن صدق ذلك الزهد ظاهر، وأنه جلًا وكشف أمر سهل والتراب: التراب.

قوله: (سهل) قد تقدم أنه علماً لشخص، وأصله صفة، نحو: صعب.

قوله: (دكا) يجوز أن يكون معنى: اشتعل، من: ذكت النار تذكو، أي: اشتعلت، وهو عبارة عن فوح الرائحة، وأن يكون معنى: عبق.

والشذأ: شدة الرائحة، أي: فاحت رائحة ترابه، يشير بذلك إلى الشئ عليه وما ظهر من كرامته وأعماله الصالحة.


يضفو.

البيت من الطويل، وهو لسلم بن الوليد الشهر بصرع الغواني، ويدل فيه: إنه أرثين;

بيت، وهو في ديوانه ص 721، إلا أن عجزه فيه:

فلتب تراب القبر دائرة على القبر.

وهو كذلك في عيون الأخبار 4/ 37، وتاريخ بغداد 13/ 97، وسيرة الأعلام 3/ 17.

- 511 -
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 144

قوله: (نعم) ظرف مكان بعيد، ومنه قوله: "مطاع مم أمين" (1) يشير إلى أن الزهد حل بذلك المكان الرفع.

قوله: (زهد) الزهد ضد الرغبة، يقال: زهد في كذا يزهد زهدًا وزهادة. والصديق ضد الكذب، وفيهما كلام، ملخصها أن الصديق إخبار بما يطلق الواقع طابق اعتقاد المخبر أم لا.

قوله: (ظاهر) أي مكشوف، أي: صدِّق ذلك الزهد ظاهر، يعني أنه ليس صادراً عن رباء وتصنع.

قوله: (جلا) أي كشف، ومنه: جلْوت السيف، يشير إلى أن زهد سهل جلا أمره بين الناس وأظهره، وإن كان سهل يتكتمه.

قوله: (وللدلال) خبر مقدم، و(كلم) مبتدأ مؤخر، وتقيد أن "كلما« إحدى اللغات الثلاث. (2)

قوله: (ترُب) يجوز أن يكون بدلاً من (كلم) على حذف مضاف، أي: كلم ترب سهل، إلى آخره، أو يكون (ترب) مبتدأ، و(ذكا) خبره، ولا تصح البديلة إلا بذلك التقدير. قال أبو عبد الله: "و(ترب سهل) إلى آخر البيت، بدلاً من...

(1) التكوير 21.
(2) عند شرح البيت 117، ص 396. 512
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 144

(كلمٍ) وارتفاعٌ [75/ب] (ترَبٌ) بالابتداء، و(ذَا) خبره انتهى (1). وهذا لا
يصح لأن الجملة لا تُبدل من المفرد إلا إذا كانت بتؤولٍ، و(كلمٍ) مفردٌ مقابلٌ
للجملة فكيف تبدل جملة ليست مؤولة بمفرد منه!

وأن يكون خبر مبتدأ مضمر، أي: هي تربٌ، ولو قُرِئت منصوبة على
إضمار "أَعْيَنِي" [لصح]. (2)

قوله: (ذِكَا) إن جعلت (ترَبٌ) بدلاً بالتأويل المتقدم، أو نصبه بإضمار
"أَعْيَنِي" كان (ذِكَا) في موضع نصب على الحال من (ترَبٌ سهلٌ)، وإن جعلت
مبدأ كان خبرًا.

قوله: (شَدَا) نصبٌ على التمييز، منقولٌ من الفاعل، أي: ذَكَا شَدَاه.

قوله: (ضمَّا) فعلٌ، وفاعله ضمير يعود على الشَدَا، لاي: ذلك الشَدَا (3).

عبر عن انتشاره واستطالتِهَ بطوله مجازا، والجملة في موضع نصب حَنَّتَ ل(شَدَا).

قوله: (ثَمَّ زِهَدٌ): (ثَمَّ) خبر مقدم، و(زِهَدٌ) مبتدأ مؤخر، والجملة مستأنفة.

قوله: (صِدْقٌ) مبتدأُ، والضميرٌ للذرَد، و(ظَاهِرٌ) خبره، والجملة في
موضع رفع حَنَّتَ ل. (زِهَدٌ).

(1) اللآلئ الفريدة لروحة 54/ب.
(2) تكتمل يقتضيها السياق.
(3) سقط ما بين الخاصرين من (ص).

- 513 -
باب إدغام الحرفين المتناظرين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت

قوله: (جَلَّا) فعل، وفاعلُه ضمير يعود على (صَدْقِه)، ومفعولُه محدد، أي: جَلَّا الصَّدِق أَمْر سَهل وأظهره، وقيل: (جَلَّا) اسم، وهو مصدر محدد، الأصل لكنه قصر، والأصل: جلاء، وانتصابه على التمييز من (ظاهر).
قاله السخاوي: 

ثم ذكر شرط إدغام الدال في هذه الحروف العشرة فقال:

145 - ولم تدعهم مفتوحة بعد ساكن، يحرف يغير الآله، فاعلمه وأعمل.

أي: لم تدعهم الحال حال كونها مفتوحة بعد ساكن في شيء من هذه الحروف بل لا بد أن تكون غير مفتوحة، أو غير ساكن ما قبلها، فبلغه (بَعْيَر) ففتحها، وإن سكن ما قبلها، نحو: ۳۱. من بد ذلك) ۲. أو ترك ما قبلها وإن فتحت، نحو: (شَهَدَ شَاهِدٍ) ۳. فلو أجمع سكون ما قبلها وفتحها امتتنع إدغامها إلا في النتاء فإنها تدعهم فيها وإن فتحت وسكون ما قبلها، وهو موضوع في القرآن لا غير: (۲۵. نَوَّكَيْتَهَا) ۴. (كَتَزَيَّغٌ).
باب إدغام الحرفين المتأقرين في كلمة وفي كلمة: شرح البيت

ومثالُها مفتوحَة بعد ساكن قولُه تعالى: {لَدَارَدُسْيِمَنُّ} (١)، {بعدَ ذَلِكَ} (٢)، {عالَ دَارَدُدُ شُكْرَا} (٣)، ومثِله: {وَأَتَنَا دَارَدُدُ زِبْرَا} (٤)، {بعدَ ضَرَاً} (٥)، {مستَه} (٦)، {بعدَ طْلَمَه} (٧)، {بعدَ نَبْتُهَا} (٨).

وإِنَّما لَمْ (٨) تَدْعَمَ في هذه الحالة لأنَّ فتحها وسكون ما قبلها يقابلان ثقل التقارب، فاستُغني عن إدغامها لذلك، وإنَّما لَم يُشترَط ذلك في الناء لأنَّهما من مخْرِج واحد، فتأكَّد الثقل تأكَّده في المثَلِين، فلذلك أَدْعَمَ فيها مطلقاً.

قوله: {وَلَمْ تَدْعَمْ} يقال: {أَدْعَم بِسَكْنَ الدَّالِ، وَادْعَم بِتْسْمِيَة}. ومنه: {وَلَمْ تَدْعَمْ} (١)، {وَمَفْتَوَةَ} {حَالَة} (٢)، {بعدَ سَكْنَ} {ظَرْفَ لِ(تَدْعَم)} (٣)، أو {حال ثانِية} (٤)، أو {ظرف ل} (٥).

قوله: {بِحَرْف} متعلَّق ب (تَدْعَم)، والباء ظرفية، أي: في حرف.

(١) ص ٣٨. ٣٨.
(٢) البقرة ١٧٨ وَوَعْرَة.
(٣) سبأ ١٣.
(٤) النساء ١٣٣.
(٥) هود ١٠.
(٦) الشورى ٤١.
(٧) النحل ٩٤.
(٨) سقط من (ص) و (م): لم، والصواب إثباتاتها.
باب إدغام الأحرف المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 146

قوله: (بِعَيْرِ الْبَاءِ) بدلً من (بِحَرَفِ) على إعادة العامل.
قوله: (فَعَلْمُهُمْ) أي إعْلَمَ ما ذَكَرْتِهُ لك وعَمَلْ به، وأراد: اعْمَلْ بِهِ
التوكيد [36/7] فأبِدَّلها أَلِفًا لكونها خفيفة بعد فتح.

١٤٦ - وفي عشرينها والطاء: تَدْعَمْ تأوِها. وفي أَحْرَفٍ وَجْهانِ عَنْهُ تَهَلَّلَا
لما فَرَغ من الكلام على الدال شرع في الكلام على الناء، وأَحْبَرَ أنْهَا
تَدْعَمْ في عشرين الأَحْرَفِ التي تَدْعَمْ فيها الدال، وفي الطاء أيضاً، إلا أنّنّ من
جُمّلة حروف الدال الناء، فيؤُدِّي ذلك إلى أنّه من باب إدغام المُتَّلَقين، وكلامهُ
إِنّما هو في المتقاربين؟

والجواب: أن إدغام الناء في مثّلها لا يمكن استثناءه، وذكرها في هذا
الباب لا يَضُرْ لَأَنَّ الإبَلَّاس، فلذلك لم يبال بها.
والوجه في إدغامها في هذه الأحرف أن السين وأخواتها كلّها مقاربة لها
في المخرج، كما تقدّم شرحه في بيت الدال، فلنقتصر على ذكر (١) الصفات
على الترتيب:

١) السين فمشاركة للناء في الانفتاح والاستفال والهمس في الناء
شدة يقابلها صغير السين، فتكافأ.

١) تحوَّلَت في (ص) و(م) إلى ذلك.
باب إدغام الحرفين المتقارنين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت ١٤٦

وأما الذال فتشاركها في الانتفاخ والاستفصال، وفي الذال جهر يقابل شدة النداء.

وأما الشين فتشاركها في الانتفاخ والاستفصال والهمس، وتفشى الشين يقابل شدة النداء.

وأما الضاد ففيها من الجهر ما يقائم شدة النداء، ويزيد عليها بالإطباق والاستعلا والاستطالة.

وأما الذال المثلثة فتشاركها في الانتفاخ والاستفصال والهمس، وليس فيها ما يقائم شدة النداء، لكن لما كانت من مخرج الذال جرت مجرها.

وأما الزاي فتشاركها في الانتفاخ والاستفصال، ويقائم شدة النداء صغير الزاي وهو جهرها.

وأما الصاد فتشاركها في الهمس، وصغيرها يقائم شدة نتها، ويزيد عليها بالإطباق والاستعلا.

وأما الطاء فجزءها قابل شدة النداء، وزادت الطاء بالإطباق والاستعلا والإبطاق.

وأما الجيم فتشاركها في الانتفاخ والاستفصال والشدة، وترمز ببكله.

وأما الطاء فتشاركها في الشدة، وترمز بالإطباق والاستعلا والجهر والقلقة.

قوله: (وفي عشرها) متعلق بتدغيم، وبها في (عشرها) يجوز أن
باب إدغام الحرفين المتقابلين في كلمة وفي كلمتيٌن: شرح البيت

تعود على الأحرف السابعة عشرة، أو على أحرف الدال، قال أبو عبد الله(1)، وقال السخاوي: "لقد أن تعيدوا على أحرف الدال"(2)، وهذا القول وقول أبي عبد الله افسدهما أبوشامة بأنه من إضافة الشيء إلى نفسه. (3)

و"هَا" (تأوِّها) قال أبو عبد الله: "تعود على الدال لا غير"(4)، ولا أدرى معنى اقتصارية على ذلك، فإن أبا شامة جوز عودةها على الأحرف العشرة وعلى الأحرف السابعة عشرة(5)، وهو واضح.

ولم يلِق الناء دالاً في القرآن إلا وهي ساكنة، نحو: "أَجَبَيْتَ دَعْوَتِكُمْ"(6)

وذلك واجب الإدغام، وكذلك لم يلِق الدال [178/ ب] طاء، فلم يذكرهما لذلك.

(1) في النسخ الثلاث: "أحرف الدال والذال"، وقد ضلَّ في (ت) على "والذال".

(2) قال أبو عبد الله: "وضمَّر (عَشْرُها) تعوذ على حرف السابقة، أو على الدال".

(3) بالله الفريدة لوجة 55/1.

(4) إبراهيم المعناني 287.

(5) إبراهيم المعناني 287.

(6) إبراهيم المعناني 287.

(7) يونس 89.

- ٥١٨ -
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمة

اِملأّهُ ذَلِكَ: {الشَّوْكَةَ تَكُونُ لَكُمُ} (١١)، {بِالسَّاعَةِ سَعِيراً} (١٢) وَمْثِلَهُ:

{الصَّلِحَتْ سَنَدْخِلُهُمْ} (١٣)، {وَالذَّرَّيْتْ ذَرَّاءً} (١٤)، {بَارِعَةً شَهَداءً} (١٥) وَمْثِلَهُ:

{وَالْعَلَّمَيْنِ ضَبْحَا} (١٦)، ولَاثَانِي لَهُ، {وَالْبُوْحاَ تَمْ يَقُولُ} (١٧) وَمْثِلَهُ:

{وَالصَّلِحَتْ} (١٨) وَمْثِلَهُ:

{ثُمَّ أَنْقُوْا} (١٩)، {إِلَى الْجَنَّةِ زُرْمَا} (٢٠)، {وَالْمَلَكِيَةِ صَفاً} (٢١) وَمْثِلَهُ:

{فَالْعُمُّيَّاتِ صَبَحَا} (٢٢)، {الْمَلَكِيَّةِ ظَلْمَيْيِ} في النساء [٩٨] وَالنُّحل

[٢٨] ولا غيرهما، {وَعَمِلُوا الصَّلِحَتْ جَنَّاها} (٢٣) وَمْثِلَهُ: {الصَّلِحَتْ}

(١) الأُنْفَلٌ ٧.
(٢) الفَرْقَان١١.
(٣) النَّسَاة١٥ وَغَيْرَهَا.
(٤) الْجَوْزَات١.
(٥) النُّور٤٣، ١٣.
(٦) الْبَلَدَات١.
(٧) آَلِعَمْران٧٩.
(٨) المَائِدة٣٣.
(٩) الزُّمَر٣٣.
(١٠) النَّبِي١٨٣.
(١١) الْعَادِيَات٣.
(١٢) المَائِدة٣٨.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين  
شرح البيت 146

(1)  
جَنَّتُ تَجْرِيُّ{  

ولم يُقل هنا: "ولم تدعَّم مفتوحة بعد ساكن" كما قاله في الدال؛ لأنَّ  
التاء لم تأت كذلك إلا وهي حرف خطاب، وقد علم أن تاء الخطاب لا تدعَّم  
نحو: "دخلت جنتك" (2) و "أوتيت سؤلك" (3) إلا في مواقف وقعت  
فيها التاء مفتوحة بعد ألف، سببه الناظم - رحمه الله - في البيت الأئتي على  
الخلاف فيها وفي غيرها بقوله:  

وفي أحرف وجهان عنه تُهَّلَّلا  
أي عن أبي عمرو وجهان - وهما الإظهار والإدغام - تهَّلَّلا، أي: أضاءا  
واستنارا لصحتهما لفظاً ومعنيًّا.  

وما أحسن ما أتى بالتهلّل مع الوجه، وعَّله تفعَّل العرب كثيراً، تقول:  
رأيت وجهه يتهلل سروراً، وذلك من الهلالة؛ لما يحصل من حسن الروِّق  
والروأء، قال الشاعر: (4)  

(1) إبراهيم 22 وغيرها.  
(2) الكهف 39.  
(3) طه 36.  
(4) البيتان من الطويل، وهما في ديوان عبد الله بن الزبير - بفتح الزاي - الأسدي ص 122  
وخزانة الأدب 265، والحق أن الأول منهما لزهر بن أبي سلمى، وهو في ديوانه ص 142،  
ومادة الخلفاظ ص 371، والثاني منهما لأبي تمام، وهو في ديوانه ص 219، وليست في رصف المباني ص 59 بلفظ: قلْو لم يَكْنَ.  
- 520 -
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين : شرح البيت

قره إذا ماهي جننها متهللاً كان في تعطيه اللذي أنت سائله
ولو لم يكن في كهه غير نفسه لجاد بها فليستن الله سائله

قال أبو الشامه : "ولم يذكر في النهاء ما ذكر في الدال من كونها لم تدع مفتوحة بعد ساكن؛ لأنها لم تقع كذلك إلا وهي حرف خطاب، وقد علمني استثناؤه، نحو : "دخلت جنتك" و"أوتيت سؤلك"، إلا في مواضع وقعت فيها مفتوحة بعد ألف فهي على قسمين:

منها ما نقل فيه الخلاف، وهي المواضع الأربعة المذكورة في البيت الآتي، وهي المثير إليها بقوله : "وفي أحرف وجهان عنه متهللا"، ثم قال : "ومنها موضوع واحد لا خلاف في إدغامه، وهو قوله : "واقي الصللوة طرف في النهار" (1)؛ لأن النهاء من مخرج الطاء، فهو كاستثناء النهاء مع الدال؛ لأن الثلاثة من مخرج واحد" (2).

قلت : كيف يقول : "وهي المواضع الأربعة المذكورة في البيت الآتي" بعد قوله : "وقعت مفتوحة بعد ألف" ومن جملة الأربعة : "فئات ذا القربي" (3).

(1) هود 114.
(2) إبراز المعاني 288/1.
(3) الرم 38.
باب إدغام الحرفين المتقارمين في كلمة وفي كلمة: شرح البيت ١٤٦

وَأَتِ ذَٰلِكَ الْقَرْبِيَّ (١) وَلَاتَّةٌ طَائِفَةٌ (٢)، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مُفْتَوَّةٌ،
وَهُوَ قَدْ فَرَضَ أَنَّهَا مُفْتَوَّةٌ بِعَدَدِ الأَلْفِ، ثُمَّ قَسْمُهَا قَسْمَيْنِ: قَسْمُ اختْلَفَ فِي
إِدْغَامِهِ وِإِظَاهْرِهِ، وَقَسْمُ أَتْفِقُ عَلَى إِدْغَامِهِ كَمَامَ، وَأَيْضًا فَإِنَّ لَاتَّةٌ طَائِفَةٌ
لَيْسَتُ التَّناَءِيَ فِيهَا بَعْدُ أَلْفٍ، إِنَّمَا هِيَ بَعْدُ هَمْزَةٍ، لَكِنْ فِي قِرَأَةِ السُّوْسِيَّ تَكُونُ
بَعْدُ أَلْفٍ فِي الْلِّفْظِ؟

وَقَدْ يُقَالُ: إِنَّ قُوَّلَهُ: "فَهيَ عَلَى قَسْمَيْنِ" كَلاَمٌ مِّسْتَنَافٍ، يَعْنِي أَنَّ التَّناَءِ
مِن حَيْثُ الْجُمْلَةٍ - لَا يُفْيِدُ كُونُهَا مُفْتَوَّةٌ بِعَدَدِ أَلْفٍ عَلَى قَسْمَيْنِ، وَحُيْنَ تُسْهَلُ
الأُمْرُ إِلَى أَنْهُ خَلَافُ ظَاهِرٍ كِلَامَهُ، (٧٧/١٠١١) وَإِنَّمَا تَأْوِلُونَا لَهَذَا لَأَنَّ مَجْلِهَ فِي
التَّعْلِيمِ مَعْلُومٌ، وَقَدْ رَدَّ مَعْرُوفٍ.

ثُمَّ قَالُهُ: "وَلَوْ أَتْفِقَ أَنْ وَقَتَّ التَّناَءِ بَعْدَ الدَّالِّ مُفْتَوَّةٌ بِعَدَدِ السَّاءِ كَانَ لَكَانُ قَدْ
إِدْغَامَهَا" (٣)، وَأَمَا "لَاتَّةٌ طَائِفَةٌ" (٤) فَأَكْثَرُ المَعْلُوْمِنَّ فِي الإِدْغَامِ لاَ يُذِكَّرُونَهُ فِي
الإِدْغَامِ الْكِبْرِ، بِلْ يُذِكَّرُونَهُ فِي سُوْرَةِ، وَسَبِيلُ أَنَّ أَبا عُمَروٍ كَانَ يُدْهَعُ وَإِنَّمَا
يَقُولُ بِالإِدْغَامِ الْكِبْرِ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: إِنَّهُ كَانَ يُدْهَعُ فِي الأَحَواَلِ كُلَّهَا،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُونَ: فِي الْحَالِينَ، أَيْ سَوَاءَ قُرَأَ بِالضُّحَرَامَةِ أَمْ بِالإِدْغَامِ، فَهَذَا المَوْضُعُ

(١) الإِسْرَأَيْلِ ٢٦٦، وَسَقَطَ هَذَا الْمَوْضُعُ مِنُ (صَ).
(٢) النَّسَاء ١٠٢.
(٣) فِي (م): "قَدْ أَحِكَّمَهَا"، وَفِي إِبْرَازِ الْمَعْنَىِ: "هَذَا حَكِمَهَا".
(٤) النَّسَاء ٨١.
لا بد من إدغامه عليهٔ (١). ثم اختلَفوا أهل هو من باب الإدغام الكبير، أم الصغير؟ وذلك مبني على التثناء في بيت طائفة ما حالًاها؟ إن كانت ساكنة كان من الصغير (٢)، وإن كانت مفتوحة كان من الكبير، والظاهر أنَّها مفتوحة، وسيأتي في ذلك بحث حسن، وإن حمزة يوافق أبا عمرو هناك (٣).

قوله: (وفي عشرها) متعلق ب(تدغيم)، (والطاء) عطف على (عشرها).

أي: وفي الطاء، وقد تقدَّم الكلام في الضميرين.

قوله: (وفي آحرف) خبر مقدَّم، (ووجهان) مبتدأ مؤخر، (وعنه): إما وصف ل(وجهان)، أي: كائنان ومرئيان عن أبي عمرو، وإما متعلق ب(نهللا)، (ونهللا) صفة ل(وجهان)، فالألف ضمير تثنية، ومعنى (نهللا): أضاء واستنارا.

ثم أحَد يذكر تلك الأحرف المختلف فيها فقال: ١٤٧ فمع حملوا التورة ثم الزكوة قل وقيل: اذ لا ولتَائت طائفة علاء ذكر في هذا البيت الأحرف المختلف فيها، وهي قوله تعالى: (مَثَلُ الَّذين حملوا التورة ثم لم يحملوها) في الجمع (٥)، وقوله: (وأذَوا الزكوة ثم)

(١) إبراز المعاني ١/٨٨

(٢) على أن أصلها: بِيَّنت طائفةً، فحذفت النداء الأولي لتوالي المثنين، ثم أدعتم التاء الساكنة في الطاء. انظر: المصدر السابق، والنشر ١/٢٣.

(٣) وذلك عند قول الشاطبي في فرش سورة النساء (البيت ٢٠٢): وَأَسْتَبْعَدْ بِهِمْ عَنْ دَارِهِمْ نُظَلَمُونَ غَيْبًا سُبُبٌ شَهِيدٌ دُأَبَّاتْ إِذَا إِدْعَمُ بَيْتٌ فِي حَلَٰلٍ -٥٢٣-
باب إدغام الخالقين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين 

١٤٧

١٠٢

٧٦٩

٢٧٩

٣٧٩

٥٧٩

٢٦٥

٢٩٨
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 147

أخر عمره عنه إلى الإظهار (١)، واعتقل بما تقدم (٢).

قلت: سباستي وجه الإظهار، فهذا معنى قوله: (وجهان عنده نهالا).

ووجه في إظهار التورنة ثمّ (٣) الزرّة ثمّ خفة اللفظ بفتح النداء.

بعد الساكن، فاستغني بذلك عن تخفيض الإدغام.

ووجه الإدغام اجتماع متقاربين في الجملة، وأنه لا بد من نقل ما.

ووجه إدغام (و) و (أ) و (ف) و (ذ) القريبن، و (ف) و (ذ) القريبن موجود متقاربين.

مع كسر الناء، فالإدغام هنا أحسن منه في إخوته، فلكسر، ووجه الإظهار خفة اللفظ بقلة الحروف، وسكون ما قبل الأول، (٢٧/٧) واعتلالهما بحذف الآخرين أيضاً، فأظهرت تلك ينورد إعلان كما سبق تقريره.

والكلام في (واتئات طائفة) إظهاراً وإدغاماً كالكلام في (واتئ) ذا القريبين.

قال أبوشامة: (وجه الخلاف في (واتئ ذا) و (واتئ طائفة) ما تقدم في (يتبعت) ونحوه لأنها كلها من المجزوم) (٣).

قوله: (فمفعّل حملوا) يجوز أن يكون الخبر مقدماً، و (الركبتة) مبتدأ مؤخر.

١) جامع البيان ٢/١٣٦. وفي (ص): (عن الإظهار) والصواب ما في (ت).

٢) في حاشية (ت): قوله بما تقدم أي من كونه منقوصاً.

٣) إبراز المعاني ١/٢٩٠.
باب إدغام الخرفين المتناقضين في كلمة وفي كلمة: شرح البيت 147

وأراد أن يقول: (الزَّكْوَةُ) ثم، في يأتي بـ (ثَمْ) بعد (الزَّكْوَةُ) أيضاً، فلم يمكِّنه، فتركه للعلم به: (1) ف (ثَمْ) من نفس التلاوته، ليست عاطفة في نظمه.

ويجوز أن تكون (الزَّكْاءةَ) خبر مبتدأ مضمر، أي: هي (الزَّكْوَةُ) ثم مع حملها التَّوْرَةُ ثمً، فيكون (مع حملها) على هذا حالاً، أي مصاحبةً لـ (حملها التَّوْرَةُ ثمً)، والجملة على كلا الإعرابين منصوبةً بـ (قلً)، أي: قل: كُبِّت وَكَبِّيْت. قال أبو شاماء: ولو قال: (الزَّكْاءةَ ثم قَلَّةً اثْنَاءً) لكان أوليين; لأنَّهُ أبين لموضع الإدخام، ويخُلُص من تكرار (قلً) (2)، يعني فيصير البيت:

فَنَّفَّحُ حَمْلُهَا التَّوْرَةُ ثُمَّ الزَّكَّوَةُ ثُمً، مَّقَلْ عَأْتِ دَا اَلْلٰلَلَّ.

قوله: (ءَاتِ ذَا الْأَلْلٰهِ) يعني: (ذَا الْقَرْبَينَ) في السيرين (3)، ولذلك لم يأت بعاطفتها؛ لأنَّهُ وَاو في سورة وفاء في أخرى (4)، فلو أتى به لتَوْهَ احْصاَصُهُ به، وبين الدال واللَّام من (ذَا الْقَرْبَينَ) ألفان: إنهماما ألف (ذَا)، والثانية ألف الوصل الداخلة على لام التعريف، لكنهما سقطتا: أما هِمْ زَرْعُ الوصل فليلدْرِجُ، وأما ألف (ذَا) فلالقاء الساكنين، ولك في كتابِها في هذا النَّظَم.

وجهان:

(1) (بِهِ) من (ت) فقط.
(2) إبراز المعاني 1/ 289.
(3) الإسراء 26، الروم 38.
(4) هي في سورة الإسراء: (ؤَاتِ) وفي الروم: (كَاتِ).
باب إدغام الحرفين المتقارنين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 147

أحدهما: (ذل) على اللفظ، وكذلك كتبه أبو عاشمه واختاره. (1)
والآخر: أن تكتب عليه أصله باللفظ.
وقد سمع من العرب قطع لام التعرف ممّا بعدها والوقت عليها في
أنصاف الأبيات، كقوله: (2)

(1) إبراز المعاني 1/289
(2) البيتان من مشطور الرجز، وبتهما ثانهما:

الشَّحَم إنما قدَّ مَلَتْناهُ بِجَلَلٍ
وهما لغيلان بن حُريث المكيّ الراجِز كما في الابنيّ/1 على هامش الخزائن، وهما
لغيلان في الكتب/4 147، وذكر محققه الاستاذ عبد السلام هارون أنّ غيلان هذا هو
ذو الرمة، وأنّه لم يجد البيت في ديوانه ولا ملحقاته، وكذا ذكر في تعليقه على الخزائن
7/198، 213، 210، والبيتان باللغز المذكور في شرح الهدابة للمهديّ/1 367/7 وهم في الكتاب/2 250، 275/4، والكت/11 880، والخزائن/0 731/7، بلغت:

دعًا وعجلًا، وآلحجًا أُذى للّ

بالشَّحَم

وفي الخصائص/1 والخزائن/7 198، 215 بلغت: 

عجلًا لَّنا هذًا، وآلحجًا أُذى للّ

الشَّحَم

وفي رصف المباني ص/132 158، 130، 230 بلغت:

عجلًا لَّنا هذًا، وآلحجًا أُذى للّ

شَحَم

- 527 -
باب إدغام الحرفين المتقايرين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 147

دعَ دًا وقَدَمَ دًا وآلهَتًا يدَّا للـ الشَّحم.

(1) إذ الأصل: يدَّا الشَّحم.

وبعضهم يقفُ عليها لأجل التذكُّر لَمَّا بعدها، فيَّكسرُها ويلحقُها ياءً
تُسمى «مَدَّة التذكُّر»، فيقول: ألي، في: الحارث مثلاً، لكنهم هنا لا يعْيِدونها
مع الاسم، بل يقولون: ألي حارث، وقد بُوب النحويون لذلك باباً، بيتهُ-
والله الحمد في غير هذا. (1)

وما أغرب ما أتَقَّن لنا ظن مختلف، لسان العرب في هذا! لأنه لم فعله هو

و«بِجل» اسم فعل بمعنى حسب، وفي العيني (1/101) على هامش الخنزة قال:
ضبط شرَّاح الكتاب: (بِجل) جعل الباء حرف جرٌّ، وإلَّه هو السائل المعروف، ثم
قال: وهو أقرب للمعني، ويكون معنى (مُلَّاناه): عالِجَنَاهُ» اهـ.

(1) جاء في (م) و(ص) في هذا الموضوع ما ناصِ: ولكنهم إذا وقفوا عليها، قيل لها في
(م) بياضٍ، وكُتب في حاشيتها: كذا في الأصل.

(2) قال سيبويه: «لا ترى أن الرجل إذا نسي فتذكَّر ولم يبرد أن يقطع يقول: ألي، كما
يقول: قدي، ثم يقول: كان وكان. وقال غليلان:
دعَ دًا وعَجَّلُ دًا وآلَحْفَتهَا يدًا للـ
بالشَّحم إلا قَدْ مَلَّاناه بِجلٍّ

ولكن لم يكسر اللام في قوله: يدًا للـ، ويهجى بالباء لأن البياء قد تمَّا اهـ.

باب إدغام الحرفين المتقاربین في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت ١٤٧

هنا... وإن لم يسمع... لكان معذوراً في ذلك، قال أبو شامة: "وقصد الناظم..." وذلك زيادة البيان، وإلا فكان يمكنه أن يقول: "وقل أت ذا" (١)، يعني فلا يرتكب قطع لا لام التعريف بما دخلت عليه، بل يأتي بالف 'ذا'، وبها يستقيم الوزن... لأن حرف ساكن مكان حرف ساكن.

وقوله: "ولئت تأت طائفة" النداء في الحقيقة بعد همزه، ولكن لآما كان الإدغام من طريق السوسي، والسوري هو يدلها ألفاً، صح إدخالها في هذا النوع، وقد تقدم ذلك.

والعين [٧٨/١] في (عالا) (١) ليست رمزًا... لأن الباب كلله لأبي عمرو،

وقد تقدم قريباً في قوله: (٢)

وفي آخر وجهان عنه... (٣)

وقد تقدم أنه لا يجمع بين الرمز والاسم الصريح.

ثم ذكر خلافاً آخر فيما يشبه "ولئت تأت" في اللفظ، وهو تاء مكسورة

---

(١) إيزاز المعاني/١ ٢٩٠/ .
(٢) سقط من (ص): في علا.
(٣) ص ٥٣ في شرح البيت السابق عن قوله: "وعنه: إما وصف ل"وجهان"، أي كائنان ومروي عن أبي عمرو، وإما متعلق ب"تلألؤ" أهد.
(٤) عند شرح البيت ٤٥، ص ١٥٥.
باب إدغام الحرفين المتقارنان في كلمة وفي كلمتين

شرح البيت 148

بعد ساكن، نحو (1): جئت شيتًا فرمًا (2)، إلا أن هذه تاء خطاب، فقال:

148 وفي جئت شيتًا أظهروا لخطابه ونقضانه وألكسر الإدغام سهلا

هذا ثمام الأحرف التي فيها وجهان متاهلان، آخرب عن أهل الأداء أنهم أظهروا التاء من قوله تعالى: لقد جئت شيتًا فرمًا (3)، وأراد بذلك ابن مجاهد وأصحابه (4)؛ لأنهم هم الناقلون لذلك، وغيرهم روى الإدغام، فالواو في أظهروا (5) لابن مجاهد وأتباعه.

وذكر المصنف للإظهار علنتين، وهما: الخطاب في التاء، ونقضان الفعل المتصل بها: أيما الخطاب ظاهر قد تقدم تعليمه، وإذا كان مانعاً في المثلين ففي المتقارنين أولي، وأما النقضان فلا لأنه قد حذفت منه عينه، وصار وزنه: فلت؟ وذلك لأن الكلمة تسكن لأجل تاء الفاعل، والعين قبله ساكنة معنَّة، فيشتقي ساكنان في حدٍّ أولاًهما، وهذا بعد نقل حركة العين إلى الفاء إن كانت كسرة أو ضمة نحو خفت وطلت، وقبلها ضمة في ذوات الواء، وكسرة في ذوات الية، ونقلتها إلى الفاء إن كانت [الفاء] (6) فتحة، نحو: جئت وبعت، وقامت وقعت، على عمَّل معروف عند أهل التصرف، وهذا مطَّار في كل

(1) كذا في النسخ الثلاث، والوجه: (هو)؛ لأنه الموضوع الوحيد في القرآن الكريم الذي جاءت فيه تاء خطاب مكسورة بعد ساكن.

(2) محرم 27.

(3) انظر: السبعة 118.

(4) زيادة للإيضاح.
فعل معتدل العين أسند إلى تاء الفاعل مطلقًا، أو نون، نحو: بَعْنَ يُقْمَنَ، أَو
"نَأٍ"، نحو: بَعْنَا وَقُمِّنَا، فلما دخل النصص في الفعل، والفاعل كجزء من
رافعه - من حيث الحملة - كيف به هنا وهو ضمير متصل إجتنب إدغامه لتلاآ
يتوالى إعلانه، لأن الفعل مع فاعله كالشيء الواحد، لدلائل ذكرها النحويون
ولذلك قال المصنف: (لخطابه ونقضانه)، يريد مجموع لغة (جيت) تنزيلاً
لهما منزلة الشيء الواحد، وإلا فالخطاب في كلمة، والنقص في كلمة أخرى
هذا كله إذا كانت تلك الخطاب مكسورة، أما إذا كانت مفتوحة فلا خلاف في
إظهاره، نحو: (جيت شيئاً إمزاه ("جيت شيئاً نكرًا") (يمَا تقدم في
قوله في هذا الباب: (1)
إذا لم ينون أو يكُن تاً مخاطب
ولما تقدم في الباب قبله في قوله: (5)

(1) ذكر ابن الأتابكي عن الكوفيين سبعة أوجه تدل على أن الفعل فاعله محلة الشيء
الواحد، منها: أنَّ لام الفعل تَسْكَن إذا أتَّصل به ضمير الفاعل، نحو: ضربت فلتلا يجتمع
في كلامهم أربع حركات متواجدة في كلمة واحدة، ولولا أن ضمير الفاعل محلة حرف
من الفعل نفسها لما سكنت لام الفعل لأجله. انظر: الإنصاف 79/1.
(2) الكهف 71.
(3) الكهف 74.
(4) البيت 138.
(5) البيت 120.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 148

إذا لم يكن تاء مُخْرِجًا أو مُخاطِبًا
ثم أخذ الناظم يذكر علة إدغام جنح شيتاً فريقًا وهو كسر التاء والكسر.
ثقيلًا، فخفف بالإدغام لأنه الإدغام يسكن له الأول.
فإن قيل: كان ينبغي أن يجوز إدغام نحوه: كنت تربًا (1) لأن الضم
أثقل من الكسر، فكما أن الكسر لثقله سُوْعَ إدغام تاء الخطاب، كذلك الضم
الذي هو أثقل منه يُسْوَعُ إدغام تاء المتكلم؟
فالجواب: أن هذا ثقلاً آخر [78/8 ب] مع الكسر، وهو التأنيث، والتأنيثُ
ثقيل في نفسه، وقد تقدم ذلك عند طلفكن (2).
وقد اعتراض على المصنف بشيء آخر، وهو قوله: (لخطابه)، ظاهره أن
الخطاب يُجْرِدُه علة، لين الخطاب يُجْرِدُه غير مانع من الإدغام، بدليل إدغام
لك كيدًا) و إن كنت با (3) ونحوه اتفاقًا؟
والجواب: أن آراد الخطاب بيَعِيد كُونه في تاء الفاعل؛ لأن الكلام فيه،
حيث قال:
وفي جنح شيتا أظهروا الخطاب.
واعتراض عليه أيضًا في قوله: (ونقصانه)، والنقصان ليس في التاء،

(1) النباء 40.
(2) البيت 135.
(3) الآياتان هما: يوسف 5 طه 35.

_532_
إِنَّمَا هُوَ فِي النُّفُل قِبْلَهَا؟

وَالجوابُ مَا تَقَدَّمَ مِن أَنَّ مَرَادَهُ خَطَابُ هَذَا الْلِّفْظ وَنَقْصَانِهِ، يُعْنِي مَجْمُوعَهُ،
وَتَقَدَّمَ وَجُهُ الْبِتْجُوزِ فِي ذلِكَ، وَهُوَ كُونُ الفَاعِل جَزءًا مِن فَعْلِهِ مِن حِيْثُ اَلْجَمْلَةُ،
وَأَكَّدَ ذلِكَ كُونُهُ (١) ضِمِيرًا مَتَصَلَّى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَلَوْ قَبَلَ بَنَ مَرَادَهُ
بَنَقْصَانِهِ أَنَّهُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ – يُعْنِي أَنَّهُ نَاقِصًَ بِالنِّسَابِيَةِ إِلَى غِيرِهِ، حِيْثُ وُضِعَ
عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ – لَكَانَ وَجَاهًا، فَيَكُونُ الخَطَابُ وَالنَّقْصَانُ حَيْثُ ذَيَّذُ فِيهِ ذَاتِ
وَاحِدَةَ، فَيُطِيحُ الْعَتْرَضُ.

قَوْلُهُ: (وَفَى جِئْتِ شَيْئًا) مَتَعْلِقًا بِ(أَظُهَّرُوا)، ضَمَّنَهُ مُعْنِيَ: أَوْقَعُوا فِيهِ
الْإِظْهَارَ؛ لَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَصَلَّى لَهُ فِي تَرْكِيْبَيْنِ» (٢)، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولٌ
أَظَهَّرُوا مَحْدُوْفاً، أَيَّ أَظَهَّرُوا الثَّانِي فِي جِئْتِ شَيْئًا، وَالوَاحُوَّةُ كَمَا تَقَدَّمَـ
لَا هِلَاءٍ إِلَّا وَإِنْ لمْ يَجِرُّ لَهُمْ ذِكْرٌ لِلْعِلْمِ بِذلِكَ، وَ(لِخِطَابِهِ) مَتَعْلِقٌ بِ(أَظُهَّرُوا).

قَوْلُهُ: (وَالْكُسْرُ) مَبَانِداً، وَ(الْإِدْعَامُ) مَفْعُولٌ مَقْدُومٌ، وَ(سَهْلُ) جَمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ
فِي مَوْضِعٍ خُبْرٍ (وَالْكُسْرُ).

ثُمْ اَنْتَقَلَ إِلَى الْنَّعَةِ الْمِلْثَأَةَ وَالْذَّالِ الْمَعْجَمَةُ فَقَالَ:

١٤٩ - وَفِي خَمْسَةٍ وَهِيَ الْأُوَّالِ ثَوَّأَهَا وَفِي الْصَّادِ ثُمَّ السَّينِ ذَالٌ تَدْخَلُا
أخْبَرَ أَنَّ الْنَّعَةِ الْمِلْثَأَةُ تَدْعَمُ فِي خَمْسَةِ أَحْرَفٍ، وَهِيَ الْخَمْسَةُ الْأُوَّلُ مِنِّعَشَةِ

١) كُونُهُ مِن هَامِشٍ (ت) فَقْطٍ، مُصَحَّحًا عَلَيْهَا.
٢) الْاَلْحَافِظُ ١٥.

٥٣٢٣
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت ١٤٩

الدال المضمونة في "تَرْبَ سَهْلَ ذَكَأُ شَذَا ضَفَا" (١)، وهي النواة والسين والذال والشين والضم، أمثلة ذلك:

(١) حديث تومرون، (٢) الحديث سنستدرجهم، (٣) ومثله: (٤) وورث سليمان (٤) والحَرث ذَلك، (٥) وليس غيره، (٦) حيث شينهم، (٧) حديث ضَفِف، وليس غيره.

وجوه إدغامها في هذه الأحرف التقارب لأن الشاء من طرف اللسان وأطراف النهاي العليا، والذال مثلها، والثاء قرية منها، وكذا السين.

والضاد من أقصى حافهة اللسان (٨)، وتصَّلُ بمخرج الثاء، لما فيها من الاستطالة.

والشين من وس ط اللسان، إلا أنها بتفشيها تصل إلى مخرج الظاء.

ذاكرات

(١) البيت ١٤٩.
(٢) الفجر ٦٥.
(٣) الفلك ٤٤.
(٤) النمل ١٦.
(٥) آل عمران ١٤.
(٦) البقرة ٥٨.
(٧) الذاريات ٢٤.
(٨) في (ص): ٨ حافته بديل "حافة اللسان".

٥٣٤
باب إدغام الحرفين المتنارين في كلمة وفي كلمتين : شرح البيت 149

ووجهه - أيضا - المشاركة في الصفات، وذلك أن التاء تشاركه الثاء في الهمس، وتزيد عليها بالشد.
والسنين تشاركها في الهمس، وتزيد عليها بالصفي.
والذال أقوى من الثاء؛ لأنها مجهورة والثاء مهمة.
والشين تشاركها في الهمس، وتزيد عليها بالتفشي.
وتشاركها الضاد في الرخاوة، وتزيد عليها بالإطاباق والاستعلا.

والأستطال.

ثم آخر أن الذال المعجمة تدغم في الصاد والسنين الممثتين، نحو: ﴿ما اتخذ صحبة﴾ (1) ﴿فاتخذ سبيله﴾ موضعان (2)، ووجه ذلك التقارب وقد مراحته في بيت الذال - مع مشاركتها لهما (3) في الرخاوة، وما فيها (4) من الصفي يقابل ما في الذال من الجهر، وتزيد الصاد بالإطاباق والاستعلا.
قوله: ﴿وفي خمسة﴾ متعلق بقدر هو رافع لثاؤها (5)، والجملة من قوله: ﴿وهي الولد﴾ من مبتدأ وخبر - معترضة - والتقدير: وتدغم ثاؤها في (6).

(1) الخان: 3.
(2) الكهف: 63.
(3) تحرف في (ص) (وم) إلى لها.
(4) تحرف في (ص) (وم) إلى فيها.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

خمسة وهي الأوائل من حروف الدال.

وأعرب أبو عبد الله (في خمسة) خبراً مقدماً، و(ثاؤها) مبتدأً (1)، ولا بد من تأويل أي: مُدغم، إذ لا فائدة في مجرد الأخبار بذلك، وأعربوا أيضاً فاعلاً بالجار على رأي الأخفش (2)، فيكون التقدير: استقر في خمسة ثاؤها، ولا فائدة في ذلك أيضاً، والإعراب ما قدمنه.

قوله: (وفي الصاد) متعلق بمقدار يدل عليه (تَدَخَلٍ)، أو بنفس (تَدَخَلٍ) على رآي، ومعنى (تَدَخَلٍ): دخل شيتاً فشيئاً، و(ذال) مبتدأً، و(تَدَخَلٍ).

خبره، والتقدير: وذال تدخل قليلاً فيما الصاد ثم السين.

(3) في الآلات رآء وهي في الرا وأظهره إذا اقتربه بعد المسكين مئلاً.

لما فرغ من الكلام في الذال شرع في الكلام في الرا واللام، وأخبر أن كلما منهما يدغم في الآخر، نحو: (سيغفر لقُنُوْنَ) (4)، هم أظهر لكلم (5)، كمثل ريح (6)، ولا يلتقي إلى قول من مفع إدغام الرا في اللام لقوتهما.

(1) قال أبو عبد الله: (و(ثاؤها) مبتدأً خبر (في خمسة)) أحمد الآلاني الفريدة 6/6 ب.

(2) المصدر السابق.

(3) في (م) مسجلاً.

(4) الأعراف 169.

(5) هود ٧٨.

(6) آل عمران ١١٧.
لا ما سيأتي.

ثم ذكر أن شرط ذلك أن لا يفتحا بعد ساكن، فإنهم ما تفتحا بعد ساكن، وجب الإظهار، نحو: (فيصوا رسول ربيهم) (1)، (إن الأبزار لفي) (2)، وإن الفجار لفي) (3)، وأفعالوا الخير لعلكم) (4)، ولا بد من اجتماع الشيئين، فلو فتحا بعد متاحك، نحو: (كيف فعل ربك) (5)، وسخر لكم) (6). أو حركاً بغير الفتح بعد ساكن، نحو: (يقول ربتنا) (7)، (من فضل ربت) (8)، وإليك المصير لا يكلف (9) بالذكر لاما جاهم) (10)، كان حكمها ما تقدم من جواز الإدغام.

(1) الحاقة 10.
(2) الانفطار 13.
(3) الانفطار 14.
(4) الحج 77.
(5) الفيل 1.
(6) إبراهيم 32، وغيرها.
(7) البقرة 200.
(8) النمل 40.
(9) البقرة 285، 286.
(10) فصلت 41.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت

ووجه الإدغام تقاربهما في الخارج، وذلك أن مخرج الراء من طرف اللسان بيتنه وبين مقدمة الحنك، ومخرج اللام من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه بينه وبين ما يليه من الحنك. بما فوق الضاحك والناب والرابعة والثانية، وقد قبل إتئهما من مخرج واحد، كما سيأتي بيانه في المخارج، ومع ذلك فهو مشترى في الانتقاء والاستفال، كونهما بين الرخوة والشديدة، وإنما أظهرها حيث قلحا بعد ساكن لغة اللفظ، كما تقدم ذلك في الدال.

وقد منع سيبويه بالخيل إدغام الراء في اللام؛ لأن الإدغام يذهب ما في الراء من التكرير، وحكمه عن العرب: "اجتر لبطة" بالإظهار (1)، ولا النفات إلى ذلك لأن ما قاله، رأيه، وما قرأ به أبو عمر نفث متوتر، وأيضاً فقد حكى الكشائي والفراء (2)، وأبو جعفر الرؤاسي (3) أستاذ الكشائي، وأبو عمر بن العلاء الإمام البصريين: "صارلي وصار كل" بالإدغام (4)، [79/7] وأيضاً فإن الراء لما كانت مكررة واللام مقاربة لها أغمت فيها؛ لذا يصير كالمجع بين ثلاثة أمثال، وأما ما حكيه من إظهار "اجتر لبطة" فلا حجة فيه؛ لأنه أحد

(1) انظر: الكتاب 4/488.
(2) يحيى بن زيد بن عبد الله، أبو زكري亚 الفراء الكوفي، شيخ النحاة. روى الحروف عن أبي بكر بن عياش والكشائي وغيرهما. ت 2/176. (غاية 2/71).
(3) محمد بن الحسن بن أبي سارة، أبو جعفر الرؤاسي النحوي، إمام مشهور، أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو. (غاية 2/116 - بغية الوعاة 82).
(4) حكى ذلك عنهم أبو عبد الله الفاسي في الآلائل الفريدة لوحه 57/5.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتٍ: شرح البيت 

الجائزين.

(1) بين شرح البيت 132، ص 473.

(2) بين شرح البيت السابع، ص 535.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت

151 - سوّى قال ثم النون تدغم فيهما على إثر تحريك سوّى نحن مسجلاً

يعني أن قال تدغم لامه في الراة وإن كانت مفتوحة بعد ساكن، نحو:
قال رجلان (1)؛ وذللك للكثير دوم هذه الكلمة مع الراة، وقيل: لمنة الألف، قال الحافظ أبو عمر: وأما (2) قال رنب (3)؛
وقال ربك (4)؛ متصلة بضمير أو غير متصل، فإنه أدغمه نصاً وأداءً لقوة مدة الألف، وقياسه: قال رجلان (5) وقال رجل (6)؛ قال: «ولا خلاف بين أهل الأداء في إدغامهما». (1)

قلت: ومعنى قوة المد أن حركة ما قبلها لا تكون إلا مجازنة لها، ولأنها تنغمر للواء والباء، فهي أكثر تصرفاً في المد. وقيل: بل لأن الألف خفيفة، فكان اللام وليت الحركة، فصار مثل: جعل ربك. (7)

ثم أخبر الناظر أن النون تدغم فيهما - أي في الراة واللام - بشرط أن

 ______________________
(1) المائدة 22.
(2) البقرة 30 وغيرها.
(3) مريم 8 وغيرها.
(4) غافر 26. وفي النسخ الثلاث: وقال رنب، والتصوب من التيسير ص 27.
(5) غافر 28.
(6) التيسير لابي عمرو الداني ص 27.
(7) مريم 24.

- 540 -
باب إدغام الحرفين المتقارنين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت

يتحرك ما قبلها، نحو: "أنؤمن للك (١) حتى يتبين لكم (٢) أن نؤمن للك (٣) وإذ تآذن ربكم (٤) خزائن رحمة ربي (٥)

وعلى ذلك ما تقدم في إدغام كل منهما في الآخر؛ لأن النون قريبة من مخرجهما. وقيل: بل الثلاثة من مخرج واحد (٦) وهي مؤاخية لهما في الانتتاج والاستقلال والكون بين الرحمة والشدة (٧).

وانفقوا على جواز إدغام النون فيهما:

أما في الراة فلا ما تقدم من الاشتراع في المخرج والصفات.

فإن قيل: فيها غنة؟ فاجواب: إن في الراة تكررًا يقالها.

وأما في اللام: فلا ما تقدم من الاشتراع في المخرج والصفات.

(١) الشعراء ١١١.
(٢) البقرة ١٨٧.
(٣) البقرة ٥٥ وغيرها.
(٤) الأعراف ١٧٧. ونلاحظ هنا أن أبا عمرو يدغم ذال (٨) في الناء بعدها كما سيأتي في باب ذكر ذال إذ ص ١١٠.
(٥) الإسراء ١٠٠.
(٦) وهو قول الفراء وقطرب والجرمي وغيرهم. انظر: النشر ١٩٨ / ١٩٩.
(٧) هكذا في النسخ الثلاث، والوجه أن يقال: بين الرخوة والشديدة، أو: بين الرخوة والشدة.
باب إدغام الحرفين المتقابلين في كلمة وفي كلمتيين: شرح البيت 151

فإن قيل: فيها غنتة وليس في اللام ما يقابلها، بخلاف ما قلتم في الراء؟
فقالوا: أن اللام حملت على الراء لتشابهها، ولذلك قيل فيما: منحرفان
أي إلى مخرج النون.

وقوله: (على إثر تحريك) تحرز من المسبوقة بساقكن؛ [80/1] فإنه لا يدعم
حينئذ، نحو: «أهم يقسمون رحمت ربك» (1)، «أو تكون له جنة» (2)
(2) يخفون ركبهم» (3)، وقال هنا: (على إثر تحريك) ولم يقيد النون بشيء
كما قيد اللام والراء بالفتح، فعلم أنها متى سكن ما قبلها لم تدعم، سواء
(4) تحركت بالفتح - نحو: «يقسمون رحمت ربك» (5) أن تكون له جنة
(5) بالضم، نحو: «آتأى يكون له الملك» (6) أم بالكسر، نحو: «إذن ركبهم».

والفراق بينها وبين الراء واللام في ذلك أن الراء واللام أشد مقاربة لبعضهما
من مقاارة النون لهما، ولو قيل بأن الأكثر لَمْ أُهُم كان مفتاحا حمل عليه الأقل

(1) الزخرف 32.
(2) القرآن 8.
(3) النحل 50.
(4) البقرة 266. وفي النسخ الثالث: «أو تكون»، وعليه فيكون المقصود به موضع
(5) القرآن 8، ولا يصح التمثيل به هنا؛ لأن المراد أن تكون النون مفتوحة بعد ساقكن، كما
(6) في موضوع البقرة الذي أثبته، والله أعلم.
(5) البقرة 247.
(6) إبراهيم 1 وغيرها.
باب إدغام الخرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

شرح البيت

لكن وجهاً، وإليه أشار الناظم بقوله: (مضجلاً)، أي يشترط تحرك ما قبلها في جميع أحوالها من فتح أو ضم أو كسر، وسواه كان ذلك الساكن ألفاً أم غيرها، فإذا أنها لا تدعهما أيضاً، قال معاون أبو نشمة (1)، وهذا لا يفيد إلا في اللام في كلمة بعينها، نحو: (قال ربك) و(قال رجلان).

وإنما اشترط تحرك ما قبلها لأن بسكره يخفف اللفظ، فستغني عن الإدغام.

ثم استثنى الناظم - رحمه الله - من ذلك كلمة (نحن) فإن نوه تدعوم وإن سكن ما قبلها، نحو: (نحن له مسلمون) (2)، (وما نحن لك) (3)، وهي عشيرة موضع في القرآن (4)، ولم يتفق أن يلاقينا هم (نحن) غير اللام، فلا يطلب لها مع الراء مثال.

وإما استثنيت (نحن) قبل: لتقبلاها بالضماءة وزُومها، ولوقيل: لكثرة الذور، فإنها في عشرة مواضع - لم يمنع.

--------------------------------------------------

(1) إبراز المعاني 1/ 293.
(2) البقرة 133 وعشرة.
(3) هود 53.
(4) وتفصيلها كالآتي:

{نحن له} سبعة مواضع: البقرة 123، 126، 138، 139، 139، 139، 139، 139، آلحمران 84، المؤمنون 38، العنكبوت 49.

{نحن لك} موقعان: الأعراف 132، هود 53.

{نحن لكم} موقع واحد: يونس 87.

- 543-
باب إدعام الحرفين المقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 151

(1) ما ذكره الناظم من استثناءّ نحن هو المشهور، رواه أبو شعيب.
(2) وابن الزيدي عن الزيدي، قال الداني: "وبه قرأت"، وقد روى إظهاره غير الزيدي.

قوله: (سوى قال) استثناء من قوله:

والتقدير: سوى لام قال.

قوله: (ثم النون) مبتدأ و(تدمج فيهما) خبره.

قوله: (على إثر تحريك) حال من مرفوع (تدمج) أي: تدمج النون.

كانتة على إثر تحريك.

قوله: (سوى نحن) استثناء من قوله: (على إثر تحريك)، والتقدير:

سوى نون نحن.

قوله: (مسجلا) يجوز أن يكون حالاً من مرفوع (تدمج)، أي تدمج على إثر تحريك في جميع أحوالها من فتح وغيره كما مار تفسيره، ويجوز أن

(1) أحمد راوي أبي عمرو، وتقدم ذكره في البيت 16 ص 116.
(2) عبد الله بن يحيى بن المبارك، أبو عبد الرحمن ابن أبي محمد الزيدي، مشهور ثقة.
(3) قرأ على أبيه عن أبي عمرو، (غاية 1/ 423 / 163).
(4) جامع البيان 2/ 423.
(5) في البيت السابق.
يكون نعت مصدر محدود، أي تدعيم إدغام مطلقاً، ومعناه ما تقدّم، ويجوز أن يكون حالاً من (نحنُ)، أي حيث وردت في القرآن، قاله أبو شامة، لكنه قال: «والأولُ أولٌ» (1). قلت: وجه الآل الأولية أن ذلك مستفاد من ذكره في الأصول؛ لأن المسائل المذكورة في الأصول لا تختص بصورة دون أخرى بخلاف الفُرْشِ فإن القاعدة أنه متى سكّت ولم يقل: «معاً» أو «جميعًا» اقتصر على ما في السورة، إلا مواضع ستمرّ بِك - إن شاء الله تعالى - كما في (التَّوْرَةِ) (2) و(كَالْيَدِ) (3) ونحوهما، فإنّه سكّت وجمع مع ذلك هي على العموم.

والإسجّال: الإطلاق، وأسجّلَت الشيء: أطلقته، فهو مسجّل.

ثم انتقل إلى الكلام في المهم فقال:

(1) إيزار المعاني 1/293.
(2) آل عمران 3 وغيرها. وانظر البيت 546 من فرش سورة آل عمران.
(3) آل عمران 146 وغيرها. وانظر البيت 570 من فرش سورة آل عمران.

- 545 -
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت

152 - وَتَسْكِنُ عَنْهَا الْمَيْمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا عَلَى إِثْرٍ تَحْرِيَّكَ فَتَخْفِى تَنْزُلَا

[108] ب َلَمَا فَرَغَّ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الْنُّونِ شَرَعَ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْمَيْمَ، فَذَكَّرَ
أنَّها تَسْكِنُ قَبْلِ الْبَاءِ وَتَخْفِي فِيهَا (1) بِشَرْطٍ أَنْ تُكُونَ بَعْدَ حَرْكَةٍ، وَسَوْاءٌ كَانَتِ
حَرْكَتُهَا هِيَ حِرَاقُ إِعْرَابٍ أُمْ بَنَاءٍ، فِي أَسْمَ أَوْ فَعْلٍ، نَحْوَ: (1) أَءَامَ الْحَقَّ
(2) أَعْلَمَ بِالشَّكْرِينَ، (3) لَيْحْكِمُ بَيْنَهُمْ، (4) لَا أَقْسِمَ بِيَوْمٍ، (5) حَكَمَ
بَيْنَ الْعَبَاءِ، (6) عَلَمَ بِالْقَلْفِ، (7).

وَقُولَهُ: (فَتَخْفِيَّ) هِذِهِ إِحْدَى عَبْارَتِي الْقَرَّاءِ فِي ذلِكَ، فَإِنَّ لَهُمْ فِيهَا عَبْارَتِينَ:

إِحْدَاهُمَا: الإِدْغَامُ، وَلَا يُبَالِ بِبَقَاءِ غَنْتِهَا كَمَا لَمْ يُبَالِ بِبَقَاءِ غَنْتِهَا الْنُّونَ
مِنْ إِدْغَامِهَا فِي الْوَالِيَةِ وَتَسْمِيَتِهِ إِدْغَامًا، وَمِثلَهُ حَرْفُ الْإِطْبَاقِ يُدْغَمُ فِي غَيْرِهِ

(1) المشهور عند القراء أن الحرف يخفى عند غيره، ويُدْغَمُ في غيره، قال مكي: "وَالإِخْفاَءُ
إنَّما هو أن يخفى الحرف في نفسه لا في غيره. والإدغام: إنَّما هو أن يُدْغَمُ الحَرفُ فِي
غيره لا في نفسه، فقوله: خفيتِ النون عند السين، وأخفيتِ النون عند السين، ولا تقول: خَفيتِ في السين، ولا أخفيتِها في السين" أه. انظر: الرعاية لكي ص 219.

(2) المائدة 27.
(3) الألعاب 53.
(4) آل عمران 23 وَغِيرَاهَا.
(5) القيامة 1.
(6) غافر 48.
(7) العلق 4.

-546-
باب إدخال الحرفيين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 152

مع بقاء إطباقه، فكل ذلك هذا؛ يطلق عليه إدغام وإن بقي صفه من صفاته.

الثانية: الإخفاء، ويمتنعون من تسميته إدغاماً، وذلك لبقاء الغنّة، لأنّها
صفة لأزمة للميم الساكنة، فليس هذا إدغاماً محضًا، وعليه عول الناظم.

وقيل: إنما كان الإظهار شابًا من حيث التلفظ بحرفين متقاربين جدًا؛ لأنّهما
من حروف الشفتيين، والإدغام غير ممكن أيضًا، لتألا تذهب غنّة الميم، فسلكت
طريقة وسطى بين الإدغام والإظهار، مع ما بينهما من المقارنة، فسكت وأخفت تخفيفًا لللفظ، ومحافظة على بقاء الغنّة.

فإن قيل: لم حفظ على بقاء (1) غنّة الميم، ولم يحافظ على غنّة النون
حين أذمغت في الراء واللحم؟

فالفواب: ما قدّمته من أنّ في الراء قوة بالتكثير، واللحم محمولة عليها.

فإن قيل: فالباء أقوى من الميم؛ لأن الباء حرف شدة، والميم بين الرخوة
والشدة، ففي الباء قوة الشدة كما في الراء قوة التكير؟

فالفواب: أنّ القدير الذي تزيد به الباء قوة قد يسير لا يقاوم الغنّة، فضلاً
أن يزيد عليها، وأفهم قوله: (على إثر تحريك) أنها مثت سكن ما قبلها لم تسكن ولم تخف لفظ ذلك، نحو: (لا طاقة لنا اليوم يجالوت) (2).

1) بقاء من (ص) فقط.
2) البقرة 249.

547
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 152

(1) إن هم إلا كالأنعم بل هم أضل (2) وأولًا الأرحام بعضهم.

وقيل: إنما اشترط تحرك ما قبلها لتحصُّل الغنتّة المتحافظ عليها من غير كلفة؛ إذ حصولها مع سكون ما قبل اليم في كلفة ومشقة، وماذكره الناظم هو المشهور؛ لأنَّه قد حكي في خلاف.

 قوله: (و تمسك عنه أي عن أبي عمرو، (اللهم) مفعول مالم يست فاعله، و (من قبل بانه) حال من (اللهم) أو متعلق ب (تمسك) و (هآ) في (بانها) للهم أو للحروف السابقة، و (عليإثر) حال من (اللهم)، أي حال كونها مستقرة على إثر، ويقال: إثر بكسر وسكون، وأثر بفتحين، و هما بمعنى واحد.

 قوله: (تخفى) عطف على (تمسك)، قال أبو بشامة: (غير أن تاء (تخفى) مفتوحة، و ثاء (تمسك) مضمومة (4)، يعني أن (تمسك) مبني للمفعول، و (تخفى) مبني للفاعل، وهذا الذي قاله هو المتدوَّل على أسيلة الطلبة، لكن

(1) الفارقات 44.

(2) الأحزاب 6.

(3) قال ابن الجوزي: فإنه سكن ما قبلها [أي اليم] جمعوا على ترك ذلك [أي الإخفاء]

إلا ما رواه القصباني على شجاع عن أبي عمرو من الإخفاء بعد حرف المد أو اللَّين.

و ليس ذلك من طرق كتابنا اه. النشر 1/ 294، وانظر: الإقناع لابن الباذش 1/ 278.

(4) إيراز المعاني 1/ 294.
باب إدعام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 153

لو قُرى بالعكس، أو قُروتا متبنيين للفاعل أو للمفعول جاز ذلك، ويكون المبني للمفعول من: أسَّكَن وأخْفَيْنِ، والمبني للفاعل من: سكَن وخفى، ويكون 
[81/1] نسبة السكن والخفاء إليها مجازاً، وهو مجاز حسن؛ لأن الإسكان والإخفاء يحلان فيها فينشأ عنهما سكون وخفاء.

قوله: (تَنْزِلُ) تميز، أي: فيخفى تنزلها في محلها، فهو منقول من الفاعلية.

153 - وفي من يشأ باعذب حينما أي مدعوم فأدر الأصول لتأصّل

لماذا فرع من الكلام على الميم شرع في الكلام على الباء، وهذه هي آخر الحروف السته عشرة، ولذلك قال بعد كمالها: (فادر الأصول)، كما قال:
«هذا أصول القوم» (1) وهو عكس ما في البيت قبله؛ لأن قبله فيه أن الميم تخفى عند الباء، وهذا فيه أن الباء تدغم في الميم، وذكر أن الباء (يعدّب) فقط، مدعومة في ميم (من يشأ) فقط، فليست الباء مطلقاً مدعومة في الميم مطلقاً، وهذا بخلاف الميم مع الباء، فإنها مطلقاً تخفى في الباء (2) مطلقاً، وهو وارد في القرآن في خمسة مواقع: واحد في آل عمران [129]، واثنان في المائدة [1840)، ورابع في العنكبوت [21]، وخامس في الفتح [141].

والوجه في إدعام الباء في الميم ما تقدم في إخفاء الميم في الباء من المقارنة في المخرج والصفات؛ وذلك أنهما مشتركان في المخرج والانفتاح والاستقال.

(1) البيت 442.
(2) سبب التنبيه على هذا التعبير عند شرح البيت السابق، ص. 546.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 153

والجهر، وفي الباب فقلعة وشدمة، وفي الميم غنة وبعض شدة، وإنما اختصر ذلك بـ "يعدب" دون غيره، نحو: "أن يضرب مثلاً" (1) و"سنكتب ما قالوا" (2) لـ "يعدب" قلد بكسر عينه مشددة وضم لا مه، فخفى بالإدغام، وقيل: لان "يعدب" في البقرة (3) فهذووجب الإدغام فادغم غيره وإن لم تسكن به ليجري الباب على سنن واحد، وقيل: لانه قد جاوره مدغم: "إمامائ وأمكار، وذلك لأنه يقترن بـ "يرحم من يشاء" (4) أو "يغفر لمن يشاء" (5) و"يرحم من يشاء" و"يغفر لمن يشاء" مدغمان، فأدغم ما جاورهما، قال معناه الداني (6)، ولكن قال بعدة أبو عبد الله: "ما ذكره لا يمنع من إدغام ما جاء من هذه الكلم، فإن التقارب موجود في الجمع، وينبغي أن يكون ما ذكره زيادة في تعليل إدغام هذه الكلم وتوجيهه، ولو قيل: إن الباب تساوي اليم في صفاتها الضعيفة والقوية وتزيد عليها بكمال الشدة، فكان ظهارها أولين، الإيحاث تأكد سوغ الإدغام بما ذكر من الأوجه لكان الإدغام [وجه]").

(1) البقرة 26.
(2) آل عمران 181.
(3) قرأ أبو عمرو بإسكان الباب في موضوع البقرة المذكور. انظر: التفسير ص 85.
(4) العنكبوت 21.
(5) المائدة 40.
(6) انظر جامع البيان 425، واللآلية الفريدة لوجه 58/ 58.
(7) ما بين الحاصرتين تكملة من اللآلية الفريدة لوجه 58/ 58.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت

قلت: بل ما ذكره الداني حسن؛ لأن طلب التشاكل مطلوب، ومنه الإملاءة، والإتباع.

قوله: (وَفِي مَن يَشَاء) متعلق بـ (مَدْعَمُ) الذي وقع خبرا للمبتدأ في قوله: (بَا يُعْدَبْ) و (حِيْثُ) أيضا متعلق بالخبر، والتقدير: وباء (يُعْدَبُ)
مدعوم في ميم (مَن يَشَاء) حياما أتين.

قال أبو عبد الله: (حَيْثَمًا) حال من ميم (مَن يَشَاء) (١) والأول أظهر.

قوله: (قَادِرٌ الأَصُولُ) أي اعترف أصول الإدغام لتأصل، أي ليصير لك أصل في العلم، أو (لَتَصِبَّ أَصِيلًا) أي ذا أصل، ويرتجع إلَك (٢) في معرفة هذا الباب، أو في قول: (قَفْ عَلَى أَصُولِ الإدَغَامٍ) (٥٨/ب) وابحث عنها لتأصل، أي لتشرف، يقول رجل أصيل الرأي، أي محكمه، وقد أصل (٣) يُؤصل - بالضم فيهما (٤) - أصلًا بالفتح.

(و لتأصل) متعلق بقوله: (قَادِرٌ).

وفي قوله: (الأَصُولُ لَتَأصلٌ) مجازية لنظفية، وكتبه أراد أن يختم كلمه بما يقرب مما ختم به الداني كلمه في هذين البابين حيث قال: «و قد حصلنا

(١) اللالئة الفريدة لوحدة٥٨/ب.
(٢) في (ت) و (لم): إليه.
(٣) تحرَّفت في النسخ الثلاث إلى: (أَصِيلٍ)، والتصويب من اللسان (أصل).
(٤) تحرَّفت في النسخ الثلاث إلى: فهما.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 154

جميع ما أدعته أبو عمرو فوجدناه على مذهب ابن مجاهد وأصحابه آلف حرف ومائتي حرف وثلاثة وسبعين حرفًا، وعلى ما أقرناه: آلف حرف وثلاثمائة حرف وخمسة أحرف، فجميع ما وقع فيه الخلف بين أهل الأداء اثنان وثلاثون حرفًا. 1

ولما كمل الكلام على الإدغام كبيره 2، متتامله ومتقاربه، شرع يذكر ثلاث قواعد تتبع و بالإدغام على اختلاف أنواعه، ونظم كل قاعدة في بيت فقال:

154 - ولا يمنع الإدغام إذ هو عارض إمالة كالآبرار والنثر أثقالة هذه هي القاعدة الأولى، وهي أن الإدغام لا يمنع الإمالة وإن كان عارضاً، يريد أنه إذا كان سبب الإمالة كسرة فذهبت بالإدغام نحو: فقنا عذاب النار رينا 1 2 3 4 5 6 7 8 9

جيء فيها خلاف بين أهل الأداء: منهم من يبيق الإمالة، وهم ابن مجاهد

(1) في النسخ الثلاث: «وسبعون»، والتصور من التيسير» ص 28.  

(2) التيسير ص 28.

(3) في (ص): «كبيره وصغيره»، وهو سهو؛ لأن ذكر الإدغام الصغير سيأتي في أبواب له فيما بعد.

(4) آل عمران 191. 192.

(5) المطففين 18.

(6) آل عمران 193. 194.
باب إدغام الخرفين التقارب في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 154

وأتباعه (١): لأن ذهاب الكسرة عارض، فإنها موجودة، فليس ما يترتب عليها، وعلى عوّل الناظم تبعاً للذاتي وغيره (٢)، ومنهم من لا يميل: لأن الإمالة زالت بزواذ سبيها وهو الكسرة، وهذا مرجوح: لأن الوقف لا يمنع الإمالة لكونه عارضاً، فكذا الإدغام، يعني أن الوقف وإن ذهبت فيه الكسرة فهي منوية.

قال أبو شامة: «وهذه مسألة من مسائل الإمالة، فتكون ألبث بها من باب الإدغام، وقد ذكر في باب الإمالة أن عروض الوقف لا يمنع الإمالة، فالإدغام كذلك، وكان يغني عن البينين هنا وثم أن يقول:

ولا يمنع الإدغام وألوّف ساكنًا إمالة ما للكسر في الوصل ميلًا.» (٣)

قلت: أَمَّا كُون الإمالة أوّلًا بهذه المسألة فممنوع، بل الظاهر النساوي؛ إذ لكل منها مسوع.

قوله: (الإدغام) فاعل، (إمالة) مفعول (يمنع). (٤)

قوله: (إذ) ظرف خرج مخرج التعليل، وقد تقدم تحقيق هذا في قوله: (٥)

... إذما نصوه فيه محلة.

(١) نظر: النشر ١/٢٩٩/٢٣.
(٢) نظر: التيسير ص٢٧، النشر ١/٧٣.
(٣) إبراز المعاني ١/٢٩٦/٢.
(٤) «يمنع» من (ص) فقط.
(٥) البيت ٨٩.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت

( وهو ) مبتدأً، و ( عارض ) خبره، والجملة في محل خفض بالإضافة، والضمير للاضغام.

قوله: ( ك ال البرار ) في محل خفض بالإضافة ( إمالة ) إليه، فالكاف اسم أضيف إليه، والبراء مجروح بالكاف، يرد قوله تعالى: ( إن كنت البرار لفي ) (1)، والنار كقوله تعالى: ( فقنا عذاب النار رابنا ) (2).

قوله: ( أنقل ) في موضع نصب على الحال من ( الإدعام )، ( أنقل ).

معنى: تثليق، ومراده بالثليل التشديد الحاصل بالإدعام (82/1)، وليس مراده أنه أنقل لفظاً من الإظهار، إذ لم يدعُم إلا للخفْق، ويجوز أن يكون حالاً من ( ك ال البرار ) أي لا يمنع إمالة في حال تشديد، والوجهان سائحان، إلا أن الأول أرجح من حيث إن الإدعام هو المحدث عنه.

ثم ذكر القاعدة الثانية فقال:

(1) المطافين: 18 ، وجاء هذا المثال في النسخ الثلاث: ( إن ال البرار لفي تعيم )، وهو سوء لأمران: الأول: الراء المطرقة من ( إن ال البرار ) منصوبة، فلا تبال الألف التي قبلها، والثاني: لامًا كانت الراه مفتوحة بعد ساكن فهي لا تدع في اللام بعدها، فالتمييز به غير صحيح.

(2) آل عمران 191، 192.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين : شرح البيت 155

أي أنه يجوز لك إذا أُدغمت حرفًا في مثله أو في مقاربه أن تشم حركة (1) ذلك الحرف أو ترمها منبهة (2) على حركة الحرف المدعم.

فالروم هو النطق ببعض الحركة، ويكون في الضم والكسر.

والإشمام : الإشارة بالعضو وهو الشفتان إلى الحركة، ولا يكون إلا في ضم.

ولاي يقع الروم عند القراء في المفتوح، وسياطي بيان الروم والإشمام في باب الوقف على أواخر الكلم.

وهذا الحكم - أعني رووم المدعوم وإسحامة - ليس بواجب؛ إذ لو كان واجباً لم يختلف في إملاءة "عذاب النار ربناء" (3) و"ربابة" (4)؛ لأن الحركة حينئذ تكون موجودة فتمال فقط، وإنما يجيء الخلاف حيث لم ترم، وقد صرحوا فقالوا: لم تتم لذهاب الكسرة، ولو ردت لم يقل فيها إنها ذهبت. كذا قالوا، ولقائل

الحذف قولهم: "ذهبت الكسرة لما ذهب معظمها"، وتسمية مثل هذا النوع إدغامًا حالًا رووم مجاز، إذ لا يتصرف الإدغام المحسوب مع الروم؛ لأن الإدغام يستلزم سكونه، ورومه يستلزم تحريكه بحركة ما، وأما الإشمام فيمكن; لأنه

(1) "حركة" من هامش (ت) فقط، مصححاً عليها.

(2) في (ص) : أورُوَّمَه منبهة.

(3) آل عمران 191، 192.

(4) تقدم الخلاف في ذلك عند شرح البيت السابق، ص 552.

- 555 -
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتيين: شرح البيت 155


أما قوله: "مع الروم دون الإشمام" فقد تقدم البحث فيه، وقال أبو عبد الله: "ومتي رأى كان إخفاء لا إدغامًا، وتسميعه إدغامًا مجاز".

قوله: "في غيّر بآء وميمها مع أبآء أو ميم أ" أي أفعل ما ذكرته لك من

(1) وذلك عند شرح قول الناظم (البيت 832).
(2) ومن لدنك في الضم أسكني مسمّه ومن بعده كسران عن شبعّة اعتلى.
(3) م霓 11.
(4) إيراز المعاني 1/198، بتصريف.
(5) اللآلئ الفريدة لوجه 59/1.

-556-
باب إدغام الحروف المتقاربة في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 155

الروم والاشمام في كل الحروف إلا في أربعة مواقف:

الأول: الباء إذا أذعمت في الباء، نحو: لمن كذب بالساعة

يُكذب بالدين.

الثاني: الباء إذا أذعمت في اليم، نحو: يُعذب من.

الثالث: اليم إذا أذعمت في مثلها، نحو: الرحيم ملک.


فإنه لا يقع فيها إلا رومة ولا إشمام، وهذا معنى قوله: (في غرباء وميمها).

أي: في غير باع مع الباء أو ميم، وفي غير ميمها مع الباء أو اليم، أي في غير الباء مع مثلها ومع اليم، وفي غير اليم مع مثلها ومع الباء.

والعلمة في ذلك كما ذكر أبو عمرو الداني ـ أن الإشارة تتعذر في

(1) الفرقان 11.

(2) الماعون 1. و جاء هذا المثال في النسج الثلاث: «يُكذب بيوئم»، وهو سهو؟ إذ ليس

هذا المثال من القرآن.

(3) المائدة 40 وغيرها.

(4) الفاتحة 40.

(5) الأعرام 53.

(6) التيسير ص 29.
باب إدغام الحرفين المتقابلين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت

ذلك من أجل انطباق الفختين، أي لأن الإشارة بالشفط، والباء والليم كلاهما شفهيّ، والإشارة غير النطق بالحرف فتعتذر فعّلهما معًا في الإدغام؛ لأنه وصل، ولا يتعدّان في الوقف؛ لأن الإشام فيه هو ضّم الشفتين بعد سكون الحرف، فلا يقعان معاً.

وعَلَّى أبي عبد الله بالكلفة الحاصلة بانطباق الفختين بالباء والليم بعد فعّلهما وربما أدّى ذلك إلى ما يستقبيح من اللفظ (1)، وهذا عندي أولاً؛ لأن بعض الناس خالفه في ذلك ورَم وآشمو في الباء والليم.

قال أبو شامة: «وهم من لم يَستثنَوْنّ شيئاً، أما الّروم فلا يتعدّر فلان فإنّه تّطُّقص بعض حركة ذلك الحرف، فهي تابعة لمخرجه، فكما يتنّطق بالباء والليم بكلّ حركتهما، كذلك يتنّطق بهما بعض حركتيهما» (2) فلا خلاف في ذلك مّشّعر بأنّه كُلفة لا متعدّر؛ إذ التعذر أمر محسوس، والمحسوسات فقعيّات، والخلاف مّتّنف من القطيعات الضرورية، ومنهم من استثنى الفاء أيضاً، وكان الناس – رحمه الله تعالى – استشعر ما ذكره من البحث والمنقول عن من تقدّم فقال:

(وَكَنْ مَتَّمَّ أَمَا) أي انظر في ذلك وتأملْه وأعْتِه فَضْل نَظْرَ

قوله: (وآشمو وروم) يجوز أن يكون مفعولا الفعلين مقترحين، أي وآشمو وروم الحروف كلهما: أي حركاتها إلا في الباء والليم مع مثلهما أو مع صاحبه.

(1) اللآلئة الفريدة لوحّة 59/1.
(2) إيراز المعني 1/298/1.
باب إدغام الحرفين المتقابلين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 156

وأن يكون التقدير: أوقع الإشمام والروم في غير باء، والهاء في (ميمه) تعود على الباء؛ لذا ينها مالاً من الملابسة، أو على الحروف السابقة. قوله: (مع الباء) حال من (باء وميمه) معاً، أي كائن مع الباء، وكَنَ متأملاً ما دكَرته لك فتفرَّك فيه.

ثم ذكر القاعدة الثالثة فقال:

156 - وإدغام حرف قبله صح ساكن عسير وبالإخفاء طبق مقضيل.

أخبر أن إدغام الحرف مطلق، أي سواء أدعُه في مثله أو في مقاربه، إذا سكن ما قبله حرفًا صحيحاً عسيرًا نحو ما مثل به في البيت الأثني، وهذا مُشاهد حسًا، وبعض التحويض يجعله متنعًا؛ لأنه يؤدي إلى الجمع بين ساكنين على غير حذوهما، لأن المدعوم لا بد من تكسينه، والفرض أن قبله ساكن، فإذا تتحرك زال المانع، فهذا قال: (ساكن) تحتز من المتحرك، فإنه لا يتمتع مع الإدغام.

وقوله: (صح) تحتز من المعتل، فإنه وإن كان ساكنًا يسوغ الإدغام، ويؤخذ من مفهوم قوله: (صح) أن المعتل مطلقًا يسوغ الإدغام، [68/3] سواء كان حرف مدة ولين أو حرف لين فقط، فمثلاً الأول: ( قال لهم) (1)، في هذى (2)

(1) البقرة 247 وغيرها.
(2) البقرة 2 وغيرها.

_ 559 _
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

قول ربنا (1) ، ومثال الثاني نحو: (2) ومن قوم موسى (2) ، و (3) كيف فعال ربك (3) ، أما حرف المد فلان ما فيه من المد يقوم مقام حركته ، وأما حرف اللين فقط فبالحمل على حرف المد ، ولأن النطق معه ممكن.

وقال أبو عبد الله: «إذا كان الساكن حرف لين فحكمه حكم (4) الصحيح في إخفاء ما بعده ، ولم يُعَبَا فيه من المد لفضفه ، كما لم يُعَبَا به حين نقلت الحركة إليه وأدغم في مثله ، أو حكم حرف المد واللين في إدغام ما بعده لتأتي إمكان مدة (5) انتهى (6) ، وفيما قالت نظر: لأنَّه جوز أن يكون حرف اللين جارياً مجرى الصحيح في منع الإدغام ، أو في كونه عسيراً ، ولا نعلم خلافاً بين التحوي والمقرئ أنه يجري مجرى حرف المد في ذلك ، حتى قالوا: إن هذا جائز في الكلمة الواحدة ، ومتلّوا بنحو: خُرْصَة .

وقال أبو شامة فيه: «فإنَّه في ذلك من المد ما يفصل بين الساكنين (7) » ، وظهر كلام أبي شامة أن إدغام ما قبله ساكن صحيح ممتنع ، فقال: «وأما ما قبله ساكن (8)».

---

(1) البقرة 201.
(2) الأعراف 109.
(3) الفيل 1.
(4) حكم من هامش (ت) مصححاً عليها.
(5) اللالئة الفريدة لوحة 59/6.
(6) إبراز المعاني 299/1.
(7) 600.
باب إدغام الحرفين المتقاربَين في كلمة وفي كلمةٍ.

صحيح فلا يتأتي إدغامه إلا بتحرير ما قبله وإن خفيت الحركة، فإن لم تحرك
انتحف الحرف (1) الذي تسكنه للإدغام، وأنت تظن أنَّه مدغم volunt. فدليل ذلك أن
العرب إذا أذمَّنت نحو ذلك في الكلمة الواحدة حركة الساكن نحو؛ استعد
واستعِفَ، ولذلك لم أجمع على إدغام الميم في مثلها في (2) فنُعمَّا هي
كسرَت العين وهي ساكنة في غير هذا الموضع، نحو: (3) نعم العدد.

قلت: سيأتي أن (4) في إدغام عند بعضهم، وعبر عنه بعضهم
بالإخفاء، وسيأتي هذا في البقرة عند قول المصدر: (5)
وإخفاء كسر العين صحيح به حلاً
ثم قال: (6) وإذا ثبت أن ذلك ممنوع الإدغام لم يبق فيه إلا الإظهار أو الرَّوَم
السابق (ذكره) (7)، وهو النطَّق ببعض الحركة، ويُعبر عنه بالاختلاس والإخفاء،
فهذه العبارات كلها صحيحة، والتعبير عنه بالإدغام نجوز، قال الجوهرِي (8).

(1) سقط من (ص) و(م): الحرف.
(2) البقرة 271.
(3) ص 130.
(4) إبراز المعاني 299.
(5) البيت 536.
(6) ما بين الحاضرين تكملة من إبراز المعاني 300.
(7) إسماعيل بن حمَّاد، أبو نصر الجوهرِي، إمام اللغة، مصنف كتاب (الصحاح). أخذ
العربية عن السيرافي وأبي علي الفارسي. ت 393 هـ. (السير 17/ 380).
- 561 -
باب إدغام الحرفين المتقابلين في كلمة وفي كلمتين: شرح البيت 156

«شهر رمضان» (1): إنما هو بحرية مختلسة، ولا يجوز أن تكون الراء الأولى ساكنة؛ لأن الهاة قبلها ساكن، يؤدي إلى الجمع بين ساكنين في الوصل من غير أن يكون قبلهما حرف لين، وهذا غير موجود في شيء من لغات العرب، وكذلك (إذا نحن نزلنا الذكر) (2) وأمان لا يهدي (3) ويخصمون (4) ونحو ذلك، قال: ولا معتبر بقول القراء: إن هذا ونحوه مدعوم؛ لأنهم لا يحصلون هذا الباب) انتهى (5).

أما قولهم: إنه ليس بإدغام، فمسلم، ولكن القراء ليسوا مخطئين في تسميتهم هذا إدغامًا؛ لأنهم عنوا بذلك المجاز.

فإن قيل: لا بد في المجاز من شيئين: أحدهما العلاقة المسوغة للتجوز، والثاني قريبة منبئية على ذلك، وإلا وقع الإبلة والتمية، فألت هما؟ فأجابوا: على الأول: أن العلاقة الضديئة؛ لأن الإخفاء ضد الإدغام،

(1) البقرة 185.
(2) الميجر 9. والمقصود هنا من هذا المثال اختلاس ضمة اللون من: نحن نزلنا.
(3) يونس 33. وقرأها أبو عمرو، وقالوا بخلاف عنه، باختلاس فتحة الهاة مع تشديد الدال. انظر: التسيرة ص 122.
(4) يس 49. وقرأها أبو عمرو، وقالوا بخلاف عنه، باختلاس فتحة الحاء، مع تشديد الصاد. انظر: التسيرة ص 184.
(5) إبراز المعاني 1/300.
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: شرح الزيت

والضدية علاقة مسحوبة، نحو [٨٣١٠/ ب] قوله تعالى: {جَمِيلَةَ صَفْرٍ} (١)

على قول أبي سعد. وعن الثاني: أن التعذر قرينة دالّة على إرادته التجزئة.

والحق أنّه لا يسمى إدغامًا، وتحجج المجاز أوليّة لغموض العلاقة والقرينة.

ولذلك أثنا المصنيف على هذه العبارة بقوله: {وَبِالإِجْعَافِ طَبَّقَ مَفْصَلًا} يعني أن التعبير عن بالإخفاء هو التعبير الصحيح، وأن المعبر عنه بذلك طبق الفصل.

أي أصاب، يقال: طبق الجزار الفصل بكسر الصاد أصاب بعض، أي أصاب موضوع القطع.

وذلك: طبق السيف الفصل، أي أصاب الموضوع المقصود، ثم عبر بذلك عن كل من أصاب الصواب، وكان فيه تعيضاً بِن عبر عنه بالإدغام أنه لم يصب.

قوله: {وَإِذْ غَامَ} مبتدأ، وهو مصدر مضارع لفعوله، {وَعَسِيرٌ} خبره.

وقوله: {قِبَلْهُ مَتَّعَلِقَ} ب(صَحّ)، {وَسَاَكنُ فَاعِلُ} (صَحّ)، {وَالجَمْلَةُ صَفْرَةٌ} لـ(حَرْفٍ)، أي إدغام حرف.(٣) صح قبله حرف ساكن عسير، ويجوز أن يكون (قبله) خيراً مقدماً، و(ساكن) مبتدأ مؤخر، و(صَحّ) جملةً حاليةً من الضمير المستحسن في الظروف لوقوعه خيراً على إضافته {قَدَ} عند بعضهم (٤).

(١) المراسلات ٣٣.

(٢) في (ت) و(م): العبارة.


(٤) قال ابن هشام: {زعم البصريون أن الفعل الماضي الواقع حالاً لا بد معه من {قَدَ}} = ٥٦٣.
ويجوز أن يكون (قلبته) وحده صفة لـ (حرف)، و (سِاَكِن) فاعل، و (صَحَح).
على ما تقدم من الحالِية.
قوله: (و بال إخفاء) متعلق ب (طبَّق)، و فاعل (طبَّق) ضمير،قيل: يعود
على القارئ وإن لم يجر له ذكره، أي أصاب بسبب التعبير بالإخفاء (1)، وقيل:
يعد على المعبر بذلك، وقيل: على التعبير، أي التعبير عنه بالإخفاء طبق الفصل
و هو مجاز، وقيل: على الحرف، وهو ضيف، و (مقصِّلا) مفعول (طبَّق).
ثم مثل ذلك جميعه فقال:

١٥٧ - خذ العفو وأمر ثم من بعد ظلمه، وفي المهده ثم الخلد والعلم فاشملا
مثل بما وقع قبله ساكن صحيح من المثليين ومن المتقاربين، فذكر من المثليين
مشالَين: (خذ العفو وأمر) (2) و (من العلم ما لك) (3)، ولم يمكنه أن يذكر
المثليين في المثال الثاني، ف (خذ العفو وأمر) لا يدخله روم ولا إشمام لما تقدم

= ظاهرة. أو مضمرة. وخالفهم الكوفيون، واشترطوا ذلك في الماضي الواقع خبراً
ل (كان) (م). اهمليني اللبيب ص ٨٣٧، وانظر شرح التسهيل لأبن مالك ٢/٣٧٠ وما
بعدها.

(١) في (ت) و (م): «بسبب الإخفاء»، والأولى ما في (ص).
(٢) الأعراف ١٩٩.
(٣) البقرة ١٢٠.
باب إدغام الحرفين المتقاربِين في كلمة وفي كلمتَين: شرح البيت 157

من أنَّ الفتحة لا تُترجم (١)، والإشمام مختصٌ بالضم، و (٢) من العلم مَالك لا يدخله الروم أيضاً وإن كانت حركته كسرة؛ لأنَّ المدُغم ميم في مثلا، وقد تقدم أنَّها لا تُترجم ولا تَشم.

ومثل للمتقاربين بثلاثة أمثلة: (٣) من بعد ظلمه (٤) في المهد صبياً، (٥) في الدار الخلد جزاء فإن كُلها قبلها ساكن صحيح و تُرام ولا تَشم، وفي (٦) الدار الخلد جزاء خلاف، قال الداني: (٧) وكان يُدغمه، وبه قرأت. 

قوله: (٨) خذ العفو خِير مبتدأ مضمر، أي مثاله (٩) خذ العفو وما بعده عطف عليه، والفاء في (فَاشْمَلا) عاطفة على مقدر، أي مثلا فامشل.

وقال أبو عبد الله: (١٠) هي رابطة، و يقرأ: (فَاشْمَلا) بفتح الميم وضمها، والأول أفصيح، فإنَّ الأفصيح: شملهم بكسر الميم يشملهم بفتحها، وفيه لغة: شملهم بفتحها يشملهم بضمها، (١١) ومعنى ذلك: عمَّ الأمثلة المذكورة، يقال: شملهم الأمر، أي عَمهم، فالمعنى: فجمع الجميع من البابين (١٢) ص ٥٥٥، وذلك عند شرح السمين للبيت ١٥٥ بقوله: ولا يقع الروم عند القراء في المفتاح.

(١) المائدة ٣٩.
(٢) مَر١م ٢٩.
(٣) فصلت ٢٨.
(٤) انظر جامع البيان للداني ٢/٤١٠.
(٥) اللالاني الفريدة لوحه ٥٩/ب.
(٦) ٥٦٥.
باب إدغام الحرفين المتقاربَين في كلمة وفي كلمتيين: شرح البيت

بالحفظ والفهم. وقال ابن دريد (1): "شمل الرجل وانشمل: أسرع" (2) فالمعنى على هذا: أسرع في حفظ ذلك وفهمه وتعليمه، ولا تتفاوت عن ذلك.

وأصل «اشمل»: اشمالَن، فأبدل النون ألفًا.

(1) محمد بن الحسن بن دُريد، أبو بكر البصري، العلامة شيخ الأدب، صاحب التصانيف

(2) لم أجد في الجماعة لابن دريد 3/70، وهو في إبراز المعاني 3/1 وتابع العروس 14/392 منهم لابن دريد. وتحريفت "واشمِل" في النسخ الثلاث إلى: واشتمِل،
والتصويب من المصدرين السابقين.
باب هَيْاَهِ الْكُنَّاِيَةِ

هَيْاَهُ الْكُنَّاِيَةِ فِي عُرْفِ الْقَرَاءَ عَبْرَةٌ عَنِ هَيْاَهِ الْضَّمِيرِ المُكْنِئِ بِهَا عَنِ الْوَاحِدِ
المذْكَرُ الغَائِبُ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِأَنَّهَا يُكْنِئُ بِهَا عَنِ الْإِسْمِ الظَّاهِرِ احْتَصَارَةً كَمَا
في سَائِرِ الْضَّحَاءِ، وَتَسَمَّى هَيْاَهِ الْضَّمِيرِ أَيْضًا، وَأَتْلَهَا الْضَّمُّ، إِلَّا أَنْ يَتَقَدَّمَهَا
يَاءً سَاَكِنَةً أَوْ كَسْرًا فَتُكَسَّرَ طَلْبًا لِلشَّكَالُ، وَتَنْقُلُ الْوَارُ بعْدَهَا يَاءً لَانْكَسَرَ ما
قِبْلَهَا; لَوْ أَنْهَا يُقْرَونُ فِي كَلَامِهِمْ مِنَ الْكَسْرِ إِلَى الْوَارِ السَّاَكِنَةِ، وَقَدْ تَقَبَّلَ عُلْيَهَا، وَقَدْ قَرَّ إِلَى ذلِكَ فِي الْمَتَوَارِ كَمَا سَبِيَاتِيٍّ - إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٍّ - فِي قُرَاءَةِ
حَفْصِ: "وَمَا أُنْسَلْيْهُ إِلَّا الْشَّيْطَانُ" (١) و"بِمَا عَلَىَّ عَلَيْهِ الْلَّهُ" (٢)، وقُرَاءَةِ
حَمْزَةِ: "لَا أَهْلُهُ امْكُثْرُوا" (٣)، وَإِنَّمَا كَانَ أَسْلَهَا الْضَّمُّ لَأَنَّهَا لَمْ كَانَتْ خَفْيَةً
تُشْبِهُ الْأَلْفَ فِي خَفَافِهَا أَعْطِيَتْ أَقْوَىُ الحَرَكَاتِ وَهِيَ الْضَمُّ، وَالْوَارُ بعْدَهَا
مَزْيدًا تَقْوِيَةً لِلْهَدِفِ، فَإِنَّهَا تُخْرَجُهَا مِنَ الخَفَايَةِ إِلَىِّ الإِبَانَةِ؛ لَأَنَّ الْهَاءَ مِن
الصِّدْرِ وَالْوَارِ مِنَ الشَّفَيْنِ، فِإِذَا زَيَّدَتُ عَلَيْهَا بَيْنَهَا، فَالأَصلُ فِيهَا إِذْنَ أَن
تَكُنْ مَضْمُوْمَةً مُوسَوَّةً بَوَاٰٰلِ.

قَالَ سَيِّبُويَهُ: "زَيَّدَتُ الْوَارُ عَلَى الْهَاءِ كَما زَيَّدَتُ الْأَلْفِ عَلَيْهَا فِي الْمَؤْنَثِ

١) الكِهْفَ٢٣.
٢) الْفَتْحَ١٠.
٣) طَهَ١٠.

٥٦٧
باب هيئة الكتاب

ليستوا في باب الزيداء«(1)


فإن قال: لَم أَتِيِ بِهِذَا الباب عَقِيبَ باب الإذام الكبير، وكان حقه من

(1) جاء ذلك في الكتاب 4/189 ولكن باختلاف في العبارة، والمعنى واحد.
(2) إبراز المعاني 1/303.
باب هاء الكتابة

القياس أن يُذكر عقيب سورة البقرة، ثم يُبْوَب لِمَا فيها من الأصول، ثم يذكَر الفرش كما فعل أبو عمر أبو الداني في تيسره(1)، وذلك أنه لَمَا تكَلَّم في سورة الفاتحة وذكر ما فيها من الفرش، نحو: "ملِك" و"ملِك" و"لِق" و"لِق" و"الْقَرْن" و"لِق"، ومن الأصول كالإدغام كان قياسه ذكرُ البقرة بما فيها من الفرش والأصول؟

فإذا الجواب: إن ها هذا الباب غير متعلق بسورة الفاتحة، بل هو وما بعده من الأصول المبوء لها متعلقات بسورة البقرة فما بعدها، فقد أتى في محله.

فإن قيل: فلما قدم الكلام على الفرش في سورة الفاتحة - نحو: "ملِك" و"ملِك" و"لِق" و"لِق" - على الأصول كالإدغام، وعكس ذلك في البقرة وغيرها، فإنَّه تكَلَّم على الأصول ثم على الفرش؟

فإذا الجواب: إن ها إذا فعَّل ذلك لأن المتقدَّم في الفاتحة إنما هو الفرش، نحو: "ملِك" و"ملِك" و"لِق" و"لِق"، ثم استطرد فذكر "الْقَرْن" و"لِق"، وأما في البقرة فأول ما وقع فيها من الحروف قوله تعالى: "فِهْيَ هُدَى" [2]، وتعلق به أمان: أخذهما إلا دغام، وقد قبَّض، والثاني صلَّتها، فتعين الإبتداء بالتبوب على ذلك، ثم عقبه بباب المد والقصر؛ لقوله تعالى: "بِمَا نَزَلَ لَيْكُ وَمَا نَزَلَ مِن قُبْلِكَ" [4]، ثم عقبه بأبوب الهمز؛ لقوله تعالى: "يُؤْمِنُون" [3]، و"آذَرْتُهُم" [16]، ثم بباب نقل حركة الهزءة، وأتى بعد ذلك بترقيق الراءات

(1) التيسير ص 29.
لقوله تعالى: «وبالآخرة مغفرة» (4)، ثم باب الإمامة الصغير؛ لقوله: «هَدَى لِلمتَّقِينَ» (2)، و«غُشِّيَّوْلَهُمْ» (7)، و«من يَقْوِ» (8)، ولو أتى باب الإمامة الصغير عقب الإمامة الكبير – كما فعله بعض المصطفيين ؛ لأن فيه ضم الشيء إلى شكله، لكان حسناً، ثم باب الإمالة؛ لقوله: «هَدُى» (2)، و«وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غُشِّيَّةٌ» (7)، ثم بتغيير اللام كقوله: «الْصِّلْوَةٌ» (3)، وأما باب الوقف على أواخر الكلم فغيره أهم منه؛ لأن الوقف عارض، وإن كان حقه التقدم على هذه الأبواب؛ لتعلمه بكلمات الفاتحة أيضاً وغيرها، ثم أتى باب الوقف على مرسوم الخط أتباعاً للوقف بالوقف.

فقد انتصب أن تقدم هذه الأبواب المتعلقة بالأصول مقدمة على الفرض لأن أول كلمة وقعت في البقرة من الفرض كلمة: «مَا يَخْدَعُونَ» (9)، وهذه الأشياء كلها متقدمة عليها، وهذا من الأمر العجيب؛ استوعبت آيات تسير من صدر البقرة جميع أبواب الأصول.

ثم الخلاف الواقع بين القراء في هذه الهبة إما بالنسبة إلى صيانتها بواو إن كانت مضمنة وبداؤه إن كانت مكسورة، وإما في تحريكها بضم أو كسر غير موصولة بواو ولا ياء، وسمي القراءة قصراً، وإما في إسكانها، كما سببي ذلك جميعه، وبدأ [85/أ] المصنف بنوعين أتقق عليهما أنها متأورة بعدها ساكن لم تتأثر بزيادة وأثقال الناس حتى وقعت بعد متحرك وجب وصلة، فقال:

108- ولم صلى هذا مضمور قبل ساكن، وما قبله التحرير لكل وصلة

570
باد هاء الكتابة : شرح البيت

يعني أن القراء لم يصلوا هاء المضمر قبل ساكن، بل تحرّك الهاء بالضمَّة
أو الكسرة ؛ لأنها لو وصَّلت لأدَّى ذلك إلى الجمع بين الساكنين على غير حَدِّيهما،
ولذلك نحوه : "اللَّهُ الَّذين يستبَّتونه" (1) ، "وجه رَبِّ الْآوَّلِ" (2) ، و"لَهُ
المَلَكُ" (3) ، و"يَمَا عَلَهَّ عَلَيْهِ" (4) في قراءة حفص وغيره (5) ، وأدرك
أبوشامة في هذا الإطلاق ضمير المؤنثة فقال : "وَكَذَا إِذَا كَانَتْ الْصَّلَّةُ آُنَا،
وذلك في ضمير المؤنث المجمع على صلته بها مطلقًا، فإن صلتها تُطَوَّف
للساكن، نحوه : "مِنْ تَحْتَهَا الأَنْهَرُ" (6) ، "فَجَاءَهَا المَخْضَرُ" (7) ، فقال له :
(وَلَمْ يُصَلِّوْا هَا المَضْمُرَ) عَامُ يَشْمَلُ ضِمَّرَ المَذْكُرَ والمَؤَنَثَ، وإن كان خلاف القراء
واقعًا في المذكور فحسب، فأمكن حمل اللفظ فيه على عمومه (8) ، وقد أُرْد
على المصنفة موضوع واحد في قراءة البزّي خاصة، وذلك نحو قوله تعالى :

(1) النسماء 33.
(2) الليل 26.
(3) البقرة 472 وغيرها.
(4) المتحف 10.
(5) قرأها حفص بضم الهاء من "عَلَيْهِ" على الأصل، وقرأها الباقون من القراء السبعة
بكسرها؛ لفجاعة اليا قبلها. انظر: التيسير ص 144.
(6) النحل 31.
(7) مريم 23.
(8) إيزاز المعاني 1 / 304.
باب هاء الدنيا : شرح البيت

(1) آل عمران ١٤٣.
(2) الواقعة ٦٥.
(3) سقط مِن (ص): "وراد، وُتمِّودَ النَّوبَ، وَتَحَرَّفتِ "رَادَ" في (ت) إلى: "حاز"．
وفي (م) إلى: "جات"، والتصوب من كتاب سيبويه ٤٣٨/٤.
(4) النساء ٨٣.

٥٧٢
باب هاء الكنية : شرح البيت 158

ما يُجانسُها في الحركة (1) : إن ضمأَّ فواوُ، وإن كسرة فياءِ، نحو : "لَهَ، ما في السَّمَوَاتِ (2) أمَّا، فَأْقِرِهُ؛ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشِرَهُ" (3) "عَامَّاً بِهِ" (4) "وَخِمْتَ عَلَى سَمَعِهِ وَقَلِبِهِ" (5) هذا هو الأصل، وسيأتي خلافه بخلاف (6) وإنما أَزَمَّ وصلُها لِمَا تقدم من خفائِها ووضعُها، ولم يفعل ذلك بها إذا لم يكن ضميِراً، نحو : "ما نفتَّقُ كُتْبُهَا (7) وَلَا مَوَّدَةٌ [تَلَقَّاهَا] (8) فِى كَثِيرَةَ (9)" لأنَّا لو فعلنا ذلك فيها كما فعله في هذه الضمير لأَوْهِم تثنية وجمعُها، بخلاف هاء الضمير فإن ذلك لا يُوهَمُ فيها شيئا من ذلك، كما قالوه (10)، وفي نظر، أي : شيء يُوهَمُ الجمعُ في "نَفَقَهُ" لو وصلت بواو؟ وآمَّا "تَوجَه" فتعَمُّ، لو وصلت بِأَلَف لَأَوْهِم ذلك تثنية، لكَن هذَا مِن

(1) في (ت) و(م) : بما يُجانس حركاتها.
(2) البقرة 116 وغيرها.
(3) عيسى 21.
(4) آل عمران 7 وغيرها.
(5) الجاثية 23.
(6) أي سيأتي خلاف هذا الأصل بخلاف عن القراء السبعة.
(7) هود 91.
(8) القصص 22. وما بين الحاضرين تنكملة من الآية ليبيان وقوع الهاي بين متحركين.
(9) المؤمنون 19.
(10) قال ذلك أبو بشامة في إبراز المعاني 1/5 2005.

- 573 -
باب هاء الكنائیة : شرح البيت ۱۵۸

خصوصیة المثال.

واعلم أن الصلة [۱۵۸/ ب] تسقط وقفاً كما تسقط قبل الساكن، وذلك كما تسكن ميم الجمع وفاءاً، إلا أن تكون الصلة ألفاً، نحو: ضربتها؟ فإنه لا يُحذف وفاءاً لأمرين: أحدهما الإسلام، والثاني أن الصلة جرت مجرى التنوين فكما يُحذف التنوين في الوقف بعد ضمة أو كسرة، ويثبت بعد فتحة فيَّقَلُب ألفاً، وذلك لما بين التنوين في الزيد من المشابهة؛ لأن كلاًً منهما زيادة في الآخر لتحتم الكلمة وتكاملها. وما أجرته العرب مجرى هاء الضمير في ذلك هاء هذه إشارة المؤنثة الواحدة، فيَّصَلُونها قبل متحرك، نحو: {هَذِهَ النَّارِ}. (۱)

 قوله: {هَا مُضَمَّرُ مفعولٍ، وقَصْرُهُ، قال أبوشامة: ضرورة} (۲)، وليس كذلك، بل هي لغة ثابتة، وأضاف {هَا} ل{مُضَمَّرُ} للبيان والتخصيص، والواو في {يَصُلُوَا} للقراء ؛ لدلالة الحال عليهم.

 قوله: {قَبِلَ سَاَکِنٍ} يجوز تعلقه ب{يَصُلُوَا}، أو بحذوئه على أنه حال من {هَا}، أي حال كونها مستقرة قبل حرف ساكن.

 قوله: {وَمَا قَبِلَهُ} مبتدأً، {وَمَا} موصولة، أو موصوفة وهو ضعيف، وت{قبله}.

(۱) الأعراف ۷۳ وغيرها.

(۲) الطور ۱۴.

(۳) إبراز المعاني ۱/ ۲۰۴.
باب هاء الكنية : شرح البيت

صلّة أو صفّة، (التحريك) فاعل به، أو (قلبته) خبر مقدّم، (التحريك) مبتدأ، والجملة صلة أو صفّة أيضاً.

قلوه: (وُصلَ) مبني للمفعول في موضع الخبر، وللكل متعلق به، والتتشديد في (وُصل) للتكيّر، نحو: قطعت الشياب، وذَّرت الكباش.

وذلك لكثرة متّعلق الوصل.

١٥٩ - وما قلبه التسكيّن لابن كثيرهم وفيه مهاناً معه حفص آخر ولا أخبر عن ابن كثير أنّه يصل هاء الضمير إذا سكن ما قبلها، وسواء كان ذلك الساكن حرفًا صحيحًا، نحو: (منه) وَ(عنَّه) (١)، أم معتلاً نحو: (فيه) وَ(عليه) (٢)، (اجتيبه) وَ(قلوه) (٣)، ونحوه، وهذا لما يلقيها ساكن؛ لأنّه مبني لقيها ساكن - كما تقدم - وجب حذف الصلة، ولذلك لابن عليه المصنف لقريبه، وهذا من باب الحذف والإثبات؛ لأنّ الصلة عبارة عن الإثبات لواو أو ياء، وتركها حذفها.

(١) البقرة ٦٠ وغيرها.
(٢) النساء ١٦١ وغيرها.
(٣) البقرة ٣٢ وغيرها.
(٤) البقرة ٣٧ وغيرها.
(٥) النحل ١٢١ وغيرها.
(٦) البقرة ٧٥ وغيرها.
باب هاء الكنية : شرح البيت 159

ثم ذكر أن حفصا وافق ابن كثير في حرف واحد، وهو قوله: "وَيَخْلُدُ فِيهِ مَهَا نَا" (1) فَوْصِلَ الْهَاءَ بَيَاءٍ، وهذه كما سأأتي أن هشاما وافقه (2) على صلة "أَرَجَّهُ، وَآخَاهَ". (3)

والحجة للعالمة في ترك صلة ما سكن قبلها كرارة الجمع بين ساكنين، وذلك لأن نحوه: "فَيْهِ وَعَنْهُ" لو وصلت بِياء أو وَاَوْ كُنْت الْيَاءُ أو الواو ساكنة وقبلهما ساكن آخر، ولا اعتداد بالهاء لأنها حرف خفي، ولذلك لم تُعد فاصلة في الإمالة على ما هو معروف في علم التصريف. (4)

والحجة لأَنَّ كُثِير الاعتداد بها حاجزة، وقصص بيانها، فأتى بعدها بالصلة، ويدل على الاعتداد بها فاصلة الاعتداد بها في وزن الشعر.

(1) الفرقان 69.
(2) الضمير في وافقه راجع لأَنَّ كثير.
(3) والأعراف 111، الشعراء 36، وسِناتي (ص 125) النص على موافقة هشام له عند قول الناظم في الباب نفسه (البيت 116): "وَفِي الْهَاءِ ضَمْ لَفْ دُعَوَاهُ حَرَمًا.
(4) قال سيبويه: "هَذَا البَابُ مِن إِمَالة الْأَلْف يُمِيلُها فِي نَاس مِن الْعَرَب كَثِيرٌ، وَذَلِكْ فَوْلُكَ: يُبِيدُ أَن يَضْرِبِهَا، وَيُبِيدُ أَن يَنْزِعِهَا [بِإِمَالة فَتْحَة الْهَاءِ وَالْأَلْفِ بَعْدَهَا] لَأَنَّ الْهَاءَ خَفِيَّةٍ، وال حرف الذي قبل الحرف الذي يليه مكسور، فكانه قال: يُبِيدُ أَن يَضْرِبِهَا [بِإِمَالة فَتْحَةِ الْبَيْاءِ وَالْأَلْفِ بَعْدَهَا]". اه. الكتاب 4/123، وانظر أيضاً 4/190.

- 576 -
باب هاء الكتية : شرح البيت ١٥٩

والخِطْـةٌ(١) خنفس في موافقة له هنا اتباع الآخر والجمع بين اللغتين. [٧٧/١]

قال أبو عبد الله: "ولا حجة له في تخصيصها"(٢) بالصلة إلا اتباع الآخر
والجمع بين اللغتين، ونظير ذلك تسهيله الهمزة الثانية في "أَعْجَمِي وَعَرَبِي"(٣)
وا لإمالة: "مَجْرِنَّام"(٤)، وإن كان من أصله تحقيق همزتين وعدم الإمالة في
جميع القرآن"(٥).

قلت: ليس كما ذكر، بل ذكر الناس لتخصصه ذلك علة حسنة وهو تطور
اللُفظ تشييعاً على العصاة، وسامعاه لهم وعلَّق ما أوعدوا به، وهذا كما قالوه
في موافقة هشام له في "آَرْجِهُو"(٦): إنه قصد بتطور اللُفظ التشييع على ملاً
فرعون والسامع الناس ما قالوه.(٧)

قوله: "وَمَا قَبْلَهُ مَبْتَدَأً، وَ(مَا) موَصْوَلَة، وَ(قَبْلَهُ) صَلَتْهَا، وَأَلْسِنَتْ(٨)
فاعل به، أو مبتداً وخبر، والجملة صلة (مَا)، ولابن كثيرهم) متعلق بهدوف

(١) في (ت) و(م): والوجه.
(٢) في (ت) و(م): تخصيصه.
(٣) فصلت ٤٤٤.
(٤) هود ٤١.
(٥) اللالاء الفريدة لوحدة٦٠/١ بتصرف.
(٦) وحفص وهشام فيما ذكر متبعان للآخر، وكل القراء كذلك؛ إذ القراءة سُنة.
(٧) ٥٧٧
باب فداء الكنياء: شرح البيت

هو الخبر للمبتدأ(1) حذف للدلالة عليه، تقديره: وَما قَبْلُ التَسْكِينُ وَصِلَ بالصَّلَة لابن كثير، وأضاف ابن كثير للقراء لملاسبته لهم، لكونهم منهم، نحو: "وَكُفِّيهم"(2) و"ها" (قبله) تعود على (ما)، فلذلك ذكره باعتبار لفظها، ولو قيل: اعتباراً بلفظ هاء الضمير لكان وجوهاً.

قوله: (وَفِي مَهَانَة) مبتدأ، و(مَعهُ) خبره، و(حَفْصٌ) فاعل به، والضمير في (معه) عائد على ابن كثير، وحينئذ فلا بد من عائد مقدر، أي: و(فيه مهانة) مع ابن كثير استقر حفصة فيها، أي في هذه اللفظة، ويجوز أن يكون (معه) خبراً مقدماً، و(حَفْصٌ) مبتدأ، والضمير لابن كثير أيضاً، والعائد مقدر أيضاً كما تقدَّم تقديره، ويجوز أن يكون (حَفْصٌ) مبتدأ، و(أَخْوِهْ وَلَا) خبره، والجملة خبر (فيه مهانة)، والعائد مقدر أيضاً، ويجوز أن يكون (أخوه ولأ) بدلاً من (حَفْصٌ).

فإن قيل: هل يجوز أن يكون الضمير في (معه) ل(فيه مهانة)، نحو: زيد معه المال؟

قيل: لا، لأنه يوهم أن حفصة وحدها يصلها دون ابن كثير، بخلاف عوده على ابن كثير.

وقيل: قبل (فيه مهانة) مضافان محدوّتان، أي: ووصل هاء (فيه مهانة)،

(1) في (ت) و(م): هو خبر المبتدأ.
(2) البيت 375 من باب الوقف على مرسووم الخط.
فذلك المذكور متبناً حذف وأقيم المضاف إليه مقامه، وباقى الإعراب على ما تقدم، ولا حاجة تدعو إلى ذلك.

قوله: (أأخو ولا) أي أأخو متابعة له في مذهبه، أي أأخو طريقة تابع فيها السلف، ويقال لمن لم يزه شيئاً وعاناه: هو أأخو كذا (1)، كقولهم في ابن قيس (2).

أخي الرقيات؛ لما أكثر في شعره من ذكر الرقيات، ومنه قوله بعضهم: قل لابن قيس أخي الرقيات والولاية بالكسر والمد: المتابعة، ففعل به ما فعل ب«أجَّمَّمَ الدعاء»، وقد تقدم.

وستكون يؤديه مع قوله ونصله، ونؤنه منها فاعتبر صافياً حلاً.

(1) في (ت) (وم): أيا أخا كذا.

(2) هو عبيد الله بن قيس الرقيات، شاعر قريش في الإسلام، مات سنة 75 هـ. انظر: ديوانه ص 1.

(3) البيت من المنسرح، وعجزه:

ما أحسن العرف في المصائب
وهو لأبي دهبل الجمعي في ديوانه ص 50، واللسان 9 (عريف)، وبلا نسبة في إبراز المعاني 3، وخزاعة الأدب 7/ 278، 281.

والشاهد فيه قوله: «قل لابن قيس أخي الرقيات» حيث دلل هذا القول على أن قولهم:«أخي الرقيات» ليس من باب إضافة الاسم إلى اللقب، بل هو من باب الإضافة لآدنى ملابسة؛ لنكونه لنسوة اسم كل واحدة منهن رقيٌّ.

(4) البيت ٤.
BAB HAYA AL-KNAYA: SHARH AL-BITT

أحد يذكر ما اختلف فيه القراء من هذة الكتابة، وهي عشرة مواضيع تكررت في خمسة عشر موضوعًا، وعددها ابن مجاهد عشرة (1) فزاد فيها: "أن لم يرها" في البلد [٧].

بيانه: أن "نولله... ونصله" (١) و"بائحه" (٣) و"يرده" (٤) و"فألقه" (٥) و"أطخه" (٦) و"ستة لم يكرر منها [٨/٦] شيء، و"يؤده" (٧) و"أرجه" (٨) و"يره" (٨) كل منها جاء مرتين، و"نويه" جاء مكرراً في ثلاثة مواضيع (٩)، فهذه عشة تكرر منها ثلاث مرتين صارت ستة، وتكرر منها أيضاً واحدًا ثلاث مرات، والمصنفُ جميعها في هذا البيت وما بعده، وغيره كصاحب "التيسير"

(١) السبعة ص ٢٠٧.
(٢) النساء ١١٥.
(٣) طه ٧٥.
(٤) الزمر ٧.
(٥) النمل ٢٨.
(٦) النور ٨٢.
(٧) آل عمران ٧٥ موضعان.
(٨) الأعراف ١١١، الشعراء ٣٦.
(٩) الززلة ٨، ٧.
(١٠) آل عمران ١٤٥ موضعان، والشورى ٢٠.

٥٨٠
باب هاء الكنيّة : شرح البيت ١٥٠

والنظر إلى ذكرها في فرش السور (١) ، وكلا الأمرين حسن.
والحاصل أنه أخبر في هذا البيت عن رمز له بالفاء والصاد والحاء المهمتين. 

واعترض على المصنف، في قوله: "واسكن" فإن ضم السكون المطلقة المطلق، والحركة المطلقة هي الفتح، فيؤذي إلى أن الغير يحرك هاء الكنيّة بالفتح.

"وأجيب عنه بأن من المعلوم أن قاعدة هاء الضمير أنها إذا كانت للذكَر وكأن قبلها كسرة فإنها تكون مكسورة، فلم يقع إخلال بذلك؛ لأن الإلباس.
قال أبو عبد الله: وقيل:
واسكن يؤده مع نوله ونصلته، ونؤده أسكن فاعتبر صافيا حلا.
لم يلزم شيء انتهى (٢)
ولا أدرى ما فعل هذا التغيير الذي غيّره بالنسبة لما ذكر؟

(١) انظر على سبيل المثال: التيسير ص ٨٩.
(٢) اللالائي الفريدة لوجه ١٠/ب.

٥٨١
باب هاه الكتابة: شرح البيت

فإن قيل: من أين يُؤخذ تكرار (فُؤُدَّة) و (فُؤُتُهُ)؟ وعادته أن يقول:
معاً، أو حيث أتين، أو جميعًا، ونحو ذلك؟
وأجيب بانه إذا فعل ذلك في الأصول - يعني الإطلاق - لم يختص بموضع
دون آخر لعدم الأولوية، ولذلك قال هنا: (1)
وعين نقر أرجه..
ولم يقل: معاً، ولا نحو ذلك، وأما في الفرش فيعتاج إلى ما يدل على
التكرار؛ لتلا تتوهم الخصوصية بإلك السورة، وقد يذكر في الأصول ما بينه
التكرار، ويترك في الفرش ما يدل عليه، فمن الأول قوله:
نسو ونشا ست وعشر يشا.. (2)

(3)
(4)
ثم لم يُوف بذلك في بقية الباب، بل عاد إلى الإطلاق فقال: (5)
ومؤصدة.
ولم يقل: معاً.
ومن الثاني قوله: (5)

البيت 166 من هذا الباب.
(2) البيت 217 من باب الهمز المفرَد.
(3) البيت 218 من باب الهزم المفرَد.
(4) البيت 220 من باب الهزم المفرَد.
(5) البيت 546 من فرش سورة آل عمران.

- 582 -
باب هاء الدنيا ب : شرح البيت

والإضجاع يبرأ النورنة...

وقوله: 1

ومع مدى كائن...

والحكم عام ولم يبينه بَكِينه. 2

واعلم أن هاء الدنيا يجوز تسكينه وتحريرها من غير صلة لغة، نقل ذلك عن عقيل وكلاب، سواء اتصلت بمجزوم وما جرى مجراه أم غيرهما، وسمع الكسائي: له مال، ويقرءون: لِرَبِّهِ لَكَنْوَدٌ 3 (بالكسر أو السكون 4)


(1) البيت 570 من فرش سورة آل عمران.
(2) قال ابن منظور في اللسان (مكن): والمكنكة: المكنك.
(3) العادات 6. وإسكان الهاء وصلا من: لِرَبِّهِ لَكَنْوَدٍ قراءة الشاد، لم أجدها في كتب القراءات، واستشهد بها النحاة على أنها لغة لعقيل وكلاب. انظر: شرح التسهيل لاين مالك 1/132، هعم الهوام 1/59.
(4) قال ابن مالك في شرح التسهيل له 1/132: وأما اختلاس الضمة والكسرة بعد متحرك فلغة ما رواها الكسائي عن عقيل وبني كلاب، وبهذة اللغة قرأ أبو جعفر: له، وَهِيُهُ وما أشبههما، قال الكسائي: سمعت أعراوة عقيل وكلاب يقولون: إن الإنسن لِرَبِّهِ لَكَنْوَدٍ بالجزم، وَهِيُهُ لَكَنْوَدٍ (بغير تاء) وغير عقيل ونبي كلاب لا يوجد في كلامهم اختلاس ولا سكون في (له) وشبهه إلا في ضرورة. اه.

وذكر السيوطي قراءة الإسكان غير منسوبة في هعم الهوام 1/203.

583-
باب هاء الكتابة: شرح البيت

ومنه قوله:

1) [وَأَشْرَبْتُ الْمَاءَ مَا بَيْنِي نَحْوُهُ عَطَشٍ إِلَّا لَانَ عَيوُنَهُ سَيْلٌ وَأَدِيها] 87/8 [وَقُولُهُ (أَوْ مُعَبَّرُ الْظَّهْرِ يَنْبِي عَنْ وَلِيْتِهِ مَا حَجَّ رَبِّي بَيْتَ اللَّهِ وَأَعْتُمْآ بِضْمَ الْهَاءِ مِنْ "رَبِّهْ" مِنْ غِيرِ صَلَةٍ، إِلَّا أَنَّ أَبِي عُصْفُورٍ (جُعْلُ السُّكَرُ أَحْسَنُ) مِنْ الحَرْكَةِ مِنْ غِيرِ صَلَةٍ، قَالَ: "لَانِ فِيهِ إِجْرَاءُ الْوُصُولِ مُجِرِّدُ الْوِقْفِ إِجْرَاءً"

(1) البيت من البسيط، لم يعرف قائله، وهو في المحتسب 1/244، والخصائص 1/128/2، والموضوع 2/18/956، وإبراز المعني 1/3/2، وشرح التسهيل لابن مالك 1/132/2، ورسال الفاسي 1/110، والرسالة 1/270، وفي خزانة الأدب 1/450، واستشهد به المصنف في الدر المصون 3/262.

والشاهد فيه قوله: "عِيوُنَهُ" حيث أسكن هاء الكتابة وصا، وهي لغة.

(2) البيت من البسيط، وهو لرجل من باهلة، وجاء عجزه في جميع المصادر الآتية بلغات:

ما حَجَّ رَبِّي فِي الْذَّنْبِ وَلَا عَتَمْ آ، وهو في الكتاب 1/130، والإنصاف 2/156، وعجزه في اللكت ص 144، 158.

والموضوع 2/956، والرسالة 4/532 (عبر)، وخزانة الأدب 5/219، واستشهد به المصنف في الدر المصون 1/297.

والشاهد فيه ضمَّ هاء "رَبِّهْ" من غير صلة.

باب هاء الكتابة : شرح البيت

كاملًا (1)، وأنصاد الأخفش : (1)

فبت لد إلى البيت العتيق أخيله وطورى مشتاقان له أرقان

بسكون هاء "الله" إلا أن خلاف القراء لم يجم إلا فيما أتصل بمجرم أو جار

مجرام.

ثم اختلاف الناس في النزلة التي سُوَّغت تسكن هذه الهاء، فقال بعضهم:

إنما سكنت إجراء للطول مجري الوقف، وله نظائر في الكتاب العزيز ستمر

بك كإثبات ألف "آيت"، والإثبات بهاء السكوت وصلا، وقال آخرون: إنما سكت

تشبيها لها بألف الضمير وواو وياته، قال الفارسي: "شبهت هذه الهاء في هذه

اللغة بألف الاثنين، وبالياء في علامة ونحوه" (3).

(1) المقرب لا ابن عصفور 2/1-2034.

(2) البيت من الطويل، وهو لبعلي الأحول في لسان العرب 15/477 (مطا)، 287/5/5، 5/779/269 - بلفظ: العتيق أريه 5/575، ولا نسبة في

معاني الأخفش 1/169، والحجة لا بيني 1/164، 3/629، وسر الصناعة 2/267،

والخصائص 1/168، والمحاسب 1/244، وفي المنصف 2/48 - بلفظ: قلت، والكت

ص 144، وفي الموضوع 2/920، 956 - بلفظ: العتيق أَشْيَمْهُ، وفي رصف المباني ص


والشاهد فيه إسكان هاء "الله" وصلا.

(3) ذكر الفارسي ذلك في الحجة له 1/1-2005، ونقل عنه أبو عبد الله الفاسي في اللالي

الفريدة لوحه 11/6 ب. 0585
باب هاء الكناية : شرح البيت 160

وقال آخرون : استُثْلِقَت صلتها فحذفت وسكتت كما حذفت صلة ميم الجمع وسكتت، والحذف في الهاء أولى منه في الميم، لأن صلة الميم أصل وبعض الاسم المضمر، وصلة الهاء مزيدة، وإذا حذفت صلة الميم وهي أصل فحذف ما ليس بأصل أولى وأخرى. وسيأتي ما يقدي في هذا التعليق.

وقال آخرون: إنما سكتت لأنها حلت محل اللام المحفوفة، والتلام لون بقيت لسكتت للجزم، فكل ما حل محلها.

قال أبو عبد الله: وَيُقِيَّ عَدْلِهَا هذا الوجه أن القراءة بالإسكان لم تقع إلا فيما حذفت لامه انتهى. وهذا باطل، كيف يتخيل أن الجزم حل في شيء هو مثنوٍ منه إذ لا سبيل لدخول الجزم في الأسماء ألبية، كما لا يدخل في الأفعال جر ألبية.

وقال آخرون: إنما سكتت تنبها على الحرف المحفوف للجزم قبلها.

قلت: هذا الوجه قريب ما قبله، فإن ينبغي أن لا يذكر، لكن أبوشامة وغيره ذكرهما لذلك، والأوجه الثلاثة الأول يعلل بها ما وقعت فيه الهاء مجزوما وغير مجزوم.

وأتقى للمسنُف هَذَا أَمْرَ غَرِيب، وهو أن القراء مختلفون في هذه الهاء.

على ثلاثة أنحاء:

(1) اللالائي الفريدة لوحة 11/ب.
(2) إبراز المعاني 1/1 19/9/1215.

٥٨٦
باب هاء الكنية: شرح البيت 120

أحدها: وصلها بصلاة.

الثاني: قصرها... إن حرکت... بغير صلاة.

الثالث: تسكنها.

وقد لفت الناظم بالانحاء الثلاثة في هذا البيت، فلفظه بـ "يوده" و "نوله" ساكنة اللهاء، و بـ "نصله" موصول اللهاء يصلته، و بـ "نوره" مقصورها، و قوله: (منها) من قام التلاوة.

والموجه فيهن حرك هذه اللهاء ووصلها أنه الأصل في اللهاء المتحرك ما قبلها، نحو: ضربته، ومررت به، ولم يعتذر ذلك المحدث الساكن قبلها، لأن الجائز قد حذفه فصار كالشيء المنسي، وفرق بين هذه اللهاء وبين ميم الجمع. حيث كان الأفصح في ميم الجمع حذف الصلة والتسكن، وفي اللهاء الصلة أن اللهاء حرف خفي، فلو حذفت صلتها [87/16] وسكت لنزابه الضعف، وهو فرق حسن يقدح في علته من حمل اللهاء على ميم الجمع في الحذف والتسكن.

وقيل: هل حجة من وصل اللهاء أنه لما زالت اللهاء الساكنة التي حذفت صلة اللهاء بها بقيت الصلة لزواج مقتضي حذفها لفظاً.

قوله: (يوده) مفعول (سكنه): إما على حذف مضاف، أي سكن هاء "يوده" وإذا على معنى: أوقع فيه التسكن.

قوله: (مع نوله) في موضع الحال من (يوده)، أي مصاحباً لـ "نوله".

- 587 -
باب هاء الكنية : شرح البيت 161

في التسكم، (نُصِّلهِ) و (نُؤِتهِ) معطوفان عليه.

قوله : (فَاعْتِبَرْ) عطف على قوله : (وَسَكَنَّ).

قوله : (صَافِئَا) يجوز فيه ثلاثة أوجه:

أحدها : أنه نعت مفعول مقدّر، أي : فاعتبر لفظاً صافياً لا كَّر فيه، حلواً لا مرارة فيه. وفيه تنبية على عدم الاعتداد بطن من طعن في تسكن الهاء وقال :

إن هذا غير جائز لأنها حرف خفي ينبغي أن يُقرؤ، وأيضاً فإنها اسم مضمور. ينبغي أن تجرى مجرّة أخواتها. وهذا متلاشياً لما تقدم من الحجج.

والثاني : أن (صَافِئَا) حال من فاعل (اعتبر)، أي اعتبار حال كونه صافي الذهن والفطنة، لا كَّر عندك ولا نفرة.

والثالث : أنه حال من ذلك المفعول المقدّر إن قدرته معرفة، أي : فاعتبّر ذلك أو المذكور - حال صفائه وحلاوته.

قوله : (حَلَا) جملة فعلية في موضع نصب صفة ل (صَافِئَا)، أي : صافياً حلواً، وما أحسن ما وافقه وصف الصافي بالحلو.

161 - وعَنْهُم وَعَنْ حَفَص فَأَلَقَهُ وَيَتِّقُهُ حَمَّى صَفِهُ قَوْمٍ يَخُلفُ وَانهْلا

الضمير في (عَنْهُم) عائد على من رمز لهم في البيت السابق بقوله : "فاعتبر صافيا حلا"، فأخبر عنهم وعن حفظ بأنهم سكنوا هاء فألقوه إليهم في النمل [28]، فتعين لغيرهم صلتها، ويلزم منها حركتها.

- 588 -
ثم أخبر عمن رمز له بالحياة والساد المهمَّتين من (هَمِّي صَفَّوه) وبالقاف
من (قَوْمٍ) وهُم: أبو عمرو وأبو بكر وخلاد، أنهم سكنوا هُنا (يَتَّفَهُ) من
قوله: (وَيَخْشَى اللَّهُ وَيَتَّفَهُ فَأُوْلَئِكَ) (1) بخلاف عن خُلَد فقط؛ لأنَّه لم يَقَل:
بَخَلْفِهِم فَأخْتَصَ بِهِ، والخلاف أنه سكنها تارة ووصلها أخرى.
فقد صار على إسكان (فَأَلْفِهَا) عاصم - بكماله - وحمزة - وأبو عمرو،
وعلى إسكان (وَيَتَّفَهُ) أبو عمرو - بكماله - وأبو بكر بلا خلاف عنهم، وخلال
بخلاف عنه، فنقض من الرمز في البيت السابق راو وهو حفص، وزاد في هذا
البيت في (فَأَلْفِهَا) راو وهو خالد.
واعلم أنه إنما جمع بين ضمير من تقدِم وبين حفص - وهو اسم صريح -
لِما تقدَّم في الخطبة من أن ضمير من تقدِم رمزُه نازل منزلة المسحي بصريح
لفظه، لا منزلة الرمز. (2)
قوله: (وَعَنْهُمْ) يجوز أن يكون خيراً مقدماً، و(فَأَلْفِهَا) مبتداً مؤخرًا على
حذف مضافين، أي إسكان هاء (فَأَلْفِهَا)، ولفظه من نفس التلاوحة، وأن يكون
متعلقاً [88/1] يقدر وهو ناصب لقوله: (فَأَلْفِهَا)، ويعود هذا المقدر عطفاً على
قوله: (وَسَكَنُونَ) أول البيت [السابق] (3)، والتقدير: وسكن (فَأَلْفِهَا) أيضاً.

(1) النور 57.
(2) انظر شرح البيت 45، ص 156.
(3) زيادة للإيضاح.
- 589 -
عنهم وعن حفص، وأن يكون (قَالَهُهُمْ) عطفًا على (يُؤْدِه) من غير تقدير عامل
أي: وسَكَنَّ (يُؤْدِه) عمَن رمِزت لهم في البيت الأول، و(قَالَهُهُمْ) عمَن
رمَزت لهم في هذا البيت.

قوله: (وَيَتَّقِهُ اللَّهُ حَمَّامَ صَفْوَةٍ قَوْمٍ) يجوز أن يكون مبتدأً على حذف مضاف
أي وإسكنان (يَتَّقِهُهُ) ، (حَمَّامَ صَفْوَةٍ قَوْمٍ) جملة فعلية خبره، وفي الإخبار
 عنه بهذه ثناء على هذه القراءة وقائتُها، ويجوز أن يكون (وَيَتَّقِهُ) مفعولاً مبتدأً
أي: وسَكَنَّ (وَيَتَّقِهُ) ، ويكون قوله: (حَمَّامَ صَفْوَةٍ قَوْمٍ) جملة مستأنفة للثناء
على القراءة بذلك.

قال أبو عبدالله: (فإن كانت جملة كبرى كان ما أشار به من تقوية الإسكان
راجعًا إلى إسكنان (يَتَّقِهُ) ؛ لأنَّه خبر عنه، لكن إذا قوي ذلك قوي سائر نظائره
إذا لا فرق بين الجمع، وإن كان التقدير (وَسَكَنَّ هَاءٍ (يَتَّقِهُ) )، كان ما بعده
مستأنفة تقوية لجميع ما تقدم، ويدخل في حُكمه نظائره لما ذكرناه (1)

فقوله: (وَيَتَّقِهُ) ليست الواو فيه عاطفة، بل من نفس التلاوة، والظاهرة
الوجه الأول؛ لأنَّه إذا جعلناه مفعولاً مبتدأ احتاجنا إلى عاطفة، ولا عاطفة
لفظاً، فيحتاج إلى تقدير ما لا تدعو إليه ضرورة، ولذلك لم يذكر أبو شامة إلا
الوجه الأول، وقال: (وَيَتَّقِهُ) مبتدأً، وليس عطفًا على (قَالَهُهُ) ، والواو من

(1) اللآلئ الفريدة لوجه 62/ب. 590
باب هاء الكتابة : شرح البيت 161

نَفْس التلاوة ». (1)

 قوله: (حَمَّى صَفْحَةٍ قَوْمٍ) قد تقدم أنها إما خبر فيكون في محل رفع، وإما مستأنفة فلا محل لها، ومعنى ذلك: أن جماعة حَمَّو إسكان الهاء بحِجْجٍ مختلفة، وهي ما تقدم ذكرها من خمسة الأوجه المذكورة في توجيه إسكان الهاء، فالهاء في (صَفْحَةٍ) للإسكان، والإسكان كالمنطوق به؛ لأننا قدَّرناه مضافاً حذف للدلالة، إذ دل عليه قوله: (وَسَكَنَّ).

 قوله: (بِخُلْفِهِ الْبَاءِ المِلَابِسَةٌ) لَلَّظِفْرِيَةٍ، فالأجار في موضوع رفع صفة
 ل(قُوْمِ) أي: ملتسوس بخَلْفِهِ، ويجوز أن يتعلق ب(حَمَّى)، والباء للآلة، أي: حَمِّوهُ بكذا، ويشعuf جعله حالاً؛ لتبتكر صاحبه، وإن كان المعنى عليه، أي ملتسوس بخَلْفِهِ، والباء ليست رمزًا؛ لأن المراد أن القارئ المذكور قبله اختلف عنه، فكأنه من تتمة ما ذكره، وكذا كل ما كان مثله نحو: بِخُلْفِهِ، بَخُلْفِهِما، بِخُلْفِهِمَا، مفرداً كان القارئ أو مثنى أو مجموعاً.

 قوله: (وَآنَهَلَ) عطف على (حَمَّى)، وفاعل ضمير يعود إما على الحرف المختلف فيهـ آنَهَلَ هذا الحرف القوم الحامين له، أي الماني يمن من طعن مّن طعن بما استنبطوه من الحِجْج وأثاروه من الفوائد، والإنهال: السّقي الأول، والثاني هو الغلّل، ويقال للشرب الأول: نِهْلٌ، وللثاني: عَلَّلٌ، والمعنى: رَوَّئٌ.

(1) إيزرا المعني 1/310.

(2) في (ص): «للسبيبة»، وفي (م) كلمة غير واضحة. ٥٩١-
باب هاء الكتابة: شرح البيت

هذا الخروف القوم الذين [88/1] حمّوه - وإمّا [يعود] (1) على لفظ (قوم). (2)
وهذا قليل الجذور، ومنه:
لَوْ أَنَّ قُوْمِي هَنَّ إِنْ أَذَاعُوهُمُ حَمَّلْ عَلَى الْجِئْلَ الصَّمِّ لَا نَهْدُ الْجِئْلَ
ومثله في الجمع الصريح: ﴿وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَيَّامِ لَعَظِمَ الْعِبَادَةَ تَسْقِيمًا مَّمَّا فِي ﯾُبْطُونِه﴾ (4) لعلّه ذكرتها في غير هذا الكتاب (5) وإمّا [يعود] (6) على الصَّفْوٍ.

(1) زيادة للإيضاح، وجاء بدلاً منها في (ت): ﴿وَإِمَّا عَطَفَ﴾، ولا يصح.
(2) فيكون التقدير: حَمِّ عِمْرَةً قَوْمٍ يُخْلِفُوَانَوْهُ، ثُمَّ أَجْنَازُوا بِضَمَّةِ الْلَّامِ عَنَ الْوَاوَ.
(3) البيتان من الرجز، لم أعرف قائلهما، وجعلهما ابنُ مالك في شرح التسهيل 1/123 من إنشاد السيرافي، وجعلهما ابنُ الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء 1/173 من إنشاد أبي موسى هارون بن الحارث صاحب هشام بن معاوية الضرير، وهما في ابن يعيش 9/80 بلفظ: ﴿لَآَرْقَفَ الْجِئْلِ، وَاستَهْدَى بِهِ المِلْصَّفٍ فِي الْدُّرُّ الصَّمُّٰٰٰ﴾ 42/2 بلفظ:
«الْشَّمِّ» بدلُ ﴿الْصَّمُّ﴾، وعمدة الحُقَاطَ ص 212 مادةً (رهب).
والشاهد فيها قوله: ﴿حَمَّلَ إِذَا أَصَلَهُ: حَمَّلُوا، فَحُدِّفَ الْوَاوَٰٰٰٰ، ثُمَّ وَقَفَ فَسَكِنَ﴾.
(4) النحل 66.
(5) ذكر المصنف ذلك في الْدُّرُّ الصَّمُّٰٰٰ 7/57-257.
(6) زيادة للإيضاح، وتقدَّم نظيرها.
باب هاء الكنيا: شرح البيت 162

هذا ألفـٞ وأحسنُ؛ إذ المعني: حموه من الكـر للاجتهـم إليه فانهلهم ذلك الصفاو ورواـهـم، وما أحسن ما استعار الإنهـال بعد ذكر الصفاو، وأشار بذلك إلى أنـهـم قاموا بنتصر الاحتجاج للإسكان بما انشرحت له الصدور، وانقادت له النفس، هذا ما دل عليه ظاهر اللؤلؤ من هذه المعاني الحسنة، والمراد بباطنه الرمز الدال على القارئين بذلك.

وانتفرد حفص عن المذكورين في قراءة وينته بقراءة، فأخذ ببيتهما فقال:

فإن قيل: إنما يفهم منه قصر الهاء، ولم يبين بأي حركة تحرك الهاء؟
فالجواب: أنه اعتمـد على معرفة قاعدة هاء الكتابة من أنها إذا كسر ما قبلها كسرت.

فإن قيل: ما قبلها ساكن؟
فالجواب: أن سكونه عارض فالفقـف في حكم المكسورة، وأيضاً فإنه لـما سكت عن ذلك رجعنا فيه إلى قاعدة من حركـه إذ لو خالفـهـ لتعين ذكر خلافـه لهم.

(1) الخرج 52.

593 -
باب هاء الكنياية : شرح البيت

ثمًّ أَخْبَرَ عُمَّنٍ رَمَّلَهُ بِالْبِيْاكِمِّ (يَجْتَلِي)َ وَهُوَ السَوْسُ، أَنَّهُ أُسْكِنَ الْهَاءَ
من ﴿يَبْتَغِهُ﴾ في قوله في (طه) ﴿وَمَنِ يَبْتَغِهُ مُؤْمِنًا﴾ [٧٥] فَتَعِينَ لِلْبَاقِينَ
الْكُسْرَ وَالصَّلَاةِ.

فَأَمَّا قَرَأَةُ حَفْصٍ فِي هَذِهِ أُوْجُهُ

أَحْدَهَا: أَنَّهُ أُجْرِيَ ﴿يَتَحَّهُهُ﴾ مُجْرِيَ ﴿كَتِفٍ﴾ فَسَكَّنَ الْكُسْرَ، وَأُنْشِدُ: (١)

١) البيت من الطويل، وهو لجِلٍّ من آتٍ السَّرَّاء، وروائه كما هنا في: الكتاب ٤/١١٥
والكامل للعمير ٣/١٠٤، والموضَّع ٢/٩١٩، واستشهِدَ به المصنِّف في الدر المصون
٨/٢٩، وله رواية ثانية هي: ﴿أَلَّا رَبِّ مَوْلَودٍ﴾، وذلك في الكتاب ٢/٢٦٦، والمحجة لأبي
علي ١/١٠٩٥، والنكت ١/٥٩٠، وابن يعيش ١/١٢٧، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٦٨
، وشرح الشافعية للأستراباذي ١/٤٥، والبحر المحيط ٢/٢٣، وأوضَّح المسالك
٢/٥١، والمغني ١/١٨١، واستشهَد به المصنّف في الدر المصون ١/٤٦٣، والشطرة
الثانية منه في الخصائص ٢/٣٣٣.

وذكره البغدادي في الخزائين ٢/١٨١ برواية: ﴿عَجِبْتُ لَمَوْلَودٍ﴾، فَقَالَ: (١) وَقَعَ هَذَا الْبِيْت
في رواية سيبوين: ﴿أَلَّا رَبِّ مَوْلَودٍ﴾، ولا تنتفَّت إلى قول ابن هشام اللخمي- مع رواية
سيبوين: ﴿الصواب عَجِبْتُ لَمَوْلَودٍ﴾، لأن الروايتين صححتان ثابتتان. ونسبه شُرَّاح أبِيات
سيبوين لجل من آتٍ السَّرَّاء؟ إِنِّي أَقْولُ: مَا تَقْدِيمُ يَنْتِبِيَ أنَّ كَلَّا الْرُوايَةَينَ فِي سِيْبَوِنَ، فَلَعْلَمُ الْبَغَدَادِيَّ لم يَثْلَعْ فِي إِلَّا عَلَى
رواية ﴿أَلَّا رَبِّ مَوْلَودٍ﴾، وأَمَّا قَوْلُهُ: (١) وَنِسْبَهُ شُرَّاح أبِيات سِيْبَوِنَ إِلَهَ، فَالْحَكِيمُ أَنَّ الْذِّي نُسِبَّهُ
هو سيبوين نفسه نقلًا عن شيخه الخليل، حيث قال: (١) وزَعْمَ الخليلٍ - رَحْمَهُ الَّهُ - أَنَّهُ سُمَّى
العرب يقولون، وهو قول رجل من آتٍ السَّرَّاء؟ وذكر البيت، واستشهَد به المصنِّف في=
-٥٩٤-
باب هاء الكتّانة: شرح البيت

عَجِيَت لِمَوْلَودٍ وَلَيَس لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدُهُ أَبُو ٌ

وقول الآخر: (1)

فَبَات مَنْتَصِبًا وَمَا تَكَرَّدَسَا

فلما سكنت القاف حذفت صلة الهاء. (2)

قال أبو شاماء: "لأن أصل حفص أن لا يصل الهاء التي قبلها ساكن إلاً

الدر المصون 1/ 463، 8/ 429.

والشاهد فيه قوله: "لم يلدَهُ، فإن الأصل: لم يلدُهَُو فسُكَّن اللام لضرورة الشعر، فال تقى ساكنان، فحرك الثاني بالفتح، وقد قيل في تعليل تحريكه بالفتح: أنه جعل حركته كحركة أقرب المتحرّكات منه، وهي فتحة الياء؛ لأن اللام ساكنة، والساقن حاجز غير حسین، أو أنهم حملوه على آخِف الحركات وهي الفتحة، أو أنهم لمَا سكنوا هربوا من الكسرة، فكرحوا التحريك بما هربوا منه.

(1) البيت من الرجز، وهو للعجِّاج، في وصف نور وحشي، وبعده:

إِذَا أَحَسْنَبَة تَوْجِسًا

وهو في ديوانه ص 195 واللسان 6 (كردس) برواية: مَنْتَصِبًا، وعليه فلا شاهد فيه، وهو برواية "مَنْتَصِبَا" في الحجَّة لأبي عليٌ/ 408، والسائل الخليلات له ص 136، والخصائص 36، والكشف 1/ 140، وابن يعيش 9/ 270، وإبراز المعاني 1/ 311، وشرح الشافية للأسئلاباذي 45/ 2، واستشهد به المصنف في الدرس 8/ 429.

والشاهد فيه إسكان الصاد من "مِنْتَصِبًا" تخفِّفاً.

(2) في (ص): حذفت الصلة.

- 595 -
باب هاء الكنية: شرح البيت ١٦٢

في قوله: «فهي مهانتها» (١)، وبقيت كسرة الهاء أمارة على عروض الإسكان في القاف، والأصل كسرها، ولوها هذا المعنى لوجب ضم الهاء؛ لأن الساكن قبلها غير ياء، فهو مثل: مثناً وعئة » انتهى. (٢)

وبهذا الذي قاله أخذ بعضه من مكي، فإنه قال: "كان يجب عليه من أسكن القاف أن يضم الهاء؛ لأن هاء الكنية إذا سكن ما قبلها ولم يكن الساكن ياء ضمت، نحو: مثناً وعئة«، ولكن لما كان سكون القاف عارضاً لم يعتد به وأبقى الهاء على كسرتها التي كانت عليها مع كسر القاف ولم يلحقها بباء؛ لأن الهاء المizados قبل الهاء مقدمة منية، فيقي الحذف في الياء التي (٣) [٧٨٨ /١] بعد الهاء على أصله. (٤)

الثاني: قال أبو علي في "الحجية": "لما أسكن القاف، والهاء في قراءته ساكنة، التقى ساكناً، فكسر الهاء لالتقاء الساكنين، كما حرك الدال من قال: "لم يلده أبوان" (٥). وضع الفوشياء هذا فقال: "هذا ضعيف إلاإلا مقتضى لإسكان القاف على تقدير سكون الهاء، ولان كسر القاف وسكون الهاء أخف. (٦)

(١) الفرقان ٢٩.
(٢) إبراز المعاني ٣١١ /١ّ٨.
(٣) في السبع الثلاث: "الذي"، والبئث من "الكشف" ملكي ٢ /١٤٢.
(٤) "الكشف" ملكي ١٤٢.
(٥) الحجية ٥ /٣٩٩ بتصرف.
باب هاء الكناية : شرح البيت 127

من العكس، فلا معنى للعدل عنه». (1)

ووهن الشيخ الشاطبي قول أبي علي من وجه آخر، وهو أنَّ حفصاً لم يسكن الهاء في قراءته قطًا، يعني: فكيف يصح قوله: «فالتقين ساكنان، فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين»، وهذا وإن صح عن الشيخ فهو عجيب جدًا، كيف يقول ذلك وقد ثبت عنه سكون الهاء في قوله: «أرجة» (2) كما سيأتي (3)، وفي قوله: «فألقه» (4) كما تقدم (5)، وإذا ثبت تسكيت الهاء عليه في هذين الموضوعين جاز أن يكون قد سكن هذه الهاء أيضاً قبل سكون اللقاف، ويتوجب هذا ما روي عن عاصم بكماله أنه قرأه بكسر اللقاف وسكون الهاء كأبي عمرو ومن معه (6)، ولذلك كان الشاطبي يضعف تعليق مكي في حذف الصلة بأن الباء المحدودة قبل الهاء مقدرة منوية، فقلي في حذف الصلة بعد الهاء على أصله، ويقول: «تعليمه بذلك غير مستقيم، من قيل أنه قرأ: ⋆ يؤدها ⋆ إليك ⋆ وشبهه بالوصل، ولو كان يعتبر ما قاله من تقدير الباء قبل الهاء لم يصلها»

(1) إيراز المعاني 1. 311
(2) الأعراف 116، الشعراء. 36
(3) في البيتين 166، ص 235
(4) النمل 28.
(5) في البيت السابق، ص 588
(6) التيسير ص 168.

- 597 -
باب هاء الكنية : شرح البيت 126

اختلف.

ولقال أن يقول: هو وإن قرأ يُؤذَّنَ بالصلاة فقد قرأ (يَرْضِيَهُ) بغير صلة، فألحق مكيا - رحمة الله - (يَقُولُهُ) ب(يَرْضِيَهُ)، وجعله ما خرج عن نظامه اتباعاً للأعراف، وجمعاآ بلفتتين، وترجح ذلك عنده لأن التفات عليه، ولما كانت القاف في حكم المكسورة، بدليل كسر اللهاء بعدها، جاز (يَقُولُهُ) بكسر اللهاء والفاء من غير صلة كقراءة قالون، وهما في أحد وجهيه، فعمله بما تعال به قراءتهما، وقد يختلف هذا بأن ما قاله الشافعي أولئك؛ لأن الشافعي اعتبر الأمر الغالب من حال حفص في قراءته هذا النوع بالصلاة وتمّ حمله عليه أولئك من الحامل على النادر القليل.

وهنا سؤال يذكره النحاة (٣): وهو أن الأصل في التقاء الساكنين أن يكسر أولهما إلا أن يتعذر ذلك فيه كسر الثاني، وهنا لم يتعذر كسر الأول، فلما عدل عن كسره إلى كسر الثاني؟

فالأجواب أنه لو كسروا الأول لعادوا إلى ما قرأوا منه؛ فإنهم سكنوهم من كسرة، فكيف يعودون بها إليه؟ وهذا كما قالوا في: لم يلده أبوان، لما سكنت اللام التقي ساكنان: هي والدال، فحركوا الثاني دون اللام لذا ذكرتè

(١) اللآلئ الفريدة لوحة ١٢/١.
(٢) الزمر ٨.
(٣) في (ص): النحويون.
باب هاء الكتابة : شرح البيت ١٦٢

لك.

فإن قيل: لم لاجري هذا على سنن لع "لم يلدته أبوام" من التحرير بالفتح وكذلك أنه لما انتهت اللام والدال ساكنين، واضطررتنا إلى تحريك أحدهما، فلم يحرك الأول لما تقدم فحركنا [٨٩/ ب] الثاني، إلا أن من حقه أن يحرك بالكسر، لأنه الأصل في التقاء الساكنين، كيف حرك بالفتح؟

فقالوا: حركنا بأقرب الحركات إليه، وهي فتحة البياء، ولا يعتد باللام فاصلة؛ لأن الساكن حاجز غير حصن، وكذلك يقولون في انطلق يا زيده:

انطلق يا زيده، يسكر الماء في افتح القاف诗人 ذكرته.

إذا عرفت هذا، فكان ينبغي أن تحرك الهماء بالفتح أيضاً إتباعاً لفتحة التاء ولا يعتد باللفاق فاصلة؛ لأنها ساكنة، فهي حاجز غير حصن، فلم يكسر؟

فالأجواب: أن هذه الكتابة التي للمذكر لم يعهد فتحها ألفتة، وإنما تفتح إذا كانت للمؤثرة موصولة باللف، فلو فتحت لاختطافا، وليست فإن هذه الهماء كانت محركة بالكسر لو حركت للكسر ما قبلها، فاستقر لها حركة وهي المكسرة، فكانت بحركتها الأصلية، فلما اضطررتنا إلى تحريكها لالتقاء الساكنين حركناها بحركتها المستقرة لها، وهي المكسرة، وهذا كما قلنا في ميم الجمع الساكنة إذا

(١) أنظر: المهجبة لأبي علي٥/٣٧٦ ٣٧٩، شرح الرضي على الشافية٥/٢٣٨ ٢٤٠ - ٢٤٠ - ٢٤١.

الدوز المصور٦/٤٢٩ ٤٣١ - ٤٣١.
باب هاء الكنياية : شرح البيت ١٦٧

لاقِها ساكن حرّكت بالضمّ؛ لأن حركتها الأصلية أولى من اجتلاص* حركة
أجنبية، وإنما قلت: فاستقرّ لها حركة وهي الكسرة . . إلى آخره، لتألِ يقال:
كان ينبغي حينماَ أن تحرّك بالضمّ؛ لأنها حركتها الأصلية.

الثالث من توجيه سكون القاف: أنها إنّما سكانت لأنها صارت آخر الفعل
بعد حذف الالياء، فلمّا سكانت القاف ذهبت صلة الهاء لما تقدم في الوجه الأول
وشرح هذا: أن العرب إذا جزمت الفعل المعطى الآخر حرفت آخره، ثمّ لهم بعد
ذلك مذهبان: المشهور منهما الاعتداد بذلك الحذوف، فيقولون ما قبله عن
حركته، نحو: لم أرم، ولم أغز، ولم أخش زيداً، بكسر الميم وضم الزي وفتح
السين. والثاني: عدم الاعتداد بذلك الحذوف، وكان الجزم دخل على هذا
الفعل وأخْرَه حرف صحيح، فيسكون ما قبل حرف العلّة الحذوف للجزم، ومنه
قولهم: لم أُبْلِه، الأصل: أَبَْلي، ثمّ: لم أَبْلِكَ السَّم، ثمّ: لم أَبَلَّ بسكونها;
لعدم الاعتداد بحذف الالياء، فالتأثى ساكنان، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين
فبقي: لم أُبْلِه، فجيء بها السكت وفقاً، فالتأثى ساكنان، فحرّك أَلْهَهما بالكسر
فذلك سكون قاف وينتهِي لعدم الاعتداد بحذف الالياء، وهذه مباحث
تصرفية عويدة، لا تجدُها في كتب القراء وله الحمد.

وأما الإسكان في "يآتِه مؤمنًا" (١) والصلة فقد تقدم توجيههما.

(١) تصحّفت في (ت) و(م) إلى: اختلاف.
(٢) ط ٧٥.
باب هاء الكتابة : شرح البيت ١٦٢

وظهر النظَّم أنَّ الإسكان في (يَاتِهِ) لم يجي إلا عن السوسيٌ، وتبع في ذلك الذاني، فإنه لم يذكره في (تيسيره) إلا عنه (١)، وقد ذكره أبو عليٌ الأهوaziٌ (٢) عن أبي عمرو بكماله وعن عاصم وحمزة وابن عامر (٣)، وهم لم يذكر الإسكان إلا عن السوسيٌ ابن غلبون (٤) ومكيٌ (٥) والطرسوسيٌ (٦)، وذكر صاحب (٧٠٠/١) [الروضة] (٧) فيه خلافًا، ثم قال: والذى قرأته به لأبي

(١) التيسير ص ١٥٢.
(٢) تقدمت ترجمته عند شرح البيت ٣٩، ص ١٣٩.
(٤) التذكرة ٢/٤٣٢.
(٥) التبصرة ص ٥٩٣.
(٧) صاحب [الروضة] هو أبو عليٌ الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكيٌ البغداديٌ، قرأ على: السوسيٌ وراجعيٌ والحماميٌ والنهراويٌ وطبقتهم، قرأ عليه أبو القاسم الهذليٌ وأبنٌ شريح وغيرهما، توفي سنة ٤٣٨ هـ (معرفة القراء ١/ ٣٩٦ـ غاية النهاية ١/ ٢٣٠).
باب هاء الكتابة : شرح البيت 162

عمرو من جميع طرقة ورواياته كسر الها موصولاً بياءٍ». (١)

قلت : وعلى ذلك عوائد المهدوي، فلم يذكر غير الكسر والصلة. (٢)
وأما ابن آشته (٣) فذكر الإسكان عن أبي بكر دون غيره.

قلت : وقد تقدم عن عاصم بكماله إسكنُ هذه الهاء كالسويسي، فكان ابن آشته لم يطَّلع عليه إلا من رواية أبي بكر عنه.

وقوله : (لَدَّي طهَّ) أي عندها، أي آيها، وذكره لـ (طه) تأكيد لا تميز ; لأنَّ 

»ِ بآهْتِ « لم يقع إلا فيها.

ومعنى (ِ يِجْتَلَّا ) : يُنظَر إليه مكشوفاً بارزاً كاحتفاء العروس، يشير إلى أنَّ

(١) انظر «الروضة» لأبي علي المالكي، فرش سورة طه، لوحه ١١٠/ب، نسخة مكتبة نور عثمانية - إسطنبول.
(٢) تقدمت ترجمته عند شرح البيت ٩٩ ص، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧.
(٣) كتاب العهداني للمهدوي من الكتب التي ما زالت إلى الآن في حيز المفقود فيما أعلم، وقد نقل عنه ابن الجزري خلاف ما ذكره السمنه، إذ قال : «وَنَصَّ عَلَى الوجهين

عنه [أي الإسكان والصلة عن السويسي] أبوالعباس المهدوي في هديته». النشر ١/٢٠٣.
(٤) محمد بن عبد الله بن محمد بن آشته، أبو بكير الأصبهاي، مقرئ نحوي ضابط مشهور

بصائر البصائر، له كتاب «المحتر» وكتاب «المفيد» في الشاذ. توقيه بمصر في سنة ستين

وثلائثمئة. (معرفة القراء ٣٢١ - غاية النهاية ١٨٤ - بغية الرعاء ١/١٤٢).
بابة الكتاب: شرح البيت ١٦٢

وجه الإسكان محكيٌّ مذكور في كتب القوام، ولا يُبالي بعدم ذكر بعض المصنفين إياه بن الحجاج في تجربته.

قوله: (فحصهمُ) يجوز أن يكون مبتدأ على حذف مضاف، وخبره مقدم عليه تقديره: يسكنه القاف فالفماصر قراءة ففحصهم ثابتة، ف(الفماصر) عطف على (سكون) وأن يكون فاعلاً بمضمر تنطق به هذا الجائز، والقدير: وقال قرأ حفظهم بسكن القاف وبالفماصر، والجملة على القولين معاً محكيًا بالقول...

أي: قل هذا اللفظ.

قوله: (ويأتيه) مبتدأً، و(يجتالا) خبره، و(لدى الله) في موضع نصب على الحال من ضمير (يجتالا)، أو ظرف له، وبالإسكان حال من ضمير (يجتالا) أي: يجتالا ملتينا بالإسكان.

* * *

(١) تكملة يقتضيها السياق.
(٢) عبد الرحمن بن أبي بكر عثيق، أبو القاسم ابن الحجاج السقلي، شيخ الإسكندرية، ت ٥١٦ هـ (غاية ١٣٧٤ / ١٣٧٤ - معرفة ١ / ٢٧٢).
باب هاء الكتابة: شرح البيت

163 - وفي الكل قصر الهاء الوان لسانته بخلف وفي طه بوجهين بجلا
قوله (وفي الكل) يعني جميع ما تقدم من الكلمات، وهي: (يؤده) إلى (يتقه)، فأخبره عمزم رمز له بالباء من (بيان) وهو قانون أن قصر الهاء من الجميع، أي حركها بالكسر من غير صلة بلا خلاف عليه، وعمزم رمز له باللام من (لسانه) وهو هشام أنه قصرها بخلاف عنه فقط، ولو كان الخلاف عنه وعن قانون لقال: (بخلفهم)ا، كما سيأتي، وكذا لو كان الخلاف عن جميع
لاقال: (بخلفهم).

واخلاف المشار إليه عن هشام وجهان:

أحدهما: القصر كقالون. والثاني: الصلة كسائر القراء.

فإن قيل: لم لا يجوز أن يكون الوجه الآخر مع القصر الإسكن؟

فإجواب: أنه قد ذكر الإسكن عن الذين قرأوا به ولم يذكر هشاما معهم.
ولو كان من أهل الإسكن لذكره معهم، ولم ذكر المصطف الإسكن في الكلمة المذكورة عمزم تقدم تعين لغيرهم من عداهم (يمهلك الهاء، لكن الحركة قد تكون موصلة وغير موصلة، فين في هذا البيت حكم الأمرين، فذكر القصر عن قانون بلا خلاف، والقصر والصلة عن هشام كما تقدم بأنه، وعن قانون
وهو المرموز له بالباء في قوله (بُجلا) - وجهين في (يأتاه) ب(طه) [75]:
أحدهما القصر، والآخر الصلة، كهشام في الجمع، ولا جائز أن يكون الوجه

(1) في (ت) و(م) لما عداهم.

-٦٠٤-
باب هاء الكنيا : شرح البيت ١٦٣

الآخر الإسكن لم تقدم.

(١) وهذا يقتضي أن لا خلاف عن هشام في "بَّيَّانه" ب (طه) بل عنه الصلوة ليس إلا، وليس كذلك؛ لثبت الحللاف عنه في الكل كما هو ظاهر عبارة الناظم، وعلى هذا ميشي أبو عبد الله وغيره فقال : "أشار إلى أن قالون عنه وجهان في "بَّيَّانه" القصر والصلاة كهشام".

(٢) واعلم أن استخراج أحكام هذه الكلم من هذه الآيات عسر، فلا بد من ذكر ضابط لذلك، فقول مستعيناً بالله : "أما الكلم الأربع في البيت الأول وهو قوله : "يُؤْدِهِ" (٣) "تُولِيه" (٤) "نصّله" (٥) فالقراء فيها على أربع مراتب:

الأولى : تسكن الهاء منها بلا خلاف لحمزة وأبي عمر وأبي بكر.

الثانية : قصرها من الجمع بلا خلاف لقالون وحده.

(١) إبراز المعاني ١/٣١٣.
(٢) اللآلئ الفريدة لروحنة ٦١/١.
(٣) آثار عمران ٧٥ موضعان.
(٤) النساء ١١٥.
(٥) آثار عمران ١٤٥ موضعان، والشورى ٢٠.
باب هاء الكناية: شرح البيت 163

الثالثة: تحريكها بالكسر موصولة أو مقصورة لهشام وحده.

الرابعة: تحريكها موصولة بلا خلاف للبقائين، وهم: ابن كثير والكسائي وورش وحفص واين ذكوان.

وأما كلمة "فألفة" فالقراء فيها على أربع المربات المذكورة، إلا أن حفصا خرج من أصحاب التحريك ودخل مع أصحاب الإسكان.

وأما كلمة "يضيق" فبالنسبة إلى اللاف القراء فيها على مرتين:

إحداهما: إسكانها لحفص وحده.

والثانية: كسرها للبقائين.

وبالنسبة إلى الهاء على خمس مراتب:

الأولى: إسكانها بلا خلاف لأبي عمرو وأبي بكر.

الثانية: تحريكها مقصورة بلا خلاف لقاليون وحفص.

الثالثة: إسكانها وتحريكها بصلة خالدة؛ لأنه ذكر عنه الإسكان بالخلاف، فعلم أن الوجه الآخر له هو التحريك، ولم يذكره بعد ذلك مع أصحاب القصر فتعينت له الصلة.

الرابعة: تحريكها مقصورة وموصولة لهشام وحده.

الخامسة: تحريكها موصولة بلا خلاف لمن بقي إثنان، وهما: ابن كثير والكسائي وورش.
باب هذة الكتابة: شرح البيت 123

وأين ذكران وخليف.

١٠٠٠ وأما (١٠٠٠) في القراءة في على ثلاث مرات:

الأولى: إسكان هاته بلا خلاف للسويّي وحده.

الثانية: تحريكها بصلة ودون صلة لقائو وهمام.

الثالثة: تحريكها بصلة للباقيين بلا خلاف.

والوجه في قصر هذه الكلم النظر إلى المحدود فلأنه لم كان بقيةك للكانت الله محركة بغير صلة، لما تقدم من [١٠٠٠] اللهاء خفائها لاتحرج بين الساكنين، فلما حذفت اللهاء التي قبل اللهاء بقيت اللهاء على ما كانت عليه من حذف الصلة، وهذه علة جيدة.

١٠٠٠ وأما من حركها موصولة فنظر إلى اللفظ، وهو أنكها بعد متحرك ولم يعتد بذلك المحدود، وهذا هو القياس، ولذلك كان الأكثر عليه وهو المشهور لَلْغَأَةَ وقد ورد القصر في هذه اللهاء وإن لم تنصل بمجزوم، ونشد أبو عمرو الداني

١٠٠١ للأعشى: (١٠٠١) [٩١] أ

١٠٠٢ (١٠٠٢) تحركت (١٠٠٢) وهشام في (ت) إلى: وجهان.

١٠٠٣ (١٠٠٣) تكملة للإيضاح.

١٠٠٤ (١٠٠٤) هو ميمون بن قيس، شاعر جاهل، وقد علّى النبي فصدته قريش فمات على غير الإسلام. ت٧. مختار الأغني ٣٢ - ٤٣، الخزانة ١٠ / ١٧٥ - ١٧٨ - ١٠٢.

١٠٠٥ والبيت من طويل، وهو في ديوان الأعشى ص ١٧٥ بلغُ: =

١٠٠٦ - ٦٧٧
باب ها الكنياية: شرح البيت 163

وما له من مجد تليد وما له من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا فقصر ها ها (لله) في الأول ووصلها في الثاني جمعا بين اللغتين، وقد قدمت قوله:

(١) أو معتبر الظهر بنبي علوي لبيته ما حج ربه بيت الله واعترانا فقصر ها ربه، وقدمت عن بعضهم أن الإسكان أحسن من القصر في باب الضرورة، ولم يفصل هذا القائل بين ما أصلته به وهو مجزوم أو غير مجزوم لكن القراء عندهم أن القصر أحسن من الإسكان.

قال أبو شامه: (بوجهين بجلاء، أي وقرأ كلاهما، يشير إلى أن القصر أفضى من الإسكان في لغة العرب كما تقدم بيانه؛ لأنه ضمير على حرف واحد صحيح فكان محركة كالباء والكاف. ووجه تسكنها تشبهها بالآلف والواو، وفي ياء

= وما عينده مجد تليد وما له من الريح قضل

وعليه فلا شاهد فيه، وللبيت روايات كثيرة، وهو في الكتاب ١،٣٠، والأصول ٣،٥٠، وسر الصناعة ٢٤، والتشتاء والتدكير ١،٥٠، والإدغام الكبير للدلائي ص ٥١، والنكت ص ١٥٨، ووضح البرهان ٤٩٣، والإنساف ٢،٥٠، والموضح ٢،٩٥٧، وصدره في الحجة لابي علي١،٢٠٥. والشاهد فيه قوله: "لله" حيث لم يشع حركة الها، حتى ينشأ عنها واو، وذلك للضرورة.

(١) تقدم عند شرح البيت ١٦٠، ص ٥٨٤.

(٢) عند شرح البيت ١٦٠، ص ٥٨٤. ٦٠٨
الإضافة وجهان: الفتح والإسكان. قاله: (وفي الكل) خير مقدم، و(قصر اللهاء) مبتدأ مؤخر، ثم استأنف. جملة بقوله: (بان لسانه) ثانئ على لغة القصر، لما تقدم من التوجيه وما أنشدته. والمراد باللسان: اللغة، ومنه: (واختلاف السِّبْكِم وَالْوَلِّدُكُم) أي: لغائكم.

ومعنى (بان) ظاهر، يشير إلى أن القصر لغة مشهورة غير مهجورة، خلافاً لمن أطلق من النحاة أن لا تَسْكُن اللهاء أو تُخَلَّط، أي تقصر، إلا في ضروة شعر، وكان المصتفي استشعر ذلك فقال: (بخلف) أي ليس كل أحد يوافق على أن القصر لغة فاصلة.

ويجوز أن يكون (في الكل) متعلقاً محدود دل على (بان لسانه) أي:

(1) إبراز المعاني 1/314.
(2) الروم 22.

وممّن طعن في إسكان هذه اللهاء الزجاج، وقد رد عليه السمين بكلام جيد مطول في الدُّر المصول 3/262.
باب هاء الكنياءا

ظهَرَ في الكلّ الفَصْرُ، ولا يَتعلَقَ بِهِ بَعْدًا (قَصَرُ اللهَا) ولا يتقدم المَعَمَولٍ إلَّا حيث يَتقَدَّمُ العائمُ، وقد عُلِّمَهُ أبو عبد الله بن (١)، كأنّه أتَبع في ذلك الكوفين. (٢)

قلُوَهُ: (وَفِي ظَهْر) مَتَعلُّقٍ بمَضْرَمٍ، أي: في (ظَهْر) يَقرأُ حَرفٌها بِوجهٍ، ويوجوز أن يكون التَّقَدَيرُ: وفي (ظَهْر) ثَبتُ التَّحْرِيبُ بِوجهٍ، فيكون (بِوجهٍ) حالَاً من التَّحْرِيب المَحْذُوفٍ (وَفِي ظَهْر) مَتَعلُّقٍ بِثَبَتٍ المَقْدَرُ، ولا منْ عَدْدٍ حَذْفُ الفَاعِل مع رَافعٍه، وإنَّما المَمْيَزُ عَنْدَنا حَذْفُ الفَاعِل وحَده، إلَّا في مَواضِعٍ بَيْنَهَا في غَيْرِ هَذَا. (٣)

ويوجوز أن يكون (فِي ظَهْر) خَبْرًا مَقدِمًا، والمبتدأ مَحْذُوفٌ، أي وَفِي (ظَهْر)

(١) اللائل الفريدة لوحة ١٦٧/ب.
(٢) انظَرُ شرح التسهيل لابن مالك ١٣٥٦ وما بعدها، باب اشتغال العائم عن الاسم بضميره أو مُلَّايسِه.
(٣) بين المصنُوف هذه المواضع في الأقوال المصنوف/١٨٤ عند إعرابه لقوله تعالى: "حَجَرُ الفَاعِل" يقول: "وَفِي حَجَرِ الفَاعِل" مصدر مضاعف إلى المفعول، وفاعله مَحْذُوف، وهو أحد المواضع التي يُجَوزُ فيها حَذْفُ الفَاعِل وحَده، والثاني: فَعُلْ ما لَمْ يُسْمَق فَاعِلهِ، والثالث: فَعُلْ أَقْطِل في التَّعْجِب عَلَى الَّصَحِيحِ، وما عَدَا هَذَا لَيَجَوزُ فيه حَذْفُ الفَاعِل وحَده، خَلَافًا لِلَّكُوفينِ".

أقول: فَنَذِلُ هذا النَّصَّ على أن قول السمين في العقد: "إنَّما الممَيَزُ عَندَنا" هو مذهب البصريين، وانظَرُ أوضح المساك ٢٨٨ـ٩١. ٩٠ـ٦١٠.
تحريك الظهار، و(بوجهين) حال منه أيضاً، وأبعد بعضهم، فقال: البقاء مزيدة في المبتدأ كما زيدت في "تأييك المفتوح" (1)، أي: وفي (طه) وجهان، يكون في (طه) خبرًا مقدماً أيضاً، ويجوز أن يكون (بوجهين) متعلقاً بماقرأ (2)

مقدراً، أي اقرأ في حرف (طه) بوجهين.

قوله: (بجلا) جملة في موضوع خبر صفة ل(بوجهين) فالالفُ ضميرها.

والتبجيل: التوقير والتعزيم، يريد أنهما أقصى من الإنسان.

164 - و(السكان) يرضيه يمنه لبس طيب، يخلوهما والقصر فاذكره نوفالة (3). [91/ ب] أخبر عمَّن رمز له بالباء من (يمنه) وهو السوسي أنه سكن هاء يرضيه من قوله تعالى: (وإن تشكلوا يرضيه لكم) (3) بلاخلاف، وعمن رمز له باللام والطاء من (نسب طيب) وهما هشام والدوري (4) أنهما سكنها بخلاف عههما، ثم أمر بذكر قصره ممَّن رمز له بالفاء والون من (فاذكره نوفالة) وباللام والالف من (له الرحب) في البيت الآتي، وهو: حمزة وعاصم وهشام ونافع.

واعلم أن الخلف المضاف لضمير الدورى وهشام مختصَّف؛ وذلك أنَّ

(1) القلم 6
(2) في (ص) و(م): "متعلقة بياته"، والصواب ما في (ت).
(3) الزمر 7
(4) أي الدوري عن أبي عمرو؛ فإن حرف الظاء رمز له.
الخلاف الذي عن الدخلي و وجهان: الإسكان والصلاة، والذي عن هشام: الإسكان والقصر، ودلنا على ذلك أنّه ذكر هشاماً في أول البيت الآتي مع أصحاب القصر ولم يذكر الدخلي معهم، فكان مع المسكونات عليهم، وهم الذين يصرونها.

وقد تحقّص من هذا أن القراءة في ذلك على خمس مراتب:

الأولى: الإسكان قولاً واحداً للسوسّي وحدّه.

الثانية: التحرير بغير صلة والإسكان لهشام وحده؛ لأنه ذكر له الإسكان بخلاف، ثم ذكره مع أصحاب القصر، فعلم أنّه الوُجُه الثاني.

الثالثة: الإسكان والتحرير مع الصلاة للدخلي وحده؛ لأنه ذكر له الإسكان بخلاف، فعلم أنّ الوجه الآخر هو التحرير، ولم يذكره مع من قصر، فعلم أنه يصرونها.

رابعة: القصر بلا خلاف لحلّة وعاصم ونافع.

الخامسة: تحريرها موصولاً بلا خلاف للباقيين، وهما: ابن كثير والكسائي.

وابن ذكوان.

وأشار بقوله: (يُمْنَهُ لَبِسْ طَيِّبٍ) إلى الثناء على الإسكان، وإزالة النفرة عنه، وعدم المبالاة بطبع الطاعنين.

قوله: (وإِسْكَانُ) مبتدأً، وهو مصدر مضاف لفعاله على حذف مضاف

١٦٤
باب هاء الكتابة: شرح البيت ١٤٦

أي: إسكان هاء فِّرضاً، و(ٍيُمَّهُهُ) مبتداً ثانٍ: واليمن: الخير والبركة و(لاس طيب) خبره، والجملة للأول، واستعار ذلك لصحة الإسكان: كان له ما احتتج له به منزلة لبس ملبس حسن ذي زينة يطيب مان يلبسه، لستره أو وقايته له من الحر والبرد: منجيته إيه، كذلك الاحتجاج للإسكان من منزلة هذا اللباس السائر من طعن الطاعنين.

قوله: (بخفيهم) في موضع الجر نعتاً ل(طيب) والضمير في (بخفهم) عائدة على من دل عليه اللام والطااء.

قوله: (والقصر) يروى بالرفع على الابتداء، والخبر (فاذكره) على زيادة الفاء، أو الخبر مقدر، أي متقول أو مروي ونحو ذلك، وبالنسبة على الاستغلال وهو أولى لمكن الأمر، والفاء إما مزيدة وإما عاطفة على مقدر.

قوله: (نوفلا) حال من فاعل (اذكره)، والنوفل: الكشير العطاء،قيل: هو مشتق من النقل فواهو زائدة، كهي في كورت: يقال: رجل نوفل: أي كثير النوافل، أي اذكره حال كونك كثير الإحسان بما تذكره من الحجج.[٩٧/أ]

وقال أبو عبد الله: وعليه من الاعتراض في قوله: (ويسكن يوده)، والاعتراض عليه كالاعتذار في ذلك، ولو ما تقدم في قوله: (ويسكن يوده)، والاعتذار عنه فيه كالاعتذار في ذلك، ولو قال: ويرضه أسكن، يبمهُ لباس طيب، لم يلميه شيء، انتهى.

(١) اللآلئ الفريدة لوحه ٢٦/ب.
باب هاء الكتابة: شرح البيت 165

قلت: وقد تقدم البحثَ معه هنَاك، فهو عاندُ هنَا.

١٦٥ - لِلهُ الرَّحبُ وَالْزَلَالم خيرًا يَرَهُ بُهَا وَشَراً يَرَهُ حَريثٌ سَكَنْ لِسَهلًا قد تقدم أنّ (لهُ الرَّحبُ) من تَمْتَهُ رمزَ قراءةُ قَصْرٍ (يَرَهُ)، وَ(بُهَا) خُيرٌ مَقدِمٌ وَ(الْزَلَالم) مبَدِّئًا مؤخَّرًا، والِهَا فِي (لهُ) لِلقَصْرِ، أَشَارَ بَعْدَهُ إِلَى أَنّ مِن أَرَادَ الانتصار لِلقَصْرِ وَجَدَ رَحْبًا وَسِعةَ بِحَالِ الاحتِجاجِ لِمَا تَقَدَّمَ مِن صِحْتِه لغة وُروايَة.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَسْكينِ الهَاءِ مِن (يَرَهُ) فِي سُورَةٍ (إِذَا زَلَلَتْ)، وَهُوَ (خَرَّى يَرَهُ) [٧] وَ(شَراَ يَرَهُ) [٨]، وَلِذَلِكَ قَالَ: (حَرْفِيَهُ) بعَدَّ أنّ نَصَّ عَلَى كُونُهُما اثْنَيْنِ، فقُولَهُ: (حَرْفِيَهُ) تَأكِيدُ لَمْ رَمَّلَهُ باللَّامِ من (لِسَهِلًا) وَهُوَ هُساَمٌ، فتَعَيّن لَغِهِ التَّحْرِيَّكَ، وَقَدْ عَلِمَ مَمّا أَصَلَّهُ أَنّ لُمْ الصلَّةِ لَانْقَ عَادَةَ هَاءِ الكِتَابَةِ إِذَا وقَعَتْ بَيْنِ مَتَحَرَّكِينّ أَنّ تُوْصَلَ مَكْسُورَةً بِيَاءٍ وَمَضْؤُومَةٍ بِبَوْا، وَقَدْ تَقَدَّمَ تُوجِهُ ذلك.

قُولَهُ: (وَالْزَلَالم) يَجْوَزُ أنّ يُكُونَ مَبَدِّئًا، وَ(سَكَنُ) خَرَّى، وَ(خَرَّى يَرَهُ) وَ(شَراَ يَرَهُ) مَفْعُولاً (سَكَنُ) وَ(حَرْفِهِ) بِدَلْلِ مَنْ (خَرَّى يَرَهُ) وَ(شَراَ يَرَهُ) بِدَلْلِ كِلّ مِنَ الْكِلّ، وَ(بِهَا) حَالِ مِنْ (خَرَّى) أَيْ حَال كُونَهُ مِسْتَقْرًّا فِيهَا، وَأَنَّ الْضَمْيْرَ فِي (بِهَا) - وَإِنَّ كَانَ عَادِئًا عَلَى (الْزَلَالم) - اعْتِبارًا بِمَعْنَا السُّوْرَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ: بِهذِهِ السُّوْرَة.

(١) انظر شرح البيت ١٦٠، ص ٥٨١. ٦١٤٢
باب هاء الكتابة: شرح البيت

قال أبو ساماء: "ويجوز أن يكون (حرفه) بدلاً من (خيراً يره) و(شراً يره) يدل البعض على الكل، يعني بحرفه هاء الكتابية في هذا اللفظ وكان الوجه على هذا أن يقول: حرفهما، وإنما وحدهد رداً على (يره) لأنه لفظ واحد تكرر."

انتهى.

ويجوز أن يكون بدلاً كلً من كل، على أن تكون الهاء في (حرفه) للزَّلَزال.

ويكون (خيراً يره) و(شراً يره) مفعولٍ (سكتن) كما تقدم، و(حرفه) بدلاً من (خيراً يره) و(شراً يره)، والتقدير: سكن (خيراً يره) بالزَّلَزال و(شراً يره) بهما، حرف الزَّلَزال فنفس حرفهما نفس (خيراً يره) و(شراً يره) ومعلوم أن التسكن إنما يكون في هاء (يره) و(يره).

ويجوز أن يكون (الزَّلَزال) مفعولاً وقدر على الاستغلال بمضمار يفسره (سكتن) لأنه عمل في سببه وهو (حرفه)، و(خيراً يره) و(شراً يره) بدلاً من (الزَّلَزال) بدلاً بعض من كل، لأنهما بعض السورة، والتقدير: سكن الزَّلَزال، ثم بين ما تسكن منه قوله (خيراً يره وشراً يره)، فعلي هذا يقرأ: (والزَّلَزال) نسبة.

ويجوز أن يكون (الزَّلَزال) مبتدأً و(خيراً) مبتدأ ثان، و(بها) خبره، والجملة خبر الأول، و(شراً يره) عطف على المبتدأ الثاني.

ثم أمر بتسكين حرفه، كأنه قال: سكن حرفه هذا اللفظ، ونظره: داركٌ.

(1) إبراز المعاني 315/1.

615
بها أخوك وأبويك علامهما أكرم فتكون الجملة الأميرية مستنفعة، ونظره أبوشامة بقولك: الدار بها زيد وعمر أكرمهما(1)، وما ذكرته أكثر متابعة، وهو ظاهر [92/9] وأعرب أبوشامة (الزمالة) مبتدأ، و(سكنن) خبره، و(خيرا) يره وشرأ يره مفعول مقدمة، و(حرفه) صفة لهما تفيد التأكيد (2)، وفي هذا نظر كيف يجعل هذا صفة وليس بشتق ولا في تأويل؟ فلو جعله عطف بيان كان وافياً بغرضه، وسلم من الخروج عن الصناعة.

إيما ذكر الناظم في بيان محل الخلاف بقوله: (حرفه) ولم يكتف بقوله: (يره) خوفاً من الإلباس به (يره) في البلد [7]، وهو قوله: (آن لَم يَرَه أحده) فإني ليس فيه خلاف، وهذا تبع فيه صاحب التيسير؛ فإنه لَم يذكر فيه خلافاً، وقد ذكره غيره كما نبهت عليه.

قوله: (ليسهولا) متعلق ب(سكنن) والألف للثنية، أي: ليسهل الحرفان - أي لفظهما - بما حصل من إسكانهما.

وقيل: معنى (ليسهولا) أي لَيَخفَفُ اللفظ بالإسكان؛ فإن فيه تخفصة من النقاط وأوان، لأن بعد كل صلة منها وأوان، وذلك قوله: (فَمَن يَعْمِل مَثَالَ ذَرَةٍ خِيرَاء يَرَهُ وَمَن يَعْمِل مَثَالَ ذَرَةٍ شَرَاء يَرَهُ، وَالْعَدْلِيَّةٍ) (3).

(1) إبراز المعاني 316/1
(2) إبراز المعاني 315/1
(3) الززلة 78، العادات 1

- 216 -
إلا أنَّ هذه العلالة لا تؤثر إلا في الوصل؛ لأنَّهُ مثّل وقَفٌ على هذه الهايَّةُ (1)
سكنَتْ أفُاقاً، وعلى عين الاعتراض في قوله: (حَرْقِيّه سُكْنٌ) ما تقدّمَ (2)، ولو
قال: ضعِّفَ غَيْبَاهُ، لم يُزَيِّمَ شيء، قاله أبو عبد الله (3)، وهو حسن؛ لأنَّهُ نصَّ
على المسكن، فلم يرَدَّ على أبي عبد الله هنا ما أوردته عليه ثم، فإنَّهُ لم يرَدَّ على
أن أبدلَ لفظَ (مَنْهَا) (4)، في قوله: (وَنَوْتَهَا مَنْهَا) (5) للفظ (آسَكْنَ) (6) وكذا
 قوله: (وَيَرَضْهَا أَسَكِن) (7) بدلَ (وَأَسَكْنَ بِرَضْهَا). (8)
إلا أنَّ ردَّت الناظم قد نصَّنشأ على الإسكان، فبقيت قراءة الباقين
بالحركة، إلا أنَّ تحت ذلك قسمين: قسم تحرِّكُ فيه الهايَّة مقصورة، وقسم
تحرِّكُ فيه موصولة، فمن أين تعلَّم قراءة الباقين بالصلاة؟
فأجاب ما تقدَّم من أنَّ ذلك يعلم من فعَّالة الباب، وشرح هذا أنَّ الناظمَ
(1) تحرَّفت فيه (ص) إلى الياء.
(2) انظر شرح البيت السابق، ص 613.
(3) اللائي الفريدة لوحة 1/ 63/ أ.
(4) في النسخ الثلاث: «بها»، والصواب ما أثبته؛ لقول الشافعي رحمه الله:
وَنَوْتَهَا مَنْهَا فَأَعْتَبَر صَافِيَا حَلَا
(5) زيادة للإيضاح.
(6) البيت 160.
(7) البيت 164.
أعلم بقوله: (1)
وما قبله التحرير للكل وصلى
أن الله إذًا تحرك ما قبلها ولم يلقها ساكن ولا وقف عليها وجب وصلها عند الكل، ثم نص لهؤلاء على ما خرج عن هذا الأصل، فبقي من عداهم على الأصل المذكور.


وقد اعتريض عليه في قوله: (ساكننا) من وجهين:
أحدهما: أنه قد لفظ به ساكننا، فلا فائدة في تقيده لفظاً.
والثاني: أنه موعده أن قراءة الباقين بالههم لا ساكننا، بل ضد السكون وهو الحركة المطحلة، وهي الفتح؛ لأنه ضد السكون، كقوله: مساكته سكُو ن هُمْرِيَ مَضَرٍ... (2)
باب هاء الكتابة : شرح البيت 166

وَبَيْضَرَنَّ فِي الْطَّاءِ السُّكُونِ ... (1)
(2) وَلِيَتَّلَكِ الْلَّهُمَّ سَاَكِنٌ مَعَ الْهَمْزَةِ ....

ألا ترى أن قراءة الباقين ب ضد السكون في المواضع المذكورة، وهو فتح الهزة والطاء واللام [ .((93/1) ]

وأجيب عن الأول بأن زيدة بيان، فاعترض عليه بأنه وإن كان زيادة بيان ففي الإبهام المذكور، فأجيب عنه بما أجيب به عن الاعتراض الثاني، وهو أن الهمز هوصاحب الضد، فضد ذلك: لا همز، كما في قوله: (3)

وفي الصيغين الهمز . . .

ولا يقح في ذلك ذكره سكون الهمزة كما أن الحركة ضدها السكون، ولا يقح في ذلك ذكر الكسر والضم والحجر معها، على ما تمهد في مدح الخطبة، ولو قال مكان (سَأَكَنَّا): فيهما، لافاد تكرير الحرف ولزال الإبهام المذكور، ولكن فيه فائدة جديدة ليست مستفادة من النظرة،

وإن ذكره مسألة الهمز وعددها هنا بطريق العرض؛ لما يترتب عليهما من أحكام هاء الكتابة، وأما فلما مدخَّل للهمز وعده في ذلك.

ثم أخبر عمَّان رمَّر له باللام والدال والحاء المهمشتين، وهم: هشام وابن...

(1) البيت 510 من فرش سورة البقرة.
(2) البيت 928 من فرش سورة الشعراء.
(3) البيت 410 من فرش سورة البقرة.

- 619 -
باب هاء الكنياية : شرح البيت ١٦٦

كثير وأبو عمرو، أنهم ضموا هاء «أرجنِه».
فالحاصل أن كل من همز «أرجنِه» ضم الهاء إلا ابن ذكوان، فإنه كسرها موافقة لباقيين.
والوجه في همز «أرجنِه» وتركه أنهم لغتان فصيحتان، يقال: أرجات الأمر أي أخرته، وأرجنته مثل أرضيته، وقد قرئ قولها: (وآخرون مرجون) (١) و(ترنيء من تشاء) (٢) بالهمز وعدمه.
وعدلون (نقر) همروا الجمع، فهم على أصلهم، وسيأتي لهذا إن شاء الله زيادة بيان في سورة التوبة.
والوجه في ضم الهاء ظاهر؛ لأنه الأصل، ولم يتقدمها ياء ساكنة ولا كسرة.
وأما قراءة ابن ذكوان توجهه أنها لم يعتد بالهمز فاصلاً بينها وبين كسرة الجيم لأنها ساكنة، ولأنها تتغير بالإبدال، وهي لابدَّت هنا لصارت ياء، فكانها وقعت بعد ياء ساكنة بتدخُل البديل، وضعف أبوشامة هذا من وجه:

(١) التوبة ١٠٦.
(٢) الأحزاب ٥١.
(٣) انظر النشر ١٨٠٦/١.
باب هاء الكتابة: شرح البيت 166

أحدهما: "أن الهمز معتمد، حاجزًا بـ إجماع في {آنِهُمُ} (1) {وَبَشَّرُهُم} (2) والحكم واحد في ضمير الجمع والمفرد، فيما يرجع إلى الضم والكسر، انتهى.

والجواب عن ذلك بالفرق، فإن الضم في {آنِهُمُ} (3) {وَبَشَّرُهُم} (4) أكَّد منه في {أَرْجَحُهُ} (5) لأن ميم الجمع، لأن الهاء تابعة للضم الميم تقديرًا، وتحقيقًا هذا الفرق مقرر في قراءة حمزة: {عَلَيْهِم} (6) {وَإِلَيْهِم} (7) {وَلِدِّيهم} (8) بالضم دون {عَلیِهِ} (9) و {عَلیَهِمَا} (10) و {عَلیَهِنَّ} (11) وقد تقدم، فعليك باعتباره.

الثاني: "أنه كان يلزم صلة الهاء؛ إذ هي في حكمه، كأنها وليت الجيم".

(1) البقرة 33.
(2) الحجر 51، القمر.
(3) إبراز المعاني 1 317/17.
(4) الفائقة 7 وغيرها.
(5) آل عمران 77 وغيرها.
(6) آل عمران 43 وغيرها.
(7) البقرة 27 وغيرها.
(8) البقرة 229 وغيرها.
(9) البقرة 228 وغيرها.
(10) انظر شرح البيت 110 ص 375.
وابتئى.(1)
والجاب: أنّه العرب تُعاملُ المعنى المعروف المعاملة المطروحة بالنسبة إلى قصر الهاء، كما تقدّم في قراءة هشام جميع ما تقدمت، لأنَّ الآية الساكنة المدفوعة كالوجودة، وإذا كانوا يراعون الساكن الساكن المخصوق في ذلك فراعةً لهم ملفوفةً به في ذلك أولى وأخرى.

الثالث: أنّ الهمزة قد تقلب ياءً لكان الوجه المختار ضم الهاء مع صريح الية؛ نظراً إلى أنّ أصلها همزة، فما الظنّ بن يكسّر الهاء مع صريح الهزّة؟ (2)
والجاب: أنّ الهمزة متلاعبٌ به؛ لما يطرأ عليه من [٩٦/٣] القلب والخفي، فكأنه غير موجود.

وعلم أن بعض الناس قد طعن على هذه القراءة بأنّ هذه هاء قد وقعت بعد ساكنة فحقها الضم، نحو: منة ورزنه، فكما لا يعتدل بكسرة الميم والزاي؛ اعتداؤاً بحجز النون، كذلك (أرَّجِهُ). قال أبو بكر بن مجاهد بعد أن رواها قراءةً عن ابن ذكوان: «وهو لا يجوز لأنَّ الهاء لا تكسر إلا إذا تقدمها كسرٌ أو ياء ساكنة».(3)

(1) إبراز المعاني ١٨٤/٨. (2) إبراز المعاني ١٨٤/٨. (3) السبعه ص ٢٨٨ بتصريف.
باب هاء الكنية : شرح البيت

167

وقال أبو عليّ: "ضَمُّ الْهَاءِ مَعَ الْهَمْزَ لَا يَجُوزُ غَيْرَهُ، وَأَمَّا قِرَاءَةِ أَبِنِ ذِكْوَانِ عن أَبِنَ عَامِر فَغُلْطَ" (۱). وَهَذَا لَيْسَ بِبَحِيْدٍ لِثَبُوتِهَا مَتَوَارِةُ مَعَ مَا تَقْدِمُ لَهَا مِن التوْجِيْهِ، وَلَا الْنَفَاتُ لِاعْتِراضَاتِ أَبِي شَاهِمَةٍ لِمَا تَقْدِمُ عَنْهَا مِنَ الْجِرَابِ.

قَوْلُهُ: (وَعَنْ نَفْرِ) جَمْلَةُ فَعَلْيَةٌ، وُهُ (يُنَفَّرْ) فَعَلْعَانِي، وَمِنْهَا: حَفَظَ، أَيْ: حَفَظَ نَفْرٍ. (أَرْجِحَةٍ) مَسَاحِبَةُ للْهَمْزَ وَمَلِئِسُهُ بِهِ، فَبِالْهَمْزِ: حَالٌ مِن (أَرْجِحَةِ)، و (أَرْجِحَةٍ) مَفْعُولٌ (وَعَنْ)، وِ(سَاَكِنَة) حَالٌ مِنْ (الْهَمْزِ)، وَقَدْ تَقْدِمَ مَا فِيهِ.

قَوْلُهُ: (وَفِي الْهَاءِ) خَبْرٌ مُقْدَمٌ، وَ(ضَمُّ) مِبْنِتُ مُؤْخَرٌ، وَ(لَفْ) فَعَلُ مَضْمُومٌ وَ(دَعْوَاهُ) فَعَلُّ، وَلَمْ يَوْقِتَ فَعَلْهَا لِكُونِ تَأْثِيرُهَا مَجَازًا، وَالأَهْلَا فَيُوْبُ (دَعْوَاهُ) لِلْضَّمِّ، وَ(حَرْمَالاً) مِفْعُولٌ (لَفْ) وَهُوَ بِنَبَتٌ دَيْنَاءُ بِهِ، يُقَالُ إِنَّهُ مُفْرَحٌ، وَالْمَعْنَى: جَمْعُ دَعْوَيْهِ الْضَّمُّ هَذَا الدِّوَأُ، اسْتَفْتَارُ ذلِكُ لِتَرْجِيحِ الْضَّمُّ عَلَى الْكَسْرِ، أَيَّ: فِي طِيِّ الدَّعْوَيْ بِالْضَّمِّ مَا يِبْيِنُ جِودَتَهُ (۲) وَحُسْنِهِ، وَالْجَمْلَةُ مِنْ (لَفْ دَعْوَاهُ حَرْمَالاً) فِي مُحَلِّ رَفَعِ نَعْتَهَا لِ(ضَمُّ).

۱۶۷ - وَآَسَكُن نَصْبِيَّةً فِي وأَكْسِرُ لِعَدْرِهِمْ وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَبِّ بِلِتَوْصِلَا أَمَرَلْ مِنْ رَمَزِهِ بِالْنَّونِ وَالْفَاءِ مِنْ (نصْبِيَّةً فِي) وَهُمَا: عَاصِمٌ وَحَمَّازةٌ أَنْ يُسَكِّنَ لِهَما هَاهُ (أَرْجِحَةِ) وَهُمَا مَنْ لَمْ يُهْمِزَ، فَسَارَتْ قَرَاءَتُهُمَا: (أَرْجِحَةِ).

(۱) ِّهِلَّةٍ ۴/۲۲ بِتَصْرُّفِ.
(۲) ِّهِلَّةٍ ۳۱۸/۱۱/۱.

۶۲۳
باب هاء الكتابة : شرح البيت 

كَفْ أَلْقِهِ ۗ ثُمَّ أَمَّرَ بِكَسْرِهَا لَعِيْرِهِمْ، أَيُّ لِعَيْرِ أَصْحَابِ الْضَّمِّ، وَهُمْ: هَشَّامُ وَأَبِنِ كَثِيرٍ وِلِغِيرُ عَمِّهِ وَلِغِيرِ صَاحِبِي الإِسْكَانِ، وَهُمْ: عَاصِمُ وَحَمْرَةُ، فَبَيْنِيِّ الْكَسْرِ لَنَافِعٍ والْكَسَائِيٍّ وَأَبِنِ ذَكْوَانٍ، فَالْضَمِيرُ فِي (لَعِيْرِهِمْ) لَمْ يَضَمَّ لَهَا أَوْ سَكَنَّهَا.

ثُمَّ أَمَّرَ بِوَاصِلِهَا لَمْ يَرَى لَهَا بِالْحِمْرَى، وَالْدَلَّةِ المَهْمَلَةَ، وَالْرَّاءِ وَالْلَّامِ، وَهُمْ:
ورَشُ وَأَبِنِ كَثِيرٍ وَالْكَسَائِيٍّ وَهَشَّامُ وَوَرَشُّ لمْ يَضَمُّ، فَقَرَأَهَا: (أَرْجَحْهُ). وَأَبِنِ كَثِيرٍ يَهْمِزُ وَيَضْمُّهَا، فَكَنْتُ صَلَّتُهَا وَاوُءْ، فَقَرَأَهَا: (أَرْجَحْهُ) وَالْكَسَائِيٍّ لَمْ يَهْمِزَ، فَقَرَأَهَا: (أَرْجَحْهُ) (1) كَقَرَاءَةِ وَرَشٍ وَهَشَّامُ يَهْمِزُ وَيَضْمُّ، فَقَرَأَهَا: (أَرْجَحْهُ) (2) كَقَرَاءَةِ أَبِنِ كَثِيرٍ.

وَقَدْ تَحَلَّلَ مَا تَقْدِيمَ ذِكْرُهُ مَن طَوْفًا وَمِن فَهْمًا أَنَّ فِي (أَرْجَحْهُ) سَتَ قَرَاءَاتٌ، ثَلَاثَ مَعَ الْهَمْزِ، وَثَلَاثَ مَعَ عَدْمِهِ:
الأَوْلَى: (أَرْجَحْهُ) لَابِنِ كَثِيرٍ وَهَشَّامٍ لَآنُهُمَا مِن أَصْحَابِ الْهَمْزِ وَالْصَّلَةِ.
الثانيَّة: (أَرْجَحْهُ) بِالْهَمْزِ وَالْضَّمِّ دُونَ صَلَةٍ لَأَبِي عَمِّهِ وَلَآنُهُ مِن أَصْحَابِ الْهَمْزِ وَالْضَّمِّ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ مَعَ أَصْحَابِ الْصَّلَةِ.
الثَّالِثَةً: (أَرْجَحْهُ) بِالْهَمْزِ وَالْكَسْرِ دُونَ صَلَةٍ لَآبِنِ ذَكْوَانٍ لَآنُهُ مِن أَصْحَابِ الْهَمْزِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ مَعَ أَصْحَابِ الْضَّمِّ وَلَا أَصْحَابِ الْصَّلَةِ.

(1) زيادة للإيضاح.
(2) زيادة للإيضاح.

٢٣٤
باب هاء الكتابة: شرح البيت

الرابعة: [41/4] {أَرْجُهُ} دون همز مع سكونها لعاصم وحمزة لأنه لم يذكرهما مع أصحاب الهمز، وتنص لهما على الإسكان.

الخامسة: {أَرْجُهُ} دون همز مع صلة الهاء للكسائي وورش لأنه لم يذكرهما مع أصحاب الهمز ولا الضم، وتنص لهما على الصلة.

السادسة: {أَرْجُهُ} دون همز مع كسر الهاء دون صلة لقالون وحده لأنه لم يذكره مع أصحاب الهمز ولا الضم ولا الإسكان ولا الصلة.

فأصحاب الصلة أربعة: اثنان من أصحاب الهمز وهما: ابن كثير وهشام.

واثنان من غير أصحاب الهمز وهما: ورش والكسائي.

وأبو عمر وان وافق حمرزة وعاصما على تسكن {فَلَأَقِه} لم يوافقهما على تسكان هاء {أَرْجُهُ} لأنه يهمر، فلو سكن الهاء جمع بين ساكنين، وضم الهاء من غير صلة على أصله في نظائر نحو {فَبَنِهِ}.

وقد وافق ابن كثير على مذهب في الصلة راويان، كل واحد منهمما في حرف

واحد: أحمد هشام، وافقه في الصلة هنا فقرأ {أَرْجُهُ} كما تقدم، والثاني حفص في صلة {فِيهَ} مهانا وقد تقدم، إلا أن الصلة هنا واف لاجل الضم، وهناك ياء لأجل الكسر.

وقالون كسر الهاء مقصورة على أصله في الكلم المتقن.

وهذه الكلمات الخمسة عشرة على ثلاثة أقسام:
باب هاء الدنيا : شرح البيت 127

قسم يوصَل بالباء فقط عند من يصلُه، وهو غيرْ (يرَضَهْ) و (يرَدْهْ) و (أَرَجَهْ).

وقَسَم يوصَل بالواو فقط عند من يصلُه، وهو: (يرَضَهْ) و (يرَدْهْ).

وقَسَم يوصَل بواو تارة وبياء أخرى عند من يصلُه، وهو: (أَرَجَهْ) فيوصَل بالواو مع الهمز، وبالباء مع ترك الهمز.

وكل هذه تنبيهات حسنة، وتدأكَّر بما تقدِّم؟ لينضبط ما هو مُفرَّق في آيات هذا الباب.

***

[ انتهى المجلد الأول - بجزءة المحقق - ويلي المجلد الثاني ]

[ وأوَلَه: باب الدَّم والقصر ]
باب المد والقصر

المدُ لغة: التطويل والتكرير (1) ومنه: كيفَ مدَّ الظَّلَ (2) ومددتُ الجيش.

والقصر: المَعُ من الشيء (3) ومنه: حورَ مَقْصُورَات (4) أي مَنوعات من الغير، وقيل: قَصِرتِ أبصارهُنَ على أزواجهن، ومنه: القَصَر؛ لأنَّه يَمنع من الخروج من دِخله.

وأما في الاصطلاح فالمد يقع تارة في الأصول وتارة في الفَرْش:

فالواقع في الأصول عبارة عن زيادة مِد في حروف المد، وهي الألف، والواو والباء بشرطهما - علَي المد الطبيعي، وذلك إما لوجود همزة بعده أو قبله - على تفصيل سياطي - أو ساكن، وهذا هو المصوص الذي يبحث فيه القرآء وهو قَسْمٌ من متصل ومنفصل، والقصر المقابل لهذا تَرَك تلك الزيادة المذكورة.

والواقع في الفَرْش عبارة عن إثبات حرف المد، والقصر عبارة عن عدُمه.

نحو:

(1) انظر اللسان 3/399 (مد). (2) الفرقان 45.
(3) انظر اللسان 5/99 (قصر). (4) الرحمن 72.

٢٧٦
باب المدّ والقصر

وفي حذرٍون المدّ.

(1)

وقد أنتا في الوصول.

(2)

وقصر أنتي من ربا وأنتي.

(3)

وانتكم فاقصر حقيظاً.

(4)

وقصره ذرييبد.

(5)

وهذا لا ضابط له، فلذلك يسطع على السور.

ولمّا انقضى الكلام في هذة الكتابة أتبعه الكلام على المدّ والقصر [94/ب]

لقوله: "بما أنزل إليك وما أنزل".

(7)

فإن قيل: كان ينبغي تقديم الإمالة؛ الإمالة: هدّى وقفا، ثم همز:

(8)

البيت 927 من فرش سورة الشعراء.

(1)

البيت 521 من فرش سورة البقرة.

(2)

البيت 512 من فرش سورة البقرة.

(3)

البيت 1064 من فرش سورة الحديد.

(4)

البيت 706 من فرش سورة الأعراف.

(5)

في (ت) و(م): في البقرة 4.

(6)

البقرة 2.

(8)
باب المد والقصر : شرح البيت ۱۸۸

» يؤمنون (۱) ثم تفخيم لام : الصلوة (۲) : لتقدم ذلك كله على قوله :

» ما أنزل (۳) ؟

فالمجواب : أنا هدى قلما لم يمل ولا صلا وهو الأصل - اقتضى النظر تأخير الإمالة إلى حيث يأتي ما يمال في الوصول والوقف، ولذلك اقتضى النظر تأخير : يؤمنون (۱) لكونه همزة مفردة إلى ما بعد الهمزة، واقتضى تأخير اللامات إلى ما بعد الراوات، لتناسبهما في الاختلاف.

ثم شرع بين المد وأنواع الاختلاف القراء في فقال :

۱۸۸ - إذا ألف أو ياؤها بعد كسرة أو الواو عن ضم لي الهمز طولاً حروف المد ثلاثة : الألف وهو (۳) معنى لا يفارقه لما سيأتي، واللياء والواو الساكنان المجانين حركة ما قبلهما لهما.

ولما كانت الألف لاتكون إلا حرف مد لم يشتترط فيها شيئاً لأنها لا تكون إلا ساكنة مفتوحة ما قبلها، ولما كانت الياو والواو حرفي مدة تارة وغير حرف مدة أخرى، احتاج إلى تقييدهما في كونهما حرفي مدة بشيئين : أحدهما سكونهما، والثاني أن يكون قبل الواو ضمة وقبل الياو كسرة، فلو انفتح ما

(۱) البقرة.
(۲) البقرة.
(۳) الضمير في قوله : وهو يعود على المد الأصلي، الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به.

۲۹۷
باب المد والقصر : شرح البيت

قبلهما نحو: 

سُمِّيت حروف مدُّ لمد الصوت بها وتطويله ولانساع مخارجة، فقال: (إذاً ألف) ولم يقيدها شيء لما تقدم، (أو ياها) أي ياء الألف لأنها أختها، أو ياء الحروف لأنها بعضها، (بعد كسرة) تحرز من نحو: هيئة، (أو الواء عَنْ ضمَّ) أي بعد ضمًّ؛ لأن "عن" للمجاورة ففيها تاعية وتحرز من نحو: سَوَاء (لقي الهمز طولًا) أي مُدًّ.

وقد تقدم أن المدِّ إماً لا أجل الهمز وإما لساكن، ثم الذي يمدُ للهمز على ثلاثة أقسام:

قسم يقع بعدة الهمز في كلمة واحدة، وبه بدأ المصنف.

قسم يقع بعدة من كلمتين، وقسم يقع قبلة الهمز، وسيأتيان إن شاء الله تعالى.

وسبب المد في هذه الأحرف أنها أحرف خفية يضعف الصوت بها، وهمز حرف جَلَد، بعيد المخرج، صعب النطق، ولذلك تجرؤ عليه أنواع التسهيل حذفاً ونقلاً وتسهيلباً وإبدالاً، وهو مهتم به في النطق، فإذا جاور الهمز القوي هذا الحرف الضعيف خِيْف عليه الذهاب لزيادة خفائه، فزيد فيه مُدًّ آخر على مذهله الطبيعي ليقوَّ في ذلك، للاحتياط في بيعه وظهوره، وخوف ذهابه عند الإسراع بنطقه.

(1) المائدة 31
(2) آل عمران 49 وغيرها.
باب المد والقصر : شرح البيت

وقيل : لأن الهز المد بحرف جد يصعب النطق به، فعدما قبله ليتوصل إلى النطق به محقفًا (١) ، ولهذا اعتُفر إثبات اللف "أما" وصلاح قبل الهزة نحو : "أما أحني" (٢) كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

وقول المصنف يتضمن في هذا البيت الكلام على القسم الأول، وهو أن يقع حرف المد قبل الهزة في كلمة واحدة، وهو المد المتصل، وأنه واجب لجميع القراء وليس محل خلاف، بخلاف المنفصل كما سيأتي، فإنه محل [١٩٥] الخلاف.

وقد حكى الخلاف في هذا القسم أيضا بعض القراء كما سيأتي، وظهر عبارته أنه لا فرق بين الألف وغيها في ذلك، وبعضهم يفضلون مد ألف عليه أختيها، ومد الية على الراو، والصحيح المساواة، وظهر عبارته أيضا أنه لا فرق بين رتب القراء في المد، لقوله : (٢٠٩) ، وصاحب التيسير ذكر مراتبهم في ذلك فقال : "أطولهم مدا في الضربيين جميعا" (٣) ورش وحمزة، ودونهما عاصم، ودونه ابن عامر والكسائي، ودونهما أبو عمرو من طريق أهل العراق، وقالون من طريق أبي نشيط بخلاف عنه قال : "وهذا كله على التقريب من...

(١) تصحَّفت في (ص) إلى : محقفًا.
(٢) البقرة ٢٥٨. وقد قرأ بإثبات اللف "أما" وصلاحه : نافع وأبو جعفر، وحذفها الباقون.
(٣) انظر : النشر ٢ / ٢٣١.
(٣) تكملة من "التيسير" ص ٣٠.
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة المقدمة.
باب المدى والقصر

ثمَّ اتَّسع فيها فاستُعِبرت للنساوي في غير الشكّ، وذلك كقولك: جَالِسِ الحسنَ أو ابن سيرين، ٨، تريد أن تَها سَيّان في استصواب أن يُجَالِسَا. ٩
قلت: "أَوْ" موضوعةً لِمَعْانٍ: الشكّ، أو الإبهام، أو التخدير، أو الإباحة، أو التنويث وهو التَّقسيم، وزاد فيها الكوفُون معيَّنين آخرين، فقوله: "أصلها كذا ..." إلى آخره ليس صحيح، ثم المثال الذي ذكرَه "أَوْ" فيه للإباحة.
و(يَاوُهَا) عطفٌ على (آَلِفٍ) والضمير إِمَّا لِ(آَلِفٍ) وإِمَّا للحروف كُلَّها، وقد تقدَّم توجيهُ ذَيْنَك.
وأتَّهَضِيْمَ الْأَلْفِ فِي قُوْلِهِ: (يَاوُهَا) وذُكِّرَهُ في قُوْلِهِ: (طَوُّلَ) لِمَا تَقْدُمَ من أن حَروَةِ الْهَجَاءِ يَجْزُو تَذَكِّرُها وتأثيثها باعتبار الفَظِّ أو الكلمة.
قُوْلِهِ: (بَعَدَ كَسْرَةٍ) حَالٌ مِنِ (يَاوُهَا)، أي: كَائِنَةٌ بعَدَ كَسْرَةٍ، أو ظَرْفٌ للعامل المُقَدِّر.
قُوْلِهِ: (أَوِ اللُّؤْوُ) عطفٌ على (آَلِفٍ) و(عَنِّ ضِمَّ) حالٌ، كما تقدَّمُ في

١ محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاري، الإمام، الشيخ الإسلام، مولى أنس بن مالك، رضي الله عنه، ١٠٠٠ هـ. (سير الأعلام/٤٠٦).
٢ اللائلية الفرحة لوحة ١٥/أ، وانظر الشاعر لأبي عليّ ص ٢٢٤، ٣٣٥.
٣ أوَّلهما: أن تكون لمطلق الجمع كاللوو، وتَابِعُ الأختفى والجرميُّ الكوفيّين في ذلك.
والثاني: أن تكون للإضراب كِّ (بل) وعن سبيسيه إجابة ذلك بشرطين: تقدُّمُ نفيّ أو نهي
وإعادةُ العامل. انظر: الإنصاف ٤٧٨، ٤٧٨ المسأله السابعة والسّتون، والمغني ص ٨٨ ـ ٩٢.
٢٣٣
باب المد والقصر: شرح البيت

(بعد كسرة) و (عن) بمعنى: بعد لأنها للمجاوزة، وقد قيل في قوله تعالى:

«لتركين طبقًا عن طبق» (١) أي بعد طبق.

فتهله (لقي) فعل، وفاعلها ضمير يعود على (اللف) ذكره باعتبار لفظه،
و (الهمز) مفعول به، ولا محل لهذه الجملة لكونها مفسرة.

وسكن إليها من (لقي) [٥٩/ب] ضرورة، وحسنها حرف علة،
و (طول) أي مدة، وقد تقدم أن المد هو التسويل، والالف في (طول) للإطلاق.

ثم ذكر القسم الثاني فقال:

* * *

(١) الانشقاق ١٩.
باب الدُّلَّة والقصر: شرح البيت

169 - فإن ينفصل فَالْقَصرَ بَادِرَةَ طَالِبًا، يُخَلِّفُهُما يُرَوِّيُكَ دَراً وَمُحَضًا

أي فإن ينفصل حرفُ المُدّ من الهَمْزة، بأن يكون حرفُ المُدّ أخرَ كَلِمَة
والهمزة أولَ كَلِمَة أخرَى، أو فإن ينفصل المَذْكُورٌ بعضُهُ من بعض، والذِّكر
هو أن يلقى حرفُ المُدّ هَمْزَة، وَيُسْمَّى هَذَا أِيْضاً مَدًّا حَرَفٍ حْرَف، فِبَادِرَةَ الْقَصر
لِم رَمَزُهُ لِبَالِياءِ والطَّلَابِ مِنْ (بَادِرَةَ طَالِبًا) وَهُمَا قَالُونُونَ الدُورِي بَخَلَافِهِم
وَلِم رَمَزُهُ لِأَيْضاً الْبَالِياءِ وَالدَّالِ المُهَمَّلة مِنْ (يُرَوِّيُكَ دَراً) وَهُمَا السُّوِيُّينَ وَابْن
كَثِير بَلْ خَلَافِهِمْ، فَتَعيَّنُ لِلْبَاقِينَ مَدًّا بَلْ خَلَافِهِمْ، وَهُمْ عَلَى مَا تَقَدُّمَ مِنْ مَرَاتِيهم
المذكورة في مَد مُتَصِلٍ، وَكَانَ النَّاظِم يُقَرِّبُ فِيهِ بَطُولِيَّة وَوَسْطِيَّة كَمَا تَقَدَّمَ.

وَذَكِرُ الْقَصرَ عَن الْدُورِي مِن زُيادة الْقِصَصِدِ؛ فَإِنَّ الدُّلَّانَ لَمْ يَذَكِرَهُ عَن
في تَسْيِرِهِ (١)، وَذَكَرَهُ غَيْرَهُ (٢)، وَذَكَرَ بَعْضِهِمْ الخَلَافِ عَن أَبِي عُمَرٍ وَنَفْسِهِ (٣).

١) عبارة الدُلَّان في التسِير: فإِذَا كَانَت الْهَمْزَة أَوْلَ كَلِمَة وَحَرْفُ المُدّ أَخَرَ كَلِمَة أَخْرَى
فَإِنْ هُمْ يَخَلَّفُونَ فِي زِيَاءَ الْتَمْكِينِ حَرْفٌ المُدّ هَنَاكَ: فَأَبَنُ كَثِيرٍ، وَقَالُونُ بَخَلَافِهِمْ، وَأَبِي
شَعْيَب وَغَيْرِهِ عَنَّ الْيَزِيدِي، يُقَصَّرُونَ حَرْفٌ المُدّ فَلا يَزِيدُونَهُ مِكْتَبًا عَلَى مَا فِيهِ مِنْ المُدّ الَّذِي
لا يَوْصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِهْ. التسِير ص. ٣٠.

٢) كَابِي مَعْشَر الطَّرِيْقِ في التَّلْخِيص ص. ١٦٣، وأَبِي عُلَيّ الْبَغَدَادِي فِي الْرُوْضَة١/٤٦٣
وَأَبِن سَوْار فِي البَلْدَة ص. ٣٩٤، وَغَيْرِهِمْ، الْمُنَظَّر: النَّشْر ١/٣٢١.

٣) انظر النَّشْر ١/٣٢١.
ونقل عن ابن كثير أنه كان يخصص "لا إله إلا الله" (1) بالمد (2) وسواء
رسم للمد صورة أم لم يرسم نحو: "هستانتكم" (3) و"يمتاد" (4) - لم
ترسم إلا ألف متصلة بياء النداء، فقيل: هي صورة الهمزة، والمحذوف ألف
"يا" كذا قال أبو شامة (5)، والأولى العكس؛ لأن الهزة قد ثبت حذفها بعد
"يا"، هذه في قولهم: يا فلان، قال: (1)
"يا يا المغيرة رنب أخر مفصل فرحته بالنكر عني" (6) والدها
وسواء في حرف المد ما كان صلة لهاء الكتابة أو ميم جمع، نحو: "بـ ـ أن

---

(1) الصافات 35 وعمرها.
(2) والمد هنا لا على أنه مد متصل، بل بسبب المبالغة في النفي، ويعرف عند القراء بمد
التعظيم، وهو مروي عن كل من قصر المتصل، ومنهم ابن كثير. انظر النشر 1/443.
(3) آل عمران 66 وعمرها.
(4) البقرة 32 وعمرها.
(5) إبراز المعاني 1/327.
(6) البيت من الكامل وهو لأبي الآسود الدوالي في مستدرك ديوانه ص 134، وأمالي
ابن الشجري 2/199، والممتع ص 22، ورسالة الم박اية ص 4، وهو في الشعر لأبي
علي 1/142، 3/142، والوضي 3/13، والخزائن 4/13، بلفظ: بالنكر، واستشهد
به المصنف في الدر المسند 4/17. ـ 617.
والشاهد في قوله: "يا يا المغيرة" فإن أصله: يا أبا، فحذف الهمزة.
(7) كذا في النسخ الثلاث، وهو في جميع المصادر المذكورة في تجريح البيت: متي. ـ 636
باب المد والقصر : شرح البيت 119

يُوصِلْ (1) "وَنَهَّرَهُمْ وَأَمْيَانِنَّ" (2) فإنَّ الحُكم فيها بين القراء ما تقدم، وهذا

داخل في قولنا : أم لم يثبت له صورة في الرسم.

والوجه في المد في هذا النوع ما تقدم في النوع الأول من الاعتناء بالنطق

بالهمز وغير ذلك، والوجه في القصر أن الانتقاء في كلمتين لم يقو قوته في

كلمة؛ لأن لكل كلمة حكما مستقلًا.

وقال أبو عبد الله : "وعلّمه أن الهمز فيه لمّا كان بصدّ الزوال في حال

وقف لم يعط في حالالثبات حكماً، بخلاف النوع الأول؛ فإنَّ الهمز فيه

لازم وصلا ووقفا" انتهى. (3)

فإن قيل : هذا الذي ذكره فيه نظر؛ إذ لا أثر للوقف في الهمز المبتدأ به اللّبنَة

إلا في نوع واحد، وهو أن يتوسط بسبب زائد دخلى عليه في وقف حمزة خاصّة

كما سيأتي ذلك عند قوله (4)

وَمَا فِيهِ يُلْفِنْ وَأَسْطَبِيْ بَزْوَايْدِ

ولكنه لا يفيد؛ لأن الحكم عام والدليل خاص.

فاجواب عنه : أن المعنى أنك إذا وقفت على الكلمة الأولى فقد قال أيضاً

(1) البقرة 27.
(2) البقرة 78.
(3) اللالاني الفريدة لوجه 65/1.
(4) البيت 248 من باب وقف حمزة وهشام على الهمز.

- ١٣٧ -
حرف المد بالهمز.

ويمكن أن يُجيب عنه بأنه لما تحقق هذا المعنى في نحو: «بتاء» (1)
«هَلاّ» (2) حمل باقي الباب عليه طردا [96/1] للباب.
قوله: (فإنه ينفصل) شرط جوابه (بالقصر)، وفاعل (ينفصل): إما ضمير المذكور، وإما ضمير حرف المد كما تقدم تفسيره.
و(القصر) يقرأ نصبًا، وهو الأحسن. مكان الأمر بعده، ونصبه بمضمر مفسر، فهو من باب الاشغال، و[يقرأ] (3) رفعا على الابتداء، واجملة الأمرين خبره، والصحيح أنه لا يضم قبلا قول.

والمبادرة: المباقية، ومنه: البدر: لأنه يبدع الشمس، أي يسبقها بالطلع.
قوله: (طالِيا) حال من فاعل (بادره) أي طالبا توجيهه وتصحيح روايته.
قوله: (بَلَفْهِمَا) حال من فاعل (بادره) أي ملتبسا أنت بخففهما، أو من المفعول، أي بادر حوalice كونه ملتبسا بخففهما، أو من الضمير المستتر في (طاليا)
وهو يرجع لمعنى الأول، ويجوز تعلقه بما بعده، وهو (يُروِيك)، أي يرويك

(1) البقرة 132 وغيرها.
(2) البقرة 131 وغيرها.
(3) زيادة للإيضاح.
(4) انظر أوضح المسائل 1/197 (هامش 13)، وشرح التسهيل لابن مالك 1/309.
باب بالم وقصر شرح البيت

القصر دارًا بسبب خلفهما، أي بسبب معرفتك ذلك، فالباء سببية تفيد العليّة.

قوله: (بُرَّيْكَ) يجوز أن يكون مستانفاً ثناءً على قراءة القصر، وأن يكون حالًا من مفعول (بادرته) فيكون طالبًا حالًا من الفاعل، وبُرَّيْكَ حالًا من المفعول، ومثله: لقبي هندي مصيده ومحدنًا (1)، وأن يكون جواب الأمر في قوله: (بادرته) ولم يحذف حرف العلة جزءًا، بل قد جزءه كما في قوله:

(1) أَلِمْ يَأْتِيكَ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ تَنْمٍيَ بِمَا لَقَتَ لَبُونَ بَيْنِ زِيَادٍ

قوله: (ذرًا) حال من فاعل (بُرَّيْكَ) وفاعله ضمير عائد على (القصر).

والدَّر: إِمَّا مصدر لَدَرَت الناقة والشاة تَدُر وَتَدُر بالكسر والضم في عين المضارع، دُرُورًا وَدُرًا، أي كثر لَبَنُها، ودرَت السماء كذلك أي أمطرت، وأما الين نفسه، وعلى التقديرين فلاد من التأويل: إِمَّا على حذف مضف، أي ذا دَرَّ، وإِمَّا على إيقاع المصدر موقع اسم الفاعل، أي دارًا، ويرجّح عطف اسم.

(1) انظر أمالي ابن الشجيري 3/18.

(2) البيت من مشهور الشواهد النحوية، وهو من الوافر، ليس بن زهير في أمالي ابن الشجيري 1/278 ولفص العرب 1/14، وخصائص العَدُب 8/359، 361، وهو بلي نسخة في الكتاب 3/161 ومعاني الفراء 1/188، ومعاني الأخفش 8/3، والأصول 4/436، والشعر لأبي علي 1/440، وغيرها، واستشهد به المصري في الدود المصون 6/297.

والشاهد فيه قوله: (أَلِمْ يَأْتِيكَ) حيث أثبت البياء ضرورة.

٦٢٩
الفاعل الصريح (1) عليه، وهو: (مُحَصَّلٌ) يقال: أخصوص الشيء، أي: بلْلِه، ومنه: يكَّي حتَّى أخصِّلْت عِنْدِهِ (2)، وأصله من قولهم: نبات خصيل، أي رطب، وكنى بذلك عن كثرة أدلته وظهر حجه. والمعنى: نادره يبتغى له صدرك وتيسأ له نفسك بما يدري عليك ويسكب من فوائده وشفاء لفظه.

ويجوز أن يكون (درا) مفعولاً ثانياً على تضمين (برويك) معنى يعطيك أي يعطيك هذين الشهبين، ويجوز أن يضم معاً معني يسقيك، لأن الإرواء هو الإسقاء وزيادة، والإسقاء يتعدى لاثنين، أي يسقيك دراً وماك مخصلاً يحصل لك بذلك يذهب عنك بيس البلداء. وكلها أعاريب حسنة.

170- كحيء وعن سوء وشأ أتصاله ومفصولة في أمها أمره إلى

أخذ مثيل للمتصل والمفصل، وذلك يستدعي ستة أمثلة:

فمثلاً للمتصل بـ (جري) يريد قوله تعالى: (وَجَبَّاهُ بِالْبِيْكْنَ) (3) (وَجَبْاهُ يُومَهُ بِجَهْنِمَ) (4)، فهذا مثال أولاء، ومثله [46/ ب]: (سِيَابْهُمْ) (5).

(1) سقط من (ص): الصريح.
(2) انظر: المجموع المغفي في غربي القرآن والحديث 1/ 588.
(3) الزمر 19.
(4) الفجر 23.
(5) هود 77.
باب المد والقصر : شرح البيت 170

و سِیَتت وَجوُوه الَّذِينَ كَفَرُوا (1) ومثل له أيضاً بقوله : (عن سوء) يريد قوله تعالى : (أو تفقو عن سوء) (2) فهذا مثال للواو، ومثله : (ثلثة قرَوع) (3) ومثل له أيضاً بقوله : (شاة) وهو كسير (4) ، ومثله : (جاء) (5) و (باء) (6) وساء لهم يوم القيامة حملاً . (7)

ومثل للمنفصل بقوله : (في أمها) يريد قوله تعالى : (وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولًا) (8) ، فهذا مثال للباء، ومثله : (يبني ادَم) (9) (أولى أنجحها) (10) (يه ين أن يوصل) (11) فهذا كله مثال للباء، ومثل

(1) الملك 27.
(2) النساء 149.
(3) البقرة 228.
(4) البقرة 20 وعدها.
(5) النساء 43 وعدها.
(6) آل عمران 162 وعدها.
(7) طه 101.
(8) القصص 59.
(9) الأعراف 26 وعدها.
(10) فاطر 1.
(11) البقرة 27 وعدها.
للواو بقوله تعالى: "وَأَمْرِهِ إِلَى اللَّهِ" (1) ومثل بذلك إعلاناً بأن للصلاة التي لا صورة لها في الرسم حكم غيرها نحو: "قُوَّـآ أَنفـَسَكُـمْ" (2) واعلموا أن الله (3)، ومثله قراءة ورش وغيره: "إِنْ هُمُ أَنَـاسٌ" (4) عليهم رأيتنا (5).

فهما ذكر، ولم يتأت للمصنف أن يمثل للألف في المنفصل بما وقع في القرآن من نحو: "يَـمَا أَنْزَلْـتُ عَلَيْكَ" (6)، وعلي أبي صسرهم (7)، "إِنَّا أَنْتَ مَنْذِرٌ" (8).

إِنَّا أَنْزَلْتُنَا إِلَيْكَ (9) لضيق النظم عليه، بل لفظ ما لم يقع في القرآن من قوله: (أمه آمره إلى) إذ الغرض تصوير المثال اللغوي ليقاس عليه نظائره، ومثلهما فعل في آخر باب الهمز المفرد من قوله: "كَبَّادُ أَوْهَلًا" (10) أراد أن الهزة

(1) البقرة 257.

(2) في النسخ الثلاث: "الصلاة"، والسياق يقتضي ما أثبت.

(3) التحرير 6.

(4) البقرة 231 وغيرها.

(5) الأعراف 82 وغيرها.

(6) سبأ 43 وغيرها.

(7) البقرة 4 وغيرها.

(8) البقرة 7.

(9) الرعد 7.

(10) النساء 165.

(11) البيت 225.
باب الفصح والقصر : شرح البيت

الساقطة منت وقعت بعد أخري في كلمة وجب قلتها خرفا يبانس حركة الأولى فمعنى لما بعد المفتوحة بآدم ولم بعد المضمومة ب أوهل، وأوهيل لفظ غير وارد في القرآن، والورد منه نحو: أوتلوا نصيبةً (1) قال أبو عبدالله: ولو قال: والآخر قالوا إن به أن ولا إليني، لأنني بالجميع (2)


وقوله تعالى: هؤلاء في نوعا المد: فالآخر منفصل لإن ها التنبие وحدها وأولاء وحدها، والثاني منصل لإنهما معًا في آخر (1) أولاء.

قوله: كجية آخر مقدام، وما بعده عطف عليه، واتصاله هو المتداوم والضمير لحرف المد، والتقدير: واتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة كهذه

(1) آل عمران 22 وعريها.
(2) اللالله الفريدة لوحجة 25 ب.
(3) الععام 29.
(4) البقرة 27 وعريها.
(5) النساء 143.
(6) في النسخ الثلاث: في أوله وهو سهو لإن الشهر والهمزة في آخر أولئ. 642
باب المد والقصر: شرح البيت

النافذ الثلاثة.

قوله: (ومفصّله) مبتدأ، والضمير خرف المد أيضاً، و(في أمها) خبره.

على حذف مضاف، أي ومفصّله مثل (في أمها) ।

قال أبووشامه: «وقبل من قال: الخبر في الجار والمجرو، أي مستقر في المذكور؛ لأن (في أمها) لم يقصد به في البيت إلا حكاية ما في القرآن، انهى.»

ووهذا ليس بغلط؛ إذ لا محذور في ذلك، وكونه قدص به الحكاية لا يمنع من الإخبار عنه، أي مفصل حرف المد موجود في هذا اللفظ.

171 - وما بعد همز ثابت أو مغير، قصر وقد يروى لورش مطولا.

هذا هو القسم الثالث، وهو أن يتعكس الحال فتقطع الهمزة أولاً وحرف المد [97/1] ثانياً، وهذا لا يتصور إلا في المتصل؛ لأنه كان يستدعى أن يكون أول الكلمة الثانية حرف مدبّد، وذلك لا سبيل إليه لأن الساكن لا يبتدا به.

وقوله: (كثبت)، يريد مقابل قوله: (أو مغير). فكل ما لم يغير بما سيذكره فهو ثابت، والمغير إذا بالنقل أو البديل أو التسهيل، فأخبر عن القراء أنهم يقصرون حرف المد الواقع بعد همز، سواء كان ذلك الهمز ثابتاً أم مغيراً بانواع التغيير المذكورة كما ستأتي أمثلة ذلك كلها.

(1) القصص.
(2) إبلاز المعاني 125/1.
باب المد والقصر : شرح البيت

وجه القصر عدم المعنى الذي لاجله مصد حرف المد إذا كان سابقًا للههم، ووجه المد القياس، أي قاسوا حرف المد مسبقًا بالههم، عليه سابقًا له، وهو قياس ضعيف لظهور الفاصل.

قوله: (وَقَدْ يَرْوَى لُورِش مُطَوَّلًا) أي أن بعضهم روى عن ورش تطويل هذا النوع للعلامة التي ذكرناها - وهي القياس - وقد تقدم الفرق بينهما.

ولم يذكر ابن مجاهد، ولا عامرة كتب العراقيين المد عن أحد، بل جزموا بالقصر (1)، لكن ابن شريخ (2) ومكي (3) والمهدوي (4) وصاحب العنان (5) وصاحب التجريد (6) نصوا على المد لورش، وكذا غالب المغاربة والمصريين حكوه عن ورش.

(1) انظر: السبعة ص 134، غاية الاختصار 1/259-264.
(2) الكافي ص 17. ابن شريخ هو الإمام محمد بن شريخ بن أحمد أبو عبيد الله الرعني، الإشبيلي، أستاذ محقق، مؤلف كتاب الكافي و التذكير. ت 476 ه.
(3) غاية 153-154/434.
(4) البصرة ص 258.
(5) النشر 1/339.
(6) العنوان ص 44.
(7) عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق، أبو القاسم ابن الفحام الصقلي، شيخ الإسكندرية، تقدم ص 103.
باب المد والقصر: شرح البيت 172

قوله: (وما بعد همز) مبتدأ، (ثابت) صفة لـ (همز)، (مغير) عطف عليه.

قوله: (قصر) الفاء إما جواب شرط إن كانت (ما) شرطية، وإما مزيدة في الخبر - لما في المبتدأ من معنى الشرط - إن كانت موصولة، و(قصر) خبر مبتدأ مضمار على كلا التقديرين، أي فهو ذو قصر، والجملة إما في محل جزم وإما في محل رفع، على حسب ما تقدم في (ما).

قوله: (مطولا) حال من مرفع (يروى)، أي: يروى في حال كونه مطولا أي معدودا، (تلوز) متعلق بـ (يروى) أو (مطولا).

ووسط قوم كثامن هؤلاء ء أهلة ء أتين للايام مثلا]

أي: ووسط قوم المد عن ورش في هذا النوع، ولم يذكر صاحب التيسير غيره (1) وكذا ذكره الأهوازي وغيره (2) فالتطوير والقصر من زيادات القصيد وذكر التطويل مكي (3) والقصر ابن غلبون، إلا أنه أتى التطويل (4).

فقد صار لورش في هذا النوع ثلاثة أوجه: القصر كسائر القراء، وهو

(1) التيسير ص 31.
(2) النشر 1339/1.
(3) الفصيرة ص 258.
(4) النذكرة لابن غلبون 108/1.

- 146 -
الذي بدأ به المصطّف. والتطوير: وإليه أشار بقوله: (1)

وَقَدْ يُرْوَى لَوْرْشِ مُطْوَلًا

والتوسط بين الأمرين كما ذكره، وإنما وسطه هؤلاء: قالوا: لأنه لم يبلغ درجة الأول لظهور الفرق المتقدم، وفيه مدّ لهمز في الجملة، فلذلك سُلكِ برهبة بِين رُتبتيَن.

والقف في (قوم) ليست برمرز؛ لأن التقدير: وسطه عنه قوم، وقد تقدَّم أنه لا يجمع بين الاسم الصريح والرمز (2)، ولكن ظاهر لفظه يوهم ذلك، أي يوهم أن التوسط قرأ به خلاَدة، وهذا كما قال: (3)

حَمَّى صَفَرُهُ قَوَمُ . . . . .

[97/ ب] قال أبو بشامة: فكان ينبغي أن يأتي بلفظ يُزيل هذا الإيهام، نحور أن يقول: وَبِالْمَدَةِ الْوُسْطَىَنَ، أو يقول: وَوُسَطَهُ أَيْضاً. (4)

ثم اخذ يذكر أمثلة تغيير الهمز، وقد تقدَّم أنه ثلاثة أنواع: نقل وإبتدال وتسهيل، ويلزم من النقل حذفُ الهمز كما سيتضح لك.

(كتابَه. . . . ءاتِن) مثل للهمز الثابت، وكان أحد المثالين كافياً، وأصلُ الآلف

(1) البيت السابق.
(2) انظر شرح البيت 45، ص 155.
(3) البيت 111.
(4) إيزراز المعاني 1/ 326.
باب المد والقصر: شرح البيت 172

في (أمّن) و(أنتي) همزة: فإن الأصل: أُمّن بهمزتين، فلما سكتت الثانية وجب أن تدبر بحرف يجازس حركة ما قبلها، وهذا مثال الفاصل، ومثالُ الواو: (أوحي) (أوتي) (عمّال) (أيّتاي ذي) (ي) (ي). (1)

وقوله: (هَؤُلَاءِ عِلَيَّة) مثال للهمزة المغيرة بالإبدال، وذلك أن همز (عِلَيَّة) بيدل ياء محضاً بعد همز (هَؤُلَاءِ) في قراءة ورش، وبعدها ألف، فقد صدّق على ألف أنها حرف مدة قبل همز مغيرة.

وقوله: (للائمان) مثال لتغييره بالنصل، وذلك أنَّ نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ثم حذفت الهمزة بعد نقل حركتها، وبعد اللام المنقول إليها حركة الهمزة باء، فقد صدَّق على الياء أنها بعد همز مغير.

والتجوز هنا أبعد، فإن الهمزة معدوم، ولم يقم غيره مقامه، بخلاف (هَؤُلَاءِ عِلَيَّة) لأن الياء بدل عن الهمزة، فلا بعد أن يقال: إن حرف المد بعد همز مغير، أما هنا فالهمزة معدوم، ولم يقم غيره مقامه (1)، لكن المعنى:

الأنعام 92 وغيرها.
البقرة 126 وغيرها.
nحل 90.
кор 2.
الأنبياء 99.
هذا تكرار لم يكن المصنف لا داعي له.

٦٤٨
بعد همز كان موجوداً في الغير بالحذف.

و نحوُ أُهوِّي و عَمْنَ، ما بعد همز ثابت قد يعرض فيه النقل فيصير

ف ما بعد همز مغبر، نحوُ قَلُو أُهوُّي و مِن أَمْنَ، وما أشهبه، ولم يمل

المصنف لتغييره بالتسهيل، ومثاله: جاءَ الَّذِي أُلْوِّي فلإٌ همز أَلْلَهِ

يسهَل بين بين في قراءة ورش، وبعدها ألف، فقد صدّق على الألف في أَلْلَهِ

الواقعة بعد جاءَ أنَّهُ حرف تاء بعد همز مغبر، وهذا التجوز أحسن منه

في هُمْوَلُاء الرَّحْمَةِ لأن المسهلة قريبة من المحقق، ولو ترك الناظم تكرير المثال

في أَمْنَ أَلْلَهِ وأَلْلَهِ وأَلْلَهِ و أَلْلَهِ وأَلْلَهِ وأَلْلَهِ. و أُمِّرٌ ب التغيير بالتسهيل لكان أحسن، ولكن ضاق

النظم عليه، وإنما أُلْحَقُ الهمز المغبر بالمحقق أن التغيير أمر عارض، فكان

الهمز موجود.

و وجه التطويل جعل المجاورة أولاً وأخراً سواء، والوجه في القصر التفرقة

بينهما؛ من حيث أن الهمزة إذا تأخرت ربما صرف القارئ همته إليها لصعوبتها

فخيل بحرف المد، بخلافها متقدمة، والوجه في التوسع أن الخفاف لا يؤمن مع

تأخَّر الهمز بالكلية، فجعل المد بحسب ذلك، والوجهان جاريان في قصر حرف

المد قبل الهمز المغبر على ما يأتي في باب الهمزتين من كلمتين فقصر حرف

(1) الجن

(2) البقرة

(3) الحجر

. ويعبر عن تسهيل الهمزة بين بين نقطة كبيرة مطبوس موسط. انظر:

المصحف الطبع برواية ورش في مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة.
باب المد والقصر: شرح البيت 173

المد بعد الهمزة المغيرة أولى.

قوله: (وَوَسَطَتْهُ) أي: وسط المد، فالضمير للمد المدلول عليه ب(مُطَوَّلَةٍ)
والأولى أن يكون على التطول المدلول عليه [80/1] ب(مُطَوَّلَةٍ) للمشاركة
لفظيًا.

قوله: (كَعْمَانٍ) خبر مبتدأ مضمر، كأنه قال: ما مثال ذلك؟ فقال:
هو ك(ءَمَّان) و(هَوْلَاءَ أَلِيهَة) وما بعده عطف عليه حذف عاطفة، وقد
يجوز أن لا يقترب عاطف، إذ المقصود سرد هذه الألفاظ كما في الأعداد.

قوله: (مُثَّلٍ) مستأنف، أو حال بإضمار (قِد) عند بعضهم.

ثم إن بعض المشايخ استثنى لورش مسائل فذكرها فقال:
باب المد والقصر : شرح البيت 173

1) كلمتين:

أحدهما: {إسراءيل} وفيه مدآن: الأول متصل، وهو الألف قبل الهمزة وقد تقدم حكمه، والثاني: الياء بعد الهمزة وهو مما نحن فيه. لم يده بعضهم لورش، وعلل ذلك بأن {إسراءيل} قد غلب وقوعه بعد {بني} فيصير في هذا اللفظ ثلاث مدات: الأول مفصل، وقد تقدم خلاف القراء فيه، والثاني مد الألف للهمزة بعدها، والثالث مد الياء للهمزة قبلها، فلما كثر في المد ترک المد الثالث، وإنا اختصر بالثالث لأن التقل حصل به، وأيضاً فإن المد إنما شرع لحرف المد قبل الهمزة، وحرف المد بعد الهمز البالغ عليه، فلما تعارض بطلان الأصل والفرع كان بطلان الفرع أولى.

وقيل: بل ترك المد لاستثمام مديتين في كلمة أعمجية كثيرة الحروف:

كثير الدور، مضاف إليها في الغالب، كلمة ممدودة الآخر.

واعتبر أبوشعامة على اللعنة الأولي - لأنه لم يذكر غيرها - بقوله: {وجه الاباهيم}. فإن فيه ثلاث مدات: الأول الألف قبل الهمزة من المتصل، ومدُ الواو لهمزة {اباهيم} من المفصل، ومدُها للهمزة قبلها من النوع المختص بورش. وأجاب بأن {مد الواو لما قبلها وما بعدها متتحد، فتدخلا}، ولم يبق

(1) النجم 50.
(2) يوسف 16.
(3) تعرفت في (ت) و(م) إلى {فه اجلا} وفي {ص} إلى {فيه} والتصويب من إبراز المعاني 1/227.

٦٠١
باب المدى والقصر : شرح البيت 173

إلاّ مدّتَانّ أنتهى. (١) وإذا اعتبرت العلة الثانية بمجموعها طاح هذا الاعتراض.

الكلمة الثانية (٢) : أن يقع الهمز بعد حرف ساكن صحيح نحو : {قرآن}،
و{مسؤولاً} (٣)، و{الظلمتان} (٤)، والعلامة في ذلك أن الهمز معرَض
للنقل والخفيف، فلم يُحَمَّد ما بعد هذا الهمز لأنه في حكم الزائف، وقد أفسَد
هذه العلة أموشامة من ثلاثة أوجه :

أحدها : أنه ليس من مذهب ورش التقل في كلمة واحدة.

والثاني : أن المدّ ثابت له مع النقل المحقَّق نحو : {الإيمن} (٥) و{الآخرة} (٦).
فما الظنّ بما يتوهم جواز تنقل لغة؟

(١) إبراز المعاني ١٣٢٧.

(٢) أي الكلمة الثانية من الكلماتين المستثنين لورش في البيت المشرووح، ووجب التنبيه
على ذلك لطول الفصل.

(٣) يونس ٦١ وغيرها.

(٤) الإسراء ٣٤ وغيرها.

(٥) النور ٣٩.

(٦) في النسخ الثلاث : "معترضٌ"، والتصويب من إبراز المعاني ١٣٢٨.

(٧) التوبة ٣٣ وغيرها.

(٨) البقرة ٩٤ وغيرها.
باب المد والقصر : شرح البيت

والثالث : أنه منقوض ب "الموء وردة" (1) فإن النقل فيها سائح ك "قرءان" (2)
وقد نص الداني في "الإيجاز" (3) ومكي على جواز مدها (4)، قال: فعندي
أن علة استثنائه [98/ب] مشكلة، وان الناظم نبه علي ذلك بقوله: (اسألوا)
أي اسألك عن علته وابحث عنها واكتشفها" (5).

وقد أجاب أبو عبد الله عن الاعتراض الثاني - بعد أن ذكر من أمثلته:
"من أجل" (6) "ولقد أتينا" (7) "و الآخرى" و "للائمين" (8) - بأن "النقل"
في "من أجل" (6) "ولقد أتينا" (7) غير لازم؛ لعدمه مع الانفصال، و "الأخرى"
و "للائمين" في حكم المنفصل (9) أيضا، بخلاف "قرءان"، و نجده الو

(1) التكوير
(2) كتاب "إيجاز البيان عن أصول قراءة ورش عن نافع" ذكره ابن خير في الفهرست
ص 29، وذكر بروكلمان (1671/17) أنه نسخة في المكتبة الوطنية باريس برقم 592
وقد أطلعت عليها بنفس ليست كذلك، فهو من كتب الداني المفقودة إلى الآن فيما
أعلم، والله أعلم.
(3) البصرة ص 264، 268.
(4) إيراز المعاني 1671/17.
(5) البقرة 12 و غيرها.
(6) البقرة 77 و غيرها.
(7) آل عمران 1671/17 و غيرها.
(8) تعرفت في (ص) إلى المتصل.
باب المد والقصر
شرح البيت 173

استعمل فيه [النقل] (1) للزم ولم يمكن ظهور الهمز فيه بعد ذلك انتهى (2)
وهذا الذي قاله من الفرق غير مؤثر، ثم قوله: "إنه لو استعمل فيه النقل
للزم ..." إلى آخره متنوع، كيف يلزم النقل في [فراء] ونحوه وحالة النقل
لا فرق بين [فراء] ونحوه في عدم ظهور الهمز؟
ثم قال: "والدليل على صحة هذه العلة عدم استثناء ما وقع من ذلك بعد
حرف المد واللتين نحو: [جة وأباه] (3) لعدم توهم النقل فيه". (4)
قلت: كيف يصنع ب[الموءة]؟ فإنها يمكن النقل فيها، ومع ذلك
فقد نص على جواز مدها؟
وقول الناظم: [سكتن صحيح] تحرز من ساكن معتل، فإنه ليس بتابع

1) تكميلة من اللآلئ الفريدة لوحجة 66/1.
2) اللآلئ الفريدة لوحجة 66/1.
3) يوسف 16. وتحرز هذا المثال في (ت) و(م) إلى: جاوز وباؤو.
4) اللآلئ الفريدة لوحجة 66/1.
5) في النسخ الثلاث: "ليس تابع"، والوجه ما أثبت، ومعنى: فإن الساكن المعتل ليس
تابعاً للاستثناء في قول الناظم: سوئي بياء إسرأيل ... والله أعلم.
6) آل عمران 184 وغيرها.
7) البقرة 21 وغيرها.
باب المد والقصر: شرح البيت

قوله: (سَوْيَ) استثناءً من قوله: (1)

وَمَا بَعْدَ هَمَّزٍ

قوله: (أَوْ بَعْدَ) صلةً لموصول محذوف لفهم المعنى، والتقدير: أو ما بعد

ساكن، و:(أَوْ) بمعنى الواو، بدليل أنه عطف بها بعد ذلك في قوله: (2)

وَمَا بَعْدَ هَمَّزِ الْوَصْلِ

ويجوز أن تكون على بابها من التنويع.

قوله: (كَفَرُذَانِ) خبر مبتدأ مضمر، أي هو كفراءان، والجملة كالجواب

لسؤال مقدّر، وقوله: (كُفَرُذَانِ) ليس المراد بقيد كونه نكرة، لفهم العلة، وإن

كان عادته التنصيص على ذلك كقوله:

قُلُوا اجْعَلُوا عَلَى الْقُرْآنِ

وَعَنْدَ سَرَاطٍ وَالْسَرَاطِ . . .

(3)

(4)

(5)

و(أسألاء) أصله: أسألن، فأبذل الحفيفة ألفا كالتنوين.

(8) إشارة إلى قوله تعالى: (يُورِي مَثَلًا نَكْمًا) الأعراف 162، و(سيوء تهمًا) الأعراف

20 وغيرها.

(9) البقرة 61 وحثها.

(1) البيت 171.

(2) البيت الآتي.

(3) البيت 301 من فرش سورة البقرة.

(4) البيت 108 من سورة أم القرآن.

-٦٥٥-
باب الدي� والقصر: شرح البيت

ثم ذكر في البيت الآتي ثلاث كلمات أخرى فقال:

174 وما بعد همز الوصل إيت وبعضهم يأخذكم الله من استفهما تلا

أي: وسواء ما بعد همز الوصل من حروف المد، فإنه لا يطول لورش،

ثم مثل لذلك بقوله: (إيت) يريد قوله تعالى: "ائتيا بقراءن" (1) ومثله:

"اتقوا صفدا" (2) "ائتنا لي ولا" (3) "أؤتمن أمانته" (4) إذا ابتدا بهذـه

الكلمة صدق عليها أن حرف المد منها وقع بعد همز الوصل، وأصل هذا

الحرف إنما هو همزه هي فاء الكلمة، ألا ترى أن: إيت، إيتا، إيد، إيلد، إئمن،

من الإتين والإين والإيتسمان (5) ولا يكون كذلك إلا إذا ابتدا بهما، أما إذا

وصلتهما بما قبلها فإن همزه الوصل تذهب فيعود الحرف همزه لزوال موجب

قلبه. ووجه أبو شامة استثناء الكلم المذكورة بالنظر إلى الأصل فان أصل هذا

الحرف همزه كما عرفته، والهمز لا مد فيه (1) [99/1]، وهذه العلة بجردها

(1) يونس 15.
(2) طه 24.
(3) النبوة 49.
(4) البقرة 283.
(5) في (ص) (و) "والإيمان" وفي صلب (ت) "والآيتسمان"، والتثبت من هامش
(ت) عن نسخة. قال في اليسان (أمن): "وقد أمته وأمنه واتتمته، وأتمته عن تعلب،

وهي نادرة" اهـ.
(6) إبراز المعاني 1/229. 656
منقوضة بنحو: إِيَّاهٌ وَإِيَّاهُ؛ فإِنَّ الْيَاهِ إِيَّاهٌ بَلَدُّ مِنْ هَمَةٍ، وَمَعَ ذَلِكَ فِي هُمَا مَمْدُودُانِ غَيْرُ مُسْتَتَشِينِ، فَإِنَّ ضُرُّ إِلَيْهِمَا إِلَى هُذِهِ عَلَةٌ أُخْرَىٰ وَهُيَّانَ هُمَةُ الوُصُّ أَيْضًا عَارَضَةً [اسْتَقَامَ], وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْهَمَّةَ وَحَرْفَ الْعَلَةِ عَارَضَانِ، يَعْني أَنّ هُمَةَ الوُصُّ عَارَضَةً [(1)] لَنِعْهَا بِصِدْرِ الْذِّهَابِ، وَحَرْفٌ المُدُ عَارَضٌ لَا بَدِّلٌ عَنْ هَمَةٍ، وَلَمْ يَذْكُرَ النَّاظِمُ فِيهِ خَلَاصًا، وَنَقِلَهُ غِيرُهُ [(2)], وَوَجَهُ الخَلَافِ [(3)] وَاسْتُهْلَكَ فَوَجَهُ المَدُ النَّظَرُ إِلَى الْلَفْظِ، وَوَجَهُ الْقَصَرُ النَّظَرُ إِلَى الأَصْلِ، وَنَقِلَ مَكِيَّةُ الْخَلَافِ فِي بَصْرَتِهِ [(4)]، وَنَقِلَ فِي كَسْفِهِ: "مِنْ مَدَةٍ جَرِىٰ عَلَى أَصْلٍ وَرَشَ في مَدِ الْيَاهِ وَالوَاَلِ وَمَجَاوِرَةُ الْهَمَّةِ قَبْلَهُمَا، وَشِبَّهَ ذَلِكَ إِيَّاهٍ إِيَّاهٍ فِي هُمَةٍ وَعَامِلِ الْلَفْظِ [(5)]." قَالَ: "وَتَرَكَ الدَّارِقُسِ". (6)

قَلْتُ: فَإِنْ قَبْلَ: فَنَمَا الْفَرَقُ بِبَينِ "إِيَّاهِنَّ" حِيَّثُ يَمْدُدَ عَنْدَ هَؤُلَاءِ، وَبِبَيْنِ "إِيَّاهِنَّ" وَبَيْنِ "إِيَّاهِنَّ"، حِيَّثُ لَا يَمْدُدَ عَنْدَ هَؤُلَاءِ، وَكُلُّ مِنْ حَرْفِيِّ العَلَةِ فِي "إِيَّاهِنَّ" وَ"إِيَّاهِنَّ" يَمْدُدُ مِنْ هَمَةٍ، فَلَمْ لَنْ نَظَرُ إِلَى أَصْلِهِ فِي "إِيَّاهِنَّ" مِنْ نَظَرٍ إِلَى أَصْلِهِ فِي "إِيَّاهِنَّ"؟

---

(1) سُقط ما بين الخلاصتين من (ص).
(2) النشر 1/432.
(3) البصيرة 260.
(4) الكشف 1/53.
(5) البصيرة ص 260، الكشف 1/53.
فالأجواب: أنَّ الهمزة في «إِتّ» عارضة، وحرف الَّتَلَّة عارض، فكلاهما عارضان، فلم يُعتَد بحرف الْمُد بخلاف «إِيّاَن»، فإنَّ همزة همزة قطع ليست بعارضية لِشيِّبُها تَرْجَاً وابتداءً، وقد تقدم ذلك.

فإن قيل: لو كان حرف الْمُد بدلاً من تنوين نحو: «لَخَطَّا»، و«لَمْلَجْتَا»، و«ثَبَّاء»، و«غَنَّاء»، حين يُوقَف عليه فإنه لا يُمدُّ بلا خلاف، وكان ينبغي أن يجري في الوجهان نظراً إلى اللُفظ تارة وآلي الأصل أخرى ك«إِتّ»؟

فالأجواب: أنَّ التنوين غير معتهد به في بنيَة الكلمة، فلذلك لم يعتَد بما هو بدل منه لم يُمد قولاً واحداً، وحكم حرف الْمُد الذهاب لَأِجْل ساكن بعده إذا عاد لزوال موجب حذفه أن يُوقَف عليه كما يُوقَف على سائر الباب من نظائره نحو: «يَتَّوَأَ الدَّار»، و«تَرَاءَا الجَمِيعان»، و«رَأَى الْقَمَر»، و«رَأَى الشَّمس».

---

1. الإسراء 31
2. التوبة 57
3. البقرة 22 وعَرَبَها.
4. المؤمنون 41
5. الحشر 9
6. الشعراء 61
7. الأنعام 77
8. الأنعام 78

-68-
باب المد والقصر : شرح البيت ١٧٤

إذا وقف على (تَبَوْعُوا) وعلى (تَرَأَوا) وعلى (رَأَا) كان حكمها حكم
(ءَامَنَ) و (ءَاتَى) و نحوهما.

وهذا آخر ما وقع في حرف المد بعد همز ثابت، ثم ذكر بقية المستفي وهو
ما وقع فيه حرف المد بعد همز مغير فقال : (١)

ما وقع في حرف المد بعد همز مغير فقال : (١)

، وبعضهم يأخذ كعم الآل.

، وعامة الأولین.

، وهذه الثلاث وما بعدها من بقية الباب من زيادات القصيد على (التيسير) فإنه
في (التيسير) تكلم في هذا الباب إلى مسألة ما بعد همز الوصل فقط (٢)، قال
ذلك أبو شامة (٣)، وهو كما قال بالنسبة إلى هذا الباب، وإن لم يذكر الداني أن
ورشيد يمکن حرف الة في الال بنجارة الهمز - ماعدا (موئلا) و (الموعدة) (٤)
- في سورة البقرة (١).

(١) البيتان ١٧٤، ١٧٥.
(٢) التيسير ص ٣١.
(٣) إیزاز المعاني ٣٢٩/١.
(٤) الكهف ٥٨. وتروفت في النسخ الثلاث إلى: "موعدا"، والتصويب من "التيسير"
ص ١٧.
(٥) التكویر ٨.
(٦) التيسير ص ٧٧٩.
باب المد والقصر: شرح البيت


(1) تكملة من اللالئ الفريدة لوحة 79/3.
(2) اللالئ الفريدة لوحة 79/3.
(3) البقرة 245 وغيرها.
(4) البصرة 258.
(5) في النسخ الثلاث: "التذكير"، وهو تصحيف; إذ إن كتاب ابن شريح هو "التذكير" كما نص عليه ابن الجزري في غاية النهاية 7/123، وابن خير البحيلي في فهرسته ص 43، و"الذكير" من الكتب المفقودة فيما أعلم، والله أعلم.
(6) علي بن عبد الغني، أبو الحسن الحصري، استاذ ماهر، أديب حاذق، صاحب القصيدة الرائعة في قراءة نافع، ت 468 هـ. (غنية 1/550).
(7) انظر: القصيدة الحصرية في قراءة نافع، البيتين 54، وشرحها لأبن عظيمة الإشبيلي (ت 543 هـ) ص 47.
(8) النجم 50.
باب المَدّ والقصر: شرح البيت 174

في الموضعين من يونس [51، 91] أعني الألف التي بعد اللام».


قلت: يعني أن وجه استثناء يُؤخَذُكُم وبابه أنه ليس ما وقع فيه حرف المّ بعد الهمز البينّة، لأنه من يُؤخَذ، وهذه إحدى العلنيّين المذكورتين في ذلك، والعلنة الأخرى أن وإن سلمنا أن أصله الهمز أن الياء لما لزمت الكلمة.

---

(1) ذكر هذا القول عن ابن شريح أبو سمامة في إبراز المعاني 1/360.
(2) البقرة 225 وغيرها.
(3) البقرة 286.
(4) النحل 61 وغيرها.
(5) في النسخ الثلاث: هنّ الذي، والثبت من إبراز المعاني 1/330.
(6) إبراز المعاني 1/330.
باب المد والقصر : شرح البيت

حتى صارت من جملتها صار البديل لا زاماً، إلا ترى أن الياء لا تنفصل عما
بعدها، وإذا قبل بأن "يوخذ" أصله الواو لا الهمز فكيف يقال: استثني ما
وقع بعد همز مغير؟

وجوابه: أنَّهُ استثناءً منقطع، قد يتوهُم بعض الناس أنَّهُ من الباب.

ومع ضرورة البدء في "يوخذكم" ونحوه (1) يجب على الأول بأن "يوخذ" وإن كان واعه لغة فأصلها الهمز أيضاً، وعن الثاني بأن البديل ليس بلازم لغة،
وإذا كان غير لازم لغة كان معرضاً أن يلفظ به على الأصل، قالهما أبو عبد
الله (2)، وفيه نظر؛ لأن القائل يكون الواو أصلاً لا يسلم أن أصلها الهمز أثبتة.

وكان ينبغي للمصنف أن يبنى على أن "يوخذكم" وياهبه - من نحو:
لا تؤخذنا (3) في الحكم واحد؛ لسلا يوههم خصوصيته.

بهذه اللفظة فقط.

وأما "اللَّه" بالاستفهام فالعالمة (4) في استثناءه استثناء مذتين من هذا
النوع المختص بورش في كلمة واحدة، ولا نظير (4) لذلك، فترك المد بعد الثانية

(1) لم أجد فيما رجعت إليه من كتب القراءات - من ذكر المد في "يوخذكم" ونحوه
بل نص ابن الجزري على اتفاق الرواة عن ورش على استثنائها وياهبه. انظر النشر 1/ 340.
(2) اللائي الفريدة لوحة 16/ ب.
(3) في (ص) فالوجه.
(4) تصحبت في (ت) و(م) إلى: ولا نظير.
باب المد والقصر: شرح البيت 174

المغيرة بالنقل ومد الأولي، وفيه مدتان: الأولي بعد الهزة التي للاستفهام ليست محل الخلاف، والثانية بعد اللام وهي المرادة، ولم يبين المصنف المشتكي منهما لوضوحه، وقد بنيها ابن شريح - كما نقلنا عنه - والمهدوي، وقال: إنه لمدًا لكان مدًا إياها لأجل الهزة المئوية، وذلك إنما يأتي على لغة من لا يعتد بالحركة المنقولة، يؤدي ذلك إلى اجتماع همزتين: إحداهما ملغوظ بها والآخر مئوية، وإلى اجتماع مدتين، وذلك [100 1/1] مستقلي، فسلكنا في إبادة التخفيف طريقًا يؤدي إلى الغرض بأن اعتد بالحركة المنقولة على لغة من يقول: لحم، فلم تبق الهزة الثانية مئوية، فسقط المد الذي كان لأجلها، ولم يبق إلا همزة بعدها مدة.

وأما من مدته لورش ولم يستن له قال: وإن ورشًا ليس من أصله في قراءته الاعتداد بالحركة المنقولة، فالوجه الجري على قاعدته في ترك الاعتداد بالحركة والمد لأجل الهزة المئوية، والاستثناء أمر يرجع إلى اللحظة، وليس في اللحظة إلا مدتان وهما: وذلك موجود في [النَّبَيْذِينَ] ونحوه، فكذا [الَّذِينَ].

وقوله: [آللَّنَّ مَسْتَفَهَّمَا] خرَّجَ من هذا اللحظ غير مستفهام، نحو: [آللَّنَّ خَفَّفَ اللَّهُ عِنْكَمْ] في الأنفال [66]، وأما في: [قلَّلَنَّ بُشْرُوْهُنَّ] (1) فخرج من لفظه (2) باقترانه بالفاء، فهذان ليس فيهما إلا مدة واحدة.

(1) البقرة 187.
(2) أي م من لفظ الناظم.
باب المد والقصر: شرح البيت ١٩٤

رغم ما بعد همزة عطف عليه المستثنى بـ "سوئ" فهو في محل خبر، وهذا يدل على ذلك المصدر المحذوف الذي قبل "بعد ساكين صحيح"، وقد تقدم تقريره.

وله: (إيت) يجوز أن يكون بدلاً من المصدر، أو عطف بيان له، أو خبر مبتدأ مضمر، أي هو مثل "إيت" و"باهه"، أو منصوب بإضمار أعني.

وله: (ويضهم) مبتدأ، و"تل" خبره، و"يؤخذكم" مفعول مقدم، و"أَلَّن" عطف عليه حذف عاطفة كنظامية تقدمت وتأتي، و"مستفهما" حال من فاعل (تل) أي قراءة حال كونه مستفهماً به، ويجوز أن يكون حالاً من (أَلَّن) جعل مستفهماً لما كان الاستفهام فيه كما جعل اللفظ مخاطباً لما كان الخطاب فيه، والهاء مكسورة على كلا الإعرابين؛ لأنه اسم فاعل، ويجوز على الوجه الثاني أن تفتح على أنه اسم مفعول، أي في حال كونه مستفهماً به، وفيه تجوز أيضاً؛ لأن الاستفهام ليس به وإنما هو بالهمزة، وتقدير الكلام: و"ويضهم" تلا "يؤخذكم" كيفما وقع و"أَلَّن" مستفهماً به خاصة؛ ليحترز من نحو: "أَلَّن حَقَّ الله" (٢).

(١) البيت ١٧٣

(٢) الأنفال ٦٦
باب المد والقصر: شرح البيت

175 - وعادا الأولين وأبن غلبون طاهر بقصر جميع الباء قالا وقولا، وعادا الأولين عطف على المستثنى بما سوي، أيضاً أي أنه لا مد فيها، والمد إنما هو في الأولين وإنما أتي في عادا ليتبين محل الخلاف، لأن الأولين في غير هذا نحو: سيرتها الأولى، (1) محدودة له على أصله، والنازج لم يتتأت له في النظري (2) اللفظ بعادا الأولين، (3) على قراءة ورش لأن قراءة ورش بإدغام النون في اللام بعد نقل حركة الهمزة إليها، كما سئر في باب نقل حركة الهمزة، وإنما تأتي له بأن يلفظ بها على وجه من وجهة حمزة حال الوقف على الكلمة، كما سيأتي بيه إنا إنه شاء الله تعالى.

ووالوجه في عدم المد أن الحركة المنقولة إلى اللام معتد بها، يدل على ذلك إدغام النون في اللام: إذا لم يعتد بها لم يدغم في اللام، بل كان كسر لالتداء الساكنين، وإذا [100/ ب] كانت معتد بها فكان لا همزة منويه، وإذا لم تكن همزة فلا مد لفقد سببه.

ومن رأى فيه المد ولم يستظهر قال: لأن أصل ورش عدم الاعداد بالحركة المنقولة فكان الهمزة موجودة، ولذلك تقول العرب: الحمر بهمزة الوصل، واعتزاز عن الإدغام بأنه عامل في الإدغام اللفظ لما قصد من التخفيف، إذ لو

(1) طه 21.
(2) سقط من (ص) و(م): النظم.
(3) النجم 50.
باب المد والقصر: شرح البيت 175

لم يعامله لكسَر التوين، ونظيره قصد التخفيف بمعاملة اللفظ في تفخيم "القمر" (1) "ودسر" (2) و نحوهما حالة الوقف بالسكون.

وذكر المهدوي أن كلما إذا وقفت على عادة فلكل في ابتداء الأولي (3) مذهبان: المد إن لم تعتد بالحركة، وتركه إن اعتدت به.

ثم أخبر أن ابن غلبون قال بقصر جميع الباب - أي اختاره - وقوله به ورشاً أي الزمه على أصل مذهبه، وجعله له مذهبًا وما سواه غلطاً ووهمًا، وقد قرره في كتاب التذكرة له أفاده في ذلك (4)، وهذا هو الحق (5)، وهو اختيار الناظم (6) المذكور وغيره.

(1) المد 26 وغيرها.
(2) القمر 13.
(3) ذكر المهدوي ذلك في شرحه لكتابه الهدية 1/19، ونقل عنه أبو شامة في إبراز المعاني 32/1.
(4) وذلك مسألة أخرى عند البعد بكلمة الأولي تتعلق بالاعتعد وعدمه بالعارض، وهي تحرُك لام التعريف بالضمُّ غروضاً، وبالتالي عدم الحاجة لبمسة الوصل عند البعد، إلا أنه ينبغي للقارئ إذا اعتد بالعارض في هذه المسألة فبدا: (الأولى) إن يعتد به أيضاً في عدم مدة للمواء، وإذا لم يعتد به فبدا: (الأولى) بهمزة الوصل جاز له في البعد المغير بالنقل القصر والتوضُع والطول، والله أعلم. انظر البدور الزاهرة للقاضي ص 308.
(5) التذكرة لابن غلبون 1/108.
(6) قد ردّ مكي بن أبي طالب في رسالته "تمكين المد في آتي وآمن وآدم" على من ينكر الزيادة في مد البذل لورش، ومنهم طاهر بن غلبون، وقد أفردت مناقشة هذا الموضوع = 266.
باب المد والقصر: شرح البيت

على ما نقله عنه الشيخ السخاوي (1)، وإنما اختار ابن علبون القصر، قال:

«لأن المد يؤدي إلى البساح الخير بالاستفهام» (2).

قلت: ولا أدرى كيف بلفت يلبس الخبر بالاستفهام في نحو: {أعمال} و{أتمتى}.

وما بعده فإن الاستفهام في هذا نحو إذا دخلت همزته عليها سهلت همزة {أعمال} وما بعده بين بين نحو: {أعمال} و{أتمتى}، والسهولة بينها المحقة، والمد فلا بد منه، وزيدت تمكته لا تلبس بالاستفهام أصلاً، وإنما قول ورشا بذلك، قال: {لا نافعًا إنما فعل ذلك على إرادة التخفيف وإعطاء كل لفظ حقه، فتوهم ذلك إشباهاً، وهذا الذي قاله ابن علبون اعتقاداً على رواية البغداديين، وإلا فالصريون رؤوا المد عن ورش.

ومنه اختيار القصر - أيضاً - مكي، قال: {لا أن القراء كلههم عليه إلا نافعاً، ولا رواة نافع عليهم كلههم إلا ورشاً، ولا أن رواة ورش كلههم عليه إلا الصريون} (1)

وعنى ب(جميع الباب) كل ما كان فيه حرف المد بعد همز ثابت أو مغير.

= بدلالة الفريقين في مبحث خاص في دراسة كتاب التذكرة لابن علبون (102/1)

الذي قمت بتحقيقه في مرحلة الماجستير.

(1) إبراز المعاني 322/1.
(2) التذكرة لابن علبون 8/1.
(3) ط 71، الشعراء 49.
(4) الكشف 4/1 بتصريف.
باب المد والقصر: شرح البيت

وقوله: (طاهر) عطف بيان لقوله: (ابن علبون) وذلك أن «ابن علبون» يطلق على اثنين: أب وابنه، فالابن هو عبد المنعم أبو الطيب بن عبد الله بن علبون الحلبي، سكن مصر وبها بث علومه، رحمه الله (1). وأبنته هو أبو الحسن طاهر ابن عبد المنعم (2)، وكلاهما من علماء القراءات الشهيرين بها، فابنه مصنف كتاب «الإرشاد» وهو شيخ مكي بن أبي طالب، والابن هو مصنف كتاب «التذكرة» وهو شيخ أبي عمر الداني، فلذلك قال: (طاهر) ليميزه من والده.

قوله: (وعاداً الأولى) مجرور المحل عطفاً على «ياَإِسْرَاءِيْلَ» (3)

قوله: (وأبن علبون) مبتدأ، و(طاهر) عطف بيان أو بدل، و(قال) خبر المبتدأ، أي اعتقد، و(قول) أي أزمن.

وغلبون: اسم عربي مشتق من الغلبة، كسعدون من السعد، وحمدون من الحمد، واستعمله [101/1] الناظم غير مصروف هنا ومصروفاً في باب الهمز المفرد (4)، وهما مذهبان للنحوين مشهوران:

(1) تقديم ترجمته عند شرح البيت 202، ص 334.
(2) تقديم ترجمته عند شرح البيت 205، ص 95.
(3) البيت 173.
(4) البيت 221، في قول الناظم رحمه الله: 

"وباركم بالهمم حال سكونه وقال ابن علبون ياَبِيْتَنَا، ياَبِيْتَنَا"
باب المعنى والقصر : شرح البيت

فالمنع رأي أبي علي الفارسي، قال: لأنه أشبه الأسماء الإعجمية بما فيه من هذه الزيادة.

والصرف رأي تلميذه أبي الفتح (1)، ونقل المنع عن أبي علي ابن برّهان (2).

في "شرح اللّمع" (3)، ووقع في البيت واحد للمتنبي لفظ "حمّدون" مصروفًا وغير مصروف، فقال ابن جنّي: ترك صرف (حمّدون) ضرورة، وقد أجازه الكوفيون (4). يعني أن الكوفيين يجوزون في الضرورة مع ما ينصرف للعلميّة فقط (5)، واستدلّوا بأبيات، منها: (6)

(1) عثمان بن جنّي، أبو الفتح الوصلي، إمام العربيّة، صاحب التصانيف. لزم أبا علي الفارسي دهراً، وبرغ وصنع. ت 392 هـ. (إيام الرواية 2/135-السير 17/17).
(2) عبد الواحد بن علي بن برّهان أبو القاسم العكّاري، العلامة شيخ العربيّة. ت 564 هـ.
(3) قال فيه: "قل أبو علي: حمّدون يمنع صرفه للتعريف والعجمة، وليس بجمع. حمّد سمي به؛ إذ ليس في كلامهم اسم واحد فيه إعرابان" اه. شرح اللّمع 2/476.
(4) إيزاز المعيّن 1/323.
(5) انتظر الإنصاف 2/493 المسألة السبعون.
باب المد والقصر : شرح البيت 176

فما كان حصن ولا حائض يفوقان مرداس في مجتمع
بمنع مرداس، ورواية البرد : شيخي (1)، فظهر من هذا أن اختيار أبي الفتح صرفه.
وقوله : (بقصر) متعلق بـ (قال) وما عطف عليه.
176 - وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن.
وعند سكون الوقف وجهان أصلًا
هذا هو القسم الثاني مما يمكن فيه حرف المد لاج ساكن بعده، وما تقدم
بجميع أنواعه فيما مكن مد لأجل مجاورة الهمز، فأخبر عن جميع القراء أن
لهم مدة مئاً زائداً على مد الطبيعٍ إذا وقع قبل ساكن، قالوا: والعلن فيه أن
جميع الكلام لا يُلفظ فيه ساكن إلا بحركة قبله لا بسكون مثله، فلما وقع بعد
حرف المد واللتين الساكن اللازم سكونه وهو ساكن أيضًا، اجتبت المدة تقوم
مقام الحركة يتوصل بها إلى التلفظ به، وذلك على خمسة أقسام؛ لأنه لا يخلو
الساكن الواقع بعد حرف المد إلا أن يكون سكون للوقف أو لغيره، و[سكون
غير الوقف] (2) إما أن يكون مدغماً أو غير مدغم، والمدغم إما واجب الإدغام

=ولا نسبة في سرح الصناعة 2/546 وهو في الموضوع الثاني بلفظ يفوقان شيخي
في مجتمع، وهي رواية حكاها البغدادي في الخزانة 1/148 عن المسدي، وجمع بما
ملك لها في شرح التسهيل 3/430، وعليه فلا شاهد فيه، وذكر ابن السراج في الأصول
3/328 أنها الرواية الصحيحة.

والشاهد فيه مع مرداس من الصرف، وليس فيه إلا علة واحدة وهي العلامة.

(1) انظر الخزانة 1/148.
(2) تكملة لبيان الأقسام الخمسة التي نص عليها المصنف.

(1) الفاتحة 7 وغيرها.
(2) النازعات 34.
(3) عيسى 23.
(4) الأعاصير 38 وغيرها.
(5) النمل 10 وغيرها.
(6) الأعاصير 80.
(7) الأحقاف 17.

(9) الأعاصير 143 144.
(10) النمل 59.
(11) يوسيف 56.
(12) المطاعم 18.
(13) المائدة 2.
باب المد والقصر: شرح البيت

في قراءة البزي.

وغير المدغم: إما في فواحة السور نحو: "كaptiveص"(1)، "حم"(2) "ن"(3) "ق"(4)، وإما في غير فواحة السور نحو: "ءآللن" موضعين في يونس [51، 91]، "موحياي"(5) و"الني"(6) في قراءة من أسكن.

فهذا كلّه هو مراده بقوله: "ما قِبْل ساكن" إلا أنه يدخل في إطلاقه نحو: "إذا السما"(7) "إذا السما"(8) "إذا الشم"(9) "وَقَالَوا أَتَخْذَ الله"(10) "والفقهيمي.

= (14) الحجرات 11

(1) مريم 1

(2) غافر 1، وغيرها.

(3) القلم 1

(4) ق 1

(5) الأعاصم 162.

(6) الأحزاب 4، وغيرها.

(7) قرأ نافع بخلاف عن ورش: "موحياي" بإسكان الياء، وقرأ البزي وأبو عمورو: "الني" بإسكان الياء وصلا ووقفاً. التيسير ص 108، 177.

(8) الانفطار 1 وغيرها.

(9) التكوير 1

(10) البقرة 116.

-٧٦٢-
باب المد والقصر : شرح البيت 176

(1) الصلاوة (2) ما بعده مدغم، ونحو: "وأيا الجبال"، و(3) وقالوا الحمد
(4) منهم من خسفتاه بالارض
(5) ما بعده غير مدغم، فهذان النوعان يصدق عليهما أنه قد وقع في كل منهما حرف المد قبل ساكن، إلا ترى أن الف "إذا" وقعت قبل لام الشمس و السما و الجبال، وواو و قالوا قبل لام الحمد، و ياء ياء قبل لام الرضا. وإنما ترك التنبية على ذلك لأنه من المعلوم حذف حرف المد لالتقاء الساكنين، وضابطه أن يقول: شرط الإدغام في هذا الباب أن يكون [101/ ب] في كلمة نحو: الطاقة (1)
(7) أو واقعة بعد التقاء كلمتين نحو قراءة أبي عمرو: "نصيب برحمتاني"،
(8) وقراءة البزي: "ولا تنابروا"، فإن كان الإدغام في الكلمة الثانية سابقاً على التقاتهما، مستمرة حاله على ذلك - نحو ما تقدم من إذا الشمس و قالوا الحمد الله - فإن حرف المد يحذف ولا يثبت، وقد تقدم تحقيق هذا.

(1) الجح 35
(2) المرسلات 10 وغيرها.
(3) فاطر 34 وغيرها.
(4) العنكبوت 40. ووضع الاستشهاد حذف ياء الصلة من بيه لالتقاء الساكنين.
(5) عرقت في النسخ الثلاث إلى: فصل.
(6) النازعات 34.
(7) يوسف 56.
(8) الحجرات 11.
باب المد والقصر: شرح البيت ١٧٦

ثم قال: {وَعِنْدَكَ سَكِينٌ الْوَقْفِ وَجُهَانُ}، يعني: إذا وقع حرف المد قبل ساكن عررض سكينة لأجل الوقف فهل يمکن مدة لأنه قبل ساكن لفظًا أو يُكَتَّف بمده الطبيعی نظراً إلى الأصل؟ وجهان محکیمان عن جمع القراء، وهم راجعان إلى اعتبار اللفظ تارة إلى التاء الأصل أخری.

فأخلّف الناس في المد إذا قيل به هل هو مشبع أو متوسط؟ وجهان، فتجه الثلاثة أوجه: المد والقصر والتوبسط، كالوجه السابق للرسخ في {ءَامنَ} وشبه، وجعل الشيخ شهاب الدين الثالث مفهومًا من قوله: {أُصَلَا} قال: {أي جعلا أصلًا يعتمد عليه، وأشار بقوله: {أُصَلَا} إلى وجه ثالث، وهو الاقتصر على ما في حرف المد من المد} (١). وهذا فهم بعيد لأن المصنف إنهما ذكر المد ولم يبين إｗْرِاطِه ولا توبسطه، ثم ذكر بعد ذلك وجهين عند سكين الوقف، فعلم أنهما المد وضدته، وهو القصر، ولو كان الأمر على ما قال السخاوي لما كان في مدة خلاف، وإنما الخلاف في قدّر ذلك المد، قال أبو شامة: {وهذا لا يفهم من عبارته في نظمه} ثم قال: {وقوله: {أُصَلَا} قوله: {أُصَلَا} تنبية على الوجه الثلاثة}، كأنه قال: {اختلف في مدة وقصره بالنظر إلى أصل الكلام في ذلك، ثم إذا قيل بالمد فهل هو مشبع أو متوسط؟ فيه وجهان} انتهى (٢). فقد نفى هو فهم الثلاثة الأوجه من عبارة الناظم إذاً على شيخه، ثم قال هو: {فيه تنبية على

(١) إِبِرازِ المَعَانِي ١/٣٣٥.
(٢) وَذَلِكَ عَلَى مَا نَقَّلَهُ عِنْهَا أَبُو شَامَةَ فِي إِبِرازِ المَعَانِي ١/٣٣٥.
(٣) إِبِرازِ المَعَانِي ١/٣٣٥. ٧٤٨
باب المد والقصر: شرح البيت 176

الأوجه الثلاثة: فيقرع عليه ما ورد به على شيخه، إلا أن يقال: فرق بين قولنا.

أشار إلى كذا، وبين قولنا: نبه على كذا؛ فإن الإشارة أصرح من التنبيه، وفيه نظر.

وتتبع أبو عبد الله السخاوي في هذا الفهم فقال: "كان يجمع القراء فيه وجهاً. الطول والتوسط، ولم يصرح بهما لشهرتهما، نباه بقوله: (أصلًا).

علي أن الوجهين المشار إليهما جعلا أصلا يعتمد عليه، وأشار به أيضا إلى وجه الثالث عزي لجماعة من المتآخرين لم يوصَل ولم يعتمد عليه، وهو القصر.

انتهى. (1)

واختارت جماعة منهم الحصري - القصر، قال [أبو شامة] (2): "لا أنه كسائر ما يوقت عليه ما قبله حرف ساكن صحيح نحو: "(و) العصر". و"(بالصر)". و"(خصر)". فيماظن ما قبله حرف مد" وقدنظام ذلك في قصيدته المشهورة المنظومة في قراءة نافع فقال: (3)

(1) اللالكي الفريدة لوحة 76/1 أ.
(2) تكملة لزمة، انظر إبراز المعاني 1/136.
(3) العصر 1.
(4) البقرة 45 وغيرها.
(5) العصر 2.
(6) البيت من الطويل، وهما في القصيدة الحصرية في قراءة نافع وشرحها 2/59، وإبراز المعاني 1/326.
باب المد والقصر : شرح الزيت

وإن يطرأ عينٌ (1) وفَقِّكَ سَاَكِنٌ فَقِّطْ دُونَ مَدٍّ ذَاكٍ رَأَيْ بِلا فَحْرٍ
فَجمعك بين الساكين يجوز إن وقفت وحيدا من كلامهم الدهر
[2/101] وقد تقدم وجهاء المد والقصر،وجهه التوسط أنه لم يبلغ مبلغ ما جاور الساكن الأصلي، ولا مبلغ ما جاور الحركة، فأعطي حكما بين حكماين.

واعلم أن هذا الحكم المذكور في الوقف إنما يأتي بأوجه الثلاثة حيث وقفت بالسكون المحسن. سواء كان معه إشمام أم لم يكن، نحو: (نَسْتَعِينُ) (1)، و(بِمُؤنَّنٍ) (2)، و(المصير) (3)، و(الألب) (4)، أما إذا وقفت بالرهم فلا سبيل إلى الطول والتوسط أثبتة؛ لأنه لم يلق ساكنا بعده، وهذا بخلاف الإشمام فإنه ضم الشفتين فقط، ولا عمل للسان فيه.

واعلم أننا لا قرف في حرف المد بين أن يكون مرسوما خطأ نحو ما مثلت به، أم محدودا رسميا نحو: (الرحمن) (1)، ولا بين أن يكون بدلا من همزة

1 في النسخ الثلاث: ( دون) والتصويب من المصدرين السابقين.
2 الفاتحة.
3 البقرة 3 وسورة أخرى.
4 البقرة 126 وسورة أخرى.
5 البقرة 179 وسورة أخرى.
6 الفاتحة 1 وسورة أخرى.

- ٦٧٦ -
باب المد والقصر: شرح البيت

١٧٦

 نحو: {الذِّيْبٌ}١ و {يُوتُّ}٢ و {الرَّاسٌ}٣، أو غير بدلاً نحو ما تقدم تمثيله.
وعلى قول الناظم: (أصلًا) اعتراض، وهو أنَّه يُوهِّم أنَّه رمز لنافع، وهذا
كما تقدم من الاعتراض عليه في قوله:
وَوَسَطَهُ قَوْمٌ.
وَأَنَاَ لَا يَتَقَاعَد عَنْ أَنْ يَكُون مِثْلَ قُولِهِ:
حَمَى صَفُورَهُ قَوْمٌ.
وُجِبٌ عَن هـذِهِ الاعتراض بقوله: أولاً: (وَعَنْ كَلِّهِمْ) فهذا يَفْهِم أنَّهُ جَمِيع
القراء، كيف يُوُهِّم أنَّهُ رمز للبعض مع إرادته الكل؟ فقيل في رد هذا الجواب:
إِن قُولَهُ: (وَعَنْ كَلِّهِمْ) لا يَدْفَعُ هـذِهِ الاعتراض؛ لا احتمال أن يقال: الذي هو عن
كَلِّهِمْ عِنْدَ سَكُون الوقف، وهذا الرد مُرَدودِ بـ قُولِهِ: (وَعَنْ كَلِّهِمْ بَلْ مَاَقِبَ سَكُونٍ الوقف، وَهـذِي الرَّذِمُ بـ قُولِهِ: (وَعَنْدَ سَكُونِ
الوقف وَجَهَانٍ) لَكِلِّ أَيْضَأً، وَهـوَ جَوابٌ صَحِيحٌ.
وقول الناظم: (وَعَنْدَ سَكُون الوقف) ولم يَقُلْ: وَعَنْدَ الوقف، ففيه

(١) يوسف ١٣٠، ١٧
(٢) البقرة ٢٤٧ وَغِيرَهَا.
(٣) مريم ٤.
(٤) البيت ١٧٢
(٥) البيت ١٦١

٢٧٧
باب المد والقصر : شرح البيت 176

معنىٌ لطيفٌ، وهو أنَّه لو قال ذلك لدَخَل معه وجه الروم؛ لأنَّه من جملة أوجه الوقف، لكن الروم لا مَدَّ معه، فنص على السكون ليخرج من الروم، وتقدم أن السكون قد يصح به إشام وقد لا.

قوله: (ما قبل ساكن) مبتدأً، و(ما) موصولة معنى «الذي»، والخبر أحد الجارين المتقدمين، فأيهمًا جعل خبراً تعلق الآخر به أو بعامله، والظاهر أن الخبر منهما (بالمد) والعامل في هذا الجار إذا جعل خبراً كون مطلق على القاعدة، أي ما قبل ساكن كائن أو مستقر، أو كان أو استقر عن كلهم بالمد.


ويجوز أن يكون أحد الجارين حالاً من الضمير المستفي في ألا يقدَّر في الصناعة إذا جعل خبراً، ويجوز عند من يرئ زيادة الباء في المبتدأ مطلقًا أن يكون (عن كلهم) خبراً مقدماً (بالمد) مبتدأً مؤخرًا، والباء مزيداً فيه، و يكون (ما قبل ساكن) في موضوع مفعول به العامل (1/2 - 100/ب) في المد، وهو مصدر معرَّف بـ «ال»، والتقدير: المد ما قبل ساكن عن كل القراء، والباء تزداد في المبتدأ نحو:

(1) إبراز المعاني 1/323.

_678_
باب المذ والقصر : شرح البيت

«أيكم المفتوحون» (1) وهذا ليس صحيح؛ لأنها لا تزداد إلا في : بحسن زيد، خاصة، وأبوشامة استشعر هذا الوجه لكنه لم يرضيه فقال : «ولولا البناء في (بالهند) لكان (ما قبل ساكن) معهولاً به» (2). فاتنى بهذه العبارة المختصرة الوجدة (3) ومرادها ما ذكرته.

ويجوز أن يكون (ما قبل ساكن) معهولاً بمضمر، والجاران متعلقان بذلك المضمر، والتقدير : ابنما ما قبل ساكن بالمد عن كلهم، وهو أقل تكلفة وأكثر معنى.

 قوله : (وَعَينَ سُكُون) خبر مقدم، (وَجَهٌ) مبتدأ مؤخر، (وَأَصْلَ) جملته في موضوع الصفة لهما، والأنفو ضميرهما.

* * *

(1) القلم 6.
(2) إبراز المعاني 1/ 3273.
(3) في (ت) : الوجدة.
باب المد والقصر : شرح البيت

177 - ومثله عند النواحي مشبعاً وفِي عين الوجهان والطول فضلاً
أخذ يتكلم في فوائد السور، وهي أسماء حروف التهجي المفتاح بها السور
وفاتحة الشيء أولته، ومنه: فاتحة الكتاب، وهذه الحروف أوائل سورها فهي
فاتحاتها، وهي أربعة أقسام:

قسم وقع فيها قب الساكن حرف مدّ، نحو: «ميم» من (المَ) (1)،
و(طسَم) (2) و(حم) (3) من جميع سورها (4)، و نحو: «ن» (4) و(ق) (5)
و(ص) (6) و(لام) (7) و(كاف) (8) و(سين) (9).

وقسم وقع فيها حرف مدّ ولا ساكن بعده نحو: طا، ها، راء، حا.
وقسم لم يقع قبل ساكنه حرف علة ألبته، نحو: ألف من (المَ) (10).

(1) البقرة 1 وغيرها.
(2) الشعراء 1، القصص 1.
(3) وهي سبعة: غافر، فصلت، الشورئ، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف.
(4) القلم 1.
(5) ق 1.
(6) ص 1.
(7) في نحو (المر) يونيسم 1 وغيرها.
(8) مريم 1.
(9) في نحو (طسَم) النمل 1.

١٨٠٠
باب المد والقصر: شرح البيت 177

(1) الرعد.
(2) يومنا ونحرا.
(3) البقرة.
(4) التなوئ.
(5) الشعراء.
باب المد والقصر : شرح البيت 177

الساقتين فكيفما اجتمعا وجب المد 2 انتهى. (1)

وهذه العلة الثانية بمجردها غير وافية بالمقصود، فإنه لا نزاع في وجوب المد، إنما النزاع في قدر زائد على ذلك فيما أدعمه، وغايتها (2) أن يقول: والمد محصل للغرض في النوعين فلا فائدة في زيادة مدا آخر؛ إذ يجمع مع ثلاث مدادات: المد الطبيعي والمد الذي يزاد عليه، والمد الآخر الذي وقع فيه الخلاف، فإن أحرك هذا الساكن لساكن آخر بعده نحو: (ميم الله) 131/1 أ في أول آل عمران لجميع القراء، أو أحرك لنقل حركة همزة إليه نحو: (ميم أحسب) في أول العنبوت في قراءة ورش، ففي المد وجهان، ونقل أبوشامة أن أقيسهما المد وتترك الاعتداد بالعارض (3)، والوجهان نقلهما مكي (4) والمهدوي (5) قال أبو عبد الله : ولو أخذ بالتوسط في ذلك مراعاة لجانبي اللفظ والحكم لكان وجهًا (1) يعني كما تقدم في نظائره من

(1) الكشف 1/66, 67.
(2) في (ت): ومنها.
(3) إبراز المعاني 1/337.
(4) الكشف 1/64, 65.
(5) انظر: شرح الهداية للمهدوي 1/33.
(6) اللآلئ الفريدة لوحة 177/ب.
باب المدة والقصر: شرح البيت 177

سكون الوقف ونقل حركة الهزمة في «عائدًا الأولي» (1) ثم أخذ أبو عبد الله يذكر خلاف الناس في حركة الميم من «اللّهم» في آل عمران [17], هل هي حركة نقل أو حركة التقاط الساكنين؟ (2) وهذا لا فائدة في ذكره هنا، وإنما محله كتب النحو والإعراب، وقد أتقنت هذه المسألة - والله الحمد - في كتابي المشار إليه بأدلته واتخاذات عليها والأجوبة عنها، فعليك باعتباره.

ثم أخذ الناظم يذكر أن في القسم الثاني من الموازات - وهو ما كان قبل الساكن فيه حرف ين - خلافًا عن المشايخ، فقال: (وفي عين الوجهان) أي الوجهان المتقدمان في قوله: (3)

و عند سكون الوقف وجهان أصلاً فيهما للعهد (4) وقد تقدم ذلك خلاف في الوجهين هناك: هل هما التكوين والتوسط - كما نبى عليه السخاوي (5) وأبو عبد الله (6) - أو الطول والقصر وهو عائد هنا؟ واختار أبوبشامة أن يكون مراده بالوجهين هذا الطول والتوسط، قال: (وعله هذا قال: (والطول فضلًا) يعني الإشباع، ولم يقل: والمد فضلًا؟

(1) النحو 90.
(2) البالله الفريدة لوحة 77 ب، 68/1.
(3) البيت 176.
(4) تصححته في (ص) والم إلى: قال فهما للعهد.
(5) وذلك على ما نقله عنه أبو بشامة في إبراز المعاني 1/326.
(6) البالله الفريدة لوحة 68/1.

- 683 -
لا أنّ الْمِّدْ في الْوَجْهِينِ (1)، ولم يذكّر أبو عبد الله هنا إلا أنهما الطول، ثمّ قال:
"غَيْرَ أَنَّ النَّاسَمَ نَصَّ عَلَى تَفْضِيلِ الطُّولِ، وَهُوَ مَذْهَبٌ أَبِي مَجاهِد، وَعَلِيَّة جَلِّيَّةٌ أَهْلَ الْأَدَاءِ، وَذَهَبَ أَبِنْ عَلِيٍّ (2)، وَغَيْرُهُ إِلَى تَفْضِيلِ الْتَوْسِيطِ." (3)
قلتُ: لا مانع أن يؤخذ من قوله: (الْوَجْهِينِ) الْقَصْرُ والمُدْ من غير إشباع
ويكون قوله: (وَالْطُّولُ فِضْلًا) إشارة إلى تفضيل الوجه الثالث عليهما وهو الإشباع، وقد صرّح أبو شامة هنا بِأنَّ الَّذين بالوجهين القصر والمد فقال: "وقوله:
(الْوَجْهِينِ) الأَلْفُ وَاللَّامِ لِلْعَهْدِ، أي الوجهان المذكوران في المَّدْ لِسُكْونِ الْوَقْفِ
في الْبَيْتِ قَبْلَهُ هَمَا فِي (عِينِ) مُطَّلَقاً، وصَلاً ووَقَفاً، ثُمَّ قَالَ: (وَالْطُّولُ فِضْلًا)
يَعْنِي المَّدْ فِي (عِينِ) لَأَنَّهُ لَاجْتِمَاعٌ السَّاكِنِينَ، مِعَ أَنَّ الْثَّانِي لَيْسَ بِعَارِضٍ بِخَلاف
سُكْونِ الْوَقْفِ (4)، وِيَدْلُ على أَنَّهُ أَرادَ الْطُّولَ وَالْقَصْرَ أَنْهُ لم يَخْرَجَ فِي الْوَجِهَينَ
السَّابِقَينَ إِلَّا المَّدْ وَالْقَصْرَ، ووَهُمْ شَيْخُهُ فِي فَهْمِهِ غَيْرَ ذَلِكَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ،
وَأَنَّهُ هوُ وَقُعْفُ فِيْهُ أَيْضًا (5)، وِيَدْلُ عَلَيْهِ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ: (يَعْنِي المَّدْ فِي (عِينِ)) (1)
وَالْمَدْ إِنَّمَا يُقَابِلُ الْقَصْرَ، وِيَدْلُ عَلَيْهِ أَيْضًا مَا قَدْمَتْهُ عَنْهُ مِنْ قُوَّهُ: إِنَّ الأَوْلِيَ هَنَا

(1) إِبْرَاهِيمُ الْمَعْلُوْنِ/1، 328/1.
(2) انظر: التذكرة لِطَهِيرٍ بْنِ غَلِبِّهِنَّ/1، 19.
(3) الْلَّالِئِ لَفَرْيَةٌ لَوْحَةٌ/1.
(4) إِبْرَاهِيمُ الْمَعْلُوْنِ/1، 328/1.
(5) انظر شَرْحُ الْبِيْتِ/1، ص 175.
(6) إِبْرَاهِيمُ الْمَعْلُوْنِ/1، 328/1.
أن يكون الوجهان الإشاعَ وعَدَمَ الإشاعَ، وهو التوسط. ثم قال: «ويحتمل أنه عِنْى أنَّ الطوَلُ فَصِّلَ في (عين) وفي المَد لسُكن الوقف لِشَبه الجميع بباب دَابِّةٍ»، ولا نَظِر إلى عروض السُكن في الوقف».

والوجه في [١٠١ / ب] عدم مَكِين المَد في (عين) أن حَرَف الْعِلَّة حَرَفُ لَين فقط لانفتاح ما قَبله، فلم يَقَوَّ المَدُ فيها قوَتَه في الباء المَكسور ما قبلها، والوجه في التَطْوِيل أنَّ قِياس مَذِيهِم في الفَصِّ بين السَّاكِنَين، وَفَيِه أَيضا تجْانِسٌ لَمَا جاءَهَا مِن المَدود، ووجه التَوَسْطُ الفَرْقٌ بِنَجَا وَليَّه حِركَتِهِ المَجَانِسَةَ وَبِين مَدُ (عين) دون مَد (مَيم) قَليلاً لانفتاح ما قَبل [الباء في هِجاء] (عين) لأن حَرَف المَد وَاللَّهِ أَمْكَن في المَد من حَرَف اللَّينَ ثم قال: «لو قال قائل: أَسَوَى بينهما في المَد لأن في كل منهما ساكِنَين اجتِمَعا، لكن تفضِيل مَد (مَيم) أَقوَى في النظر وفي الرُّواية لِجميع القراء» قال: «وَأَكْثَرُ هذَا المَد إِنَّمَا أَخذ مَشاَفيهُ وَلَسَ كُلُّه بِنَصُوص عَلَيه».

(١) إِبَراز المعاني ١/٣٦٨.
(٢) في (ت): مَجَانِسَهُ.
(٣) تَحْرُّفَتْ فِي النسَخ الثلاث إلى: عن.
(٤) تَكْمِيلَة من «الكشف» ١/١٧.
(٥) الكِشف ١/٦٧.
ولم يرد (عين) إلا في سورتين: (كهييغص) (1) (حم عسق) (2)

قوله: (ومدله) (مد) فعل أمر، ويجوز في دلالة المشددة ثلاث الحركات:
فالفتح تخفيف، والضم إتباع، والكسر لالتقاء الساكنين، وكذا كل أمر مضمون
الفاء، عينه ولامه من واد واحد نحو: عد وشد وسدد، فإن انكسرت الفاء نحو:
فر فالكسر من وجهى، والفتح على التخفيف، وإن انفتحت نحو: عض،
فالفتح من وجهى، والكسر على أصل التقاء الساكنين.

قوله: (له) متعلق ب (مد)، واللام للعلة، أي: لأجله، والضمير للساكن.

قوله: (عند الفوائح) متعلق ب (مد) أيضاً، أو بحذف على أنه حال من
هاء (له)، أي مدلله حال كونه عند الفوائح، و (عند) تجوز بها هنا عن الظريف ؛
إذ التقدير: فيها وبحضرتها. قال أبو شامة: «ولا بعد في أن يتجوز بالشيء عن
الشيء» (3).

والفوائح جميع فائحة، نحو: ضوارب في ضارية.

قوله: (مشيغا) يجوز أن تكسر باهث على أنه حال من فاعل (مد) ويكون
المفعول مقدراً، أي مشيغا مدة، وأن تفتح: إما على أنه حال من مفعول (مد)
أي مدة حرف المذ حال كونه مشيغا، وإما على أنه نعت مصدر محدود، أي

(1) مريم 1.
(2) الشورى 42.
(3) إبراز المعاني 1/37.
باب الدّم والقصر : شرح البيت 178

بما مشارعاً، كما عبارة غالب النحوين في نظائره، وربما يجعل مثل هذا
حالاً (1)، وتحقيق المذهبين مذكور في غير هذا.

قوله: (وفي عين) خير مقدم، و(الوُجّهان) مبتدأ مؤخر، وأعرب لفظ
عين) فلذلك جرها ونوّها، وكان الوجه أن يحكى فيها، لكن ممّا من ذلك كون
الشعر لا يجمع فيه بين ساكني، ولما انتهى هذا المانع من (ألف) و(طه) لفظ
بهما محكين في البيت الآتي، والوجهان ظاهر كلما أنهما جمع القراء؛ لأن
كلامهما فيما أتفقوا عليه، وإلي ذلك ذهب مكي (2)، وقيل: بل الوُجّهان مختصان
بروس، وإليه ذهب ابن شرّيج والمهدوي (3).

قوله: (والأطلول) مبتدأ، و(فضيل) فعل ماضي مبني للمفعول، وهو خبر
المبتدأ، ومننى (فضيل)، أي على القصر أو على التوسيع على حسب ما تقدم.

178 وفي نحوه البلد القصر إذ ليس ساكنًا وما في ألف من حرف مد فائم
[197/104] هذا هو القسم الثالث ما لم يقع بعد حرف اللد ساكن، ولا مد فيه
لعدم مقتضي ذلك، فكل ما كان من حروف الهجاء على حرفين ثانيهما حرف
مد أولين فلا مد فيه ألبية لَما تقدم، وذلك خمسة أحرف: راء، طاء، ها، يا، حا.

(1) انظر الكتاب 1/400 - 423.
(2) انظر المقتضب 3/219، وحاشية الصفحة المذكورة.
(3) الكشف 1/67.
(4) انظر: الكعبي لابن شريح ص 31، وشرح الهداء للمهدوي 1/32.

- ٦٨٦-
باب المد والقصر : شرح البيت

قوله: (وما في ألفه) هذا هو القسم الرابع بما أخرره ساكن ولكن ليس فيه مدع ولا مدع في هذين النوعين ألبته لما تقدم.

وتلخيص ما تقدم أن الفواحة على أربعة أقسام كما تقدم: قسم على ثلاثية أحرف، والفقه فيه حرف المد مع ساكن، وذلك سبعة مواضع: أربعة مع الفالفة وهي: صاد، كاف، ميم، سين، وواحد مع الواو وهو نون، فإذا القسم محدود بلا خلاف.

القسم الثاني كذلك، إلا أن قبل الساكن حرف لين، وذلك لفظ واحد في موضوعين، وهو (عين) وفيه خلاف تقدم تحريره.

والثالث ما لم يقع فيه بعد حرف المد ساكن، وهو خمسة مواضع تقدمت في را، طاء، هاء، يا، ح.

والرابع ما لم يلق ساكنه حرف مد ولا حرف لين، وهو لفظ واحد في جميع سوره، وهو (اللف) ولا مدع فيها بلا خلاف.

قوله: (وفي نحو طه) خبر مقدم، (القصر) مبتدأ مؤخر.

قوله: (إذ أشر) أشر معنى التعليل، وتقدم تحققه، (ليس) خبرها مقدر و(ساكن) اسمها، أي ليس ثمَّ أو هناك، كقوله: (1)

(1) البيت من الكامل، وصدره:

ليفك علبيك للهجة من خائف

- 688 -
باب المدى والقصر: شرح البيت

زيّي جوازك حين ليس ممجر

وزعم الكوفيون أنها في مثل قوله:  

== وهو لشمردل الليثي في التصريح 1/123 والمقاصد النحوية 2/102، وبلا نسبة في أوضح الممالك 1/277 ولفظه في المصادر السابقة: حين لات ممجر، وهو في المغني ص 82، والدر المصور 2/144 كما في النص.

والشاهد فيه حذف خبر ليس ممجر ضرورة، والقدير: ليس له ممجر.

(1) في النسخ الثلاث: وليس حين ممجر وهو سهو، والتصوب من المصادر السابقة.

(2) البيت من الرمل، وصدره:

وإذا أفرست قرضها فاجزه وروي: وإذا جوزيت، وأيضاً: وإذا أوليت، وهو للبيد بن ربعة في ديوانه ص 179، ومجالس نجل ص 515، ومعاني الزجاج 3/254، ولسان العرب 7/217 (قرض)، وأوضح الممالك 3/54، والتصريح 1/619، والخزنة 9/296، وفيها أيضاً 7/301 تضمين ابن الرومي للشطرة الثانية من بيت لبيد بقوله:

قد قضى قول ليّد بيننا إنما يجري الفتن ليس الجمل

وأستشهد به المصنى في الدر المصور 2/144.


3/201، وشرح التسهيل لابن مالك 2/323.

والشاهد فيه قوله: ليس الجمل فالأجمل اسم ليس، والخبر مضمر، والقدير:

ليس الجمل جازياً. بخلاف الكوفيين الذين أجازوا أن تكون ليس هنا حرف عطف;

إذا التقدير عندهم: لا الجمل.

- 189 -
إِنَّمَا يَجْرِي الْفَتْنَى لَيْسَ الْجِمَالُ
حرفٌ عطف، وليس كذلك، بل خبرها مقدّر كما ذكرنا.
قوله: (مَنْ حَرَفَ مَدًّا) يجوز أن يكون مبتداً، (فِي أَلْفِ) خبرٌ مقدّم،
وإِنْ يَكُونُ فَاعِلاً بِالجَارِّ، وِجَازْ ذَلِكَ لِاعْتِمَادِ الجَارٍ عَلَى النَّفِيٍّ، وِ(مِنْ) مَزِيدًا
على كَلا القوَّيَّيْنِ لَوْ جُدِّيَّة زِياَدَتِهَا.
قوله: (فِيْمَطَلَّةِ) منصوب على جواب النفي، ويُمَتَّلَّ أي يُمَدُّ، مِنْ
مَّطلَتَ الْحَدِيْدَةِ إِذَا أَدْخِلْتُهَا النَّارَ ثُمَّ أَخْرَجْتُهَا وَطَرَفْتُهَا لِتَطْوُلُ، يَقُولُ: مَّطلَتَ
الحَدِيْدَةِ إِذَا فَعَلْتُ بِهَا ذَلِكَ، وَمَّطَلَّ الْدِّينَ مِنْهُ ؛ لَكِنَّ تَطْوِيلٌ فِي مَدَّةِ الْوَفَاءِ
١٧٩ - وَإِنْ تَسْكَنُ آيَاً بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْرَةٍ بِكَلَّمةٍ أَوْ وَأَوْ فُوْجِهَانْ جَمِيلًا
لَمَّا فَرَغَّ مِنَ الْكِلَامِ عَلَى حَرُوفِ الْمُدْ شَرِعُ في الْكِلَامِ عَلَى حَرْفِ اللَّيْنِ: الْوَأَوْ
وَالْيَاءِ الْخَالِيََّانِ لَفَتْحَةٍ، وَذَكَرْ أَنَّ الْلَّدُّ يَقْعُ فِي هُمَا إِمَّا لِمَجَاوِرَةِ الْهَمْزَةِ نَحْوَ
كَهْيَةٍ (١) وَشِيْءٍ (٢) وَشَيْئَاً (٣) وَسُوءٍ (٤) وَسُوءَ (٥) وَسُوءً

(١) آل عمران ٤٩، اللفظة ١١٠.
(٢) البقرة ٢٠ وَأَخْرَجْتُهَا.
(٣) البقرة ٤٨ وَأَخْرَجْتُهَا.
(٤) مَرَّم ٢٨ وَأَخْرَجْتُهَا.
(٥) التوبة ٩٨ وَأَخْرَجْتُهَا.
باب المد والقصر : شرح البيت 179

أخيه (1)، وإمًا لتجاوز ساكن وقفاً كما سيأتي.

وقوله: (بكلمة) تحرز من ان تكون البياء أو الواو من كلمة والهمزة من كلمة أخرى نحو: (ابن ادم) (2) أو آمن أهل القرى (3)، وإنما احتير منهما لأنهما في قراءة ورش نقل حركة الهيمزة إليهما، والمد لورش دون غيره.

وقوله: (فوجهاين) يعني بهما الإفراط والتوسط، وقد بينهما ولم يما في البيت الآتي بقوله:

بطول وقصر وصل ورش ووقفه

وسيأتي [4/10 ب] هناك أيضاً وجه النجوز عن التوسط بالقصر.

قال أبو نعمة: وهذا هو مدل المتصل بعينه الذي تقدم في أول البيت، لم يعد من شروطه إلا كون حرف المد ليس حركةً ما قبله من جنسه، فصار هذا في الممدوح لاجل الهيمزة بنزلة (عين) وجررن (4) في الممدوح لاجل الساكن والمتصل بنزلة: لام، ميم قال: «كأن الولى وصل هذا الكلام في هذا الفصل بالكلام في المتصل والمنفصل؛ لأنه من باب واحد وهو محد حرف المد لهيمز»

(1) المائدة 31
(2) المائدة 27
(3) الأعراف 98 وقرأ: نافع شيخ ورش - وابن كثير وابن عامر: (أو أمين) بسكون الواو. وقرأ الواقرون: (أو أمين) بفتح الواو. انظر: التيسير ص 111
(4) يونس 21

- 291 -
باب المد والقصر : شرح البيت

بعده، ثم ّ يذكر مده لهمز قبله، ثم ّ يذكر مده لساكن بعده، ويقسمه (1) إلى مدعُم وغير مدغم مبناً ما يحذف خرف المد لا جله ما يمد عليه ما سبق تفصيله، إلى وفاتق وهو فواتق، وإلى مدم وصلا ووقفا وإلى مدم وقفأ لا غير (2) ثم أجَاب أبوشامبل بأنه لم يكن ذلك في (التيسير) أخره إلى الفراع من نظمه.

وفي قوله: «لا يكون خرف المد ليس حركة ما قبله من جنسه» فيه نظر، كيف يسِمه خرف مدة وحركة ما قبله ليست من جنسه؟ وإصلاحه أن يقول: لا يكون خرف اللين.

قلوه: (بين فتح) يجوز أن يكون ظرفًا ل (تَسْكِن)، وأن يكون حالًا من (اليا) أي وإن تسكن حال كونها حالة بين فتح وهمزة.

قلوه: (بكلمة) صفة ل (فتح) ولا (همزة)، يعني شرطُهما أن يكونا في كلمة واحدة، وتقدم تمييز ما احترز به وما احترز عنه.

قلوه: (أو وأو) عطف على (اليا) بقيد كونها بين فتح وهمزة كاثتين في كلمة واحدة، فالباء فيها (بكلمة) ظرفية.

وكلمة لغة في كلمة، وقد تقدم تكرير ذلك في الإدغام وغيره (3)، ويقرأ:

(1) تحرَّف في النسخ الثلاث إلى: «وتقسيمه»، والتصويب من إبراز المعاني 1/1339.

(2) إبراز المعاني 1/1339.

(3) انظر شرح البيت 117 من باب الإدغام الكبير ص 414، والبيت 126 من باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين، ص 483.
باب المدّ والقصر : شرح البيت 179

(بِكَلَّمَةٍ أو) بالقاء حركة همزة (أَو) على تنوين (كَلَّمَةٍ) وإِلا انكسار وزنُهُ.

ويجوز أن يكون (أَوَّلَ وَاوْ) قد حذف منه ما ثبت فيما قبله، والتقدير : أَوْ وَاو بين فتح وهمزة بكلمة، وإنما قيل بذلك ليخلص من التقدم والتأخير؛ لأنَّهُ على التقدير الأول تكون الواو في نَيَّة التقدِيم، فلَك أن ترجع الأول على هذا بعدم الحذف، وأن ترجع هذا على الأول بعد التقدم والتأخير.

 قوله : (فِئْجَان) الفئج جواب الشرط في قوله : (وَإِنَّ تَسَكَنَ). (وَفِئْجَانِ)

مبتداً محدود الخبر، والتقدير : ففيهما وجهان.

قوله : (جَمِلًا) صفة ل (وَفِئْجَانِ)، والأنف للثنائية، ومعنى (جَمِلًا) جُعَالًا.

جميلين لصحتهما لغة ورواية، والجَميل من (جَمِلًا) جوز أبوشامة أن تكون رمزاً لورش، قال : «ولا يضر بذلك تسميته في البيت الآتي، فهو، كما يتركُ الرمز فهذا أولى، ويجوز أن يكون آتي به لمجرد الوصف، واستغنى بالتسمية عن الرمز »(1). ومنع أبوعبد الله أن تكون رمزاً « لأن الرمز لا يجتمع مع صريح الاسم » انتهى(2). وهذا الذي ذكره أبوعبد الله صحيح لكن في غير ما نحن فيه، وذلك بأن يجعل الرمز لقارئ آخر، وقد نص أبوشامة على ذلك، أمَّا إذا كان الرمز عبارة عن ذلك الاسم الصريح فهو بمنزلة تكرار الرمز أو الاسم ؛ إذ لا محدود (105/1) في ذلك.

---

(1) إبراز المعاني 1/ 339.
(2) اللائئ الفريدة لوحه 68/ ب.
باب المد والقصر : شرح البيت ١٨٠

ثم بين الوجهين وبين من قرأ بهما فقال:

١٨٠ - يطول وقصر وصل ورش ووقفه. وعند سكون الوقف لكل أعمال

(يطول وقصر) متعلق بـ (جمالا) كما تقول : جملته بالزينة.

والطول عبارة عن الإشباع، والقصر عبارة عن التوسط، وقد تقدم الوعد

بشبيتين : (١)

أحدهما : ما الحامل على جعل القصر هنا عبارة عن التوسط؟ وهل كان

المفهوم منه حقيقته كما كانت مفهومة منه في قوله : (٢)

فإن ينفصل فالقصر بادره طاليا

وفي قوله : (٣)

وفي نحو طه القصر...

إلى غير ذلك.

والثاني : وجه التجزؤ بذلك؟

أمَّا الأوَّل : فجوابه أنه قال في البيت الآتي:

وِعَنْهُمْ سُقُوطُ المَدِيْفِهِ...

(١) عند شرح البيت السابق، ص ١٩١.
(٢) البيت ١٦٩.
(٣) البيت ١٧٨.
باب المَدّ والقصر: شرح البيت

(Words from the text: مَدّ والقصر)

وقوله:

وفي مَدَيْعَينٍ ثمّ شَيْئَ وَسوَىٰ

خِلافٌ جَرِئٌ بينَ الآثَمَةٍ في مِصرٍ

وقالَ أَنَّاسُ مَدَةً مُتوسَطٌ

وَقَالَ أَنَّاسُ مُقَرْطٍ وَيَهِ أَقْرِيٰ

وكانَ المصنَّفَ قالَ: بمِدّ طويل ومَدَةٍ قصير.

وأما الثاني: ففجأة أنه لَمْ يَكُن فيه قَصَرٌ مِن مَقدَارَ الطُولِ المفَْرِط أُلْتِقَ عليه قَصَرٌ لذلِكَ، وقال أبو بشامة: "فإن قلت: هلا كان المفهوم منه عَدْمُ المدَّ

(1) أي عدم المدّ أصلاً، وليس القصر الذي هو بمقدار حركيّين. انظر إبراز المعاني 1/340.
(2) شرح الهداية 1/35. وتمّت ترجمة المهدوي ص 235 عند شرح البيت 99.
(3) البيتان من الطويل، وهما في: القصيدة الحضريّة في قراءة نافع وشرحها لابن عظيمة الإشبيلي ص 75، والنشر 1/346/12/51.
باب المد والقصر : شرح البيت

ملطأً كما استعمله بهذا المعنى في قوله : فإن يتفرَّق فَالقصر بادِره» ثم أجاب
بأنه كأنه قال : عمد طويل ومد قصير، ووجه التعبير عنه بالتوسط أنه مذهب
بين مذهبين : الإفتراق في المد، وعده الذي هو لسائر القراء ؛ لأن الياء والواو
مثى انفتح ما قبلهما لم يكن فيهما مد وإن كانا قابلين له لو فعل فيهما لأجل
همز أو ساكن كما سبق، والدليل على أنه لا مد فيهما إلا مد فيهما إجراوهما مُجرَى
الحروف الصحيحة في إدغامهما في مثلهما، نحو : عُصِرَوا وَكَانَوا (1)، وَأُوْهَا
وَتَصَرَّوا (2)، واختشي يا هند، وإذا كانت حركة ما قبلهما من جنسهما فلا
إدغام ؛ لما فيه من المد، فجاز أن تعبر عن ذلك المد بالقصر، أي لا يُزَاذ عليه،
و هنا لَا مَمْ كَان القصر عبارة عن مد يسير فيصيران به (3) على
لفظهما إذا كانت حركة ما قبلهما من جنسهما أنتهى (4).

قلوه : "وجه التعبير عنه بالتوسط" كأنه سبق قلمه، والضوابط : وجه التعبير عنه بالقصر؛ لأنه هو المحتاج إلى الاعتذار عنه، ويدل عليه قوله بعد ذلك : فجاز أن تعبر عن ذلك المد بالقصر" فإن أراد : وجه التعبير عن ذلك
القدر من حيث هو بالتوسط، صح، إلا أنه لا تعلق له ما نحن [105/1] فيه.

(1) المائدة 78.
(2) الألفاظ 72، 74.
(3) تُعْرَفت "فيصيران به" في (ص) إلى : غير زائد.
(4) إبراز المعاني : 340، 341، 342، 343، 105/1.
باب المد والقصر : شرح البيت

قوله: (وصل ورس ووقفه) أي هذا الوجهان عن ورش وصلاً ووقفاً;
لأنه إذا مد ذلك وصلا كان من باب المد المتصلي، وكل من مد المتصلي وصلاً مدة
وقفاً لوجود الهمزة الموجب لذلك، وفهم من ذلك أن الباقي لهم القصر الحقيقي.

ثم آخر أنه إذا غيّب اليماء أو الواو المفتوح ما قبلهما ساكنًا لأجل الوقف
جري الوجهان المذكوران، وهم الطول والتوسط لجميع القراء، وهذا هو النوع
الثاني وهذا كما ذكر حكم حروف المد واللتين عند الهمزة، ثم ذكر حكمها
عند الساكن، سواء كان ذلك الساكن هما أم غيره نحو: شيء(1) والشيء
وسوء(2) وألبوات(3) وخوف(4) وخوف(5) وجبرين(6).

وسيأتي وجه ثالث في البيت الأدنى وهو القصر.

والوجه في مد ورش النوع الأول - نحو: شيء وسوء مثبعاً
إلحاق اليماء والواو (البليئين) بحرفي المد واللتين، وإن كانوا دونهما في الرتبة

(1) البقرة 20 وسواها.
(2) مريم 28 وسواها.
(3) البقرة 19 وسواها.
(4) البقرة 38 وسواها.
(5) النساء 83 وسواها.
(6) يونس 26.
(7) تكملة يقضيها السياق.

- ١٨٠ -
باب المدر والقصر: شرح البيت 180

بجامع ما بينهما وبينهما من كونهما حروف علة، ولذلك أعطتهما العرب و إن كنا مفتوحاً ما قبلهما -حكم ما لم يفتح ما قبله في إدغام ما هما فيه، نحو: 
تَوَبُ بَكر و دَوْبَةَ، وفي عدم إدغامهما في مقاربهما، وفي عدم نقل حركة 
الحرف الموقف عليه إليهما، نحو: زَيْد و عَوْفِ في لغة من يَنْقُل في نحو: 
بَكر و عَمْرَةَ، وفي وقوعهما ردَّاً في الشعر قبل الرَّوْى كقوله: (1) 
تَصَفَّقُها الرَّيْاحِ إِذَا جَرِيَّا 
وقوله قبل ذلك: (2) 

مَحَرَّقٍ أُبَيْدٍ لَعَبِينَا 
فالباء الأولى حرف لين فقط، والثانية حرف مدّ لين، وقد وقعتا قبل النون 
التي هي رَوُي القصيدة رَدَّاً، فهذه الأشياء تدل على جريانها مجرياً واحداً.

(1) البيت من الوافر، لعمرو بن كثوم، وهو البيت 72 من معلقته، وصدره: 
كان مئونين مئون غيره 
وهو في التبصرة والتنذكرة 2/149، وشرح الهداية 1/36، وأمالي ابن الشجري 1/149.
والنشر 1/467، ومختار الشعر الجاهلي 2/372.

(2) تكملة للإيضاح. وهو البيت 37 من المعلقة المذكورة، وصدره: 
كان سبوعنا فينا و فيهم 
ويروي: مداً و مدهم. انظر: إيضاح الوقف والتبدأ 1/1467، والصحيح 2/372، وتخرج الدلالات السمعية ص 1/13، ومختار الشعر الجاهلي 1/1467.
وتواج العروس 10/168 (خرق)، ومختار الشعر الجاهلي 2/372.
باب المدة والقصر:

180

والوجه في التوسط القرآن بين ما كان حركة ما قبله من جنسه وبين ما كان حركته 1 من غير جنسه تميزاً لما فيه المجانسة على غيره.

والوجه للجماعة في القرآن أنهما جازيان مجرى الحروف الصحيحة، ولذلك أجرتهما العرب مجراة في إدغامهما في مثلهما نحو: (عصاً و كانوا يعتدون) 2، واختشي يا هند فلذلك ضعف داعي المد فلم يبدوهما.

والوجه في مدةهما للسكان وفقاً لجميع القراء مذا ميشبنا الاحتياج إلى الفصل بين الساكنين عند مراعاة اللفظ ومعامته.

وعلة القصر الحقيقي وسياطي أول البيت الآتي: عروض السكون، والعراض غير معتد به، وهذا قول النحاة. 3

---

1 سقط من (ص): حركته.
2 المائدة 78.
باب المدة والقصر: شرح البيت

والوجه في الوسط النظر إلى جانب اللفظ والحكم.

قال الداني: "والذي أخذ به التمكن المتوسط من غير إسرائيل، وبه قرائت".

قوله: (بطوله) خبر مقدام، (وقصر) عطف عليه، و(وصل) مبتدا، و(وقته) عطف عليه، والمعنى أن الوهجين كليهما جاريان في الوصل وحده وفي الوقف وحده، وإنما بینت ذلك لأن اللفظ يحتتم أن يكون من باب اللف والنشر، [106] أي يكون الطول للوصل والقصر للوقف، كأنه قال: بطول وصل ورش وقصر ووقته، كقولك: بالدار والقصر زيد وعمرو، يحتتم أن يكون المراد: بالدار زيد وبالقصر عمرو، وأن يكون غير ذلك، ولوقيل بذلك لكان له وجه من القياس، وذلك أن الوقف محل تخفيف، قياسه القصر؛ لأن فيه تقليل اللفظ المناسب للخيفة، لكنه غير مراد قطعا، ولكن يحتتم.

قوله: (عند سكون الوقف) متعلق با لأعمالا) وكذلك (للكل) والألف في أعمالا) للوجهين السابقين، وهما الإسباع والوسط، وأعمالا) لا محل لها، ومعنى أعمالا) استعمالا، وأشد لتابعة بني شيبان: (2).

(1) إنظر: جامع البيان للداني 478.
(2) هو عبد الله بن المحارب بن سليم، يتصدى نفسه بذله بن شيبان بن ثعلبة، شاعر محسن.
(3) 125 هـ. إنظر: المؤلف والمختلف للأدبي ص 254.
(4) في البيت من الرمل، وهو في ديوان النابغة الشيباني ص 95، والعقد الفريد 5/ 247، وإيراز المعاي 1/ 41، وبعد:

إِنَّمَا الْكَأْسُ رَيْعٌ بَكَرَ، فَإِذَا مَا لَمْ يَذْهَبْهَا لَمْ يَعْشَ.

700-
باب المد والقصر : شرح البيت

امدح الكأس ومن أعمالها وأهنج قوما قتلونا بالعطش

ثم ذكر وجه الثالث فقال:

وهم مدختلا

وهم سقوط المد فيه وورشهم يوافقهم في حيث لا همز مدخلا

أي وعن القراء كله لهم خالا ورسأ وجه ثالث، وهو سقوط المد فيما كان بعد حرف اللين همزة وفيما لم يكن كما تقدم تثبله، وأما ورش فوافقهم على جزيان ثلاثة الأوجه فيما لم يكن فيه همز، فأما ما كان فيه همز فالوجهان المتقدمان وصلا ووقفا - كما تقدم بيانه، إليه أشار بقوله: (ورشهم يوافقهم) إلى آخره نحن في الخوف (1) وخوف (2) وموت (3) وإحدى الحسينين (4) وشيء (5) وسوء (6).

وقد تحرص من ذلك أن حرف اللين إنما يمد لأجل شيءين: إما همز بعدها

= والشاهد فيه قوله: "أعمالها" بمعنى: استعملها.

(1) انظر شرح البيت السابق، ص 297.
(2) النساء 38 و غيرها.
(3) البقرة 38 و غيرها.
(4) البقرة 19 و غيرها.
(5) النويه 52.
(6) البقرة 20 و غيرها.
(7) مريم 28 و غيرها.

- ٧٠١ -
باب المد والقصر: شرح البيت

وإما ساكن وقفًا، فإن خلا من أحدهما لم يعمد بلا خلاف، فمن مد نحو:

*(١)* علَّهمِمَو*١* أَلِيِّهمِمَو*١* لَديِهِمِمَو*١* و*٢* وَقَلًا أَوَ وَقَفًا أَو مَّد نَحو:

*٢* الخَوفُ و*٢* الْمَوْت وَقَلًا فَهُو لَحَين مَخْطَئ.

والوجه في تفرق ورش بين البائيين أن ما فيه همز أتقل لما ليس فيه همز.

فَلذلك لم يدخل القصر المحس فيما فيه هزم استعانة على النطق بالهمز.

واعلم أن المدرَك لورشي في مد نحو *شيءَ* و*سُوء* هو الهمز،

فَلذلك مَدَة وقَلًا ووَقَفًا، سَوَاء وَقَف بالسُلك وَمَعَ الرَّوْم، والمدرَك له ولغيره

في مد ما ليس فيه هزمة حال الوقف السكون، فذلك إذا وقَف بالإسكان

جَرَت الأوجه الثلاثة، وإذا وقَف بالَرَوْم وَجَب القَصْر للجميع.

قوله: *(وَعَنْهُمْ)* خبر مُقدَم، و*(سُقوطُ)* مبتدأ مؤخر، وأعرَبه أبو عبد الله

فاعلاَ (٤) وذلك على رأي الأخفش؛ لأنَّه لا يشترط الاعتماد.

(١) الفائقة واللَّا.
(٢) آل عمران وَحَرًا.
(٣) آل عمران وَحَرًا.
(٤) الحقيقة أن أبا عبد الله قد ذكر كلا الإعرابين، ونص عبارته: *(سُقوطُُ المَدَة)* مبتدأً،

خبره *(عَنْهُمْ)*، أو فعال، وفيه متعلق به اه. اللالائي النريدة لوحه ١٩/١.
(٥) قال ابن هشام: "وَلَا نَعْمَد الْطَرْف أو المجرور نحو: في الدار أو عندك - زيدُ،

فالمجهر يوجِِفون الابتداء، والأخفش والكونيون يجيرون الوجهين؛ لأن الاعتماد =
باب المد والقصر : شرح البيت 181

و(فيه) متعلق ب(سقوط) أو ب(المد)، والضمير لسكون الوقف، أي في سكون الوقف.

قوله: (وورشمهم) مبتدأ، و(يعفوههم)خبره، و(في جيح) متعلق
بالموقفة، وجيح (جيح) نفي، وتصرفها قليل، ولك أن تقرأها بالحرف
الثلاث، و(لا همز) الجملة المنفيّة في محل فضفاض بالإضافة، وخبر (لا)
مقدّر، أي لا همزة موجود فيه.

قوله: (مذخلا) نعت (همزم)، وفتحه يجوز أن يكون إعراباً على أنه
منصب تابعاً لاسمها على اللفظ، والآلف حيّزة بدء من التنوين لأنه معرَّب
وأن يكون فتح بناء على أنه ركب مع موصوفه تركيب (خمسة عشر)، فالله
[106/10] على هذا بالإطلاق، وتم وجه ثالث، وهو الرفع على الموضع،
لكنه لا يتأتي هنا لأجل القافية، وذلك نحو: لا رجل ظريف، يجوز نصب
ظرف ورفعه وفتحه (1). وقال أبو عبد الله: (والآلف فيه بدلاً من التنوين
ظرف) ورفعه وفتحه. وقال: (وآتي هنا لل bạcغة).

- عندهم ليس بشرط، ولذا يجيئون في نحو: قائم زيد، أن يكون (قام) مبتدأ، و(زيد)
فعالاً، وغيرهم يوجب كونهما على التقديم والتأخير. المغني ص 579.

- قال ابن هشام: (وإذا وصفت النكرة المبّينة بفِئٍ، متصل جاز فتحه على أنه ركب
معها قبل مجيء (لا) مثل (خمسة عشر)، ونصبه مراعاة لحمل النكرة، ورفعه مراعاة
لمحلها مع (لا) نحو: لا رجل ظريف فيها) اه. أوضح المسالك 2/243. يعني
يجوز ظريف، وظريفاً، وظريف. 703
لا ينتمي للإطلاق؛ لأنه معرفة (١)، كأنه خفي عليه الوجه الآخر أو ترتبح عندنا، والأمر قريب.

١٨٢ - وفي وأو سؤال خلاف لئذا شه، وعند كل الموعد أقصر ومورثاً

الخلاف المشارك إله هو المد وسقوقه، فإن قالنا بالمد جاز فيه وجهان:

الإفرات والتوسط، فيحصل فيها ثلاثة أوجه أيضاً، وهذه الكلمة من باب قوله: (٢)

وإن تسكن أليا بين فتح وهمزة، بكلمة أو وأو.

إلا أنه قد عرض فيها ما سواه هذا الخلاف الخاص، وهو أن (سوات) جمع سواه، وسواه: فعلة اسماء، وكل ما كان على فعلة اسماء جمع على فعلة بالفتتح، فالواو في (سوات) وإن كانت ساكنة لفظاً فهي مفتوحة حكماً، فمن مدَّ نظر إلى الفتح، ومن قصر نظر إلى الأصل في الواو، وكذا يقول بعض القراء:

أبو شامة (٣) وغيره، وهذا لا بد (فيه) (٤) من ضميمة شرطين آخرين إلى ما ذكرنا، وهما أن تكون العين صحيحة، غير مضفعة، وحينذا فالواو مستحق السكون على هذا، وهذيل تجري نحو: جوزة وبضعة مجري: دع، وأنشدوا: (٥)

(١) اللالى الفريدة لوحة ١/٧٩.
(٢) البيت ١٧٩.
(٣) إيزاز المعاني ١/٣٢٣.
(٤) تكميل يقتضيها السياق.
(٥) البيت من الطويل، وهو لأحد الهذليين يصف ذكر النعام، وعجازه: =٧٠٤
فإن قلت: كيف مدّ ما بعد الهمزة في (سّوات)؟ وقبل الهمزة ساكن، وليس من أصل ورش مدّ ذلك كما تقدّم؟ قلت: لأن الواو حرف علة والمانع هو الساكن الصحيح، على أن الواو وإن كانت ساكنة فظّة فهي محركة تقيداً على ما بيناه، فلُوّحظ الأصل على ترك مدّها في نفسها وفي مدّ ما بعد الهمزة، فالعلامة واحدة والحكم مختلفاً فيها، وللهذا ألغاز الحصري هذه الكلمة في أبيات له قد ذكرناها والجواب عنها في الشرح الكبير.

رقيق يمسح المكسيكين سبوح

والشاهد في فتح عين (بيضاء) على لغة هذيل، والقياس في المعتل تسكنها.

(1) في هامش (ت) من نسخة: مديين.

(2) آل عمران 184 وغيرها.
لا أرى فيه غير ما قيل: (وَلِيْسَ مِنْ أَصْلِ وَرْشَ مَدْجُونٌ كَمَا يَقِدُّ) ثُمَّ أُجَابَ بِأَنَّ "الْوَوْأَ حَرُفُ عَلَّةٍ" هُوَ أَصْلُ وَرْشٍ بَعْيَهُ، وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ السَّاَكَنُ صَحيحاً كما قَدْ صَرَّحَهُ النَّاظِمُ فِي قُوَّلِهِ: (١)
أَوْ بَعْدُ سَاَكِنٍ صَحِيحٍ... فَأَخْذُهُ السَّاَكَنُ وَجَدَهُ سَائِلاً، وَجَعَلَهُ ذَلِكَ أَصِلُ وَرْشٍ ثُمَّ يَجِبُ عَنْهُ بَيْنَ حَرْفِ عَلَّةٍ وَشُرْطُ السَّاَكَنِ أَنَّهُ صَحِيحٌ إِحْلَالَةٌ لَّا أَصِلُ وَرْشٍ عَنْ وَجْهِهِ.
وَقُوْلُهُ: "وَقَدْ أَلْغَرَ الْخَرْصِيٌّ" إِلَى أَخِرِهِ أَمَّا أُبَيَّاتُ الْخَرْصِيٌّ فَهِيُّ: (٢)[١٠٠١/أ] ِسَأَلْتُهُمْ يَا مُقْرِئٌ، وَمَا مِنْ سُؤَالِ الْمَرْءِ عَنْ عِلْمِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَهُمْ مَدْجُونُ وَمِنْ أَصِلِّهِ المَدْجُونُ، وَقَدْ جُمِعَ فِي كِلَٰشَةٍ عَلَى بَعْضٍ طَفْلٍ، وَفِي بَعْضِ الكِتَابِ، وَفِي بَعْضِ الكِتَابِ تَبْدَأُ أُبَيَّاتُ الْخَرْصِيٌّ بِبَعْضِهَا، لَهُوَ إِلَى أَخِيرِهِ: (٣)

(١) إِبْرَاهِيمُ ١/٣٧٤.
(٢) الْبِيتُ ١٧٣.
(٣) أُبَيَّاتُ الْخَرْصِيٌّ هِذِهِ وَجَوَابُ الْإِمَامِ الشَّاَطِيِّ عَنْهَا مِنْ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ، وَهِيَ فِي كِتَٰبٍ عَدُودٍ، مِنْهَا الْذِّيْلُ وَالتَّكِمِّلُ ٥/٥٥٥-٥٥٠، وَالْقِصَاصِدَةُ الْخَرْصِيَّةَ فِي قَرَاءَةِ نَافِعٍ وَشَرِيحُهَا ٢٤/٢٦، وَمَخْتَصُرُ الفَتْحِ الْمَوَاهِيْيِ صِف١٠٧-١١٠٠.
(٤) كَذَا فِي (ص) وَ(ت) وَ(ه) مِنْ نُسُخَةٍ، وَفِي صَلِبِهَا: يَا مَعْشَرٌ.

٧٠٦٥ -٧٠٦٦
باب المد والقصر: شرح البيت

عجيبت لأهل القرة فإن ما حدوء اللورش ورد اللين للهمزة أصلته سوي مشرع النها إذا عذب الورد وما بعد همز حرف مدة يمده سوين ما ستكون قبلة ماد له ماد.

وفي همز سوات بمد وقيلة يقولون عين النجمع فرع سكونها.

ويوجب مأد الهممز هذا يعيته لأن الذي بعد المحرك ممتد.

وقد لزوم الواء قلب لحركت جمع الفعلات في الاسما له عقد.

وتحركتها وليلي هذيل وإن فشأ فليس له فيما روى قادر عد.

وللحصر نظم السؤال بها وكم عليه اعتراض حين قارنها الحد.

ومن بعض وجه الله بالعلم فلقيع.

وأطلِق الناظم (سوات) ليشمل ما أضيف إلى ضمير الثنائية نحو قوله تعالى:

(1) بدأ لهما سواء تهما(2) أو إلى ضمير جمع نحو: يواري سواء تكم(3).

(1) تكملة من المصادر السابقة.
(2) تكملة من المصادر السابقة.
(3) الأعراف 22.
(4) الأعراف 26.
باب المد والقصر: شرح البيت

ثم أمر بقصر (الموءودة) و (مؤلا) لكل القراء.

أما (الموءودة) ففيها حرفان كل منهما فيه مقتضى للمد. الأول الواو الأول؛ لأنها صدحة عليها أنها [و او ساكنة بين فتح وهزة، فهي كواو (سوء) (3)] و (سواء) (4). الثاني الواو الثانية؛ لأنها صدحة عليها أنها ] (5) بعد همز ثابت ولم يبين الناظم محل القصر منهما، ومحله الواو الأول، نص على ذلك جماعة. (1)

وسبب وجوب قصرها: أما عند غير ورش فظاهر؛ لأن ليس في أصلهم مد هذا النوع. وإنما اختص به ورش، وأما على أصل ورش ففيه وجهان.

أحدهما: أنه لو لم لا جتمع مد آوان في كلمة واحدة مقتضىهما ضعيف. فإن قيل: لم لا جري فيها الخلاف الجاري في واو (سوات) لأن فيها مدآن مقتضاهما ضعيف.

فاجواب: أن تقل مد الواو والهمزة المضمومة أشد من تقل مد الآلف.

(1) التكوير 8.
(2) الكهف 58.
(3) مريم 28 وغيرها.
(4) المائدة 31.
(5) سقط ما بين الخاصرين من (ص).
(6) منهم أبرزها في إبراز المعاني 145/1. 708.
باب المد والقصر: شرح البيت 182

والهمزة المفتوحة، فلذلك اجتنب المد مع الأثلج اتفاقاً، واختفى في المد مع الأخف.

والثاني من الرجوعين: أن الواو وإن كانت ساكنة لفظاً فهي محركة تقديرًا.

ألا ترى أنّها من: وآده يَنْده، فلما دخلت الميم عرض سكونها.

واعتبر على هذه العلة بأنه كان ينبغي أن يستثنيَّ: "آفتم يا أيتَّسَ أَلَّذينَ..." (1) "حتى إذا استثْسَ الرُّسُلَ" (2) "فلما استثَّسوا منه" (3) " لأنَّ سكنَّ البياء عارض أيضاً، فأجاب أبو عبدالله بأن الاعتاد بالعارض وعدم الاعتداد به لغتان، فأخذ بإحدى اللغتين تارة ولهما الأخرى أخرى، قال: "والاعتماد في جميع ذلك على النقل، والتعليل تابع له"! (4) وهذا غير طالب في الجواب.

إذ لم يظهر فيه معنى مقتضياً لتخصيصه عدد الاعتداد بالعارض [7/107] بوجوه الصحيح أن هذه المادة قد دخلها القلب في لسان العرب، أي يقدّمون العين إلى موضوع الفاء، والفاء يؤخرونها إلى موضوع العين، وقيلون: اسْتَأْسَس – كما سبّب هذا عقباً في قراءة الْبَزِّي (5) فلما دخلها القلب وكان

(1) الرعد 31.
(2) يوسف 110.
(3) يوسف 80.
(4) اللالَّى الفرِّحَة لوحَة 99/2.
(5) وذلك عند قول الشافعي في سورة يوسف (البيت 82): وَياَبِينْ مَا وَاسْتَثْسَسَ أَسْتَثْسَوْا وَتَأَذُّبُ أَقْبَلَ عَنَّ النَّبِيِّ يَخْلُفُهُ أَبْدَلُهَا.
باب المد والقصر: شرح البيت

الغرض عدم القلب أتى بالمد في الإياء ليحقق (1) اللفظ بالكلمة على أصلها؛
لئلا يتوره السامع مع الإسراع بالنطق بها أنها مقلوبة.
وأما (موثِّل ءا) فقد وقعت واو أضاً بين فتح وهزة، فوجه قصره
لغيره (2) أنه أوه على الأصل.
وأما لورش فقيل فيه وجهان: أحدهما أنه إنما قصره [موافقة لرؤوس
الأي نحو: (مَوَعْدًا) (3)، ومناسبة اللفظ مطلوبة. والثاني: أنه إنما قصره] (4) لأن
أصل واو الحركة؛ لأنه من: وَآل يَلُ، أي رجع، كما قيل ذلك في (المَوُهَّدة) (5)
واعترض عليه بنحو ما اعتراض على (المَوُهَّدة) من (يَأْيِشَ) وبايه،
وجوابه ما تقدم من الاعتاد بالعارض كما هو إحدى اللغتين.
وقوله: (وفِي وَأو سوآت) إشارة إلى أن الخلاف الخاص إنما وقع في الواو
دون الالف؛ لأن الالف ما وقع بعد همز ثابت، ففيه ثلاثة الأوجه المتقدمة في

= وانظر: التيسير ص 129.

(1) تعرّفت في (ص) إلى: ليخفّ.
(2) أي لغير لورش. وفي (ت): لغير ورش على الأصل.
(3) الكهف 59.
(4) سقط ما بين الحاصرتين من (ص).
(5) التكوير 8.
باب المد والمصر: شرح البيت ١٨٢

قوله: (١) فقصر وقد يروي لورش عطول.

وسنه قوم.

وإذا ضمت الخلاف في واو (سوات)، إلى هذا الخلاف الذي في ألف جاء فيها تسعه أوجه، بيانها أن في الواو خلافاً، وهو وجود المد وعدمه، وإذا وجد فإما مسّه وإما متوسط، كما تقدم تحريره ونقله عن الأئمة، وقد سبق ذلك، وأما بعد الهمز ففيه ثلاثة أوجه تضرب ثلاثة في ثلاثة تبلغ تسعة، وقل من يقين ذلك ويستخرجه من نظام القصيدة.

قوله: (وفي وقتي) خبر مقَّدم، و(خلاف) مبتدأ، وأعده أبو عبد الله فاعلاً (٢).

وليس مشهوراً، و(لورش) صفّه و(خلاف)، وأضاف ورشاً للقراء لما تقدم في نحو: كوفيهم و(نصيرهم). (٣)

قوله: (وعن كل) متعلق ب(قصر)، و(الموءودة) معقول مقدّم رفعت على الحكاءة، و(مؤتلا) عطف على (الموءودة)، ولا بد من حذف مضاف، أي اقصر واو (الموءودة) الأولين، أو يكون التقدير: أوقع القصر في فظ (الموءودة).

(١) انظر: البيتين ١٧٢، ص ١٧٢، ٦٤٦، ٦٤٥.

(٢) الحقيقة أن أبا عبد الله قد ذكر كلا الإعرابين، ونص عبارته: (وخلاف لوُرشهم).

(٣) مبتدأ مؤخر، وخبره فلبه، أو فاعل اه. الآلية الفردية لوحة ٩٨/١. ب.
باب الهمزتين من كلمة

أي باب أحكام الهزمتين من كلمة، والهزم يطلق على مصدر همز

أهمر، وعلى جميع همزة، كتمر في تمرة.

والهمز لغة كالعمر والضغط، وسمي هذا الحرف بذلك لأن الصوت

بالنطق به يغمر ويدفع بكلفة تحصل عند النطق به، ولذا اعتبارت


(1) نقل ابن منظور عن ابن الأعرابي قوله: «التعاون والأعتبار: أن يكون هذا مكان هذا،

وهذا مكان هذا» اه. لسان العرب 6/ 119 (عور).

(2) قال ابن جني: «أعلم أن الألف التي في أول حروف المعجم هي صورة الهمزة في

الحقيقة» اه. انظر تتمة كتابه في سرح صناعة الإنسان 41/41.

(3) تقدمت ترجمته عند شرح البيت 29 ص 110.

(4) أي عين غير كاملة، فيبقى منها رأسها. وقوله: «معرقة» مشتق من العرق، وهو كل

مضفور مصطفى، واحدته عرفه. انظر: لسان العرب 5/410. 245/712
باب الهمزتين من كلمة

ومخرجهما أبعد الخارج، واللافظ بها محقة شبص المتعوً (1)

و قوله: (من كلمة) أي الهزمتين [108/1] المحدودتين من كلمة، وبعض
المصنفين يقول: في كلمة، وكلاهما حسن، والتبعيض أظهر، لأنهما بعضُ
الكلمة حقيقية، بخلاف الظرفية فإنه يلزم أن يكون بعض الشيء ظرفاً لنفسه
و هذا البحث أيضاً في قوله: «باب الهزمتين من كلمتين».

و قد تكلم القراء في أحكام الهمز من حيث هو، وحصروه في أبواب، إلَا
ما يأتي في سورة الرعد من اجتماع استفهامين، وإلَا ما يأتي في الزخرف وهو
موضعان: «أُمْسِهِداً خَلَقُهُمْ» (2) [19] «ءَلَّا لِهِ يَا خَيْرٌ» (58).

ووجه الخحص في خمسة الأبواب أن الهزمة إما أن تجتمع مثلها، وسميَ
الهزم المفرد، وقد ذكره المصنف في ثلاثة أبواب متتالية، وهي: باب الهزم
المفرد، باب نقل حركة الهزم، باب وقف حمزة وهشام على الهزم. وإلَا أن
تجمع مثلها، وذلك إلَا في كلمة إلَا وإلَا في كلمتين، فبدا بالهزمتين من كلمة
لو قواعهما في قوله تعالى: «إِنَّذَرْتَهُمْ» (3) الواقع بعد «باب المد» الوارد في

(1) أي المتكلم القبي. انظر: اليوسف (هروع).
(2) قرأها نافع بهزمتين، الثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو. انظر: التيسير ص
196.
(3) البقرة 6 و غيرها.

-713-
باب الهمزتين من كلمة

قوله تعالى: {بِمَا أَنزَلْتُ} (1) وَ{أُولَٰئِكَ} (2).

فإن قيل: كان ينبغي أن يقدم "باب نقل حركة الهمز" على ذلك;

لسببه في قوله: {وَبِالآخِرَةِ}؟

فالأجواب ما تقدم في تأخير الهمز المفرد الساكن وإن كان سابقاً في قوله:

{يُؤْمِنُونَ} (3).

وكل كلمة فيها همزتان فأولاها مفتوحة فقط، ولا تكون إلا للاستفهام إلا لفظاً واحداً وهو {أثمة} (4)، والثانية قد تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وسياوي جميع ذلك.

وتمسية مثل هذه كلمة مجاز؛ لأن همزة الاستفهام كلمة برأسها كباء الجر ولامه، إلا أنها لمَا لم تستقل بنفسها جعلت بعضًا ما اتصلت به مجازًا، وهذا أقرب من تمسمية نحو: {منسِّكَمْ} و{ما سلكْكُمْ} و{جباهُهمْ} و{وجوهُهم} (5) كلمة.

(1) البقرة 4.
(2) البقرة 5 وعِنَّا.
(3) البقرة 13.
(4) التوبة 12 وعِنَّا.
(5) وهي على الترتيب: البقرة 200، المذكَّر 24، التوبة 135، آل عمران 106 وعِنَّا.
(6) انظر شرح البيت 117، ص 411.
باب الهمزةين من كلمة: شرح البيت

والتسهيل المذكور إنما يعتور على الثانية دون الأولى لوجهين: أحدهما أن النقل متحقق بالثانية، والثاني أن التسهيل يقربها من الساكن، ولا يبتعدا بساكن.

واعتبر على الناظم بأنه كان ينبغي أن يذكر في هذا البيت ما اجتمع فيه همزة كان سكنت ثانيتهم، وقد أخرج الكلام عليه وأدرجه في آخر "باب الهمزة المفردة" فقال: (1)

وإذالك أخرى الهمزةين لكلهم: إذا سكنت عز، فكان له أوهلا فذكره هذا الحكم في هذه الكلمة. في هذا البيت عند ذكره ليسما في الهماز المفردة لدخوله في الهمزةين من كلمة، لأن الكلمة بنية على تلك الزناء بالهمزةين معا، وسياقي له هناك اعتبار "إن شاء الله تعالى" (2).

183 وتسهيل أخرى همزةين بكلمة: مما ويدأت الفتاحة خلف لتفجأة (تسهيل) مصدر: سهال يسهل، أو يخفف، وسهل الأمور يسهل سهولة، وسهله أنا تسهيلًا: إذا خففت. (3)

وسئي ما يفعله أهل اللسان بهمزة، من الأنواع الآتي ذكرها، تسهيلًا لوجود الخطأ فذلك، وذلك لأن الهمزة كما تقدم (4) حرف جلد على

(1) البيت ٢٦٥.
(2) انظر شرح البيت ٢٦٥، ص ٨٧٨.
(3) انظر اللسان ٣٤٩/١١ (سهلا).
(4) انظر شرح البيت ١٦٨، ص ٦٣١.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

اللسان [180/6] في النطق به مشقة لبعد مخزه، ولأنه كالسعلة والناطق به كالتهوع، ولأن فيه نبيعة ليست في غيره، فتوصّل إلى خفة النطق به بالتسهيل المذكور كما تسهل الطريق (1) الشاقة.

ثم التسهيل لغة يطلق على جميع أنواع تسهيل الهمز من أبدال وحذف ونقل وبين بين لوجود المعنى فيه، إلا أنه غلب في عرف القراء على النوع الآخر وهو بين بين أي تجعل الهمزة بينها وبين الجزء الذي منه حركتها، كإدخال الهمزة الثانية من أَوْبَنْتُكَ (2) بين الهمزة والواو، ومن أَنْتَ (3) بينها وبين اليا، ومن أَنْذِرْهُمْ (4) بينهما وبين ألف، وهذا هو بين بين الشهور، ولهم بين بين غير مشهور، وهو أن تجعل الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها، وأنواع التسهيل كلها ستأتي في شاء الله تعالى، وسيفرس الناظم رحمه الله التسهيل في إصطلاح القراءة بقوله: (5)...

وأمسهيل بين ما هو الهمزة والحرف الذي منه أشكالاً، وهذا الباب والذي بعده معقودان للتسهيل العري في عند القراء وقد يقع.

(1) في (ت) و(م): الطريق.
(2) آل عمران 15.
(3) التوبة 12 وغيرها.
(4) البقرة 6، يس 10.
(5) البيت 213 من باب الهمزتين من كلمتي.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

لفظ الإبدال فيهما كما سنتقف عليه إن شاء الله تعالى.

وقد عرفت أن أولى همزتي هذا الباب لا تكون إلا مفتوحة، وأنها لا يدخلها تسهيل ألْبِنَّة، إلا أن يكون قبلها ساكن فتَنَقُّل حركتها إليها عند من يَرْئُ ذلك، نحو: قَلَّ أَوَّلَ بَنَكُمْ(١)، قَلَّ أَنْتُكُمْ(١٠)، قَلَّ أَنَّمِي أَعْلَمْ(١٠)، وسِيَانِي ذِكْرُ هذا مستوفي إن شاء الله تعالى وبه الحُؤُول.

وإنما يكون التسهيلٌ(٤) في الثانية لما تقدَّم من العلَّتين، فلذلك أضاف الناظم التسهيل إلى أُخرِيهما بقوله: وقد تسهيل أُخرِى همزتين(١٠)، وأُخرَى(١٦) بمعنى آخرة، المقابلة لأولى(٥)، ومنه قوله تعالى: فَالَّذِينَ أَخْرَجُونَ لَأَوْلِيْهِمْ(١١) وليس التي للتفضيل تأتي آخرة فتح الحاء، بل تأتي آخرة بكسرها، وبين أُخْرَى - بمعنى آخِرَة - وأُخْرَى التي للتفضيل فروع ذكرتها في غير هذا الكتاب، والله الحمد(٧).

١٥. (١) آل عمران
٩. (٢) فصلت
١٤٠. (٣) البقرة
(٤) سبق من (ت) و (م): التسهيل.
(٥) في (ص) و (م): لأولى.
(٦) الأعراف
(٧) قال المصدر في كتابه الزهر المصور (٥/٣٠): والفرق بين (آخرى) بمعنى آخرة، والآخرة تأتي آخرة، بنية فعل للتفضيل - أن التي للتفضيل لا تدُل على الانتهاء كما رأى.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

وقال أبو شامه: «والأصل أن (آخر) تانيث (آخر) بفتح الحاء، كقوله تعلاني: وَلَقدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرِىَ (1)» ثم استعملت (آخر) بمعنى (آخرة) كقوله تعالى: قَالَتْ أُخْرُجْنَاهُمْ لأَوْلَاهُمْ (2) وقالت: أُخْرُجْنَاهُمْ لأُخْرُجْنَاهُمْ (3) أي الفرقة المتقدمة للفرقة المتاخرة، ومنه قولهم: جاء في أخريات الناس، أي في أواخرهم، ولا فعله أخرين اللباني، أو: أبداً انتهى (4). وفيه نظر: إذ لا علاقة بينهما بالظاهرة للاشتراك المعنوي، وهو وجود الفوات الحاصل لِمَن تأخر عن الغير في فضيلة أو في زمن أو مكان.

وأخبر الناظم عمَّن رماز له بكلمة (سما) وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو أنهم سهلا الهمزة الأخيرة إذا كانا في كلمة واحدة، أي تجعل بين بين كما مَرْ تَفْسِيره، وسواء كانت الثانية مفتوحة نحو: كَأَنْدَرَّنَّهُمْ أم مضمومة نحو: أَوْ أَنْتَ كُمْ أم مكسورة نحو: أَنْتَ كُمْ.

ثم أخبر عمَّن رماز باللام من (التجميل) وهو هشام أن عنده خلافاً في

لا يدُل عليه مذكرة، ولذلك يُعطي أمثالها عليها في نوع واحد، يقول: مررت بمرارة، وأخرى وأخرى، كما تقول: برجُل وأخر وأخر وأخر، وهذه تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها، ولذلك لا يعطي أمثالها عليها، ولكن الأولى تفيد إفادة (غير)، وهذه لا تُفيد إفادة (غير)» اباه.

(1) طه 37
(2) الأعراف 39
(3) إبراه المعلاني 48/1 33

٧١٨
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

المفتوحة خاصة: فروي عنه [91/1] تسهيلها كثيراً، وتحقيقها كلا柏قين.

ثم أخبر في البيت الآتي عن ورش - وهو من جملة مدلول (سماً) - أنها تبديل عنه ألفاً محضة عند المصريين، ومسهيلة بين بين على أصله عند البغداديين، ولم يكن له حاجة بذكر التسهيل; لأنه أصله، وسيأتي بيانه عند شرح البيت الآتي.

وقوله: (لتجمُّلْ) أي ليحصل لها جمال، وذلك باستعمال اللغتين.

والتحقيق لهشام ليس في «التسهير» فهو من زيادات القصيد، ولم يذكر له ابن غلبون وصاحب «العنوان» و«المستنير» (1) ومككي والمهدوي وابن شريحة غير التسهيل كما في «التسهير» (2)، وذكر له التحقيق جماعة منهم: ابن مجاهد (3).

(1) صاحب كتاب العنوان هو الإمام أبو ظاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري، تقدمت ترجمته في مقدمة باب الإدغام الكبير، ص 384.

وصاحب المستنير هو الإمام أبو ظاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار البغدادي، قرأ عليه: ابن فارس الخياط وغيره. قرأ عليه: سبط الخياط وأبو الكرم الشهرزوري وغيرهما.

(2) لانظر: التذكرة لطاهر بن غلبون، ص 111، والعوان ص 44، والبصرة لمكي، ص 276.

(3) والكافيفي لابن شريحة ص 22، والتسهيل 37، والذي في المستنير 1/1، التسهيل لهشام من بعض طرقة، والتحقيق من بعضها الآخر، فالصواب عده مع من ذكر الوجهين لهشام. وأما كتاب «الإرشاد» لعبد المنعم بن غلبون و«الهديّة» للمهديي فمفقودان إلى الآن، وعايا ابن الجزري إلّيهما التسهيل كما نصّ عليه المصنف هنا. انظر النشر 1/1، ص 363.

(4) السبعة ص 137.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

والنقاش (1) وصاحب الروضة (2) وأبو معشر (3) وابن أبي مريم (4) والشيخ أبو محمد البغدادي (5) وذكر الوجهين معًا الأهوازي (6) وابن الفحام (7) وابن

(1) محمد بن الحسن بن محمد بن زيد، أبو بكر النقاش الوصلي، تزيل بغداد، الإمام العلِم، مقرئ، مفسِر. أخذ القراءة عرضاً عن الأنفس القارئ وغيره. أخذ القراءة عليه عرضاً ابن عرفة وغيره. ت. 381 هـ. (غاية 119/9 - معرفة 1/94)

(2) الروضة لأبي علي المالكِي (8) 12/131.

والمالكي هو الإمام القرئ الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي. تقدَّمت ترجمته عند شرح البيت 131 ص 620.

(3) الذي في التلخيص لأبي معشر (ص 170) أن هشامًا من طريق الحلواني يسبَّل الثانية من الفنيتين، ويتحفظًا من طريق الداجوني عنه، فالصواب عددًا مع مَن ذكَر الوجهين لهشام، والله أعلم.

(4) نصر بن علي بن محمد، أبو عبد الله الشيرازي الفارسي، استاذ عارف، مؤلف كتاب الموضح في وجه القراءات وعملها. ت بعد 565 هـ. (غاية 2/372).

(5) أبو محمد البغدادي هو الإمام عبد الله بن علي بن أحمد، المعروف بسيط الخيام، استاذ ثقة، شيخ الإقراء ببغداد. ت 541 هـ. (غاية 1/434 - معرفة 1/494).

والذي في كتابه: المبهج (ص 189) أن هشامًا من طريق الحلواني والأخفش يبسَّل الثانية من الفنيتين، ويتحفظًا من باقي الطريق عنه، فالصواب عددًا مع مَن ذكَر الوجهين لهشام.

(6) تقدَّمت ترجمته ص 322. وانظر الوجه للأهوازي 79 وما بعدها.

(7) التجريد لأبي الفحام ص 173.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

رضوان(1) والحافظ أبو العلاء(2)، وسباتي لهشام في المكسورة التسهيل في موضع واحد، وفي المضمومة في موضعين بخلاف عنه فيما كما عنه خلاف في المفتوحة، فقد استوعبها بجميع أنواعها تسهيلًا، وقد فهمت أن الباقين يحققونها ولا يعانون باجتماع همزتين، وتَرُئ كثيراً من الناس يستسهل النطق بهمزتين محققتين ويستصعب تسهيل الثانية؛ وذلك لعصر معرفة إخراجها بين بين، حتى إنه قد يتعلق بها هاء، وستعرف قدّر هذا في "باب وقف حمزة وهشام".

فصار أصول مدلولي (سما) على التسهيل، وغيرهم أصولهم على التحقق إلا هشاماً فيما ذكر، فكل من خرج عن أصله ذكره الناظم رحمه الله تعالى.

قوله: (وتسهيل) مبتدأً، لما تخصص بالضافة ساق الابتداء به، وتقدم الكلام في (آخرئ)، و(تسهيل) مصدر مضاف للفعل.

قوله: (بكلمة) يجوز أن يكون متعلقاً بما (تسهيل) والباء ظرفي، أي تسهيل في كلمة، وأن يكون نعتاً له، أي تسهيل واقع في كلمة، وأن يكون حالاً منه؛ لأنه تخصص بالإضافة، وأن يكون نعتاً له (آخرئ)، أي كاذبة بكلمة أو بهمزتين كما تقول: بيت رجل ذي علم مقصود، وأن يكون حالاً من (آخرئ) لتخصصها

(1) أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس، أبو الحسين الصيدلاني البغدادي، حاذق
(2) غاية الاحتمال 11/211، 222.
باب الهمزة من كلمة: شرح البيت

بالإضافة، وجازت من المضاف إليه لأنَّه مفعول المصدر، فهذه سَتَّة أوجه، أوجهها الرابع والخامس.

قوله: (سُمّا) أي ارتفع، وهو جملة في موضوع الخبر، أي التسهيل ارتفع شأنه وظهر أمره؛ لأنَّه لغة أكثر العرب، وأخف في النطق، واختاره أئمة اللغة والتحوينيين؛ لأنهم إذا كانوا يستثنؤن لفظ الهمزة المفردة فيخففونها بأنواع التسهيل ويوجبون إبدالها ساكنة بعد أخرين، فما الظن باجتماع همزةين متحركنين في كلمة واحدة.

والسمو: الارتفاع، وكل ما علَّاك فهو سماء.

قوله: (وبيدات الفتح) أي وبالهمزة الأخيرة ذات الفتح، فخذف الموصوف وصفته الأولى وأبقى صفتاه الثانية، والجار خبر مقدم، و(خلف) مبتدأ مؤخر، أي خلف في التسهيل والتحقيق.

قوله: (لتجملوا) أي [19/1] لتصير جميلة، فالضمير الفاعل يجوز أن يكون للهمزة، وأن يكون للكلمة؛ لأن الجمال متنى كان في الهمزة كان في الكلمة التي هي فيها لأنها بعضها.

والأجمال: الحسن، يقال منه: جمل يجمل، بالضميفهما، أي صار جميلًا.

واللائم قال أبو عبد الله: "للعقاب"\(^{(1)}\) ولا حاجة إلى ذلك، بل هي على

-----

\(^{(1)}\) اللآلئ الفريدة لوحة 20/ب.
باب الهمزة من كلمة: شرح البيت

بابها من العلية، أي أن الخلف فيها علته الجمال، والتقدير: استقر خلف
بذات الفتح لتجمل الهمزة أو كلمتها، فاللام متعلقة بما تعلقه الجار الواقع
خبراً، أو بنفس الجار، وذلك أنه لما اختلف فيها فقرئت بالوجهين دل ذلك
على صحة كل منهما فحص الجمال.

وقال أبو شامة: "أي بالهمزة المفتوحة خلف لهشام في التسهل والتحقيق
واللام في (لتجملا) رمز لهشام، والضمير فيها يرجع إلى الهمزة أو إلى
الكلمة"(1) وهو يتعلق بالتسهل لأنه مصدر، أي وسُلِّمت الهمزة الأخيرة
لِتَجَمَّلْ أنْهِنَّ(2). فقوله: "وهو يتعلق بالتسهل" إما أن يريد التسهل الملفوظة
به، أو الذي قدره هو في قوله: "خلف لهشام في التسهل" أو التسهل الذي
يفسره المعنى، فتكون تفسير معنى لا إعراب، فلا يجوز تعلقه بالأول لأنه انتقل
 عنه إلى رمز آخر فصار منقطعا عنه، ولا يجوز تعلقه بالثاني لأنه يلزم منه إعمال
المصدر محددًا، وهو معنى عند البصريين إذ هو منزلة حذف بعض المصروف
والظاهر أنه أراد هذا الثاني لقوله: "لأنه مصدر" وإن أراد تفسير المعنى قريبًا.

ثم ذكر مذهب ورش فيها فقال:

(1) تكملة من إبراز المعاني 1/491.
(2) إبراز المعاني 1/349.
(3) ليس في باب الحروفات حذف المصدر وبقى عمله. انظر مغني اللبيب ص 811.

وأما بعدها... 722-
184 - وقال ألفاً عن أهل مصر تبدل لورش وفي بعث ود يروى مسحلاً
أمر بأن يقال: إن الهمزة المفتوحة تبدل ألفاً محضة لورش في رواية المصريين عنه، وهذا ما خالف فيه أصله، وقد أنكر بعض النحاة هذه القراءة وقال: لا يصح إبدال مثل هذه الهمزة ألفاً؛ لأن قياسها التسهيل بين بين، وقد أنحنى الزمخشري على راوي ذلك وزعم أنغط لاحن(1)، ولا يلتفي إلى إنكار ذلك بعد تموته، فقد حكي أنها لغة لبعض العرب، وقيل: إنما أبدلها ألفاً محضة لأنها بقاءها همزة ثقيل، وتسيجيلها بين بين عصر جداً، فأبدلها بحرف يحفر اللفظ به من غير عصر، ولكنه على غير قياس.

وقال أبو عبدالله: «إنما كان البديل على غير القياس لأن الأصل التسهيل بين بين، وإنما يعدل عنه إلى غيره إذا تعذر، وهو هنا غير معترض، فكان هو القياس، وغيره ليس بقياس» انتهى (2). وإنما يعدل عنه إذا تعذر يعني أنها تبدل عند سبيله في صورتين: أن تفتح بعد مكسر نحو فتحة، أو مضموم نحو: جوٍّ(3) وتبدل في الأولياً، وفي الثاني واو(4)، وسبب ذلك أن المسهلة تقرب من الألف، والألف لا تقع بعد كسرة ولا ضمة، فكذا ما هو منزلتها,

(1) انظر: الكشاف 1/154.
(2) اللالائي الفريدة لرجة 7/160.
(3) تحرفت في (ص) و(ت) إلى: مرجون.
(4) انظر كتاب سبيله 3/543.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

فلمّا تَعْدِرُ التسهيلُ - لما ذَكَرْنِاهَا - أَبْدَلت بِحروفِ يِجَانِس حُرْكَةٍ ما قِبِلَها [١/١٠١] ْلِتَعْدِرُ إِيِّادَاهَا حَرْفًا يِجَانِس حُرْكَهَا، فهذا مَعْنِي قِوْلُهُ: "وَإِنّمَا يُعْلَدُ عَنِهِ إِلَّا غَيْرَهُ إِذَا تَعْدِرُ" وَهَذَا عَقْدُ مِن عِقْوَدِ التَّصِيرِفِ سَيْمَرُ بِكَ بَأَوْضَحَ مِن هَذَا - إن شاء الله تعالى - في "باب وَقَفَ حَمْزَة".

ثمّ أَخْبَرَ عَنِ البُعْرَادِينَ أَنَّهُم رَوْعَةً لَهُ مَسَهْلَةٌ بِينَ بِينَ عَلَى أَصْلِهِ، وَإِنَّمَا أَعَادُ التَّسِهِلَ - وَإِنَّ كَانَ دَاخِلًا تَحَتَّ تَرْجُمَةً (سَمَّا) الَّذِين يَسَهْلُونَ الْهَمُزَةَ مَطلَقًا لِيُعْرِفَ مِن رُوِؤِهِ الصَّيْدَاءِ مَن رُوِؤِهِ عَنْهُ الإِبْدَالُ وَمَن رُوِؤِهِ عَنْهُ أَصْلُهُ وَهُوَ التَّسِهِلَ.

فَإِن قَالُ: لَمْ لَا جَرِئٌ فِي الْهَمْزَاتِ كُلّهَا عَلَى ذَلِكَ، فَأَبْدَلْهَا بِحُرْكَةِ يِجَانِس حُرْكَهَا، فِي بِدْلَهَا فِي "أَؤْبَنِ بُكَمْ" وَاوْ، وَفِي "أَعْنَكَ" يَااَءَ، كَمَا أَبْدَلْهَا فِي "آَنْدَزَرَتْهُمْ" (١) أَلْفًا، وَلَمْ فَرَقَ بَيْنَهُمَا؟

فَإِجَابَ: أَنَّ الْأَلْفَ أَخْفَصُ مِن الْيَاءَ وَالْوَاوِ، فَلا يَلْزِمُ مِنِّ إِبْدَالِهِ إِبَا وَا إِلَى شَيْءٍ خَفِيفٍ إِبْدَالُهَا إِلَى شَيْءٍ ثَقِيلٍ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ لَكَ تَفْسِيرُ التَّسِهِلِّ، وَعُبْرَ بعْضِهِمْ عَنْهُ بَانْتَهُ: أَنَّ تِزَالَ نُبْرُهَا وَتْقَرَّبَ مِن الْأَلْفِ أوَّلُهَا، وَوَزَادَ بعْضِهِمْ: فَتَصِيرُ كَالْمَدَّةِ، وَعُبْرَ بعْضِهِمْ عَنْهَا بِالْمَدَّةِ، لَأَنَّهَا صَارتَ كَالْمَدَّةِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: "فَفَحَّلَ بعْضُ الْأَلْفِ لَكَ عَلَى قَرَاءَتِهِ بِالْفَحْلِ فَخَالِصَةٍ،" قَالَ: "وَلَمْ يَعْنَ أَحَدٌ بِذَلِكَ الْبَدْلِ، وَإِذَا عُبْرَ عَنْهَا بِذَلِكَ حَيْثُ أَضِعَفَ الصَّوْرُ".

١) الأَمْثَلَةِ عَلَى الْتَرْتِيبِ: آل عَمْرَان١٥ ، يوْسِف٩٠ ، البَقْرَة٦ وَغَيْرَهَا.

٧٢٥
بضيوفة صارت كالمواد، وربما قرب بعضهم لفظها من لفظ الهاء، وليس بشيء.\\n\\nأعلم أنه إذا وقع بعد الهمزة الثانية ساكن نحو: (تَدْلَتْ)، فإن أبدلها ألفا فلا بد من مد لأجل الساكن، وإن سهلها فهل يحتاج إلى مد؟\\n\\nخلف: منهم من قال: لا حاجة إلى المد لأن المسهلة بنزلة المحقق، ومنهم من قال: لا بد من المد لأن المسهلة قريبة من الساكنة، ولذلك لا تسهل ابتداء كما تقدم، وكل ما في القرآن من ذلك بعد الهمزة ساكن إلا موضعين: (تَلَدَّ وَاَلَّدَ) عِجْزٌ (3) (بِأَمْئَمٍ مَّنْ فِي السَّمَاءِ) (4).\\n\\nقوله: (أَلَا) مفعول مقدما ل (تَدْلَتْ)، والضمير للهمزة، و (عَنْ أَهْلِ) متعلق ب (تَدْلَتْ) عليهم، أي في روايتيهم، ويجوز تعلقه با (قَلْ) على معني: انقل عن أهل مصر (تَدْلَتْ) ألفا في قولك، (تَدْلَتْ) على التقدير منصب محل با (قَلْ) أي قول هذا اللفظ، ول (لَوْرَشْ) متعلق أيضا إما با (قَلْ) أي انقله له، وإما با (تَدْلَتْ).
\\nقوله: (وَفِي بِعْدَادْ) متعلق با (يُرَوَى)، ومرفوع ضميرها عائد على (7/78).\\n\\n(1) البقرة الفريدة لودحة.\\n(2) البقرة 6، يس. 10.\\n(3) هود 72.\\n(4) الملك 16.\\n(5) في (م) و (عمر): تبدلها.
باب الهمزة من كلمة: شرح البيت

185

الهمزة المفتوحة، وإنما ذكر ضميرها حملًا على تأويل يروى ذلك، والمراد به الهمزة، وإنما فعل ذلك لأجل قوله: (مسهألا) فإنه مضطر لتنظيره لأجل الفاعل، قال معناه أبو شامة (1)، ولا حاجة إلى ذلك، بل لو قول: إنه أثناها في قوله: (تبذلت) باعتبار الكلمة، وذكرها في قوله: (مسهألا) باعتبار اللفظ، لكان حسنًا، وعلى هذا لو قرئ: (تروى) بالناء من فوق باعتبار الكلمة، وم(مسهألا) باعتبار اللفظ (لصح) (2) وهذا ظاهر.

185 - وحققتها في فصلة صحبة أَعـْـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَ~

رجع المصدر إلى التأنيث في قوله: (وحققتها) - يعني الهمزة - بعد ما ذكر ضميرها [110 ب] في قوله: (يروى مسهدًا)، وقصده الناظم من هنا أن يذكّر من خرج عن أصله من أهل التحقيق أو خلافاً منه الخلاف السابق، وهي تسع١٠٠٠ موضع، وقد زاد بعضهم عليها، ولا يتوهم أن صاحب التيسير أهمل ذكرها لأنه ذكرها في سورة مفرقة:

الأول منها: قوله تعالى في فصلة [44]: (أَعْجِمُي وَعِرَبِيُّ) فأخبر الناظم عن مشه لبكلمة (صحبة) وهم الأخوان (3) وأبو بكر أنهم حققوا

(1) إبراز المعاني 1/350
(2) تكملة يقتضيها السياق
(3) هما حمزه والكسائي

٧٢٧
bab al-ghamzeen min kalima: shurh al-bait

الهمزة الثانية وفِهم منه أنَّ الباقين يِسهلُونها، فقد وافِق مدلونَ (سما) في هذه
الهمزة حفصُ وابنُ ذكوان، وخلافًا أصلُهُما لأنَّهما من أهل التحقيق.

وأما هشام فإنه يَقرؤها بهمزة واحدة، وقد أشار إليه بقوله: (والآولى
آسْطَنَ ْلِسْهالا، فلَامُ لِسْهالا) رمزُ لهشام.

وجوه الاستفهام أنهَ استفهام انتصار، والمفاهيم: أقرانُ أعجميُو ورسول
عربي؟! أو: قرآن أعجميُو ومُرسِل إليه عربي؟! لأنَّ الكُفَّار كانوا يتعنُّون
ويقولون: هَل أَنزِل القرآن بلسان العَجم كما نزَّل بلسان العرب؟ فقال
تعالى: لو أجبناه إلى طالبهم وأنزلنا بلسان العَجم لتعنُّوا وقالوا: كيف يكون
القرآن أعجميًا والمُرسِل إليه المرسلُ به عربيًا؟ كيف يكون القرآن أعجميًا
والمرسل إليه عربيًا فلا يفهمه؟

وأما قراءة هشام فتحمل وجهين:

أحدهما: أن يكون أصلُها الاستفهام بالمعنى المتقدم، وإنما سقط لفظها
للدلالة الحالية عليه، فتَحيدُ حينئذ معنى القراءتين.

والثاني: أنه خبر على أصله، ويكون المعنى: هَل أَفسَلَت آياتُهُ فكان بعضُها
أعجميًا وبعضها عربيًا؟ والمعنى أنَّهم لشدَّة تعنتِهم لو جاءتهم آياتُ الله تعالى
على كلِّ طريق لفَتحوا للتعنت أبواها، وقيل المعنى: هو أعجمي والرسول عربي.
والحجَّة لابن ذكوان وفحص أتباع الآثَر، ولنَّه جمع بين اللغتين.
باب الهمزتين من كلمة : شرح البيت

قوله : (وَحَقَّقَهَا) قد تقدم أن الضمير للهمزة الثانية، و(صُحْبَة) فاعله، و(في فَصِّلَتْ) متعلق بـ (حَقَّقَهَا) والتقدير : في كلمة فَصِّلَتْ، أو في حرف فَصِّلَتْ، ولو لم يُقَدَّر هذا المضاف لكان جائزاً؛ لأن التحقيق وقَع في فَصِّلَتْ، أي في السورة المسماة بـ فَصِّلَتْ.

قوله : (أَاعْجِمِي) يجوز أن يكون بدلاً من (فَصِّلَتْ) بدل بعض من كل إن لم يُقَدَّر مضافاً، وكل من كل إن قدَّرنا مضافاً كما تقدم، وعلى هذا فيكون قد فصل بين البدل والمبدل منه بالفاعل، وأن يكون خبر مبتدأ مضمار، أي هو أاعجمي، وأن يكون مفعولاً بـ (أَعْتَنَى) وحِكاَه.

قوله : (وَالْأَوْلِيَ اسْقَطَنَ) : (الأولى) مفعول مقدم لـ (أسقطن) ويتقَرَأ : (الأولى) بنقل حركة الهمزة إلى اللام ليصح الوزن.

قوله : (لَتَسِلَّتْ) متعلق بـ (أسقطن) ويتقَرَأ : (لَتَسِلَّتْ) بالناء من فوق وبالباء من تحت : فالأول يحتتم أن تكون الناء للخطاب، أي لترك الطريق السهل، وأن تكون للتأكيد، أي لتسهل الكلمة. والثاني : على معنِي : لِتَسِلَّتُ اللَّفظ.

وفي قوله [11/1] : (وَالْأَوْلِيَ اسْقَطَنَ) إشارة إلى أن الوجه عند الناظم أن تكون قراءة هشام مواقفة لقراءة العام على المعنى، غاية ما في الباب أنها حذفت تقليفاً، وجوز أبو عبد الله في (الأولى) أن يكون مبتدأ، على حد قوله :

(1) الرجز لأبي النجم، وهو من مشهور الشواهد النحوية، وقبله :
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

على ذنابي كله لم أصنع
قال: "والأول أولى" (1). قلت: إنما قال به في البيت لضرورة رواية (كله) بالرفع، وأما (الأولى) فلم يظهر فيها إعراب فيدعى فيها ذلك الوجه الضعيف.
والألف في (كنُّها) على كلتا الروايتين للإطلاق.

(186) آية همزت في الأحقاف شفعت بأخرى كما دامت وقُلُّها. موصولاً أخبار عن رمزه بالكاف والدال المهملة من (كما دامت) وهما: ابن عمار وابن كثير أنهما قرأا قولاً تعالي: "آية همزت طبنتكم" (2) بهمزتين، فتعين لغيرهما القراءة بهمزة واحدة، وابن كثير وابن عمار على أصلهما: فابن كثير يسهل الثانية من غير خلاف، وهما عنه الوجهان المتقدمان، وعن ابن ذكوان تحقيقها فقط.

والشاهد فيه رفع "كله" على الابتداء.
(2) اللآئف الفريدة لوجة 2/70 ب.
(2) الأحقاف 20.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

وأما المدلُّ بين الهمزتين فسياقُ حكمه.

ووجه الاستفهام أنَّ الغير عليهم إذابهم ما استمتعوا به، ووجه إسقاط الهمزة: إما الخبر المحض، وإما الاستفهام بالمعنى المتقدم، وإنما حذفت أداته تخفيفًا لدلالة الحال عليها.

 قوله: (وَهَمْة) مبتدأً، و(أَذْهَبَتْ) في محل خفض بالإضافة، و(شُفَّعَتْ).

خبره.

قوله: (في الأحقاف) يجوز أن يكون متعلقًا بها (شُفَّعَتْ).

 قوله: (كَمَا دَامَتْ) الكافُ في موضع نصب نعتا ل مصدر مهذوب، أي تشفيها دائماً كدوام همزة أذهبت.

وقال أبو عبد الله: (كَمَا) نعت مصدر مهذوب معمول لنعت مصدر (شُفَّعَتْ) والتقدير: شفعت تشفيها دائماً دواماً كدوامها، فحذفت هذه

(1) إبراز المعاني ٣٥٢/٢٠٢٠

٩٣١ -
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

الأسماء واحدًا بعد واحد إلى أن بقى اللفظ على ما هو عليه الآن (1). ولا حاجة إلى تقدر ذلك كلّه، بل تُجعل الكاف نعتًا لنفس تشفيعًا، والمعنى: تشفيعًا ثابثًا في الصحة كشبات همزة أذہبتم التي لا بدّ منها، أي هما في الصحة سواء.

و "دَامَ" هنا تامة؛ لأنها بمعنى: بقيت وثبتت، ولا جائز أن تكون الناقصة لأن شرطها أن تكون «ما» قبلها ظرفية، وهنا لا يظهر فيها معنى الظرف، وقيل: المعنى أن ثبات التشفيع في قراءة ابن كثير وأبن عامر كشبات أذہبتم لا يترح ولا تذهب، أو شفعت بأخرى دائمة كدوامها، فيكون كدوامها (2) 111/ب

نعتًا مصدر معمول لدائمية، أي بآخر دائمة دواماً كدوامها، وقيل: المعنى كما دامت كذلك مشفعة بهمزة التوبيخ مواصلة لها في مواضع كثيرة نحو: "أَشْفَقَتِمْ" (3)، ويؤيده في آخر السورة قوله: "لَيْسَ هَنَا بَالْحَقِّ" (4) ولا يمتنع الاستفهام بطرق التوبيخ عمّا وجد، وكان كقوله تعالى: "أَكَفَّرْتُمْ بَعْدَ إِيَّنَاكُمْ" (5) "أَكَذَّبْتُمْ بَيَاؤْتِي" (6).

______________________________________________________________________________
(1) اللآلئ الفريدة لوحة 7/1.
(2) المجلدة 13.
(3) الاحتفاف 34.
(4) آل عمران 106.
(5) النمل 84.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

قوله: (وصلًا موصلاً) نعتان أيضاً لمصدر (شفعته)، أي: تشفيعًا إذا وصل موصلاً، يعني أنه يوصل هُجُسِّه ولا يهجر، منقولًا يوصله بعض المشايخ إلى بعض، فلا يرح موصلاً قلبٌ بعد سلف.

187- وفي نون في أن كان شفع حمزة وشعبة أيضاً والدمشقي مسِهلاً.

هذا هو الموضوع الثالث من المواضع التسعة، أخبر الناظم عن حمزة وأبي بكر وابن عامر أنهم شفعوا همزة (آن) من قوله تعالى في (ن) [14]: «أن كان ذا مال وبنين» وهم على أصولهم من التحقيق.

وأخبر هنا عن ابن عامر بكمائه أنه يسهل الهمزة الثانية، فخرج كل من ابن ذكوان وهشام عن أصله؛ فإن من قاعدته تحقيق الثانية فسهل هذه، وأما هشام فإن أصله أن يكون عنه خلاف في مثل هذه الهمزة، وهو جزم بالتسهيل.

والوجه في الاستفهام هنا أنه استفهام إنكار، أي لا أن كان ذا مال وبنين تطيعه؟ فعليه هذا يكون معترضًا بين الصفتيين، وقيل: هو متعلق بقدر مدلول عليه بما بعده، والتقدير: أَلَيْن كان ذا مال وبنين يكفر؟ ولا اعتراض لأن الجملتين مستأنفتان، ولا يعمل فيه: قال أَسْطِيرُ (1) لما بعد (إِذاً) لا يعمل فيما قبلها.

ووجه قراءة الباقين أنه تعليل للنهي، أي لا تطيع لأن كان، ثم وصفه

(1) الاقل 10

- 732 -
بElem: «إِذَا تَنْهَىُ». (1)

قوله: (وَفِي نُونٍ مُتَّلَقٍ بِالْشَّعَهْ) وَ(فِي أَنّ كَانَ بَدِلُ مِنْ نُونِ) بِإِعَادَة
العامل، وتقدُّمْ معْنَى التشغيل، فإن قُدِّرَت مِضافًا، أي وفي حرف نون أو في
كلمة نون في (آن) كان بدل كل من كلّ، وإن لم يُقَدَّر كان بدل بعض من
كلّ، وقد تقدَّم توجيه عدم تقدير المضاف.

قوله: (أَيّاً) مصدر: آض يَضِيفُ، أي رجع، وهو في موضع الحال، أي
وشعبة حال كونه راجعاً، و(الْدَمْشَقِي) عطَّله على ماتقدَّمْ، خفَّفْ ياء ضرورة
تُقَدَّر فيها الضمة كالمُنقوصَ، و(مُسْهُلًا) حال من (الْدَمْشَقِي)، أي: شفَّعْها
مُسِهِّلًا لها، وآمَّا المِثْلِ الَّذِي بَيْنَ الْهَمْذَيْنَ فَسِيسِئَ. (2)

188 - وَفِي آل عُمَّارَانِ عَنْ أَبِن كَنَيرِهِمْ يَشِفَّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسِهَّلَ
أخبر عن ابن كنير أنه يشفع الهمزة من قوله تعالى: «أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلُ
مَا أُوْتِيَمُ» (3) وأدى ذلك إلى أنه يسهلها على أصله، وفهم منه أن الباقيين لم
يُشِفَّعَوا بل قرأوا بهمزة واحدة.

ووجّه قراءة ابن كنير يحتاج إلى فضل نظر، فقيل: الهمزة للإنيكار،

(1) القلم 15.
(2) ص 715، عند قول الناظم في البيت 196.
(3) آل عُمَّار 73.

- 73 -
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت 188

والخطاب بعد ذلك يُحتمل أن يكون من أحيار اليهود لعامتهم كما [11/1] في أول الآية، وأن يكون أمراً منه تعالى لبيته عليه السلام أن يُخاطب به الأحجار ومحل (آن يُؤتي) رفع أو نصب، وفي هذا المكان أبحاث حسنة ذكرتُها محررة في "الدر المصون" فَلَتَلْبِهِ هَنَّاكِ.

ووجه من قراءة بهمزة واحدة أنه جعل ذلك على الخیر، والتقدير: لأن يُؤتي أحد كان كِيت وكيت.

قوله: (وفي آل عمران) متعلق بُ(يشفَعُ) وكذا (عن ابن كثيرهم)، و(آن يُؤتي) قائم مقام الفاعل، ويجوز أن يكون (في آل عمران) حالاً من (آن يُؤتي)، أي يشفع (آن يُؤتي) كائناً في آل عمران.

قوله: (إلى ما تسهل) متعلق بُ(يشفَعُ) أيضاً، أي يُشفع همزة هذا اللفظ إلى تسهيله، أي كان غاية ذلك تسهيل الهمزة الثانية، ف(ما) مصدرية، ولو أتى بـ(آن) موضع (ما) لكان أوضح، وقيل: (إلى ما تسهل) متعلق بمحدود، وهو حال من (آن يُؤتي) و(ما) بمعنى الذي، أي يشفع (آن يُؤتي) مضافاً أو مضسماً إلى الذي يُسهل في مذهبه، وكان الترتيب أن يُقدم هذا الحرف على حرف فصلت وما بعدها؛ لأن هذه في آل عمران، وهي بعد البقرة، وإنما فعل ذلك لأن الاختلاف، لما كان فيما قدمه عليها أوسع من الاختلاف فيها، سُوَّغ تقديه اهتماماً بذلك، وصاحب التيسير يعبر عن مذهب من مذهب بهمزة.

(1) انظر: الدار المصون 3/252.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

189 - وَٰكَتِئْكُمْ فِي الْأَعْرَافِ وَالْشَّعْرَا بِهَا، أَلْغِيَتْ لَكُلِّ ثَامِنَاً أَبْدَلَ أَخَبَرَكُمْ فِي طَهٍ (٧٠)، وَالْأَعْرَافٍ (١٢٣١)، وَفِي الْشَّعْرَا (٤٩)، أَبْدَلَ ثَلَاثَهَا جَمِيعَ الْقَرَاءِ، وَثُلَاثُهَا كَانَ هِمَزَةٌ أَبْدَلَتْ أَلفًا، وَأَلْغِيَتْ كُلُّهَا أَلْغَيَتْ، أَلْغِيَتْ: أَلْغِيَتْ، بِثَلَاثِهَا هِمْزَاتٌ: الْأُولَى هِمْزَةُ الأَسْتِفْهَامِ لِلِّإِنْكَارِ، الْثانيَّةُ هِمْزَةٌ أَفْعَلُ الزَّائِدَةِ، التَّالِيَةُ فِاءُ الْكَلْمَةِ، فُوْجِبَ إِبْدَالُهَا أَلْفًا لِسُكُونِهَا بَعْدَ هِمْزَةِ مُفْتوَحَةٍ.

وَاعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الكَلْمَةِ اسْتَمْلَتْ عَلَى ثَلَاثِ هِمْزَاتٍ: أُوْلَاهَا مُحْقَقَةُ بِلا خَلَافٍ، لِمَا تَقْدِمَ مِنْ أَنَّ التَّسْهِيلِ يُقَبْرُهَا مِنَ السَّاَكِنَةِ، وَالأُخْرَىٰ بِثَلَاثِهَا بِلا خَلَافٍ، وَفِي الثانِيَةِٰ خَلَافٌ، فِي ثَانِيَةٍ، فَهِيَ المَصْنُوتُ عَلَى الْحُكْمِ الدَّوَالِيٌّ فِي هَذِهِ الْبَيْتِ، وَعَلَى الْثَّالِثِ فِي الْبَيْتِ الْآتِيٌّ، وَأَمَّا الْأَوْلَى فَلَمْ يُبْنِيَ عَلَيْهِ ظَهْوُرُهُ، قَالَ أَبُو شَاهِمَةُ: "فَعَلِيْنَ قَرَاءَةَ مَا سَهِلَ بَيْنَهَا، وَقَدْ جَرِئُ بِمَجْلِسِ أُبِي مُحَمَّدٍ مُكَيٌّ ذَكَرَ اجْمَعُ هِمْزَتَانِ مَخْفُقَتَانِ، لَيْسَ بَيْنَهَا حَاجِزٌ، وَقَدْ جَرِئُ بِمَجْلِسِ أُبِي مُحَمَّدٍ مُكَيٌّ ذَكَرَ اجْمَعُ هِمْزَتَانِ مَخْفُقَتَانِ فِي الْقُرْآنِ لَيْسَ بَيْنَهَا حَاجِزٌ فِي قَرَاءَةِ وَرْشٍ، فَأَجَابَ بَأْرَبَعَةٍ أُوجَهٍ:"

(١) ذَكَرَ ذَلِكَ (ص١١٠٣٩) عَنْ الْكِلَالِ عَلَى حُكْمِ الْهَمْزَةِ مِنْ قَوْلِهِ "فِي سَوْرَةِ فَصَلُّتْ".
(٢) أَيَّ الْأَخِيَّةِ.
(٣) تَصَحَّفَتْ فِي (ص١١٠٣٨) إِلَىُ: الْثَّالِثَةِ.
(٤) فِي إِبْرَازِ الْمَعَايِنِ الْمَطْبَعِ ٣٥٦١: أَجْوَابٌ. 
٧٣٦ -
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

اثنان منها نقلت حركة الهمزة الأولى إلى ساكن قبلها والثانية مبدلة أو مسهلة 
بين بين نحو: «قل أعْبَدُوكُمْ» (١) «وَمَنْ أُمِنْ» (٢), والثالث منها: الأولى بين 
بين والثانية مبدل، وهو في «ءَا مَنْتُمْ» (٣) «ءَلَهِتَا خَير» (٤), والرابع نحو: 
من السماء «آية» (٥) و«هَؤُلَاءِ» (٦) الأولى من «آية» و«آية»، 
مبدل ياء وبعدها ألف مبدل من همزة انتهى. (٧)

قلت: ولا أدرى ما فائدة قوله: «ليس بينهما حاجز في قراءة ورش» لأن 
ورشاً ليس من [١١١/١] أصل المد بين الهمزتين كما ستعرفه، ثم من المواضع 
التي أجاب بها مكي (ءَا مَنْتُمْ) و(ءَا لَهِتَانِ) ولا مد في ذلك عند أحد كما 
ستعرفه.

قوله: (وَطَه) مبتدأ، و(يِهَا) خبره، و(ءَا مَنْتُمْ) فاعل به، أي و(طَه) 
استقر بها لفظ (ءَا مَنْتُمْ), ويجوز أن يكون (يِهَا) خبرا مقدما، و(ءَا مَنْتُمْ)

(١) آل عمران ١٥. وجاء هذا المثال في إبّار المعاني المطبوع ١/٣٦٥: «قل آنتم».
(٢) البقرة ١٢٢ وغيرها.
(٣) الأعراف ١٢٣, ط ٩١, الشعراء ٤٩.
(٤) الزخرف ٥٨.
(٥) الشعراء ٤. ويقرأها ورش: مِن السَّما يأيَّة.
(٦) الأنباء ٩٩. ويقرأها ورش: هُنَوِلَاء يَالِهَة.
(٧) إبّار المعاني ١/٣٥٦.

٧٣٧
باب الهمزةين من كلمة: شرح البيت

مبتدأ مؤخرًا، والجملة خبر الأول، واللكل متعلق بِ(أبِدْل)، و(أبِدْل) مسنن لِ(أَمِنَّمْ)، و(ثَلَاثَةٌ) حال من ذلك المضاف المقدر، والتقدير: و(طَ) بِهَا (أَمِنَّمْ) أَبِدْلُ هُمْزَةٌ ثُلَاثَةٌ للكلِّ، والجملة من (أبِدْل) لا محل لها، لأنها بيان حُكِيمُ هذا اللفظ، وضعة أبو بسامة كوك (ثَلَاثَةٌ) حالاً، أي أَبِدْلُ هُمْزَةً حال كونه ثُلَاثَاً، قال: "ولا دليل على هذا، بل الكامير في (أبِدْل) يعود على المذكور وهو (أَمِنَّمْ)." (1)

قوله: (وَفِي الأعراَفِ) متعلق بتقدير، أي وفعل ذلك في الأعراف، وهذه الجملة حينئذ معترضة بين المبتدأ والخبر، ويوجز أن يكون (أَمِنَّمْ) مبتدأ ثانياً، و(أَبِدْل) خبره، و(ثَلَاثَةٌ) تميز، أي أَبِدْلُ ثُلَاثَة، وفي جواز تقدم النصي على عامله المنصرف خلاف: مَنَعَ سِبيِّويه، والصحيح جوازه (2)، ومنه: (3).

(1) تصحّحت في (ص) و(م) إلى: وبالياء.
(2) إبراز المعاني 1/355 356.
(3) قال ابن مالك: (أَجَمَّع النحوُّون على مَن تقِيم التَمِيّز على عامله إذا لم يكَن فعلاً مَتَصِرفاً، فإن كان إِيَّاه نحو: طابُ زِيدْ نَسَا، ففيه خلاف، والمَنْ مَذْهِبُ سِبيِّويه، والجواز مَذْهِبُ الكسائي والماني والمثير، ويقولهم أَقْول قياساً على سائر الفضائل المنصوبة بفعل مَتَصِرفاً، وليصح، وسُروت ذلك في الكلام النصي بالنقل الصحيح) اذه. شرح التسهيل 2/389، وانظر كتاب سِبيِّويه 1/23.

(4) البيت من الطويل، وهو للخَلِّيْل السعدي في ديوانه ص 290، وصدره: 

آتَهَجْ لَيُّلِي بِالْفِرَآقِ حَبِيبَهَا.
باب التمذيج من كلمة: شرح البيت

وَمَا كَانَ نَفْساً بِالْفَرَاقَ بَيْنِ يُبَيِّنُ
ولو قال: "ثالثهُ أَبْدَالا" خلَصَ من هذا الخلاف وظهر مراذه، ولكن فيه وصلُ همزة القطع، قاله أبوشامة. (1)

قلت: أرتكبُ تقديم التمييز أولىً من ارتكاب وصل همزة القطع؛ لأنَّ وصل همزة القطع متفقُّع على امتناعه في غير ضرورة، وتقدِّمُ التمييز مختلفُ فيه في غير الضرورة، والصحح جوازه لما تقدم. ثم قال أبوشامة: "ومثل ذلك في التمييز قولٌ: زيد ضربته ظهرًا؛ لأن الظهر بعضه، وكذلك ثلاث حروف "أَمْنُم" بعضها." (2)

قلت: جعل الظاهر تَمْيِيزًا ضعيفًا؛ لأن المعروف في إعرابه بدل بعض من كل، ولا جائز أن يقول: إن (ثالثا) هنا بدل من (أَمْنُم) لأنه منعوت، ولو كان بدلًا من له رفع، وعلى هذا لو قرى مرفوعًا على البديل لجاز، إلا أن فيه ضعفًا من جهة أخرى، وهو الحلف من الضمير، ويجب عنه بأن الضمير مقدر.

= وهو في إعراب القرآن للنحو 3/93، وفي الخصائص 2/84 وابن بيش 1/74 وابن بيش 2/82.
بلغظ: وما كاذب، وفي الأصول 1/224 والتثبيرة والذكرى 1/19 و الإنصاف 2/288.
بلغظ: آتىهُ سلمًا، واملائي ابن الشجري 1/50، وشرح التسهيل لابن مالك 2/389.
واستشهد به المصنف في الذر الاصحاب 3/575.
والشاهد فيه تقديم التمييز وهو "نفسًا" على عامه المنصرف وهو تَمْيِيز.

(1) إبراز المعاني 1/355.
(2) إبراز المعاني 1/355.

٧٣٩
باب الهمزة من كلمة: شرح البيت

أي ثلاثته منه، وقيل: إنّه (طه) مبتدأ، و(الأعراف والشعراء) عطف على (طه).
وذلك على زيادة (في)، (بها) أي بالسورة الثلاث لفظ (أَمْتَنُّمْ) فيكون
(بها) خبرا عن الثلاث، (أَمْتَنُّمْ) فاعل، أو يكون (بها) خبرا مقدما،
و(أَمْتَنُّمْ) مبتدأ، والجملة خبر الأول، وقد نص أبوشامة على جواز ذلك،
أي زيادة (في) (1)، وهذا باطل؛ لأنه لم يعهد زيادة (في) للبتة (2)، وإن عهدت
زيادة غيرها من حروف الجر في مواقف مخصصة حصرًا النحوين (3)، وعجبت
منه كيف ارتكب مثل هذا لاسيما من غير ضرورة داعية إليه؟
وقصر (الشعراء) ضرورة، وقرأ البيت: (أَمْتَنُّمْ) بضم الميم، ونقل
حركة (117/1) هزة (أبل) إلى تنوين (ثلاة) ليتنز النظم.
ثم أخذ يتكلم في الهمزة الثانية ما حكمها؟ فقال:

(1) إبراز المعاني 355.
(2) قول السمين: وهذا باطل؛ لأنه لم يعهد زيادة (في) للبتة في نظر، فقد قال ابن
هشم في المغني ص 467-126 عن معاني (في): العاشر: التوكيد، وهي الزائدة لغير
التعويض، أجازه الفارسي في الضرورة، وأشهد:
آنا أبوسعود إذا الليل دجا يخل في سوء يبددج
وأجازه بعضهم في قوله تعالى: «وقال أركوبا فيها» اهـ.
(3) انظر: أوضح المسائل: باب حروف الجر 3، 47، 38، 250، ومغني اللبيب
ص 13، 44، 1284، 470، مباحث البناء واللام ومن.

٧٤٠
باب الهمزتين من كلمة : شرح البيت

190 - وَحَقَّقَ ثَانِيَ صَحِبَةَ وَقَنْبِلٍ بِإِسْقَاطِ الْأُوَّلِي بِطَهُّ تَقْبَلَ أَخْبَرَ عَمِّ رَمَّلَهُ بِكَلَّمَةٍ (صَحِبَة) وَهُمُ الأَخَوَانِ (1). وَأَبْيَبَكَ أَنْهُمْ حَقَّقُوا الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ لِفْظِ (أَمَّتُمْ) فَتَتَّهَيْنَ لَغِيرِهِمْ تَسُهُّلُهَا بَيْنَ بَيْنَ (2) وَمَنْ يَبْدِلُ هَمُّمْ (أَنْذِرُهُمْ) (3) وَنَحْوَهُ أَلْفَاءُ لَوْرُشُ يَبْدِلُهَا لَهُنَا، لَكَنَّهُ يَجْتَمِعُ أَلْفَانُ فَتُحِذَّرُ إِدَاهُمَا لِالْنَّقِيَّةَ السَّاَكِنِينَ، تُصُّ عَلَى ذَلِكَ أَبُو عُمَروُ الدَّانِيُّ فِي كِتَابِ (الْإِيْجَازِ) (4)، فَتَتَحْذِرُ قَرَاءَتِهِ بِقَرَاءَةِ حَفْصٍ عَلَى مَا يَأْتِي بِيَاهِنَّ فِي الْبيَّتِ الْآتِيَ.

ثمَ أَخْبَرَ عَنْ فَنْبِلٍ أَنْهُ أَسْقَطَ هَمْزَتَهُ الْأُوَّلِي فِي (طَه) خَاصَّةً، وَهَذِئُ تَتَّهَدُ قَرَاءَتِهِ وَقَرَاءَةُ حَفْصٍ وَرُوْشَ حِيْثُ يَبْدِلُهَا أَلْفَا وَيَحْذِرُهَا؛ لَانَّ الْلَّفْظَ حِيْثُ تَتَّهِدُهُمْ (أَمَّتُمْ) بِهِمْزَةٍ مَّحِيَّةٍ بَعْدَهَا أَلْفٍ مُّحَضَّةٍ، لَكَنَّ الْمَدْرُكَ مُخْتَلِفٌ.

قُولُهُ: (وَحَقَّقَ ثَانِيَ قَدْرُ الْفِتْحَةِ ضِرْوَةً) (5)، كَقُولُهُ: (6)

(1) حُمْزَةُ وَالْكَسَائِيِّ.
(2) إِلاَّ حَفْصًا فإِنَّهُ يَقُرُّها بِهِمْزَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا سِبْنَصُ عَلَيْهِ فِي الْبيَّتِ الْآتِيِّ، صِ.٧٤٢.
(3) البَقِرَةٌ ٦، يِسّ.١٠.
(4) هُوَ كِتابٌ (الْإِيْجَازُ) عِنْ أَصُولَ قَرَاءَةَ وَرُوْشَ عَنْ نَافِعٍ وَتَقْدِيمَ التَّعْلِيقِ عِنْدَ شَرْحِ الْبيَّتِ ١٧٣ أَنَّهُ مِنْ كِتَابِ الدَّانِيِّ المَفْقُوْدَةِ إِلَى الْآنِ فِيَهُ مَا أُعْلِمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمَ.
(5) إِلَّاِ الأَصْلُ: وَحَقَّقَ ثَانِيًا مِنْ الْهَمْزَتَيْنِ صَحِبَةً.
(6) هُوَ عِجزُ بَيْتٍ مِنَ الطَّوْلِ، وَصَدْرُهُ: =٧٤١٠
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

لَعْلِيْ أَرُّئَ بَأَقِّ عَلَى الْحِدْثَانِ
قوله: (وَلَقَفَّتْ بِإِسْقَاطِهِ) مَتَعَلَّقَانِ بِ(قُبُولِ) وَ(بَطْهَة) مَتَعَلَّقَانِ بِ(إِسْقَاطِهِ) وَمَرْفوعٌ (قُبُولِ) ضِميِّر عَائِد عَلَى لفظُ (عَامَّتَمَّ) أي وَقُبِّلَ لفظُ (عَامَّتَمَّ) لِقُبِّلَ بِسَبْبِ إِسْقَاطِ الْهُمْزَةِ الْأَوْلِيَةِ مِنْ (أَمَّتَمَّ) فِي سُورَةِ (طَهَّ)، وَالجَمِيلَةُ مِنْ (قُبِّلَ) لَمَّا حَلَّ لَهَا؛ لَا استِنَافُها لِلإِخْبَارِ بِذَلِكَ، وَقُبِّلَ مَرْفوعٌ (قُبِّلَ) ضِميِّر عَائِد عَلَى الإِسْقَاطِ، قَالَ أَبُو يَشَامَةُ: (وَلَيْسَ بَشَيْءٍ).

قَلْتَ: وَلَا يُظْهَرُ لِي رَدْ ذَلِكَ، بَلْ هُوَ مَعْنَى حَسْنٍ.

قوله: (الأَوْلِيَ) مَعْفُولُ الإِسْقَاطِ؛ لَأَنْهُ مَصْرُدٌ مَضَافُ لِفَاعِلِهِ.

ثُمَّ أَخْذَ يَذْكُرُ خَلَافَ بَقِيَةٍ لِقَرَاءٍ فِيهَا فَقَالَ:

191 ـ فِي كُلِّهَا حَفْصٍ وَأَبْدَلَ قُبِّلٍ فِي الْعَرَافِ مِنْهَا الْوَأوَّلُ وَالْمُلْكُ مُوصَلًا أَخْبَرَ عَنْ حَفْصٍ أَنَّهُ أَسْقَطَ الْأَوْلِيَ فِي كُلِّ السُّوُرِ الثَّلَاثِ كَمَا أَسْقَطَهَا قُبِّلٌ فِي طَهِّ [۷۱]، ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ قُبِّلٍ أَنَّهُ أَبْدَلَ مِنْ الْهُمْزَةِ الْأَوْلِيَ وَأَوَّلَ فِي سُورَةِ (طَهَّ) = حَدِيثٌ حُدِيثٌ عَنْ فِلَانٍ وَفِلَانٍ.

والبيت لَلْأَعْمَيْنِ أَحْمَدٌ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْاَنْدِلُسِيُّ (ت۵۵ هـ)، وَهُوَ مَطْلُعٌ قَصِيدَةٍ بَدِيْعَةٍ فِي رَبِّهِ شَابٌ فُتَّ، فِي دُوَائِهِ ص١۴۴، وَفُواْتِ الْوَفِيَّاتِ/۹۲، وَبِلَانَسْبَةٍ فِي سَفَرِ السُّجُدَةَ۲/۶۲، وَتَذَكِّرَةُ النَّحَاحَةِ ص۴۴۵۱، وَإِبِرَاهِمِ الْمُعَمِّنِ۱/۵۸۳۷، وَاللَّكْلِيَّةُ الْفَرِيَّدَةُ لَوَاحَةٍ۳/۷۸۱.

والشَّاهِدِ فِي قُوَّلهُ: (بَأَقِّ) إِذْ حَدِيثُ أَنْ يَكُونَ: بَيَاَّةً؛ لَأَنْهُ مَعْفُولُ (آَرِيَّ).

(۱) إِبِرَاهِمِ الْمُعَمِّنِ۱/۵۸۳۷.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

الأعراف [136] حال وصله فيقرأ: {قال فرعون أنتمم}، وهو على أصله من تسهيل الثانية، فتصير قراءته بوا أو بعدها همزت بين بين، بعدها ألف فألف. وإنما اختص ذلك بالوصل لأنها تصير همزة مفتوحة بعد ضمة، وما كان كذلك أبدل همزته ووااا نحو {مؤجلًا} (1).

واستطرد الناظم فضم إلى لفظ {أنتم هل} {أنتم من في السماء}، فذكر أن قبلا أبدل همزته الأولى وواا في حال الوصول فيقرأ: {وإليه النشور}. {أنتم} لضمة الرا، وإليه أشار بقوله: {والملك} ؛ أي سورة (تبارك الذي يبدل الملك)، أي في الأعراف [136] وفي الملك [161] وهذه القراءات وإن كانت مأخوذة من هذا النظام قد تخفي على كثير من يتعاطى هذا العلم، فلنلخص القول فيها، فنقول وبالله العون: القراء في هذه الكلمة بالنسبة إلى سورها الثلاث على أربع مرات:

الأولى: للأخوين (1) وأبي بكر، [131 / 1] وهي تحقيق الأول والثانية وإبداله الثالثة ألفا في السور الثلاث.

الثانية: لحفص وحده، وهي إسقاط الأول وتحقيق الثانية وإبداله الثالثة ألفا في السور الثلاث.

الثالثة: لنافع والثاني عمرو والبزي، وهي تحقيق الأول وتسهيل الثانية بين بين وإبداله الثالثة ألفا.

---

(1) آل عمران 145.

(2) هما حزمة والكسائي.
باب الهمزتين من كلمة : شرح البيت 191


ووجه أخذ هذا كله من لفظ الناظم أنه من لم ينص له على الإسقاط تعينه للإثبات، ومن لم ينص له على التحقق تعينه للتسهيل.

وقد اعترض على الناظم بأن نصه لا «صحبة» على تحقيق الثانية يقتضي تسهيلها للباقيين، ومن جملة الباقين حفص وقنبل، ولم يسهلها؛ لأن نفساً يحققها في السور كلهما لأنه يسقط الأولي، فتعذر له [تسهيله الثانية والحالة هذه لقربها من الساكن، وقبلًا يسقط الأولي في «طه» ويحقق الثانية، فتعذر له]¹ تسهيلها أيضاً.

وأجيب بأن مراده بالثانية الثانية حقيقة، ولا تكون ثانية حقيقة إلا إذا كان قبلها همزة أخرى ملفوظة بها، وهذه إنما سمها ثانية باعتبار اللفظ قبل الحذف هذا إذا اعتُقد أن الأصل بهمزتين ثم حذفت الأولى، أما (۳) إذا قلنا : إنه خبر محص وليس أصله الاستفهام أَلْبَتْهُ، فهذه ليست في قراءتهما ثانية لا لفظا ولا تقديراً.

(۱) سقط ما بين الحاضرتين من (ت).
(۲) سقطت (أَمَا) من (ص) و(م).

٧٤٤
باب الهمزة من كلمة: شرح البيت 191

والوجه في قراءة من أثبّت الهمزة النص على الإنيكار والتوبيخ للسحرة، وفي إسقاطها تخفيف النظم بإسقاطها مع دلالة الحال عليها، أو نقول: إنه أراد الخبر، والتوبيخ أيضاً يحصل بالخبر كقولك لمن تعدد عليه جانيته: أنه فعلت كذا، وهذا كانت من أعظم الجنايات.

والوجه للباقي أن من حقّق الثانية لم يبال بلفظ الهمزة؛ لقلّة حروف الكلمة، ولأنّ همزة الاستفهام كالمنفصلة، ومن سهل استثقل، وقد تقدم تحقيق هذا.

والوجه لقنبل حيث أثبّتها في موضع وحذفها في موضع الجمع بين اللغتين وصحة الاستعمال.

والوجه في إبدالها وآوآ عند قنبل كونها مفتوحة بعد ضمة، فلما قصد تخفيفها جرى على قياسه وإن كانت الضمة في كلمة والهمزة في كلمة أخرى، ولذلك اختصار، بالوصل؛ لأنّه إذا بدأها باسم لم تقع همزة بعد ضمة، وجِب إبدالها(1) والآوآ، فإنّه يسهل الثانية على أصله، لأنّه أولى وإن أبلت والآوآ فهي في حكم المحققة، بدليل تبويتها همزة ابتداء، وقد تقدم أن ذكر الناظم [14/1] لفظة "أتمت" في المملك إنما هو استطراد لما وافقت "أمة ممت" في هذا الحكم الخاص، وإلا فليس من هذا الباب الذي اجتمع فيه ثلاث همّات، بل حكمها حكم ما اجتمع فيه همّتان، وقيل، أبوشامة: "حكم "أئذن…” وما شبه مما

(1) نصحت في (ص) و(م) إلى: وحيث أبدلها.
باب الهمزتين من كلمة : شرح البيت

اجتمع فيه همزتان **ثم قال** : فَلَمْ يكُنِّ له حاجة بذِكر التي في المُلك هنَّ ؛ فإنَّها ليست بلفظ هذه الكلمة، ولأنَّه قد أفرد لها بيتاً في سورتها، فلو قال هنا : في الآمِرِ منها الوَاَو في الوَاسِل موصَّلًا، ففتح الصاد من (مُوصَّل) لكان أولى وأَبَيَنَّ.

قلت : لكن ساقه إلى هذا ما ذكرت من مشاركة همزة (ءَammoٰمٰ) في المُلك همزة (ءَammoٰمٰ) في إبدال كل منهما واو لَما تقدَّم، والعلماء يضمنون المسألة إلى أخرى إذا شاركتها في أدنى حُكم.

واعتبر على الصنف أيضاً - بأنه كان ينبغي أن يذكر هنا مسألة : "ءَاللهـُا خير" فإنها من الباب حقيقة؛ إذ اجتمع فيها ثلاث همزات، فذكرها أولى من ذكر (ءَammoٰمٰ) في المُلك؟

وأجيب عنه بأنه خاف السأمة من التطويل في الكلام على لفظ (ءَammoٰمٰ)؛ فإنها استوحت ثلاثة أبيات. وهذا لا يفيد إذ لقائل أن يقول : كان ينبغي أن يترك الكلام (ءَammoٰمٰ) في المُلك ويدكر (ءَاللهـُا خير)؛ وأيضاً فإنه كرر الكلام في (ءَammoٰمٰ) في المُلك هنا وفي سورةها.

قوله : (حَفِص) فاعل بفعل مقدَّر يدل عليه قوله : (يِبِعِطمُهُ) في البيت قبله، أي وأسقط حفص الأول في كلها، أو في كل السُور الثلاث.

---
(1) إيزاز المعلمي 1/59، 239.
(2) الزخرف 58.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت 191

قوله: (أَلْوَأَ) هو مفعولُ (أَبْدَلْ) أي أَبْدَل قَنْبِلَ من الأَوْلِيِّ وَاوَأٍّ في الأَعْرَاف.

قوله: (وَالْمُلْكِ) عَطِفُ عَلَى (الأَعْرَافِ)، أي: أَبْدَلَ منَهَا وَاوَاّ في الأَعْرَافِ والمُلْكِ، فَقَدُّمَ وَاوَاّ.

قوله: (مُوَصِلًا) حالُ من (قَنْبِلْ) ولذَلِك كَسَر الصّادِ، أي مُوَصِلًا لَهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا، وَتَحْرُّزُ من الوقفِ عَلَى مَا قَبْلَهَا، وَهُوَ (فِرْعَوْنٌ) وَ(الْتَشْوُرُ) لَزَوال المقتضيِّ للإِبْدالِ، ولذَلِكَ لَمْ يَكْنِ قَبْلَهَا ضَمَّةً فِي الشَّعْرَاءِ لَمْ يُبِدْلَهَا وَاوَاّ.

وقال أبو شامِة: (وَالناَظِمُ، رَحْمَهُ الله، يَسْتَعْمَلُ فِي هَذِهِ الْقِصِيَّةِ (مُوَصِلًا)) بَعْنِى وَاوَاّ، كَمَا يَأْتِي فِي الْبُقْرَةِ (1) وَ(النَّمْلِ) (2)، وَفِيهِ نَظْرٌ لَّا أَنَّ (مُوَصِلًا) اسْمُ فَاعِلٌ مِن: أُوْصِلَهُ، إِذَا بْلَغَهُ وَوَسَّعَهُ بِهِ، وَمَنِهِ: الْوَاصِلَةُ لِلشَّعْرَ، وَيَقُرُّ لِفَظُ الْوَقْفِ بِالْوَاصِلِ لَا بِالْاتِّصَالِ. (3)

قلتُ قَوْلُهُ: (وَمَنِهِ الْوَاصِلَةُ لِلشَّعْرَ) فِيهِ نَظْرٌ بِالنَّسَبَةِ إِلَى مَا قَصَّدَهُ مِن النَّظَرِ؛ فَإِنَّ مَا ذَكَرَهُ أُوْلَى مِن: أُوْصِلَ الْوَاصِلِ، وَالْوَاصِلَةُ مِن: وَرَصَلْ يَصِلُ كَذَا

(1) في قول الناظم رحمه الله (البيت 461): وَضَمَّ لِبَاقِيِهِمْ وَحَمْمَةِ وَقَفْهُ يَوَا وَوَحْقُ وَقَفْهُ ثُمَّ مُوَصِلًا

(2) في قول الناظم رحمه الله (البيت 494): أَلَا يَسْجُدُوا رَأْوَوْقَفَ مُبْتَلَى أَلَا وَيَأْسَجُدُوا أَوْبَدَا أَوْبَدَا مُوَصِلًا

(3) إِبْرَاهِيمُ المُعَنَّى 1/ 1359. 747-
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت 191

فليُنظر في القصة.
والجواب أن قوله: «ومنه» أي ومن معنى وصلته به، لا من أصل المسألة.
ثم قال: «والاعتدار له أنهما يتالاقيان في المعنى، لأن الشيء إذا وصلته إلى الشيء فقد وصلته به. وكان يمكنه من جهة وضعت الشيء أن يقول: (والAlice). ولكن عدل عنه تجبي للسناد (1) الذي هو عيب من عيوب القوافي، في تأسيس [14/1] به بعضها دون بعض» (2).

* * *

(1) قال ابن الشجري في أمارمه 1/149: «والحذو: حركة ما قبل الردف، فإن كانت ضمة مع كسرة فلأعيد، وإن كانت مع إحداها فإنهما تحت سمي ذلك سنادا».
وقال الجوهري: «والسناد في الشعر: اختلاف الردفين».)
الصحيح 2/490.
وبعد ذلك قد فصل الزبيدي في أنواع السناد في تاج العروس 5/29، ونقل عن شيخه محمد بن الطيب الفاسي (ت 116 هـ) أن أنوعه خمسة.

(2) إيراز المعلاني 1/359 وجاء في (ت) (و) هنا ما نصه: «قلت: التأسيس عبارة...
وبعد بياض.
أقول: قال ابن منصور: التأسيس في الشعر ألف تلزم القافية، وبينها وبين حرف الروي حرف يجوز كسره ورفعه ونصبه، نحو: مفاعل، ويجوز إبدال هذا الحرف بغيره».
النسان 6/1.

748
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

192 - وإن همز وصل بين لام مسكت وهمزة الاستفهام قامده مبدلا

وهذه المسألة ليست في التيسير لأنها ما اتفق عليه، وكتب القراءات إنما
وُضعَت لتقرب المختلف فيه لا المتفق عليه، ولكن قد يذكر ذلك بعضهم فيما
يخاف الناس به اختلاف فيه، فمن ذلك ذكرهم مسألة (لا تأمنا) (1)، وما ذكر
في آخر باب الهمز المفرد (2) و(الإذاعم الصغير) (3) وغير ذلك، ومنه ما تقدم
من ذكره إبدال الثلاثة من (أ ما مثمن لث) للكل (4).

وأشار الناظم هنا إلى أن همز الوصول الداخلة على لام التعريف إذا وقع
قبلها همز استفهام فللفقراء فيها مذهبان: أحدهما وهو الأوجه - أن تبدل
همزة الوصول ألفا محضة، وإليه أشار بقوله: (قامده مبدلا)، والثاني:
تسهيلها بين بين، وإليه الإشارة بقوله في البيت الآتي:

(. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .)

ويعتبر الذي يسهل عن كل .

والورد من ذلك في القرآن ستة مواضع في قراءة السبعية، وسبعة مواضع في

1) يوسف 11. وذلك في قول الناظم - رحمه الله - في سورة يوسف البيت 377.

وتأمننا للكل يخفى مفصلا

2) في قول الناظم رحمه الله (البيت 225):

وإيِدَال أُخرى الهَمْزَتِينِ لِكُلِهِمْ، إِذا سكنت عزم كتادم أوهلا.

3) وذلك في باب التفاقيم في إذاعم إذ وقث وراء التناثر - وهك ويل (الأبيات 276-276).

4) البيت 189.

749-
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت 192

قراءة أبي عمرو وحده: فالسِّنٌّ المتْفق عليه: "ءَالذُّكَرَ يَنْحَرَمُ" موضعان في الأعام [143, 144], ء آَلْسَحَرُ موضعان في يونس [51, 91], ء آلٌّ اللهُ أذَنَ لَكُمْ فيها أيضاً [59], ء آلٌّ اللهُ خَيْرَ أَمَّا في النمل [59], وأمَّ السَّبعُ عند أبي عمرو فقوله في يونس [81]: ء آَلْسَحَرُ إِنَّ اللَّهُ سِيِّبَطُهُ فَاللهُ يَقْرُؤُه بالاستفهام فصار من هذا القبيل، وأمَّا غيره فإقرأ أو خبرأ كما سئلتي بياته إن شاء الله تعالى. (1)

وسبب إبدال هذه الهمزة أو تسهيلها - وإن كانت قاعدة الباب حذف همز الوصل درجة للاستغنا عنه - خوف الإلءاس لو حذفته; وذلك أن همز الوصل الداخلة على لام التعريف مفتوحة، وهمز الاستفهام مفتوحة، فلو سقطت همز الوصل لاتبس الاستفهام بالخبر، إلا أَنَّ إذا قلت: الرَّجُلُ خَرَى من المرأة، بهمزة واحدة كان خبراً، ولو قلت بهمزمين كان استفهماً، إذا تقرر ذلك فلما سبب إلى حذفها؛ للاخلال بالمعنى، ولا إلى بقاتها همزة للإخلال باللفظ لوجود النّقل، فسلكت طريقة جامعة بين المصلحين: المحافظة على بقاء المعنى وتخفيض اللفظ، وهو أن تبدل ألفاً أو تسهيل بين بين.

فإن قيل: كان يؤمن الإلءاس بإن تقطع الهمزة في الدرج، فيقال: يا زيد الرَّجُلُ خَرَى من المرأة؟ وبذلك يعلم أن همزة استفهام لثوبتها درجة، لا همزة وصل لأنها تحدث في الدرج، ولأن أم المعادلة ترد في بعض الألفاظ فتدلْ

(1) عند قول الناظم في فرش سورة يونس (البيت 175): مع المدْ قطع السَّحَر حِكْمٌ.
باب الهمزة من كلمة: شرح البيت

على استفهام مقدّر؟

فإذا ل.switch في حال الذّكر لا في حال الابتداء، وما أفاد
في حال الذّكر والابتداء أولى ما أفاد عدم اللبس في حالة واحدة، وما ذكرناه
من الإبدال أو التسهيل مفيد في الحالين فكان أولى. أو نقول: حُمِّل ما لا (1)
يقع فيه لبس على ما وقع فيه لبسٌ طرداً للباب كمَا تقدّم مثيله.

فإن قيل: لمِّ احتُفِل في اجتماع همزةٍ حقيقيًا وتخفيفًا إذا لم يكن [١۵/١]
أحدٌهما همزةٌ وصل نحوه: (١) "أنذرتهم" (٢) "أغنِكم" (٣) "أَنْكُم" (٤)
وأتفق هنا على التخفيف، بل التخفيفُ هنا أولى من بالتحقيق في (أَنْمَة).
لأن همزة الاستفهام كلمة أخرى في حكم المنفصلة، بخلاف همزة (أَنْمَة).

فالجواب: أنهم التزموا ذلك فيما نحن فيه لكتبة الدور، أي لأن الألف واللام
التي للتعريف كثيرة الدور في الكلام من حيث الجملة، فلذلك لم يحتَّم
بقاؤها، وينبئ ذلك أن الخليل وأتباعه غير سببه يقولون: الهمزة في "ال"

(١) سقطت "لَا" من (ت) و(م)، وقد أفتحت ضمن السطر في (ص)، وإثباتها هو
الصواب كما في الآلٍة الفريدة لوحّة ٣٣/٧ ب.
(٢) البقرة ٦، يس ١٠.
(٣) يوسف ٩٠.
(٤) آل عمران ١٥.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت 192

هَمْزَةُ قَطْعٍ، وَإِنَّمَا سَقَطَتْ دَرِّجَةً لِكَثِيرَةَ الدُّوُرٍ (١)، وَإِنَّمَا اشْتَرَطَ فِي هِمْزَةِ الْوُسْلٍ
أن تكون داخلةً على لِمَ التعريف لأنَّها حينئذ تكون مفتوحةً فيشتهب لَفْظُها بِلْفَظٍ
هَمْزَةِ الإِسْتِفْهَام، وَأَمَّا هَمْزَةُ الْوُسْلِ مِن غَيْرِ «إِلَ» فَلا تكون مفتوحةً إِلَّا في
لفظة واحِدة، لَكِنَّهُ لَمْ يْرَدَّ فِي الْقُرْآن نَحْوٌ: ِأَيْمَنُ اللَّهُ، فَهِمْزَةُ الإِسْتِفْهَام مَتَنٍ
دَخَلَتْ عَلَى «أَيْمَنْ» فَعَلَّهَا مَا فَعَلَّهَا بِهِمْزَةِ «إِلَ» مِنِّ الإِبْدَالِ وَالْتَسْهِيلِ خَوْفَ
الْإِلْبَاسِ المَذْكُورِ، وَهَذَا كَلْفٌ مَا إِذَا كَانَتْ هِمْزَةُ الْوُسْلِ غَيْرِ مَفْتَوَةٌ، فَإِنَّهَا
تَسْقَطُ دَرِّجَةً وْبِتْقِ هَمْزَةِ الإِسْتِفْهَام، كَقُولُهُ تَعَالَى: «أُصْطَفِى الْبَنْتِ» (١)
«أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكِذْبَ» (٣) «أَتْخَذُّنَّهُمْ سَحْرًا» (٤) لِلْعَلِيمِ بَنَّ هِمْزَةِ الْوُسْلِ
مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مَكْسُوَرَةً.

وَقُولُهُ: (بَيْنَ لَآم مُسْكَنٍ) تَقَدِّمَ مَثْلُهُ فِي الْمَوْاضِعِ المُتْقَدِّمَةُ، إِلَّا أنَّ قُولَ
الْنَاطِمِ: (بَيْنَ لَآم مُسْكَنٍ) فِيهِ إِشْكَالٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَقْصِدَ بِ(مُسْكَنٍ)
الْاِحْتِرَازُ عَمَّا هُوَ غَيْرِ مُسْكَنٍ أَوْ لَا يَقْصِدَ فَإِنَّ قُصْدَ ذَلِكَ وَرَدَّهُ عَلَى قِرَاءَةٍ نَافِعَةٍ
في «إِلَّ» مَوْضِعَهُ يُونَسَ (٥١) فَإِنَّ لَآمَ التَّعْرِيف في قِرَاءَتِهِ لِيَسْتَ
مُسْكَنَةَ بِلْ مَتْحَرَّكَةٍ بِحَمْرَةِ الْهِمْزَةِ المَنْقُولَةِ إِلَيْهَا، كَمَا سَيْبَيْثُ فِي بَابِ النَّقِلِ (٥)

(١) إِنْظِرُ الْكِتَابِ ٤/١٤٨.
(٢) الصِّيَافُ ١٠٣.
(٣) سَبْعَ ٨.
(٤) صَـ١٣.
(٥) صَ١٩٧٩، عِنْدَ قُوْلِ النَّاظِمِ (الْبَيْتِ) =
٧٥٢.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

وإلا لم يقصِد وردت على القراءة المذكورة لنفعاً أيضاً، والفرض أن نافعاً يبدل همزة الوصول أو بسهيلة وأكثر ما يجاب عنه بأنه أراد مسكتاً في الأصل أو اللفظ، وفيه بعد كبير.

وقوله: (فَأَمَلَّهُ) فيه تجوز وذلك لأن الضمير في (امتداه) للهمز، والهمز لا مد فيه لأنه كثير من الحروف غير حروف العلة الثلاثة، لكنه أطلق عليه صفة ما يبدل منه.

وقال أبو بشامة: «و(مُبَذِلًا) حال، ولو كان بفتح الدال لقوي هذا المعنى، ويجوز أن يكون من باب القلب لا من باب الإلباس، كأنه أراد: فأبذه مادأ، أي حرف مد، وهذا هو حقيقة المعنى المراد» (1) أو نقول: لما كان آيلاً بالبدل إلى ما يمد وهو ألف وصفه بذلك، أو لأنه لم يقام مقامه حيث أبدل منه وصف بصفته، ومثل هذا التجوز ما يأتي في البيت بعده من قوله: (ويقضُرُ الطَّالِئِ) لأن القصر لا يوصف به إلا ما يجوز مده.

والمراد بالمَعْنَى: المَعْنَى الطويل، نص على ذلك أبو عبد الله (2)، ومقتضى ذلك أنه يزداد على المَعْنَى الطبيعي الذي في الألف المبدلة، والوجهان سائحان في لغة العرب

= .......................... ولنافع

(1) إبزار المعاني 1/361
(2) ونص عبارته: «وأراد بالمَعْنَى المذكر المَعْنَى الطويل» إه. اللآلي الفريد لوحه 47/1.

- 753 -
باب الهمزتين من كلمة : شرح البيت 192

أعني البديل والتسهيل، وبدل على التسهيل قول الشاعر : (1)
أريد الخير أيهما يلبني
وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَّتَ أَرْضًا
أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغُيـهُ
أم الشر الذي هو يبتغيـي
[115/6 وقول الآخر : (2)]


(2) البيت من الطويل، وعجزه:
أَرَنَبَتْ حَلَى أَنَّ لَيْبَكَ طَائِرٌ

٧٥٤
باب الهمزتين من كلمة : شرح البيت 192

(1) التحقيق والتسهيل للهمزة الثانية.

(2) البيت من البسيط، من معاَلة الأعشى، وعجزه:

ربي الْمَنْتَوْنَ دَهْرٌ مُفْتَنَدٌ خَيْلٌ
وَيَرْوَئُ: رَبِّ الزَّمَانِ، وَمُتِبِّعٌ خَيْلٌ، وَمُفْسَدٌ خَيْلٌ، وَخَيْلٌ تَبِيلٌ.

انظر: ديوان الأعشى ص 55، والكتاب 1/ 154، 550، والنبشة والنتذكرة 1/ 442،
وشرح الهدية للمهديَّي ١٩٣، والإنصاف ٢٧٧، وابن بعش ١٨٣، وشرح الشافية
للأُسْتَرِابَاذَي ٢/ ٤٥، واللسان ١/ ٧٧ (تبل)، ١٣/ ٤١٦ (من)، وشرح المعلقات العشر
للتبيريِّي ص ١٤٦.

٧٥٥
باب الهمزتين من كلمة : شرح البيت

مفسراً، لكنه ذكر الظرف المتعلَّق به، فذكر الظرف كالدال على ذلك المقدر
الرافع، والتقيدي: وإن وقع همز وصل بين لام، ولكن الأكثر أن يذكر المفسر
كقوله تعالى: { وإن أحد من المشركين استجارك } (1)، وقوله: {
إن دو لونته لانونآ
قولة: { بين لام } متعلقن بذلك المقدر، وذكر { مسكن } اعتباراً باللفظ,
وذلك في (فامده).}

قولة: { فامده } الفاء جواب (3) الشرط.

قولة: { مبلا } يجوز أن يقرأ بكسر الدال على أنه حال من فعل { امده }
وبفتحها على أنه حال من مفعوله، وقد تقدم وجه التجوز في ذلك، ولم يبين
ما المبدل إليه للعلوم بأنه لا يكون هنا إلا ألفاً.

193  - فلكل كل ذا أولى ويقصره الذي يسهل عن كل كتان مثلاً

(1) التوبة 6.

(2) البيت من البسيط، وهو من شعر الحماسة، وأوله:

إذا لاقى نصرتي مسخر خشن
عند الحفيفة

وهو في شرح منظومة ظواهر القرآن الكريم للتجهيي ص 111، وبين يعيش 1/9،82/9،
13، إبراز المعاني 1/360، واللغة 13/140، (خشن)، والمغني ص 3، والحزاعة
7/41، 446/84، ونسب فيها لقريط بن أفيف العتبري.
والشاهد فيه رفع { دو لونته } بفعل مضمور دل على { لانونآ }.

(3) في (ص): جزاء.

756-
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

ذكر أن المدة أولى لجميع القراء من الوجه الآخر وهو التسهيل، ف(ذ١) إشارة إلى الإيدال المدلول عليه بقوله: (مبدأ)، وإنما كان أولى لأن فيه التخفيف المحسّن؛ إذ لم يبق للهزمة أثر لفظاً، والناطق به حصل له راحة بما يحصل من المد الذي يتمكن به من النطق، بخلاف التسهيل فإنه بزيّة التحقق لِما تقدَّم، ولأن همزة الوصل لا قَدَّم لها في البيت، فلذلك أُذهِبت صورتها.

ووجه التسهيل أن فيه تبنيها ودلالة على الأصل المبدل منه.

وقوله: (وَفَصَّرَهُ الَّذِي يَسَاءَلُ) أي إذا سهلت همزة الوصل فالفقرُ ثابت للجميع؛ إذ لا سبيل إلى مدة في نفسه لأنها بزيّة المحقّق، والمحقّق لا مد فيه.

وقال أبو شامة: "والفعال بالتسهيل لا يد للان المسهلة بزيّة المحقّقة، فلم يجامع ساكنان، بدلاً لأن الزهر في نحو قوله:

(1) أن رأى رجلا أعشي آخره

سواء أشتدت الثانية محقّقة (2) أو مسهلة بين بين، مع أن بعدها نومة ساكنة، وحتم أن يقال بالمد على وجه التسهيل تخليجاً من الوجه المحكي في أوّل الباب على قراءة ورش" قال: "ووهذا في مد يكون فاصلاً (١٠/١) بين المسهلة والساقن بعدها، أما المد الذي يفصل بين المسهلة والمحقّة لِثلُّج اجتماعهما على

(1) تقدِّم الكلام عليه عند شرح البيت السابق، ص ٧٥.
(2) في النسخ الثلاث: "مبدأة"، ولا يصح لانكسار الوزن بالإيدال والتصوير من إبراز المعاني ١/٣٦٢.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

ما سأأتي ... فلا جريان له هنا على مذهب التسهيل، وقد بينه في البيت الآتي:

انتهى. (1)

قلت: يبيد الوجه الذي ذكرته في شرح قوله: (2)

... ففي بغداد يروئي مسحالاً

وقوله: (قلْلُكُلْ) متعلق بـ(أولى)، و(ذا) مبتداً، و(أولى) خبره، والفضل عليه مجهول، أي من التسهيل، والتقدير: فهذا الإبدال مصاحباً للمد أولى من التسهيل للكل.

وقوله: (عَنَّ كُلّ) يجوز تعلقه بـ(يقصره)، أو بـ(يسهله)، أي ويجعل عن كل الذي يسهله، أي يسهله.

وقوله: (كَتَالَنَّ) خبر مبتدأ مضمر، أي هو ك(يَالتَّنَّ)، أو منصوب بإضمار أمي.

وقوله: (مَلَّل) جملة مستأنفة، أي ملل ذلك بما ذكرناه، ولو قال: بِتَالَنَّ مثالاً، لكان أظهر وأخصر من هذه التكثيرات المقدرة، ولم يذكر من المواضع السبعة إلا هذا اللفظ تنبيهاً على نظائره، والأنف في (مثال) للإطلاق.

194 ... ولا مِدََ بين الهمزتين هَـنَا وَلَا بِحِيْثُ تَثْلَثْ يَتْفَقُّنُ نَزْلًا.

(1) إبراز المعاني 1/362.
(2) البيت 184.
باب الهمزةين من كلمة : شرح البيت

أخبر أن من مذهب المُذ بِن الهمزةين - كما سيأتي بيانه - لا يُمدد هنا، أي في هذه الأماكن السبعة التي يجمع فيها همزة الاستفهام مع همزة لام التعريف، ولا يُمدد أيضا فيما اتفق فيه اجتماع ثلاث همزة، وذلك ما تقدم من لفظ "ءاَّمَّنِمَّ« في سورة الثلاث (1)، ولفظ "ءَاََّلِهْتُنَا خِيرُ« (2) على ما سيأتي بيانه في الزخرف، فلا مد في شيء من ذلك، أما الأماكن السبعة فألَّا فيها همزة الوصل، وهمزة الوصل ضعيفة لا قَدِم لِّها في الشروط، فهي في حكم الذهاب، فلم يُحتِّج إلى فاصل بِنها وبين همزة الاستفهام، بخلاف همزة القطع فإنها قوية ثابتة لفظا وحَكْما فاحتاجت للفصل بالمد، وأما "ءَاََّمَّنِمَّ وَءَاََّلِهْتُنَا« فلم يُمدد، قالوا: لِئَلَا يجتمع أربع ألفات، وهذا تجوز منهم؛ لأنه لم يجتمع حيث أربع ألفات، إنما اجتماع ألفان وهمزتان، نعم هن أربعا في الخط، وأيضا فكثيرا ما تُطلق الألف على الهمزة، ولان الثانية مسَلَّة قرية من الألف، وقيل: لِئَلَا يجتمع في كلمة واحدة مدتَان بينهما همزة مسألة، ومعنِّي ذلك أنه يؤدي إلى الجمع بين ثلاث ألفات بعد همزة محققة، وتجوز هنا يجعل المسألة ألفا حتى يصدق قولهم: ثلاث ألفات؛ لأنه لا يجيء ذلك إلا بالهمزة المسألة، ومن منع القراء هنا استدل بعضهم على أنه لا يجوز أن يُلفظ بحرف المد إذا أريد مدة أطول من مدتله، فإذا مدَّ الألف لفظ بقِدر ألفين، أو مدَّ الوارف بواونين، أو الياء في باءين؛ لأنهم جعلوا اللفظ في ذلك اجتماع ثلاث

(1) الأعراف 123، ط 71، الشعراء 49.
(2) الزخرف 58.

٧٦٩
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

الفات، بل هذا أولى بالمنع؛ لأن المسهلة ليست ألفاً في الحقيقة، بل في إطالة حكم المحرقة في آذان الشعر بها، وهو استدلال حسن، وهو الذي ينبغي؛ فإن حرف.mdash;مدة زيد عليه مشاه خرج به القارئ عن الحد (1)، ولذلك [11/1] كان بعضهم يشتكي مرادب mdash;مدة بين القراء كما قدمت حكايته

عن الناظم في "باب المد والقصر". (2)

ومن أحسن ما سمعت أن رجلاً رأى حمزة الزياتـ. رحمة اللهـ. فقال:

أبا عمارة، رأى رجلاً يقرأ بقراءتك فمدحتي انفخت أوداجه وانقطع زره، فقال حمزة: والله ما بهذا أمرته، إن البياض إذا زاد صار برضا، والجعود إذا زادت صارت قططاً. (3)

قال أبو عبد الله: وينبغي للقارئ أن يفرق في قراءته إذا سهل بين "ءاء المثيم" و"اء الهمت" وبين "اء أذرتهم" وبابه، فقد رأيت كثيراً من القراء لا يفرقون

(1) هذا على ما ذهب إليه بعض القراء الذين ذكرهم المصنف هذا، وإلا فإن المد بقدر ثلاث ألفات. وهو الطول أو الإشباع مشروٍ ومروري عن ورش وحمزة وغيرها.

انظر: التيسير ص 130، والنشر 1/259.

(2) انظر شرح البيت 168 ص 1631.

(3) قول حمزة المذكور في السبعة ص 76، والتذكرة لأبن غلبون 1/1710، والمصباح الازهار فترة 1419، ومعرفة القراء 1/115، وغاية النهاية 1/263، والنشر 1/277، بالفاظ متقاربة، ولم يذكر في هذه المصادر صدر النبّر. والقطط: شدة جعود الشعر، والجعود: خلاف السبِّيط المسترسل.

760
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت 194

بينهما وإنما يلفظون بهمزة محققة بعدها مدة طويلة، والوجه أن يفرق بينهما:
فيَلْفَظُ فِي ۱۰۰َ اَسْتَمُتُمْ وَ۱۰۰َ لِهْتُنا بِهِمْزَةٍ مَحْقَقَةٍ بعْدَهَا همْزَةٍ مَسْهَلَةٍ بعْدَهَا
الَّيْنِي وَ۱۰۱َ أَنْذَرَتْهُمْ وَ۱۰۱َ يَلْفَظُونَ بهمزة محققة على إثرها ألف بعدها
همزة مسهلة قائل: «ويضعف الإبدال في هذه الكلم في قراءة ورش لِمَا
يؤدَّيه إلى من حذف إحدى الألفين، والتباس الاستفهام بالخبر، فإن جرئ
فيه على قاعدته اعتُمد في فهم المعنى على النقل؛ إذ لم ينقل فيه عن نافع إلَّا
الاستفهام». (1)

قلت: يعني بالإبدال ما تقدم في قوله: (2)
وَقَلَّ أَلْفًا عَنْ أُهِلٍّ مَسْرَةَ تَبَدَّلَتُ لَوْرَشِ … … … … …

وقوله: «لم يؤدَّيه إلى من حذف» قد يقال: إنه إذا أبدلها ألفاً لا تُحذف
إحدى الألفين، بل يُنطق بقذر ألفين محفوظة على قاعدته وعلى المعنى لَئَلَا
يقع لبس، والنطق بِالْفَينِ غَيْرِ محظور، وسِياطي لهذا مزيد وبان في وقف حمزة
وهمش. أو يقال: لا يديل ورش هنا خوف الإبلس لو حدَّف.
قوله: (وَلَا مَدَتْ) يجوز أن يكون خبر (لا) مخالفاً، أي لا مدة موجودة.
وقد كثر حذفه نظماً ونشراً، والحوَّازيون لا يُبْتَهِنَّ آلَبَتَةٍ (3)، ويجوز أن يكون

(1) اللالائي الفريدة لوحة 47/1أ.
(2) البيت 184.
(3) قوله: «والحوَّازيون لا يُبْتَهِنَّ آلَبَتَة» فيه نظر، فقد بين ابن مالك في شرح التسهيل 761.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت 194

الخبر (بين)، فتكون (هنا) ظرفًا للاستقرار الذي تعلق به الخبر، ويجوز أن يكون الخبر (هنا)، و(بين) ظرف لاستقراره.

قوله: (ولأ يحيث) (يحيث) عطف على (هنا) والباء ظريفة، عطف.
ذلك على المعنى: لأن المعنى: لا مدة في هذا المكان ولا في حيث يتفق ثلاث، ودخلوا الباء على (حيث) كدخل مين عليها في قوله تعالى: (ومين حيث خرجت) (2) مين حيث أمركم الله (2).

قوله: (ثلاث) يجوز أن يكون مبدأ، وخبره مقدّر، أي ثلاث همزات مجتمعة، (يتفقين) صفية ل(ثلاث). ومنع أبوشامه أن يكون (يتفقين) خبره.
قال: (ئلّا يبقى الابتداء بنكرة من غير وجود شرطها) (3) ولو قيل بأن المسألة.

= 2/56 هذه المسألة بقوله: (وأنا [الحذف] الجائز والواجد مفحذ ما دلل عليه) دليل كقولك (لا رجل)، لمن قال: هل في الدار من رجل؟ وكقولك للشاكى: لا بأس، تحتفظ (فيها) من الأول، أو (عليك) من الآخر، فمثل هذا يجوز فيه الحذف والإيضاح عند الحجازيين ولا يلفظ به النصيبيون ولا الطائيون، بل الحذف عندهم واجب يشترط ظهور المعنى، ومن نسب إليهم التزام الحذف مطلقاً أو يشترط كونه ظرفًا فليس بصيب، وإن رُّزق من الشهرة أوفر تصيب، وأكثر ما يحبذه الحجازيون مع (الآ) نحو: لا إله إلا الله، ومن حذفه دون (الآ) قوله تعالى: (فالآ لا ضمير) (4)هذا.
(1) البقرة 149 100، 150.
(2) البقرة 222.
(3) إبراز المعاني 1/363.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت 195

لذلك كونها نكرة في حيّز النفي لكان صواباً، ويجوز أن يكون (ثلاث)، مرفوعة بفعل مضمر، أي ولا بحيث يتفق ثلاث أو يجمع ثلاث، و(يتفق) صفة ل(ثلاث)، والجملة من قوله: (ثلاث يتفق) على التقدير كلّها في موضوع خفض بإضافة الظرف إليه؛ لأنّها لانضاف في الأعم الأغلب إلا إلى جماعة، وإضافتها لمفرد كقوله: (1)

[17/1]

وكتولهم:

أما ترى حيث سهل طالعًا ضرورة ونادر، و(تنزل) نصب على التميز، أي يتفق نزوله، فهو منقول من الفاعلية.

ثم شرع يذكر أمثلة اجتماع الهمزتين فقال:

١٩٥ - وأضرب جمّع الهمزتين ثلاث، أَنْذَرْتَهُم أم لم أنذاً أَنْزِلَ.

ذكر ما وقعت فيه الهمزتان من الأحوال الثلاثة، فمثّل لما وقعت الثانية مفتوحة ومكسورة ومضمومة، وأما الأولى فلا تكون إلا مفتوحة، ولا تكون إلا للاستفهام، فقاله: (أَنْذَرْتُهُم) مثال لفتوحة بعد مفتوحة، و(أَنْذَرْتُهُم) وارد في البقرة [٦] وفي «يس» [١٠]، وقوله: (أَمْ لَمْ) تميّم للوزن، احتاج إلى تنمية البيت فتأتي بقيّة اللفظ لأنّه أولى من شيءٍ أجنبي، ولامدخل لقوله:

(1) تقدّم الكلام عليه عند شرح البيت، ص ٥٢
(2) تقدّم الكلام عليه عند شرح البيت، ص ٥١٠، ص ٥٢٠، ص ٥١٤.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

١٩٥

(١٠٠٠٠٠) فيما ذكر من التمثيل.

قوله: (أَنَّى) مثال للمكسورة بعد مفتوحة، يريد قوله تعالى: (أَيْنَ لَئَارَكُوَّا إِلَهَيْنَا) (١)، ومتلَّه: (أَيْنَ لَمَنَ المُصْدِقِينَ) (٢) أَتْنَكِمْ لَتَكْفُروُنَّ. (٣)

قوله: (أَنْزَلَ) مثال للمضمومة بعد الفتحة، يريد قوله تعالى: (أَنْزَلَ عَلَيْهِ الدَّكْرَ مِن بَيْنَا) (٤)، ومتلَّه: (أَلِقْ) (٥) (قُلْ أَؤْتِنَا كُمْ) (١)، ولا رابع لها إلا لつなف وحده في قوله تعالى: (أَئِذَا شَهِدْ أَخْلَقُهُمْ) (٤) في الزخرف [١٩]

وسيأتي بيانه في سورته.

وكان ينبغي أن يقدم هذا البيت في أول البيت، وإنما ذكره هنا لينبي عليه قاعدة المد وعده بين القراء.

قوله: (وُزَرَبْتُ) مبتدأ، (وَثَلَاثَةً) خبره.

والدَّكْرَ جمع ضِرْب، والضِرْبَ والدُّوَّعَ والقَسْم مَتَقَارِبَات، وجَمْع.

(١) الصفات ٣٦.
(١٠٠) الصفات ٥٢.
(٣) فصلت ٩.
(٤) ص ٨.
(٥) القمر ٢٥.
(٦) آل عمران ١٥.
(٧) قرأوه نافع بهمازيتين، الثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو. انظر: التيسير ١٩٦.

٧٦٤
باب الهمزتين من كلمة : شرح البيت

معنى اجتماع.

قوله (أَندَّرَتْهُمُ) يجوز أن يكون خبر مبتدأ مضمر، أي امتنعها ذلك،
وبالنسبة للعاصفة: (ويلقون على) معطوفاً على (أَندَّرَتْهُمُ) ولكن حذف العاطف
للعلم به، والأصل: (وَأَنَا) وَأَنَا وَأَنَا لِلإطلاع.

ثم ذكر خلاف القراء في المد بين الهمزتين فقال:

196 - ومثل قوله الفتح والكسر حجَّة بها لذ وقيل الكسر خلف به ولا
أخبر عمرو ردًا بن الحلي المهمة والباء الموحدة واللام من (حجَّة بِهَا لَدَى).
وهم: أبو عمرو وقَالُوا لهما وهم) [1) المذقل الهمزة المفتوحة والمكسورة
بلا خلاف عنهم في المفتوحة، وبخلاف عن هشام في المكسورة خاصة، وسأتي
في البيت الرابع من هذا البيت أن أبا عمرو وهشاماً يمدان قبِل المضمومة بخلاف
عنهم، وأن قالون يمد بلا خلاف.

وتلخص من البيتين أن قالون يمدُ قبل الهزة مطلقًا، مضمومة أو مكسورة
أو مفتوحة بلا خلاف، وأن أبا عمرو يمد قبل المفتوحة والمكسورة بلا خلاف،
وقبل المضمومة بخلاف، وأن هشام عنه خلاف قبل المكسورة والمضمومة
[117/ ب] إلا ما استحك له، ولا خلاف عنه قبل المفتوحة، وقد عرفت أنه لم

(1) تكملة يقضيها السياق.

-765-
باب الهمزتين من كلمة شرح ال البيت

يَمِدَّ إِلَّا مَنْ هَوَّا مِنْ أَهْلِ التَّسْهِيلِ إِلَّا هَشَامًا فَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ التَّحَقِّيْقِ فِى المَضْمُوْمَةِ والمَكْسُورَةِ وَلَهُ الْوَجَهانَ أَعْنَى التَّحَقِّيْقَةَ وَالْتَسْهِيْلَ فِى الْمَفْتَوَهَةَ كَمَا تَقْرَرَ ذَلِكَ وَلَا بَدْ مِنْ مَعْرَفَةٍ مِنْ اِجْتِمَاعِ لَهُ التَّحَقِّيْقَةَ مَعَ الْمَدْةِ أَوْ دُونَهُ وَمَنْ لَهُ التَّسْهِيْلُ مَعَ الْمَدْةِ أَوْ دُونَهُ وَفَاقَاً وَخَلَافَاً فِي ضِبْطِ ذَلِكَ طَرِيقَانَ أَحَدُهُمَا بَالْنَسْبَةِ إِلَى الْهَمْزَةِ وَالثَّانِي بَالْنَسْبَةِ إِلَى الْقَرَاءِ

الطَّرِيقُ الأَوْلِ بَالْنَسْبَةِ إِلَى الْهَمْزَةِ أَنْ الْهَمْزَةِ الْثَّانِيَةَ كَمَا عَرَفَتْ

إِمَّا مَفْتَوَهَةٌ أَوْ مَكْسُورَةٌ أَوْ مَضْمُوْمَةٌ

أَمَّا المَفْتَوَهَةُ فَالْقَرَاءُ رَحْمَةُ اللّهُ تُعَلَّى فِيهَا عَلَى خَمْسِ مَرَاتِبِ

الأَوْلِيَّةُ: تَسْهِيْلُهَا وَإِدْخَالُ الْمَدْ قَبْلَهَا بَلا خَلَافُ: لَا يَبْعَدُ عَمَّرُ وَقَالُونَ لَنَهُمَا مِنْ أَهْلِ (سَمَا) فَلْهُمَا التَّسْهِيْلُ وَلَهُمَا الْمَدْ مِنْ قُولُهُ:

وَمَدَّ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بَيْهاً

الثَّانِيَةُ: تَسْهِيْلُهَا وَعَدْمُ إِدْخَالُ مِدْ قَبْلَهَا بَلا خَلَافُ: لَا بَنْ كَثِيرٌ وَحَدَهُ لَنَهُ مِنْ أَهْلِ التَّسْهِيْلِ فِي (سَمَا) وَلَمْ يَذْكُرِهِ مِنْ مَدْ

الثَّالِثَةُ: تَسْهِيْلُهَا تَأْرِيقُهَا أُخْرَى وَإِدْخَالُ مِدْ قَبْلَهَا فِى الْحَالَيْنِ لِهِشَامِ وَحَدَهُ بَلا خَلَافْ: فَإِنَّهُ نَصَّ عَلَى التَّسْهِيْلِ وَالْتَحَقِّيْقِ بِقُولِهِ: (1)

وَيَدَّاَتِ الْفَتْحِ خَلَفُ لَتَجْمَّلُاَ

وَنَصَّ لَهُ عَلَى الْمَدِ بِقُولِهِ:

(1) البيت 183. 1766
باب الهمزتين من كلمة : شرح البيت

......

حبةٍ بها لَدْ

الرابعة: تسهيلُها تارةً وإبدالُها ألفاً محضةٌ أخرى وتعدُّم إدخالُ ألف قبلها في الحالين: لورش وحده ولا خلاف فإنَّه يقصُّه على الإبدال والتسهيل بقوله:

وقل أليفة عن أهل مصر تبدلت...

البيت (١)، ولم يذكره مع أصحاب المذهب، وقد ذكرت عنه خلافًا من غير طريقه الناظم كما تقدم.

الخامسة: تحقيقُها وتعدُّم مدُّ قبلها ولا خلاف للكوفيين وابن ذكوان فإنهم لم يذكرهم مع أهل التسهيل ولا مع أهل المد.

وأما المكسورة فالقراء فيها على أربع مراتب:

الأولى: تسهيلُها وإدخالُ ألف قبلها بلا خلاف لأبي عمرو وقالون.

الثانية: تسهيلُها وعدم إدخالُ ألف قبلها بلا خلاف: ابن كثير وورش.

الثالثة: تحقيقُها وإدخالُ ألف قبلها تارةً وعدم ذلك أخرى: لهشام وحده، إلا ما استثنى له بقوله:

وفي سبعاً لا خلف عنَهُ...

كما سيأتي بيانه بعد هذا البيت.

الرابعة: تحقيقها وعدم إدخال ألف قبلها بلا خلاف للكوفيين وابن ذكوان.

وأما المضمومة فالقراء فيها على خمس مراتب:
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت 196

الأولى: تسهيلُها وعدم مدد قبلاً بلا خلاف: لابن كثير وورش.

الثانية: تسهيلُها وإدخال ألف قبلها بلا خلاف: لقاليون.

الثالثة: تسهيلُها وإدخال ألف قبلها تارةً وعدمُهُ أخرى: لابي عمرو وحده.

وذكرُ المدّ عنه من زيادات القصيد كما سيأتي.

الرابعة: تحقيقُها وعدم المد قبلاً بلا خلاف: للكوفيين وابن ذكوان.

الخامسة: تحقيقُها مع المدِّ [18/1] قبلها في سورةُ البيت.

- تحقيقُها مع عدم المد في سورةُ البيت.

- تسهيلُها مع عدم المد في ص والقمر.

- تحقيقُها مع عدم المد في آل عمران: لهشام وحده، كما سيأتي كل ذلك مبيناً.

إن شاء الله تعالى.

الطريقُ الثاني بالنسبة إلى القراءة فقول:

أما قالون فيسهلُ الثانية مطلقاً مع المدُ قبلها بلا خلاف فهمها.

وأما ورش وابن كثير فيسهلُانِها أيضاً مطلقاً مع عدم المد قبلها بلا خلاف فيهمها.

وأما أبو عمرو فيسهلُ الثانية مطلقاً بلا خلاف، مع المدُ قبل المفتوحة والمسورة

بلا خلاف، وقبل المضمومة بخلاف.

وأما هشام فيحققُ المفتوحة ويسهلُها مع المد، ويحققُ المكسورة إلا حرف فصلت

[9] وهو: «أنتِكم لتَكُفُرون» فعنه في تسهيله خلاف، وأما المد قبل المكسورة

فعنها خلاف إلا في سبعة مواضع يأتي بيانها، وأما المضمومة فله فيها ثلاثة أوجه

سيأتي بيانها أيضاً.

٧٦٨
باب الهمزة من كلمة: شرح البيت

وأما الكوفيُن وابن ذكوان فحققُون ولا يُدوِنُون بَلا خلاف.
قوله: (ومَدْكَ) مبتدأ، وهو مصدر مضار فاعله، ومفعوله يجوز أن يكون محدوفاً، أي ملِكُ الهمزة الأولى؛ لأنَّ المدَّ يقع بعدها، ففيه من التجوز ما تقدم في قوله: {فَامَدْدَهُ} (1)، وأن يكون التقدير: وإيقاعُهُ المدَّ قبل الهمزة الثانية أو بعد الهمزة الأولى، و(قيل) متعلق ب(مَدْكَ).
قوله: (حَجَّةٌ) خبر المبتدأ، أي ذو حجة.
قوله: (بِهَا) متعلق ب(لَدِيَّ)، (لَدِيَّ) فعل أمر، ولا ماحَ للهَمزة الأممية لاستنافها، وجوز أبو عبد الله (3) أن يكون صفة ل(حَجَّةٌ) على إضمار قول، أي: مقول فيها ذلك، يشير إلى أنُّ الميل الطلبية لا تقع صفة، فإن ورد من لسانهم ما يوهم ذلك قادر قبل قول، كقوله: (3).

(1) البيت 192.

(2) اللالكِي الفرَيدة لوحَة ٧٧/١.

(3) الأبيات من مشطور الربع، تُنسب للمعجِّج، وليس في ديوانه، والأخيرون على أنها لراهج لا يعلم، وقد وردت بالفاظ متعددة، وهي في الكامل ٢/٠٥٤، والمحاسب ٢/١٥٦، والكشف ٢/١٥٢، وأمالي ابن الشجري ٢/٤٧، والإنساف ١/١١، وابن يعيش ٣/٥٣، والمغني ٣/٢٥، والخزازة ٢/١٠٦، والبيت الأخير في شرح عمة الحافظ ص ٣٤١، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣١١، وأوضح الممالك ٣/٣١٠، واستشهد به المصنف في الود المصن ٥/٠٩٠.

والشاهد فيه قوله: {٢٦٧٩} بنَات هَل رأيت، فإن جملة الاستفهام {هل رأيت} معموله لعامل.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

ما زلت أسعى بينهم وأغطيها
حتى إذا كاد الظلام يختلط

جأروا بامدثق هل رأيت الذئب قط؟

ظاهر أن «هل رأيت» صفة لـ «مدقق»، فمن ثم تأوله النحاة على إضمارة بامدثق مقول فيه ذلك، وهذا غير محتاج إليه في قول الناظم، فالآية: وَلَوْنَ أَنَّكُنَّ رُكَابٌ لَّمْ تَكُنْ تَمْكَهُ عَلَى إِلَهِ الْحَقَّ، ميروفة.

فيا طيبة الوُسِعَةَ بين جِلاَجِل. وَبِبِن التِّفَا أَنْتَ أَمْ سَالِم؟

لَا بِدَّ من المَدَى بين الهمزتين ليتَرَنَّ النَّظَم، سواعِد حَقَقَتِ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ؟

خُفَقَت.

= مقدَّر صفة لـ «مدقـق» على إضمارة بامدـق مقول فيه ذلك.


(2) سقطت الثانية من (ص).
بادع التعزين من كلمة: شرح البيت ١٩٧

قوله: (وَقَبِلَ الْكَسْرِ) يجوز أن يكون خبراً مقدماً، و(خُلفَ) مبتدأً مؤخر، وأن يكون (خُلفَ) عطفاً على (حُجّة) على حذف مضاف، و(قَبِلَ) متعلقاً ب(مَدْخَلَة)، والقدير: ومدُّ قبِل الْكَسْرِ ذو خُلف، ولا يضر (١) الفصل بين هذا المصدر وبين ما [١٨١/ ب] تعلقة به، لكونه ظرفاً متسعاً فيه.

قوله: (هُوَ وَلَاء) يجوز أن يكون (لله) صفة ل(خُلفَ)، و(وَلَاء) فاعل به، والقدير: خُلفَ استُقِرَ لولاء، فالنهاء عائدة على الخلف، وأن يكون (لله) خبراً مقدماً، و(وَلَاء) مبتدأ مؤخر، والجملة صفة ل(خُلفَ).

و(وَلَاء) أصله المدٌ، وهو النصر، أي لذلك الخلف نصرة؛ لصحة طرقه، وضبط رواته.

ثم أخذ يذكر ما استنبط لهشام في المكسورة فلم يختلف عنه فيها فقال:

١٩٧ في سبعة لا خلف عنه بيمريم. وفي حرف الأعراف والشعراء العلا.

أخبر أنه لا خلاف عن هشام في مذكر هذه السبعة الأماكن التي ببناها بقوله:

(بِمَرْيَمْ) إلى قوله: (٢)

وفي فصول حرف...

وهذا كالمستنبط من قوله: (وَقَبِلَ الْكَسْرِ خُلفَ له وَلَاء) فإنه لا خلاف عنه في مذghan كان ذلك قبل الكسر، ثم بين تلك الأماكن السبعة فقال: (بِمَرْيَمْ)

(١) تعرفت في (ص) إلى بضمير.

(٢) البيت الآتي.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

يريد قوله تعالى: (اَعْرِبْ مَا مَاتُتُواَ) (1) وقوله: (وَفِي حَرَفِيِّ الْعَرَافِ) يريده قوله تعالى: (أَبْنِنَا لَأَجْرًا) (2) فهذان حرفان، وقوله: (وَالْشَّعْرَا) يريده قوله تعالى: (أَبْنِنَا لَأَجْرًا) (3) أيضاً، فهذه أربعة أماكن، وستأتي الثلاثة الباقية في البيت الآتي.

فإن قيل: من أين يعلم أن مراد الناظم بقوله: (لَا خَلَفَ عَنْهُ) أي في المد؟ ولم لا يجوز أن يكون التقدير: لَا خَلَفَ عَنْهُ في القَصْر؟ لأنَّه قد تقدم له ذكرُ الخلاف في المد قبل المكسورة واستثنى هذه المواضع، فمن أين يعلم أنه المد دون القصر؟

وقد اعترف أبو شامة بوجود هذا السؤال، وأجاب بأنه «قد تقدم لأنه يعدُ قبل الفتح والكسر، ثم استثنى الخلاف له قبل الكسر إلا في سبعة، فلو لم يذكر الخلاف في المكسورة لأخذنا له المد في الجمع عملاً بما ذكر أولاً، فعابه أنه عين ما عدا السبعة للخلاف، فينذر هذا [منزلة]» (4) استثناء من استثناء، فكانه قال: يمَد مطلقاً إلا قبل الكسر فإنه لا يمد إلا في سبعة مواضع، فمعناه أنه

(1) مريم 66. وقرأ هشام: (مَاتُتُواَ) بضم الميم. انظر: التفسير ص 91.
(2) الأعراف 81.
(3) الأعراف 113.
(4) الشعراء 41.
(5) تكملة من إبراز المعاني 1/366.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

(1) يذهب فيها; لأن الاستثناء من النفي إثبات** انتهى.**

قلت: ملخص الجواب أن الكلام إنما وقع [في المد] (2)، فـ فـ النفي (3) الخلاف

إنما يوجه إليه; لأن الاعتبار بما سباق الكلام لأجله، وأما القصر فلم يفهم إلا من طريق الضنية، إلا أن في قوله: فكانه قال: يمد مطلقاً إلا قبل الكسر فإنّه لا يمد إلا في سبعة مواضع نظراً; وذلك أن قوله: إلا قبل الكسر فإنّه لا يمد** ليس صحيح**، بل يمد ولا يمدّ؟ لئنّ شوَت الخطاف عنه، فإصلاح ذلك أن يزيد: إلا قبل الكسر فإنّه لا يمد بخلاف عنه إلا في سبعة فإنّه يمد بلا خلاف.

قوله: وفي سبعة) متعلق بمقدر، أي لا خلف عنه موجود في المد، أعني في سبعة، ثم بينها بقوله: (بمرَم) فالباء ظرفية، وهي بدل بإعادة العامل الموافق معنى لا لفظاً، ويجوز أن يكون (في سبعة) متعلقاً ب(لا خلف) وشاع ذلك الأنساب في الظرف وعديله. (19/1) وأعرب أبو عبد الله متعلقاً مبتدأاً مضمار، وجع (لا خلف عنه) خبراً عن ذلك المبتدأ، والعائد مقدّر، والتقدير: ومدّك في سبعة لا خلف عنه فيهٍ (1)، وفيه حذف المصدر وإبقاء معموله.

(1) إبراز المعاني 1/366.

(2) تكميلة لأزمة، وقد شعر ناسخ (ت) بفتقار النص إليها فوضع هنا إشارة تحويلة، لكنه لم يكتب في الهامش شيئاً.

(3) تصحّفت في (ص) إلى: فبقي.

(4) اللالائي الفريدة لوحة 7/1.

- ٧٧٣ -
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

وقال أبو شاقمة: "أي لا خُلف عن هشام في مد هذه السبعة، أو يكون التقدير: وفي مدة السبعة لا خُلف عنه" انتهى. (1) ولا يظهر بين هذين التقديرين فرق من حيث الإعراب ولا من حيث المعنى.

قلوه: (بمَرَّم) يجوز أن يكون بدلا من قوله: (في سبعة) كما تقدم، ويجوز أن يكون خبرا لمبتدأ مضمر، أي هي بمريم، وقيل: متعلق بـهو، أي أعني في مريم.

قوله: (وَفِى حَرْفِ الْأَعْرَافِ وَالشَّعْرَا) عطف على ما تقدم.

و(الأعْرَاف) صفته ل(مرَّم) و(الأعْرَاف وَالشَّعْرَا)، والعلائ جمع عليا، كالذن جمع دنيا، وقيل: (العْرَاف) خبر لمبتدأ مضمر، أي هي العلياء، أي تلك السور الثلاثة، وقصر (الشَّعْرَا) ضرورة.

ثم أخذ يذكر تمام الأماكن السبعة فقال:

198 ـ أَنَّكَ ءَاتِيْكَ مَعَا فَوْقَ صَادِهَا وَفِي فُصُّلَتْ حَرْفٍ وَبِالخُلفِ سَهْلاَ يريد: (أَنَّكَ لِمِنْ المَصْدِفِينَ) وقوله: (أَنتَ أَنْتَكَ الْهَلِهُ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ) وكلاهما في (الصُّفَاتَ) [56، 87] فلذلك قال: (مَعَا فَوْقَ صَادِهَا) أي هذان الحرفان معا في سورة واحدة وهي الصفات، وعبر عنهما لِمَا ضاق عليه النظم بكونهما فوق صاد.

(1) إبراز المعاني 365.
باب الهمزة من كلمة: شرح البيت

وقوله: (مَعَا) قد يوهم أن «أَذَفَكَا» ورد مكرراً في «الصفاوات» كما يفهم ذلك من قوله: (1)

نعمًا معاً.

فلو قال موضع (معًا): هما فوق صادها، لاستقام الوزن وزال الإيهام المذكور ولكن اللبس مأمون من حيث إنه لم يوجد «أَذَفَكَا» فيها إلا لفظاً واحداً.

وقوله: (وَفِي فَصْلَتِ [٩] حَرْفٍ) يريد قوله تعالى: «أَذَفَكُم لِتَكْفُرُونَ بِالْنَّورِ حَلَقٍ». فهذه ثلاثة أماكن، وقد تقدم أربعة فكملت سبعة.

ثم ذكرا أن في حرف «فصَلت» خلافاً عن هشام بالنسبة إلى تسهيل الهمزة وتحقيقها، فيكون يد بلا خلاف، وفي التسهيل عنه خلاف، ينص في هذه الكلمة كُهْر في المفتوحة مطلقاً؛ فإن عنه خلافاً في تحقيقها، ولا خلاف عنه في المد قبلها، ولم يسهل هشام مكسورة غيرها، وفي جميع المفتوح خَلَفُ تقدم سوى حرف «ن» (2) و«الأحقاف» (3) و«آَعِجَمَيْ» (4) و«آَمَثِّمَيْ» (5).

(1) البيت 136 من فرش سورة البقرة.

(2) وهو قوله تعالى: «فَأَأَنْ كَانَ ذَٰلِكَ مَالٌ وَبَنَينَ». انظر: التيسير ص 213.

(3) وهو قوله تعالى: «فَأَذَهَبْتُمُ طَيِّبَتُكُمْ». انظر: التيسير ص 200.

(4) فصَلت 44. وقرأ هشام هذا الموضوع بهمزة واحدة من غير مدد على الخبر. انظر: التيسير ص 193.

(5) الأعراف 123، ط 71، الشعراء 49. انظر: التيسير ص 112.
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

وذكر التحقيق عن هشام في حرف فُصِّلَتْ [9] من زيادات القصيد، فإنه لم يذكر في التسير لESHAM غيّر التسهيل [1]، ولم يذكر صاحب الروضة

أبو عامر بكماله غيّر التحقيق [2].

قوله: (أَءْنِكَ أُنْخُخُكَ) يجوز أن يكون معطوفاً حذف عاطفهما، أي:

وفي (أَءْنِكَ) أو (أُنْخُكَ)، وأن يكونا منصوبين بمقدار، أي: وأعني (أَءْنِكَ) أو (أُنْخُكَ).

قوله: (مَعًا) حالٌ، أي مصطلحيٌّ، وقد نصَ النحاة على أن قطع مَعِ عن الإضافة ونصبها حالاً قليلًا جداً [3].

(1) منص عبارته: وفي قُصُلْت: (أُنْخُكَ) ويسبِلُ الثانية هنا خاصةً اه. انظر: التسير ص 32.

(2) انظر: "الروضة في القراءات الإحدى عشرة" لا بَيٍّ عليّ المالكي 1/39.

(3) لم أحد من قال: إن قطع (مع) عن الإضافة ونصبها حالاً قليلً جدًا، بل وجدت العكس؛ فقد جعل ابن مالك غير الحال - حينتذ، هو القليل، كقول الشاعر:

أَقِفُوا بَني حَربٍ وَأُهْوَاؤُنا مَعًا

فالقليل أن تكون (معًا) خبراً. انظر: شرح التسهيل لابن مالك 2/279. 240.

وفي الجَلَّ الداني 2/3: وإذا أفردت عن الإضافة نوى، نحو: قام زيد وعمر ونعى، والأخير حينتذ: أن تكون حالاً، اه. وقال ابن هشام: (وتعمل [مع] مضافة) مع مفردة فتون إن تكون حالاً... اه.

المغني ص 439، 776.
باب الهمزتين من كلمة : شرح البيت

قوله : (فوق صادها) حال أخرى من (أءِبَك [119/ ب] [ءِئِفِكا])، أو حال من الضمير المستثنى في الحال المقدرة من معنى (معاً)، أو ظرف للاصطلاح المدلول عليه ب(معاً)، والهاء في (صادها) للسورة.

قوله : (وفي فصلت) خبر مقدم، و(حرف) مبتدأ مؤخر، ولم يفسره لظهوره.

قوله : (وبالخلف) متعلق بعقد على أنه حال من مرفوع (سهل)، ومرفوعه ضمير يعود على حرف فصلت، والالف فيه للإطلاق والتقدير: وسنه حرف فصلت ملتسما بالخلف.

199 ـ وئامته بالخلف قد مد وحدة وسنة سما وصفا وفي النحو أبدها قد ينوه أن هذه الكلمة من زيادات القصيد؛ فإنه لم يذكرها في التيسير هنا بل ذكرها في سورة التوبة. (1) آخبار الناظم أن هشاماً مد لفظ آثمة) (2) وحده دون سائر القراء بخلاف عنه، أي يأتي بضعة قبل الهيمزة الثانية.

ووجه الاتفاق على القصر عند غيره أن الهيمزة أصلها السكون، فحركتها عارضة وذلك أن آثمة جمع إمام، وإمام فعال، وفعلا المضعف يلزم جمعه.

(1) التيسير ص 117.
(2) التوبة 12 وغيرها.
(3) في (ص) وت (ت): بان يده.
باب الهمزتين من كلمة : شرح البيت

علي: أَقْلَعْتُهُ، في المشهور، نحو: زِمَام وآرَمْيَة، والآصل: أَنَمْيَة، بَيْنَهَا: أَحْمِرَة، فاجتمع مِثلان مستكملان لشروط الادغام، فنقلت حركة الْأَوْلِي إلى الساكن قبله، وهو الهمزة الثانية - أُدْغَمُ الْأَوْلِي في الثاني، فصدَّقَ أنَّها همزة عارضةً، الحركة، فلذلك لم يبال بها، ومن مدْ نَظَرُ إلى الحركة لفظًا وإن كانت عارضةً.

وقال أبو عبد الله: "فَآصلُ أَثْمَةٍ إِذن أَمْمَةٍ، فلو خرج على الأصول لقيل: أَمْمَةٌ كُدَابِيَةٌ، لأن الهمزة الساكنة تَبْدَلَ أَلْفًا بعد المفتولة، والمِثلان المحرِّكان يُدْغَمُ أحدهما في الآخر" ثم قال: "لكن لو قيل: أَمْمَةٌ اللَّبَس بجمع آم، فابن عكَسُ المعنى: لأن الإمام بمعنى الأمام، والأَمَّ ضده، فأصلَحَ للفظَّ بأن نقلت حركة الميم إلى الهمزة، فلما سكنت أَدْغَمت في الميم التي بعدها، فصارت: أَثْمَةٍ.

انتهى. (1)

قلوه: "لكن لو قيل" هذا ليس بجواب تصريفٍ، والجواب الذي ذكره أهل التصريف أنه لمَّا اجتمع معنا مقتضينان حُكْمَين راقيين أو لا هما بالتخيف - وهو اجتماع المِثلان - فبذا تقولَا حركته واَدْغَمُنا؛ لأن مراعاته أولى من مراعاة تخفيف الهمز.

وقوله: "لأن الإمام بمعنى الأمام" أي أنه يُؤتِمُ به، "والآَمَّ ضده" يعني أنه يُقَصِّد غيره فهو فعل، فهشام نظَر إلى حركة الهمزة واعتَدَ بها تارةً فتمد، ولم ينظر إليها ولم يعتَد بها أُخْرَى فقصَر، وأَمَا غيره فلم يَعْتَد بها أَلْبَتَه، بل نظَر إلى

(1) اللآلِئ الفريدة لوحَة ١٧٥/ب.
باب الهمزتين من كلمة : شرح البيت

أصلها فلم يمد ألبته.

ثم انتقل إلى ما يتعلق بهذه الكلمة بالنسبة إلى تحقيق الهمزة وتخفيضها، فأمر بالتسهيل بين بين من رمز له بكلمة (سما) وهو: نافع وابن كثير وأبوعمر وفنيين [120/1] لغيرهم تحقيقها، وقد صار القراء في هذه الكلمة على ثلاث مراتب:

الأولى: التسهيل بين بين من غير مد بلا خلاف: للحمرميين وأبي عمرو.

الثانية: تحقيقها من غير مد بلا خلاف: للعويميين وابن ذكوان.

الثالثة: تحقيقها بلا خلاف وبالمد والقصر: لهشام وحده.

وقوله: (وفي النحو أبدلا) إشارة إلى مذهب النحاة في هذه الكلمة، وهو الإبدال باءًا محضة لثقل اللفظ باجتماع همزتين في كلمة واحدة ليست أولى الهمزتين في حكم الاستئلال، وتعرَّج بقوله: ليست أولاهما في حكم الاستئلال، مما أتصَّل به همزة الاستفهام لأنها في حكم الاستئلال، فيينَ ثم احتُمال تحقيقها عند بعضهم، وهذا مذهب أبي علي الفارسي وغيره، ذكَّره في

1) قال الرضي عن الهمزتين المجتمعتين في كلمة: "إِنْ كَرَّ كَتَبَ الْثانية وجوَّابًا، ثُمَّ إن كانت الثانية لا قَلِبْتُ ياءًا، فُلْتُ حِركَةُ تَحْرُّكًا. وإن لم تَكُنْ الثانية لَا مَا: فإن كانت مكسورةَ قَلِبْتُ ياءًا أيضًا، فَأَيُّ حِرْكَةُ تَحْرُّكُ الْأَوْلِيَ: بِالفَتْحَةِ نَحْوَ: أَيْمَّةٍ...".

شرح الشافية 3/55 560. -779-
باب الهمزمتين من كلمة: شرح البيت 199

«الحُجْجَة» واستدلال له وضعف ما سواه. (1)

ويتبع النحاة في ذلك بعض القراء فوافقهم على إيجاب البدل، وضعف التحقيق وإن كان يرويه، وأبقى بعضهم أيضاً التسهيل لمن أصل التسهيل، وقال: 
بل يجب البدل للمحض، والزمخشري تبع القراء في ذلك، ورَفْض مذهب النحوين وغلظهم فيه، فإنه قال في "براءة": «إذا قلت: كيف لفظ أئمة؟ قلنا: همزة، ثم همزة بين بين، أي بين مخرج الهمزة واليا، وتحقيق الهزمتين قراءة مشهورة وإن لم تكون مقبولة عند البصريين، وأما التصريح بالياء فينص بقراءة ولا يجوز أن تكون [قراءة] (2)، ومن صرح بها فهو لاحِن محرف» (3).

واستدلال النحوين على وجوب الإبدال بأن أصل هذه الهمزة مستحق للإبداع؛ لأنها ساكنة في (1) الأصل بعد أخرى مفتوحة، لكنها لآما كسرت تعيينت اليا، وما ذكره الزمخشري هو الصواب؛ لأن هذه الحركة وإن كانت عارضة فقد لزمت بالنسبة إلى وجوب الإدغام، ولم يذكر الداني إبدالها بيا فيمن

(1) الحجة 4/155.
(2) تكميلة من الكشّاف 2/176.
(3) الكشّاف 2/177. وقد نقل العلامة ابن الجوزي كلام الزمخشري السابق، وأتبعه بقوله: "قلت: وهذا مبالغة منه، والصحيح ثبوت كل من الرجوع الثلاثة - أعني التحقيق وثَّبتا بيني والمحاضة - عن العرب، وصحته في الرواية كما ذكرناه عمن تقدم، ولكن وجه في العربي السائغ قبوله، والله تعالى أعلم" اه. انظر: النشر 1/380.
(4) تَرقَفت في (ص) و (م) إلى: فما.
زيادات القصيد، ولم يكن له حاجة بذكرها؛ لأنَّه لم يقرأ به، وهذا كما سيأتي
في «باب الوقف» من قوله في الروم: (1)
وَعِينَ إِمَامَ الْنَّحْوِ فِي الْكُلِّ أَعْمَلًا
قوله: (وَأَمَانَةٌ) مفعولٌ مقدَّمَ لقوله: (قَدَّ مَدَّ)، (بِالْخُلُفِ) حالٌ من
(ءَأَمِّةٍ) أي مَدَّه ملتيساً بالخُلف، ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل؛ لأنَّه ملتيسٌ
بالخُلف حيث نقله عن شيوخه، ونقله تلامذته عنه، ولم يتَّن لفظ البيت إلا
بقراءة هشام على رواية المد، ويجوز أن يكون نعت مصدر محرف دلَّ عليه
(قَدَّ مَدَّ)، أي قد مَد وحَدَّه ملتيساً بالخُلف، وفاعل (مَدَّ) ضمير هشام؛ لأنَّ
الكلام فيه، وكذلك الهاء فيه (وَحَدَّه).
(وَحَدَّهُ) نصب على الحال وإن كان معرفة لفظاً؛ لأنه بتأويل نكرة، أي
منفردًا، وله أخوات في هذا التأويل، نحو: جَهَنَك وطَفِتَك، وأرَسَلها العِراك. (2)
قوله: (وَسَهَّلَ) أي وسَهَّل همز ءَأَمِّةٍ.
قوله: (سَمَا) فعل وفاعل، وهي جملة مستأنفة للثناء على التسهيل لفظًا
اللفظ ولمواقيفة القياس.
قوله: (وَصَفَا) تمييز منقول من الفاعلية، أي علا وصفه [١٢٠/ب]
(١) البيت ٣٧١.
(٢) قال في اللسان (عرك): والعرَك: ازدحام الإبل على الماء، ومعنِّيه: أَوْرَدَ الإبل
مَعتركة الماء. وانظر: الكتاب ١/٣٧٢. ٧٨١
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

قولة: (وفي النحو) أي وفي علم أهل النحو أبدل همز أئمة الثاني.

وقال أبو شامة: والضمير في (أبدل) للمسهيل المدلول عليه بقوله:

وسهل وهو الهمز المكسور.(1)

200 - ومثل قيل الضم لب حبيب بوخلمها قرأ وفاء ليفصلا

أخبر عمَّ رَمَّة لباَلام ولَحَاء المهمَّة وهما هشام وأبو عمر، وبالباء الموحَّدة وهو قالون، أنهم مددوا قيل المضمومة بخلاف عن هشام وأبي عمرو، وبدلا خلاف عن قالون، لأنه قال: (بخلافهم) أي بخلاف من رمز له باللام والحاء.

ووجه المد لا يبي عمرو من زيادات القصيد فإنه لم يذكر في التيسير له غير القصر(2)، وهو المشهور عن أبي عمرو، وما ذكره الناظم من الد عن قولون بغير خلاف هو المشهور عنه(3)، وقد نقل ابن الفحم عنه خلافا فيه.

وقوله: (و جاء للفصلا) أي و جاء المد ليفصل بين الهمزتين، أي هذه حكمة المد ليخفف به اللفظ.

---

(1) إبراز المعاني 1268/1 بتصرف.
(2) التيسير ص 32.
(3) سقط ما بين الخاصتين من (ص).
(4) التجريد ص 174 .
باب الهمزة من كلمة: شرح البيت

قوله: (ومَذَكَ) مبتدأ، و(لَبِينَ حَبِيبَه) خبره، والمراد بالطيب القارئ، واللهاء في (طيبه) للمد، ومفعوله محدود تقديره: ومَذَكَ قبل الضم لِبَن حبيبه، أي أن المد دعا القارئ فأجابه، ولباه بالقبول لصحته على سبيل المجاز، ولو قوله: (طيبه) بالنصب على أن الفاعل (لبين) ضمير المد، أي أن القارئ دعا المد فأجابه المد ولم يُبِف عليه لصحته طرقوه على سبيل المجاز، أيضاً، لكان حسنًا.

قوله: (بِخَلْفِهِمَا) حال من (طيبه) أي ملتبسًا بخلفهما، ويجوز أن يتعلق (لبين) كما يقول: لباه بهذا، أي لبين القارئ وأجاب بأن في ذلك خلافًا لأهل العلم مشهوراً بينهم.

قوله: (بَرَأ) يجوز أن يكون حالًا من (طيبه) أي لباه في حال مدله به وشفته عليه.

والبر بالفتح يعنى البار، ضد العاق المخالف، ويجوز أن يكون مفعول لبين أي لبين حبيب المد وهو راويه، فيقال (برأ) باده (1) حبيب نقله لأهله وحفظه عليهم.

قوله: (وجاء) جملة مستأثرة للإشراف بحكمة المد، أي جاء المد وشرع للفصل بين الهمزتين، فقوله: (لفصل) متعلق بـ (جاء) والفعل منصوب بـ (آن) مضمرة، والألف للاطلاق.

(1) تصحبت في النسخ الثلاث إلى: بدا به.
باب الهمزتين من كلمة : شرح البيت

والخلاف الذي عن هشام مجموعه ثلاثين وجه: الآثث منهما يؤخذان من هذا البيت، وهم التحقيق مع المد في السور الثلاث، والتحقيق مع القصر في السور الثلاث، وأما الوجه الثالث ففي البيت الآتي، وهو تحقيقها مع القصر في آل عمران (۱۵)، وتسهيلها مع المد في ص (۸) والقرم (۲۰)، وإلى ذلك

أشار بقوله:

۲۰۱ - وفی آل عمران رواه ليشامهم كَحَفَصٍ وفی الباقی كَقَالُونَ واعتَلَی قوله (كَحَفَصٍ) يعني بالتحقيق وعدم المد، وهذه القراءة ليست خاصة بحفص، بل هي للكوفيين بكمالهم وابن ذكوان، وإنما ذكر ذلك اختصارًا واستغناً عن أن يقول: بالتحقيق والقصر، وإنما خص حفصًا دون غيره لاستقامة الوزن به دون (۱۲۱/۱) غيره.

قوله (فِی الباقی) يعني ما في ص (۸) وهو قوله: «آْنُزِلْ»، وما في القرم (۲۵) وهو قوله: «آْلُقِیَ». 

قوله (كَقَالُونَ) أي بالتسهيل والمد، وإنما خص قالون بالذكر لأنه لم يقرأ بذلك إلا هو وحده، وأبو عمر وءان كان يسهله، ويبد إلا أن له القصر أيضًا، فلذلك نص عليه دون غيره مع استقامة الوزن به.

واعلم أنه في التيسير لم يذكر لهشام إلا وجهين، فإنه قال: "هشام من قراءتي على أبي الحسن (۱) يحقق الهمزتين من غير ألف بينهما في آل عمران،

(۱) هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي، تقدمت ترجمته = ۷۸۴
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت

ويسهلُ النهاية ويُدخلُ قبلها ألفاً في الباقيين كقالون، والباقيون يحققو الهمزتين في ذلك، وهشام منقرأي على أبي الفتح (1) كذلك ويدخل بينهما ألفاً (2) انتهى.

فعلي هذا يكون الوجه الآخر وهو التحقيق مع القصر في السور الثلاث

- من زيادات القصيد.

وقال أبوشامة: فقد أتفق الشيخان أبو الحسن وأبو الفتح على التحقيق في آل عمران، وعليّة المُد في ص والقمر، واختُلفا في المُد في آل عمران، وفي التسهيل في (ص) والقمر، فتكون قراءة هشام في ص والقمر كقراءة: أَنْتَ كُمُّ (3) في فُصَّلَت (9): مدَّ بلا خلاف، وسهل بخلاف، فيكون قد فعل في المضمومة ما فعل في المكسورة في بعض مواضعها قال: وجماعتنا أشكل عليهم تنزيل ما في النظم على ما في التيسير، وجوابه أن يقال: لهشام في هذه المواضع الثلاثة ثلاثة أوجه:

القصر والتحقيق في الجمع، وهذا الوجه ذكره صاحب الروضة (3) وغيره وهو من زيادات القصيد.

(1) هو أبو الفتح فارس بن أحمد، تقدمت ترجمته عند شرح البيت 147، ص 52، 4.
(2) التيسير ص 32.
(3) "الروضة" لأبي علي البغدادي الملكي (1/264).

- 785 -
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت 201

والوجه الثاني: المذ في الجمع مع التحقيق، وهذا الوجه قرأه صاحب "التيسير" على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو الذي يأتي ذكره في آخر باب الكبير.

والوجه الثالث: التفصيل: القصر والتحقيق في آل عمران، والمد والتسهيل في الباقين. وهذا الوجه قرأه صاحب "التيسير" على أبي الحسن طاهر بن علوق الذي سابق ذكره في باب المد والقصر. فالوجهان الأولان نماثل فيهما هشام أبو عمرو في أنه يدخل في الجمع ولا يمنع، وللذالك أدرجه الناظم معا في قوله: (يخلفهما) ثم ذكر لهشام الوجه الثالث في البيت الثاني، ولو أنّه نظم مقترحاً على ما في التيسير. لقال ما كنت نظمته قديماً تسهيلاً على الطبلا:

ومذك قبّل الضّم بـ حيْبِهُ

يخلف هشام في الثلاثة فيما,

وفي غيّرها حتماً بـ الخلف سهلاً.

أي يبدع حتماً بلا خلاف انتهى.

قلت: تبع ما في "التيسير" في إسقاطه وجه القصر عن أبي عمرو، وفي إسقاطه القصر والتحقيق في السور الثلاث.

وهو: (وفي آل) متعلق به (رووا) (1) المتأخر عنهم، وكذلك (ليشامهم)، والواو لاهل [121/ب] الأداء، أي ورووا لهشامهم في آل عمران.

(1) إبراز المعاني / 370، 371.
(2) كذا في النسخ الثلاث، والوجه: متعلق به (رووا).
باب الهمزتين من كلمة: شرح البيت 201

قوله: (ٍكَحْفَصِ) يجب أن يكون تقديره: مثل رواية حفص، فتكون الكاف أيضاً مفعولاً به، وأن يكون نعتاً مصدر محذوف، أي رَوَّه رواية مثل رواية حفص.

قوله: (وفي الباقيء) متعلق ب(رووا) أي ورووا في الباقيء قالون، أي رواية مثل قالون.

وصرف (عمران) ضرورة، ومنع (قالون) إما ضرورة، وإما لكونه معتداً بعجمته ١، وقد تقدم فيه بحث حسن. ٢ (اعتلى) مستأنف للثناء على الوجه الثالث الصائر إلى التفرقة بين المواضع الثلاثة؛ لأن فيه جمعاً بين اللغات، وشهادة لكل قراءة بالصحة والقبول.

** ** *

١) تصححته في (ص) و(م) إلى: مفيد العجمية.
٢) وذلك عند شرح البيت ٢٦٦، ص ٩٨.
باب الهمزتين من كلمتين

لَمَّا فِرَّعَ مِن كَلَّامِهِ عَلَى الْهَمِزَتَيْنِ مِنْ كَلَمَتَيْنِ شَرَعَ فِي الْكَلَامِ عَلَيْهِمَا مِن كَلَمَتَيْنِ

يَعْنَى الْهَمِزَتَيْنِ الْمَجْمُوتَيْنِ بَأْنِ يكونُ أُولَاهُما أَخَرُّ كَلَمَةً وَثانيُّهُما أَوْلُ كَلَمَةً

أُخَرِّيّ، فَيَصِيرُ الْأَخْرُ أَوْلُهُمَا وَالْأَوْلَ ثَانِيًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ آنْتَقَضَ حَكْمُ «كَلَمَتِهِمَا» (١)

وَمَا تَبَعَهُ مِن الْهَمِزَتَيْنِ فِي كَلَمَةٍ أَخْذٌ يَنْذَرُ حَكْمُهُمَا مِن كَلَمَتَيْنِ، كَقَوْلُهُ تَعَالَى:

«إِنَّمَا أَتَايَ مِنْهُمَا» (٢) وَهُمَا إِلَّا مَتَفَقَّتَانِ إِمَّا مَتَفَقَّتَانِ، وَيُبَيِّنُهَا مِن ذَلِكَ تَسْعَةً

آَقَاسَامَ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمَصْنُوفُ حَكْمُ الْجَمِيعِ وَبَدَا بِالْمَتَفَقَّتَيْنِ لَأَنَّهَا أَقْرَبُ، فَقَالَ:

٢٠٢- وَأَسْقَتَ الْأَوْلِيّ فِي اِثْقَاكِهِمَا، مَا عَلَى أَنْ كَأْتَ مِنْ كَلَمَتَيْنِ قَيْتَ الْعَلا

أَخْبَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرِ أَنَّهُ مَتَى اجْتَمَعَ هَمِزَتَانِ مَتَفَقَّتَانِ فِي الْفَتْحِ، نَحْوَ:

١٩٨٧ (١) البقرة ٦، يس ١٠.
(٢) البقرة ١٣.
(٣) هود ٤٠ وعثرا.
(٤) البقرة ٣١.
(٥) الأحقاف ٣٢.
يذكرُ سواه. وغيرُ الجمهور يدُعٍّي حُذَفَ الثانية.

استدل الجمهورُ بِالآئِلَة أُخرٍ كلمة، والتغييرُ أُولى بَاوَارِخ الْكِلِمَ، وأُما
غيرُ الجمهور فاستدل على حذفَ الثانية بِأنَّ التَّقْلَ حَصِلَ بها، وهذا كما
اختلَفوا في نحو: (تَذِكُّرُونَ (1) أي تأتيَ حذفتَ؟ وفَائدةُ الخلاف تَظهِرُ في
مسائلٍ:

إدَهاءِمَا في المُدّ والقِصَرِ، فإن قلنا: إنَّ المتحدَّف الهِمزةُ الأولى كان من
قِبَل المَد التَّمْسِل، فِي جِيرِي فيه خَلافُ الدُّورِي، ونَقَصّهُ السُّوْسِي قُولاً واحدَا
كما عُرِف في بابه(2). وإن قلنا: إنَّ المتحدَّفَ هي الثانية كُان من قِبَل المَد المتصل، فِي مَد الدُّورِي والسُّوْسِي بلا خَلافٍ كَسَائِر القراءة.

والثانية في الوقف، وذلك أنَّه إذا وقفت على (جِيَأَ) من (جِيَأَ أمَّنَا) (3)
و نحوه، فإن قلنا: المتحدَّفُ هي الأولى وفقنا بِأَلف محضة دون همزَة، وإن قلنا:
المُحذوَفُ هي الثانية وَقَفَ بِأَلف بعدها همزة، وقدْ نَصَّ مكِيّ [27/1] في
التبصرة على ذلك (1)، قال [أبوِشامَة] (4): (لَانَ الحذف إنَّما يكون في الوصل

(1) الإنعام 152 وَغِيْرَهَا.
(2) انظر شرحّ البيت 169 من باب المُد والقُصْر، ص. ٣٣٥.
(3) هود ٤٠ وَغِيرَهَا.
(4) الذي نَصّ عليه مكِيّ في «التبصرة» ص. ٢٨٨ أنَّ المُحذوَفَ هي الهِمزةُ الأولى، وأنَّ
من قرأ بحذفها وَقَفَ عليها بالْهَمْزَ والمَدْ، وعَبَارَته: (وقرأ البِزَّ وَقَالَونَ وَبَعْدُ).
باب الهمزتين من كلمتين : شرح البيت 202

لأن الاجتماع إنما يحصل فيه". (1)

وأما النحويون فينقلون عن أبي عمرو أنه يخفف الأولين من المختلف والمتفق جميعاً.

قال أبو علي في "التكملة": "أهل التحقيق يحققون إحداهما: فمنهم من يخفف الأول وينفي الثاني، ومنهم من يحقق الأول ويفضل الثاني، وهو الذي يختاره الخليل. ويحتاج بأن التخفيف وقعت على الثانية إذا كانتا في كلمة واحدة نحو: "آدم" (1) و"آخر" (2) فذلك إذا كانتا من كلمتين. قال الخليل: ورأيت أبي عمرو قد أخذ بهذا القول في قوله تعالى: "وَنْوَيَّلَنَّهَا آَلَدُوَّ وَآَنَا عَجْوُزٌ". (3)

= بحذف الأول وتحقيق الثانية، فإذا وقفا على الأولين رجعت المحذوفة وتمكن المذ"ه. وما عزا المصنف هنا لكي ناشيء عن فهم خاطئ لعبارة أبي شامة في إبراز المعاني 1/373. وقد أعاد ذلك إلى نسبة كلام أبي شامة الآتي ملكي، والله أعلم.

(5) تكملة متعددة؛ إذ الكلام الآتي لأبي شامة، وليس لملك، كما سبق التنبهي عليه في الهامش السابق.

(1) إبراز المعاني 1/373.
(2) البقرة 376 وغيرها.
(3) ص 58.
(4) هود 78، وانظر إبراز المعاني 1/372.

_790_
باب الهمزة من كلمتين: شرح البيت 102

قال العبد (1) في شرحه: "مذهب أبي عمرو تخفيف الأولي، ومذهب الخليل تخفيف الثانى" قال: "والقراء على خلاف ما حكاه النحويون عنه، وذلك أنهم يقولون: الهمزتان إذا اتفقتا بحركة واحدة حذفت إحداهما حذفاً من غير أن يجعلها بين بين، وإذا اختلفت الحركة عادوا إلى ما قلتاه" قال: "وقبض قول أبي عمرو أن تكون المخطوفة هي الأولى، لأنه حكى مذهب أنه تكون الأولى بين بين". (2)

قال أبو شامة: "ولم أرى النحويين ذكروا لغة الإسقاط". (3)

قلت: "ما نقله القراء والنحاة صحيح، لأن كل طائفة نقلوا عنه ما حملوه عنه.
ثم قال: "وجبهها" (4) على ما نقله القراء أن مذهب أبي عمرو الإدغام في المثلين، ولم يمكن هنالك أن يتم الإدغام غير مدغم، فكيف به متسدسا مدغمًا؟! فعدّل إلى الإسقاط، واكتفت بالثانية دليلاً على الأول، لevityهمها في الحركة." (5)

قوله: (الأولى) مفعول (أسقط)، ولا يقرأ: (الأولى) إلا منقولاً حركة

(1) أحمد بن بكر بن أحمد، أبو طالب العبد، أحد أئمة النحاة المشهورين. قرأ على: السيرافي والرماني والفارسي. ت 649 هـ. (لغة الوعاء 1 / 298).
(2) إبراز المعاني 1 / 373.
(3) إبراز المعاني 1 / 373.
(4) أي لغة الإسقاط.
(5) إبراز المعاني 1 / 373.
همزتها ليِّصح الوزن.

قوله: (في اتفاقهم) متعلق بـ (أَسْقَطَ) والضمير في (اتفاقيهما) عائدٌ على الهمزتين المذكورتين في قوله في الباب السابق: (1) وتسهيل أَخْرَى هَمْزَتِيْنَ.

قوله: (معاً) حال من الضمير في (اتفاقيهما)، قال أبو شامة: "حال من ضمير النشبة الذي أضيف إِلَى الاتفاقي؛ لأنه بمنزلة قولك: اتفقا معاً، ولا فائدة لقوله: (معًا) في هذا الموضوع إلا مجرد التوكيد، كما لو قال: كُلْهُما، وفي غير هذا الموضوع يذكر معاً لفائدة سببها عليه في الباب الآتي." (2)

قوله: (إذا) ظرفًا لـ (أَسْقَطَ)، ويجوز أن يكون شرطاً وجوبه محدودٌ أو متقدم، وهو (أَسْقَطَ) عند من يجوز ذلك.

(كَانَتَا) يجوز أن تكون الناقصة، فالألف اسمها، و(مِنْ كُلْمَتَيْنِ) خبرها، وأن تكون الناقصة، و (مِنْ كُلْمَتَيْنِ) حال، أي إذا وجَدْتا مستقرَّتَيْنِ من كلمتين.

قوله: (فَتَى الْعَلا) فاعلٌ (أَسْقَطَ).

(1) البيت 183
(2) إبراز المعاني 1/ 373
-792-
باب الهمزتين من كلمتين: شرح البيت 203

والعلاء أوله المذ، ففعل به هنا ما فعل به في البيت الرابع من أول القصيد (1)،

والمعنى: ولد العلاء، وقد تقدم بيان ذلك.

ثم أخذ يذكر أمثلة المتفقين فقال: [127/ب]

302- كجا أمرنا، من السماء إن، أولياء، أولئك، أنواع انفاق تجملاً

مثل للمفتوحتين بـ جا أمرنا (2)، ومثله: إذا شاه أنشر (3)، وإذا جا أجلها (4)، وإذا جاء أجلهم (5)، ومثل للمكسورتين بقوله تعالى في سيا: فمن السماء إن في ذلك (6)، ومثله: هؤلاء إن كنتم (7)، وللمضمومين:

أولياء أولئك (8) ولا ثاني له.

فالهمزة المسموعة على ما قاله الناظم - من جميع الأمثلة المذكورة هي

الهمزة الثانية؛ لأن الأولى سقطت، وعلى رأى غيره تكون الهمزه المسموعة

(1) انظر ص 28، شرح قول الناظم (البيت 4):

وثبت أن الحمد لله دائماً وما ليس مبدعاً به أجزم العلاء

(2) هود 40 وغيرها.

(3) عيس 22.

(4) المنافقون 11.

(5) الأعراف 34 وغيرها.

(6) البقرة 31.

(7) الأحقاف 32.

-793-
باب الهمزة من كلمتين: شرح البيت 203

هي الأولى، وقد عرفت أن فائدة الخلاف تظهر في مسالة (1)، وقد لفظ المصنف بالأمثلة الثلاثة على لفظ قراءة أبي عمرو.

وقال أبو شامة: "فالهمزة المسموحة في (جاج آمرنا) هي أوله (آمرنا)، ومثله: (إذا شا آشره) الهمزة أوله (آشره) لأنها همزة قطع، فإن أتفقت بعد ما آخره همزة همزة وصل حذفت فبقي الهمزة المسموحة هي آخر الكلمة الأولي جمع القراء، نحو: (فمن شاء اتخذ) (2)، فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت (3)، الهمزة آخر (شأن) وأخر (الماء) انتهى. (4)

قلت: قوله: (فمن شاء اتخذ) و (الماء اهتزت) ليس ما نحن فيه في شيء، ولا يقتبس به ألبته حتى يذكره خوف توهمه؛ لأن الهمزتين هنا على تقدير التلفظ بهمزة الوصل - مختلفة الحركة، فإن همزة الوصل في المثلين مكسورة.

قلوه: (كجا آمرنا) خبر مبتدأ مضمار، أي مثل ذلك، أو منصوب بقدر، أي أعني ك (جاء).

وقوله: (من السما إن أوليه أو لشك) معطوفان على (كجا آمرنا) حذف

(1) انظر شرح البيت السابق، ص 789.
(2) المزمل 19 وغيرها.
(3) الحج 5.
(4) إجاز المعاني 1/374.
باب الهمزتين من كلمتين: شرح البيت ٢٠٤

العاطف منهما.

قوله: (أنواع) خبر مبتدأ مضمر، أي هي أنواع.
و(تجمل) جملة فعلية صفة ل(اتفاق)، أي أنفاق متجمل، و(تجمل)
يجوز أن يكون معني تزين وتحسن، مأخوذًا من الجمال، وإن يكون معني
تجمع، من: جملت الشحم أي جمعته، ومنه الحديث: «جملوها فباعوها»(١)
قيل: جمّوها، وقيل: أذابوها.

قال أبو عبد الله: (تجمل) صفة ل(اتفاق) إذا كان معنى تحسن، ولمضاف
محدود إذا كان معنى تجمع، أي أنواع جنس إتفاق تجمع، انتهى(٢). ولا
حاجة إلى مضاف على التقدير الثاني؛ لصحة المعنى بدونه.

٢٠٤ - وقالون وألبز في الفتح أوافق وفي غيره كالآتي وكالآت أو سهلا
لما بين قراءة أبي عمرو في المتقدمين أخذ يذكر مذهب أهل التسهيل فيهما
وأهل التسهيل مدلول سما، وقد تقدم منهم أبو عمرو، فبقي نافع وابن كبير،

١) لفظ الحديث: قاتل الله اليهود حرم عليهم الشحوم فجعلوها فباعوها.
٢) أخرجه البخاري في البصائر (١٠١٠) باب: لا يذاب شحم الميتة ولا يباع وذكه، والانياب
١٢٧٣) باب: ما ذكر عن بنى إسرائيل، ومسلم في المساقاة (١٥٨٢) باب: تحرم ببع
الخمر والمنعاة والحزنجر والأصنام، وأحمد (٢/٢١٣، ٢٦٦/٦)، والحميدي (١٣)
وابن أبي شيبة (٧/٤٤٤)، والبيهقي (٨/٢٨٦)، وابن عبد البر في التمهيد (٤/١٤٣).

٢) اللالائي فريدة لوحة ٧٧١/١٠٨٩.
باب الهمزة من كلمتين : شرح البيت 204

فأخبر في هذا البيت عن قالون والبيزي أنهما والى أباعمو في المفتونتين فأسقطا أولهما، وأنهما في غير المفتونتين، وهما المضمونان والكسورتان، سهلا أولهما بين المشهور، فجعلون المكسورة بينها وبين الياء، والمضومة بينها وبين الواو. ([١٢٣] أ)

والحجة لهما في إسقاط أولى المفتونتين ما تقدم لابي عمرو، وفي تسهيل غير المفتونة أن التسهيل هو الأصل، وجه المخالفة الجماع بين اللغتين واتبع الآثر.

قال بعضهم: كان ينبغي أن يقال: بالحذف في غير الفتح، وبالتسهيل في الفتح، وذلك أن الضم والكسر أثقل من الفتح، والحرف أثقل تخفيفاً، فكان ينساب أن يكون مع الأثقل.

قوله: (وقالون) مبتدأ، (البزي) عطف عليه، و(واقفا) خبر المبتدأ، ومفعوله محدود، أي واقفا أبا عمرو وذكر ذلك، و(في الفتح) متعلق به، أي في ذواتي الفتح.

قوله: (وفي غيره) متعلق بـ (سهلا)، والضمير لـ (الفتح)، أي وسالة في غير ذاتي الفتح، الهمزة الأولى، والالف في (واقفا) و(سهلاء) ضمير، ومفعول (سهلاء) محدود أيضا.

قوله: (كأيام) حال من المفعول المقدر، أي سهلا الهمزة الأولى مشيدة للإياء والواو.

٧٩٦
باب الهمزة من كلمتين: شرح البيت 205

205 - وبالسوء إلاا أبداً ثم أدعهما وفه خلف عنهما ليس مقفلاً أخير عن قولون والزلي أنهما خالفان قاعدتهما في هذا الحرف، وهو قوله تعالى في يوسف [37]: "إِنَّ النَّفْسَ لَامَآرَةً بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحَمَ رَبُّهُ"، وذلك أنهما أبدلا الهمزة الأولى - وهي همزة السوء - واوا أدعهما فيها واو السوء.
فقران: بالسوء إلااء بتشديد الواو ثم بهمزة، وهذا خلاف ما تقدم لهما من أنهما في غير الفتح يجعلان الأولى كالباء في المكسورتين وكالواو في المضمومتين وإنما عدل عن أصلهما،قيل: لأنهما لو سهللاها لقربت من الساكن، وقبلها الواو ساكنة، يؤدي إلى ما يقرب من اجتماع الساكنين، وليس من أصلهما حذف هذا الضرب، فأجرايا الواو الأصلية مجرى الزائدة في إبدال الهمزة بعدها من جنسها وإدغامها فيها، كما يفعل ذلك في 39 (ولك)، وهذه العلة غير مرضية؛ لأن في نحو: من السماء إن 39 (ولك) ما ذكر من اجتماع ما هو قريب من الساكنين.

وقد يجاب عنه بأنه لم يكن لهما طريق آخر غير الحذف، وليس من أصلهما بخلاف بالسوء إلااء فإن لهما فيه طريقاً آخر وهو الإدغام كما تقدم تقريره.

---

1) البقرة 268.
2) سبأ 9.
3) الأحقاف 362.

197 -
باب الهمزتين من كلمتين : شرح البيت 205

وقيل في تقدير قراءتهما : "بالسو" : إن تخفيف هذا النوع فيه وجهان:
أشهرهما: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها؛ لأنه أصلي، نحو: ضوء وسأء وشيء، ولم يقرأ بهما وإن كان هو المختار، وقد نبه على ذلك مكية في "النبصرة".

والثاني: إجراء الأصلي مجرز الزائد في الإبدال والإدغام فيه، فلم يكن لهما ارتكاب المختار من الوجهين المتقدمين لما يؤدي إليه من النطق بواو مكسورة خفيفة بعد ضمة، فيدخل في باب "فعل" في الأسماء، وهو مرفوض إلا فيما شد، قال أبو شامة: "فيصير مثل: قول، وهو مرفوض [١٢٣/١] في اللغة"، يعني أن "قول" يفيد كون العين واو مرفوض، لا أن مطلق فعال بالضم ثم الكسر مرفوض لغة.

فإن قيل: فإذا قرأ: "بالسو" مشدداً فقد أدى ذلك إلى النطق بواو مكسورة بعد ضمة، مع زيادة تشديد الواو، وهذا أزيز في "قول" بالتحقيق، فهل أجنح ذلك أيضاً؟

(١) البصرة ص ٣٢٩.
(٢) نحو: غورت عينه، من: غور، انظر: اللسان ٤/٦١٢.
(٣) إبراز المعاني ١/٣٧٥.
(٤) تصحفت في (ص) و(م) إلى: يفيد.
(٥) بدليل: ديل، و: ريم، و: ويل، انظر اللسان.
باب الفهمين من كلمتين: شرح البيت ١٠٥

فاجواب: أنَّ "فعل" من هذه المادة - نحو: فَوَّم وَقُوَّم وَصُوَّم - مستعمل، بخلافه مخففًا، وكان الفارق بينهما أنَّ في "فعل" بالتشديد فحصًا بساكن بين الضمة والكسرة، بخلافه مخففًا؛ فإنَّ الكسرة التي في الواو تلي الضمة، وقد فعل قالون ذلك في لفظ "النبي" في موضعين في سورة الأحزاب، وهما قوله: "نَسَمَّاهَا لِلْنَّبِيِّ إِنَّ أَرَادَ" [٥٠]، "بُيُوتِ النَّبِيِّ إِلَّا أنَّ" [٦٠] وذلك أنه يهمز "النبي" ومادته كليها إلا هذه الخرفين فإنَّه يبدل الهمزة باه ويبلغ اليا فيهما (٢) إلا أنَّ الإدخام هنا سائر لكون اليا مزيدة، وسيأتي بيان ذلك موضحاً ولا يشيء استنادهما قالون [وبذلك] (٣) في سورة البقرة إن شاء الله تعالى.

قوله: "وَفِيِ خَلَافِ عَنْهُمَا" إشارة إلى أنَّ لهما وجه آخر وهوجري على أصلهما من التخفيف بالتسهيل بين بين، ولم يبالا بما هو قريب من اجتماع الساكنين؛ لأنَّ المسهلة يرتبها المحققة، بدبلة إقامة الوزن بها، وأيضاً فإنَّها تقرب من الساكنة بعد الألف، والواو قريبة من الألف فلتتج مجرجاً في ذلك، وهذا

(١) قرأ قالون بكسر اليا من "بُيُوت" وما جاء منها، انظر: التيسر ص ٨٠.
(٢) وذلك في حال الوصل فقط، أما إذا وقف قالون على لفظ: "النبي" فإنه يهمزه لعدم اجتماع همزتين من كلمتين. انظر التيسر ص ٧٣.
(٣) زيادة للإيضاح.
(٤) عند قول الناظم (البيت ٤٠٩):

وَقَالُونُ فِي الأَحْزَابِ فِي الْنَّبِيِّ مَعُ بُيُوتِ النَّبِيِّ الْيَأِيَّةِ شَدِّهُ مِنْدَلَا.
الوجه من زيادات القصيد؛ فإنّه لم يذكر عنهما في التيسير غير الإدغام، ولم يذكره في هذا الباب بل في سورة (١)، ولكن الوجه الآخر المشهور، ولذلك قال الناظم: (ليس مفقولاً) أي ليس الخلاف مفقولاً مشكلاً، بل هو واضح لشرهته، أو ليس مفقلاً عليه متنوعاً من الوصول إليه، بل لشرهته يصل إليه كل من صل عنده، إلا أنه يقال: إن الإبدل عن قالون أكثر، والتسهيل عن البزّي أشهر. (٢)

وقال مكي في البصرة: (ذكر عن قالون فيها أنه يجعل الأولي كالابن الساكنة) قال: (ولأحسن الجار علّو الأصول إلقاء حركتها، ولم يرو عنه، ويلي (٣) في الجواز الإبدل والإدغام، وهو الأشهر عن قالون، وهو اختيار لأجل جوازه والرواية) قال: (وأما البزّي فقد روّى عنه الوجهان أيضاً والاختيار الإبدل والإدغام لجربه علّي الأصول). (٤)

قلت: وهذا يخالف ما نقل عن البزّي أنّا أن الأشهر عنه التسهيل، وقد يقال: لا يلزم من الاختيار الأشهرية؛ فقد يكون الشيء مختاراً وغيره أشهر منه باعتبار أدلته.

 قوله: (و(بالسوء إلا) مفعول مقدم، على حذف مضاف، أي: وأبدلا همز.

(١) التيسير ص ١٢٩.
(٢) قاله أبو عبد الله في اللاقئ الفريد لوجة ٧٧/٧٧ ب.
(٣) تصحّبت في (ت) و (م) إلى وثيقة.
(٤) البصرة ص ٥٤٨.
باب الهمزتين من كلمتين : شرح البيت 205

«بالسوء إلا» وواو، ثم أدغموا الواو الأولى في هذه الواو المبتدئة، فلمعقول
(أبدلًا) غير مفعول (أدغمًا) لأنه التقدير: أبدلًا همزة ثم أدغموا الواو قبلاه فيه.

وجوز أبو عبد الله أن يكون مرفوعًا (24/175) بالابتداء، على حذف مضاف
أيًا، يعني على تقدير حذف العائد، أي: همزة «بالسوء إلا» أبدلًا ثم أدغموا
الواو فيه(1)، وهو مرجوح؛ لإضمار ما لا حاجة إليه، وتقدمته له نظائر.

قوله: (وقيبه) خبر مقدم، و(خلاف) مبتدأ مؤخر، ويجوز أن يكون
فاعلاً عند الأخفش.

قوله: (عنهمًا) يجوز تعلقه به (خلاف) لأنه يعنى: اختلاف، ويجوز
تعلقه بمقدر صفة ل (خلاف)، ويجوز تعلقه به (متفقة) أي ليس ملعقة عنهما
بل وصلا إليه وحفظا، وهذا عند جمهور البصريين من جواز تقدم معلوم
خبر (2) «ليس» (3)، ومثله: «ألا يوم يأتيهم ليس مصرفًا عنهم» (4).

(1) عبارة أبي عبد الله: «بالسوء إلا» جملة اسمية أو فعلية، وفي الكلام حذف مضاف
والتقدير: وهمزة (بالسوء)، يرفع المضاف أو نصبه، على حسب تقدير الجملتين» آه.

اللاكلي الفريدة لوحجة 77/ب.

(2) سقط من (ص): خبر.

(3) عبارة السمين هذه غير دقيقة؛ فقد فرق ابن هشام بين المعلوم الظرف أو المجرور
وممتعه بقوله: «ويجوز باتفاق أن يلقي هذه الأفعال معلوما خبرها فإن كان ظرفًا أو مجرورًا
ينحو: كان عندك.. أو في المسجد زيد معتقفا، فإن لم يكن أحدهما فجمهور البصريين
يمضعون متعلقا، والكونيون يجيرون متعلقا، وقيل ابن السراج والفارسي وابن عصفور=

801-
باب الهمراتين من كلمتين : شرح البيت 206

قوله : (ليس متقلاً) في محل رفع صفة ل (خلاف)، ويجوز أن يكون حالاً من (خلاف) على الوجهين الأولين : لتخصيصه بالعمل في (عنهما)، أو بوصفه به لا على الوجه الآخر.

الآخرين كنما عند ورش وقثيل وقد قيل محض لمد عندها بدلًا أخير عن ورش وقثيل أنهما يسهمان الثانية بين بني مطالقاً، أعني من المفتوحتين والمضموئين والمكسورتين، وهذا الذي أراد بقوله : (كنما) أي يجعل المفتوحة بينها وبين ألف، والمضمومة بينها وبين الواو، والمكسورة بينها وبين الياء، فإن المد يصدق على الأحرف الثلاثة.

ثم نقل أنهما يبدلانهما مدا محضاً، أي فيدلان المفتوحة ألفا خالصة، والمضمومة واو خالصة، والمكسورة ياء خالصة، فقد صار لهما وجهان، وبهذا البيت كملت قراءة نافع وابن كثير، فقد أتفق أحد راوي نافع مع أحد راوي ابن كثير على قراءة بخلاف عنهما، وهذا الوجه الثاني من زياادات القصيد؛ فإنه لم يذكرون لهما في (التيسير) غير التسهيل.

(1) التيسير ص 33
(4) هود 88
(2) المسالك 1 248
= فاجازوه إن تقدم الخبر معه، نحو : كان طعامك أكلًا زيد، ومنعوه إن تقدم وحده، نحو : كان طعامك زيد أكلًا 4 اه. أوضح المساكل 2488/1-802-
باب الهمزتين من كلمتين: شرح البيت 206

ويضعف البطلُ المُحض في نحو: {جاءَ آل لوط} (1) و{جاءَ آل فرعون} (2) لما يؤدِّي إليه من حذف إحدَى الألفِين، ويقوَى التسهيل لعدم ذلك، غير أنَّ مَن روى الإبدال يلزم ذلك ويحتمله، وقد تقدَّم لِكَ نَظيرُ هذا في قراءة ورش {امتنم له} (3) على رواية المصريين (4)، وتقدَّم أنَّهُ تُتحدد قراءته مع قراءة حفص (5)، وتقدَّم أنَّ قد يقال باعتقاد بقاء اللفين، أي ينطق باللفين، إذا لا مُحذورٌ في ذلك، وتقدَّم الاستشهاد عليه. (1)

وجَهُ التسهيل لهما ما تقدَّم من أنَّهُ الأصل، ووجه الإبدال أنه عسر وقلَّ من يتقَّنوه، فكان العدول إلى البطل المُحض أسهل.

وقال أبو بشامة: {قالوا} (6) وأما {جاءَ آل} فبالبدل فيه ممنوع والتسهيل متعين خوفاً من اجتماع اللفين، قال: {قلت}؟ وأي مانع في ذلك؟! إذا اجتمع ألفان زيد في المد لهما أو حذف أحدَهما، كما ذكر حَمزة في وقته على مثل:

(1) الحِجْر: 61.
(2) القمر: 41.
(3) الأعراف: 123، ط: 71، الشعراء: 49.
(4) انظر شرح البيت 184، ص: 24.
(5) انظر شرح البيت 190، ص: 41.
(6) انظر شرح البيت 194، ص: 59.
(7) تكملة لأزمة من إبراز المعاني 1/377.
باب الهمزتين من كلمتين: شرح البيت ۱۰۶

«شَاءُ» (۱) و«مِنَ السَّمَاءِ» (۲) وهو قوله فيما يأتي: يَقْسِرُ أَوْيِمْضِي عَلَى المَدَةُ أَعْوَلَا (۳) قال: إلا أنه اغتفر ذلك في وقف حمزة لتبعه، [۱۲۴/۱] وأما في «جاءَ آلل» فلَك أنه مندودة إلى جعل الهمزة بين بين فصير إليها

انتهى (۴)

أما قوله: «البدل ممتنع والتتسهيل متعين» هذه طريقة ثانية، والمشهور

الطريقة الأولى، أن البديل في «جاءَ آلل» ضعيف لا ممتنع، لِما تقدم.

والحاصل أن قالون والزي يؤثران تخفيفاً (الأولى) وانتحف عنهما في كيفية تخفيفها وورش وقنين يؤثران تخفيفاً (الثانية) لأن بها حصل التقلل، وهذا هو اختيار الخليل كما تقدم، وانتحف أيضاً (۵) عنهما في كيفية تخفيفها.

قوله: (والآخرين) يعني الأخيرة منهما، وهي الثانية منها، وقرأ:

والآخرين بالتقل؛ ليصح الوزن.

 قوله: (كَمَّدَةٌ) خبر المبتدأ.

(۱) البقرة ۹۰ وغيرها.
(۲) البقرة ۱۹ وغيرها.
(۳) البيت ۲۳۹ من باب وقف حمزة وهشام على الهمز.
(۴) إيراز المعاني ۱/۳۷۷.
(۵) سقط ما بين الخاصيتين من (ت).
(۶) سقط من (ص): أيضاً.
باب الهمزتين من كلمتين : شرح البيت 207

قوله: (عند وَرُشُ) متعلق بما تعلق به الخبر.
قوله: (وقد قيل محض مبتدأ وأتَبَدل خبر عنه) متعلق بِ(تَبَدل).

والمحض : لَن محض، أي غير مشوب، ويجوز أن يكون في الأصل من إضافة الموصوف لصفته، أي اللَّه المحض، كقولهم: قطينة جرد، الأصل: قطينة جرد، وأن يكون من إضافة المصدر لمفعوله، كقولك: محض اللين، أي أخلصه، فالمعنى خروص اللَّه، والصواب قراءته مرفوعاً على ما تقدم، ووجوز بعض الشارخين نصب به (تَبَدل)، وحينئذ يكون فعله (تَبَدل) ضميراً عائداً على الهمز، والتقدير: تبدل الهمز محض اللَّه، وهذا فاسد، إذ يبقى قوله: (عَنْهَا) لا فائدة فيه، ولتأديته إلى قوله: (تبدل الهمز محض اللَّه عن الهمزة، 207 وَفِي هَنَاكَ إِنْ أَلِعْبَتْ إِنْ لَوْ رَكِبْتُم َبياء حُفِيف الْكَسْر بعضاً لهم تلا.


(1) القطينة: دثار مخمل، وقيل: كساء له خمل. والجرد: الخلق من الباب. انظر اللسان ٢٨٦/٩ (قطف)، ١١٥ (جرد).
(2) من قال بذلك المنتبه بن أبي العزيز الهذائني (ت ١٤٣ هـ) في شرحه المسمى: الدُّرَّة الفريدة في شرح القصيدة، لوجة ٨٢، نسخة مكتبة الأحمدية - حلب.
باب الهمزة من كلمتين : شرح البيت ٢٠٧

المتقدمين له ولقنبل، فيكون له فيما ثلاثية أوجه.

قال الداني في التيسير: "وأخذ علي ابن خاقان (١) لورش بجعل الثانية
ياء مكسورة في البقرة في قوله: "هَوْلَاءِ إِنْ كُنْتَ"، وفي النور: "على
البعاء إن" فقط، وذلك مشهور في الآداب عن ورش دون النص. (٢)

وقال في غير التيسير: "قرأتهما علي أبي الفتح وابن غلبون وابن خاقان
كذلك" قال: "وقرأتهما بالترجمة الأولى - يعني بالتسهيل - وهو القياس،
وإليه ذهب أبو بكر بن سيف (٣) وغيره". (٤)

قلت: فورش قد خالف أصله في هذين الحرفين من حيث إبدال الهزة
ياء مكسورة (٥)، وأصله إمّا أن يبدلها ساكنة أو يسهّلها بينين.

والوجه له في إبدالها ياء مكسورة أنّه حافظ على حركتها واختلّفها تخفيفاً.

قلوه: (وَفِي هَوْلَاءِ) متعلق بمذدوف [١٢ ٥/١] دل عليه (تلا) أخبراً -

١ خلف بن إبراهيم بن محمد، أبو القاسم ابن خاقان المصري الحافظ، الأستاذ الضابط
في قراءة ورش وغيرها، شيخ الداني. ت ٤٠٢ هـ. (غابة ١/٢٧١ - معرفة ٣٦٣).

٢ التيسير ص ٣٣.

٣ عبد الله بن مالك، أبو بكر ابن سيف التجيبي المصري، مقرئ ثقة. قرأ على الأزرق
صاحب ورش. ت ٣٠٧ هـ. (غابة ١/٥٤٥ - معرفة ١/٣٢١).

٤ انظر: (جامع البيان ٢/٥١٩) ففي معنى ما نقله المصنّف عن الداني.

٥ سقط من (ت) و (م): "مكسورة" والصواب إثباتاً.
باب الهمزتين من كلمتين: شرح البيت 207

أي تلاً (1) في "هَسُنْ أَلْبَاء" يزيد (2) و"البَعْضِ إِن" وكذلك (لُوَرْشِهِمُ)، و(بَيْاء)، ثم أخير بقوله عن (بعضهم) أنه قرأ كذلك، ولا يجوز تعلقه ب(تلا) أخيراً؛ لأن هذا الخبر لا يجوز تقديمه على المبتدأ، فكذا معموله (3)، وقد جوزه أبو عبد الله (4) كأنه تبع الكوفيين (5) في ذلك، ولأنه يث سع في الظرف وعديله (6) ما لم يث سع في غيره.

ثم قال أبو عبد الله: "(بَيْاء) مفعول به على تقدير زيادة الباء". (7)

قلت: ولا حاجة إلى ذلك؛ لأن المعنى على تلا بعضهم في هذين الحرفين

بياء مكان الهمزة.

في (ت) و(م): أتال.

سقّط من(ص): يزيد.

انظر المواضع التي يمنع فيها تقدير الخبر على المبتدأ في شرح التسهيل لابن مالك.

1/396-1/99

قال أبو عبد الله: "(بعضهم) مبتدأ، وتلا) خبره، وكل ما تقصد على المبتدأ فهو من صلة (تلا) أه. اللآلئ الفريدة لوحه 78/1.

كذا في النسخ الثلاثة، ولعله سهو من المصنف؛ إذ إن الكوفيين هم الذين يمنعون تقدم خبر المبتدأ عليه، وبالتالي معمول الخبر، والذي يجيء ذلك هم البصرىون لأدلة استدلالها. انظر المسألة التاسعة في الإنصاف 1/65-70.

أي الجار والمجرو.

(7) اللآلئ الفريدة لوحه 78/1.

_807_
باب الهمزةين من كلمتين : شرح البيت ٢٠٨

وقد تكملت قراءة أهل التسهيل في الهمزةين المفقتهين من كلمتين، وفهم أن قراءة الكوفيين وابن عامر بتحقيق الهمزةين.

ووجه ذلك أنه الأصل، ولأن الأول في حكم المنفصلة من الثانية، جواز مفارقتها إياها بالوقف على الكلمة الأولى، وتقدير الانفصال هنا أولي من تقديره في (باب الهمزةين من كلمة) وقد تقدم أن تقديره هناك معتبر، فاعتباره تقريباً (١) أولي وأحرى.

٢٠٨ و إن حرف مدة قبل همز ميغير يجز قصره والمد ما زال أعدلاً أخير أن حرف المد متن وقع قبل همز ميغير يجوز فيه وجهان: القصر والمد.

ثم التغيير قد يكون بالحذف وقد يكون بالتسهيل، وهذا الوجهان إنما يأتيان على مذهب أبي عمرو والبزي وقائلون؛ لأن ابا عمرو يحذف الهمزة الأولى مطلقًا والبزي وقائلون يوافقانه في الفتح، ويسهلانها في غير الفتح، فالتغيير فيما بعد حرف المد إنما يتحقق في مذهبهم دون مذهب ورش وقنب؛ لأنهما إنما يغيران الهزة الثانية، فلم يقع حرف المد قبل همز ميغير بل قبل همز محقق فليس لهما إلا المد لأن الهزة الأولى باقياً بحالها، فهو من قبل المتصل، وهو محدود جميع القراء إلا ما شدد عن بعضهم كما تقدم بيانه. (٢)

(١) كذا في النسخ الثلاث، ولا معنى لكلمة (تقريباً) هنا، ولعل صواب العبارة: فاعتباره هنا أولي وأحرى.
(٢) انظر شرح البيت ١٦٨، ص ٣١. ٥٣٨ -٨٠٨
باب الهمزة من كلمتين: شرح البيت ٢٠٨

وهنا تنبه حسن: وهو أنَّ جريان الوجهين إنما يتجه عند من يقول بقصر المنفصل كالبيزي والسوسي بلا خلاف عنهما، ولقالون والدوري بخلاف عنهما كما تقدم تحقيقه في باب (١)؛ لأنَّ إذا نظرا إلى اللفظ من غير اعتداد بالهمز الأصلي كان ذلك من قبيل المنفصل، إذحرف العلة آخر كلمة، والهمزة أول كلمة أخرى، وإذا كان من قبيل المنفصل فالقصر، وإن نظرا إلى الأصل وأن الهمزة كأنها موجودة غير مغيرة، فإن التغيير عارض كان من قبيل المنفصل والمتصل يُمد جميع القراء كما تقدم. أمَّا من يمد المنفصل كالوجه الآخر عن قالو والدوري فليس له إلا المد؛ لأنَّه كيفما فرض فهو إما متصل وإمَّا منفصل وهو يُمد النوعين.

وأعلم أن هذين الوجهين [١٢٥/ب] يجريان أيضاً لحزمة إذا وقف على نحو: {إسرائيل} (١) و {الملبسكة} (٣)؛ لأنَّه يصدق على الألف أنَّها قبل همز مغير؛ لأنَّه يقف بالتسهيل كما ستعرفه في باب (٤)، وإن لم يكن من أصل حزمة ولا غيره لقصر المتصل.

ووجه ذلك أنَّ المد إنما كان لآجل الهمز، والهمز قد زال فليزل ما تتربَّ.
باب الهمزة من كلمتين: شرح البيت 208

على

ووجه المد النظر إلى الأصل، وأن التغيير عارض، والعارض غير معتد به.

وختار المصنف المد على القصر، ونبه على ذلك بقوله:

... . . . . . . .

لان الاعتبار بالأصل لا بالعارض.

قال أبو عمرو الداني: "ولمن سهلت الهمزة الأولى من المتتفقتين أو سقطت فالألف التي قبلها ممكنة على حالها، مع تخفيفها اعتدادا بها (1)، ويجوز أن تقصر الألف لعدم الهمزة لفظا، والأول أوجه (2), قولة: (وإن حرف مد) قد تقدم له نظير وهو: (3)

وإن همز وصل بين لم أم...

فالكلام في هذا كالكلام في ذلك.

قوله: (يجز) جواب الشرط، والضمير في (قصره) حرف المد، ومعنا بذلك أنه لا يمكن مده ولا يزداد على مده الطبيعى.

قوله: (والمد) مبتدأ، وما زال خبره و(زال) هنا ناقصة، واسمها

(1) الضمير في "تخفييفها" وبها عائد على الهمزة الأولى، والمراد بتخفيفها تسهيلها أو إسقاطها كما تقدم، والله أعلم.

(2) التيسير ص 33.

(3) البيت 192.

- 810 -
باب الهمزتين من كلمتين: شرح البيت ۲۰۹

ضمير مستمر يعود على المد، (أعجل) خبر (زال)، أي أعدل من القصر.

لان في الاعتبار بالأصل وعدم الاعتداد بالعارض.

ولما فرغ من الكلام على المتَّفقين شرع في الكلام على المختلفين فقال:

۲۰۹ و تسهيل الآخرين في اختلافهما سما، تقيء إلى مع جاء أمامة أدنل.

أخبر عم两点 زه له بكلمة (سما) وهما: الحرميان وأبوعمر، أنهم يسهلون الهمزة الثانية إذا اختلتها في الحركة، وأعلم أن مدلول (سما) الذين يسهلون الهمزة الثانية حال اختلافهما هم الذين يسهلون إحدى الهمزتين المتَّفقين، إلا أنهم متفقون على التسهيل في هذا النوع وإن اختلوا في كيفية التسهيل والمسهل في النوع الأول كما عرفت تحققه.

ثم أعلم أن التسهيل هنا ليس المراذ به التسهيل المصطلح عليه وهو بين بين بل أعظم من ذلك، وهو التغيير بالبدل أو بين بين بنين؛ فإن التغيير الورد هنا قد يكون بين بين وقد يكون بدلاً، وقد يكون بهما وشيء آخر.

ثم القسم العقلي تقتضي أن يكون اختلاف الهمزتين ستة أنواع؛ لأن الأولى تكون مفتوحة مع ضمُّ الثانية وكسرها، أو مكسورة مع فتح الثانية وضمها، أو مضمومة مع كسر الثانية وفتحها، إلا أن الورد منه في كتاب الله خمسة أنواع: مفتوحة مع مكسورة، مفتوحة مع مضمومة، وقد مثل لهما يقوله: تقيء.
باب الهمزتين من كلمتين

٢٠٩

إِلَّا آمَرَ اللَّهُ ﴿كُلُّمَا جَاءَتِ أَمْوَةٌ﴾. (١)

مضمومةً مع مفتوحة، وقد مثل له بقوله: ﴿نَشَاءُ أَصْبِنَا﴾. (٢)

مضمومةً مع مكسورة، وقد مثل له بقوله: ﴿يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ﴾. (٣)

١٢٦/١١٥ مكسورة مع مفتوحة، وقد مثل له بقوله: ﴿مَنِ السَّمَاءَ أَوْ اثْنَىَ﴾. (٤)

وسقف النوع السادس، وهو مكسورة مع مضمومة، ومثاله: في الماء أمك، وفي السماء أمم، وسيأتي بيان كيفية التسهيل في خمسة الأنواع في الأبيات الآتية.

قوله: ﴿وَتَسَهِّلْ﴾ مبتدأ، وهو مصدر مضاف لفعله، و(الأخرى) بمعنى: الأخيرة.

قوله: ﴿فِي اِخْتِلَافِهِمَا﴾ حال من (الآخرى)، والضمير يعود على الهمزتين.

(١) الحُجُرَات ٩.
(٢) المؤمنون ٤٤.
(٣) وذلك في أول البيت الآتي، ويعني به قوله تعالى: ﴿نَشَاءُ أَصْبِنَا﴾ في سورة الأعراف ١٠٠.
(٤) البقرة ١٤٢ وغيرها.
(٥) الأذفال ٣٢.
باب الهمزتين من كلمتين: شرح البيت ٢٠٩

المفروض بهما أول الباب الأول، ويجوز أن يكون ظرفاً لِّ(تَسْهِيلٌ) أو ما (سماً)
فُقدِّم عليه وثِمّ مضاف معروف، أي في حال اختلافهما.
قوله: (سماً) خبر قوله: (وَتَسْهِيلُ) وأشار بذلك إلى علُوّ شأنه وارتفاع
منزلته لصحته لغة وخلفته لفظاً.

قوله: (تَفْيِيءٌ إِلَى) خبر مبتدأ مضمر، أو منصوب بإضمام أعمي، أي: هو
(تَفْيِيءٌ إِلَى)، أو أعمي (تَفْيِيءٌ إِلَى)، ومثله: (أَمْ كُنْتَ شُهْداءً إِذْ حَضَرْتُ). (١)
قوله: (مَعِ جَاءَ) حال من (تَفْيِيءٌ إِلَى)، أي حال كونه مصاحباً لِّجَاءَ
أمةٍ،) وليس له في القرآن مثال آخر.

قوله: (أَنْزِلْ) يجوز أن يكون مستأمناً، واللفظ للثنائية تعود على المثالين
أي أَنْزِلْ في القرآن كذلك، وإن يكون حالاً من الحرفيين، أي حال كونهما قد
أَنْزِلْ كذلك، وهي حال لازمة، وإن يكون حالاً من (جاءَ أمة) وحده فالالف
للإطلاق وأن يكون التقدير: أَنْزِل ذلك، وهو مستأمن أيضاً واللفظ للإطلاق.
وقيل: (أَنْزِلْ) جملة معترضة، لأن قوله: (نَشَاءَ أَصِيبًا) في البيت الآتي
معطوف حذف عاطفه، أي بين (تَفْيِيءٌ إِلَى) كذا وكذا.

ثم الذكر مثالان آخرين فقال:

(١) البقرة ١٣٣.

(٢) في النسخ الثلاث: "جاء أمراً" وهو سهو.

٨١٣٩
باب الهمزة من كلمتين

شرح البيت ۲۱۰

۲۱۰ ـ نشأ أصبنان والسماء أو آثنا فنوعان قًل كاليًا وكالرًا سُهلاً
مثل (نشاء أصبنان) لمضمومة بعدها مفتوحة، وبقوله: (والسماء أو آثنا)
لمكسورة بعدها مفتوحة أيضاً، وهذا (عكس) (۱) المثالين المتقدمين، فإن المفتوحة هنا بعد المضمومة والمكسورة، وفي المثالين السابقين المفتوحة قبلهما، فكُملت بهذين أربعة أنواع.

ثم شرع في كيفية التسهيل فقال: (فنوعان قًل كاليًا وكالرًا سُهلاً). يعني بالنوعين ما تقدَّم من المثالين في البيت السابق، وهما: (تفيء إلَى) (۲) جاء أمه، وأمر بأن تسهل الهمزة الثانية في المثال الأول بينها وبين الباء، وفي المثال الثاني بينها وبين الواو، فيرفع الأول للآوَل، والثاني للثاني، فهو من اللْف والنشة، وأمره واضح لأن الأصل التسهيل، ولا يُعدل إلى البدل إلا إذا تعدد التسهيل، وقد مر تحقيق ذلك.

قوله: (نشاء أصبنًا) معطوف على (تفيء إلَى).

قوله: (فنوعان) مبتدأ، وخبره مقدَّر، أي فمنهما نوعان، يدل عليه قوله بعد ذلك: (وَنوعان منها) وإن لم يكن منها) خبراً لـ (نوعان)، (۲) رد (نوعان) (و سَهِلًا) صفة لـ (نوعان) (و كاليًا) حال من ضمير (سُهلاً) فألْفه للثنائية، (و قًل) مفترض بين الصفة والمشروط، والجملة من قوله: فمنها نوعان سُهلاً.

(۱) تكملة يقتضيها السياق.
(۲) وذلك في أول البيت الآتي.

٨١٤
باب الهمزتين من كُلمتين : شرح البيت

في محل نصب بَقَيلٌ، ثمٌّ أعترض به، ويجوز أن يكون (سُهلًا) منصوبًا علی الحكاية بَقَيلٌ، و(قَيلٌ) صفة لِ(نَوعان) على إضمار القول، أي نوعان مقولٌ فيهما: قَيلٌ كذا.

ثم ذكر حكم النوعين الآخرين فقال:

٢١١ - ونوعان منها أبِدللا منهما وقيل يشاه إلى كالياء اقيس معنًا

أي نوعان من الأنواع المتقدمة (أبِدللا)، أي أبديل الوارد والياء ومنهما، أي من الهمزتين في (نشاء أهمنا) و(السماء أو اتننا). بين في هذا البيت كمية تسهل النوعين الآخرين، وهما: (نشاء أهمنا) و(السماء أو اتننا). فهزمة (أصيننا) تبدل وواوا، وهمزة (أو اتننا) تبدل ياء، وهو قياس تخفيفها؛ لأنها مفتوحة بعد مضمومة في (نشاء أهمناهم)، ومفتوحة بعد مكسورة في من السماء أو اتننا، والفتحة بعد الضم تبدل وواوا، وبعد الكسرة تبدل ياء، وإنما كان القياس هنا البديل المحض لا التسهيل بين بين؛ لأنها لو سُهِلت لقربت من الألف، والالف لا تقع بعد ضمة ولا كسرة، فكذلك ما قرب منها، وقد تقدَّم تحقيق ذلك. إلا أن في قول الناظم: (نواعان منها أبديللا منهما) ما يوهم أن يكون البديل في (نشاء أهمنا) إلى الياء، وفي السماة أو إلى الواو لأن الياء سابقة في الترتيب على الواو في قوله: (قيل كالياء وكالواو) لأنه من باب اللرف والنشر، إلا أن هذا زائل لشهرة الحكم ومعرفته؛ إذ لا يتوجه أحد

أن يقرأ: نشاعي صبناهم، والسماة وراحتنا.
ثُمَّ ذَكَرَ النُّوَّاعُ الخَانِصُ، وَهُوَ المَكَسُورَةُ بعِدَ المَضْمُومَة، وَمِمَّلَ لَهُ بَقُولِهِ
تَعَالَى: «يَشَاءُ إِلَى صَرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ» (1)، وذَكَرَ أَنَّ الْقَيْسَ فِي تَخْفِيفِهِ أَن
تَكونُ الْحُمْرَةُ الْثَّانِيَةَ بَيْنَهَا وَبِينَ الْيَاءِ، وَهَذَا هُوَ مُذْهِبُ النَّحَاةِ، وَأَمَّا مُذْهِبُ
الْقَرَأَةِ فَإِنَّ الْحُمْرَةِ تَبْدَلُ فِيهِ وَأَوَاً كَمَا نَبَّهُ عَلَيْهِ بَقُولِهِ فِي الْبَيْتِ الْآَنِي:
وَعَنَّ أَكْثَرِ الْقَرَأَةِ تَبْدَلُ وَأَوَاً
وَفِي هَذِهِ جَزِئٌ ثَلَاثٌ، وَهُوَ جَعَلُ الْحُمْرَةِ بَيْنَهَا وَبِينَ الْوَأَوَاً (2)، قَالَ الْدَّانِي: «الْمَكَسُوْرَةُ
الْمَضْمُومَ مَا قَبْلَهَا تَسْهَلُّ عَلَى وَجْهِهِنَّ تَبْدَلُ وَأَوَاً مَكَسُوْرَةً عَلَى حُمْرَةِ مَا قَبْلَهَا،
وَتُجِلُّ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالْيَاءِ عَلَى حُمْرَةِ قَرَأَهَا»، قَالَ: «وَالْأَوْلِيَ مُذْهِبُ الْقَرَأَةِ، وَهُوَ
أَقْسَ (3)، وَالثانيّ مُذْهِبُ النَّحَاةِ وَهُوَ أَقْسَ» (4).

قَلَّتْ: لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْفُحَّاحُ وَلَا صَاحِبُ «الْروُضَة» وَلَا مَكِيٌّ فِي «النبِيَّة»
غَيْرَ الْوَجِهِ الْأَقْسَ الَّذِي عُزِازُ الدَّانِيٌّ لِلْتُحَوْيِّينَ (5)، وَأَمَّا ابْنُ شَرِيحٍ فَذَكَّرَ ثَلَاثَةً
أَوْجَهٍ: الْأَقْسَ، ثُمَّ قَالَ: «وَبَعْضُهُمْ يَجَعِلُهَا [إِذَا انتَضَمَّتْ الأَوْلَى] بَيْنَ الْحُمْرَةِ
(1) البقرة 142 وَغَيْرَهَا.
(2) سِنِيسِبُ المَصْنُفُ قَرِيبًا - هَذَا الْقُولُ إِلَى ابْنِ شَرِيحٍ فِي كِتَابِهِ «الْكَافِي» ص 25.
(3) في (ص): أَحْسَن.
(4) التسيير ص 34.
(5) انظر: التَجِرِيدُ لَابن الْفُحَاحَ ص 175، الْروُضَةُ لِلْمَالِكِيِّ ص 275، الْنُبِيَّةُ لِكِيّ ص 292.
باب الهمزتين من كلمتين: شرح البيت

والواو، ومنهم من يجعلها واواً، والأول أحسن.

قال أبووشامة: «فلهذا قال الشاطبي: وعَنْ أَكْثَرِ الْقَرَاءِ، لَانَّ مِنْهُمْ سَهَلَهَا بِالْعَتِيْبَةُ، فَلَسَنَا أَقْلَلَ مِنْ حَرْكَتِهَا، وَهَذَا الْوَجَهُ أَقْرَبَ مِنْ وجه الإبدال [١٧٠/١] الذي عليه الأكثر» انتهى. (١)

قلت: هذا الوجه الثالث معروف عندهم بِ«بُنَيَّ بِنِّ يَسْرَةَ الرَّشْدِ»، وهو

عندهم ضعيف، فكيف يجعله أبووشامة أقرب من إبدالها واواً؟ وستعرف 

هذا إن شاء الله تعالى - من «باب وقف حزمة»، وأنه وجه مُعَضَّل.

ثم قوله: «لا أَنْهَا أَقْلِلَ مِنْ حَرْكَتِهَا» لا يَصْلَحُ علَى المَجَاز المذكور؛ فإنه لا

يَعَالَ من الأخف إلى الأثقل.

والوجه في إبدالها واواً أن تسهيلها يؤدي إلى قربها من الباء الساكنة،

والباء الساكنة لا تقع بعد ضمة، فاتبعت إلى الباء بأن الباء حرفًا من جنس حركة ما قبلها.

والوجه في تسهيلها بينها وبين حرف يجازان حركة ما قبلها الفرار من

(١) الكافي لابن شريح ص ٢٥. وقد تقوله ابن الجزري في النشر ١٦٨٨/١٣١ فقال: «وقد

ابعد وأغرب ابن شريك في كافه حيث حكى تسهيلها كالواو، ولم يصب من واقته عليه

ذلك; لم يعد صحته نقلًا. وإمكانه لفظاً، فإنه لا يُمكِّن منه إلا بعد تحويل كسر الهزة ضمة

أو تكلفة إشمالها الضم، وكلاهما لا يجوز ولا يصح. والله تعالى أعلم» اهدم.

(٢) إبراز المعاني ١/٣٨٤.

٨١٧
وقوع ما هو كاليايا الساكنة بعد ضمةً، لو سُهلَت بين بين المشهور، ومن الراو
المكسورة بعد ضمةً، وذلك ثقيل، فذُيرت بها لا تُعدُّر فيه، ولا ثقل من تجريبها
من الراو الساكنة بعد ضمةً، وهذا الوجه غير مأجَر عليه، وما ذكرت من أنَّها
مثنى ما سُهلت قربت من ياء الساكنة بعد ضمةً، مندفع بأنها يَنْتِهَى المتحركة، كما
ردوا على هذا الوجه، وهذا لا يلزم لهم في قولهم في تسهيل المفتوحة بعد ضمةً
أو كسرةً: إنَّا أبدلناها لأنَا لُو سَهَلَناها لقريبت من الألف، والألف لا تقع بعد
ضمها ولا كسرةً. فقيل لهم: هذا مندفع بأن المسهلة يَنْتِهَى المتحركة، وأجاب
الجمهور عن قول أصحاب بين بين غير المشهور، إنَّ في البديل ثقيل واو
مكسورة بعد ضمةً، إن الكسرة مختلسة فلم يبال بها.
قوله: (وَتَوْعَانِ) مبتدأ، و(منها) صفتها، والضمير للأنواع الخمسة المقدَّمَ
 بعضها.
قوله: (أَبِداً) خبر المبتدأ، والضمير في (أَبِداً) قال أبوشامه: "عائد
على الباء والواو في قوله: (كَالْيَا وَكَالْوَاو)، وفي (منهما) للهمزة، أي أبدل
الباء والواو من همزهما" ثم قال: (وَتَوْعَانِ) مبتدأ، و(منها) صفتها، و(أَبِداً)
خبره" ثم قال: "أي ومنها نوعان أبدلا منهما، فلما ذكر (منها) بعد (تَوْعَانِ)
صارت صفة له". (1)
قلت: فأدت مجمَّعَ الكلام إلى أن المبتدأ بلاعائدة؛ لأنَّ الآلف في (أَبِداً)

(1) إبراز المعاني ١/٣٨٣.
باب المهمزتين من كلمتين: شرح البيت ٢١٢

للياء والواو كما صرح به، وفي (مَهْمَا) للهممزة، فقد خرج المبتدأ بلعائد
مع أن ظاهر كلامه ثانياً أن الضمير في (أَبْدِلَ) للنوعين، وهو غير مستقيم أيضاً
أن النوعين لم يبدلَا من الواو والياء، بل لياه والواو أبديل من همزهما.

فإن قيل: فكيف تصحيح جعل (أَبْدِلَا مَهْمَا) خبره؟ (١)
فجوابه أن يقال: الضمير في (مَهْمَا) عائد على النوعين، على حذف
مضاف تقديره: إبدال الياه والواو من همزهما.

قوله: (يَشاءُ إِلَيْهِ) مبتدأ، (فَكَلَايَأْ) حال، (وَأَقِسُ) خبره، ويجوز أن
يكون (فَكَلَايَأْ) خبره، و (أَقِسُ) خبر مبتدأ مضمر، أي هو أقيس.

قوله: (عَدْلَا) مميز، وهو اسم للعدول، أي يجعله كلياهاقيس من عدوله
إلى [غيره، أي عددوله إلى جعل همزة (إِلَيْهِ) من (يَشاءُ إِلَيْهِ) كلياه أقيس
من عددوله إلى (١٧/٢) التسهيل بين الهمزة والواو، ومن عددوله إلى
البدل المحسن، والجملة في محل نصب ب(قَلَّ).

ثم أيّده ذكروجه البدل فقال:
٢١٢ - وعن أكثر القراء تبدل وآهُها، وكل بهمز الكل يبدأ مفصلاً
أي أكثر القراء يقرعون (يَشاءُ إِلَيْهِ) يَشاءُ وَلَيْهِ، بإبدال الهمزة الثانية وآهُها.

(١) في (ص): فكيف يصح جعل (أَبْدِلَا مَهْمَا) خبره.
(٢) سقط ما بين الحاضرين من (ص).

٨١٩
باب الهمزة من كلمة

مكسورة، وهذا هو قولُ الأكبر، وقالُ غيره الأكبر الوجهان الآخران: جعلها كلياء وهو الأقیس، أو كالواو وهو الضعيف، وإن كان أبوشامة جعله أقرب من البدل كما تقدم، وتقدم البحثُ معه في ذلك، وتقدم من نصٍ على الأوجه الثلاثة، وتقدم أيضًا توجيه كل منها.

وقوله: (وَكُلُّ يَهْمَرُ الْكُلُّ): اعلم أن الْفَنَّادِق لَمْ تَكُلُّ كَلَامُهُ عَلَى نُوعٍ

اجتماع الهمزتين من الْفَنَّادِق، وذكَر حكَمهم واختلاف القراء في ذلك، أتبعه بحکم يشمل النوعين فقال: (وَكُلُّ يَهْمَرُ) أي كُل الْقُرَاء، محققهم ومخففهم، وأو كُل مِـن سِهْل فَقْطٍ وَهَذِهِ الْوَجْه حَلَّةٌ لِْـمَرَأَيْيـُي يَبْدِئُون الوُجْهَة

المفتتحة بالهمزة بهمزة محقة في جميع الكلمات التي سُلِّمت همزتها حال اجتماعها بهمزة كلمة أخرى قبلها، يريد أن من مذهبه تسهيل التانية إذا ابتدأ بكلمتها حقق الهمزة ليس إلا; لأنَّه إنما سهلها لملاقاتها همزة قبلها فلمًا قَطـَع

كلمتها ما أُتِـبِّـع بِهَا زال سبب تسهلها، وأما انضاف إلى ذلك في المفتِـتِـحـة، على رأي من يَرِـدِ حذف التانية - الدلالة عليها بحركة الأولى، وفي حال الابتداء بها يزول السبب، وفيه - مع ذلك - ما يُتَّـذَرُ الابتداء بما جَعـْـل خَلْفًا منه، كالمبتدأ حرفُ مَد، أو المسهِـل بِيْن بَيْن، أو المخلّس حركته.

وقد جُوـْرُ أَبُو عـْبَـد اللـَـهُ أن يكون قوله: (وَكُلُّ) أي وكِلُّ الْقُرَاء، سواء منهم

من حقق ومَنْ خَفَـْـف، فإنه قال: "والعلاِـة لـمْ يَـنـْـحقُ في الوصل ظاهرة" فقوله:

"لم يَـنـْـحقُ في الوصل" نص في ذلك، وقال أيضًا: "وَيَـحـْتَـمـَأ أن يِـرِدَ بـِقـُولِه:

(وَكُلُّ) مِـن قَرَأ بالتخفيف لا غير" وقال أيضًا: "وَكِلُ الْقُرَاء وكِلُّ المُحـَـقـْـقين

-٨٢٠-
باب الهمزتين من كلمتين: شرح البيت 212

على ما تقدم، إنه (1) وما ذكره من الاحتمال هو الصحيح الذي لا ينبغي غيره؛ فإن من حقق معلوم له الابتداء بالهمز كوصله، فلا فائدة في الإخبار عنهم بذلك.

واعتبر علی الناظم بأن به كان ينبغي أن يبين حكم الوقف كما بِين حكم الابتداء، وذلك أنه إذا وقف على الكلمة الأولى التي آخرها همزة فإنَّه يجب تحقيقها للعملة المتقدمة، وهي أنه إنما سهلها لملائكتها همزة أخرى، فإذا وقف عليها لم توجد همزة أخرى، وربما انضاف إليه في المتفقين أيضا، على رأي الأكثرين في حذف الأولى - الدلالة عليها بحركة الثانية، ولفِ الوقَف يزول السبب بزواج المسبب.

وقد أجيب عنه بجوابين:

أحدهما: أنه [187/1 آثرره (2) لظهوره من بيان حكم الابتداء، فإنه لَمَّا بين حكم الابتداء علم حكم الوقف للعملة المقتضية لذلك.

والثاني: أن من مذهب التحقيق فالوقَف له عليها بالسكن، إلا عند من يُبدله حرفًا يجازِس حركتهما، وهي لغة مشهورة سيأتي بيانها في باب وقف حمزة، ومن مذهب تسهل لها وقف عليها همزة ساكنة لتعذر التسهيل؛ إذ هو (1) اللآلئ الفريدة لوجه 20/أ، ب.

(2) تصحَّفت في (ص) إلى: نزله.
باب الهمزة من كلمة

عبارة عن جعلها بينها وبين حرف يجازس حركتها[1]، ولكل أن يقفوا بالروم والإشام بشرطهما، فلما كان للوقف باب بين فيه هذا وغيره تركه، وأما الابتداء فلا باب له[2]، فلذلك ذكر حكمه.

قلوه: (وَعَنْ أَكْثَرِهِ مَعْلُوقَةً بِتَبْدِيلٍ)، ومرفوعه ضمير يعود على الهمزة، و(وَأَوَاهَا) مفعول ثان، فلذلك نصب كالدروهم من قوله: زيد أعطي درهماً، وبعضهم يقوله: (وَأَوَاهَا) رفعاً، يتوهم أنه هو القائم مقام الفاعل، وقد يجوز ذلك على أن يكون التقدير: تبدلَ وآوهَا منها، أي من الهمزة، فحذفَ منها للعلم به.

و(هَا) في (وَأَوَاهَا) إما للهمز لملاسبتها لها؛ حيث تبدل كل منها من صاحبتها، ك: أَجُهُ وْمُؤْجِلٌ وْيُؤْخِذَكُم، وإما للحروف لأنها بعضها.

قلوه: (وَكُلٌّ) مبتدأ، والتنوين فيها عوض من المضاف إليه، أي وكل القراء، أو وكل المسهلين، على حسب ما تقدم.

وقال أبو عبد الله: (وَالتنوين فيه عوض من المضاف إليه، ولذلك صحّ الابتداء به).[3]

قلت: ليس تقدير الإضافة هو السؤع هنا أيضاً للعوم.

---

(1) شرق ما بين الخاصيرتين من (ص).
(2) تصحَّبت في النسخ الثلاث إلى: فلايات له، والتصويب من إبراز المعاني 1/385.
(3) اللآلئ الفريدة لوحه 80/ب.
باب الهمزتين من كلمتين: شرح البيت

قوله: (بهمّز) متعلقُ بـ (بيّداً)، (بيّداً) هو الخبر، والأصلُ: يبدأ بالهمز
فأبديتُها ألفًا: إما ضرورةً، وإما على نية الوقف، ثم أجري الوصل مجري الوقف في ذلك.

قوله: (مفصّلًا) يُقرأ بكسر الصاد على أنه حال من الفاعل، أي يبدأ به مبيناً له ومظهرًا للنظرة، ويفتحها على أنه حال من الهمز، أي حال كونه مبيناً ظاهراً.

ثم أخذ بين حقيقة الإبدال والتسهيل فقال:

213- وإلاأبدال محضَّ والمسهل بين ما هو الهمز والحروف الذي منه أشكلاً لسما كان الإبدال والتسهيل كثيري الدور في لسان القراء احتاج إلى بيانهما، فقال: (الإبدال محضٌ) أي ذو حرف لين محض، لا يُشُوه شيء من الهمز، بل يلفظ به حرف علة خالصة.

قوله: (والمسهل بين ما هو الهمز والحروف) أي هو عبارة عن أن تجعل الهمز بينها وبين [الحرف المجاني لحركتها، فإذا سهمت نحو: (جاء أمّا) - هنا خرجت الهزم بينها وبين (1) الواو، وإذا سهمت الثانية من (تِيْيِّرٍ إِلَيْهِ) أخرجها بينها وبين اليا، وإذا سهمت الثانية من (جاء أمّا) أخرجها بينها وبين الآلف، فالضمير في (أشكِل) للهزم، وفي (مِمَّهُ) للحرف، أي المسهل بين الذي هو الهمز وبين الحرف الذي أشكل الهزم منه.

(1) سقط ما بين الخاصَّتين من (م).
باب الهمزتين من كلمتين : شرح البيت ٢١٣

قال أبو عبد الله: "وهذه العبارة مبتهجة على ما يراه من آخذ الحركات الثلاث من حروف المد والليين الثلاث، وقد صرح بذلك في آخر باب الوقف على أواخر الكلم (١)، وهذا جزء أكثرة الت حقوق، وفيه خلاف ليس [١٨٨/١] هذا موضوع ذكره، ومن قال: المسهل من الحمزم ما جعل بينه وبين الحرف الذي يginas حركته لم يتعرض لأصل ولا فرع" انتهى (٢)، يعني أن مقال: وبين الحرف الذي يجانس حركته، ليس في عبارته ما يقتضي أن الحركة مأخوذة من الحرف ولا عكسه، بخلاف عبارة الناظم فإن فيها إشارة بأن الحركة مأخوذة من الحرف.

ثم قال أبو عبد الله: "فإن قيل: كيف يصبح تفسير التسهل بما ذكر مع قوله:

وتسهيل آخرهم تين بكلمة سما

وليس المراد به لم لا مطلق التخفيف؟

فاجواب: أن ذلك صرف إلى مطلق التخفيف بقرينة، وأما مع عدم القرينة

فلا يراد به إلا ما فسره به" انتهى (٣).

قلت: ليس كما ذكر من أن مراد بالتسهيل هناك مطلق التخفيف، بدائل أنّه لما كان التخفيف بغيره نص عليه في قوله: (٤)

١) حيث جعل الناظم الواو واللياء أمين للضمة والكسرة. انظر البيت ٣٧٤، ٣٧٥.

٢) اللالائي الفريدة لوحية١٨٠/٨١، أ.

٣) اللالائي الفريدة لوحية١٨٠/٨١، أ.

٤) البيت ١٨٤ من باب الهمزتين من كلمة.
باب الهمزتين من كلمتين: شرح البيت 213

وقلَ آلْفَاءَ على أَحْلِ مَصْرَ تَبَدَّلَتْ

قوله: (وَالْبَدَالُ) مبتدأ، ويقرأ بالنقل ليتَنَزَّهَهُ البيت، و(مَحْضُ) خبره، وذلك على حذف مضاف وموصوف، والتقدير: ذو حرف محض، فحذف المضاف وأقيّم المضاف إليه مقامه، ثم حذف الموصوف وأقيمت صفته مقامه.

قوله: (وَالْمُسْهَلُ) مبتدأ، و(بِنَ) خبره، و(مَا) موصلة بمعنى الذي، و(هُوَ) مبتدأ، و(الْهَمْزَةُ) خبره، والجملة صلة (مَا)، وصلّها في موضع خفض بإضافة الظرف إليه، و(الْحَرْفِ) عطفًا على (مَا) الموصلة، و(الْذِي) صفة (الْحَرْفِ)، و(أَشْكُلُ) صلة، و(مِنْهُ) متعلق به، ومرفوع (أَشْكُلُ) ضمير (الْهَمْزَةُ)، وضمير (مِنْهُ) ل (الْحَرْفِ) يقال: شكلت الحرف، أي ضبطته، ويقال: أشکلت، بالالف أيضاً، قال الجوهري: "يقال: شكلت الكتاب، قيدته بالإعراب" قال: "ويقال أيضا: أشکلت، بالالف، كان تأزت عنه الإشكال والانتباس" (1) يعني أن همزته للسُلب، ك: أعربت الكلام، في أحد أوِجِه، والالف في (أَشْكُلَا) إطلاق.

* * *

(1) انظر: الصحاح (شكل).

850
باب الهمزة المفرد

لما انقضى الكلام في الهمز الذي جامع ملته بنوعيه (1) أعني كونه في كلمة أو كلمتين اتبعه بالكلام فيه مفردًا، أي غير مجمع ملته، وسرب حكمه في ثلاثة أبواب متوالية، وقد عرفنا أن تخفيض الهمزة من حيث هو يكون أربعة أنواع: تسهيل بين بين، ونقل وإيدال وحرف، فالبابان السابقان أخذا بين بين غالباً، وقد وقع فيهما الإيدال والإسقاط قليلًا، والواقع منه في هذا الباب كله إيدال، والواقع منه في الباب الذي بعد هذا كله نقل، وآمًا الباب الثالث وهو وقف حمزة - وقع فيه الأنواع الأربعة كما ستعرفه، وكل نقل يلزم حذف الهمزة، وأما الحذف فقد يكون دون نقل كما عرفته في أول الباب السابق، وقال أبو شامة: "وتخفيض الهمز يقع على ثلاثة أضرب: نقل وإيدال ويبين بين" انتهى (2). فأسقط (129/1) الحذف.

وقد الناظم البابان السابقين على هذه الأبواب لأن مسهلتها (3) أكثر.

(1) تصحح في (ص) و(م) إلى: بنوعه.
(2) إبراز المعاني 1/1986.
(3) في (ص): "مسهلها" وفي (ت): تسهيلها.
باب الهمز المفرد: شرح البيت ٢١٤

بخلاف هذه فإن مسحها واحد أو اثنان، وقدّم هذا الباب على الباب بعده لأن الهمز فيه أكثر وأوسع مجالاً; لكونه فيه ساكنًا ومتحرّكاً، بخلاف "باب النقل" فإنه مختص بالمتحرك، وأُخر "باب وقف حمزة وهشام" إما لصعوبته ودقتها، فقدّم عليه من جنسه ليتمرن الطالب في غيره، وإما لأن القراءة متاخرّة عن القراءة بما تضمنه هذا الباب والذي يليه، وإما لأن تغيّر الهمز فيه لا يكون إلا في الوقف.

٢١٤ - إذا سكنت فاء من الفعل همزة فورّش يريها حرف مدقًّع مبدلاً

أخبر عن ورش أنه إذا سكنت الهامزة وهي فاء كلمة أبدلها حرفًا يجنس حركة ما قبلها، ولا يتصور ذلك فيها إلا أن يتقّدمها مزيّدًا على كلمتها لأنّه لا يبتدأ بساكن.

والمراد بفاء الفعل هنا أن تقابل الهامزة في الريض التصريفي بالفاء، فقوله:

فَعَّل، ليس المراد به قسائم الاسم والحرف، بل كلمة تضمنت فاء وعيناً ولا أ، فتبدل بعد الفتحة ألفاً، وبعد الكسرة ياءً، وبعد الضمة ءاواً نحو "ما أين" (١)، وتَرِبَّى عَرْبَى (٢) "يؤمنون" (٣)، وسواء كانت الهامزة الواقعة فاء في فعل

١٢٥٤

١ مريم ١١.
٢ يونس ٢٥.
٣ البقرة ٣ وعدها.

٨٧٧
أم اسم نحو: "يؤمن" (1) "آمن من لك" (2) "بمؤمن لنا" (3) "والمؤمنون" (4) و"ماكول". (5)

وقال أبو شامة: "ومعنا كونها فاء للفعل أن الكلمة التي فيها همزة لو قدرتها فعلًا لوقعت الهمزة موضع قيده، أي أول حروفه الأصول، وذلك نحو: مأتبًا" (6) لأن ذلك لو قدرت هذا فعلًا لكان: آتين، ووزن آتين: فعل، فالهمزة موضع الفاء، وتقريبه: كل همزة ساكنة بعد همزة وصل أو تاء أو فاء أو ميم أو نون أو باء أو واء، نحو: لقاء لنا أنت بقرة أن (1) ثم أتنا صفاً (7) الذي أؤمن (8) لأن وزنهما: فعل وافتعل، و"يؤمنون" (9) فاتوا (10) مأتبًا" (11).

(1) البقرة 232 وغيرها.
(2) الشعراء 111.
(3) يوسف 17.
(4) النساء 162.
(5) الفيل 5.
(6) يونس 15.
(7) طه 64.
(8) البقرة 283.
(9) البقرة 3 وغيرها.
(10) البقرة 23 وغيرها.
(11) مريم 61.
باب الهمزة المفردة: شرح البيت ٢١٤

لا يؤمنون لَكّ (١) وَأَمَرَ أُهْلُكَ (٢) وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ بِنِعْمَتِ (٣) لَاتن وَزَنُّهُم: وَأَفْعَلْ وَافْتَقِلُوا، وَيَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجْحٍ عَمَيقٍ (٤) انتهى. 

ففهم الشيخ أن قول الناظم: (من الفعل) أن المراد بالفعل قضيّهم الاسم والحرف.

وكلام أبي عبد الله محتمل، فإنّه قال: "أخبر أن الهمزة إذا سكتة وكانت فاء من الفعل" ثم قال: "وفاء الفعل عبارة عنما يقابل اللفاء مما جعل معيارًا لمعرفة الأصلي من الزائد من لفظ الفعل، وذلك نحو الهمزة الساكنة الواقعة بعد همزة الوصل، نحو: (أَنتَ) (٥) و (وَأَمَرَ) و (وَأَتْمَمْ) و (وَأَتْمَمْ) (٦)، إلا ترى أن أوزانها: أفعل وافتعل وافتعلوا، ونحو الهمزة الساكنة الواقعة بعد حرف المضارعة، نحو: (يُؤْمَنُ) (٧) و (يُؤْمَنُ) (٨) و (يَأْلَمُونَ) (٩)

(١) البقرة ٥٥، الإسراء ٩٠.
(٢) طه ١٣٢.
(٣) الطلاق ٦.
(٤) الحج ٢٧.
(٥) إبراز المعاني ١٣٨٦، ٣٨٧.
(٦) الطلاق ٦.
(٧) البقرة ١٣ و غيرها.
(٨) النساء ٣٢ و غيرها.
باب الهمز المفرد : شرح البيت ٢١٤

وِقَلَّتَوُلَنْ (١)، أَلَّا تَرِى أَنَّ أَوْزَانَهَا يُقَعَرُونَ ويَقَعُّونَ ثُمَّ ذُكَرَ الدهشة الساكنة بعد مَيِّم اسم الفاصل نحو: الْمُؤْمِنُينَ (٢) والمؤْتِنُونَ (٣)، واسم الفاعل نحو: مَأْمَوِينَ (٤) وَمَأْكُولٌ (٥) أَلَّا تَرِى أَنَّ أَوْزَانَهَا مَفْعَلٍّ وَمُفْعَلٍّ وَمَفْعُولٌْ (٦)

ثم قال أبو شامة أيضاً: ولا فرق بين أن [١٢٩/ب] تكون هذه الحروف أول الكلمة أو في وسطها نحو: أَقَتَّلْنَا الْفَلْحَشَةَ (٧) وَيُبْتَدِئُ فَرْيقٌ (٨) فَلَنَأْتِنَّهَا يُجِنُّودُ (٨٠١)، يريد بالحروف السابقة للهمزة في الأمثلة المتقدمة.

(٩) النساء ١٠٤ .
(١٠) النونة ١٤٤ وثلاسمها.
(١١) البقرة ٢٣٢ وغيرها.
(١٢) النساء ١٦٢ .
(١٣) المعارج ٢٨ .
(١٤) الفيل ٥ .
(١٥) اللآلئ الفريدة لحجة ٨١/١ .
(١٦) النمل ٥٤ .
(١٧) الأحزاب ١٣ .
(١٨) النمل ٣٧ .
(١٩) إبراه المعاني ١ /٣٨٧ .

٨٣٠
باب الهجاء المفرد: شرح البيت

واقفهم قوله: (فأء أنّها متى كانت عينا أو لاما لا تبدو، نحو: (رَأَس) (1)
و(كَاَس) (2) و(أَنّهم) (3) و(نبيهم) (4) و(نبي عبادي) (5) إلا أنّها لا تكون ساكنة وهي لام إلا سكنان عارضا: إما جزم نحو: (أَنّهم) (6) أو لوقف
 نحو: (مَن حَمَّلَ) (7) لكن سبأني أنّه يبدل عينا في الفاظ آخر البيت، وهي:
(بَيْر) (8) و(يَس) (9) و(النَّب) (10) وإنّما خصّ ورش الهجزة بكونها
قاء لثلاثة أوجه:

أحدها: أن من قاعدته تخفيف الهجزة المبتدأة بنقل حركتها إلى ساكن قبلها، فأجرى الساكنة المبتدأة مجرى المتحركة في التغيير، وقولي: (المبتدأة) مجاز، لأنّه لا يبدّل ساكن، وإنّما المراد أنّها في مكان ما يبدّل بها لكونه أول كلمة.

(1) الأعراف 150، مريم 4.
(2) الإنسان 5.
(3) البقرة 33.
(4) الحجّر 51، القمر 28.
(5) الحجّر 49.
(6) الحجّر 28.
(7) الحجّر 45.
(8) هود 99 وغيرها.
(9) يوسف 13، 14، 16، 17، 18.
الثاني: أنه لما أبدلَها في نحو: أمَنَّ وآتِي وجُوُبًا لوقوعها بعد مثلها
أبَدَلَها فيما لم تُلقَ مثلها طردًا للباب، كما حذفت العرب همزة «أَفَّل» بعد
حوُروف المضارعة، وإن كان الأصل في ذلك اجتماع همزيين حال إساده
للملتَكلم وحده، ثم حُمِل عليها سائر حروف المضارعة، وكما حذفْوا الواو
من: يَعِد وَتَعِد وَتَعِيد وأَعِيد، واَلأصل فيها: يَوْعَد؛ لوقوع الواو بين ياء وُكِسْرَة.
الثالث: أن الفاء حقيقة أن تكون أول الكلام محققة، فلما اتصل بهذه
الهمزة أحد الزوائد المقدم ذكرها سوَاء كان زائدا واحدا نحو: يَوَّمُنْ
و وجَسَّنَتْ ما أَكَثر نحو: وَيَصْنَدُ (1) - ثقلت بذلك فناسبها التخفيف.
قُوله: (إِذَا) شَرَطَتْه، جوابًا لفاء وما بعدها في قوله: (فَوَشْ).
(و همزة) فاعل (سكتً). و (فآئ) نصب على الحال، وجاز ذلك - وإن كانت جامدة وصاحبها نكرة
- لأنها في تأويل مشتق، أي سابقة أو متقدمة، ولهان النكرة ينصب عنها الحال
متقدمة عليها، وقيل: (فآئ) نصب على الشبيه بالظرف، كأنه قيل: أولاً.
(ورَش) مبتدأ، و (بيرها) خبره.
ويَري: يجوز أن يكون منقولًا بالهمزة من «رأى» البصريّة، فيتعدُّى لائن
أولهما محدود تقديره: يَري الطالب أو السامع، أو يريكها، فلما حذف الأول
أتصل الثاني بالفعل، ولو صرح بالأول ضمير خطاب جاز اتصال الثاني

(1) الأحزاب 13.
باب الهمز المفرد: شرح البيت ٢١٥

وانتفصَّله أي يريكها ويريك إيَها، و(حرف مدة) على هذا حال، أي يصير إيَاها على هذه الصفة، كقولك: أريت زيدا عمراً فقيراً، وأريته إيها غنياً، أي بصرته به فأبصَّره في هاتين الحالتين. وفي جعلها بصريَّة نظر؛ لأن هذا من قبيل المسموعات لا من قبيل البصَرات. وإن تكون منقولة من رأي العلميَّة فتتعدَّى لثلاثة أولها كان عاقلاً، فيكون الأول مذوداً أيضاً على نحو ما مَرَّ، و(حرف مدة) هو الثالث، والتقدير: يعلَّمكها حرف مدة.

وقوله [١٣٠/أ] (مبدلًا) يقرأ بكسر الدال وهو الظاهر حالًا من فعل (يَرِيها) العائد على ورش، ويفتحها على أنه حال من (حرف مدة) في حال كونه مبديًا من الهمزة.

(١) وبدلا وأبدل لغاتنا قرى بهما كأنزل ونزل، وفي التشديد معنى التكثير.

وإسناد الإرادة لورش بصيغة الحال أو الاستقبال على تأويل أن رواة ورش قائمون مقامه ونائبون، فتعليمهم بعلمه، فكانه هو المعلم الآن، أو قال ذلك على حكايته الحال، والأصل: فورش أراها، بصيغة الماضي.

ثم استندي لورش مادة الإياء فقال: ٢١٥ بسوى جملة الإياء وألوا أو عنه إن تفتح إحذى الضم نحو مؤجلاً

(١) جاءت هذه الجملة في السَّخ النسخ الثلاث محقَّمة ضمن العبارة السابقة، وقد أثبتها في حق موضعها.
باب الهمزة المفرد: شرح البيت 215

أي كل ما تصرف من هذه اللفظة، نحو قوله: «وَتَثْوِيَ إِلَّيْكَ مِن نَّشَاءٍ» (1) و«وَقَصِيبْتُ الْيَتِّي تَثْوِيَهُ» (2) «قَآوْرَا إِلَى الْكِهْفِ» (3) مَآوْنُهُمْ جِهْنَمْ (4) فإنَّ الجَنَّةِ هِيُ الْمَأْوَىِ (5) وِمَآوْنُكُمْ النَّارِ (1) وسبب استثنائه لهذه أن الإبدال في «تَثْوِي» و«تَثْوِي» أنقل من الهمزة، لما يؤدي إليه من واقع ساكنة قبلها ضمة، ثم وُا مكسورة، وقد أشار الناظم إلى هذه العلة عند استثنائها لأبي عمرو حيث قال: (7)

وَتَثْوِيَ وَتَثْوِيَ أَخْفَ فُهَمْهُ

ثم أجريت الباب مجريا واحدا.

وبعث بعضهم مَآوْنُهُمْ وَمَآوْنُكُمْ وَمَآوْنُهُمْ (8)

بأنَّه لو أبدلت لاجتمع ثلاثة أحرف من حروف العلة.

(1) الأحزاب 51.
(2) المعارج 13.
(3) الكهف 16.
(4) آل عمران 197 وغيرها.
(5) النازعات 41.
(6) العنكبوت 25 وغيرها.
(7) البيت 219.
(8) آل عمران 162 وغيرها.
باب الهمز المفرد : شرح البيت ٢١٥

فإن قول قد وجد في قوله تعالى : { أي أو أي إلَّا رَكْنٌ } (١) ثلاثون أحرف من حروف العلة، وأحدها مبدل من همزة، فليكون هذا مثلاً، أو فليトイع في ذلك؟

وأجيب بأن البديل في { ٍء أَوِي } (٢) واجب من حيث إنها همزة ساكنة بعد أخر مفتوحة، فهو من باب { أَمَنَ وَأَتِي وَنُؤْهُوُها }.

ثم أخذ الناظم يذكر لورش نوعاً آخر من الهمز يبدل له وأو، وهو الهمز المفتوحة بعد ضمة إذا وقعت فاء الفعل أيضاً، لأن الضمير في { تفتح } (٣) يعود على الهمز المبتدء الأول، وقامت به قوله { كأب مؤجلا } (٤) وقامت به { يؤخذك } (٥) { ويبهركم } (٦) { ولن يؤخر الله } (٧) { يودد إلى عليك } (٨) { يؤلف بينه } (٩) { والمؤلفة قلوبهم } (١٠).

(١) هود ٨٠ .
(٢) آل عمران ١٤٥ .
(٣) البقرة ٢٦٥ وغيرها.
(٤) إبراهيم ١٠ .
(٥) المنافقون ١١ .
(٦) آل عمران ٧٥ .
(٧) النور ٤٣ . وجاء هذا المثل في النسخ الثلاث : { يؤلف بين المرء } وهو سهور.
(٨) التوبة ٦٠ .
ولمثل أبوشاعة بـ "ولك فَوَادك" (1) وهو سهول؛ لآن الهمز في عين الكلمة
وكلامنا فيما كانت فيه فاء (2)، فهمزة "فوادك" لا تبدل ألفة، وهذا قياس كل
همزة فتحت بعد ضمة؛ لآن التسهيل متذرًر لما تقدم في "نشاء أصبَّنهم" (3).
والحاصل أن ورشا لا يبدلهما وآلا إلإ بثلاثة شروط:

الأول: أن تكون فاء الكلمة.
والثاني: أن تفتح.
والثالث: أن يضم ما قبلها.
والثالثة مفهومة من قوله: (إِنَّ تَفْتَحَ إِنَّ فَاعِلَ) تقدم عائد على الهمز المتقدم، وهو فاء الكلمة، وقد نص على الفتح وعلى
كونه إثر ضم، فلو كانت غير فاء، فإن كانت عينا، نحو: "بِسْؤَالِ نَعْجِكَ" (4).

(1) هود ١٢٠، الفرقان ٣٦.
(2) "الكلمة" من (ص) فقط.
(3) لم أجد في "إبراز المعاني" لأبي شامة ما نسبه المصطفى هتا إليه، بل وجدت عكس
ذلك، وهو قول أبي شامة: "وأمَا نحو: "وَأَفْوَادَ" و"بِسْؤَالِ" فالهمزة في عين الفعل
فلا يبدلهما إيه. (إبراز المعاني ١/٩٠).
(4) الأعراف ١٠٠. وانظر ما تقدم في شرح البيت ٢١٠ ص ٣٤، ص ٨١.
(5) ص ٢٤.
باب الهمز المفرد : شرح البيت ٢١٥

(١) لَشَبَّتْ بِهِ فُؤُادَكَ، (٢) أو لاما، نحو: (٣) أَلَوْلَوَا، أو كانت غير مفتوحة، نحو: (٤) تُؤُرُّهُمْ، (٥) ولأ يتُودُّه حفظهم، أو لم يكن [١٣٠ / ب] قبلها ضمة نحو: (٦) وإذ تآذَّنِ رَبِيكَ، (٧) فأذن، لَم يبدل في شيء من ذلك، وإنما اشترط ورش تلك الشروط لوجود:

أحدها: أنه قصد تخفيف ما كان المتحرك فاء للعلة التي قصد في تخفيف ما كان من الساكنة كذلك، وقصد أن يجعل تخفيفها٧ متسناً في طريقةبدل فلم يتأت ذلك إلا فيما كان مفتوحاً بعد ضم.

والثاني: أنه لمَّا قصد تخفيف الهاء لما ذكر وجدها على قسمين: قسم قياسه البديل٧٨ نحو: (٨) مَؤْجَلًا، فأبدل فيه، وقسم قياسه التسهيل نحو:

(١) الفرقان ٣٢.
(٢) الإنسان ١٩.
(٣) مريم ٨٣.
(٤) البقرة ٢٥٥.
(٥) الأعراف ٦٧، إبراهيم ٧.
(٦) الأعراف ٤٤.
(٧) تصحَّفته في (ص) و (م) إلى تحققها.
(٨) في (ص) و (م): قياسه البديل فلم يتأت، وهو سهم بسبب انتقال النظر إلى الجملة السابقة.

٨٣٧
باب الهمز المفرد: شرح البيت 215

(1) تأذّن و فأذن و مئاب و مئيب، إلا أن الغالب عليه وجود الساكن بعده نحو هذه الأمثلة، فلم يسهل، لِمَا يَؤْدِي إِلَيْهِ التَّسِهِيلُ من القرب من الجمع بين الساكنين، وحمَّل على ذلك ما لا ساكن بعده، نحو:

(2) فَأَكَلَّهُ الْلَّبَابُ طَرِدًا لِلْبَابِ.

(3) والثَّالِث: أنَّهُ لو خَفَّفَ نَحْوُ قُوْلُهُ: «أَنْ يَتَقَدَّمَ أو يُتَأخِرَ» و «مَتَارِبٌ» و (4) تَوْزِيعُهُ للزَّمَن تَسِهِيلُ ذَلِكَ، إِنَّمَا مَذِيَّهُ الإِبْدَالُ فِي هَمْزَةِ الفَعْل، فلَمْ يَخْرُجَ عَنِ النَّاظِمِ، وَقَدْ رَوِيَ عَن وَرْش تَسِهِيلُ بَاقي الْبَابِ وَهُمْزَةُ الفَعْل عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْقِيَاسِ، وَالْأَوْلَى هُوَ الْمَشْهور.

(5) قُوْلُهُ: (سُوَى جَمْعَةٍ) مَسْتَنَبِي مَنْ مَفْعُولٌ قُوْلُهُ: «يُرِيِّها حَرْفَ مَدّةً» وَتَقْدِمُ نَظِيرُهُ.

(6) تَحْرَفُ هَذَا الْمَثَالُ فِي (ص) إِلَى: مَؤْذِن.

(7) الرَّعْد 29 وَغَيْرُهَا. وَتَصَحَّفُ هَذَا الْمَثَالُ فِي (ص) وَ(م) إِلَى: وَمَاتِ.

(8) طَه 18.

(9) يَوْسُف 17.

(10) المَدُّثَر 37.

(11) طَه 18.

(12) مَرِيِّم 33.

(13) الْبَيْتِ السَّابِقِ.

- 838 -
باب الهمز المفرد: شرح البيت ٢١٥

قوله: (وألواو) مبتدأ، و(عنه) خبره، وفي الضمير قولان: أحدهما أنه ضميرُ الهمز، أي والواو كاتبًا [ونائية] (١) عناء، أي عن الهمز، ويجوز أن يكون الضميرُ في (عنه) لورش، أي والواو كاتبة (٢) ومروية عن ورش، والأولُ أولى لتناسب الضميرين.

قوله: (إثر الضم) نصب على الظرف، ويقال: إثر وأثر (٣) كحُمل وحَمل.

والمشهور الثاني، ولذلك جاء القرآن عليه. (٥)

وجواب (إنnavigate to) مذكور لدلالة ما تقدم عليه، وهو الجملة من قوله: (وألواو عنه)، ولا جائز أن يكون جوابًا مقدماً للحول من الفاء.

قوله: (نحو) يقرأ بالنصب؛ على التشبِّه بالظرف، أو منصوب بإضمار.

(١) تصحفت في (ص) إلى: ونائتة.
(٢) سقط مابين الحاصرتين من (ت).
(٣) وفي اللسان (أثر): وخرجت في إثره وفي آخره، أي بعدها اهـ.
(٤) لم أجد في اللسان (حمل) أن حمل وحمل بمعنى واحد، بل فيه: (واحمل: ماحمل.. والحمل: الخروج.. والحمل: السحاب الكثير الماء.. والحمل: برج من بروج السماء.. والحمل: النوء) اهـ.
(٥) يشير المصدرُ هنا إلى قول الله تعالى: (من آخر الرسول) طه ٩٦، قوله: (من آخر).
باب الهمز المفرد : شرح البيت ٢١٦

أَعْنِي، وَمُرْفوعًا عَلَى أَنَّهُ خَبِيرُ مِنْهَا مَضْمُورٌ، أي هْوَ نُحُو، وَهُوَ نُحُو، وَهُوَ نُحُو؛ فَإِنَّهُ يَقْعُ في عَبْرَةِ الْمُصَنِّفِينَ كَثِيراً.

قولهُ: (مَجِّلًا) في مُوضع جِرْ بالإِضافة، لَكِنَّهُ أَتَى بِهِ مَنْصُوبًا لِلْحَكَايَةِ.

٢١٦١- وَبَيْدَلِ السُّوْسِيُّ كُلَّ مَسَّكِنٍ مِّنْ الْهَمْزِ مَدَا غَيْرِ مَجْزُومٍ أَهْمَالاً أَخْبَرَ عِنْ السُّوْسِيَّ أَنَّهُ بَيْدَلَ لِهَكِلْ هُمْزَةِ سَاَكِنَةٍ، سَوَاءَ كَانَت فَأَنَّهُ نَحْوًا ما تَقْدُمَ لِوُرْشِ مِنْ (أَكْتَبَ) (١) وَ (اللَّذِي اَوْتُمِينَ) (٢)، أو عَنْ قِبَلَةَ: (رَأَسَاءٍ) (٣) وَ (قُبَّسَاءٍ) (٤) وَ (كُلُّ لُوْلَأَ) (٥)، أو لَاَمَا نَحْوًا: (قُنْتَ) (٦) وَ (قُنْتَ) (٧) وَ (قُنْتَ) (٨)، وإِبْدَالُهَا بِحَرْفِ يَجَانِسٍ حُرَّكَةً مَا قَبْلَهَا كَثِيرًا ثَقَالَةً، إِرَاءً مِّنَ الْأَمْثَلَةِ مِنْ إِبْدَالِهَا بَعْدَ الْفُحْثَةِ أَلْفَاً، وَبَعْدَ الْكَسْرَةِ يَاءً، وَبَعْدَ الْضَّمَّةِ وَاوَاً، إِلَّا مَاسِيَةً.

(١) يونس ١٥.
(٢) البقرة ٢٨٣.
(٣) الأعراف ١٠٠، مريم ٤.
(٤) هود ٩٩ وَغَيْرَهَا.
(٥) الإنسان ١٩.
(٦) البقرة ٧١ وَغَيْرَهَا.
(٧) الأعراف ١٥٥ وَغَيْرَهَا.
(٨) البقرة ٧٢.
باب الهمزة المفرد : شرح البيت ٢١٦

و هذا الإبدال محكي عن أبي عمرو نفسه، كذا نقله (١) صاحب التيسير [١٣١ / أ] وغيره، وأفرده الداني في باب مستقبل غير باب ورش. (١)

قال السخاوي: "أما قوله: (ويبديل لـ السوسي) فلا أن القراءة [به] وقعت من طريقه لا من طريق الدُوَّار، وعن السوسي أشتهر ذلك اشتهرًا عظيماً دون غيره". (٣)

وقال الداني: "أعلم أن أبي عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو أدع معه لم يهمز كل همزة ساكنة" انتهى. (٦) ففهم أنه إذا قرأ في غير هذه الأحوال لم يبدلها (١)، ومن نسبه إلى السوسي وحده ابن الفحام في تجريده (٧)، وابن ...

(١) في (ص) و(م): فعل.
(٢) وهو باب ذكر مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة، كما في التيسير للدناني ص ٣٦.
(٣) تكملته من إيراز العلاني ١/٩٠.
(٤) إيراز العلاني ١/٩٠. والإشتهار المشار إليه باعتبار ما ذكره الداني في التيسير.
(٥) التيسير ص ٣٦.
(٦) في النسخ الثلاث: "أبدلها"، وهو سهم واضح، والصواب ما أثبته. انظر: النشر ١/٣٩٢.
(٧) التجريد ص ١٨١.
باب الهمز المفرد: شرح البيت ٢١٦

شرح في تذكيره.

ولم يُخص السوسي الهمزة بكونها فااء كما فعل ورش، لأن العلة واحدة.
ولم يعتبر ما اعتبار ورش من العلة المقتضية للتخصيص كما عرفته، وإنما خص الساكنة دون المتحركة لوجهين:

أحدهما: أن الساكنة يجري تخفيضها مجرى واحداً في البند، والمتحرك تخفيفها ينتعج، واعتبار ما يجري على سنن واحد أو أولى من اعتبار ما يجري على طريق مختلف، فلذلك خفف الساكنة، وإن كانت المتحركة أثلل منها.

إيثاراً لجريان اللسان على طريق واحد.

والثاني: أن الساكنة أثلل من المتحركة، قال [أبو شامة]:(١): "وقد من خصائص الهمز (٢) متحركه أخف من ساكنه، واستدلوا على أن الساكنة أثلل أنها لا تخرج إلا مع حبس النفس؛ لعدم حركة تعبئها على الحروف، ولهذا يستصعوب على كثير من الناس بيانها حال الوقوف، بخلاف المتحركة فإنها لا.

٢٤٢

١) في النسخ الثلاث: في تذكيرته وهو تصحيف. إذ كتب ابن شريف هو التذكير. كما نص عليه ابن الجزيري في غاية النهاية ٢/١٥٣١، وابن خير الإشبيلي في فهرسه ص ٣٢، والذكير من الكتب المفقودة فيما أعلم. وقد تنا ابن شريف على إبدال الهمز الساكن للسوسي عن أبي عمر في كتابه الكافي ص ٢٦، والله أعلم.

٢) تكملة لازمة.

٣) إيزاز المعاني ١/٣٩١.
باب الهمز المفرد : شرح البيت 216

يمتحس معها النَّفس لوجود ما يُعيَنها من الحركة.

قال أبو شامة بعد أن ذكر ما هو بعنه: «وهذا مذرك بالحِسّ» (1)

قلت: وفي نظر (2)

واستدلّا أيضاً بإبدالها ساكنة بعد أخرى مثلها إجماعاً، بخلاف المتحركة فإنّها خلافاً كما تقدم، وقد يُجاب عن هذا بما تقدّم من الفرق.

وضعّف أبو شامة كون الساكنة أخفف بإسكان أبي عمرو (3)

طالباً للتخفيف، وبقول اللغويين: إنّ سكون الوسط يقاوم أحد سبيّه من آخر

الصرف، ولم يفرقوا بين حرف وحرف انطهي (4)

والصحيح أن المتحركة أثقل، ويُدّل لّه أن المتحركة إذا لُفظ بها لُفظ بصوتها

وبصوت حركتها، وحركتها كحرف ناقص، واللفظ بحرف واحد أخفف من

اللفظ بحرف وبعض أخرين

والمراد بـ«المجزوم» أن يكون الجزء حاليًا في نفس الهمزة، وإنما قلت ذلك

(1) إيراز المعاني 1/ 391
(2) سيذكر المصدر وجهة نظره في أن الهمزة المتحركة أثقل من الساكنة في الفقرة الآتية
(3) البقرة 54
(4) إيراز المعاني 1/ 391 843-
لا أرى رأي من ترك البديل في قوله تعالى: {ناة يبَخَرَ مَنْهَا} 11 فسأله، فقال: لأنه مجزوم، ورأيت أبا شامة قد نصف على بلد مثل هذا خوف وهم بعض من لا علم عنه. 2 فقال: قوله تعالى: {وَإِنَّ آسَاتُكَ فَلَهَا} 3 بديل الهمزة، ليس من المستثنى، لأن سكون الهمزة فيه لأجل ضمير الفاعل لا للجزم، إنه. 4 ولا يتوهم هذا إلا من لا معرفة له بالعربية.
فإن قلت: أيضا السكون في {آسَاتُكَ} عارض، كيف اعتد به إجماعا؟
فالجواب: أن سكون ما أتصل بضمير الفاعل [131 باآكسره]، وقد تقدم تحقيق ذلك.
قوله: {كُلُّ مَسْكِنٍ} قائم مقام الفاعل، و{السوسي} متعلق ب{يُبَدِّلُ}.
قوله: {مَنَ الْهَمْزَ} صفة ل{مَسْكِنٍ} على جهة البيان.
قوله: {مَدَّا} مفعول ثان له{يُبَدِّلُ}، لما قام أول المفعولين مقام الفاعل بقية.
ثانيهما منصوبًا.

(1) البقرة 106.
(2) في (ت): من لا علم له.
(3) الإسراء 7.
(4) إبراز المعاني 1/393.
(5) أي أكذب ما انفصل فيه الجائز عن الفعل، في نحو: {إِنْ تَشَاءَ}، وسيأتي في كلام المصنف مزيد بيان لهذا عند شرح البيت الآتي.

-844-
باب الهمز الفرد: شرح البيت ٢١٧

قوله: (غير مجزوم) منصب على الاستثناء من قوله: (كل مسكون من الهمز).

قوله: (أهمل) في موضوع جر صفة ل (مجزوم)، أي مهمل من الإبدال.

ثم بين المستثنى فقال:

٢١٧ - تسو ونشا ست وعشر مشا ومع يهي ينستها ينبتا تكملها

جميع المستثنى للسوعي سعة وثلاثون حرفا، وتنقسم ثلاثة أقسام: قسم سكونه لأجل الجزم، وقسم سكونه للوقف المحمول على الجزم، وقسم سكونه لغيرهما.

وقسمه أبو شامة خمسة أقسام: ما سكونه علامة للجزم، وما سكونه علامة للبناء، وما همزة أخف من إبداله، وما ترك همزة يلبسه (١) بغيره، وما يخرجه الإبدال من لغة إلى غيرها.

والتقسيم الأول أخصر، وما ذكره من الخفية واللبس والخروج علل لا أقسام كما ستعرفه.

ذكر منها في هذا البيت تسعة عشر سكونها لأجل الجزم، وهي:

١٠٠) في ثلاثة مواضع: (تسوهم) في آل عمران [١٢٠] والتوبة [٥٠]، و(تسوكم) في المائدة [١٠١]، ولم نختلف مفعوله أطلقه في قوله: (تسو).

١٠١) تصحفت في (ص) و(ت) إلى: للتشبيه، وفي (م) إلى: للنسيب، والتصويب من إبراز المعناني /١٣٩٦.

(٢) تصحفت في (ص) و(ت) إلى: للتشبيه، وفي (م) إلى: للنسيب، والتصويب من إبراز المعناني /١٣٩٦. ٨٤٥
ولو قال: "تَسْوُّهُمُ" أو "تَسْوُّكُمُ" لفاته الآخرين، ولو ذكر هم معاً لطال اللحظة، فاختصر وعمٌّ.

و(نَشَأُ) بالنون في ثلاثة مواضع أيضاً: "إِنْ نَشَأَ نَنْزِلَ" (١) في الشعراء [٤]، "إِنْ نَشَأَ نَخْسَفَ" في سبأ [٨]، "إِنْ نَشَأَ نُغَرَّقُهُمْ" في "يس" [٤٣]، فهذه ست كلمات، فقوله: "سَتُ" صفة لـ"تَسْوُّكُمُ وَنَشَأُ" معاً، وليس في لفظه ما بين أن كل واحد منهما ثلاثة، يجوز أن يتفاوتا في العدد، والمجموع ستة، على أنّه يحتمل أيضاً أن يكون "سَتُ" صفة لقوله: "وَنَشَأُ" فقط، وإنما يعرف ذلك بطرق الواقع.


١) قرأ أبو عمرو: "نَنْزِلَ" بإسكان النون التانية وتحقيق الزاي. انظر: التيسير ص ٨٥. ٨٤٦
ومن جملتها أيضاً: "ويهِيَّئُ لَكُمْ" في الكهف [16]، و"تَنَسَّئُهَا" (1)
في البقرة [106]، و"يِنْبِئُهَا" في النجم [32].
فهذه تسع عشرة كلمة.
وقوله: (تَكَمَّلُ) أي تكمل المجزوم، ولم يستوعب الداني ذكر مواضعها.
ولا حصرها، وذلك من زيادات القصيد.
وإذنا استُنِي المجزوم لوجهين:
أهدهما: أنَّ السكون عارض؛ لأن الأصل الحركة، ولمَّا اعتبر الأصل.
فكان [13/2] الحركة موجودة، ولو كانت موجودة حقّها. (2)
والثاني: أنَّ الهمزة قد طرأ عليها تغييرً، وهو تسكيئها بالحاسم، فلو أُبدِّلت لطرأ عليها تغيير آخر، ولذلك اجتُنب.
واعتراض أبوشامة على العلتين بنحو: "جَنَّتُمْ" (3) و"شَنَّتُمْ" (4)، يعني أنَّ السكون عارض لأنِّ تصل الفعل بناء الفاعل، ولو أُبدِّل لطرأ عليه إعلالً.

(1) فإنها أبو عمرو: "تَنَسَّئُهَا" بفتح النون الأولى والسين وهمزة ساكنة بعدها.
(2) انظر: التيسير ص 76.
(3) تصحفت في (ص) و(ت) إلى: خلفها.
(4) يونس 81، مريم 89.
(5) البقرة 58 وغيرها.

-٨٤٧-
باب الهمز المفرد: شرح البيت

آخَرَ، فكان ينبغي أن لا يُبدل لوجود علَّمَين معاً، لكنه أُبدِّل اتفاقاً.

ولقيل أن يقول: الفرق بينهما أن السكن في جيّثم وبابه أقوى سبيباً من في المجزوم. وذلك أن الجائز عامل مُنفصل من المجزوم وليس شديد الاتصال بمجزومه، بلخالف سكون الفعل لتأة الفاعل، فإنه متصل بالفعل هو كجزء منه، ويُدُل عليه وقوف علامة الإعراب بعده في الأمثلة الخمسة نحو: يفعلون.

كما هو معتقَّن في علم الإعراب.

ثم قال أبو شامة: فالواو أن يقال: حافظ على ما سكنه علامة الإعراب.

فلم يُغيِّره قال: ويريد عليه ما روي من إسكانه علاماتِي الإعراب في الرفع والجر من نحو: ياَمرَكم، وبارِكِكم، ولكن الأصح عنه أنه كان يختلس الحركة في ذلك فتوهما بعض الرواة أنها سكون.

(1) إدراج المعاني 1/392.
(2) وذلك في: يفعلون، يفعلون، يفعلان، يفعلان، يفعلون، فعلامةَ الإعراب فيها.
(3) وهي ثبوت النون رفعاً وحذفها نصباً وزجرماً جاء بعد الفضير، فكان الضمير صار من الحروف الأصلية للفعل بخلاف الجزم في نحو: إن نشأ، والله أعلم.
(4) البقرة 67، وعَليها.
(5) إدراج المعاني 1/393. ووضوح دعوي توره الرواة الإسكان عن أبي عمرو أمرُ قديم كُثر حوله الجدل، والرواية فيه ثابتة كما ينص على ذلك إمام القراء الحافظ ابن الجزري

وانصر له، وبيِّن وجهه في العربية في كتابه: البقرة 2/113.

٨٤٨
قلت: يعني أنه يُعترض على قوله: "حافظ على سكون الإعراب" [بإسكانه (يأمركم) و (بأرتكم) فإنه لم يحافظ على حركة الإعراب] (1)، وإذا كان لا يحافظ على حركة الإعراب التي هي أقوى فألا (2) يحافظ على سكون الإعراب الذي هو أضعف أولى.

وقد يجاب بأن الحركة لما كانت قوية استغني عن المحافظة عليها بقوتها وهذا الجواب أحسن من جوابه بقوله: "لكن الأصح" إلى آخره؛ فإن فيه دفعاً لما ثبت رواية.

وقوله: (تَسْوَد وَنشَا) يجوز أن يكون خبر مبتدأ مضمر، أي هو: تَسْوَد وَنشَا و (سِتْ) نعتهما كما تقدم، أو بدلاً مَا قبله. ويجوز أن يكون (تَسْوَد) مفعولاً به، أي أعني (تَسْوَد)، و (سِتْ) على هذا خبر مبتدأ مضمر.

قوله: (وَعَشرُ) يجوز أن يقرأ بالرفع عطفاً على (تَسْوَد) إن جعلته خبر مبتدأ مضمر، وبالنصب إن جعلته منصوبًا بإضمار أَعْنِي.

وأضاف (عَشرُ) إلى (بِنَا) إضافة عدد لمحدودة، ولو نُون جاز على أن يكون (بِنَا) خبر مبتدأ مضمر، أي هي (بِنَا) أو منصوبًا بإضمار أَعْنِي، أو بدلاً من (عَشرُ) إلا أنَّه كان يُهوِم عطفه على (سِتْ) في نحوه أن قوله: (تَسْوَد) (1) سقط ما بين الخاصرتين من (م).

(2) تعرَّفَت في (ت) إلى: فلان.
باب الهمز المفرد : شرح البيت

(1) تكتمل يقتضيها السياق.

(2) قال ابن مالك: "وقد يفصل بين العاطف والمعطوف إن لم يكن فعلاً بصرف أو جائز ومجروء، ولا يخص بالشعر خلافاً لأبي عليّ، وإن كان [أي المعطوف] مجروراً أعيد الجائز أو نصب بفعل مضمر" اه. شرح التسهيل 79/379.

(3) "جميع ما" من (ص) فقط.
باب الهمز المفرد: شرح البيت ٢١٨

وهًي لَّا من آمِنَا رَشَدًا في الكهف [١٠]، وَأَنْبِئُهُم بِأَسْمَائِهِمْ في البقرة [٣٣]، وَ(نَبِيَّ) أَرْبَعَة أَحَرَف: "نَبِيُّنا بَيْنَاءٌ وَلَهُ كَلَاهَا فِي الْحُجْرَ [٤٠،٥١]
"نَبِيُّ عَبَّادٍ" وَأَنْبِئُهُم بِضَيْفِ إِبَّارٍ هَمِيم. كَلَاهَا فِي الْحُجْرَ [٤٠،٥١]
وَأَنْبِئُهُمْ أَنَّ الْمَاء قَسْمَة في «اقتِربتِ السَّاعَة»، وَلَمَّا اخْتَلَفْ مَا أَتَّصِل
بِنَبِي، ذَكَرَه مَطلِقاً كَما تَقَدَّمَ فِي قُوَّلِهِ: (تَسُؤُو). وَأَرْجَحُهُ وَآخَاهُ فِي الأعراف [١١١]، والشعراء [٣٦]، (أَقْرَأْ أَنْبِيَكَ) فِي الإسراء [١٤]، (أَقْرَأْ بِنَبِيْكَ) فِي الأعراف [١١١]
كَلَاهَا فِي العَلَقَ [١]. ٣٢

في هذه إحدى عشرة لفظة قد عرفت محالها.

وسبب أستثنائه هذه ما تقدَّم في المجزوم، وفيه من البحث ما تقدَّم.

قوله: (وهًي لَّا من آمِنَا رَشَدًا) في ثلاثة أوجه: العطف على "مَجَزوم" فيكون داخلاً في حيِر أداة الاستثناء، أي غير مجزوم وغير "هًي لَّا" وما بعده.
والثاني: أنه مبتدأ وما بعده من البيتين عطف عليه، والخبر قوله: (كنَّهُ تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الَّذِينَ...)

الثالث: أنه منصور بإضمار فعل، أي واستثنى له هذه الألفاظ، ودل على هذا...

(١) القرآن ٢٨.
(٢) انظر شرح البيتين ٢١٦، ٢١٧، ص٤٣٢ وما بعدها.
(٣) البيت ٢١٦.
(٤) البيت ٢٢٠.

٨٥١٢٣٢٠
الفعل ما تقدم من الاستثناء في البيت السابق.

قوله: (بَارْزَعْ) حال من (نَبِيٌّ) أي مَلَئِيساً بهذا العدد.

قوله: (مَعَا) حال من (أَرْجِعِيَّ) يعني لوروده في موضعين.

قال أبو شامة: وَ(أَرْجِعِيَّ) في الأعراف والشعراء، ولذلك قال: (مَعَا).

أي في موضعين، وكذا معنى هذا اللفظ وفائدته حيث جاء، خصصه الناظم بذلك، وهو في اللغة يستعمل للاثنين فما فوقهما.

ثم ذكر أن الأمر وقعا في قصيدة متتم بن تويرة، وأثنئ له: (1)

إِذَا حَنَّتُ الْأَوْلَى سَجَّنَ لَهَا مَعاً

قال: فهنا حالة من جماعة. وقال في الاثنين: (2)

(1) متتم بن تويرة التميمي، شاعر محسن، أسلم في عهد النبي ﷺ، ت نحو 30 هـ.

رضي الله عنه.


والبيت من الطريل، وصدره:

يُذْكِرُنِّا ذَٰلِكَ الْبَيْتُ الْحَزِينُ بِيَّ.

وهو في ديوان متتم ص 117، والكامل 1439/3، وإيران المعايي 1/294، والتصريح 3/186، ومعجم الشواهد الشعرية 1/505، وبلا نسبة في المحتسب 1/151، ومغني اللبيب ص 440. والشاهد فيه استعمال "مَا" للجمع.

(2) البيت من الطويل، وصدره:

فَلَمَّا تَفْرَقَتْ كَأَنَّى وَمَالِكَاً

٨٥٢
باب الهمز المفرد: شرح البيت

218

قال: "وذلك تستعمل العرب "جمعًا"، قال مطيع بن إسحاق: (1) كنت وبحين كيدي وحيد، نرمي جمعًا ونرمي معاً.

(جَمِيعًا) هذا حال من اثنين.

واسطلاع الناظم على أن (مَعاً) للاثنين، و(جَمِيعًا) لما فوقهما". (2)

قوله: (طَلَانَا) (3) حال من (افرأ) أي معدوداً.

قوله: (فَحَصَّلَا) أمر بتحصيل هذه الكلم وضيئتها، والألف بدل من

= وهو لمتمَّ بن ثوبة أيضاً في ديوانه ص 122، والكامل للميرد 1440، وحروف
المعاني للزجاجي ص 58، والأزهري ص 289، وإيراز المعاني 1/394، والخزانة 4/272،
وهو بلا نسبة في أمالي ابن الشجري 2/116، وشرح التسهيل لابن مالك 2/147،
والتصريح 3/185، وصف المباني ص 298، والنسان 12/64، (لوم)، والمغني ص
281، وبصائر ذوي التميز 4/104، واستشهد به المصنف في الدر المصون 7/396.

والشاهد في استعمال (مَعاً) للاثنين.

(1) مطيع بن إسحاق أبو كرم المليري الكتاني، صحب المصور، والمهدي من بعده، وكان
شاعراً ماجناً، ورمي بالزندقة. ت 169 هـ. (تاريخ بغداد 12/1695-1703)،
والبيت من السريع، وهو في إيراز المعاني 245/4، ومغاني البيت 439، ومعجم
الشواهد الشعرية 5/505. والشاهد فيه استعمال (جَمِيعًا) للاثنين.

(2) إيراز المعاني 1/394.

(3) تحرَّفت في (ت) و(م) إلى: يبدا.
نون التوكيد، وإذا قلنا: إنَّهُ (هَيْ) منصب بإضمار فعل، فهذه الجملة عطف عليه، أي استثنى له كما فحصنا.

ثم ذكر القسم الثالث فقال:

19- وتَدْيَوْيِ وتَدْيَوْيِ أَخْفُ يَهْمَزُهُ وَرَأْيًا ضَرَّتِهِ الْهَمْزَ يَشَّهُ الْأَمْتَلا

هذا أيضاً ما استثنى له فلم يبدَل. ذكر في هذا البيت ثلاثة أحرف:

أحدها قوله تعالى: وتَدْيَوْيِ إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءَ. (1)

والثاني: وَقَصْلِهِتِ الَّتِي تَدْيَوْهُ، (2) ذكر أن العلة في عدم [33/1]

الإبدال فيهما أن الهَمْزَ أَخْفُ من الإبدال؛ وذلك أن الإبدال يؤدي إلى واؤه ساكنة بعد ضمة، وبعد الواو أو أخرئ مكسورة، ولم يطرد (3) السوسي عدم الإبدال في هذه المادة من نحو أَلَاَلَّوْئَي (4) كما أطردها ورش؛ لفقد العلة المذكورة.

إذن قيل: هذه العلة تبني على تقدير الإظهار من حيث أن الواو غير معتد بها لعروضها، أما إذا اعتد بها ودغمت في الواو بعدها فقد زال الثقل؟

(1) الأحزاب 51.
(2) المعازم 13.
(3) قال في الصحاح (طرد): وَوْرَدَتْ الإِبل طَرْدًا وَطُرْدًا، أي ضممتها من نواحيها.
(4) أَطرَدتْهَا، أي أَمرَتْ بِطَرْدِهَا.
باب الهمز المفرد: شرح البيت 219

وأجيب بأن ترك الاعتداد بالعارض أكثر في الكلام، فلذلك اعتبر ولم يدعمو، فحصل التقل.

كذا قالوه، وفيه نظر، فإن الإظهار لا يتصرف إلا بسكنة لطيفة وإن خفيف على الناطق والسامع (1)، وقد نصوا على هذا كما سترعنه، ثم على تقدير الإدغام التقل حاصل؛ إذ يصير اللفظ بواو مشددة مكسورة بعد ضمة.

فإن قيل: هذا التقل وإن فقد في {المَاوَى} ونحوه فقد خلفه تقل آخر وهو اجتماع ثلاثة أحرف من حروف العلة كما هو إحدى العللتين لورش، فهل أطرد الباب كله لورش؟

والجواب: أنه لم يعتد بهذه العلة خلفها، بخلاف العلة المتقدمة فإنها تقل وهي أمر محسوس، وأيضاً فقد ورد ذلك في أنفصح الكلام، قال تعالى: {أو {َاوَي} إلى رَكِنِ شَهِيدٍ} (2) وقد تقدم لك الفرق بأن {َاوَي} واجب الإبدل لوقوع الهمزة الساكنة بعد أخرى مفتوحة.

والحرف الثالث قوله تعالى: {هُمْ أَحَسُنُ الرُّبَّينَا وَرَبَّيَا} (3) لم يبدل همز {رَبِّيَا} وذكر العلة في ذلك أنها خروف الإبلس بالري معنى الامتلاء، والري

(1) عجيب هذا الكلام من السمين رحمه الله، لم أجد من سيقه إليه، وكيف يدرك أمر قد خفي على كل من الناطق والسامع؟

(2) هود 80.

(3) مريم 74.
باب الهمز المفرد : شرح البيت ٢١٩

مصادر روي يروى بالماء ريا (١) فلو أبدل لابتسبت المادتان ولاختلفت المعاني فإن ريا بالهمز من الرواة وهو ما رأه العين من حسن الهيئة والمنظر بسبب الزينة واللباس الحسن والزي اليهبي فلما كان الإبدال يحتمل الذي المعنى تركه السوسي لذلك.

فإن قيل : هذه العلة تبنى على الاعتماد بالعارض والإدغام حتى يجيء الإلباس، عكس ما ذكر في (وتنوي)، وقد ذكرت في (وتنوي) أن الأكتر عدم الاعتماد بالعارض، فهل قلت به هنا حتى لا يجيي الإلباس؟

وأجيب بأن عدم الاعتماد به في (وتنوي) و(تنوي) لعدم فائدته من حيث إنه خرج به اللفظ من نقل إلى نقل، بخلافه في (روي) فإنه خرج به من نقل إلى نقل؛ لأن اللفظ بيا مشددة مفتوحة بعد كسرة أخف من اللفظ بواو مشددة مكسورة بعد ضم، وعلى تقدير الاعتماد بالعارض وعدم الإدغام لم يخل من ليس ما؛ لأنه قد يظهر القراء حال إدراجه وتخفيفه فيحسن سامعه منه أدعه.

فإن قيل : ما ذكرت من الإلباس غير متأت في الآية؟ إذ المعنى ينفي ذلك التوهم لأنه [لا] (٢) يقال : إنهم أحسن آثنا وامتلاء من الماء! وإذا انتفى هذا اللبس فلتشبه علة أخرى [١٣٣/ ب] ويدل على إطراح هذا الوهم قراءة

١) أنظر اللسان (روي).

٢) تكملة متعينة ، يؤدّيها ما جاء في اللآلئة الفريدّة لوجهٍ ٨٣/ ب.
باب الهمز المفرد : شرح البيت ٢١٩

قالون وابن ذكوان هذا الخرف بالإبدال والإدغام اعتماداً على فهم المعنى؟
وأجيب بأن السياق وإن اقتضى الرواة اقتضاه ظاهراً فقد جوز بعضهم
المعنى الثاني وهو الامتلاء، قال: والزي إشارة إلى ما يوجبه من حسن البشرة.
وكانقل: أحسن أثنا ونضارة، فاستطاع لا يبني عمله خوف الإبلس بهذا المعنى.
وأما قراءة قالون وابن ذكوان فلا حجة فيها على من أظهر؛ إذ يجوز أن
يكون من مادة الرحي بالمعنى المتقن، وحينئذ فلا إبدال ولا إدغام.
وقال أبو بشامة: ويقال أيضاً: روبه آلوانهم وجلودهم رياء، أي امتالاته.
وحسبت فعلي هذا يكون معنى الرحي ظاهراً.

قوله: (وَنوَيِّي) يجوز فيه ماجاز في وَهِيّ (١) من ثلاثة الأوجه، ويزيده
وجه رابع: وهو أن يكون (وَنوَيِّي) مبتدأ، و(أَحْفُ) خبره، ووجه خامس:
وهو أن يكون مرفوعاً بفعل مضمر مبنياً لما لم يسم فاعل، أي واستطاع له
أيضاً هذه الألفاظ، و(أَحْفُ) على هذا التقدير وشبيه الخبر مبتدأ مضمر، أي
هو أخف.

قوله: (وَنوَيِّي) عطف على (تَنوُيِّي) بالتقادير الأربعة، إلا أن قوله: (يَهْمَزْهُ)
علي الوجه الرابع وهو أن يكون (أَحْفُ) خبره، يحتاج إلى حذف تقديره.
و(توْيِي) أخف بهمزة أيضاً، ولو كان معطوفاً عليه بالاعتبار الرابع قال:

١) إبراز المعاني ١/٣٩٥
٢) البيت السابق

٨٥٧
باب الهمز المفرد: شرح البيت 220

(1) قال أبو عبد الله: "(وَتَنْوَى) في مَرْفَعٍ بِفَعْلِ مَضْمُرٍ تَقْدِيرٍ: وَأَسْتَنْثِيْ لِهِ (تَنْوَى) وَ(وَرْءَأَيَا) خَبْرُ مِتَّبَعٍ مَجْدُودٍ، وَ(بَيْمَة) حَالٍ مِنَ المَضْمُرِ فِي (آَخْفُ) أَيْ مَتَّبَعٌ (بَمْزُ) وَ(وَرْءَأَيَا) بَيْنَيْهِ، (وَبَيْرَكَ الْهُمْزِ) حَالٌ أَيْضاً، وَ(بِيْشَة) خَبْرُهُ، (وَالْإِتْمَالُ) مَفْعُولُ بِهِ.

(2) ثم ذَكَرَ بقية القسم الثالث فقال:

وَمُؤْصَدَةٌ أُوسَدَتْ يَشَبِهُ كَلِهَّ تَحَدّرُ أَهْلُ الْأَدَاءِ مُعْلَمٍ ذَكَرُ فِي هَذَا الْبِيْتِ لِفَظَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِي: (مُؤْصَدَة) وَقَدْ تَكُرَّرَتْ فِي مَوْضِعِينَ فِي الْبِلَدٍ [20] وَفِي الْهُمْزَةٍ [8]، وَذَكَرَ عَلَةً أَسْتَنْثِيْهِ أَنَّهُ تَدَافَعُ الْلَغَنَاتُ، وَذَلِكَ

(1) التوبة 22.

(2) قال أبو عبد الله: "(وَتَنْوَى) فِي مَرْفَعٍ بِفَعْلِ مَضْمُرٍ تَقْدِيرٍ: وَأَسْتَنْثِيْ لِهِ (تَنْوَى) وَ(وَرْءَأَيَا) خَبْرُ مِتَّبَعٍ مَجْدُودٍ، وَ(بَيْمَة) حَالٍ مِنَ المَضْمُرِ فِي (آَخْفُ) أَيْ مَتَّبَعٌ (بَمْزُ) وَ(وَرْءَأَيَا) بَيْنَيْهِ، (وَبَيْرَكَ الْهُمْزِ) حَالٌ أَيْضاً، وَ(بِيْشَة) خَبْرُهُ، (وَالْإِتْمَالُ) مَفْعُولُ بِهِ. 83/ب.

858
باب الهمز الفردد: شرح البيت

أنَّهُ يقال: أصَّدَتُ الباب، أي أطَبقته، والأصل: أَصَدَّهُ بهمزمَين، فاَبِدَّت
ثانيَّهما على حَذَّٰلُكَ: آمن وآثى، ومن هذه قراءة أبي عمرو، ويقال أيضاً:
أوَصَدَّهُ أو أطَبقته، ففَاءُ اللفظة تارة همزة وتارة واو، مثله: أَرْحَ وْرُخَٰ(1)
وأَكَدَّ وَرَكِّذَ (2)، فامتَنَع أبو عمرو من إبدال هذه الحرفين لعلماً، يتوهم أنه أخذها
من لغة [١٣٤/١] أوَصَدَتُ.

ولمَّا ذُكَّرَ المسئولين كلُّها إلا ما سأَطى من (بَارِثْكَم) قال: (كُلِّهُ تَحيْرِه،
أَهِلُّ الْآدَّاء مُعْلَلًا) أي مُعَلَّلًا بما ذكرته من العلَّل.

يرُوي أنَّ أبا عمرو بن العلاء نَصَّ على بعض هذه العلَّل، وقَيسَ عليها
غيرها، وقيل: بل نصَّ على جميعها، وقيل: الداكر لذلِك هو أبو بكر ابن مجاهد،
وقال الداني عن ابن مجاهد إنه كان يختار تخفيف الهمز في هذا كلِّه لأجل
هذه المعاني، قال: (ويَذُلَّك قرَاةً). (3)

وقد ذكرَ جماعة من المصنِّفين أنَّ أبا عمرو كان يبدل كل همزة ساكنة إلا في
خمسة وثلاثين موضعًا فإنه خالف أصبه فيها فهمه، وروى ذلك عن السوسيُّ

(1) قال في اللفظ (أَرْحَ): أَرْحَ الكتَّاب ليوم كذا: وُفِقَتْهُ، والواو فيه لغةٌ أَهِ.
(2) قال في اللفظ (أَكَدَّ): أَكَدَّ العهد والعقد: لغةً في وكَّدَهُ، وقيل: هو بدل، والتأكيد
لغة في التَّوَكِيد أَهِ.
(3) التيسير ص ۳۷.
باب الهمز المفرد: شرح البيت ٢٢٠

عن الزيدي عن أبي عمرو. (١)

وقد نسب جماعة الدفاع في ذلك إلى الوهم، وقالوا: إنما حمله عليه قول أبي طاهر، يعني عبد الواحد. (۱) بن عمّ بن أبي هاشم. فخسّ أبو بكر شيخناً رضي الله عنه، يعني ابن مجاهد. ما كانت الهمزة في ساكنة سكونًا إلا ما ترك همز وهمز منه ما كان سكونه عارضاً غير لازم. وقيل، بسكون الجزم وسكون البناء، ثم قال: «وكان أبو بكر لا يرى ترك الهمزة إذا كانت عالماً لمعنى يوزك ذلك المعنى بزوالها»، وذلك قوله: «أتيًا ورعيًا» و«إليهم مؤصدة»، ولا يرى ترك الهمزة في قوله: «أليّ تلوه» و«توتي إليك»، لأنهم حذفنا عن عبد العزيز بن محمد الهلالی (٢)، عن أبيه (٣)، عن محمد بن عمر (٤)، عن

(١) انظر: النشر ١/٣٩٢.

(٢) في (ص): " يعني عبد الرحمن بن عبد الواحد"، وهو خطأ. وتقدمت ترجمة أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم البغدادي ص ٥٨.

(٣) عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عقيل، أبو عبد الرحمن الهلالی البصري. روى القراءة عن أبيه عن ابن رومي عن الزيدي. روى القراءة عنه ابن مجاهد وغيره. (غاية ٢/١٣٩٦).

(٤) محمد بن عبد الله بن عقيل، أبو سمعد الهلالی البصري. روى الحروف عن ابن رومي عن الزيدي، وروى عن جده عقيل بن عقيل. روى الحروف عنه ابن عبد العزيز وغيره. (غاية ٣٩٢).

(٥) محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي، أبو عبد الله البصري، مقرئ جليل. قرأ على = ٨٦٠٠٠.
باب الهمز المفرد : شرح البيت 220

الزيدي، عن أبي عمرو أنه كان يهمزه إنهى. (1)

وجعله موصدة من قسم ما يزول المعنى فيه بذهاب الهزة ليس كما ذكر؛ إذ المعنى واحد، وإنما تختلط اللغتان فقط، وأما التمثيل بريفاي فصحيح وقد تقدم ما فيه.

قال أبو عبد الله: «والذي يحمل عليه كلام أبي عمرو وكلام أبي طاهر أن الرواية جاءت عن أبي عمرو بإبادال الهزة الساكنة مطلقًا، وجاءت بإبادالها مقيمة بما عدا المستثنى، فاختار ابن مجاهد رواية الاستثناء لما ضمنته من المعاني المذكورة مع روايته الروايتين معا» (2) قال: «وبذل على ما ذكرته ما حكيته عن أبي طاهر في آخر كلامه: ولا يرى يعني ابن مجاهد ترك الهزة في تقويه وتتوى إليك لأنه حدثنا عن عبد العزيز .. إلى آخره، وهذا نص منه على روايته لذلك، فكيف يعتز في ابن مجاهد أنه اختار هذه الأشياء من عند نفسه من غير رواية؟! وكيف يظنه أيضاً بأبي عمرو أنه كان يجهل ما روّي من ذلك مع اطلاعه على ذلك وكثرة روايته لكتب القراءات وقراءته بها»؟!"　(3)

الزيدي وغيره. روى عنه محمد بن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل.

(1) اللالائي الفريدة لوحة 484/أ.
(2) اللالائي الفريدة لوحة 484/ب بتصريف.
(3) اللالائي الفريدة لوحة 484/ب.
وقد حكىصاحب التجريد«التجريد» أن من الناس من زاد على هذه المستثنىات، ومنهم من نقش منها، ومنهم من لم يستثن شيئاً. وعليه، وهذا الثالث مواقف لإطلاق التحويرين؛ فإنهم يجوزون تدبير الهزمة الساكنة [134] بحركة ما قبلها، ولم يفرقوا بين سكون وسكون كما سيأتي بيانه. وإن شاء الله تعالى، قريباً.

قلوه: (ومؤصدة) يجوز فيه ما جاز في (وهي)، وأن يكون مبتداً، و(بسْهَهُ) خبره، وأوصدته) مفعول مقدم، وعلى الأول يكون (بَسْهَهُ) مستأنفًا، وإن يكون خبره (كله) تخَّرِهُ أهل الآداء، وأن يكون (يَشِهِ) و(كله تخَّرِهُ) أهل خَثَرِهِ.

قلوه: (كله) مبتدأ، و(تخَّرِهُ أهل الآداء) جملة فعلية خبره (كله)، و(كله) وخبره إما مستأنف، وإما خبر عن (وهي)، وما عطف عليه، وإما خبر عن (مؤصدة) على أنه خبر واحد، أو خبر بعد خبر. إذا أعرب (يَشِهِ) خبرًا أولًا، وكل هذا قد تقدم بيانه.

وقد مضى معنى قوله: (تخَّرِهُ أهل الآداء) وأن المعنى: رويت روايتان

(1) التجريد ص 183 - 185. ونقل أبوشامة هذا عن تجريد ابن الفحام في إبراز المعاني.

196/1

(2) تَحَوَّفت في (م) إلى: كلمة.

(3) في النسخ الثلاث: «تخَّرِه»، ولا داعي لهذه الواو، والله أعلم.

- 862 -
باب الهمز المفرد: شرح البيت 221

فاختاروا منهما ما ذُكر، لا أنهم اختاروا ذلك من عند أنفسهم من غير أن يرووه عن أحد.

قوله: (مَعْلَلاً) حال من مفعول (تَخْيَرَهُ)، وهو عائد على المستثنى بأسلوبه أي تخَّرَهُ حالَ كونه مَعْلَلاً بما ذَكر من العَلِيّ السابقة.

ثم ذكر المكمل السبعة والثلاثين فقال:

221 - بارْثَكُم بِالْهَمْزِ حَالِ سُكُونِه وقَالَ أَبِنُ عَلْبِيْنَ يَبْيَاءَ بَدَلاً و«بارْثَكُم» من المستثنىات أيضاً عند بعضهم في قراءة السوسي، لأنه يَسَكِنُ همَّزه، وهو الذي يُبَدِّلُ أَيضاً، وذلك في موضعين في البقرة [54]: إلى بَارْثَكُم، عن بَارْثَكُم، ووجه استثنائه أن سكونه تخفيف، فكانَ الحركة موجودة، وإذا كانوا قد اعتدوا بالأصل في المجزوم، وله عامل يقتضي سكونه فَلَان يَعْتَدَوا به حيث لا مقتضى لسكونه أَحْرَى وأُولى.

واعلم أن هذه المسألة لم يذكَّرْها صاحب «التيسير» فيما استنعت لابي عمرو، ولا ذكرها في سورةها بالنسبة إلى إبدال همزتها ياء، وذكرها غيره، وحْكَيَ فيها الخلاف كما حكاه الناظم، فهي من زيادات القصيد.

قال مكي بن أبي طالب في تبصرته: «اختُلُف المتعقبون (1) فيما سَكَّنَهَ أبو عمرو استخفافاً نحو: بَارْثَكُم» في رواية الرقيِّين عليه: فمن القراء من يُبِدِّلُ

---

(1) تصحَّفت في (ص) إلى: «المتعون» وقد أشارت على ناسخٍ (ت) (و) (م) فرسماها مجردًا من النقط، والتصويب من «التبرئة» ص 23. 863
باب الهمز المفرد: شرح البيت 221

منها يا ويجريها مجرئ ما سكونه لازم، ومنهم من يحققها لأن سكونها عارض، ولأنها قد تغيرت فلا يغيرها مرة أخرى قياساً على ما سكونه علم للجزم، وهو أقير وأحسن؛ لأن سكونها ليس بلازم” أنهى. (1) فقد اختار مكى عدم الإبدال وجعله أقير وأحسن.

وقال أبو الحسن طاهر بن غالب في تذكيره: "وَكَذَا هَوْ يَعْنِي السوسي... يترك الهمزة في قوله تعالى: "بَارِكْتُمْ" في الموضوع في البقرة [54]، فيبدلها ياء ساكنة لأنه يسكتها في هذه الرواية تخليفاً من أجل توالى الحركات، فلذلك تركها كما يُترك: "وَإِنَّ أَسَّاسَ فَلَهَا" (2)، وبدلًا ياء ساكنة كما يبدل همزة الهمز (3) وما أشبهه". (4)

قال أبو بشامة: "الإبَدَالُ عِنْدِي أَوْجُه من القراءة [135/1] يهمزة ساكنة

(1) التبصرة ص 304.
(2) الإسراء 47.
(3) يوسف 140، 17.
(4) التذكرة 1/139. ولم يرض العلماء بن الجزري إبَدَال همزة "بَارِكْتُمْ"، قال: "لا أن إسكان هذه الهمزة عارض تخليفاً فلا يعتد به، وإذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يعدنه فهذا أولين، وأيضاً فلو اعتدنا بسكونها وأجريت مجرى اللازم كان إبَدَالها مخالفاً أصل أبي عمرو؛ وذلك أنه كان يَسْتَه باب يكون من (ابْرا) وهو التراب، وهو فقد همزة "مؤصدة" ولم يحققها من أجل ذلك مع أصالة السكون فيها، فكان الهمز في هذا أوَلَى، وهو الصواب، والله أعلم". النشر 1/394.
باب المهمة المفرد : شرح البيت ۲۲۱

.. وَمَا يَفْقَهُ وَجَهَّ الْبَدْلِ الْتَزَامُ أَكْثَرُ الْقَرَاءِ وَالْعَرْبِ إِبْدَالَ هَمَزَةُ (الْبَرِثِيَّةُ)١

فَأَجِرَّ مَا زُوْجَةُ مِنْ ذَلِكَ مُجِرَّاهُ انتهِ (۱)

وَكَانَ أَبُو عَبْدُ اللَّهِ عِلْبُونٌ فِرْقٍ بَيْنِ اللَّجْزٍ وَالْمُحْمُولِ عَلَيْهِ وَبَيْنِ (بَارِثْكُمْ)۲ مِنْ

مِنْ حَيْثُ إِنَّ سَكَوْنَ (بَارِثْكُمْ) جَرِيْ مَجِرَّ ئِ ما سَكَوْنَهُ أَصْلِيٌّ ؛ لَيَجِرِيَ الْبَابُ

عَلَى سَنَنِ وَاحِدَةٍ

وَقَالَ أَبُو عَبْدُ اللَّهِ : "وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فِي الْلَّجْزَةِ ؛ لَكِنْ سَكَوْنَهُ أَقْوَى حَيْثُ

كَانَ يَعْمَالُ ، وَلاَ فِي الْبَنِيَّ حَمْلًا عَلَيْهِ الْلَّجْزَةِ حَيْثُ كَانَ فَلُطُّهُ كَلْفُهُ ، بِخَلَافِ

السَّكَوْنِ فِي (بَارِثْكُمْ) فإِنَّهُ لَمْ جَرْدُ التَّحْفِيقِ انتهِ (۲)

قُلْتُ : وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ قُوَّةِ الْجِرَّ حَلُوٌّ لا يَنِبَسُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ عَدْمِ الإِبْدَالِ فِيهِ ؛

فَإِنَّ الْبَدْلَ تَابِعٌ لِلْإِعْتِدَادِ بِالسَّكَوْنِ ، وَتَرْكَهُ تَابِعٌ لِعَدْمِ الْإِعْتِدَادِ بِهِ وَالْبَلَاءِ إِلَى

الحِرْكَةِ الْأَصْلِيَّةِ.

فَهَذَا سَبْعَةُ وَثَلاَثَينَ حَرْفًا ، وَبَعْضُ النَّاسِ لَمْ يَذَكَّرُ إِلَّا خَمْسَةُ وَثَلاَثَينَ ،

وَكَذَا قَالَ أَبُو شَهَامةٌ (۴) ، وَأَنْهُمْ تَرَكُوا (بَارِثْكُمْ) فِي مَوْضُعِهِ لِوُجَعِ الخَلَافِ

فِيهِ ، بِخَلَافِ مَا تَقْدِمْ فَإِنَّهُ فِي هِذِهِ الْطْرِيْقَةِ مَسْتَنِقِّيٌّ لِلسَّوْسِيَّ بَلَا خَلَافِ.

(۱) البَيْتَةُ ۲۶

(۲) إِبْزَارُ الْمَعْلِيَّةِ /۱ ۳۹۸/۱

(۳) اللَّالْقِيَّةُ لِفِرِيْدَةٌ لَوْحَةٌ ۸۸۵/۱

(۴) إِبْزَارُ الْمَعْلِيَّةِ /۱ ۳۹۶/۱

٨٦٥
باب الهمز المفرد : شرح البيت 271

واعلم أنَّ الهزة في هذه الأنواع المستثنِيات فائِئٌ في ثلاثة أحرف فقط:

«ثْوِيَ» (1)، و«ثْوَيْ» (2)، و«مُّصَدَّة» (3)، وعيناً في حرف واحد وهو «رَفَّة» (4)، ولا آما فيما بقي من المجزوم والمحمول عليه و«بارِك» بحرفه.

والتعلُّم أيضاً في هذه الأنواع المذكورة إما النظر إلى الحركة الأصلية مع كراهية التغيير مرةً بعد أخرى، وذلك في المجزوم وما حمل عليه و«بارِك»، وإما الوقوع فيما هو أثقل من الهزة، وذلك في «ثْوِيَ» و«ثْوَيْ»، وإما الوقوع في إلباس (6) معنى آخر، وذلك في «رَفَّة»، وإما الوقوع في إلباس لغةٍ بأخرى وذلك في «مُّصَدَّة».

قوله: «وَبَارِكُمْ» الكلام فيه كالكلام على ما قبله (1)، وإن قدرنا «وهني» (7) مبتدأ كان (بارِكُمْ) مبتدأ، وخبره مقدّر، أي كذلك، ويوجّر أن يترفع بفعل مبني للمفعول، أي وقِرأ له أيضاً: «بَارِكُمْ»، (بالهمز) إما متعلق بذلك

(1) الأحزاب. 51.
(2) المعارج. 13.
(3) البلد. 20، الهَمزة. 8.
(4) مريم. 74.
(5) تَحَرَّفَت في (ص) و(م) إلى: «البابين»، وكذا في الموضع الآتي.
(6) أي ما تقدم من قول الناظم: «وهني» و«ثْوِي»، و«مُّصَدَّة».
(7) البيت. 218.

٨٦٦
باب الهمز المفرد: شرح البيت ٢٦٢

الفعل المقدر، وإماً مباحٌ علّى أنه حال من (بارتكُم)، أي ملتِساً به.

قوله: (حال سكنوته، يجوز نصب ال (حال) على الحال وعلى الظреية،
ويعجب أن يقرأ: (بارتكُم) بسكون الهمزة وضم الميم، وبكسر الهمزة وسكون
الميم، قال أبو شامة: "ولكن وجه" (١)، قلت: الأولى أن يقرأ بالوجه الثاني
لوجهين:

أحدهما: أن أبا عمرو لم يقرأ بصلة الميم ألّتا، والكلام إنما هو في قراءة
أبى عمرو، والثاني: لا يبقى لقوله: (حال سكنوته) فائدة طائلة؛ لأنه تحصيل
الحاصل، بخلاف ما إذا قرأ بكسر الهمزة.

قيل: (بِياء) متعلق بِ(بُدْالَ)، وفاعل (بُدْالَ) ضمير يعود على الهمزة،
(بَدْالَ) في محل نصب بِ(قَالَ).

ثم أخذ يذكر من وافية السوسي في إبدال الهمزة وليس من أصله ذلك،

فال [١٣٥/ب]:

٢٦٢- وَأَلَا إِنَّ ذِئْبَتُهُمْ وَرَشْبُهُمْ وَقَبْلَ ذِئْبَتِهِمْ وَرَشْبَتِهِمْ فَأَيِّدْلاً
أي وألبي ورش السوسي في ثلاثة ألفاظ: (بَتِرٌ) و (بَتِسٌ) و (الذِئْبٌ) (١)

(١) إبراز المعاني ١/٣٩٧.
(٢) الحفٍ ٤٥.
(٣) هود ٩٩ وغيرها.
(٤) يوسف ١٣، ١٤٨، ١٧.

٨٧٧
باب الهمز المفرد: شرح البيت 222

تابعة في إبدال همزها ياء، وليس من أصل ورش إبدال العين، ووافقهما في
اللفظ الثلاثة الكسائي أيضاً:

أما «بتر» فوازدة في القرآن في موضع واحد في سورة الحج [45]:
«وبتر معلطٍ».

وأما «بست» فوردت في مواضع كثيرة، ويوخذ قوله: (بَسْتَ) مطلقاً،
سواء أتَصلت بَمَا لم تَصل بها، وسواء عطّفت بِوَأِم بِنْفَأَم لم تَعْطَف.

وأما «الذَّنب» فلفظان في يوسف. (1)

وأما قوله تعالى: (يُعِدَّ وَبِيِّسُ) في قراءة نافع فإنه بالباء لنافع نفسه
قال أبو شامة: فَأَماَّ الذِي فِي الأَعْرَاف [165]: (يُعِدَّ وَبِيِّسُ) فَنَافَعُ بِكُمْ.
يقرأ بالباء من غير همز، وهو غير هذا» انتهى. (4)

قلت: بل أصلها الهمز، وخففها كما سبعته بيته في موضعه، وقد بينتُ

(1) ومجموعها سبعة وتلألألئن موضعأ. انظر: المعجم المفسر لأنفاظ القرآن الكريم.
(2) الصواب أنها ثلاثة موضع في سورة يوسف 13، 14، 17، وما ذكره المصنف هذا
نقله عن أبي شامة في إعجاز المعاني 348/1. دون تحرير، قال أبو شامة: (فَالذَّنبُ) موضعان في يوسف عليه السلام.
(3) الأعراف 165.
(4) إعجاز المعاني 348/1.
باب الهمز المفرد : شرح البيت ٢٢٢

ذلك في «الضر المصون» أيضاً (١)، وإنما خالف ورش أصله في هذه الكلم الثلاث فأبدل الهمز وهو عين لعله ساقيتها:

أما (يَبَسِّ) فإنَّ جمهور العرب قريشاً ومن واياها يقولون في جمعها:

آبارة، وأصلها: أبارة، مثل: ريتم وأراهم، ثم قلبت الكلمة فقدمت العين موضع الفاء فصار: آبارة، فاجتمع همزان ثانيتهما ساكنة، فوجب إبدالها بجنس حركة ما قبلها، فلما دخل الإبدال العين في الجمع دخلها في المفرد، وهذا أمر تحسيني، وإلا فمن أين الملاقة؟!

وأما (يَبَسِّ) فقد قال: إنه لما قصد تخفيفها بالإتباع ثم التسكن ناسب ذلك أن يبالغ في تخفيفها، وهذا أولى ما قاله أبو عبد الله: (وأما (يَبَسِّ) و (يَبَسِّماً) فإنَّه يتجه أن يقال: إنه لما استعمل فيه النقل طلب للخفيف بالغ في تخفيفه بالإبدال حيث وجد سبيلًا إلى ذلك) انتهى (٢)، وكأنه توهيم أن (يَبَسِّ) بكسر الفاء وسكن العين فيها نقل، وذلك بأن تكون قد نقلت كسرة العين إلى الفاء بعد حذف حركتها، وهذا ليس بشيء، بل الأصل: يَبَس بفتح الفاء وكسر العين ثم أتبت الفاء للعين فكسرت، ثم سكت العين تخفيفاً، ففيها إتباع وإسكان، وليس فيها نقل كما توهمه أبو عبد الله.

وأما (الْذَّلِيبُ) فالحجة له وللكسائي أنه لما كثر استعماله مخففاً خفيفًا.

(١) الدُر المصون ٥٥٦.
(٢) اللالائه الفريدة لرحلة ٨٥ ب.
في قراءتهما أيضاً، وما ذكره الناظم من أن الذئب بالهمزة هو الأصل، والياهي
بدل عنده قول الجمهور، هو من: تذاؤبت الريح، إذا آتت من كل جهة، كذلك
هذا الحيوان يأتي من كل جهة. (1)
وزعم قوم أنه ليس من الهمز في شيء، وأنا الأصل من: ذاب يذوب ذوبًا
وإنما كسرت الذال، فالنقب: الواو ياء، مثل: ريح، لقولهم: أرواح، وهذا قول
مرجح. (2)
 قوله: (وَأَلَّهُ) أي تابعه، يقال: وألله موالاة، والضمير للسوازي تقدم
ذكره [136/1] ولأنه هو قاعدة الباب، و(في بث) وما بعده متعلق ب(والله)،
يقال: وألله على كذا وفي كذا، و(وزهرهم) فاعل، وتقدم معنى إضافته هو
وغيره لضمير القراء. (3)
 قوله: (وَفِي الذَّئِبِ) عطف على (في بث) بتكرير العامل، وسماوه يفرق
بين قوله: مررت بزيت وعمرو، وبعمرو، فيجعله من إعادة العامل مروين،
(1) وعكس ابن منصور فجعل فعل الريح هو المشبه بفعل الذئب، قال: وتذاؤبت الريح
وتذاؤبت: اختلفت واجتاءت من هنأ و هنا. وأصله من الذئب، إذا حذَر من وُجْه جاء من
آخره. اه. أنظر: اللفظ 1/3788 ذاب، والخجلة لأبي عليّ 4/808.
(2) ذكر هذا الوجه أبو عبد الله الفاسي في اللسان الفريد لوحة 85 ب، ولم أجد فيما
رجزت إليه من كتب النحو ومعجم اللغة.
(3) انظر شرح البيت 216 عند تعريف السمين لورش، ص 98.
باب الهمز المفرد : شرح البيت ٢٣٣

ودُونَهُ واحداً، وهو نظير لما نحن فيه. (١)

و(ورش وِالكسائي) عطف على (ورشهم)، وخفف ياء الكسائي ضرورة.

قوله: (فأبدلاً) أي ورش والكسائي، فالألف لهما، وجاءت الفاء هنا محبخاً حسنةً، أي لَمَّا والياه أبدلاً.

٢٣٣ - وفي اللولو في العرف والنكير شعبة، يتكلم الدورى والابدال يحتلاً أي ووالى السوسي أيضاً شعبة في إبدال همرة (للولو) الساكنة - وهي الأولى - وآوا، سواء كان اللفظ معرفاً نحو: (يخرج منهما اللولو) (٢)، أم منكرًا نحو:

(من ذهب وولو) (٣)، وإنما تابعه في هذه - وليس من أصله ذلك - استقبال همزان في كلمة تكرر فيها مِثلان، فهي من باب: سَمَسم، وإنما خص الساكنة.

(١) الذي وجده في سيبويه يقضي أنه إذا أعيد العامل كان مرورين - كما نص السمين.

(٢) إذا لم يعت فإن يحتمل أن يكون مروراً واحداً أو مرورين، قال سيبويه: (يجوز أن تكون: مررت بزيد وعمر، والبدوء به في المرور عمو، ويجوز أن يكون زيداً، ويجوز أن يكون المرور وقع عليهما في حالة واحدة.. وقد تكون: مررت بزيد وعمر، على أن تكون مررت بهما مرورين، وليس في ذلك دليل على المرور البدوء به: لأنه يقول: ومررت أيضاً بعمره) اه. الكتاب ١/ ٤٣٨.

(٣) الرحم٢٣.

(٣) الحج٣٣، فاطر ٣٣. وقرأ شعبة عن عاصم هذين الموضعين: (ولولو) بالنصب.

انظر: التيسير ص١٥٦.

٨٧١ -
باب الهمز المفرد : شرح البيت ٢٤٣

لأنها أتقل من المتحركة أو أخف عليه ما هو في مذهب ورش (١)، وقد ذكر المسألة الدانية في سورة الحج، فلإ يتوهم أنه أسقطها (٢). و(يثبتكم الدوام) قال: وقرأ الدوام: «يثبتكم» (٣) بهمزة ساكنة، ففهم أن غيره لا يقرأ بهمزة، ونص للسوسي على أنه يبدلها ألفاً في قوله: (والبديل يعجَّل) فإن اليا رمزه، فبقي من عدهما يقرأ: «يثبتكم» دون همزة ولا إبدال، وفهم أن الدوام يقرؤه بهمزة ساكنة في اللفظ الذي هو بنزلة القيمة، كما نبه عليه في خطبه (٤).

وبالفعل أستغنى عن القيمة...

فهو من باب الخذف والإنبات.

فإن قيل: هذا يوهم أن غير الدوام يقرأ بهمزة مفتوحة؟ لأن السكون ضد الفتح، إذ الفتح هو الحركة المطلقة، وبيانه أن قوله: (يثبتكم الدوام) بهمزة ساكنة يفهم منه أن غيره لا يقرأ بهمزة ساكنة، وتحته قسمان: أحدهما لا همز آلبة، والثاني الهمز لكن لا بسكون، فمن ابن تعين لغيره ما ذكرت من أنه لا همز آلبة؟

(١) تقدِّم الخلف في كون الهمزة المتحركة أتقل من الساكنة أو أخف عن شرح البيت ٨٢٦ ص ٢٤٢.
(٢) التيسير ص ١٥٦.
(٣) الحجرات ص ١٤.
(٤) البيت ٤٧.
باب الهمز المفرد: شرح البيت 223

فجواب هذا أن أحدًا لا يتوب هم القراءة في ذلك بهمزة مفتوحة آليةً؛ لأنَّ الطبع عنه لم له دين نظر، وتحقيق الجواب ما تقدم عند نظيره.

قال أبو عبد الله: "ولوقيل إن الناظم ذكر قراءة أبي عمرو ولم يذكر الآخر.

لشهرتها حيث قرأ بها الستة الباكون - كما فعل في قوله: (1)

ومالك يوم الدين رأويه ناصر لكان وجهًا، ولو ذكر في مملوك يوم الدين ما ذكر هنا لكان وجهًا. (2)


وجوه القراءتين في يبتكم وللكلم-ball بالهمزة ودونه أنهما لغتان شهيرتان في النص. قال: آلت يالت كضرب بضرب، ولات يلبت كباح ببغ، إذا نقصه حقه، ويقال فيه أيضاً: ولات يلبت كعود يعد، فقراءة الباقيين تمتلك أن تكون من: لات، وأن تكون من: ولات يتلبت.

وفي الحرف لغات أخرى: آلت يالت كعالم يعلم، عكس قراءة أبي عمرو، وآلات يلبت كأقم يقيهم، وأللت يلبت كأمن يؤمن، وكان ذكر هذا الحرف في

(1) البيت 108 من: سورة أم القرآن.
(2) اللالئ الفريدة لوحنة 86/1.
(3) انظر شرح البيت 108 من: سورة أم القرآن، ص 356. 873.
باب الهمز المفرد : شرح البيت ٢٢٤

سورةه أولى كما فعل الداني، فإنه قال: "قرأ أبو عمرو: "لا يَلْتَكُم" بهمزة ساكنة بعد الياء، وإذا خففتها أبدلها ألفا، والباقون غير همز ولا ألف". ١

قوله: (وَفِي لُوَالِهِ) متعلق بِ(أَلَّا أَوْلَا) ٢ (وَالله أَوْلَا)، وفي العرف حال من (أَوْلِيْهِ) أي حال كونه مستقراً في التعريف والتنكير، واستعمال (العرف والتنكر) في معنى التعريف والتنكير غيره، وهو من حرف الزوايد من المصدر، أو من إقامة اسم المصدر مقامه.

(وَشَبَّهَهُ) فاعل عطفاً على (وَرَشْمُهُ)، وصرفه ضرورة.

قوله: (الدُّوَّرِي) فاعل فعل مضمور تقديره: وقرأ (يَلْتَكُم) بهمزة ساكنة الدوّر.

قوله: (وَالابتدال) مبتدأ، و(يَجْتَلَا) جملة فعلية خبره.

٢٢٤ - وَرَشَ لِثَلَالَةٍ وَالْتَسَاءَءُ بِيَاهُ وَأَدْعَمَ فِي يَاهِ النَّسِيَةَ فِئَقَلاً أي وقرأ ورش: (لِثَلَالَةٍ) بالباء، و(الناسِيء) من قوله تعالى في "براءة" [٣٧]: "إِنَّمَا النَّسِيء" بالباء أيضاً، وِلَمَّا أَبَدَّلَهَا ياء أدغم فيها الباء الزائدة التي قبلها.

١ التيسير ص ٢٠٢.

٢ يعني في البيت السابع.

٣ البقرة ١٥٠ وغيرها.
باب الهمز المفرد : شرح البيت ٢٢٤

واصل "لا تنزل": لأن لا، واللام للجزء دخلت على "آن" الناصبة، وأدغمت نون "آن" في لام "لا"، ورسمت الهزة ياءً وحذفت نونها، كلاهما على لفظ الاتصال، وإنما أبدلتها ورش ياء لأنها مشبهة للفاء من حيث كانت أولًا، ولأنها رسمت ياءً، فلذلك أبدلها ليوافق اللغز الرسم، ولأن حمل الهزة المفتوحة المكسور ما قبلها على المفتوحة المضموم ما قبلها في مجرد البديل، وإن كان البديل إليه مختلفًا، وقد تقدم أن ورشاً في أول البيت يبدل المفتوحة المضموم ما قبلها.

إلا فإن قيل: لم لم يبدل (الخلاصية) (2) و (المانة) (3) وهما مفتوحتان مكسورتان ما قبلهما؟

فالجواب: أنهما ليستا أولًا، فلا يشبهان فاء الكلمة.

إلا فإن قيل: لم لم يبدل نحو: بَيَّان (4) و (لا) (5) فإنهم يشبهان فاء الكلمة؟

(1) انظر شرح البيت ٢١٥، ص ٨٣٦.
(2) وذلك في قوله تعالى: "بالخلاصية" الحاقة ٩، و"خلاصية" العلق ١٦.
(3) وذلك في ثمانية مواضع أولها في البقرة ٢٠، وكذا لفظ "ما التنين" الأنفال ٥٥، ٦٦.
(4) البقرة ١٨٩.
(5) الزمر ١٢.
باب الهمزة المفرد: شرح البيت ٢٧٤

فأجاب: أنهم رُسموا بالألف على مراد الالتفاس بخلاف {لثلا}.
فإن قيل: ولم رُسمت {لثلا} بالباء دون أخواتها نحو: {بان} و{لان}؟
فأجاب: أنها لو رُسمت بالألف على مراد الالتفاس لأدى ذلك إلى ما يُستكره من اجتماع الأمثال خطأً.

وأما {النسيء} فهو مصدر: إما لأنساه، أي آخره، ونظره: النذير والمتكير، مصدرُين لأنذر وانكر، والأسل: إنساء وإندار وإنكار. [١٣٧] وإما مصدر
لنساه ينسوه - أي آخره أيضًا - نسيتها، يقال: نساه نساه ونساء ونسِيتا، مثل:
مسه مسناً ومساساً ومسِيساً (١)، فلما أراد تخفيفه أبدل الهمزة ياء، وهو قياس
مطَّرِد إذا أريد تخفيف الهمزة وقبلها حرف لين مزيج، أبدل من جنسه وأدغم
هو فيها نحو: النسيء وقرو (٢)، وإن كان حرف اللين أصلنا نقلت الحركة إليه
 نحو: ضُو وشيٌ (٣)، وسياطي بيان هذا كله في باب وقف حمزة وهشام، إن شاء
الله تعالى، وهذا يدل على أن القراء ستة متبعة، وإلا فما الفرق بين {النسيء}
وبين {هينَا مرينا} (٤)، و{بريء} (٥)، وخطيئة (٦)، ولو ذكر هاتين (٧).

١) انظر اللسان (نساء).

٢) انظر اللسان (مسسن).

٣) والأصل فيهما: النسيء، وقروء.

٤) والأصل فيهما: ضوء، وشيء.

٥) النساء ٤ = ٨٧٦
باب الهمز المفرد : شرح البيت ٢٢٤

المسألتين بعد قوله: (١)

والواو عنه إن فتح الشيء نحو موجلاً
لكان أولي، إذ هي لقائى واحد، ولثالاً بتوهم أن ورشاً تابع السوسي في ذلك،
وليس كنالك، والشدد له أنه لئما ذكر الحكم الهزة الساكنة لورش استطرد
استيفاء حكم الساكنة.

قوله: (و.وُرُشْ) فاعل يفعل مضمر، ولثالاً مفعول به، أي وقرا ورش:
(٢) لثالاً، و(بياته) حال من لثالا أي مُلْتِسِمَ يِبَاتِه، والهاء في (بياته) قيل:
تعود على لفظ لثالاً، أي بيئة هذا اللفظ، وقيل: على الهزة الموجود في
ثالاً، وفي (الثنيء) يعني بيائه التي رسم بها، فلذلك صحَّت الإضافة،
وقيل: على الهميز المبدل؛ لأنَّه قد علم أن الهميز مبدل تارة ألفاً، وتارة واواً،
وتارة ياء، باعتبار حركة ما قبلها على الأوضاع المعروفة بين أهل هذا الشأن;
وقيل: تعود على ورش، وعلى هذا فيكون قوله: (بياته) حالاً منه.

قوله: (و.وُلَذَّكَرْهَا) يجعل عطفه على لثالاً، ولم يثبت المضمر في (بياته)
لعله على الهميز أو على ورش، وأما إذا أعدناه على (ثالاً) فيكون قد حذف

١٧٧٩
باب الهمز المفرد : شرح البيت 225

من الثاني لدلالة الأول عليه أو بالعكس، كقوله: «وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحْقَانَ يُرِضُوْهُ» (1)، ويجوز أن يكون مبتدأ وخبر مقدّر، أي: وَ(الْئُسِّيَّةُ) كذلك، أي مثلُ الْئُسِّيَّةِ وَحِينَتْذِكَ تَكُونُ هذه الجملة معترضةً بين الحال وذي الحال، سواء كانت الحال من الفاعل أم من المفعول.

قوله: (ودَّعَمَ في يَاء النَّسِيَّةِ) أي وَدَّعَمَ ورَشُ في يَاء النَّسِيَّةِ التي أبْدُلَّها من الهمزة، ولم يذكَر المدَّغَم لضيق النظم عليه، ولأنَّه متى ما ذكَر المدَّغَم في علم أنَّه مدعوماً بالضرورة، وهي الباء المزيدة التي بعد السين.

قوله: (فَتَأَلَّلَ) أي فَتَأَلَّلَ؛ لأن هذا أمر لا مازم للإدخام، وليس يعني أنه صغر اللفظ فثقالاً بعد أن كان خفيفاً، فإنه عكس المراد؛ إذ لم يبدِ وَدَّعَمَ إلا للتخفيف.

والداني ذَكُر النَّسِيَّة في سورتاه، ولفتلّا في هذا البيت. (1)

225 - وإجمال أخرى الهَمْزَتَين لِكَلِّهِمْ إذا سكنت عَزْم كَانَ أُوُهَلَ.

قد تقدّم أنه كان من حقه أن يذكَر هذه المسألة في باب الهَمْزَتَين من كلمة، وتقدّم [137/10] الوعيد بالاعتذار عنه، والاعتذار عنه أنه لم يذكر أن الهمزة الساكنة تبدل للفتّان وفتّان، على اختلاف أنواعها من كونها فاءً وعيناً ولا ما، وذكر خلاف القراء فيها استطاد حكِّمها فقال: إذا اتفق أن هذه الهمزة الساكنة

(1) النوبة 22.

(2) ذكر النَّسِيَّة في التفسير 118، ولفتلّا 32.

(3) انظر مقدمة شرح باب الهَمْزَتَين من كلمة، ص 171.
باب الهمز المفرد: شرح البيت ٢٢٥

ماتت وقعت بعد همزة أخرى وجب إبداؤها للجميع حرفًا يجازس حركة ما قبلها، فمثَّل الناظم للساكنة بعد مفتوحة بـ(أَءَادَم)؛ فإن الأصل: أَءَادَم، وإن قلنا إنه مشتق من الأُدْمَةٌ(١)، أو من آدم الأرض، وقلنا أيضاً إن وزنه (أَعْلَم)، أمَّا إذا قلنا إنه لا أشتقاق لهـ، وهو الصحيح، أو قلنا إن وزنه (فَاعْل) كشامل وثالغ، فليس من هذا البيت في شيء.

قال أبو شامة: «والوجهان محتملان في أَعْزَر» يعني أن يكون وزنه: أَعْلَم.


ومثل للساكنة بعد المضموم بقوله: (أَوْهِلَ)، والأصل: أَهْلِ من الأُهِل، وأَوْهِل من: أَهْلِه لكذا، أي جعله مستحقاً له، أو من: أَهْلُك الله في الجَنَّة، أي أدخلها وزُوَجَّك فيها حكاه الجوهري عن أبي زيد (٣)، ومن هذا استعمله الناظم اسم المفعول في قوله في باب الإضافة: (٤)

واستعمال.

١٠٠٠ وافق مُوهَّل.

(١) قال في اللسان (آدم): «والأنمة: السِّمْرَة، والآدم من الناس: الاسم».

(٢) إيراز المعاني ١/ ١٩٠١.

(٣) الصحاح ٧/ ١٦٢٩.

(٤) البيت ٣٩٩.

(٥) البيت ٦٦١ من فرش سورة البينة.
باب الهمز المفرد: شرح البيت 225

فأهمر أهلا متهالا.

وهذا اللفظ الذي مثله المصنف ليس في القرآن، وإنما في القرآن نظره من نحو: 
"أوتي" (1) و"أذين" (2) و"آومن آملته" (3) مبتدا به، ولكن لم أكن هذا الحكم مختصا بالقرآن بل حكمه في مطلق اللغة كذا لم يبال بأي شيء من أنواعه مثل، وترك التمثيل بالساكنة بعد مكسورة لضيق النظم عليه، وليته ترك (أوئلا) وأتين بمثال الساكنة بعد كسرة ما هو في القرآن، والمذكر له عدم تأتي ذلك نظما، ومثال ما تركه: "لإيلف قريش" (4)، "إيلفهم" (5)، "أيت بقرءان" (6) مبتدا به.

والسبب في إباده هذه الهمزة وجويا وإن كانت مختلوا فيها متحركة ما تقدم من أن متحرك الهمزة أخف من ساكنه، أو لأن الثانية الساكنة لما كانت لا تنفصل من الأول تأكد الاستثنال فلزم تخفيفها، بخلاف المتحركة فإنها قد تنفصل من التي قبلها، فلم يتأكد الفقيل فلزم التخفيف، ويؤكد لزوم هذا.

(1) البقرة 136 وعيرها.
(2) الأعراف 129.
(3) البقرة 282.
(4) النور 12. وذلك على قراءة ابن عامر وحده، وقرأ الباقون: "لأيمنن لهم" بفتح الهمزة، فليست عندهم من هذا البيت. انظر: التيسير ص 117.
(5) قريش 201.
(6) يونس 15.

- 880 -
باب الهمز المفرد: شرح البيت 265

البدل أنه لا يتغيرُ تصغيرًا ولا تكسيرًا، ألا ترى أن آخرين أصله الهمز وإذا صغرته أو كسرته لم ترد همزته، بل تقول في تصغيره: أَوَيْخْرٍ، وفي تكسيره: أَوَاخْرٍ، بخلاف ميقات وموضر، فإنَّ كذا إذا صغرتهما أو كسرتهما ردَّت أَلْياء من ميقات والراو من موضر إلى [أصلهما فقول: مُؤْيقَت ومَيْسَر، ومَوَاقِيت ومَيْاسِر، لأنهم من: الْوقَت واليِسَار، وإنما لم ترد إلى] 1) أصلها في أُوْيْخْرٍ وأوَاخْرٍ [138/1] لأنَّ الْأَلْف صار إبتداؤها لا زاماً، ولم ينظَّر معها إلى أصل الهمزة، كذا قاله أبو شامة 2)، وفيه نظر، لأنَّ أُوایَخْرٍ أصله بهمزتين، وإنَّما أُبدلَت الثانية لوقوعها مفتوحة بعد مفتوحة، وكذا أُوِيْخْرٍ بهمزتين، فأتبعت لكونها مفتوحة بعد مضمومة، نص النحاة على ذلك 3)، هذا كله ما أصله الهمزة وأما ما لا أصل له في الهمز لكنه قد يشتَه على البديئين بأصله الهمز فقد تعرض له جماعة وبيئته، فقال 4): لا يجوز همز: يوَنُونَ (5) وأَمْوَقِينَ (6) وَيُوْنَونَ (7) وَأَمْوَقِينَ (8) وَيُوْنَ (9) وَنُوْنَ (10) وَنُوْنَ (11) 1)

(1) سقط ما بين الخاصرين من (ت).
(2) إثراء المعاني 1/402.
(4) كذا في النسخ الثلاث.
(5) البقرة 4 وغيرها.
(6) الأنعام 75.
(7) الرعد 20، الإنسان 7 = 881.
باب الهمز المفرد : شرح البيت ٢٦٥

(١) موهنة: (١) ما لا أصل له في الهمز، وقال الحصيري: "(٢)
ولا تهمرن ما كانتا الوأ أو أصلها كворот في الإنسان: يوفون بالنذر
قوله: و(إيذال) مبتدأ، و(أخرى) يعني: (آخرة) كما تقدم تحريره، والمصدر
مضاف لفعوله، ولكلهم متعلق بالمصدر، و(إذا) ظرف للمصدر أيضاً
وليس هنا للشرط، و(عزم) خبر المبتدأ، أي ذو عزم، أو جعله نفس العزم
مبالغة، أو يعني: معزوم عليه.

والعزم: الوجوب، وفي الحديث: "فقاتت عزماً" (٣)، أي واجباً لا بد منه.
قوله: (كآدام) خبر مبتدأ مضمار، أي هو ك(عدم)، أو منصوب بإضمار أعني
على أن الكاف اسم، و(أوهل) عطف على (آدم)، حذف العاطف منه كتظاهره.

= (٨) البقرة ١٧٧.
= (٩) الواقعة ٧١.
= (١٠) الزمر ١٠.
= (١١) الأنعام ١٢٩.

(١) الأنفال ١٨، وقأرها نافع: موهنة: بفتح الوأ وتشديد الهاء. انظر: التيسير ص
١١٦.

(٢) انظر: القصيدة الحصريَة في قراءة نافع وشرح لها لابن عظيمة الإشبيلي ٢/١١٩.
(٣) هي من كلام أبي سعيد الخدري، من حديث آخر جمع مسلم (١١٢) في الصياح،
باب: أجر المفتر في السفر إذا تولى العمل، وهو عند أحمد (٣٥) بلغت: عزيمة.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

هذا نوع من أنواع تخفيف الهمزة، وهو شائع لغة، فاش في السنة الفصاحة.

وهو عبارة عن نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها بشروط ستأتي.

ثم للعرب بعد نقل حركتها مذهبان:

أشهرهما: حذف الهمزة وعدم الاعتداد بها، وسواء كان ذلك في كلمة

نحو فسيم(1) أم من كلمتيين نحو: قد أفلح(2).

والثاني: إبقاء الهمزة ساكنة، فتبدل بحرف يجابه الحركة المنقولة، ومن ذلك قول بعضهم: المرأة والكمامة في المرأة والكمامة، والفصيح: المرأة والكمامة، ولما كان النقل نوعاً من أنواع التخفيف في الهمزة المفردة(3)، ذكره الناظم وذكر معه مسائل السكينة للهمزة، وقد أفرد اللاندي باب يخصصه بعد باب الوقف على أواخر الكلم، وذكر في الباب أيضاً مسألة: الإمتنان(4)، ومسألة: عادأت الأولين(5)، ومسألة: ردءا(6)، وقد ذكر ذلك جميعه اللاندي في

(1) فصلت 49.

(2) المؤمنون 1 وغيرها.

(3) في (ت): من أنواع تخفيف الهمزة المفردة.

(4) يونس 91، 51.

(5) النجم 50.

(6) القصاص 34.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت

سورة (1) 26

ثم ذكر مذهب ورش في النقل وشروطه فقال:

26- وحرك لورش كل ساكن آخر صحيح بشكل الهمزة وأخذته مسحلاً، أمر أن يحرك لورش كل حرف آخر صحيح بشكل الهمزة، أي بحركته، فتحكة كانت أضمنة أو كسرة، نحو: قد أفالح (1) قول أي وربي (2) قول للنقل في مذهب ورش ثلاثة شروط:

الأول: أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمزة [138/2] ساكنًا، وإنما اشترط ذلك لقبوله حركة غيره، وأما المتحرك فمشغول بحركة نفسه، على أن من العرب من ينقل إلى المتحرك وهي لغة ضعيفة، وقد ينقل إلى المتحركة وجبًا في غير باب الهمزة، نحو: قلت وبعت، وقيل وبيع، على ما هو مقرر في علم التصريف، وليس ما نحن فيه.

الثاني: أن يكون آخر كلمة كما مثلته، فلا نقل له في نحو: لا يسموُ

(1) ذكر الداني مسألة "ألفان" في "التيسير" ص 126، و "عادا الأولى" ص 204، و"ردها" ص 171.

(2) المؤمنون 1 وغيرها.

(3) الجن 1.

(4) يونس 53.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت ٢٢٦

الأنسن (١) لوقوعه في كلمة، وإن كان ذلك جائزًا لغةً، وإنما اشترط فيه ذلك لأن النقل باجتماع كلمتين أكده من في كلمة واحدة، ولم ينقل له في كلمة واحدة إلا في {رَأْيَة} في القصص (٤٣) على خلاف بين أهل الأداء، كما سيأتي إن شاء الله تعالى. (٢)

الثالث: أن يكون صحيحًا، والمراذ به ما ليس حرفً مدبًّ ولين، فتدخل الياء والواو المفتحة ما قبلهما في الصحيح، نحو: {وَلَوْ أَنَّهُمْ} (٣) و{أَبَنِيَ اِبْنُ} (٤)، وإنما جرى مجرى الصحيح لخفتهما، ولذلك أجرتهما العرب مجرى الصحيح في ظهر حركة الإعراب فيها، نحو: هذا دَلُوُّ وظبي، ومررت به دَلُوُّ وظبي، وتحرز من حرف المد واللَّين، وهي الألف، والباء والواو لم يعمل حركة ما قبلهما لهما، فإنها لا نقل إلى شيء منها، نحو: {أَلَى إِنْهُمْ} (٥) {قَالَوْاْ أَمَا} (٦)، وفي {أنَّكُمْ} (١٧)، أما الألف فذكى متاعِر فيها لعدم قبولها الحركة حسنة، ولذلك يقول النحوي: يُقَدِّر فيها الإعراب تعذرًا، ولو حركت لانقلبَ همزة

(١) فصلت ٤٩
(٢) انظر شرح البيت ٤٢٤، ص ٩٣١
(٣) البقرة ١٠٣ و غيرها
(٤) المائدة ٢٧
(٥) البقرة ١٢ و غيرها
(٦) البقرة ١٤ و غيرها
(٧) الذئاب ٢١
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت 226
فيؤدي إلى ما فرَّ منه، وأما البناء والواو فالمهما يقوم مقام حركتهما، فكما أن المتحرك لا نقل إليه، كذلك ما هو في قوله، والبناء والواو المفتوح ما قبلهما وإن كان فيهما مد يسير إلا أنه لضعفه لا يعبدو به، فشِيِّل قولنا: "الصحيح" حرفًا للذين، نحو: "وَإِذَا خلَّأَ إِلَى شَيْطَانِهِمْ" (1) و"أَبْنِيْ عَمَّ" (2) و"وَلَا أَنْتُهُمْ" (3) وشِيِّل أيضًا تاء التانيث الساكنة، نحو: "وَقَالَتْ أُولُوهُمْ" (4) و"قَالَتْ أُخْرُوهُمْ" (5) وشمل أيضًا التنوين، فإنه ثابت لفظًا وإن لم تُرسم له صورة، نحو: "خَلَّةَةَ أُسَرُّهُمْ" (6) و"طَعَامُهُ إِلَّا مِن ضَرَعِ" (7) وإنما لم تُرسم له صورة خوف الاستهان بالون الأصلية، وشمل أيضًا لام التعريف نحو: "الآخِرة" (8) واستكمال الشرائح المذكورة، وذلك أن اللام آخر باعتبار مذهب الخليل حقيقة: لأن الهمزة عند أصلية، همز قطع أجميّة مجزية همز الوصل، ولها مدخل في التعريف، وباعتبار مذهب سبيوحة مجاز، لأن الهمزة عند مزيدة للتوصّل إلى الابتداء بالساكن، وهي همزة وصل ولا مدخل لها في التعريف. (9)

(1) البقرة 141
(2) الأعراف 39
(3) الأعراف 38
(4) القلم 43، المعارج 64
(5) الغاشية 6
(6) البقرة 94 وغيرها
(7) انظر في هذه القضية: كتاب سيبويه 34، وشرح التسهيل لابن مالك 1/ 253 = 886
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت ٢٦

وأاعترض على ذلك بأنَّ الالف واللام شديدة الاتصال بما دخل عليه، فلا تنحقق فيها آخرية، بل لام التعريف كأنَّها حشو كلمة.

فالأجواب: أنها في حكم [٣٩ / أ] الانفصال مما تدخل عليه، ولذلك تقف العرب على الال وتنكر ما بعدها، وقد تقدم تقرير ذلك، وأن العرب تقف على لام التعريف في أنصاف الأبيات، ثم تعيدها مع ما تتصل به في النصف الآخر، كقوله: (١)

دَعْ ذَا وَقَدَّمْ ذَا وَأَلْحَقَنا بِذَا الْشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَّنَا بِجَلْدِ يُرُؤِّي: بالشحم، بإعادة الجار، وبدونه وقطع همزة الوصل، وقد مضى تحقيق هذا في قوله: (٢)

وَقُلْ إِنَّ ذَا الَّذِي.....

وشمل أيضاً ميم من أول لام ميم أول العنبوت، فتنقل حركة همزة (أَحْسَبَ) إلى الميم فيقول: للام لاميم حسب، وقد ذكر في قوله تعالى: (٣)

بِحَثُ حَسَن قَرَّرَتْهُ فِي غِيرِ هَذَا.

= وما بعدها.

(١) تقدِّم الكلام عليه عند شرح البيت ١٤٧، ص ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩.
(٢) البيت ١٤٧.
(٣) وذلك في “الدر المصون”٣/٦.
باب نقل حركة الهمزة إِلَى الساكن قبلها : شرح البيت ۲۴۶

ولا تدخل في ذلك ميم الجمع وإن صدق عليها الشروط الثلاثة، لأن ورشاً كما تقدم - يصلها قبل همزة القطع بواو فيصير ذلك من باب ما هو ساكن فيه حرف مُدٌّ وليل، ولا تنقل حينئذ.

وهذه الشرائط منها ما هو مجمع عليه لغة وقراءة، وهو سكون الحرف المنقول إليه، وأما كونه آخر كلمة فشرط في قراءة ورش إلا ما سيأتي عنه في ردة (1) وليس شرطا لغة، وكذلك صحة المنقول إليه أيضاً شرط قراءة لا لغة، فيجوز النقل إلى حرف المد واللَّين إلا الألف للتدُّر، فيقال: هؤلاء قاضوٌ أيك، وقاضي أمٍّه، هذا الصحيح، وقال بعضهم: لا ينقل إلى حرف المد إلا الفتحة فقط، نحو ما مثلت به فلا ينقل إلى الواو ولا اليماء ضمة ولا كسرة لائق ذلك، نحو: قاضو أيك، وقاضو أمٍّه، وقاضي أيك، وقاضي أمٍّه، الأصل: قاضوون وقاضيون، جميع قاض، فأضافته إلى أيك وإلى أمٍّه مع نقل حركة أيك وأمٍّه.

والمصنف استعمال الصحَّة هنا بإزاء حرف المد واللَّين كما عرفته، واستعملها في باب المد والقَّصر بإزاء حرف العلة مطلقًا فقال : (2)

(1) القصص ۴، وانظر شرح البيت ۲۴۶، ص ۹۳۱.
(2) البيت ۱۷۳.
باب نقل حركة الهزّة إلى الساكّن قبلها: شرح البت 276

عرفت ذلك في باب (١)، وإنما فعل ورسّ ذلك لأنّ الهزمَة تقبلُ اللفظ بعيد المخرج فحَيث وجد سبيلًا إلى تخفيفه فعل، وقد أمكنه ذلك بالتقلّ. وقوله: (واحظفه) تنبيهٌ على حكم التقلّ، وأنّه لا بد مع ذلك من حذف الهزم بعد نقل حركته، وذكّروا ثلاث عِلّل:

١ إحداها: أنّ إبقاء الساكّن أثقل.

٢ الثانية: أنّه يؤدي إيقاؤها إلى الجمع بين ساكّنين غالباً، نحو: (فَقَدْ أَفْلَحَ) (١) من عِامِن (١) من أَضْرِعِيهِ (٥).

٣ الثالثة: أنّ المحرك بحَركتها حركته عارضة، فهو ساكن تقديرًا، وهي في نفسها ساكّنة، فلتتقي ساكّناء تُخفُّفت لذلِك.

وقد رد على هذا القائل بأنه لا ينبغي أن يُعْتَد برُسّلكن العَمّة [١٩٣/ب] أيضاً لأنّه عارض، فلم يلقّس ساكّناء، وَبَيْنَهُ قَد جَمْعَ بين هذه الحركة والسكون في نحو: (فَقَدْ أَفْلَحَ) و (مِنْ أَرْضِيَّة) و (مِنْ أَضْرِعِيَّة) و (مِنْ أَمْنِ).

(١) انظر شرح البت ١٨٢، ص ٢٠٨.
(٢) المؤمنون ١ وغيرها.
(٣) البقرة ٢٥ وغيرها.
(٤) الرحمن ٥٤.
(٥) القصص ٧.

٨٩٨١
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت ۲۲۷

قوله: (لورش) متعلق بـ (حَركَة)، واللام للعلة، و(كُل ساكن) مفعول به، والموصف محدود، أي حرف ساكن.

قوله: (بشِكْل) متعلق بـ (حَركَة) أيضاً، والمراد به الحركة; لأن بها تشكل الحروف وتضبط.

قوله: (وَحَذَّفَهَا) أي الهمز، وقد تقدم سببه.

قوله: (مَشْهَلا) حال من فاعل (احذفه)، أي راكبا الطريق السهل.

۲۲۷ - وعن حمزة في الوقف خلف وعندها روى خلف في الوصول سكتا مقتالا.

أخبر عن حمزة أن عنه خلافاً في النقل المشار إليه حال الوقف: فنقل عنه النقل كورش، وعدده كلامه.

قال أبو شامة: "ولم يذكر الذي النقل لحمزة في هذا كله، وقد ذكره عنه جماعة غيره، وسياطي له في باب أنه كان يخفف الهمز إذا كان وسطاً أو آخرًا، وهذه الهمزة في هذا الباب أول، وسياطي له في باب خلافه في الهمز المتوسط بسبب دخول حروف زواتدة عليه، هل يخفيفه أو لا؟

ثم ذكر صاحب التيسير من هذا نحو: الآية (۱) و الآية (۲)".

(۱) البقرة ١١ و غيرها.

(۲) البقرة ٩۴ و غيرها.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

 دون "قد ألَّفَ" وشبهه، فإن قلنا: لا يخففَ ذلك، فهذا أولى؛ لأن هذا مبتدأ حقيقة، وذلك مبتدأ تقديرًا، وإن قلنا: يخففَ ذلك، ففي هذا وجهان.

 ثم لا ينبغي أن يختص الخلاف بالهمزة المنقلة إلى الساكن قبلها، بل يعطى لجميع الهمزة المبتدأ حكم الموسطة فيما تستحقه من وجه التقدير، فإن كانت المبتدأ ساكنة، فلذلك لا يتصور إلا فيما دخلت عليه همزة وصل وحذفت لاتصل الكلمة التي قبلها بها، نحو: "يَصِلْحُ أَنَّتَا" (1)، فإذا وقف عليها أبدلها [وأوا] (2)، وفي "لِقَانَا أَنَّتَا" (3) يبدلها ألفاً، وفي "الذِّي آوِتَمْ" (4) يبدلها ياءً... وإن كانت همزة الابتداء متحركَة وقبلها متحركَة جعلت بين بين مطلقًا نحو: "إِنَّا إِبْرَاهِيمَ" (5) "إِنَّ أَبَاكَ" (6) "وَجَدَّ عَلَيْهِ أَمْعَةً" (7)، إلا أن تقع مفتوحة بعد ضم أو كسر فتبدل ياء أو واء، نحو: "فِيَهَا أَيْبَتْ بِبَيْنَت" (8).

---

(1) الأعراف 77.
(2) تكملة من إبراز المعاني 1/406.
(3) يونس 15.
(4) البقرة 283.
(5) النبوية 114 وغيرها.
(6) يوسف 8.
(7) القصص 23.
(8) آل عمران 97.
باب نقل حركة الهمازة إلى الساكن قبلها: شرح البيت ٢٢٧

١ - مْهٌ أَيْلُتْ مَحْكَمَتُ

وإن كان قبلها ساكن صحيح أو حرف لين نقلت حركتها إليه كما تبين في مذهب ورش، وإن كان حرف مدقول ولين امتثن النقل في الألف، فتجعل الهمازة بين بين كما يفعل في المتوسطة، وعلى قياس مذاهب القراء في الياء والواو يجوز قلب الهمازة والإدغام، ويجوز النقل إلى الأصليتين، نحو: 

٢ - بِدَعْوَا إِلَىٰ أَعَنْكُمْ(١) وَتَزْدَرَّيْ أَعْنَكُمْ(٢) والزائدان هما نحوه: قَالَوَا أَعْمَمَةٌ(٣) تَنْسَى إِنَّ النَّفْسَ(٤) ويجوز النقل إليها لغة.

٣ - وأما إذا كان الساكن قبل الهمازة ميم الجمع نحو: عَلِيَّكُمْ أَنْفُسَكُمْ (٥)

فقال الشيخ علم الدين: لا خلاف في تحقيق مثل هذا [في الوقف] عندينا. (٦)

٤ - [١٤١٠/أ] قال أبوشامه: قد نقل ابن مهران في كتاب له قصره على معرفة

٥ - آل عمران ٧.

٦ - يونس ٢٥.

٧ - هود ٣١.

٨ - البقرة ١٤ وغيرها.

٩ - يسوع ٥٣.

١٠ - المائدة ١٠٥.

١١ - تكملة من إبراز المعاني ٦٠٨.

١٢ - نقل أبوشامه قول الشيخ علم الدين السخاوي في إبراز المعاني ٦٠٨-٤٠٥.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت 227

مذهب حمزة في الهمزة أن فيها مذاهب:

أحدها: وهو الأحسن - نقل حركة الهمزة إليها مطلقًا، فتضم تارة، وفتح تارة.
وكسر تارة، نحو: «ومِنهمُّ أميون» (1)، «استغفرتهم لهم أم» (2)، «ذَلِكُم اصْرِي» (4).

الثاني: أنها تضم مطلقًا، وإن كانت الهمزة مفتحة أو مكسورة حذراً من تحرك الميم بغير حركتها الأصلية.

الثالث: تنقل في الضم والكسر دون الفتح؛ لتألّيًّ يشده لفظ النشئة.

إذا كانت الهمزة قبلها همزة، وهما متفقات أو مختلفتان، سهل الثانية بما تقتضيه؛ لأنها في الكلمة الموقف عليها، وفي نحو: «عليهم أدرّتهم» (5) بنقل الأول وتسهيل الثانية، ويكون تسهيل الثانية مخرّجاً على الخلاف فيما.

(1) لم أعثر على هذا الكتاب، وقد أشار ابن مهران إليه في كتابه «الغابٍ في القراءات العشر»، اختيار أبي حامد ص 158 فقال: «وحرمزة بترك كل همزة عند الوقف، وشرحه يتولى، وقد أفرد له فيه كتابين».

(2) البقرة 78.

(3) المنافقون 6.

(4) آل عمران 81.

(5) البقرة 6، يس 10. وضبطت «عليهم» بضم أليها كما هي قراءة حمزة. انظر شرح البيت 110، ص 370.

- 893 -
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

هو متوسطٌ زائدٌ دخل عليه؛ لأن همزة الاستفهام زيادةً على (آنَّرَتُهُم)،
فإذا تحققت هذه القواعد أبتني عليها مسألة حسنة، وهي: "قل قلتكم" (1).

فيها ثلاث هميات، فنص أن مهران فيها على ثلاثة أوجه:

أحدها: تخفيفُ الثلاث: نقل حركة الأولى إلى لام "قل"، وبجعل الثانية والثالثة بينها وبين الواو لأنهما مضمومتان بعد متحرك، أما تسهل الثالثة فلا خلاف فيها لأنها متوسطةً، أو متطرفةً إن لم يعتد بالضمير (3)، وفي ذلك بحث سيني في موضعه، وفي كيفية تخفيفها وجهة ستاني (4).

وأما الثانية فهي متوسطة بسبب الزائد، فهي خلاف، وأما الأولى فمبتدأة، فهي نقل حركتها الخلاف المذكور في هذا الباب.

الوجه الثاني: تخفيفُ الثالثة فقط، وذلك رأي ممن لا يرى تخفيف المبتدأ ولا يعتد بالزائد.

الثالث: تخفيف الأخرتين فقط، وذلك اعتداد بالزائد وإعراض عن المبتدأ.

وكان يحتمل وجهًا رابعًا: وهو أن تخفيف الأولى والأخيرة دون الثانية، لولا أن من خلاف الأولى بلزمه تخفيفُ الثانية بطرق الأولى لأنها متوسطةٌ.

(1) آل عمران 15.
(2) تحرفت في (ص) إلى: الثانية.
(3) تحرفت في (ت) و(م) إلى: بالضم.
(4) وذلك عند شرح البيت 242، ص 970.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت ٢٢٧

صورته فهي أخرى بذلك من المبتذلة، فهذا الكلام كله جره (١) قوله: (وعن حمزة في الوقف خلفه) فاحتضنا إلى الاستيعاب في وقفه على كل همزة مبتذلة... حتى قال ابن مهران بتركها وإن كانت في أول الكلمة، قال: وعلى هذا يدل الكلام المتقدمين، وله كان يأخذ ابن مقصم ويقول بتركها (٢) كيفما وجد السبيل إليها، إلا إذا ابتدأ بها فإن أنه لا بد له منها ولا يجد السبيل إلى تركها.

وقال مكي: ذكر ابن مجاهد أنه يسهل همزة في الوقف، كلا ما كان من كلمتين نحو: (علمت أعملكم) (٣)، قال: يلحقها بواو، ونحو: (آلا يظن أولئك) (٤)، قال: يجعلها بين الهمزة والواو، وأجري الباب كله على أصل واحد انتهى (٥).

فهذا كلام أبي شامة أفصحت أن الناظم قد ذكر زائداً على ما في التنسيب من نقله الخلاف المشروح، وإنما ذكرت [١٤٠/ب] عبارته برمتها في بقية المسائل لأنها عبارة حلوة مفيدة.

(١) تحرَّفت في النسخ الثلاث إلى: «خبره»، والتصويب من إيزاز المعاني ١/٤١٠.
(٢) تحرَّفت في النسخ الثلاث إلى: «بدلها»، والتصويب من إيزاز المعاني ١/٤١٠.
(٣) سورة محمد ٣٠.
(٤) الطبقيين ٤.
(٥) إيزاز المعاني ١/٤١٠. -٨٩٥-
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها : شرح البيت


فقد نص على أن من جملة ما اختلف فيه عن حمزة «قد ألقح»، و أبو شامة قد قال عنه إن ذكر الأئمة والآخرين (2) دون قد ألقح والنقلان الصحيحان؛ فإن أبا شامة ذكر ذلك بالنسبة إلى التيسير، وأبو عبد الله بالنسبة إلى غيره.

وقوله: "وقد روى خلف عنه" (3) إشارة إلى أن خلفاً عن سليم عن حمزة كأن في حالة الوصل يسكت سكتة لطيفة على ذلك الساكن الذي كان ينقل

(1) اللآلئ الفريدة لوجه 88/2، وما عزاه أبو عمرو الداني لشيخه طاهر بن غلبون مذكور في التذكرة له 157.
(2) البقرة 94 وغيرها.
(3) كذا في النسخ الثلاث، وتنص البيت:

من خلف في الوصل سكتا مقللاً.

- 896 -
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت

إليه حركة الهمزة بعده من جميع ما تقدم تمثيله وتبنيه عليه (1)، يعني أن كل ما نقل إليه ورش الحركة سكت عليه حمزة سكنت لطيفة في الوصل، حتى في ميم {آل} من أول العنبوات، إلا أنه يبقى على ميم الجمع، فإن ورشا لا ينقل إليها لما تقدم، مع أن حمزة يسقط عنها لأنها آخر صحيح ساكن، وذلك نحو: {عليهم أربعين سنة} (2)، فهو داخل في الضابط المذكور وإن كان مخصصاً بما يذكره بالنسبة إلى ورش، كذا قاله أبوشامة (3)، وفيه نظر من حيث إن لا يبقى في قراءة ورش ساكناً صحيحاً آخرًا; لأنه يصير حقاً بزيادة الواو عليه، وهذا الباب وقع معترضاً به في هذا الباب، وقد تقدَّم أن الداني أفردَه.

وجه ذكره هنا ظاهر جداً؛ لأنه لما ذكر حكم هذا الفصل في النقل ذكر حكمه في السكنت، فإن كان ذلك الساكن حرف مصد فلا سكت؛ إذ لا نقل وذلك أن حرف المد يقوم مقام السكت، وقد قيل فيه خلاف.

قال الهمدي: {قال سليم في رواية خلف وغيره: المد يجزئ عن السكت} عند الزيات، وقال في رواية غيره: الجمع بين المد والسكت أحسن (4).

(1) في (ص): على ذلك.
(2) المائدة 26.
(3) إبراز المعايي 1/411.
(4) الكامل للهذلي لوحات 136/1، ونقله عنه أبوشامة في إبراز المعايي 1/411.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها : شرح البيت

قلت: فعل هذا أيضًا تستثنى هذه الصور مما لا تنقل فيه حركة الهمزة
ويسكتُ حمزةً عليه، بل هذا أولي بالاستثناء من ميم الجمع لمُ فَدُمْهُ من أنِّها
عند ورش ليست أخرى.

والوجه في نقل حمزة حركة الهمزة للساكن ما تقدم لورش، وإنما خص
حالة الوقف لأنُّها حالة تعب وكَلَال الإنسان، وتعدر البيان بالهمز على وجه
ووجه الاختلاف في ذلك فيما كان من كلمتين أن مذهبه تحقيق الهمز إذا
كان أولًا، [1/14] والهمز في هذا النوع أول، وهو كالموصوَب باعتبار أن
الكلمة التي هو فيها لَم أُعلَن معناها بالكلمة التي قبلها صارتا ككلمة الواحدة
ولا خلاف عنه في النقل في الكلمة الواحدة على ما سيأتي بيانه في بابه.

والوجه في سكته الاستعانة على النطق بالهمز لبُعد مخرجه وصعوبة النطق
به، وإنما اختص بالوصل لأنَّه متى وقف على الكلمة الأولى وجب الإسكان
لكل القراء، وإنما يظهر النفاوت في وصل الكلمة بما بعدها.

وأعلم أن هذا الوقف غير الوقف المذكور أولا في قوله: (وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي
الوقف خَلَف) إذا المراد بهذا الوقف الوقف على الكلمة الثانية التي أولُها الهمزة،
وهي (أَفْلَح) من (قَدَ أَفْلَحَ) وأَءَامَن من قوله: (مَنْ أَءَمَنَ) والوقف
هنا المراد به الوقف على الكلمة التي قبل كلمة الهمزة، وهو الوقف على (قَدَ)
من (قَدَ أَفْلَحَ)، وهذا معنى حسن.

(1) انظر شرح البيت ٢٣٧ ص ٩٥١.

٨٩٨
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت ٢٧٧

وقد استشكك أبو شمامة شيئًا من هذا فقال: "إنه قلت بقدر أن يقف القارئ على كلمة الهمزة يكون الناظم قد استعمل غرض الوقف حيث استعمل لفظ الوقف؛ لأن ذلك قد سبق أنه المراد من قوله: (وعن حمزة في الوقف خلف) هو وقوعه على كلمة الهمزة، فهو واقف باعتبار نقل الحركة، واصلاً باعتبار السكت، بيانًا أن القارئ إذا قال: (قد أفعل) وقف، فهو مأمور بشيئين: أحدهما: السكت على الدال لأنه وصلها بهمازة (ألف حاء)، والثاني: نقل حركة الهمزة إليها لأنها قد وقف، فيوصف القارئ بأنه واصل واقفًا والحالة هذه؟ قلت: لا بعده في ذلك لأنه باعتبارين: فوضع الوقف غير موقع الوقف؛ فإن الوقف على آخر الكلمة الثانية، والوصل آخر الكلمة الأولى، وأول الكلمة الثانية، ثم يقال: لا يلزم من كونه يصل الساكن بالهمزة أن يقف على كلمة الهمزة، فقد يصلها ما بعدها، وإنما يتوجه الإسكان في بعض الصور، وذلك عند الوقف على كلمة الهمزة، وجوابه ما قدمنه. وقيل: شخص يصل بعض رجيمه ويقطع بعضه، فيصبح أن يوصف ذلك الشخص بأنه واصل قاطع نظراً إلى محلة الواصل والقطع، حتى وهو الكاف. قوله: (وعن حمزة) خدير مقدم، و(خلف) مبتدأ مؤخر، و(في الوقف):

(١) تصحفت في النسخ الثلاث إلى: "غير"، والتصويب من إبراز المعاني ١/٤١٢.

(٢) في (ت) و (م) محل.

(٣) إبراز المعاني ١/٤١٢.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البیت

يجوز فيه على هذا أن يتعلق بما يتعلق به الخبر، وأن يتعلق ب(خُلف) بعده، وأن يكون حالاً من (خُلف) لأنه صفة له في الأصل، فلما قدمت نصب حالاً، وان يتعلق بمحدود على أنه حال من الضمير المستتر في الجرار الأول لوقوعه خبراً، ويجوز أن يكون هو الخبر، ويكون (وَعَن حَمْرَة) في ما تقدم من الأوْجِه، إلا أنه لا يكون حالاً من (خُلف) ولا من ضمير الخبر؛ لأن عاملها حينئذ معنوي

وهي لا تتقيد على العامل المعنوي على الصحيح.

قوله: (وَعِنده) متعلق بـ (روئ) [141/10] والضمير في (عِنده) يعود للساكن، والمعنى: وعند الساكن الذي كان بَنَقَل إليه الحركة رُوَى خَلْف، و(في الوصِل) متعلق به، و(سكتا) مفعول (روئ) و(مقللا) صفة له.

283 - وِسَّكَتْ فِي شَيْئٍ وَشَيْئَتْ وَبَعْضَهُمْ لِلَّمَامِ لِتَعْرِيفِ عَنْ حَمْرَةٍ تَلا

أي وِسَكَتْ خَلْفُ أَيْضًاٍ فِي: (شَيْئٍ) غَيْرَ منصوب، وِفِي: (شَيْئًا) المنصوب، وإنما غاير بينهما بالنصب وغيره مبَاغةً في البیان، وذلك أنه في المصحف مكتوب بالآلف حالة النصب، ويغیرها حالة الرفع والجر، وكذلك

فَعَلَ غَيْرُهُ مِنّ الْقَرَاءٍ فَسِلَّكَ طُرِيقَهُمْ، وَهَذَا كَمَا قَال: (٤)

ودَرَجَةٌ وَجَزِئٌ ضَمْمَ اللَّيْسَكَانُ . . . .

(١) انظر شرح التسهيل لأبن مالك 2/42 وما بعدها، باب الحال.

(٢) البقرة ٢٠ وَغَيْرَهَا.

(٣) البقرة ٤٨ وَغَيْرَهَا.

(٤) البیت ٥٤ من فرش سورة البقرة.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها : شرح البيت ٢٢٨

كما سيأتي.

فإن قيل: "لمَ لَمْ يفعل ذلك في (يَوْتِ) و (الصَّرَاطِ)؟ مع أنَّهما في القرآن للفظ النصب وغيره (٣)، نحو: "وَبَهْدِيكَ صَرَاطًا مُّستَقِيمَٰما" (٤). فإذا دَخَلَتْ يُوْتَيَا (٥)؟

قلت: كَانَ لَمَّا ضَبَطَ ذلك بخلوَةً من لام التعريف وبدخولها في استغنى عنه، وإنّما احتج إلى ذكر (شَيْءٍ وَشَيْطَانٍ) لأنَّهما لم يدخلَا في الضابط السابق لورش لأنَّ ورشا لا ينقل إليهما الحركة لأنَّ ساكنها ليس بآخر كلمة.

فحاصله أن خُلْفًا يسكت بين الكلمتينِ، ولم يسكت في كلمة واحدة إلاّ في هاتين اللَفْظَتَينِ.

(١) النور ٣٦ و غيرها. وقرأها حمزة حيث جاءت بكسر الباء. انظر: التيسير ص ٨٠.

(٢) الفاتحة ٦ و غيرها.

(٣) وذلك في قوله في فرس سورة البقرة (البيت ٥٠٣): وَكُسِّرَ يُوْتِ وَالصَّرَاطُ يُضْمَعَ عَنِ حَمَى جِلْهَا.

فلما يذكر معها: (يَوْتِا) المنصوب.

وفي قوله في سورة آم القرآن (البيت ١٠٧): وَعَنِّدَ السَّرَاطِ وَالصَّرَاطِ لَفَتِنَٰلاً.

فلما يذكر معها: (صَرَاطًا).

(٤) الفتح ٢.

(٥) النور ٦١.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها : شرح البيت

إذا قيل : قد يُوهِمُ لفظه بِ(شيَّاء وشيَّيتا) مجروراً ومنصوبًا إخراج (شيَّاء) المرفوع ؟
فاجواب ما نقدّم من أنهُ ضبطه بالكتوب بال ألف وغيره، فغيره يشمل المجرور والمرفوع لكنطه بغير ألف.
وقد فهمت أن خلافًا يسكت عند الساكن، وعند ياء (شيَّاء وشيَّيتا) قبل النطق بالهِمزة حلال الوصل، وأن خلادًا لا يسكت في شيء من ذلك.
ثم أخبر عن بعض أهل الأداء أنهُ قرأ بالسكون لحمزة عند لام التَّعريف نحو : (الأخرى (1) والأمن (2))، وفي كل (شيَّاء وشيَّيتا) فقط، وإليه أشار بقوله :

وشيَّاء وشيَّيتا لم يزيد ...

في البيت الآتي.

وقال أبو عبد الله : وفي ذلك طريقان :

أحدهما : السَّكَتُ على الساكن الصحيح الآخر كله، وعلى الياء من (شيَّاء) و(شيَّيتا) خلاف، وتترك السكَتُ خلاد في جميع ذلك.
والثاني : ترك السكَتُ لهما إلا على لام التَّعريف و(شيَّاء) و(شيَّيتا)، قال

(1) البقرة 94 وغيرها.
(2) النساء 83 وغيرها.

- 902 -
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها : شرح البيت 228

الدانيُّ: قُرآتٌ بالأول على أبي الفتح (1)، وبالتالي على أبي الحسن (2). فأشار الناظم إلى الأول - وهو مذهب أبي الفتح - بقوله: (وَعَنْهُ) (3). أي: وعند الساكن (رَوَى خَلْفٌ في الوَصْل)، وقد تقدم شرح ذلك، وأشار إلى الثاني - وهو مذهب أبي الحسن - بقوله: وَبَضَعْهُمْ لِذَٰلِكَ .اللَّهُ مَلِكُ التَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةِ تَلاٰ وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزَدْ (4).

وقال أبوشامة: «فحاصله أن خلافا يسقط بين الكلمتين، ولم يسقط في كلمة واحدة إلا في هاتين الكلمتين، وحكي صاحب (المستبر).» (5) هذا السكت عن حمزة في الكلمة الواحدة مطلقًا، نحو: (فَرَآهُ) (6) و (لَيْسَتْ) (7) كما في (يَشِيء)، وهو متغير لأن المعنى الذي لا أجله [142/1] فعل السكت موجودُ.

---

(1) هو فارس بن أحمد، تقدِّمت ترجمته عند شرح البيت 147، ص 524.
(2) هو طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، تقدِّمت ترجمته عند شرح البيت 25، ص 95.
(3) البيت السابق.
(4) اللاكلية الفريدة لوحة 89/1.
(5) في السجّ الثلاث: «التيسير»، وهو تحرير؛ لأن صاحب «التيسير» (ص 62) قد قِيد السكت على الساكن قبل الهمزة إذا كانا في كلمة واحدة بـ (شِيء) و (شَيْئَا) فقط دون غيرهما، والتصويت من إيراز المعاني 1/413، وانظر: المستنير 1/395، 396.
(6) يونس 11 وغيرها.
(7) فصلت 49.
باب نقل حركة الهجرة إلى الساكن قبلها : شرح البيت ۲۲۸

في الجمع .
قلت : قد فرق الناس بين ظيء وشيتاً وغيرهما بكثرة دورهما.
فذلك خصتاً ما ذكر.
ثم قال : والذي قرأه الداني على أبي الفتح خلف وهو ما ذكره الناظم،
وكان لا يرى خلل السكتا في موضوع ما، وقرأ الداني على طاهر بن غلبون
خلف وخلال بالسكت على لام التعريف وشيء وشيئاً فقط، وهو
المراد بقوله : وبعضهم لدائم اللام .
وعلت في السكتا على ياء شيء وشيئاً قد تقدمت، وهي
كثره دورهما، وأما لام التعريف فإن العرب قد فعلت ذلك فيها، وأيضاً
 فهي أكثر دوراً.
قوله : وسئكما أي وسكت خلف في هاتين اللفظتين.
قوله : بعضهم مبدأ، وتلاآ خيره، وبدرى ظرف للخبر، وتعريف
حال من اللام، وعنة حمزه متعلق بتلاء أيضاً، أي وبعض النقلة تلا
عن حمزة بالسكت عند اللام حال كونها للتعريف.

(1) إيزار المعلاني 1/413 .
(2) إيزار المعلاني 1/413 .
(3) في (ت) : علة السكت.
(4) سقط من (ص) : وأيضاً .

۹۰۴ -
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها:

س. 229 - وشيء وشيئا لم يزيد ولنافع. لدى يونس ما لم ينقل نقلًا. قد تقدم أن (شيء وشيئا) عطف على "لام التعريف". وتقدم وجه مغايرته بين (شيء وشيئا).

وقوله: (لم يزيد) فيه وجهان:
أحدهما: أن الفاعل ضمير (بعضهم)، أي لم يزيد بعضهم على ذلك شيئاً، بل اقتصر على الساكن في هذا.
والثاني: أن الفاعل ضمير يعود على الذكور مما تقدم، أي لم يزيد المذكر على ذلك.

قال أبو شامة: "فقد صار خلف وجهان: أحدهما السكوت عند كل ساكن - بالشرط المتقدم - وفي "شيء" و"شيئا". والثاني يختص السكت بلام المعرفة و"شيء" و"شيئا"، فسكونه على لام التعريف و"شيء" و"شيئا" بخلاف عن خلف ولا الطريقيان اجتمعا عليه، وفي غير ذلك له خلاف، وصار خلف وجهان: أحدهما السكوت على لام التعريف و"شيء" و"شيئا" فقط، وهو الوجه الثاني خلف. والآخر لا سكوت خلاف في موضع أصلا، وهذا الموضع من مشاكلات القصيد فافهمه. اتهئ!. (1)

أما كونه مشكلا فقد صدق، ولكن قد وضح ما تقدم وله الحمد.

(1) إبراز المعاني 1/14. 414.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها : شرح البيت 

وهنأ (1) مسائل تمرّن ك (2) على ما تقدّم:

منها أنك إذا وقفت على (شيء) و (شيئًا) وقفت بتخفيف الهمزة،
وله وجهان على ما يأتي.

ومنها أنك إذا وقفت على غيرهما نحو : (قد أفلح) و (الأرض)
فإن قلنا : إن حزمة ينقل الحركة في الواقت نقلت، لأن مذهبه تخفيف الهمزة وقفاً،
فلا يتقدّم على غيره كما قلنا في وقفة على (شيء) و (شيئًا)، وإن قلنا:
لا ينقل وقفة هل بالسكت على لام التعرف نحو : (الآخرة)، ويه وعده:
فيما عدا ذلك نحو : (من آمن) و وقفت خلاد بعدم السكت في : (من آمن)
و (به وعده في الآخرة).

فقد صار لخلاف خلاد في النوعين - يعني ما فيه لام التعرف نحو : (الآخرة)
وإذا أردت تفصيل مذهبهما فقلت : خلّف في نحو : (قد أفلح) و (من آمن)
و (من إستبّرقي) ثلاثة الأوجه المتقّدمة، وخلاد و وجهان: النقل و عدمه (5).

(1) في (ت) و (م) : و هنا.
(2) تعرّفت في (ت) و (م) إلى : هـ بك.
(3) البقرة 94 وغيرها.
(4) سقط هذا المثال من (ص).
(5) وهو التحقّق.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت

وفي نحو: "الآخرة" (1) و "الأرض" يعكس الأمر: فيكون خلاف ثلاثة:
الأوجه، و خلاف وجهان (2)، وهو اتفاق غريب.

ومنها أنك إذا وقفت على ميم الجمع فإما أن يقال بجواز النقل إليها أو لا:
فإن قيل بالأول كانت من باب "من ١٢٢١١٢٢١١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١٢٢١…

ولما فرغ الناظم من المسائل المعرضة بها في "باب النقل" عاد إلى تنمية الباب:
فاخرٌ عن نافع بكمله أنه ينقل حركة الهمزة إلى لام التعريف في "ء آلتَن" الواقع في يوم سكولاً، وهو قوله تعالى: "ء آلتَن و قد كنتم به" [51]،
"ء آلتَن و قد عصيتم" [91]، فقد وافق قالون ورشا على النقل في هذا الحرف في موضعه و خالف أصله، وأمام ورش فعل أصله.

فإن قلت: فأي فائدة لذكره ورسا وكان يستغني عن ذكره بأنه الأصل في الباب؟

فإجواب: أنه لمذكر قالون وحده لتوهم أنه فعل ذلك في هذا اللفظ وحده.

-----------------------
(1) البقرة ٩٤ وغيرها.
(2) وهما: النقل والسكت.
(3) وهو التجقيق.

٩٠٧-٩٠٧
باب نقل حركة الهزيمة إلى الساكن قبلها : شرح البيت 229

وأن ورشا خالف أصله، وسيأتي لهذا (1) نظائر في «باب الإملاءة» وغيره.

وجمه مواقفة قالون لورش في هذا الفظ (2) حصول التَّقَل بهمزتين ومدتين لو لم ينقل، قال أبوشامة : «لتقَل هذه الكلمة بهمزتين، وكون اللام قبلها ساكنًا انتهى (4)». ولا أثر لسكون اللام في التَّقَل (5)، بل المؤثر ما ذكرته من اجتماع همزتين ومدتين.

قوله : (آَلَّمُ يَزْدُ) جملة مستأنفة لا محل لها، وقد تقدم الكلام في فاعل (يَزَدُ).

قوله : (آَلْنِ) مبتدأ وتَقَل خبره، وشدده للتكبير، أي نقل من قوم إلى قوم حتى وصل إليها.

(1) سقط من (ت) : لهذا.

(2) من ذلك قول الشاطبي في باب الفتح والإملاءة بين اللفظين (الفت 311) :

وَما بَعْد رَأى شَاعر حَكَمَاه...

يريد إملاء الألفات الواقعة بعد راء، نحو : (القَرَى)، و(اشتريّ) فإن حمزة والكسائي لرموز لهما بالشين من : شَاعَر، يميلان ذلك على أصلهما، ووافقهما أبو عمرو.. لرموز له بالحاء من : حَكَمَاه - ذكر الشاطبي حمزة والكسائي خشية أن يظن أنهما خالفًا أصلهما في هذا البحث، وغير هذا في «الشاطبية» كثير.

(3) في (ص) : «في هذا الباب» والأولى ما في (ت) و(م).

(4) إبراز المعاني 1/416.

(5) تصحفت في النسخ الثلاث إلى : النقل.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت ٢٢٩

و(للائق) و(لدئ بونس) متعلقان بمعنى لا بنقل، لذا تقدم غير مرة، وإنما بنقل وإن كان لا يجوز تقديم العامل هنا انساعا في الظرف وعديله، وإلى هذا نحا أبو عبد الله.

وبالنقل حال من مرفوع (نقل)، أي نقل كثيرا ملتيسا بنقل حركة همزته إلى لام، فالالف واللام في (نقل) للعهد.

* * *

(1) من ذلك قول السمين ص ٢٥٦ عند شرح البيت ٢٨، وهو قول الشاطبي: وفي يسرها التيسير رمته اختصارا، أقنت بعون الله منه مؤمنا، ويجوز أن يتعلق (في يسرها) بدومت، أو (باختصاره) إلا ان في هذا تقدم معمول المصدر عليه، وهو جائز عند الكوفيين مطلقًا، وعند بعضهم في الظرف وعديله خاصة انساعاًً إه.

قال الرضي عند شرحه قول ابن الحاجب عن المصدر: ولا يتقدم معموله عليه:

وأنا لا آرى منعا من تقدم معموله عليه إذا كان ظرفًا أو شبهه. وتقدير الفعل في مثله تكلف، اه. شرح الرضي على الكافية ٣/٦٠٦.

(2) وعبارة: (للائق) و(لدئ بونس) متعلقان بنقل، الإله. اللآلئ الفريدة ٨٩/٨.

(٣) للتوضيح في الآله العهدية وأقسامها انظر مغني اللبيب ص ٧٢، ٣٩.
باب نقل حركة الهجرة إلى الساكن قبلها: شرح البيت 230

230 - وقيل عدا الأولين بإسكان لامه وتنوينه بالكسر كاسه ظللاً

 أمر أن يقال، أي يقرأ، لمن رمز له بالكاف والظاء المعجمة من (كاسه ظللا)

وهما ابن عامر وابن كبير والقويين: { عدا الأولين } (1) بسكون لام { الأولى }

وتنوين { عدا } وكسر تنوينه، وبها لفظ الناظم، فذكر قيوده كالتأكيد، وأما

قراءة غيرهم فسياسياً بيانها، وإنما ذكر هذا الحرف هنا، وحقه أن يذكره في

القرآن لِما فيه من النقل الآتي ذكره.

والوجه في هذه القراءة أنه أتى بها على [143/1] الأصل، فإن الأصل

في التنوين إذا لقي ساكنًا أن يكسر على أصل النقاء الساكنين، هذه هي اللغة

الغالبة، وقد يتخذ حرفاً على حرف المد، ومنه قراءة بعضهم: { قل هو الله }

أحدٌ { الله الصمد } (2)، وقول الآخر: (3)

فألفته غير مستعبي ولا ذكر الله إلا قليلاً

فوجأت هذه القراءة على اللغات الغالبة، وسكنت لام { الأولى } على

أصلها من غير نقل حركة همزها إليها، وهذه القراءة واضحة جدًا، عليها خمسة

جلية، لم يعترض عليها معترض بخلاف غيرها كمساين، ولذلك أثني الناظم

عليها بقوله: { كاسه ظللاً } أي كاسي التنوين بالكسر ظللاً، أي ستر وجه قارئه

(1) النجم 50.
(2) الإخلاص 20.
(3) تقدم الكلام عليه عند شرح البيت 102، ص 338. 910-
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها : شرح البيت 231

وحماه بظهله، ويجوز أن يكون التقدير : كاسي هذا الحرف بالتنوين ظللهه، أي ستره بحججه لصحيه وعدم اعتراض الناس عليه، وإن كان غير مؤثِر.

قوله : (عَادَّ الْأَوَّلِ) يجوز أن يكون مبتدأ، وِ(بِإِسْكَانِ لَامِه) خبره، والهاء في (ِلَامِه) لمجمع اللفظين؛ لأن الإسكان في اللام إنما هو في (ِلَامِه)، ويجوز أن يكون (عَادَّ الْأَوَّلِ) مفعولاً به على تضمين (قَلِ) معنًى : اقرأ، أي أقرأ : (عَادَّ الْأَوَّلِ) بإسكان لامه، وعلى الأول تكون الجملة في موضوع النصب على الحكاية.

قوله : (وِتَتْوِينُهُ) مبتدأ، وِ(بِالْكَسْرِ) خبره، والضمير في (ِتْوِينُهُ) أيضاً لمجمع اللفظين؛ لأن التنوين إنما هو في (عَادَ) فقط، ويجوز أن يكون الخبر الجملة من قوله : (كاسي ظلَّلا)، أي : كاسي هذا اللفظ بالتنوين، أو كاسي التنوين بالكسر ظلَّله، أي ستره.

ثم بِن قراءة الغير فقال:

127 - أَذْعِمْ بَاقِيَهُم وَبِالْمَقْلِ وَصُلْتُهُم وَبُؤْدُهُم وَبَلْدَهُمِ الْأَصْلِ فَضْلًا

أي بِاقِي القراءة - وَهُمَّا : نافع وأبوعمر - قرأ : عَادَ الْأَوَّلِ بِإِدَام التنوين في اللام، ووجه ذلك أن التنوين ساكن، وبعد أن لم تتحرك، وسيأتي في باب أحكام النون الساكنة والتنوين ; أن يدعِم في اللام (1)، وذلك مبني على قاعدة وهي أن الحركة المنقولة من الهمزة إلى الساكن قبلها هل يعتد بها;

(1) انظر شرح البيت 286، ص 1242. 1242 - 911.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت ٢٣١


وهذا نصه في هذه القراءة، ومن لم يعتد بها يقول: الْحَمْرُ بهمزة الوصل لأن اللام ساكنة تقديرًا، وهذه الحركة كالمقودة، واللأم لم كانت ساكنة لفظًا لوجب الإتيان بهمزة، وكذلك ما هو في حكمها.

ولا بد من ذكر قاعدة أخرى ترتب عليها مذهب القراء، وهي أن (الأولى)

اختلاف الناس فيها على أربعة مذاهب:

الأول: أن وزنها «فعلى»، وأصلها: «وَلَيْ» بواوين، فتأبَدت الأولى همزة؛ لاجتماع واوين، والإبتدال هنا لازم لاجتماع واوين ليست ثانتيهم عارضةً، وتحترز بذلك من قوله تعالى: (وَرَأْيَ عَنْهُمَا) (٢)؛ فإن الأصل:\n
١) تقدم التعليق عليها ص ٣٧٠.
٢) الأعراف ٢٠.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت 231

"وَارَئِ"، فالألف، و"أ" لانضمام ما قبلها، وهذا قول البصريين (1)
ولم تتب العربية من المادة فعلا لتقلها، وعلى هذا فذكرها وهو "أول" وزنها "أَفْعَل"، فأخذت الواو الأولى في الثانية لسكونها.

الثاني: أن أصلها: "وَعْلِى" فاؤها وأوو وعينها همزة ولاحمها لام، من: وَأَل، إذا لَجَأ (2) أو بادر إلى هذا، فقتلت الكلمة (3) بأن قدمت عينها وأخرجت فاؤها، وزنها على هذا "عِلْيَ" (4)، ومذكرها على هذا وزنها "أَفْعَل"، ولا قلب فيه؛ وذلك أن أصله: وَأَل، فأراد تخفيفه، وقياسه أن تلقى حركة الهمزة على الواو فيقال: أول، لكنهم شبهوا الأصلي بالزائد فأبدلوا الهمزة وواو وأددوا فيها الواو، ولو قلبوه قالوا: أَوْل، بهمزة محققة ثم ألف محضة؛


(2) تصحفت في (ص) و(م) إلى: نجا.

(3) سقط من (ص) الكلمة.

(4) في النسخ الثلاث: "فعلى" والصواب ما أثبته.

913
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت 231

لأنهم إذا قلّبوا قدموا الهمزة ساكنة بعد أخرى مفتوحة فكان يجب قلّبها ألفًا.

الثالث: أنّها من: وَأَلَّا أَيْضًا، وأصلها: وَعِلَّهَا كَمَا تَقَدَّمَ، إِلَّا أنّهم همّوا الواو كما همّوا. وَقَتَّلَتْ وُجُوهُه، فاجتمع همزتان ثانيتهما ساكنة، فوجب قلّبها واوًا، ولا قلّب في الكلمة على هذا تذكرًا ولا تأنيًا.

وَهَذَا الْقُولُ عِنْدِي غَلْطٌ؛ لَانّهم يَقِيرُونَ ۠(۰۱) مِنِ النَّإْلِ إِلَى النَّأْخِ لَا الْعَكْسَ، فَكِيفِ يَقِيِّلُونَ هَذِهِ الواوُ هَمْزَةً لِّيِجِبُمُ هَمْزَتَانَ ثَانِيَتَهُمَا واوًا؟ فَأَدْعَاءُ القلب أسهل.

الرابع: أنّها من: وَأَلَّا يُؤْوِلُ، أي جَأْ (۰۴)، فوزّنها على هذا فِعْلٍ، ولا قلّب ولا إبدال، ومذكّرها أصله: وَأَلْوَلُ بهمزتينّ ثانيتهما ساكنة، فقّلّب بأن قُدِّمت عليه فصاا: وَأَلْوُلُ، فأَرَى تخفيفه ففعل به ما قدم، وهذا عكس الوجه الثاني، فإنّ المذكر فيه غير مقلب ومؤنث مقلب، وهذا بالعكس.

وأمام قوله: وَبِالْنَّقِلِ وَصِلْتُهُمْ وَبَدِّؤُوهُمُ وَبَدِّئُوهُمُ وَبَدِّئُوهُمُ (۰۵) يعني أنّ من أدغم التنوين في لام‌(۰۶) لِهِ النَّقِلُ حَالَةُ الوَصلِ وَحَالَةُ الابتداءُ بِالْأَوْلِيَ ؛ ثُمَّ في كُيفَيّةٍ ذلك وجهان: أحدهما: أنّ تأتي بهمزة وصل. والثاني: أَلْوَلُ يَتَأَتِّي بها، كما ستعرفه، فالضمير [۱۴۴/۱] في (وَصِلْتُهُمْ وَبَدِّئُوهُمُ وَبَدِّئُوهُمُ) لَبَقَيَّهُمُ، وهُما اثنان: نافع وأبو عمورو.

(۱) في (ص): لا يَقِيرُونَ وهو خطاً.
(۲) تصحيحة في (ص) إلى: نجاح.

٩١٤
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت 231

فإن قيل: كيف أعاد ضمير الجمع على البيتين؟
فالجواب: أنه أراد بالباقي نافعاً وأبا عمرو ورواتيهما، أو يكون من يرى أقل الجمع البيتين.

ثم أخبر أن الابتداء بالأصل فضل على الابتداء بالنقل لأبي عمرو وقابض، وقد أشار إليهما في البيت الأتى بقوله: "على لقانو وآل البصري" فيتباثان: "الأولى" وسكون اللام من غير نقل كقراءة ابن كثير والكوفيين وابن عامر، فصار لهما وجهان في الابتداء: النقل، وعدهما وهو الأحسن، وأما في الوصل فلا يمكن إلا النقل لاجئ الإدغام.

وجوه النقل حالة الابتداء الاعتداد بالعارض، فأثنا بحالة الابتداء كحالة الوصل كأنه صار أمرًا لازماً، فحملت حالة الابتداء على حالة الوصل.

وجوه الابتداء بالأصل زوال سبب النقل، وذلك أنهما إنما انقل في الوصل ليتوصلًا إلى التخفيف بالإدغام، فلما وقفًا على "عادًا" وأبتدأ ب"الأولى" زال الإدغام فزال النقل "الذي ارتكب" لا جله، ومن هذين اعتراض معترضون على هذه القراءة بأن قالوا: الأصل آلا يعتد بالعارض، فالإدغام فيه أصله "ضرعيف، ثم سلمنا الاعداد به، إلا أن في ابتدائيهما بالوجه المختار وهو عدم".

(1) تصحَّفته في (ص) إلى: النقل.
(2) في (م): "أزيلت" بدل: "ارتكتب" وهو متتجه، أي: أزيلت الهمزة لأجله.
(3) في (م) و(ت) إلى: في أصله. - 915 -
باب نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها: شرح البيت 231

النقل - ما يرشد إلى عدم الاعتداد بالنقل، فتناقت الحالتان؛ لأنهما من حيث
أدغمما اعتداً بالعارض، ومن حيث ابتدأ بعدم النقل لم يعتدا به.

وإذن الاعتراض فاسدان: أمام الأول فلا تسلم أن العارض لا يعتد به، بل
يجوز الاعتداد به وإن كان الأصل غيره، يدل عليه قول العرب: لحمر، من
غير همزة وصل.

وأمام الثاني فجوابوه سهل: وهو أن التنافض إنما كان يتأتى لو كانت
الجهة متّحدة، والجهة هنا مختلفة، وبيان ما تقدم من أنه إنما نقاً(1) لأجل
الإدغام، فاختصر ذلك بحالة الوصل، وأما في الوقف على الكلمة الأولى
والابتداء بالثنائية فقد زال الإدغام، وفهم من هذا أن ورشاً له النقل في حالتين
الوصل والابتداء؛ لأنه جار(2) على أصله من النقل، وأما أبو عمرو وقالون
فلبس من أصلهما النقل، فالابتداء لهما بعدم مراعة للحال الأغلب، وأبو عمرو
أولى باعتبار ذلك من قالون؛ لأن قالون قد نقل في مسألة ءلْتَن في
موضوعين من يونس (51، 91) كما تقدم، وسياطي له موضوع آخر، وهو قوله
تعالي: ردِّهَا(3)، فقد صار لقالون نقل في الجملة.

(1) في (ص) و (م): كان.
(2) في (ص): إغا تقدم، وهو سهو.
(3) في (ص): جاء.
(4) القصص 34.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت

قوله: (باقِهِمْ) فاعِلُ (أَذَّمْهُمْ)، وضمتِهُ مقدِّرة، ولو قال: بِاقِهِمْ، على
معنَّى الذين بقوا منهم بالتأويل المقدم في عود ضمير الجمع، جاز.
قوله: (وَالْنَّقِلْ) خير مقدِّم، و(وَصِلِّهِمْ) مبتدأ مؤخر [144/16] (بَدَّؤُهُ)
عطف علىِه، أخبر عن: وصلِّهِم وبدَّهِم أنَّهما بالنقل، أي: نقل حركة الهمزة إلى
اللام.
قوله: (وَالْبَدَءُ) مبتدأ، و(بَلْالأَصْلِ) متعلق به. والبَدَءُ مصدر بدأ يبدأ
بداءً، معنى: ابتدأ يبتديئ أدبيات (1)، و(فُصِّلْ) خبره.
وأعرب أبو عبد الله (بَلْالأَصْلِ) حالًا من محفوظ، فقال: "وفي الكلام
حذف، والتقدير: والبَدَءُ به، و(بَلْالأَصْلِ) حال من الهاء انتهى (2).
وهذا ما لا حاجة إليه لأن المعنى: والبَدَءُ بأصل (الأولى) وهو عدم النقل.
والألف في (فُصِّلْ) للإطلاق.

ـ ٢٣٢ـ

لقَالُونَ الْبَصِيرَ وَثَمَّ نَزَّلَتُ وَأَوُّهُ
لقَالُونَ حَالَ النَّقِلِ بَدَا وَمَوْصِلًا
(liquealon) متعلق بـ(فُصِّلْ) (3)، أي: فَصِّل لهما البَدَءُ بالأصل، ولا يتعلق

(١) قال ابن منظور: "والبَدَءُ فَصِلَ النبيِّ أول. بدأ به، وبدأه يبدؤه بدأ، وبدأه وبدأه.

(2) الالهيفي الفريدة لوحة ٩/١.

(3) البيت السابق.

٩١٧
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها : شرح البيت ٢٣٢

بالبدء لنثأ يفصل بين المصدر ومموله باجنبي.

و(البصري) عطف على (قالُون). فخرج مقدّر؛ لأنه لم يخفف باءه صار منقوصاً. وقد تقدمت العلة المتضخمة لتفضيل البداء بالأصل.

ثم أخبر عن قالون أنه يهمز واو والآلول إذا نقل، سواء كان ذلك في حال الوصل أم حال الابتداء، وسبب ذلك أحد وجهين:

إما أنه جعل الضمْنَة التي قبل الواو كانها على الراوي؛ لأن حركة الخرف بين يديه، فكان الواو مضمومة، والواو المضمومة قد تقدم أنها تبدل همز، وروى قوله: (١)

(١) البيت من الوافر، وهو جرير في ديوانه ص ١١٦ بلفظ:

لْحَبُّ الْوَافِرِ إِبَيْ مُوْسَىٰ وَجَعَلَتْ لَوْ أَضَاءَهُمَا الْوُفُّودُ

وعلى هذا الضبط فلا يذكر فيه، وصدره في الحجة لابي علي١/١٧٩، والخصائص ٢/١٧٥، والمحسن١/٦٧، والموضوع ٢/٤٧، وإيزاز المسمى١/٤٨ بلفظ: لِحَبُّ الْمُؤْقِدَانِ، في الجمع، ف: حَبُّ فعل ماض لإنشاء المدح، ويصح في حائط الفتح والضم إذا لم يكن مع داً كله هنا، أمّا معها فتفتح الحاء وجوباً، والْمُؤْقِدَان فاعل، والبيت في شرح الشافية للاستبراض١/٣، ٢٠٦، والبيان١/٤٥، وشرح البديعة ٢/٤٥، والنشر١/٣٨٨، ومعجم الشواهد١/٢٧٥، واستشهد به مصدر في الْمُؤْقِدَان ١/١٠١، ويجوز على أن لحَبُّ أفعال تفضيل مضاف إلى جمع المَذَكَر: الْمُؤْقِدَان.

والشاهد فيه همز الراوي من الْمُؤْقِدَان ومؤسَّس لأنه قد ضمه الميم كانها على الواو.

٩١٨
باب نقل حركة الهزة إلى الساقين قبلها : شرح البيت ٢٣٢

أَحْبَبْتُالمُؤْقِدِينَ إِلَيْ مُؤْسِسٍ جَعَلَتْ إِذْ أَضَاءَهَا الْوَقُودُ
ومنه قراءةً : ( اللْسَوْقِ) (١) و( عَلَى سُؤْفَهُ) (٢) كما سمياني (٣) ويفهم منه أنه
متي لم ينقل لم يصور همز الواء؛ لتلا تجمع همزة ثانيةهما (٤) ساكنة فتبدل
التانية واوا فعود لما فَرَّ منه. وليس في هذا الوجه ما يميز أصل ( الأَوْلِى) ما
هو، فيجعل المذاهب المتقدمة. (٥)

وإِمَّا أن تكون عنده من: وَأَل، فالاصل: الأَوْلِى، فأبدلَت الواء همزة، فوقعت
هَمْزَة ساكنة بعد مضمومة، فوجَب قلب الثانية واوا، وهذا يميزًا أصلها أنها من:
وَأَل، فلما سقطت الهزة الأولى بِإِلَقاء حركتها على الساقين عادت الهمزة
التانية إلى أصلها، والتوجيه الأول لأبي علي (٦)، والثاني لَكِي بِنِ أبي طالب.
قوله: (وَتَهْبُزُ) مبنيّا للمفعول، (وَأَؤُهُ) قائم مِقَام الفاعل، وهاء (وَأُهُ).

(١) ص ٣٣.
(٢) الفتح ٢٩. وهي رواية فُتِت بِن ابن كثير. انظر: التيسير ص ١٦٨.
(٣) عند قول الناظم في فرش سورة النمل (البيت ٩٣٧):
مع السُوق ساقيها وسُوق اهْمِزْوا زَاكَا
(٤) تُحَرَّت في النَسْخ الثلاث إلى ما بينهما.
(٥) وذلك ص ٩١٢ عند قول المصنف في شرح البيت ٢٣٠: إن (الأَوْلِي) اختُلِف الناسُ
فيه على أربع مذاهب ... إلخ.
(٦) انظره في الحجَّة له٦/٢٤٠.
(٧) ذكره في الكشف ١/٩٢.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها : شرح البت 272

للفظ حال، أي إذا بدأ ووصل، أو بدأ وواصل.

ثم أخذ بين كمية الابتداء فقال:

272 - وتخذل يهمز الوصل في النقل كله وإن كن تحت دعاء يعاضيه فلا

هذا خبر في معنى الأمر، أي بدأ بهمزة الوصل في جميع النقل، سواء في ذلك {الأولى}، {الآخرى}، {الآثنين}={(أ)، (ب)، (ج)}، هذا إن لم يتعتَد بالحركة العارضة، فكان اللام ساكنة، ثم قال: {وإن كنت معتدًا يعاضيه} أي بعارض النقل (فلا) تبدأ بهمزة الوصل، وهذه [145/1] المسألة تعرف عند النحوين بمسألة: {لحمَر}، وللعرب فيه وجهان: الإثيان البهمزة لعدم الاعتداد بالعارض وهذه هي اللغة المشهورة. وعدم الإثيان بها اعتدادًا بالحركة المقلوبة، فاستغني عن همزة الوصل.

ولا بد من ذكر مراتب القراء في ذلك فنقول: الكلام إما في {الأولى}، وإما في غيره.

فإن كان الكلام في {الأولى} فالقراء فيها على أربع مراتب:

الأولى: لابن كثير وابن عامر والكوفيين، وهي أنهن يقومون: {عادًا الأولى}.

1) طه 21 و غيرها.
2) البقرة 94 و غيرها.
3) البقرة 71 و غيرها.
4) تقدم التعليم عليها ص 370.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها : شرح البيت

بكسر التنوين وسكون اللام في الوصل، فإذا ابتدأوا أنَّوا بهمزة الوصل واللام ساكنة على حالها وصلًا؛ إذ ليس من أصلهم النقل.

وأما {قرآن (١)} و{القرآن (٢)} في قراءة ابن كثير فليس بنقل؛ لما سبأني بيانه (٣) - إن شاء الله تعالى - في سورة البقرة (٤).

وقال أبو عبد الله: وينبغي أن يبدأ لهم: {الأولى} بألف الوصل وسكون اللام وتحقيق الهمزة أيضاً.

قلت: ظاهر قوله: {ينبغي} أن يجوز غيره، وليس كذلك.

الثانية: لقالون في الوصل، فقرأ: {عاداَّ الٌّولٍى} بإدغام التنوين في اللام - وهي مضمومة - وهم الزواو، وفي الوقف له ثلاثة أوجه:

الأول: {الأولى} كابتداء ابن كثير ومن معه، ولا سبيل إلى همز الزواو لعدم النقل.

الثاني: {الأولى} بهمزة الوصل، ونقل حركة الهمزة إلى اللام، وهمز

(١) يونس ٦١ وغيرها.
(٢) البقرة ١٨٥ وغيرها.
(٣) {بيانه} من (ص) فقط.
(٤) عند قول الناظم رحمة الله (البيت ٥٠٢) : ونقل قرآن و القرآن دواوِنًا.
(٥) اللالكي الفريدة لوحة ٩٠/٩٠ ب.
باب نقل حركة الهزة إلى الساكن قبلها:

الواو، وهذا مأخوذ من قوله: (وَبَيْنَّا بِهِمْ الوُسْطُ فِي النَّقُوْلِ گُلُّهُ).

الثالث: (لَوْلِيَّ) بعدم همزة الوصل، ونقل حركة الهزة إلى اللام اعتيادًا بالعذاب، وهمز الواو، وهذا مأخوذ من قوله: (وَإِنْ كُنتَ مُعْتَدًا بِعَارَضِي فَلا).

الثالثة: لورش في الوصول، فيقرأ: (عَادًا ۡلَاوَلَّی١) بإذنام التنوين في اللام منقولة إليها الحركة، ووو صريحة، قراءته كقراءة قالون إلا أنه لا يهمُّ الواو. وفي الابتداء، وجهان: الإتيان بهمزة الوصل وعدم الإتيان بها - لعدم الاعتداب بالعذاب والاعتيداد به مع النقل في الحالين، فله في الوصول وجه واحد، وفي الابتداء وجهان.

الرابعة: لأبي عمرو في الوصول، وهو كورش. وفي الوقف له ثلاثة أوجه:

الاثنان اللذان لورش، والثالث كابتداء ابن كثير وممن معه.

والإتيان في الكلام في غيرها، فحقيق وجد نقل إلى لام التعريف لبعض القراء - وهو وورش مطلقًا، وحزمة عند الوقف بخلاف تقدم - ففيه وجهان: الإتيان بهمزة الوصل لعدم الاعتداب بالعذاب، وعدم الإتيان للاعتيداد بالعذاب، فيقول: الاخرة والاخرة في: (الاخرة)، وهذا كما تقول: أَلْحَمِرَ وَلَحْمَرُ فِي الأَحْمَرِ.

ولمّا ذكر أبوشامة الأوجه المتقدمة للقراء بقرب ما تقدم قال بعد ذلك: «هكذا ذكر صاحب التيسير وغيره من المصنّفين، وتعهم الشاطبي على ذلك في نظامه هذا، وفيه إشكال: وهو أن النحاة ذكروا وجهين في أن حركة النقل يعتيد بها أوْ».

٩٢٢
بباب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت 223

لا، وأُجِرْوا على كل وجه [141/ب] ما يقتضي من الأحكام، لم يُخصُّوا بذلك دخول همزة الواصل وعدم دخولها، بل قالوا: إنّنا نعتمدنا بالعذر فلا حاجة إلى تحريك الون في: من الآن، بل تبقى على سكونها؟ إذ لم يُتبع ساكنان، وإن لم نعتمد بالعذر أولئك فتحة الون على حالها قبل النقل، فإذا أصَحَّ لك هذا وجب النظر في موضوع النقل في القرآن: فما رأينا فيه أمارة العتمد بالعذر حذّنها همزة الواصل في الابتداء به، وما رأينا فيه عدم العتمد بالعذر أبقِيِنا همزة الواصل فيه، وما لا أمارة فيه على واحد منهما ففي الوجهان، هذا تحقيق البحث في ذلك إن شاء الله تعالى، فنقول: في مسألة عادا الأولين ظهرت أمارة العتمد بالعذر في قراءة أبي عمرو ونافع معاً؛ وذلك أنَّهما أدعَما التنوين في اللام في الوصل، فهذة أمارة العتمد بحركة اللام، فإذا ابتدأ القارئ لهما بالنقل لم يحتَّج إلى همزة الواصل؛ لأنَّ قد علمنا أنّ الحركة معتَدْ بها عندهما وصَلاً فانيًا (1) الابتداء عليه، وقد نص أبو محمد مكي في كتاب الكشف (2) على أنّ ورشاً لا يَمْتَدُ أولئك وإن كان مذهبه مدّ حرف المذ بعد الهمز المغيّر؛ لأن هذا وإن كان همراً مغيّراً إلا أنه قد اعتَدّ بحركة اللام، فكان لا همز في الكلمة فلا مدّ. (3)

1) تحرَّفت في النسخ الثلاث إلى: وخلاها ينبني. والتصويب من إبراز المعاني 1/420.
2) الكشف 1/56.
3) إبراز المعاني 1/420.

____

923
باب نقل حركة الهزّة إلى الساكن قبلها:

قال أبو شامة: "فَكَذَا (1) يَنْبِغْيُ فِي الْقِيَاسَ أَن لَا تَعْوَدُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الْابْتِداَءَ، وَنَقُولُ فِي جِمْعِ مَا نَقَّلَ فِيهِ وَرْشُ الْحَرْكَةَ إِلَى لَامَ الْمَعْرُوفَةِ فِي جِمْعِ الْقُرْآنِ غَيْرَ {عَادَ وَالْأَوْلَيِ}. هُوَ عَلَى قُسْمَيْنِ:

أَحَدُهُما: مَا ظَهَرَ فِيهِ أمَامًا عَدْمَ الْاعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ، كَقُولُهُ تَعَالَى:

{إِنَّا جَعَلْنَا مَعَ الْأَرْضِ} (۱) وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ (۲) وَيَدِعُونَ الْإِنسَانَ (۳)، {أَزْرَفَتْ الْأَزْرَقْةُ} (۴) وَنَحْوُ ذَلِكَ، أَلَّا تَرُئِ أَنَّهُ بَعْدَ نَقْلِ الْحَرْكَةِ فِيهِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لَمْ تُرْتَدْ حَرْوَاتُ الْمَدِّ الَّتِي حَذَفَتْ لَأَجْلِ سَكُونِ الْلَّامَ، وَلَمْ تُسَكِّنْ (۵) تَأْثِيرَ الْأَوْلَيِ لَسْكُونَ لَامَ {الْأَزْرَقْةُ}، فَعَلَّمَنَا أَنَّهَا مَا اعْتِدَتْ بِالْحَرْكَةِ فِي مَثْلِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ، فَيَنْبِغْيُ فِي ابْتِداَءِ الْقِيَاسِ هُوَ أَن يَنْبِغْيُ بِهِمْزَةِ الْوَصْلِ لِأَنَّ الْلَّامَ وَإِنَّ نَقْلَهُ فَكَانَتْ [بَعْدَ] (۶) سَاكِنَةً.

(۱) فِي (ص): فِلَذَا.
(۲) الكَهْف. ۷.
(۳) الرَّعد ۲۶.
(۴) الإِسْرَاءِ ۱۱.
(۵) النَّجْم. ۵۷.
(۶) تَحَرَّفَ فِي النُّسْخَ الْثَّلَاثِ إِلَى: تَكَسَّرَ. وَالْتَصْوِيبِ مِنْ إِبْرَازِ الْمُعَنِّيِۢ ۱/۴۴۱.
(۷) زِيَادَةً مِنْ إِبْرَازِ الْمُعَنِّيِۢ ۱/۴۴۱.
باب نقل حركة الهزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت ۲۳۲۷

القسم الثاني: ما لم تظهر فيه أمارة، نحو: "وقال الإنسان ما له؟" (۱)

إذا ابتدأ القارئ لورش، هنا اتجه له الوهجان المذكوران، انتهى (۲).

قلت: وهذا الذي ذكره الشيخ أبو شامة غير لازم؛ لأن الإنسان بهمزة الوصل وعدم الإنسان بها حكم مستقل من أحكام الاعتداد بالعارض وعدم الاعتداد به، فلا حاجة إلى أن نقول بجعله مبنياً على غيره من الأحكام. ونظر قراءة نافع وأبي عمرو هذا الحرف قراءة بعضهم: "إذاً إذاً لأن أئمنهم" (۳) بالإدغام، وذلك أنه نقل حركة همزة (الاثنين) إلى لامه، وقبلها نون (۴) كانت مفتوحة لالتقاء الساكنين، فلما تحركت اللام أعتد ذلك ويسبق (۵) من على (۴۷/۱ آ] [سكونها، وأدعّها في اللام على (۴) وزان هذا الحرف، وقد قرئ...

(۱) الزلزال ۳.
(۲) إيزار المعاني ۱/۴۲۰،۴۲۱.
(۳) المائدة ۱۰۶،۱۰۶. وهي قراءة شاذة قرأ بها الأعشم وأبن مهيشين كمساءً في البحر المحيط.
(۴) "على" من (ت) فقط.
(۵) نسبها أبو حيان في البحر ۸/۱۱۹ للمازيزي والبرد، وذكرها غير مسية الرازي في التفسير الكبير ۲۹/۲۳، ونص عليها السمين مسية إلى أبي في حرفي في القرآن.
(۶) تقدم الكلام عليه عند شرح البيت ۱۰۲، ص ۲۳۸، ۹۲۵.
ولا ذكر الله إلا قليلًا

ويجوز أن يكون استعماله في هذه القراءة ممنوع الصرف مرادًا به القبلة، كما صرفه في قوله تعالى: "ولي غالب" (1) مرادًا به الحيّ.

وقال أبو عبد الله: "ويراد به القبلة فيجوز صرفه وعدم صرفه، على حد قوله: "لَمْ تَتَلَفََّ عَنْهَا فِي الْعُلْبِ".

ثم قال: "فَمَنْ نُوَّاهَ جَعَلَهُ كَ (دَعَعُ) المذكور أولاً، ومن لم ينويه جعله ك (دَعَعُ) المذكور آخرًا، أو كالمذكور أولاً إلا أنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين" انتهى.

قلت: ليس تنظيره بدأ بوضوح؛ لأن صرف "دَعَعُ" ومنعها ليس لما ذكره (4)، بل خلفه الفظ بسكون وسطه.

وكان أبا شامة لم يطلب على هذه القراءة فقال: "وكأن يمكن في "عادًا الأول".

(1) الأعراف 66، هود 50.

والشاهد فيه جواز صرف "دَعَعُ" ومنعها من الصرف.
(3) اللالئة الفريدة لوحجة 91/1.
(4) إذ لم يُثِّق ساكنان في قول جرير: "دَعَعُ في الْعُلْبِ" فِيْحِذْفَ التنوين مِن "دَعَعُ" لذلك.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت

ثلاث قراءات صحيحات الوجه غير متقدم، وهي: حذف التنوين من عادة سواء نقلت الحركة في الأولي أم لم تنقل،وجه حذفه التقاء الساكنين على لغة من قال: (1)

ولأ ذاكر الله إلا قليلًا

ويكون حذفه مع النقل على لغة من يعتني بالعقارب من نقل الحركة والقراءة الثالثة على مذهب من نقل الحركة أن يكسر التنوين ولا يدعه: لأن إدغام المتحرك ليس بواجب، ولا يمكن القراءة بسكون التنوين مع الاعتداد بالحركة إلا بالإغلاق، وهي قراءة نافعة وأبي عمرو.

قلت: هذا الحرف أشكل أئته القرآن قراءة وتخريجا وإعرابا.

قوله: (وَتُبَدِّأ) مضاف مرفع، وإنما سكنه ضرورة كقوله: (2)

فألَيْوَمُ أَشْرَبُ غَيْرُ مُسْتَحْقِبٍ إِنِّي مِنَ الْحَرَامِ وَأَيْنَ لِيَ بِهِ مَيْسِرٌ

ولسكون باء (أَشْرَبُ) إجراء للمفصل مجري.

(1) تقدم الكلام عليه عند شرح البيت 102 ص 328.
(2) إبراز المعاني 1/422.

البيت من السريع، وهو من مشهور الشواهد النحوية، لامرأة ليس في ديوانه ص 149 وسكان العربي 1/362 (حقب) 11/372 وغل بلفظ: فألَيْوَمُ أَسْقَى، عليه فلا شاهد فيه، وهو في الكتاب 4/204، ومعاني الاعفس 1/262، وإعراب النحاس 2/87، والجدة لابي عليّ 1/117، ومعاني الحروف للرماطي ص 58، والمحتسب 1/110، والنكذ ص 145، والحزاة 1/152، واستشهد به المصنف في الدسر 1/362. 927
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها : شرح البيت

المتصل، كأنه ركب من الكلمتين وزن فعل كعضد (1). وقيل: أجري الوصل
مجري الوقف.

ويجوز أن يقرأ قول الناظم: (وَتَبَّداً) بهمزة ساكنة، أو ألف محفزة بدلاً
منها، وهو خبر في معنى الأمر ك قوله: (وَأَلَوْ لِذَاتٍ يُضِعَّنَ) (2)، ويجوز أن
يكون مجزومًا بلام مقدرة، كقوله: (3)

مَحَمَّدَ تَفَّتَّشَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خَفِتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالاً
أي: لَتَفْتَدْ فَحَذَّفَ الجَازًمَ وَأَقِمَ عَمَلَهُ، وَمَنَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (قُلْ لَمَّا أَخَذَّيْتُمْ
الذِّينَ أَتَّمُّواْ يَقِيمُوا الْصَّلَاةَ) (4) أي لَتَيْقِيمُوا لعَلَّهُ ذَكَرَتْهُا فِي الإِعْرَابْ (5)، وَالنُّحَاجَة

(1) من حيث جواز تسكن وسطه.

(2) البقرة 233.

(3) البيت من الوافر، وهو لابي طالب في شرح شذور الذهب 275، وله أو للأعشى
في الخزانة 9/11، ولالأعشى أو حسان رضي الله عنه في الدور 5/11، وحسن في
النب ثورة والذكرية 1/406، وبلا نسبة في الكتاب 3/8، ومعاني الوجاج 3/113،
والأصول 2/175، والشعر للنبي علي 51/6، وسر الصناعة 1/391، وأساليب ابن
الشجري 2/50، وعمدة الحفت (ف دي)، واستشهد به المصين في الضر 5/453.

(4) إبراهيم 31.

(5) الضر المصون 7/104.

-928-
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت 236

(1) خلاف وتفصيل في هذه المسألة ليس هذا موضع ذكرها.

وقال أبو عبد الله: "وإسكان همزة لتوالى الحركات، علی تقدير اتصاله

بما بعده، ونحوه قول أمرئ القيس:

فاليوم أشرب غير...

قول الآخر: (2)

قالت سليمية: "اشتر لنا سوية" (3)

قلت: يعني قول الناظم نظر البيتين; لأن بيت أمرئ القيس يتأتي منها وزن

"فعل" كعصر، والثاني [141/ ب] يتأتي منها وزن "فعل" مثل كشف، فأجري

المنفصل مجرى المتصل؛ لأن العرب تخفف عين "فعل" بالضمّ وال"فعل" بالكسر

وهذا أيضاً يتأتي منه "فعل" بضم العين، والترى أنه يترزق منه "أدب" من "بذا".

(1) انظر مبحث: حذف لام الطول، في مغني اللبیب ص 840.

(2) تقدم قريباً، ص 874.

(3) هذا الرجز للمعذفر الكندي، وبعده:

وهات بَعِيْن البَخْس أو دقيقاً

أنشده أبو زيد في النوادر ص 308، وهو في الحجة لأبي علي 1/ 67، والخصائص 2

340، والمنصف 2/ 237، وشرح البداية 2/ 158، وشرح الشافعي للأُسْتَرَابَادِيّ 2/ 298/2

والبحر المحيط 2/ 249، واستشهده بوصفه في الدار المصون 1/ 363.

والشاهد فيه إسكان الراء من "اشتر" للضرورة.

(4) اللاالائل الفريدة لوجه 92/ ب.
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت ٣٢٤

بهما» كما يَنْزِنْ رَبِّي عِنْدَ الْأَشْرَابِ غَيْرٌ وَرَيْلٌ مِّنْ اسْتِرْتُّلَا. وَ(بِهَمَّة) مِّتَلْقَتْ بِ(تَبَدَا) وأَضْفَى هَذَا الْهَمْزَةُ لِلْوَصْلِ باِعْتِبارِ أَنَّ الْكَلَّامَ يَتَصَلَّ بِعَدْنِه سُعْبٍ مِّنْهُ يَوْضُوُّلُهُ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاهِنِ غَالِبًا، وَالأَوْلُ أَحْسَنُ لِمُقَابِلَتِهِ بِهِمْزَةِ الْقُطُعَ.

وَ(فِي الْنَّقْلِ) مِّتَلْقَتْ بِ(تَبَدَا) أَيْضاً.

وَمِنِّي (كَلِه) أيَّ فِي (عَاذَا الْأَوْلِيَ) وَغَيْرِهَا مَا فِيهِ هِمْزَةٌ وَصِلُّ ثُمَّ حَرَكَتُ لَامُ التَّعْرِيفِ بَعْدًا بِنَقْلِ حِرْكَةِ هِمْزَةٍ أُخْرِيَّةً وَلَا تَكُونَ هَذَا الْهَمْزَةُ إِلَّا لِلْقُطُعَ. قُولُهُ: (وَإِنْ كَتَب) شِرْطُ جُوابُهُ (فَا) وَمَا هُوَ مُقَدَّرٌ بَعْدُهُ، وَالتَّقَدِيرُ: فَلَا تَبَدَا بِهَا، فَحَذَفُ هَذَا لِدَلَّالَةِ قُولِهِ أَوْلَى، (وَتَبَدَا بِهِمْزَةِ الْوُصْلِ) كَمَا أَنَّهُ قَدْ حَذَفَ مِنَ الْأَوْلِيْنِ إِلَّا لِبَعْضٍ لِكُلِّ لِدَالَّةِ قُولِهِ: (وَإِنْ كَتَب مَعْتَدَا بِعِضْرِهِ).

وَالضَّمِّيِّرُ فِي (بَعْضِ عِضْرِهِ) لِلْنَّقْلِ وَهَذِهِ الْمَعَازِمُ بَعْضٌ فِي قُولِهِ:

قَارِبَتْ الْمَدِينَةِ وَلَمَّا أَكُلَّهَا، أَيْ وَلَمَّا أَدْخَلَهَا.

٣٢٤ - وَنَقَلَ رَدَاً عَنْ نَافِعٍ كُتْبَتْهُ بِالْبِلَادِ عَنْ وَرْشٍ أَصْحَبُ تَقْبَلاً أَخْبَرَ عَنْ نَافِعٍ بِكَمَالِهِ أَنَّهُ نَقَلَ فِي (رَدَا) مِّنْ قُولِهِ تَغَالَى فِي الْقَصْصَةَ: [٣٤] (فَأَقَرَّسِسُ مَعَيْ رَدَا). وَكَلِا رَاوِيَهُ قَدْ خَالَفَ أَصْلَهُ: أَمَّا قَالُونَ فَلِيِّسُ مِنْ أَصْلِهِ النَّقْلِ، وَأَمَّا وَرْشُ فَلِيِّسُ مِنْ أَصْلِهِ النَّقْلِ فِي كَلِمَةِ بَلْ فِي كَلِمَتَيْنِ كَمَا

(١) قَرَأْ نَافِعُ: (فَأَقَرَّسِسْ مَعِيْ رَدَا) بِإِسْكَانِ الْبَيْاءِ. انظرْ: الْيَمِيرُ صِ: ١٧٢. ٩٣٠ -
تقدَّمُ تقريره، وليّته ذكر هذا الحرف بعد مسالة: "ءاللَّ" في يونس [01، 5] لِكاملَ الكلامِ في مذهب نافع بكماله ثم ينتقل إلى غيره، وليفرع ما أنقرد به ورش ثم يذكر من واقفه في شيء من الحروف، والظاهر أنّه إنما ذكر "عادًا الأولى" قبل هذا لأنّه هو المبوب عليه؛ إذ هو من كلمتين.

فإذاً قيل: قد قدّم عليه "ءاللَّ"؟

فالأجواب: أن "ءاللَّ" كلمتان؛ لأن "ال" حرف معنى ك: "هل ويل"، وإنما الخلف في همزته هل هي مزيّدة أم لا؟

ووجه النقل في هذه الكلمة خاصة أن النطق بهمزة بعد ساكن صحيح عسير، لما فيه من النبرة والضغط، ولأنّه بعد راء مكسورة، والراء حرف تكرير فكانه توالي راءان وكسرتان، فقد انطقت في هذا الحرف ما لم ينطخ في غيره، فلذلك خص بالنقل، هذا كله إنّه إن الكلمة من الردة، بالهمز، وهو العوْن، وهذا هو المشهور، وإن قلنا إنه مشتق من أردة يردي علي كذا، أي زاد عليه، ووزنه "فعل" "زينة" "عنبه"، فليس من الباب في شيء، ولا حاجة إلى الاعتذار عنهما بخروجهما عن أصلهما، إلا أن الأول لمواقفة قراءة العامة وأولئ، وإن كان الثاني لا يمنع.

ثم أخبر عن ورش أن الإسكان عنه في هاء "كَتَبَ نَهْ" أصح من تحريكة

بحركة النقل، [147/1] يريد قوله تعالى: "هَأَوْمَ أَفْرَأْتُوا كَتَبَ (1)"، أي

(1) الخائفة 19.
باب نقل حركة الهزيمة إلى الساكن قبلها: شرح البيت ٢٣٤

فالشهر على ورش تسكن الهواء، لأنه هناك سكت وهاء السكت إنما يأتي بها في الوقف والنقل إنما يتصوّر في الوصول، فتنافياً.

ونظير التسكن هنا عدم الإدمام في قوله تعالى في السورة أيضاً: «مالِيْهُ هَلْكُ» (١) فإن الهواء للسكت ولا تثبت إلا وقفاً والإدمام من ضرورته الاتصال، فتنافياً، ونظير النقل هنا الإدمام هناك اعتباراً باللفظ فإن الهواء حرف ساكن آخر صحيح، فنقل إليه كغيره من نظائره، وكذلك الإدمام أيضاً ولا يتصوّر الإظهار حال الوصول آليّة.

قال مكيّ: «حتى إن القرآن إذا فلك يحسب نفسه واصلو وهو ساكت صوتاً خفيفاً» (٢).

قلت: قد تقدم هذا عند قوله: (٣)

وإدمام حرف قبله صحيح ساكن عسير.

وإلى ضعف النقل أمّار بقوله: (بالإسكنان عن ورش أصح)، وإنما كان كذلك لم تقدم ولا لأن هواء السكت إنما تثبت قراءة موافقة لخط المصحف لشباثها فيه إجراء الوصل مجري الوقف، فإنّباثها في الجملة على خلاف الأصل، وتحريّها.

١٩٠٢٨

(١) الحافظ ٢٨

(٢) تصحّبت في (ص) إلى: حقيقًا. ولم أجد هذا النص لكي في كتابي: التبصّرة والكشف.

(٣) البيت ١٥٦ من باب إدمام الحروف المقاربة في كلمة وفي كلمتين. ٣٢-٩
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: شرح البيت 224

أيضاً على خلاف الأصل، فلا يجمع على حرف واحد خلاف للأصل من وجهين، وهذه المسألة من زيادات القصيد؛ فإنه لم يذكرها في التيسير» وذكرها في غيره، فإنه قال: "قرات لورش فيه ترجم النقل على جميع من قرأت عليه برواية أبي يعقوب (١)، والنقل رواية عبد الصمد (٢)، ويبن سّه (٣)، وأقوام أخر فيما قرأت به من طريقهم" قال: "ولم يزو ذلك منصوصاً عليه غير عبد الصمد" قال: "والروايتان صحيحتان" (٤).

قوله: (وَتَقُل رَدًا) مبتداً، وهو مصدر مضاف لفعله على حذف مضاف أي: نقل همزة (ردًا) إلى داله، و(عَن نافع) خبره، أي مستقر عن نافع ومروي عنه.

قوله: (وَكِتَبَهَا) مبتداً، و(أصْحَّ تَقْبَلَا) [خبره]، و(بالإسكان) حال من

(١) أبو يعقوب هو يوسف بن عمرو الأزرق، يروي عن ورش، ثقة محقق ضابط، توقي في حدود ٢٤٠ هـ. (غاية ٣/٤٠٢ - معرفة ١/١٨١).

(٢) عبد الصمد بن عبد الرحمن، أبو الأزهر العتفي المصري، صاحب الإمام مالك. أخذ القراءة عن ورش وغيره. ت ٢٣١ هـ. (غاية ١/٣٨٩ - معرفة ١/١٨٢).

(٣) يونس بن عبد الأعلى، أبو موسى الصدفي المصري، مقرئ فقيه، محدث ثقة. قرأ على ورش وغيره. ت ٢٦٤ هـ. (غاية ٢/٤٠٦ - معرفة ١/١٨٩).

(4) لم أعثر على هذا النقل عن الداني في كتابه: التيسير، جامع البيان، المفرادات السبع، التعريف، ولعله من أحد كتبه المفقودة، والله أعلم.

٩٣٣٣
الضمير في (أصحُّ)، أي: (كتِبيّة) حال كونه ملتبساً بالإسكان أصحُّ نقلُ تقبلاً[(1)] من كُلِّ حال كونه ملتبساً بالنقل، ويجوز أن يكون (بالإسكان) خبر المبتدأ، و(عن وَرْشِ) متعلقاً بما تعلق به الخبر، أو حال، ويجوز أن يكون (عن وَرْشِ) هو الخبر، و(بالإسكان) حال، وعلى هذه الأوجه يكون (أصحُّ) خبر المبتدأ مضمر، أي هو أصحُّ، و(تَقبلاً) تمييز، والمفضل عليه محدود للعلم به، أي أصحُّ نقلُ تقبلاً من نقل النقل، والله أعلم.

* * *

(1) سقط ما بين الخاصرين من (م).
باب وقف حمزة و هشام على الهمزة

لا بد من حذف مضاف قبل «الهمز» بالنسبة إلى حمزة فقط، أي باب وقف حمزة على كلمة الهمز، وذلك أن حمزة إذا وقف على كلمة فيها همزة سواء كانت تلك الهمزة أولًا أم وسطًا أم آخرًا، فإن الأحكام التي تأتي يفعلها في الهمزة، فإذا كانت غير أخيرة فلا يقال إنه وقف على الهمز، بل وقف على ما فيه الهمز، وأما إذا كانت أخيرة [١٤٧ / ب] فإنه يصدق أن يقال: وقف على الهمز، وأما هشام فلا يحتاج إلى ذلك؛ لأنه لا يفعل ذلك إلا في الهمز الأخير.

وهو هذا الباب استصحبه الناس بالنسبة [١] إلى النقل والتخبير، وذلك أنه أمر يرجع إلى التصرف، والتصريف علم صعب قل من يتقن بعض مسائله، حتى إن النحاة اعتذرودوا عن تأثيره على علم الأعراب؛ إذ كان من حقه أن يتقدم عليه لتعلمه بالفردات، والفردات قبل المركبات، وذكروا في اعتبارهم عن ذلك صعوبته ودقته على المتعلمين، قالوا: فلنبدأ به لنقر منه الطالب لتشذبه عليهم فبدأنا بعلم الأعراب لأنه أسهل منه، فما يصل الطالب إلى علم التصرف إلا وقد تهدد به ومرت قريحته، ولم يكتفوا بذلك حتى وضعاو باباً مستقلًا يمثثبه به بعضهم بعضًا سمحته ببناء مثال من مثل.

(١) سقط من (ت): بالنسبة.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت 235

ولصعوبة هذا الباب وضع له أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران كتابه مستقلًا بين في مسائله (1) فأجاد رحمة الله وقال إنه قرأ على جمعة أئمةً من كبار أهل الفنٍ فوجد أكثرهم لا يقومون به حسب الواجب (2) إلا الخرف بعد الحرف (3) قلت: وإذ قد آلم الأمر إلى هذا فلا آلم جهدا في بيان هذا الباب بالنسبة إلى النقل عن أئمة هذا الشأن، وإلى تخريجه على قواعد أهل اللفظ، وتعلقه به أيضاً حظً وافر من معرفة مراسم الخط؛ فإنه سيأتي أن حمزة كان يخفف الهمزة اعتبارًا بخط المصحف.

وبذا بيان مذهب حمزة لأنه أصل الباب كما عرفت، وإنما تابعه هشام في الطرف خاصة، فقال:

حمدّ عند الوقف سهل همزة إذا كان وسطًا أو تطرف منزلًا. قال: (4) لم أشعر على هذا الكتاب، وقد أشار ابن مهران إليه في كتابه "الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم" ص 158 فقال: "وحمزة يترك كل همزة عند الوقف، وشرح له يطول، وقد أفردت له فيه كتابًا آخر.

(2) تعرفت في (ص) إلى: يوجد.

(3) ذكر أبو شامة ذلك عن ابن مهران في إبراز المعاني 962.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت ٢٣٥

تطرَّفْتُ، والتسهيلُ هنا على عمومه من إبدال وحذف ونقل وبيين بينه، وليس المراد به المصطلح عليه.

ووجه تخفيف الهمز واضح لما تقدَّم من أنه يشبه السعة، وإنما خصَّ حمزة بالوقف لأن الوقف محل استراحة، والهماز بعيد المخرج عسير النطق، فلم يصل اللالفاظ إلى آخر الكلمة إلا وقد كل لسانه، وانتقل نفسه، فإذا أراد أن ينطق بعد ذلك بالهماز - التي هي حرف جلَّد بعيد المخرج - صعب عليه ذلك، وجَّه له كُلفة، فأثر التخفيف، ولذلك تخفف الحركة والتنوين فيه، ويدل التنوين في المصوب ألفا.

وقال أبو بكر ابن مهران عن بعضهم: هذا مذهب مشهور ولغة معروفة، تخفف الهمزة في السكت (١) كما يخفف الإعراب فرقاً بين الوصل والوقف وهو مذهب حسن.

وقال بعضهم: أهل الجزالة والفصاحية على ترك الهمزة الساكنة عند الدْرْج والمتحرك عند السكت.

قلت: [١٤٨١] يَعْنُون بالسكت الوقف، واختار بعضهم ذلك لأن فيه مواجهة رؤوس الآي في نحو: "كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَانٍ"، و نحو: "خاطِبْهُ".

(١) أي في الوقف، وليس المقصود السكت الاصطلاحي عند القراء. وسببين المصنف: ذلك بعد قليل.

(٢) الرحم٢٩.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت 235

لقوله: {بالناصية} في {اقرأ} (1)، ولقوله: {مباشرة} (2) و {واعبة} (3) في الحاقة [8, 12].

وقد روى موسى بن عبيدة (4) عن نافع (5) عن ابن عمر قال: {ما همزر رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء، وإنما الهمز بدعاء أبتدعوها} (6). فهذا مرجع لترك الهمز مطلقًا، ويتأكد في الوقف لما تقدم، إلا أن موسى هذا ضعيف.

(1) العلق 15، 16.

(2) تصحب في النسخ الثلاث إلى: {ناصبة}

(3) كذا في النسخ الثلاث، والأولى ذكر {واعبة} (الحاقة 10) بدلاً منها؛ لأنها تلي بالخطأ مباشرة.

(4) موسى بن عبيدة بن نشيط الرضيٌ، أبو عبد العزيز المدني، قال أحمد وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، لا يُحتج به الحديث. وقال ابن المدني: ضعيف، يحدث بعأنديث مناكير. قال أبو زعيمة: ليس بقوي الحديث. توفي في 153 هـ.

(5) تهذيب الكمال 29/104، ميزان الاعداد 4/13، توضيح المشتهي 4/124.

(6) أبو عبد الله القرشي، ثم القدوي العمري، مولى ابن عمر ورايته. ت 117 هـ.

(7) سير الأعلام 5/95.

(8) ذكر أبو بشامة هذا الخبر في إبراز المعايي 2/6 بالإسناد الذكور، ثم قال: {حديث لا يُحتج به} لضعف إسناده؛ فإن موسى بن عبيدة هذا هو الرضي، وهو عند أئمة الحديث ضعيف. اهـ.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز

(1)

الهَمْزَةُ، وَيُعَرَّفُ بِالرَّبًّاذيٍّ.

(2)

وَإِنَّمَا خُصِّصَ المَتَفْرَقةُ لِأَنَّهَا مَحلُ كَلَّالِ اللُّسَانِ، وَعِندَهُ يَنْتَهي نَفْقُ النَّاطِقِ.

(3)

وَلَا نَظْفُهُ، وَالآثَراَفُ مَعَ مَحْلِ التَّغِيّرِ، وَأَمَّا المَتَوْسِعَةُ فَلَأَنَّهَا قَرِيبَةُ مِنَ الْآخِرِ.

(4)

فَأُعْطِيَتْ حَكْمَهَا فِي ذلِكٍ.

(3)

وَقَطْرَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَبَدِّلَةِ فَإِنَّهَا فَقَ تَقْدِمُ حَكْمُهَا عِنْدَ حَمْزَةٍ فِي أُولُو "باب النقل" حِيْثَ قَالَ عَنْهُ:}

(4)

وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خَلْفُ... اِنْتُقِهِ يَمْسَٰطُ، وَلَا يَنْقُلُهُ فِي الْوَقْفِ بِخَلَافِ عَنْهُ،

(1)

وَقَدْ تَقْدِمَ مَا فِي ذلِكَ، وَسِيَانِي أَنَّ الْمَبَدِّلَةَ قَدْ يُعْرِضُ فِيهَا مَا يَعْجِلُهَا كَالمَتَوْسِعَةَ وَلِهَا خَلَافُ سِيَانِي أَيْضاً.

(4)

أَمَّا الْهَمْزَةُ الْمَبَدِّلَةُ فِي الَّتِي لَمْ يُسْبِقَهَا كُلْمَةٌ أُخْرِى فَلا خَلَافُ فِي عَدْمِ تَسْهِيلٍ، لِقَرْبِهَا مِنَ السَاكِنِ، وَبِذَلِكَ عَلَى بَعْضِهَا مَعَ عِلَّمٍ، فَقَالَ: لَا سَبْبٍ إِلَّا تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ الْمَبَدِّلَةٌ، لَأَنَّهَا إِمَّا أَنْ تَسْهِلَ بِالْبَدْلِ أَوْ النَّقْلِ أَوْ بَيْنَ بَيْنِ.

(1) في النسخ الثلاث: "بالزيديّ"، والتصويب من المصادر السابقة للترجمة.

(2) في (ت): "كلال الإنسان" وهو صحيح أيضاً.

(3) البيت ٢٢٧.

(4) ص ٩٠٠ عند شرح البيت ٢٤٨ وجهاء في (ص): "وله فيها وجهان، خلاف سياتي أيضاً والأولين ما في (ت) وم".

٩٣٩
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت 225

لا سبيل إلى الأول ؛ إذ البديل عبارة عن إبدالها بحرف يناسب حركة ما قبلها ، والفرض أنها غير مسبوقة بشيء .
ولا سبيل إلى الثاني ؛ إذ النقل عبارة عن نقل حركة الهبوة إلى الساكن قبلها ، والفرض أنه لم يسبقها شيء .
ولا سبيل إلى الثالث ؛ لأن بين بين قريب من الساكن ، والساكن وما قرب منه لا يبتدأ بهما .

وقال أبو عبد الله بعد أن ذكر المتوسطة : "والمتطرفة بخلاف المبتدأة ؛ فإنها لم بعدت من المتطرفة لم يعطها حكمها ولم ينزلها منزلتها ."

قلت : وهذا منه يقتضي ظاهر أن حمزة لا يسهل المبتدأة ، وقدر أن يسهلها بالنقل بخلاف عنه ، وإذا توسعت بسبب زائد جرئ له فيها خلاف كما سيأتي .

فإن قلت : قد يكون أراد بالمبتدأة التي لم تسبق بشيء ، وهذه لا يسهلها حمزة ولا غيره ؟

فالجواب : أنه لا يريد ذلك ، بدليل أنه قد رد على من مع تسهيل الهمز المبتدأة ؛ لما تقدم ذكره من تعدد البديل والنقل وبين بين ديتسهيل نحو : "تقى ."

---

(1) اللالائي الفريدة لوحه 93، ب .
(2) عند شرح البيت 248، ص 1009 . 940 -
باب وقف حمزّة وخشّام على الهمزة: شرح البيت ٢٣٥

إلى أمر الله (١)، ونشاه أصبهُهم (٢) بالبدل (٣)، وقد أفْلَحَ (٤)، ومن
امن (٥) بالنقل، ثم هذا لا يرد على هذا التعليل لوجهين:

١ - أَهْدِهِمَا إِن هذَا القائل قد لا يرى تسهيل الهمزة المبتدأة بحال، والمسألة
خلافية.

٢ - والثاني: أن هذا القائل إنما يعني المبتدأ بها لفظًا وتقديرًا، بخلاف المسبوقة
فإنها مبتدأ بها تقديرًا، لكنه بعد ذلك قال: فإن قيل: قد تقدَّم في [١٤٨ / ب]
باب نقل الحركة أن عن حمزة خلفًا في النقل فيما نقل فيه ورش، وورش إنما
نقل حركة الهمزة المبتدأة؟قيل: الأمر على ما ذكر، ويؤيد النقل في ذلك له ما
روى عن أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي (٦) أنه قال: أصحاب
حمزة مجمعون على موافقة ورش في نقل الحركة حال الوقف إلا العبسي٦.

١) الحجرات ٩. والتسهيل هنا للهمزة الثانية من الهمزات الملتقيتين، أي همزة ٦.
٢) الأعراف ١٠٠، والبدل هنا للهمزة الثانية من الهزمات الملتقيتين، فيقرأ: نشأه.
٣) المؤمنون ١ وغيرها.
٤) البقرة ١٢ وغيرها.
٥) تقدَّمت ترجمته عند شرح البيت ١٨٣، ص ٢٧٠.
٦) عبيد الله بن موسى، أبو محمد العباسي، حافظ ثقة، إلا أنه شيعي. ولد بعد العشرين
ومات. روى الخروج سماعًا من غير عرض عن حمزة الزيات، وقيل: عرض عليه أيضاً
١٣٢ هـ (غذية ١/٤٩٣ معرفة ١/١٨) ١٦٨. 
٩٤١-
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت

عن حمزة، والضبي، والوزان عن سليم عنه، فإنهم يحققون الهمزة في الوقف ثم علل أبي عبد الله ذلك بإجراء الهمز وإن كان مبتدأ مجرى المتوسط قال : وذلك أن ما نقل إليه حمزة ينقسم إلى لام التعريف وغيره، ولام التعريف شديد الاتصال بما دخل عليه لصدأ تعليق معناه به، ولذلك وصل بينهما في الخط ولم يفصل بينهما في اللفظ إلا ما تقدم من حال المذكّر فيقوئ حكم إثاقه بالمتوسط وإجراءه مجرة، ثم ألح به نحو: "من عمان" و"قد ألف"

لمشابهته إياها في اللفظ وتعلقي معناهما بما دخل عليه. وعلاء التحقيق في ذلك أن لام التعريف وإن اتصل بما بعده - لما ذكرناه فإنه منفصل منه في الأصل، ولذلك وقف عليه المذكّر، والحقه ورش ما نقل إليه من الآخر، وإذا اعتبر ذلك في الألف واللام فاعتباره في نحو: "من عمان" و"قد ألف" بطريقة

(1) تصحخت في النسخ الثلاث إلى: "والضبي". والضبي هو سليمان بن يحيى بن أبوب، أبو أبوب التميمي البغدادي، المعروف بالضبي، مقرئ كبير ثقة. ولد سنة مائتين.

(2) القاسم بن زيد، أبو محمد الوزان، مقرئ ضابط مشهور، قرأ على خلاد وغيره. ت 250 ه تقريباً. (غاية 2/25).

(3) اللآلئ الفردية لوحه 93/ ب.

(4) أي السكت على لام التعريف من غير تنفس ثم النطق بالهمزة.

(5) البقرة 22 وغيرها.

(6) المؤمنون 1 وغيرها.

942.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت 235

الأولى (1)

قوله : (ومَّحَمزة مبتدأ، وسَهْل خبره، و(عَندَ) متعلق بسِهْل)، و(هَمْزَة) (2) مفعول به، والهاء في (همزة) يجوز عوضتها لحَمزة، وأن تعود على (الوقف) ملابسة الهمز لكل واحد منهما : ذلك فاعله، وهذا محله الذي يحل فيه، والإضافة بأدئ ملابسة، قال : (3)

إذا كوكب الخرقاء لا حسبرة آذعة سليمين غزلها في القرائب.

أضاف الكوكب لهذه المرأة لقيامها لتشغله عند طلوعه.

والمرد بالتسيهيل - كما تقدم - جميع أنواع التخفيف، لا بين بين بخصوصه

بديل أنّه سيبدل وينقل ويحفظ.

قوله : (إذا كان) شرط جوابه مقدّر، أي إذا كان متوضّطاً أو متظرفاً سهله

لدالالة الجملة المتقدمة عليه، ويجوز أن تكون الجملة المتقدمة نفسها هي الجواب عند من يرى ذلك، ويجوز أن يكون ظرفًا محضاً، و(كان) يجوز أن تكون التامة.

(1) اللالللا الفريدة لوحجة 93 ب بتصريف.

(2) نصححت في (م) إلى : وحمزة.

(3) البيت من الطويل، لم يعرف قائله، وهو في المحسّب 228/2، وابن يعيش 3/8، وشرح التسهيل لأبن مالك 3/8، والإرشاد إلى علم الإعراب ص 32، ولسان العرب 1/239، والخزازة 3/112، ومعجم الشواهد الشعرية 1/97، وبروي : سهّيل أدّاعت، وكذلك : أضّعه، واستشهد به المصنّف في الدّار المصون.

- 943 -
باب وقف حزمة وهشام على الهمزة

وان تكون الناقصة، و(وسطّا) على الأولى ظرفْ لها، أي إذا وجد وسطًا، أي بين حروف الكلمة، وعلى الثاني في موضع نصب خبرا لها.

و(وسطّا) و(وسطّا) - بسكون السين وفتحها - ظرف مكّان، ومنهم من قال:

إن كان مبعني: بينّ، أي يحل محل لفظَ «بين» ففتحت سينه، نحو: جلستُ وسط القوم أي بينهم، وإن لم يحل محله «بين» سكتتْ، نحو: جلست وسط الدار، وقال: بل المفتوح في الأصل مصدر: وسطت القوم أسطهم وسطا، والساكن ظرف، وأنشد: 1

وسطه كأثيراع أو سرج الميدج - بد بخبو طورا وطورا تنير

وقبل: هما مصدران أو ظرفان ففتحت سينهما أو سكتتْ؛ وإذا كان مصدرًا سواء ففتحت سينه أو سكتتْ فلا بد من حذف مضاف، أي ذا وسط؛ ليطابق المبتدأ والخبر.

 وقال أبو شامه: 2 و(وسطّا) ظرف، و(كان) تامة» ثم قال: «ويجوز أن يكون خبر (كان) الناقصة؛ لأن (وسطّا) مصدر من قولهم: وسطت القوم.

(1) البيت من الخفيف، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ص 85، ولسان العرب 7/429.
(2) وسط، ومعجم الشواهد الشعرية 1/400، وبلاسمه في شرح التسهيل لأبن مالك 2/163، واستشهد به المصفّ في الذغر 415/15، وعمدة الحافظ 150/15.
باب وقف حمزه وهشام على الهمز : شرح البيت ٢٣٦

وسطًا وسطة إذا توسطُهُم، فمعنى ذا وسط» (١)

قلت : فظاهر كلامه أنه لا يكون خبر (كان) إلا إذا اعتُقدت مصدرُه، وليس كذلك.

قوله : (أو تطرف) : (أو) للتنويع، وأحال أبو عبد الله الكلام عليها هنا على الكلام عليها في قوله : (٢) إذا ألف أو ياؤها بعد كسرة أو الاؤو عن ضم . . . .

وله هناك كلام، ولنا معه هناك كلام. (٣)

و (تطرف) أي صار طرف الكلمة، (مَنْزَلا) تميز منقول من الفاعلية، أي: تطرف منزله، أي مكانه، ومتني تطرف مكانه تطرف هو ضرورة أن الحال يستدعي محلة.

ثمأخذ بهم كيفية تسهيل الهمز عند حزمة فقال:

٢٣٦ - فأبدلَ عنه حرف مَدُ مسكتنا ومن قبِلِه تحرِّكَهُ قد تنزَّلَأ

أمر بإبدال الهمز حرف مد مجانيس لحركة ما قبله إذا كان الهمز ساكنًا،

---

(١) إيزرا المعني ٧/ ٦.
(٢) البيت ١٦٨ من باب المد والقصر.
(٣) قال أبو عبد الله الفاسي: "(أو) كاتبه في قوله: إذا ألف أو ياؤها، وقد تقدم الكلام" في ذلك ٩٤٠ / ١، وانظر كلام السمرين عند شرح البيت ١٦٨ ص ١٣٣.
باب وقف همزة وتشميم على الهمز

فيبدل بعد الفتحة ألفاً، والكسرة ياءً، والضمة واوًا، نحو: "كأس" (١)، "بير" (٢)، "مومن" (٣)، كما كان يفعل السوسي وصلاً ووقفاً إلا ما استثنى له، ولم يستثن حمزة شيء.

وشمل قوله: "فأبدل عنه حرف مد" ما كان وسطاً نحو ما تقدم تمثيله، وما كان طرقاً، وهذا ينقسم إلى قسمين: ما سكنه وصلاً ووقفاً نحو: "أقرأ" (٤)، و"وهى" (٥)، و"نبي" (٦)، ومن يشا يجعله (٧)، ولا يكون في هذا النوع ما قبله ضمة، وإلى ما سكنه وفقاً فقط نحو: "بدأ" (٨) و"ب يريد الله الحلق" (٩)، و"اللؤلؤ" (١٠)، وكذا لو كان متى كأ في الأصل ثم عرض سكنه لم جاز، ثم عرض تحريره لالتقاء الساكنين، فإنه إذ وقف عليه كان حكمة البدل، نحو:

(١) الإنسان ٥.
(٢) الخَيْج ٤٥.
(٣) البقرة ٢٢١ وغيرها.
(٤) الإسراء ١٤ وغيرها.
(٥) الكهف ١٠.
(٦) الحجر ٤٩.
(٧) الأعرام ٣٩.
(٨) العنكبوت ٢٠ وغيرها.
(٩) العنكبوت ١٩.
(١٠) الرحمن ٢٢، الواقعة ٢٣.

-٩٤٦-
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت 236

«من يشاء» من قوله تعالى: «من يشاءِ الله يضلل له». (1)

فإن قال: لَمْ دَرَّتِ الهمزة (2) بحركة ما قبلها دون حركة ما بعدها، وكلاهما في القرءة سواء؟

ففيه أربعة أوجه:

أحدها: أن حركة ما قبله حركة بناء، فهي لازمة لا تنغيَّر، وحركة ما بعده يجوز أن تكون للإعراب، وحركة الإعراب تنغيَّر، وإذا تعارض الأمر بين ما يثبت على حالة واحدة وبين ما تنغيَّر كان اعتباراً لا يغيبَ أولى؛ لأننا لو اعتبرنا ذلك مع اختلاف الحركة من كونها ضمتة تارة، وفتحة أَو كسرة أخرى، ولا ترجيح لإحادي عن الآخر، لرجحنا إحداهن على الباقيت دون مرجح.

فإن قال: لَمْ لا عمَّ مع كل حركة ما يشاركها؟

فالجواب: أن ذلك (149/1) يؤدي إلى اختلاف بنية الكلمة واختلاط ألفاظها؛ الأثرى أن كَلَّ لو اعتبت حركة الإعراب لأبدلت الهمزة نحو: (3) كَسِ، رفعاً وآوَّاً، ونصباً أَلفاً، وجرآية، وفي ذلك ما ذكرته من الاختلاف والاختلاف، ثم حمل ما ليس فيه هذا المذكور على ذلك طرداً للباب.

(1) الأعلام 39.
(2) أي جعلت تابعة في الحركة لما قبلها، وانظر: اللفظ (دبر).
(3) الإنسان 5.

٩٤٧
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت 136

والثاني: أن اعتبار الحرف مما قبله أقرب إلى قياس اللغة من اعتباره بما بعده.

ويلد عليه ذلك التراكب فتح ما قبل الألف دونه ما بعدها، نحو: (جاءو) (1) و(جاء) (2).

والثالث: أن اعتبار الأول أخف من اعتبار الثاني.

والرابع: لا نستلم أنهما مستويان في القرب، بل الحركة الأولي أشد قرباً من الثانية، يدل على ذلك أن الحركة مقدوة بعد الحرف، وهذا على خلاف في المسألة، هل حركة الحرف عليه، أو هي بين يدته؟ والثاني هو الصحيح. (3) قوله: (فأبِدِله عنده) الهباء الأولي للهمز، والثانية لحمزة، والهاء مفعول أول، وحرف مدة مفعول ثان.

قوله: (ممسكتنا) - بكسر الكاف - حال من فعل (أبدلته)، وهو يشمل نوع السكون، يعني ما كان ساكناً وصلاة ووقفاً، وما كان متحركاً فسكنته أنت إذا صدقه على النوعين أنك مسكت لهما.

(1) آل عمران 184 وغيرها.

(2) النساء 43 وغيرها.


- 948 -
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت 236

فإن قلت: هل يجوز أن يقرأ: (مَسَكَّنًا) بفتح الكاف على أنه حالة من الهاء في (فَبَدَلْتُهُ)?

فإن الجواب: أنَّهُ جائز جوار ما قبله، بل أرجح؛ لأنه قد يوهم كسر الكاف.

تقييده بتسكين أنت له دون ما هو ساقون بنفسه، وأبوشامة منع من فتحها لشئين: أحدهما: أنَّهُ يوهم أنُّهُ نعت ل (حَرْفَ مَدّ), والثاني: أنه يضيء أن القارئ إذا سكن الهمز وإن كان محراً كان حكمه حكم الساكن أصلًا (1), فقال: "ولم يقل: (مَسَكَّنًا) بالفتح، ولو قاله لكان حالاً من الهاء في (فَبَدَلْتُهُ)، وهي عائدة على الهمز; لئلاً يوهم أن نعت لقوله: (حَرْفَ مَدّ), فعدل إلى ما لا إهام فيه وحصل به تقييد الهزم بالسكون، ولأنه أفاد أن القارئ وإن سكن الهمز المتحرك في الوقف فحكمه هكذا، أي أبدل الهزم في حال كونك مَسَكَّنًا له، سواء كان ساكناً قبل نطقك به أو سكتته أنت لوقفه (2) انتهى.

وفيه نظر تقدم، وذلك أن قوله: (مَسَكَّنًا) بالكسر يوهم ما ذكرته، وقوله أيضاً: إنَّهُ يوهم أن نعت (حَرْفَ مَدّ), كيف يتصور ذلك وحرف المد لا يكون إلا ساكناً، فأي فائدة في الوصف بذلك؟

وجعل أبوعبد الله التسكين هنا تقديرًا فقال: "أي في حال تسكينك إياه لأنه إن كان ساكناً لا تتسكينك في حال نطقك به ساكناً قبل التخفيف

(1) نصحَّحت في (ص) و(م) إلى: إجالة.
(2) إبراز المعاني 2/ 7.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت 236

مسكن له، وإن كان متحرّكاً فانتقل التخفيف مقدرة تسكنّه، فإذا كنت مسكن له تقديرًا إنتهى.  
ولا حاجة إلى هذا التقدير؛ لأن المعنى: أبدلٌ حال التسكيك، وذلك حالة تسكينه حقيقة لا تقديرًا.

قوله (وم ن قبّله) خبرٌ مقدّم، (تّحرّكة) [150/1] مبتدأ، والواو للحال.
وقيل (تّحرّكة) مبتدأ، وخبره الجملة من قوله: (قد تَنَزَّلَ) والجملة على كلا الإعرابين حال من هاء (فَأَبْدِلْهُ) فيكون (مسكنًا) بالكسر حالاً من الفاعل، والجملة حال من المفعول، كقوله: أَقْلِيْتُ زيداً مُصْدَعاً ومنحدراً.

واشتراك تحرك ما قبله إنما ينفع في ما سكنه القارئ للوقف، نحو: قال الَّذِي، أو ما كان ساكناً بنفسه فلا يكون ما قبله إلا متحركاً، وتحرز بتحرك ما قبله من نحو: نَشَاءُ، وشاَءَ، وَجَاهَ، وَفَرُوعٌ، وَشَيٌّ.

(1) اللآلئ الفريدة لوحة 94/ب.
(2) الأعراف 60 وغيرها.
(3) الأعراف 83 وغيرها.
(4) البقرة 20 وغيرها.
(5) النساء 43 وغيرها.
(6) البقرة 228.
(7) البقرة 20 وغيرها.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت

(سُوءُ) و(هُنِيَا مَرِيَّا). (2)

قوله: (قُدْ تَنَزَّلَ) إِمَّا مَسْتَأْنَفَ إِنْ جَعَلَتْ (وَمِن قُبْلِهِ) خِيْرًا مَّقْدُومًا عَن (تَحْرِيْكَهُ) وَإِمَّا مَرْفَعٌ اللَّمْحِ إِنْ جَعَلَنَا خَيْرًا لِّ(تَحْرِيْكَهُ) كَمَا تَقَدَّمَ.

٢٢٧ - وَحَرَّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتْسَكَّنًا وَأَسْقَطَهُ حَتَّى يُرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا

أمر بتحريك ما قبل الهمز بحركة الهمز إذا كان السابق للهمز ساكنًا، ثم أمر بعد أن تحركه بحركة الهمز بإسقاط الهمز، وهذا هو النقل بعينه، وذلك أن الهمزة إما ساكنة وإما متحركة. فالساكنة تقدم حكمها، والمتحركة إما ساكن ما قبلها وإما متتحرک، وكلامه في القسم الأول من هذه القسمين، ثم هذا الهمز إما متوسط وإما متطرف:

فالمتوسط نحو: (يُسْمَ) و(يَسْتَلُون) و(يَجْرُونَ) و(مَدْعُومًا) و(مَسْتَلَوْلاً). (7)

(1) مريم ٢٨ و غيرها.
(2) النساء ٤.
(3) فصلت ٤٩.
(4) البقرة ٢٧٣ و غيرها.
(5) المؤمنون ١٤.
(6) الأعراف ١٨.
(7) الإسراء ٣٤ و غيرها.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت 237

والمترفف نحو : "دم" (١) ، "لحب" (٢) ، "جز" (٣) ، "مل" (٤) ، "المر" (٥) ، فتنقل الحركة إلى الفاء والباء والزاي واللام والراء ثم تسكنها للوقف ، فهذا السكون غير ذلك السكون الأول ؛ لأن الأول من أصل بنيّة الكلمة ، والثاني طاري لألوقف بعد تحريكه بحركة النقّل .

والساكن المنقول إليه الحركة إما صحيح كـ كما تقدم تمثيله بنوعيّه - وإما معتل .

ثم المعتل قسمين : الأول حرف لين ، والثاني حرف مد ولين ، ولا يستثنى من هذا إلا الألف - كما سيأتي لتعذر تحريكها .

أما الصحيح فنقل الحركة إليه واضح لاحتماله للحركة ، وأما حرف الّين فلجريانه مجاز لعدم الاعتداد بما فيه من المد ، وأما حرف المد فلنان له أصلا في الحركة ، وكل قسم من هذين هما إما متوسط وإما مترفف ، فصارت الأقسام أربعة : الأول حرف لين همزه متوسط ، نحو : "كرمة" (٦) و"سواء تهما" (٧) ;

(١) النحل .
(٢) النمل .
(٣) الحجّر .
(٤) آل عمران ٩١ .
(٥) البقرة ١٠٢ وغيرها .
(٦) آل عمران ٤٩ ، المائدة ١١٠ .
(٧) الأعراف ٢٠ وغيرها .

- ٩٠٢ -
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت 237

و(شَيْئًا). (1)

الثاني : حرف لين همزه متطرف، نحو : (شَيْءٍ) و(الشَّيْء). (2)

و(طَنَّ السُّوءِ). (3)

الثالث : حرف مدبول ولين همزه متوسط، نحو : (سَيَتَ) و(السُّوَائِ). (4)

الرابع : حرف مدبول ولين همزه متطرف، نحو : (وَجَأَيَه) و(سُوءٍ) و(المُسِيءِ). (5)

وقد عرفت أن حرف اللَّيْل الياض والفواويف المفتوحة ما قبلهما، نحو : (شَيْءٍ). (6)

(1) البقرة 48 وغيرها.
(2) البقرة 20 وغيرها.
(3) كذا في النسخ الثلاث، وليس في القرآن الكريم: الشيء.
(4) الفتح 6.
(5) الملك 27.
(6) الروم 10.
(7) الزمر 29، الفجر 23.
(8) آل عمران 30 وغيرها.
(9) غافر 58.
(10) البقرة 20 وغيرها.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت ٢٣٧

و "سَوَءٌ" (١) ، وحرف المدَّ ما كان حركةً ما قبله من جنسه ، نحو : "سِيءٍ" (٢) 
و "سَوَءٌ" (٣).

واعلم أنك إذا سنكت الآخِر بعد نقل حركة الهزة إلى جاز لك فيه الروم والإشام بشرطهما ، وسيأتي هذا (٤) ، وإنما خفى هذا النوع بالنقل خاصة لأن التسهيل [١٥٠ ب] بين بين متعذر لأنه قريب من الساكن ، فكان يجتمع ساكنان ، وإنما فعلنا ذلك بعد الألف - أعني التسهيل بين بين للضرورة ولان البديل يستدعي أن تدبر الهزة (٥) بحركة ما قبلها ، والفرض أن ليس قبلها حركة فتعين النقل.

فإن قيل : قد أبدلَت بعد حرف المد واللتين الزائد حرفًا من جنسه وأدغم فيها ، نحو : "قُرُوءٌ" (٦) و "خَطَيْتَة" (٧) ، فهلَا أبدلَت في نظر ذلك ؟
قيل : لو أبدلَت من جنس الساكن قبلها كما أبدلَت في "قُرُوء" و "خَطَيْتَة" (٨).

(١) مريم ٢٨ و غيرها.
(٢) هود ٧٧ ، العنكبوت ٣٣.
(٣) آل عمران ٣٠ و غيرها.
(٤) عند شرح البيت ٢٥٠.
(٥) أي تجعل تابعة في الحركة لما قبلها ، وانظر : اليسان (دير).
(٦) البقرة ٢٢٨ ، فيوقف عليها بعد الإبدال والإلغام : "قُرُوءٍ".
(٧) النساء ١١٢ ، فيوقف عليها بعد الإبدال والإلغام : "خَطَيْتَة".
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت

1. لأبدلُ في «المستَّلة» (1) شيناً، وفي «المستَّلة» (2) سيناً، وذلك ممنع.

2. فإن قيل: ما ذكرته من التسهيل المؤدي إلى الجمع بين شبيه الساكنين معارض بالتسهيل في الهزيمة قبل الساكن، نحو: «رأيت» (3) و«سألتهم» (4)؟

فلاجواب: أن الحركة كـما تقدم بين يدي الحرف وعده، وتقدم أن همزة بين بين يَنْبَزْرَة المتحركة، فلما سبقت الساكن قُدر أن حركتها حالت بينهما، وإذا وقعت بعد الساكن لم يكن بينهما حائل.

3. فإن قيل: لم لم تنقل حركة الهزيمة إلى الساكن بعدها كما نقلت إلى الساكن قبلها؟

فلاجواب: أنه لفعل ذلك لاحتكازت الأينة، إلا ترى أنك لم تقل حركة الهزيمة إلى الفاء من «فَذَةٌ أَحَبَّ» (5) لتوهم أن «فلح» ثلاثي، بخلاف ما إذا نقل إلى الساكن قبلها فإنه يبقى في اللفظ ما يدل على بناء أصل الكلمة، وهو السكون بعد الهزيمة.

قوله: (وَحَرَكْتُهِ) فيه حذف مضاد، أي بحركته، والضمير للهمز، وإنمَا

(1) الواقعة 9، البلد 19.
(2) كذا في النسخ الثلاث، وليس في القرآن الكريم: المستَّلة.
(3) النساء 61 وغيرها.
(4) التوبة 65 وغيرها.
(5) المؤمنين 1 وغيرها.

- 905 -
بaban وقف حمزة وهشام علی الهمز : شرح البيت 237

قدّرنا ذلك لآن الهزم لا يحرک به.
قوله : (ما قبلة) مفعول (حرک)، وجما (معنى: الذي، والضمير في (قبلة) للهمز أيضاً.
قوله : (متسكنا) حال من (ما) الموصله، أي حرکه بعد أن كان ساكناً،
لا بد من هذا التأويل، ولا فيستحل التحريك حال التسکین، ويجوز أن يكون حالا من الهفاء في (قبلة) وهي ضمير الموصل.
قوله : (واسقطه) أي الهزم.
قوله : (حتى يرجع) غاية، ومعناها العلة، أي: كي يرجع، و(يرجع)
منصب بإضمار (آن) بعدها، و(آن) وما في حيزة في وضح جرب (حتى)
(وآسهال) حال، ويجوز أن يكون (يرجع) من أخوات (صار)، ف(اللفظ)
اسمها، و(آسهال) خبره، كقوله عليه السلام: "لا ترجعوا بعدي كتماراً". (1)

* * *

(1) الحديث أخرجه البخاري في الفتن (669)، ومسلم (26) في الإيمان، كلاهما في
باب: بيان معنى قوله: "لا ترجعوا بعدي كتماراً..." (193) في الفتن، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والبهبهي (5/140) في الحج،
باب: الخطبة يوم النحر، وأحمد (2/87)، والبهبهي في مجمع الزوايد (156/1) وقال:
"رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات أثبات". أه.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت 328

238 - سوّي أنّه من بعد ما أَلَف جَرَّي. يسهّل مهما توسّط مدخلاً
أحد يذكر ما لا يمكن النقل إليه، وهو الألف وهو (١) إما أن يكون الهمز بعده
متطرقاً أو متوسطاً، فالمتطرف سينائي في البيت بعد هذا، أمّا المتوسط فسبيلهُ
أن يُسِهِل بين بين، نحو: تَسَاءَلُون (٢) عمَّا يَسَاءَلُون (٣) سَأَلُون (٤)
لولا دعاوكم (٥) إلا دعاء ونداً (٦)؛ لأن التنوين جعلها حشو،
ولذلك يبدّل وفقاً ألفاً.

فإن قيل: التسهيل بين بين يقرب من الجمع بين ساكينين، ولذلك اجتنب
فيما ذكرتم أولاً (١٥١/ أ) فهل اجتنب هنّا؟

فالأجوبة: أن الأصل في التخفيف أن يسهّل بين بين إلاّ أن يتعدّر، ولم
يتعذر هنا، وأيضاً فإنما في الألف من المدّة اللازم يقوم مقام الحركة. وقولنا:
«اللازم» تحرك من حرف المدّ؛ فإن المد ليس لازماً لهما لأنهما لفّحت ما قبل

(١) في النّسخ الثلاث: وهي والحرف تذكر وتونت، إلاّ أنّي أثبتت بالتدكير هنا يوافق.
ما تقدم من قول المصّفى: وهو الألف وما سيأتي من قوله: بعده.

(١) النساء.
(٢) الفاتحة.
(٣) البقرة.
(٤) المعارج.
(٥) الفرقان.
(٦) البقة.

٩٥٧
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت ۲۳۸

الواو والباء لخرجا عن المدَّ، بخلاف الألف فإنَّ المدَّ لا زِمَّ لها؛ إذ لا تكون حركة ما قبلها إلا من جنسها لتعدلُ غير ذلك، ولما لم يمكِّن التخفيف بالنقل ولا بالبدل رجعنا إلى الأصل وهو التسهيل.

والمراد بالتسهيل هذا بَينَ بين على ما هو المصطلح، بخلاف التسهيل أولًا الباب فإنَّهُ أعمَّ كما تقدم (١)، وإذا سهلتُها فهل يمكِّن من الألف مِدًا مشبعًا أم تقصير؟ فيه تردُّ سبَّ (٢)؛ لأنَّهُ قبل همز مُنِير.

قال أبو عمرو الداني: "إن شئت مكنت الألف قبلها وإن شئت قصرتُها، والتم كِنَّ أُئِسِّ". (٣)

 قوله: (سوئ) استثناء من قوله: (وَرَكَّزْهُ يَهُ ما قِبْلَهُ مُثِكِّنَّا) كأنَّهُ قال: وحرك بحركة الهمز ساكناً سوَّى الألف، إلا أنه أبرز الكلام في قالب صعب فقال: (سوئَ أَنَّهُ) فذَ أَنَّ واسمه وخبرها في موضع جرّ بإضافة (سوئ) إليه، والتقدير: سوئ تسهيله.

قال أبو عبد الله: "وَهَذَا المَقْدُرُ غِيرُ مِطاَبِقٍ لِلكلام إِلَّا أن يُقَدِّرُ حَذِفٌ مَضَاف يَصْلُحُ مَعِني الكلام بتقديره، أي سوئ ذي تسهيله" (٤) يعني غير مُسَهَّل منه.

---

(١) انظر شرح البيت ۲۳۶ ص ۹۳۶.
(٢) انظر شرح البيت ۲۰۸ ص ۸۰۹.
(٣) التيسير ص ۴۰.
(٤) اللالله الفريدة لحة ۹۶/۱.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت ۲۳۸

وهو ما وقع بعد ألف.

والهاء في (أَنَّهُ) يجوز عودتها حمزة، ويجوز عودها للهمز، أي سؤئ تسهل حمزة أو تسهل هذا النوع من الهمز، والتقدير: حرك بحركة الهمز كل ساكن قبله إلا ما سهل من ذلك ما وقع بعد ألف.

قوله: (مِنْ بَعْدِ) يجوز تعلقه (بِيَسِهَلْهُ) أي يسهله من بعد ألف، و(جَرِئ) في موقع جر صفة ل (أَلف)، و(ما) مزيدة بين المتضايفين، ويجوز تعلقه ب (تَوْسُط)، أي أنه يسهله مهما توسط من بعد ألف، و(جرئ) صفة أيضاً، كذا أعرفه أبو عبد الله (١)، وفيه نظر، لأن معلوم فعل الشرط لا يتقيد على أداة الشرط، لا تقول: في الدار من يقتم أكرمه، وعندك مهما دعم أكرمك، وحين أعرفه أبو بشامة متعلقاً ب (تَوْسُط) قال بعد ذلك: (وِقْولُهُ: (جَرِئ) حشٰ"(٢) لا فائدة فيه على هذا التقدير؛ فإنه لو حذف لم يختلف المعنى المقصود، وحيث قد أتي به فاقرب ما نقدر به أن يكون حالاً، ويتصل به (مِنْ بَعْدِ مَا أَلْف)، و(قد) مقدرة معه قوله تعالى: (أَوْ جَاءَكُمُ حَصْرَةَ صِدْرُوْهُمْ) (٣)، والتقدير: يسهله جارياً من ألف، أي في هذه الخالصة، أو مهما توسط جارياً بعد ألف.

(١) في النسخ الثلاث: (كذا أعرفه أبو بشامة) وهو سهو؛ لأن أبا بشامة لم يعره كذلك، وإنما الذي أعرفه هكذا هو أبو عبد الله الفاسي في النسخ الفريدة لوحة ٩٦/٣ ب حيث قال: (و (جرئ) صفة الألف، أي جار، أي واقع، أي وسائط قريباً ما أعرفه به أبو بشامة.

(٢) محررت في (ص) و(م) إلى: عصر.

(٣) النساء. ٩٠.
باب وقف حمزة وهشام علی الهمز : شرح البيت ٢٣٩

انتهى. (١)

وظاهر كلامه فيه نظر من حيث إنه بعد فرض كونه متعلقاً بـ(توسط).

كيف يتصرف بعد ذلك أن يقول: وتعلق بـ(جرئ)؟

و(يسهلة) خبر(الن). قوله: (مهم) اسم شرط، وجوابه مقدار يدل عليه (يسهلة).

و(مدخل) منصب على التمييز، وهو منقول من الفاعلية؛ إذا الأصل: [١٥١ / ب] توسط مدخله، والمدخل اسم مكان الدخول، وهو عبارة عن المدخل؛ لأن مكان الدخول الداخل محل له.

ثم ذكر حكمه متطرفاً بعد الألف:

٢٣٩ - ويبدل مهما نظر مثله، وقصر أو يمشي على المد أطول.

أو ويبدل الهمز المتطرف بعد الألف ألفاً نحو: (السما) و(الما) و(شأ) و(جا) و(با) فبالضمير في (يبدل) للهمز، وفي (مثله).

(١) إيزاز المعاني ٢/١٠، ١١.

(٢) البقرة ١٩ وغيرها.

(٣) الأعراف ٥٠ وغيرها.

(٤) البقرة ٢٠ وغيرها.

(٥) النساء ٤٣ وغيرها.

(٦) آل عمران ١٦٢، الأنفال ١٦. ٩٦٠-
باب وقف حمزه وهشام على الهمزة: شرح البيت 239

للألف.

ثم أخبر عنه أنّه إذا أبدل ألفًا كان له وجهان:

أحدهما: أنّه يُقصر، أي يلفظ بمقدار ألفة واحدة؛ لأنه لّمّا أبدل ألفًا التقى ألفان فحدث إحداهما، وهل هي الأولى أو الثانية؟ خلاف ستظهرُ فائدةً.

والثاني: أنّه يُمدّ، أي يلفظ بمقدار ألفين، كأنّه اعتذر في اجتماعهما لأنّه في الوقف يجمع بين الساكنين.

فهذا طريق المد والقصر، وسيأتي غير ذلك.

وإذًا أبدل الهمزة ألفًا لأنه سكته وقفاً وقدره بحركة ما قبله، وهي الفتحة التي قبل الألف، ولم يعتد بالالف حاجزاً.

وجوه المد والقصر ما تقدم، وقيل: بل لأنه لّمّا أبدل حذف الثانية، ولمّا حذف الثانية جاء في الأولى وجهان: المد والقصر؛ لأن حرف المد قبل همزٍ ميَّز، وما قبل الهمزة الميِّز في ثلاثة الأوجه المذكورة في قوله: (1)

وإن حرف مَدْ قبل همز ميَّز يجزّ قصره والمد ما زال أعدًا.

ثم إذا جمعت بين ألفين جاز لك أن تمكن المد لنفصل بين الألفين، فيجيء في ثلاثة أوجه: المد بمقدار ثلاث ألفات، أو ألفين، وهو التوسط والقصر وهو اللفظُ بالفاحة واحد، وقد سرّح بوجه التوسط أبوضاماء، إلا أنه جعل المدرك.

(1) البيت 208 من باب الهمزتين من كلمتين.

- 911 -
باب وقف حمزة ومهام على الهمزة

غيرًا ما تقدم فقال: «فاجتمع ألفان: فإنما أن تُخفِّض إحداهما فتقصر ولا تمد، أو تبقىهما - لأن وقف يحتتم اجتماع ساكنين - فتُمد مدة طويلاً، ويجوز أن يكون متوسطًا لقوله في باب اللد والقصر:» (1)

وعند سكون الوقف وجهان أصلًا وهذا من ذلك، ويجوز أن يُمدَّ على تقدير حذف الثانية؛ لأن حرف اللمد موجود والهمزة مئوية، فهو حرف مُد قبل همز مغير، وإن قدر حذف الألف الأولى فلا مدة» إنهى. (2)

فقد حصل أن اللمدُ هُل المراد به إبقاء الألفين معاً، والقصر حذف إحداهما؟ أو اللمد عبارة عن تمكين المد فيؤتي بتقديف ثلاث ألفات، والقصر عدم ذلك، وتحته حينئذ قسمان: القصر والتوسط؟

وتحلّق أن فائدة الخلاف في حذف [إحدي] [3] الألفين تظهر في المد والقصر: فإن كان المحدود فإثجَّرُيَان الخلاف في الأولي؛ لأنها قبل همز مغير، وإن كان الأولي فلا مدة في الثانية البينة.

قال أبو شامة: «والمد هو الأوج، وله ورد النص عن حمزة من طريق خلف. وغيره، هذا كله إذا وقف على غير مرسوم الخط، فإن وقف عليه - كما سيأتي

(1) البيت 176
(2) إبراز المعاني 2/11، 12
(3) تكملة لأزمة

- 962 -
باب وقف حمزة وهشام على الهمزة: شرح البيت ٢٣٩

فلا مذ أَلْبَتْهَا; لأنَّهُ في الرسم ألف واحده(١)، وهذا كله أيضا إذا وقف بالسكون المحض، [١١٩/١] فإن وقف بالروم فله حكم آخر سباعي(٢).

 قوله: (مهمة تطرف) شرط، جوابه مقدار؛ لدلالة قوله:т (ويذهله)، أو نفس (بذل) عند من يرئ جواز تقديمه، (مثله) مفعول ثان، وفي الجملة من قوله: (ويذهله) وجهان:

أحدهما: أنه معطوف على (يذهله) فيكون حكمه حكمه، وقد تقدم.

والثاني: أنه مستألف سباق للإخبر.

فإن قيل بالأول كان في حيز الاستثناء، كأنه قيل: سوى ذي تسهيله، وسوى ذي إبل؛ وإن قيل بالثاني كان استثناء معنويًا، كأنه قيل: وحررك فما قبله

(١) لا أدرى كيف جعل أبووشامة رحمه الله الوقف على السما مدة مخلافًا للرسم؟ مع العلم أن مذهب حمزة في الوقف على مرسوم الخط يتعمّل بتلتان أمور فقط، وهي: ما حذفت فيه صورة الهمزة نحو: (مستهى؛)، وما رسمت فيه الهمزة على صورة الواو نحو: (بلغوا؛) أو على صورة الياء نحو: (انبأ؛) وسباعي بيان ذلك عند شرح قول الناظم (البيتان ٢٤٤، ٢٤٥):

روأ أنه بالخط كان مسهلاً

وقد (اليا يلي والواو والحذف رسمه).

(٢) إبراز المعاني ١٢ بنصصر. والحكم الآخر هو تسهيل الهمزة بالروم، مع المد والقصر.

في الألف قبلها، وسباعي ذلك آخر الباب ص ١٠٣ عند شرح قول الناظم (البيتان ٢٥٢):

وما قبلي التحرير أو ألف محرم. ركأ طرفًا فالبعض بالروم سهلاً.

٩٦٣
باب وقف حمزة وهشام على الهمزة

240

متسكنًا إلا ما سُهِل وإذا ما أُبدل فلا نقل.

قوله: (وَقَصْرُ) كلام مستأنف، ومفعوله مصدر، أي يَقْصُرُ الألف
الباقية، ويجوز أن لا يَقْصُرُ مفعوله، كأنه قيل: ويَقْصُرُ في هذا اللفظ القصَر.

قوله: (أَطْوَلُ) حال من (الأَمَدّ) أي طويلًا، أو أطولًا من غيره، فأفعل.

يجوز أن يكون للتفضيل ولا يكون.

قال أبو مشامة: (وَأَطْوَلُ) حال من (الأَمَدّ) أي زائدة على طوله، فهذه
فادحة مجبيه على أَطْوَلُ.

(1) إيزاز المعاني 2/12 بتصريف.

(2) النساء 112.

(3) النثية 37.

(4) الأنعام 19 وغيرها.

(5) البقرة 228.

٩٦٤
ويذغم تلك الياء المزيدة أو الواو في الياء المبدل من الهزة أو الواو.

وفي قوله: (وَيَدْعَمُ فِيهِ)... أي في الهزة تجوز فإن الإدغام ليس في الهزة بل فيما أبدل منه، ولكن لَمّا كان يُبدَلُ منه نسب حكمه إليه، ولذلك قال: (مُبْدِلًا)... وإنما أبدل الهزة في هذين الوضعين لأن التسهيل بين بين متاعب إذا ليس في الياء والواو للفصمة المد مما يفصل بين الساكنين، والنقل متاعب أيضاً؛ لأن الياء والواو شاهبتا الألف في المد والسكن يكون حركة ما قبلهما من جنسهما وإن لم يحصل لهما في الحركة، وتعززنا بقولنا: (وَأَنَّهَا لَا أصل لهما في الحركة) من الأصليين؛ فإنهم وإن شاهبتا الألف في ذلك كله إلا أن لهما أصلاً في الحركة، والحذف من غير نقل متاعب أيضاً؛ إذ لا دلالة على المحدث حينئذ، فتعني البديل والإدغام، وأفهم كلامه أن الأصليين لا يذغم فيهما، بل هما على ما تقدم من جواز النقل إليهما كما تقدم تحريره، هذا هو الفاشل المعروف، ويأتي أن الأصليين قد تجري مجري الرائدتين في ذلك عند قوله:

وما وَاو أصلي تسكن قبلاً أو ليا فعن بعض بالإدغام حمل

قوله: (وَيَدْعَمُ) أي حمزة (فَيْهِ) أي في الهزة على حذف مضاف،

(1) فيقال على الأمثلة السابقة: حطيئة، والتمسية، والبري، وقرو بالسكن المحس، أو بالروم والإشم فيما يصحان فيه كما سيأتي آخر الباب.

(2) البيت 251
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت ٢٤١

أي في بدله.

قوله: (البياء) مفعولٌ (يَدْغَمُ).

قوله: (مَبْدِلًا) حال من فاعل (يَدْغَمُ)، هذا إذا كسرت الدال، ولو فتحها
حال من هاء (فيه) - لجاز، وهو أظهر.

قوله: (إذا زيدتَ) يجوز أن يكون [١٥٢/ب] ظرفًا محلًّ (نياه) ناصبي (يَدْغَمُ)،
وأن يكون شرطاً جوابه مقدّر أو مقدّم.

قوله: (منْ قَبْلُ) أي قبل الهمز.

قوله: (حتى يُفَضَّل) أي كي يُفَضَّل بين الزائد والأصلي؟ فإن الأصلي
تنقل إليها الحركة لأن له أصلاً فيها كما تقدم.

واعلم أن البياء المزيدة لإحقاق بناء بناء حكمها حكم الأصلي في جواز النقل،
فيفقال في جيئٍ إذا خُفِّف: جيئ بالنقل، وحكم ياء التصغير حكم المزيدة؛
لأنها زيدت للمد، فيقال في سُويّتٍ - تصغير سايل - إذا خُفِّف: سوّي بالبدل
والإدغام، وهذا لا يرد في القرآن، وإنما هو بيان حكم وتحديد فائدة.

ثم ذكر حكّم الهمز المتحرك في نفسه المتحرك ما قبله فقال:

٢٤١ - ويسمى بعد الكسر والضم همزًا، لَدِى فتحه ياء ووَأوَّا مَحْوًالا
لما انقضى الكلام في الهمز الساكن المتحرك ما قبله، والتحرك الساكن ما

(١) تحرّفت في (ص) وت (ت) إلى: محصل.

٩٦٦-
باب وقف حمزة وهشام علی الهمز : شرح البيت

قبله انتقل إلى المتحرك في نفس المتحرك ما قبله، وهو ينقسم إلى تسعة أقسام، ببيان أن الهمزة متحركة بالحركات الثلاث، وما قبلها متحركاً أيضاً بالحركات الثلاث، تضرب ثلاثة في ثلاثة تبلغ تسعة:

مثالها مفتوحة بعد الحركات الثلاث: {سألمهم} (1)، {خاطئة} (2)، { يؤيد} (3)
مثالها مضوامة بعد الحركات الثلاث: {بروء وسكم} (4)، {رَوَف} (5)
{مستهرعون} (6)
مثالها مكسورة بعد الحركات الثلاث: {بَيِس} (7)، {خاطئين} (8)، {ستلت} (9)

1. النبوة 65 وغيرها.
2. العلق 16.
3. آل عمران 13.
4. المائدة 6.
5. البقرة 70 وغيرها. وقرأ حمزة: {رَوَف} حيث وقع من غير واو بعد الهمزة.
انظر: التفسير ص 77.
6. البقرة 14.
7. الأعراف 165.
8. يسوع 97 وغيرها.
9. التكوين 8.
باب وقف حمزة ووضوح على الهمزة

فذكر الناظم في هذا البيت حكم قسمين من السعة، وهما: المفتوحة بعد كسرة، والمفتوحة بعد ضمة، فتبدل بعد الكسر باء نحو: "فيه" (1) و"مايه" (2) و"ليلا" (3)، وبعد الضم واوا نحو: "موجلا" (1) و"ياخذ" (5) و"يويدي" (6) وإلما كان وجه في هذين البند أن التقل متعدَّر؛ إذ لا يكون إلا إلى ساكن، والتسهيل بين بين المشهور متعدَّر أيضاً؛ لأن المفتوحة تسهل بينها وبين الألف، فتقرب من الألف، والالف لا تقع إلا بعد فتحة، وقد تقدم تقرير هذا، وأما بين بين غير المشهور، وهو أن تجعل بينها وبين حرف يجانية حركة ما قبلها فهو ضعيف لغة وصناعة، فلم يبق إلا البند إلى ما ذكرنا، وقيت الفتحة التي كانت على الهمزة على الياو الواو المبتدأين لأنه قياس.

قوله: (وُسمِعُ) أي حمزة، و(بعد) متعلق به.

قوله: (همزة) مفعول ثان ل(وُسمِعُ)، والأول مقدر، أي: يسمع الناس

(1) البقرة 249 وغيرها.
(2) البقرة 259 وغيرها.
(3) البقرة 150 وغيرها.
(4) آل عمران 145.
(5) النحل 61، فاطر 45.
(6) آل عمران 13.
(7) مكرفت في النسخ الثلاث إلى: وإنما.
باب وقف حمزة ونشط علی الهمز : شرح البيت ٢٤١

أو الطلبة، والضمير لحمزة، أضاف الهمز إليه لاختصاصه بكترة اعتنائه بتسهيله

و(لدى فتحه) متعلق ب(يمع) أيضاً، والضمير للهمز.

قوله: (يا) مفعول ب(محول) إن كسرنا وأو، أو مفعول ثان أو تميز إن

فتحها كما سيأتي.

ويجوز أن يعود الضمير في (فتحه) لحمزة، أي فتح حمزة الهمز، فهو

مصدر مضاف للفاعل على الأول، ولفاعله على الثاني.

(محول) يفتح الواو نعت لها، (وماء) مفعول ثان؛ لأن (محول)

اسم مفعول من: حول، حول يتدّل (١٠٥/١) لاثني، ثم قام أو لهما مقام.

الفاعل، يقبل الثاني منصوباً وقدم، ويجوز أن يكون ميزة منقولاً، والأصل:

محول ياأو، ويجوز (محول) بالكسر على أنه حال من فاعل (يمع)، وفاعلل

هذا مفعول ب(محول)، والمفعول الأول محذوف، أي محولاً الهمز ياأو.

(وماء) عطف على (ياء) وهذا من باب اللف والنشر؛ لأن قوله: (ياء)

راجع قوله: (بعد الكسر)، وقدره: (وماء) راجع لقوله: (والضم)، وهذا

أحسن أنواع اللف والنشر، ومشبه قوله تعالى: {جعل لكم آبل ولهار لتسكنوا

فيه وتبينوا من فضله} (٢)، وقال أمير القيس: (٣)

(١) في النسخ الثلاث: {لقوله بعد الضم} وهو سهور.
(٢) القصص ٧٣.
(٣) البيت من الطويل، وهو في ديوان أمير القيس ص ١٤٥، والمعاني الكبير لا ين قتيبة٦٩٩.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت

242 - في غير هذا في غير هذا، أي في غير الهمز المفتوح بعد الكسر والضم، وهذا التأويل سورغ الإشارة بهذا وإن تقدمه نوعان، وقيل: التقدير:

في غير هذا المذكور.

وقوله: (بين بين) قد عرف أن تسهيل بين بين عبارة عن جعل الهمز بينها وبين الحرف الذي منه حركتها، والأصل: بين الهزة وبين الحرف الذي منه حركتها، ثم حذف ما أضيف إليه الظرف للدلالة عليه، حذف العاطف وركبت الكلمات تركيب خمسة عشر فبئنا على الفتح ومثله قول الشاعر:

(1) وعَض الْقُوْمُ يَسْقِطُ بِنَـيَّا

الدِّينٍرِيِّي 1/769، والمنصف 2/117، وإبراز المعاني 2/14، واللسان 1/206 (أدب) والتصريح 2/484، والخلاص 2/276، وصرده في أوضح المسالك 2/219.

والشاهد في هذا: اللَّفُ، والنَّشر المرتَّب، فالعنُّاب للرَّطب، والحِشَف البالي لِلَايِبِس.

(1) البيت من مجزوء الكامل، ومثامه:

تحكي حققنا وبعض القوم يسقط بين بيتنا

باب وقف حمزة وعشام على الهمز:绡حر البيت

وقوله: (غَيْ رِهَادَ) يشمل سبعة الأقسام الباقية من التسمية المتقدمة، وقد تقدمت أمثلتها موضحة فاغني عن إعادةها.

ووجه تسهيل هذه الأنواع بين بين ما تقدم من أنه هو الأصل، وسبأني خلاف في نوعين آخرين بين سبأني وعشر.

ثم أخبر عن عشام أنه قال يقول حمزة في جميع ما تقدم من أنواع التسهيل في الهمز المتطرف فقط دون المتوسط، ووجه ذلك أن المتطرف أكثر بالتخفيف لأنه محل استراحة وانقطاع نفس، فذلك خصه بالتطرف.

قوله: (وَفِي غَيْ رِهَادَ) متعلق بفعل مقدَر، أي وبِسُهَل أو وِيَرَأ أو وِيَلَو، ونحو ذلك، و(بَيْنَ بَيْنَ) متعلق بذلك المقدَر.

قوله: (وَمَثْلَهُ) يقرأ بنصب اللام ورفعها: فالنصب على أنه نعت مصدر محدد ناصبه (يَقُولُ) بعده، والتقدير: ويقول عشام قولًا مثل قوله، أي مثِل قول حمزة. والرفع على أنه مبتدأ، والخبر الجملة من قوله: (يَقُولُ عَشَامُ) والتقدير: ونثِل قول حمزة في الهمز يقول عشام، فحذف المضاف ومعموله من الأول والعالم من الثاني.

قوله: (مَا تَطْرَف) يجوز أن يكون مفعولاً ب(مُسَهَّلَا)، و(مُسَهَّلَا) حال.

(1) وذلك ص 989، عند شرح قول الناظم (البيتان 246، 242):
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت ٢٤٣


وجوز السخاوي أن يكون (مسحألا) حالا من الهاء في (ملته) العائد على حمزة (٢)، والأول ظاهر.

ويجوز أن تكون (ما) ظرفية كهي في قوله تعالى: «فما استقلموه فاستقيموا لهما» (٣)، والناصب لها (يقول)، أي: مهما تطرف فحمزة يوافقه هشام في تسهيل المذكور.

ويجوز أن تكون (ما) موصولة بمعنى (الذي)، وهي مفعولة ب (يقول).

لأنه مضمن معنى «يقرأ»، أي يقرأ ما تطرف مثل قراءة حمزة، وهو واضح.

فتحصل في (ما) هذه ثلاثة أوجه: أن تكون مفعولة ب (مسحألا)، أو ب (يقول)، أو ظرفية ناصبة (يقول) أيضاً.

٢٤٣ - ورئيا على إظهاره وأذاعه وبعض يكسر الها لباء تحولاً

(١) وعبارة: (و مسحألا) حال من (هشام) اهت اللالى الفريدة لوحه ١٩٨/أ وفي النسخ الثلاث: قال بدل قالت وهو تعريف.

(٢) حكى ذلك عن السخاوي في إبراز المعاني ٢/١٥.

(٣) التوبة ٤.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت 42

لما انقضى الكلام في تخفيف الهمز في مذهب حمزة وهشام شرع في ذكر فوائد وفروع تتفق على الأصول، وحاصلها أنه هل ينظر إلى جانب اللفظ أو إلى الأصل:

الأول: "رِياَ" من قوله تعالى في مريم [74]: فهم أحسن أثنتان وآثيناؤ، إذا خُفِّف على القاعدة المعروفة أبْدَلْت همزتَه ياَ على المشهور من روایات حمزة، وقد قال: إنه استناداً كالسوسى فلم يبدِّلها لما تقدم (1)، وإذا أبْدِلْتِ ياءَ

كما هو المشهور - فقد اجتماع مثلان أولهما ساكن، فإن نظرنا إلى جانب اللفظ فلنا: وجَبِ إدغامه كنظائره، وإن نظرنا إلى الأصل منه لنا إدغامه ووجَبِ إظهاره لأن هذه الياة عارضة، وكان الهجة موجودة، والإدغام اختيار جماعة نُظراً إلى اللفظ والرقم، فإن لم يرسم إلا (رِيا) بياَ واحدة، فلذلك قال: (وَرِياَ عَلَى إظهاره وَإدغامه) أي مستقر على هذين الوجهين، فذ رُيَا) مبتدأ، وإلا بعده خبره، أي هذا اللفظ كائن ومروري على الإظهار والإدغام، نظرنا إلى اللفظ تارة وإلى الأصل الأخرى، ويجوز أن يكون (على إظهاره) خبراً مقدماً، ومبتعدُ مقدراً للعلم به، والجملة خبر الأول، والتقدير: وهذا اللفظ على إظهاره وإدغامه جماعة كبار، أي أن الوجهين مشهوران بين أهل الأداء.

فإن قلت: هل يجوز على هذا التقدير أن يكون "جماعة" فاعلاً؟

قلت: لا; لأن الفاعل وحده عندما لا يحذف إلا في مواضيع ليست هذا

---

(1) ص 855، وذلك عند شرح المصنف للبيت 119: وَرِيَا يَتَرَك الهمز يشبه الأماتلا

- 973 -
باب وقف حمزه وهشام على الهمز:شرح البيت ٢٤٣

منها. اً(١)
وفي تبوت الإظهار نظر، إذ لا يمكن إلا مع سكتة ما وإن خفيفت، وتقدم
لذلك نظائر(٢).

ومن هذا الباب أيضا قوله: (٣) (٤) وقصيلة التي تنوئه(٤) فيئه إذا خفيفهما قياسه أن يبدلهما وآوين، وحيضث يجتمع وآوان: فينظر إلى
اللفظ تارة فيدغم، وإلى الأصل أخر ففيظير، والعلنة ما تقدم في الإظهار
والإدغم المروي في (٥) (٦) ولم يذكر المصنى هذين الحرفين، كأنه نبه(٧).

١) أجيز الكسائي حذف الفاعل متمسكا بأدله، منها قول سواد بن المضرب السعدي:
فإن كان لا يرضىك حتى تودني إلى قطري لا إخالك راضياً
فجعل الكسائي المحدود في قوله: (٧) فإن كان لا يرضىك اسم كأن على تقدر كونها
ناقصة، أو فاعلها على تقدر كونها تامة. والصربيين يقدردون الفاعل ضميراً مستمراً يعود
على الحال المشاهدة للمتكلم والسماع.
وعدى أكثر النحاة أن حذف الفاعل بطرد في ستة مواضع: في الفعل البيني للمجهول،
والاستثناء المفرد، وألف للذي على صورة الأمر في التعجب إذا كان معطوفاً على
 مثله، وفاعل المصدر، وفاعل الأفعال المكفوفة بـ (٦) (٧)، وأن تعرض للفاعل علة تصريفية
 اقتضت حذفه. انظر أوضح المسالك ٢٨٨/٨١ مع الهوامش.

٢) ص ٨٥٥ عند شرح البيت ٢١، وتقدم التعليق هناك على قول المصنى عن الإظهار
إنه لا يمكن إلا مع سكتة ما.

٣) الأحزاب ٥١.

٤) المعادر ١٣.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت ٢٤٣

(١) رهياً علىهم لاتحاد المدُرَك فإن من له أدنى فهم يعكس ذينك على
هذا لولا أن القراءة [١٥٤/١] سنة متبعة، ولعمري إن التنبيه عليهم لمطلب،
كم رأيناهم يقطعون النظر عن نظره لا يجمع أن الداني ذكر ذلك في التيسر.
فقال: اختلف أصحابنا في إدغام الحرف المبدل من الهمز وإظهاره في قوله:
وّرِعْيَا (١) وّثُوَيْ (٢) وّثَوِيَةٌ (٣) فمنهم من يدعهم اتباعاً للخط،
ومنهم من يظهر لكون البند عارضاً، والوجهان جائزان. (٤)

قلت: ولكن المشهور في لسان العرب عدم الاعتداد بالعابر، ولذلك
كانت القراءة في قوله تعالى: عاداً اللّؤلؤ (٥) بالنحوين من غير إدغام أفضح
لما يؤدي إلى الإدغام من النظر إلى العابر كما تقدم تحققه قريباً (٦)، وتقديم
أن الفصيح: الحمر، دون أحمر، فذاك الإظهار هنا هو الراجع لولا ما عارضه
من صعوبة الإظهار، وأنه لا بد من سكتة لطيفة، وهي خفية فتنبئ لها.

قال أبو عبيد الله: وله قال: وأظهر رهياً ثم ثوي وآذماً) لكان أبين. (٧)

(١) مريم ٧٤.
(٢) الأحزاب ٥١.
(٣) المعارج ١٣.
(٤) التيسير ص ٣٩.
(٥) النجم ٥٠.
(٦) ص ٩١، عند شرح قول الناظم (البيت ٢٣٠) وقال عاداً الأول لابسٍ وسٍ لامه.
(٧) اللالاَئ الفريدة لحجة ٩٨/٢.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز

ثم أخبر عن بعض أهل الآداب أنه يكسر هاء الكلتية للباء السابقة لها إذا كانت تلك الباء بدلاً من هزة، وقد مثل لذلك في البيت الآتي بقوله:

كقولك أنيهم ونبيهم ...

فمنكسر نظر إلى اللحظة؛ لأنه قد سبق هذه الكلتية ياء ساكنة لفظاً، ومن ضم نظر إلى الأصل؛ فإن السباق للباء في الأصل همزة ساكنة، وهذه الكلتية يجب ضمها بعدها كقوله تعالى: (أرجئه و أأخاه) (1) في قراءة غير ابن ذكوان كما تقدم تحريره (2). والأكسير اختيار ابن مجاهد (3) وأبي الطيب ابن غلبون، كأنهما راعيا اللحظة دون الأصل، ووجه الاختيار أن الضم يؤدي إلى الخروج منكسر ومشابهه وهو الباء إلى الضم، وفي ذلك ثقل غير حيّ.

وفهم من قوله: (وبعض يكسر الها) أن بعضما آخر لا يكسر نظرًا إلى الأصل بل ضمها.

وكذلك تقدم إعراب قوله: (و رئيا على إظهاره وإدعامه) والهاءان يرجعان لرئيا).

قوله: (وبعض مبدأ، وبكسر الها) متعلق بمقدر هو الخبر؛ للدلالة الحال

(1) الأعراف 111، الشعراء 36.
(2) انظر شرح البيت 166، ص 260.
(3) الذي في السبعة لا ابن مجاهد (ص 154) ذكر (أنيهم) بإبدال الهمزة وكسر الهاء على هشام عن ابن عامر، والله أعلم.

- 976 -
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت ۴۴

عليه (۱)، أي يقرأ بكسر الها، أو أَخْذَ بِكَسر الها، و(لياء) متعلق بذلك الخبر المقدر أيضاً، أي لأجل ياء، و(تحول) صفة ل(ياء) أي لِياء تحولت من الهمز، ذكرها باعتبار اللفظ، وقد عرفت أن التذكير والتأنيث في حروف المعجم جائز.

باعتبار الكلمة تارة، واللفظ أخر.

ويجوز أن يكون فاعل (تحول) ضميراً عائداً على الهمز، يعني: تحول الهمز إلى تلك اليا، والالف في (تحولا) على التقديرين للإطلاق.

ثم ذكر أمثلة الها فقال:

۴۴ - كقولك: أَنْبِثُهُم وَنَبْثُهُم وَقَدْ رَوَّاَ أَنَّهُ بِالْحَزَّةِ كَانَ مُسْهَلًا.

يبدِع: (أَنْبِثُهُم بِأَسْمَائِهِم) في البقرة (۳۳) وليس غيره، (وَنَبْثُهُم) في الحج (۱۵۱) والقمر (۸۲) وليس غيرهما، فذَكَرْ الها من هذه الأحرف الثلاثة وضمها لما عرفته.

قال أبو عمرو الداني: «اختالف أهل الأداء في تغيير حركة الها مع إبدال الهمزة باء قبلها في قوله [۴۴/۱۵] ب: (أَنْبِثُهُم) (وَنَبْثُهُم) فكان بعضهم يَرَى كسرها من أجل اليا، وكان آخرون يُبقونها على ضمها لأن اليا عارضة.

قال: (وهما صحيحان) (۲) يعني الوجهين.

(۱) عليه من (ت) فقط.
(۲) التيسير ص ۳۹.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت 244


ومن اختار الضم ابن مهران ومكي (5)، وهذا أشبه بإذهب حمزة رحمه الله تعالى، ألا تراه ضمة هاء: آليهم (1)، وإليهم (3) وإليهم (8).

(1) الذي في السبعة لا ابن مجاهد (ص 154) ذكر (أنيهم) بإبادل الهمزة وكسر الهاء عن هشام عن ابن عامر والله أعلم.

(2) التذكرة 1/150.

(3) تكملة لازمة، وأبوبليب الضبي هو سليمان بن يحيى بن أيوب، تقدمت ترجمته عند شرح البيت 235، ص 942.

(4) ونقل هذه القصعة عن ابن مهران أبوشامة في إبراز المعلمي 2/17، وابن مامر هو محمد بن الحسن بن يعقوب، أبو بكر ابن مامر العطار البغدادي، الإمام القرئ النحوي، ولد سنة خمس وستين وثمانين. أخذ القراءة عرضًا عن: إدريس بن عبد الكريم، وغيره.


(5) حكى ذلك عنهما أبوشامة في إبراز المعلمي 2/18، وابن الجوزري في النشر 1/431، ولم أجده في أي من كتبهما المتاحة.

(6) الفاتحة 7 وغيرها.

- 978 -
باب وقف حمزة وهشام على الهمزة: شرح البيت 244

لا أن الياء قبلها مبدل من ألف، وأيضاً فإن الياء عارضة والهمزة مرادة، وإنما خفضت بنيّة إرادتها.

قلوه: (وقد رواه أنه) يشير إلى قاعدة أخرى من قواعد تخفيف الهمزة، وعلّمه أن أتباع خط المصحف فيما رسمت به الهمزة من صور الحروف أو فيما أسقطه الخط السلفي (1): فإن كنت الهمزة فيه باه أو واو أو ألفاً وقف عليها بما صورت به، فإن حذفت في الرسوم حذفها في الوقف كما سيمر بك بيانه، فليس يملل نحو: (لساوكم حرث لكم) (2)، وإن كان آباؤكم وآباؤكم (3)، و(يذروكم) (4) بالواو الحلالة بدل الهمزة لرسمها بها، ونحو: (يسانكم) (5)، (أبانكم) (6)، (موئل) (7)، الياء الحلالة بدل الهمزة لرسمها بها، (8) آل عمران 77 و غيرها.

(7) آل عمران 44 و غيرها.

(1) أي الخط الذي حوته المصاحف التي أمر بنسخها عثمان بن عفان رضي الله عنه من المصحف الذي نسخه زيد بن ثابت في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وكان قد نسخه من القطع التي كانت بين يدي رسول الله ﷺ.

(2) البقرة 222.

(3) التوبة 24.

(4) الشورى 11.

(5) البقرة 187 و غيرها.

(6) النساء 23.

- 979 -
وحنو: "سَالَ" (1) و"اشمَازَت" (2) و"أَرَأَيْت" (3) بالف خالصة لرسمها بها، وهذا كله خارج عن القياس المذكور له أولاً؛ فإن القياس فيما تقدم أن يسهل بين بين.

وقد يؤدي هذا إلى ضعف كاجتماع ساكنيين على غير حدّهما، وذلك في الألف الساكن ما بعدها وهو غير مدغّم، في نحو: "رَأَيْت" (4)، و"أَرَأَيْت" (5) و"سَالَمَت" (6) و"غير" (7) مدغّم من "اشمَازَت" فإنه وإن كان بعدها ساكن إلا أنه مدغّم، ولا محذور فيه، مع أن هذا مفهوم من قولي: "على غير حدّهما"، و"اشمَازَت" النقيا فيه على حدّهما إذا الأول حرف لين والثاني مدغّم.

وربما تذكر ذلك، وذلك فيما كان قبل الألف التي هي صورة لها.

_____________________
(7) الكهف 58.
(1) المخرج 1.
(2) الزمر 45.
(3) هود 71 وفاها.
(4) النساء 61 وفاها.
(5) الأنعام 46 وفاها.
(6) البقرة 61.
(7) تكملة لازمة.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت 244


ويقُوَّى الاختلاط إذا كان بعد الهزمة ساكن، نحو: «مذوءا» (6)، مسؤولًا (7).

قال مكي: «وامأ الموءدة» (8) فالصفاء أن تقيق عليه حمزة بالنقل

(1) الروم 10.
(2) العنكبوت 20 وغيرها.
(3) التكوير 8.
(4) مريم 74.
(5) النحل 53.
(6) الأعراف 18.
(7) الإسراء 34 وغيرها.
(8) التكوير 8.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت ٤٤٤

ويجوز الإبدال والإدغم، وهو قبيح لاجتماع الواوات والضمة قال: «والذي ذكرنا عن [٥٥١/١] ابن مjahد يعني من الحذف - لم يقرأه ولا عليه العمل». (١)

قال أبو عبد الله: «وإذا كان الأمر على ذلك فيحمل ما روّي على ما يتأتى ولا يؤذي إلى الإخلال وعلى أكثر التخفيف القياسي؛ فإن أكثر الموافقة للرسم آلا ترى أن 'يَسْمِعُونَ' (١) و 'يَسْأَوْكُمْ' (١) و 'يَسْأَوْكُمْ' (١) إذا سهل بين بين و 'سَأَلَ' (١) و 'رُفَّ' (١) و 'سِلَّ' (١) إذا سهلت بين بين أيضاً، ونحو ذلك كله موافق للرسم، وإذا اعتبر ما خالف الرسم من ذلك وحيد التخفيف عليه ما كان حق الرسم أن يكون عليه، وإنما الرسم تأخر عن حقه في ذلك لسبب، وستأتي مسائل توضح ما ذكرته. فإذا العمّ بالتفخف القياسي أولى، وينبغي ألا يترك العمل بالوجه الآخر، ما لم يتعذر أو يؤد إلى كسرة الإخلال؛ أخذًا بالرواية وأتباعًا خط المصحف الكريم». (٨)

(١) الكشف ١١٦ بتصريف.
(٢) فصلت ٣٨.
(٣) البقرة ٢٣٣.
(٤) البقرة ١٨٧ وغيرها.
(٥) المعارج ١.
(٦) آل عمران ٣٠ وغيرها.
(٧) البقرة ١٠٨.
(٨) اللآلئ الفريدة لوحجة ٩٩/١.
باب وقف حمزة وهشام على الهمزة

قلت: أما ما ذكره الناظم من أن حمزة كان يرافق خط الصحف في ذلك فقد رواه عنه سليم، والمراد بذلك ما كتب في زمن الصحابة رضي الله عنهم، ولذلك كتب موضوعة، منها ما وضعه الداني وسماه المفعول، وختصره الناظم في نظم له مشهور سماه العقيلة، وهي مشهورة بين الناس بـ (الرائدة) لأنها على روي الراء.

قال صاحب التيسير: إن حمزة كان يعتبر تسهيل الهمزة بخط الصحف على ما كتب في زمن الصحابة وقال أيضا: اعلم أن جميع ما يسهله حمزة فإنما يراعي فيه خط الصحف دون القياس.

وضبط هذا أن يعتبر القواعد المتقدمة، وكل موضوع ما مكن إجراؤه فيه من غير مخالف للرسم لم يتعبد إلى غيره: يجعله حزمة (بارنك) بينهما وبين الياء، ويبدل همزة (بري) (ياء)، وهمزة (لثج) ألفا. وإن أدى إلى مخالفات.

(1) طبعه مكتب الدراسات الإسلامية بدمشق سنة 1359 هـ بتحقيق الأستاذ محمد أحمد دهان.
(2) منظومة عقيلة أتراك القصائد في رسم المصاحف وقد طبعت مرات عدة.
(3) التيسير ص 41.
(4) البقرة 45.
(5) الأعلى 19 وغيرها.
(6) سقطت من (ت): ياء.
باب وقف حمزة وهشام على الهمزة

رسم سهل على موافقة الرسم: فيجعل همزة "تفنو" (1) بينها وبين الواو، و"من نبأ" (2) بين الهمزة والياء، وكان قياس تخفيها على ما تقدم... أن تبدل ألفاً في الحرفين؛ لأنها تسكن بعد فتحة، وسيأتي تحققه هذا عند قوله: (3)

... فالبعض بالروم سهلا

ومثله في المتوسط: "أتينكم" (4) تجعل الهمزة بينها وبين الواو، (5) أو تبدل ياء على خلاف سيات تحققه. (6)

وقد حكَّى ابن مهراً خلافاً في نحو: "تلبيت" (7) سلحت "(8) هل تسهل بين بين أو تبدل ياء صحّة؟ وكذا "نورهم" (9) و"روف" (10)

= (7) التوبة 118.
= (1) يوسف 85.
= (2) الأنعام 34.
= (3) البيت 252.
= (4) المائدة 60 وغيرها.
= (5) في النسخ الثلاث وفي إبراز المعاني 2/18: وبين الياء، وهو سهول.
= (6) انظر شرح البيت الآتي، ص 935.
= (7) التحرير 5.
= (8) مريم 83.
= (9) آل عمران 30 وغيرها.

- 984 -
باب وقف حمزه و Цена علی الهمز : شرح البيت 444

هوا بینِ بین١ أو تُبدِّلُ واوأ محضةٌ؟

قوله: (کُفُولَكَ) خبر مبتدأ مضمر، أي هو قولك، والكاف مزيدة؛ إذ ليس في القرآن غيرهما، أي هو قولك: (انْبِهِمْ) (3) و (نبِهمْ) (3). و (انْبِهِمْ ونِبِهمْ) مفعول (قُولَكَ)، ويقرأ: (نِبِهمْ) بضم الميم بعدها واو.

قوله: (آنَّ) أنَّ واسمها، و (بالخط) متعلق ب (مهللا)، و (كان) واسمها خبرها في موضع رفع خبراً ل (آنة)، و (مهللا) خبر (كان)، والtedhir: وقد روا أنه كان مسهلاً بالخط.

والباء في (بالخط) كهي في: كتبُ بالقلم، وضربت بالعصا، كان [5/1 ب]

الخط صار الله في التسهيل، ويجوز أن تكون للسببية، أي بسبب أتباعه الخط.

و (آن) واسمها وخبرها في موضع نصب ب (رووا).

ثم أخذ بين كيفية التسهيل فقال:

(1) حكى ذلك أبو شامة عن ابن مهيران في إبراز المعارزي 18/2. والذى في (الشاطبية)

أنَّ الأمثلة المذكورة تسهيل بين بين لا غير.

(2) البقرة 33.

(3) الحج 51، القمر 28.

- 985 -
باب وقف حمزت وهمام على الهمز : شرح البيت 245

245 - فَقِيَّةٌ يِلَٰٓيِّيَّ وَالْوَآوَيْ وَالْحَذَفُ رَسْمُهُ وَالْاَخْفِشُ يْتَبَعُّ الْكَسْرُ ذَا الْفَمُّ أَبْدَلاً

أي يلبي حمزت، أي يتبع رسوله، أي رسم المصحف في الياء والوأو والذف.

أي يتبع في هذه الثلاثية الأشياء رسم المصحف، وقد تقدم بيان اتباعه في الياء والوأو في كلمتي: {فَقِيَّةٍ} (1) و{من نَبِيَّ الرَّسُلِينَ} (2)، وتقدم أيضا بيان الحذف في {الْوَأَيْ} (3) و{يِجْرُونَ} (4)، ومثله كل همزة مضمومة بعدها ووأو جمع نحو: {مُسْتَهْزِئُونَ} (5)، {الْخَطْطِيُّونَ} (6)، وسيأتي هذا عند قوله: (7)

وَمِنْهَا وَهُمْ مُسْتَهْزِئُونَ الْحَذَفُ فِيهِ وَنَحْوَهُ

ومن ذلك: {يَرَوْنَ} من قوله تعالى: {إِنَّا يَرَوْنَ مِنْكُمْ وَمَا تَعْبَدُونَ} (8)

(1) يوسف. 85.
(2) الألعاب 34. وانظر شرح البيت السابق، ص 984.
(3) التكوير 8.
(4) النحل 53. وانظر شرح البيت السابق، ص 981.
(5) البقرة 14.
(6) الحاقة 37.
(7) البيت 247
(8) المحتنة 4.

986 -
باب وقف حمزة وهشام على الهمزة

قياس تخفيفها المتقدم الجاري على القواعد أن تسهل الأولى بينها وبين ألف، والثانية تبدل ألفًا لأنها طرف بعد ألف، ثم يفعل فيها مما فعل في الهمزة المتطرفة بعد ألف لما تقدم في قوله: (1)

ويبدل مهما تصرف مثله البيت، ولكنه رسم بروا بوا بعد الرا، ثم ألف، فإذا خالف متبوعًا للرسم وقف عليه كذا: (بروا)، وحينذاً يجيء في الألف الثلاثة الأوجه المتقدمة في قوله:

وما بعد همز ثابت أو مغدر، فقصر.

البيتين (2)، وهذا من ذلك، فإن الألف بعد همز مغدر، والقياس إنما عقد في الأولين، وأما الثانية فإبدالها ألفًا على القياس لأنها ساكنة بعد فتحة، ولا اعتداد بالآلف فاصلة كما تقدم تقريره، فالوقف موافق للخط. ومن ذلك: (ترا الفجمعان) (3) و (را القمر) (4) حكم الهمزة فيهما حكم المتطرفة؛ لأنها لم يرسم بعد الهمزة فيما شيء، بل كتب على لفظ الوصل. (5)

(1) البيت 239
(2) 171 172 176
(3) الشعراء 61
(4) الأشعار 77
(5) والذي عليه العمل في ضبط المصاحف أن الهمزة لا صورة لها في الخط، فتكتب= 987
باب وقف حمزة وهشام على الهمزة

２４５ شب雹 البت

فإنقيل: لم لم يذكر الألف مع أختييها في قوله: (فقي ابى يلي ووالاه)
والهمزة ترسم بها كما ترسم بأختييها، وهو يقف على الألف اتباعًا للخط كما
يقف على اختييها اتباعًا له؟

فإن يقول: أن تخفيف كل همزة صورت ألفا على القواعد المتقدمة لا يلزم
منه مخالفته الرسم، لأنها إما أن تجعلا بين بين نحو: (سال) (1)، أو تبدل
ألفا في نحو: (ملجأ) (2)، فهو موافق للرسم، وإنما تيجي المخالفه في رسمها
بالياء والواو وفي عدم رسمها. وهذا الجواب أحسن من جواب أبي عبد الله
بأنه لم يذكر الألف لدلالة الياء والواو عليها، قال: فلوق بال: فقي ابى واختييها
عليه وحذره، كلام أبين (3)، وإنما كان الجواب الأول أولى لظهور الفارق
المتقدم ذكره، بخلاف الجواب الثاني فإن فيه تقديراً للسؤال واعترافاً به.
وقوله: (والاقف بعدين الكسر) إخبار عن أبي الحسن سعيد بن مسعدة

١) على السطر، وتكون الألف المكتوبة بعدها صورة الألف المنقرضة وقفًا، الساقطة وصلاً
لانتقاء الساكنين، فضبط المثالين السابقين هكذا: (ترأ) (4) (رأ)، والذي مشى عليه
المصنف أن الألف التي في الخط هي صورة الهمزة، وذلك على لفظ الوصل، وخطاً ذلك
الجزي في (النشر ١، ٤٧٨، ٤٧٩).
(١) المعارج ١
(٢) التوبة ١١٨
(٣) اللالله الفريدة لوحة ٩٩/١.

٩٨٨
الأخفش (1) تلميذ سيبويه، وسيذكره أيضاً في سورة الأنعام (2)، [156/1] وهو غير المذكور في النحل كما سيأتي (3) أنه يبدل الهمزة في نوعين من الأنواع السبعة التي تقدم أن سيبويه يسهلها فيها بين بين، وعليها جرى حمزة في الوقف.

وقد مضى بيان هذا بين بين:

الأول: الهمزة المضمومة بعد الكسرة يبدلها باء مضمومة، فيقول في:

«ستقرّك» (1) «ولا ينبثك» (2) إذا وقف عليهما: «ستقرّك» (3) «ولا ينبثك» (4) باء مضمومة، ومثله: «مستهزئون» (5) و«الخنشُون» (6) والصبيَّون» (7).

(1) تقدم ترجمته عند شرح البيت 12، ص 50.

(2) البيت 174، وهو قول الناظم:

ومع رسمه رجز القلص أبي مز أَدَة الأَخْفَشُ النَّحْوِي أَنَشَدْ مِجْمَلاً

(3) البيت 81، وهو قول الناظم:

ملّكت وعنه رُمي الأَخْفَشُ يَاءه وعنه روي النَّقاشُ نوَّنَتْ موهلاً

فالأخفش المذكور في سورة النحل هو هارون بن موسى بن شريك، أبو عبد الله الأخفش الدمشقي، مقرئ مصدر ثقة، نحوي، شيخ القراءة بدمشق. قرأ على ابن ذكوان. روى القراءة عنه: ابن الأخرِم والنقاس وغيرهما. ت 292ه. غذية 2/477 معرفة 1/247.

(4) الأعلى 6

(5) فاطر 14

(6) البقرة 14

(7) الحاقة 37.

- 989 -
باب وقف حمزه وهشام على الهمز - شرح البيت ٢٤٥

الثاني: الهمزة المكسورة بعد ضمة، يبدلها واوا مكسورة، نحو: (سُولت)
من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سَلَّمَتْ﴾، وفي (ستلاو) من قوله
 تعالى: ﴿ثُمَّ سَلَّمُوا الْفَتِّى﴾: سُولوا.
والأول أشار إليه بقوله: (بُعْدَ الْكَسْرُ ذَا الْضَّمِّ أَبْدَلَاهُ) أي الهمز صاحب
الضم، والثاني أشار إليه بقوله: (وَعَنَّهُ الْوَأَوُفِّي عَكْسِهِ).

احتج الأخفش على مذهبه بدليلين:

أحدهما: أن له سهلها بين بين في النوع الأول لأدى ذلك إلى قربها من
الواو الساكنة بعد كسرة، ولو سهلها في النوع الثاني لأدى ذلك إلى قربها من
الباء الساكنة بعد ضمة، وكلاهما مرفوض في اللغة.

والثاني: بالقياس على المفتوحة بعد ضمة أو كسرة؛ لأنها إنما أبدلت ياءاً
واواً لتأتى ياء هو قريب من الألف بعد ضمة أو كسرة، فكمما فار من ذلك
إلى الإبادال فار من هذا أيضاً إليه؛ لأن المعذورين متعددان في الاجتياح.

(١) التكوير.
(2) الأحزاب ١٤.
(3) قال ابن الحاجب: ونطقوا الواو ياء إذا انكسر ما قبلها، والإياء واوا إذا انضم ما قبلها
 نحو: ميزان ومبقات وموقوف وموضور اه. انظر شرح الرضي على الشافية ٣/٨٣.

- ٩٩٠ -
وأجيب عن ذلك من وجهين:

أحدهما: أنها إذا كانت همزته بين بين، بين الهمزة والواو، وقبلها كسرة، أو بين الهمزة والباء، وقبلها ضمة، تأتيят النطق بها، بخلاف المفتوحة بعد ضم أو كسر إذا جعلت بينها وبين الألف فإن النطق لا يتأتى بها، وقد سبق لسان أحدم أبي عبد الله إلى قوله: «إذا كانت بين الهمزة والواو، وقبلها ضمة، أو بين الهمزة والباء، وقبلها كسرة» انتهى (1). وهذا غلط؛ لأن الألف أول من نحو: «ستقر تُلك» إنما هي بين الهمزة والواو، وقبلها كسرة، والثانية من نحو: «ستُلوا» إنما هي بين الهمزة والباء، وقبلها ضمة، فتأمله فلا يدؤهم ويجلس على غير المتأمل.


(1) اللآلآئ الفريدة لوحة ٩٩/ ١.
(2) الإعلان في قول بنقل حركة الواو، وهي الكسرة، إلى القاف بعد سهل حركتها، ثم قلبَت الواو، باء لسكونها إلى كسرة، والأمة (رامورون) فهي جمع مذكر سالم من المنقوص، استقبلته الضمة على الباء المكسور، ما قبلها فحذفت بالتقيد ساكنة ياء المتقوس، وعلامة الجمع، فحذفت البناء، وقلبَت الكسرة التي قبلها ضمة، لتلنسب الباو التي هي علامة الجمع، فقال: رآموْن، ينْبَئ: فاعْون، وفي الحالتين النصب والجري تبقى الكسرة فيقال: رآمين. انظر: شرح الراضي على الشافية ١٨٠، ١٠٥/٣.
فقد قلت: ما وجه أتصال هذه المسألة بما تقدم؟ وأي غرض له في حكايته مذهب الأخفش في هذين النوعين؟ وهل قرأ بهما حزمة أم لا؟

والجواب عن ذلك من وجهين:

الأوّل: أن هذا متصل بقولهِ(1):

وفي غير هذا بين بين ...

والقدير: وحمزة سهل همزة في غير ما تقدم بين بين [٥٦ / ١] عند الجميع إلا الأخفش فإنه يفعل كيت وكيت من البديل المشار إليه، فنصبُ مواضع الإيرال عند أربعة من تسعة: موضوعان محل وافق بينه وبين سبئيه. كما تقدم في المفتوحة بعد ضم أو كسر وموضوعان اختَص بهما الأخفش. 

والثاني: أن ذكره كالاستدلال لحمزة فيما فعله من التسهيل أتباعاً خط المصحف وإن خالف القياس المتقدم، ووجه ذلك أنَّه يقول: إذا كان إمام من أئمة النحو واللغة أبدل في نوعين آخرين، فإن جملتهما أن يبدل الهمزة المضمومة المكسور وما قبلها ياء مضمومة، فحزمة أبدلها أيضا ياء مضمومة أتباعاً للخط، فلا غَرُو في ذلك. قال أبو عمر الداني: نحو: أتَبَكِمْ (2) وسَنْتَرْكِكَ (3).

(1) تحرَّفت في النسخ الثلاث إلى: قوله.
(2) البيت ٢٤٢.
(3) المائدة ٦٠ وغيرها.
(4) الأعلى ٦.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت 245

نبذلها بآية مضمومة تباعاً لذهب حمزة في تباع الخط عند الوقف على الهمز.

وهو قول الأخفش (1)، يعني التسهيل في ذلك بالبدل المذكور.

فإن قيل: هذا نافع في النوع الأول؛ لأن حمزة يقرأه في "سَنْقُرْتَكَ" و"اَنْبِثَكَ" فصار له مدخل في الاستهداد، وأما نحو: "سِئلَ" (2) و"سُيَّلَوْا" (3) فإن حمزة لا يسهل إلا بين بين تباعاً للخط، والأخفش يسهله بواو مكسورة إذا تقدم، فلأي شيء ذكره؟

فالأجواب: أنه من باب الاستطراد زيادة في الفائدة، وذلك لأنه لما ذكر مذهب الأخفش فيما له مدخل في الباب كمقال الكلام عليه، فهي زيادة فائدة من غير مصرة.

 قوله: "فَقِيِّ الْآية" متعلق بما بعده وهو (يَلِي)، والفاء عاطفة للجملة من (يَلِي) على ما تقدم من قوله: (4)

وقد رووا أنه بالخط...............

فجاءت هذه النهاة أحسن مجيء؛ لأنها مفصلة لما تقدم من الإجمال وهي متصلة ب(يَلِي)، والتقدير: فيلي، أي يتبع، من: وَلِيَ فَلَانٌ فَلَانًا يَلِيَهُ، أي

(1) التيسير 40. وانظر قول الأخفش في كتابه معاني القرآن 1/203.
(2) البقرة 108.
(3) الأحزاب 14.
(4) البيت 244.
بapk وقف حمزأ وهشام علی الهمز : شرح البيت ۴۴۶

تَبَعَهُ، و(أَلْوَأَ) عَطَفُ عَلَى (أَلْيَا)، وكذلک قوله : (وَالْحَدْفِ) ، و(رَسْمُهُ) مفعولُ (أَلْيَا)، والهاءُ في (رَسْمُهُ) إِمَامًا للخطأ، أو للمصحف وإِن لم يَجْرِيْ له ذَکَرُ ؛ لَانَ الخطأ المشاَرِ إلى يُستَلِزمُ المصحف، والتقديرُ : فِیْلِي رَسَمْهُ في الیاء

ویفِ الیاء وفي الیاء، وقد تقدَّم الاعتذارُ عنهَ في سكوته عن الیاء.

قوله : (وَالْخَفْشُ) مبتداً، و(أَبَدَّلَ) خَبْرُهُ، وَالْفُهُ للإِطلاق، و(بَعْدُ الکَسْرِ) متعلقٌ بِ(أَبَدَّلَ)， و(ذَا الْضَّمِّ) مفعولُ (أَبَدَّلَ) قُدْمَ عليه، والمفعولُ الثاني [هو (1)] المجرورُ بالحرفُ في البيت الثاني وهو قوله : (بِيَا)، والتقديرُ: والخفشُ أَبَدَّل الهمزة نَمَ ذا الضمُّ بعد الکسر بیاء.

ثمَّ تَمَّ الكلامُ على مذهب الخفش فقال:

۴۴۶ - بِيَا وَعَنْهُ الْوَاوُ فِی عَکْسِه وَمَنْ حَکَی فِیهَا كَأْلِیَا وَکَاوَأَوْ أَعْضَلاَ

قد تقدَّمَ أنَّ (بِيَا) متعلقٌ بِ(أَبَدَّلَ) آخر البيت قبله.

وقوله : (وَعَنْهُ) أي وعن الخفش، [۵۷/۱] (أَلْوَأَ) في عکس الهمز وهو أن يكون مكسوراً بعد ضمًّ نحو : (سَّنَلِّ) (۲) وسَّلْوَأَ (۳) وتقدَّمَ تحریر ذلك (4)، فقوله : (وَعَنْهُ) يجوز أن يكونَ خبراً مقدَّماً، و(الْوَاوُ) مبتداً

۱) زيادة للإيضاح.
۲) البقرة ۱۰۸.
۳) الأحزاب ۱۴.
۴) انظر شرح البيت السابق، ص ۹۹۰.

۹۹۴
باب وقف حمزة وهشام على الهمز ـ شرح البيت ٢٤٦

مؤخرًا، والضمير في (عِكْسِه) للهمز المذكور بِقِيد كونه مكسورًا بعد ضم، ويجوز أن يكون (الأوَّلُ) مرفوعًا بفعل مقتدر مبني للمفعول، أي وعنه يُبدِلُ الواو من الهمز في عكسه.

ثم أعبر أن من حكى عن الأخفش تسهيل النوعين المذكورين تسهيل «بين بين غير الشهر» فقد أتى بأمر معضل، وهو أن يُدْرِبُ الهمزة بحركة ما قبلها لا بحركة نضِسُها، فِيجعلُ الهمزة في النوع الأول بينها وبين الياء (١) اعتبارًا بحركة ما قبلها وهي [كَسْرَة الراو من سُنُقْرُكُ] مثلاً، ويجعلُها في النوع الثاني بينها وبين الواو اعتبارًا بحركة ما قبلها وهي [ضُحَّة السين من سِلْكٍ] و(سُيِّلْوا) مثلاً، فقوله (كَالْيَا) راجع لقوله: «ذَا الضَّمَّ» «بَعْدُ الْكُسَّرِ» (٢)، و(كَأَلْوَا) راجع لقوله: (وَعْنِهَا الْأُوْلَاَوِي عِكْسِهِ) فهو من اللَّفِ والنشير المبنى عليه قريبًا وجعل الأول والثاني للثاني. وإنمَا فعل الأخفش ذلك فرارًا ما أورد عليه من أنه لَمَّا أَبْدِلَ النُوع الأوَّل باء والثاني الواو خرج بذلك من اللغة فمن الهمزة المذكور؟ إذ الإثنيان باء ساكنة بعد كسرة، أو وَأَو ساكنة بعد ضمة لمحذور فيه. وهذا تجوز من قائله، ومقراءة: إذ الإثنيان بما وهو قريب من الياء الساكنة أو ما هو قريب من الواو الساكنة؛ لأن المسهل قريب من حرف اللَّين، وقد تقدم التصريح منهم بذلك،

(١) في (م): «وَيْنَ الْأَوَّلُ» وهو خطأ.
(٢) سقط ما بين الخاصِرَتَين من (ت) (م).
(٣) البيت السابق.

٩٩٥
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت 246

ويهو مذهب ضعيف لأن تدشيرها بحركة نفسها أولى من حيث إنها أحق بها وأدل عليها، وهذا الوجه المحكي عن الأخفش ذكره مكي بن أبي طالب في الكشف له، وكذا ذكره عنه غيره أيضاً، وعرض بذكر ذلك أنه وجه مشهور وإن كان خلاف قول الجمهور من التصريفين، وقد نقص مكي على أن هذا الوجه القوي في موضع يوافق خط الصحف، كالوقف على أولؤؤم المخفوض بروم الحركة؛ لأنه يجعلها بين الهمزة والواو، وذلك يوافق الخط، وعلى رأي سيبويه تجعل بين الهمزة والباء، فيخلاف الخط انتهى.

وقد تقدم أيضاً مثل هذين الوجهين المحكيين عن الأخفش في مذهب القراء في نحو يقين إلى أكثراً أبدول الثاني واو، وبعضهم يجعلها بين الهمزة

(1) الكشف لمكي 106/118.
(2) الضمير في قول المصنف: "عن" يعود إلى الأخفش، وفي قوله: "غيره" يعود إلى مكي بن أبي طالب. ومن هؤلاء الذين ذكروا هذا الوجه عن الأخفش: طاهر بن علويون في التذكرة 1/155، 160.
(3) كسيبوه في الكتاب 3/42، وقد توسع الرضا في شرحه على الشافية 3/44.
(4) الحج 13، فاطر 32.
(5) الكشف لمكي 1/118.
(6) البقرة 142 وغيرها.
باب وقف حمزه وهمام على الهمزة: شرح البيت ٢٤٦

الكسورة والواو.(١)

وقد جعل الناس هذا (٢) أقصى ممّدٍا من الوهل الذي عليه أكثر القراء؛ فقد داروا هذه الهمزة بحركة ما قبلها.

قال أبوشامة: "وقد غلظ بعض الجهل بسوء فهمه فظن أن من يسهّل الهمزة بينها وبين الحرف الذي من جنس حركة ما قبلها أن الحركة تكون على الهمزة من جنس [حركة] (٣) الحرف الذي قبلها، ففي "تِبيههم" (٤) و"مُستَهْرَون" (٥)

[٥٧١٢/٥] تسهّل بين الهمزة الكسورة والباء الساكنة، وفي نحو: "سُلْتَ" (٦)

و(٧) [٦٨٩٣٢/٣] تسهّل بين الهمزة المضمومة والباء الساكنة، وهذا جهل مفرط.

وغلظ بينه، ولولا أننى سمعته من قائله لتأدّى صدَّقت أن أحداً يقوله؛ فإن الهمزة محركة، والاختلاسُ داعية إلى تسهيلها، وذلك يمكِّن مع بقائها على حركتها، فأي حاجة إلى تغيير حركتها واحتلال وزنها؟! وإنما لازمًا احتيج إلى...

(١) سبق بيان فساد هذا القول وانتقاد ابن الجزري له في النشر ١٣٨٩/٢٨٨، وذلك.

(٢) قوله: "هذا" إشارة إلى مذهب سبويه في تسهيل الهمزة الثانية من نحو قوله: "بيئه".

(٣) تكملة لازمة من إبراز المعاني ٢٠٤/٢.

(٤) النوبة ١٤.

(٥) البقرة ١٤.

(٦) البقرة ١٠٩.
الحرف الذي تسهل إليه قال أهل المذهب الصحيح: يكون الحرف من جنس حركتها فهو أقرب إليها، وقال قوم: يجعل الحرف من جنس حركة ما قبلها كما لو كانت ساكنة. والفرق أن الساكنة لَمَا لم يكن لها حركة أضطرِرنا إلى إبدالها حرفًا من جنس حركة ما قبلها؛ إذ لم يمكن اعتبارها بنفسها، وفيما ذكرناه: لها حركة، فاعتبارها بها أولى، وهذا واضح لمن تأمله» انتهى. (1)


(1) إبراز المعاني 2/4.
(2) المائدة 10 وَغَيْرَهَا.
(3) الأعلى 6.
(4) البقرة 14.
(5) الصافات 66، الواقعة 53.
(6) يونس 53.
(7) التوبة 37.
باب وقف حمراء وهشام على الهمز: شرح البيت ٢٤٦


قوله (٣) «الأولى» يعني بها الساكنة بعد متحرك، وذلك لأنها تدبر في الخط بحرف مجانس لحركة ما قبلها فتخفيف به من غير خلاف، نحو: الْجَبِّ (٤)، و«كَاس» (٥)، و«مُوْمِن» (٦).

وقوله: (وَمِن) إلى قوله: (المَوَأَ) قد تقدم إعرابه.

قوله: (وَمِن) مبتدأ، وهو إِمَا موصولاً متعالي الذي، وَإِمَا شرط، و«حَكَى» إِمَا (١٠).

(١) في النسخ الثلاث: «باليا» وهو خطأ، والتصوب من اللآئي الفريدة لوجهات ١٠٠/١.

(٢) اللآئي الفريدة لوجهات ١٠٠/١.

(٣) الضمير في قوله: يعود على أبي عبد الله الفاسي الذي تقدم نقل نص كلامه.

(٤) يوسف ١٣ ٤، ١٧، ١٧.

(٥) الإنسان ٧.

(٦) البقرة ٢٣١ وغيرها.

٩٩٩
باب وقف حمزة وهمام على الهمز : شرح البيت ٢٤٧

صلة فلا محل له، وإمّاء الشرط محله جزم، و(فيهما) متعلقه {حَكِيَّة}، والضمير للهمزة تين، ﺍَِّنَ أَن ﻳَكُون ﺍَِّن ﻳَكُون ﺍَِّن ﻳَكُون ﺍَِّن ﻳَكُون ﻧَّدوُنٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ، ﻤُن ﻢُهِّمزٍ، ﻤُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّmez ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّmez ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّmez ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّmez ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّmez ﻣُن ﻢُهِّمزٍ ﻣُن ﻢُهِّmez ﻣُن ﻢُهِّmez ﻣُن ﻢُهِّmez ﻣُن ﻢُهِّmez ﻣُن ﻢُهِّmez ﻣُن ﻢُهِّmez ﻣُن ﻢُهِّmez ﻣُن ﻢُهِّmez ﻣُن ﻢُهِّmez ﻣُن ﻢُهِّmez ﻣُn ﻢُهِّmez ﻣُn ﻢُهِّmez ﻣُn ﻢُهِّmez ﻣُn ﻢُهِّmez ﻣُn ﻢُهِّmez ﻣُn ﻢُهِّmez ﻣُn ﻢُهِّmez ﻣُn ﻢُهِّmez ﻣُn ﻢُهِّmez ﻣُn ﻢُهِّmez ﻣُn ﻢُهِّmez ﻣُn ﻢُهِّmez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهِّ mez ﻣُn ﻢُهو
باب وقف حمزة وهشام على الهمز

(1) المائدة 29.
(2) الحاقة 37.
(3) يونس 53.
(4) تعرفت في النسخ الثلاث إلى: إلى.
(5) البقرة 14.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت 247


(1) التكوير. 
(2) اللالزي الفريدة لوحة 100/1 ب. 
(3) قول الغراء السابق مذكور في إبراز المعنوي 26/26.  
- 1002 -
باب وقف حمزة وهشام على الهمزة

وحكى ابن مهراز عن الكسائي قال: "من وقف" (1) بغير همز قال: "مَسْتَهْزِزُونَ" (2) فرفع الزاي، ومثله: "مَتَكْنُونَ" (3) و"ليطَءُوا" (4).

قال (5): "وقال الزجاج: أما "مَسْتَهْزِزُونَ" فعلى لغة من يبدل من الهمزة ياء، فيقول في استهزاء: "إِسْتَهْزَأَتْ" ففيجب علی استهزاء: "يَسْتَهْزَأَتْ". (6)

فإذا عرفت هذا لم يكن الضم لِمَا ذكره من النقل، وأيضاً فقد قرأ نافع: "وَالصَّبْحُونَ" (7) من غير همز، وفيه توجيهان: أحدهما: أنَّه حذف منه الهمزة، مما يُعتَذِر به عن هذا الوجه. ونَقِل عنة أنه قرأ أيضاً: "الْخَلْطُونَ" (8) دون همز مع ضم الطاء.

وأما قولهم: إن الشاطبي قال: (وأخُلحاً) أي الوجهان، فلا نسلم أنَّ

(1) سقط ما بين الخاصرتين من (ص).
(2) يس.
(3) الصف.
(4) قول ابن مهراز هذا مذكر في إبراز المعاني 26/26.
(5) القائل هنا هو أبو شامة في إبراز المعاني 26/26.
(6) معاني القرآن للزجاج 1/90، إبراز المعاني 26/26.
(7) المائدة.
(8) الحقائق. 37.
باب وقف حمزه وشام على الهمز

الألف للتنشئة بل هي للإطلاق، والضمير مفردة عائد على أقرب مذكور وهو الكسر، ولا شك أنه خامل لِمَا تقدم من خروجه عن اللغة، فكانه قال: وَضَمَّ قِيل، أي حَكَيْهِ، وَكَسَّرَ قِيل أيضًا وأَخْمَلَ الكسر. وَيَوِئِدْ ما ذكرته من أن ألف (أَخْمَلَا) ألف إطلاقي لا ألف تنشئة قَوْلُهُ قَبْل ذلك: (قِيل) ولأراد الوجهين معاً لقال: قِيل وأَخْمَلَا، وكان الوزن مستقيماً له غير مغير للنظم، فلما عدَل عنده مع إمكانه علِم أنَّه لم يرَد إلا الوجه الآخر، وهذا ظاهر فتامِّله.

فإن قيل: أي فائدة في ذكر هذا البيت وقد علِم الحذف من (مُسَتَّهْرِيْون)؟

وَنَحْوُهُ من قوله: (١)

فَقَرُتْ أَيْلًا يَلِي وَأَلْوَأٌ وَالْحَذِف رَسْمٌ
فَفُهِمْنَا نِمْ هُنَاكَ أَنَّهُ يَتَبَع الرَّسْم فِي الحذف، وَمِن جُمُلَةِ الْأَفْرَادِ (مُسَتَّهْرِيْون)

وَنَحْوُهُ؟

فَالجواب: أنَّه إنما أعاده ليحكي الوجهين اللذين قبل الوأ، فكانه يقول:

إِذَا حَذِفَت الهمزة من (مُسَتَّهْرِيْون) وَنَحْوُهُ لفظاً كحذفها خطأً، فكيف يُلفظ ما قبلها؟ فين ذلك بان في وجهين، وأيضاً فيلزم على ما قاله إلا يوقف حمزة في هذا النحو على أتباع الخط الابتدائية؛ لأن أتباع الخط يستلزم أحد الوجهين: الضم أو الكسر، وقد حكموا بإخماليهما، وإذا أخَمَلَا امتِنعا، وإذا امتَنعا لزمَ امتِناع أتباع الخط، وهذا بين.

البيت ٢٤٥. (١)
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت ٢٤٧

واعلم أن {مستهزئون} ونحوه يجيء فيه وفقاً للوجه الخامس من خمسة منها منصوصاً في القصيدة - وأسبين ذلك وجهاراً ومن أين يقعد - والسادس ليس مذكراً فيها، وبعض هذه الأوجه قوي وبعضها ضعيف كما سأتبَ عليه إن شاء الله تعالى:

الأول: {مستهزئون} يتسهيلها بين الهمزة وال druvo، وإليه يشير بقوله:

وفي غير هذا بين بين...

لأنه من جملة سبعة الأقسام كما عرفته في موضعه، وهذا الوجه أفواها، وهو قول البصريين: سيئه وابتعه غير الأخفش.

الثاني: {مستهزئون} بإبدال الهمزة بأية مضوومة، وإليه يشير بقوله:

والأخفش بعد الكسر داضم [١٠٩/١] أبدلاً ياءً.

فهذا صداق على همزته أنه ذو ضم بعد كسر، فهو فرد من أفراد القاعدة المذكورة.

الثالث: تسهيل همزته بينها وبين اليماء، أي تدبر بحركة ما قبلها، وإليه يشير بقوله:

{ .. ومن حكى فيها كألياً...

(١) البيت ٢٤٦
(٢) البيت ٢٤٦، ٢٤٧
(٣) البيت ٢٤٧
باب وقف حمزَة وهشام على الهمزَة: شرح البيت ٢٤٧

يعني أن الهمزَة المضمومة المكسورة ما قبلها سُهلَت عند هؤلاء بين الهمزَة والياء.

وقد عرفت ما فيه وما غلَّط في أبوشامة بعض الناس. (١)

الرابع: حذفُها وضمُّ الزاي.

الخامس: حذفُها وكسرُ الزاي، وإليهما يشيرُ بقولِه: (وَضَمُّهَا وَكَسِرُّ قِبْلَهُ).

وقد عرفت ما في ذلك.

وأما السادس: فقال أبو عبد الله: (ويتأتي وجه سادس: إبدال الهمزَة واوًا.

وذلك أن هذا النوع رَسم بواو واحدة، واختُلف فيها فقيل: هي واو الجمع مزْدوجة، وقيل: هي صورة الهمزَة وواو الجمع مزْدوجة.

فعلى اعتقاد أنَّها صورة الهزمَة يجوز إبدالها وواو فيقال: (مُستَهِرُوُنَّ) كما يقال: أبناوكم ونسووكم، وذلك على الوجه المذكور في أتباع الخطٍّ) انتهى. (٢)

وفيما قاله نظر، فإن هذا ليس من باب التشيهد والبناء على الاعتقاد حتى يقول: (فيجوز على اعتقاد أنَّها صورة الهزمَة) وأيضاً هذا يؤدي إلى ما ليس معروفاً في اللغة، وهو اجتماع واوين متطرفيين، أولاًهما مضمومة، مكسورَة قبلها، ثانياًهما ساكنة نحو: (لِيْبَوِّأْطَوْا) (٣) (لِيْلَبْفَوْا) (٤) وما أشبه ذلك، بل

(١) انظر شرح البيت ٢٤٧، ص ٩٩٧.
(٢) اللآلِئ الفريدة لوحَة ١٠٠/ب.
(٣) التوبة ٣٧.
(٤) الصف ٨.
باب وقف حمزه وهشام على الهمز : شرح البيت ١٤٧

إذا أدى الأمر إلى ذلك وجب الإلقاء باتم تصريف إلى حذف إحدى الواوين. وذلك نحو: هؤلاء غازرون وراضون، والأصل: غازرون وراضون فاعلاً. بما هو مستقصى في غير هذا الكتاب إلى أن صار على ما ترى (١)، وأيضاً فإن من وقف كذلك لمن مثبتا لمسوح الخط أبلتة: لانه لفظ بواوين وليس في الخط إلا واو واحدة. فإن قال: أقت بواو واحدا على اعتقاد أنها صورة الهمزة في صدق أن همزة مستهزئين أبدلت واو لم يظهر له فائدة في اللفظ لأن يتحد مع الوجه الرابع لفظاً، إذ لم يلفظ إلا واو ساكنة قبلها ضمة.

وهذه المسألة التي ذكرها الناظم من زيادة على التيسير إذ ليست فيه.

قوله: (ومستهزئون) بيدداً، (الحذف) بيدداً ثانى، (فهم) خبر الثاني، والثاني وخبره خبر الأول أو (ال) عوض من المضاف، أي حذف واوه أو يكون التقدير: الحذف في واوه.

قوله: (وتحوه) عطف على الضمير المجرور في (فهم) من غير إعادة (٢).

(١) وذلك بأن قلبت الواو الأول في كل مما ياء، فصارت غازرون وراضيون، استقبلت الضمة على الباء فيهما حذفت، فلتقى ساكنان: الباء والواو، حذفت الباء ثم قلبت الكسرة ضمة لمناسبة الواو فقيل: غازرون وراضيون، وفي حالة النصب والجر أصلهما: غازرون وراضيون، ثم يقال: استقبلت الكسرة على الباء حذفت الكسرة، ثم حذفت الباء الأول للاطقاء الساكنين، فقيل: غازرون وراضيون.

انظر تصنيف الأسماء للشيخ محمد الطناوي ص ١٩٣.

(٢) في النسخ الثلاث: (في نحوه) وهو خطأ، وقد تبيه لذلك أحدهم في نسخة (ت).
باب وقف حمزة وهشام على الهَمّة: شرح الْبِيْت ۴۷

الجَارِّ، وهي خِلافَةَ بين الْكُورْفَةِ والبصريينٍ (۱)½، وسِيَّاتي—إن شاء الله تعالى—
في سورة النساء تَحْقِيق القول فيها. (۲)½

قوله: {وَضَّمْتَ} مبتدأ، {وَكَسَرْتَ} عطف، وفي الخبر وجهان: أَحَدَهُما:
محذوف، أي وفيه ضمّ وكسر. والثاني: هو نفسه قوله [۱۵۹/ب] {قَيل}.

فإن قلت: هذا مشكِّلٌ من وجهين:

أَحدهما: ما المَسْوَعُ لِلابتداء بهذه النكرة؟
والثاني: {أَنَا} و {إِن سَلَمنا أنْ تَمَّ مَسْوَعًا فَلَمْ يَطَابَ بالضمير في قوله:
{قَيل}؟ وهَلْ قَيل: {قَيلَ}؟
فالأجواب عَن الأَوْلِ: {أَنَّ} العطف مَسْوَع، فإذا عطفت على نكرة أو عطفت
هي سأَغ ذلك (۳)، ومنه قوله: (۴).

= نصَّحْهَا بِخْط مَغْنِيرَ.

۱) تَقَدَّمَت الإِشْرَأْة إِلَى الْخَلَافِ في هَذِهِ المُسَأَّة ص ۱۸۱ عند شرَّح الْبِيْت ۵۴.
۲) وَمَكُ، وَحَقّ فيِهِ وَايْبِن الْعَلَائِقُ قَلُّ.
۳) عند شرَّح قول الناظم (الْبِيْت ۵۸۷) وَحَمْزَة وَالآرَاحَة بِالْحَفْقِي جِمَالًا.
۴) بِشْرَط كَون المَعْتَوْف أو المعروف عليه ما يَسْوَع الابتداءُ به، نحو: {طَاعَة وَقُوَّل}
{مَعْرُوفُ} أي أمْلِي مِن غيِّرهُما. انظر: مَغْنِي الْلِّيْبِ ص ۱۱۰.
۵) الْبِيْت من الطَوْلِ، لم أَعْرَف قاَلَهُ، وهو في المُغْنِي ص ۱۱۰، ومعْجَم الشَوْاَهِد
الشَعْرَيَة ۱/۱۰۸، واصْتَشْهَد بِه المَصَّفُ في الْدُرُّ المِصْوَن ۴/۱۰۴ ۰۸. =
۱۰۰۸
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت 248

عندى اصطبار وشكوى عند قاتلتي فهل بأعجب من هذا أمرٍ سمعاً
والثاني قد حذف من الأول لدلالة الثاني عليه، أو بالعكس، كانه قيل: وضمن قيل، وكسر قيل قبل ذلك.

قوله: (قيل) ظرف مقطوع عن الإضافة، أي قبل الهزة، والعامل فيه (قيل) بعده، وقال أبو عبد الله: "هو بيين" (1)، ولا يجوز أن يكون صفة ل(ضم) أو (كسر) وإن كان المعنى على ذلك، لأن الظرف إذا قطع عن الإضافة نقص فلا يوصف به.

قوله: (وأحصل) عطف على (قيل)، والفعل إما للتشنية وإما للإطلاق، على حسب ممار.

248 - وما فيه يلفت واسطا بزوائد دخلان عليه في وجهان أعملاً
يشير إلى أن الهمز المتوسط بزوارد دخلان عليه، أي ما كان من الهمز أول كلمة فلما أنصل بتلك الكلمة حرف زائد عليها - أي على ماهيتها - ولكنه شديد الاتصال بها صار كأنه حشو في الكلمة وم المتوسط بين حروفها تنزلاً.

والشاهد فيه قوله: "عندى اصطبار وشكوى عند قاتلتي" فقد جاز ابتداؤه بالنكرة لوجود العطف مع كون المعطوف بما يسوغ الابتداء به؛ إذ التقدير: وشكوى عظيمة، وحتم أن تكون الوار في قوله: "وشكوئ" للحال، وهو أيضاً مسوغ، كما يحتم أن يكون المسوغ قوله: "عندى" فإنه ظرف مختص، والله أعلم.

(1) اللآلئ الفريدة لوحة 101/1.
باب وقف حمزه وهشام علی الهمز : شرح البيت ٣٤٨

للكلمتين منزلة الكلمة الواحدة، ولا بريد الزائد المصطلح عليه ـ وهو الذي دخلوه كخروجه ـ وإنما يريد ما ذكرته لك، وسياقي أمثلتها في البيت الآتي، 

إذا وقف عليه حمزة كان عنه وجهان:

الحقيق اعتباراً بأنه همز مبتدأ به، والهمز المبتدأ لا يسهل لما تقدم، إلا ما تقدم من وجه النقل، ولأن اتصلبه بما قبله عارض فلا تغير.

والثاني: أنه يعطي حكم المتوسط لشدة اتصال هذا الحرف الزائد بالكلمة 

فيفعل فيه ما يفعل في المتوسط حقيقة.

والمراد بالزائد ما أتصل بكلمة الهمز خطأ، نحو: "آتتم آشد" ـ (١) ـ، "ذل بَنِهم" ـ (٢) ـ، "ليَلَا يَعْلَم" ـ (٣) ـ كمسياني، ونحو: "فَانْتَمِ" ـ (٤) ـ فإنه رسم بألف واحدة هي صورة الهمزة، وحذفت ألف "ها"، و"يَلَدَ" ـ (٥) ـ كذلك، أو لفظاً ولم يتألف المتوسط من انتظام حروف الكلمة، نحو: "آذِرْنِهَم" ـ (٦) ـ.

(١) الحشر ـ ١٣.
(٢) البقرة ـ ٦١ وغيرها.
(٣) الحديد ـ ٢٩.
(٤) آل عمران ـ ٦٦ وغيرها.
(٥) البقرة ـ ٣٣ وغيرها.
(٦) البقرة ـ ٦، يس ـ ١٠.
باب وقف حمزة وهما على الهمزة : شرح البيت 248

(1) "آئت قلت للناس" فإن همزة الاستفهام وإن لم تتصل خطأ فهي متصلة لفظا، ولم يأت التوسط من أنظم حروف الكلمة، فأما ما يأتي التوسط من أنظم حروف الكلمة (2) فإن له ليس ما نحن فيه، بل هو متوسط حقيقة، وذلك كالمتوسط بسبب دخول حروف المضارعة نحو: "يومون" (3) "أنومن لك" (4)، وما لم يتصل بكلمة الهمز خطأ ولا لفظاً فليس متوسطاً أثبتاً نحو: "وما أريد (5) وألأعبد ما تعبدون ولا أثمن (6) فلا يقال إن همزة "أريد" وأعبد وأثمن صارت متوسطة باعتبار دخول "ما" [160/1] ونافين عليهما، وإن كان في المعنى الذي نحن بصدده لا فرق بين «لا» و«ما» وبين هاء التنبيه ويا النداء إلا ما ذكرناه من الأنصال.

واعلم أن لا ينبغي إجراء هذين الوجهين لحزمة من الاعتداد بالانسال بالرائد وعدم الاعتداد إلا عند من لا يرى ذلك، فتسهيله لهذا أولى؛ لأنه متوسط صورة كما سبق بيانه.

(1) المائدة 116
(2) سقط ما بين الخصائص من (ص) و(م).
(3) البقرة 33 وغيرها.
(4) الشعراء 111.
(5) هود 88 وغيرها.
(6) الكافرون 263.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت ۴۸

وقال الداني: "والذكهان جيدان، ويهمهما ورد نقش الرواة" (1) يعني عند من لا يرى النقل لحزمة وقفاً كما نبهت عليه.

قوله: (وما فيه): (ما) موصولة، أي والللفظ الذي، و(يلفني) صلته، و(فيه) متعلق به، ورفع (يلفني) ضمير يعود على الهمز لتقديم ذكره، و(يلفني) أصله التعدي لاثنين قام أولهم مقام الفاعل فانتصب (واستا) على مفعوله الثاني، ومن تعديه لاثنين قوله: "إنهم آلفوا أباههم ضالين" (2)، وألفين معين وجد، أي وما يوجد فيه الهمز واسطاً، و(بزواته) متعلق ب(يلفني)، أي وجوده واسطاً بسبب الزواته، و(واستا) اسم فاعل من: وسطت القوم أسهم سطة أي جلستهم بينهم، أي متوسطاً، و(دخلن) الجملة صفة ل(زواته)، وصرفها ضرورة، وهاء (عليه) تعود على الهمز، أو على ذلك اللفظ الذي فيه الهمز.

قوله: (فيه وجهان) يجوز أن يكونا مبتدأ وخبراً مقدماً، والجملة خبر الموصول الأول، وأن يكون الخبر وحده (فيه)، و(وجهان) فاعل به، وهو أولى لقربه من المفرد، والتقدير: استقر في وجهان.

قوله: (أعملا صفة ل(وجهان)، و(أعمالا) أي استعمالا، قوله: امذج الكأس ومن أعمالها... .

(1) التيسير ص ۴۱.
(2) الصافات ۶۹.

1012
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت ۲۴۹

البيت (۱) وقد تقدم تحقيق ذلك، والله أعلم.

ثم أخذ يذكر الأمثلة للمسألة المتقدمة فقال:

۲۴۹ - كمًا حاواٰياً واللّام والبَا ونحوها ولامات تعرُّف لمن قد تأمَّل

ما في (كما) زائدة، أي ك:ها، وإن كان لفظها يوهم أن المراد بها النافية، فإن دخولها يجعل الهمزة متوسطةً في نحو: (وَا أَرْيْدُ) (۳) (وَا آنَا) (۴) (وَا أَنْتُمُ) (۵) كما في هاء التنبيه ويا النداء، وكهال تقدير البيت: كه: ها النافية وهاء التنبيه ويا النداء، ثم حذف العاطف بين (ما) و (ها)،

ولكن هذا الوهم زائِل باعتبار ما قدمنه من الفرق.

والمراد ب (ها) ها التي للتنبيه، وتتصل تارة باسم الإشارة نحو: (هؤلاء)

وتارة بضمير الخطاب المرفوع المنفصل نحو: (هُنَاكُمُ) وقد جمعها قبوله تعالى: (مَنْ هُمُ الْهُؤُلَاءُ) (۶) ف (ها) مزيدًا على (أولاء) وعلى (أنتم) لكن لَمَا أَشْدَدَ أَتْصَالُهَا بِهَا من حيث الخط تجعل الهمزة كالمتوسطة، وذلك أنه لم تكتب إلا متصلة الهاء بهمزة (أولاء)، ولم يرسم لافها صورة، ورسمت

(۱) تقدَّم الكلام عليه عند شرح البيت ۱۸۰، ص ۷۰۰۱، ۷۰۰۱.
(۲) هود ۸۸ و غيرها.
(۳) الأنعام ۶۹ و غيرها.
(۴) إبراهيم ۲۲ و غيرها.
(۵) آل عمران ۲۱ و غيرها.

- ۱۰۱۳-
باب وقف حمزة وهشام على الهزة: شرح البيت ٢٤٩

همزةُ[١٦٠/ب] "أولاء" بالواو، وتخفيفها أن تجعل بينها وبين الواو، ويجوز على أتباع الرسم أن تبدل الواو.

وأما "هَسَأَنتَمْ" فثقف همزته بأن تجعل بينها وبين الألف، ويجوز أن تبدل على الرسم ألفًا فيجمع ألفان فتحذف إحداهما وتتبع مدة "هَا".

إذن: فإن قيل: ما ذكرته في "هَسَأَنتَمْ" مبني على أن ألف "هَا" هي المحذوفة والوجودة صورة الهزة، فهلا جعلت الموجودة ألف "هَا" والمحذوفة صورة الهزة فيتحد اللظة والمذكر مختص،؟

فإن جواب: أن حذفها في "هَدِين" و"هُؤلاء" و"هذا" دليل على حذفها فيما نحن فيه، وذلك على إرادة الأنصال (١)، فإذا نبت أن الموجودة صورة الهزة احتمل بعد ذلك وجهان: أحدهما: أن تكون الألف هي التي كانت في "آنتم" والثاني: أن تكون بعد دخول "هَا" كالتالي في "سَألْتَ" أعني التي تجعل صورة للهمزة على ما يؤول تخفيفها إليه، فتكون إرادة الأنصال من جهةين ك"هُؤلاء"، وعلى الوجه الذي قبله تكون إرادة الأنصال من جهة حذف ألف "هَا"، وإرادة الأنصال من جهة إثبات الألف التي كانت في الابتداء، ولا يختلف الحال في التخفيف على كلا التقديرتين، وإن كان "هَا" "هَسَأَنتَمْ" هي "هَا" التي للتنبيه دخلت على "آنتم" هو المشهور، وقيل: إن الهاء بدل من همزة استفهام كإبادتها من همزة: أردت وأرقت وأرخت في قولهم: هَرَدت.

١) في (ت): "الانصلال" وهو خطأ.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت ٢٤٩

وهرّحت وهرّقت، وفيه نظر من حيث إنّ حمزة لا يدخلُ ألفاً بين همزتيّ أندَرْتَهُمْ وآتِمْ، وهما محققّتان، فعدم إدخالهُ ألفاً بعد الإبدال أولاً وأخرى، فوجودُ الألف بينهما دليل على أنّه ليس أصلّها الهزمة.

وقد أجيب عنه بأنه يحتتمّ أن يكون قصّد بإدخال الألف هذا الجمع بين اللغتين ثمّ أبدل بعد ذلك.

قال أبو عبد الله: "وفيه التحقّق والتخفيض أيضاً على هذا الوجه، ووجه التخفيض القياسي أيضاً أن تكون الهزمة بين بينٍ، وجه التخفيض على اتباع الرسم أن تخفّف الهزمة إن كانت الألف الموجودة ألف الفصل، أو تبدل ألفاً إن كانت الألف الموجودة صورة لها فأنا الرسم يحتتم الوجهين، وتخفف إحدى الألفين فيكون اللفظّ واحداً والتقدير مختلفاً.

وقد يتوهم أن هاوم(١) من هذا الباب، فإن ها ليست فيه للتنبيه فالهمزة متوسطة حقيقة.

قال مكي: وأما هاوم(١) فالوقت له بالتخفيض لأنها ليست (ها) التي للتنبيه دخلت عليه (أم) لأن (أم) غير مستعمل وإنما (هاء) اسم للفعل، ومعناه: خذّ وتناول، تقوله للواحد، [ولاثنين: هاوما كما تقول: أتّمَا] (٢)،

(١) الحافظ ١٣٦٩.
(٢) تحرصّ ما بين الخاصّتين في النسخ الثلاث إلى: والاثنين وما كما تقول آما، والتصريف من الكشاف ١/١٠٠.
باب وقف حمزة وهشام على الهجاء: شرح البيت

ومن الجمع: هَآوَمُوهُ، كما [161/1] تقول: أَنَذْمُوهُ (1)، فالهمزة متوسطة، وأصله في القرآن: هَآوَمُوهُ، وكتب على لفظ الوصل، ولا يحسُنُ الوقف عليه؛ لأنَّه إن وقفت على الأصل بالواو خالفت الخط، وإن وقفت بغير الواو خالفت الأصل. (2)

قلت (3): مذكره من معنى التخفيف وعنَّه ومعنى هَآوَمُوهُ وصريفه لا خلاف في صحته، وأما ما ذكره في رسمه والوقف عليه فليس من هذا الباب، وفيه نظر؛ وذلك أنَّ الميم في ميم الجمع، وأصلها الصلة، وتَسْكَنْ تخفيفاً، ورسم ميم الجمع جميعاً دون واو، وكذا وقفة عليه، وحينئذ فلا فرق بين هذين الميم وبين ميم (وأَتْمُّ اْعْلَوْنَ) (4).

وجزم أبوشامه بجواب ذلك فقال: وَيُوقَفُ هَآوَمُوهُ عَلَى الرسم، وهَآوَمُوهُ على الأصل؛ لأن الواو حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين »فقد جزم أبوشامه بجواب الوقف على هذا الحرف بالاعتبارين. (5)

(1) تصحَّفت في النسخ الثلاث إلى: اسم، والتصويب من الكشف 1/100.
(2) الكشف 1/100، 101.
(3) القائل هو أبو عبد الله في اللآلئ الفريدة لوحة 102/1.
(4) آل عمران 139، محمد - 35. وهنا النهي النقل عن أبي عبد الله من اللآلئ الفريدة لوحة 102/1.
(5) لم أجد في إبراز المعاني ما عزاء السمين لأبي شامة من كلام مواقي لمذهب مكي. بل وجدت ما يفيد عكس ذلك، وهو أن أبا شامة آجاز الوقف عليها ميم أي على الرسم. فقط جمع القرآن، ونص على تسهيل همزته بين بين بلا خلاف حمزة، وهو - 1016.
باب وقف حمزة وهشام علی الهمز : شرح البيت ۴۴۹

والحاصل أن «هآء» وحدها اسم فعل، وتنصل بها الميم والالف دلاله
علي التثنية، والميم والواو دلاله على جمع الذكور، والنون المشددة دلاله
علي جمع الإناث، كاتصالها بالتاء في أنتِما وأنتِما وأنتِنَ (2)، ومن العرب من
يضع الكاف موضع الهمزة والميم مفصلة بـ«ها» بحالة فيقول: هاَكَما هاَكَم
هاَكَنَ، ومنهم من يجمع بينهما فيقول: هاَكَ هاَكَ كَما هاَكَم هاَكَنَ،
والميم في الجمع وفقا ورسما على حد سواء. قال أبو عبد الله: وإنما يعتبر ما
قاله على لغة من يقول: هاَيَّ بَورَن رَأِم، وتصريفه كنصريفه، أو: هاَيَّ بَورَن هَبَ

بذلك يردُ على مكي الذي معَ من الوقف عليها، قال أبو شامة: وقوله تعالى: «هَآؤم»
في الحالة ليس لها حكم: «هَسْأَنْم» لأن همزة «هَآؤم» متوسطة لا أنها من نتة كلمة
(هآ) بمعنى: خذ، ثم أنصل بها ضمير الجماعة المصل، و«هَسْأَنْم» الهاء فيه للنبي
دخل على (أنتِما)، فتستهل همزة «هَآؤم» بلا خلاف بين بين، ويوقف: «هَآؤم»،
ومن مكي من الوقف عليها ظن أنهما أن الأصل: هاَؤمْما، بواو، وأنها كتبت على لفظ الوصل
فخذفت. وهو سهو؛ فإن الميم في «هَآؤم» مثل الميم في (أنتِما) الأصل فيهما الصلة
بالواو، على ما سبق في بيان قراءة ابن كثير، ورسام المصحف الكربلائي في جميع هذا الباب
بمذف (الواو) في ليس بعده ساكن، فما الظن بما بعده ساكن؟ فالوقف على الميم لجميع
القراء، وإذا كان ابن كثير الذي ينص الميم على الجمع بواو في الوصل لا يقف بالواو على الأصل
فما الظن بغدير؟ (3) اه. إيراز المعايي ۲۹۰، ۳۰۰. يقول: فمما سبق يتبين عدم صحة ما
نسب السمين لأبي شامة، وعدم صحة القراءة، وهو أمر غريب، والله أعلم.

(1) تصحفت في (ص) وم (إلى: التنبيه.
(2) انظر: مغني اللبيب ص ۴۵۵.

-۱۰۱۷-
باب وقف حمزه وحشام على الهمز: شرح البيت ٢٤٩

ويصير كتصريفه، فإن الأمر من الأول للجماعة: هاؤوا ك: رآمو، ومن الثاني هو ك: فو، وwav فيهما ضمير الفاعل فلا يحسن حذفهما من الرسم، لو قيل: فو: قروا، أو: مقرروا، فلو حذفت لتكلف لوجه حذفهما ما ذكر من موافقة الرسم لللفظ، ولو كان الوقف عليه بالواو خالف الرسم، وبالحذف لخالف الأصل. (١)

وأما (يا) فحرف نداء، وهي شديدة الاتصال بما تدخل عليه، بدليل اتصالها مما تدخل عليه خطأ نحو: ينادي (٢) فنحو (٣) فحذفت الألف على إرادة الاتصال.

فإن قيل: ما الدليل على أن هذه الألف هي صورة الهمزة، والمحذوفة ألف (يا) ولم لا كان بالعكس؟-

فإن الجواب: أننا وجدناهم يحذفونها حيث لا همزة بعدها، نحو:

٢٢٦٥ (٤) ينوح ٢٢٦٧ في: يا قوم، يا نوح.

(١) اللآلئ الفريدة لوحه ٢٠٧ ب.
(٢) البقرة ٣٣ وعقرا.
(٣) هود ٧٦ وعقرا.
(٤) البقرة ٥٤ وعقرا.
(٥) هود ٤٥ وعقرا.

١٠١٨
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت 249

واَبَّأَ اللَّهُ الْلَّامَ لَمْ يَبْدِ لَهُ اِبْتِدَاءً نَحُوٍ : "لَأَنْتُمْ أَشْدُدُ رَهْبَةٍ" (١) "لَلَّهِ" (٢) "تَجْرَحُونَ" (٣) "لَمْ يَأْتِهِ نَحُوٍ : "لَا يَلَيْهِ وَقُومَهُ" (٤) "لَا يَأْبُوَيْهِ" (٥) وأَبَأَ الَّذِينَ : فَهَيِّ بَأَبَاءُ الْجَرِّ نَحُوٍ : "لِيَنْهُمْ" (٦) "بِنَاهِرَيْنِ" (٧) "لِيَأْمَّهُمْ" (٨) 

وَقُولُهُ : "وَنَحْوَهُمْ" أَيِّ : نَحُو هذِهِ الْمَذْكُوراتِ مَا دَخَّلْ تَجْرَحُونَ, كَالْبَيْنَاءِ وَالْفَلَاءِ وَالسُّلْفَاءِ وَالْهَمْزَةِ وَكَافِ [١٦١] بِالْتَّشْبِيْهِ, نَحُوُّ : "وَأَمْرُ أَهْلَكَ" (١٩) "فَتَأْمُّنْهُ" (٩) "سَأَصْرَفْ" (١٠) "سَأَوْرِيكُمْ" (١١) "سَأَنْذَرُهُمْ" (١٢) 

(١) الحشر 13.
(٢) آل عمران 158.
(٣) الأأنبياء 52 وغيرها.
(٤) النساء 11.
(٥) البقرة 61 وغيرها.
(٦) النساء 132.
(٧) الحج 79.
(٨) طه 132.
(٩) آل عمران 179 وغيرها. وجاء هذا المثال في النسخ الثلاث: "فأمر" وليس من القرآن، والمثبت من إبراز المعاني 2/28.
(١٠) الأعراف 146.
(١١) الأعراف 145, الأأنبياء 37. ١٠١٩-
باب وقف حمزة وهشام علی الهمز : شرح البيت ۲۴۹

(۱) (کان ۹۳۷۹ هم).

قوله: (وَلَا مَآتٍ تَعْرِف) نحو: (الأرض) و (الآخرة).

فهذه كلها متصلة لفظاً وخطاً، أو لفظاً على حسب ما تقدم من التفسير.

وقال أبو عبد الله: (وَالمَرَادُ بِالرَّوَائِدِ مَا إِذَا حَذَفَتْ بَعْضَهَا الْكُلُّمَةُ بعِدَّ حَذَفِهِ مفهومةً،

نحو ما ذكر في هذا البيت، فامّا إذا حذفت بعض الكلمة بعد حذفه غير مفهومة نحو:

(۱) (وَالْمُؤْمِنُونَ)، (۲) (وَالْمُؤْلِمُونَ)، (۳) (وَالْمُؤْلِفُ)، (۴) (وَالْمُؤْلِفُ)، (۵) (وَالْمُؤْلِفُ).

فالخلاف في تخفيف

۱۲) البقرة، ۱۰ بس.

۱) البقرة ۱۰۱ وغيرها.

۲) البقرة ۱۱ وغيرها.

۳) البقرة ۹۴ وغيرها.

۴) البقرة ۱۳۲ وغيرها.

۵) البقرة ۴۷ وغيرها.

۶) آل عمران ۱۳.

۷) النور ۴۷.

۸) آل عمران ۲۸ وغيرها.

۹) النساء ۱۶۲.

۱۰) التوبة ۶۰.

۱۰۲۰
باب وقف حمزة وهشام على الهمزة ٢٤٩

الهمزة في ذلك، والهمزة في {وأُمِّرُوا} (١) و{فَأَوْرُوا} (٢) مبتداً باعتبار الأصل، ومتوسطة باعتبار الزائد الذي أتَصَّل به وصار كأنه منه، بدليل أنه لا يتاثر الوقف عليه، وقد شبهه نحو: {الَّذِي أُؤْتِمْ} (٣) و{يَنْصَلَحُ اِنّي} (٤) وإلى الهدى انتُنَا} (٥) ؛ فخفف لأن الكلمة التي قبل الهمزة قامت مقام الواو والفاء في {وآمِّرْ} و{فَأَوْرُوا} قال المهدوي: {والاختيار في ذلك التحقيق لتأتي الوقف على ما قبل الهمزة، وإذا وقفت بالتخفيف على الهدى انتُنَا} لم تتم الألف لأنها بدل من الهمزة انتهى (٦) وما ذكَّره المهدوي من قوله: {والاختيار في ذلك التحقيق} أَمَّا نحو: {الَّذِي أُؤْتِمْ} فأمره قريب؛ لأن الموصل كالجزء ما بعده، فالوقف عليه غير سديد، بخلاف {يَنْصَلَحُ اِنّي} و{إِلَى الهدى انتُنَا} فإنَّ الوقف عليهما -أعني على ما قبل الهمزة- ساقط.

فإن قيل: لم آتَعَر توسط الهمزة باعتبار ما أتَصَّل به قبله دون ما أتَصَّل به

(١) آل عمران ١٤٥.
(٢) تهمر ١٣٢.
(٣) الكهف ١٦.
(٤) البقرة ٢٨٣.
(٥) الأعراف ٧٧.
(٦) الأ榨م ٧١.
(٧) في شرح الهداية للمهدوي ١/٥٩ معنى ما نقله المصنف عنه هنا، إلا مسألة الوقف على: {الهدى انتُنَا} فلم أجدها فيه.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت ٢٤٩

بعده نحو: (هَأَمْ) (١) و (دُعْاَؤُوْكَ) (٢) فِلَمَّا لَّا جَرِّئٌ فِيهِ الوجهان لتوسطه
بما بعده كما جريا في لتوسطه بما قبله (٣)

فالجواب: أن الهمز هنا دائر بين أن يكون متوسطا أو متطرفا، وأيضا ما كان
فحزمة يسهله، بخلاف ما إذا كان الزائد متقدما فإن الهزم يصير مبتدا، والبتدأ
في الخلاف كم سبق.

وقد اعترض على الناظم بأنه لم يكن له حاجة إلى ذكر لمام التعريف;
لأنه قد فهم له الخلاف فيه مما سبق في مذهب ورش؟

وأجيب عنه بأنه أراد الإعلام بأنه من هذا النوع، فالنقلي فيه أولى من غيره.

وقال أبو عبد الله: «وقد تقدم في باب نقل الحركة أن مذهب ابن علی بوقع
التحقيق مع لام التعريف وما حمل عليه، والظاهر أنه اختياره فيما أشبهه مما
توسط بالزواء، وأن اختصار أبي الفتح التحقيف مع لام التعريف وما حمل
عليه، والظاهر أنه اختياره أيضا فيما أشبهه». (٤)

قوله: (كما) خبر مبتدا مضمر، أي هو كما: ها، أو منصب بإضمار
أعتني، و(ما) قد تقدم أنها مزيدة، وآن (هآ) هي المجرورة بالكاف. [١٦٢/١] [١٦٢/٧]

(١) الحائزة ١٩.
(٢) الفرقان ٧٧.
(٣) في (ص) و(م): «بما بعده» وهو خطأ.
(٤) اللازئ الفريدة لوحه ١٠/٣. ب. 

١٠٢٢ -
باب وقف حمزة وهشام على الهمزة

250

والاصل: كلها. وقد تقدم أن ما يتوهمه النفي، وما بعدها عطف عليها.
قوله: (لم يُقاتَلُ) صفة ل (لامات)، أي لامات تعريف مستقرة لمن تأمل وتبصر.
250 وأصح ورم فيما سوا مبتدأ بها حرف مد وأعرف الباب محفلاً أمر بالروم والإشمام فيما دير من الهمزة المتطرف إما بنقل حركته إلى ساكن قبله، وإما بإبتدائه من جنس ما قبله وإدغام ما قبله فيه، فمثال الأول نحو: (الممر) (1) و (الخب) (2) و (دفء) (3) فإنه ينزل إلى الساكن حركة الهمزة فيجوز في الحرف المنقول إليه الروم والإشمام.
والروم يجري في المرفع والمضموم، والمجروح والمكسور، دون المنصوب والمفتوح، والإشمام لا يكون إلا في المرفع والمضموم، وستعرف هذا كله في باب الوقف على أواخر الكلم.

(1) بالبقرة 102 وغيرها.
(2) النمل 25. وتمشيل المصنف به سهو؛ لأنه منصوب، ولا روم ولا إشمام في المنصوب، وسينص المصنف على ذلك قريباً.
(3) النحل 0.
(4) البقرة 228.
(5) التوبة 37.
باب وقف حمزه وعشا على الهمزة: شرح البيت 250

الهمز فيهما حُفظ بغير إبداله بحرف مد. فلو كان تخفيفه بالبدل المذكور: امتنع الروم والإشمام، ومثال ذلك نحو: { اللَّوْلُو} (1)، و {البَارِي} (2)، و {بَدا} (4)، {السَّماء} (5)، و {النَّاس} (6). لأن هذه أشبت ما لا أصل له في الحركة الظاهرة ك{"لافَّ} يَخْرِج، و {يَغُزُو}، وياء يَرُمي.

وإن شئت قلت: ضابط ما يرام أو يشع من هذا النوع لا يكون ما قبله متحركًا ولا ألفاً، نحو ما تقدم من المتحرك حركته أو البديل المدعوم به غيره؛ لأنه متى تحرك ما قبله لزم إبداله حرف مد لأنه يسكن بعد متحرك، ومتى كان قبله ألف تعدّ النقل والإدمام وازم البديل كما تقدم من نحو: {السَّماء} و {النَّاس} فيرجع في الحقيقة إلى ما أبدل حرف مد.

ولم ينبه المصنف على كون الهمزة المفعول فيه ذلك طرفًا للعلم بأن الروم

(1) فيوقف على المثال الأول: { قُرْوِه} بالإسكان المجرد أو برَوَم الكسرة، ولا بد حين الوقف بالروم من حذف التون، ويفوقف على المثال الثاني: { النَّاسِ} بالإسكان المجرد أو مع الإشمام، أو بالروم.
(2) الرحمن 22.
(3) الحشر 24.
(4) العنكبوت 20.
(5) البقرة 19 وغيرها.
(6) البقرة 44 وغيرها. وتخفيض الأمثلة السابقة بالإبدال هكذا: { اللَّوْلُو} و {البَارِي} و {بَدا} و {السَّماء} و {النَّاس}.
باب وقف حمزة وهمش على الهمز: شرح البيت 250

والإشمام من خصائص الأطراف، وإنما أتي المصنف بهذا البيت ليدفع وهم من يتوهم أن تخفيف الهمز المتطرف مانع من الروم والإشمام، فمعنى البيت أن الإشمام والروم جاريان في كل ما تقدم بشروطهما إلا في مواضع يبدع همزه المتطرف حرف مد.

وفي شرط قالت: ضابطة كل همز ظرف قبله ساكن غير ألف، وهو معنى قول أبي عمرو البكري: "والروم والإشمام جائران" في الحرف المحرَّك بحركة الهمزة، وفي المبدل منها غير الألف."(2)

قوله: (وآشَمُ) عطف على مقدار حذف لفه المعنى، أي أفعل ما ذكرتلك من تخفيف الهمز وأشَمُ، ولم يذكر للفعلين مفعولاً اكتفاءً بمحلهما في قوله: "فيما سوا مبدل" كأنه قال: أوقع الروم والأشياء في غير ما مبدل.

و(ما) يجوز أن تكون موصولة، والظرف صبُّتها، (بها) متعلق بـ(مبدل)، (حرف مد) مفعول، ويجوز أن تكون ما مزيدة، (مبدل) على كل التقدير مخفوض بإضافة الظرف إليه، وهو صفة موصوف مقدر، (سوى) الظرف (مبدل) ويكون قد نصرف في (سوا) [16/1 ب] بإدخال في عليها، فهي كقوله عليه السلام: "ما أستم في سواكم". (3)

(1) في (ص): دارياً.
(2) التيسير ص 138.
(3) الحديث آخر هجه مسلم (768) في كتاب الإمام، باب: كون هذه الأمة نصف أهل
باب وقف حمزة وهشام علی الهمز : شرح البيت 251

قوله: (محفَّلًا) نصب علی الحال من (الباب)، ومَحَفَّل القوم: مجتمعهم،
أي هذا الباب مجتمع تخفيف أنواع الهمز، وهو في الأصل اسم مصدر
حَذَف زواده، أو ذا احتفال، أو مجتمعًا، وقد تقدم تفسير هذه المادة في
باب الإدغام الكبير (1).

251 - وما若有 أصلي تسكن قبلاً أو ألياً فعن بعض بالادغام حملاً
أي أن الواو الأصليَّة والباء الأصلية إذا سكتنا قبل الهمز فروئ بعضهم
فيهما الإدغام، أي بدل الهمزة حرفًا من جنس ما قبلها ويدغم ما قبلها
فيها، وكان قد تقدم له الكلام على هذه المسألة عند قوله: (2)

ويدغم فيه الواو والباء مبتدأ إذا زيدت.

وبهما الإدغام، أي تبدل الهمزة حرفًا من جنس ما قبلها، ويدغم ما قبلاً.
وأن الأصليَّتين تنقل إليهما الحركة سواء كانا حرفًا في لين نحو: (سواء) (3)
و(شيئًا) (4)، أو حرفًا مد نحو: (السواء) (5) و(سِبْتَ) (6) و(زائفًا) (7)
وأن الزائدتين

= الجنبة، ولفظه: "ما أنت في سواكم من الأم المثالي كالأشرعة السوداء في النور الأبيض"
أو كالشَّعرة البَيضاء في النور الأسود (8).

(1) انظر شرح البيت 116 ص 408.
(2) البيت 240.
(3) المائدة 31.
(4) البقرة 20 وغيرها.
(5) الروم 10.
(6) الملك 27.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت ٢٥١

يدعون فيها بعد قبليهما لهما، نحو: "قرو" (١) و "خطيبة" (٢) هذا هو المشهور
وعليه الجمهور.

ثم نقل هنا أن بعضهم يجري الأصلي مجرى الزائد، فيدعمه في الهمزة
بعد قلبٍ بجنس ما قبله، قرأ: "السواء" و "سبيت" و "سوا" (٣) و "شياء" (٤)
بتشديد الوالى والياء في الجمع، حكى ذلك لغة يونس (٥) و سيبويه (٦)، قال
سيبويه: "ومن العرب من يجري الأصلي مجرى الزائد، وإنما جرى مجرى
لمشابهته له في المَدّ والسكون" (٧) ولم ينقل أن الزائد يجري مجرى الأصلي في
جواز نقل الحركة إليه، وذلك لعدم استقرار الزائد.

(١) البقرة ٢٢٨.
(٢) النساء ١١٢.
(٣) النساء ١١٠ و غيرها. وهي في الوصل: "سواة". وسقط هذا المثال من (ص).
(٤) البقرة ٤٨٨ و غيرها.
(٥) يونس بن حبيب، أبو عبد الرحمن الصبري البصري النحوي المعروف، ت ١٨٢ هـ،
(٦) عند قوله تعالى: "خطيبة" النساء ١١٢، و ١٦٤ عند قوله تعالى: "السواء" الروم
١٠، والنشر ٤٤٠.
(٧) ذكر هذا القول عن سيبويه أبو عبد الله الفاسي في الكلائ الفريدة لوحة ٣٠٢/١،
ولم أجدوه في كتاب سيبويه.

١٠٢٧
باب وقف حمزة وهشام علی الهمز : شرح البيت ٢٥١

وأورد أبو شامة علل الناظم أنه وضع هذا البيت في (١) غير موضعه من وجهين فقال: "وكان الأحسن أن يذكر هذا البيت من قوله: ويدغم فيه الْوَأَوْ الْبَيْلَاءَ مِبْدَلاً (٢) ويقول عقبه: وإن وأوأو أصلِي بلفظ حرف (إن) الشرطي، فهي أحسن هنا من لفظ (ما) وأقوم بالمعنى المراد، ولو فعل ذلك لاتصل الكلام في الإدغام، واتصل كلامه هنا في الروم والإشمام؛ فإن هذا البيت الآتي متعلق بقوله: (وأشم ورم) على ما سببه، فوقع هذا البيت فاصلاً وفي غير موضعه من وجهين (٣).


١) في (٦) من (٠) فقط.
٢) البيت ٢٤٠.
٣) إيزاز المعاني ٢/٣٢.
٤) البيت ٢٤٢.
٥) في النسخ الثلاث: "ما ذكر وما ذكرو" وهو خطأ.
في الباب من الأوجه المذكورة (1) [161/1] انتهى ما أجاب به، وليس بظاهر، والذي يظهر في الجواب عن الناظم أنه لما ذكر أن الروم والإشمام جاريان في جميع ما تقدم من تخفيف الهمز إلا فيما استثناه، وكان من جملة ما يدخلان فيه الهمز المبدل المدغم في نحو: قول "قره، و خطيئة"، وكان الإبدال إنما يقع في الزائد نحو ما مثل، وكان بعضهم يجري الأصلي مجرى الزائد في الإدغام وهو قليل جداً، خاف الناظم أن الروم والإشمام لا يدخلان في الأصلي المدغم لندوره و خروجه عن القياس، فأذكر أن حكمه حلال الإدغام فيه - وإن كان نادراً - حكم الزائد في جواز الروم والإشمام، فأنفاذ بهذا البيت فائدتهين: إحداهما ما ذكرت، والأخرى إجراء الأصلي مجرى الزائد.

قوله: (وَمَا وَأَوُّر) (مَا) مبتدأ موصولة، و (وَأَوُّر) مبتدأ ثان، و (أَوُّرُ) صفته، و (تَسَكَّنَ) فعل وفاعل وهو ضمير عائد على (وَأَوُّر)، و (قَبْلَهُ) ظرف ل (تَسَكَّنَ) والضمير للمبتدأ الأول، و (تَسَكَّنَ) خبر للثاني، والثاني وخبره صلة للموصول، وعائد الوصول الهاء في (قَبْلَهُ).

وقوله: (أَوْ أَلِيَا) عطف على (وَأَوُّر) بقيد كونها ساكنة، كأنه قال: أو الياء الساكنة.

والفاء في (فَعَنْ) مزيداً داخلة على خبر الوصول، لِما فيه من معنى.

(1) اللآلئ الفريدة لوحجة 163/ب.
(2) تمررت في التسعة الثلاث إلى: حال.

-1029-
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت 252

الشرط، و(عَنْ) متعلقَةً بـ (حمّال)، و(حمّال) هو خبر الموصل، ويجوز أَلَا تكون موصلةً بل شرطيّة، وحينئذ يلزم أن يكون (وأو) مرفوعًا بفعلٍ مضمر يفسره (تسكن)، والفاء على هذا غير مزيدة؛ لوقوعها جوابًا للشرط، و(بالإدغام) حال من مرفوع (حمّال)، أي حمل إلينا و روَي ملتصاً بالإدغام.

وقال أبو عبد الله: "والفاء زائدة، ويجوز أَلَا تكون زائدةً فيُقَدَّر بعدها مبتدأً محدود أخير عنه بـ (حمّال) أي: فهُم عن بعض بالإدغام محمل.

انتهى.

وهذا المبتدأ الذي قدره لا يخرج ألفاء عن كونها مزيدة في خبر الموصل فإنه لم يُعرِب (ما) إلّا موصلة لا شرطيّة.

والتشديد في (حمّال) للتكثير؛ لأنّه حُمّل من قوم إلى قوم حتى وصل إلينا، فللّه الحمد على ذلك.

252 - وما قبل التحرّيك أو ألف محرّ ركأ طرفاً فالبعض بالروم سهلاً بين في هذا البيت حكم النوعين اللذين يمنع الروم والإشمام فيهما، وهما: المتحرك ما قبله، أو الذي قبله ألف، نحو: (بدأ) (1) (نُبِدَيْ) (2) (الأُؤُوْلِ) (3) (الْؤُوْلِ) (4)

(1) الالآئ الفریدة لوحة 3/10 ب.
(2) العنكبوت 20.
(3) العنكبوت 19.
(4) الرحمن 22.
باب وقف حمزة وهمش على الهمز: شرح البيت ۲۵۲

و في السماء (۱) و الدعاء (۲) وكان قد تقدم أن حمزة يسهل النوعين بالبدل حرف مد، وقد بين المصنف الأول قوله: (۳) فأبدلبه عنه حرف مد مسكناً وبين الثاني بعضه: (۴)

سواء أنه من بعد ما ألف جرئ يسهله... وحينئذ يمنع الروم والإشمام.

وذكر في هذا البيت وجها آخر رواه سليم عن حمزة، وهو أن يسهل الهمزة في النوعين بين بين كما تقدم تفسيره، ولا يتأتى هذا إلا مع روم الحركة؛ لأن الحركة الكاملة لا يوقف عليها، والهمزة الساكنة لا تسهل بين بين؛ لأن من ضرورة بين بين أن تجعل بينها [۱۶۱ ب] وبين الحرف الذي منه حركتها، ثم للرواية في ذلك ثلاثة طرق:

الأول: جرين الروم مطلقاً في المفتوح وغيره، وسياقي هذا الوجه في البيت الآتي في قوله:

والحق مفتوحاً...

(۱) الدخان ۱۰ وغيرها.
(۲) آل عمران ۳۸ وغيرها.
(۳) البيت ۲۳۶.
(۴) البيت ۲۳۸.

۱۰۳۱
باب وقف حمزة وهشام علٍه الهمز : شرح البيت

قال الذاهب إلى ذلك: لأنه لِما تعذر الروم المختار جميع (1) القراء - كما سئَت في بابه لو قيل بالبدل - عدلنا إلى تسهيله بين بين لياتي الروم فيه؛ إذ الروم لا يكون في حرف المد.

فأعترض عليه بأن الروم لا يكون في المفتوح عند القراء؟

فأجاب: بأنه دعت الحاجة إليه عند إرادة التسهيل، ولأنه جائز في العربيَّة.

واعتبر عليه أيضاً بأن المسهلة قريبة من الساكن، والساكن لا روم فيه، فكذا ما هو في حكمه؟

فأجاب: بأنها وإن قررت من الساكن لزوال نبرتها إلا أنها يزنة المحقة، ولذلك قامت مقام المتحركة في إقامة وزن الشعر.

الثاني: مع الروم مطلقاً، والعدل إلى البدل المحض، قال: لأن المسهلة قريبة من الساكن، ولذلك لا تسهل المبتدأة، والساكن لا روم فيه، وإذا لم يوجد روم فلا تسهل؛ لأن التسهيل عبارة عن جعل الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها، فلما تعذر ذلك رجعنا إلى البدل المحض، وإلى هذا أشار الناظم بقوله في البيت الآتي:

ومن لم يرم واعتد محضاً سكونه

الثالث: التفصيل بين المفتوح وغيره: في روم في غير المفتوح، ولا يروم في المفتوح، أما الروم في غير المفتوح فلا تقدم في الوجه الأول، وأما منعنا في المفتوح فلا مسيأتي أن القراء لا تروموه، وهذا الوجه هو المختار، ويه بدأ المصنف

(1) في (ص): عند جميع.

- ١٠٣٢ -
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت 252

في قوله (وما قبله التحريك أو ألف محركة) البيت، فأتلقى في قوله وهو يريد غير المفتوح؛ للعلم بأن الروم عند القراء لا يقع في المفتوح كما قال: (1)

واشمومر وتسمم فمما سوأء متبذل

وقوله: (2)

واشمومر وتسمم في غير باء وميمها

فأتلقى ذلك وهو يريد ما ذكرته لك.

فإن قلت: من أين يعلم أن المصنف أراد غير المفتوح؟ ولم لا يكون قائلاً بالروم مطلقاً كما قال به صاحب الوجه الأول؟

فالجواب: أنه قد ذكر الوجهين الأولين في البيت الآتي - كما سأبينه إن شاء الله تعالى - فمنعني قول الناظم: (قال بعض بالروم سهلا) أي سهّل في حاله الروم، يعني أنه وضع التسهيل بحالة الروم، وقد فهم بعض الناس من هذا الكلام فيما شيئاً (3) فقال: لا معنى لبين بين إلا روم الحركة، فعبر عن الروم بكونه يجعلها بين بيناً انتهى (4). كأنه توهّم أن الباء في (بالروم) باء الاستعانة الداخلة على الآلة في قوله: كتبت بالقلم، وليس كذلك بنها، بل هي ظرفية كما تقدم تفسيره؛ وذلك أن النطق بالروم غير النطق بالتسهيل، [14/1] يدل على

(1) البيت 250.
(2) البيت 155 من باب إلقاء الحروف المتقابلين في كلمة وفي كلمتين.
(3) الضمير في فيهما يعود على التسهيل والروم.
(4) ذكر ذلك أبو شامة في إبراز المعاني 2/33.
ذلك أن الورم هو نطق ببعض الحركات، فلا يلزم من فعل الورم تغيير الحرف الذي يأتي حركته، إلا أن الورم في نداء "زيد" ترم ولا تغيير، والتسهيل عبارة عن جعل الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركته، فأي ملازمية بينهما؟ نعم لا يوجد التسهيل إلا مع الورم ضرورة جعل الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركته.

قال أبو شامة: "فحاصٍ ما في هذا البيت أن ما دخل في الضابط الذي ذكره، وسنيته فلحمزة فيه وجهان:

أحدهما: أن يقف بالسكون في الورم فيداءه حرف مذ، فلا ورَم إذا ولا إشمام كما سبق ذكره، وهو الذي سبق تقدم استناؤه.

والثاني: أنه يرم حركة الهمزة ويجعلها بين بين، وقد ذكر مكي هذا الوجه في الكشف) وجعله المختار فيما يؤدي في الكروك بالسكون إلى مخالفة الخط نحو: "(بئدة)، واختار الوقف بالسكون فيما يوافق الخط نحو: "(بئدة).

وقد استشكل أبو عبد الله هذا البيت وما بعده فقال: "هذان البيتان من أشكال أبيات القصيد، وهو أنا أبسط القول فيهما بسطا يزيل إبهامهما ويريح.

(1) يوسف 85.
(2) العنكبوت 19 وغيرها. وانظر: إبراز المعاي 34، 33، 124، 114. الكشف 1/114.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت 252

إشكالهما ثم ذكر بعض ماتقدم، ثم ذكر (1) عن حمزة أنه يسهل الهمز المتطرف المتحرك ما قبله، والذي قبله ألف بأبادله حرف مدّ كما تقدم، ثم قال: «وذكر يعني الناظم، وهنا وجاها آخر، وهو ما روى سليم عن حمزة أنه كان يجعل الهمزة في جميع ذلك بين بين، أي بينها وبين الحرف المجاني متحركها، ولا يتأتى ذلك إلا مع رؤوم الحركة; لأن الحركة الكاملة لا توقف عليها، والساكنة لا يتأتى تسهيلها بين بين لما ذكر. ثم لأهل الأداء فيما روي من هذا الوجه ثلاثة مذاهب: منهم من رده ولم يعمل به...» (2) فذكر المذهب على نحو ما ذكرته.

قوله: (وَمَا) موصولة مبتدأ، (قَبْلَهُ) صلتها، وألتفك فأفعل به، أي والذي استقر قبله المتحرك، ويجوز أن يكون (قبله التحرّيك) جملة من مبتدأ وخبار، وهي صلة الموصول، والموصول صفة لوصف محذوف، أي واللهز الذي قبله المتحرك.

قوله: (أَوَّلٍ) عطف على (التحرّيك)، أي واللهز الذي قبله ألف.

قوله: (مُحرَّكاً طرفا) حالان من (ما) الموصول، أي واللهز المسبوق بعثرك أو بالف حال كان ذلك الهمز طرفا محرّكاً، وقيل: هما حالان من الهاء في (قبله) وهي عائدة على الموصول، فيؤول إلى المعنى الأول، ويجوز

(1) سقط من (ص): ثم ذكر.
(2) اللالئ الفريدة لوحه 1/104.1.

_١٠٣٥_
باب وقف حمزة وهشام على الهمزة: شرح البيت

أن يكون (مَحْرَكًا) حالًا من الهاء، و(طَرَفًا) حالًا من الضمير المستكنِّ في (مَحْرَكًا).

وجوز أبوشامة أن يكون (مَحْرَكًا) حالًا من مفعول (سَهْل) الحذوف.

تقييمه: فالبعض بالرَّوَم سهله مَحْرَكًا طَرَفًا.

قلت: فيجوز في (طَرَفًا) (١٦٤/١٩٢) أن يكون الحال ثانِياً من ذلك المفعول.

وأن يكون حالًا من ضمير الحال قبله كما تقُدَم، فتكون حالًا متناخلة، لكنه ضعف كون (مَحْرَكًا) حالًا من المفعول المقدر بتقدمه على فاء الجزاء، ومنع أن يكون (طَرَفًا) تمييزًا على معنى: مَحْرَكًا طَرَفه، قال: «لَنَّ المراد بالمحرك هو الطرف، وهو الهمزة، ولو كان المراد بالمحرك الفظ لاستقام ذلك، ولكن لا يمكن أن يكون المراد به الفظ لقوله: (وما قَبْلُ التَّحْرِيك أو أَلِف) لَنَّ المراد أن الحركة أو الألف قبل الهمزة لا قبل الفظ»،(٣). وما معنى من التمييز بالوجه الذي ذكره حسن؟ لأنَّه يلزم أن يكون للهمزة طرف، ولا يكون طرف إلا للفظ متعدد، والهمز شيء واحد فلا طرف له، لولا أن يقال: يصح ذلك على أن يراد بها الفظ، أي والفظ الذي قبل التحريك مَحْرَكًا طَرَفه.

قوله: «لا يَكُن ذَلِك». لقوله: وَمَا قَبْلُ التَّحْرِيك» إلى آخره، جوابه أنه على حذف مضاف، أي والفظ الذي قبل همزة التحريك، أو ألف حال كونه.

١) إبراز المعاني ٢٤/٣٤.

٢) إبراز المعاني ٢٤/٣٤.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت

102

مَهْرَكَةَ طُرفَ ذلك اللَّفْظ، وطرف ذلك اللَّفْظ هو الهمز بعِيْنِه.

قوله: "فالبعض" الفاء مزيدة في الخير، ويدعَ أَن تكون (ما) شرطية
على تقدير فعل يدل عليه السياق وبقاء معموله، والتقدير: وما وقع قبله
التحرك، وإنما ضعيف لأن الأصل أَلا يُحَذَّف الفعل بعد أدوات الشرط إلا
مفسرًا يفعل بعده كقوله: "ونإن أحد من المشرِكن استجارك" (1)، ولذلك
جاز الوجهان فيما سابق من قوله:

وَمَا أُوْلَى أَصْلُهُ تَسْكَنَ.

لأن (تَسْكَنَ) مفسرٌ لِلذَّلِيلَ الفعل، وعلى هذا الوجه الضعيف لا تكون
الفاء مزيدة لوقوعها جوابًا للشرط، و(البعض) مبتدئاً، و(سَهَلًا) خبره،
(بالروم) يجوز أن يتعلَّق بـ(سَهَلًا) على أن الباء طرفية، وقد تقدَّم تفسيره،
(بالروم) يجوز أن يتعلَّق بمذود عن أنه حال من فاعل (سَهَل) أي سهل الهمز ملتيسًا.
بِالرَّوْم، وقد تقدَّم غلطُ من زعم أن الباء للاستعانة كهي في: كتبُ بالقلم.
قال أبو شمامة: "فلو كان هذا البيت جاء عقباً قوله: (وأشم ورم) لكان
أوضح للمقصود وأببن، قال: وقلت أنا في ذلك بيتين قربا معني بسات…”

(1) التوبة 6.

(2) البيت السابق.

-1037-
باب وقف حمزة وهشام على الهمز ـ شرح البيت ٢٥٣

. . . وايقل المدّ أي في حرف المد المبتدٍ من الهمز ـ من الروم والإشمام، ثم بين ذلك الذي يمنع منه فقاً:

وُفِّقاً فيما قبِّله ألف أو أَلّذِي حَرَّكَوا والبعض بِالرومة سَهَلًا

[١٦٥/١] فانفِضَت في هذين البيتين على التفصيل كل ما يدخله الروم والإشمام وما لا يدخلانه انتهى، وما قاله حسن.

٢٥٣ـ ومن لم يرَم واعتدد محضا سكونه وألحق مفتوناه فقد شد موغلاً

هذا البيت مختلف فيه فهما الشيخين: أبي عبد الله وأبي شامة، والظاهر

فهم أبي عبد الله لما سيظهر لك:

أما أبو عبد الله ففهم أن هذا البيت متصل بما قبله وأن معناه: ومن لم يرم

في شيء من الحركات الثلاث لما ذكر من العلة، وهي أن الهمزة المسهلة في قوة الساكن، وإليه أشار الناظم بقوله: (وعدت محضا سكونه) أي جعله كالسكون المحض. وفهم أيضاً من قوله: (وألحق مفتوناه) أن المراد به من رام مطلق،

أعني في الحركات الثلاث، فهو مقابل للمذهب الذي قيله، وقدر موصولاً محدوداً، أي ومن ألحق مفتوناه. قال: والمراد بما ذكر في هذا البيت المذهبان اللذان علا من قال بهما، فترك من قال بالأول التسهيل بالرومة في الجمع، وأجازه من قال بالثاني في الجمع، وتقدير (من) في قوله: (وألحق مفتوناه)

يوضح ذلك، وشدد الأولى من جهة تركه لما وردت الرواية به مع تأدي حمله

(١) إيراز المعاني ٢/٤٣٥٠٣٨٦٠٣٨.
باب وقف حمزة وهشام علی الهمز : شرح البيت 253

على ما ذُكر في البيت الأول، يعني على ما يليق به من الضم والرفع والكسر والجر دون الفتح والنصب، قال: وشدود الذين من جهة إخلاص المفتوح بالمضموم والمكسور في الروم، وليس الروم في المفتوح من مذهب القراء ولا عادتهم، انها. (1)

فقد فهمنا من هذا البيت المذهبين المشار إليهما، ومن الأول المذهب المختار فهذة الثلاثة، وثامن مذهب الرابع وهو ما قدمنه عن مكي أنه يختار الروم وجعل الهمزة بين بين فيما يؤدي فيه الوقوف بالسكون إلى مخالفه الخط، نحو: 

تَنْفَوَّلُ (2)، وأنه يختار الوقوف بالسكون فيما يوافق الخط، نحو: «بِيِّئٍ». (3)

وأما أبو عثمان ففهم أن الناظم أخبر عن بعض الناس أنه لم يرم لحمزة في شيء من هذا البيت، أي ترك الروم في الوضع الذي ذكرنا أن الروم يدخله، وهو كل ما قبله ساكن غير الألف، فنفي الروم فيه، والحق المضموم والمكسور بالمفتوح في أن لا روم فيه، فلم يرم: «أَلْكُمُ فِيهَا دَفْهُ» (4)، كما لم يرم: «يَخْرِجُ الْحَبْيَاء» (5)، فقال الناظم: هذا قد شدد مذهب موجعلا في الشذوذ;

(1) اللالؤ الفريد لوحه 104/1 ب.
(2) يوسف 85.
(3) العنكبوت 19 وغيرها. وانظر شرح البيت 252، ص 1030.
(4) النحل 5.
(5) النمل 25.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز

لأنه قد استقر واشتهر أن مذهب حمزة الروم في الوقف إلا فيما ثبت استثناؤه. ويجوز أن يكون هذا القايل بنى مذهبه في ترك الروم على أن حمزة وقف على الرسم فلست فَسْتَقُطْتَ الهمزة ، فإذا صورة لها في سوء (1) وشَيِّئٍ (2) ودَفْاءٍ (3) وقُرْوَعٍ (4) ، فما قبل الهمز في ذلك كله حرف ساكن لا حَظَّ له في الحركة فلا رَوْم، وهذا [١٦٥/ ب] مأخوذ حسن انتهى. (5)

فقد قَدْ فَقَهُم أن عدم الروم عند هؤلاء إنما هو في جميع الباب الذي ثبت أن حمزة بَرَوْم، وأن هذا القايل أُلْقِفَ غَير المفتوح في عدم الروم ، يعني عند القراء إذ لا رَوْم عندهم، ثم قال: وَلَوَ آتَى بِهِ الْبِيْتَ بَعْدَ قَوْلِهِ: (وَأَشْمَمْ وَرَمْ) لكان أحسن لتعلمه به، وليس هو من نواحي قوله: (فَالْبَعْضُ بِالْرَّوْمِ سَهَلًا) والهاء في (سُكْونه) عائدة على (من) في قوله: (وَمَنْ لَمْ يَرْمَ)، أو على الحرف الذي لا يَرَمْ؛ لأن سياق الكلام دال عليه، ولا تعود على صاحب القراءة لأنهما أثنان: حمزة وهشام ، إلا أن يريد حمزة وحده، أو على القارئ من حيث هو قارئ، ويقطع النظر عن تعدد. 

(1) مريم ٢٨ وغيرها.
(2) البقرة ٢٠ وغيرها.
(3) النحل ٥.
(4) البقرة ٢٢٨.
(5) إيزرا المباني ٣٥.
فإن قلت: لم لم تعد على (ما) في قوله: (وما قبلك التحرَّيك؟) والتقدير:
فالبعض سهل بالروم، ومن لم يرم واعتذاء محضاً سكوه فقد شد، ويكون هذا
البيت من تبع البيت قبله لا من أتباع قوله: (وأشهيم ورم) أي ومن لم يرم في
هذا المتحرك الطرف الذي قبله حرف متحرك أو ألف ولم ير الوقف (1) عليه إلا
بالسكون فقد شد؟

قلت (2): يمنع من ذلك أنه قد منع من الروم والإشمام في ما يبدل فيه
الهمز حرف مدبَّدَم والموضع الذي يبدل فيه الهمز حرف مدبَّدَم (3) هو المحرَّك
الطرف الذي قبله متحرك أو ألف، فإذا كان هذا مختارًا فيه ترك الروم كيف
يعدو يقول: ومن لم يرم فقد شد؟ وإنما أشار بهذا إلى الموضع الذي نص
على جواز رومه (4) إنه.

والجواب عمّا اعتراض به من قوله: "قلت: يمنع من ذلك أنه قد منع من
الروم" إلى آخره، ما تقدم من أنه أحد المذاهب الثلاثة، وهو الروم والإشمام
فيما يأتيان (5)، وهو غير المفتوح كما عرفت تقريره، وأن (البح) صلة

---

(1) تحرَّفت في النسخ الثلاث إلى: "فليس" والتصويب من إبراز المعاني 2/36.
(2) في (ت و(م): الوقف.
(3) تكمية لازمة من إبراز المعاني 2/36.
(4) إبراز المعاني 2/36.
(5) رَسمت هذه الكلمة في النسخ الثلاث رسمًا، وما أثبته هو أقرب شيء للمعنى المراد.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت ٢٥٣

لموصول مهدف، أي ومن ألقى، وغالبًا ما فيه ارتكاب مذهب كوفي صحيح الدليل، كقوله: ١١٠
أمين رضوان الله منكم وهمذة ونصره سواء
وقد أثنت ذلك في غير هذا التصنيف، واستدلالت بأيات من الكتاب العزيز
وأبيات من الشعر الورد عن العرب.

ثم اعتراض على نفسه فقال: فإن قلت: إن كان هذا هو المراد فهل قال:
ومن لم يرم ولم يشيم، ولم يقتصر على ذكر الروم دون الإشمام؟ ثم أجاب
بأنه: يجوز أن يكون هذا الفريق الذي نفى الروم جوز الإشمام ولم ينته
لأنه إشارة بالعوض لا نطق معه فهو أخف من الروم، والباب باب تخفيف
فناسب ذلك. ويجوز أن يكون نفى الإشمام أيضاً، واقتصار الناظم على ذكر

= والله أعلم.

(١) البيت من الوافر، وهو لحسان بن ثابت - رضي الله عنه - في ديوانه ص ٩، ومعاني الفراء ٢/١٥٠، والأصول ٢/١٧٧، والمغني ص ١٦٥، والخزاءن ١/٩، ومعجم الشواهد ١/٢٢، واستشهد به المصنف في الدر المصون ٢/٢٣.

(٢) وذلك في الدر المصون ٢/٢٣.

(٣) في (ت) وم: من أشعار العرب.

(٤) تصححت العبارة السابقة في (ص) وم: إلى بقي الروم جوز الإشمام ولم يبقه.
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح ال البيت 253

الربعٍ اجتازه بِه عن الإشمام؛ لأن الكلام فيه من القوة والوضوح ما يدل على ذلك، فهو من باب 161/1 قوله: ﴿سَرَّبِيلٌ تَفْيِيقُكُمُ الْحَرِيم﴾، ولم يقل: والبرد؛ لأنَّه معلوم انتهى. (2)

قلت: لا وجه لمنع الإشمام فيما ذكر ألبته، والنااظم قصد الاقتصار على ذكر الروم لِيَفْدَ أنَّ الإشمام غير ممتنع؛ إذ لإحتظله في اللفظ فلا وجه لامتناعه والله أعلم.

قوله: (ومن) مبتدأ، ويجوز أن تكون شرطية، وهو الظاهرة

و(اعتنى) افتتح من: عَدّ بمعنى حسب وظُنَّ فيتعذى لاثنين، ومن مجيء

(عدّ) متعدياً لاثنين بمعنى حسب قول الشاعر: (3)

فلا تعد المولى شريكك في الغنى، وليكما المولى شريكك في العدم

قوله: (محضاً) مفعول ثانٍ مندمج، و(سكونه) مفعول أول، والهاء في

(1) النحل 81.
(2) إبراز المعاني 36.
(3) البيت من الطويل، وهو للفعمان بن بشير - رضي الله عنه - في ديوانه ص 159، والتصريح بضمون التوضيح 2/158، ولا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك 2/77، وهموم الهوما 12/148، وهاشية الصبان على الأشموني 2/22، وخزائن الأدب 3/57.

وصدره في أوضح المسالك 2/37، و"المولى" هنا بمعنى: الصاحب، والعدم: الفقر.

1043، 1043
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت 252

(سكونه) فيها أربعة أوجه:

أحدها: هي عائدة على (منِّ لم يرم).
والثاني: أنها عائدة على الخرف المرام، أو على صاحب القراءة، أو على (ما) من قوله: (و玛ما قبله التحريك).
وقد تقدم البحث في جميع ذلك.
و(اعتند) عطف على (لم يرم).
والمحض: الخالص.

قلوه: (وألحق) قد تقدم أنه يجوز أن يكون صلة لوصول محذوف، وذلك الموصول عطف على الموصول الأول، وأن يكون عطفا على (اعتند)، أي ومن لم يرم واعتند وألقع.

قلوه: (مفتوحًا) هذا مبني على ما تقدم من التفسيرين، فإن جعلنا التقدير:
(وألحق) المضموم والكسر بمفتاح في عدم الروم – كما فهمه أبو شامة (3) – كان مفعولاً (ألحق) الأول محذوفاً، و(مفتوحًا) منصوبًا على حذف الحافض،

(1) البيت 252.
(2) إبراز المعاني 37/2.

- 1044 -
باب وقف حمزة وهشام على الهمز: شرح البيت 254

(1) البيت من الوافر، وعجزه:
كُلَّا مَكْمُعً، عَلَيْ إِذْنِ حَرَّامٍ
وفي النسخ الثلاث: "فَلَمَّا" بالفاء، والذي في المصادر: "ولَمَ"، وهو جرير في ديوانه ص 416 بلظف: أنْمَضَوْنَ الرَسُوم وَلَا نُحْبِيَّا، وهو باللفظ الذي ذكره السمين عند ابن يعيش 8/8، ووصف المباني ص 320، ولسان العرب 165 (مرر)، ومغني اللبيب ص 138، وخزانة الأدب 9/118.

(2) اللالكُي الفريدَة لوحَة 104/ب.

- 1045-
باب وقف حزمة وهمش على الهمز: شرح البيت 254

أي وفي الهمز من أنواع التخفيف أقسام كثيرة، وأضراب مختلفة، وذلك
كلها مذكورة في كتب القراءات المبسطة.

والانحاء: جمع نحوى، وهي المقاصد والطرق (1)، وقد ذكر الناظم رحمه
الله منها أشهرها وأقواها لغة ونقلا، ثم أردت ذلك بأوجه ضعيفة وطرائق
ساسعة، كل ذلك تنبؤه على ما أبهمه من قوله: (وفي الهمز أنيحاء).

ثم أخبر أنه يضيء ستان الهمز عند النحاء، وذلك لأنهم اعتنوا به وذكروا
[161 / ب] تقاسيمه وتفاصيله اعتناء كاملا، حتى إنهم يبنون مثل أوزان
مشكلة بسُبْحَانِ حَرْزٍ (2) الأذكاء منهم والترنيض بعلوم التصريف، فيقولون:
كيف تبني من الهمزة مثل: أُرْجَّةٌ (3) وكيف تبني من الوائي مثل: كُوَّكَب
مجموعا جمع المذكر السالم مضافة لياء المتكلم (4) فلذلك أضاف النحاء

(1) في (ت) (م) والطرائق.
(2) الخزير هو تقدير عدد الشيء بالحذاء، وقال الجوهر: التقدير والحير
(3) الأتروج نمرة معروفة، شبه الليمون الكبير، قال الزبيدي: وتقديرها: أُمُّها، والهمزة
زائدة»، (ت. 3/ حزير). أقول: وعلى فيكون البينة المطلوب من الهمزة
على مثل أُرْجَّةٍ هو: أُمُّها.
(4) الوالي: ظاهر، انظر اللسان 15/146. وكَوَّكَب: فعله، على ما ذهب إليه البيت.
أي أن واء أصليه، انظر تاج العروسي 2/376. وعلى مفهرد من وآي على مثل كَوَّكَب
هو: وأبي، وجمعه السالم: وأَبَيْ، فإذا أضيف لياه المتكلم حذفت النون للإضافة،
- 1046 -
باب وقف حمزة وهشم على الهمز

254

لهمز.

وقوله: (يُضِيءُ سَانًا) أي يُظهِرُ أمرَهُ وينكشف تقسيمه كَلِّما أَظَلَّم أَمَرُهُ عند غيرهم؛ لأنهم يعرفون به فهم يضيءون طويل وينورون مسألته، وهي عند غيرهم مظلمة مظلمة لعدم ما يُرِيضُون به فيها من العلم، فلعمري إنها مظلمة على كثير من يعنى بعلم التصريف، فكيف بغيره؟

قوله: (وَقَيِ الْهَمَّز) خبر مقدم، وأناهاء مبتدأ مؤخر، وأصله: أَنَحاوَ؟ لأنه جمع نَحوَ ففتحت الواو بعد ألف مزيدة فقلبته همزة.

قوله: (وَعِنْدَ نِحَاوِهِ) متعلق بِ(يُضِيِّيءُ).

والنحاة جمع ناح، قال: نَحَا يَنْحَوُ، أي قصد يقصد فهو ناح، وفاعل الوصف المعطى اللازم يجمع عليه فَهُوَ نَحَوُ: رَأَمُ وَرَمَةُ، وغاز وغزة، والأسالي: نَحَوَةُ وَغُزُوَةَ وَرَمَيَةَ، فتحرك حرف العلة وانتفع ما قبله بشروط معروفة، فقلبته الواو والياو ألفاً، والمراد بهم أهل النحو الإصطلاحي، ومن قال: هو جمع نَحوِ، فإن قصد المعنى صحيح، وإن قصد الصناعة فسالف.

قوله: (يُضِيِّيءُ ستًا) فعل وفاعل و(يُضِيِّيءُ) من أضاء، وأضاء يكون

= وفَلَبَتُ الواو باء لاجتماعها مع الياء في كلمة وأولها ساكنة وكسرت الياء المضمومة لمجانية الياء بعدها فصارت: وأَبيَّ، والله أعلم. وانظر عددًا من هذه المسائل التي للتمرين في شرح الرضي على الشافية 3/294-311. 3-1047-
باب وقف حمزة وهشام على الهمز : شرح البيت 254

قاصراً ومتعδً، فمن القاصر قولُه تعالى: "كلًا أضاء لهم مَشَواً فيه" (1) أي ضاء، يقال: ضاء وأضاء، وقد قيل: إنه في الآية متعدٍّ وإنما حذف الفاعل.

فإن كان متعدًّا كان قوله: (كل) مفعولاً به، (ما) نكرة موصوفة، أي كل شيء، وهو عبارة عن الزمان، أي كل وقت استود فيه. أو مصدريٌّ ظرفًا، أي كل وقت استوداه. وإمَّا موصولة اسمية والعائد مقدّر كما في المنطقة، أي كل الذي استود فيه.

وإن كان قاصرًا كان (كل) منصوبًا على الظرف؛ لأن (كل) بحسب ما تضاف إليه ك"بعض"، والتقدير: ينور كل وقت استوداه.

والسنا بالقصر: الضوء، وهو من ذوات الراو، وتشيره: سنوان، فإذا مُدّ كان معناه الشرف، ومن الأول قوله تعالى: "يُكاد سنابرَته" (2)، والأسودُ هنا مجاز عن الجهالة بالعلم؛ لأن العالم بالشيء مستبصِر له، والجاهل به كأنه في ظلمته عنه.

و(أليل) حال من فاعل (اسود)، ويقال: ليلَ إلِّيَ، أي شديد الظلمة والسود، وكذا ليل لاهل أي شديد الظلمة (3) ومثله: شعر شاعر (4).

(1) البقرة 202.
(2) النور 43.
(3) انظر: اللسان 11/608 (ليل).
(4) قال ابن منظور: وشَعَرُ شاعر: جيد، قال سيبويه: أرادوا به المبالغة والإشادة. = 1048
مسائل في باب وقف حمزة وهشام على الهمز: المسألة الأولى

وقد انتهى كلام الناظم رحمه الله تعالى.

ولنذكر مسائل تبين ما تقدم من القواعد وتقرر من الضوابط: قویها وضععیها، مشهورها وشاذها (1)، وذلك [1691/1] يتقن به ما عرفته أولا، وهي خمس وثلاثون مسألة: (2)

المسألة الأولى

إذا وقفت على ریاء من قوله تعالى: هم أحسن أنثا وریاء (3)

كان لک فيها أربعة أوجه:

- أحدها: ریاء إبادالها ياء من غير إدغام نظر أیلی الأصل; إذا الهمز أصل والهمز لا يدعع في اليا، ولكن فيه مخالفة لرسم المصحف فإنّه مرسوم بيا بواحدة. (4)


(1) سيانيه - إن شاء الله - في الهامش على الأوجه الشاذة التي سبّذكها المصنف، ما لا يقرأ به لشذوذه وخروجه عمّا ذكره الشاطبي.

(2) قد أخذ المصنف هذه المسائل من أبي عبد الله الفاسي في الكالك الفريدة من لوحه 10/1 إلى 10/1، مع تصرف وتقدم وتأخير.

(3) مرم 47.

(4) ولكنها مخالفة معتقَرة، والقراءات المتواترة مليئة بهذا النوع من المخالفات. قال الإمام ابن الجزري: «على أنّ مخالف صريح الرسم في حرف مدعوم أو مبدل أو ثابت أو محدث، على...» 1049 -
المقال في باب وقف حمزة وهشام على الهمزة: المسألة الأولى
الثاني: "ربا" بالإدغام نظراً إلى اللفظ؛ لأنهم مِّثلان أوَّلهمما ساكن، وفِي وفِقية الرسم.
فالثاني وإن رَجَح بال نسبة إلى اعتبار الأصل فهو مُرَجوح ل الفلسطيني الخط.
والثاني وإن رَجَح بموافقة الخط فهو مُرَجوح للفاجعة الأصل والاعتداد بالعارض.
الثالث: "ربا" بالتحريف (1) قالوا: إذاً للخط؛ لأن الهمزة لم تُرَسم لها صورة، وكان الأصل أن تُرَسم بَيَان، وإنما حذفت إحداها كراحة
اجتماع مثنين. وفي نظر؛ لأن موافقة الخط تأتي مع الإدغام، على أنه قد تقدم أن وجه الإظهار مُتَعَذِر وصَلا دون سكتة لطيفة. (2)
الرابع: "ربا" بالهمزة كجماعة (3)، ولم يُبَدِ هنا لِبِن المذكور عن السوسي (4).
قال أبو العباس الهمدي رحمه الله: "وقد جاء عن حمزة رحمه الله تعالى أن يَد حَلَPE (أو نحو ذلك لا يُعَذِب مَخالَفة إذا بينت القراءة به، ووردت مشهورة مُستقاضة" "اه.
انظر: النشر 1/16.
(1) لا يُقْرأ بهذا الوجه خروجه عما ذكره الشاطبِي.
(2) عند شرح البيتين 219، 243، وقدم التَّعَلِيم هَنَاك عَلَى قول المصنِف عن الإظهار:
إنه لا يمكن إلا مع سكتة مّاء ص 855.
(3) لا يُقْرأ بهذا الوجه خروجه عما ذكره الشاطبِي.
(4) انظر شرح البيت 219، ص 855.
- 1050 -
مسائل في باب وقف حمزة وهشام على الهمز : المسألة الثانية

كان إذا رأى الكلمة تغير معناها أو يدخلها لبس بالتخفيض حقًا ولم يسهل
قال: وقد أخذ علينا شببنا في ذلك كلبه بالتخفيض على الأصول المتقدمة
قال: فعلن هذا يجب أن يكون "رُءِيَّا" (1) و"مؤسدة" (2) بالتحقيق (3)

masala沥青ئىской

إذا وقفت على "رُؤِيَّا" (4) و"رُؤِيَّا" (5) و"رُؤِيَّا" (6) كان ذلك فيها

اثنتين أوجه:

أحدها: إبدال الهمزة واؤو في الجمع والإظهار نظرا إلى الأصل؛ فإن

الأصل همزة، وفيه مخالفَة للرسم لأنها رسمت بغير واؤو (7)

الثاني: الإدغام نظرا إلى اللفظ؛ لأنه معنى جمعيلة والواو وسبقته

إحداهما بالسكون وجب القلب والإدغام، نحو: "مرتيم" اسم مفعول من

(1) مريم ٧٤ ٧٤
(ب) البلد ٢٠، الهمزة ٨
(3) شرح الهدية للمهدوي ١/١٩٩. واصفت "بالتحقيق" في النسخ الثلاث إلى:
(4) الإسراء ٢٠ وغيرة
(5) يوسف ٥
(6) يوسف ٣٤٠ . ١٠٠٠
(٧) سبب التعليق على اغتفار مخالفَة الرسم في هذا ونحوه في المسألة الأولى ص ١٠٤٩

١٠٥١
 المسألة في باب وقف حمزه وهشام علي الهفظ: المسألة الثالثة

(1) رملي

الثالث: *(رُيَاَّ) و *(رُيَاَّكَ) و *(رُيَاَّيِّ) بحذف الهمزة وصورتها لفظاً وخطاً، فيلفظ بعد الراء بباء مخففة، وذلك اعتباعً للرسم، وقد تقدم ما في ذلك. (1)

وقد جزم بعضهم بالإظهار في هذه الألفاظ مع تجويز الوجهين في *(رُيَاَّ) والوجه في الفرق أن داعي الإدغام في المثلين أقوى منه في التقارب.

المسألة الثالثة

إذا وقفت على المجزوم وما حمل عليه، نحو: *(هِئِيْ) و *(نَبْيَءْ) (2) و *(آَقِرَأْ) و *(يَشَا) (1)، كان لك فيه وجوهان:

أحدهما: إبدال الهمزة حرف مدة ماجنس لحركة ما قبلها.
والثاني: التحقيق؛ لما تقدم من استثنائه ذلك في تخفيف الهمزة المفرد (3)

(1) وأصله: مرموي.
(2) لا يقرأ بهذا الوجه خروجه عمداً ذكره الشاطبي.
(3) الكهف 10.
(4) الحج 49.
(5) الإسراء 14، العلق 1.
(6) النساء 133 وغيرها.
(7) لا يقرأ بهذا الوجه خروجه عمداً ذكره الشاطبي.
وكان أبو بكر ابن مجاهد يختار ذلك [1/167/ب] حمزة، وكان أبو الطيب (1) يأخذ به للهام لما تقدم عن أبي عمرو (2)، لكن المشهور عن حمزة وهشام تخفيف ذلك، ولم يلفتنا للعلة التي ذكرت عن أبي عمرو من طريق السوسي (3).

المسألة الرابعة

إذا وقفت على الهمز المتحرك الساكن ما قبله، نحو: "نُجْرَوْنَ" (4)، و"يَسْتَمْعُونُ" (5) و"يَسْتَلْوُنُ" (6) كان لك وجه واحد، وهو نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها حذفها جرية على القاعدة المتقدمة، ولا يجوز الوقف بتسهيلها بينها وبين الألف؛ لأن الألف لا تكون إلا بعد المتحرك، ولا يجوز أيضا الوقف على أتباع الرسم في حذفها من غير نقل؛ لما يؤدي إليه من تغيير المعنى، ومن هذا النوع: "يَسْتَلْوُنُ عِن أَبَانَاتِكُمْ" (7) وحكمه حكم أخواته إلا أنه رسم بالألف (8) فالوقف عليه مخالف للرسم إذ لا يمكن متابعة الرسم

(1) هو أبو الطيب ابن غلبون، ترجمته ص 134، عند شرح البيت 102.
(2) ذكر ذلك أبو عبد الله الفاسي في اللآلئ الفريدة لوحية 105/ب.
(3) ذكرت هذه الوجه عند شرح البيتين 117، 218، ص 847.
(4) النحل 53.
(5) فصلت 38.
(6) البقرة 279 وغيرها.
(7) الأحزاب 20.
(8) الذي عليه العمل في رسم المصاحف كتابته: "يَسْتَلْوُنُ" محلة الألف. انظر = 103.
المسألة الخامسة

إذا وقفت على {الخباء} من قوله تعالى: {يخرج الخباء} (1) كان
لك فيه وجهان:

أحدهما: نقل حركة الهزيمة على الباء ثم تسكنها للوقف.

الثاني: حذف الهزيمة ابتداءً من غير نقل اتباعاً للخط، فالباء ساكنة وقفاً
كما كانت ساكنة وصلاة، فيَّتَحُدُّ اللفظ مع اختلاف التقدير، فإنك في الوجه
الأول سكنت الباء بعد تحريكها كيها بحركة النقل، وفي الثاني لم تحركها بل
حذفت الهزيمة وتركت الباء على حالها من السكون، ولا روض ولا إشمام فيه لأنه
منصب.

المسألة السادسة

الوقف على {جزء} من قوله تعالى: {لك باب منهم جزء مقسم} (2)،
وحكمه حكم {الخباء} (3) من الوجهين المتقدمين، فيكون اللفظ واحداً
والتقدير مختلفة أيضاً، إلا أنه يتربّص علّى الوجهين فائدة حسنة، وذلك أنك

= مصحف المدينة النبوية: سورة الأحزاب آية 20.

(1) النمل 25.
(2) الحج 44.
(3) النمل 25.

١٠٥٤
مسألة في باب وقف حمزة وهشام على الهمز: المسألة السابعة

إذا قدرت الوقف على وجه النقل جاز لك رومه وإشمامه لأنه مرفوع، وإذا قدرت الوقف عليه على وجه الحذف من غير نقل لَم يَكن رَوم وَلا إشمام.

لأن الهمزة حذفت مع حركتها، وحينئذ يختلف اللفظ باختلاف التقدير.

مسألة السابعة

إذا وقف على "جزءا" المنصب من قوله تعالى: "ثم أجعل علي كل جبل مدنى جزءا" (1) كان ذلك وجه واحد، وهو نقل الهمزة إلى الزاي وإبدال التنوين ألفاً، ولا يجوز التسهيل بين بين لأن الألف لا تكون بعد ساكن، ولا يجوز الوقف باعتبار الخط؛ لأن ذلك لوقفت باعتبار الخط حذفت الهمزة، ومثلك حذفت الهمزة لزم حذف الألف المبتدئة من التنوين تبعاً لها، فمؤدي إلى ملذورين:

أحدهما: أنه يكون كالوقف على المنصب المنون دون ألف، وليس ذلك من مذهب القراء.

الثاني: أنك لَمَا رَمت مواقفة الخط أذاك ذلك إلى مخالفته.

المسألة [١٨١/١] الثامنة

إذا وقفت على "هَؤُولَا" من قوله تعالى: "أنتَ عَزْزَا هَؤُولَا" (2) وبناء "تَعْذَبْنَكْ إلَّا هَؤُولَا" (3) وعلى "كَفَا" من قوله تعالى: "وَلَمْ يَكُن لَهُ" (4)

(1) البقرة ٢٦٠.
(2) البقرة ٢٧.
(3) الفرقان ٤١.
مسائل في باب وقف حمزة وهشام على الهمز : المسألة الثامنة

كَفْوَأَ، كان لك فيما وجهان:

أحدهما: ما تقدم في جزء.

والثاني: إبدال الهمزة فيهما وواو وبعدها ألف بدل من التنوين، وهذا
الوجه اختاره جماعة، ولذلك أفرده الناظم في سورة البقرة عند قوله:

وَهُزَأَ وَكَفْوَأَ فِي السَّوَأَكِنْ فَصَّـلا

وضم لِبَابِهِم وَحَمزة وقى وَفَهَـأَ الـبـيـت.

وجوه الإبدال: إما إبدال الهمزة وواو لأنها مفتوحة بعد ضمَة ثم سكَّن
الوسط فتكون الإبدال سائغاً، وإما لأنه توهم بقاء الضم فأبدل مراعاة لذلك.
فإن قلت: لَمْ جاء قلب همزة هذين الحرفين وواو دون همزة جزءًا ولا
قَرْقُ بِنَهْمَا؟

والجواب: أنَّ الفرق بينهما الرسم؛ فإن الرسم فيه هزؤاً و كفواً
بالواو دون جزءاً فإنه لم يكتب باو، وسياطي لهذا مزيد بيان، واختار
بعضهم اتباع الرسم لأن النقل إلى ما سكونه عارض ضعيف، فإن الأصل في
الزياب والفاء الضم، والسكون عارض. وما قاله غير لازم لِانَّ نَسَخُ أن
الأصل الضم، بل هذه لهجة مستقلة، ولبن سخمنا ذلك فالتقل جائز لِمَراعة اللفظ

(1) الإخلاص 4.
(2) البيتان 4261، 4261.

_1056_
والنظر إلى كلام الله تعالى: "فأنا هزؤاً (١) و كفوأً (٢) فالأحسن فيهما النقل كما نقل في (جزءٍ) (٣) كما تقدم من أصل الهمزة المتحركة بعد الساكن السالم، فنقول: هزؤا و كفوأ" قال: "و قد أخذ له قومٌ بالإبدال في هزؤا و كفوأ (٤) وبالنقل في (جزءٍ) و احتجوا بأن (هزؤا) و (كفوأ) كتب بالواو و (جزءٍ) كتب بغير الواو فأرادوا اتباع الخط" قال: "وهذا الذي ذهبوا إليه لا يلزم" لأننا لو أتبعنا الخط في الوقف لوصفنا على (الملوان) (٥) في مواضع بالواو فقنا (الملوان) (٦) وفي مواضع بالالف فقنا: (الملا) (٧) وكذلك (٨) كتب على (تفتتحوا) (٨) تفتتحوا، وهذا لا يراعى في الوقف الهام.

(١) البقرة ٦٧، الفرقان ٤١.
(٢) الإخلاص ٤.
(٣) البقرة ٢٦٠.
(٤) المؤمنون ٢٤، النمل ٢٩، ٣٢، ٢٨، ٣٨.
(٥) الأعراف ٢٠ و غيرها.
(٦) تصحّحت في (ص) إلى (ودل ذلك).
(٧) يوسف ٨٥ و تصحّحت في (ت) و (م) إلى (هنا)، وسقطت من (ص) والتصويب من شرح الهداية للمهذبي ١/١٨.
(٨) شرح الهداية للمهذبي ١٨/١٠٧ بتصرف.
مسائل في باب وقف حمزة وهشام علی الهمز : المسألة الثامنة

قلت: ما ذكره من أنه يلزمنا الوقوف بـ "اللؤم" و "فتتر" لا محذور فيه، وقد نصّوا على الوقوف في "فتتر" : "فتتر" بالواو، فما أثلّم به المهدوي ملتزم عند هؤلاء إلا لا محذور فيه.

واعلم أن هذا من خصوصية الهمز، أما غير المهموز فلا يجوز اتباع الخط فيه باتشاقه، نحو: "الصلوة" (1) و "الزكر" (2) و "منينة" (3) و "كمشكوكة" (4) و "الربوا" (5) بل يؤتّي بالآلف.

قال (1): ووجه آخر وهو أن "هروأ" و "فروأ" لم يكتب في المصحف على قراءة حمزة، وإنما كتبت على قراءة من يضم الزاي والفاء؛ لأن الهمز إذا تصور على ما يؤول إليه حكمها في التخفيف، ولو كتبتا على قراءة حمزة لكتبنا بغير واو كما كتب "جزأ"، فعله هذا لا يلزم ما احتاجوا به من خط المصحف غير أن الوقوف بالواو فيهما جائز [18/1 ب] من جهة ورد الرواية لا من جهة

(1) البقرة 3 و غيرها.
(2) البقرة 43 و غيرها.
(3) النجم 20.
(4) النور 35.
(5) البقرة 276 و غيرها.
(6) القائل هو أبو العباس المهدوي في شرح البداية 69/1.
القياس» (1).

قلت: ورود الرواية به مُقوٍّ للعمل به، وما ذكره من أنه كان يلزم أن يُكتبا على قراءة حمزّة بغير واو فغير لازم؛ لأنهمما بالواو على قراءته للوجهين المتقدمين، وهما: تقييد الإبدال قبل الإنسان، أو توقف الضم في الزاي والفاء.

وقد تقدم شرح ذلك كله.

المسألة التاسعة

إذا وقفت على الهمز المتحرك بعد ساكن هو حرف لين أصلي، نحو:

»كَهْيَةٍ« (2) و»سَوَءٍ« (3) جاز لك وجهان:

أحدهما: نقل الحركة إلى حرف اللين.

والثاني: إدغام حرف اللين في الهمز بعد إبتداؤه حرفًا مجانسا لما قبله إجراءً للأصلي مجرى الزائد، ولا يجوز التسهيل بين بين؛ لأن الألف وما قرب منها لا تقع بعد ساكن، ولا يجوز الوقف بابتبع الخط فتحذف الهمزة أيضاً من غير نقل؛ إذ تاء التأنيث لا تقع إلا بعد متحرك. (4)

---

(1) شرح الهداية للمهدي، 19/11، بصروف. وانظر: المنشري 1/287، 482، 483.
(2) آل عمران، المئدة 110.
(3) مريم 28 وغيرها.
(4) إلا أن يكون الساكن ألفًا نحو: »الصلوبة« و»الركوة«.
مسائل في باب وقف حمزة وهشام علّى الهمز : المسألة العاشرة

المسألة العاشرة

إذا وقفت علّى الموقف الأول (1) جاز لك فيها أربعة أوجه:

أحدُها: الموقف الثاني بُنِّئ حركة الهمزة إلى الواو، فتَلفظُ بَوا مضمومة.

بَعدها واو ساكنة، وفيه ثُقّل.

الثاني: الإبدال والإدغام، فتَلفظُ: [المموذة] (2) بَوا مشددة بعدها وَاو ساكنة، وهي أثقل منا قبلها.

الثالث: حذفُ الهمزة والواو بعدها اتباعاً للرسوم، فتَلفظُ بها: [المموذة] (3) بُوزنّ [المموذة]، وفيه ضعف وهو حذفُ حرفين أحدهما أصلي وهو الهمز.

قال (4): ولذلك ترك العمل به. (5)

قلتُ: ليس متروك، وقد رواه غير واحد. (6)

1) التكوين.
2) زيادة للإيضاح.
3) زيادة للإيضاح.
4) القائل هو أبو عبد الله الفاسي في اللالاء الفريدة لوحه 107/1.
5) اللالاء الفريدة لوحه 107/1.
6) لا يقرأ بهذا الوجه لخروجه عما ذكره الشافعى.
المسألة الحادية عشرة

إذا وقفت على مَوْلِئَةَ (3) كان ذلك فيه أربعة وجوه:
أحدها: نقل حركة الهمزة إلى الواو، فتلفظ: [مَوْلِئَةٍ] (4) بواو مكسورة بعدها لام ألف.
الثاني: إبدال الهمزة واوًا وإدغام الواو فيها إجراء للأصلي مُجرى الزائد، فتلفظ: [مَوْلِئَةٍ] (5) باو مشددة.

(1) لا يقرأ بهذا الوجه خروجه عمًا ذكره الشافعي.
(2) المقراء به من طريق الشافعي في الوقف على المَوْلِئَةَ هو الوجهان الأولان، انظر البدور الزاهرة ص 338.
(3) الكهف 58.
(4) زيادة للإيضاح.
(5) زيادة للإيضاح.

- 1061 -
الثالث: تسهيلها بينها وبين الياء، ولا ينال بالجمع بما هو شبيه بالساكنين
لأن المسهلة بذرة المحققة، وقد تقدمَ تحقيقاته (1).

الرابع: إبدال الهمزة ياء محضة مكسورة؛ أبتداءً للرسم (2).

المسألة الثانية عشرة
إذا وقفت على ياء “شيء” (3) وسوء” (4) كان ذلك فيهما خمسة أوجه:

أحدها: النقل إلى الساكن وحذف الهزمة ثم تسخينها سكوناً محضاً.

الثاني: النقل مع الراء.


الرابع: الإدغام المذكور مع الراء.

الخامس: حذف الهزة من العرفان حذفاً أولاً عن غير نقل، والياة ساكنة.

بنفسه فلا رؤم ألبتة (5).

(1) لا ينفأ بهذا الوجه خروجه عمداً ذكره الشاطبي.
(2) لا ينفأ بهذا الوجه خروجه عمداً ذكره الشاطبي.
(3) البقرة 20 وغيرها.
(4) التوبة 98.
(5) في تحقَّد اللفظ حين تزداد مع الوجه الأول وبختلف التوجيه.

- 1062 -
مسائل في باب وقف حمزة وهشام على الهمز
المسألة الثالثة عشرة
وأما الإشمام فلم يأت هنا لكون الحرفين مجرورين.

إذا وقبت على الهمز المتحرك الساكن ما قبله إذا كان وافًا أصليةً مضمومةً.
ما قبلها، فمن ذلك: [السوية] (1)، ولك فيهما وجهان:
أحدهما وهو أجودهما: نقل الحركة إلى الواو، فتلفظ: [السوية]
بواو مفتوحة بعدها ألف.

الثاني: الإبدال والإدغام جربًا بالأصلية مجرى الزائد، فتلفظ: [السوية]
بواو مفتوحة مشددة بعدها ألف.

وهذان الوجهان مخالفان للرسم، فإن [السوية] رُسمت بالالف بين
الواو والباء، ولا يجوز تحويل همزة بين بين لأنها تقرَّب من الفاء، ولا
يُمكن ما قبل الفاء، وكذلك لا يجوز تخفيفها اتباعاً للخط؛ لأن الفاء لا
تقع بعد ساكن، وقد تقدم أنها رُسمت بالالف.

المسألة الرابعة عشرة
إذا وقبت على الهمز المتحرك الساكن ما قبله إذا كان ياءًا أصليةً مكسورة ما

(1) الروم 10.
(2) زيادة للإيضاح.
(3) زيادة للإيضاح.
مسائل في باب وقف حمزة وهشام على الهمز: المسألة الرابعة عشرة

قبلها، فمن ذلك: {سِيَّّتَ} (1)، ولك فيها وجهان: النقل، أو الإبتدال والإدغام، ولا يجوز تسجيلها بين بين لما تقدم في {سِوَّىٰ} (2)، ولا الحذف من غير نقل أتباعًا للخط؛ لأن ناء التائي المتصلة بالفعل كالمتصلة بالاسم في أنهما لا يقعن إلا بعد فتحة، وما عدا الألف في المتصلة بالاسماء.

ومن ذلك: {وَجَايٌّ} (3) و {سِيَّر} (4) ولك فيها وجهان: (4)

أحدهما: النقل وحذف الهمزة والتسكين، ثمَّ ذلك وجهان: المدُ والقصر، فإن راعيَة الحركة الأصليَّة قصرَت، وإن لم تراعيها مَدَدت.

والثاني: الإبتدال والإدغام والتسكين.

[وإن شئت حذفت الهمزة من غير نقل] (5) ثمَّ ذلك المدُ والقصر، لما تقدم من الاعتداد بالحركة وعدم الاعتداد بها.

(1) الملك ٢٦.
(2) الزمر ٦٩، الفجر ٢٣.
(3) هود ٧٧، العنكبوت ٣٣.
(4) ينقل المصنف هذِه المسألة من الآلائل الفريدة لولا ١٠٧/١ ب، والذي فيها هو مجيء ثلاثة أوجه في الوقف على {وَجَايٌّ} و {سِيَّر}، وقد خلط السمين هنَا بين الوجه الثاني والثالث خلطاً عجباً، سأحاول تقوم عبارته بقدر المستطاع.
(5) تكملة لازمة من الآلائل الفريدة لولا ١٠٧/١.
(6) وهذا وجه ثالث، ذكره أبو عبد الله الفاسي في الآلائل الفريدة لولا ١٠٧/١ ب، 
١٠٧٤
 المسألة الخامسة عشرة

في الهمز المتحرك بعد الألف والهمزة حشو، نحو: (وَنَسَاءَتَا) (١)، و (أَبْنَاءَتَا) (٢)، ولكَ فيها وجهان:
أحدهما: التسهيل بين بين.
الثاني: الحذف أثابًا للخط. (٣)

و نحو: (تُرَاءَتْ) من قوله تعالى: (فَلما نَرَاءَا الجَمِيعانِ) (٤)، ولكَ فيها أربعة أوجه:

أحدها: أن ترد الألف التي كانت حذفت لالتقاء الساكنين المنقولة عن لام الكلمة، وتسهل الهزمة بين بين، ثم لكَ وجهان: المذ والقصر؛ لأنَّه صدَق أنه حرف مِعْبَد همز مغير، فالم نظراً إلى أن التسهيل عارض وأن الهزمة كالوجودة وهذا الوجه أحسن لأن الأصل أن لا يعتد بالعارض، والقصر نظراً إلى زوال نبرة الهزمة التي كان المذ لأجلها، وتُميل الألف لأنها منقولة عن باء، ومن مذهب حمزة إمالة ذوات الأداء، ولما أميلت الألف [١٦٩/ ب] أميلت

فيتَحدَ اللفظ… حيثد مع الوجه الأول ويختلف التوجه.

(١) آل عمران ١١.
(٢) آل عمران ١١.
(٣) لا يقرأ بهذا الوجه خروجه عما ذكره الشافعي.
(٤) الشعراء ٢١.
مسألة في باب وقف حمزة وهشام علی الهمز : المسألة الخامسة عشرة

الهمزة لأنه من ضرورة إمالة الألف، وتمّال الألف التي قبل الهمزة - وهي ألف "تفاعل" - إتباعاً لإمالة الهزم، ومن ضرورة إمالة إمالة فتحة ما قبلها - وهي الراء - كذا نقّل أبو طاهر (1) وغيره عن حمزة، وهو الوجه المختار.

فقد وُجِد في الوقف على هذا الحرف سبعاء (2) أعمال:

أحدها: ردّ الألف التي هي لام الكلمة.

الثاني: تسهيل الهمزة.

الثالث: جريان المد والقصر بالاعتبارين.

الرابع: إمالة الألف.

الخامس: إمالة الهمزة.

السادس: إمالة ألف "تفاعل".

(1) تحرَرت في النسخ الثلاث إلى: "ابن طاهر"، والصواب مانبتته، وأبو طاهر هو ابن أبي حاشم كما في النشر 1/479.

(2) في النسخ الثلاث: "ستة" وهو خطأ كما يتبين من الكلام الآتي.

(3) في (ت) و(م): "ثالثها" وهو خطأ.

(4) في (ت) و(م): "رابعها" وهو خطأ.

(5) في (ت) و(م): "خامسها" وهو خطأ.
السابع: إمالة الراء.

الوجه الثاني: أن تُقَف على تقدير رَدُّ الألف المحدودة بَعْد الفاء بعد الراء مثابة محدودة، وذلك اتباع خطّ الصحّف، لأن أصل الكلمة: ترَأَي بِرَأِة. تُقَاتِل من الرؤية، فتحرِك حرف العلَّة - وهو الياء - وانفتاح ما قبله بالشروط المعروفة فَقَلَبَ أَلْفًا، فصار: ترَأَي بِرَأِيَ بَيْنَهَا هِمَزة، فكان من حق النظف أن تُرْسَم بثلاث ألفات: الأولى ألف نفع، والثانية صورة الهمزة لَان هِمْزَة مَأْلِها في التسهيل إليها، أو تسهيل مثلها أن تكون بينها وبين الألف، والثالثة ألف المقابل عَلِيّه التي هي لَام الكلمة، لكنهم كرهوا توازي ثلاثة أمثال في الخط، فلم يُحْذِفَ النَّفَع حِيْطًا، ولما حذفت الهمزة الَّتِي بحذفها ألفان قال أبو عبد الله: فحذفت حديثًا لما حذفت له صورة الهمزة من كراهة اجتماع الأمثال، انتهى.3 وفي هذا نظر، إذ بعد حذف الهمزة لفظًا حذفها خطأً لم يبق إلا مثالان لا أمثال، والمثالان يعتقذ اجتماعهما.

لم يَخْتَلَفوا في المحدودة، فقيل: هي المزیدة - وهي الأولى - وحذف الزائدة أولى من حذف غيرها، والباقي هي المتنقلة عَلِى لَام الكلمة، فآصلها ياء فكان من حقها على هذا أن تَرْسَم بالياء خطأ، لأن الألف كـ: رَمِي، ولكنها رُسِمَت.

---

(1) في (ت): "ساداتها"، وفي (ص): "الوجه الثاني"، وكلاهما خطأ.
(2) في (ص): "الثالث" وهو خطأ.
(3) اللالیه الفریدة لوزة 107/ب.

_1067_
مسائل في باب وقف حمزة وهشام على الهمز : المسألة الخامسة عشرة

بالألف كما رسم: "المسجد الأقصى" (1) و "من أقصى المدينة" (2) بالألف.

وقيل: المحدودة هي الآخرة لوقوعها في الطرف، والطرف محل التغيير ولنكافها تسوط لفظا في الوصل، وقد عاملوا في مواضع من الكتابة اللفظ والوصل دون الأصل نحو: "أيه المؤمنون" (3) و "لؤت الله" (4) و "ويدع الإنسان" (5)

فإذا وقفت على ما ذكر من رد الألف المحدودة وحذفت الهمزة على تقدير اتباع الرسم التقليدي ألفان، فأبقيتهما ومددت بقدرهما، واعتبر ذلك لأنه محل وقف، والوقف يُغتفر في الفضاء الساكنين، ولكل أن تمكّن للفصل بهذا المال بين الألفين، فيكون قد لفظ بقدر ثلاث ألفات، وهذا كما مرّ ذلك في [170/1]

الوقف على: "السماء" (6) و "الامراء" (7) و نحوهما.

قال أبو عبد الله: "و هذا من أحسن ما حمل عليه هذا الوجه، فامام حمله على حذف إحدى الألفين فغير سديد؛ لأنه إن حمل على حذف الأولى وإبقاء الأخيرة

(1) الإسراء 1
(2) القصص 20، يس 20
(3) النور 31
(4) النساء 146
(5) الإسراء 11
(6) البقرة 19 و غيرها
(7) البقرة 74 و غيرها.
مسائل في تب áp وقف حمزة وهشام على الهمز: المسألة الخامسة عشرة

ردّه ما جاء في هذه الرواية من ذكر المد، ولا وجه لمدرّ الألف الأخيرة».

قلت: ورواد الدين في هذه الرواية ليس حجة على الرواية الأخرى إلا برجح من الطريق، فإن كانت طريق رواية المد أشهر رجحت على هذه وإلا فلا.

قال: «وإن حمل على حذف الأخيرة وإبقاء الأولى لمدودة لغير مجاورة ما كان من الهمز محققاً قبل أن يعرّض له التسهيل - فيجيّ مرضي لما فيه من الإحلال بحذف العين واللام، وقد قال أبو علي في قوله ابن مجاهد: كان حمزة يقف ترا يمدّ مدة بعد الراء: فإن أراد بالمدّة ألف تفاعل وإسقاط العين واللام فهذا الحذف غير مستقيم.»

الوجه الثالث: على تقدير حذف الأخيرة أن لا تردها اتباعاً للرسم في الوقف، فتكون الهمزة على هذا متطرفة، فتتقبض لهشام بإبدال الهمزة ألفاً بعد تقدير سكونها، وتقصر أو تمد على ما مر في قوله:  

ويبّن له مهما تطرف مثله وتقصر أو يمضى على المد أطول.

قال: «ويبن لها لحمزة ألفاً مقرباً من الية على حسب تقريب الفتحة التي في الراء من الكسرة، فتكون لفظها كلفظ الألف الممالة التي قبلها، وتلتقي

(1) اللالئ الفريدة لوحة 108/1.
(2) اللالئ الفريدة لوحة 108/1، والخُجْة لايبي عليّ 520/1 بتصرف.
(3) البيت 239.

١٠٧٩٠-
مسائل في باب وقف حمزة وهشام على الهمزة : المسألة السادسة عشرة

معها فتقتصر أو تتمد أيضا على ما ذكر لهشام. ويحتمل أن تكون الرواية (1) المذكورة قبل هذا عن ابن مjahد على هذا الوجه إذا أخذ فيه بالمد. (2)

الوجه الرابع: "تَرَبِّمْ" بإمالة الراء وإبدال الهمزة ياء رواه بعضهم عن حمزة (3)، وهو ضعيف لأنه غير موافق للقياس ولا للرسم. قال: "وجهه على ضعفه - أنه لما قرب فتحة الراء من الكسرة أعطاها حكمها، فأبدل الهمزة المفتوحة بعدها ياء ولم يعتد بالآلف حاجزا". (4)

المسألة السادسة عشرة

المسألة بحالها، إلا أن الهمزة فيه متطرفة نحو: "السماء" (5) و"الدعاء" (1).

ولك فيها وجهان:

(6)

أحدهما: أن تبدل الهمزة ألفا وتقتصر أو تمدد على ما قال:

ويبدله مهما تطرف مثليه، وتقتصر أو يمضي على المدة أطول

(1) في اللآلئ الفريدة لوحه 108/1. أ: أن تحمل الرواية.

(2) اللآلئ الفريدة لوحه 108/1.

(3) لا يقر بهذا الوجه خروجه عموما ذكره الشاطبي.

(4) اللآلئ الفريدة لوحه 108/1.

(5) البقرة 19 وغيرها.

(6) آل عمران 38 وغيرها.

(7) البيت 239.

١٠٧٠
مسائل في باب وقف حمزة وهشام على الهمزة : المسألة السابعة عشرة

وقد تقدم تفسيرُ ذلك.

الثاني : أن تصنف الهمزة ابتداعاً للرسم، ثم لك الوجهان من المد والقصر.

والمد أحسن على ما تقدم ذكره في قوله: (1)

وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد مازال أعدلاً.

المسألة السابعة عشرة

في الوقف على الهمزة السموقة بداء أو وارد مزدوج، فإن وقفت على نحو:

خَطَيْتَهُ (2) فِي كَيْفَ فِيهَا وَجَهٌ وَاحِدٌ: الإباد والادغام، وقد تقدم أنه لا يجوز حمله ُ(3) على الأصلي في نقل الحركة إليه (4)، وإن حمل الأصلي عليه في الإبدل والإدغام، وتقدم الفرق أيضاً، ولا يجوز هنا تسهيل الهمزة بين بين لما تقدم عند شرح قوله: (1)

ويدهم فيه الواء والطاء مبديلاً.

ولا يجوز أيضاً أتباع الرسم فتحذف؛ لأن هاء التانين لا تقع إلا بعد فتحة.

(1) البيت 208 من باب الهمزتين من كلمتين.
(2) النساء 112.
(3) تُمْرَكَتْ في النسخ الثلاث إلى حكمه.
(4) تُحْرَكَتْ في (ص) و (م) إلى الأصل. وكذا في (ص) في الموضع الآتي قريباً.
(5) انظر شرح البيت 261، ص 1027.
(6) البيت 240، ص 964.

- 1071 -
مسائل في باب وقف حمزة وهشام على الهمزة : المسألة السابعة عشرة

وإن وقفت على (قُرْوَةٍ) و
النسية (١) فلَكَ فيهما وجهان:

أحدهما: الإبدال والإدغام، ثمَّ، كَ في (قُرْوَةٍ) الروم فقط، وفي (النسية)
هو وإشمام؛ لأنه مرفعٌ بخلاف (قُرْوَةٍ) فإنه مجرورٌ فيدخله الروم
والإشمام.

والثاني: حذف الهمزة أتِباعاً للرسم، ولا رَوَم ولا إشمام حينئذ، إلا أن
لك أن تراعي اللفظ فتقتصر إذ لا موجب للنمذ، وأن تراعي الأصل فتتمد لأن
الهمزة كأنها موجودة.

وإذا وقفت على نحو (بَرَّعْنَ) (٢) أبدلت وأدغمت، ولا يجوز التسهيل
بين بين لَم تقدم إلا على وجه ضعيف، ولا يجوز أيضاً اتباع الرسم فتُذف
صورة الهمزة لما يؤدي إليه من وقوع واو ساكنة بعد ياء ساكنة.

قال أبو عبده الله: (مرفعٌ واو ساكنة بعد ياء ساكنة) وأظنه تصحيحاً عليه
أو غلطاً. (٣)

-------------
(١) البقرة ٢٢٨.
(٢) التوبة ٣٧.
(٣) يونس ٤١.
(٤) الظاهرة أنه تصحيح وقع في نسخة المصنف من اللآئي الفريدئة؛ فإن العبارة في النسخة
التي رجعت إليها [وهي نسخة الظاهرة لوحه ١٠٨/ ب] هي: (من وقوع واو ساكنة بعد
ياء ساكنة) كما ارتحاها السمين، والله أعلم.

١٠٧٢
المسألة الثامنة عشرة

إذا وقفت على نحو: « لنأْن » من قوله تعالى: « لنأْن يعَلْمَ » (1) فلكل فيها وجهان:

أحدهما: التحقق كجمعية؛ لأنها أول تقديرًا، وهذا قد مضى في قوله: (2)
و짜ريه فيه بذلت واسطة برواية.

الثاني: التخفيف اعتدالًا بما يصل بالهمزة، وتخفيضها بأن تبدل لها ياء
محضة لأنها مفتوحة بعد كسرة، ولا تسهل بين بين لما يلزم من وقوع ما يشبهه
الألف بعد كسرة، وقد تقدم تقريره.

وفي إبدالها ياء موافقة للرسم، فاختالف التقدير واللفظ واحد.

المسألة التاسعة عشرة

إذا وقفت على نحو: « قريء » (3) و« استهري » (4) جاز لك وجهان:

أحدهما: إبدال الهمزة ياء لكونها مفتوحة بعد كسرة، ثم تسكينها لأجل الوقف.

(1) الحديث 29.
(2) البيت 248.
(3) الأعراف 204، الأشواق 21.
(4) الأحكام 10.

١٠٧٣
ثاني: أن تسكن الهمزة للوقف، فتنقع همزة ساكنة بعد كسرة، فتقلب حرفاً يناسب حركة ما قبلها، وهو الياء أيضاً في تحديد اللفظ أيضاً ويفتتقُّ التقدير.

المسألة الموئلة عشرين

الهمزة المفتوحة بعد ضمّ نحو: «يُؤخذ» (1) و«يُؤيدن» (2) إذا وقفت عليها إن شئت قلت: أتبعث الرسم فأبدلهم الهمزة وواو، وإن شئت قلت: أبدلتها وواو لوقوعها مفتوحة بعد ضم، فاللفظ واحد والتقدير مختلف، وهذا ظاهر.

المسألة الحادية والعشرون

إذا وقفت على مفتوحة بعد مفتوح نحو: (سألت) (3) و(آتت) (4) كان للك فيها وجهان:

أحدهما: التسهيل بين بين.

الثاني: إبدالها ألفاً والمعد، وكان هذا المد لانتقاء الساكنين، يعني ليفصِّل.

1) النحل 61، فاطر 45.
2) آل عمران 13.
3) في نحو: (سألت) الكهف 76.
4) النساء 61 وغيرها.
مسائل في باب وقف حمزه وهشام على الهمز : المسألة الثانية والعشرون

بينهما فإنه يقوم مقام الحركة. (1)

المسألة الثانية والعشرون

[171/1] إذا وقفت على نحو: "اشمأزت" (2) وأطمازها (3) كان لك ثلاثة أوجه:

الأول: التسهيل من غير مد.

الثاني: "إبدالها ألفا" (4) مع المد لأجل التشديد بعدها، فإن المد يفصل بين ما هو قريب من الساكنين. (5)

الثالث: حذفها أتباعا للرسم (6)، والرسم قد جاء بالوجهين، أعني بإثبات

______________________________

(1) لا يقرأ بهذا الوجه خروجه عمما ذكره الشاطبي، وأيضا فإن الوقف بهذا الوجه على "رأيت" ونحوه يؤدي إلى اجتماع ثلاثة سواكن، وهذا ممنوع باتفاق، والله أعلم.
(2) الزمر ٤٥.
(3) يونس ٧.
(4) جاء ما بين الخاصرين في السخ الثلاث هكذا: "تسهيلها بين بين" وهو سهو بلا شك؛ لأن الهمزة إن سُلبت فليس ممّا حرف مد حتّى يمد، والصواب ما أثبته كما هو في اللآلئ الفريدة لوحه ١٠٩/١٠، والله أعلم.
(5) لا يقرأ بهذا الوجه خروجه عمما ذكره الشاطبي.
(6) لا يقرأ بهذا الوجه خروجه عمما ذكره الشاطبي.

١٠٧٥٠
مسائل في باب وقف حمزه وهشام على الهمز: المسائل الثلاثة والعشرون

ألف وعدها. (1)

المسألة الثلاثة والعشرون

إذا وقفت على {برءٍ وَا} (1) كان لك فيها ثلاثة أوجه:

أحدها: تسهيل الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف.

الثاني: حذفها اتباعاً للرسم، فتَفَظَّلَنْ بِالفِوعَاء مِرْضَةٍ بعَد الرأى. (3)

الثالث: إبدال الهمزة المفتوحة وآوً أتباعاً [للرسم] (4)، فتَفَظَّلَ بِعَد الرأى.

وقد جمع أبو عبد الله أن تكون هذه الراو الصورة للهمزة الأولى وجعلها صورة للثانية فقال: (وقال) (1) بعضهم: إنْ شَتَتَ أَبْدَلَتِها واوًا على وجه أتباع الراو، والوجه ما ذكرته، لأن الواو ليست صورة الهمزة المفتوحة، وإنما هي

(1) الذي عليه العمل في كتابة مصحف المدينة النبوي هو كتابتهما بالآلف، وقد ذكر الداني في المقنع (ص 25) أن رأى أكثر متصفحن أهل المدينة والعراق قد أتفقت على حذف الآلف، وأنه رأى في بعضها الآلف مثبَّتة، وأن إثباتها هو القياس. وذكر الجزيرو مثلاً في النشر ٤٨٤ / ١ (المتحدة ٤).

(2) لا يقرأ بهذا الوجه خروجه عمّا ذكره الشاطبي.

(3) تكملة لازمة، وهي كذلك في الآلائ الفريدة لوحه ١٠٩ / ١.

(4) لا يقرأ بهذا الوجه خروجه عمّا ذكره الشاطبي.

(5) تكملة من الآلائ الفريدة لوحه ١٠٩ / ١.

١٠٧٦١
صورة الهجزة المضمومة على ما رسم عليه (علَّمَنَّا) (3) و(الضفائر) (2) ونحوهما، ولف البناء محدودة من الجمع، والواو صورة للهجة المضمومة، والالف بعدها زائدة على الفصل، تشبيها لواوها بواو الجمع، فاما الهجزة الأخيرة فتبدو ألفاً بعد تقدير سكونها، وتقصر أو تمتد على ما مرفوع، وفي هذا وجه مخالفه للرسم.

ويجوز أن يوقف عليها بالتسهيل مصاحباً للرَّوْم، وأن تبدل واو ثم تسكن أو يشار إلى حركتها، وهو أحسن، وفي كلا الوجهين موافقة للرسم انتهى (3).

قلت: ما ذكره من أن الواو صورة الهجزة الأخيرة ليس بظاهر؛ فإن القاعدة أن الهجزة المتطرفة بعد ساكن لا تثبت لها صورة خطا، فالظاهرة أن الواو صورة الأولى، وأن الألف بعدها هي الألف التي بعد الهجزة.

وقد تحقَّل في الهجزة الأخيرة ثلاثة أوجه:

أحدها: إبدالها ألفاً محضة، ولك فيها المد والقصر.

الثاني: التسهيل بين بين مع الرَّوْم والإشمام، ولم يذكر أبو عبدالله الإشمام بل ذكر الرَّوْم وحده (4)، وليس بسديد؛ لأن الحرف مرفوع فيدخل فيه الرَّوْم.

(1) الشعراء 197.
(2) إبراهيم 42، غافر 67.
(3) الآلئ الفريدة لوحه 109/1.
(4) الآلئ الفريدة لوحه 110/1.

- 1726 -
 المسائل في باب وقف حمزه وهشام على الهمز : المسألة الرابعة والعشرون

(1) بالإشام.

الثالث : أن تُبُدِلَ وَاوًا، ثمَّ لكَ تِسْكِينَها وَالرَّوِم، وَهُوَ أَحِسن، وَيِجْوَز

الإشامَاء أَيضاً، وَقَدْ تَرَكَ أَبِعَبْدِ اللَّهِ أَيضاً

المسألة الرابعة والعشرون

إِذَا وَقَفَتْ عَلَى نَحْوٍ : (بَدَا) (١) وَ(ذَرَا) (٣) كَانَ لَكَ وَجَهَانِ

الأوَّل : إِبْدَالُهَا أَلْفَأً بَعْدَ تَقْدِيرِ سَكُونِهَا بَعْدَ فَتْحَة.

الثاني : إِبْدَالُهَا أَلْفَأً مِنْ أُوْلِيَّةِ الْهَمَزَةِ أَنْبَعُأَ رَمُوسُ الْحَلْقَةِ، فِي طَوْعِ اللِّفْظِ وَيَخْتِلُفُ

المذكَر.

(١) صَحِيحٌ أَنَّ المَرْفوعَ يَدْخِلُ فِي الْرَّوِمُ وَالإِشَامَاء، وَلَكِنْ منَ الْمَعَرُوفَ أَنَّ الإِشَامَاء يَكُونُ بِضَمْمِ الشَّفَتَيْنِ عَقْبَ تِسْكِينَ الحَرَفِ، وَالْمَفْتَرِضُ فِي هذَا الْوُجُوهِ أَنَّ الْهَمَزَةِ المَضْمُومَةَ قد

سَهَّلَتْ بَيْنَ بَيْنِ، أَيْ بِيْنَ الْهَمَزَةِ وَالْوَلَائِ، وَلَا يَشْتَأِنَّ ذَلِكَ إِلَّا رَكْمَ، وَقَدْ شَخَّرَ نَاسِخُ

(٢) بِعَدَمْ صَحِيحٍ كَلَامُ المِصْنُفِ فَعَلْقُ فِي الْحَاشِيَةِ بِقَوْلِهِ : أَمَا جُوَازِ الإِشَامَاءِ عِنْدَ النَّسِيَاءِ

فِي بعْدِ ؛ لَوْ أنَّ الإِشَامَاء يَكُونُ مِنْ السُّكُونِ، إِفَاء سَكُنَّ أَبِدَّلَهَا أَلْفَأً، فَقَالَهُ أَبِعَبْدِ اللَّه

صَحِيحُ، وَلَا وَجَةَ لَا سِتْدَرَّكِ السَّمِيعِ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمَ

(٢) العَنْكِيْبَتِ ٢٠.

(٣) الأَنْعَامِ ١٣٦، الْنُحْلِ ١٣. وَقَدْ تَحَرَّفَ هَذَا الْمَثَالُ فِي النَّسِيَّةِ الْثَلَاثِ إِلَى ٤٩ وَقْرَاً،

وَلَمْ يَبْتَ (قَرْآنَ) فِي الْقُرَآنِ غَيْرَ مَتَّقِلٍ بِضَمْمِ رُبْوَتِهِ مَتَّرِفَةً مَفْتَوَحةً وَقِبْلَاهَا

فَتْحَةً، أَنْظِرْ : الْمَعْجِمُ الْمُفْهِرِسُ (قَرْآنَ) وَمَا أَثَبَّتَهُ مِنْ الْلَّالِيِّ الْفَرِيدَةِ لَوْحَةٌ ١٠٩/١.

١٠٧٨
مسائل في باب وقف حزمة وهشام علّي الهمز : المسألة الخامسة والعشرون

المسألة الخامسة والعشرون

إذا سهّلت المضمومة بعد ضمة، نحو: "رَوْسَكُمَّ" (1)، كان لك فيها وجهان:

أحدهما: تسهيلها بين بين (2): بينها وبين الواو، وفيه مخالفة لرسم المصحف (3).


المسألة السادسة والعشرون

إذا وقفت على "آمرًو" (4) كان لك فيها ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تسكّن الهمزة، فتسكن بعد ضمة تقلب وأوا.

الثاني: إبدالها واواً مضمومة من أول وَهَلْهُةً ثم تسكّنها أو ترّوَّمُ حركتها.

الثالث: تسهيلها بين بين برّم.

(1) البقرة 196، الفتح 27.

(2) سقط "بين بين" من "فِي" (وم)، ولا يؤثر ذلك على ممعنة الجملة.

(3) في (ص): "مخالفة الرسم"، ومَؤْدِئ ما في النسخ واحد، ومعنى مخالفة الرسم ـ هنا ـ أي مخالفة ما روّى عن حمزّة من أنه كان يتبّع رسم المصحف في الوقف على الهمزات؛ فليس للهمزة في كلمة: "رَوْسَكُمَّ" صورة في الخط القديم، والله أعلم.

(4) النساء 176.
مسائل في باب وقف حمزة وهشام على الهمزة: المسألة السابعة والعشرون

وفي كل ذلك مواقفة لرسوم الصحف الكريم.

المسألة السابعة والعشرون

إذا وقفت على المضمومة بعد فتحة نحو: "رَوْفٌ" (1) كان لك وجهان:

(1) بتغييرهما بينها وأبدالها، واهانةً اتباعاً للرسوم (2)، وفيه يقول: لأن تلفظ بواو مضمومة بعدها أو ساقة. (3)

(2) المسألة الثامنة والعشرون

(1) البقرة 267 غيرها. ويقرأها حمزة: "رَوْفٌ" من غير واف بعد الهمزة المضمومة في كل القرآن. انظر: التيسير ص 77.

(2) لا يقرأ بهذا الوجه خروجه عموم ذكره الشاطبي. وانظر الوافي في شرح الشاطبي للشيخ عبد الفتاح الفاضل ص 119.

(3) تقدم في الهامش قبل السابق: أن حمزة يقرأها: "رَوْفٌ" من غير واف بعد الهمزة المضمومة، يقول السمين: "لأنك تلفظ بواو مضمومة بعدهما أو ساقة" سهوب، وقد تنبه لذلك ناسخ (ب) فعل في الحاشية بقوله: "قله: بعدهما أو ليس بجيد؟ لأنك ليس بعد الهمزة واو أو قرأه، بل الواو صورة الهمزة" اهده، وعليه ثلاث تلقاه في الوقف على "رَوْفٌ" بإبداد الهمزة واو، لأن تلفظ يكون بواو مضمومة بعدها فاقة ساقة. وقد جوز أبو عبد الله الوقف بهذا الوجهين على "رَوْفٌ" من غير ان بذكر تلقاه في الكلية الفريدة لوجه 109/1، ولابالسنين بنحو قوله تعالى: "يَنْبُوْسَ" (3) على وجه إبداد الهمزة واو، من مضمومة، لصح كلامه في وجود التقل لااجتماع شيء ثلاث وافات، والله أعلم.

- 1080 -
مسائل في باب وقف حمزة وهشام على الهمزة: المسألة التاسعة والعشرون

إذا وقفت على نحو: وَبَدَأْتُ (1) وَيَدْرُوْتَ (2) كان لِكَ [أربعة] (3) أوجه:

أحدها: إبدالها ألفاً لأنها سكنت بعد فتحة، إلا أن في هذا الوجه مخالفة للرسم.

الثاني: تسهيلها بين بين (4): بينها وبين الواو، مع الروم والإشمام. (5)

الثالث: أن يُقَدَّر إبدالها وواواً مضمومة، ساكنة في الوقف. (6)

الرابع: كذلك، إلا أنها يدخلها الروم والإشمام.

المسألة التاسعة والعشرون

إذا وقفت على المضمومة بعد كسرة نحو: مَسْتَهَزَّوْتَ (7) وَمَتَكِّنَّوْنَ (8)

(1) يونس 4 و غيرها.
(2) النور 8.
(3) زيادة للإيضاح.
(4) سقط بين بين من (ت) وما، ولا يُؤثَّر ذلك على معنى الجملة.
(5) سبب التعليق (ص 751) في آخر المسألة الثالثة والعشرين على عدم صحة مجيء الإشمام مع التسهيل، وإنما يأتي ومعه الروم فقط، والله أعلم.
(6) تكملة لازمة، كما في الله فيه لوحه 109/ب.
(7) البقرة 14.
(8) يس 56.
مسائل في باب وقف حمزة وهشام على الهمزة: المسأة التاسعة والعشرون

كان لك فيها ستة أوجه، وهي:

1- التسهيل بين الهمزة والواو.
2- وإبدال الهمزة ياءً.
3- والتسهيل بين الهمزة واليايا.
4- وحذف الهمزة بعد نقل حركتها.
5- وحذفها من غير نقل.
6- وإبدال الهمزة واوا.

فهذه ستة قد تقدم شرحها والبحث عنها عند شرح قوله:

والأحقش بعد النكشر دا الضم أبدلاً

إلى قوله:

و مستهرون الالذفي فيه و نحوه

(1) فيقفة: مستهرؤون.
(2) لا يقرأ بهذا الوجه خروجه عمماً ذكره الشاطبي.
(3) فيقفة: مستهرؤون.
(4) فيقفة: مستهرؤون، وتقدم أنه لا يصح لغة ولا قراءة عند شرح البيت 247 ص 1001.
(5) فيقفة: مستهرؤون، ولا يقرأ بهذا الوجه خروجه عمماً ذكره الشاطبي.
(6) البيت 245.
(7) البيت 247.

- 1082 -
 المسألة الموهية ثلاثين

إذا وقفتَ على: "بِذَٰلِكَ" (٥٠) و"بِئْسَ" (٥١) كان ذلك فيهما [خمسة] (٣) أوجه:

أحدها: إبدال الهمزة ياء بعد تقدير سكونها، وهذا مواقف للرسم.

الثاني: تسهيلها بينها وبين الواو مع الرَّوْم، فيوافق مذهب سيبويه في تسهيل المضمومة بعد الكسر.

الثالث: تسهيلها بين الهمزة والياء (٤)، فيوافق قول الأخفش المتقدم في قوله: (٥).

. . . . . كَالَّذِي وَكَانَوا أَعْضَالَ

الرابع: أن تبدلَها ياء مضمومة ثم تسكنها.

الخامس: كذلك، إلا أنك تروم الحركة.

المسألة الحاديثة والثلاثون

إذا وقفتَ على المكسورة بعد فتحة نحو: "بِئْسَ" من قوله تعالى:

(١) الالتباس ١٩ وغيرها.
(٢) آل عمران ١٢١.
(٣) زيادة للإيضاح.
(٤) لا يقرأ بهذا الوجه خروجه عما ذكره الشافعي.
(٥) البيت ٢٤٦.
مسائل في باب وقف حمزة وهشام على الهمز : المسألة الثانية والثلاثون

(١) كان لك فيها وجهان:

تردد بَيْسٍ [١] أخذها بينها وبين الياء.

أحدهما: تسهيلها بينها وبين الياء.

الثاني: إبدالها ياء محضة [٢] ، وفيه ثقل لأنَّ تلفظ ياء مكسورة بعدها ياء ساكنة.

وإذا وقفت على مَلَجِي من قوله تعالى: {ما لكم من مَلَجِيَّة مَتَزَكَّى} [٣]

كان لك فيها ثلاثة أوجه:

[الأول] تسهلها بين الهمزة والباء مع الروم، وفي هذا مخالف للرسم.

الثاني: إبدالها ألفا من أول وَهْلَة [٤٧٩/ أ] أتباعا للرسم.

الثالث: إبدالها ألفا بعد تقدير إسكانها، يتحدد اللفظ بالوجهين ويختلف المَذْرَك.

المسألة الثانية والثلاثون

إذا وقفت على المكسورة بعد مكسور نحو: {خَسْتِين} [٤] كان لك فيها ثلاثة أوجه:

(١) الأعراف ١٦٥.

(٢) لا يقرأ بهذا الوجه خروجه عمَّا ذكره الشافعي.

(٣) البحرين ٤٧.

(٤) البقرة ٦٠، الأعراف ١٦٦.

١٠٨٤
مسائل في باب وقف حمزة وهشام على الهمزة: المسألة الثالثة والثلاثون

أحدها: تسهيلها بين الهمزة والياء.

الثاني: حذفها اعتبارًا بالرسم، فتقول: خلسين كـ عالين.

الثالث: إبدال الهمزة ياءً (1)، فيجتمع ياءان فتُحذف إحداهما (2)، وهل اللمحدفة ياء الجمع والباقي صورة الهمزة (3)؟ أو المحدفة صورة الهمزة والباقي ياء الجمع؟ وهذا أولى لأنها تدل على معنى (4).

المسألة الثالثة والثلاثون

إذا وقفت على أمرئ (5) كان لك فيه أربعة أوجه:

أحدها: إبدالها ياء بعد تقدير إسكانها.

الثاني: تسهيلها بينها وبين الياء مع الروم.

(1) لا يقرأ بهذا الوجه خروجه عمـًا ذكره الشاطبي.

(2) عجيب هذا من المصنف رحمه الله كيف تُحذف إحدى الياءين وأولاهم مكسورة والثانية ساكنة!

(3) وعلى هذا الزعم يكون وقف حمزة هكذا: خاصين، فليتامَل!

(4) قد أثار أبو عبد الله في اللالي الفريدة لوحجة 109/ بمسألة الياء المرسومة، ولكن لم يذكر حذفًا لإحدى الياءين كما ذكره السمين هنا، بل قال: وإن شئت أبدلت الهمزة ياءً، وذلك على حساب الاحتمال الواقف في الياء المرسومة، هل هي صورة الهمزة وياء الجمع محدودة؟ أو هي ياء الجمع وصورة الهمزة محدودة؟ (5).

(5) النور 11 وعـيرا.
المسألة الرابعة والثلاثون

إذا وقفت على المكسورة بعد ضم نحو: "ستة" (2) و"ستة" (3) جاز فيها أربعة أو جه:

1. التسهيل بين الهمزة [والياه]. (6)
2. إباد الهمزة واوا. (5)
3. التسهيل بين الهمزة والواو. (6)
4. إباد الهمزة ياء. (7)

(1) فيتتحد - حيثُتُ اللظة مع الوجه الأول، والتقدير مختلف.
(2) الأحزاب 14.
(3) التكوير 8.
(4) تكملة لازمة، وهو التسهيل القياسي الذي ذكره سيبويه كما تقدم مراها.
(5) فيقيق: سُلْوا.
(6) لا يقرأ بهذا الوجه خروجه عما ذكره الشافعي.
(7) فيقيق: سُلْوا. ولا يقرأ بهذا الوجه خروجه عما ذكره الشافعي.

- 1086 -
مسائل في باب وقف حمزة وهشام على الهمز : المسألة الخامسة والثلاثون

وَوَعَنْهُ أَلَوَّاْ فِي عَكْسِهِ... الْبِيْت.

المسألة الخامسة والثلاثون

إذا وقفت على (لُوْلُوَّ) المجرور (3) جاز فيه خمسة أوجه:

أحدها: إبدال الهمزة الأخيرة واوا بعد تقدير إسكانها، وفيه موافقة للرسم.

الثاني: تسهيلها بينها وبين الياء مع الروم، وفيه موافقة لزيادة في الهمزة المكسورة بعد الضم، إلا أنه في مخالفته للرسم.

الثالث: تسهيلها بينها وبين الواو مع الروم، وهذا موافق لذهب الأخفش الذي جعله الناظم مغضلاً.

الرابع: أن تقدر إبدالها واوا مكسورة ثم تسكنها.

الخامس: كذلك، إلا أن تكون الروم الحركة، وكلا الوجهين موافق للرسم.

______________________________
(1) البيت ٢٤٦.
(2) الحج ٣٣، فاطر ٣٣. وقرأهما حمزة بالجر في السورتين. انظر: التيسير ص١٥٦.
(3) سقط من (ص): المجرور.
(4) لا يقرأ بهذه الوجه خروجه عمداً ذكره الشافعي.
(5) في أخذ: حيث اللغز مع الوجه الأول، والتقدير مختلف.

١٠٨٧
وسائل في باب وقف حمزة وهشام على الهمز: المسائل الخمسة والثلاثون

وكذبنست في هذه المسائل بما يتبّهّك على ما تقدّم، مع الإشارة إلى أخذ من مواطنه، مع سُلوك طرائق الاختصار، والخوف من السامة، والاقتصاد، فلله الحمد أولًا وآخرًا، وباطناً وظاهراً.

* * *
باب الإظهار والإغمام

اعلم أنه لَمُّا انقضت أبواب الهمز لتحلقها ب: "يُؤمنون" (1) و"آَنْذَرْتُهُم" (2)
و"السَّفِهَاءُ أَلَا إِنْتُمْ" (3) أَخْذَ أَنْتُمْ في الإغمام الصغير لقوله: "هَذَا لِلَّمِيَتِينً" (4)
ثم أتبعه بابي الإملاء (5), ثم بابي الراوات واللامات لتناسب الجمع في الاستعمال,
وعلى ما هو فرع عنه.

وقيل: قدَّم "الإظهار والإغمام" لكونه ذا أبواب كالهمز, [172/ ب]

ولتقدم إغمام التنوين في اللام.

وقوله: (باب الإظهار والإغمام) هذه العبارة سبَّبَها مكي بن أبي طالب
وغيره ولم يزيدوا عليها (1), وزاد أبو عمر الداني فيها زيادة حسنة, وهي:

(1) البقرة 3.
(2) البقرة 6.
(3) البقرة 13.
(4) البقرة 2.
(5) يعني باب الفتح والإملاء وبين اللفظين، وباب مذهب الكسيائي في إملاء هاء التأنيث
وما قبلها في الوقف.
(6) النبصية لمكي ص 50.

1089
باب الإظهار والإغهام

للحروف السواكن (1)، ووجه كونها حسنة أن فيها بياناً وتميزاً عن الإغهام الكبير؛ فإنه إغهام للحروف المتحركة، وهذا إغهام للحروف السواكن، وقد تقدم شيء من هذا ووجه تسمية هذا صغيراً وذالك كبيراً (2)، ولذلك ترجم عليه بعض المصنين فقال: "باب الإغهام الصغير، وضابطه إغهام حرف ساكن في مقاربه". فخرج الكبير لأنه إغهام متحرك في مثله وفي مقاربه كما مر.

وهو يقسم إلى ثلاثة أقسام:

أحدها: إغهام حرف من كلمة عند حروف متعددة، وذلك حيث وقعت ذلك، وقد ذكره المصنيف في فصل: "إذ" و"قد" و"تاء التأنيث" و"هل وبل".

ثانيها: إغهام حرف في آخر من كلمة أو من كلمتين، وقد حصره الناظم وبين أحكامه في "باب حروف قريت مخابرها"، وهناك بحث حسن يتعلق به سديكره - إن شاء الله تعالى - في موضعه.

ثالثها: إغهام النون الساكنة والتنوين في حروف (يرملون)، وقد بوب عليه الناظم لتعلّق أحكام أخر بهما غير الإظهار والإغهام من القلب والإخفاء كما سيأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى.

وهلنا ترجم الناظم على الإظهار والإغهام، وفي الكبير لم يتجرّم على الإظهار وإن كان مؤخياً للإغهام الكبير (3) أيضاً، فما الجواب؟

(1) التيسير ص 41.
(2) انظر مقدمة باب الإغهام الكبير، ص 402.
(3) سقط من (ص): الكبير.

- 1090-
باب الإظهار والإدغام : شرح البيت ۲۵۵

والذي يظهر في الجواب أن القراء اختلفوا هنا في هذه الأحرف ففي بعضهم يظهرها وبعضهم يدغمها، يقولون: أظهر فلان دال قذ في هذا، وأدغمها فلان، وكذلك باقيها، فلذلك ترجع على النوعين، بخلاف الإدغام الكبير فإنه لم يقل به إلا أبو عمرو، فترجم عليه له، وفهم أن غيره يظهر باطراد، والله أعلم.

ثم أحد الناظم - رحمه الله - يذكر ما وقع فيه خلافهم بأحسن ترتيب وآثمه:

۲۵۵ - سأذكر ألفاظًا تليها حروفًا بالإظهار والإدغام تروى وتتجلي

وعد بذكر الفاظ، تدغم في أحرف أوائل كلمات، تروى بالإظهار لبعض القراء وبالإدغام لبعض آخر، وأراد بالالفاظ كلمات منها أربعة على حرفين ثانهما ساكن وهي: إذ، قذ، البل، هل، الواحدة على حرف واحد وهي "تاء التأنيث الساكنة".

أراد (حرفها) أوائل كلمات يأتي بها مضمونًا معاني حسنة حتى لا يخلو اللفظ من معنى فيصير صورة بلا معنى، كما فعل في قوله: (۳) شفاء (۱۷۳/۱) لم تضيق نفسًا...

(۱) سقط من (ص): هنا.
(۲) كذا في النسخ الثلاث، والوجه أن يقال: أظهر عند كذا، وأدغم في كذا. انظر الرعاية لكي ص ۲۸۹.
(۳) البيت ۱۳۷ من باب إدغام الأحرف المتقاربين في كلمة وفي كلمتين.
وفي قوله: (1) ولدّال كُلُّ كُلم تُربِّ سهْلٌ....
ومعنى (تَلْيِهَا) أي تقع بعدها في النظام، تروى عن المتقدمين بالإظهار
للمبعض والإدغام للبعض.
و(تَجَلَّى) أي تكشف وتظهر؛ لأنها مدونة في كتبهم غير منكرة.
قوله: (سأذكر) السين للتنفس (2)، وزعم الزمخشري أنها تفيدْ نَجَفَ الوعد
ولم يعرفه النحاة (3)، وهذا المعنى لائق بهذا البيت.

(1) البيت 144 من باب إدغام الخرقين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين.
(2) قال ابن هشام: "وعمّن قول المرّيدين فيها (أي السين): حرف تَنْفِس، حرف توسّع
وذلك أنها تقلب المضارع من الزمن الضيِق - وهو الحال - إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال.
وأوضح من عبارتهم قول الزمخشري وغيرها: حرف أَسْتَقْبَال، إه. المغني ص 184.
(3) لم أجد كلام الزمخشري في المفصّل له (انظر 3/188 من شرح ابن يعيش عليه)
وذكره في الكشاف 1/315، 2/202، قال ابن هشام: "وزعم الزمخشري أنها إذا
دَخِلتُ على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا مَحَالَة، ولم أر من فهم وجه ذلك
وجوهها أنها تفيد الوعد بحصول الفعل، فدْخُلُونَها على ما يفيد الوعد أو الوعد مُقْتَضِئ
لتوكيدها وتبنيت معناها، وقد أومأ إلى ذلك في سورة البقرة فقال في (فَسَيِّغْفِيكُمْ اللّهُ):
ومعنى السين أن ذلك كائن لا مَحَالَة، وإن تأخر إلى حين. وصرح به في سورة براءة فقال
في (وَلَن يَسْتَرِقُونَ نَفْسِهِمْ اللّهُ): السين مفيدة وجود الرحمَة لا مَحَالَة، فهي تؤكد الوعد
كما تؤكد الوعد إذا قلت: سأَتَنْقِيمُ منك يوما، تعني أنك لا تفوتني" إه. المغني ص 185.
.cnk (الْفَاطِقَةُ) ليصير تعريفه لها أوقع في النفس؛ لأن معرفة الشيء بعد إبهامه كاقتناص الصيد.

والجملة من (تَلِيَاهَا حُرُوفُهَا) صفة ل (الْفَاطِقَةُ)، أي لم أذكر تلك الألفاظ إلا متلولة بما تدعَ عليه.

قوله : (بِالْأَلْفَاظِ) يجوز تعليقه ب (تَرُوُىْ)، و (تَرُوُىْ) يجوز أن يكون مستثنفاً. وإن يكون نتاولا ل (الْفَاطِقَةُ)، ويجوز أن يكون (بِالْأَلْفَاظِ) متعلقاً بحذف على أنه حال من مرفوع (تَرُوُىْ)، أي تَرُوُىْ وتنقل ملتبسة بالإظهار والإدغام.

ثمَّ أخذ في بيان تلك الألفاظ وبيان حروفها التي عَدَّ بها:(1)

٢٥٦ - فَذَوْنَكَ إِذ فِي بِيْتِهَا وَحُرُوفَهَا وَما بَعْدَ بِالْتَّقْبِيدِ قَدْهُ مِّدْلَلاً

قوله : (فَذَوْنَكَ) إِغْرَاءٌ وَحُثٌّ عَلَى مَعَرَفَة مَا أَشَار إِلَيْهِ، فَقَالَ : خُذُّ من تلك الألفاظ التي وعدتْ بها لفظَ (إِذ) فِي بِيْتِهَا، أي في بيت، أيَّن فيَّه ما تَدْعَمُهُ فِي مِن حُرُوفَهَا.

قوله : (وَحُرُوفَهَا) نَصُبٌ عَطْفاً عَلَى (إِذ).

ثمَّ أَمَّرَ أَن يَقَادَ ما يذكره من بقية الألفاظ وحروفها بسهولة فقال : (وَمَا بَعْدُ) أي بعد (إِذ) وحروفها قدما أذكره ذلك من الألفاظ مع حروفه سهالاً متقاداً؛ لِشِدَّةِ حُرصه عَلَى الَبِان.

(1) سقط ما بعد "التي" من (م)، والعبارة في (ص): التي تقع بعدها.

١٠٩٣
باب الإظهار والإدغام: شرح البيت ۲۵۶

قوله: (قدونك) الفاء جاءت أحسن مجيء، لذا وعد بقوله: "سأتذكر(۱)
طويل بما وعد به فقال: (قدونك)، أي تنبه لما أورده عليك من ذلك فخذه،
فالفاء عاطفة على مقدّر.

وقدونك في الأصل ظرف مكان وضع موضع الفعل، أي خذه، ومنه قوله: (۲)

يا أيها المائيح دلوى دونكأ
إني رأيت الناس يحصدونكأ

و(إذ) مفعول به، أي خذ هذه اللفظة.

قوله: (في بيتها) يجوز تعلقه بالظرف لوقوعه موقع الفعل، أي خذها
في بيتها الذي أنظمته، وأن يكون حالاً من (إذ)، أي حال استقرارها في بيتها.

قوله: (وهروفها) عطف على (إذ)، أي ودونك حروفها التي تليها
فتدعم الدال فيها.

۱ البيت السابق.

۲ البيت من مشهور الشواهد النحوية، وهم لراجز من بني أسيد بن عمرو، أو جارية
من مازن، وهم في المذكر والمؤنث ص ۳۲۳، والشعر لم يعلي ۱/۱۳۳، والإنصاف ۱/۲۲۸،
وأبوب بيشة ۱/۱۱۷، وشرح عمدة الحافظ ص ۷۳۹، واللسان ۲/۶۸۹ (محم)
وأوضح المسالك ۴/۸۸، والمغني ص ۷۹۴، والتصرف ۴/۱۶۱، والخزانة ۶/۲۰۰،
واستشهد بهما المصنف في الذكر ۲/۴۸۸، ومدارمة الحفاظ ص ۱۸۲ (دون)، ونسبهما
ابن الشجري في أيامه ۲۰۰۷، لوزء، وخطاً البغدادي ذلك في الخزانة ۶/۱۹۴۴.
باب الإظهار والإدغام : شرح البيت ۲۵۶

قوله : (وما بعد) : (ما) موصولة، وبعدها صلتها، وفيه ضعف من حيث إن الظرف متقي قطع عن الإضافية ليفغ صلة ولا خبرا ولا حالا ولا صفعة، ولذلك عُلِق من أعرب (ومن قبْل) خبرا مقدما من قوله تعالى : (ومن قبْل مأْرَطْمٍ في يوْسَف) (۱)، و(ما مأْرَطْمٍ) مبتدأ مؤخرا، ومتل هذه الموصول نصب على الاستغلال، أو رفع بالابتداء، والإولأ أحسن (۱۷۳/۱۲۳) لمكان الأمر.

(وقد) استعارة جعله منزلة بعير منقاد، ثم رشح (۱) ذلك قوله : (مُذَالِلَا) أي مسحًا ؛ لأن له ليس كل ينقاد سهلًا، يقال : بعير مذلل، أي سهل.

وقوله : (بالتقييد) يجوز أن يريد به التقييد الذي سيأتي في البيت الآتي، فامّا التقييد المتقدم ذكره فهو أنه إذا قال : أظهِر لفِلن، تعين للباقيين ضده وهو الإدغام، وكذا بالعكس، وهذا التقييد مفهوم من الخطب في قوله : (۳)

وما كان ذا ضَدٍ فِي يَضَدُّهُ غَنيٌّ.

البيت، وأما التقييد الآتي في البيت بعد هذا قوله : (سَأَسْأَلُ) أي سأذكر القارئ شرح التخصيص ۴/۱۲۰، ومرموزًا لله، وأتي بالواو فاصلة بعدها، ثم آتي بالحروف المدُمَّف فيها، وسيأتي

۱) يوسف ۸۰.

۲) الترشيح هو مراعاة جانب الاستعارة وضّم ما يقتضيه إليه، وسمي بذلك لأن الاستعارة مبنيّة على نصائي التشبيه، حتى كان الموجود في الأمر نفسه هو المشبه به دون المشبه، فذكر الناظم ل(مذاللا) بعد قوله : (قده) هو من هذا الباب. انظر : شروح التلخيص ۴/۱۲۰، ونهاية الإنجاز ص ۲۴۹، ۲۵۰.

۳) البيت ۵۷.
تحريج هذا كلّه إن شاء الله تعالى.

و(بعد) مضاف لمذكور للدلالة عليه، أي وما بعد هذا البيت.

٢٥٧ - سأسمي وبعد الواو تسمى حرّوف من تسمى على فيما تروق مقبولًا
أي سأسمي القراء إما بأسمائهم الصريحة وأمًا بالرمز الدال عليهم، ثم
بعد تسميتي بإيهم بالطريقين آتي بواو فاصلة، ثم بعد هذه الواو (١) آتي بحروف
من سميتهم من القراء، فقاله: (وبعد الواو تسمى حرّوف من تسمى) أي تعلو
حرّوف من تسمى قبل الواو، واحتاج إلى بيان ذلك في الألفاظ المشار إليها
ليرتفع اللبس؛ وذلك أن اسماء القراء مكررة في أوائل الكلم، والحروف التي
وقع الاختلاف في الإظهار عندها والإغدام فيها، مضمونة أوائل الكلم أيضاً،
فلما يكن بد من محل بيان النوعين، هذا مع مجيئها على غير ما بنيت عليه
القصيد من تقديم الحرف المختلف فيه وتأخير حرّوف القراء.

قال أبو عبد الله: "على أنً ما ذكره محمول على الأكثر ما ذكره في هذه
الأبواب وإلا فقد أنى في بعضها بما لا حاجة إلى الواو مع مع اسم القراء
صرياً، وفي بعضها باسم من قرأ بالإظهار أو الإغدام مؤخرًا، وذلك في أول
كل بيت من أبيات الألفاظ المشار إليها". (٢)

(١) في النسخ الثلاث: "هذا البيت" وهو تحريف، والصواب ما أثبتته، وانظر إبراز
المعاني ٢/٤٠.

(٢) اللالس الفريدة لوجه ١١٠/ب.
وقال أبو شامة: «أي أسمى القراء بأسمائهم أو بالرمز الدال عليهم، ثم آتي بواو فاصلة، ثم آتي بعد الواو الفاصلة بحروف من سميت من القراء، يعني الحروف (١) التي يظهر ذلك القراء ذالا إذٍ عندها أو يدعُم، وهذا في غير القراء الذين أطرد أصلهم في إظهار واحدٍ من الألفاظ المذكورة عند جميع حروفها أو إدغامها، فإنه يقول في هذا: أظهَرها فلان، وأدعُمها فلان، ثم يذكر من القسم مذهبه إلى إظهار وإدغام فيقول: وأظهَر فلان كذا [١٧٤/أ] وأدعُم فلان كذا. وحكمتُ الواو الفاصلة ألا تختلط الحروف الدالة على القراء بالحروف المدغم فيها، وللذا إذا صرح باسم القراء لا يأتي بالواو، كقوله:

(١) وأدعُم ورش ضر ضمَّانَ

(٢) وأدعُم ورش ظافراً.....

وإن رمزُ أتي بالواو كقوله: (٤)

(٤) وأظهَر ريا قوelite وأصف جلاً فالواو في (وأصف فاصلة بين رمز القراء والحرف المدغم فيه) ولا الواو لم تعرَّف كلمة رمز القراء من كلمة رمز الحروف، مثله:

(١) مادة الحروف من (ص) فقط.

(٢) البيت ٢٦٣ من باب ذكر دال (قد). 

(٣) البيت ٢٥٧ من باب ذكر تاء التانث.

(٤) البيت ٢٦٠ من باب ذكر دال ( إذ).
باب الإظهار والإدغام: شرح البيت ۲۵۷

(۱) وأدعُ مَرَوْ واَكَفُّ [ضَرِّرٍ]
(۲) وَأَظَهَرْ كِهْفَ وَأَفْرَ [سَبِيبٍ]

لولا الواو لكان الضاد من (ضَرِّرٍ) والسين من (سَبِيبٍ) محتملة أن تكون رمزًا لقارئ ورمزًا للحرف مدغَّم فيه. وإذا صرح بالاسم لم يكن إلبابْ؛ لأنَّه قد تمهد من معرفة إصلاحه أنه لا يجمع بين رمز ومضمون اسمه.

قوله: (سَسَمِمْي) هذا متعدّ لواحد؛ لأنَّ هنا بمعنى: أذكَر الاسم، ومفعولُه مقدر، أي ساسمي القراء.

قوله: (وَبَعْدَ الْوَاوِ) متعلقُ بِ(تَسْمَوْ)، و(تَسْمُّو) ترتفع، و(حُرُوفُ) فاعلُه.

وفي منّ موصلة في موضوع خفض بالإضافة، و(تَسْمَيْنَى) صلتها وعائدها، والمعنى: أي اذكر الحروف على وجه ظاهر لا لبس فيه بسبب الفصل بالواو بين الحروف المدغَّم فيها وبين رمز القراء، فكتَب بذلك عن الإيضاح.

قوله: (عَلَى سَِمَّا) يجعل أن يتعلق (سَسَمِمْي) أي سأذكَر أسماء القراء

(۱) البيت ۲۶۴ من باب ذكر دال (قَدْ). وما بين الحاضرين تكتملة لازمة لبيان موضوع الاستشهاد، وهي كذلك في إبراز المعاني ۲/۴۲۱.

(۲) البيت ۲۶۸ من باب ذكر تاء التأنيث. وما بين الحاضرين تكتملة لازمة لبيان موضوع الاستشهاد، وهي كذلك في إبراز المعاني ۲/۴۱. وقد سها في الاستشهاد لهذا الموضوع أبوشامة وتبعه السمين فقالا: (وأدعُ كهفٍ) بدل: وأظهر كهفً.

(۳) إبراز المعاني ۲/۴۰۲. ۴۱. ۱۰۹۸
باب الإظهار والإدغام : شرح البيت 257

والحروف المدغم فيها على علامة، أي طريقة واضحة مستحسن، ويجوز أن يتلألق بَ(تَسَمَّى) على أنه حال من فاعله وهو (حَرُوف مِنْ تَسَمَّي) أي تَسَمَّوِ حروفه كائنَة على علامة، والسِّما : العَلَامة، فالتعاليل : "سِيَّامَهُم في وجُوهِهم" (1)

"تُعرِّفُهُم بِسِيَّامِهِمْ" (2)

قوله : (تَرُوَّق) صفة لِ(سِيَّام)، و(تَرُوَّق) أي تَصَرَّفَهَا. قال : راَقَ الشيء يَرُوَّق، أي صفاً.

قوله : (مُقَبَّلَا) يجوز أن يَرَدَّ به التَّقِبِيل، أي يَرَوَّق تَقِبِيلهَا، يعني يَعْبِجَ تَقِبِيلَهَا، وأن يَرَدَّ به المَقِبِّل وهو التَّغَر، أي يَعْبِجَهَا مَقِبَّلًا. هذه العلامة، استعار ذلك لها؛ لأن المراد بها ما يدل على القراء من الحروف في أوائل الكلم، كأنها لَمَا عَذَّب نَظْمَهَا كانت مثل التَّغَر الذي عَذَّب نَطْقه، وأن يَرَدَّ به نِسْمَ أنَّ الكلام يَخْرُج منه، وأشار بذلك إلى أن ما يَحْصِلُ من العلم بالابتداء كانَها خاطبَتَك بِه، فَيِحْصِلُ لكِنْها ما يُروَّقك ويشفيك، أي تَقَرَّمَ لك ما تَرِده منا وَقَصَد فُهْماً، وهذه استعارات بديعة وألفاظ متجانسة، يحمل حسن لفظها على حفظها، وإنما بالغ في ذلك لِما احتج إليه في هذا الباب من زيادة لم يكن محتاجاً فيه.

وانتصاب (مَقَبَّلَا) بالتقدير المذكورة على التمييز المنقول من الفاعل،

(1) الفتح 29.
(2) البقرة 272.
باب الإظهار والإدعام | شرح البيت ٢٥٨

والتقدير: يروى مقبالها.

ثم ذكر [١٤٧/١] أنه يفعل ذلك في بقية الألفاظ فقال:

٢٥٨

وفي دال قد أيضاً وناه مؤنث. وفيه ولب فاحتل بذنمك أحياناً

أي وفي هذه الألفاظ فعل مثل ما فعلت في إذ في بيتها وحروفها، وأشار بذلك إلى قوله: (فاحتل بذنمك) أي احتل من الحوالة (١) على ما بنيته وفصلته، أو فاحتل من الحيلة في استخراج ذلك قايساً الغائب على الشاهد الذي بنيته وفصلته.

والذهن: الفطنة، واحتل: من الحيلة لا غير، أي حال كونك متحياً على فهمه واستخراجه؛ فإنهَ قل من يُتمنى ذلك لا سيما من هذه القصيدة.

قال أبو شامه: «وهذه الأبيات الأربعة غير وافية بالتعريف مما صنعه في هذه أبواب على ما ستره، وتبتها لي مكاناها أربعة أبيات لعلها تفي بأكثر الغرض» (٢) ثم ذكرها مختلطة بالشرح، وها أنا أذكرها مفردة من الشرح مسرودة، ثم أذكرها كما ذكرها، فقال:

سأذكر ألفاظاً أخيرة حروفها بالإظهار والإدعام تروي وتفتتلا.

(١) قال ابن منظور: "الحوال: المحاولة. حاوله حوالاً ومحاولة، أي طالبته بالحيلة". لسان العرب ١١/١٨٧ (حول).

(٢) إبراهيممعنى ٢/٤٢.
باب الإظهار والإدمام : شرح البيت

قد ونتك إذ قد بل وهم تأ مونت
وفرءا المستوعبين وبحدهم
اسمي الله في حرف اللظة فلا
ویرم مع وأو وبعد حروفه

هذه هي الآيات التي نظمها، وقال في شرحها: (سأذكر ألفاظاً أخرى حروفها)

البيت، أي الحرف الأخير من كل لفظ منها هو الذي يروى بالإظهار والإدمام

فهو أوله من نسبة الإدمام إلى اللظة بمثابة. ثم ذكر الألفاظ فقال: (قد ونتك
إذ قد بل وهم تأ مونت) البيت، أي أذكر كل واحدة منها وحروفها التي عندها يختلف في

إظهارها وإدمامها، فإذا أتت الحروف جاءت كلمة أو لها وأو ديلات على انفصالها
(وفرءا المستوعبين وبحدهم اسمي الله في حرف اللظة فلا) أي ودونك

القراء الذين استوعبوا الإظهار عند الحروف أو الإدمام، أي أول ما أبدا أن

أقول: أظهر هذا الحرف عند جميع الحروف، أو أدعم فلان وفلان، وبعد ذلك

اذكر من فصل فادغم في بعض وأظهر في بعض، فإذا فرغ ذكره لمن فصل

علمت أن باني القراء استوعب الإدمام في الجميع إن كان الأوليون أظهروا

و[استوعب الإظهار] (1) إن كان المستوعبين الأوليون أدعموا. ثم ذكر كيفية

نظمه بين استوعب أو فصل من القراء فقال:

ویرم مع وأو وبعد حروفه أوائل كليم بعدها الواء فتصلا

أي بعد الفراق من الرمز للقراء يأتي بالواو الفصلة، فهي بعد المستوعبين [175]

(1) تكملة للإيضاح.
باب الإظهار والإدغام: شرح البيت ٢٥٨

/ فأفصل بين المسائل على ما جرت به العادة في سائر المسائل، ففصل بها هنا بين المستويين والمفصلين كقوله: (١) فأظهَرها أُجْرِيَ دُوَامًا نَسْيَها وَأَظُهَرُ (٢)

فالواو في (وأظهَرُ) مثال ما ذكرناه، والواو الآنية بعد رمز المفصلين فاصفةً بين القراء وحروفهم التي أدغموا عليها أو أظهروا، فإذا كتبت حروف ذلك الرمز جاءت وأخرى فاصفةً بين المسائل، وهي التي تجري في سائر المواضع.

فحاسل (٣) الأمر أنه احتاج في هذا البيت إذا ذكر القارئ المفصل بالرمز إلى واوين فاصليين: الأول بين القارئ والحروف، والثانية بين المسائل، وتأتي أمثلة ذلك في استعماله. قوله: (أواليُ كَلِمٍ) بيان لكيفية ذكر الحروف. (٤)

قوله: (وَفَينِ دَالٍ) متعلق مباح فه، أي وافع ذلك في دال قَدٍ.

و(أيضاً) مصدر: أَضْ لَبَسْ، إذا رجع، وهو في موضع الحال، أي افعل ذلك في هذه الألفاظ راجعاً إلى ما ذكرت.

(وتأه مُوقَن) عطف على (٠٠ دال قَدَ)، وأعاد حرف الجر من قوله:

(١) البيت ٢٠٠ من باب ذكر ذال قَد.
(٢) في النسخ الثلاث: وأدغم وهو خطأ، وكذا في الموضوع الآتي، والتصوب من متن الشاطبي البيت ٢٦٠، وإيزاز المعلاني ٢/٤٢.
(٣) حرفت في النسخ الثلاث إلى: في أصل والتصوب من إيزاز المعلاني ٢/٤٣.
(٤) إيزاز المعلاني ٢/٤١ - ٤٣.
باب الإظهار والإدغام: شرح البيت

(وَفِي) [[هَلْ]] مَعَهَا تَأكِيدًا.

قوله: (فَاحْتَلِنَّ) قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ يُؤْجَزَ أَنَّ يَكُونَ مِنْ الْحَوْالَةِ، وَالآصِلُ: أَحْتَلِنَّ.

فَقَلَبْتَ الْوَأْوَأَ أَلْفَانَا لَتَحْرِكْكُهَا وَإِنْفَتْحَتْ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ حَذَفْتُ لَسْكُونَ الْلَامِ لَأَجْلَ الْوَقْفِ (٢) فوِزْنُهُ: أَحْتَلِنَّ، وَهَذَا كَأَكْلُكَ: أَجْتَرِنَّ، مِنَ الْجَوازِ. وَأَنَّ يَكُونَ مِنْ الْحُيْلَةِ.

أَيْ تَحْيَالَ، وَالآصِلُ: أَحْتَلِنَّ، فَقُعَلْ فِيهَا مَا تَقَدُّمَ، وَهُوَ كَ: أَجْتَرِنَّ، مِنَ الْخَيْرَةِ.

وَ(بِذَهْنِكَ) مَعْلُوقٌ بِ(أَحْتَلِنَّ)، وَالْبَأْسِ السِّبِيَّةِ، أَيْ بِسَبِبٍ فِتْنَتِكَ وَذَاكِئَكَ.

وَقَالَ أَبُو يَعْبُودُ اللَّهُ: (مَعْلُوقٌ بِأَحْتَلِنَّ) إِنْ كَانَ مِنْ الْحُيْلَةِ، وَالْبَأْسِ لَلَّا سِبْيَةٌ.

وَبِمَخْدُوْفٍ تَقْدِيرِهِ: مَسْتَعِينًا بِذَهْنِكَ، إِنْ كَانَ مِنْ الْحَوْالَةِ انتَهَى. (٣)

وَفِيهِ نَظْرٍ لَظْهَرُ السِّبِيَّةِ فِي الْبَأْسِ، سَوَاءً تَعَلَّقَتْ بِمَعْنَى الْحُيْلَةِ أو الْحَوْالَةِ.

وَأَمَّا مَعْنَى الْحَيْلَةِ فِيهَا فَغَيْرُ ظَاهِرٍ، بِلْ ظَاهِرٍ تَعَلَّقَتْ بِالْفَعْلِ.

قُولُهُ: (أَحْيَى) مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ فَاعِلٍ (أَحْتَلِنَّ)، وَ(أَحْيَى) مِنْ الْحُيْلَةِ، يَقُولُ: هُوَ أَحْيَى مَنْكُ، وَأَحْوَلُ مَنْكُ، أَيْ أَشْدَدُ تَحْيَاً.

(١) تَكُولَةِ لَا زَمَةً.

(٢) أَيْ لَأَجْلِ سُكُونِ الْبَنَاءِ، وَالْعَبْرَٰئِلٍ عَنِ الْبَنَاءِ عَلَى الْسُكُونِ بِالْوَقْفِ مِنَ الْمَصْطَلَحَاتِ الْقَدْيَةِ، قَالَ سَيِّبِيُهُ: «وَالْوَقْفُ قُوْلُهُمْ: أَضْرِبِهْ، فِي الْأَمْرِ، لَمْ يُحَرَّكَهَا لَأَنَّهَا لَا يُوْسَفَ بِهَا، وَلَا تَقَعُّ مِرْمَارَتِهَا، فَبَعْدُتْ مِنَ الْمَضْرَعَةِ بَعْدَ (كَمْ) وَإِذْ مِنَ الْمَمْكَنَةِ، وَكَذَكَّ.

كُلُّ بَنَاءٍ مِنَ النَّفْعِ كَانَ مَعْنَاهُ: أَفْعَلْهُ اه. الْكِتَابُ ١٧/١.

(٣) اللَّالِيَّةِ الفَرِيدَةِ لَوْحَةٌ ١١١/١٠٣.
ذكر دال (إذ)

أي هذا ذكر دال (إذ)، نحو: باب كذا، ومثله: «ذكر دال (قد)» وما بعده.

259- نعم إذ نمشت زينب صال دلها صمي جمال واصلا من توصلا

قوله: (نعم) كاجواب من طلب منه الوفاء بما وعده به في قوله: (1)

سأذكر أعفاظاً...

فكان قالاً قالاً ما هذه الألفاظ؟ فقال: نعم، ثم ذكر منها (إذ) وذكر بعدها حروفها المدعمة هي فيها، وهي ستة أحرف، وقد ضمنها أوائل الكلم المستنث التي بعد (إذ)، ولتلك الأحرف الستة: الناء والزاي، والصاد والدال والسين المهملات والجميم، أمثلتها: (إذ) نبراه الدين أتبعوا (1) (إذ) زين لهم الشيطان أعملهم (2) (إذ) صرفنا إليه (4) (إذ) دخلوا عليه (5) (إذ) سمعتموه (1)

(1) البيت 255
(2) البقرة 166
(3) الأنفال 418
(4) الأحقاف 29
(5) الحجر 52
(6) النور 12

1104-
باب الإظهار والإدغام

(1) إذا جاءوك من فوقكم.

وجرى على عادته في تضمينه الحروف المذكورة في كلمات مفهومة المعنى،
وكتبته في امرأة من نساء الآخرة على ما يلبق بحاله أو ثنياه على رجل صالح، أو تزيد في الدنيا، كقوله:

شفا لَم تَضِقْ نَفْساً . . . . .

(2) تُرْبُ سهِلْ دَكَا شَدَا

(3) قَفْ خُصُّ ضَغْطَرَ . . . .

كما سيأتي بيانه، وكذا فعل هناء تغزل في زينب التي كتبت بها عن حوراء من حور الجنة، فقاله: (صالح) أي استطاع وونب، من صال عليه يصول، إذا قصده.

والدل بالفتح العجب والتيه، أي صال دلها على محبها.

قوله: (سَمِيَ) أي رفع جمال، والجمال: الحسن الباهر.

وقوله: (وَأَصِلَا مِنْ تَوْصَلْلا) أي من توصل إليه بالطرق الحسنة وصله إليه.

ولم يقطعه وهو مجاز، جعل الجمال موصلا من توصل إليه غير قاطع له.

(1) الأحزاب 10.

(2) الينب 137 من باب إدغام الحرفين المتقارب في كلمة وفي كلمتين.

(3) الينب 144 من باب إدغام الحرفين المتقارب في كلمة وفي كلمتين.

(4) الينب 351 من باب مذاهبهم في الراوات.

-1105-
باب الإظهار والإدعام: ذكر ذالِم (إذ) شرح البيت ٢٥٩

قوله: (نَعَم) حرف جواب، ويكون عدة (١) ويقع في الإيجاب (٢) والنيفي.....

بخلاف بلال فإنها لا تكون إلا في النفي (٣) وتكسر عينها، وبها قرأ الكسائي (٤) كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى (٥)، ببذل عينها حاء (٥).

(٦) مصوصب بسأل (٦) وتمسك زينب في موضوع خفض بالإضافة أي قال دلها في وقت تمشيها (٦) وزينب (٦) فيصل، فياها زائدة وصرفها ضرورة وسأل دلها لا محل لها من الإعراب لاستئنافه.

(١) وذلك في جواب: أفعل، أو: لا تفعل، وما في معناهما نحوه: هل تفعل، أو: هل لا لم تفعل. انظر مغني اللبيب ص ٤٥١.

(٢) هنا بداية سطوت كبير من نسخة دار الكتب المصريّة المرموزة لها بدم، بما يعادل ٤٦.٥٪ لوحة من نسخة الجامع الكبير بصنعاء، ذهب معه تتمة القسم المراد تحقيقه، وانتهى السقط ضمن باب الفتح والإملاء وبين اللفظين، وستكون المقابلة بدءًا من هنا على نسختي: الجامع الكبير بصنعاء المرموزة لها بص، ومكتبة رشيد أفندى في إستانبول المرموزة لها بث.

(٣) قال ابن هشام: والحاصل أن (بلى) لا يأتي إلا بعد نفي، وإن (لا) لا يأتي إلا بعد إجاب، وإن (نعم) يأتي بعدهما اه. المغني ص ٤٥١.

(٤) وذلك عند شرح قول الناظم - رحمة الله - في فرش سورة الأعراف (البيط ١٨٥):

(٥) حيث نعم بالكسائي في العين رُبْتَلا. قال ابن هشام: نعم يفتح العين - وكنانة تكسرها، وبها قرأ الكسائي، وبعضهم يبدلها حاء، وبها قرأ ابن مسعود اه. مغني اللبيب ص ٤٥١.
باب الإظهار والإدغام: ذكر ذالٌ (إِذّ)

قله: (سَمِيَّ) منصوب على الحال من (ذُلْهَا)، وكذلك (وَاصِلًا)، و(مَنَ) موصولة، و(تَوَاصَلَ) صلتها، وعائدها والمشروع معول (وَاصِلًا).

ثم ذكر القراء فقال:

٢٦٠ ٢٦٠ فَإِظْهَارُهَا أَجْرِىٌّ دِوَامًّا نَسِيمَهَا وَأَظْهَرَ رَيَّا قُولِهِ وَاصِفٌ جَلَّا

أخبر عنم رَمَّر لِلْهَمْزَةِ وَالدَّالِ الْمُهْلَمَةِ وَالنُّونِنَ مَنْ قَوْلِهِ: (أَجْرِىٌّ دِوَامًّا

(نَسِيمَهَا))، وهم نافع وابن كثير وعاصم - أنهم أظهروا ذالٍ (إِذّ) عند الأحرف

الستة المذكورة، ثم أخبر عنم رَمَّر لِلْرَّاءِ وَالْقَافِ مِنْ (رَيَّا قُولِهِ) وهما:

الكسائي وخلاد أنهم أظهرا ذالٍ (إِذّ) عند الجيم فقط، وأدعماها في الخمسة

البواقي، وقد هنا الرمز، ثم أتي بالواو الفاصلة، ثم ياسم القارئ مرموزاً له.

قال أبو عبدالله في قوله: (فَإِظْهَارُهَا أَجْرِىٌّ): «فاتن بالرموز مؤخّرة لعدم

الإلباس» انتهى (١). يعني أنه أتي برمز القارئ بعد ذكر القراء المختلف فيه، وهو

قد نص على عكس ذلك في قوله: (سَسَمِيْ) البيت (٢)، واجب بعدم اللبس،

وإذا لَّا يُعْرَض بِه ولا يحتاج إلى جواب [١٦٧/١٢٣] لأن (هَا) في (فَإِظْهَارُهَا)

عائدة على جميع الأحرف ستة، وهو مضطر للتنبص على أحرف ذال

(إِذّ) فَلَمّا نَصَّ عليها ذكر حكمها ثم رَمَّر للقراء، وآمنا فيما بعد ذلك فإنه لا

(١) اللآلئ الفريدة لوحة ١١١ ب 
(٢) البيت ٢٥٧
باب الإظهار والإدعام : ذكر ذال (إِذْ) : شرح البيت ٢٦٠

يُخَلُّ بِشَرْطِهِ، وَيَدُلُّ على ذلك أنَّه فعَّل ذلك في بقية الألفاظ، كقوله : (١)

وَقَدْ سَحِبَتْ ذِبْلًا . . . . .

ثم قال : (٢)

فَأَظَهَّرَهَا نُجُومَ بَدَا دَلٌّ . . .

قوله : (فَأَظَهَّرَهَا) مبتدأً، و (أَجْرِئ) فعل وفاعل، خبره، و (دوام) مفعول به، و (نصيهم) خفض بالإضافة والمعنى : إظهار زينب التمثيلي المذكور الذي اقترب به الدل أجرئ منها رائحة طيبة عفية، ولهذا عبر عنها بالنسيم؛ لأن النسيم هو الريح الطيبة اللينة (٣) التي ترتاح إليها النفس، وأضاف إليها الدوام لأن كل محب ليل زاكرًا لها فجعل هذا دوامها، ف (إظهار) مصدر مضاف لفاعل، والمفعول محدود، أي إظهارها ذلك التمثيلي، هذا ظاهر اللفظ، وباطنها : فإظهار ذال (إِذْ) عند الحروف.

قوله : (و (أَظَهَّرَ رَيَا) : (رَيَا) مفعول (أَظَهَّر)، وفاعل (واسِف)، والرِّيَا بالقصص: الرائحة الطيبة، وأضاف (الرِّيَا) إلى (قوله) تنبهاً على صحة القول أي هذا القول له رائحة طيبة، استعارة لصدقه وصحته، والهاء في (قوله) ل (واسِف)، و (جَلَا) جملة فعلية في موضع رفع صفة ل (واسِف)، أي

(١) البيت ٢٦٢ من باب ذكر ذال (فَدَّ).
(٢) البيت ٢٦٣ من باب ذكر ذال (فَدَّ).
(٣) «اللَّيْنَة» من (ت) فقط.
باب الإظهار والإدعاء : ذكر ذال (إذ) : شرح البيت 261

أظهر طيب وصفه لها واصل جلاء وصفها وكشفه وأوضحه، والمعنى: أظهر وصفها طيب رائحة قوله، يعني لمسا وصفها واصل جلاء وصفها وكشفه.

بقوله ذلك ثنااعت عطرة، وما أظهرته من الجمال والزينة أجرت دوام نسيمها.

ثم ذكر بقية المفصلين المشهرين في البعض والمدعمين في البعض فقال:

261 - وأدعم ضنكأ وأصلِ ثوم دير وأدعم مولى وجدده دائم ولا

أخبر عنم رمز له بالضاد من ضنكأ وهو خلف أنه أدعم ذال إذ في الناء والدال، وأظهرها عند أربعة الأحرف البقاية.

ثم أخبر عنم رمز له بالليم من مولى وهو ابن ذكوان أنه أدعم ذال إذ في الدال وحدها، وقد أظهر في موضعين من هذا البيت بما شرطه، وهو تقدمُ رمز القارئ، ثم بالواو الفاصلة، ثم بالأحرف المدعمة فيه.

واعلم أن ذلك في معنها ضبط ما تقدم ذكر طريقين: إحداهما بالنسبة إلى الأحرف الستة، والثانية بالنسبة إلى القراء:

أما الطريق الأول فبال نسبة إلى الأحرف، وهي على أربع مراتب:

الأولى: ما أظهر عنه نافع ابن كبير وعاصم وخلف ابن ذكوان، وهي حرف الصغير: الصاد والسين الهملتان والراي.

الثانية: ما أظهر عنه الكوفيون والخزميّان وابن ذكوان، وهو الجيم.

الثالثة: [176/ب] ما أظهر عنه نافع ابن كبير وعاصم وابن ذكوان،
باب الإظهار والإدغام: ذكر ذال "إذ".

٢٦١

هو النداء.

الرابعة: ما أظهر عنده نافع وأبن كثير وعاصم، وهو الدال.

وقد فهم أن المسقوت منهم يدعمون فيما ذكر.

وأما الطريق الثاني فبالنسبة إلى القراء، وهو في ذلك على خمس مراتب: إحداهما (١): لنافات وابن كثير وعاصم، وهي إظهار ذال "إذ" عند الأحرف الستة.

الثانية: لأبي عمرو وهشام، وهي الإدغام في الأحرف الستة.

الثالثة: للكسائي وخالد، وهي إدغامها في الجمع ماعدا الجيم.

الرابعة: خلف، وهي الإدغام في التاء والدال فقط.

الخامسة: لأبن ذكوان، وهي الإدغام في الدال خاصة.

وإذا قد عرفت انضباط ذلك بالطرق المذكورين فلا بد من ذكر العلة المقتضية لـ أن أظهر عند الجمع، أو أدعِم في الجمع، أو أدعِم في بعض دون بعض ؛ لكمل الفائدة إن شاء الله تعالى، وهكذا ستتلى في بقية الألفاظ إن شاء الله تعالى، وبه الحول والقوة.

أما وجه الإظهار عند الجمع فلا لأنه الأصل، ولا يقل يقل منه.

(١) في (ت): الأولى.

١١١٠
وأما وجه الإدغام في الجمع فلأنه أخف في الجملة من الإظهار، مع ما بين هذه الأحرف وبين الذال من المقاربة مخراجا وصفات، فنقول: إن أكثر الأحرف السبعة مشاركة للذال المعجمة في مخرجها، والباقي محمول عليها، بيان أن مخرج الذال المعجمة وما ذكر معها من حروفها من طرف اللفس خلا الجيم فإنها من وسطه، غير أنها لما كانت من مخرج الشين المعجمة - والذين تصل بطرف اللفس لما فيها من التلفي - أدعمت الذال فيها كما تدعم في الشين هذا ما يتعلق بالمخرج.

وأما ما يتعلق بالمشاركة في الصفات فنقول: إن بعض هذه الأحرف مكافئة للذال في صفاتها، وبعضها يزيد عليها في القوة. بيان القسم الأول في حرفين: التاء والسين، وبيان القسم الثاني في الأربعة الواقعي، وسأبيها حرفًا حرفًا:

أمًا التاء فتشارك الذال في الانتهاج والاستفصال، وفي الذال جهر يقابلها ما في التاء من الشدة، وفيها رخاوة يقابلها ما في التاء من الهمس، فتكافيتا فحسن الإدغام.

وأما السين فإنها تشاركها أيضا في الانتهاج والاستفصال والرخاوة، وفيها صغير يقابل ما في الذال من الجهر، ولولا الصغير لم يحسن الإدغام; لمكان الهمس.

وأما القسم الثاني:

(1) تُحرَّفت في (ص) إلى: الزاي.
باب الإظهار والإدغام: ذكر ذالِ "إِذْ" شرح البيت ۲۶۱

فالزاي تشارك الذال في الانفتاح والاستقبال والجهر، وتزيد عليها بالصغير فكانت أقوى منها. [۱۷۷/۱] 

وأما الصاد فتشتركُها في الروخاة، وفي الصاد من القوة الاستعلاء والإطلاق والتخميم، ومن القوة الفردية، بين الذال والهمس، في الذال من القوة الجهر، ومن القوة الفردية بين الصاد الانفتاح والاستقبال، فقلام ما في الصاد من الهمس إحدى الصفاتين المتغيرتين اللتين (۱) في الذال، وقلام ما في الذال من الجهر إحدى الصفات الثلاث القويَّة التي في الصاد، فبقي في الصاد صفتان قويتان ليس في الذال ما يقابلُهما (۲)، وبقي ففي الذال صفة ضعيفة ليس في الصاد ما يقابلها، فتأت قوة الصاد، هُو حُسن الإدغام.

وأما الذال فإنها تشارك الذال في الانفتاح والاستقبال والجهر، وفي الذال رخاوَة وفي الذال شدة، فكانت المهمة أقوى من المعجمة فحسن الإدغام. [۱۷۸/۲] فبقي الجيم فقط شدة، فكانت أقوى منها فقويه الإدغام.

وأما وجه من أدعُم في بعض دون بعض:

فمن أظهر عند الجيم خاصة، وهُم: الخرافيان والكوفيون وابن ذكوان، (۳) تكملة لزمة من اللآلئ الفريدة لوجه ۱/۲.

۱) في (ص) وت: "الذين" والوجه ما أثبته كما هو في اللآلئ الفريدة ۲۶۱/۱.

۲) في (ص): ما يقاومهما.

۳) تكملة لزمة من اللآلئ الفريدة لوجه ۱/۲.
باب الإظهار والإغهام: ذكر ذال (إذ) شرح البيت

فلبعد (1) مخرجها من مخرج الذال؛ لما تقدم من أن الجيم من وسط اللسان، والذال متطرفة، ولم يحملها على الشين كما لم يحملها عليها في إغهام التعريف فيها.

وأما وجه من أدعوم في التاء والذال خاصة - وهو خلف - وذده التقارب في المخرج وكثرة التناسب في الصفات، فدل على ذلك أن أصل (مذكر) (2).

مذكر، فلم أريد الإغهام أبدى التاء دالاً وأذمغت الذال فيها، فدار التدبير في إغهامه في النداء والذال دون حرفي آخر.; لما ذكرته من المناسبة والتقرب الشديد وقد مضى بيان ذلك كله.

وأما وجه من أدعوم في الذال فقط - وهو ابن ذكوان - ما تقدم ذكره خلف مع مراعاة الإغهام في الأقوية لأن الذال المهملة أقوى من المعجمة على ما مر بيانه.

فهذا بيان العだと思います للأحكام الثلاثة، أعني إظهارها عند الجمع، وإدغامها في الجمع، وإظهارها في بعض وإدغامها في بعض.

قوله: (و، أدعوم) أي: أخفى رجلي وأصل توم دره ضنكأ، ذ (ضنكأ) مفعول (أدعوم)، (وتوم دره) مفعول (وأصل).

والنوم: جمع نومة بضم التاء، وهي خرزة تعمل من الفضّة وتَنْظَم مع

(1) في (ص) و(ت): «بعد» والوجه ما أثبت.

(2) القمر 15 وغيرها.
باب الإظهار والإدغام : ذكر ذالِك (١١٠٠) : شرح البيت ٢٦١

الذر في القلائد والعقود، ولذلك أضافها للذُّر لمصاحبتها (١) له غالباً. والذِّر معروف، وأضاف الذُّر للرجل، وكتنَّه بذلك عن حسن ثنائه على زينب المذكورة.

والضنك: الضيق، ومنه: فإن لله معيشة ضنكة (٢).

يُعنِي أن هذا الرجل أخفى وستر ضرره وما حصل له من [١٧٧] بضيق، وجعل ثنائه عليها ووصفه لها كنوم مصاحب للذر في الحسن، وجعله واصلاً لذلك غير قاطع له.

ثم أَخْيَر عن (مولى) وهو المحب لزينب - أنه (أَذْعَمْ) أي: أخفى ما نال من وصلها، فما نال من وصلها مفعول (أَذْعَمْ) لكنه حدَّفه لدلالة ما بعده عليه؛ فإن (وجده) مبتدأ، و(دائِم) خبره، والجملة صفة ل(مولى).

والوُجَد بالضم: الغنِي، أي غناء ما نال من وصلها دائم متصل.

قوله: (ولا) يقرأ بالكسر، وهو المشهور، وفيه وجهان: أظهر هما أنه تميز ل(دائِم) أي دائم متتابع، أي متتابع له لذلك دائمة. والثاني أنه في موضع رفع صفة ل(مولى) على حذف مضاف، أي ذو ولا، وأصله المد على التقديرين، قصره على حذ: (٣) أَجْذَمُ العلا.

(١) في (ص): لمصاحبة والضواب ما في (ت).
(٢) طه ١٢٤.
(٣) البيت ٤.
باب الإظهار والإدغام: ذكر ذالك إدح، شرح البيت 261

وَيُقْرَأ بالفتح - وهو غريب - على أَنَّهُ مَعَنِي النَّصْرُ، وِيَكُونُ إِعْرَابُهُ حينئذ مَفْعُولًا لِـ(أُدْغَم) الثاني، كَمَا أَنَّ(أُدْغَم) الأوَّل لَهُ مَفْعُولٌ مَصَّرُحٌ، وَيُصَيَّرُ التَّقَدِيرُ: وَأُدْغَم مَحْبُّ غَنِيٌّ دَائِمُ الغَنِيّ وَلَاٰهُ وَمَحْبِبُهُ، وَلَمْ يَطْلَع عَلَى أَمْرِه

أَحَدًا مِنَ الْوُشَاحَةِ وَالْرُّقَبَاءِ، وَأَصْلُهُ المَدُّ أَيْضاً، فَفَعَّلَ فِيهِ مَا تَقَدَّمَ.

ثَمَّ اِنْتَقَلَ إِلَى دَالٍ فَقَالَ:
باب الإظهار والإدغام : ذكر دال {قَدَّ} 

ذِكْرُ دَالِ {قَدَّ} 

262 - وَقَدْ سَمِّيَتْ ذِيَلَا ضَفَّا ظَلِّ زِرْنَبٍ جَلْتُهُ صَبَّاءً، شَائِئْاً، وَمَعْلُوَّا ذِكْرُ دَالِ {قَدَّ} وَحَرْفُهَا الَّذِي تَدْعُمُ فِيهَا وَتُظْهَرُ، وَهِي ثُمَانِيُّ أَحَرَفٍ: السَّيْنُ، الْكَانُ، الْمَعَجَّمُ، الْضَّادُّ، الْفَظْلُ، الْمَعَطَّمُ، الْحَايُّ، وَالْجَلِيمُ، وَالْجَسَدُ، والْشَّيْنُ.

أَمِلَّتْهَا قُوْلُهُ تَعَالَى: {قَدْ سَمِّيَتْ} (1) وَلَقَدْ ذَرَّ أَنَا (2) وَلَقَدْ ضَلَّلْوَا (4)
{لَقَدْ ظَلَّلْتَ} (3) وَلَقَدْ زَيَّنَّا الْسَّمَاءَ (1) وَلَقَدْ جَنَّتُونَا (7) وَلَقَدْ صَدِقَ اللَّهُ رَسُوْلُهُ (8) وَلَقَدْ شُفِّقَهَا حِبَا (9)
فَإِنَّ قَلَّتِ: لِمِن قَدَّمَ النَّاَشِمُ الْكَلَامَ عَلَى دَالِ {قَدَّ} وَتَأَيَّمَ التَّأَيِّمُ عَلَى

(1) تَصَحَّفَتْ فِي (صَ) إِلَى: والْكَانُ.
(2) المَجَالَةُ 1.
(3) الأَعْرَافُ 179.
(4) الْأَنْعَامُ 140.
(5) صَ 24.
(6) المَلِكُ 5.
(7) الأَنْعَامُ 94.
(8) الفَتْحُ 27.
(9) يوْسُفُ 320.
باب الإظهار والإدغام: ذكر دال (قُدّم) : شرح البيت 262

الكلام على لام (هَل) و (بِل) ؟

فالمجواب: أن الدال والباء أقرب إلى الذال من اللم، فلذلك أولاها إياها.

فإن قلت: فلَمَّا قَدَمَ دَال (قُدّم) على تاء التأنيث؟

فالمجواب: أنها سابقة في الكتاب العزيز (١) فلذلك قدمها عليها.

وقد ضمّن هذا البيت معاني حسنة على عادته، فأخير عن زينب المتقدمّة
ذكرها أنها سُحبّت، أي جرت، يقال: سحب يسحَبٌ، يفتح الحاء فيهما سحباً، إذا جرٌّ.

والذُّلُّ طرف النَّوب، وجمعه ذُبَول، ويجوز كسر الذال إتباعاً، ومله:

بيوت وعُيُون.

قوله: (ضَفَّا) أي طال، ففاضله ضمير عائد على الذِّلّ إلا يسحَبٌ من الذبول إلا ما طال، يقال: ضفّا يضفو، أي طال.

قوله: (طَلِّ) من أخوات (كُانَ)، فقان معناها: فعل ذلك نهاراً، أُخْتُ:

(١) يعني ما وقع فيه الخلاف بين القراء، فآوَل موضع منه في قوله تعالى: (قُدِّمَ ضَلُّ) في البقرة ١٠٨، وأما تاء التأنيث فأول موضع خلاف في قوله تعالى: (آبَنت سَبْع) في البقرة ٢٦١، إلاَّ لَوْ آوَل موضع وردت فيه (قُدّم) في القرآن الكريم في قوله تعالى:

(قُدّم عَلِيمٌ كُلُّ أَنَاسٍ مُّشْرِبٌ) في سورة البقرة ١٠ ولا خلاف في إظهاره وأول موضع وردت فيه تاء التأنيث في قوله تعالى: (فَما رَبِّحت تَجْرِبُوهُم) في سورة البقرة ١٦ ولا خلاف في إدغامها، والله أعلم.

١١١٧
بات يفعلُ كذا، أي ليلاً، قال الشاعر: (1)

أظل أرتعى وأطمح من بعض الحياة أهون

وقد يُراد ب(vَظَلَ) الدوام، وهو المناصب هُنَا.

(1) البيت من الوجيز، لم يعرف قائله، وهو في شرح عمدة الحافظ ص 717، وشرح الكافية الشافية لابن مالك 1/394 وشرح التسهيل لابن مالك 1/246، وشرح قصيدة كعب ص 232، واستشهد به المصنف في عمدة الحفاظ ص 68، 337 مادة (ب ي ت) (ظلال).

(2) البيت 1172 - 1118 -
باب الإظهار والإدغام: ذكر دال (قد) : شرح البيت ٢٦٢

قوله: (ومعِّلَة) المعِّلَة اسم فاعل من: عَلِلَهُ يُعَلِّلُهُ، وله معنيان: أشهرهما سقاه مرة بعد أخرى، بخلاف النهيل، وهو أول الشرب، والثاني: اللهما عن

كذا هذا تفسير ألفاظ البيت.

والمعنى: أن زينب هذه لما جرت ذيلها الضافي حيث تمشت به تبها وعُجبًا

وهي ذات فعل الغانيات، ولذلك توعَّد الشاعر على أفضل الصلاة والسلام

من جر ثوبه خيلة(1)، وقال الشاعر:

كتب القول والتأمل علينا وعلي الغانيات جر الذيول

ظل ذلك البيت الطيب الريح(2) الذي كشفته صبا الذيل شاقياً مجِبها وعَمِلُهُم

 يعني أن طيب ريح ذيلها كشف عن طيب ريح الزرنب وأبان محله، كأنه إذا

(1) في نحو قوله: "من جر ثوبه خيلة لينظر الанг إلى يوم القيامة" آخر جه البخاري،

في فضائل الصحابة(1645)باب: قول النبي: "لَوْ كَنْتُ مُتَخَذِّنا خِيلًا، وفي اللباس

(5447)باب: من جر إزاره من غير خيلة، و(555)باب: من جر ثوبه من الخيلة،

وبالفاظ مقارنة عند مسلم في اللباس والزينة(2085، 2087)باب: تحرير جر الثوب

خيلة، والترمذي(1761، 1763) في اللباس، باب: ما جاء في جر ذيل النساء، وقال:

حديث حسن صحيح، وأبي داود(4085) في اللباس، باب: ما جاء في إسبال الإزار،

والنسائي(5377) في الزينة، باب: إسبال الإزار.

(2) البيت من الخفيف، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٣٣٨، والبحر ٥/٣،

واستشهد به المصنف في الذر المصور ٦/٩٥.

(3) في (ت): الرائحة.

١١١٩ -
باب الإظهار والإغهام: ذكر دال (قذَّ) 263
شرح البيت

شَمُّ الرُّنْب تَذَكِّرَ به طَيِّب رَيْحُ ذِلْهَا، فيظَّلُ الزُّرنَب شائِقًا ومُعَلَّمًا، أي شائِقًا من وَجَد رَيْحًا وَمُعَلَّمًا (١) له مَرَّةً بعَدُ أخرى، أو مُلَهِّيةً له عن كُل شَيء.

قوله: (وَقَدْ سَحَبَتُ) يَجْزَر في هِذه الوَاَم أَن تكون عَاطفةً عَلى تَمْشَت (١)
وَأَن تكون لِلْمَلا حَال الزِّنَب.

قوله: (ضَفَّ) جَمْلَة فعلٍّ في موضع نَصِب نِعْمَة لِ(ذِيَلًا).

قوله: (زَرنَبُ) اسمٍ (ظَلَّ)، وجَمْلَة (ظَلَّ) خَبَرُها، وَ(جَلَّته) (٣) صَبَاهُ في موضع رَفْع نِعْمَة لِ(زَرنَبُ)، وجَمْلَة (ظَلَّ) يَجْزَر فيها أن تكون نِعْمَة لِ(ذِيَلًا)
أيْضاً، والِعِائِدُ هو الهَاء مِن (صَبْاهُ) ولِلْهَاء في (جَلَّته) للزُّرنَب، أي كَشفَ رَيْحُ ذِلْه طَيِّب الزُّرنَب، وَمُعَلَّمًا عُطِفُ على (شَائِقًا) والِوَاَم في (مُعَلَّمًا) لِالْفَصِّل كَمِّي في قوله: (وَأَصِلَّ) (٤) مُؤْذِنَةً بِإِنْقِصَاءِ الحُرُوفِ تَدُمَّغُ فِيهَا. دَالُ (قذَّ) وَتَنْظَرُ.

نَمَّ أَحِد يُذَكِّرُ اخْتِلاَف القَرَاءِ في إِذْهابِها وَإِظهارِها فِي الحُرُوف الثَّمانِيَة فَقَالُ:

٢٦٣ - فَأَظْهَرُها نَحْجُ بِذَل دَل وَأَضِحَاً وَأَدْعُم وَرَشْ ضَر قُطُمْان وَامْتَلَا أَخْبِر عَمْن رَمَّ لِه بِالنُّون وَالبَاء المَوْحِدة وَالدَال المَهمَّلة، وهُمَّ عَاصِمٌ

(١) تَحَرَّفَتْ في (ت) إلى: ومَغْدِيًا.
(٢) البيت ٢٥٩ من باب ذَكِر ذال (إِذَّ).
(٣) تَحَرَّفَتْ في (ص) إلى: وِجْلَة.
(٤) البيت ٢٥٩ من باب ذَكِر ذال (إِذَّ).

١١٢٠
باب الإظهار والإدمام: ذكر دال {قذ٣} عند جميع الأحرف الثمانية.

وقالون وابن كثير، أنهم أظهروا دال {قذ٣} عند جميع الأحرف الثمانية.

قال أبو عبدالله: {واتني بالرموذ مؤخرة لعدم البدائل} (١)، وقد تقدم البحث معيه في ذلك (٢).

والواو في {وأضحا} للفصل، وكذلك في {وأمّلا}، وقد تكررت بواو والواو في {وأضحا} في الفصل، وكذلك في {وأمّلا}، وقد تكررت بواو والواو في {وأضحا} في الفصل، وكذلك في {وأمّلا}، وقد تكررت بواو [١٧٨/ب] (أدعهم) في الموضوع.

ثم أخبر عن ورش أنه أدعهم دال {قذ٣} في الضاد والظاء المعجمتين، وأظهر.{قذ٣} عند بقية الأحرف، فقد صار في هذا الباب والذي بعده مفصلًا، وكان من المستوعبين للإظهار في ذال {إذ٣}.

ولما ذكر ورشا باسمه الصريح لم يحتچ إلى واو فاصلة بعده.

وقوله: {فأظهرها} أي تمشيها (٣)، على حذف مضاف، يعني تمشي (٤) زينب و{نجم} فعال كنيت به هنا عن العالم، وكان يقال: إذا ذكر العلماء فمالك.

(١) اللالائي الفريدة لوحة ١١١/ب.
(٢) عند شرح البيت ٢٦٠، ص ١١٠٧.
(٣) تحرفت في {ص} إلى: {بينها} ورسمها ناسخا (ت) رسم، وما أثبته أشبه بالصواب يؤيد السياق الآتي والقصود ب{تشيها} ما ذكره الناظم في البيت ٥٩ من باب ذكر ذال {إذ٣} بقوله: {نعم إذ تمسكت زينب صال دلها}.
(٤) رسمها ناسخا (ص) و(ت) رسم، وما أثبته أشبه بالصواب، والله أعلم.

١١٢١
النجم، يعنى مالك بن أنس الأصبهي. (1)

قوله: (بَدَأَ) جملة فعلية في موضع الصرف لِ(نَجَمَ), (بَدَأَ) معناه ظهر.

قوله: (دَلَّ) جملة فعلية صفة ثانية أيضاً لِ(نَجَمَ), (مَعْنًى) (دَلَّ): من الدلالة على كذا، وهي الإرشاد.

قوله: (وَبَيْنُهَا) حال من فاعل (دَلَّ), الواضح: البين, وضح يضحي وضحوها (2), إذا بان معناه.

قوله: (وَأَدَغَمَ) أي أخفى وسُرَت.

قوله: (وَرَشَّ) فاعل (آدَغَمَ), وهو في العبارة مراد به القارئ, وفي معنى البيت يراد به التناول, والمعنى: وأخفى تناول وصل حصول من زينب ضررًا, أي سوء حال ظلمان, أي عطشان, إلى وصلها وامتلاها رياً من ذلك, يعني أن حصول وصلها ستر ضرر هذا المحب ومحاه.

* * *

(1) تقدمت ترجمته عند شرح البيت 3، ص 20.
(2) وكذا هو في اللسان 2/ 234.
باب الإظهار والإدغام: ذكر دال فقده

264 - وَأَدْعَمْ مُرْوَةٍ وَأَكْفَرْ ضَيْرُ ذَلِيلٍ، زُوَّرَ ظَلَّةٌ وَغَرَّ تَسَدَّاهُ كَلْكُلاً

أخبر عُمْنُ رَمْزَهُ بَالْيِمَ من (مُرْوَةٍ)، وهو ابن ذكوان - أنه أدغمها في أربعة:

الضاد والذال والزاي والطاء، وأظهرها عند أربعة، فقد عادل بينها.

قوله: (مُرْوَةٍ) اسم فاعل من أَرْوِيُّ يُرْوِي، من الرَّيِّ بالماء.

و «الواكفون»: من وكفت البيت يكف إذا قطر ماؤه من مطر ونحوه.

والضير: البُرْ، مصدر ضاره يضيره.

و «الذاليل»: الزاوي الذي قد يسبق من الرطوبة، وآراد به التخفيف هنا لأنَّه

يُسِرُ جلده.

و «زوّرَ» أَيْ قَبَض وَجَعَمَ، وَمَنَهُ: زُوَّرَ عنه المال يَزِوِيه زِيَّاً، كَطْرَاهَا طُبْيَاه.

و «الظل»: ما يحدث من شاخص قائم (1) حيال المضيء من شمس ونار

ونحوهما.

و «الوغر»: جمع وَغْرَةٌ، والوَغْرَةُ شَدَّةٌ توَقَدَ الحَرُ.  

و (تَسَدَّاهُ) أَيْ عَلَاهُ وَرَكِيهِ.

و «الكلُّكَل»: الصَّدِر.

واللهاء في (تَسَدَّاهُ) للذاليل.

(1) سقط من (ت): قائم.
باب الإظهار والإدمام: ذكر دال قدّم
شرح البيت ٢٦٥

والمعنى: وأخفى وصل مرا سائل ضر ضح من حب قبض يفض ظل وجميعه
أي أذهب شدة توقد حرق قلبه ركبت صدره، أي لم يبق الوغر له ظلًا لنحافته،
وهذا من باب الاستدلال بنتي اللازم على انتفاء الملازم؛ لأن كل جسم لا بد
له من ظل، فإذا انتقى ظل اللازم انتقى الجسم الملازم.

قوله: (مرو) اسم منقوص.

قوله: (ضير) مفعول (أذغم). [١٧٩/أ]

قوله: (زروع ظل وغر) في موضع النعت ل (ذابل).

قوله: (تُسْدَأَهُ) جملته في موضع النعت ل (وغر).

قوله: (كلكلا) بدل بعض من كل، وهو من الهاء في (تُسْدَأَهُ) أي علا
صار وركبه، ولا بد في بدل البعض من ضمير، وهو هنا محدود، أي كلكلا
منه. وقال: (كلكلا) تمييز، والأصل: تُسْدَأَه كلكله، فلما أوقع تُسْدَأً على
الضمير العائد على (ذابل) أخرج الكلكل تمييزا، والآخر أظهر.

٢٦٥ - وفي حرف زين خلاف ومظاهر هشام بصاد حرفه متحملا
أخبر أن في دال قد خلاف بالنسبة إلى الإدمام والإظهار عند الزاي
من زين في سورة الملك [٥] لمن تقدم ذكره، وهو ابن ذكران: فرؤي عنه
الظهار تارة والإدمام أخرى.
ثم أخبر عن هشام أنه أظهرها عند الظاء من قوله تعالى: (ألّدّ ظلّمك) (١)
فقرر صار ابن عامر بكماله مفصلًا: أدعّم بعضاً وأظهّر بعضاً، وورش كذلكل،
والبلاقون وهم أبو عمر والأخوان (٢) دعمرها في الجمع.
فإن قيل: لم لم يقيد الناظم (زُيّنا) بسورة الملك كما قديم (ألّدّ)
ظلممك بسورة ص؟
فلاجواب: أنه لم تلقي دال قد مع الزاي إلا في هذا الحرف خاصّة،
فلذلك لم يحتاج أن يقول: بالملك، وأما دال قد مع الظاء فوقعته في
ص (٢٤) وفي غيرها (٣) فلذلك نص عليها.
فإن قيل: من أين يعلم أنه أراد (ألّدّ ظلّمك) بخصوصها؟
فلاجواب: أنه ليس في سورة ص من حروف دال (قد) غير الظاء،
فانحصرت.
وقد أتفق للنااظم هنا نكتة حسنة، وهي أنه نص على الحرف الأول وأبههم
سورةته، وهو (زية) إذا لم يوجد إلا فيها، وإن نص على سورة الحرف الثاني
لوجودها في غيرها وأبهمه إذا لم يوجد فيها غيره.

(١) ص٤٤.
(٢) هما حمزة والكسائي.
(٣) البقرة ٢٣١ وغيرها.
باب الإظهار والإدغام: ذكر دال (قد) شرح البيت 265

فإن قيل: من أين بعَلَمُ أنَّ الخلاف المذكور لابن ذكوان دون غيره؟
فقالوا: إن لم يتقدَم قبَل ذكر هذا الخلاف إلا ابن ذكوان، فانصرف له دون غيره.

واعلم أنَّ ذلك في ضبط ما تقدم طريقان أيضاً: أحدهما بالنسبة إلى الأحرف، والثاني بالنسبة إلى القراء.

الطريق الأول: بالنسبة إلى الأحرف، وهي على أربعة أقسام:
أحدها: ما أظهر عنه نافع وابن كثير وعاصم وابن ذكوان، وهو أربعة أحرف: الصاد والسين المهملتان والجيم والضاد.
الثاني: ما أظهر عنه قالون وابن كثير وعاصم، وهو حرفة: الضاد والظاء المعجمتان، ووافقهم هشام في (قد ظلَّلمك) فقط.
الثالث: ما أظهر عنه نافع وابن كثير وعاصم، وهو الذال.
الرابع: ما أظهر عنه نافع وابن كثير وعاصم وابن ذكوان بخلاف عنه، وهو الزاي. [179/ب]

الطريق الثاني: بالنسبة إلى القراء، وهي على سبع مراتب:
الأولى: إظهارها عند الجميع لابن كثير وقالون وعاصم.
(1) ص 24.
(2) سبع من (ت) فقط.
باب الإظهار والإدغام : ذكر دال ﷺ قدّم : شرح البيت ۲۶۵

الثانية : إدغامها في الجمع لأبي عمرو والأخوان .

الثالثة : إدغامها في الضاد والظاء المعجمتين خاصة ، وإظهارها في البواقي لورش .

الرابعة : إظهارها عند الصاد والسين المهمتتين ، والجم والشيئ بلا خلاف لا ابن ذكوان .

الخامسة : إدغامها في الضاد والظاء والذال المعجمات بلا خلاف لا ابن ذكوان أيضاً .

السادسة : إدغامها تارة وإظهارها أخرى في الزاي خاصة لا ابن ذكوان أيضاً .

فقد صارت الأحرف الثمانية عنده على ثلاثة أقسام : قسم أظهر عنده بلا خلاف وهو أربعة . وقسم أدعه في بلا خلاف وهو ثلاثة، وقسم أدعه وأظهر عنده وهو حرف واحد .

السابعة : إدغامها في الأحرف المذكورة إلا ﷺ قدّم ظلمتك خاصة لهشام.

الوجه في ظهارها عند الجميع أن الإظهار هو الأصل.

والوجه في إدغامها في الجمع المقارة في المخرج والصفات :

(1) تقدم أنهما حمزة والكسائي.

(2) في (ص) : «المهمتتان» والوجه ما في (ت).

-١١٢٧-
أما مقاربة المخرج: فحروف الصفراء - السين والزاي والصاد والظاء والذال مشاركة للدلالة في طرف اللسان. والضاد مخرجها من أقصى حافة اللسان وتتصل - لما فيها من الاستطالة - بطرفه. والشين وإن كانت من وسط اللسان إلا أنها لما فيها من التنفسي تصل بطرفه. والجيم وإن كانت من وسطه أيضاً، وليس فيها ما يصلها بطرف اللسان، غير أنها حملت على الشين كما تقدم تقريره في ذال (إذ)، فأدععت الدال فيها كما تدعى في الشين.

وأما مقاربة الصفات فاذكرها حرفًا حرفًا على الترتيب المذكور في التنظيم فأقول:

أما السين المهمة فتشبك الدال في الانفتاح والاستفصال، وفي الدال جهر وشدة، وفي السين همس ورخاوة، إلا أن ما فيها من الصغير يقارب ما في الدال من الجهر والشدة لزيادة صوته.

أوّما الذال فتشبكها في الانفتاح والاستفصال والجهر، غير أن الدال أقوى منها لشبدتها، والذال رخوة لكن حملت على الظاء لأنها من مخرجها.

أوّما الضاد فإنها تشاركها في الجهر، وتختص دونها بالإطباق والاستعلاء والاستطالة والتنفسي.

وقال أبو عبد الله: "فتشبك الدال في الجهر والرخاوة"(1) وهذا كأنه سبق قلمه أو لسان: لأن الدال حرف شديد، فكيف يقول: والرخاوة؟

(1) اللآلئ الفريدة لورة 114/ب.

- 1128 -
باب الإظهار والإدغام: ذكر دال (قدُ): شرح البيت ٢٦٥

وأما الظاء ففيها ما ذكر في الضاد إلا الاستطالة.

وأما الزاي فتشتركُها في الانتتاح والاستفال والجهر، وفيها من الصفر ما يقاومه ما في الدال [١٨٠/أ] من الشدة.

وأما الجيم فتشتركُها في الانتتاح والاستفال والجهر والشدة، فقد ساوتها.

وأما الصاد فتشتركُها في الجهر، وفي الصاد حمس، غير أن فيها استعلاء وإطابقة وصغيرة وتفخيمًا. وقال أبو عند الله أيضًا: "وأما الصاد فإنَّها تشارك الدال في الرخوة" (١) وتقدم ما فيه.

وأما السين فإنَّها تشاركُها في الانتتاح والاستفال، غير أنَّها مهمة في البصر، وفي الدال جهر وشدة، غير أن ما في السين من التنشئ يقاوم الصغيرين المذكورتين لشدة صوتها وانتشارها.

والوجه لورش في تخصيصه الضاد والظاء المعجمتين بالإدغام ما فيهما من القوة بكثرة الصفات القوية وقلة الصفات الضعيفة.

والوجه لهشام في تخصيصه (لقد ظلمت) بالإظهار الجمع بين اللغتين.

والوجه لابن ذكوان في تخصيصه الضاد والظاء والدهال المعجمات بالإدغام بخلاف أن الضاد والظاء فيهما قوَّة بكثرة الصفات القوية وقلة الصفات، كما تقدم ذلك لورش.

(١) اللآلئ الفريدة لوحة ١٤٠/ب
وأما الدال فلما تقدم من إلحاقها بالظاء لأنها من مخرجها.
والفوجه له في جربان الخلاف في الراي أنه ألحّقها بالضاد (1) والظاء والذال في الإدغام لما بين الجميع من المناسبة في الجهر، وألحّقها في الإظهار بالصاد والسين لما بينهما من الصفر، ولم يلحق الجيم بما أذفته فيه وإن كانت مجهورةً.
- لبعد مخرجها من مخرج الدال.
قوله: (وَفِي حَرْفِ زِيَّتَةِ) خبر مقدّم، و(خِلَافِ) مبتدأ مؤخر حذف.
صفته لفهم المعنى، أي خلاف عن ابن ذكوان.
قوله: (وَمُظْهَرِ) خبر مقدّم، و(هَشَامٍ) مبتدأ مؤخر.
(بِصَادِ) متعلق ب(مُظْهَرٍ)، وأعرب (صَادٍ) وصرّفها اعتباراً باللفظ.
قوله: (حَرَفَهُ) مفعول (2) (مُظْهَرٍ)، وجعله حرفًا لأنه لم يظهّر غير هذا الموضوع، فهوم حرفه الذي اشتهر بإظهاره له، فالضمير لهشام ولا يجوز أن يعود على (صَادِ).
قال أبواشامة: «ولو عاد على (صَادِ) لقال: حَرَفَهَا» (3).
قوله: (مُتوحَّلًا) نصب على الحال من ضمير (هَشَامٍ)، أي متحملاً لذلك.

(1) تصحّحت في (ص) و(ت) إلى بالصد.
(2) سقط من (ص): مفعول.
(3) إبراز المعاني 2/47.
باب الإظهار والإدغام : ذكر دال (ق) : شرح البيت ٢٦٥

راوياً له وناقله، هذا ما يتعلق بطرق القراءة.

والمناسب لسباق الأبيات المتقدمة أن هشاماً هو عبارة عن الرجل الكريم؛

لأنه يهشم العيش لأضيفه، ومنه سمى "هاشم"، وعليه قول الشاعر:

(١)

عمرو الذي هشم الطريق لقومه ورجال مكة مستون عجاف

وأراد بـ"الصاد" قدوة النحاس، وب"الفحر" الناقة (٢)، والعرب تسمي الناقة

حرفًا، قيل: هو حرف الجبل، شبهوها به لغلظتها وصلايتها (٣)، وقيل: بل المراد

(٤) [١٨٠/١٨٠] حرف الهجاء، شبهوها به لدلتها وخفتها، قال كعب بن زهير:

(١) البيت من الكامل، وهو لعبد الله بن الزبير في اللسان ٢٧ (سنت)، والطروادة

ابن كعب الخزاعي في الاشتاق ص ١٣، وبالنسبة في سر الصناعة ١/٣٥، والمتفق

٢ / ٢٣١، ومفرادات الراغب ص ٤٢، ووصف المباني ٤١، والبحر الحكيم ٨/٥٢٨

و، وبصار ذوي التمييز ١٧٨/٥٢، واستشهد به المصنف في القدر المقصود ٤٧/٥٢،

وعمدة الحفاظ ص ٢٥٢ (سن نه).

(٢) في (ص) وت): "والناقة الفرح" والتصويب من اللالى: الفرحة لوجه ١١١/١.

(٣) تعرفت في (ص) إلى: (وحلاواتها)، وفي (ت) إلى: (وحلاقاتها)، والتصويب من

لسان العرب ٩/٢ (حرف).

(٤) كعب بن زهير بن أبي سلمى، الشاعر المشهور، له صحبة، قدم على النبي ﷺ وأسلم

رضي الله عنه. (طبقات حلول الشعراء ص ٣٣، أسد الغابة ٤/١٧٥ - الإصابة ٣/٢٩٥)

والبيت من البسيط، من قصيدة كعب المشهورة بالبردة، وهو في شرح القصيدة لابن هشام

ص ١٩٨، والنهائية في غريب الحديث ١٩٧/٢ ، ١٠٢/٤ ، ١٦٠/٤، ومادة الحفاظ ص

١١٨ (حرف)، واللسان ٧/٩ (حرف)، ونقل ابن منظور عن أبي العبّاس في معنى١١٨/١٣٠.
باب الإظهار والإدغام: ذكر دال (٥٩٩) : شرح البيت ٢٦٥

حرف أخوه أبولا من مهتجية وعمها خالها قواده شمليل

وقال آخر ملغزاً: (١)

حرف كون تحت راء ولم يكن بدال يومن الرسم غيره النقط

عنى بالحرف الناقة، وشبها بالسهم لدفقتها، وتهت راء أي ركب ضارب رتتها، فهو اسم فاعل من: راه، أي صرب رته(٢)، ك: لبته، أي ضرب بطنه، وكتبها، أي صرب كدبها، وبدال اسم فاعل من: دال، يدللو، أي حتحها على

البيت السابق قوله: يصف الناقة بالحرف لأنها ضامرة، وتشبه بالحرف من حروف المعجم وهو الألف لدفقتها، وتشبه بحرف الجبل إذا وصفت بالعظم) اه.

(١) البيت من الطويل وهو لابي العلاء المعري في قصيدة له في سيف الزند ص ١٧٧

(٢) المنهجاء بسما دار العلم بمغداد، والبيت في شروح سيف الزند ص ١١١، وعمدة الخفاظ ص ١١٨ (حرف)، وذكره العباس المكي في نزهة الخليس بلطف:

حرف كاذل تحت ميم ولم يكن يراء يومن الرسم غيره النقط

انظر: تعريف القدماء بأبي العلاء ص ٢٦٢

والمعنى المتبادر لبيت أنه يريد النون والراء والدال من حروف الهجاء، لذكره الحرف والرسم والنقط، وفيه تورية لأنه يقصد ذكر الناقة ضامرا ضعيفة، قد احتتن مثل نون، شبها بالنون لدفقتها وضمرها، وقد ركبها رجل يضرب رتتها غير رفيق بها قاصدا أثار ديار غير المطر وشلكها، والله أعلم.

(٢) قال في اللسان ١٤/١٧٣ (رأي): وقال ابن السكيني: يقال من الرثة: رأيته فهو مرئٍ، إذا أصبت في رتته) اه.

_١١٣٢_
باب الإظهار والإيضام: ذكر دال قَدْ: شرح البيت ۲۶۵

السيرة.

قال: 

لا تنزعُ إلينا أدلُوا أدلُوا إن مع اليوم أخلاء غدًا و يومٌ: يقصد من قوله تعالى: ولا أأمن أن البيت الحرام (۲), و الرسم آثار الدبار (۳), و النقط يعني به سقوط المطر.

وهذه إلا عادات حسنة وتوريد طيبة.

يعني أن هذا الرجل النحيف نحر هذه الناقة وطبخها في قدور النحاس

(۱) قال في اللسان ١۴/۲۶۷ (دل): ودلَّت الناقة والإبل دلوا: سقتها سوقًا رفيقاً رويذاً اه.

(۲) البيت من الرجّز وهو بلا نسبة في القنتضب ۲/۳۶، والنصف ۱/۶ ۲/۱۴۹، والصحاح ۲/۳۳۹ (دل)، والتصرة والتذكرة ۲/۸۸۱، وأمالي ابن الشجري ۲/۲۳۰، وشرح الشافعي للرضا ۳/۲۱۵، واللسان ۱۴/۲۸۷ (دل)، وشرح شذور الذهب ص ۵۷۵، ونسبه البيهقي في المحاسن والمساواة ص ۴۱ لرؤية بن العجّاج. واستشهد به المصنف في الدور المسون ۲/۴۶، وثبدا في جميع ما تقدم لا تقلوا إلينا أدلوا دلوا.

(۳) المائدة ۲، وانظر: اللسان ۱۲/۲۲ (أم).

(۴) قال في اللسان ۲۴/۱۲۱ (رسم): ورسم الدار: ما كان من أثارها لاصقاً بالأرض. ورسم الغيت الدار: عفواً وأبقى فيها أثراً لاصقاً بالأرض اه.

(۵) عاد المصنف بعد طول الاستطراد إلى شرح المعنى الظاهر للبيت ۲۶۵، وهو البيت الأخير من باب ذكر دال قَدْ.
شكرًا لله تعالى على ما أناله من قربه، وكنى به عن الإنفاق في سبيل الله تعالى جميع أمواله. وقال: بل عبر بالناقة عن نفسه وأنه أذابها في رضي محبوبه كما يذاب لحم الخرف في قدور النجاس. 

ثم ذكر تاء التأنيث فقال:

* * *
ذكر نداء التأكيد

266 - وأُبْدِتْ سَنَا تَعَرِّضَتْ زَرْقٌ ظَلْمٍ جَمِيعٍ وَرَوْدُ أَرْدًا عَطْرُ الْطَّلَاء
ذكر في هذا البيت نداء التأكيد الساحرة المختصة بالأفعال، وذكر أن حروفها التي تدْعَمُ فيها سَنَةً، وهي: السَّبْعُ المُهَمَّةُ، والثَّنَاءُ المُثَلِّثُ، والصَّدَادُ المُهَمَّةُ، والزَّايُ والمَهَمَّةُ، والضَّمُّ السَّتَّةُ، والوَلَدِينُ، كِتَابُ ثَمُودٌ، لهُمْ صَوْمَعٌ، مثْلُهُ: حَصْرُتُ صُدُورُهُمُ، كُلُّمَا خَيَّتُ زَدْنُهُمْ، إنّا ظَالِمًا، تَضْجَبُ جَلْوَدُهُمْ، وقد نَورَّنَهَا أبوشامة في بين واحد لعمير أمثلتها، لأنها ليست بلفظ واحد يُذُوْكِرُ، ما بعده بخلاف، يقال: (10)

(1) البقرة 261.
(2) الأنفال 38.
(3) الشعراء 141 وغيرها.
(4) الحج 40.
(5) النساء 90.
(6) الإسراء 97.
(7) الأنبياء 11.
(8) النساء 56.
(9) إبراز المعني 2/48.
باب الإظهار والإدغام : ذكرت النافذ في : شرح البيت 266

مضبت كذبت لهذمت كلمة خبّة ومن ضببت كانت لذلكل مثلا فلا إلى الأمثلة على الترتيب المنظوم، إلا أنه قدم الجيم على الظاء، يريد قوله تعالى: "مضبت سنت الأولين" (كذبت نموذ) (لهدمت صوامع) (كلما خبّت زدنه يا) (كلما ضببت جلودهم) (كانت طالمة).

قوله (آبدت) أي أظهرت، والفاعل ضمير زينب.

و(السناء) الضوء، والمراد به هنا اليرق.

و(الغفر) مقدم الفم، وقيل: ما تقدم من الأسنان.

قوله: (صفت) أي خلصت من الكدر.

قوله: [181/1] (زرق) جمع أزرق، والمراد به الماء، تصفه العرب بالزرقة لشدة صفاته، ومنه: نطقة، زرقاء، أي صافية، وقال زهير بن أبي سلمى:(1)

فلمَّا وردنا الأماء زرقاً جمامةً وضعنا عصى الحاضر المتخاصم.

والظلوم هنا: الأسنان، وقيل: بريقها، وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة

(1) البيت من الطويل، وهو في ديوان زهير ص 90، ومعاني الزجاج 3/42 وشرح القصائد السبع للأبادري ص 51، والشعر لأبي علي 191، ووضوح البهتان 2/52، وأشعار الشعراء السنة 281، والقرطي 8/137، وإبراز المعاني 49، واستشهاد المصنف يصدر في الدار المصون 10/191.

(2) تحوّفت في (ص) وتل�: المنجم.

- 1136 -
باب الإظهار والإدغام: ذكر تاء التثنية: شرح البيت

البياض كفرنذ السيف، قال الشاعر:

إلى شتاء مشربة الشناب.

الشتاء: ذائش الشنب وهو حمل الأسنان حين تطلع، يشير بذلك إلى حدادتها،
وقيل: الشنب برذ الأسنان وعذوبتها، والرسب: الرقيق.

قوله: (جَمَعَنَّ) النون ضمير الزرق.

والورود: حضور الماء والشرب منه، وهو على حذف مضاف، أي جمعن ذا ورود، يعني شكرا أو رضابة ذا ورود، ثم وصفه بأنه بارد عطر، أي له رائحة طيبة عطرة.

و(الطليلة) بالكسر: الحمر، وصفه بذلك على عادة العرب، لأنها أطيب شيء عندهم، يشتهون به الريق، قال امرؤ القيس:

كأن المدام وصوت الغمام
وريح الخزان ونشر القطر
إذا غرد الطائر المستنجح
يعله به برد آنيابه

(1) البيت من الوافري، لم أعرف قائله، وهو في إبراز المعاني 2/49، واللسان 379/12.

(2) البيتان من المتقارب، وهما باللفظ المذكور في إعراب القراءات لابن خالويه 1/1914/114، وشرح التلخيص 3/341، واللسان 4/351 (سحرة)، وخصوص 9/13، وظف: طرب الطائر، والأول منهما في تصحيح التحريف ص 425، واستشهد المصدر بالبيت الثاني في الدر 70/1137.
باب الإظهار والإدغام: ذكر تاء التأنيث: شرح البيت ٢٦٦

ولمَّا خَصَّ ذلك بِتغريد الطائر لَأَنَّ الأفواه تَتَغيِّرّ نَكَثَتُهَا ذَلِكَ الْوَقْتَ، وَمِثْلُهُ ما
أَنْشَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَبَارَكٍ (١) وَقَدْ سَأَلَ: أَيْجَزُ التَّغِيزُ؟ فَقَالَ وَهَوَ قَاتِمٌ يَصْلُي: (٢)
\[كَانَ الْمُدَمْدَمَةَ وَالْمَزِيجَةِ
وُرِيحُ الْخَرَازِمَيْ وَذَوْبُ الْعَسْلُ
يُعَلُّهُ بِي بَرَدَ أَنيِبَهَا
إِذَا الْنَّجُمُ وَسُطُّ السَّمَاءِ اعْتَدَّلُ
\]
وقبل: الطَّلاَب في الأصل ما طَبْخ من مَاء العنب حتَّى يَذْهَبُ ثلَّاثاء.
وجَوَّر السخاَوَيْن أن يكون (الطَّلاَب) يَمْتَعَي الشَّفاء، مِن طَّلاَب الإيَلِّ، أي أنَّهُ يَكُون
مَصْدَرًا لِطَّلَبٍ إِيَلِّ يَطْلُبُها طَلَّاء، إِذَا طَلاَهَا بِالقَطْرَان لِيَذْهَبُ عَنْهَا الجِرْبُ، وَإِنَّمَا
قَصَّرَهُ عَلَى حَدِّ قَوْله: (٣)

أَجْذِمُ الْعَلا.

وهذَا الَّذِي ذَكَّرَهُ لَا يَلَائِمُ قُوَّلَهُ (عَطْرٍ)، وَلَا يَلَائِمُ أَيْضًا مَا تَقْدِمُهُ مِن وصِفٍ
لِلْغَرْبِ، بَلِ المَلَائِمُ لَهُ مَا تَقْدِمُهُ.

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَبَارَكٍ بْنُ وَاضِحٍ، أَبُو عَيْبَال الرَّحْمَنِ الرَّوْزِي، الإِيْمَامُ الْكِبَيرُ، وَلَدَهُ سَنَةٌ ثُمَانِيَاء
عَشْرَةٌ وَمائَةٌ أَخْذَ الْقَرَاءَة عَرْضًا عَنْ أَبِي عُمَروٍ وَرَدَتْ الْرَاوَيَة عَنْهُ فِي حِروْفِ الْقُرآنِ.
ت٢٨١ هـ. (غَابَةٌ ١٤٦٦/١).

(٢) الْبِيْتانِ مِنَ الْمَتَّارِبِ، وَهُمَا فِي إِعْرَابِ الْقَرَاءَاتِ لَأَنَّ خَالِيَانِهِ ١/٤٠١ إِلَّا أَنَّ الْشَّطَرَةَ
الأَوْلِيَّ فِيهِ بَلْفَظُ: كَانَ الْمُدَمْدَمَ وَصَوْبُ الْغَمَامَ، وَقَدْ ذَكَّرَ أَبِنَ خَالِيْوَهُ بِيْتُي امْرِئُ الْقِيس
السَّابِقُينَ ثُمَّ قَالَ: وَإِنَّمَا خَصَّ وَقِتَ السَّحَرَ لَأَنَّ الأفْوَاهَ تَتَغيِّرُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتَ، فَسَرَقَ
شَعْرُهُ هَذَا قَوْلُهُ: . . . . أَهَّ. وَذَكَرَ الْبِيْتَينِ.

(٣) الْبِيْت٤. وَقَدْ نُقِلَ أَبوِشَامَةَ مَا ذَكَّرَهُ السَّخاَوَيْ في إِبِرازِ المَعَانِي ٢/٤٩.

١٣٨٨١١٩
باب الإظهار والإدغام: ذكر تاء التانيث

266 شرح البيت

وقيل: أراد بالطلال الدواء الذي تطلبه به الإبل، وهو قريب ما قبله.

قوله: (وأبدت) عطف على (سَحْبَت) (1)، و(سَتَا) مفعول (أبدت)،

(وَصَفَت زُرَقٌ ْظلَمِهِ) جملة في موضع الجر الصفة ل(ثَغْرَ).

قوله: (جمَعن) في موضع نصب على الحال من (زرَقُ)، وقوله: (زرَقُ)

(بِمِعْنِى لِلظَلَم) والظلَم مفردة، فكيف وصف بالجمع؟

وأجيب بأنِ الظلَم مفردة لفظًا وهو جمع معنى، لأن أجزاءه تنقاطر شيئًا

فشيئًا.

قوله [161/ ب]: (وِرُوْدًا) مفعول به ل(جمَعن)، وقد تقدم أنه على

حذف مضاف، أي ذا وورد، أي ظلمًا ذا وورد.

قوله: (بَارَداً عِطْر) صفتان أخريان لذلك المقدار، و(عِطَر الطَّلَل) من

باب: حسن الوجه، ولذلك رفع صفة للنكرة، والتنوين يجوز أن يكون حذف

للإضافة، ويجوز أن يكون حذف لالتقاء الساكنين كقراءة: (أَحَدٌ * الله) (2)

(1) البيت 262 من باب ذكر دال (فَدَ).
(2) الإخلاص 1، 2. وهي قراءة شاذة، ذكرها الهذلي في الكامل (الوةحة 250/ ب).
وأبوحيان في البحر المحيط (528/ 6) ونسباها لأبي عمرو من بعض طرق وأبي السمَّال
غيرهما، ونسبتها الفخري الرازي في التفسير الكبير (179/ 23) لأبي عمرو أيضاً، وذكرها
الزمخشري في الكشاف (298/ 298)، والقرطبي (244/ 24) غير منسوبة.
وقوله: (1) 
ولا ذكر الله إلا قليلا
فيجوز أن يُقدَّر في الألف الحركات الثلاث: النصب علی الشبيه بالمفعول به، والجر علی الإضاف، والرفع إمَّا بالفاعلیة إمَّا علی البَدَل من الضمير المستتر في عطر، كما قال في قوله: مفتحة لهم الأبواب (2) إن الرفع من الوجهين المذكورين.
ثم ذكر خلاف (3) القراء فقال: 
۲۶۷ فُبُثْنَاهَا در نمثة بدوره وآذَعَم ورش ظافرا ومغولًا أخير عمن رمز له بالد المهملة والنون وبالباء الموحدة - وهم ابن كسير وعاصم وقالون - أنهم أظهروا تاء التاثين الساكنة عند جميع ستة الأحرف المتقدمة، وهم الذين أظهروا دال قد عند حروفها.

(1) تقدِّم الكلام عليه عند شرح البيت ۱۰۲، ص ۳۳۸. 
(2) ص ۵۰. وهي قراءة شاذة، ذكرها أبو حييُّان في البحر (۲۰۰۵/۷) ونسبها لزيد بن علي وعبد الله بن رفيع وأبي حيَّة، ونسبها الهذلي في الكامل (لوحة ۲۳۷/۲) لأبي حيَّة أيضاً، وذكرها الزمخشري في الكشاف (۲۳۲۸/۲)، والفخر الرازي في التفسير الكبير (۲۲۶/۲۱۹) غير منسوبة. 
(3) في (ت): اختلاف.
باب الإظهار والإذاعة : ذكر تاء التائهة : شرح البيت ۲۶۷

قال أبو عبد الله: "وجَّهُ الرموز لعدم الإلباس" (۱)، وتقدم معه البحث في ذلك. (۲)

ثم أخبر عن ورش أنه (۳) أدعِمها في الظاء المعجمة خاصة كما فعل في دال "قلد" إلا أنه ليس هنا ضاد معجمة، وأظهرها عند البواقي، ولم يأت هنا بواو فاصلة لأنه أتى باسم القارئ صريحا، وغاير هنا بين كلمات الرموز وبين "جملي" الحكم فقال هنا: (دير نمته بدوره)، وقال في دال "قلد" (۴):

فأظهرها نجم بدأ دل... وقال هناك: "فأظهَرَها" بجملة فعلية، وهنا: (فإظهارها) بجملة اسمية، كل ذلك حذَّراً من تكرار الألفاظ.

قوله: (فإظهارها) أي إظهار زينب ثنا التغر، والذر معروف، وما أحسن ما جاء قوله: (دير) بعد قوله: وإظهارها التغر. (۵)

۱(الألفية الفريدة لوحنة ۱۱۱/ب).
۲(عند شرح البيت ۲۶۰، ص ۱۱۰).
۳(في (ت): بأنه).
۴(البيت ۲۶۲).
۵(في (ت): "بعد قوله: فإظهارها التغر" وليس ما في النصتتين من كلام الشاطبي، بل الصواب أن يقال: "بعد قوله: وأبدت ستانا تغر"، والله أعلم.

۱۱۴۱
باب الإظهار والإدغام : ذكرت تأثيت : شرح البيت 207

قوله : (نمتته) أي رفعته ونقلتته ، يقال : لما ينميه أي رفعه ، قال النابغة : (1)
فُرَدت عمومًا ترى إذ لا ارتقاء له وانتم القُتو على عيرونة أجَد
أي ارفع.

قوله : (بُذورَه) أي كوامله ، عبر بالبدر عن النقلة لكمالهم ، وأسناد الرفع
والنقل إليها لما كانت سببًا فيه لبديع حسنها.

قوله : (وَآدَمْه) أي ستُر (ورش) يعني ذو تناول ما نال منها من الوصول.

قوله : (ظافرأ) الظاهر اسم فعلٍ ماضٍ من : ظفر بكذا يظفر به ، إذا نال ما
يقصده. (2)

قوله : (ومَخوَّلَا) يفتح الواو - أي مملكا ، من : خواله كذا ، أي ملكه ،
قال الله تعالى : (وتركتم ما خوالتم وراء ظهوركم) (3). ويروى بكسر الواو ، أي أنه ملل غيره ، وسيأتي أيهما أولين.

قوله : (فأظهارها) مبتدأ على حذف مضارف ، أي فذو إظهارها (4) در.

(1) البيت من البسيط ، وهو في ديوان النابغة السنياني ص 48 ، وأشعار الشعراء السني
1/189 ، واستشهد به المصنف في الدر المصون 7/424 ، وعمدة الحفاظ (عدو).
(2) أنظر : الالسان 4/519 (ظفر).
(3) الأنعام 94.
(4) خَرَفت في (ص) إلى : (قد فإظهارها) وفي (ت) إلى : (قد فإظهارها) ، والتصويب
من الناحية الفردية لوحة 117/ب.
باب الإظهار والإدغام: ذكر تاء التأنيث: شرح البيت ۲۴۷

والمعنى: أن الذي [۱۸۲/۱] أظهرته من ثغراً دُرَ، والأسنان تشبه به... وهو أحسن تشبه وتشبه أيضاً باللؤلؤ، قال البحترى: 

كأنما تبسم عن لؤلؤ منضد أو برد [أو] أقاح.

وقال أبو عبادة: 

نزسي القداء لثغراً راق مبسمته، وزانت شنب ناهيك من شنب، وعزن أقاح وعن طلح وعن حب.

(۱) الوليد بن عبيد، أبو عبادة الطائي، ت ۲۸۳ هـ. (سير الأعلام ۱۳/ ۴۸۶).

والبيت من السريع، وكذا جاءت روايته عند السميين هذى، ونسبه في عمدة الحافظ ص ۷۱۷ (ح ب) إلى ابن ميادلة الرماح، وفي الدرك المصون ۸۰۵ إلى بعض المولدين، وأوْحى فيها: أو أقاح، وهو الصحيح، قال محققو الدار: لم أقف عليه، والبيت للبحترى، وهو في شرح مقامات الحريري ص ۲۰، وأنوار الربع ۷۳۹/۵ والتنقيح ص ۲۷۴

باللغة نسبيه، وفي ديوان البحترى ۲۷۹/۲ بلفظ: 

كأنما يضحك عن لؤلؤ منضد أو برد أو أقاح.

وفي المصون في الأدب ص ۷۹ كالديوان لكن بلفظ: منضد. وفي شروح التلخيص ۳/۴۳۱ وشرح التلخيص للبرقوقي ص ۲۸۷ بلفظ: يبسم. منضد.

(۲) البيتان من البسيط، وهما في شرح مقامات الحريري ص ۴۱ بلفظ: وعن طلع، وهما على لسان أبي زيد السروجى، إحدى شخصيات الحريري في مقاماته، وقد اتبسا على السمين مع بيت أبي عبادة البحترى السابق، لذكر الحريري له فظتهم للبحترى، والله أعلم.

۱۱۴۳
باب الإظهار والإدغام : ذكر تاء التأنيث : شرح البيت

قوله : (نَمَتِهُ بَدُورُهُ) هذه الجملة في موضع رفع نعتاً لـ (دُرْ) ، وقد تقدم معني ذلك.

قوله : (ظَافِرَا) حال من (وَرْشٍ) ، وهو في الحقيقة حال من ذلك المضاف المقدر لأنه في قوله المنطوق به ، كقول حسن : (1)

يُسَقَّفُونَ مِنْ وَرْدٍ البَرِّيْصَ عَلَيْهِمُ بَرْدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحَيقِ السَّلَسِلِ

فَيُصَفَّقُ حال من المضاف إلى (بَرْدَى) ، ولذلك ذكر الفعل المسند للضمير ؛

إذ التقدير : ماء بردى.

ومفعول (أَذْعَمْ) مهذوب ، أي أخفى ما ناله من وصالها.

(ورَشَ) صفة للقدر ، أي رجل ذو ورش ، وقد تقدم أن الورش النتناول.

قوله : (وَمَحَوْلَا) عطف على (ظَافِرَا) ، ويرى بفتح الراو على أنه حال يغنى ممثلاً من : خَوَلَكَ الله كذا ، ويروى بكسرها . قال أبو عبدالله : «والأول »


(2) تحرَّفَت في (ص) إلى روض .

- 1144 -
باب الإظهار والإدغام: ذكر تاء التانيث: شرح البيت

أسهل معنى، والثاني أبلغ؛ لأن التمليك إنما يكون في الغالب من كثر ملكه،
والذي حول هذا المنقول ما يتوصّل به المحبوب إلى محبوبه».

268- وأظهر كهف وأفر سيب جوده زكي وفي عصرا ومخللاً

أخبر عمّ من زمله بالكاف من (كهف) وهو ابن عامر - أنه أظهرها عند
ثلاثة أحرف: السين المهملة والجيم والزاي، وأدغم في الثلاثة الباقية.
قوله: (كهف) الكهف الغار في الجبل، ويكني به عن الرجل النفع;
للاندفاع به كما ينتفع بالكهف في الوقاية من الحر والبرد وما يؤذي من الوحش
وغيره، ولذلك حكى عن أهل الكهف قولهم: "قاوءا إل الكهف".

قوله: (أفر) أي كثير، ومنه الوقرة: للشعر الذي ينزل.

و"السيب" العطاء، وأصله مصدر ل: ساب الماء يسبيب سيبا، إذا اندفع.

و"الجود" الكرم والسخاء.

و"الزكي" من الزكاة وهي النَّماء أو الطهارة.

(1) اللال.SetParent الفريدة لوجهة 117/ب.
(2) الكهف 16.
(3) انظر لسان العرب 288/ب (وفر).

- 1145 -
باب الإظهار والإدغام: ذكر تاء التائي: شرح البيت ۲۶۸

وُلِفَ: من الوفاة مثالًا مبالغة من ذلك.

وُعُثُرَة: المُلْجَأٌ والمَعْقِل، يقال: فلان عصره الخائف والمليف.

وُمَلِحَة: المكان الكثير الحلو به، وصف الذي عبر عنه بأنه كهف ثلاث صفات وهي: أنَّه كثير العطاء، وأنَّه ظاهر أو نامي الحسنات، وأنَّه وفي بما يبتدأ به، ونصب عنه حالين (۱) هما صفاتان في المعنى أيضاً، وهما كره مَلِجأ للفصيحين وكثير [۱۸۲/ ب] الأضياف والنزلاء، فلا يزال مكانه معلَّم به الناس.

قوله: (وآثر كهف) معناه أن هذا المتصف بصفات أظهر حالي لأنَّه لا ينالي بإظهارها لقرُّته، و(كهف) فاعل (أظهر) و(وافر) و(زكي) و(وفي) صفات له.

قوله: (سبع جوده) مرفع بـ(وافر) ويجوز أن يكون (وافر) خبراً مقدماً، و(سبع جوده) مبتدأ مؤخر، والجملة صفة لـ(كهف) أيضاً، والأول أولى، لأن الوصف بالفرد أصل، وليست يلزم الوصف بالجملة قبل الوصف بالفرد.

قوله: (عصرة ومحلة) حالان من ضمير (وفي) ولا بد من تأويلهما بحذف مضاف، أي مثل عصرة ومكان محلة، والواو للفصل، والثالثة مؤكدة.

(۱) في (ص): حالان، والوجه ما في (ت).

(۲) عرفت في النسختين إلى: بحالة والتصويب من اللائة الفريدة لوحه ۱۷۱/ ب.
باب الإظهار والإدغام: ذكر تاء التأنيث: شرح البيت 269

وقيل: انتصبا على التميز، فيكون قد وصفه بوفاء العصرة والمحلل، والمراد بهما مكانة الذي يُلِجأ إليه ويكثر الحلول به لأجله (1); كأنه يعد (2) من آناء بنيل البعية من الكهف فيمي بما وعد على سبيل المجاز، والأول أظهر وأسهل.

269 - وأظهر رآوبيه هشام لهدمت، وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا أخیر (4) عن هشام - وهو أحد رآوبي ابن عامر، ولذلك أعاد الضمير من رآوبيه عليه لما تقدَم رمزه في قوله: (كهف)، أنه أظهرها عند الصاد في قوله تعالى: «لهدمت صوامع» (٥) خاصة زيادة على ما تقدم من السين والجيم والزاي، فلما جاءت مع الصاد في غير هذه الكلمة بقي على أصله من الإدغام، نحو: «حرصت صدورهم». (٦)

ثم أخبر عن ابن ذكوان - وهو الراوي الثاني عن ابن عامر - أنه اختالف عنه

(1) سقط من (ص): لاجله.
(2) تحرفت في النسخين إلى: ٨٨١، والتصويب من اللالئ الفريدة لوحجة ١١٨/١.
(3) تحرفت في (ص) إلى: يفوز.
(4) تحرفت في (ص) إلى: أظهر.
(5) الحج ٤٠.
(6) النساء ٩٠.
باب الإظهار والإدمام: ذكر تاء التنزف: شرح البيت 269

في الناء عند الجيم في قوله: (إذا وجبت جنوبها) (1)، فلو وجدت الناء عند الجيم في غير هذه الكلمة وجب الإظهار على الأصل المتقدم، نحو: (كلما نضجت جلودهم) (2).

وقد تخصَّص أنَّه كما اتَّخِذ المستعِضون للإظهار في فصلٍ (دل قَدْ)، و(تاء التنزف) اتَّخِذ أيضاً المساوِين للإظهار فيهما، وهما أبو عمرو والأخوان (3).

واتَّخِذ أيضاً من فصل وهما ابن عامر وورش.

وكل ذلك في ضبط ذلك الطريق المذكوران:

الأول: ما أظهر عنه نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم، وهو حرف واحد:

السين المهملة.

وأما أظهر عنده نافع وابن كثير وعاصم، وهو الثاء والزاي والصاد والجيم.

ووافقهم هشام في (لهدِتَ صَمَعُ) وابن ذكوان في (وَجَبَتْ جَنُوبَهَا) (4).

وأما أظهر عنده قالون وابن كثير وعاصم، وهو حرف واحد: الصاد المهملة.

الطريق الثاني: أن قالون وابن كثير وعاصم أظهروا عند الجمع.

(1) الحج 56.
(2) النساء 56.
(3) تقدم أَنْهَا حمزة والكسائي.

- ١١٤٨ -
باب الإظهار والإدغام : ذكر تاء التانيث : شرح البيت 269

وأنا أبا عمرو والأخوين أدعموها في الجمع.
وأنا ورشا أدعها في الظاء خاصة.
وأنا ابن عامر هذه الأحرف عنده على ثلاث مراتب:
الثانية : ما أدع فيه بلا خلاف، وهما: الظاء والثاء.
الثالثة : ما عنده فيه تفصيل، وهما: الصاد والجيم.
أما الصاد فإنه أدع فيها بلا خلاف في قوله: منصروتهم.
واختلف عنه زاويته عند قوله: لهدمت auxiliary : أظهر هشام وأدعه.
ابن ذكوان.

أما الجيم فإنه أدع فيها في قوله: نضجت جلودهم بلا خلاف,
واختلف عنه في وجبت جنوبها : فروى هشام عن الإظهار، وروى عنه.
ابن ذكوان وجهين : الإظهار والإدغام.

والوجه من أظهر أنه الأصل.
والوجه من أدعه في الجمع التقارب في المخرج والصفات.
بيان الأول : أن الأحرف المذكورة ما عدا الجيم (1) تشارك تاء التانيث في

(1) تحرفت في (ت) إلى : الجمع.
باب الإظهار والإدغام : ذكر تاء التائب : شرح البيت

المخرج فإنها من طرف اللسان والجيم وإن كانت من وسطه فإنها تشارك الشين في مخرجها والشين تشارك حروف طرف اللسان في حكمها لما تقدم فأعطتي الجيم حكم الشين في إدغام التاء فيها ولم يتفق في القرآن أن تلتقي تاء التائب مع الشين ومثلها في غيره: سَمِّئَتُ شَاتُك.

وبيان الثاني: أن السين تشارك التاء في الانفتاح والاستفلاج والهمس، وفي التاء شدة وفي السين صغير، فتعادلا.

وأين الالف المعتمدة تشاركها في الصفات الثلاث، وفي التاء شدة وفي الشاء نفخ، فتعادلا.

وأين الصاد تشاركها في الهمس، وفي التاء شدة وفي الصاد رخاوة، إلا أن فيها صفراء واستعفاء وإطباقاً، فزادت عليها.

وأين الزاي تشاركها في الانفتاح والاستفلاج، وفي التاء شدة وهيسم، وفي الزاي صغير ورخاوة، فتعادلا.

وأين الظاء يقاوم ما فيها من الجهر ما في التاء من الشدة، وترزد الظاء بالإطباق والاستعفاء والتفخيم.

وأين الجيم تشاركها في الانفتاح والاستفلاج والشدة، وترزد الجيم عليها بالجهر.

والموجه لورش في تخصيصه الظاء بالإدغام فيها تأكد قوتيها، مع شدة قربها.

- 1150 -
باب الإظهار والإدغام: ذكر تاء التنقيح
شرح البيت ٢٦٩

والوجه لابن عامر في تخصيصه الظاء والثاء - حيث أدغم فيها بلا خلاف شدة التقارب، وتزيد الظاء بما ذكر فيها لورش، وفي النهاة حملها عليها مناسبتها لها في المخرج.

والوجه لهشام في إدغامه (حَصْرَت صُدُورُهُم) قوله واحداً، وإظهار

لُهْدِمْتَ صَوْعَمْ، إجراحها مجرى السين والزاي تارة، وإظهار المزينة لها أخرى.

والوجه لابن ذكوان في إدغام (وَجَبَت جُنُوبُهَا) في أحد وجبته مع إظهاره عنده في اللوجه الآخر وفي (تَصِبَت جُلُودُهُم) لتباعد المخرجين

أتباع الأثر والجمع بين اللغتين والتنبيه على صحة إدغام الناء في الجيم لغة.

قولة: (هِشَامُ) بدل من (رَأوْيَهُ) أو عطف بينه، أو عبر مبتدأ محسوف.

قولة: (لُهْدِمْتُ) مفعولٌ (آظَهَرَهُ) على [١٨٣/ب] حذف مضاد، أي أظهَرَ تاءَ (لُهْدِمْتَ) وحذف المظهر عنده للعلم به، كأنه قال: أظهَرَ تاءَ (لُهْدِمْتَ) عند صاد (صَوْعَمْ)، وقال أبو عبد الله: (وَقُولَهُ: (لُهْدِمْتَ) جواب لـ (لُؤَلَّ)، محسوفة كما تقُدَّم، وهي وجوابها محكية بقوله (لُهْدِمْتَ)

مفعول بـ (آظَهَرَهُ)، والتدقيق: وأظهَر رواية هشام قوله كذا انتهى.

وكان قد تقدم أنه قال: فمَّ قال - يعني الناظم - (وَآظَهَرَ رَأوْيَهُ هِشَامُ لُهْدِمْتَ)

يعني أن الكيف المذكور له أصحاب، وأحوالهم مختلفة: فمنهم من قال معلناً:

(١) اللآلئة الفریدة لوحة ١١٨/ب.
لولا هذا الكهف لما هدمت أعمالنا، وهو الذي عبر عنه ب(راويه) لأنه تلميذه.
ويروي عنه ما يراه ويسمعه، وسماه هشاماً لكرمه. ومنهم من يغلب عليه الخوف فيخلفه الراوي المذكور أولًا ويوقول: وجبت أعمالنا، أي سقطت وحيت لا استصعبه إياها وشدة خوفه، وهو الذي عبر عنه ب(أبن ذكران) وأراد به ابن الذكاء، وجعله ابنه لملازمته إياها، كما يقال: ابن السبيل للمسافر، وابن الماء لطائر يلزم. انتهى ما قاله (1).
وэтому التكلف بالنسبة إلی المعنى الذي اقتضاه السياق من نمط الأبيات المذكورة قد يحتتم، وأما بالنسبة إلی الإعراب فلا يحتتم ذلك لعدم فائدة هذا التكبير.

قال أبو عبد الله: "وَلَمْ بَآَتِ بِالْوَآَوِ في المُسَأَلَتِينَ لِعَدْمِ الإِلْبَاسِ". (2)

قلت: قد صرح باسم القارئ فلا حاجة إلى الياو، فكان ينبغي له أن يقول: "لذكرviewer القارئ بالصريح" كما فعل ذلك في غير هذا.

قوله: (وَفِي وَجْبَتِهِ) خبر مقدم، و(خُفْفُ) مبتدئ، و(يُفْتَلَا) خبر مبتدأ محدد، أي هو يفتالا، أي يختبر ويختبره كما يُقْلِل الرأس من القول، يعني أنه مشهور منتقى، والجملة استثناء مساوئ للثناء، ويجوز أن تكون حالة من الضمير المستثنى في (وَفِي وَجْبَتِهِ) لوقوعه خبراً.

وأعرب أبو عبد الله (يَفْتَلَا) الخبر، و(فِي وَجْبَتِهِ) متعلق به، وذلك على

(1) اللآلئ الفريدة لوحة 118/1 أ.
(2) اللآلئ الفريدة لوحة 116/1 أ.

- 1102 -
عادته حيث يجوز تقديم المعمول حيث لا يتقدّم العامل. (1)

ثم أخذ يذكر لام (هل) و (بل) فقال:

* * *

(1) اللآلئ الفريدة لوحة 118/ب.

1153/
ذكر لاثم (هل) و (بل) (1)

270 - ألا بل و هل تروي ثني طعن زينب سمير نوابا ملحم ضر و مبتل
ذكر هنا اللام من (بل) و (هل) و ذكر بعدها حروفها المضمنة أوائل الكلمات الثمانية، وهي: الناء المثلثة من فوق والثلثة، والظاء المعجمة، والزاي، والسين المهللة، والنون والظاء، والضاد المعجمة.

وظاهر عبارة يوهم أن لاثم (هل) و (بل) تقع بعدة هذه الثمانية الأحرف في الكتاب العزيز، وكذا عبارة غيره، وليس كذلك، بل هذه الأحرف الثمانية مع (هل) و (بل) على ثلاثة أقسام: (1/84)

القسم الأول: ما يختص ب (هل) دون (بل)، وهو الثاء المثلثة، نحو:
هل قوم (2) ولا ثاني له.

القسم الثاني: ما يختص ب (بل) دون (هل)، وهو خمسة أحرف:
السين والطاء المهللة، والظاء، والضاد المعجمتان والزاي، نحو قوله تعالى:
بل سوالت لكم أنفسكم أمرًا (3) ، (بل طبع الله عليها) (4) ، (بل ظنتم) (5)

(1) في (ص): بل و هل.
(2) الملففين 76.
(3) يوسف 18، 83.
(4) النساء 185.
باب الإظهار والإدغام: ذكر لام (هل) و (بل)

(1) "بل ضلوا (1) "بل زين لذين كفر وا مكرهم".

القسم الثالث: ما يقع بعدهما، وهو اثنان: الناء والنون، كقوله تعالى:

(2) "هل ترى من فطور (3) "بل تأتيهم بغتة (4) "هل نبئكم (5) "بل نحن (6)"

قال أبو شامة: "فلو أن قال:

(7) "ألا بل وهل تروي نوئ هل ثوئ وبل سري ظل ضر زائدة طال وابنلا لزد ذلك الإهمام، أي لام (هل) و (بل) لهما الناء والنون، ولهم (هل) وحدهما الناء، ولهم (بل) الخمسة الباقية."

قوله: (آلا) هي حرف استفتاح وتنبيه، فائدة أنها أن يتوقف سماع المخاطب على الكلام المقصود، وهذا فائدة الإثيان بحروف التنبيه، وتكوين (آلا) حرف

(5) الفتح. 12
(1) الأحقاف. 28
(2) الرعد. 32
(3) الملك. 3
(4) الانبياء. 4
(5) الكهف. 103
(6) الحجر 15 وغيرها
(7) إبراز المعاني 2/52
باب الإظهار والإدغام : ذكر لام (هَلْ) و (بَلْ) : شرح البيت ٢٧٠

تخصيص أيضاً (١) كـ «الآ» بالتشديد فتختص حينئذ بالأفعال (٢).

ثم أضرَّ بـ (بَلْ) عن الكلام المتقَدِّم، والإضراب على قسمين: إضراب إبطال نحو: ما قام زيد بن عمرو، وإضراب انتقال وهو المراد هنا بما استفهَم بـ «هل» عما وقع بعدها (٣).

قوله: (ثوين) فعل ماض، و (ظعن) فعله، و (سمير نواها) مفعوله.

و (ثوين) معناه: صرف، من: (ثوين) عنه من كذا، أي صرفته عنه، يقال: ثوين بضمهة.

ونباه (٤) السير، ضد الإقامة، وفيه لغتان: فتح العين وإسكانها.

وقرأ بهما قوله تعالى: «يوم طعنهكم و يوم اقامتكم» (٥) كما سأني.

و (سمير) المسامر، كحليل والجليس بعبى المخلط والمجالس.

والمسامر من حدثك ليلة، و (النؤئ) البعد.

(١) ذكر ابن هشام أن «الآ» تأتي على خمسة أوجه: التنبيه، والتوبين، والإنكار، والتنمّي، والاستفهام عن النفي، والعرض والتحضيض. انظر: المغني ص ٩٥ - ٩٨.

(٢) قال ابن هشام: «الآ» بالفتح والتشديد - حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية، كسائر أدوات التحضيض» اهد. المغني ص ١٠٢.

(٣) انظر مغني اللبب ص ١٥١، ١٥٢، ١٥٣.

(٤) النحل ٨٠.

(٥) عند قول الناظم في فرش سورة النحل (البيت ١٨): وظعنكم، إسكته ذائع ..
باب الإظهار والإدغام: ذكر لام (مل) و (بل) : شرح البيت 270

و(الطلْح) بكسر الطاء: المعني من السير، أي الذي يعُب ولَغْب، وقوله: (ثني ظعن زينب) هذه الجملة في موضع نصب في موضع المفعول ل(تروي) أي هل تروي هذا النظف، وهو: ثني ظعن زينب، فحكم الجملة بعد ما هو معنى القول.

قال أبو شامة: وهذا ليس بجائز عند البصريين؛ لأنه إنما يحكم عندهم بعد القول لا بعد ما هو معناه، وجوزه الكوفيون، فالأجود أن يُقَدْر مفعول (تروي) قولًا محفوظًا، وهذه الجملة في موضع نصب على الحكية بذلك القول المقدر والقدير: هل تروي قول القائل: ثني ظعن زينب، إلى آخر البيت.

و(ظعن) مصدر مضاعف لفاعله وثني زينب، المذكورة أول الأبيات، وإلما

(1) انظر: لسان العرب 2/1/ (طليخ).
(2) تصحَّفت في النسختين إلى: وغلب، وقال في اللسان (1/142): لغلب يغلب.
(3) أيا آثد الأعياء اهم.
(4) لم أجد في إبراز المعاني لأبي شامة، ولا في (اللآلية الفريدة) لأبي عبدالله الفاسي.
باب الإظهار والإدغام: ذكر لام (هل) و (بل) : شرح البيت 270

أوقَع الظاهر موقعَ الضمر تعظيماً لها، فقوله تعالى: "وَأَتْقَاوْنَ اللَّهَ وَيْعِلَمُ كُنُوتُ اللَّهِ وَاللَّهُ بِكِلِّ شَيْءٍ عَلِيمٍ" (1)، وقول الآخر: (2)

لا أرى الموت بسِيق الموت شيء، نغص الموت ذا الغني والفقيرًا.


واضاف السَمير للنواة لخالَطَهِ إِيَاه، كأنه يسامره لا يفارقه لِله كله.

وأضاف النواة لزينب لأنها أحدثته ومنها نشأ.

قوله: (طلح ضر) منصوب على الحال من (سَميِّر نواها)، وأضافه للضر لأنه نشأ منه، يعني أن سير زينب صرف محببها عن حاجته حال كونه فيها بسبب الحاصل له من نواها. ويجوز أن يكون قد ضمَّنَ (ثاني) معنى: صير، فإنْنصبُ حيشذه مفعولين: أولهما (سَميِّر نواها) والثاني (طلح)، أي صير طعن زينب.

(1) البقرة 282.

(2) البيت من الخفيف، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ص 65، والكتاب 1/2، وهو فيه لسوادة بن عدي، ومعاني الأخفش 1/17، وإيضاح الوقاف والابتداء 1/20، وإعراب النحاس 1/31، والخصائص 3/53، والاقتراد في معرفة الوقاف والابتداء للتكراوي ص 146، وفتح القدير 4/263، والمغنى ص 150، وبصائر ذوي التمييز 1/532، والجزاير 1/379، واستشهد به المصطفان في الدر المصون 1/281. والشاهد فيه قوله: «يسبق الموت» إذ الوجه أن يقال: يسبقه، فواقع الظاهر موقع الضمر تعظيماً لشأن الموت.

(3) تحرقت 56، في النسختين إلى ذه.
السِّمِّيرَ تَعْبَانَاً، وَقَدْ أَخَذُونَا عَلَى (طَلَحَ) بِالتَّقَدِيرِينَ، وَهُوَ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ: ابْتَلى، أَيْ اخْتَبَرَ وَجَرَبَ.

قال أبو عبد الله: «قدَّمَ هَلْٰٓٓ على بَلْٰٓٓ في الترجمة، وَعَكَّسَ ذلِكَ في البيت لِيَعْطِيَ كَلَّٰٓٓ وَاحِدٌ مِنَ الحَرْفِينِ حَظَّةً مِنَ التَّقَدِيرِ وَالتَّأْخِيرٍ» انتهى.

قلت: وقد قدَّمَ هَلْٰٓٓ على بَلْٰٓٓ أيضاً في أُولِّ الترجم عند قوله: 

وَقَدْ أَخَذَ الْهَلْٰٓٓ عَلَى الْبَلْٰٓٓ فِي مَوْضِعِهِنَّ، وَالحَقَّ أَنَّهُ هَذَا مِن طَرِيقِ الأَنْقَفَاقِ، والوَلَّاءُ لا تَقْطَسَي تَرْتِيبَهَا لَا سَيِّمَا مَعَ صَحَّةِ الْوَزْنِ بَيْنَهَا بَدَأتَ، وَالشَّاغِلُ بَيْثَتَ 

هذَا تِشاَغِلُ عُمْرَهُ أَهْمَّ.

ثُمَّ ذَكَرَ خَلَافُ الْقَرَأَةِ فِي ذلِكَ:

۲٧١٠- ذَكَرْ خَلَافُ الْقَرَأَةِ فِي ذلِكَ

أخْبَرَ عَمْرَ هَلْٰٓٓ عَلَى رَأْوٌ وَأَدْعَمَ فَاضِلًٰٓ وَقُورِ شَنَاهُ، سَرَّتَيْمًا وَقَدْ حَلَأَ

فِي جَمِيعِ ثَمَانِيَةِ الْحَرْفِينَ، لَمْ يَسْتَنْشِئَ مِنْهَا شَيْئًا.

قال أبو عبد الله: «وَأَخَذَ الرَّمَزُ لَعْدُمُ الْإِلْبَاسِ» انتهى. وَتَقْدِمُ الْبَحْثُ

۱ (َاللَّالِيَّ الفُرِيَّةِ لَوْحَةٌ ۱۱۸/ب. 
۲ (َالبيتُ ۲۵۸ مِنْ بَابِ الإِلْهَارِ وَالْإِدْعَامِ. 
۳ (َاللَّالِيَّ الفُرِيَّةِ لَوْحَةٌ ۱۱۸/ب. 

١١٥٩
باب الإظهار والإدعام: ذكر لام (هل) وقيل: شرح البيت 271

معه في ذلك. (1)

ثم يمكن رمزاً رمز للإفاء من (قاضي) وهو حمزة أنه أدغمها في الثاء المثلثة والمثنية والسين خاصة، وأظهر في البواقي، هذا ما يتعلق بصناعة القراءة، وأما ما يقتضيه السياق فالمعنى: فادغم حديثها، أي حديث زينب، فذف المضاف، ويجوز أن يكون الضمير للرواية المدلول عليها بتروى) أولاً، أي أخفاها وكمها لأنه كان يخف إظهار ذلك.

ثم أخير عن الفاضل، أي ذي الفضل، الوقور، والوقار: التعظيم: أنه كتم سرته أيضا وأخفى حاله لما فيه من الوقار والجلوم.

والثناء: هو الجميل من أوصاف الشخص، ضد الثنا بتقديم النون. (2)

وح (سر) بمعنى فرح وأبهج، من السرور.

و (نانة) يجوز أن يكون مبتدأ و (سر) خبره، ويجوز أن يكون مرفعاً (وقور) جعل ثناء صاحب وقار مبالغة، و يكون (سر نثما) إما مستأنفاً، وإما حالاً على إضمار قد، وفاعل (سر) إما ضمير الثناء، وإما ضمير الفاضل، والمراد بهذا الفاضل الوقور قبل: الراوي المتقدم الذكر، والمعنى: أن ثناء هذا الراوي سر ذوي تمييز، والتينم: شدة الحب، فذف الزوائد من التنين فصار (3).

(1) عند شرح البيت 260، ص 110.
(2) قال ابن منظور: تنا الحديث والخبر نأتي: حدث به وأشاعه وأظهره. انظر اللسان 303/15.
(3) 1160-
باب الإظهار والإدغام: دُكر لام هَل و بَل - شرح البيت 271

تَيْمًا، كَ بُنات [185/1] بالنسبة لـ: ابنت (1)، يعني أنَّه سَرُ النَّيْمَين؛ حيث كان وَاحداً من همْ فاَتَخَرَوا به.

وَقَيل: المراد به أبو بكر الصدقي؛ لأنه شيخ الوقار وأصله ومعدَن الفضل، وكان من بني تيم، فقد حصل لقبيلته به غاية الشرف ونهاية السرور.

وَقَيل: المراد به حمزَة نفسه؛ لأنه كان منصفاً أكثر من ذلك، وهو منسوب لَيْم أمزضاً، إما بالولاء أو بالنسب، يقال: إنه كان مولى لِعِمْرة بن رِبْعِيّ النَّيمَي. (2)

وَقَيل: قبْيله مُستقلَّة من غير فريق. فَالمعنى: أنَّ نُناء حصل لقومه سروراً كثيراً (3) وَفَرْحاً متزايداً حيث كان هذا الخبر منهم.

وصَرْف (تَيْمَا) ذهاباً به إلى الحي او الأب، ويوجز منعه ذهاباً به إلى الأم.

وَالقبلية كَثِيمَة ونَحوه.

والثناء ممدوح، وإنَّما قصار ضرورة، والجملة من (سَرَ تيْمَا) في موضع رفع صفة لـ: (وقَرْعْ) إن جعلناها جملة إنشائيَّة.

قوله: (وقَدْ حَلَّ) مُستَنِتَفِ، أو حال من فاعل (سَرَّ)، و (حَلاً): عَذَب،

(1) نقل ابن منصور عن الزرَّاج قوله: "فَأَما بُنات فَليس بِجمع بنت على لفظها، إنَّما رَدّت إلى أصلها فجِعْمَتْ بُنات، على أنَّ أصل بَنَت: ُفعَّلَة، مَا حُدِفت لامه..." اهـ.

انظر: اللسان 14/60 (بني)، وتحرفكت 5 كبناء في (ت) إلى: كساب.

(2) كذا ذكر الذِّهي في معرفة القراء 1/111.

(3) سقط من (ص): كثيراً.
باب الإظهار والإدغام: ذكر لام (هل) و (بل)

شرح البيت 272

وفاعله ضمير الشيء، وقد أتن بالواوين فاصليتين.

272 - وَلِبْلِ فِي الْنَّسَاء خَلَادُهُم بِخَلَافِهِ، وَفِي هَلْ تَرَى الْإِدَغَام حَبَّ وَحَمْلًا

أخير عن خلاد أنه أدعتم لام (بل) في الطاء في النساء [15] من قوله تعالى: (بل طبع الله بخلاف عنه في ذلك، ولم يعين ما أدعمت فيه لأنه ليس في النساء إلا هو، كما قال: (1)

وَمُظْهَرٌ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرَقُهُ...

ثم أخبر عمَّن رمز له بالحاء من (حب). وهو أبو عمر - لأنه أدعتم لام (هل) في النهاء من (ترى) في سورة الملك [3] والخالقة [8]: (هل ترئ من فطور) (فهل ترئ لهم من باقي). قوه: (ولبل) مفعول فعل مقدر هو رافع ل (خلادةهم) وذلك على حذف مضارف أي وأدعتم لام (بل) حال كونها في النساء خلادتهم، (بخلافه) حال، أي ملسيا بخلافه، وأضاف خلادة الى القراء كما تقدم غير مرة. (2)

قال أبو عبد الله: (ولبل) معطوف على (بل) الأولي، و (في النسا)

ظرف للفعل المحدود الرافع ل (خلادتهم) انتهى، وكان قد قال: (فأتي بإضراب آخر معطوف على الإضراب الأول ورفع (خلادتهم) بفعل مضمر

(1) البيت 275 من باب ذكر دال (قد).

(2) أو ليا ص 98 عند شرح قول الناظم (البيت 276): وقالون عيسى لم عثمان ورشهم.

(3) اللآلئ الفريدة لوحدة 1/121.
باب الإظهار والإغمام: ذكر لام (حَلَّ) و (بِلَّ) : شرح البيت 272

تقديره: زَهَدَ في النساء - أي في نساء الدنيا - خُلَّادُهم - أي خُلَّادُ الملَحَبَينْ - أي مقيمهم على محبتهُ، والضمير يعود على اللتين إن كان المراد بقوله: (تَمَا) - ذوي ثَيْمٍ - وإن كان المراد بالفاصل الوقور أبا بكر - رضي الله عنه - أو حمزه أَوَ تَمَّ القابلة فالضمير يعود على المراد منهما وعلى من تقدَّم ذُكره من الملَحَبَينْ - و(بِحَلَّافِهِ) متعلق بالفعل المحفوظ (1)، والباء للسبب، أي بسبب خلافه، والخلف كالهناكة، نحو: القتال والمقاتلة، أي بسبب خلافه لههاء، ودل على الفعل المحفوظ ما ذكر من مخالفته الهوؤه؛ لأن من خلافه هو فرَّ فيه في نساء الدنيا لأنها ما تهواه النفس有多大 (2). رَنِيت لَهَا، قال تعالى: "زَيَّنَ [185/ب]" للناس حَبُّ الشَّهْوَاتِ من النساء [الآية] (3). وقد قوله: (وَفِي هَلْ تُرَّى الإِدْغَامُ حَبٌّ) يعني أن الكثيمان حب في هذا اللفظ الذي هو: هل ترى شيئاً؟ وذلك أن المحب إذا قيل له: إنك محب. فإن قال: لا أحب، كذَّب، وإن قال: أحب، اقتضح، وإن قال (4): هل ترى شيئاً من محبتي؟ على سبيل التوريث حصل له المقصود من الكثيمان مع الصدق، ولذلك قال: (حَب)، وقد نقل ذلك عن بعض المحبين، وإليه أشار بقوله: (وَحَمَّلَا) (5) وهذا الذي ذكره غير ظاهر

(1) في النسختين: "بالمحفوظ"، والمثبت من اللآلئ الفرَّيدة لوحَة 120/ب.
(2) تُحَرَّفَت في النسختين إلى: "حَينِ"، والمثبت من اللآلئ الفرَّيدة لوحَة 120/ب.
(3) آل عمران 14.
(4) تكملة لازمة من اللآلئ الفرَّيدة لوحَة 121/أ.
(5) اللآلئ الفرَّيدة لوحَة 120/ب، 121/أ.

١١٦٣
لباب الإظهار والإدغام: ذكر لام (هَل) و (بَل) : شرح البيت 272

لا انقلاب الكلام من بعضه وتبثريه. (1)

قوله: (وفي هَل تَرَى) خبر مقدِّم، و (الإدغام) مبتدأ مؤخر، و (حب)
مستأنف، وقيل: هو حال، و (حمل) معطوف عليه.

و أعرَب أبو عبد الله (الإدغام) مبتدأ، و (حب) خبر، و (في هَل تَرَى)
حال من ضمير (حب) (2)، وفيه نظر حيث قدّم معمول لا يتقدم فيه عامله.

* * *

(1) في (ص): «من بعض» وهي جملة ناقصة. ولعل سبب ما ذكره المصطفى من تبثر
الكلام هو الساقط الواقع في نسخته من الآلاة الفريدة، وقد صوبته وأشرت إليه في موضعه.

(2) قال أبو عبد الله: (و (الإدغام حب) جملة كبيرة، و (في هَل تَرَى) حال من ضمير
(حب)»، اهـ. الآلاة الفريدة لوحة 121/أ.

- 1164 -
باب الإظهار والإدغام: ذكر لام "هل" و "بَل". شرح البيت ٢٧٣

٢٧٣ - وأظهَرْ لِهِ، وَاخْتِبْ ضَمَّانَهُ. وفي الرَّدْعِ هَلْ وأسْتَوْفِي لا زَاجِرًا هَل

أمر بإظهار اللام المذكورة لمن رمَّز له باللام من (لدَة)، وهو هشام عند النون والضاد المعجمة خاصة، وفهم أنه يدغم عند البرواقي، ثم أمر له بإظهار
لام "هل" عند التاء في قوله: "أم هَلْ تَسْتَوَّي الظَّلَّمَاتِ؟" (١) وتحصل من هذا أن أحدًا لم يدغم اللام في تاء "تَسْتَوَي" لأن اللام الإدغام هم الأخوان، وهم ما يقرأن: "يَسْتَوَي" بالباء من تحت (٢)، وهشام وإن كان يقرؤها بالتاء من فوق إلا أنه لا يدغم ولذلك استثنى.

ولك في ضبط ذلك الطريقان المعروفان:

الأول: بالنسبة إلى الأحرف، وهو أن الأحرف على ثلاثة أقسام:
أحدها: ما أدغم فيه الكسائي وحده، وهما حرفان: النون والضاد.
الثاني: ما أدغم فيه الأخوان وهشام، وهو ثلاثة أحرف: التاء المثنى من فوق والثاء المثلث والسين، وافقهم أبو عمرو على الإدغام في "هل تَرَى" في الحرفين (٣)، وخلافهم هشام في "هل تَسْتَوَّي الظَّلَّمَاتِ" (٤)، خاصة فأظهر.

(١) الرعد ١٦.
(٢) تقدم أن مصطلح "الأخوين" حمزة والكسائي، وهم ما يقرآن: "أم هَلْ يَسْتَوَي"
بالياء كما ذكر المصنف هنا. انظر: التيسير ص ١٣٣.
(٣) الملك ٣، الحاقة ٨.
(٤) الرعد ١٦.
باب الإظهار والإغام: ذكر لام {هَلَّ} و {بْلَّ} : شرح البيت ۲۷۳

الثالث: ما أدعَّم فيه هشام والكسائي وهو الزَّاي والطَّاء والظَّاء، ووافقهم خلَّاد بخلاف عنه في الإغام من قوله: {بِلَ طَبَّعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفُوٍّ رَبِّهَا}. (1)

الثاني: بالنسبة إلى القراء، وهو أنهم على خمس مراتب:

الأولى: الإغام في الجمع للكسائي وحده.

الثانية: الإظهار عند الجمع لنافع وابن كثير وعاصم وابن ذكوان.

الثالثة: إغامها من {هَلَّ تَرَى} في الملك (۳) والخاَثِة (۸)، والإظهار عند البواقي لأبي عمرو وحده.

الرابعة: الإظهار عند النون والضاد مطلقًا، وعند الناء في الرعد خاصة لهشام، وأدعَّم فيما عدا ذلك.

الخامسة: الإغام في الناء والشام والسين لمزمة، وأدعَّم من رواية خلَّاد بخلاف {بِلَ طَبَّعَ اللَّهُ} في النساء (۱۵۱) وأظهر فيما عدا ذلك. (۱۸۶/۱) والوجه في الإظهار ما تقدم من أنه الأصل، وفي الإغام المقاربة مخرجًا وصفة، والحمل على لام التعريف:

أما الأول: فإن مخرج اللام من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفة، والضاد من أقصى حافة اللسان وتستطيل إلى أن تنصل بمخرج اللام، والنون

(1) النساء ۱۵۵
باب الإظهار والإدغام: ذكر لام لَّهُ و بَلْ : شرح البيت ٢٧٣

قربٌ من مخرج اللام، أو من مخرجها، على ما سئِتَ في المخرج (١)، وبقيّة الأحرف من طرف اللسان.

وأما الثاني: فالتاء تشاركُ اللام في الانفتاح والاستفلاج، وفي الناء شدة كاملاً وهمس، وفي اللام جهر وأيضاً رخوة ويدفع شدة، فقول التعادل والثاء تشاركُها في الانفتاح والاستفلاج، وفي اللام جهر، وهي بين النهاة والشدة، وفي الناء نفح وهي رخوة، فقول التعادل.

والظاهر تشاركُها في الجهر، وتزيد عليها بالاستعلاج والإطراق، فتأكد الإدغام.

والزاي تشاركُها في الانفتاح والاستفلاج والجهر، وفيها صفير كاملاً، وفي اللام بعض شدة فكانت الزاي أقوى.

والسّين تشاركُها في الانفتاح والاستفلاج، وفي اللام بعض رخوة وشدّة.

وجهر كاملاً، وفي السين صفير وهمس، فتعادلا.

والنون تشاركُها في الانفتاح والاستفلاج والجهر، وكبَّهما بين النهاة والشدة.

والطاء تشاركُها في الجهر، وفي اللام بعض شدة، وفي الطاء إطراق واستعلاج.

وتفخيم وشدّة كاملة، فهي أقوى منها.

(١) في (ت) : علي ما سئبت في بابه.
باب الإظهار والإغ完美的 

والضاد تشاركها في الجهر والرخاوة، وتزيد عليها بالاستغلال والإطقاء والتخفيف والاستطالة، فهي أقوى.

وأما الثالث: فإنَّ لام التعرف مدعمة في هذه الأحرف ووجوبًا، فذلك ما قاربها، ووجه مقاربتها لأنها مرتبةً من حرفين ثانيهما لام ساكنة، فهي ك(هل) و(بل)، وهذا رأي الخليل، وأما عند سيبويه فلمجرد الشبه النظفي في كون كل منها لاما ساكنة. (1)

والوجه لا بي عمرو في تخصيصه (هل ترى) بالإغ完美的، قال أبو عبيد الله: كثرة استعمالهم بالإغ完美的 فيه لكثرة دوره في الكلام (2) وفيه نظر؛ لأنَّ إن أراد كثرة الدور بالنسبة إلى القرآن فلم يرد فيه إلا حرفان كما عرفته، وإن أراد بالنسبة إلى غيره فلا يفيد هنا.

والوجه لحمزة حيث خصّ الناء والثاء والسين ما دُكر لا بي عمرو في الناء، وحمل الثاء والسين عليها لاشتراكمهما في الهمس، وحمله الطاء على


(2) الملك 3، الحافية 8.

(3) اللاال الفريدة لوحة 120/1.

- 1168 -
التأن في رواية خلّاد عنه لمشاركتها إياها (1) في المخرج، ولم يحملها عليها في
الوجه الآخر لمخلّفتها إياها في الجهر.
والوجه لهشماء حيث أظهر عند النون الإيذان بأنّها مقاربتها في المخرج.
إذ لو أدعمر فيها لتوهم أنها عنده من مخرجها، وأنّ إدغامها يتعينّ لذلك، ولا
يلزم إظهار لام التعريف لذلك لكثرة دوّرها.
والوجه (186/ب) في الإظهار عند الضاد تباین مخرجها من مخرج
اللام لّما(2) فيها من الاستطالة.
والوجه له في إظهار «هَلّ يَسْتَوِي» (3) الجمع بين اللغتين وأتباع الأثر،
ويمكن أن يقال: إنه لّما وقع قبله «هَلّ يَسْتَوِي الأَعْمَى» مظهراً لعدم تأتي
الإدغام فيه أظهار الثاني للتناسب.
قوله: (وأظهَر) مفعوله مقدّر، أي أظهار اللام، والله أعلم.
(4)"(الواعي): الحافظ، قال تعالى: (وَتَعَيِّنَهَا أَذْنٌ وَعِيَّةٌ). (4)
(1) في (ص): إياها.
(2) في النسختين: «لما»، والوجه ما أثبت لهّ لأن وجود الاستطالة في الضاد ليس تعليماً
لتباین مخرجها من مخرج اللام، وإنما هو فرق آخر لاختلاف المخرجين بين
الحرفيين، والله أعلم.
(3) الرعد: 16.
(4) الحاقة: 12.
باب الإظهار والإدغام: ذكر لام (هل) و (بئل) : شرح البيت ٣٢٧

و (النبل) الحسن، و (الضمان) الالتزام، يعني أن ضمانه حسن، والمعنى: أظهر محبتك عند رجل واع حافظ لسرك نبيل ضمانه، أي يحسن ضمانه، أي متي ضمن كمان سرك وقفى لك بذلك ولم يدعه.

قوله: (وفي الرعد) أو وأظهر في الرعد (١٦) لام (هل) عند تاء (ترى)، واستَوَف جميع هذا الباب غير زاجر ب (هل) ، وهي كلمة تزجر بها الخيل، والأصل: لا زاغرا ب (هل) فحذف الخافض، والمعنى: خذه بغير كفيفة ولا تعب لا يقي قد أوضحت وقريته إلى فهم من أراده.

هذا بالنسبة إلى صناعة القراءة، وأما السياق فالمعنى: وفي الإعراد، أي وقلب في حالة الإعراد ليمن لا تبوح له سرك هل ترى شيئاً؟ كما أمرتك به أو لا، فالرعد بمعنى الإعراد.

ثم قال: (واستَوَف) أي استَوَف هذه الوصايا (لا زاغرا هل) يعني من غير كفيفة ولا مشقة كما تقدم.

قوله: (ضممانه) مرفع ب (بئل) فهي صفة جارية على غير من هي له.

قوله: (وفي الرعد) أو وأدغم في موضع الرعد، نصب على الحال، أي غير زاجر لغيرك بهلا ف (هل) على إسقاط الخافض، ويجوز أن يكون (هل) موصياً مقدر، أي لا قالا (هل) لأن الزجر قول فعداه به.

(١) تعرفت في (ص) إلى: ولم بدغمه.
باب الإظهار والإدغام: ذكر لام (هل) و (بل) : شرح البيت 273

قال أبو عبيد الله: "واعلم أن ما ذكر من التعليق في هذه الفصول الأربعة فلا مقال فيه على حديثه، فamicsا إذا نظر فيه بالنسبة إلى كل الفصول فلا يخلو بعضه من إشكال؛ وذلك لأن الدال والدال من مخرج واحد، والذال واللام قريبان منهما، وربما أدعى بعضهم لفظا من هذه الألفاظ في حرفي وأظهر لفظا آخر عند ذلك الحرف بعينه، ولا بد من التنبيه على ذلك لتمّ الفائدة بذكره.

وجملة الأمر أن القراء بالنسبة إلى هذه الفصول مجتمعة على مرتبتين:

منهم من أظهر عند الجمع، وهم قالون وإن كثير وعاصم.

ولمنهم من أظهر عند البعض وأدعى في البعض، وهم الباقيون:

فاماك من أظهر عند الجميع فعلته مطردة لا يرد عليها شيء.

وأما من أظهر عند البعض وأدعى في البعض ففي مذهب إشكال، ولا بد من ذكر ما أمكن من العلة في ذلك، وها أنا أذكره على طريق 187/10 السؤال والجواب، فأقول وبعث التوفيق:

إن قال قائل: لم أدعني ورش الذال في الضاد والظاء خاصية، والناء في الظاء خاصية، وأظهر اللام عندهما؟

فالأجواب: أنما إذا أدعى الذال في الضاد والظاء خاصية مراعاة لما أنفردا به من شدة القوة وقرب المخرج، وبالوصف الثاني خرجت الضاد؛ لأن بينها وبين النまさに فرجة بسيرة، وإلا فهي بمنزلة الظاء في القوة، وهي العلة في تخصيصه

١١٧١-
باب الإظهار والإدغام : ذكر لام (هل) و (بل) : شرح البيت

إدغام اللام في الظاء، ولم يرد بعد اللام ضاد، ولا بعد الذال ضاد ولا طاء.
وأما إظهار اللام عندهما فشبه المخارج على ما سبق.
فإن قيل: لِمْ أدعُم أبو عمرو ذال (ال) إذ ودال (قد) وتاء التأنيث في جميع حروفه وأظهر لام (هل) و (بل) إلا في (هل) تر (؟)
فالجواب: أن التقارب في تلك أشد، وليس في حروف (هل) و (بل).
ما يبلغ حروف تلك في التقارب إلا النون، وعلة إظهارها عندنا ما ذكر لهؤلاء وعلة تخصيص (هل تر) (؟) بالإدغام ما تقدم.
فإن قيل: لِمْ أدعُم هاشم ذال (ال) إذ في جميع حروفها، ودال (قد) في جميع حروفها إلا قوله: (لقد ظلمك) (؟)، وتأه التأنيث في الظاء والثاء، وفي الصاد في قوله تعالى: (حرصت صدورهم) (؟) خاصة، ولام (هل) و (بل)
فيما عدا النون والضاد إلا (هل تستوي) (؟)
والجواب: أنه أدعُم ذال (ال) إذ ودال (قد) في جميع حروفها للتقارب وأظهر (لقد ظلمك) للجميع بين اللغتين واتباع الأثر، وأما تاء التأنيث فإنها

(1) الملك 3، الخاتمة 8.
(2) ص 24.
(3) النساء 90.
(4) الرعد 16.

- 1172 -
باب الإظهار والإدغام : ذكر لام (هَلَّ) و (بِلَّ) : شرح البيت ۲۷۳

لما كانت حرفًا يدل على تأنيث الفاعل، وفي إظهارها عند (١) ما يقاربها كلفة (٢) أظهرها تارة مراعاة للمعنى الأول، وأدغمها تارة مراعاة للسبب الثاني، وكان إدغامها فيما ذكر أولى لما أنا ذاكره,

أما الظاء فقلقوتها مع شدة قريبها.

وأما الباء فلله حمل على الظاء حيث كانت من مخرجها.

وأما الصاد فلأنها لما ناسبت الظاء في القوة، والزاي والسين من مخرجها أعطاها تارة حكم الظاء وتارة حكم الزاي والسين.

وأما إظهار اللام عند الضاد والنون، وعند الناء في (هَلَّ تستوى) فلما تقدم.

فإن قيل : فل مأذوم ابن ذكوان ذال (٢) في الدال خاصة، ودال (٣) في الضاد والظاء والذال، وفي الزاي بخلاف عنه، وتاء التأنيث في الظاء والثاء والجيم، بخلاف عنه في (وَجَبَت جَنُوبًا) (٣)، وأظهر لام (هَلَّ) و (بِلَّ)

عند جميع حروفها؟

(١) تحرّفت في النسختين إلى : بعد وكذا في نسخة اللآلئ الفريدة لوحة ١٢٢، أ،

(٢) تحرّفت في (ص) إلى : كانه.

(٣) الحج ٣٦.
باب الإظهار والإغهام : ذكر لام (عَلَى) و (بَلِّ) : شرح البيت ٢٧٣

فأجاب: أنه أراد الجمع بين اللغتين في الأحرف الثلاثة الأولى، لذا كانت إذًا اسمًا جعل لها مزية بالاقتصاد على إذهامها في حرف واحد، وكانت الدال أولى بذلك لأنها أقرب إليها من حروف الصغير ومن الجيم وأقوى من التاء.

وأما قول: فإنه أظهرها عند أربعة من حروفها وأدغمها في أربعة، ولم يجعل لها من [٨٧ / ب ] المزية ما جعل لها إذًا حيث كانت حرفاً، وخصوصاً الدال والزاي والضاد والظاء بالإدغام لما أنا ذاكره:

أما الضاد فلشدتها قوتها.

وأما الظاء فلكرتها مع شدة قربها.

وأما الدال فللحمل على الظاء حيث كانت من مخرجها.

وأما الزاي فلمناسبتها للظاء والضاد والدال في الجهر، ووجه الإظهار عنها على الرواية الأخرى مناسبتها للصاد والسين في الصغير والمخرج.

وأما تاء التأتيت فإنه أدغمها في ثلاثة أحرف، ولم يجعل لها مزية كالدال وخصوص الظاء والثاء بالإدغام لما ذكر لهشام. وأما الجيم فلتلبسه على جواز الإدغام فيها بالحمل على السين (١) الأل ذنها من حروف الفم، وأظهره وجبت.

(١) محرفت في (ص) إلى: البسيط.
باب الإظهار والإدغام: ذكر لام (٠٠٠) و (٠٠٠) : شرح البيت ٢٧٣

(١) جنوبًا(١) للتبنيه على بعد مخرجها من مخرج الناء.

وأما الإظهار لام (٠٠٠) و (٠٠٠) عند جميع حروفها فلتتباين مخرج ما عدا النون من مخرجها، والكلام في النون على حسب ما تقدم.

فإن قيل: فليم أدعَّم خلف ذال (٠٠٠) في الـثّانِي والتأنِّيح خاصة، وأدعَّم دال (٠٠٠) "٠٠٠" و (٠٠٠) فيما عدا التاء والثّانِي والسين؟

فالجواب: أنه أراد أن يجعل ل (٠٠٠) مزيَّة على (٠٠٠) وتهان التثبت بالإظهار والإدغام حيث كانت اسمها. فأدعَّمها في الـثّانِي لما تقدم لابن ذكوان، وفي التاء لكونها من مخرج الدال، وأمَّا الجمع بين الإظهار والإدغام في لام (٠٠٠) و (٠٠٠) فليس للمزيَّة بل لما تقدم في بابه.

فإن قيل: لام أظهَر خلادً ذال (٠٠٠) عند الجمِيم خاصة، وأدعَّم دال (٠٠٠) "٠٠٠" و (٠٠٠) فيما عدا التاء والثّانِي والسين والطاء؟

فالجواب: أنه جعل ل (٠٠٠) مزيَّة بالإظهار والإدغام، وخص الجمِيم بالإظهار لبعد مخرجها من مخرج الدال.

وأمَّا الجمع بين الإظهار والإدغام في لام (٠٠٠) و (٠٠٠) فليس للمزيَّة

(١) الحج ٣٦.

١١٧٠ـ
ولكن لما تقدم في بابه. فالجواب: أنهّ أظهر ذالٌ "إذ" عند الجيم لما ذَكَر خلاً، وأدعو في الباقٍ للتنقارب قال: "والاعتماد في الحقيقة. في جميع ما قُرِئ به من الإظهار والإدغام على النقل والرواية، والتحليل تابع لذاك، وقد جرت عادة القراء به وفيه امتحان للأذهان" انتهاء. (1)

وهذا الذي ذكره أبو عبد الله ضابط حسن، وأكثره مستفاد بما تقدم، والله أعلم.

* * *

(1) اللآلئ الفريدة لوحة 121/ب- 122/ ب.
-١١٧٦-
باب اتفاقهم في إلغام *إذ* و*قد* و*نَةَة* والتانيث ولام *هل* و*بل* (1)

1881 قال أبو شامة: "هذا الباب من عجيب التبريغ في مثل هذا الكتاب؛ فأنه لم يُنظم هذه القصيدة إلا ليبيان مواضيع خلاف القراء لا لِمَا أجمعوا عليه؛ فإنَّما أجمعوا عليه أكثر مما اختلفوا فيه، فذُكر ما أجمعوا عليه بطول، ولكن قد يُعرض في بعض المواضع ما يختلفون فيه وما يجمعون عليه، والكل من باب واحد، فنص على المجمع عليه مبالاً في البيان، ولأن من هذا الباب ما أجمعوا على إظهاره في الأنواع كلها نحو: *إذ قالوا* (2) *قد نَرَى* (3) وقالت لآخِيه *هَل يَنصوتن كم* (4) *بل قَالوا* (5) *بل هو شاعر* (6) بل (7)

(1) في (ص): ولام بل وهل.
(2) البقرة 246 وغيرها.
(3) البقرة 144.
(4) القصص 11.
(5) الشعراء 93.
(6) الزخرف 22.
(7) الأنباء 5.

١٨٧٦
باب اتفاقهم في إدغام "إذ" و"قد" و"ناث" ولاة اللام "هل" و"لعل" : البيت 274

(1) آدرك، وما أجمعوا على إدغامه، وما اختلفوا فيه، فلمما ذكر المختلف فيه بقية المجمع عليه، وهو منقسم إلى مدغم ومظهر، فنظم المدغم [قلته]. (2) فبقي ماعدا مظهرًا إنهى.

قلت: إنما ذكر ذلك لتلآ يتوهم جواس إدغام هذه فيما ذكر بعدها، ويدل على ذلك أنه قد أظهر بعضها عند بعض الأحرف بعض القراء.

274 - ولا خلف في الإدغام إذ ذا ظالم، وقد تمت دعء وسما تتلا، وأخبر عن جميع القراء أنهم لم يختلفوا في إدغام ذال "إذ" عند حرفين وهما ما ضمتهما أول الكلمتين بعدها: الذال والظاء المعجمتان، ولا في إدغام ذال "قد" في حرفين أيضا، وهما ما ضمتهما أول الكلمتين بعد: الذال والتأه.

أما إذغام ذال "إذ" فيما ذكر فألنها من باب اللثين، وسيأتي أنه متنى اجتمع مثال من كلمة أولهما ساكن وجب الإدغام، نحو: "إذ ده"، والظاء وإن كانت غير مماثلة للذال فهي من مخرجها، فكانت في حكم اللثين.

(1) النمل 26. وذكرها المصفى على قراءة ابن كثير وأبي عمرو؛ فإنهمه قرأ: "آدرك" بهمزة قطع مفتوحة وإسكان الذال من غير ألف بعدها، وقرأ الباقون من السبعة: "آدرك".

وصل الهمزة وتشديد الذال مفتوحة وألف بعدها. انظر: التيسير ص 168. (2) تكميلة لأزمة من إبراز المعاني 2/55.

(3) إبراز المعاني 2/55.

(4) الأنياباء 87.
باب اتفاقهم في إدغامْ إذْ وَقَدْ وَناة التانيت ولأمْ هَلْ وَيَلِّى： البيت 274

الساقن أول لهما.

والكلام في دالْ قَدْ بالنسبة إلى الدال والتأتي كالكلام في ذالْ إذْ بالنسبة إلى الذال والظاء، ومثال ذلك: (وَقَدْ دَخَلَواْ) (وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ).  

ولم يقع في الكتاب العزيز (إذْ) عند الثاء المثلثة، ولا (قدْ) عند الظاء. وإلا لوجب الإدغام للاتفاق في المخرج، ولا خلاف في إظهار ذالْ إذْ ودالْ قَدْ عند خمسة أحرف يجمعها قولك: بَلْ تَفْرِر.

وقوله: (وَلَا خَلفْ) خبرها الجار بعدها، ولا يجوز أن يكون (في الإدغام) متعلقاً بِهْ خلف لأنه كان يلزم إعرابه، ويجوز أن يكون الخبر مقدراً (في الإدغام) نعتاً لِهْ خلف).

قوله: (إذْ ذَلَّ) ظرف للجر، (ذَلَّ طَالِم) في موضوع خفض بالضافة.

قوله: (بَلْ) في موضوع الصفة لِوُسِيماً، ومردُه ما يرجع إلى السياق الذي يقتضيه ظاهر اللفظ أنه لا اختلاف في إخفاء المحبة وسهرها، أي في حسن ذلك وجودها لما في إفسانها من المحدود، وإليه أشار بقوله: (إذْ ذَلَّ طَالِم) يعني: إذْ ذَلَّ طَالِم في إفسانته إياها، و (إذْ) تفيد [188/1/ التعليق مجازاً] .

(1) المائدة 61 .
(2) الصف 5 .

١١٧٩ -
وقد قلّم تقيقهُ.

ثمّ أخبر أنّ (دُعٍّ) التي هي أختُ زينبُ (تيمّت) أي: عبّدتُ وذَلتُ رأي الله.

يقال: تيمهُ الحبُّ، أي غدته وذلتُه، ومنه: تيم الله.

والوسيمُ: ذو الوسامة، وهي الحسن، ومن أحسن ما قيل في شجاع رأي

وجهه في المرأة فلم يعجه قوله الشاعر: (1)

فإن لم تكن المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم

أي إن لم تكن أبدت حسناً.

والتبديل: (2) انقطاع، ومنه قول مريم: البئول، أي المنقطعة عن الرجال.

يعني أنها (3) أدُهبت حسنها لما ناله من الضمر الذي نشأ له من محبتها،

وأشار بتبديل إلى انقطاعها إليها عمّا سواها.

(4) عند شرح البيت 6، ص 35.

(1) البيت من الطويل، وهو خنجر بن صخر الأسدي في سر الصناعة 2/542، ولسان

العرب 13/364 (كون)، والخرزنة 9/364، ولفظ: فإن لا تنك، وبلا نسبة في شرح

التسهيل لابن مالك 1/367، وأوضح المسالك 1/269، واستشهد به المصتف في الدر

المصون 3/181، وعمادة الحفاظ ص 191 مادة (رأي).

(2) تصحبت في (ت) إلى: والنبيل.

(3) أي: دعع.
باب أثّاقهم في إدغام إذ و قد و تاء التانث و لام هل و بل البيت 275

أخبر أن ناء التانث يجب إدغامها في مثلها وفي الدال والطاء المهملتين، نحو: كَانَتْ تَأْثِيْمِهِمُ رَسُولُهُمُ، (1) فَقَدْ أَجْبَتْ دَاوُدْ نُكَمَا، (2) وقالت طائفة: (3) وَأَنَّ لَامَ قَلْ وَ هِل وَ بَلْ يَجِبُ إِدَغَامُهَا في مَثْلِهَا وَ فِي الْرَاءِ نَحْوَ: وَقَلْ لِلْدِينِ، (4) فَقَلْ رَبِّي، (5) وَقَلْ لِلْدِينِ. (6) وَبَلْ رَأَيْنِ، (7) هَلْ لَكَ، (8) وَمثَل أبو شامة لَام هَلَّ مع الْرَاءِ بِقُوَّةِ: هَلْ رَأَيْتِهِ. (9) ولم يثَل أبو عبد الله لَام هَلَّ مع الْرَاءِ لَاَّنَهُ لَم يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ الرَّقِيمِ، وأبو شامة يجوز أن يكون قد توَهُّم ورود هذه اللفظة، وهو الظاهر؛ فإنه مثل بأخواتها من القرآن، وأن يكون أثّاق مثل لها من حيث الجملة.

قوله: قَلْ وَقَلْ يَجِزُ أَن يَكُون قَصَدٌ إِدْخَالُهُ مَعَ هَل وَ بَلْ في أَنَّ لَامَ كَلاَم هَل وَ بَلْ في الحَكَم المذكُور، وقد جزَّم بذلك أبو عبد الله.

(1) غافر 26 وعِرْحَا.
(2) يونس 89.
(3) آل عمران 72.
(4) آل عمران 20 وعِرْحَا.
(5) الكهف 22، القصص.
(6) البقرة 116.
(7) الْمطْقَنِين 14.
(8) النازعات 18.
(9) إِبَرَاهِيم المعايني 2/57.
باب اتفاقهم في إدعامِ {إِذْ} وَ{فَقَدْ} وَ{وَلَا} وَ{هَلْ} وَ{بَلْ} : البيت 275

قال: "ولم يذكر {قل} في ترجمة الباب مع {بل} و {هل} لكنه لَمَا دَخَل معهما في الحكم المذكور أحقَّ بهما، وكذلك قوله: {وَمَا أَوْلُ الْمَثْلِينَ} إلى آخر البيت غير داخل في الترجمة أيضاً، إلا أنه الحقَّ بما تَرَجَّح عليه لاجتماع الجمع في الحكم". (1)

وجوز أبوشامة ذلك فقال: "واللام من {قل} مثلهما في ذلك، نحو: {قُلْ لَا يَسْتَأْمِعُ} {قُلْ رَبِّي أَعْلَمْ} {قُلْ} اِجْتَعَمَتْ {قُلْ} بل وَهَل، أي لام هذه الكلمات الثلاث تدغم في مثلها وفي الراء، ويجوز أن يكون لم يقصده ذلك وإنما وقع منه {قل} تتميماً للنظم كما وقع ذلك في كثيِّر من هذه القصيدة" قال: "وهذا الوجه هو الظاهر؛ لأن الباب معقود فيما أتفق عليه من إدغام ما سبق فيه الخلاف، والذى سبى ذكره من اللامات المختلفَ فيها هو لام {هَلْ} و {بل} "قال: "ولم يجمع هذا الباب ذكر جميع ما أتفق عليه، ولهذا لم يذكر {قل} في ترجمة الباب انتهى" (2). فقد رجح أنه [189/1] أتى بإِ {قل} تتميماً لأنها مئذَّة حكم {هل} و {بل}.

(1) اللآلئ الفريدة لوحة 123/1.
(2) الإسراء 88.
(3) الكهف 22، القصص 85.
(4) إبراز المعاني 57.

1182-
باب اتفاقهم في إدغام إذ و قد و تاء التأنيث ولام هل و بل : البيت 275

وإِنَّمَا وَجَبَ الإدَّغَامُ فِي الْثَلَاثَةِ لَآَنَّ النَّتَاءَ مَمَاثِلَةً لَّنَتَاءَ التَّأنيثِ، وَالدَّالُ
والطاءُ مِن مُخْرِجَهَا فَأُعْطِيا حَكْمَهَا، وَكَذَلِكَ إِدْغَامُ اللَّامِ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ.
فَإِنْ قَالُوا: لَمْ يُدْعَمْ لَامُ "هَل" فِي "تَرْيِ" وَلَامُ "بَل" فِي "تَأَنِّيْمِ" (1)
ولم يُدْعَمْ لَامُ "قَل" فِي الْتَاءَ مِن "تَعَالَوَّا" (2)
والجواب: أنَّ "قَل" قد أُعْلَى بِحَذْفِ عِنْهِ، فَلا يُضَمُّ إِلَّا إِلَى ذَلِكَ مَا هُوَ شَبَهٌ
بِحَذْفِ لَامِهِ وَهُوَ إِدْغَامُها، بِخَلَافِ لَامِ "هَل" وَ"بَل" فإِنَّهَا مِن كَلْمَتَيْنِ لَمَ
یُحْذَفِ مِنْهَا شَيْءٌ.
فَإِنْ قَالُوا: هذَا مَنْقَوْضٌ بَوْجُوبُ إِدْغَامِ لَامِهَا فِي نَحْوِ "قَل رَبِّي" (3)
فَالجوابُ: أَنَّ الْحَالَّمَ عَلَى ذَلِكَ شَدَدُ التَّقَارُبِ، بِخَلَافِ الْلَّامِ مِن الْتَاءَ فإِنَّهَا
بِعَدِيَةً مِنْهَا.
فَإِنْ قَالُوا: فَلْيُدْعَمْ عَلَى إِدْغَامِ اللَّامِ السَّاكنَةِ فِي الْرَّاءِ، وَاتْنَتِقُ عَلَى
إِظْهَارِهَا إِلَّا مَا رَوِيَ عَنَّ النُّونِ أَلَا مَارُوي عَنِ الْكَسَائِيِّ مِن إِدْغَامِ لَامُ "هَل" وَ"بَل" (4)
(1) الملك 3، الحاقة 7
(2) الأنباء 40. وقد أدغم "هَل تَرْيِ" : أبو عمر وَهشام وحمزة والكسائي، وأدغم
"بَل تَأَنِّيْمِ" : هشام وحمزة والكسائي. انظر: الباب السابق "ذَكَر لَامِ هَل وَبَل".
(3) الأنانم 151
(4) الكهف 22، القصص 85
- 1183 -
باب اتفاقهم في إدمام «إذ» و«قد» ونها التائي ولام «هل» و«بل» : البيت 275

خاصة في نحو: «بل نتبثع» (1) و«هل نتبثع» (2)

فالمجاب: أنَّ النون لم يدعُم فيها شيء مما أُدغم فيها نحو الميم واللائل ووالواستُوحِش مٌن إدمام اللام فيها لذلك، وأما الكسواني فإنه اعتُبر هذه العلة في اللام التي أصلُها الحركة نحو: «ومن يبدٌل نعمة الله» (3) لتعاصَم السبيْن فلم يدعُم ولم يعتبرها في «هل» و«بل» لضعفها بانفرادها عن السبب الآخَر لأنَّ اللام فيهما لا حظًا لها في الحركة.

قوله: «وَقَامَتْ تُرْبَى دُمْية» المارد بالدمية هي «دَعُدْ المذكورة» (4)، والدمية هي الصورة من الرحَام، وقيل: من العاج، والأول أظهر، كقوله: (5)

ما دُمِية من مُرْمَر صورتٌ أوِّلْبِيَّة في خَمْر عاطِفٌ
أَحْسَن مِنْهَا يَوْمْ قَالَتْ لَنا
الدمِيع مِن مُقِلْتِهَا واكِفُ

(1) البقيرة 170، لقمان 21.
(2) ليس في القرآن: هل نتبع، وفيه: «هل نتبثُم؟» الكهف 103.
(3) البقيرة 211.
(4) في البيت السابق.
(5) الآيات من السريع، لم يعرف قائلها، وهي في الدَّر المصور 58/7، وعمدة الحفاظ ص 179، ماداة (دمي)، وشرح ابن الجَندي على الشاطبي عند شرحه لبيت الشاطبي المذكور.

- 1184 -
باب اتفاقهم في إدغام ـ إذ ـ و ـ فق ـ و ـ و ـ و ـ و ـ ول ـ و ـ و ـ ف ـ يـ ـ : البيت ٢٧٥

لَأَنَّ أَحْلِيَ مِنْ لَدِيدِ الْكَرَىٰ وَمِنْ أَمَانِ نَالْهُ خَائِفُ
والَّي بُشِّهَتْ الْمَراَةُ بِهَا؛ لَأَنْهُ يَقُولُونُ بعْقُولَهُمْ: إِنَّ الْمُصْوِرَ لِلسُّوْرَة
يُصوِّرُهَا عَلَى مَا يَشَاءُ، فَهِي عِنْدهُمْ أَحْسَنُ شَيْءٌ، قَالَ الشَّاعُرُ (١)
وَقَالَوا اسْلُُلْ عَنْ سُلْمَى يَرْؤُيَ شَيْهَةَا مِنْ الْبَيْضِ كَالْأَرَامِ وَالْأَدْمِ كَالْدَمُ
فَقَلَتْ لَهُمْ مَا هُنُّ كَحِي فَكِيفُ لي سُلْوُي وَلَا أَنفُكُ صَبَْا مَثْيَمَا
أَخْبِرْ أَنْ هَذِهِ الْمَدْيَةُ قَامَ تُرِي عَاشِقَهَا حُسْنَ صِفَاتِهَا، ثُمَّ أَمَّرَ بِأَنْ يَقُلَّ
بَلْ، أَيْ بِأَنْ يُضْرِبَ عَن حَدِيثِ سُوْا، وَالاسْتِفْهَامُ عَمَّا قَالَهُ بِمِنَ النَّفِيِّ،
وَالْمَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَرَهَا لِبَيْبٍ عَاقِلُ كَامِلُ الْعَقْلِ إِلَّا وَتَسْلِبَ عَقْلَهُ، كَقَولُ الْآخَرُ (٢)
وَحَدِيثَهَا الْسَّحْرُ الْحَلَالُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُسْبِ عِلْلَ الْمُسْلِمِ الْمُتَحَرَّرُ
إِنَّ طَالِ لَمْ يَمِّلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَرَتْ وَذَ الْمُحَدَّثُ أَنْهَا لَمْ تُوجِزْ

(١) البِيتَانَ مِنَ الْطَّوِيلِ، لَمْ أَعْلَفْ قَاتِلَاهُمَا، وَالثَّانِي مَنْ هُمْ فِي الْدَّرَّ الْمَصْوَن١/٩٦،
وَمَعْجِمُ الْشَّوَاعِرَ الْشَّعَرَّٰيَا ٢/٨٥٠، وَصِدْرُ الثَّانِي فِي هُمْ الْهَوْامِيّ١/١١ بَلْفَظَ:
وَقَدْ عَلَيْهِمَا مَا هِيَ كَحِي فَكِيفُ لي
(٢) الْأَبِيَاتِ مِنَ الْكَامِلِ، وَهِيَ لَبِنُ الرُّوْمِيَّ فِي دِيَوَانِهِ ٣/٤٧٢ يَصِفُ حَدِيثَ امْرَأَةٍ،
وَجِئَتْ فِي زِهْرَ الْآدَابِ١/٤١ بَلْفَظَ: "يَجِينَ قَتَّلَ" بَدْلَ "يُسْبِ عِلْلَ" وَ"نُزُّهَةَ" بَدْلَ
"وَقَتَّةَ". وَبِلَا نِسْبَةٌ فِي عَمَّةِ الْحَقَّاَبِصُ ٣٧٥ مَادَةٌ (عَ قُ رَ)، وَشَرَحَ ابْنُ الْجَنِّدِي عَلَى
الشَّاطِئِيّ عَنْ شَرْحِهِ لَبِيَّ الشَّاطِئِيّ الْمَذِكُورِ.
١١٨٥
باب اتفاقهم في إدغام إذ وقَد وفتح التاء وتاء التاء ولام هـ ويل: البت 275

شارک العقول وفتنه ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز
[189/1 ب] قوله: (تره 5) حال من (دمية)، وساع مجيتها من نكرة حيث
قدمت عليها، وأيضاً فهي كتابة عن علم.

قوله: (طيب) مفعول ثان؛ لأنه عهد «رأى» البصرية بالهمزة.
قوله: (يل) في محل نصب بالقول، أي قل هذا اللفظ، و(هل) وما دخل
عليه معطر عليه (يل)، أي كذا وكذا.

قوله: (رآها) فيه وجهان:

أحدهما: أنَّ الأصل: رآها بهمزة بعد الراء ثم ألف، فقلب الكلمة بأن
قدمت لامها على عينها فصارت: رآها باللائفة بعد الراء ثم همزة، فقصره
ضروراً لأن حذف الهمزة وحدها.

والثاني: أنه قلب الهمزة ألفاً، فالتقى ألفان، فحذف أحدهما.

والأول أحسن لوجهين: أنه أجري على الصناعة من حيث قصر المدود.

الثاني: أنه قد سمع القلب في هذه الكلمة، قال الشاعر: (1)

(1) البيت من الجهز المقطع، لم اعثر على قائله، والمراد بالقلب- هنا - تقدم اللف على
الهمزة من قوله: «رأى» إليه الأصل: رأه، ووزن رأى: فعل. وقوله: «ويل» هي كلمة
تقال للرجل الداهية المعجب مه، وأصلها: ويل لأمه، فركبها وجعلها كالشيء الواحد.
انظر: لسان العرب 11/40، وناج العروض 15/789 (ويل).

1186-
باب اتفاقهم في إدعام (إذ) و (وقد) وثناء التثنية ولام (هل) و (بل)

ويلمه لو رأه مراوان

بالقلب.

قوله: (وَعَقَّلَ) منصب على جواب الاستفهام؛ إذ الراو تفهم العينة،

ومثله قوله الآخر: (1)

أَلْمَ أَكَّ جَارُكِمْ وَيَكُونُ بَيْنِيَ وَبَنِيَ الْمَوْدَةَ وَالْجَهَّالَ

وقول الآخر: (2)

فَنَصَبَ بِ(آنَّ) مَضْمُورَةً بعد الواو التي يعنى (مع) في جواب الاستفهام.

(1) البيت من الواو لي، وهو للخطيئة في غرائزه 98، والكتاب 3/42، والأصول 2/105.

(2) البيت من الكامل، وهو للشريف الرضي في ديوانه 1/652 بلفظ: 

أَهْوَى عَلَيْكَ إِذَا امَتَلَّ فِي النَّكَرِ أَنِي أَيْتُ بَيْنَيَ الْمَلْسَوْعٍ

وكليه فلا شاهد فيه، وللشريف المرتضى في المغني ص 687، واستشهاد به المصنف في

الدَرْ المصنون 1/54.

والشاهد فيه نصب (وَأَيْتَ) بِ(آنَّ) مضمّرة بعد الواو في جواب الاستفهام.

١٨٧ -
باب اتفاقهم في إدغام (إِذ) و (فَقَدَ) و وراء التانتيث ولام (هَل) و (فِي) البيت 276

وَمَا أُولِ الْمُثلِينَ فِيهِ مَسْكَنٌ فَلَا بُدُّ مِنْ إِدَغَامِهِ مَثْمَلاً

وَجَهُ ذَكَرَهُ هَذَا الْبَيْتُ عَقِبَ هَذِينَ الْبَيْتِينَ أَنْهُ لَمَّا ذَكَرَ أَنَّ الْقَالَةَ وَالْدَالَّ مِنْ (إِذ) وَ(فَقَدَ) وَاللَّامِ مِنْ (هَل) وَ(فِي) وَتَاءَ التانتيث يُدْعَمُ كُلُّ مِنْهَا فِي مَثْلِهِ

خَافِ أَنْ يَتَوَهَّمُ مَتَوَهَّمٌ أَخْصِصَهُ بِذَلِكَ فَنَبِيَّ بِذَلِكَ 1) عَلَى عَمُومِ الْحُكْمِ

فَكَانَهُ قَالَ: كُلُّ مِثْلِينَ التَّقْبَا وَسَكِنَ أَوْلِيهِمَا سَوَاءً كَانَ السُّكُونُ أَصْلِيًا نَحْوَهُ

اِسْرُبْ بَكَّرًا وَ(هَلَّ لَكَ) 2) أَمْ عَارِضًا نَحْوَهُ: لَمْ تَضْرِبْ بَكَّرًا وَجَبَ

إِدَغَامُ سَاَكِهِمَا فِي مَتَحِرَّكِهِمَا وَسَوَاءً كَانَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوُ قُوْلُهُ: أَيْنَمَا

(يَوْجَهُ) 3) وَ(يَدْرِكُكُمُ الْمُوتُ) 4) أمْ كَلِمَتَيْنِ نَحْوُ ما تَقْدِمُ وَتَسْمِيَهُ: نَحْوُ (يَوْجَهُ) وَ(يَدْرِكُكُمُ الْمُوتُ) كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى اسْتِلَاحِ الْقَرَاءٍ كَمَا

تَقْدِيمُ ذَلِكَ فِي (سَلَكُكُمْ) وَ(مَنْسِكُكُمْ) 5)

وَقَدْ أُورِدَ عَلَى المَصْنَفِ إِيْرَادَانِ

أَحَدَهُمَا: أَنْ هَذَا الْعَمُومُ يُسْتَنِى مِنْهُ مَسْأَلَانِ

(1) سُقِطَ مِنْ (ت): فَنِبِهَا بِذَلِكَ.
(2) النازعات 18 .
(3) النحل 76 .
(4) النساء 78 .
(5) المَذْهَبُ 42 .
(6) البقرة 200 . وانظر شرح البيت 117، ص 411 .

- 1188 -
باب أتفاقيهم في إدغام (إذ) و(قد) وته التانث ولام (هل) و(بل)...

إحداهما: أن يكون أول المثلين الساكن حرف مد، فإنه متين كان كذلك، امتنع الإدغام نحو: (الذي يسوس) (1) (أمنا وعملوا) (2) فإظهار مثل ذلك واجب إجماعاً، ومن ذكر الإجماع على ذلك أبو علي الأهوازي قال في كتابه الكبير "الإيضاح": "المثلان إذا اجتمعا وكانا واوين قبل الأوّل منهما ضمة، أو ياءين قبل الأول منهما كسرة، فإنهم أجمعوا على أنهما يمدّان قليلاً وظاهران بلا تشديد ولا إفراط في [190/1] التلين، بل بالتحويل والتبين، مثل: (أمنا وعملوا) وفي يوسف (3) في ينسين النساء (4) وعلى هذا وجدت الأئمة من القراء في كل الأمصار، ولا يجوز خلاف ذلك، فمن خالف ذلك فقد غلط في الرواية وأخطأ في الدراسة وقال: (فأما الواو إذا افتتح ما قبلها وأتى بعدها واؤ من كلمة أخرى فإن إدغامها حينئذ إجماع، مثل: (عفو وقالوا) (5) (عصوا وكانوا) (1) (أووا ونصروا) (7) (أتقوا)

(1) الناس 5.
(2) البقرة 25 وعمرها.
(3) يسوس 7.
(4) النساء 127.
(5) الأعراف 95.
(6) البقرة 61 وعمرها.
(7) الأنازل 74.
باب اتفاقهم في إدغام (إذ) و (و) وتباء التاني ولام (هل) و (ب): البيت 276

وَأَمَنُّوْاَنَا (١) وَهَلَوَّا ذَلِكَ (٢) إِلَّا أَنَّهُ حَكِيَّةً عَن فِعْلٍ شَيْخِهِ فِي هَذَا خَلْافَاً.

وَقَالَ أَبُو شَامَةَ: «وَلَا يَخْرُجُ مِن هَذَا الْعَمْوُ إِلَّا حَرْفُ الْمُدْ، نَحْوَ: (أَمَنُّواَ وَهَلَوَّاَ) وَوَعْمَلُواَ (٣) فَيُمِدَّ عَنْ الدِّرَاسَةِ أَنتَهَى.» فَقُولُهُ: «عَنْ الدِّرَاسَةِ إِنَّمَا يُوْهُمْ أَنَّهُ عَنْدَ غَيْرِهِمْ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلِيْسَ كَذَلِكَ بِلِّ الْقَرَّاءِ غَيْرِهِمْ مِنْ النَّحَاةِ وَالْلَّغْوِيْنِ فِي ذَلِكَ سَوَاءً.

وَقَدْ أَجَابَ بَعْضُهُمْ عَن هَذِهِ الْمَسَالِحِ بِأَنَّهَا تَخْرَجُ مِن قُوَّلُهُ (مَثْلًا)، قَالَ أَبُو شَامَةَ: «وَقَدْ رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نسَخَةٍ قُرْئَتْ عَلَى المِصْنَفَ - رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى قُوَّلُهُ (مَثْلًا) يُرِيدُ مَثَلَّهُ أُمَّاتَيْنَ، وَاحْتَرَزَ بِهِذَا عَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوِ إِذَا كَانَتَا حُرَّفٌ مَّدٌّ» ثُمَّ قَالَ: «وَهَذَا احْتِرَازُ فِيهِ بعَدَمَ جِهَةٍ أَنَّ لَفْظًا (مَثْلًا) غَيْرُ مَشْعُورٍ بِذلِكَ إِذَا أُطِلِّقَ.» (٣)
باب ألقاهم في إدغام {إذكَر} وقُدِّم، ونها الثانين ولام هُل وقُبُّل... البيت 276

الثانية: إذا كان أوُلَّها هاَء سَكْتَ نَحْو: مَالِيَة هـِلْك بـ(١) على رأي من منَع إدغام ذلك، وهو المشهور، قال أبوينعام: المختار الوقف على مالِية، فإن وصل لم يثبت الوصل إلا بالإدغام أو تحريك الساكن. وقال مكي في البصرة: يلزم من ألقى الحركة في كنتيبيَّة أني (٢) أن يَدْعَم مَالِية هـِلْك لأنه أجراها مجرد الأصلي حين ألقى عليها الحركة وقد ثبتها في الوصل. قال: وبالإظهار قرأت، وعلى العمل، وهو الصواب، إن شاء الله تعالى (٣). قلت: يعني على الإظهار أن يقف على ماليّة وقفة لطيفة، وأما إن وصل فلا يُمكن بدون إدغام أو تحريك، وإن خلا اللْتْف من أحدهما كان القارئ واقفاً وهو لا يدر لسرعة اللْتْف (٤)، وقد تقدم ذلك. (٥)

وقول مكي: يلزم من ألقى الحركة إلى آخره، قد تقدم أن المشهور عن ورش أن الإنسان أصح تقبلاً (٦)، يكون عنه.. هنا الوقت على هذا السكتة لطيفة أصح تقبلاً أيضاً لثنائِه عليه.

---

(١) الخُلْق ٢٨، 2٩، ٢٠، ١٩، ١٩١٩.
(٢) الخُلْق ٣١٠.
(٣) البصرة ص ٥٨، ٥٩.
(٤) إبراز المعاني ٢١٩، ٢٤٣، ٢٤٥.
(٥) عند شرح البِيْكٰٰن ٢١٩، ٢٤٣، وتفصيل التعليق هناك على قول المصنف عن الإظهار إنه لا يمكن إلا مع سكتة ماء، ص ١٨٥.
(٦) عند شرح البيت ٢٣٤، ص ٩٣٢.
باب اتفاقهم في إدغام "إِذَّ وَقَدْ وَنَبَأَ التَّنِينَ وَلَا مِنْ هَلْ وَلَّبَ": البيت 276

الإيراد الثاني: أنه يُوهِم اختصاص الحكم المذكور بالمثيرين، وليس كذلك بل المتقاربان المتحدثان مخرجًا كذلك إذا كانا في كلمة واحدة نحو: (فحصتم) (1) و (عدتم) (2) و (أمْ نُخْلِقَكُمْ) (3) وإن طَرَدْنَهُمْ) (4) ذكر ذلك السخاوي في شرحه (5)، قال أبو شامة: "وهذا ما يدل على أن الساكن من المثيرين والتقاربان أثقل من المتحرك حيث أجمع على إدغام الساكن واختلف في إدغام المتحرك، ونظر هَذَا تُقَدِّمَ من اجْتِمَاعِ الْهَمْزَةِ والثانية ساكنة [190/ ب] فإنَّهم أجمعوا على إبدالها، وإن كانت متحركة جوزوا تسهيلها ولم يوجبُه* انتهى. (6)

قلت: ليس فيه دلالة على ذلك إذ خِفْفَ الساكن بالنسبة إلى المتحرك أمرٌ محسوس، وإنما وجَب الإدغام في المثيرين أو المتقاربان الساكن أو، ولهم لأنهما يَزَدَحمان في المخرج فلا يَنهض اللسان ببيان الأول منها لعدم الحركة التي تنقل اللسان من موضع إلى موضع، فهذا هو السبب الموجب للإدغام، لا ما

(1) يوسف 74.
(2) الإسراء 8. وجاء هذا المثل في النسختين: ووعدتم، وهو سهو؛ لأنه ليس في القرآن.
(3) الرسالة 20.
(4) هود 30.
(5) تقول ذلك عن السخاوي أبو شامة في إيراز المعايي 2/ 59. وقوله: "المتقاربان المتحدثان مخرجًا يعني به الحرفين المتجانسين.
(6) إيراز المعاني 2/ 59.
باب اتفاقهم في إدغام إدغام وقصة وحالة التأنيث ولام هل وبل وبيت 276

ذكره من نقل الساكن.
وأما الهمرة الساكنة بعد همزة أخرى فقد تقدم الجواب عن ذلك في بابه
واعتناف الناس فيه، والله أعلم. (1)

قوله: (وما) مبتدأة موصولة بمعنى: الذي، و(أول) مبتدأثان، و(مسكن)
خبر الثاني، و(فه) متعلق به، والجملة من المبتدأ الثاني وخبر صلة الموصل،
والعائد للهاء من (فه)، ولا يجوز أن تكون (ما) شرطيّة لوقوع الاسم بعدها
لفظاً وتقديراً، والفاء مزيدة في الخبر لما تضمنه الموصل من معنى الشرط،
وقد تقدم تحقيقه. (2)

و(لا) نافية للجنس، و(بعد) اسمها مبني معها على الفتح، و(ممثلة)
حال من الهاء في (إدغامة) العائدة على (أول المثلين)، والموصول هنا عبارة
عن النفع المشتمل على المثلين، أي واللفظ الذي أول المثلين فيه مسكن حكمه
كِيت وكيت.

* * *

(1) انظر شرح البيت 275، ص 880.
(2) وذلك عند شرح البيت 251، ص 1029، 1030 - 29. 1193 -
باب حروف قريت مخراجها

ذكر أبو عمر الداني جميع ما في هذا الباب في فصل واحد(1)، وكذا ذكر ما في الباب الذي يلي هذا في فصل آخر(2)، والناظم وغيره عبروا بهذه العبارة فقالوا: "باب حروف قريت مخراجها" وفي هذه العبارة مناقشة، وذلك أن جميع ما تقدَّم هو إدغام حروف قريت مخراجها، فلا يشي خصص هذا الباب بهذه العبارة؟ ولطيفه زاد لفظا آخر حسٍّ به هذا التعبير فقال: "باب حروف أخرى قريت مخراجها؟"

وقد أجيب عن ذلك بأن ما تقدَّم هو عبارة عن إدغام حروف متعددة من كلمات، وما في هذا الباب عبارة عن إدغام حروف في حرف كالباء في الفاء وعكسة، واللأم في الدال، والدال في الناء، والراء في اللام، والباء في الميم، أو إدغام حروف في حرفين: كالثاء في الناء والذال، نحو: "ورَتَّمَها(3)، "ليَشْمُ "(4)، "يَلْهَثُ ذَا لِكَ(5)، وكالدال في الشاء.

---

(1) التيسير ص 41-45.
(2) يعني باب النون الساكنة والتنوين، انظر: التيسير ص 45.
(3) الأعراف 43، الزخرف 72.
(4) الإسراء 57، وغيرها.
(5) الأعراف 176.
باب إدغام حروف قريت مخارجها : شرح البيت

والنون، خط النون: (٠) "بهذة النون". وكان النون في الباب في الباب: (١) "س، والقرآن الحكيم". (٢) "ن، والقلم". (٣) طمس. (٤) وكان الناظم نزل ما في هذا الباب من أسماء كبر من أسماء الله: (٥) فكانه قال: باب حروف متفرقة في أماكن مخصوقة، فإن الذي لا نقض الكلام في الألفاظ السابقة وأحكامها تنتقل إلى كلام (٦٠/٠) مفردة وردت متفرقة في كتاب الله عز وجل فقال:

(٢٧٧) "ويذغام باء الجذوم في الألفاء قد رسا حميدة وخبير في ينبت قاصداً ولا أخبر عن رمزه بالقاف والراء والفاء المهمه من (قد رسا حميدة) وهم خلاد والكسائي وأبو عمرو. أنهم أدعموا باء المجزوم في الفاء، وذلك وارد.

(١) آل عمران ١٤٥.

(٢) مريم ٢٠١. واللفظاء في إدغام الدال واظهارها من هجاء "صاد" في الزال من "دكر".

(٣) يس ١٦٢. واللفظاء في إدغام النون واظهارها من هجاء "سین" في الواو من "آلفهان".

(٤) القدوم ١. واللفظاء في إدغام النون واظهارها من هجاء "نون" في الواو من "آلفهان".

(٥) الشعراء ١، القصص ١. واللفظاء في إدغام النون واظهارها من هجاء "سین" عند الميم من "ميم".

(٦) سقط من (ص)، ودوره.

١١٩٥
باب إدغام حروف قربت مخارجها : شرح البيت

في القرآن الكريم في خمسة أماكن:

أحدها: "فيئت أو غلب فسوّف". (١)

ثانيها: "وإن تعجب فعجب". (٢)

ثالثها: "ومن لم يتب فأولئك". (٣)

رابعها: "فالذين فم تبعك". (٤)

خامسها: "فاذبح فان لذك". (٥)

فإن قلت: الأحرفان الأخيران ليست الباء فيهما مجزومة بل موقوفة؛ لأن

فعل الأمر مبني لا معرّب؟

فالمجواب: أنه يجوز أن يكون جعل هذا من باب التغلب؛ فإن المجزوم

أكثر من الموقف، أو يكون تبع الكوفيّين في ذلك اختصاراً (٦)، وهذا بخلاف ما

(١) النساء ٧٤.
(٢) الرعد ٥.
(٣) الحجرا ١١.
(٤) الإسراء ٦٣.
(٥) طه ٩٧.
(٦) ذهب الكوفيّين إلى أن فعل الأمر - نحو: أفعل - معرّب مجزوم، وذهب البصريّون

إلى أنه مبني على السكون. انظر حجة كل من الفرقين في الإنصاف ٢/٥٢٤.
باب إدغام حروف قريبت مخارجه : شرح البيت

فعل في باب الوقف فإنه غامض بين ألقاب الإعراب وألقاب البناء كما سيأتي بيانه. (1)

فإن قيل: لَمْ لَمْ يقل في الوقف ؛ لأن هذا عند البصريين وقف. (2) فيكون قد وافق المذهب المختار؟

الجواب: أنه لم يسم أحد المجزوم (3) موقوفاً، والكونيون يسمون الموقف مجزوماً، فلذلك عقب ما وقع على تسميته الاتفاق.

ثم أخبر أن عن خلاف خلافاً في قوله: (وَمَن لَّمْ يَتْبَعْ فَأُولَئِكَ) (4) خاصة وقد رمز له بالقاف من (فامصدأ)، وعبر عن الخلاف بلفظ التخليص؛ لأنه لا رجحان لأحد الوجهين على الآخر، فالقارئ فيهما مختير لاستواهما في الصحة رواية ومثلها ما سبق في (أم القرآن) عند قوله: (5)

وقالون بتخليص جلا

(1) يعني في باب الوقف على أواخر الكلم.
(2) قال سيبويه: وان الوقف قولهم: اضرب في الأمر، لينبركوها لأنها لا يوصف بها، ولا تقع موقع المضارعة. وكذلك كُل بناء من الفعل كان معته: أفعاله. الكتاب 17/1.
(3) تعرَّفْت في (ص) إلى المجزومين.
(4) الحجرات 11.
(5) البيت 111 من سورة أم القرآن.
باب إدغام حروف قريب مخارجها: شرح البيت 277

والناظم تبع الداني أيضاً في هذه العبارة، فإن الداني قال: "وخير خلاد في: «ومن لم ينبث فآولك».. وأظهر ذلك الباقون". (1)

وتحرز بما(الجزم) من الباء غير المجزومة فإنها لا تدعُ في الفاء، نحو: "ولله المشروق والمغرب فأينما تولو" (2) "فأئت بها من المغرب فتبعت" (3) "لا ريب فيه" (4) وقدي روي عن أبي عمر وإدغام ذلك، وهو شاذ. (5)

والوجه في جواز إدغامها في الفاء... وإن كانت الباء أقوى... أن مخرج الباء من الشفتين، ومخرج الفاء من بطن الشفته وأطراف اللثام العليا (1) فاشتركا في الشفته، وهما مشتركان أيضاً في الانفتاح والاستفان، وفي الفاء نفع يقابل ما في الباء من الجهر والشدة أو يقاربهما، فقد حصل التكافؤ والتقارب.

(1) التيسير ص 44.
(2) البقرة 115.
(3) البقرة 258.
(4) البقرة 2 وغيرها.
(5) قال أبو حيان: "إدغام الباء من لا ريب فيه في ناء فيه مروي عن أبي عمر، والمشهور عنه الإظهار وهي رواية البيزيدي عنه، وقد قررته بالوجهين على الاستاذ أبي جعفر ابن الطبّاع بالأندلس" اه. البحر المحيط 1/37.
(6) جاءت العبارة السابقة في (ت) كالتالي: "ومخرج الفاء من أطراف اللثام العليا وباطن الشفته السفلين"، ومدى العبارات واحد.

١١٩٨
واب إدغام حروف قرية مخارجة: شرح البيت 277

وجه الإظهار ظاهر لأنه الأصل، وله الباء أقوى من الفاء.

وقد ضعف بعضهم هذا الإدغام وقال: كيف تُدعَّم الباء في الفاء والباء أقوى منها برتين، لأن الباء شديدة مجهورة، والفائة مهمومة رخوة؟

وقد تقدم جواب هذا، وهو ما يتبناه من الاشتراك في المخرج[191/ب]

وبعض الصفات، وما يقام شدة الباء وجهره.

والوجه خلاد في الوجهين في الحرف المشار إليه أتباع الآثر والجمع في اللغتين، وهذا أدلى دليل على أنهم إنما يَترؤون بالتوقيف لا بالتبسيط ولا بما تقتضيه أصول العربية، وإلا فأي فرق بين: ومن لم يَتب فَأوَّلَكَ (1) ويبين: وإن تَعجَّب فَعَجَّبَ (2) أو يَعَلِّب فَسَوَّفَ (3)؟

قوله: (وَإِدْغَامُ) مبتدأ، وهو مصدر مضار لفعوله، وأضاف الباء لـ (الْجَزَم).

لما لابستها له من حيث إنه حالة فيها.

قوله: (في الفاء) متعلق بـ (إدغام).

قوله: (قَدْ رَسَا) جملة فعلية في موضوع رفع خبر لالمبتدأ، وفاعل (رسا) ضمير عائد على الإدغام، ومعنى (رسا): ثبت واستقر، من: رَسَت لسفينة

(1) الحجات 11.
(2) الرعد 5.
(3) النساء 74.

١١٩٩ -
باب إدغام حروف قربت مخارجها : شرح البيت

ترسو، (حميدة) حال من فاعل (رسًا)، وحميدة ميعني محمود، وإنما أشار بذلك إلى الرد على من وهن هذه القراءة، يعني أن نقلها صحيح ثابت مستقر.

فلا أبّه (1) لطعن من يطعن.

قلوه: (وخير في ينمب) يجوز أن يكون مفعول (خير) مقدّراً، أي خير القارئ عليك في هذا الحرف بين الإظهار والإدغام، فحدّد ذلك كله لدلالة المعنى عليه ويجوز أن لا يقدر مفعول، والمعنى: أوقع التخيير في (ينمب)، و(قصيداً) على الواجهين حال من فاعل (خيرِ)، ويجوز أن يكون (قصيداً).

مفعولاً بخير، أي خير القارئ القاصد لرواية ذلك.

قلوه: (ولأ) ففتح الواو والهمد، وهو النصر - يجوز أن يكون حالاً ثانية إن أعربت (قصيداً) حالاً، أي ذا (ولأ)، وأن يكون حالاً من ضمير (قصيداً).

فتكون حالاً متداخلة، ويجوز أن يكون (ولأ) مفعولاً بقصيداً، أي قصيداً نصرة الواجهين لصحتهما. ووجه قصر (ولأ) أنه وقف عليه بغير إبدال التنوين ألفاً على لغة من قال: (2)

جعل اللذين على الدف إبر.

(1) تصحّحت في النسختين إلى: أي.

(2) هي عجز بيت من الرمَل لعدي بن زيد، وصدره:

شره جنبي كاني مهدأ

وهو في ديوانه ص 59، والخصائص 2/47، وابن يعيش 9/16، ووصف المباني ص 126، وهو في اللسان 1/181 (هذا) بلفظ: علَى الدف الإبر وعلى فلا شاهد فيه.
باب إدغام حروف قريب مخرجها: شرح البيت

يريد: إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ أَبْدَلَ مِنَ الْهَمَّةِ أَفَاذاً فَالتَّقى أَفَاذاً فَهَدَّفَ أَحَدَهُمَا، فَعَادَ إِلَى العمل المتقَدِّمُ في (أُجْرَمُ الْعَالِمَ) (1)؛ وَلَكِن هُنا زِيَادَةُ عَمَلٍ قَدْ نَهَتَكَ عَلَيْهِ؛ لَأَنَّ الموقف عليه مَنْ نِصْبٍ بَحْلَفَ (أُجْرَمُ الْعَالِمَ).

278 - ومَعَ جَزِيَّةٍ يَفْعَلُ بِذَلِكَ سَلَمُوا وَيَخْسَفُ بِهِمْ رَأْعَا وَشَذَا تَنقُلَا أَخْبَرُ عَمْنٍ رَمَّهُ لِبِلْسِينِ مِنْ (سَلَمْوَاهُ) - وَهُوَ الْلِّسْوَةُ عَنِ الكُسَائِيٍّ - أَنَّهُ أَدْعَمْ لَأَمَّ (يَفْعَلُ) الْمَجِيْزِومُ فِي ذَلِّكَ (ذَلِكَ) وَهُوَ وَارِدٌ فِي سِنَةٍ أَمَامَنُ، قَالَهُ أُبُو شَامَةُ (2) وَقَالَ أُبُو عَبْدِ اللَّهِ: فِي سِبْعَةٍ (3) وَالْعَبَارَاتَانِ صَحِيحَتَانِ، وَذِلِكَ أَنَّ مِن جَمِيلَةِ الْأَمَامَنِ:

- وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِّكَ فَقَدْ ظَلِمَ نَفْسَهُ (4) قَالَ أُبُو عَبْدِ اللَّهِ: "وَهُوَ فِي مَوْضِعَتِينَ" (5) فَنُظَرَ أُبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَى تَكْرِيرِهِ، وَنُظَرَ أُبُو شَامَةُ إِلَى عَدْمِ تَكْرِيرِهِ.

- وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِّكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ (6) فِي أَلْ عَمَّرَانِ (78).

---

(1) البيت 4.
(2) إِبْرَاهِيمُ المَعَانِي 2/ ۶۳.
(3) بَلِ الْمَيِّ ذَكَرَهُ أُبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي الْلَّالِيَ الْفَرِيدَةِ (لُوْحَةٍ ۱۲۱/۱) أَنَّهَا سِنَةٌ مَوْضِعَةٌ، وَقَدْ عَدُّتَ مَوْضِعًا مَوْضِعً.
(4) البَقْرَة١۲۳.
(5) لَمْ أَجَدْ ذَلِكَ فِي الْلَّالِيَ الْفَرِيدَةِ، وَسَبِيبَ التَّنِيَهَةِ عَلَى أُبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَاسِيَ ذَكَرَ أَنَّ جَمِيلَةَ الْأَمَامَنِ سِنَةٌ، وَهُوَ الصَّوَابُ؛ فَإِنَّ قُوَّةٌ تَحَالِي: "وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِّكَ فَقَدْ ظَلَّلَ نَفْسَهُ" لَمْ يَتَكْرَرْ، وَإِنَّمَا وَرَدَّ فِي سُوَءَةِ الْبَقْرَةِ الْآيَةِ۱۳۱ لَا غَيْرُ، وَلَهُ أَعْلَمُ.

---

١٢٠١
باب إدغام حروف قرب مخارجها: شرح البيت

- ومن يفعل ذلك عدوّنا وظلمًا ومن يفعل ذلك إبغاء مرضات الله كلاهما في النساء [30, 114].
- ومن يفعل ذلك بلغ آناما في الفرقان [81, 192].
- ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخضيرون في المناقشين [9].

ثم أخبر عن الكسائي بكماله أنه أدعى الفاء المجزومة في الباء من قوله:

إني يشا يخشف بهم الأرض (1) وتجرز من اللام إذا لم تكن مجزومة فإنه لا تدغم في ذالك نحو قوله: فما اجرا من يفعل ذلك منكم (2) وتجرز من الفاء (3) غير المجزومة فإنها لا تدغم نحو قوله تعالى:

بل نتفث باليحق (4) والسبب في اشترط ذلك أنه لما قوي الحرف بالحركة لم يتعاب به في الإدغام.

وقوله: (وَشَدّا تَشْقَلًا) أي وشد إدغام لام يفعل المجزوم في ذالك وإدغام فاء يخشف في باء بهم، فعبر بالتثقيل عن ذلك يشير إلى ما قاله النحاة من أن هذا الإدغام غير جائز أو شاذ كما سيأتي.

(1) سبأ 9. وقرأها الكسائي: يشا يخشف بالباء فيهما، بهم الأرض بضم الهماء والهم وصلًا وبكسر الهماء وإسكان الهم وفقا. انظر: التيسير ص 180، 19، 85.
(2) البقرة 85.
(3) تحرفت في (ص) إلى الباء.
(4) الأنبياء 18.
باب إدغام حروف قريت مخارجها: شرح البيت

والوجه في إدغام اللام في الذال تقارب المخرجين والاشتراك في بعض الصفات وذلك أنهما مشتركان في الإفتتاح والاستمال والجهر، وأنهما تدعمن فيهما لام التعريف، غير أن اللام بين الرخوة والشديدة، وفي الذال رخوته كاملة إلا أنها من مخرج الظاء المعجمة، والظاء قوي فاعتقت الذال حكمها في ذلك.

والوجه في الإظهار أنه الأصل، ولمًا في اللام من القوة.

إلى هذا الوجه الأول المذكور لإدغام أشار الناظم بقوله: [سلمو] أي سلموه بذلك من طعن الطاعنين، فإن بعض الناس عوض من هذه القراءة وقال: أصل الكسائي إظهار هذه اللام لأن أصلها الحركة، وهذا أظهرها عند حروف هي أولى بها من الذال لأنه أقرب إليها منها أو هو من مخرجها على الخلاف في ذلك وهو النون نحو: ومن يبدأ نعمة الله (1) فلو كان يرى إدغامها في الذال لدغمها في النون؟

والجواب عن ذلك ما تقدم في الفصل قبله من أن النون لما لم يدغم فيها شيء ما أدعمته فيه استوحش من إدغام اللام فيها لذلك، وأن الكسائي اعتبار هذه العلة في اللام التي أصلها الحركة لتعاضد السبيين، وأنه لم يعتبرها في لام هَلَّ وَبَل لضعف العلة المذكورة بانفرادها عن العلة الأخرى، وهذه العلة في إظهار اللام عند النون في ومن بذل نعمة الله أولى ما احتجوا به

(1) البقرة 211.

-1303-
من أن أصل اللام الحركة، بدليل أن القراء أدعوا سواكن كشيّةً مما أصله الحركة الإعرابية أو البنائية غير معاملين للأصل بل للنفظ؛ ليحاصل بذلك من التخفيف بالإدغام، وأكثر الكلم المذكور فيه هذا الباء بذلك فاعتبره بحده.

والموجه في إدغام الفاء الساكنة في الباء في الحرف المذكور اشتراكهما في المخرج والصفات: أمًا المخرج فلنكن ذهابهما شفهيتان، وأمًا الصفات فإنها مشتركان في الانتقال والاستفالة، والفاء مهما رخوة، والباء شديدة مجهورة، فكانت أقوى من الفاء فحسب الإدغام.

وقد عطّن [192/1] بعض الناس على إدغامها فيها بأنه يؤدي إلى إذهب التنشئ من الفاء؟

والجواب عنه ما تقدم من الانتشار في المخرج والصفات، وإلى ذلك أشار بقوله: (رآعّا) أي راعوا ذلك لصحّته، وإن كانوا قد أدعموه ضاد في الطاء في: اضطنج، فقالوا: اطنج (1)، بذهاب الاستطالاة، وأدعمو أبوعمرو الراة في اللام بذهاب تكريرها، والاستطالاة والتكير أقوى من التنشئ، فأن يدعموا بذهاب التنشئ - وهو أضعف منهما - بطرق الأولى والأخيرة.

وحجة الإظهار أنه الأصل، مع ما في الفاء من التنشئ.

فقد صار عن الكسائي خلاف في هذا الحرف: روى عنه أبو الحارث إدغامه

(1) سقط من (ص): فقالوا اطنج.

١٢٠٤
باب إدغام حروف قريبة خارجها: شرح البيت 278

والدوري إظهاره.

قوله: (ومع جزمه) حال من (يفعل يذلك) و (يفعل يذلك) مفعول مقدم ل (سلموا) أي سلموا إدغام يفعل ب (ذلك) والباء ظرفية في ذلك وهو على حذف ثلاث مضافات، أي سلموا إدغام لام يفعل في ذلك ذلك من طعن الطاعنين حال كون يفعل مع جزمه، أي مجزوما، فالهاء في جزمه عائدة على (يفعل) لأنه مؤخر عنه في المعنى تقديره سلموا إدغام يفعل مع جزمه، كقولهم: (في بنيه يؤتي الحكم) وكما يدخل حرف العطف على الجملة يدخل على ما تعلقه بها كقوله تعالى: (ويوم أقيمها ترى)


وقال السيوطي في الدور المنترة (131): هو من أمثال العرب المشهورة، وأخرج سعيد ابن منصور في سنته عن الشعبي، قال: كان بين عمر بن الخطاب، وبين أبي بكر بن كعب تدار، في شيء، فجعله بينهما زيد بن ثابت، فأتباهي في منزله، فلم يدخل عليه، قال له عمر: أتيناك لتحكم بيننا، فقال: في بنيه يؤتي الحكم، ثم جلسَا بين يديه فقضى بينهما».
باب إدغام حروف قريب مخارجها: شرح البيت

(1) الزمر 60.


(3) تصحفته في (ص) إلى: تنقلهما» وكذا: «ذي تنقل الآتية قريباً.»
باب إدغام حروف قريب من خارجها: شرح البيت 278

على أنَّ شذوذَهُما عند النحاة لا غيرِهِم.

وأعرب أبو عبد الله (وَيَخْسَفُ بِهِمْ) مبتدأً، و(رَأَعَوْا) خبره على حذف العائد، أي راعوه (١)، ولا حاجة إلى ذلك إذ الأصل عدم الإضمار.

وينبغي أن يقرأ قول الناظم: (وَيَخْسَفُ بِهِمْ رَأَعَوْا) بالباء دون النون، لأن الكسائي يقرأ بالباء، وهو الذي [١٩٣/١/أ] يدغم، فتفتناسب القراءة. قال: ولو قَرِئَ بالنون جَنَازٌ؛ إذ الغرض بِيَانُ الإظهار والإدغام، وأَمَّا الْبَيْاءُ والْنِّونُ فِي عِرْفَانِ مِن سُوَءِ سِبْأٍ (٢)، وَمَثَلُ ذَلِكَ مَا سِيأَتِي فِي قُوَّلِهِ: (٣) وَيَحْقَقُ شِفَاءٌ . . . . .

فإنَّهُ بالباء - من تحت - لِلْأَخْوِينَ (٤) وَهُمَا يُميِلانِ، فَلا يُقَرِّا هَذَا الْحَرْفُ لِحَلَّةٍ أَلَّا بالباء مالاً، وعلى ما تقدَّم من قول هذا القائل يقرأ بالباء من تحت، وأَمَّا الإِمَالَةُ وعدمُها فَتَعْرُفُ من بَابِهَا، والأولٌ أولًا.

(١) قال أبو عبد الله: "وفي البيت تقديم وتأخير وحذف، وتقديره: وإدغام يَعْلَّمُ في فِي ذَلِكَ، مع كونه مع الجزم " أي مصاحباً له - وإدغام يَخْسَفُ بِهِمْ رَأَعَوْهُ، والإعراب يَتَنَزَّلُ عَلَى ذَلِكَ". الِلَّالِئِ الفرِيْدة لِوُلْهَاء ١٢٦/١.

(٢) ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَبْدُ اللَّهِ فِي الْلَّالِئِ الفرِيْدة لِوُلْهَاء ١٢٥/١، وَقَدْ ذَكَرَ النَّاظِمُ رَحْمَة اللهّ - الخَلاَفُ في قراءة هذا الْحَرْف بِبَيْاء أو النَّون فِي فَرْش سُوَء سِبْأ (البيت ٩٧٦)، بِقَوْلِهِ: وَيَخْسَفُ نَسَقَطُ بِهِمَا البَيْاءَا سَمَّالَأَا.

(٣) البيت ١٠٧٩ مِن فَرْش سُوَءِة الحَافِظة.

(٤) الأخوة: حَمْزة وَالْكَسَايِّ. وَانظِرُ: التَّيسِير ص ٣٢٣.
باب إدغام حروف قربت مخارجها: شرح البيت

٢٧٩ - وَعَدَّتْ عَلَى إِدْغَامَهُ وَبَنِيَّتِهَا سُوَّاهُدٌ حَماَّدٌ وَأُوْرَثِمْوَأ حَلَأٌ

أخبر عن معنى رَمْزُ لِلشَّيْنِ المُعْجِمَةَ والهِاءَ المُهْمَّةَ من (سُوَّاهُدٌ حَماَّدٌ) - وهم: الأخوان (١١) وأبو عمرو - أنَّهم أُدْغِمُوا الدَّالُ المُعْجِمَةُ في النَّاسِ فِي هَاتِينَ الْكِلَمَتَيْنِ.

«إِنَّ هُدٌّ يَرِي وَرَبٌّ يَرِي مِنْ كُلِّ مَثْكِبٍ» في غَافِر [٢٧] وَإِنَّي عَدَّتُ يَرِي وَرَبُّكُمْ في الدَّخَانٍ [٢٠]، فَبُذِّتْهَا وَكَذَا لَكُمْ في طَهٍ (٨٦).

ثمِّ أَخْبَر عن معنى رَمْزٍ لِلْحَلاَّ المُهْمَّةَ مِن (حَلا) واللَّاهِ والشَّيْنِ المُعْجِمَةِ من

«لِهُ شَرْعُهُ» في البَيْتِ الْآتِيٍّ - وَهُمْ أَبُو عَمْرَوُوَوَا لِلَّهِاءَ مَعْجِمَةً وَهَشَامٌ - أَنَّهُم أُدْغِمُوا النَّاءُ المُثَلِّثَةُ فِي النَّاسِ مِنْ فَوْقٍ فِي قَوْلِهِ تَعَاوِنَلِي: «أَنَّ تَلَكَ الْجَنَّةُ أُوْرَثِمْوَأ»

في الأَعْرَافٍ [٤٣] وَتَلَكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُوْرَثِمْوَأ» في الزَّهْرَف [٢٧]

فَتَعَيِّنَ لَهُمَا لَا يَذُكُّرُهَا فِي التَّرْجِمَاتِ الإِلَهَارٍ.

والوجه في إدغام الذال في الناء اشتراكهما في المخرج - وهو طرف اللسان -

وَأَنَّ جِهْرَ الْذَّالِ يُقَابِلُ شِدَّةَ النَّاءِ، وَرَخَاوْتُهَا تَقَابِلُ هُمْسَ النَّاءِ، وَأَنَّ لَامَ التَّعَرِّف

تَدْعَمُ فِيهَا، وَأَنَّهَا مَتَصِلَتَانِ فِي كُلَّمَةٍ واحِدَةٍ.

والوجه في إظهارها عندها أنَّ الأصل، ولَئِنَّ السَّكُونَ في الذال عَارَضٌ;

إِذَا الأَصِلُّ: عَدَّ وَبَنَّ، وَإِنَّمَا سَكَّنَهَا لِلإِلَّهَاءِ بَنَاءً الفَاعِل.

والوجه في إدغام المثلثة في المثانة أنَّها شديدة والمثلثة رخوة، والأضعفُ

يَدْعَمُّ فِي الأَقْوَىَ، فَمَنْ ثَمَّ حَسِنَ إِدْغَامُهَا فِي هَٰٓا.

١٠٨٨ - (١) حَمْزَةُ وَالْكَسَّائيِّ.
باب إدغام حروف قريّت مخارجها

الوجه في الإظهار أنّه الأصل.

قولة: (وعّدت) مبتدأ، و(على إدغامه) خبره، و(شواهد) فعله، أي
و(عّدت) استقرّاً على إدغامه شواهد.

ويجوز أن يكون (على إدغامه) خبراً مقدماً، و(شواهد) مبتدأ مؤخراً،
والجملة خبر الأول، والهاء في (إدغامه) هو العائد على المبتدأ.

قولة: (وتبّدت) معطوف على (عّدت) فهو مبتدأ أيضاً وخبره مقدر،
والقدير: (تبدّت) كذلك، أي على إدغامه شواهد حمام، ويجوز أن يكون
هذا الخبر الملفوظ به للمبتدأ الثاني، وخبر الأول محرف للدلالة عليه، وهما
مذهبان مشهوران (1)، ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَهُ وُسْعُ رَسُولِ اللَّهِ أَحَقَّ أن يُرْضَوُهُ﴾ (2)
ولا يجوز أن يكون الخبر الملفوظ به خبراً عنهما معاً لإفراد الضمير، وهذا
التركيب الذي ركّبه الناظم على كلا الإعرابين تركيب غريب، وذلك أنّه على
الإعراب الأول يكون قد فصل بالمعطوف على المبتدأ بين (1/43 ب) جزئيّ
الجملة الواقعة خبراً عن المبتدأ الأول، ونظيره أن تقول: زيد في داره وعمرو
 أصحابه بكر: ف(زيد) مبتدأ، و(في داره) خبره أو خبر مقدّم، و( أصحابه)

(1) القضية النحوية هنا هي الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه، وعكسه. انظر: الإنصاف
1/94-96، ومعنى اللبيب ص 42، 509، 510، والكتاب 2/199، والبحر المحيط
6/24.
(2) التوبة 62.
باب إدغام حروف قريب مخارجها

البيت 279

فاعلُه أو مبتدأ، و"عمرو" عطف على "زيد".

والإعراب الثاني يكون قد فعل بالمبتدأ بين جزئي الجملة الواقعية خبراً عنه، ويكون قد أعاد الضمير على متاخر لفظا مقدّم رتبة، وذلك أن (عَدَّت) خبره مقدّر، و(على إِذَاعَة) خبر مقدّم - وأصحاب فعل أو مبتدأ، والجملة خبر عن الثاني - ونظرية في التركيب المثال المذكور، وإذا قصدت تعبين أحد الإعرابين فغايّر بي المبتدأ الأول والضمير الذي بعده تذكيراً وتأثيثاً ليظَّن ذلك بيانته أنّك تقول: هند في دارها وبكر وخلد، هذا متعينّ لأن يكون خبر الأول مقدّراً، وفي النفس من جوانب هذين التركيبين (1) شيء، وفيه بحثٌ تو ذكرته

خارجت عن القصد.

ومعني (شَوَاهِدُ حَمَادِ) أي أدلةٌ رجلٌ عالمٌ كبير الحمد؛ لأن الدليل شاهد.

بصحبة المدعى، والأدلة ما تقدم ذكره من المشاركة في المخرج والصفة.

والمحمّد: الكبير الحمد، مثالٌ مبّالغة.

وقوله: (أَوَّرثُتهُ) مبتدأ، و(حَلَا) فعل ماض، و"الله" في البيت الآتي متعلق به، و(شرعه) فاعل (حَلَا) - ومعنى حلا: عذب - (حَلا) - وفاعله خبر المبتدأ.

والشرع: الطريقة، والعائل هو الهاء في "الله" وفي (شرعه)، وأشار بحلوته إلى صحته وأنّه عذبٌ سائغ غير مكروه خفية لفظ، وإذا خفَّف اللفظ عذبته (1) تخُرَّفت في (ص) إلى: "الله ليسن"، وفي (ت) إلى: الله كمِين.
بаб إدغام حروف قربت مخارجها: شرح البيت ٢٨٠

طريقته وسهل على اللفظ به كما تسهل الطريق الليئة على سالكها.

ثم تتم الرمز فقال:

٢٨٠ - له شرعه وآراء جزء يلامها كواصِرِ لِحُكَم طَالِ بَالْخَلِف يَذْبَلَا أَحْبَرَ عَمَّن رَمَزَ لَهُ بالطاء من (طال) - وهو الدوري عن أبي عمرو - أن أَدْعَمَ الراة المجزومة في اللام بخلاف عنه، وعَمَّن رَمَزَ لَهُ بالباء من (بَذْبَل) - وهو السوسي عن أبي عمرو أيضاً - أن أَدْعَمَها فيها بِلَا خِلَافٍ عنه، ولذلك لم يذكر الخلاف إلا بعد رمز الدوري فقط، ومثل لذلك بِ(واصِرِ لِحُكَم رَبِّك) (١) ومثله: (وَإِنْ لَمْ تَغْفِرَ لَنَا) (٢)

وتسامح بقوله: (جزاء) لأن من جملة ذلك قوله: (أن أَشْكُرُ لِي) (٣) فَاغْفِرْ لَنَا (٤)، وهذا وقف لجزم، وقد مر بحث في ذلك عند قوله: (٥)

وإِدْعَامُ بِاء الْجِزْمِ في الْقَا....

وتفصيل الخلاف المذكور من زيادات القصيد لأن الداني - رحمه الله - لم يذكر هذا التفصيل، بل ذكر الإدغام عن أبي عمرو نفسه، وقال: (بخلاف بين أهل

(١) الطُّور ٤٨.
(٢) الأعراف ٢٣.
(٣) لقمان ١٤.
(٤) آل عمران ١٩٣.
(٥) البيت ٢٧٧ من باب حروف قربت مخارجها.
باب إدغام حروف قريب مخارجها: شرح البيت ۲۸۰

العراق في ذلك (۱) ولم يذكر الناظم خلافاً عن السوسي في الإدغام لأن مشهور عن أبي عمرو من طريق أهل الرقعة، وقد ذكر مكي (۱۹۴/۱) وغيره الإظهار من طريقهم (۲)، ولم يعبا الناظم غير الإدغام لشهرته ولذلك جعله عاليًا على الجبل إشارة لشهرته.

والوجه في الإدغام المقاربة في المخرج، والاشتراك في الانفتاح والاستفال وكونهما بين الشدة والمخالفة، وإذا كان السوسي يدغمها محركة فماكينة بطريق الأولي، وعن الدوالي خلاف؛ لأن الساكن يدغم منه ما لا يدغم من المحرك على ما سبق في الباء واللام واللفاء. (۳)

والوجه في الإظهار أنه الأصل، ولأن ألا أقوى منها للتكرار الذي فيها.

وقد أنكر التحويون على أبي عمرو إدغامه الراء في اللام لما ذكرنا من قوة الراء (۴) ولا وجه لإنكاره؛ لما ذكرناه من التقارب، ولأنهما من مخرج واحد.

(۱) التيسير ص ۴۴.

(۲) الذي في التبصرة مكي ص ۳۶۵ هو الإدغام لأبي عمرو من طريق الرقيق والإظهار من طريق غيرهم عنه، وما ذكره المصنف هنا تقليه من غير تحرر عن أبي عبد الله الفاسي في اللالى الفريدة لوحه ۱۲۶/۱ ب.

(۳) وذلك عند شرح البيتين ۲۷۸، ۲۷۹.

(۴) قال سيبويه: وراء لا تدغم في اللام ولا في النون؛ لأنها مكررة، وهي تفصَّل إذا كان معها غيرها، فكرَّوا أن يبجحفوا بها تدغم مع ما ليس يبجحف في الفم مثلها ولا = ۱۲۱۲.
باب إدغام حروف قربت مخارجها: شرح البيت

عند بعضهم، ولذلك الألف الذي يصير الراي لا بما، ويقوى الإدغام أنك لو أظهرت لكنك كالافظ بثلاثة أمثال؛ لأن الراي حرف تكرير فهي كرائيين، واللام مثلها.

قوله: (والراي) يجوز فيها وجهان:

أحدهما: أنها مرفوعة بفعل مقدّر، أي وتدغم الراي، فهي مفعول لم يسمّ
فاعل.

قوله: (جزّما) مصدر واقع موقع الحال على حذف مضاف، أي ذات جزم.
والثاني: أنها مبتدأ على حذف مضاف، أي وإدغام الراي، و(جزما) على ما تقدم، والعامل فيها المصدر المقدّر المضاف، والجملة من قوله: (طال بالخيله)
خبر المبتدأ.

قوله: (بلامها) متعلق بذلك المقدّر سواء كان مصدرًا أم فعلًا، والباء
ظرفية مبينة (في)، وأضاف اللام لضمير الراي لمласبتها لها، أي في اللام
المعهود إدغامها فيها، كما سبق في الإدغام الكبير.

قوله: (كواصيّر) خبر مبتدأ مضمر، أي هو ك: (واصلر). (1)

(1) ص 536، وذلك عند قول الناظم في باب إدغام الخرفين المتقاربيلين في كلمة وفي
كلمتين (البيت 150):
وفي اللام راء وهو في الراي أو أظهرًا إذا افتتحا بعد المسكن منزلا
(2) الطور 48.
باب إدغام حروف قرينة مخارجها : شرح البيت 281

قوله: (طالِ) فعل ماض ومفاعلِه ضمير يعود على الإدغام المقدر، و(يذَبِلِ) مفعول به، وهو اسم جبل معروف (1)، و(بالخليف) حال من فاعل (طال)، أي (طال) ملتبسًا بالخليف هذا الجبل العالي، يشير إلى شهرته وأنه بلغ من الصحة والشهرة فيها مبلغًا طال به هذا الجبل العظيم.

و(طال) يجوز أن يكون من قولك: طالوني كذا فطلت، كأن الإدغام طالوني الجبل المذكور فطاله، أي غلبه في الطول، كقولك: شاعرني فشعارته، أي غلبته في الشعر، وهو مجاز حسن.

ومن أول الباب إلى هناك كلام الناظم في الإدغام، يؤخذ لغير المذكورين بالإظهار في الأحرف المذكورة، ثم عبر فيما سيأتي بالإظهار يؤخذ لغير من ذكره بالإدغام، فقال:

281 - وبَاسِن أظهر عن قَتى حقُه بَدأ وَإن وَفيه الخليف عن وَرشِهم خَلاً
أَمَّرَ الإظهار نُون (يِس) عند واو و (القرآن الحكيم) (3) ونون (ن) عند واو و (والكلم) (4) لم رمز له بالعين المهملة والفاء من (عَنْ فَتى) وبكلمة

---

(1) قال ياقوت الحموي: (يذَبِلِ) هو جبل مشهور الذكر بنجد في طريقها، قال أبو زيد:
يذَبِلِ جبلٍ لباحةٍ. وله ذكر في شعرهم، اه. معجم البلدان 5/432.

(2) تكلمة من اللالئة الفريدة لوحجة 127/1.

(3) يس.

(4) القلم 1.
باب إدغام حروف قريبت مخارجة

(۱۹۴/۱) وهم حفص وحمزة وابن كثير وابو عمرو وقالون، ثمّ أخبر عن ورش أنّه خلصًا في (۱۹۴) خاصة، وقد فهم أنّ الباقين يدغمون النون في الواو في السورتين.

والوجه في الإظهار أنه الأصل وأنّ النون في تقدير الموقوف عليها.

والوجه في الإدغام التقارب، وأنّه يجب إدغام النون الساكنة في الواو على ما سياسي في غير ما نحن فيه، نحو: (۱۹۴) (۱) وهذا من ذلك.

وكان ينبغي للناصئ أن يذكر (۱۹۴) من هذه الحروف في (باب أحكام النون الساكنة والتنوين)، لأنه منه وفرع من فروعه، وجده ذكره هنا أنّه ذكر (صداد) مرّة لثلا يقرع عليه ذكره هذه الحروف، ولم يذكرها صاحب (التيسير) إلا مفرقًا في سورة (۴۳)، وقد روئ في فهي عن ابن غلبن الإدغام، وروى عن غيره الإظهار، قال: وهو الذي كان يأخذ به أكثر أهل الأداء من مشيخة المصريين، (۱۹۴)

الرعد ۱۱ .

(۱) وذلك عند شرح قول الناظم:

وَكُلٌّ يَنْبُغُّ، أَدْعُمَّوا مَعَ عَنْهُ

البيت ۲۸۷ من الباب الآتي، وهو باب أحكام النون الساكنة والتنوين، ص۶۴۸ .

(۲) ذكر الداني في (التيسير) حكم إدغام الدال في الذال من قوله تعالى: (۱۸۳) (۱۸۴) (۱۸۵) (۱۸۶) (۱۸۷) (۱۸۸) في سورة مريم، ص۱۸۴، والنون في الواو من: (۱۸۹) (۱۸۰) (۱۸۱) (۱۸۲) (۱۸۳) معاً في سورة (پس) ص۱۸۳ .
باب إدغام حروف قرب مخارجها : شرح البيت ۲۸۱

وهبه أخذ‌ه. ۱)

قوله: (وِيَاسِينَ) مفعولٌ مقدَّمٌ؛ على حذف مضاف، أي : أظهِر نون (يِسَّ)، و(عَنْ فَنَّ) متعلق بِ(أَظَهَرْ)، و(حَقَّهُ بِدَا) جملةٌ في موضع جرّ (۲) صفةً ل(فَنَّ)، يعني أنَّ حَقَّهُ قد ظَهَر وباشَتِه.

قوله: (وَنُونَ) عطفٌ على (يَاسِينَ)، أي : وأظهِر (نَّ) أيضاً عَمِنْ نَقَدِمُ ذِكْرُهُم، ووافقهم ورشًّ عليه في أحد وجوهه.

وقد حرَّك الناظمُ النون من (يِسَّ) و(نَّ) بالفتح، وكان حَقَّهُ أن يَنطِقُ بها ساكنةً على الحكاية، وإنَّما فعل ذلك لضرورة الشّعر؛ إذ لا يلتقي ساكنان في حشو النظم، وكذا فعل في نون (طِسَّ) و(صِادَ) مريم كما سأأتي (۳)، وإنَّما اختار حركة الفتح لأنَّها أخفُّ كما اختيرت في (آمَ اللَّهِ) (۴) لما احتج إلى تحرِّك الميم لالتقاء الساكنين حَرَكَتٌ بالفتح.

فإن قيل : لم لا يكونُ أعريبها، وتكون الفتحة علامة نصب كما تعرَّبُ المبنيات إذا قصد بذلك ألفاظها كما سأأتي في قوله: وَكَمَ لَوْ وَلَيْتِ (۵)؟

(۱) التيسير ص ۱۸۳.
(۲) تَحْرَفَتِ فِي (ت) إلى : خبر.
(۳) في البيت الآتي والذى بعده.
(۴) آل عمران ۱۹۰.
(۵) البيت ۹۲۶ من فرش سورة الفرقان.
باب إدغام حروف قرية مخارجها : شرح البيت

282

إنه لقصص ذلك لونتها؛ إذ لا مانع من الصرف على هذا التقدير لأنه لم يبر اسم السورة، إنما أراد هذا اللفظ، والوزن مستقيم له في (يس) و فيقول : (ولإسنا أظهر) بنقل حركة همزة (أظهر) إلى تونين (ياسينا) ثم يقول : (ونونا) (وفي الخلف) فلما لم يفعل ذلك علم أنه لم يقصد ما ذكرت.

قوله : (وفيها) خبر مقدم، و (الخلف) مبتدأ مؤخر، و (عن ورشهم) يجوز تعلقه ب (الخلف)، و (خلا) جملة فعلية في موضوع نصب على الحال، و (قد) معه مضمرة عند بعضهم.

وأعرب أبو عبدالله (الخلف) مبتدأ، و (خلا) خبره (وفي) متعلق ب (خلا) وهو لا يجوز لتقديم المعمل حيث لا يتقيد العامل.

ويجوز تعلقه (عن) ب (خلا)، ومعنى خلا: سبق ومضى، كقوله تعالى: (و تلك أمة قد خلت) (1) أي أنه مشهور [195/1] بين الأئمة، قد سبق بحكايته الأئمة القدماء.

282 - و حرمي نصر صاد مريم من يبرد دوابه لبنت الفرد والجمع وصلا

(1) تحرف في (ص) إلى (نوها).
(2) قال أبو عبدالله : (و (الخلف) مبتدأ، و (خلا) جملة أخبر عنه، (وفي) و (عنها) متعلقان ب (خلا) آه. اللالئ الفريدة لوحدة 127/ب.
(3) البقرة 134، 141، 1217
باب إدغام حروف قريبة مخارجها : شرح البيت ٢٨٢

أخير عمٍّ رمَّة له بكلمة (حرَّمي) وبالنون من (نصر) وهم نافع وابن كثير وعاصم - أنهم أظهروا دال (صاد) عند (١) ذكرهم من قوله تعالى: (كُهِيَعَصَ ١٠) ذكر رَحِمَت رَبِّك (١٠)، ودان (أُرِيدَ) عند (٢) ثاء (ثواب) حيث وقع (٤)، وتقدير البيت: وأظهر حرّمي نصر (صاد) مريم ودان (أُرِيدَ ثواب)، فحداث الفعل والعاطف للدلالة عليها.

ثم أخير عن مدلول (حرّمي نصر) أنَّه وصل الإظهار أيضاً إلى (ليثت).

سواء كان مفرداً، أو مسندأ إلى ضمن مفرد نحو: (كِمَ لَّيْتُ قَالَ لِيْثتٍ) (٠) فالمفرد يشمل تاء الفاعل متكلماً ومخاطباً، أم جمعاً، نحو: (لِيْتُم) (١)، أي مسندأ إلى جمع، فاخرمِيان وعاصم أظهروا جميع ما في هذا البيت.

وقوله: (صاد مريم) أضافها لريم نصرًا من صاد غيرها، نحو: (صَ) و(القرآن) (٧) فإنه لا إدغام للدلاء في الواو.

١ في (ص): من، وفي (ت): في، والوجه ما أثبت.

٢ مريم. ١٠.

٣ في النسختين: في، والوجه ما أثبت.

٤ آل عمران ١٤٥ موضعان.

٥ البقرة ٢٥٩.

٦ الإسراء ٥٢ وغيرها.

٧ ص١.
بaba إدغام حروف قريب مخارجها: شرح البيت ۲۸۲

وقوله: (وَلُعَمَّ) لا يدخل فيه نحو: (لَيْثَا) (۱) وإن صدق عليه أنه
جميع؛ لعدم ما يدعو فيه، إذ الشاء الثلاثة لا تدعقو في النون ألبئتا، والنازوم قد
لفظ بالثاء مع الناء فكانه قال: (لَيْث) مفرداً أم جمعاً.

والوجه في الإظهار أنه الأصل؛ فإن هذه الكلمة في نية الوقف عليها،
فهي مقطوعة بما تبقى و(وَلَدَ) تقديراً وإن اتصلت لفظاً، وإذا ساء الإظهار في نوين
(وَنَ) و(وَنَ) مع الواو الواجبر إدغامها فيها نحو: (مِن وَلَدِي) فلان
يجوز مع ما لم يتفق على إدغامه نحو: (وَلَدَ ذَرَآئ) (۳) أولى وأحمر.

والوجه في الإدغام التقارب المذكور فيما تقترح.

والوجه في الإظهار في (يُرَدَّ تَوْأَبَ) (۴) أنه الأصل، ولأن الدال متحركة
في الأصل، ولأن عين الكلمة قد حذفت لتلقاء الساكنين، فالإدغام فيها بعد
ذلك إجحاف بها، وأيضاً فالدال أقوى من الشاء؛ لأن الدال مجهورة شديدة
والثاء مهمة رخوة، ولا يدغم الأقوى في الأضعف، بل العكس.

والوجه في إدغامها فيها تقاربهما مخرجاً، فإنهما من طرف اللسان-
واشترآهما في الافتتاح والاستقلال، وإدغام لام التعريف فيهما، وأن النها من

(۱) الكهف ۱۹، المؤمنون ۱۱۳.
(۲) الرعد ۱۱.
(۳) الأعراف ۱۷۹.
(۴) آل عمران ۱۴۵ موضوعان.
باب إدغام حروف قريبت مخارجها

مخرج الأظهاء والذال تدغم في الأظهاء فأعطيات الباء حكمها في ذلك، والوجه في الإظهار في "لبّت" وبابه أنه الأصل، وأن الباء محركة في الأصل، وإنما سكنت لناء الفاعل.

والوجه في الإدغام التقارب في المخرج والاشتراك في الانتقاص والاستفان، والهمس، وأن الباء المثنى أقوى من الباء لأنها شديدة والباء رخوة.

قوله: (وَحَرَّمَّيْنِ) فاعل فعل مقدّر، أو وأظهر حرفي، و(صَادَ) مفعوله. (وَحَرَّمَّيْنِ) وإن كان لفظه مفرداً عبارة عن اثنين لأنه رمز لهما، وهذا أولى ما قاله أبو عبد الله: "إنه [195/1] مفرد وافق موقع المثنى لأمن البلس كما يوقع المفرد موقع الجملة لذلك". 

وأضاف الحرفي للنصر لملابسته له؛ حيث تنصر قراءته بصحة نقله.

وتقدم فائدة إضافة (صاد) إلى (مريم).

قوله: (مَن يُرْتِبْ ثَوَابًا) معطوف على (صاد مريم) ثم حذف العاطف، للعلم به، وقد تقدم تحرير ذلك والاستدلال عليه.

قوله: (لَبّت الصاد) يقرأ: (الفرد والجمع) بالنصب فهماً، وبالرفع: فوجه النصب أن تكون مفعول مقدّم ل(واصل) على حذف مضاف، وفاعل (واصل) ضمير عائد على لفظ (حرّم) باعتبار لفظه، والتقدير: وواصل حرّم إدغام.

(1) اللآلئ الفريدة لوجهة 128/1.
باب إغهام حروف قرب مخارجها: شرح البيت 282

«ليشَ» الفرد والجمع، ف(الفرد والجمع) صفتان للمفعول فلذلك نصها.

ووجه الرفع أنه مبتدأ، و(الفرد والجمع) صفتان له فلذلك رفعتا، وخبره الجملة من قوله: (وصل) والعادل مقدر، أي وصله فحدقه.

قال السخاوي: هو مثل: (كل وعدد الله الحسن) (1) في قراءة ابن عامر.

قلت: وجه النصب أصح لقلة تكمله وعدم الإضمار الذي لم تدع إليه ضرورة بل ولا حاجة، وهذه الجملة سواء كانت اسمية أم فعلية مستنقة، ولا حاجة إلى ادعاء حذف حرف عاطف قبلها لتعطف جملة فعلية على مثلها، أو اسمية على فعلية – كما أدعاه أبو عبد الله (3) – لعدم الحاجة إلى ذلك؛ فإن الجملة مستقلة.

ويكين أن يقال: إنما قادر عاطفا ليتصل الكلام بعضه ببعض؛ لأن فاعل (وصل) ضمير عائد على (حرمي). ورجح أبوشامة النصب فقال: «ولا حاجة إلى العدول إلى النصب عطفا على (صاد مريم) لأن حكم الكل واحد فلا معنى لقطع بعضه عن بعض». (4)

(1) الجديد 101.
(2) يعني برفع (كل)، وكذا رسم هذا الحرف في مصاحف أهل الشام. انظر: التيسير ص 208، والمقطع ص 108. وما ذكره السخاوي تلقته عنه أبوشامة في إيزراز المعني 2/26.
(3) وذلك بقوله: وأما (ليش الفرد والجمع وصل) في ينبغي أن يكون جملة فعلية معطوفة على الجملة الأولى، والعادل محدود أيضا.» أم الالائي الفريدة 128/1.
(4) إيزراز المعني 2/26، 176.
باب إدغام حروف قربت خارجها: شرح البيت 283

والألف في (وَصَلَ) لإطلاق لا للثنينية؛ لأن القارئ ثلاثة نفر، فلا يجوز عُوْدُه على بعضهم، ووجه عُوْدُه مفردًا وموصل جمع أنه أراد لفظ (حَرْمُ) نصر، ومدلوله، ومثل ذلك قوله: (1)

ففي (كَالَا) ضمير عائد على (حَرْمُ) وهو مشى في المعنى.

283 - وَظَاءَ سِينٍ عَنْدُ الْمِمْرَأَزَ أَخْذَتْ مُوَّاَتَهُ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دِرْفَلا أَخْبَرَ عَمَّنْ رَمَّ لَهُ بِالْفَاءِ مِنْ (قَأَزُ) - وهو حمزة - أنه أظهر نون (طسُ)، عند الميم من (طسُم) (2)، ثم أخبر عمن رمّ له بالعين والدال المهملتين - وهما حفص وابن كثير - أنهما أظهرا الدال المعجمة عند التاء (3) المثنى من فوق في (أَخْذَتُ) (4)، (وَأَخْذَتْ) (5) بالEFRاد، حيث وقعت هذه الكلمة في القرآن، نحو: (6) ثم أخذتْهُم فكيف كان عقاب (7) أَلِنَّ

(1) البيت 192 من فرش سورة الأعراف.
(2) الشعراء 1، القصص 1.
(3) سقط من (ص): الناء.
(4) البقرة 51 وغيرها.
(5) آل عمران 81، الأنفال 28.
(6) فاطر 26.
(7) الرعد 32.
باب إدغام حروف قريبت مخارجها : شرح البيت ٢٨٣

(١) اتخاذ(٠) إكر (٨٠) أجر(٨٠) عليه.

والوجه في الإظهار والإدغام ما تقدم من شدة المقاربة في المخرج والمشاركة في الصفات.

ووأشار بقوله : (فاز) إلى قوة الإظهار وأنه واضح سالم من طعن الطاعنين وكان ينبغي أن يذكر هذه [١٩٦/١] الترجمة عقب ترجمة (يس) و (ن)

و (كهيعص) لنانس الجمع، ويكن أن يجاب عن ذلك بأن (من يدر نوائب) (٢) و (باب البت) (١) لذا اشتركا في رمز (حريمي نصر) مع (كهيعص)

وأتباعهما، ثم عاد إلى ما يناسب حروف التهجي المذكورة.

قلوه : (وطا سين) مبتدأ على حذف مضافين، أي وإظهار نون (طس).

و (فاز) جملة فعلية في موضوع الخبر، و (عند اليمين) ظرف لذللك المصدر المقدر، فحذف (إظهار) و (نون) للدلالة عليهما، ومتلك في حذف مضافين قوله تعالى : (وتجعلون رزقيكم أنكم تكذبون) (٥) أي بدلاً شكر رزقكم.

قلوه : (اتخذتم) مبتدأ على حذف مضافين - أيضاً - أي : إظهار ذال

(١) الشعراء ٢٩.
(٢) الكهف ٧٧.
(٣) آل عمران ١٤٥.
(٤) البقرة ٢٥٩.
(٥) الواقعة ٨٢.
باب إدغام حروف قريبة مخارجها: شرح البيت 283

«اتخذتم» (1) و«أخذتم» (2), فخذف المضافين والعاطف.

قوله: (وفي الإفراد) يجوز فيه وجهان:

أحدهما: أنه معطف على مقدار حذف لفهم المعنى، والتقدير: (اتخذتم).

«أخذتم» في الجمع، أي في حال إسناده الفعلان إلى ضمير جمع، وفي حال الإفراد، أي حالت إسناده إلى ضمير مفرد نحو: (لتحذت) (3) و(أثنان اتخذت).

والثاني: أنه متعلق بفعل مقدر بعد الجملة كلها، والتقدير: وإظهار ذال.

«اتخذتم» و«أخذتم» عاشر دغفلا، وجاء ذلك في الإفراد أيضاً.

قوله: (عاشر دغفلا) جملة فعلية خبر عن ذلك المبتدأ المضاف، وفاعل (عاشر) ضمير عائد على ذلك المبتدأ.

والدغفلا: الزم الخصيب، وقيل: هو العيش الواسع (4), يقال: عيش دغفلا. يشير بذلك إلى سعة حجة الإظهار، لأنه جعله على الزمان الخصيب أو العيش الخصيب، ومن عاشر هذين الشحيتين أتسع خصبه لا محالة.

(1) البقرة 51 وغيرها.
(2) آل عمران 81.
(3) الكهف 77.
(4) الشعراء 29.
(5) انظر: اللسان 245/11/11.
وقد اعترض على الناظم بأنه يوهيم أن قوله: (اختتموا أخذتكم) لرمز (قاز) أيضاً، وأن الإفراد لرمز (عاشر دعفلاً) والواو فصلة.

وهو إيهام صحيح، لولا أن يقال: إنه ظاهر من خارج(1)، ولذلك لم يأت بواو فصلة بين الترميدين.

284- وفي أركب هدى قريب بخيلهم كما ضاع جالِهِ فيه دار جهَّالاً

أخبر عمَّن رمز له باللهاء والباء الموحدة والالف، وهو البزي وقالون وخلادة، أنهم أظهروا باء: أركَب عند ميم: معاينة من قوله تعالى: أركب معاينة(3) بخلاف عن الثلاثة. وعمَّن رمز له بالكاف والضاد المعجمة والجيم من (كما ضاع جا) - وهم ابن عامر وخلف وورش - أنهم فعلاً ذلك أيضاً بخلاف عليهم في ذلك، ولهذا فرق بين رمز الثلاثة الأول من الثلاثة الآخر.

ثم أخبر عمَّن رمز له باللام والدال المهملة والجيم من (له دار جهَّالاً) - وهم: هشام وابن كشир وورش - أنهم أظهروا الباء المثلثة عند(2) الدال من ذلك من قوله تعالى: أو تحمل عليه يلثه ذلك(4)، و يلثث) في الأعراف في موضعين [176]، ومحل الإدغام منهما هو الثاني وأمام(196).

(1) أي من خارج هذه المنظمة، وذلك بالرجوع إلى الكتب الشرعية في هذا العلم، ككتاب "التيسير" للدكاني، والبتصرة لمكي، وغيرهما من كتب هذا الفن.
(2) هود 42. وسقط من (ت): من قوله تعالى: أركَب معاينة.
(3) في النسختين: في، والوجه ما أثبت.
باب إدغام حروف قرينة مخارجها : شرح البيت 284

[الب] الأول وهو : ﴿إِنَّ تَحْمِيلٌ عَلَيْهِ يَلِهَّثُ أَوْ ﴾ فلا إدغام فيه. قال أبو بشامة : ﴿فَكَانَ يُنْبِئُ أَن يُقِيِّدُهُ كَمَا قَيِّدَ (صَادِ مَرْيَمَ ﴾)﴾. فإن قلت : الباء لا تدغم في الهمزة فذلك لا يحتز منها ؟ قلت : والدال لا تدغم في الواو ﴿،﴾ فهلا اغتفر أمرها انتهى. 

وقال ابن كثير : قوله : ﴿صَادِ مَرْيَمَ ﴾ زيادة ببيان وإيضاح، ولا سكت عنه لم يضر، فلا يلزم أنه يأتي زيادة البيان في كل موضع، وهذا ما لا يلزم الإثبات بزيادة البيان فيه.

والوجه في الإظهار أنه الأصل، وأن الباء أصلها الحركة ﴿،﴾ وأن الباء منفصلة من اليم.

والوجه في الإدغام أنهما في الأنتفاخ والاستفأل والجهر.

فإن قيل : الباء شديدة واليم بين الرخوة والشديدة فكانت أضعف ؟

فالأجواب : أن في اليم جزء تقوية على الباء، وهما مشتركان أيضا في

---

(1) البيت 284.
(2) أي : والدال من هجاء ﴿ص﴾ لا تدغم في الواو من ﴿وَلَهَّرَانَ﴾.
(3) إبراز المعاني 2/68.
(4) لا أدرى ماذا يقصد المصنف بقوله : ﴿وَأَنَّ الباء أصلها الحركة﴾ ؛ إذ إن ﴿خَزَك﴾ فعل أمر مبني على السكون ؟ إلا أن يكون المصنف قد توهّم ﴿أنَّ الكلام على فعل مضارع مجزم، مثل فعل ﴿يَلِهَّث﴾ الآثَّر الذُّكر، والله أعلم.
---
باب إدغام حروف قربت مخارجها: شرح البيت ٢٨٤

المخرج فإنَّهما شفهيتان.
والوجه في إدغام المثلّة في الذال اشتراكهما في المخرج وهو طرف اللسان، وفي الانفتاح والاستفا، والذال أقوى منها فإنَّها مجهورة والثاء مهمَّسة.

وقال أبو عبد الله: "والذال مجهورة شديدة، والثاء مهمَّسة رخوة".

انتهى. (١)

والذال المعجمة التي كلامنا فيها ليست شديدة، بل الشديدة المهمَّة، فكانَه اشتبه عليها.

والوجه في الإظهار أنه الأصل، وأن أصل آثاء الحركة، وسكونها عارض وأبلغها منفصلة من الذال لكونهما من كلمتين.

قوله: "وفِي أرَكُب" خبر مقدَّم، وفيه حذف مضافين، أي وفي إظهار باء أرَكُب عند ميم معَنا، و(هَدِّي) مبتدأً، (بَرَّ) صفتَه لوصف مقدَّر أي هدى رجل عالم بَرَّ، والبَرَّ: الرجل الكثير الخبر، و(البَرَّ) من أسماء الله تعالى لكثرة خبره عليه خلقه، يشير إلى صحة الإظهار وقوته، وإلى إظهار رُشد من قرأ به ورواه.

و(قَرِيبٍ) صفة ل(بَرَّ)، وصفه بذلك لتواضعه من الخلق ومِن كروي عته.

لااللائى الفريدة لَوحة ١٢٩/١.

١٢٢٧٧
باب إدغام حروف قريبة مخارجة : شرح البيت 284

أي هو غير مترفّع على طلبه، فهو دان من كل أحد يأخذ عنه.

قوله: (بَخَلَفْنِهِمْ) صفة ل (بَرْرٍ) أيضاً، أي بَرْرّ مَلِئَسٍ بَخَلَفْنِهِمْ، أي بَخَلَفْنِهِمْ من تقدِّم ذَكرُهُم للدلالة عليهم برموزهم.

قوله: (كَمَا) (مَا) مصدرية، و(ضَاعَ) صفة، والموصول في موضع جر، بكاف التشبيه، وكاف التشبيه متعلق بمحذوف على أنها نعت مصدر محدود، أي جاء مجيئاً كضوّعه، والضَّعُّ: فَوَّحُ الرآئحة، يقال: ضاع الطيب يضوع، أي فاحت رائحته وعيقت، أي مجيئه طيب كضوّعه بالرائحة الطيبة، أشار إلى انتشار الإظهار وشهرته كانتشار الرائحة الطيبة.

والجملة من قوله: (جَا) وما في حيزةها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قوله: (يُهَدِّثُ) مبتدأ؛ على حذف مضايعين أيضاً، أي: إظهار (٦٩/١٩٧)

ثاء (يُهَدِّثُ) عند ذال (ذَالَ)، وخبر الجملة الأميره، و(جهالا، مفعول به و(دار) أمور من: داري يداري مداراة، و(جهالا) أي قوما، و(له) متعلق ب(دار).

واللهاء في (لَهُ) عائدة على (يُهَدِّثُ) أي دار، وسماح قوما جهالا لأصل إظهار (يُهَدِّثُ)، يشير إلى أنه قد طعن قوم على الإظهار فامر بداراتهم.

وقد روي أن بعض الناس روى الإظهار عن عاصم من طريق السامي (١).

(١) عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامرائي البغدادي، نيزيل مصر، المقرئ اللغوي، مسنده القراء في زمانه. أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد، وغيره. قرأ عليه: أبو الفضل الخزاعي، وغيره. 386)(غاية 1/4، 1/27 - معرفة 1/327).

١٢٢٨
باب إغمام حروف قريبة مخارجها: شرح البيت ۲۸۵

ذكره عبد الجبار (۱) وصاحب التجرید (۲) وغيرهما، والناطح إِنما صحة ما ذكره، وكأنه يقول: إذا قرأت لعاصم بالإغمام على ما ذكرته وأنكر ذلك عليك من جهل هذه الطريقة الصحيحة جله به روايتها وصحتها فداره بالقول، وقل له: إن هذه الرواية هي التي رضيتها وصحبت عند من قرأت عليه.

ولم يأت الناظم بواو فصلة قبل (يلهثت)، وإن كانت ترجمة مستقلة، لعدم الرتبة والإلباس، قال أبو شامة: (وما أطلع) اقتران هذه الألفاظ في الظاهر، كما ضاع جا يلهثيت انتهى. (۴) كأنه جعل هذا الكلام كله متصلًا ببعض ببعض، وأنا كقول الناس: كما قعد مكان جاء يفعل كذا، يريدون أنه فعل ذلك عقب القعود وهو فهم غريفي وليس كذلك، بل (يلهثت) كلام مستأنف غير معالق بما قبله لأنه ترجمة أخرى مستقلة.

ولقالون في (يلهثت ذلك) وجهان، وإليه أشار بقوله في البيت الآتي: ۲۸۵ وقولون ذو خلف في البقرة قال: يعلم نا بالخلف جدًا ومويلا (قالون) مبتدأ، و(ذو خلف) خبره، ولا بد من حذف أي ذو خلف في

۱) عبد البكر ين أحمد الطارسوسي، تقدمت ترجمته عند شرح البيت ۱۶۲، ص ۲۰۱.
۲) ابن الفهاد عبد الرحمن بن عتبة، تقدمت ترجمته عند شرح البيت ۱۷۷، ص ۶۸.
۳) أي: ما أقرب أقتران هذه الألفاظ إلى طبع الناس في كلامهم، من الطبع، وهو الخليقة والسجية التي جبل عليها الإنسان، انظر: اليسان/۲۳۲ (طبع).
۴) إبراز المعاني ۲۸/۶۸.
باب إدغام حروف قريبت مخارجها : شرح البيت ٢٨٥

إظهار يلهفت وإدغامه، وإنّما ذكر قالون بصريح اسمه بعد الرمز قال أبو شامة: (لا أنّه صار بذاكر الخلف له كأنه مستأنف مسألة أخرى، كقوله: ١)

وبصر وهم أدرّي.....

ولهذا قال: (ذو خلف) بالرفع لأنّه خبر (وقالون) الذي هو مبتدأ، ولو عطف (وقالون) على ما قبله قال: (ذا خلف) نصبًا على الحال انتهى. (٣) وهذا قد تكلّم عليه في شرح الخطبة وقرّره هناك.

ثم أمر لمن رمز له بالدلالة المهملة من (دانا) - وهو ابن كثير - أنه يظهر باء

يعدب عند ميم (من يشأ) (١) بخلاف عنه، ومن رمز له بالجيم من (جودا) - وهو ورش - أنه يظهرها بالخلف، وفهم من ذلك أنّ الباقين يدعمون بلاخلاف.

واعلم أن هذا الحرف للقراء فيه خلاف كما سياقي، منهم من يرفع باءه

وهما: عاصم وابن عامر، وهما يظهرانها ليس إلا، ومنهم من يسكانها وهم الباقون، ثم هؤلاء منهم من يظهره، وهو ورش بلا خلاف، وابن كثير بخلاف عنه، والباقون - وهم الأخوان (٥) - أبو عمرو وقالون - يدعمون بلا خلاف.

(١) البيت ٧٤٠ من فرش سورة يونس.
(٢) إبراز المعاني ٢/١٥٩.
(٣) إبراز المعاني ٢/٤٠٠.
(٤) البقرة ٢٨٤.
(٥) هما: حمزة والكسائي.
باب إدغام حروف قربت مخارجها: شرح البيت 285

والوجه في الإدغام والاظهار ما تقدَّم في (أركب معنا). (1)

قوله: (وفي البقرة) متعلقٌ [197/1 ب] بمقدَّر عطف عليه قوله: (فَقُلْ) والتقدير: وانقل في البقرة قَالْ. وقوله: (يُعَذَّبُ) مبتدأ على حذف مضافين، أي: إظهار باء (يَعَذَّبُ) عند ميم، و(دَنَا) جملة فعلية خبره، والجملة الأسمية من: (يُعَذَّبُ دَنَا) في موضع نصب ب(قَالَ) ومعنى (دَنَا): قَرُب و(بِالْخَلْفِ) حال من فاعل، أي: قَرُب ملتبساً بالخلف، و(جَوَّدَ) حال: إِمَّا من ضمير الحال التي قبله فتكون متداخلة، وإِمَّا من فاعل (دَنَا) فتكون حالاً متعددة وفيها خلف، وهو على حذف مضاف أو المبالَغة، أي: ذا جُوِّد، والجَوُود: المطر الغزير، و(مُرِيَّلَ) عطف عليه، وهو اسم فعل من: أُرِيَّل المطر يُولِيد، أي: كثرَ كثرة متزايدة (2)، وقد لفظ الناظم بفعله في الأشعار حيث قال: (3) حَمَّى صَوْيَهُ بِالْخَلْفِ دَرَوْ أَوْبَلَا.

فإن قلت: المعروف إنما هو وَبَلَت السماواتُ تِلْبٌ، أي: أمطرت مطرًا غزيراً (4)، فهي فوقه وَبَلَت السماواتُ تِلْبٌ، والواَلِبُ: المطر الغزير، قال تعالى: (فَإِنَّا لَمْ يُصِبْهَا وَأَبِلٌ قَطُّ) (5)؟

(1) هود 42.
(2) سقط من (ص): متزايدة.
(3) البيت 258.
(4) الابيات: اللفظ: الرديد 722 (وبل).
(5) البقرة 265.

١٢٣١ -
باب إدغام حروف قرب مخارجها : شرح البيت

والجواب : أنه يجوز أن يكون جعل (أوُلِّ) بمعنى صارذا كذلك، أي صار ذا
و فعل، كقولهم : أغدَّ البشير وأجرب، أي صار ذا غدة وإذا جرب. (1)

وأسكن الهاة في (البقرة) وصلاة إجراء للوصول لمجرى الوقف، قوله : (3)

لماذا رأي أن لا دعه ولا شبع

مال إلى أرطاة حقف فاستطاع

فأسكن الهاة من دعه، بعد أن قلبها عن تاء التأشيت الساكنة إجراء للوصول
مجرى الوقف، هذا ما يتعلق بشرح هذا الباب.

وقد ذكر مكي أسئلة تتعلق بقراءة نافع (3)، وذكر أبو عبد الله أسئلة تتعلق
بقراءته وقراءة غيره (4)، ونحن نوردها واحدة بعد واحده مقرورة ببجوابه:

(1) انظر : لسان العرب 3/ 323 (الغد)، 11/ 259 (جرب).

(2) البيتان من مشطور الرجز، وهما منظور بن حبة الأسدي في العيني 4/ 584، وبلا
نسبة في معاني الزجاج 2/ 365، والنص 2/ 329، والمحسن 1/ 107، والخصائص
/ 1 63، واي بيشر 9/ 82، وشرح الشافعية للأسرابادي 2/ 342، وأوضح
السالك 4/ 371، واستشهده بهما المصنف في الدر المصور 3/ 363، وعمدة الحفاظ
(ضر جع) وبروي : فاطعش، وهو كذلك في نسخة (ت)، وبروي : فاطعش.
والشاهد فيه إبدال تاء التأشيت المتحركة هاء في الوصل، وإجراء للوصول مجري الوقف،
وخطأ الزجاج ذلك في معانيه 2/ 365.

(3) الكشف 1/ 160.

(4) اللالي الفريدة لوحه 1/ 131. ب.
باب إدغام حروف قريبة مخارجها: شرح البيت 285

الأول: إن قيل: {إِذْ تُقُولُ} ونحوه، و{عَدَتْ}، و{بُذِّتْ}، و{أَخَذْتْ} و{أَتَبَذِّتْ}، و{أَتَتَّهَتْ} و{أَخَذْتُ} و{بُذِّتْ}، إدغام {أَخَذْتُ} و{أَتَتَّهَتْ} و{أَتَتَّهَتْ} و{بُذِّتْ}؟

الجواب: أنهم أظهروا {إِذْ تُقُولُ} ونحوه لانفصال الذال من الناء وتثنى الوقف على الذال، ومع الوقف لا إدغام، فحملوا حالة الاتصال على ذلك. وأظهروا {عَدَتْ} لاعتلال عينه بالخحف، فلو أُدغم لاعتلت لأعمه أيضاً، وذلك المؤد إلى الإجحاف، وأظهروا {بُذِّتْ} لأنه معطوف على ما لا إدغام فيه وهو: {فَقَبَضَتْ} ليناسب المعطوف والمعطوف عليه في الإظهار.

وأدغموا {أَخَذْتُ} و{أَتَتَّهَتْ} و{أَتَتَّهَتْ} و{بُذِّتْ}، و{أَخَذْتُ} لصالح الأسباب المذكورة.

والذي قاله (7) سبقه إليه مكي في كشفه (8) موردًا على قراءة نافع فيما

(1) آل عمران 124 وغيرها.
(2) غافر 27، الدخان 20.
(3) في قوله تعالى: {فَبُذِّتْهَا} طه 96.
(4) فاطر 26.
(5) الفرقان 27 وغيرها.
(6) طه 96.
(7) أي أبو عبد الله في اللائمة الفريدة لوحدة 131/ب.
(8) الكشف 1/160.

1233
باب إدغام حروف قريب مخارجها: شرح البيت 285

وencing في الذال قبل التاء، وزاد عليه في الفرق فقال: «فإن قيل: لَمَّا أدغم نافعُ
أَخْذُتْهُ» (1) وأظهر أَذْكَرُتْهُ (1)?

فاجواب: [198] [1] أنَّ أَذْكَرُتْهُ فعل قُدّ اعتُلَّتْ عينه، فلو أدغمت
لأني لأخيل به». (3)

ثم قال: «فإن قيل: فلَمَّا أدغم (أَخْذُتْهُ) (1) وأظهر أَذْكَرُتْهُ (2) ونحوه؟
فاجواب: أنَّ الذال من أَذْكَرُتْهُ ونحوه تفصل عمّا بعدها في
الوقف فتظهر، فأجرئ الوصل مُجرِّئ الوقف، وليس كذلك (أَخْذُتْهُ) لأن
الذال لا تفصل عن التاء في وصل ولا وقف» (1).

ثم قال: «فإن قيل: فلَمَّا أدغم (أَخْذُتْهُ) (3) وأظهر أَذْكَرُتْهُ (4)?
فاجواب: أنَّ (أَخْذُتْهُ) طالت فخففها بالإدغام، وليس كذلك (أَذْكَرُتْهُ)».

(1) آل عمران 81، الأنفال 8. 28.
(2) غافر 27، الدخان 20.
(3) الكشف 1/160 بتصرف.
(4) آل عمران 81، الأنفال 68.
(5) آل عمران 124 وغيرها.
(6) الكشف 1/160 بتصرف.
(7) البقرة 51 وغيرها.
(8) طه 96.
باب إدعاء حروف قربت مخارجة : شرح البيت 285

وأيضًا فإنّ (اتخذته) لما كان أوله مدغماً أتبعه بإدعاء آخر لهتفق أول الكلمة وأخرى، وليس كذلك (فبذرته) (1) وهما حسنان فذكرتهما.

السؤال الثاني: إن قبل (أورثموها) (2) و(لشت) (3) و نحوه موجود فيهما الثنا الساكنة قبل الناء، فما حجة ابن ذكوان في ظهارة (أورثموها)

وإدعاء (لشت) و نحوه؟

فالجواب: أن (أورثموها) لما جاءت فيه ميم الجمع على ما هو أصلها من الضم والصلة لأنصال الضمير بها إذ الضمائر ترد الأشياء إلى أصولها جاءت الناء (4) مظهرة على ما هو أصلها لتناسب الميم في المجي على الأصل.

السؤال الثالث: إن قبل (يس) و(ن) و(كععص) (5) و (طسم) (6) مناسبة، فما حجة قالون وابن كثير وفحص في ظهارة (يس) و (ن) و (كععص) وإدعاء نون (طسم)؟

(1) الكشف 1/ 160 بنصر.
(2) الأعراف 43 الزخرف 72.
(3) البقرة 259.
(4) في (ت): (جاء بالثاء) وفاعل (جاء) هو ابن ذكوان.
(5) القلم 1.
(6) مريم 1.
(7) الشعراء 1 القصص 1.
باب إلغام حروف قريب مخارجها: شرح البيت 285

فالفجواب: أن الإظهار والإغام في حروف التهجي يكونان لما تقدم من مراعاة الانفصال الحكمي والانفصال اللفظي، وقد تترجح إحدى العللتين عند القارئ في كلمة دون أخرى لسبب من الأسباب، فيقرأ بهحسب ذلك بعد تقلبه لِما قرأ به ورواية له، فتحتمل أن يكون الإظهار في "يس" و"ن" ترجح عندهم لما في الدلالة على الانفصال الحكمي، وذلك لقوة الانفصال فيهما.

حيث كان باعتبارين:

أحدهما: أن أصل حروف التهجي ذلك.

والثاني: أنهما اسما لسورتين في قول الأكثرين، والأحسن فيهاما الرفع على إضمار المبتدأ، والنصب على إضمار فعل، والوجه على كلا الوجهين أن يوقف عليهما ويفصلان ما بعدهما.

ويحتمل أن يكون مراعاة الانفصال الحكمي في "كَهْيِعَصَ" لذلك، ولَمَّا حصل بها من الإظهار المناسب لما أظهراه من "وقَدَّ ذَرَ أَنَا" (1).

ويحتمل أن يكون مراعاة الأنصال اللفظي عندهم في نون "طَسَّمَ" لِما يتانى معه من التخفيف بالإغام، والحمل على ناظره عند خلوفه من السببين المذكورين في "يس" و"ن" و"كَهْيِعَصَ".

السؤال الرابع: إن قيل: ما حجة ورش في إلغام "يس" ونون "طَسَّمَ"، وإظهار "كَهْيِعَصَ"، وقراءته بالوجهين في "ن"؟

(1) الأعراف 179.
bab idgam hrowf qribat makhrajha : sharh al-bayt 285

الفجواب: أنه يحتتم [198/ب] أن يكون راعي الأنصاء النفيسي في (يس) وون (طاسم) لما يحصلُ بمراوته من التخفيف بالإدغام، والحمل على الناظر الواقع فيها النون الساكنة قبل الواو والميم، وأن يكون راعي الانفصال الحكمي في (کهیععس) لما يحصلُ بمراوته من الإظهار المناسب لما أظهره من (یدتُول) وشبهه.

ويحتمل أن يكون راعي الأمرين في (ن) لما يحصل بمراوته الأنصاء النفيسي من التخفيف بالإدغام، ولما يحصل بمراوته الانفصال الحكمي من الدلالة على ما هو الأصل من الوقف عليه عند الخطة بكونه اسمًا للسورة على ثلاثة أحرف، وذلك ما يحتتم معه تقلل الإظهار.

السؤال الخامس: إن قيل: ما حجة أبي عمرو في إظهار (يس) و(ن)

وإدغام (کهیععس) وون (طاسم)؟

الفجواب: أن الحجة له في إظهار (يس) و(ن) ما ذكر لقالون وابن كثير.

والحجة له في إدغام (کهیععس) مناسبته لما أدعاه بما وافقه لنفسًا من (لقد ذر آنا) و(لهد حجة له في إدغام نون (طاسم) خلَى عن السبيبين المذكورين في (س) و(ن).

السؤال السادس: إن قيل: ما حجة أبي بكر في إدغام (يس) و(ن)

(1) آل عمران 124 و غيرها.
(2) الأعراف 179.

1237 -
باب إدغام حروف قريب مخارجها: شرح البيت

(طَسَسَمْ) وإظهار (كَهيِعَصَ)؟

فأجاب: أن الحجة في إدغام (يس) و (ن) و (طَسَسَمْ) مراعاة الأنصال اللطفي؛ لما يمكن من الحفاظ على التخفيف، والحمل على النظائر، والحجة له في إظهار (كَهيِعَصَ) مراعاة الأنصال الحكيم لما يمكن من برماعاته من مناسبة ما أظهره ما وافقه لفظاً من قوله: (وَلَقَدْ دَرَّاَتْ) (1).

السؤال السابع: إن قيل: ما حجة حمرزة في إظهار (يس) و (ن)

(طَسَسَمْ) وإدغام (كَهيِعَصَ)؟

فأجاب: أن الحجة له في إظهار (يس) و (ن) ما تقدم لقالون ومن وافقه على إظهارهما.

والحجة له في إظهار نون (طَسَسَمْ) حملها على نون (يس) حيث كان وزنهما واحداً.

والحجة له في إظهار (كَهيِعَصَ) ما ذكر لا بي عمرو.

السؤال الثامن: إن قيل: (ارْكَبْ مَعَا) (2)، و (يُعْدِبَ مِنْ يَشَا) (3)، موجود فيهما الباء الساكنة قبل اليم، فما حجة قالون وخلاد في أحد وجهيهم.

(1) الأعراف 179.
(2) هود 42.
(3) البقرة 284.
باب إدغام حروف قريت مخارجها: شرح البيت 285

- وخلاف في إظهار أركب وإدغام يعذب؟

فالجواب: أنهم أرادوا الجمع بين اللحنيين فيهما، وخصوا يعذب.

بالإدغام لما يحصل به من التشديد المناسب لما قبله وما بعده من ذلك.

قلت: يعني أن قبله وبعده لفظ من يشاء، ومن يشاء مشدد بلا خلاف، فقد اكتفه مشددان.

السؤال التاسع: إن قيل: ما حجة قنبل في إظهار يعذب؟ (1) في أحد وجهه - وإدغام أركب معنا؟ (2)

فالجواب: أنه أراد الجمع بين اللحنيين، وخص يعذب بالإدغام لاستثقال توالي التشديد فيه مع الإدغام.

السؤال العاشر: [199/1] إن قيل: لم أفتحوا على الإدغام في اللام؟ (3) وعلى إخفاء النون في كهيمص، وعقص؟ (4) وطس تلك؟ (5)

فالجواب: أن الإظهار ترك في اللام ليشتين:

(1) البقرة 284.
(2) هود 42.
(3) البقرة 1 وغيرها.
(4) مريم 1.
(5) الشورى 1.
(6) النمل 1.
باب إدغام حروف قربت مخارجها : شرح البيت 285

أحدهما : أنَّ فيه كِلَّفَة شديدة؛ لا إجتماع البَلَائِن الساكن أَوْلِهم، فكان الوجه مراوعة الاتصال اللطفي لِما يحصل مراوعته من الإدغام المزل للكلفة.
والثاني : أنَّ ما يقتضيه حرف التهجي من الوقف عليه معارض بِإظهارهم.

ماَليَّةُ هَلْكَ (1) في أحد الوجهين؟

فَالجواب : أنَّهم فعلوا ذلك لتخلُف أحد السببين، أعني كونهما في كلمتين لا في اسم واحد؛ فإنَّ (ماَليَّةُ هَلْكَ) ليسا باسم، بخلاف (الَّم) بمجموعها فإنَّها اسم لِلسورة.

وأما أَتَّناهم على إخفاء النون في : (كَهَعَصَ) و (عَسَقَ) (2)، و (طَسَ تْلَكَ) (3)، فوجهه أنَّ فيه مراوعة لِالانفصال الحكمي والاتصال اللطفي، وذلك أنَّ الإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام، فما فيه من مناسبة الإظهار موافِق لِلانفصال الحكمي، وما فيه من مناسبة الإدغام موافق لِلاتصال اللطفي.

وأعلم أنَّ هذه الأسئلة والأجوبة فيها تشفيد للذِهن، وتذكرة لما تقدم، وضبط لما تقرر؛ إلَّا فالاعتماد في الحقيقة على النقل المتوتر والروايات الصحيحة، والتحليل تابع لذلك.

(1) المَفْتَى 28. 290.
(2) الشَورِى 1.
(3) النَّمل 1.

١٢٤٠
باب أحكام النُون الساکنة والتنوين

التونين في الحقيقة نون ساکنة، ولذلك لما حدّن ذو النحوين قالوا: التنوين نون ساکنة زائدة تلحق الاسم بعد كماله تفصله عمّا بعده (1)، فعلى هذا لم

جمع المصنف بينهما في الذكر؟

فالجواب: أن التنوين لَمَّا كان يلحق الكلمة بعد كمال لفظها للدلالة على م นายى الأمكنية، بخلاف النون فإنّها وإن كانت مزيلة في بعض الأحيان فإنّها لا تزداد ساکنة إلا حشوا، نحو: مُنطلِق، ولا أخرى إلا متحركه نحو: رَعْشَة

وِلْغَنٍّ، من الرعِش والبلوغ (2)، وأيضاً فاحكامهما مختلطة خطأ ووقفاً، الآل.

ترى أن التنوين لا تثبت له صورة في الخط ولا يبقى على حاله في الوقف، بل

إما أن يحذف كما في الرفع والجر، وإما أن يبدّل كما في حالة النصب، وهي

أفضل اللغات، فلم يذكرها في هذه الأحكام ترمج على كل واحد منهما على حدته ولم يكتف بدخول التنوين تحت مطلق اسم النون، والتحويض لا يعتبرونه في عدد حروف الكلمة، والعوضي هم يعتبرون ذلك ويستثنون له صورة في

الخط كالنون لما يحتاجون إليه من وزن اللفظ ومقابلة كل حرف ميثة. (3)

(1) انظر مغني اللبيب ص 444 وما بعدها.
(3) انظر أحكام التنوين في شرح المفصل لابن يعيش 29 وما بعدها، وشرح الرضي =

١٢٤١ -
باب أحكام النون الساكنة والتنوين:
شرح البيت 286

واعلم أن الأحكام المشار إليها في هذه الترجمة أربعة: إدغام ويكون بئته، وبغيرها، وإظهار وإخفاء وإقلاب، وسأأتي تفصيل [199/ب] ذلك.

ولزيادة النون والتنوين ببعض الأحكام المذكورة على ما تقدم من الحروف التي قُمِثَتُ مخاَرجُها أفَرَدَها المصنفُ بالذكر، وإنما أُخْرِجَ الكلام عليهما وإن كانا متقدمين على غيرهما مثبَق في الكتاب العزيز لما ذُكر من زيادة الأحكام فيهما على غيرهما.

وبدأ الناظم بالكلام في الإدغام لأن التبويض له، وتبنى بالإظهار لأنه مقابل للإدغام، فهو من باب الطِبْاق البديعي، وثُلث بالقلب لأنه يشبه أحد نوعي الإدغام وهو الإدغام في المتقاربين، ورتب بالإخفاء لأنه بين الإدغام والإظهار كما تقدم تحقيقاته.

فقال:

البقرة 286 - وكلهم التنوين والنون أدعمو بلا غَنِيَة في اللام والراء ليجملا أخَرَ عن كل القراء أنهم أدعمو التنوين والنون في اللام والراء بلا غَنِيَة.

= على الكافية 1/45-48.

1) انظر شرح البيت 122 من با ب الإدغام الكبير ص 426.

2) آل عمران 180, 181.

3) البقرة 5 وغيرها.

4) البقرة 2.
باب أحكام النون الساكنة والتنوين:

الوجه في إدغامهما يشبه تقارب المخرج، وأحادها عند بعضهم كما يستعرفه، وهي من طرف اللسان، ويزيد إدغامهما في الراة قوة أنهما إذا أدعهما فيها تُقلا إلى لفظهما، وهي أقوى منهما.

والوجه في إدغامهما فيهما بلا غنَّة أن وجود الغنَّة يؤدي إلى مشقة وكلفة وذلك أنهما إذا أدعهما في اللام والراة أبدالا لاما وراء ضرورة، واللام والراة ليس فيما غنَّة ولا شبه بما فيه غنَّة، وإلي ذلك أشار الناظم بقوله: (لَيْجَمَّلا)

أي ليحصل لهما جمال لفظي بعد الغنَّة.

الغَنَّة: عبارة عن صوت يخرج من الخياشيم يصحب النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة إن لم يكن بعدها حرف إظهار كما سيأتي، ومخرجها الخيشوم، ولا عمال للسان فيها.

واعلم أن هذا البيت قد تضمن حكمين:

أحدهما: إدغام التنوين والنون في اللام والراة لكل القراء، ولم يذكر فيه خلافاً.

والثاني: إذهب الغنَّة حالة الإدغام بالاتفاق أيضاً، وهو كما ذكرنا بالنسبة إلى قول الجمهور، وإلا ففي الحكمين خلاف شاذ:

أما الثاني فلأنا بعض النحوين جزأ إدغامهما في اللام بغيره دون الراة،

١٢٤٣٢
باب أحكام النون الساكنة والتنوين: شرح البيت 286

قال: لزيادة رخاؤة اللام على رخاؤة الراء. (1)
وأما الأول فقد روى بعضهم إظهارهما عنهما، وهي رواية شاذة غير

(1) أقول: هنا ملاحظتان:
النحوين فقط هم الذين جوزوا إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء مع إيقاء الغنّة، بل ذهب إلى ذلك عدد كبير من القراء أيضاً، قال أبو جعفر ابن الباجش: 5 والأخذون باللغة في الراء واللام كثير جداً عن جميع القراء. وهو مذهب مشهور، لا ينبغي أن تستحق منه; لظاهر الروايات به، وصفته في العربيّة، وبعضهم يرجح على إذهابها، كما كان ذلك في حروف الإطابق وكذلك أيضاً عند الواصل والباء. الإقلاع 251/1.

وقال المحقق ابن الجزري: وأما الحكم الثاني - وهو الإدغام - فإنه يأتي عند ستة أحرف أيضاً، وهي حروف (برمعلان) منها حرفان بلا غنّة وحضا اللام والراء. هذا هو مذهب الجمهور من أهل الآداب. وهو كثير من أهل الآداب إلى الإدغام مع إيقاء الغنّة، وروأ ذلك عن أكثر أئمة القراء، كنافع وابن كثير وأبي عمر وابن عامر وعاصم وأبي جعفر وبعقوب وغيرهم. 262/2 - 264.

الملاحظة الثانية: قول السمين: فلا أن بعض النحوين جوز إدغامهما في اللام بغية دون الراء، قال: لزيادة رخاؤة اللام على رخاؤة الراء. أقول: بل الذي نص عليه سيبويه هو جواز إدغام النون في الراء واللام بغية ونغير غنّة، قال رحمه الله: النون تدغم مع الراء لقرب المخرجين على طرف اللسان، وهي مثلها في الشدة، وتدغم في الغنّة. وتدغم في اللام لأنها قريبة منها على طرف اللسان. فإن شبكت كان إدغامها بلغة، فتكون منزعة من حروف اللسان، وإن شبكت أدعمت غنيّة لأن لها صوتاً من لثamy
فّرّك على حاله; لأن الصوت الذي بعده ليس له في الحياشيّة نصب.» إه. الكتاب 4/ 452. 1244-
باب أحكام النون الساكنة والتنوين

المعول عليها ولا معول بها .

فقوله: (وكلّهم) مبتدأ، و(التنوين) معول مقدم، و(النون) عطف على (التنوين) ، وأدعموه جملة خبر عن المبتدأ، والضمير يعود على القراءة للدلالة عليهم .

فقوله: (لا غنّة) يجوز أن يكون حالاً من فعل (أدعموه)، أي أدعموها غير ملتسيين بعنة، وأن يكون حالاً من ضمير المصدر المقدر، أو صفه، أي: أدعموه [200/2] الإداعم منتفياً عنه الغنّة، وإدغاماً غير ملتسيين بعنة.

فقوله: (في اللائم) متعلق بـ (أدعموها)، و (الرأ) عطف على (اللائم).

وقصرها على أحد لغتيها.

فقوله: (ليجمّلا) منصوب بإضمار (آن) بعد لام (كي)، وهي متعلقة بالفعل المقدر، أي أدعموها فيما بلاغة ليحصل لهما جمال في اللظة لما

(1) تحرّفت بِهَا في (ص) إليها. قال أبو عبد الله الفاسي: "وإظهار التنوين والنون عندهما خن. وقد جاءت به روايات شاذة غير معول بها، ولا يعول عليها" اه.

(2) في النسخين: بالإدغام وهو سهور.
باب أحكام النون الساكنة والتنوين

287

يحصل بذلك من الحفظ.

أخبر عن كل القراء أنهم أدغموا في حروف "يمن"، وهي النون والميم والواو، ثم أخبر عن خلف أنهم أدغمهم في الواو والباء بغير غنّة كما في الام والراء، وبهذا البيت كمل أن التنوين والنون يدغمان في سنة أحرف اشتهر بين القراء والناحية جمعها في كلمة "يرملون"، وتعصّل أيضاً أن إدغامهما في هذه الأحرف ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: إدغامهما بلا غنّة بلا خلاف بين القراء وجمهور النحات في الام والراء، وقد تقدّم خلاف بعضهم في الام خاصة، وخلاف آخرين عند إظهارهما عندهما.

القسم الثاني: إدغامهما بينهما بغير غنّة، وعندهما في النون والميم.

القسم الثالث: إدغامهما بغير غنّة عند الجمهور، وعند غنّة عند واو في الباء والواو.

وقد تقدّمت حجة إدغامهما في الام والراء بغير غنّة، فلنذكر حجة القسمين الآخرين:

أما حجة القسم الثاني:

(1) في (ت): الآخرين.
باب أحكام النون الساكنة والتنوين

إذاعمهما في النون واضح؛ لأنهما ميلان والأول منهما ساكن، وقد تقدم ذلك في قوله:(1)
وما أول المثلين فيه مسكون فلا بد من إذاعته متماثلة

 وإذاعمهما في الميم للاشتراك في الجهر والغتنة، وكونها بين الشديدة والرخوة فمن ثم حسن الإذاع وقوي.

وجه بقاء الغتنة فيهما أنهما لما أذاعما قلبا مع الميم مهما، وقينا على لفظهما مع النون، والنون والميم حرفاغتنا لفم يتلبلب إلى حرف ليس فيه غتنة.

قال مكي: (ولأ يمكنك في إذاعم التنوين والنون في النون والميم إذاعم غتنة إلا بذهب فظيلي الحرفين جميعا إلى غيرهما من الحروف التي لا غتنة فيها إذا سكت) (2) وعلل ذلك أيضاً لما يؤدي إليه ذهاب الغتنة من ذهاب الحرف بكتمته. (3)

قال أبو عبدالله: (وهذا القول يشير إلى إمكان إذاعم غتنهم، وهو مناصر للقول الأول، ومحمله على إذاعم معظم الغتنة، وإذاعم معظمها كاذاعم جميعها.

وقد اختالف الناس في الغتنة الباقيا في الميم، فقيل: هي غتنة النون والتنوين؛ لأنه

بيت 276 من باب اتفاقهم في إذاعم إذ او قد وناء التأنيث وهل.

الكشف 1/162 بتصرف.

الكشف 1/163.
إذا جاز إدغامهما في الميم لأجل الغنثة لم يُجز أن يذهب ما أوَجَب الإدغام.
وقيل: هي غنثة الميم، لأن الناس قد انقلبوا [200/ب] إلى لفظ الميم، فهي غنثة الميم لا غنثة انا».
أوْما حجة إدغامهما في الواو والياء: مشابهة لهما في اللعين الذي فيهما لأنه شبيه بالغنتة حيث يتسع هواء الفم بهما. وقيل: إن الواو لمَآ كانت من مخرج الميم أَدْغَمَا فيها كما أَدْغَمَا في الميم، ثم أَدْغَمَا في الياء لشباهها بما أَذِهَبه الميم وهو الواو.
أوْما حجة الجمهور في بقاء الغنثة عند إدغامهما في الواو والياء: فما في إبقاء الغنثة من الدلالة على الحرف المدَغم، ويقوى ذلك إجماعهم على إبقاء صوت الإطراق مع الطاء إذا أُدْغِمَت في الناء كّ: «بَسْطَتْ» (1) و «أَحْظَتْ» (2)، فبقاء الإطراق مع إدغام الطاء شبيه ببقاء الغنثة عند إدغام النون.
وأوْما حجة خلف في إذهب الغنثة أن حقيقة الإدغام أن تنقلب الحرف الأول من جنس الثاني فيكمل التشديد ولا يبقى للحرف الأول ولا لصفاته أثَر.
ولعلم أن حقيقة ما بُقِيت من غنثة إخفاء، ويسمونه بإدغام مجازاً، لأن ظهور الغنثة يمنع تمحيض الإدغام، إلا أنه لا بد من تشديد يسير، وهو قولٌ

(1) اللآلئ الفریدة لرحة 132/133/1/28
(2) المائدة
(3) التحمل 22

-1248-
باب أحكام النون الساكنة والتنوين : شرح البيت 287

الأكبر، قالوا: الإخفاء ما بقيت معه الغنّة، قاله أبو عبد الله (1)، وسقّه إليه السخاوي وزاد عليه فقال: "ولعل أن حقيقة ذلك في الياء والواو إخفاء لا إدغام، وإنما يقولون له (إدغام) مجازاً، وهو في الحقيقة إخفاء على مذهب من يبقي الغنّة; فإن ظهور الغنّة يمنع تمحّض الإدغام، إلا أنه لا بد من تشدد يسير فيهما، وهو قولُ الأكبر، قالوا: الإخفاء ما بقيت معه الغنّة.

وأماً عند النون والميم فهو إدغام محض; لأن في كل واحد من المدَّم والمدَّم في غنّة، فإذا ذهبت إحداهما بالإدغام بقيت الآخرية.» انتهى. (2)

قوله: "إذا ذهبت إحداهما بالإدغام بقيت الآخرية" ليس فيه بيان أنَّ الغنّة الباقية هي غنّة الحرف المدَّم أو المدَّم فيه، وقد تقيد في خلاف مشهور، فعليه تقدير أن تكون الغنّة للحرف المدَّم فيجب على قوله أن يكون إخفاء لا إدغامًا، والفرض أنه عنده إدغام محض، اللهم إلا أن يقول: أنا لا أرى الغنّة الباقية للحرف المدَّم بل للمدَّم فيه، فحيث يسلمُ من هذا الإشكال.

وهنا سؤال حسن أورد قديماً ولم أر من أجاب عنه، وقد سهل الله تعالى بجوابه، وهو أنّهم قالوا: في بسطته (3) و أحطت (4) إدغام صحيح، مع

(1) اللَّالِي الفريرة لؤحة 133/1.
(2) نقل أبو شامة كلام السخاوي في إبراز المعاني 2/71.
(3) المائدة 28.
(4) التمل 22.

١٢٤٩
الافق على بقاء الإطباق، فهلاً جعل الإطباق من الإغام وكان ذلك
إخفاءً، كما نعِمت الغنة من الإغام وكان إخفاءً?

والجواب: أن الغنة لها مخرج مستقل فأشبه بذلك الحرف المستقل
بخلاف صفة الإطباق، فذلك اعتبرنا الغنة مانعة من الإغام بخلاف الإطباق.

قوله: [2/3] (وَكَلْ) مبتداً، وسوَع الابتداء به عموم، وهو مضافق
لضمير القراء، والتنوين فيه عوض عن المضاف إليه، وأدغموا خبره، والباء
في (يَنْمَوْ) معنَى (في) وهي متعلقة ب (أَدْعُمُوا) أي أدعتموا النون والتنوين
في أحرف (يَنْمَوْ).

قوله: (مع غنَة) نعت مصدر محدد، أي إدغامًا كائناً مع غنَة.

قوله: (وَقُلْتَ لا) متعلق بمحدد، أي وأدغم خلف في الواو والباء
دون غنَة، ف (دُونَها) ظرف لذلك الفعل المقدر، (خَلَفَ) مرفوع به، (ثَلاَثَا).

على هذا مستنفِف أو حال بإضمار (قَدِ).

وأعرَب أبو عبد الله (خَلَفَ) مبتداً و (ثَلاَثَا) خبره، وعلق به قوله: (في
الواو)، وعلى (دُونَها) نعتا مصدر (ثَلاَثَا)، أي ثلاوة دون غنَة)، وهذا فاسد
لما تقدم من أن تقدير العمول يؤدَن بتقدير الفعل، وهذا العام لا يتقيد.

288 - وعند هما لكل أظهر بكلمة مخافة إشباه المضاعف، أثقلًا.

(1) قَال أبو عبدالله: "وَ(خَلَفَ) مبتداً وخبره، و (في الواو) متعلق ب (ثَلاَثَا)، (دُونَها)
نعت مصدر محدد، أي ثلاوة دونها". اه. الآلية الفريدة لوجه 1/134.
باب أحكام النون الساكنة والتنوين: شرح البيت 288

أمر جميع القراء بإظهار النون عند الواو واللائل إذا كانا في كلمة واحدة نحو: "قَنَّانَ" (1) و"صِنَّانَ" (2) و"الدُّنَّا" (3) و"بَيْنِهَا" (4)، ولا حظ للتنوين في هذا الاستثناء المعنوي لأن التنوين لا يكون إلا بعد آخر (5) حروف الكلمة، كيف يتفق أن يكون مع الواو واللائل في كلمة واحدة؟ ثمً علل من ذلك بمخافة اشتباه الكلمة المدعومة بالمضعفة، ألا ترى أنَّك لو أدمعت: صِنَّانَا، وقَنَّانَا، و"الدُّنَّا"، و"بَيْنِهَا" للفظت بواوين [وبائيين] (1) مشدَّتين، فيَّنوهُم أن الكلمة مركبة من واو وأياء مضعفة، وهذا كما استثنا السوسي إبدال همزة "وَرِيهْبا" (7) لِتَلآ يَشتهِب بالرٍّ الذي هو الامتلاء.

فإن قلت: لم أقتصر المصْنُف بهذا الاحتراف على الواو واللائل دون الراء واللالم واللائم والميم والحكم فيهما كذلك؟ ألا ترى أنه إذا اجتمعت النون مع الراء أو اللالم في كلمة واحدة امتنع الإدغام مخافة الإلباس بالمضعف، نحوما

(1) الأنعام 99.
(2) الرعد 4.
(3) البقرة 85 وعشرها.
(4) النبى 109.
(5) سقط من (ص): آخر.
(6) تكملة لازمة.
(7) مريم 74.

١٣٥١
باب أحكام النون الساكنة والتنوين : شرح البيت 288

إذا بنيت من لفظ [علم] (1) : فنعل (2) قلت : "عنئم" من غير إدغام ؛ لأنك لو أدغمت لقلت : عللم، ففيهم أنك بنيت من "علم" بالتشديد، فتلتبس المعاني بالتباس الألفاظ. وكذلك (3) لو بنيت من "شرح" : فنعل (4) لقلت : "شرح" بالإظهار ؛ لأنك لو أدغمت لقلت : "شرح" بالتشديد، ففيهم ما توههم في "علم".

ولأ (5) ترى أيضًا - أنك إذا قلت: "شأة زمناء، وغنم من دودان" (6)، لم تدعهم ؛ لأنك لو أدغمت لتوههم أنهما مرتبان من زاي وميم مشددة، ومن غين وميم مشددة، يؤدي إلى اختلاط أبينة الكلمة، فإن لم يلبس لم يضر المجيء، [فندى : "أنمحي" (7) و"هنمارش" يجوز إدغامهما ؛ لأن "افعلا" بتشديد الفاء و"فعالا" بتشديد العين ليسا من أبينة كلامهم، فمن ثم جاز الإدغام ؟ (8)

/ فاجواب : أن الناظم إنما لم يذكر ذلك في الراء واللام والنون والميم لأنه

(1) تكملة لازمة، وهي كذلك في الكشف 1/162.

(2) تحرفت في (ص) إلى : فنعلم.

(3) في النسختين : "ولذلك" والوجه ما أثبت.

(4) في النسختين : "والآن" والوجه ما أثبتت ؛ إذن المعلوم أن همزة الاستفهام لها الصدارة.


(6) تكملة يقتضيها السياق، انظر : الكتاب 4/455 وشرح البداية 1/96، والمساعد

على تسهيل الفوائد 4/275.

- 1452 -
باب أحكام النون الساكنة والتنوين : شرح البيت ٢٨٨

لم يرد في الكتاب العزيز حتى يحرص منه، بخلافهما مع الواو والباء، فإنها وردت في القرآن الكريم فلذلك احرص منها، وهو حسن.

 قوله: (وَعَنْهُمَا) متعلق بِ(أُظْهَرُ)، والضمير يعود على الواو والباء;

 لتقدمهما في قوله: (وَفِي الْوَاوِ وَالْبَيْاءِ) و(الْلُّكَّلِ) متعلقاً أيضاً بِ(أُظْهَرُ).

 قوله: (بِكَلِمَةِ) متعلق بِ(أُظْهَرُ) أي أظهر ما ذكرت لك في كلمة واحدة.

 قال أبو عبد الله: "حال من ضمير (عَنْهُمَا)" انهى. (١)

 قلت: ضمير (عَنْهُمَا) هو "هما" وهو ضمير الواو والباء، وفي ذلك تخصص الحال بالواو والباء، وليس الحال مختصاً بهما بل النون أيضاً بتلك الكلمة التي فيها الواو والباء، فكما أن يصدق أن الواو والباء بكلمة كذلك النون المصاحبة لهما بكلمة أيضاً.

 قوله: (مَخَافَةٌ) مفعول له ناصبَهِ (أُظْهَرُ).

 قوله: (إِسْبَاهُ) مصدر أشباه كأكرام من آكرم وهو مصدر مضف للمفعول;

 لأن المضاعف مفعول به في المعنى، والتقدير: مخافة أن يشتبه هذا اللفظ الذي ذكرناه وهو صينان وغيره باللفظ المضاف.

 قوله: (أَنْقَلاً) حال من فاعل المصدر المضاف المفعول، أي: حال كون ذلك اللفظ المشيئ للمضاعف ثقيلاً أي مدغماً لأن النقل الذي هو الثقيل

(١) اللائل الفريدة لوحات ١٣٣/ب.
باب أحكام النون الساكنة والتنوين  

شرح البيت 289

ملازم للأذامك، وليس المراد به المقابل للخفة؛ لأنه إنما قد بالإذام الخفة، وقد ماز له نظير أيضاً، وجعله أبو عبد الله حالاً من الفاعل بال مصدر المذكور فقال: (و(النح) حال من (المضاعف)، أي مخافة أن يسبه المضاعف في حال كونه نقيلاً) (1)، والأول أظهر معنى، ولم يذكر أبو شامة سواه.

قوله: (بكلمته) اللام ساكنة ليستقيم الوزن، ولك في الكاف الفتح على الأصل، والكسر إما على النقل وإما على الإتباع ثم التسنين، وقد تم تحقيق ذلك، والله أعلم. (2)

ولما انقضى الكلام على الحكم الأول بأقسامه أخذ في الحكم الثاني فقال:

289

وعن حروف الخلق للكل أظهر: ( إلا هاج حكم عم خاليه غفلاً)

أخبر أن النون الساكنة والتنوين أظهرًا جميع القراء إذا وقعا قبل حروف الخلق، ثم بين حروف الخلق يقول: ( إلا هاج حكم عم خاليه غفلاً) فضمنها أواخر الكلمة ست، وهي: الهمزة والهاء، والخاء والعين المهلثتان، والخاء والغين المعجمتان.

وحروف الخلق سبع، سابعها alf، إلا أنه لا يتصوور ورودها هنا؛ إذ لا تقع إلا بعد متحرك، والفرض أن النون والتنوين هنا ساكنان، [22/1] [120/1]

(1) اللالي الفريدة لوحة 132/ب.
(2) إبراز المعاني 72/2.
(3) انظر شرح البيت 117، ص 416.
باب أحكام النون الساكنة والتنوين : شرح البيت ٢٨٩

ولاَنَهُ لا يَصوَّرُ وقُوْعُهَا أَوْلًا. وترتيب حروف الحلق : الهمزة ثمَّ الهاء ثمَّ العين ثمَّ الحاء - المهملتان - ثمَّ

والغين ثمَّ الحاء، وسَتَعْرِفُ هَذَا مِن مَخارج الحروف.

والمصنفَ هُنا قَدْ أَمَّلَأَ الْحَيَاةَ عَلَى الْعَيْنَ وَالْحَيَاةَ عَلَى الْغَيْنَ عَلَى حَسْبِ مَا تَأثْرِ

له، وقال أبو عبدالله: "وَرَتَّبَ حُرُوفَ الحَلَقَ عَلَى حَسْبِ مَخارِجِهَا: مِن الأَشْقِيِّ"، والأوسط والأدنى" انتهى. (١) وظاهرُ هَذِهِ الْعَبْرَةُ أَنَّ آتِيّ بِالْأَحْرفِ المذكورة

على ترتيب مخارجها، وليس كذلك، بل رِدَّ أَبي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْأَحْرفِ السَّتَّةِ

لَها ثَلَاثٍ مَخارِجٌ، كَلُّ أَثْنَى مِنْهَا مِنْ مَكَانٍ: فالْهَمْزَةُ وَالْهُيَاءُ مِنْ أَقْصَى الْحَلَقَ،

والْحَيَاةُ وَالْعَيْنَ وَمِنْ وَسْطِهِ، والْحَيَاةُ وَالْغَيْنَ مِنْ أَدْنَاهَا، فَهَذِهِ التَّلَاثُ الأَمَامِ (٢) مَرْتَبَةُ

تَرْتِيبًا صَحيحًا، وإنَّما وَقْعَتِ المَخالَفَةُ بِنَبَتِ الْحَرْفِينَ فِي مَكَانِنِ، فَقَدْ أُحْدَهَا

على الآخر مع كونهما من وسط الحلقات، أو من أدناه، فَتَبَنِّهَا لِهذَا فَإِنَّهُ حَسْن.

وَسَاءَ كَانَ ذَلِكَ فِي كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ، لَكِنَّ لا يَصْوَّرُ أَجْمَاعُهُمَا مَعَ التَّنْوِينِ

في كَلِمَة واحِدَة؛ لَنَّ الْتَنْوِينَ لا يَكُونُ إِلَّا أَخِرَ كَلِمَةٍ.

مِثَالُهُمَا قَبِل الْهَمْزَةِ مِن كَلِمَتَيْنِ قُوَّةً تَعَالَى: "كِلِّهَا مَنْ (٢) (مَنْ أَسْلَمْ)". (٤)

(١) اللالِئ الفريدة لوحة ١٣٣/١٩.
(٢) في النسختين: "الثلاثة أماكن"، والوجه ما أثبت.
(٣) البقرة، ٢٨٥.
(٤) البقرة ١١٢ وغيرها.

١٢٠٥٥
باب أحكام النون الساكنة والتنوين : شرح البيت 289

مثال النون قبل الهاء من كلمة : "وينى عنه" (1) ولا ثاني له في القرآن العظيم.
مثالهما قبل الهاء من كلمتي قوله تعالى : "جرف هار" (2) "من هاجر" إلَّيْهِمُ. (3)
مثال النون قبل الهاء من كلمة قوله تعالى : "منها". (4)
مثالهما قبل الحاء من كلمتي قوله تعالى : "نار حامية" (5) "من حادَّ الله". (6)
مثال النون قبل الحاء من كلمة قوله تعالى : "وأناَحَر". (7)
مثالهما قبل العين من كلمتي قوله تعالى : "حقيق علي" (8) "من".

(1) الأناウンم 26
(2) التوبة 109
(3) الحشر 9
(4) البقرة 25 وغيرها
(5) القدرعة 11
(6) المجادلة 22
(7) الكوثر 2
(8) الأعراف 105
باب أحكام النون الساكنة والتنوين

عمل

مثال النون قبل العين من كلمة قوله تعالى: "أنعمت عليهم". (1)
مثالهما قبل الحاء من كلمتين قوله تعالى: "يومذ خشعة"، "ومين خزي يومذ". (2)
مثال النون قبل الحاء من كلمة قوله تعالى: "والمنخضة". (3)
مثالهما قبل العين من كلمتي قوله تعالى: "من ماء غير آسين"، "من غل". (4)
مثال النون قبل العين من كلمة قوله تعالى: "فسيغضون إليك رؤوسهم". (5)
والوجه في وجوب ظهارهما عند الأحرف المذكورة بعد مخارجهما منهما

(1) الأنعام 54 وغيرها.
(2) الفاتحة 7.
(3) الغاشية 2.
(4) هود 66.
(5) المائدة 3.
(6) محمد 15.
(7) الأعراف 43، الحجر 47.
(8) الإسراء 51.
البب أحكام النون الساكنة والتنوين

ولما بعدت مخالجها منها تعين الإظهار؛ إذ لا سبيل إلى الإغشام للتباعد المذكور.

والإغشام شرطها المماثلة أو المقاربة، ولا سبيل إلى الإخفاء لأن النون والتنوين لا ما كان بسماً لا يحتاج في إخراجهما إلى كلفة، وروح الحقق أشد الحروف كلفة وعلاجها في الإخراج، حصل بينهما وبينها تباين فلم يحسن الإخفاء أيضاً لأنه قريب من الإغشام كما تقدم، وتعين الإظهار الذي هو الأصل.

وماذكره الناظم من وجوب الإظهار هو المعروف المشهور لغة وتلاوة، وإغشامهما فيها خلف محش، وكذلك إخفاؤهما عنها، وقد شد بعض العرب فأخافهما [٢٠٢/ ب] عند الحاء والغين لقربهما من حروف الفم؛ فإنهم أخرجوا حروف الحقق كما تقدم.

قوله: (وعند حروف متعلق بـ"أظهرها") وكذلك (للكل) أي لكل القراء والالف في (أظهرها) للنون الساكنة والتنوين.

(1) قال سيبويه: "وكون (النون) مع الهزة والهاء، والغين والحاء، والغين والحاء بينهما موضعها من الفم. وبعض العرب يجري الغين والحاء مجري القاف".

الكتاب ٤/٤٥٤.

وقال ابن الجزري: "وجه الإخفاء عند الغين والحاء قربهما من حروف أقصى اللسان: القاف والكاف. وجه الإظهار بعد منخرج حروف الحقق من مخرج النون والتنوين وإجراء الحروف الحلقية مجرى واحداً". النشر ٢/٢٣.

١٢٥٨
باب أحكام النون الساكنة والتنوين: شرح البيت ٢٨٩

قوله: (حُرُوف) واقع موقع أحرف; لأنَّه جمع دلفة، لأنَّها ستة أحرف ونست قلق لأنَّها منه.

قوله: (ألآ) حرف استفتاح وتبنيه، وهي وما بعدها في موضوع رفع خبر لمبتدأ محذوف، على حذف مضافين، تقديره: وتلك الحروف أوائل كلمات: ألا هاج إلى آخره.

و(هاج) يعني حرك وبعث، يقال: هاج حب فلانة، يهيجه هيجانًا، ويكون قاسراً، يقال: هاجت الريح تهيج، أي تحركت، قال الشاعر: (١) ألا يا صبا نجدى متى هجت من نجدي فقد زادني مسرك وجدًا على وجدي، ويجوز أن يكون المفعول في هذا البيت مقدراً، أي متى هيئت المحيين، وفيه بعد.

و(الحكم): الإلزام والمنع; لأن فيه منع الظالم عن مظله.

قوله: (عم) فعل ماض، ضد خص.

قوله: (خاليه) فاعل، والخالي: الماضي، من قوله: (تلك أمة قد خلت)، والهاء ل(الحكم).

(١) البيت من الطويل، وهو لعبد الله بن عبيد الله الخنثعمي المعروف بابن الدمية في ديوانه ص ٨٥، ولا نسبة في المنصف ١٧، ١١٩، وابن يعيش ٨/١١٨، وبلغة الوعاة ١/٢٥٨.

(٢) البقرة ١٣٤، ١٤١.
بaban أحكام النون الساكنة والتنوين : شرح البيت ٢٨٩

قوله: (عَفَّلَا) جمع غافل، ك: ضرب في ضارب، وخشع في خاشع.

والجملة من (عَمَّ خَالِلِهِ غَفَّلَا) في موضع رفع صفة ل (حَكِيم) والمعنى أن

ما سبق دُكَرَه في هذا الباب من حكم النون الساكنة والتنوين - الذي عمِّها ولم

يترك منها شيئاً - حرك غفلاً وبعثهم على النظر في ذلك والبحث فيه، و(عَفَّلَا)

على هذا مفعول ب (هَاج) ومفعول (عَمَّ) مقدر كما عرفته. وقيل: (عَفَّلَا)

مفعول ب (عَمَّ).

والمعنى: أنه أشار بهذا الكلام إلى البعث أو الموت، وإلى مجازاة كل أحد

بما عمل، وأنه حكم عظيم قد عزم الغافلين عنه، كقوله تعالى: (قل هو نبؤاً

عظيم * أنت عنه معرضون *) (١)، وقد أحسن بعضهم في ذلك حيث يقول: (٣)

يا غفلة شاميلة لفقوكم

كانتم يرونها في السنوات

ميت غد يحمل ميت اليوم

وعلى هذا يكون مفعول (هَاج) (٣) مقدراً، أي هاج هذا الحكم العاقل اللبيب.

(١) ص ٢٨٨ - ٨٩.

(٢) الأبيات من مشطور الرجز، وقد ذكرها غير منسوبة أبوشامة في إبراز المعاني ٢ /٧٤

وابن الجندي في شرحه على الشاطب في باب أحكام النون الساكنة والتنوين، ولم أعرف

قائلها.

(٣) في النسختين: «هيج» والوجه ما أثبت.
باب أحكام النون الساكنة والتنوين: شرح البيت ٢٩٠

فلما يَدَعُ له قرارًا ولا لَعْيَشَه هناء، ومجيئٌ (هَجَّ) بمعنى «هَجِّ» كثير، وهذا المعنى الثاني أَلِّيقُ بهذا البيت من المعنى الأول، وإن كان الأول أَلِّيقاً به من حيث صناعة القراءة، والله أعلم.

ثم ذَكَر الحُكمين الآخرين وهو القلب والإخفاء، فقال:

٢٩٠ ـ قَلَبْتُها مِمَّا لَدَى الْبَابِ وَأَخْفِيْتُ عَلَى غَنْتِي عِنْدَ الْبَوَاقي لِتَكُمْلاً

أخبر أن النون الساكنة والتنوين يَقَلَبْان مِمَّا خالصَةً قبل الباب، سواء كان ذلك في كلمة أم كلمتين، وقد عَرَفَت أن التنوين لا يكون إلا آخرُ كلمة، مثال

٢٩٠٧/١١٠] ذلك قوله تعالى : "أَنِّيْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ "(١) "أَنْ بُورْكَ "(٢) "سَمِيعُ بِصِرَّ".

والوجه في قلبهما مِمَّا قبلها: أن اليمِّ مِن مخرج الباب، وفيها غَنْتِهِ كَغَنْتِهِ النون، فتوسعت بينهما.

وقيل: إنه لَمَا لم يَحْسَن الإظهار لما فيه من الكلفة من أجل الاحتياج إلى إخراج النون والتنوين من مخرجها على ما يَجْب لِهَمَا من التصويب بالغَنْتِه، فيحتاج الناطق بهما إلى فَتُور يُسِيِّهُ الوقف، وإخراج الباب بعدهما من مخرجها يَمنع من التصويب بالغَنْتِه من أجل انطباق الشفتين بالباء، ولَمَا لم يَحْسَن الإدغامُ

(١) البقرة ٣٣.
(٢) النمل ٨.
(٣) الحَج ٢١ وغيرها.

١٢٦١
باب أحكام النون الساكنة والتنوين

للتباعد في المخرج والاختلاف في الأخرى؛ حيث كانت النون والتنوين حرفًا
غنيًا وباء لم تكن كذلك، وإذا لم تدع الميم في الباء لذهاب غنتها بالإغام
مع كونها من مخرجة فترك إدخال النون فيها مع أنها ليست من مخرجها
أولى وأخرى، ولما لم يحسن الإخفاء أيضاً كما لم يحسن الإظهار والإغام
لأنه قريب من كل منهما تعين القلب فيهما دون الثلاثة (1) المقدم ذكرها،
وإنما قلبا إلى الميم لأنها حرف يوحي النون والتنوين في القب وياخ الباء
في المخرج وفي الجهر، فأمنت الكلمة الحاكمة من إظهار النون والتنوين عند
الباء، ولم يخف الإلباس في وسط الكلمة بالميم الأصلية؛ إذ الميم الساكنة لم
تقطع قبل الباء في شيء من كلامهم.

وقد انقضى حكم النون الساكنة والتنوين عند ثلاثة عشر حرفاً لأنهما
يدعمان بعشي وبغيرها - بخلاف في بعضها عند ستة حرف يجمعها قولك:
يرملون، ويظهران عند ستة حرف الحلق، وقد تقدم جمعها في: "آلهة"
البيت، فهذه اثنا عشر، ويرتبان عند الباء مهما، فهذه ثلاثة عشر.
ثم آخر الناظم - رحمه الله - أنهما يخفيان عند بقية حروف النهج، وقد
عرفت أن الإخفاء عبارة عن النطق بالحرف بصفة (1) بين الإظهار والإغام،

(1) تعرفت في (ص) إلى: المثلث.
(2) تصححت في (ص) إلى: نصفه.
- ١٢٧٢ -
باب أحكام النون الساكنة والتنوين:

(1) تلبسه بصفة بينهما نحو:罰ك. (2)

والفرق بين الإخفاء والإدغام من وجهين:

أحدهما: أن الإخفاء لا تشديد معه، والإدغام يلزم ذلك.

والثاني: أن إخفاء الحرف عند غيره لا في غيره، والإدغام إدغام الحرف في غيره لا عند غيره، تقول: أخفيت النون عند السين، وأدمت النون في اللام، ولا تقول: أخفيت النون في السين، ولا أدمت النون عند اللام. (3)

والوجه في الإخفاء أنهما لم يبعدا منهن بعد حروف الحلق فيجب الإظهار ولم يقربا قرب حرف يرملون ولم يماثلان فيجب الإدغام، فأعطيا حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام، وهو الإخفاء.

وعلم أنه يكون تارة إلى الإظهار أقرب، وتارة إلى الإدغام أقرب، وذلك بحسب قريبهما من الحرف وبعدهما منه.

ووقع في شرح أبي عبد الله: "والحكمة لإخفائها [220/ب] عندهن أنهن لم يبعدن منهن" (4) وصوابه أن يقال: إنهم لم يبعدا منهن، أو إنهم لم

(1) في النسختين: بل والوجه ما أثبت.
(2) المائدة 114 وغيرها.
(3) انظر: الكشف 1/167.
(4) اللآلئ الفريدة لوحة 1/124/ب.

١٢٦٣
باب أحكام النون الساكنة والتنوين : شرح البيت

يَبُعدُ من هَمَّهَا.

وقال أيضاً: فَأَعْطَىْنَ حُكْمَة مُسطّة بِن الإظهار والإدُمَام وَهو الإخفاء»(١) وصوابه: فَأَعْطَىْنَا إِذِ الإِخْفَاءُ إنما هو في النون والتنوين لا في الأحرف التي بعدهما.

ولا بد من إبراد أمثلة ذلك من القرآن العزيز لتكمل الفائدة، وسواء كان ذلك في كلمة واحدة أم كمتين: 

أمثلة ذلك قوله تعالى: {أَنْتُمْ (١) وَأَنْذَرُ (٢) أَشْتَأْكُمْ (٣) أَنْفُسَكُمْ (٤) مِنْ جَاءَ الْحَسَنَةِ (٥) أَنْ تَبْعُوَّ (٦) إِنْ كُنتُمْ (٧) أَنْ قَالُواً (٨) (١) البقرة ٨٥ وغيرها.
(٢) الأحقاف ٢١.
(٣) الأعاصير ٩٨ وغيرها.
(٤) البقرة ٤٤ وغيرها.
(٥) الأعاصير ١٦٠ وغيرها.
(٦) المائدة ٢٩.
(٧) البقرة ٣١ وغيرها.
(٨) الأعاصير ٢٣ وغيرها.

١٠٣٤ -
باب أحكام النون الساكنة والتنوين:
شرح البيت

قوله: (وَقَلْبُهُمَا) مبتدأ، وهو مصدر مضاف لفعوله الأول، فانتصب (ميماً) على المفعول الثاني؛ لأنّ (قَلْبُ) يتعدّى لائتين، ولِلَّذِينَ (أَلْمَأ) ظرف واقع موقع الخبر، أي عند الباء، ويُحصر بها، وهُما وإن كانا قبل الباء فإنه يصرّف أنّهما عند الباء.

قوله: (وَأَخْفَىً) أي النون والتنوين، و (عَلَى غَنْتِهِ) حال من الألف، أي أَخْفَى كائنين على غنته، وقد عرفت الغنتة. وقيل: (عَلَى غَنْتِهِ) نعت مصدر محرر، أي: أَخْفَى إِخْفاءً كائنا على غنته، والاستعلاة على كلا الوجهين مجاز.

و(عَنْدَ البِيَوْقِي) ظرف ل (أَخْفَىً)، و (البيوقي) أي الأحرف البواقي، وهي ما عدا أحرف الدماغ وأحرف الإظهار وحرف الإقلاع، ومجموعها خمسة عشر حرفًا لا يخرج منها إلا الألف؛ لِما عرفت أن الألف لا تقع بعد ساكن ولا أول كلمة، ولذلك لم ينبه الناظم على ذلك في قوله: (عَنْدَ البِيَوْقِي) لتعدّ ذلك.

قوله: (لِتَكُمْ) اللام لأمه العاقبة، وهي متعلقة ب (أَخْفَىً)، والمعنى أنّهما

(1) إبراهيم 19، فاطر 16.
(2) البقرة 26، وغيرها.
(3) الواقعة 7.
(4) أي الاستعالة المستفاد من قول الناظم: عَلَى غَنْتِهِ.
باب أحكام النون الساكنة والتنوين - شرح البيت

أخفيا - أي النون الساكنة والتنوين - (لتكمل إلا) أي تكمل أحكامهما الأربعة: الإدغام بقسميه، والإظهار والإقلاب والأخفاء، والفعل منصور بإضمار "آن"، والله أعلم.

* * *

[تم القسم المراد تحقيقه والله الحمد، ويليه: باب الفتح والإملاء وبين اللفظين]
الخاتمة

وتحوي نتائج الدراسة والتحقيق، وبعض الاقتراحات.
وتحوي نتائج الدراسة والتحقيق، وبعض الاقتراحات:

أ ما يتعلق بكتاب «العقد النفيذ» للswagen الحليبي رحمه الله:

١ كتاب «العقد النفيذ» شرح موسوعي للقصيدة الشاطبية وهو من أكثر الشروح اهتماما بالإعراب والتوجيهات النحوية مؤلفه على نهج ناحية البصرة.

٢ مادته الكتاب مأخوذة في الغالب من شرحي أبي شامة وأبي عبد الله الفاسي على الشاطبية، بل يمكن القول إن من أراد العمل بتحقيق الشرحين المذكورين فمن النافع له جدا أن يجعل «العقد النفيذ» على رأس قائمة مراجعة.

٣ تظل القصيدة الشاطبية النهر الجارى لاستمرار القراءات السبع على مر العصور، وفي ذلك دافع قوي للمهتمين بهذا العلم أن يقبلوا على شروحا بالبحث والدراسة والتحقيق.

١٢٦٩
بـ ما يتعلق بعلم القراءات عامة:

1- شهدت السنوات الأخيرة نهضةً كبيرة في مجال تحقيق ونشر كتب علم القراءات والتجويد، وهو أمر مفرح ومثير، ولكن حسبًا لو يرجع العاملون في هذا المضمار إلى المختصين في هذا العلم، ليستوا بهذا توجيهاتهم، ويسألهم عما خفي عنيهم من مصطلحاته.

2- علم القراءات رائدٌ عظيمٌ للدراسات اللغوية وال نحوية والصوتية؛ وذلك بما حداث من تصوير دقيق لما كان عليه نطق العرب قبل أربعة عشر قرناً بلهجاتهم المختلفة، وقد تناقل القراء جيلاً عن جيلٍ تلك الظواهر الصوتية بانتهاء الأمانة العلمية، وهو أمرٌ من مفاخر هذه الأمة، لا يكاد يوجد في غيرها.

جـ بعض الاقتراحات:

1- رغم كل التطور العلمي الذي نعيشه فما زالت أواصر الصلة بين الجامعات العربية المختلفة منقطعة، وهو أمر يسخف له، وما زال الطالب العربي في الدراسات العليا آياً كان موقعه، بعاني من مشكلة البحث عن موضوع للدراسة، والخوف من أي يكون قد سبقه أحد دراسته في جامعته العربية ماذا فإننِي أنادي باسم كل طلاب الدراسات العليا في البلاد العربية بضرورة التنسيق بين الجامعات العربية، وتبادل المعلومات حول الأبحاث المسجلة لديها بتواريخها، ليكون الطالب على بينة من أمره.

١٢٧٠
2 - لا شك أن أثمن ما يملكه الإنسان هو الوقت، وما أكثر الساعات التي يقضيها طالب الدراسات العليا في البحث عن بيت شعر، أو تخريج قول أو حديث، أو التأكد من وجود مسألة في كتاب قد يكون في عشرات المجلدات، ولعله بعد ذلك يقول: لم أجده. مع أنه فيه. فلو أننا أدخلنا كتبًا موسعية في الحاسب الآلي بإشراف هيئة علمية معتمدة لأمكن لواحد منا مراجعة ما يريد بضغطه على زر، مما يوفر الوقت الهائل المصرف في البحث اليدوي، والله أعلم.
الفهرس العامة

1- فهرس الآيات القرآنية.
2- فهرس الأحاديث الشريفة.
3- فهرس الأمثال.
4- فهرس الأقوال.
5- فهرس الأشعار.
6- فهرس الأعلام.
7- فهرس القضايا النحوية.
8- فهرس النماذج النحوية واللغوية.
9- فهرس أسماء الكتب المذكورة في الجزء المحقّق.
10- فهرس المصادر والمراجع.
11- فهرس الموضوعات.
<table>
<thead>
<tr>
<th>صفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سورة الفاتحة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرحمٰن</td>
<td>676</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>رب العلَمٰين</td>
<td>361</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>الرحيم ملک</td>
<td>404, 507</td>
<td>403</td>
</tr>
<tr>
<td>ملک يوم الden</td>
<td>356</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>تسعين</td>
<td>767</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>الصرائط</td>
<td>901</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>صرائط الدبن انعمت علیهم</td>
<td>1257, 1421, 261</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>علیهم</td>
<td>978, 1014, 361</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>الضالِین</td>
<td>7671</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البقرة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>اللم</td>
<td>1239, 2080</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>لا رَب فِيهِ</td>
<td>1198</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>فِيهِ</td>
<td>575</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>نِيْه هُدِی</td>
<td>559, 659, 821</td>
<td>2</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(1) قد تَرَكت ضَبط الآيات القرآِنية في هذا الفهرس حسب القراءات التي وردت عليها في نص الكتاب.
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1242 1089</td>
<td>2</td>
<td>679</td>
</tr>
<tr>
<td>1089 1011</td>
<td>3</td>
<td>827 828 829</td>
</tr>
<tr>
<td>1008 229 070</td>
<td>3</td>
<td>الصلاة</td>
</tr>
<tr>
<td>714</td>
<td>4</td>
<td>يَمَا آَنُزَلَ إِلَيْكَ وَمَا آَنُزَلَ وَبِالآخِرَةِ هُمُ يُوقِنُونَ</td>
</tr>
<tr>
<td>881 057</td>
<td>4</td>
<td>أوَلَمْ يَتَّلِكَ</td>
</tr>
<tr>
<td>714</td>
<td>5</td>
<td>0</td>
</tr>
<tr>
<td>1242</td>
<td>5</td>
<td>0</td>
</tr>
<tr>
<td>381</td>
<td>6</td>
<td>عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتُهُمْ أَمْ لَمْ</td>
</tr>
<tr>
<td>741 072 020 0718 0712 063 089 1010 0101 089 072 073 088 087 085</td>
<td>6</td>
<td>0</td>
</tr>
<tr>
<td>070</td>
<td>7</td>
<td>غَشْوَةَ وَلَهُمْ</td>
</tr>
<tr>
<td>740 020</td>
<td>7</td>
<td>عَلَى أَبْصَارِهِمْ</td>
</tr>
<tr>
<td>070</td>
<td>8</td>
<td>مِنْ يَقُولُ</td>
</tr>
<tr>
<td>070</td>
<td>9</td>
<td>وَمَا يَخْدَعُونَ</td>
</tr>
<tr>
<td>399</td>
<td>10</td>
<td>فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ</td>
</tr>
<tr>
<td>360</td>
<td>11</td>
<td>تَيْلِ</td>
</tr>
<tr>
<td>880</td>
<td>12</td>
<td>أَلَآ إِنْهُمْ</td>
</tr>
<tr>
<td>1089 0788</td>
<td>13</td>
<td>السَّفَهاءَ أَلَآ إِنْهُمْ</td>
</tr>
<tr>
<td>892 885</td>
<td>14</td>
<td>قَالَوْا أَمَّانًا</td>
</tr>
<tr>
<td>886</td>
<td>14</td>
<td>وَإِذَا حَلَوُا إِلَى شَيْطَانِهِمْ</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
<td>----------</td>
</tr>
<tr>
<td>1081</td>
<td>967</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>373</td>
<td>392</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>81</td>
<td>102</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>1070</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>797</td>
<td>701</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>1048</td>
<td>472</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>950</td>
<td>960</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>620</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>640</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>1260</td>
<td>480</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>477</td>
<td>608</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>374</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>828</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>1566</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>1190</td>
<td>1189</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>458</td>
<td>500</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>361</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>643</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>809</td>
<td>31</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

_1277_
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1264، 780، 788، 826، 939، 879، 888</td>
<td>31</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>18، 101، 108، 122، 228، 229</td>
<td>32</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>121، 162، 628، 980، 988، 977، 981، 801</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td>790</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>221، 509</td>
<td>37</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>790، 591</td>
<td>37</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>809، 760</td>
<td>40</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1058</td>
<td>43</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1364</td>
<td>44</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>780</td>
<td>45</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>902، 903، 904، 729</td>
<td>48</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1227، 1222</td>
<td>51</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>514، 508</td>
<td>52</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1018</td>
<td>54</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>467، 872، 874، 876، 878، 879، 880</td>
<td>54</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>829، 541</td>
<td>55</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>847، 034</td>
<td>58</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>070</td>
<td>60</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>980</td>
<td>61</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1278</td>
<td>61</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>------</td>
<td>----------</td>
</tr>
<tr>
<td>654</td>
<td>«وَرَأَيْتُو»</td>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>1019.10</td>
<td>«ذُلِّكْ بَيْنَهُمْ»</td>
<td>62</td>
</tr>
<tr>
<td>804</td>
<td>«البَيْنِينَ»</td>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>1189</td>
<td>«عَصَوْاً وَكَانُوا أَخَلَقْتُمْ مَعَ هَٰٓنَا سَائِلاً»</td>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>942, 941, 889, 6703, 649</td>
<td>من أَمَانِ</td>
<td>62</td>
</tr>
<tr>
<td>478</td>
<td>«وَمَنْ فَقَأَكُمْ»</td>
<td>63</td>
</tr>
<tr>
<td>1084</td>
<td>«خَشِيَّتُكُمْ»</td>
<td>65</td>
</tr>
<tr>
<td>848, 8467</td>
<td>ياَمَرْكُمْ</td>
<td>67</td>
</tr>
<tr>
<td>1055</td>
<td>«هَزَّاهُ»</td>
<td>67</td>
</tr>
<tr>
<td>192</td>
<td>«اللَّهُ»</td>
<td>71</td>
</tr>
<tr>
<td>840</td>
<td>«جَنَّتُ»</td>
<td>71</td>
</tr>
<tr>
<td>840</td>
<td>«فَأَدْرَّجْتُمْ»</td>
<td>72</td>
</tr>
<tr>
<td>1024, 1026, 1078</td>
<td>أَلْمَاءُ</td>
<td>74</td>
</tr>
<tr>
<td>575</td>
<td>«عِقْلُوهُو»</td>
<td>75</td>
</tr>
<tr>
<td>893, 83, 287</td>
<td>وَمِنْهُمْ، أَمْيَانَ</td>
<td>78</td>
</tr>
<tr>
<td>873</td>
<td>«وَأَعْتَنُوا الْزَّكَاةَ ثُمَّ تَوْلِيكُمْ»</td>
<td>83</td>
</tr>
<tr>
<td>1684</td>
<td>«أَنْثُمْ»</td>
<td>85</td>
</tr>
<tr>
<td>1201</td>
<td>«فَمَا جَزَاءٌ مِنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ»</td>
<td>85</td>
</tr>
<tr>
<td>603</td>
<td>«الذَّنْبِ»</td>
<td>85</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>«وَلَقَدْ أَنْبِئْنَا»</td>
<td>87</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>---</td>
<td>---</td>
<td>---</td>
</tr>
<tr>
<td>804</td>
<td>يشأن</td>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>وهو الحق مصدق</td>
<td>91</td>
</tr>
<tr>
<td>397</td>
<td>في قُلُوبهم المجل</td>
<td>93</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الآخرى</td>
<td>94</td>
</tr>
<tr>
<td>1020</td>
<td>كأنهم</td>
<td>101</td>
</tr>
<tr>
<td>194</td>
<td>وللشياطين</td>
<td>102</td>
</tr>
<tr>
<td>1032,952</td>
<td>المر</td>
<td>103</td>
</tr>
<tr>
<td>885</td>
<td>ولي أنهم</td>
<td>106</td>
</tr>
<tr>
<td>847,406</td>
<td>نسها</td>
<td>107</td>
</tr>
<tr>
<td>844</td>
<td>تأت بخير منها</td>
<td>108</td>
</tr>
<tr>
<td>997,990,994,982,983</td>
<td>سل</td>
<td>109</td>
</tr>
<tr>
<td>1205</td>
<td>من أسلم</td>
<td>112</td>
</tr>
<tr>
<td>1198</td>
<td>والله المشرق والمغرب فاينما تولوا</td>
<td>115</td>
</tr>
<tr>
<td>430</td>
<td>وسع علم</td>
<td>115</td>
</tr>
<tr>
<td>573</td>
<td>لله ما في السماوات</td>
<td>116</td>
</tr>
<tr>
<td>772</td>
<td>وقالوا أتخذ الله</td>
<td>116</td>
</tr>
<tr>
<td>1181</td>
<td>بل له</td>
<td>116</td>
</tr>
<tr>
<td>564</td>
<td>من العلم ما لك</td>
<td>120</td>
</tr>
<tr>
<td>737</td>
<td>من أمن</td>
<td>126</td>
</tr>
<tr>
<td>322</td>
<td>وناس</td>
<td>127</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>276</td>
<td>المصير</td>
<td>126</td>
</tr>
<tr>
<td>292</td>
<td>منهم</td>
<td>129</td>
</tr>
<tr>
<td>372</td>
<td>أم كنت شهداء إذ حضر</td>
<td>132</td>
</tr>
<tr>
<td>413</td>
<td>ونحن له مسلمون</td>
<td>133</td>
</tr>
<tr>
<td>543</td>
<td>ذلك أم أنه قد خلت</td>
<td>134</td>
</tr>
<tr>
<td>590</td>
<td>كونوا هودا أو نصرى</td>
<td>135</td>
</tr>
<tr>
<td>648</td>
<td>أوتي</td>
<td>136</td>
</tr>
<tr>
<td>817</td>
<td>تسبكم إياهم الله</td>
<td>137</td>
</tr>
<tr>
<td>717</td>
<td>فبلغ أنتم ر أعلم</td>
<td>140</td>
</tr>
<tr>
<td>1205</td>
<td>ذلك أم أنه قد خلت</td>
<td>141</td>
</tr>
<tr>
<td>1250</td>
<td>يشاء إلى سراط</td>
<td>142</td>
</tr>
<tr>
<td>412</td>
<td>قدرته</td>
<td>144</td>
</tr>
<tr>
<td>777</td>
<td>ومن حيث خرجت فول وجهك</td>
<td>145</td>
</tr>
<tr>
<td>422</td>
<td>لبلا</td>
<td>150</td>
</tr>
<tr>
<td>487</td>
<td>علمتهم الكتاب</td>
<td>151</td>
</tr>
<tr>
<td>968</td>
<td>لألى الله تحشرون</td>
<td>158</td>
</tr>
<tr>
<td>874</td>
<td>دابة</td>
<td>164</td>
</tr>
<tr>
<td>1104</td>
<td>إذ تز أو الذين أتبعوا</td>
<td>166</td>
</tr>
<tr>
<td>391</td>
<td>بيهم الآسباب</td>
<td>166</td>
</tr>
<tr>
<td>398</td>
<td>كذل ذلك بيرىهم الله أعملهم</td>
<td>167</td>
</tr>
</tbody>
</table>

_1281_
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1184</td>
<td>«بُلى نُزِّح الذي نُزِّح»</td>
<td>170</td>
</tr>
<tr>
<td>957</td>
<td>«إِنَّ دَعَا وَنُذِّم»</td>
<td>171</td>
</tr>
<tr>
<td>254</td>
<td>«وَمَا أُهِلَّ بِغَيْرِ اللَّهِ»</td>
<td>172</td>
</tr>
<tr>
<td>91</td>
<td>«وَقَدْ أَلَّاَلَّهِ عَلَى حَيْبٍ»</td>
<td>177</td>
</tr>
<tr>
<td>881</td>
<td>«والْمُوْقَفُونَ»</td>
<td>177</td>
</tr>
<tr>
<td>510</td>
<td>«عَدَّلَ اللَّهُ»</td>
<td>178</td>
</tr>
<tr>
<td>73</td>
<td>«مَا أَوْلُّ الْأَلْبَابِ»</td>
<td>179</td>
</tr>
<tr>
<td>388, 387</td>
<td>«كُتِبْ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ»</td>
<td>183</td>
</tr>
<tr>
<td>562</td>
<td>«شَهْرُ رَمَضَانُ»</td>
<td>185</td>
</tr>
<tr>
<td>921</td>
<td>«الْقُرْآنُ»</td>
<td>185</td>
</tr>
<tr>
<td>982, 979</td>
<td>«نَسَنكُمْ»</td>
<td>187</td>
</tr>
<tr>
<td>263</td>
<td>«فَالْبِالِ بَشَّرُوهُ»</td>
<td>187</td>
</tr>
<tr>
<td>507</td>
<td>«فِي المسْتَجِدِّ تَذَكَّرَ»</td>
<td>187</td>
</tr>
<tr>
<td>541</td>
<td>«حَتَّى يَبْنِينَ لَكُمْ»</td>
<td>187</td>
</tr>
<tr>
<td>870</td>
<td>«يَأُنَّ»</td>
<td>189</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>«وَلَكِنَّ الْيَوْمَ أَنْقُلُ»</td>
<td>189</td>
</tr>
<tr>
<td>76</td>
<td>«إِنَّ اللَّهَ يُحْبِبُ الْمُحْسِنِينَ»</td>
<td>190</td>
</tr>
<tr>
<td>1079</td>
<td>«رُوْسَكُمْ»</td>
<td>196</td>
</tr>
<tr>
<td>1288, 114, 479, 476, 479</td>
<td>«فَإِذَا فَضَّلُوكُمْ مَنْ سَكَّنِتْكُمْ»</td>
<td>200</td>
</tr>
<tr>
<td>502, 537</td>
<td>«يَقُولُ رَبُّنَا»</td>
<td>200</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>------</td>
<td>----------</td>
</tr>
<tr>
<td>1190</td>
<td>في يومين</td>
<td>203</td>
</tr>
<tr>
<td>967</td>
<td>رَفُّ</td>
<td>207</td>
</tr>
<tr>
<td>1280</td>
<td>ومن يبدل نعمة الله</td>
<td>211</td>
</tr>
<tr>
<td>946</td>
<td>مُوَمَّمٌ</td>
<td>211</td>
</tr>
<tr>
<td>472</td>
<td>يَذَّكَّرُونَ</td>
<td>212</td>
</tr>
<tr>
<td>722</td>
<td>من حَيْثُ أَمْرَكُمُ اللَّهُ</td>
<td>222</td>
</tr>
<tr>
<td>982</td>
<td>المُتَّهِرِينَ</td>
<td>222</td>
</tr>
<tr>
<td>979</td>
<td>نَبَأَكُمُ حَرْثَ لَكُمْ</td>
<td>223</td>
</tr>
<tr>
<td>830</td>
<td>الْمُؤْمِنِينَ</td>
<td>223</td>
</tr>
<tr>
<td>850</td>
<td>لا يُؤْخِذُكُمُ اللَّهُ</td>
<td>225</td>
</tr>
<tr>
<td>610</td>
<td>عَلَيْنَ</td>
<td>228</td>
</tr>
<tr>
<td>471</td>
<td>۹۶۴،۹۰۴،۷۹۷،۶۴۱</td>
<td>228</td>
</tr>
<tr>
<td>1072</td>
<td>۱۰۴۰،۱۰۲۹،۱۰۲۷</td>
<td>277</td>
</tr>
<tr>
<td>1496</td>
<td>فَلَا جَاجَ عَلَيْهِمَا</td>
<td>279</td>
</tr>
<tr>
<td>1201</td>
<td>ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه</td>
<td>231</td>
</tr>
<tr>
<td>242</td>
<td>واعلموا أن الله</td>
<td>231</td>
</tr>
<tr>
<td>828</td>
<td>يَؤْمِنُونَ</td>
<td>232</td>
</tr>
<tr>
<td>928</td>
<td>وأولئك الذين يرضون</td>
<td>233</td>
</tr>
<tr>
<td>440</td>
<td>قال لهم</td>
<td>243</td>
</tr>
<tr>
<td>106</td>
<td>وَبِصْطُ</td>
<td>245</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>------</td>
<td>----------</td>
</tr>
<tr>
<td>164</td>
<td>«فيض عمه»</td>
<td>245</td>
</tr>
<tr>
<td>177</td>
<td>«إذ قالوا»</td>
<td>246</td>
</tr>
<tr>
<td>391</td>
<td>«عليهم القتال»</td>
<td>246</td>
</tr>
<tr>
<td>509</td>
<td>«قال لهم»</td>
<td>247</td>
</tr>
<tr>
<td>542</td>
<td>«أين يكون له الملك»</td>
<td>247</td>
</tr>
<tr>
<td>571</td>
<td>«له الملك»</td>
<td>247</td>
</tr>
<tr>
<td>493, 494, 496</td>
<td>«ولم يؤت سعة»</td>
<td>247</td>
</tr>
<tr>
<td>677</td>
<td>«يور»</td>
<td>247</td>
</tr>
<tr>
<td>1020</td>
<td>«يؤتي»</td>
<td>247</td>
</tr>
<tr>
<td>968, 322</td>
<td>«كم من فتى قليلة»</td>
<td>249</td>
</tr>
<tr>
<td>547</td>
<td>«لا طاقة لنا اليوم»</td>
<td>249</td>
</tr>
<tr>
<td>76</td>
<td>«وأله مع الصبرين»</td>
<td>249</td>
</tr>
<tr>
<td>317</td>
<td>«ولولا دفع الله»</td>
<td>251</td>
</tr>
<tr>
<td>461</td>
<td>«باني يوم»</td>
<td>254</td>
</tr>
<tr>
<td>837</td>
<td>«ولا يهدوه حفظهما»</td>
<td>255</td>
</tr>
<tr>
<td>242</td>
<td>«وأمره إلى الله»</td>
<td>257</td>
</tr>
<tr>
<td>316</td>
<td>«انا أحده»</td>
<td>258</td>
</tr>
<tr>
<td>1198</td>
<td>«فأت بها من المغرب فبهت»</td>
<td>258</td>
</tr>
<tr>
<td>1240, 1243, 1246</td>
<td>«كم ليش قال ليش»</td>
<td>259</td>
</tr>
<tr>
<td>568</td>
<td>«ماية»</td>
<td>259</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 1284 -
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1058</td>
<td>٢٦٠</td>
<td>٢٦٠</td>
</tr>
<tr>
<td>١١٣٥</td>
<td>٢٦١</td>
<td>٢٦١</td>
</tr>
<tr>
<td>١٢٣١</td>
<td>٢٦٥</td>
<td>٢٦٥</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٤٢</td>
<td>٢٦٦</td>
<td>٢٦٦</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٦١</td>
<td>٢٧١</td>
<td>٢٧١</td>
</tr>
<tr>
<td>١٠٩٩</td>
<td>٢٧٣</td>
<td>٢٧٣</td>
</tr>
<tr>
<td>١٠٥٣ ، ٩٠١</td>
<td>٢٧٥</td>
<td>٢٧٥</td>
</tr>
<tr>
<td>١٠٠٨</td>
<td>٢٧٨</td>
<td>٢٧٨</td>
</tr>
<tr>
<td>١٩٠</td>
<td>٢٨٢</td>
<td>٢٨٢</td>
</tr>
<tr>
<td>١١٠٨</td>
<td>٢٨٣</td>
<td>٢٨٣</td>
</tr>
<tr>
<td>١٠٨٢ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣١</td>
<td>٢٨٤</td>
<td>٢٨٤</td>
</tr>
<tr>
<td>١٣٣٩ ، ١٤٥٠</td>
<td>٢٨٥</td>
<td>٢٨٥</td>
</tr>
<tr>
<td>١٣٥٠</td>
<td>٢٨٥</td>
<td>٢٨٥</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٣٧</td>
<td>٢٨٧</td>
<td>٢٨٧</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٦١</td>
<td>٢٨٧</td>
<td>٢٨٧</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة آل عمران

۱٠٦٤ ، ٨٨٧ ، ٨٨٣ ٢٠١ ٢٠١
۵٤٠ ٣ ٣
۸٩١ ٧ ٧
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>573</td>
<td>«عَنْ يَمِينِهِ»</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>في فِينَالْبَقْعَةِ تَقَلُّبُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَخْرَى كَافِرَةٌ</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>968, 967, 974</td>
<td>«يَوْمَ يُقَدِّرُ الْحَمْرَاءَ»</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>1092</td>
<td>«وَقَرْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الْشَّهْوَاتِ»</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>434</td>
<td>وأَرْحَمْ ذَا الْكُرْبَاءِ</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>794, 764, 720, 716, 721</td>
<td>«أَوْ إِنْ كُنْتُمْ فِي مُرْجِعٍ»</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>83</td>
<td>شَهِيدُ اللَّهِ وَأَوْلَوِ الْعَلَمِ</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>407, 423</td>
<td>«إِنَّا هُوَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ»</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>1181</td>
<td>«وَقَدْ لَدْيَنِي أَمْوَالٌ وَأَنفُسٌ»</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>643</td>
<td>«أَوْ نَأْتُوهُمْ بِالْحَقِّ بِبَيْنِهِمْ»</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>546</td>
<td>«لِتَحَكُّمُ بِهِمْ بَيْنَهُمْ»</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>360</td>
<td>مَلِكُ الْمُلْكِ</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>1020</td>
<td>المُؤْمِنُونَ</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>1201</td>
<td>وَمَن يَعْلَمُ ذَٔلِكَ فَلَمَّا وَقَدْ مَنَّهُ اللَّهُ فِي شَيْءٍ</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>471</td>
<td>يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>984, 982</td>
<td>«رَوْفًا»</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>954, 953</td>
<td>سُوَّا</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>1103</td>
<td>الدَّعَاءِ</td>
<td>36</td>
</tr>
<tr>
<td>388</td>
<td>قَالَ رَبُّ</td>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>978, 970, 931</td>
<td>«لَدَيْهِمْ»</td>
<td>44</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>------</td>
<td>----------</td>
</tr>
<tr>
<td>496</td>
<td>{المسيح عيسى}</td>
<td>45</td>
</tr>
<tr>
<td>1059, 690, 630</td>
<td>{كِلَّمَتُهُ}</td>
<td>49</td>
</tr>
<tr>
<td>1060</td>
<td>{أَبْنَاءُ نَآَنَا}</td>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>1062</td>
<td>{وَسَاءَنَا}</td>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>1014, 1013, 8736</td>
<td>{هُمُ هَنَّؤُلَا}</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>1181</td>
<td>{وَقَالَتُ طَائِفَةٌ}</td>
<td>72</td>
</tr>
<tr>
<td>734</td>
<td>{أَنْ يَوْمَ أَحَدٍ مَثَلُ مَا أَوْتُوهُم}</td>
<td>73</td>
</tr>
<tr>
<td>830, 605, 887, 80, 427, 581</td>
<td>{يُؤْهَى}</td>
<td>70</td>
</tr>
<tr>
<td>578, 702, 621</td>
<td>{إِلَيْهِم}</td>
<td>77</td>
</tr>
<tr>
<td>1019</td>
<td>{وَالْيَوْمَ مَثَلُهُمْ}</td>
<td>79</td>
</tr>
<tr>
<td>1234, 1224, 1223, 1222</td>
<td>{أَهْدَمُهُم}</td>
<td>81</td>
</tr>
<tr>
<td>891</td>
<td>{ذَلِكُمْ أَصْرَى}</td>
<td>81</td>
</tr>
<tr>
<td>443, 429, 422</td>
<td>{وَمِنْ يَنْبِغُ غَيْرِ}</td>
<td>85</td>
</tr>
<tr>
<td>902</td>
<td>{مِلْعَوبُ}</td>
<td>91</td>
</tr>
<tr>
<td>981</td>
<td>{فَهُمُ بَيْنَتُ}</td>
<td>97</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>{وَاعْتَصَمَوْا بِحَجَالِلِهِ}</td>
<td>103</td>
</tr>
<tr>
<td>714, 410</td>
<td>{وَجَوَّهُم}</td>
<td>106</td>
</tr>
<tr>
<td>734</td>
<td>{أَفْتَرَمُ بَعْدَ إِيْلَكَمْ}</td>
<td>106</td>
</tr>
<tr>
<td>391, 389, 387</td>
<td>{مِنْهُمُ المؤمُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الفَسَقُونَ}</td>
<td>110</td>
</tr>
<tr>
<td>532</td>
<td>{كَمَثَلَ رَيحٍ}</td>
<td>117</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>------</td>
<td>------</td>
<td>--------</td>
</tr>
<tr>
<td>300</td>
<td>لا يَأْتِونَكُمْ خِبَالًا</td>
<td>118</td>
</tr>
<tr>
<td>845</td>
<td>تَسْؤُمٍ</td>
<td>120</td>
</tr>
<tr>
<td>1083</td>
<td>ُتْبُؤَيْ</td>
<td>121</td>
</tr>
<tr>
<td>1376</td>
<td>إِذْ نَقُولُ</td>
<td>124</td>
</tr>
<tr>
<td>1334</td>
<td>وَيَعِدُّ مِن يَشَاءُ</td>
<td>129</td>
</tr>
<tr>
<td>987</td>
<td>وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ</td>
<td>139</td>
</tr>
<tr>
<td>378</td>
<td>رَأَبَتْهُمْ</td>
<td>143</td>
</tr>
<tr>
<td>388</td>
<td>كَتَمُّ أَنَاتٍ المَوْتِ</td>
<td>143</td>
</tr>
<tr>
<td>835</td>
<td>مَوْجَالَا</td>
<td>145</td>
</tr>
<tr>
<td>926</td>
<td>رِبَّ ثَرَابٍ</td>
<td>145</td>
</tr>
<tr>
<td>1190</td>
<td>نُوُّهُ</td>
<td>145</td>
</tr>
<tr>
<td>841</td>
<td>وَكَانَ</td>
<td>146</td>
</tr>
<tr>
<td>1019</td>
<td>لَإِلَٰهٍ تُخْشِرُونَ</td>
<td>158</td>
</tr>
<tr>
<td>170</td>
<td>قَبْلَ رَحْمَةٍ مِّن اللَّهِ</td>
<td>159</td>
</tr>
<tr>
<td>964</td>
<td>وَإِيَّ</td>
<td>162</td>
</tr>
<tr>
<td>834</td>
<td>وَقَوْلُهُ</td>
<td>162</td>
</tr>
<tr>
<td>703</td>
<td>لَلَّاِمِينُ</td>
<td>167</td>
</tr>
<tr>
<td>387</td>
<td>قَالُ لَهُمُ النَّاسُ</td>
<td>173</td>
</tr>
<tr>
<td>1019</td>
<td>فَتَامَنْوُا</td>
<td>179</td>
</tr>
<tr>
<td>427</td>
<td>مِّن فَضْلِهِ هُوُّ خِيرٌ</td>
<td>180</td>
</tr>
</tbody>
</table>

_1288_
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>١٢٤٢</td>
<td>١٨٠</td>
<td>١٨٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٥٠</td>
<td>١٨١</td>
<td>١٨١</td>
</tr>
<tr>
<td>٩٤٨٥٧٥٤</td>
<td>١٨٤</td>
<td>١٨٤</td>
</tr>
<tr>
<td>٤٢</td>
<td>١٨٥</td>
<td>١٨٥</td>
</tr>
<tr>
<td>٤٧١</td>
<td>١٨٥</td>
<td>١٨٥</td>
</tr>
<tr>
<td>٤٩٦٣٧١</td>
<td>١٩١</td>
<td>١٩١</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٠٢</td>
<td>١٩٢</td>
<td>١٩٢</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٠٢</td>
<td>١٩٣</td>
<td>١٩٣</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٠٢</td>
<td>١٩٤</td>
<td>١٩٤</td>
</tr>
<tr>
<td>٨٣٤</td>
<td>١٩٧</td>
<td>١٩٧</td>
</tr>
<tr>
<td>٧٠</td>
<td>١٩٨</td>
<td>١٩٨</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النساء</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٩٠٧</td>
<td>١</td>
<td>١</td>
</tr>
<tr>
<td>٩٠٦</td>
<td>٤</td>
<td>٤</td>
</tr>
<tr>
<td>٨٧٦</td>
<td>٤</td>
<td>٤</td>
</tr>
<tr>
<td>١٠١٨</td>
<td>١١</td>
<td>١١</td>
</tr>
<tr>
<td>١٠١٨</td>
<td>١١</td>
<td>١١</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٤٥</td>
<td>١٩</td>
<td>١٩</td>
</tr>
<tr>
<td>١٠٠٠</td>
<td>٢٣</td>
<td>٢٣</td>
</tr>
<tr>
<td>٩٧٩</td>
<td>٢٤</td>
<td>٢٤</td>
</tr>
<tr>
<td>٤٣١</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

١٢٨٩
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1202</td>
<td>ومن يفعل ذلك عدونا وظلما</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>960، 960، 948، 941</td>
<td>جاه</td>
<td>43</td>
</tr>
<tr>
<td>829</td>
<td>يأتون</td>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>148، 113، 1196</td>
<td>نضجت جلودهم</td>
<td>56</td>
</tr>
<tr>
<td>519</td>
<td>الصلاح حب منها حبهم</td>
<td>57</td>
</tr>
<tr>
<td>1084، 980، 950</td>
<td>رأيت</td>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>1199، 1196</td>
<td>فيقتل أو يعلم فسوف</td>
<td>74</td>
</tr>
<tr>
<td>1188</td>
<td>وذركم الموت</td>
<td>78</td>
</tr>
<tr>
<td>402، 405</td>
<td>بيت طائفة</td>
<td>81</td>
</tr>
<tr>
<td>472</td>
<td>يتدبرون</td>
<td>82</td>
</tr>
<tr>
<td>902</td>
<td>الأمن</td>
<td>83</td>
</tr>
<tr>
<td>701، 696</td>
<td>الخوف</td>
<td>83</td>
</tr>
<tr>
<td>122</td>
<td>أدعوا به</td>
<td>83</td>
</tr>
<tr>
<td>572، 571</td>
<td>لعلمة الذين يستنبطونه</td>
<td>83</td>
</tr>
<tr>
<td>870</td>
<td>الله لا إله إلا هو</td>
<td>87</td>
</tr>
<tr>
<td>365</td>
<td>أصدق</td>
<td>87</td>
</tr>
<tr>
<td>1172، 1147، 1135</td>
<td>أوما جاءوك حصرت صدورهم</td>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td>519</td>
<td>المليئة طالع</td>
<td>97</td>
</tr>
<tr>
<td>542، 522، 493</td>
<td>ولنت طائفة</td>
<td>102</td>
</tr>
<tr>
<td>829</td>
<td>يألمون</td>
<td>104</td>
</tr>
</tbody>
</table>

---

- 1790-
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>642</td>
<td>105</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1027</td>
<td>110</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1071</td>
<td>112</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>114, 954, 964, 976, 1027</td>
<td>113</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>341</td>
<td>114</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1202</td>
<td>115</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>227</td>
<td>115</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>605, 6087</td>
<td>115</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>360</td>
<td>122</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1489</td>
<td>127</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1002, 842</td>
<td>123</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1019</td>
<td>133</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>377</td>
<td>140</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>243</td>
<td>140</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1068</td>
<td>143</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>241</td>
<td>146</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1154</td>
<td>149</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1126, 1154</td>
<td>150</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>570</td>
<td>161</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>820, 828</td>
<td>162</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>510</td>
<td>163</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1079</td>
<td>176</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>271</td>
<td>لا تعاونوا</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>1136</td>
<td>ولا آمنين البيت الحرام</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>1257</td>
<td>والمخافة</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>496</td>
<td>وما ذبح على النصب</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>400</td>
<td>مكّينين</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>317</td>
<td>إذا فلقم إلى الصلاة فاغسلوا</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>967</td>
<td>يرموكم</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>477</td>
<td>وأفتحكم</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>241</td>
<td>عدلوا هو أقرب للقوي</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>71</td>
<td>إن الله يحب المحسنين</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>549</td>
<td>ويعبد من يشاء</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>378</td>
<td>دختموه</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>540</td>
<td>قال رجلان</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>897</td>
<td>عليهم أربعين سنة</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>580</td>
<td>ابنه عادم</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>291</td>
<td>أدم بالحق</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>471</td>
<td>بسطت</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>1448</td>
<td>أن تباوا</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>1362</td>
<td>سوءا أخية</td>
<td>31</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 1392 -
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>565,008</td>
<td>من بعد ظلمه</td>
<td>39</td>
</tr>
<tr>
<td>500</td>
<td>يغفر لمن يشاء</td>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>507,049</td>
<td>يعذب من</td>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>418</td>
<td>إلى الصللوا الخذوها</td>
<td>58</td>
</tr>
<tr>
<td>984,992,984</td>
<td>أنبكم</td>
<td>60</td>
</tr>
<tr>
<td>1179,417</td>
<td>وقد دخلوا بالكرر</td>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>1,001,149,089</td>
<td>والصبرون</td>
<td>79</td>
</tr>
<tr>
<td>442</td>
<td>ثالث ثلاثه</td>
<td>73</td>
</tr>
<tr>
<td>799,796</td>
<td>عصروا وكانوا يعتدون</td>
<td>78</td>
</tr>
<tr>
<td>429,070</td>
<td>من أوسط ما تطعمون أهليكم</td>
<td>89</td>
</tr>
<tr>
<td>66</td>
<td>فل أتمن منتهون</td>
<td>91</td>
</tr>
<tr>
<td>1189,019</td>
<td>الصلاحت ثم انفرأوا وءامنوا</td>
<td>93</td>
</tr>
<tr>
<td>519</td>
<td>وعملوا الصلاحت جناح</td>
<td>93</td>
</tr>
<tr>
<td>845</td>
<td>نؤكم</td>
<td>101</td>
</tr>
<tr>
<td>892</td>
<td>عليكم أنفسكم</td>
<td>105</td>
</tr>
<tr>
<td>926</td>
<td>إنما ألم من الآلهين</td>
<td>106</td>
</tr>
<tr>
<td>109,420,490</td>
<td>كهنة</td>
<td>110</td>
</tr>
<tr>
<td>1263</td>
<td>منك</td>
<td>114</td>
</tr>
<tr>
<td>1011</td>
<td>آنت قلت للناس</td>
<td>116</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>------</td>
<td>------</td>
<td>--------</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأنعام</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1073</td>
<td>«استهزيء»</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>983، 964، 876</td>
<td>«بريء»</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>1264</td>
<td>«آن قلوا»</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>1256</td>
<td>«وينشنع عنه»</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>243</td>
<td>«وقالوا: إن هي إلا حيانتنا»</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>42</td>
<td>«وما الحجة الدنيا إلا اللاعب وله»</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>986، 984</td>
<td>«من نسب»</td>
<td>34</td>
</tr>
<tr>
<td>716</td>
<td>«آية»</td>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td>947، 946، 846</td>
<td>«من يشاء الله يضللته ومن يشاء يجعله»</td>
<td>39</td>
</tr>
<tr>
<td>980</td>
<td>«آر تتم»</td>
<td>46</td>
</tr>
<tr>
<td>557، 546</td>
<td>«اعلم بالشّركين»</td>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>296</td>
<td>«سلام عليكم»</td>
<td>54</td>
</tr>
<tr>
<td>1179</td>
<td>«من عمل»</td>
<td>54</td>
</tr>
<tr>
<td>1013</td>
<td>«وما أنا»</td>
<td>56</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>«إليه مرجعكم»</td>
<td>60</td>
</tr>
<tr>
<td>1021</td>
<td>«إلى الهدى اتبعنا»</td>
<td>71</td>
</tr>
<tr>
<td>881</td>
<td>«الموقين»</td>
<td>70</td>
</tr>
<tr>
<td>987، 658</td>
<td>«وراء النمر»</td>
<td>77</td>
</tr>
<tr>
<td>608</td>
<td>«رآء الشمس»</td>
<td>78</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>-------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>671</td>
<td>12، 412</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>900</td>
<td>80</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>648</td>
<td>83</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1116</td>
<td>93</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1142</td>
<td>94</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1274</td>
<td>94</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1201</td>
<td>98</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>499</td>
<td>99</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>223</td>
<td>101</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>457</td>
<td>105</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>881</td>
<td>127</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>446</td>
<td>129</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1078</td>
<td>132</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1116</td>
<td>136</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>351</td>
<td>140</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>700، 671</td>
<td>141</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1183</td>
<td>143</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>789</td>
<td>151</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>363، 361</td>
<td>152</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1264</td>
<td>153</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>672</td>
<td>(مَحِيَّةَ)</td>
<td>162</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة الأعراف

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>622</td>
<td>(مَدَمُومًا)</td>
</tr>
<tr>
<td>624</td>
<td>(وَبَيَّنَّا عَنْهُمَا)</td>
</tr>
<tr>
<td>654</td>
<td>(وَسَوْءُ تَحْمَلُوهُمَا)</td>
</tr>
<tr>
<td>707</td>
<td>(وَبِنِيَّا عَادٍ)</td>
</tr>
<tr>
<td>707</td>
<td>(وَيْوَارِي سَوْءِ أَنْتُمُ)</td>
</tr>
<tr>
<td>792</td>
<td>(فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ)</td>
</tr>
<tr>
<td>839</td>
<td>(فِي النَّارِ)</td>
</tr>
<tr>
<td>886</td>
<td>(فَقَالَ أُخْرِينَهُمْ لَوْ لَيْنُنُهُمْ)</td>
</tr>
<tr>
<td>886</td>
<td>(فَقَالَ أُخْرِينَهُمْ لَوْ لَيْنُنُهُمْ)</td>
</tr>
<tr>
<td>1207</td>
<td>(مِنَ الْأَحْمَالِ)</td>
</tr>
<tr>
<td>1235</td>
<td>(فَأَرَسَلْنِيُّهَا)</td>
</tr>
<tr>
<td>837</td>
<td>(قَذَّنَ)</td>
</tr>
<tr>
<td>960</td>
<td>(الْمَاءِ)</td>
</tr>
<tr>
<td>325</td>
<td>(أَدْعُوا رَبَّنَا تَضِرَّعْنا وَخَفْيَةً)</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 1296 -
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1057</td>
<td>قال الله</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>926</td>
<td>وإن عاد</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>574</td>
<td>هذة ناقة الله</td>
<td>73</td>
</tr>
<tr>
<td>102</td>
<td>للذين استضعفوا لمن أمان منهم</td>
<td>70</td>
</tr>
<tr>
<td>891</td>
<td>يلصلح أثنا</td>
<td>77</td>
</tr>
<tr>
<td>772</td>
<td>آركم لنا تأتون</td>
<td>81</td>
</tr>
<tr>
<td>452</td>
<td>إنها وناس</td>
<td>82</td>
</tr>
<tr>
<td>1189</td>
<td>عفا وصالوا</td>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td>401</td>
<td>أو أمن أهل القرى</td>
<td>98</td>
</tr>
<tr>
<td>601</td>
<td>نشاء أصبهم</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>841</td>
<td>9368412</td>
<td>105</td>
</tr>
<tr>
<td>1256</td>
<td>حقق علي</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>986</td>
<td>8018710987</td>
<td>111</td>
</tr>
<tr>
<td>772</td>
<td>أرجوه وآخاه</td>
<td>113</td>
</tr>
<tr>
<td>461</td>
<td>امن لنا أجره</td>
<td>123</td>
</tr>
<tr>
<td>803</td>
<td>77067261737</td>
<td>129</td>
</tr>
<tr>
<td>880</td>
<td>أوذينا</td>
<td>130</td>
</tr>
<tr>
<td>191</td>
<td>مهما تأتاهه</td>
<td>132</td>
</tr>
<tr>
<td>212</td>
<td>وإذ أوغنكم</td>
<td>141</td>
</tr>
<tr>
<td>430</td>
<td>43284412</td>
<td>142</td>
</tr>
<tr>
<td>1019</td>
<td>سأويلكم</td>
<td>145</td>
</tr>
<tr>
<td>1019</td>
<td>ساصرف</td>
<td>146</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>-------</td>
<td>----------</td>
</tr>
<tr>
<td>840, 831</td>
<td>100</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>319</td>
<td>104</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>97</td>
<td>105</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>840</td>
<td>100</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>530</td>
<td>109</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1084، 967، 868</td>
<td>116</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1084</td>
<td>116</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>837، 541</td>
<td>117</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>536</td>
<td>119</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>120</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>172، 1194</td>
<td>176</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>138، 127، 611</td>
<td>179</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>381</td>
<td>193</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>428، 412</td>
<td>196</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>564، 421</td>
<td>199</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1073</td>
<td>204</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة الأنفال

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ذات‌الشَّوْكَة‌ تَكُونُ</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>النَّعَاسُ</td>
<td>11</td>
</tr>
</tbody>
</table>
# فهرس الآيات القرآنية

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>410</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>960</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>882</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>263</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>812</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1135</td>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1104</td>
<td>48</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>264</td>
<td>66</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>76</td>
<td>66</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1222</td>
<td>88</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1189</td>
<td>74, 75</td>
</tr>
</tbody>
</table>

## سورة التوبة

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>4</td>
<td>1037, 756, 474</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>972, 191</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>777, 716, 414</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>880</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>672</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>979</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>114, 410</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>----------</td>
<td>------</td>
</tr>
<tr>
<td>1072, 1023</td>
<td>874</td>
</tr>
<tr>
<td>1000</td>
<td>998</td>
</tr>
<tr>
<td>656</td>
<td>49</td>
</tr>
<tr>
<td>845</td>
<td>50</td>
</tr>
<tr>
<td>701</td>
<td>52</td>
</tr>
<tr>
<td>850</td>
<td>54</td>
</tr>
<tr>
<td>608</td>
<td>57</td>
</tr>
<tr>
<td>4830</td>
<td>60</td>
</tr>
<tr>
<td>388</td>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>1209</td>
<td>62</td>
</tr>
<tr>
<td>878</td>
<td>63</td>
</tr>
<tr>
<td>808</td>
<td>64</td>
</tr>
<tr>
<td>997</td>
<td>65</td>
</tr>
<tr>
<td>967, 900</td>
<td>66</td>
</tr>
<tr>
<td>307</td>
<td>67</td>
</tr>
<tr>
<td>427, 421</td>
<td>68</td>
</tr>
<tr>
<td>82</td>
<td>69</td>
</tr>
<tr>
<td>1062, 690</td>
<td>70</td>
</tr>
<tr>
<td>220</td>
<td>71</td>
</tr>
<tr>
<td>1251</td>
<td>72</td>
</tr>
<tr>
<td>1252</td>
<td>73</td>
</tr>
<tr>
<td>891</td>
<td>74</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>------</td>
</tr>
<tr>
<td>514</td>
<td>117</td>
</tr>
<tr>
<td>988</td>
<td>118</td>
</tr>
<tr>
<td>983</td>
<td>118</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>128</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة يونس

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>آلر</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>هبْدُوْرُ</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>ضِيَاءَهُ</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>وَاعْطَمْنَاهُ</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>لَقَانَهُ أَنَّذِكَرْنَا</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>أَنتَ بِقُرْءَانِنَا</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>مِنْ بَعْدِ ضَرَّاهُ</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td>وَجِرْنِهِنَّ</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>بِعَدِى إِلَى</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>إِلَى صَرْطَ مُسْتَقِيمَ</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>يَزِفْكَمْ</td>
<td>31</td>
</tr>
<tr>
<td>أَمَنَ لا يَهْدِيُ</td>
<td>35</td>
</tr>
<tr>
<td>إِبْرَاهِيْمُ</td>
<td>41</td>
</tr>
<tr>
<td>لَيَظَلِّمَ النَّاسَ شِيْئًا</td>
<td>44</td>
</tr>
<tr>
<td>عَلَّمَنِ</td>
<td>51</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 1301 -
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1001</td>
</tr>
<tr>
<td>1998</td>
</tr>
<tr>
<td>884</td>
</tr>
<tr>
<td>700</td>
</tr>
<tr>
<td>921</td>
</tr>
<tr>
<td>903</td>
</tr>
<tr>
<td>620</td>
</tr>
<tr>
<td>620</td>
</tr>
<tr>
<td>620</td>
</tr>
<tr>
<td>620</td>
</tr>
<tr>
<td>427</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>81</td>
</tr>
<tr>
<td>81</td>
</tr>
<tr>
<td>1181</td>
</tr>
<tr>
<td>518</td>
</tr>
<tr>
<td>423</td>
</tr>
<tr>
<td>423</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
</tr>
<tr>
<td>931</td>
</tr>
<tr>
<td>920</td>
</tr>
<tr>
<td>702</td>
</tr>
<tr>
<td>702</td>
</tr>
<tr>
<td>702</td>
</tr>
<tr>
<td>702</td>
</tr>
<tr>
<td>702</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>59</td>
</tr>
<tr>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
</tr>
<tr>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td>91</td>
</tr>
<tr>
<td>99</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1202-7</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
</tr>
<tr>
<td>391</td>
</tr>
<tr>
<td>410</td>
</tr>
<tr>
<td>793, 789, 788</td>
</tr>
<tr>
<td>077</td>
</tr>
<tr>
<td>1225</td>
</tr>
<tr>
<td>930</td>
</tr>
<tr>
<td>1018</td>
</tr>
<tr>
<td>926</td>
</tr>
<tr>
<td>543</td>
</tr>
<tr>
<td>1207</td>
</tr>
<tr>
<td>980</td>
</tr>
<tr>
<td>792, 722</td>
</tr>
<tr>
<td>71</td>
</tr>
<tr>
<td>1018</td>
</tr>
<tr>
<td>1036</td>
</tr>
<tr>
<td>492</td>
</tr>
<tr>
<td>536</td>
</tr>
<tr>
<td>830</td>
</tr>
<tr>
<td>1011</td>
</tr>
<tr>
<td>573</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
</tr>
<tr>
<td>862</td>
</tr>
<tr>
<td>٨٣٦</td>
</tr>
<tr>
<td>٨٣٦</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة يوسف

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>٥</td>
<td>٥</td>
</tr>
<tr>
<td>٧</td>
<td>٧</td>
</tr>
<tr>
<td>٨</td>
<td>٨</td>
</tr>
<tr>
<td>٩</td>
<td>٩</td>
</tr>
<tr>
<td>١١</td>
<td>١١</td>
</tr>
<tr>
<td>١٦</td>
<td>١٦</td>
</tr>
<tr>
<td>١٧</td>
<td>١٧</td>
</tr>
<tr>
<td>١٨</td>
<td>١٨</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٦</td>
<td>٢٦</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٠</td>
<td>٣٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٢</td>
<td>٣٢</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٥</td>
<td>٣٥</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>------</td>
</tr>
<tr>
<td>1051</td>
<td>رَبِّي (بِالسُوءِ) إِلاَّ مَرْحِمٍ رَبِّي</td>
</tr>
<tr>
<td>892، 797</td>
<td>إنَّ النَّفسَ لَأِمَّةٌ بِالسُوءِ إِلاَّ مَرْحِمٍ رَبِّي</td>
</tr>
<tr>
<td>447</td>
<td>يُوسُفُ فِي الْأَرْضِ</td>
</tr>
<tr>
<td>762، 671</td>
<td>نُصِيبَ بِرَحمَتِنا</td>
</tr>
<tr>
<td>408، 414</td>
<td>قَالُوا وَأَقْبَلُوا</td>
</tr>
<tr>
<td>1192</td>
<td>حَصْدَتُهُمْ</td>
</tr>
<tr>
<td>499</td>
<td>وَفِي كُلِّ ذِي عَلِيمٍ</td>
</tr>
<tr>
<td>709</td>
<td>فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ</td>
</tr>
<tr>
<td>484</td>
<td>وَمِنْ قَبْلِ مَا فَرَطْنَا</td>
</tr>
<tr>
<td>1090</td>
<td>بَلْ سُؤُلَ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا</td>
</tr>
<tr>
<td>1154</td>
<td>۸۵۸۴</td>
</tr>
<tr>
<td>473</td>
<td>المُتَّصَقِّينَ</td>
</tr>
<tr>
<td>701، 725</td>
<td>أَملِكُ</td>
</tr>
<tr>
<td>967</td>
<td>خَلَطُنَّ</td>
</tr>
<tr>
<td>423</td>
<td>إِنَّهُ هُوَ الْعَفْوُ</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>رَبِّي</td>
</tr>
<tr>
<td>709</td>
<td>حَتَّى إِذَا أَسْتَيْسَ الرُّسُلُ</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة الرعد

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>281</td>
<td>آمَرَ</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>------------</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(يُذُرُّ الَّذِينَ أَخْرَجُوا الْيَتَّمَّةَ) 491</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(صِنَّوْانٍ) 1251</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(مُتَجَلَّرَات) 472</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَّبَ) 1199، 1196</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(إِنَّا أَنتَ مَنِئِرٌ) 426</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(مَنْ وَالٌ) 1215، 471</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(أَمَّمُ هِلْ تَشْتَرَى الْظَّلَمَتُ) 1165، 1169</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(أَنَّمَيْنِ بَعْدَمُ أَنْتَ أَنزِلْ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقَّ كَمَنْ هُوَ أُمِّيٌّ) 494</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(يُورُنَّ) 881</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(وَمَا الْحُيْوَةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ) 924</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(طُوُّبِنِ لَهُمْ وَحُضُنُ مَنَابٌ) 838، 296</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(أَقْلَمْ بَيْنِ الْأَلْدَرِينَ أَمْنِئُوا) 709</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(ثُمَّ أَخْذِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ عَقَابٌ) 1222</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(بِلَزِينِ اللَّدِينَ كَفِرُوا مَكْرُهُمْ) 1155</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة إبراهيم

| 542 | (بِذَٰلِكَ رَبِّهِمْ) | 1 |
| 837 | (وَإِذَا نَادَى رَبَّكَ) | 7 |
| 835 | (وَأَوْخَفُرُوا كُلَّهُمْ) | 10 |
| 846 | (إِنَّ يَا بُدْرِيَّةً) | 19 |

- 1306 -
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1265</td>
<td>بخلق جديد</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>1077</td>
<td>الضعفو</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td>1013</td>
<td>وأنا أنتم</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>521</td>
<td>الصلحست جنت تجري</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>928</td>
<td>قل لعباد الذين أمنوا يقيموا الصلوه</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td>537</td>
<td>وسخر لكم</td>
<td>25</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة الحجر

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>672</td>
<td>إنا نحن نزلنا الذكر</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>105</td>
<td>بل نحن</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>831</td>
<td>من حمار</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>1004</td>
<td>جزء</td>
<td>44</td>
</tr>
<tr>
<td>1507</td>
<td>من غل</td>
<td>47</td>
</tr>
<tr>
<td>1052</td>
<td>نبي عاد</td>
<td>49</td>
</tr>
<tr>
<td>980</td>
<td>وثبتهم</td>
<td>51</td>
</tr>
<tr>
<td>1104</td>
<td>إذ دخلوا عليه</td>
<td>52</td>
</tr>
<tr>
<td>468,440</td>
<td>ءال لوط</td>
<td>59</td>
</tr>
<tr>
<td>803,269</td>
<td>جاء ءال لوط</td>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>534</td>
<td>حيث يومرون</td>
<td>65</td>
</tr>
<tr>
<td>1019</td>
<td>لآباؤكم</td>
<td>79</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 1307-
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1039، 1043، 952، 1078، 1074</td>
<td>5</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>819</td>
<td>13</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>362</td>
<td>28</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>297</td>
<td>29</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>571</td>
<td>31</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>542</td>
<td>30</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>573</td>
<td>33</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1074، 968، 971</td>
<td>61</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>457</td>
<td>63</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>592</td>
<td>66</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>423</td>
<td>77</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>423</td>
<td>81</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>504</td>
<td>73</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1188</td>
<td>76</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>426، 405</td>
<td>76</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1105</td>
<td>80</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1043، 140</td>
<td>81</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>248</td>
<td>90</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>514</td>
<td>91</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>515</td>
<td>بعد ثوبٍها</td>
<td>94</td>
</tr>
<tr>
<td>317, 416</td>
<td>إذا قرأ القرآن فاستعد</td>
<td>98</td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>إن إبراهيم كان آمن</td>
<td>120</td>
</tr>
<tr>
<td>575</td>
<td>اجتهِ</td>
<td>121</td>
</tr>
<tr>
<td>440</td>
<td>ولا تَن كُف في ضيق</td>
<td>127</td>
</tr>
<tr>
<td>76</td>
<td>إن الله مع الذين أنقروا</td>
<td>128</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة الإسراء

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1068</td>
<td>المسجد الأقصا</td>
</tr>
<tr>
<td>426, 172</td>
<td>لرَبِّي من آمنا إله هو السميع البصير</td>
</tr>
<tr>
<td>826, 844</td>
<td>وإن أساتم فلما</td>
</tr>
<tr>
<td>1192</td>
<td>عُلمٌ</td>
</tr>
<tr>
<td>1068, 924</td>
<td>ويدع الإنسان</td>
</tr>
<tr>
<td>1005, 946, 851</td>
<td>أوقرأ تسبيقة</td>
</tr>
<tr>
<td>508</td>
<td>لمن نريد ثم جعلنا</td>
</tr>
<tr>
<td>282</td>
<td>وما كان عطاء ربك محفوظا</td>
</tr>
<tr>
<td>493, 524, 522, 493</td>
<td>وءات ذا القرين</td>
</tr>
<tr>
<td>658</td>
<td>خطا</td>
</tr>
<tr>
<td>981, 951, 652</td>
<td>مستولا</td>
</tr>
<tr>
<td>504, 502</td>
<td>لا بَغواَ إِلَى ذي الْعَرْشِ سُبْلَا</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>--------</td>
</tr>
<tr>
<td>1257</td>
<td>51</td>
</tr>
<tr>
<td>1218, 1194</td>
<td>52</td>
</tr>
<tr>
<td>846</td>
<td>54</td>
</tr>
<tr>
<td>1001</td>
<td>60</td>
</tr>
<tr>
<td>492</td>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>1196</td>
<td>63</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>63</td>
</tr>
<tr>
<td>428</td>
<td>74</td>
</tr>
<tr>
<td>1109</td>
<td>88</td>
</tr>
<tr>
<td>829</td>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td>1135</td>
<td>97</td>
</tr>
<tr>
<td>541</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة الكهف

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>556</td>
<td>2</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>924</td>
<td>7</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>950, 946, 850, 1052</td>
<td>10</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>319</td>
<td>13</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>306</td>
<td>16</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1145, 821, 1024</td>
<td>16</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 1310 -
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>847</td>
<td>16</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1219</td>
<td>19</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1182, 1181</td>
<td>22</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>210</td>
<td>36</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>419</td>
<td>38</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>492, 520</td>
<td>39</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1061, 679, 989, 710, 659</td>
<td>58</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>710</td>
<td>59</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>422</td>
<td>60</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>530</td>
<td>61</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>530</td>
<td>62</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>567</td>
<td>63</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>531</td>
<td>71</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>531</td>
<td>74</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1074</td>
<td>76</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1224, 1223</td>
<td>77</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>2086, 206</td>
<td>94</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>412</td>
<td>95</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1150</td>
<td>103</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
<td>----------</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة مريم</td>
<td>1</td>
<td>1239</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>21</td>
<td>1218</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>4</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>23</td>
<td>84</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>27</td>
<td>027</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>28</td>
<td>043</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>29</td>
<td>828 817</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>74</td>
<td>450 856 870 981 972 940 1051 0105 12</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>83</td>
<td>858 837 854 047 847</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة طه</td>
<td>10</td>
<td>067 374 430</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
<td>----------</td>
</tr>
<tr>
<td>٤٦١ .٤٢٢</td>
<td>«نودي يَنْمُوسَٔ»</td>
<td>١١</td>
</tr>
<tr>
<td>٨٣٨</td>
<td>«مَارِمْ»</td>
<td>١٨</td>
</tr>
<tr>
<td>٩٢٠ .٦٦٥</td>
<td>«سَبِيرَاهَا الْأُولِيَّةِ»</td>
<td>٢١</td>
</tr>
<tr>
<td>٤٤٣</td>
<td>«إِلَّا كَتِبَكُمْ»</td>
<td>٣٥</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٠</td>
<td>«أوَتِيتُ سَوْلَكَ»</td>
<td>٣٦</td>
</tr>
<tr>
<td>٧١٨</td>
<td>«وَلَنَّدٌ مَّنِنَا عَلَيكَ مَرَّةٌ أُخْرَىٔ»</td>
<td>٣٧</td>
</tr>
<tr>
<td>٤٩٢</td>
<td>«فَلَيْسَ بَسْيِنٌ»</td>
<td>٤٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٨٢٨٠ .٦٥٦</td>
<td>«فَكَمْ آتَوْا صَفَأ»</td>
<td>٦٤</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٠٣ .٧٧٠ .٧٩٥٠</td>
<td>«٧٣٦ .٦٦٧ .٧٥٠ .٧٧٥»</td>
<td>٧١</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٥٢</td>
<td>«في جُذُوعِ النَّخَالِ»</td>
<td>٧١</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠٤ .٦٠٠ .٥٩٤</td>
<td>«٦٠٤ .٦٠٠ .٥٩٤»</td>
<td>٧٥</td>
</tr>
<tr>
<td>١٣٣٢</td>
<td>«فَقَيَضَتْ»</td>
<td>٩٦</td>
</tr>
<tr>
<td>١٣٢٠</td>
<td>«١٣٢٠ .١٢٢٤ .١٢٠٨»</td>
<td>٩٦</td>
</tr>
<tr>
<td>١١٩٦</td>
<td>«قَادِهُ فَإِنْ لَكَ»</td>
<td>٩٧</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٤١</td>
<td>«وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَاسَةِ حَمِيلًا»</td>
<td>١٠١</td>
</tr>
<tr>
<td>١١١٤</td>
<td>«إِنِّي لَعَمِيْشَةٌ ضَبِكَا»</td>
<td>١٢٤</td>
</tr>
<tr>
<td>١٨</td>
<td>«لَعَلَّكَ تَرْضَىٔ»</td>
<td>١٣٠</td>
</tr>
<tr>
<td>١٠١٩ .٨٢٩</td>
<td>«١٠١٩ .٨٢٩»</td>
<td>١٣٢</td>
</tr>
<tr>
<td>٤٧٨</td>
<td>«٤٧٨»</td>
<td>١٣٢</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>-------</td>
<td>-----------</td>
</tr>
<tr>
<td>1177</td>
<td>5</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1135</td>
<td>11</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1202</td>
<td>18</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>286</td>
<td>35</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1019</td>
<td>37</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1155</td>
<td>40</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1181</td>
<td>50</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>52</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1019</td>
<td>81</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>496</td>
<td>87</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>11784</td>
<td>96</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>20840</td>
<td>99</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>376</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>648</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>422</td>
<td>2</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>794</td>
<td>5</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>871</td>
<td>23</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1087</td>
<td>23</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>996</td>
<td>20</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>450</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة الأنباء

سورة الحج
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>829</td>
<td>27</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>672</td>
<td>35</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>174, 1148, 1173</td>
<td>36</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1148, 1135</td>
<td>40</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>304</td>
<td>40</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>946, 867, 831</td>
<td>45</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1261</td>
<td>61</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>537</td>
<td>77</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة المؤمنون

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>206, 8942, 891, 896, 889, 850</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>573</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>1057</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td>608</td>
<td>41</td>
</tr>
<tr>
<td>823</td>
<td>44</td>
</tr>
<tr>
<td>982, 981, 951</td>
<td>64</td>
</tr>
<tr>
<td>494</td>
<td>70</td>
</tr>
<tr>
<td>378</td>
<td>110</td>
</tr>
<tr>
<td>1219</td>
<td>113</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 1315-
<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سورة النور</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>519</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>1081</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>1085</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>1104</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>519</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>300</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>1068</td>
<td>31</td>
</tr>
<tr>
<td>800</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>1058</td>
<td>35</td>
</tr>
<tr>
<td>508</td>
<td>35</td>
</tr>
<tr>
<td>901</td>
<td>36</td>
</tr>
<tr>
<td>652</td>
<td>39</td>
</tr>
<tr>
<td>1020</td>
<td>43</td>
</tr>
<tr>
<td>1048</td>
<td>43</td>
</tr>
<tr>
<td>800</td>
<td>52</td>
</tr>
<tr>
<td>800</td>
<td>52</td>
</tr>
<tr>
<td>901</td>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>5002</td>
<td>62</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>----------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الفرقان</td>
<td>أَوَّلَ تَكُونُ لَهُ جَنَّةَ</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لَكَ فَضْرُوَا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لَمْ يَنْكَذَبَ بِالسَّاعَةِ</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>بِالسَّاعَةِ سَعَرًا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>اِتَّخَذَتْ</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>فَوَادِكَ</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>إِنْ يَتَخَذُونَكَ إِلَّا هَزْوًا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَتِمَانِ بِهِمْ أَضُلُّ!</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>كَيْفَ مَدَتِ الظَّلُّ</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>وَجَلَدُهُمْ بِجَهَدًا كَبِيرًا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>وَمِنْ يَقْعُو ذَلِكَ يَقْلُ آتَاهُمَا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>وَيَخْلُدُ فِيهِ مَهَابًا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لَوْلَا دَعَاوُمُكَ</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الشعراء</td>
<td>طَسَمْ</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>إِنَّا نَزَّلْنَزَّلُ</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>مِنَ السَّمَاءِ ءَايَةً</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لَنْ يُخْتَذِتْ</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>------</td>
</tr>
<tr>
<td>976, 851, 618, 597, 808, 367</td>
<td>36</td>
</tr>
<tr>
<td>772</td>
<td>41</td>
</tr>
<tr>
<td>803, 770, 575, 737, 676, 009</td>
<td>49</td>
</tr>
<tr>
<td>1003, 930, 621</td>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>1177</td>
<td>93</td>
</tr>
<tr>
<td>1011, 828, 051</td>
<td>111</td>
</tr>
<tr>
<td>1135</td>
<td>141</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>150</td>
</tr>
<tr>
<td>1077</td>
<td>197</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة النمل

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>طس تلك</td>
<td>201</td>
</tr>
<tr>
<td>أو آتينك بهباب قيس</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>أن بورك</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>جان</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>وورث سليمان</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>أحطت</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>الأخب</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>قال قتله</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>الملّوا</td>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td><em>1318</em></td>
<td>1318</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>------</td>
</tr>
<tr>
<td>830</td>
<td>«فلَاتَّبِعُوهُم بِجَنْدِهِم»</td>
</tr>
<tr>
<td>407</td>
<td>«يشْكُرُ لَنفْسِهِ»</td>
</tr>
<tr>
<td>537</td>
<td>«من فَضْلِ رَبِّي»</td>
</tr>
<tr>
<td>389</td>
<td>«قَالُوا اطِّبَرْنَا»</td>
</tr>
<tr>
<td>830</td>
<td>«اتَّنْبَأْنَا النَّبِيّةَ»</td>
</tr>
<tr>
<td>700</td>
<td>«۵۱۴۲۳۱۱۹۰»</td>
</tr>
<tr>
<td>1177</td>
<td>«بَلْ أَدْرِكْ»</td>
</tr>
<tr>
<td>440</td>
<td>«وَلا تَكْنِ»</td>
</tr>
<tr>
<td>319</td>
<td>«رَفِّ لَكُمْ»</td>
</tr>
<tr>
<td>732</td>
<td>«أَكْبَرْنَاهُ بِبَيْتِهِ»</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة القصص

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1380</td>
<td>«طَسْمُ»</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>1281</td>
<td>«إِنِّي أُرْضِعُهُ»</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>1177</td>
<td>«وَقَالَتْ لَهُ مَا مِنْ شَيْعُتهُ وَهَذَا مِنْ عَدُوۡهُ»</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>«هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوۡهُ»</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>1068</td>
<td>«مِنْ أَفْصَاهَا المُدْنِيَّةِ»</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>5736</td>
<td>«وَلَمَّا تَوَجَّهُ تَلْقَاء»</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>891</td>
<td>«وَجَدَ عَلَيْهِ أَمَّة»</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>399</td>
<td>«مِنْ دُونِهِم امْرَأَتَيْنَ»</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>------</td>
<td>----------</td>
</tr>
<tr>
<td>374</td>
<td>للآلهة امكروا</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>885, 886, 887</td>
<td>وردأ</td>
<td>34</td>
</tr>
<tr>
<td>930, 916, 888</td>
<td>واستكبر هوجنوده</td>
<td>39</td>
</tr>
<tr>
<td>457</td>
<td>كنت تأويًا</td>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>492</td>
<td>حتى بعثت في أمها رسولًا</td>
<td>59</td>
</tr>
<tr>
<td>244, 241</td>
<td>جعل لكم الالم والنهار لتسكنوا فيه ولتنثبوا من فضله</td>
<td>73</td>
</tr>
<tr>
<td>1187</td>
<td>قل ربي</td>
<td>80</td>
</tr>
<tr>
<td>1183, 1182, 1181</td>
<td>سورة العنكبوت</td>
<td>201</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة العنكبوت

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>897, 898, 899</td>
<td>اللم أحسب</td>
</tr>
<tr>
<td>108</td>
<td>وقال الذين كفروا للذين اممنوا</td>
</tr>
<tr>
<td>946, 947, 1034, 1032, 1083</td>
<td>كيف بدي الله الخلق</td>
</tr>
<tr>
<td>1078, 1030, 1034</td>
<td>كيف بدأ الخلق</td>
</tr>
<tr>
<td>981</td>
<td>النشأة</td>
</tr>
<tr>
<td>549</td>
<td>يرحم من يشاء</td>
</tr>
<tr>
<td>549</td>
<td>ويعذب من يشاء</td>
</tr>
<tr>
<td>834</td>
<td>مأوىكم النار</td>
</tr>
<tr>
<td>904, 904, 904, 1062</td>
<td>سيئ</td>
</tr>
<tr>
<td>783</td>
<td>ومنهمن خسنا يه الأرض</td>
</tr>
<tr>
<td>418</td>
<td>كمثل العنكبوت انتحدت</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>------</td>
</tr>
<tr>
<td>.......</td>
<td>.......</td>
</tr>
<tr>
<td>.......</td>
<td>.......</td>
</tr>
<tr>
<td>.......</td>
<td>.......</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**سورة الروم**

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>في أدنى الأرض</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>السواى</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>واختلف الستكم والروا نكم</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>فئات ذا القدر</td>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td>اللذي خلقكم</td>
<td>351</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**سورة لقمان**

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>هذا خلق الله</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>نشكو لنفسه</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>أنتشكي لي</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>بل نتبع</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td>ومن كفر فلا يحزنك كفره</td>
<td>23</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**سورة الأحزاب**

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>وتنوي إليك من نشاء</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>الحلي</td>
<td>4</td>
</tr>
</tbody>
</table>

----

1321
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>548</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>55</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1105</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>832,830</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1086,919</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1053</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>472</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>799</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>443</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>620</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>975,861,876,854</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>799</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة سبأ

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>752</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>846</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1202</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>797,793</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>010</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 1322-
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>642</td>
<td>43</td>
<td>43</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة فاطر

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>641</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>410</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>989</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>846</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>1260</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>1276</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>1284</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>1187</td>
<td>33</td>
</tr>
<tr>
<td>996</td>
<td>33</td>
</tr>
<tr>
<td>773</td>
<td>34</td>
</tr>
<tr>
<td>147</td>
<td>35</td>
</tr>
<tr>
<td>1074</td>
<td>40</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة يس

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1235</td>
<td>201</td>
</tr>
<tr>
<td>1114</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>1192</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>381</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>893</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>126</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>------</td>
<td>----------</td>
</tr>
<tr>
<td>بِحَسَرَةٍ عَلَى الْمَجَادِ ﴿۴۰۱﴾</td>
<td>۳۰</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۴۴﴾</td>
<td>۴۳</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۴۹﴾</td>
<td>۴۹</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۵۶﴾</td>
<td>۵۶</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۱۰۸۱﴾</td>
<td>۱۰۸۱</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۱۰۰۰﴾</td>
<td>۱۰۰۰</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۲۵۶﴾</td>
<td>۲۵۶</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۷۶۴﴾</td>
<td>۷۶۴</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۷۷۴﴾</td>
<td>۷۷۴</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۹۹۸﴾</td>
<td>۹۹۸</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۱۰۱۲﴾</td>
<td>۱۰۱۲</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۱۴۷﴾</td>
<td>۱۴۷</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۱۵۳﴾</td>
<td>۱۵۳</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۱۸۲﴾</td>
<td>۱۸۲</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۱۲۱۸﴾</td>
<td>۱۲۱۸</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۱۷۶۴﴾</td>
<td>۱۷۶۴</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۱۷۶۴﴾</td>
<td>۱۷۶۴</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۱۷۶۴﴾</td>
<td>۱۷۶۴</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة الصفات

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>﴿۱﴾</td>
<td>۱</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۱۰﴾</td>
<td>۱۰</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۳۵﴾</td>
<td>۳۵</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۳۶﴾</td>
<td>۳۶</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۵۲﴾</td>
<td>۵۲</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۲۶﴾</td>
<td>۲۶</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۲۹﴾</td>
<td>۲۹</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۸۶﴾</td>
<td>۸۶</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۱۴۷﴾</td>
<td>۱۴۷</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۱۵۳﴾</td>
<td>۱۵۳</td>
</tr>
<tr>
<td>﴿۱۸۲﴾</td>
<td>۱۸۲</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة ص١
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1171</td>
<td>24</td>
<td>01116</td>
</tr>
<tr>
<td>086</td>
<td>24</td>
<td>01125</td>
</tr>
<tr>
<td>426</td>
<td>24</td>
<td>01126</td>
</tr>
<tr>
<td>431</td>
<td>24</td>
<td>01127</td>
</tr>
<tr>
<td>561</td>
<td>30</td>
<td>01131</td>
</tr>
<tr>
<td>919</td>
<td>33</td>
<td>01132</td>
</tr>
<tr>
<td>510</td>
<td>38</td>
<td>01133</td>
</tr>
<tr>
<td>1120</td>
<td>49</td>
<td>01304</td>
</tr>
<tr>
<td>1790</td>
<td>58</td>
<td>01305</td>
</tr>
<tr>
<td>752</td>
<td>63</td>
<td>01306</td>
</tr>
<tr>
<td>1260</td>
<td>68</td>
<td>01307</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة الزمر

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>413</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>491</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>511</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>881</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>875</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>1070</td>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>1200</td>
<td>60</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>--------</td>
</tr>
<tr>
<td>412</td>
<td>«أُفُجرَ اللهُ تَأَمُّرُونَ»</td>
</tr>
<tr>
<td>640</td>
<td>«وَجَاءَ أَيُّاهَا النَّبِيُّ»</td>
</tr>
<tr>
<td>953</td>
<td>«إِلَى الجَنَّةِ رَمَارًا»</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة غافر

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الآية</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>«حَمُّ»</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>«إِلَى المَصِيرُ»</td>
</tr>
<tr>
<td>76</td>
<td>«إِنَّهُمْ أُصْحَبُ النَّارِ إِلَّا الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشِ»</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>«لَيْمَنَ الْمُلَكِ الْيَوْمِ»</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>«كَانَتْ تَأَنِّيهمْ رُسُلُهُمْ»</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>«إِنِي عَذَتُ بِرَيْيَ»</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>«يَكُ كَنَّا»</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>«وَقَالَ رَجُلٌ»</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>«وَيَقُولُ مَالِي»</td>
</tr>
<tr>
<td>47</td>
<td>«الضَّغُفْنَاءُ»</td>
</tr>
<tr>
<td>48</td>
<td>«حُكَمُ بِنِّ العَبَادِ»</td>
</tr>
<tr>
<td>58</td>
<td>«المُسِي»</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>«وَقَالَ رَجُلٌ»</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة فُصَّلَتُ

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الآية</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>«حَمُّ»</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>------------</td>
</tr>
<tr>
<td>74</td>
<td>&quot;كتب فصول عائِّته&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>780, 770, 772, 768, 671, 982</td>
<td>&quot;قل اتقون&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>650, 6008</td>
<td>&quot;دار الخلد جزاء&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>982, 1053</td>
<td>&quot;يا مسعود&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>375</td>
<td>&quot;بالذَّكَر لَما جاءَهُم&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>770, 777, 778, 779</td>
<td>&quot;أعجمي وعربي&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>330</td>
<td>&quot;إله يرث علم السَّاعة&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>883, 884, 892, 896, 903</td>
<td>&quot;لا يسمع الإنسان&quot;</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة الشورى

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>124, 126, 128</td>
<td>&quot;حم عَسَعْ&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>979</td>
<td>&quot;يا هؤلاءكم&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>605, 608</td>
<td>&quot;هو نوى&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>421, 457</td>
<td>&quot;وهو واثق بهم&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>846</td>
<td>&quot;فإن يشا الله يتَخَفَّ&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>846</td>
<td>&quot;إبن يسَّكن الريح&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>510</td>
<td>&quot;بعد ظلمه&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>1084</td>
<td>&quot;ما لكم من مَلِّهم بومد&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>280</td>
<td>&quot;روحًا من أمراء&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>363, 366</td>
<td>&quot;صراط الله&quot;</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 1327-
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td><strong>سورة الزخرف</strong></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>680</td>
<td>«حم»</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>726، 713</td>
<td>أَمْشِدْوا خَلَقَهُمْ</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>1104</td>
<td>بِلَّ قَالَوْا</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>542</td>
<td>أَهْمَمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتِ رَبِّكَ</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>1000</td>
<td>يَنْكُونُنَّ</td>
<td>34</td>
</tr>
<tr>
<td>306، 35</td>
<td>وَلَئِنْ يَمْعَكِمُ الدَّيْنَ إِذْ ظَلَّلْتُمْ</td>
<td>39</td>
</tr>
<tr>
<td>442</td>
<td>نَذِكْرُ لُكَ</td>
<td>44</td>
</tr>
<tr>
<td>709، 746، 713</td>
<td>أَهْنَا خَيْرٌ</td>
<td>58</td>
</tr>
<tr>
<td>1235، 1194</td>
<td>أَوْرُثْتُمُوهَا</td>
<td>72</td>
</tr>
</tbody>
</table>

| **سورة الدخان** | | |
| 680     | «حم»  | 1         |
| 12       | إِنَّا أَنْزِلْنَاهُ فِي لِيْلاً مِبَارَكٍ | 3         |
| 1031    | السَّمَاوَاتُ | 10        |
| 1234، 1208 | وَإِنِّي عَدَتْ بَيْنِي وَرَبِّكَ | 20        |

<p>| <strong>سورة الجاثية</strong> | | |
| 680     | «حم»  | 1         |
| 76      | وَاللهُ وَلَيْيَ المَتْقِينَ | 19        |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>573</td>
<td>23</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأحقاف</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٦٨٠</td>
<td>١</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٥٣٣</td>
<td>١٥</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٧١٩</td>
<td>١٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٨٣٢،٧٣٠</td>
<td>٢٠</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٢٧٤</td>
<td>٢١</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١١٥٥</td>
<td>٢٨</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٠٤</td>
<td>٢٩</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٧٩٧،٧٩٣،٧٨٨</td>
<td>٣٢</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٧٣٢</td>
<td>٣٤</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة محمد</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٢٥٧</td>
<td>١٥</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٤٧٢</td>
<td>٢٤</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٨٩٠</td>
<td>٣٠</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٠٦،٣٨٧</td>
<td>٣٥</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الفتح</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٩٠١</td>
<td>٢</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>١٣٧٩</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>903</td>
<td>ظنَّ السوء</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>071, 067</td>
<td>بَمَا عَلَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>شَغِيلناَّ موَلاَناَ وآهَلْنا</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>1154</td>
<td>بِل ظَنْتُمُ</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>049</td>
<td>وَيُعَذِّبُ مِنْ يَشَاءُ</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>71</td>
<td>أَحْقَ بِهَا وَأَهْلِها</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>1116</td>
<td>لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولُهُ</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>1079</td>
<td>رَؤُوسَكُمْ</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>1099</td>
<td>سِيَامُهُم فِي وَجُوهِهِمْ</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>500</td>
<td>أَخْرَجْ شَطْنُهُ</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>919</td>
<td>عَلَى سُوَقِهِ</td>
<td>29</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة الحجرات

<table>
<thead>
<tr>
<th>صفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>940، 811</td>
<td>نَقِيَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>73، 071</td>
<td>لَوْلَا تَنْبَؤُوا</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>1197، 1198، 465</td>
<td>وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُلْتَكَ</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>072</td>
<td>يَلْتَكْمُ</td>
<td>14</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة قٍ

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>680، 672</td>
</tr>
<tr>
<td>323</td>
</tr>
</tbody>
</table>

١٣٣٠
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>019</td>
<td>1</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>76</td>
<td>16</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>885</td>
<td>21</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>534</td>
<td>24</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>074</td>
<td>14</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>365</td>
<td>37</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1211</td>
<td>48</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>054</td>
<td>15</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1058</td>
<td>20</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>208</td>
<td>22</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>847</td>
<td>36</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>449</td>
<td>43</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>449</td>
<td>44</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>883</td>
<td>50</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>970, 910</td>
<td>57</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>924</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة النجم

سورة الظهر

سورة الذاريات
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سورة القمر</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>266</td>
<td>وَدَسْرُهُ</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>1113</td>
<td>مَذْكُورُهُ</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>784, 764</td>
<td>آَمِلِيُّهُ</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>980, 978, 981, 826</td>
<td>وَنَسْتَهْمِيُّهُ</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>803</td>
<td>جَاءَ الْفُرُونُ</td>
<td>41</td>
</tr>
<tr>
<td>299</td>
<td>نَحْنُ جَمِيعُ مُتَصِرُّهُ</td>
<td>44</td>
</tr>
<tr>
<td>282</td>
<td>كَيْشَيْمُ المُحْتَظَرُ</td>
<td>46</td>
</tr>
<tr>
<td>430, 427, 412, 409</td>
<td>مَسْ سَقْرِهُ</td>
<td>48</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الرحمن</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>491</td>
<td>الرَّحْمَانُ</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>491</td>
<td>عَلَمَ الْقُرْآنَ</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>491</td>
<td>خَلَقَ الْإِنْسَانَ</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>491</td>
<td>عَلَمَهُ الْبَيْانَ</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>871, 946, 1024, 1024</td>
<td>يَخْرُجُ مِنْهُمَا الْلَّوْلَا</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>937</td>
<td>كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَانٍ</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>889</td>
<td>مِنْ أَسْتِبَارٍ</td>
<td>54</td>
</tr>
<tr>
<td>277</td>
<td>حُورَ مَقْصُورَاتٌ</td>
<td>72</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>السورة الواقعة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>آزورجَا تَلِيْثَةَ</td>
<td>١٢٦٥</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المُشْهَّمَةِ</td>
<td>٩</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>اللَّوْلَوْرِ</td>
<td>٢٣</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>فِلَالْقُوْنِ</td>
<td>٠٥٣</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>قَطْنَمَ وَفَكْهُونَ</td>
<td>٦٥</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تُورُونَ</td>
<td>٧١</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وَتَجَلُونَ رَفْقَكُمْ أَنْتُمْ نَكْذِبُونَ</td>
<td>٨٢</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

| السورة الحديد |
| وكل وَعَدُ اللَّهِ الْحَسَنِينَ | ١٢٢١ |
| إنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدَّقَتْ وَأَقْرَضُوا | ٤١ |
| وَمَا الْحَيَاةُ الْدُنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ | ٤٢ |
| لَتَلَا يَعْلَمُ | ٢٩ |

<p>| السورة المجادلة |
| قَدْ سَمِعَ | ١١١٦ |
| أَشْفَقَتْمَ | ٧٣٢ |
| مِنْ حَادِ اللَّهِ | ١٢٥٦ |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سورة الحشر</td>
<td>ومِنْ يَشَّاقٍ اللَّهُ</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>وَالَّذِينَ بَيْنَ الْمَيْنِ وَالْجَادِرِ</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>مِنْ هَاجِرٍ إِلَيْهِمْ</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لَآُتِمُ آتِدًا</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>شَدَّيدٌ تَحْسِبُهُمْ</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الْبَارِئُ</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المَصُوْرِلُ الْأَسْمَاءِ</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة المُلْتَحِنة</td>
<td>إِنَّا بَرَاءُوا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبِدُونَ</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الصف</td>
<td>وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنَّى رَسُولُ اللَّهِ</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لَيْطَفُواْ</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الجمعة</td>
<td>مَثَلُ الْذِّينَ حَمَلُوا الْتَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>وَتَرَكُوكَ فَايِّمًا</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>------</td>
<td>----------</td>
</tr>
<tr>
<td>387</td>
<td>٤</td>
<td>٤</td>
</tr>
<tr>
<td>893</td>
<td>٦</td>
<td>٦</td>
</tr>
<tr>
<td>١٢٠١</td>
<td>٩</td>
<td>٩</td>
</tr>
<tr>
<td>٨٣٥</td>
<td>١١</td>
<td>١١</td>
</tr>
<tr>
<td>٧٩٣</td>
<td>١١</td>
<td>١١</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٤٦٢</td>
<td>٤</td>
<td>٤</td>
</tr>
<tr>
<td>٨٢٩</td>
<td>٦</td>
<td>٦</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٢</td>
<td>١١</td>
<td>١١</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٣٣٧</td>
<td>٤</td>
<td>٤</td>
</tr>
<tr>
<td>٤٨٠</td>
<td>٥</td>
<td>٥</td>
</tr>
<tr>
<td>٩٨٤</td>
<td>٥</td>
<td>٥</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٤٢</td>
<td>٦</td>
<td>٦</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٨٩</td>
<td>١٠</td>
<td>١٠</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٤٠</td>
<td>١</td>
<td>١</td>
</tr>
</tbody>
</table>

فهرس الآيات القرآنية
<table>
<thead>
<tr>
<th>صفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1183, 1176, 1168, 1166, 1165</td>
<td>3</td>
<td>1126</td>
</tr>
<tr>
<td>1172, 1171, 1170, 1169</td>
<td>5</td>
<td>7426</td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td>16</td>
<td>326</td>
</tr>
<tr>
<td>953, 1026, 1024</td>
<td>27</td>
<td>1064</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**سورة القلم**

<table>
<thead>
<tr>
<th>صفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1235, 1280, 782</td>
<td>1</td>
<td>286</td>
</tr>
<tr>
<td>1214, 1195</td>
<td>2</td>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>486</td>
<td>3</td>
<td>7691</td>
</tr>
<tr>
<td>775, 733</td>
<td>6</td>
<td>77</td>
</tr>
<tr>
<td>734</td>
<td>14</td>
<td>73</td>
</tr>
<tr>
<td>733</td>
<td>15</td>
<td>73</td>
</tr>
<tr>
<td>886</td>
<td>43</td>
<td>43</td>
</tr>
<tr>
<td>534</td>
<td>44</td>
<td>44</td>
</tr>
<tr>
<td>465</td>
<td>48</td>
<td>48</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**سورة الحاقة**

<table>
<thead>
<tr>
<th>صفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1183, 1176, 1168, 1166, 1165</td>
<td>8</td>
<td>937</td>
</tr>
<tr>
<td>537</td>
<td>10</td>
<td>537</td>
</tr>
<tr>
<td>1169, 938</td>
<td>12</td>
<td>1169</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
<td>----------</td>
</tr>
<tr>
<td>461</td>
<td></td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>12, 19, 91, 101, 10, 10, 931, 1032</td>
<td></td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td></td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td></td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>124, 938, 1191, 124, 0049, 989, 1001, 1496</td>
<td></td>
<td>37</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة المعراج

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>988, 982, 957</td>
<td>4, 43</td>
</tr>
<tr>
<td>500</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>970, 854, 834</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>830</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>886</td>
<td>44</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة الجن

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>884, 649</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>530</td>
<td>3</td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة المزمل

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>19</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 1327 -
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>266</td>
<td>32</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>838</td>
<td>37</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1188</td>
<td>42</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>479</td>
<td>56</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>409</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>340</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>546</td>
<td>1</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>83</td>
<td>18</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>999</td>
<td>5</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>6831</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>881</td>
<td>7</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>91</td>
<td>8</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>91</td>
<td>12</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>82</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>840</td>
<td>19</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>837</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>673</td>
<td>10</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>477</td>
<td>20</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1192</td>
<td>33</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>063</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

فهرس الآيات القرآنية

سورة المدثر

سورة القيامة

سورة الإنسان

سورة المرسلات

- 1338 -
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سورة النبا</td>
<td></td>
<td>907</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>16</td>
<td>257</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>38</td>
<td>519</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>40</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>430</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>052</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النازعات</td>
<td></td>
<td>1188, 1181</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>18</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>34</td>
<td>671, 672</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>41</td>
<td>854, 9</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة عبّس</td>
<td></td>
<td>572, 388</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>10</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>21</td>
<td>573</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>22</td>
<td>793</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>26</td>
<td>479</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>33</td>
<td>1871, 589</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التكوير</td>
<td></td>
<td>672</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>7</td>
<td>506</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>١٠٦٠</td>
<td>الموردة١٠٨ ٦٥٩/٠, ٥٩/٠, ٩٨٦٧, ٦٠٤, ٧٠٠, ٨٠٠</td>
<td>٨</td>
</tr>
<tr>
<td>٩٨٦٧</td>
<td>ملأ١٠٨ ٦٥٩/٠, ٥٩/٠, ٩٨٦٧, ٦٠٤, ٧٠٠</td>
<td>٨</td>
</tr>
<tr>
<td>٩٨٦٧</td>
<td>مطاع١٠٨ ٦٥٩/٠, ٥٩/٠, ٩٨٦٧, ٦٠٤, ٧٠٠</td>
<td>٢١</td>
</tr>
</tbody>
</table>

١٧٢، ٥٣٢
٤٣٧، ٨٥٠
٥٣٧
٢٤٠

سورة الانفطار

إذا السماء انفطرت٤
إن الآباز لقي نعيم١٣
 وإن العجران١٤
والأخير يومئذ١٩

سورة المطففين

آلا يظن أولئك٤
كِل رأى١٤
إن كتب الآباز لبي١٨
إن الآباز لقي نعيم٢٧
تعرِف في وجوههم٢٤
فليتناس المتنفسون٢٦
هل توب٢٦

سورة الانشقاق

تركين طبقًا عن طبق١٩

١٣٤٠
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1073</td>
<td>21</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعلى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>991, 992</td>
<td>6</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الغاشية</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1257</td>
<td>2</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>886</td>
<td>6</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الفجر</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>164, 953, 1640</td>
<td>22</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>239, 240</td>
<td>29</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البلد</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>214, 480</td>
<td>7</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>900</td>
<td>19</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>نار مؤصدة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>860, 858</td>
<td>20</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الليل</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>571</td>
<td>20</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>صفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الضحى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>281</td>
<td>وَمَا قَلَّىٞ</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>وَلَسْوَفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضِيٞ</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الشرح</td>
<td></td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>وَرَفَعَنَا لَكَ ذِكْرَكَ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة العلق</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٠٥٢،٤٨٥١</td>
<td>أَقْرَأْ بِأَسْمَاءِ رَبِّكَ</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>١٠٥٢،٤٨٥١</td>
<td>أَقْرَأْ وَرَبِّكَ</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٤٦</td>
<td>عَلَّمَ بِالْقُلمِ</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٧٣</td>
<td>لَتْسَفَعَا</td>
<td>١٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٩٣٨</td>
<td>سَيْلًا</td>
<td>١٥</td>
</tr>
<tr>
<td>٩٦٧،٩٣٧</td>
<td>حَيْثُ</td>
<td>١٦</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البيَّة</td>
<td></td>
<td>٧٠٦</td>
</tr>
<tr>
<td>٨٦٥</td>
<td>الْبَيْتَ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الزلزلة</td>
<td></td>
<td>٣</td>
</tr>
<tr>
<td>٩٤٥</td>
<td>وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَاٞ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٦١٦،٥٨٠</td>
<td>٨٤٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الآية</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>------</td>
<td>----------</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

سورة العادات

1. "والعوديت ضيحا" 616، 519
2. "فالمثيرات ضيحا" 519
3. "لربه لكونه" 583

سورة القارعة

11. "نار حامية" 1256

سورة العصر

1. "والعرص" 675
2. "خصر" 675
3. "وتواصوا بالصر" 340

سورة الهمسة

8. "إنها عليهم موصدة" 1051، 860، 858

سورة الفيل

1. "كيف فعل ربك" 560، 537
5. "ماكول" 830، 828

سورة فرجيش

201. "لايلف فرجيش إلههم" 880
2. "إلههم" 648

- ١٣٤٣ -
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>سورة الماعون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>يكذب بالأولئين</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>سورة الكوثر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>وانحر</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>سورة الكافرون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم</td>
<td>302</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>سورة الإخلاص</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>قل هو الله أحد الله الصمد</td>
<td>201</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>ولم يكن له كمنا</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>سورة الناس</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>ملك الناس</td>
<td>260</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الذي يوسوس في صدور الناس</td>
<td>5</td>
</tr>
</tbody>
</table>

* * *
2 - فهرس الأحاديث الشريفة

الحديث

٢٨٢- أتمنوا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت

٣١٠- أتدري ما تفسيرها؟

٢٧٦- إذا حكم الحاكم فاجهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم...

٨٢- إذا قال الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً، فقد أبلغ في النها...

٢٨٩- أربع من علامات الشقاء: جمود أعين، وفساوية القلب...

٧٢- أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل.

٧٢- أشراف أمتي قراء القرآن وقواهم الليل.

٣٢١- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزة ونفخه.

٤٠- أفروا القرآن فإنه يجعل يوم القيامة شفيعاً لأصحابه.

٣٢١- اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم ونفخه وهمزه ونفثه.

٦٦- أما رضيك يا محمد ألا يصلي عليك أحد من أمتكم مرة إلا.

٤٥- إن سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له.

٥٨- إن القرآن يقول: بارب رضني لحيبي.

١٣٢- إن كنت تحب أن تطوق طوقا من نار فاقبلها.

١٣٤٥
<table>
<thead>
<tr>
<th>الحديث</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>إن الله يستحب من العبده إذا رفع يديه أن يردهما صفاً</td>
<td>264</td>
</tr>
<tr>
<td>إن الله تعالى أهلين من الناس</td>
<td>86</td>
</tr>
<tr>
<td>إن ممن بعدكي أيام الصبر، المتمسك فيهن يملل ما أنتم عليه</td>
<td>284</td>
</tr>
<tr>
<td>إن هذا القرآن سبب طرقه يبد الله وترقه يا يديكم فتمسكوا به</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>إن هذه القبور مملوكة على أهلها ظلمة، وإن الله ليئنورها لهم</td>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>أنزلت علي آنفاً سورة</td>
<td>329</td>
</tr>
<tr>
<td>أهل القرآن هم أهل الله وخصيتهم</td>
<td>88</td>
</tr>
<tr>
<td>أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن</td>
<td>486</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(ب)

<table>
<thead>
<tr>
<th>الحديث</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>بس خطيب القوم أن</td>
<td>341</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(ج)

<table>
<thead>
<tr>
<th>الحديث</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>جمرة بين كفيفك تقلدتها، أو تعلقتها</td>
<td>126</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(ح)

<table>
<thead>
<tr>
<th>الحديث</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>حملة القرآن عرفاء أهل الجنة</td>
<td>72</td>
</tr>
</tbody>
</table>
فهرس الأحاديث الشريفة

الحدث

(د)
- دعَ ما يَربِّيك إلى ما لا يَربِّيك
171

(ع)
- عرضت علي دُنُوب أَميتي، فلم أُعَظَم من سورة من القرآن
309

(غ)
- غير متأتِل مَا لا
99

(ف)
- فجَحَّ أَدم موسى
449
- في السِّيِّدَة الخمس
115

(ق)
- قاتِل الله اليهود، حرمَت عليهم الشحمَ فجعلوها فباعوها
795
- القبر رُوَضَةٌ من رياض الجنة أو حُرَةً من حُفر النار
56
- القرآن شافع مشفع، واحْل مصِّدَق، فمن جعلَه أمامه
308
- القرآن شافع مشفع، واحْل مصِّدَق، من شفع له القرآن
309
- القرآن غني لا فقر بعده، ولا غني دونه
142

1347
<table>
<thead>
<tr>
<th>الحديث</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>قَلْ يَا بْنِ أَمْ عَبْدٍ: أَعْوَدُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيَّاتِ النَّارِ، هَكذا أَخْذَتُهُ</td>
<td>319</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ك

| كتاب الله حَيْلٌ مُّمْدُودٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَرْضِ | 30 |
| كتاب الله في الهُدَى والْبُيُوتِ، فَتَمَّسَّكُوا بِكِتَابِ الله وَخُذُوا بِهِ | 26 |
| كتاب الله في الهُدَى والْبُيُوتِ، فَتَمَّسَّكُوا بِكِتَابِ الله وَخُذُوا بِهِ، أَيْنَ كَانَ | 26 |
| كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِيَدَّ الْحَمْدُ لَهُ فَهُوَ أَفْقَعُ | 25 |
| كُلُّ كَلَّامٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِيَدَّ الْحَمْدُ لَهُ فَهُوَ أَفْقَعُ | 25 |

ل

| لا أُحِبُّ الْعَفْوِ | 340 |
| لا أَذْكُرُ إِلّا ذَكَرْتُ مَعِيّ | 16 |
| لا تَخْتَلَفُوا فَتَخْلِفْ قُلُوبَكُمْ | 280 |
| لا تَرْجَعُوا بَعْدَيْ كَفَارًا | 906 |
| لا حُوْلٌ عَنِ مَعاصِيِ اللَّهِ إِلّا يُعَسِّمَهُ، وَلَا قُوَّةٌ عَلَيْهِ | 310 |

1348
فهرس الأحاديث الشريفة

الحديث

الصفحة

لا حَوْلِ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللَّهِ كَنُزُّ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ .................................................. 310
لا امْلَجْا وَلا اسْمَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ .................................................. 15
لا يَلْبِقُ النَّارُ رَجُلٌ بَكِيَّةً مِنْ خَشْبٍ إِلَّا اللهُ .................................................. 287

(م)

ما آمن بالقُرْآنِ مِنْ أَسْتَحلِّ مَحَارِبَهُ .................................................. 328
ما أَنتُمْ فِي سَواَكِمْ مِنْ الْأَمْمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السُّوْدَاَةِ فِي النَّوْرِ .................................................. 1025
المؤمنُ مَرَأَةٌ أَخِيَّهُ .................................................. 270
مثلِ صاحبِ القُرْآنِ مِثلُ جَرَابِ مَجْلَوَرٍ مَسْكًا يَفُوحُ بِهِ كُلُّ مَكَانٍ .................................................. 49
مثلُ المؤمنِ الَّذِي قَرأَ القُرْآنِ مِثلَ الْأَرْجَةِ، رِيحُها طَيْبَةٌ .................................................. 37
من أَوْلَادِكُم مَعْرِفُوهُ فَكَافِثُوهُ، فَإِنَّكُمْ لَا تَجِدُونَ فَادِعًا لَهُ .................................................. 81
من جِرْبَةٍ خَيْلاً لَّمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .................................................. 1119
من جَمِيعِ القُرْآنِ مَتَعَوَّنُ اللَّهُ يَعْقِلُهُ حَتَّى يَمْوتِ .................................................. 40
من شَفَعِ الْقُرْآنِ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ نِجَا .................................................. 46
من طَلَبَ عَلَمًا فَأَذَرَّكَهُ كَانَ لَهُ كُفَّلَانِ مِنْ الأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ .................................................. 276
من قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ يَمَا فِيهِ أَلْبِسَ وَالْدَّاهِرُ تَاخُذُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .................................................. 23

١٣٤٩
فهرس الأحاديث الشريفة

الحدث

(ه)

- هؤلاء أهل بيتي
  71
- هو حبل الله اليمين
  31
- هو شافع مشع
  46
- هي المانعة، هي المنجية، تنجيه من عذاب القبر
  53

(و)

- وإنني نارك فيكم نقلين: كتاب الله وأهل بيتي
  21
- وإنني نارك فيكم نقلين: كتاب الله وعترتي
  21
- ولا تجعل القرآن بنا ماحلاً
  308
- ولا يخلق عن كثرة الرد
  36

(ي)

- يا أيها الناس: إنما أنا رحمة مهداة
  19
- يأتي على الناس زمان الصُّباير منهم على ذكره كالفاس على الجمر
  283
- يجيء القرآن يوم القيامة يقول: يا رب حلوه، فيلبس تاج الكرامة
  59

* * *

- ١٣٥٠
فهرس الأمثال

3 - فهرس الأمثال

المثل

الصفحة

- تسمع بالمعيدي خير من أن تراه

318

- في بيته يؤتي الحكم

1205

- لولا الورث لم تلهك الأنام

279

* * *
<table>
<thead>
<tr>
<th>الفاعل السفلي</th>
<th>الفاعل العلوي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ابن عباس</td>
<td>151</td>
</tr>
<tr>
<td>مالك</td>
<td>95</td>
</tr>
<tr>
<td>الداني</td>
<td>975</td>
</tr>
<tr>
<td>الداني</td>
<td>977</td>
</tr>
<tr>
<td>مكي</td>
<td>863</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن ماجد</td>
<td>978</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو عمرو</td>
<td>405</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن ماجد</td>
<td>458</td>
</tr>
<tr>
<td>عمر بن</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

- أبوجاد: ابن آدم الطاعة، وجد في أكل الشجرة...
- أخاف أن ينفث من لسانك شيء على سبيل...
- اختل أصحابنا في إدغام الحروف المبتدلة من...
- فأختلف أهل الأداء في تغيير حركة الهاء مع إبدال...
- فأختلف المتبعون فيما سكنه أبو عمرو استخفافاً...
- أخطأت...
- الإدغام كلام العرب الذي يجري على لستها...
- إذا كان قبل الواو ضمة، وقصيد إلى إدغامها...
- إذن آذان سمحًا...

- أنراهُمَّي الباطل شيطانًا...
- عثمان                   |
| حمزة                    |
| البدر،                   |
| الداني                  |
| الداني                  |

- أعلمن أن آبآ عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج...
<table>
<thead>
<tr>
<th>القائل</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المالكي</td>
<td>941</td>
</tr>
<tr>
<td>عائشة</td>
<td>330</td>
</tr>
<tr>
<td>السخاوي</td>
<td>841</td>
</tr>
<tr>
<td>الزعج</td>
<td>1002</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو عمرو</td>
<td>116</td>
</tr>
<tr>
<td>يحيى بن عروة</td>
<td>250</td>
</tr>
<tr>
<td>عثمان</td>
<td>344</td>
</tr>
<tr>
<td>الداني</td>
<td>983</td>
</tr>
<tr>
<td>الداني</td>
<td>958</td>
</tr>
<tr>
<td>الضبي</td>
<td>978</td>
</tr>
<tr>
<td>راهب</td>
<td>303</td>
</tr>
<tr>
<td>حمزة</td>
<td>326</td>
</tr>
<tr>
<td>مالك</td>
<td>341</td>
</tr>
<tr>
<td>الجوهر</td>
<td>562</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو قتادة</td>
<td>99</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- أصحاب حمزه مجمعون على موافقة ورش في...  
- أقرأوا ما في المصحف  
- أمّا قوله: (و يبدل للسوسي) فلان القراءة...  
- أمّا ممّنوق فعليّة من يبدل من الهزمه...  
- أمّا السبّ ففي مازن وأمّا الولاء ففي العنبر...  
- إنّا أبقى الناس عقولا قراء القران...  
- أنا والله المعلم المخلص تفرقة العرب عن عمّي...  
- إن الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة، وبراءة من...  
- إن حمزة كان يعتبر تسهيل الهزمه بخط المصحف...  
- إن شئت مكتنّت الألف قبلها، وإن شئت قصرتّها...  
- أبوهم خفيف الهزمه بضم الهاء...  
- انصح لله حتى تكون كنصحك الكلب لا له...  
- إنّما فعلت ذلك ليعرف القارئ كيف إعراب...  
- إنّما كره اللفظ خاصّة...  
- إنّما هو بحركة مختلسة، ولا يجوز أن تكون...  
- إنه لأول مال تأثنته...  

1353
القول

القائل الصفحة

- إِنْ تَلْبَسْ عَلَيْكَ أَنْ أَرِى أَحَدَكُمْ سَهْلًا ٢٩٠
- أَهْلِ التَّحَقَّقِ يَحْقِقُونَ إِجَابَةً مِنَ ٧٩٠

الفارسي

الداني ١٢١١
- بخلاف بين أهل العراق في ذلك .
ابن ماجاهد ٩٢
- بدأنا بقارئ المدينة لأنها مهاجر رسول الله ﷺ ...
اليث ٣٤٥
- براءة من الأنفال فعل ذلك لم يكتب بينهما بسم ...
ابن لهيعة ٣٤٥
- براءة من الأنفال فعل ذلك لم يكتب بينهما بسم ...
الكसائي ١٣٢
- بلغني أن "براءة" كانت تعدل سورة البقرة ....
ابن عجلان ٣٤٦
- تحقّقوُ فقد جاء سليم ....
حمزة ١٣٦

ـ الجمع بين المدخ والسكك أحسن ....
سليم ٨٩٧

ـ حتى إن القارئ إذا فك يحسب نفسه وأصلا ... مكي ٩٣٢
ـ حَجَّتْ سَنَةٌ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ مَائَةٌ وَإِمَامُ النَّاسِ .... الليث ٩٤
ـ الحول عند العرب الحيلة ....
ابن الأنباري ٣١١

- ١٣٥٤ -
<table>
<thead>
<tr>
<th>القائل</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ذكر ابن مجاهد أنه يسهل لحزمة في الوقف كل   مكسي 895</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ذكر عن قولون فيها أنه يجعل الأولي كلاياه   مكسي 800</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ذهب ابن مجاهد إلى أبي أيوب الضبي فقال له   ابن مقصم 978</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>راجعت أبا علي مرارا وآخر ما تحصل منه   ابن جني 307</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرواية الصحيحة التي رويت عن عاصم رواية   ابن معين 129</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>زيدت الواعي على الهاء كما زيدت الألف عليها   سيبويه 567</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سألت عثمان قال إن الألف من أوائل ما نزل   ابن عباس 344</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سالت عليا رضي الله عنه عن ذلك   ابن عباس 344</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سائل حزمة عن أصحاب محمد ﷺ فقرأ   ابن يزيد 350</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>شبه هذه الهاء في هذه اللغة بالالف الاثنين   الفارسي 585</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>شمل الرجل وانشال أسرع   ابن دريد 566</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 1350-
<table>
<thead>
<tr>
<th>القائل الصفرحة</th>
<th>القول</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>(ض)</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- ضَمَّ الْهَاءِ مَعَ الْهَمُّ لَا يَجْوِزُ غَيْرُهُ، وَأَمَّا قُرَءَةٌ. . . . الفَارْسِيَّ 123</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(ع)</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- عَتْرَةُ الْرَجُلِ أُولِيَاؤهُ. . . . الْلِّيْث 20</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- عَلَمَتْ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الصُّفْةِ الْكِتَابِ وَالْقُرْآنَ. . . . عُبْدَة 132</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(غ)</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- غَفِّرْ لِي بِالْقُرْآنَ. . . . الْكَخَسَائِي 138</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- الْعَيْنِيَّةُ فَاكِهَةُ الْقُرَاءَ. . . . 281</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(ف)</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- فَأَمَّا الْوَأُو إِذَا افْتَتَحَ مَا قَبْلَهَا وَأَتى بعْدَهَا وَأَوْمُ. . . الأَهْوَازيَّ 1189</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- فَأَمَّا ﴿هُزِّؤُوا وِكَفِّؤُوا﴾ فَالْأَحْسَنُ فِيهِمَا النَّقْلُ. . . المُهْدَوِي 1057</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- فَإِنَّ أَرَادَ بِالْمَلَّةِ الْفَ لْتَقَاعَلَ وَأَسْقَطَ الْعِينَ وَالْلَّامَ. . . الفَارْسِي 1079</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- فَإِنَّ قَلْتُ: كَيْفَ لِفَظُّ آثِمَةٍ؟ قَلْتُ: هَمْرَةُ. . . . الزِّمْخَشِرِي 780</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- فَإِنَّ قَلِلَ: فَلَمْ أَدْعُمْ أَخْتَدَمُهُ وَأَظْهَرْ قَبِبَتُهَا. . . مَكْيَي 1158</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- فَإِنَّ قَلِلَ: فَلَمْ أَدْعُمْ أَخْتَدَمُهُ وَأَظْهَرْ إِذْ تَقُولُ. . . مَكْيَي 1234</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- فَإِنَّ قَلِلَ: لَمْ أَدْعُمْ نَافِعٌ أَخْتَدَمُهُ وَأَظْهَرْ عَدْدُ. . . مَكْيَي 1234</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1306</td>
</tr>
<tr>
<td>القائل</td>
<td>الصفحة</td>
</tr>
<tr>
<td>----------------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو طاهر</td>
<td>860</td>
</tr>
<tr>
<td>المهدوي</td>
<td>1051</td>
</tr>
<tr>
<td>أننوس</td>
<td>329</td>
</tr>
<tr>
<td>الخدري</td>
<td>882</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن عمر</td>
<td>230</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(ق)
-
قال سليم في رواية خلف وغيره: المذيزي.
-
قال لي مالك: قرأت على نافع.
-
ابن أبي أويس.
-
874
-
قرأت في عين أبي الفتاح والثاني على.
-
الداني.
-
903
-
90 مالك
-
قرأت على نافع.
-
ابن مسعود.
-
319
-
936
-
806
-
القراءة عندنا هي الأولى لكراهتنا الإدغام إذا كان.
-
أبو عبيد.
-
104
-
الشافعي.
-
94
-
مانجع.
-
1357
فهرس الأقوال

القائل الصفحة

- قراءة نافع سنة 94
- قلت: الله ورسوله أعلم 310

ابن وهب

ابن مسعود

(ك)

- كان حمزة يقف ترا يمد مدة بعد الراء 1069
- كان رسول الله إذا قام من الليل يقول: أعوذ 321
- كان رسول الله لا يعلم انقضاء السورة حتى 320
- كان أبو بكر بن عبيد 345
- كان أبو الحسن وغيره من أهل الآداب يحقِّق 896
- كان عطالا، والعرب تقول للعطار: الداري 100
- كان عمته ديمة 288
- كان المتقدمون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر 130
- كان يجب على من أسكن القاف أن يضم الهاء 596
- كان يُعرف بقراءة عاصم [بالكوفة] حفص 129
- كانت امرأة تهراق الدماء 401
- كل كلمة تقرأ على وجه تسمى حرفا 148
- كنت عند النبي فعندني وآنآ أقول: لا حول 310
- كنت إذا افتتحنا على مشايخنا بعض السورة نبدأ 350

- 1358-
فهرس الأقوال

القائل
cالصفحة
cالقول

ابن ماجد
978

- كيف يقف حزمة على قوله: {نساء أدام أنبيهم}؟

(ل)

- لأن {بسم الله الرحمن الرحيم} آمن...
- لأن في إجراء الوصل مجرد الوقف إجراء كاملاً.
- لأن في إيتاء كل حرف حقه من إعرابه...
- أبو طاهر...
- الكسائي
- لأنني أحرمتُ في كساء...
- نافع...
- السخاوي...
- لا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف عندنا...
- السخاوي...
- لا أقربه ولا أنسه، ولكني رأيت فيما يرى...
- لك أن تعيدها على أحرف الدال...
- لكل شيء تفسير، علمه من علمه، وجهل من جهله...
- عاصم...
- لم تكتب البسمة أولها لأنها رحمة، وبراءة عذاب...
- المبرد...
- لما أسكن القاف، والهاء في قراءته ساكنة...

(م)

- ما رأيت أحداً أقرأ من عاصم، ولا استثني أحداً...
- السبيعي...
- ما رأيت بعيني هاتين أصدقت لهجة من الكسائي...
- ابن معين...
- علی...

- لا أني آدم وللفرج، وأولى نفقة مدة...

- 1359 -
<table>
<thead>
<tr>
<th>القائل</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ابن عمر</td>
<td>938</td>
</tr>
<tr>
<td>الأهوازي</td>
<td>1189</td>
</tr>
<tr>
<td>سليم</td>
<td>897</td>
</tr>
<tr>
<td>العبد</td>
<td>791</td>
</tr>
<tr>
<td>جبرير</td>
<td>1337</td>
</tr>
<tr>
<td>الداني</td>
<td>816</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو عمورو</td>
<td>496</td>
</tr>
<tr>
<td>الكسائي</td>
<td>1006</td>
</tr>
<tr>
<td>خطيب</td>
<td>341</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(ن)

نهو: "أبتكَم وسنفرُنك" تبدِّلها ياء.... الداني 992

(ه)

- هذا أحسن ما جاء فيه.... الخطلابي 310
- هذا حبر القرآن.... الأعش 133
- هذا مذهب مشهور ولغة معروفة، تُحذف.... ابن مهران 937
- هشام من قراءتي على أبي الحسن يحقَّق.... الداني 784
- هلك القراء في هائتين الخصائصين: الغيبة والعجب.... بشرين الخاَث 281

1360
<table>
<thead>
<tr>
<th>القائل الصفحة</th>
<th>القول</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>139</td>
<td>الرشيد</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>مالك</td>
</tr>
<tr>
<td>510</td>
<td>القشيري</td>
</tr>
<tr>
<td>128</td>
<td>وكيع</td>
</tr>
<tr>
<td>128</td>
<td>يحيى</td>
</tr>
<tr>
<td>1261</td>
<td>السخاوي</td>
</tr>
<tr>
<td>462</td>
<td>أبو عمرو</td>
</tr>
<tr>
<td>1249</td>
<td>السخاوي</td>
</tr>
<tr>
<td>1021</td>
<td>المهدرى</td>
</tr>
<tr>
<td>800</td>
<td>مكي</td>
</tr>
<tr>
<td>816</td>
<td>الداني</td>
</tr>
<tr>
<td>700</td>
<td>الداني</td>
</tr>
<tr>
<td>982</td>
<td>مكي</td>
</tr>
<tr>
<td>791</td>
<td>العبدى</td>
</tr>
<tr>
<td>760</td>
<td>حمزة</td>
</tr>
<tr>
<td>1012</td>
<td>الداني</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(و)

- واعلم أن حقيقة ذلك في الباء والواو إخفاء لا
- والاختيار في ذلك التحقيق لتتأتي الوقف على ما
- والحسن الجاري على الأصول إلقاء حركتها
- والواو مذهب القراء وهو أثر، والثاني مذهب
- والذي أخذت به التمكن المتوسط من غير إسراف
- والذي ذكرنا عن ابن مجاهد لم يقرأ به ولا عليه
- القراء على خلاف ما حکاة النحويون عنه
- والله ما بهذا أمرته، إن البياض إذا زاد صار برصاً
- والمهذبان جيدان، وبهما ورد نص الرواة

- 1361 -
<table>
<thead>
<tr>
<th>القائل</th>
<th>القول</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الداني</td>
<td>806</td>
</tr>
<tr>
<td>مكي</td>
<td>685</td>
</tr>
<tr>
<td>الداني</td>
<td>800</td>
</tr>
<tr>
<td>مكي</td>
<td>981</td>
</tr>
<tr>
<td>مكي</td>
<td>1015</td>
</tr>
<tr>
<td>مكي</td>
<td>1191</td>
</tr>
<tr>
<td>الداني</td>
<td>859</td>
</tr>
<tr>
<td>البكاء</td>
<td>816</td>
</tr>
<tr>
<td>الداني</td>
<td>1198</td>
</tr>
<tr>
<td>الخليل</td>
<td>790</td>
</tr>
<tr>
<td>الداني</td>
<td>933</td>
</tr>
<tr>
<td>برادر</td>
<td>890</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن برات</td>
<td>138</td>
</tr>
<tr>
<td>المهدوي</td>
<td>1051</td>
</tr>
<tr>
<td>المهدوي</td>
<td>1057</td>
</tr>
<tr>
<td>المهدوي</td>
<td>1050</td>
</tr>
<tr>
<td>الموازي</td>
<td>328</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- وقد جاء في الشعر عن حزمة أنَّهُ كان إذا رأى الكلمة يتعيَّنُ...
- وقد جاء في إبتداء في «هرؤا» و«فَيْعَا»...
- وقد أخذ له قومان بالتباديل في حزمة...
- وقد أخذ علينا شيوخنا في ذلك كله بالتخفيف...
- وقال لي: ألسنت عليًّا بن حزمة الخساك....
- وعلى هذا يدلُ كلام المتقدمين، وبه كان يأخذ...
- والروايات صحِّحت.
- ورأيت أبا عمرو قد أخذ بهذا القول في قوله...
- ونرى أبا عمرو قد أخذ بهذا القول في قوله...
- وبعضهم يجعلُها إذا انضمَّت الأولى بين الهمزة...
- وبذلك قوات...
- والأظهار قوات، وعلى العمل، وهو الصواب...
- وأما «هاؤم» فالوفق له بالتخفيف؛ لأنها...
- وأما «الموئدة» فالصوراب أن تقف عليه حزمة...
- وأما هذا المد وإنما أخذ مشافهة وليس كله...
- وأخذ عليَّ ابن خاقان لوزن بجعل الثانية ياء....
<table>
<thead>
<tr>
<th>القول</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>وقُرَّت فيهما بالترجمة الأولى وهو القياس</td>
<td>806</td>
</tr>
<tr>
<td>وقياس قول أبي عمرو أن تكون المذوحة هي</td>
<td>791</td>
</tr>
<tr>
<td>العبدية</td>
<td>820</td>
</tr>
<tr>
<td>وكان أبو بكر لا يرى ترك الهمزة إذا كانت علما</td>
<td>824</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو طاهر</td>
<td>978</td>
</tr>
<tr>
<td>وكذا هو يترك الهمزة في قوله تعالى {بأرْكُمْ} .. ابن عُلُوب</td>
<td>978</td>
</tr>
<tr>
<td>وكلا الوجهين حسن</td>
<td>1247</td>
</tr>
<tr>
<td>ولا يمكن في إدغام التنوين والنون في النون</td>
<td>933</td>
</tr>
<tr>
<td>الداني</td>
<td>810</td>
</tr>
<tr>
<td>ولم يرَ ذلك منصوصاً عليه غير عبد الصمد</td>
<td>850</td>
</tr>
<tr>
<td>الداني</td>
<td>1027</td>
</tr>
<tr>
<td>ولو قال قائل: أسويا بينهما في المد لأن في كل</td>
<td>810</td>
</tr>
<tr>
<td>مكي</td>
<td>145</td>
</tr>
<tr>
<td>ومن العرب من يجري الأصلي مجري الزائد</td>
<td>977</td>
</tr>
<tr>
<td>سيبويه</td>
<td>1057</td>
</tr>
<tr>
<td>وهذا أشبه بالصواب</td>
<td>1215</td>
</tr>
<tr>
<td>الأهوازي</td>
<td>1057</td>
</tr>
<tr>
<td>وهذا الذي ذهبوا إليه لا يلزم؛ لأننا لما أتبنا الخط</td>
<td>977</td>
</tr>
<tr>
<td>المهندسي</td>
<td>1215</td>
</tr>
<tr>
<td>وهما صحيحان</td>
<td>140</td>
</tr>
<tr>
<td>والذي كان يأخذ به أكثر أهل الأداء من مشيخة</td>
<td>977</td>
</tr>
<tr>
<td>الداني</td>
<td>1058</td>
</tr>
<tr>
<td>وجه آخر وهو أن هؤلاء {كُفُوا} لم يكتبا</td>
<td>825</td>
</tr>
<tr>
<td>المهندسي</td>
<td>1363</td>
</tr>
<tr>
<td>القول</td>
<td>القائل الصفحة</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>----------------</td>
</tr>
<tr>
<td>يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْدِ إِلَيْيَ رَجُلٍ قُوْسَ مَنْ كُنتُمْ غَيْبَةً 126</td>
<td>عَبْدَةٌ 890</td>
</tr>
<tr>
<td>يَجِلِّهَا بَيْنَ الْهُمْرَةِ وَالْوَلَادَةِ 850</td>
<td>ابن مjahد</td>
</tr>
<tr>
<td>يَقَالُ: شَكَّلَتُ الْكِتَابُ قَيْدَتُهُ بِالْإِعْرَابِ 825</td>
<td>الجوهرِ 890</td>
</tr>
<tr>
<td>يُلْحَقُهَا بِوَالَّيْدِ 880</td>
<td>ابن مjahد 480</td>
</tr>
<tr>
<td>يَلْزَمُ أَبَاعْرَوُ إِدْعَامُهُ 1191</td>
<td>الحميدي 480</td>
</tr>
</tbody>
</table>

* * *
فهرس الأشعار : الأبيات الكاملة

٥ - فهرس الأشعار
أ - الأبيات الكاملة

البيت

الهمزة المفتوحة

وَبِنَذُّوا الْقِيَاسَ وَالْأَرَاءَ وَسَلَكَّوْا الْمَحْجَةَ الْبِضَاءَ

الهمزة المضمومة

١٨٧

أَلَمْ أَرْكُ بُني بَني وَبَنَيْنِي المُوَدَّةَ وَالْإِخَانَةَ

٧

فَلاَ وَلَّادُهُ يُلْفِقِ لِمَا بَيْتُمْ بِهِمْ أَبَا دَوَافٍ

١٠٤٢

أَمَنْ يَهْجَوُ رَسُوْلُ اللّهِ مَنْ كُنْتُمْ

٦٠٨

وَمَا لَهُ مِنْ مَجِيرٍ ثَلَّدٍ وَمَا لَهُ

من الرَّبِحِ حَظَا لَا الجَنُوبُ وَلَا الصَّبْأَ

البيت المكسورة

١١٣٧

إِلَى شُنَبَاءٍ مَّشْرِبَةٌ الثَّنَائِ

٩٤٣

إِذَا كَوْكُبُ الْخَرْقَاءِ لَاحْ بِسَحْرَة

٤٢

فَقِيِّهُ المَعَانِي غَرِي صَبِيحُ الْيَوْمَ

١١٤٣

وَعَنْ أَقْحَةِ وَعَنْ طَلْحِ وَعَنْ حَبِّ

٤٢

وُرَدَوْا مِنَ الدِّينَا أَجْلَ اِلْمُشَارِبِ

٤٢

لَقَيَّ عَلَى عَمْرَانٍ كَنُوزُ المَطَالِب

٩٢٦

دَعَدُ وَلَمْ تَسْتَدَّعَ دَعَدُ فِي الْعَلِّبِ
فهرس الأشعار: الأبيات الكاملة

البيت

صفحة 1137

نفسي الفداء لشغري راف مبسوطة وزانه شنبح ناهيك من شنبح

الناء المكسورة

صفحة 63

هنيئا مرينا غير داء مهامر لعزة من أعراضنا ما استحلت

الجيم الساكنة

صفحة 61

نصرب بالسيف وترجو بالفرج

الباء الساكنة

صفحة 1143

كأنتما تبسيتم عن لؤلؤ منضاد أو برد أو أفاحت

الباء المفتوحة

صفحة 301

بالبيت زوجك قد عدا متقلدا سيفا ورمحا

الباء المضمومة

صفحة 313

لي بك يزيد ضارع لخصومة ومخطبت ماما تطيب الطوائج

أقام ببغداد العراق وشوقه لأهل دمشق الشام شوق مبرج

الباء المكسورة

صفحة 127

خيل المجلبي وصلي بك صاحب نعم السمل ونثال قبل مرتاح

فماع لي الشراب وكنت قبل أكاد أغص بالهام القراح

وطاعف وحظي والمؤمل والأل

صفحة 127

- 1366 -
البيت

الفهرس الأشعار: الأبيات الكاملة

الدليل المضموم

سأَلْتُكُمْ بِمَقْرِئِي الغَرْبِ كَلِّهِ
يقولون عيني الجموع فيرع سكونها
فَدْعَ القصر بالتحريك الأصلي بعند
لأنّ الذي بعد المحرك ممتد
وَيْوِجِبْ مَدْ الْهَمّ هَذَا يَبيقه
وَمِنْ يَعِينِ رَجُلٍ بِالْعَلِيمٍ قَلِيلٍ
عَلِيهِ وَإِنْ عَيْنَ بِهِ خَانَةُ الْجَدَّ
ولِلْحُجْرِي نُظِمُ السُّؤالُ يَا وَكِم
وُلِىَ الْقُرْآنِ بِالْأَرْضِ مَعَهُ
سَوْى مَشْرِعُ الشَّنَبَةِ إِذَا عَذُبُ الْوُرُوتُ
قَلْبِ إِنَّهُ فِي مَا رُوِىَ قَارِئٌ عَدْ
وَلَوْلَا أَزْوُرُ الْوَالِدَةَ فَلَنَا نَحْرُكَتْ
جِمَعُ بَعْلَاتِهِ فِي الْأَسْمَاءِ لَهُ عَنًّدُ
سَوْى ما سُكُنَّ قِبْلَةُ مَا لَهُ مَدَّ
وَمَا بَعْدُ هَمَّ حَرْفٌ مَدَّ يَمَدُ
وَذَا لَا يَمْدُوْدُ مِنْ أَصْلِهِ الْمَدَّ
لَقَيَبَةُ مَا كَانَتْ مِنْ الوُلَيِّيْ تَعْهَدُ
وَجَعَدْهُ إِذَا أَضَاءَهُ هَمَا الْوُقْفُ

الدليل المكسورة

الْمَيمَّ يُؤْتِيكَ وَالْأَنيَّاءِ تَنُمِّي
فَعَدْ عَمَا تَرَى إِذَا لَا ارْتِجَاعٌ لَهُ
وَلِنَفْعَةٍ عَلَى عَيْرَانِ أَجِدٍ
فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُوْبًا بِالْمَغِيْرَ
جِنْدُهَا فَكَانَ لِلْغَيْبِ أَحْفَظُ لِلْوُلَدُ
إِذَا كُنْتَ تَرْضَى وَيَرَضِيْكَ صَاحِبُ

١٣٦٧ -
البيت

"إن دام هذا فلا تحزن على أحدٍ، ميتاً يموت ولا يفرح يموتودٍ "

**

الراء الساكنة

"يعلُّ به بردٍ أمياً بها، إذا غرد الطائر المسننر" 
"أَمَّرْهُ خيامُهُمْ آمَرَ عَشَرُ أمَّ الَّيْبُ في إثْرِهِمْ مُنْحَرُ" 
"كَانَ المَدَام وصوب الغمام وريح الخزَمَي ونِشر القَطْرُ"

الراء المفتوحة

" إنه ما تلقني فرَدن ترجفُ رواَئَفُ أَليْتَك وتَمْتَطَرَا" 
"أَوْ معْبر الظَّهْر يَبْتَغُونَ عَن وَلِيْتهُ وَمَا حَجَّ رَبِّ بِيْتِ الله وَاعْمَرَاهَا" 
"فَما شَرِبَاهَا بُعْدًا عَلَى لَدَى هَمْرَا وَنَغْصَ المَوْت ذا الغَنِي وَالْفَقِيرَا"

الراء المضمومة

"تحْيِن بِهِمْ كَلَّ أَرْض ينْزِلُونَ بِهَا" 
"كَأْنُهُم لِبِقَاعِ الأَرْض أَمْطَأً وَجَيْفَةٌ أَخْرَهُ يَفْخَرُ" 
"مَا بَالُ مِنْ أَوْلِيَهُ نُفُطَةٌ أَصْحَبْ لا يَمْلِكُ تَقْمِيمٍ ما" 
"بُيذِلْ وَحَلَمٍ سَادٍ فِي قُوْمِ الفَيْنَ وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلِيّكَ يَسُبْرُ" 
"بَكِيرَ يَوْمًا وَلِلْهَدِى تَفْكِيرٍ وَتَنْذِرُ رَبُّ الخَوْرَنِئي إِذْ فَكَّ وَسْطَةٌ كَأَلِبَارُ أوَ سَرَجُ المَجْعُ" 
"سَبُلَ يُحْبِي طُورًا وَطْوَرَا بَنِيرُ"

الراء المكسورة

"بالافتِدَا بِالسَّادَةِ الأَخْيَارِ وَالْبَحْثَ والِتَّفَرْشَ لِلأَكَارٍ"
البيت

حتى أثبتت أمراً، مخصوصاً، ضرائبه
ما زلت أفتتح أبواباً وأغلقها
حتى أثبتت أبا عمرو بن عمارة
أصل كريم وقراء غير خوار

في المقرئين الأولين، دوَّى السير
وإن لنا، أخذ القراءة، ستنة
أرادوا ليخفوا قبره، عن عدوى
فلسمعة القراءة، حق، على الورئ.

لاقرأتهم، قرأان، رحبة الورئ.
وقفت، وهذا، من كلامهم، البحر
فت نترف دون، وفتق ساكن.
وإن، مر، ما كنت الرأى، بلا فخر.

لا تهمنا مما كنّا، اللواء، أصله
حتى إذا ما لم، أجد غير الشر.

كتبت أمراً من، مالك بن جعفر
وفي مدة، عين، ثم، شيء وسوعة
خلاف جرى، بين الأئمة، في مصر
والفحسن يظهر في شيخين، رونفة.

بنت من الشعر، أو بيت من الشعر
أخو الحذق بالقرآن، والبحر، والشعر
ووالشام عبد الله، وهو ابن عمار.
و العاصم الكوفي، وهو أبو بنك.

باليصرة ابن للعلاء أبو عمر.

* * *

الثواب المكسورة

إن طال لم يمل، وإن هي أوجرت.
ود المحدث، أنها، لم توجرت.
و حديثها السحر، الحلال، لو أن
لم يسبع عقل المسلم المتحرر.

-1369-
البيت

شارك العقول وفتنها ما مثلها للمطمّن وعقلة المستوفى

* * *

السين المضوومة

إين الزمان وما تنفني عجاليته
أبقى لنا ديناب واستوصي الرأس
أبقى لنا كل مكره وفجعنا بالأكرمين فهم هام وأرماس
إين الجديدين في طول اختلافهم لا يقدان ولكن يقد الناس

* * *

الشين الساكنة

امدح الكأس ومن أعملها واهج قوما فتلونا بالعطق

* * *

الطاء الساكنة

ما زلت أسعي بينهم وانتست
جاءوا بمدقق هل رأيت الذئب قط
حتى إذا كادت الظلام بختيط

الطاء المضوومة

حرف كنون تحت روء ولم يكن بدال يؤمن الرسم غيره النقط

* * *

العين الساكنة

لما رأى أن لا دعه ولا شبع
مال إلى أرطاة حقف فاضطبح

- 1370 -
البيت

عين المفتوحة

عليك مثل الذي صلى الله عليه وسلم نُوحًا فإن لَجَبٌ المرء مَضْطَجِعًا
673-52
أَما أَتَرَى حِيث سَوَى طَالِعًا
853
كَنْتُ وَيَقين كِبْرَى وَأَحَد نَرَى جَمِيْعًا وَنَرَى مَعًا
1009
قَهِيل يَأْعِجَب مِن هَذَا أَمْرٌ سَمِعًا
298
تُنَدِ لوَقُ لَوْلَا الْكَمِّي المَقْتَعًا

عين المضمومة

وَإِذَا الأَمْوَرَ تَعَرَّضَت وَتَشَكَّيْت فَهَنَاك يُعْتَرِفُون آين المَفْرَعُ
55

عين الكسورة

فَمَا كَان حَصْنً وَلَا جَاحِي بِفَقَةٍ مَرْدَاس في مَجْمَع
670
وَأَيْت مِنْك بِلَيْلَة المَلْسُوع
1187

**

الفاء المفتوحة

وَقَلَّوا إِلَى هُمُ الْحُرُوفَ وَدوْنَا الْصَحِيحَ وَالْمَأْثَوْفَ
86
وَمِيزَّوا الْخَطَا وَالْتَصْحِيحَاتِ وَأَطْرَحَوا الْوَاهِي وَالضَّعِيقَة
86

الفاء المضمومة

عَمْرُو الْأَلْدِي هَنَمَ الرُّذَيد لَقُومه وَرَجَالٌ مَكَّة مُسْنَوْنَ عِجَافٌ
1131
مَا دِمْيَةٌ مَنْ مَرَّم صُوره أوْ طَبيْةٌ فِي خَمْرٍ عَاطِفٍ
1185
وَالدَّمَع مِن مُقُلْتِهَا وَأَكْفُ
1185
لَأَنْ أَخْلَقْ مِنْ نُذُدِّ الكَرِئ وَمِنْ أَمَان نَالَهُ خَايف
1185

١٣٧١٠٢٢٧٠٩١
البيت

الفك المفتوحة
قالت سليمُي اشتِرْلَنا سوَيْقَا

الفك المضومة
أحبُّ أبا ثروانَ من حبٍّ نموٍّ وَأعْلمَ أنَّ الرُّفْقَ بالجَارِ أرْفَقُ
وَوَلَدَ اللَّهُ تَوَلَّى نَصْرَةً مَا حَبِينَتُهُ ولا كانَ أدنِينَ مِن عُبْدٍ وَمُشْرِقٍ

الفك المكسورة
وَإِن ضَاقَ آمَرَأ أو آلمَت ملَّمَة لَجَات إلَى دُون كِل شَفْيقٍ

* * *

الفك المفتوحة
يا أيتها المائِه دلوي دوتنا
إِي رآيت الناس يحمدونكَا

* * *

اللام الساكنة
لَو أن عَمِي خِبَاء أعْوُهُم حَمَل
علي الجِبَل النصَم لأنَسَت الجَبَل
دَعَ ذا وقَدْ ذا وَالحَفَنَنا بِذَا الْ
شَحَم إِنَّا قد ملَّيْتاهُ بَجَل

يَعْلِهِ بِهٍ بَرْدُ آنيبَهَا إِذَا النَجْم وَسَت السَمَاة اعْتَدْلُ
كَانَ المَدَمَة والزنَجْبِل وَبيح الخَرَامِي وذَوْب العَسَل

١٢٧٢
البيت

اللام المفتوحة

إذا ما خففت من شيء تلا
۹۲۸
محمد تفلك في نفس

وقتُهم بالفصيح والرفع أقبح
۸۵۲
WORD أقول الشمس والجسر ساكت

وسوف أسمى حيث يسمع نظمه
۸۴۷

وهي الرقع والذكرى والعباب للفظها
۸۵۲

والفصح والآسر الكسر والرون قويل

آلا بل واهل تروي نوى هل ثوى ويل
۱۱۰۵

سأذكر ألقافته أخير حروفها

سرى ضر زائد طال وابل تلا
۱۱۰۰

بالاطهار والإدعاي تروى وتتجتلا

وأم نضجت كانت لذلك مثلا
۱۱۳۶

مضت كنبت لهدمت كلماته

وطورا اسميا فلا رمز معهم
۲۵۲

ونالفظ استغني عن القيد إن جلا

ولم يزد قبل السنهم بها أنجلا
۴۹۰

إذ نجلا فنعم ما نجلا
۷۷

أنجب أيام وآلا به
۵۸۱

وستوء أسكن فأعتى صافيحا حلأ

وسة يود مع نوله ونسله
۲۵۲

وما كان ذا ضينة شيت يضده

كقبل زد ود حرك وسهل وأبلاء
۱۰۳۷

وأشرم ورم في كل ما قبل ساكين

الصدور يوثقب سموه المدد مبديل

وان أطلق التحرير نصا ولا زما
۲۵۲،۲۲۵

لفنوك إذ قد بل واهل تؤمن

لدى آخرف من قبل واهل تحصلا
۱۱۰۱

بخف هم في الثلاثة فصا
۷۸۶

وذلك قبل الضم برحبشه

آسر الذي في آخر الفظ فصا
۱۱۰۱

وقراءها المستوعبين وبعدهم

ثم بعد ذكرى الحرف رمز رجاته
۲۵۱

واحرهم واللى وابن بعد فيصلا
۱۱۰۱

أوائل كل بهدا اللى فيصلا
البيت

فِجْلٌ مِنْ لَّا عَيْبٍ فِيهِ وَعَلَا

وَإِنْ تَجِدَ عِيْبًا فَسَقُدَ الخَلِالَا

وُطَفِّقَ كَنْ أَدْعِمَ أَحْقَ فَنُونُهُ

مُحَرَّكَةٌ جَمَعُ الْمُؤْنِثَاتِ نَقْلًا

وَجَمِعَ وَتَذكِّرَ وَغَيْبَ وَخَفْقَةٍ

وَقَمَّتْ وَرَقَقَ أَخْرُ اقتَطُعَ وَأَهْمَالًا

وَفِي غَيْرِهَا خَتَنًا وَالْخَلَفِ سَهْلاً

وَلَذِي حَرَكَ الْبَقِيْهِ الْحُمَّال سَهْلاً

فَقَيْنَ آَلِ عُمَرَانَ يَبْنُ يَحْلِيْفُهُ

وَقَبِلَ وَبَعْدَ الْحَرَفِ الْفَظَّةِ رَمَّهُمْ

وَإِنْ صَحِبَتْ حَرَفًا مِنَ الرَّمَزَ أَوْلَا

حُرُوفُ أَبِي جَادٍ جَعَلَتْ دَلَآً

أَيْجَ دِرْهَمُهُ كَثُرَتْ تَعْمَاهُ رَفْصًى

دِيْلِ عَلَى الْمَنْظُومَ أُولَى أُوْلَا

أَوْلَا عَلَى الْفَقَّارِ الْمَنْظُومَ أُولِي أُولَا

أَبُو عُمْرَو الْبَصْرِيُّ بَدْعَمَ إِنْ تَحْرَرَ

رَكَّ وَالْقَبْيَةِ الْمِثْلُانِ فِي الْتَّانِ أُولِي أُولَا

فَأَفْلَقَتْهُ غَيْرَ مُسْتَعْتِبَتْ

وَلَا ذَاكُرُ اللَّهَ إِلاًَ أَقْلِيًّا

إِمَامَةٌ مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَسْطِ مُبِيْلاً

وَهُمْ وَنُطِينُ وَحَدْفً وَمُدْغَضُ

اللام المضمومة

لَقَدْ بَسْمَتْ لَّيْلًا غَدَاةً لِقَبْيَهَا

فِي حَدِيثٍ ذَلِكَ الْحَدِيثُ الْمُسْمِمُ

حَرَفُ أَخْرُهَا أُبُورًا مِنْ مُهْجِنٍ

وَعَمَّهَا خَالِهَا قُوُّوًةً شَمِيلٍ

كَأَنَّكَ تَعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُ

فَلَا تَرَاهُ إِذَا مَا جَنَّهُ مَتْهَلَّالٌ

لِجَادٍ بِهَا فَلِقِّيَتِ اللَّهُ سَائِلُهُ

وَلَوْ مَيْلُنَّ فِي كِفَّةٍ غَيْرِ تَسَهَّلَ

اللام المكسورة

يَمْوَتُ الْفُتْحَيْهِ مِنْ عَشَرةِ بَلَائِهِ

وَلَيْسَ يَمْوُتُ الْمَرْهُومُ مِنْ عَشَرةِ الرَّجُلِ

بَرَدِيْ يُصَفِّقُ بِالْرَّجَيْحِ السَّلَسلِ

يَسْقُونَ مِنْ وَرَدِ الأَبْرِيْضِ عَلَيْهِمْ

١٣٧٤١٢٦٦١١٤٤
البيت

قال يوم أخرى مُستقبَل إِنّما مِن الله ولَا وَاغِل 927
إِذا قَامُنا تَضَوع اليمِسَك مُنِهمَا نَسيم الصَّبا جَاهِت بِرَبِّي الْقَرْنَفِل 480 142
بِحِيدٍ مَعْمٍ في العَشِيْرة مَخْوَل 429
وعلَى الغَلَائِيَات جَرَّ الْذَّيْوُل 1119

* * *

الميم الساكنة

نْحَن آل الله في بُلدِنَا لَم نُزَلَّ آلَا عَليَّ عَيْدِ إِرْم 454

الميم المفتوحة

عَلِيْك بِالإِسْتِرجَاع إِنَّك فَاقِد حَيَاة العَلِي وَأَبُغِ السَّلِو مَنَادَا 286
وقُلْوا أَسْلَمْ عِن سَلِمَي بِرُؤْيَة شَيْهَا 1185
من البَبَس كَالآَرَام وَالْأَدَم كَالْدَمَا 286
وَهَذِه زُماَن الصَّبَر لَو كُنت حَازِمَا 286
وَمَا عَلِيْكَ أَن تَقْطَعْي كَلَا 262
سَبَحَت أو هُلْتَ يَا اللَّهُ مَا 262
اردُ عَلَيْكَا شَيْخُكْ مُسْلِمًا 262
فَقُلْتُ لَهُم مَا هُنَكَ فَكَيْفَ لَي سَلُو وَلا أَنفَك صَبّا مَنْتَيْما 1185

الميم المضمومة

وْتَأَخَّذ بعَدُه بِذَناب عَيْش أَجْبَ الْظَّهْر لَيْس لَه سَنَام 29
وَتَنَصِر مُوَلَانَا وَتَعْلَم أَنْهُ كَمَا النَّاس مَجِرَّم عَلَيْه وَجَارِم 400
عَشْرَيْة تَمَنَّى أن تَكُون حَمَامَة بِمَكَة يُؤْوِيك الدَّسَارَ المَحْرَم 405
وَإِنَ لَسَانِي شَهْدَة يَبْقَى بِهَا وَهُوَ عَلَى مَن صَبْه اللَّه عَلَقُم 459

1370
فهرس الأشعار: الأبيات الكاملة

البيت

126

كأنما برونتها في النعم

1260

ميت غارب يحمل ميت اليوم

1260

قلما وردان اللماء زرقا جماحة

136

وضع عصري الحاضر المتخييم

1370

كيف أصبحت كيف أسبيت سما

يزرع الحب في فوارد الكرم

1376

التون المضمومة

1118

أظل آرمي وآيت أن أطحن

1118

الموت من بعض الحياة أهون
البيت

النون المكسورة

فَتُ لَّدِي الْبُيْتِ الْعَتْبِيْقِ أَخِيََّةُ وَمَطْوَيِّ مُشَتَّقٌانُ لَّهُ آَرَقٌانُ

۵٨٥

۹۹

۵٩۰

* * *

الله الساكنة

يَا عَجِبًا لَّهَذِهِ النَّبِيْقَةُ

۲٩١

۸۶

الله المفتوحة

وَأَشْرَبْ أَمْلَا مَا يِنْحَوْهُ عَطْشُ إِلَّآ لَأَنْ عُيُونُهُ سِينَ وَادِعَهَا

۵٨٤

* * *

الواو الساكنة

عَجِبْتُ لَأَهْلِ الْقُرْوَانِ وَمَا حَدِيْثُا لَدِيْ قَصْرِ سَوْءَاتٍ وَفِي هَمَّهَا مَدُوْنُا

۷٠۷

۷٠۶

الواو المفتوحة

وَقَدْ جَمَعَ فِي كَلِمَةٍ مُسْتَبْيِّنَةٍ عَلَى سَعْفِهِمْ نَحْفَنَ وَمِنْ بَعْضِهِمْ نَبْذُو

۱١٣٣

* * *

البيات الساكنة

الآلاْ يَا صَبْبَٰنِ جُلْدَ مَتَى هَجُتْ مِنْ نَجْدٍ

۱٢٥٩

فَقَالَ أَنَّاسُ مَدِّهِ مُتْوَسْطُ وَقَالَ أَنَّاسُ مُفْرَطُ وَهُوَ أَقْرَى

۶٩۵

۱٣٧٧
فهرس الأشعار : الآيات الكاملة

البيت

صدٍّوقيَّة مَرَأَةٌ أمِّي بُهٍ الأَذْئَب
وعَضْبُ حُسَامٍ إِنْ مُنِعْتُ حَقوُقَكَ
271
كَانَ قَلْبُ الْطَّيْرِ رَبُّباً وَبَيْسَاً
لَدِي وَكُرُها العَتَابُ وَالْحَشْفُ الْبَلَيْيِ
970
وَعَادَتَا بِكَ أَن يَعْلُوُهُ فِي طَغْوِيٍّ
وُلَحَقُّ عَذَابَكَ بِالّقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوا
315
وُمَا أَدْرِى إِذَآ يَمَتُّ أَرْضًا
أَرْبَى الْخَيْرَ أَيْهَا يَا لَبَنِي
754
أَلْحِيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغْيِهِ
آمَ الشَّرْعُ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِي يَنِي
754

الباء المفتوحة

مَهَا لِيّ اللَّيْلَةِ مَهَا لِيّ لأَوْدِي يُبَلَّلَيْ وَسَرَأَلِيّهَ
190

* * *

الآلف اللينة

كَجِّي وَعَنْ سُوء وَشَاء اِتْصَالَهُ
وَالآخِرَ قَالُوا إِنَّهُ يَأْوِى وَلَا إِلَى
643
بَايَا الْمُغِيرَةِ رَبِّ أَمْرَ مُعْضِيلٍ
فَرِّجَتْهُ بِالْمَكْرِ عَنْيُ وَالدُّهَا
636

* * *
5 - فهرس الأشعار
ب - أنساف وأجزاء الآيات
جزاء البيت

الصفحة
750
755
760
1012
756
750
768
248
75
1045
1200
763452
528
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>جزء البيت</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>۴۲۹</td>
<td>رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَصِّبِهِ حَلَّوَةً</td>
</tr>
<tr>
<td>۳۶۲</td>
<td>سَرَاطٌ بِسَبْنِ حَيْثُ قُنْبِلُ أَقْبَلِا</td>
</tr>
<tr>
<td>۶۱</td>
<td>سَوَدُ المَحَاجِرِ لَيْقِرْ أَنَّ بِالسَّوْرِ</td>
</tr>
<tr>
<td>۴۴۷</td>
<td>عَلَى جُوُهِ لَعْنَ بِالْمَيْاءِ حَاتِمٍ</td>
</tr>
<tr>
<td>۳۰۲</td>
<td>عَلَفْهَا تَبْنِيَا وَمَاءٌ بَارْدًا</td>
</tr>
<tr>
<td>۷۳۰</td>
<td>عَلَى ذِنْبِي كَلْتُ لَمْ أَصْحَبُ</td>
</tr>
<tr>
<td>۳۴۰</td>
<td>فَأَجْدَرَ مِثْلُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَا</td>
</tr>
<tr>
<td>۴۰۲</td>
<td>فَأَحْصَنْ وَأَزْرَعْ لَأَمَرِئَ أَنْ نَسْرِبْلا</td>
</tr>
<tr>
<td>۷۵۰</td>
<td>فَأَدْرِنَ كَالْجَزَاعِ المُفْصَلِ بِبَيْنَهُ</td>
</tr>
<tr>
<td>۱۸۱</td>
<td>فَأَذْهَبْ فَمَا بَكَ وَالْبَيْلَا مِنْ عَجْبٍ</td>
</tr>
<tr>
<td>۵۵۰</td>
<td>فِبَاتٍ مَنْتَصِبًا وَمَا تَكَرَّدْسَا</td>
</tr>
<tr>
<td>۹۲۹</td>
<td>قَالُوا أَشْرُبْ غَيْرَ</td>
</tr>
<tr>
<td>۰۲۶</td>
<td>فَمَعْ حُصُولِهَا الثَّوْرَةُ فَمَزَاكَثَنُ ثَمَّ مُقَلَّعُ ذَا الْتَّرْقَّيْ</td>
</tr>
<tr>
<td>۸۰۰</td>
<td>فِي سَعِي ذَنْبَيْنِ طَالِمًا قدْ مَدَتْ</td>
</tr>
<tr>
<td>۰۷۹۸</td>
<td>قُلْ لَآَيْنَ قَيْسَ أَحِي الرِّجَالِ</td>
</tr>
<tr>
<td>۸۳۸۵</td>
<td>كَأَنَّى وَمَا كَأَنَّى لِالْعُجْلِ اَلْجَمِيعِ لَمْ يَتُّ لَبِلَةً مَعَا</td>
</tr>
<tr>
<td>۳۸۶۶</td>
<td>لَدْوَا الْمَوْتِ وَأَبْنَى الْخَرَابِ</td>
</tr>
<tr>
<td>۷۴۵۲</td>
<td>لَعَلَّ أَرْقَى بَاقِ عَلَى الْحَدِيثِ</td>
</tr>
<tr>
<td>۶۹۸۰</td>
<td>مَخَازِرُ يَأَيُّدُ لَا عِيْنًا</td>
</tr>
</tbody>
</table>

١٣٨٠
جزء البيت

فهرس الأشعار: أنصاف وأجزاء الأبيات

الصفحة

٢٥٠
٣٧٩
٣٨٠
٧١٣
١٤
٣٦٢
٩٢٠
٣٠٢
٤٨٩
٩١٠
١١٤٠٠
٧٣٩
٣٨٠
١١٨٧
٦٨٩

ولَا ذَاكِرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفَرَاغِ نَتِيبٌ

وَهُمْ فَوْرِسَهَا وَهُمْ حَكَمَاهَا

وَيَلَمُّهُ لَوْ رَأَهُ مَرْوَانُ

يَغْيِضُ جُوارِكَ لَيْسَ حَينَ مُجِّرُ

* * *

١٣٨١
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>العلّم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>34</td>
<td>- إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج النحوي</td>
</tr>
<tr>
<td>357</td>
<td>- إبراهيم بن يزيد، أبو عمران النخعي</td>
</tr>
<tr>
<td>94</td>
<td>- أبي بن كعب، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>791</td>
<td>- أحمد بن بكر بن أحمد، أبو طالب العبد</td>
</tr>
<tr>
<td>453</td>
<td>- أحمد بن الحسين، أبو بكر بن مهران</td>
</tr>
<tr>
<td>721</td>
<td>- أحمد بن رضوان بن محمد بن جاليلوس الصيدلاني</td>
</tr>
<tr>
<td>1228</td>
<td>- أبو أحمد السامري = عبد الله بن الحسين</td>
</tr>
<tr>
<td>130</td>
<td>- أحمد بن علي بن ثابت، الخطيبي البغدادي</td>
</tr>
<tr>
<td>719</td>
<td>- أحمد بن علي بن مُعَيْدُ الله، أبو طاهر ابن سوار</td>
</tr>
<tr>
<td>325</td>
<td>- أحمد بن عمّار، أبو العباس المهديي</td>
</tr>
<tr>
<td>106</td>
<td>- أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو حسن الابْرَزُي</td>
</tr>
<tr>
<td>107</td>
<td>- أحمد بن محمد بن علقمة بن عوَّن، أبو الحسن القوام النَّبَال</td>
</tr>
<tr>
<td>92</td>
<td>- أحمد بن موسى، أبو بكر بن مجاهد</td>
</tr>
<tr>
<td>107</td>
<td>- أبو الإخريَّة = وهب بن واضح</td>
</tr>
<tr>
<td>50</td>
<td>- الأخفش النحوي = سعيد بن مَسْعَدة، أبو الحسن</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(1) قد أُحِلَّت في فهرس الأعلام على الصفحة التي ورد ذكر العلّم فيها للمرة الأولى.

- 1382 -
فهرس الأعلام

الصفحة

العلم

- الأخفش الدمشقي = هارون بن موسى بن شريك التغلبي 989
- أبو الأزهر العقّي = عبد الصمد بن عبد الرحمن 933
- أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله 125
- إسحاق بن أبي أويس المدني 59
- إسحاق بن حمّاد، أبونصر الجوهری 61
- إسحاق بن خلّف النحوي 403
- إسحاق بن عبد الله بن قسطنطين المكي، المعروف بالقسط 89
- الأسود بن يزيد، أبو عمرو النخعي 357
- ابن أشته = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو يك الأصبغاني 607
- الأصمي = عبد الملك بن قريب 100
- الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز 309
- الأعشى = ميمون بن قيس 607
- الأعشش = سليمان بن مهران 133
- أكثم بن صفيّ 131
- أمرؤ القيس بن حجر الشاعر 124
- ابن الأنياري = محمد بن القاسم بن محمد، أبو بكر 311
- أسن بن مالك، رضي الله عنه 142
- الأهوازي = الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو علي 139
- ابن أبي أويس = إسحاق بن أبي أويس 95

- 1383 -
فهرس الأعلام

الصفحة

الألام

- أيوب بن تيم الدمشقي ........................................... 90

(ب)

- البكري = الوليد بن عبيد، أبو عبادة .......................... 1143
- البخاري = محمد بن إسحاق ................................. 119
- ابن برهان النحوي = عبد الواحد بن علي .................. 669
- الجزار = خلف بن هشام ........................................ 89
- البزّي = أحمد بن محمد بن عبد الله ......................... 106
- بشر بن الحارث، أبو نصر الحافي الزاهد ...................... 281
- أبو بكر = شعبة بن عياش ...................................... 126
- أبو بكر ابن سيف = عبد الله بن مالك ..................... 806
- أبو بكر الصديق أمير المؤمنين، رضي الله عنه ............ 307
- أبو بكر ابن مجاهد = أحمد بن موسى ..................... 92
- أبو بكر ابن المرزبان = علي بن أحمد البغدادي ....... 304
- أبو بكر ابن مقسم = محمد بن الحسن بن يعقوب .......... 978
- أبو بكر ابن مهران = أحمد بن الحسن ....................... 403
- أبو بكر النقيش = محمد بن الحسن بن محمد بن زيد .......... 720
- ابن أبي بلال = زيد بن علي بن أحمد ..................... 524

- 1384 -
فاعوره الأعلام

الصفحة

العلم

(ت)

- الترمذي = محمد بن عيسى ........................................... 321
- تَمَّاضَر بُنُت عمو، بن الشريد، المعروفة بالخنساء .......... 280
- قَتَّام بن أوس الداري، رضي الله عنه ........................................... 101

(ث)

- أبو ثعلبة الخشَى ......................................................... 283
- ثوبان بن إبراهيم، ذو النون المصري ............................ 510
- الثوري = سفيان بن سعيد ................................................. 131

(ج)

- الجَبَّاح = عاصم بن أبي الصبَاح ............................. 359
- ابن جُرِيج = عبد الملك بن عبد العزيز ....................... 359
- جرير بن عبد الحميد الرازي ........................................... 132
- جعفر بن محمد بن علي، بن الحسين، أبو عبد الله الصادق .... 134
- جعفر بن محمد بن علي، بن الحسين، أبو عبد الله الصادق .... 93
- أبو جعفر = يزيد بن القعقاع المدني ................................. 538
- أبو جعفر الرؤاسي = محمد بن الحسن، بن أبي سارة .......... 134
- جعونة بن شعوب اللذني .......................... 93
- ابن جنيد = مسلم بن جندب، أبو عبد الله المدني .............. 359
- ابن جنِّي = عثمان بن جنِّي، أبو الفتح ............................... 669

١٣٨٥
الصفحة

العالم

الجوهری = إسماعیل بن حماد

(ح)

- أبوبکر بن السجستاني = سهل بن محمد
- أبو الحارث = الليث بن خالد الموزي
- الحارث بن حسان وافد بني بكر، رضي الله عنه
- الحجاج بن يوسف الثقفي
- الخريري = القاسم بن محمد
- حسان بن ثابت، رضي الله عنه
- الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو العلاء الهمذاني العطار
- الحسن بن أحمد بن عبد العظيم، أبو علي الفارسي
- أبو الحسن ابن شبنود = محمد بن أحمد بن أيوب
- الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو علي الآهوازي
- الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو علي المالكي البغدادي
- الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري
- الحصري = علي بن عبد الغني
- حفص بن سليمان، أبو عمر الكوفي
- حفص بن عمر، أبو عمر الدوری
- حماد بن سلمة
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>حمّاد بن زيد</td>
</tr>
<tr>
<td>حمّد بن محمد بن إبراهيم، أبو سليمان الخطابي</td>
</tr>
<tr>
<td>حُمران بن أعين</td>
</tr>
<tr>
<td>حمزة بن حبيب، أبو عمارة الزيات</td>
</tr>
<tr>
<td>حمزة بن عبد الطَّلب، رضي الله عنه</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(خ)

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ابن خاقان = خلّف بن إبراهيم بن محمد</td>
</tr>
<tr>
<td>الخاقاني = موسى بن عبيد الله، أبو مزاحم</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن خزيمة = محمد بن إسحاق</td>
</tr>
<tr>
<td>خزيمة بن مالك</td>
</tr>
<tr>
<td>خزيمة بن مالك</td>
</tr>
<tr>
<td>الخطابي = حمّد بن محمد بن إبراهيم</td>
</tr>
<tr>
<td>الخليلي البغدادي = أحمد بن عليّ بن ثابت</td>
</tr>
<tr>
<td>خلّف بن إبراهيم بن محمد، أبو القاسم ابن خاقان</td>
</tr>
<tr>
<td>خلّف بن هشام، أبو محمد البزّار</td>
</tr>
<tr>
<td>خلّاد بن خالد الكوفي</td>
</tr>
<tr>
<td>الخليل بن أحمد الفراهيدي</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المنسِه = تمّاضي بنت عمرو بن الشريد | 1387 |
<table>
<thead>
<tr>
<th>صفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الداميري = عبد الله بن عبد الرحمن 275</td>
</tr>
<tr>
<td>الداجوني = محمد بن أحمد بن عمر، أبو بكر الرملي 440</td>
</tr>
<tr>
<td>الداني = عثمان بن سعيد 85</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو باوية = سليمان بن الأشعث السجستاني 25</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو الولادة = عويم بن زيد الأنصاري، رضي الله عنه 117</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد 566</td>
</tr>
<tr>
<td>الدوري = حفص بن عمر، أبو عمر 89</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن ذكوان = عبد الله بن أحمد بن بشر 90</td>
</tr>
<tr>
<td>النماري = يحيى بن الحارث 90</td>
</tr>
<tr>
<td>ذو الرمة = غيلان بن عقية الشاعر 770</td>
</tr>
<tr>
<td>ذو النون المصري = ثوبان بن إبراهيم 510</td>
</tr>
<tr>
<td>الرؤاسي = محمد بن الحسن بن أبي سارة 538</td>
</tr>
<tr>
<td>الرذوي = موسى بن عيدة 939</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو رجاء = عمر بن تيم العطاردي 308</td>
</tr>
<tr>
<td>الرشيد = هارون بن محمد بن المنصور، الخليفة 90</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 1388-
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>العلامة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>721</td>
<td>ابن رضوان = أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس</td>
</tr>
<tr>
<td>129</td>
<td>الرفاعي = محمد بن يزيد، أبو هشام</td>
</tr>
<tr>
<td>110</td>
<td>زعيم بن مهران، أبو العالية الرياحي</td>
</tr>
<tr>
<td>860</td>
<td>ابن رومي = محمد بن عمر بن عبد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>357</td>
<td>الزبير بن العوام، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
<td>الزجاج = إبراهيم بن محمد بن السري، أبو إسحاق النحوي</td>
</tr>
<tr>
<td>125</td>
<td>زر بن حبيش، أبو مريم الأسدي</td>
</tr>
<tr>
<td>191</td>
<td>الزمخشري = محمود بن عمر بن محمد</td>
</tr>
<tr>
<td>260</td>
<td>زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزنی الشاعر</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>زيد بن معاوية، النابغة الدباني الشاعر</td>
</tr>
<tr>
<td>879</td>
<td>أبو زيد = سعيد بن أوس الأنصاري النحوي</td>
</tr>
<tr>
<td>120</td>
<td>زيد بن ثابت، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>524</td>
<td>زيد بن علي بن أحمد، أبو القاسم ابن أبي بلال الكوفي</td>
</tr>
<tr>
<td>429</td>
<td>زيد بن علي بن الحسين بن علي، رضي الله عنهم</td>
</tr>
<tr>
<td>102</td>
<td>ابن السائب = عبد الله بن السائب المخزومي، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>1228</td>
<td>السامري = عبد الله بن الحسين، أبو أحمد البغدادي</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(س)
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>العلَم</td>
</tr>
<tr>
<td>سبط الخياط = عبد الله بن علي بن أحمد، أبو محمد البغدادي</td>
</tr>
<tr>
<td>125</td>
</tr>
<tr>
<td>السبئي = عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق</td>
</tr>
<tr>
<td>358</td>
</tr>
<tr>
<td>السجستاني = سهل بن محمد، أبو حاتم</td>
</tr>
<tr>
<td>200</td>
</tr>
<tr>
<td>السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد، علم الدين</td>
</tr>
<tr>
<td>128</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن سعد = محمد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله البغدادي</td>
</tr>
<tr>
<td>321</td>
</tr>
<tr>
<td>سعد بن مالك، أبو سعيد الخدري، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>879</td>
</tr>
<tr>
<td>سعيد بن أوس، أبو زيد الأنصاري النحوي</td>
</tr>
<tr>
<td>110</td>
</tr>
<tr>
<td>سعيد بن جبير، أبو محمد الواليي</td>
</tr>
<tr>
<td>321</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>50</td>
</tr>
<tr>
<td>سعيد بن مسعدة، أبو الحسن الأخفش</td>
</tr>
<tr>
<td>131</td>
</tr>
<tr>
<td>سفيان بن سعيد الثوري</td>
</tr>
<tr>
<td>112</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي</td>
</tr>
<tr>
<td>358</td>
</tr>
<tr>
<td>سلام بن سليمان الطويل، أبو المنذر الخراساني</td>
</tr>
<tr>
<td>124</td>
</tr>
<tr>
<td>السلمي = عبد الله بن حبيب، أبو عبد الرحمن</td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
</tr>
<tr>
<td>سليم بن عيسى، أبو محمد الحنفي</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>سليمان بن الشعث، أبو داود السجستاني</td>
</tr>
<tr>
<td>133</td>
</tr>
<tr>
<td>سليمان بن مهران، أبو محمد الأعشش</td>
</tr>
<tr>
<td>887</td>
</tr>
<tr>
<td>سليمان بن يحيى بن أئوب، أبو أئوب الضبي</td>
</tr>
<tr>
<td>484</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 1390 -
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>العلم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>358</td>
<td>سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني</td>
</tr>
<tr>
<td>719</td>
<td>ابن سوار = أحمد بن علي بن عبيد الله، أبو الطاهر</td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>السوسي = صالح بن زياد</td>
</tr>
<tr>
<td>241</td>
<td>مسيوب بن عمرو بن عثمان بن قنبر</td>
</tr>
<tr>
<td>633</td>
<td>ابن سيرين = محمد بن سيرين</td>
</tr>
<tr>
<td>806</td>
<td>ابن سفي = عبد الله بن مالك</td>
</tr>
<tr>
<td>101</td>
<td>سيف بن ذي أزن</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(ش) |
| 4    | الشاطبي = القاسم بن فير |
| 89   | الشافعي = محمد بن إدريس |
| 5    | أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم |
| 106   | شب بن عباد، أبو داوود المكي |
| 145   | ابن شريح = محمد بن شريح |
| 131   | شريك بن عبد الله النخعي |
| 127   | شعبة بن الحجاج، أبو سطام البصري |
| 126   | شعبة بن عياش، أبو بكر الكوفي |
| 89    | أبو شعيب السوسي = صالح بن زياد |
| 131   | شعيب بن حرب، أبو صالح المدائني |

1391 -
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>العالم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>454</td>
<td>ابن شنبود = محمد بن أحمد بن أيوب</td>
</tr>
<tr>
<td>359</td>
<td>شيبة بن ناصح، أبونصح المدني</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>(ص)</td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>صالح بن زياد، أبووشيب السوسي</td>
</tr>
<tr>
<td>403</td>
<td>الصفراوي = عبد الرحمن بن عبد المجيد</td>
</tr>
<tr>
<td>120</td>
<td>الصوري الشاعر = عبد المحسن بن محمد بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>887</td>
<td>(ض)</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الضبي = سليمان بن بحى بن أيوب، أبو أيوب</td>
</tr>
<tr>
<td>719</td>
<td>(ط)</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أبوظاهر ابن سوار = أحمد بن علي بن عبيد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>95</td>
<td>طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن عقبون، أبوالحسن الخبّي</td>
</tr>
<tr>
<td>358</td>
<td>أبوظاهر ابن أبي هاشم = عبد الواحد بن عمر</td>
</tr>
<tr>
<td>601</td>
<td>الطرمسوسي = عبد الجبار بن أحمد، أبوالقاسم</td>
</tr>
<tr>
<td>50</td>
<td>طرقفة بن العبد الشاعر</td>
</tr>
<tr>
<td>357</td>
<td>طلحنة بن عبيد الله القرشي، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>334</td>
<td>أبوالطيب ابن عقبون = عبد المنعم بن عبيد الله</td>
</tr>
</tbody>
</table>

١٣٩٢
فهرس الأعلام

الصفحة

العلم

(ع)

- عائشة بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنها
- عاصم بن أبي الصباح الجحذيري
- عاصم بن أبي البغدادي
- عاصم بن زيد الأصفهاني
- أبو العالية الرازي = رفيق بن مهران
- ابن عامر = عبد الله بن عامر الشامي
- عبادة بن الصامت الأنصاري، رضي الله عنه
- ابن عباس = عبد الله بن العبّاس، رضي الله عنه
- أبو العباس المبرد = محمد بن يزيد بن عبد الأكبه النحوي
- أبو العباس المهدوي = أحمد بن عمر
- عبد الباقر بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن الخراساني
- عبد الجبار بن أحمد، أبو القاسم الطراوي
- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، سهاب الدين أبوشامة
- أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله بن حبيب
- عبد الرحمن بن الصخر، أبو هريرة الدؤُوب، رضي الله عنه
- عبد الرحمن بن عبد المجيد، أبو القاسم الصفاراوي
- عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق، ابن الفحّام الصفلي
- عبد الرحمن بن عوف، رضي الله عنه

- 1393
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>العَلَم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>359</td>
<td>عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود الأعرج</td>
</tr>
<tr>
<td>932</td>
<td>عبد الصمد بن عبد الرحمن، أبو الأزهر العثقي</td>
</tr>
<tr>
<td>860</td>
<td>عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عبد الله الهلالی</td>
</tr>
<tr>
<td>95</td>
<td>عبد الكريم بن عبد الصمد، أبو مُعَّارِ الطبري</td>
</tr>
<tr>
<td>510</td>
<td>عبد الكريم بن هوازن، أبو القاسم القشيري</td>
</tr>
<tr>
<td>90</td>
<td>عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، أبو عمرو الدمشقي</td>
</tr>
<tr>
<td>139</td>
<td>عبد الله بن بهمن بن فیروز</td>
</tr>
<tr>
<td>124</td>
<td>عبد الله بن حبيب، أبو عبد الرحمن السلمی</td>
</tr>
<tr>
<td>1288</td>
<td>عبد الله بن الحسين، أبو أحمد البغدادی السامری</td>
</tr>
<tr>
<td>250</td>
<td>عبد الله بن الزبير، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>107</td>
<td>عبد الله بن السائب المخزوومی، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>عبد الله بن عامر الشامی</td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>عبد الله بن العباس، رضي الله عنهما</td>
</tr>
<tr>
<td>275</td>
<td>عبد الله بن عبد الرحمن، أبو محمد الدارمی</td>
</tr>
<tr>
<td>720</td>
<td>عبد الله بن علي بن أحمد، أبو محمد سیط الخیاط البغدادی</td>
</tr>
<tr>
<td>330</td>
<td>عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما</td>
</tr>
<tr>
<td>93</td>
<td>عبد الله بن عیاش، أبو الحارث المخزوومی</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>أبو عبد الله الفاسی = محمد بن حسن بن محمد</td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>عبد الله بن كثير، أبو معبد المللی</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 1394
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>345</td>
</tr>
<tr>
<td>806</td>
</tr>
<tr>
<td>1138</td>
</tr>
<tr>
<td>170</td>
</tr>
<tr>
<td>700</td>
</tr>
<tr>
<td>125</td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
</tr>
<tr>
<td>94</td>
</tr>
<tr>
<td>544</td>
</tr>
<tr>
<td>120</td>
</tr>
<tr>
<td>359</td>
</tr>
<tr>
<td>45</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>356</td>
</tr>
<tr>
<td>334</td>
</tr>
<tr>
<td>269</td>
</tr>
<tr>
<td>308</td>
</tr>
<tr>
<td>791</td>
</tr>
<tr>
<td>941</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- عبد الله بن أبي عبيدة، أبو عبيد الرحمن الحضري
- عبد الله بن مالك، أبو بكر ابن سيف
- عبد الله بن المبارك، أبو عبد الرحمن الرومي
- عبد الله بن محمد بن علي، أبو جعفر المنصور، الخليفة
- عبد الله بن المخارق المعروف بالتابعة الشیثیة الشاعر
- عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه
- عبد الله بن هارون الرشید، الخليفة الأمیون
- عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد المصري
- عبد الله بن يحيى بن المبارك، أبو عبد الرحمن ابن الیزیدی
- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أبو محمد الصوری الشاعر
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جریج، أبو الولید الفرشي
- عبد الملك بن عمر بن سوید الیخیمی الكوفي
- عبد الملك بن قریب، أبو سعید الاصمعی
- عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو الولید الخليفة الامی
- عبد المنعم بن عبيد الله، أبو الطیب ابن عقبون
- عبد الواحد بن علي بن برمان، أبو القاسم العکبیری
- عبد الواحد بن عمرو، أبو طاهر ابن أبي هاشم
- العبدیّ = أحمد بن بكر بن أحمد
- العسیّ = عبيد الله بن موسی
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>العلّم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>388</td>
<td>أبو عبيد، القاسم بن سلام</td>
</tr>
<tr>
<td>579</td>
<td>عبيد الله بن قيس الرفیة</td>
</tr>
<tr>
<td>941</td>
<td>عبيد الله بن موسى العباسي</td>
</tr>
<tr>
<td>679</td>
<td>عثمان بن جنی، أبو الفتح الموصلی</td>
</tr>
<tr>
<td>80</td>
<td>عثمان بن سعید، أبو عمر الدانی</td>
</tr>
<tr>
<td>98</td>
<td>عثمان بن سعید، أبو عسید ورش المصري</td>
</tr>
<tr>
<td>102</td>
<td>عثمان بن عفان أمير المؤمنین، رضی الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>346</td>
<td>ابن عجلان، محمد بن عجلان</td>
</tr>
<tr>
<td>404</td>
<td>عدبی بن زید الشاعر</td>
</tr>
<tr>
<td>121</td>
<td>عراك بن خالد، أبو الملک المیی</td>
</tr>
<tr>
<td>584</td>
<td>ابن صفور، علي بن مسلم</td>
</tr>
<tr>
<td>109</td>
<td>عطاء بن أبي رباح، أبو محمد الفرضی</td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>عكرمة بن سليمان المکی</td>
</tr>
<tr>
<td>109</td>
<td>العلاء بن عمّار بن العربي</td>
</tr>
<tr>
<td>408</td>
<td>أبو العلاء الهذلی، الحسن بن أحمد بن الحسن</td>
</tr>
<tr>
<td>134</td>
<td>علی بن قيس، أبو بكر النخی</td>
</tr>
<tr>
<td>304</td>
<td>علي بن أحمد، أبو مُرْزَان البغدادی</td>
</tr>
<tr>
<td>139</td>
<td>أبو علی الأهوازي، الحسن بن علي بن إبراهیم</td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>علي بن حمزة، أبو الحسن الكسایی</td>
</tr>
</tbody>
</table>

1396
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>العلم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>131</td>
<td>علي بن صالح بن صالح بن حي</td>
</tr>
<tr>
<td>111</td>
<td>علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>660</td>
<td>علي بن عبد الغني، أبو الحسن الحصري</td>
</tr>
<tr>
<td>307</td>
<td>أبوعلي الفارسي = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار</td>
</tr>
<tr>
<td>261</td>
<td>أبوعلي المالكي = الحسن بن محمد بن إبراهيم</td>
</tr>
<tr>
<td>328</td>
<td>علي بن محمد بن حبيب القاضي الماوردي الشافعي</td>
</tr>
<tr>
<td>200</td>
<td>علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو الحسن علّم الذين السخاوي</td>
</tr>
<tr>
<td>584</td>
<td>علي بن مؤمن بن محمد، أبو الحسن ابن عصار</td>
</tr>
<tr>
<td>111</td>
<td>عمّار بن العريان بن عبد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>290</td>
<td>عمر بن الخطاب أمير المؤمنين، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>328</td>
<td>عمر بن أبي ربيعة الشاعر</td>
</tr>
<tr>
<td>247</td>
<td>عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>358</td>
<td>عمر بن تيم، أبو رجاء العطاردي</td>
</tr>
<tr>
<td>85</td>
<td>أبو عمرو الداني = عثمان بن سعد</td>
</tr>
<tr>
<td>125</td>
<td>عمر بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي</td>
</tr>
<tr>
<td>241</td>
<td>عمر بن عثمان بن قنبر، سبيهيه النحوي</td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>أبو عمرو بن العلاء البصري</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>عمر بن علّمة الكتاني</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>عترة بن شداد العباسي</td>
</tr>
</tbody>
</table>

١٣٩٧
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>العلم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>117</td>
<td>غوهر بن زيد، أبوالدرداء الأنصاري، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>93</td>
<td>ابن عياش = عبد الله بن عياش المخزومي</td>
</tr>
<tr>
<td>103</td>
<td>عيسى بن عمر، أبوعمر الهمداني</td>
</tr>
<tr>
<td>98</td>
<td>عيسى بن مينا، قالون المدني</td>
</tr>
<tr>
<td>334</td>
<td>أبوغام = المظفر بن أحمد بن حمدان</td>
</tr>
<tr>
<td>95</td>
<td>ابن غلبون، أبوالحسن = طاهر عبد المنعم بن عبيد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>334</td>
<td>ابن غلبون، أبوالطيب = عبد المنعم بن عبيد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>770</td>
<td>غيلان بن عقبة، ذو الرمة الشاعر</td>
</tr>
<tr>
<td>524</td>
<td>فارس بن أحمد، أبوالفتح الحمصي الضرير</td>
</tr>
<tr>
<td>307</td>
<td>الفارسي = الحسن بن أحمد بن عبد العفّار</td>
</tr>
<tr>
<td>0</td>
<td>الفاسي = محمد بن حسن بن محمد</td>
</tr>
<tr>
<td>524</td>
<td>أبوالفتح = فارس بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>269</td>
<td>أبوالفتح ابن جنّي = عثمان بن جنّي</td>
</tr>
<tr>
<td>640</td>
<td>ابن الفحام = عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق</td>
</tr>
<tr>
<td>538</td>
<td>القراء = يحيى بن زياد، أبو زكريا</td>
</tr>
<tr>
<td>110</td>
<td>الفرزدق = همّام بن غالب</td>
</tr>
</tbody>
</table>

1398
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>العَلَم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>118</td>
<td>- قضايلة بن عبيد، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>107</td>
<td>- أبو فلح</td>
</tr>
<tr>
<td>388</td>
<td>- القاسم بن سلام، أبو عبيد</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>- القاسم بن فيره، أبو القاسم الشاطبي الرشدي</td>
</tr>
<tr>
<td>267</td>
<td>- القاسم بن محمد، أبو محمد الحريري</td>
</tr>
<tr>
<td>942</td>
<td>- القاسم بن يزيد، أبو محمد الوزان</td>
</tr>
<tr>
<td>98</td>
<td>- قالون = عيسى بن مينا المدني</td>
</tr>
<tr>
<td>358</td>
<td>- قتادة بن دعامة، أبو الحكيم السدوسي</td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>- القسط = إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي</td>
</tr>
<tr>
<td>510</td>
<td>- التَّشيرِيُّ = عبد الكريم بن هوازن</td>
</tr>
<tr>
<td>90</td>
<td>- قُنْبَل = محمد بن عبد الرحمن بن محمد</td>
</tr>
<tr>
<td>107</td>
<td>- القوَّاس = أحمد بن محمد بن عَوْن النبَّال</td>
</tr>
<tr>
<td>579</td>
<td>- ابن قيس = عبيد بن قيس الرقُّيَّات</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(ك)

63  
89  
89  
- كثير عزة  
- ابن كثير = عبد الله بن كثير المكي  
- الكسائي = علي بن حمزة  

- 1399 -
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>العالم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>101</td>
<td>كسرى = يزدجرد بن شهير</td>
</tr>
<tr>
<td>1131</td>
<td>كعب بن زهير، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>379</td>
<td>الكمنيت بن زيد الكوفي الشاعر</td>
</tr>
<tr>
<td>380</td>
<td>لبيد بن ربيعة بن عامر العامري الشاعر</td>
</tr>
<tr>
<td>141</td>
<td>الليث بن خالد، أبو الخارث المروزي</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>الليث بن سعد</td>
</tr>
<tr>
<td>345</td>
<td>ابن أبي لهيعة = عبد الله بن لهيعة، أبو عبد الرحمن الحضري</td>
</tr>
<tr>
<td>134</td>
<td>ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى</td>
</tr>
<tr>
<td>127</td>
<td>ابن مالك النحوي = محمد بن عبد الله بن عبد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td>الأمام = عبد الله بن هارون الرشيد</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>مالك بن أنس، أبو عبد الله الأصحي</td>
</tr>
<tr>
<td>328</td>
<td>المأودي = علي بن محمد بن حبيب الشافعي</td>
</tr>
<tr>
<td>1138</td>
<td>ابن المبارك = عبد الله بن المبارك</td>
</tr>
<tr>
<td>344</td>
<td>المرد = محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس النحوي</td>
</tr>
<tr>
<td>852</td>
<td>متعمم بن نويرة التميمي الشاعر، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>92</td>
<td>ابن مجاهد = أحمد بن موسى</td>
</tr>
</tbody>
</table>

---

١٤٠٠
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>العلّم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>۱۰۳</td>
<td>مjahad بن جبر، أبو الحجاج المكي</td>
</tr>
<tr>
<td>۴۳۲</td>
<td>محمد بن أحمد بن أبو يربود، أبو الحسن بن شبَّوخَذ</td>
</tr>
<tr>
<td>۴۴۰</td>
<td>محمد بن أحمد بن عمر، أبو بكر الداوني الرملي</td>
</tr>
<tr>
<td>۳۱۶</td>
<td>محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر النيسابوري</td>
</tr>
<tr>
<td>۳۵۰</td>
<td>محمد بن إسحاق بن محمد، أبو القاسم (أبو عبد الله) المسبَّي</td>
</tr>
<tr>
<td>۱۱۹</td>
<td>محمد بن إسحائيل البخاري</td>
</tr>
<tr>
<td>۸۹</td>
<td>محمد بن إدريس الشافعي الإمام</td>
</tr>
<tr>
<td>۷۲۰</td>
<td>أبو محمد البغدادي = عبد الله بن علي بن أحمد، سُبُط الخِيَاط</td>
</tr>
<tr>
<td>۱۳۴</td>
<td>محمد بن الحسن، أبو عبد الله الحنفي</td>
</tr>
<tr>
<td>۵۶۶</td>
<td>محمد بن الحسن بن دُرَّيد، أبو بكر البصري</td>
</tr>
<tr>
<td>۵۳۸</td>
<td>محمد بن الحسن بن أبي سارة، أبو جعفر الرؤاسي</td>
</tr>
<tr>
<td>۵</td>
<td>محمد بن حسن بن محمد، أبو عبد الله الفاسي</td>
</tr>
<tr>
<td>۷۲۰</td>
<td>محمد بن الحسن بن محمد بن زياذ، أبو بكر النقاش</td>
</tr>
<tr>
<td>۹۷۸</td>
<td>محمد بن الحسن بن يعقوب، أبو بكر ابن مقاسم</td>
</tr>
<tr>
<td>۱۲۸</td>
<td>محمد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله البغدادي</td>
</tr>
<tr>
<td>۱۱۲</td>
<td>محمد بن سلام، أبو عبد الله الجمحي</td>
</tr>
<tr>
<td>۶۲۳</td>
<td>محمد بن سيرين</td>
</tr>
<tr>
<td>۶۴۵</td>
<td>محمد بن شريح بن أحمد، أبو عبد الله الرعني الإشبيلي</td>
</tr>
<tr>
<td>۱۳۴</td>
<td>محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو عبد الرحمن الأنصاري</td>
</tr>
</tbody>
</table>

١٤۰۱
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>العُلم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>90</td>
<td>محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو عمر قُتيل</td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td>محمد بن أبي جعفر عبد الله المنصور، الخليفة المهدية</td>
</tr>
<tr>
<td>127</td>
<td>محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، أبو عبد الله النحوي</td>
</tr>
<tr>
<td>602</td>
<td>محمد بن عبد الله بن محمد بن أشَّته، أبو بكر الأصهاني</td>
</tr>
<tr>
<td>343</td>
<td>محمد بن عبد الرحمن بن محمصين، أبو عبد الله السهيمي</td>
</tr>
<tr>
<td>346</td>
<td>محمد بن عجلان، أبو عبد الله القرشي</td>
</tr>
<tr>
<td>860</td>
<td>محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي</td>
</tr>
<tr>
<td>321</td>
<td>محمد بن عيسى، أبو عيسى الترمذي</td>
</tr>
<tr>
<td>311</td>
<td>محمد بن القاسم بن محمد، أبو بكر ابن الأباري</td>
</tr>
<tr>
<td>810</td>
<td>محمد بن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل الهلالي</td>
</tr>
<tr>
<td>129</td>
<td>محمد بن زيد، أبو هشام الرفاعي</td>
</tr>
<tr>
<td>344</td>
<td>محمد بن زيد بن عبد الأكبر، أبو العبّاس المبرّد النحوي</td>
</tr>
<tr>
<td>191</td>
<td>محمد بن عمر بن محمد، أبو القاسم الزمخشري</td>
</tr>
<tr>
<td>343</td>
<td>ابن مُحيصين = محمد بن عبد الرحمن بن محيصين</td>
</tr>
<tr>
<td>304</td>
<td>ابن المَرْضِبان = علي بن أحمد البغدادي</td>
</tr>
<tr>
<td>240</td>
<td>مروان بن الحكم بن أبي العاص الخليفة الأموي</td>
</tr>
<tr>
<td>720</td>
<td>ابن أبي مريم = نصر بن علي بن محمد الشيرازي</td>
</tr>
<tr>
<td>85</td>
<td>أبو مزاحم الخاقاني = موسى بن عبيد الله</td>
</tr>
<tr>
<td>121</td>
<td>ابن مسعود = عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>العلَّم</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>------</td>
</tr>
<tr>
<td>359</td>
<td>مسلم بن جندب، أبو عبد الله المدني</td>
</tr>
<tr>
<td>115</td>
<td>مسلم بن الحجاج بن مسلم، أبو الحسين النيسابوري</td>
</tr>
<tr>
<td>350</td>
<td>المسيب = محمد بن إسحاق بن محمد</td>
</tr>
<tr>
<td>853</td>
<td>مطيع بن إيساً المليث الشاعر</td>
</tr>
<tr>
<td>343</td>
<td>المظفر بن أحمد بن حمدان، أبو غانم</td>
</tr>
<tr>
<td>357</td>
<td>معاذ بن جبل، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>118</td>
<td>معاوية بن أبي سفيان، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>108</td>
<td>مروف بن مُشَكَّان، أبو الوليد المكي</td>
</tr>
<tr>
<td>95</td>
<td>أبو معاذ الطبري = عبد الكريم بن عبد الصمد</td>
</tr>
<tr>
<td>117</td>
<td>المغيرة بن أبي شهاب، أبو هاشم المخزومي</td>
</tr>
<tr>
<td>978</td>
<td>ابن مقصم = محمد بن الحسن بن يعقوب، أبو بكر</td>
</tr>
<tr>
<td>403</td>
<td>مكي بن أبي طالب، أبو محمد القيسي</td>
</tr>
<tr>
<td>358</td>
<td>أبو المذار = سلام بن سليمان الطويل التراصاني</td>
</tr>
<tr>
<td>320</td>
<td>المهدوي = أحمد بن عمَّار</td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td>المهدى = محمد بن أبي جعفر المنصور، الخليفة</td>
</tr>
<tr>
<td>453</td>
<td>ابن مهران = أحمد بن الحسين</td>
</tr>
<tr>
<td>85</td>
<td>موسى بن عبيد الله، أبو مزاحم الحافظي</td>
</tr>
<tr>
<td>939</td>
<td>موسى بن عبيدة الرَّيْزَي</td>
</tr>
<tr>
<td>607</td>
<td>ميمون بن قيس الأعشى الشاعر</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 1403 -
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>العالم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>١٥١</td>
<td>ميمنون بن مهران، أبو أيوب الجزري</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٩</td>
<td>النابغة الذبياني = زيد بن معاوية</td>
</tr>
<tr>
<td>٧٠٠</td>
<td>النابغة الشبياني = عبد الله بن المخارق</td>
</tr>
<tr>
<td>١٠٧</td>
<td>النبي = أحمد بن محمد بن عون، أبو الحسن القرآس</td>
</tr>
<tr>
<td>٨٩</td>
<td>نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رؤم المدني</td>
</tr>
<tr>
<td>٩٣٨</td>
<td>نافع مولى ابن عمر رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٥٧</td>
<td>النخعي = إبراهيم بن يزيد</td>
</tr>
<tr>
<td>٧٢٠</td>
<td>نصر بن علي بن محمد، ابن أبي مريم الشيرازي</td>
</tr>
<tr>
<td>١١٧</td>
<td>النعبان بن بشير، رضي الله عنه</td>
</tr>
<tr>
<td>٨٩</td>
<td>النعبان بن ثابت، أبو حنيفة الإمام</td>
</tr>
<tr>
<td>٧٢٠</td>
<td>النتقاش = محمد بن الحسن بن محمد بن زيد</td>
</tr>
<tr>
<td>٩٥</td>
<td>هارون بن محمد بن المنصور، الخليفة الرشيد</td>
</tr>
<tr>
<td>٩٨٩</td>
<td>هارون بن موسى بن شريك التغلبي، الأخفش الدمشقي</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٢٢</td>
<td>الهذلي = يوسف بن علي بن جبارة</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٠</td>
<td>أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر الدوسي</td>
</tr>
<tr>
<td>١٢٩</td>
<td>أبو هشام الرفاعي = محمد بن زيد</td>
</tr>
</tbody>
</table>

١٤٠٤
فهرس الأعلام

الصفحة

العالم

119 - هشام بن عبد الملك بن مروان، أبوالوليد الخليفة الأموي
90 - هشام بن عمارة، أبوالوليد الدمشقي
110 - همام بن غالب، أبوفراس الفرضدق الشاعر
103 - الهِمدانيّ = عيسى بن عمر

(و)

117 - وئيلة بن الأسقع، رضي الله عنه
125 - وافد بني بكر = الحارث بن حسان، رضي الله عنه
98 - ورش = عثمان بن سعيد، أبوسعيد المصري
942 - الوزان = القاسم بن يزيد
128 - وكيع بن الجراح، أبوسفيان الرؤاسي
143 - الوليد بن عبيد، أبوعبد الله البكيري الشاعر
94 - ابن وهب = عبد الله بن وهب
303 - وهب بن منبه، أبوعبد الله الصنعاني
107 - وهب بن واضح، أبوالإخيط

(ي)

128 - يحيى بن آدم، أبو زكريا الصالحي
90 - يحيى بن الحارث، أبوعمرو الدماري
538 - يحيى بن زياد، أبو زكريا الفراء

١٤٠٥
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>العِلَم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>250</td>
<td>يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام الأنصاري</td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>يحيى بن المبارك، أبو محمد الزيدي</td>
</tr>
<tr>
<td>129</td>
<td>يحيى بن معين، أبو زكريا البغداذي</td>
</tr>
<tr>
<td>134</td>
<td>يحيى بن وهب الكوفي</td>
</tr>
<tr>
<td>110</td>
<td>يحيى بن حمزة، أبو سليمان البصري</td>
</tr>
<tr>
<td>101</td>
<td>يزيد بن سهل شهريار، كسرى</td>
</tr>
<tr>
<td>93</td>
<td>يزيد بن القعقا، أبو جعفر المدني</td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td>يزيد بن منصور بن عبد الله الحميري</td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>الزيدي = يحيى بن المبارك</td>
</tr>
<tr>
<td>544</td>
<td>ابن الزيدي = عبد الله بن يحيى بن المبارك، أبو عبد الرحمن</td>
</tr>
<tr>
<td>879</td>
<td>أبو يعقوب الأزرق = يوسف بن عمرو</td>
</tr>
<tr>
<td>358</td>
<td>يعقوب بن إسحاق بن زيد، أبو محمد الحضرمي</td>
</tr>
<tr>
<td>272</td>
<td>يوسف بن علي بن جارية، أبو القاسم الهمدلي</td>
</tr>
<tr>
<td>879</td>
<td>يوسف بن عمرو، أبو يعقوب الأزرق</td>
</tr>
<tr>
<td>933</td>
<td>يونس بن عبد الأعلى الصدفي</td>
</tr>
<tr>
<td>1027</td>
<td>يونس بن حبيب، أبو عبد الرحمن الضيبي النحوي</td>
</tr>
</tbody>
</table>

* * *

- 1406-
فهرس القضايا النحوية

7 - فهرس القضايا النحوية

القضايا النحوية

الصفحة

أئمة

779

- مذاهب النحاة في الهجزة الثانية من: أئمة

الإبدال

313

- مذهب الأخفش في جواز إبدال الظاهر من المضمور

الإغام

- رفض النحوين إدغام الحاء في العين من نحو: «خَزَّرُ حَن» وإجازتهم

- إدغام العين في الحاء

496، 471

- الخلاف بين النحوين في جواز إدغام الضاد في الشين

503

- خلاف النحوين في إدغام الراء في اللام

538

- إجراء الواو والباء الأصليتين مجرز الزائدتين في إدغامهما في الهجزة بعد قلبها إلى جنس ما قبلها

1026

(إذا) الشرطية

- عموم الرفع في الاسم المرفوع بعد «إذا» الشرطية

332

اسم

- أشتقاق «الاسم» من السمو أو الوسم

7

1407
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>القضية النحوية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>87</td>
<td>رفع الاسم الواقع بعد الجار والمجرور إما على الابتداء، وإما على الفاعلية</td>
</tr>
<tr>
<td>353</td>
<td>اشتغال الابتداء</td>
</tr>
<tr>
<td>615</td>
<td>اشتغال العامل عن الاسم بضميره أو ملمسه</td>
</tr>
<tr>
<td>143</td>
<td>إعادة المركب بالاضافة معاملة الكلمة الواحدة، نحو قولهم: حب رماني</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>مقول الشاطبي: أبو عمرهم</td>
</tr>
<tr>
<td>536</td>
<td>الإعلان: بتاء الفاعل</td>
</tr>
<tr>
<td>1007</td>
<td>الإعلان نحو: غازون وراضون</td>
</tr>
<tr>
<td>1155</td>
<td>أوجه استعمال (آلا) والفرق بينها وبين (آلا)</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 1408
فهرس القضايا النحوية

الصفحة

القضايا النحوية

آية الله

- اشتفاق لفظ الجلالة من: آله، أو وله، أو لاه

الله

- الخلاف بين النحاة في ميم: الله، الإمالة

الإمالة

- عدم الاعتداد باللهاء فاصلة في الإمالة لأنها حرف خفي، نحو قولهم:

576

أما

96

- أحكام: آمًا

آن

289

- شذوذ وقوع آن بعد «لو» (إن) الشرطية

إن الشرطية

- عامل الرفع في الاسم المرفوع بعد «إن» الشرطية، نحو قول الشاطبي:

473

- وإن كلمة حرفان فيها تقاريًا

أو

233

- المعاني التي وضعت عليها «أو»

1409
<table>
<thead>
<tr>
<th>الفهرس</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أول</td>
<td>اختلاف علماء التصريف في اشتقاق &quot;أول&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أصل: أول أولاً</td>
</tr>
<tr>
<td>بل</td>
<td>أنواع الإضراب بـ&quot;بل&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>وجه إدغام لام (بل) و(هل) في الأحرف الثمانية على رأي كلٌّ من الخليل وسبيه</td>
</tr>
<tr>
<td>البناء والإعراب</td>
<td>ألقاب البناء والإعراب عند البصريين والقوتلين</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>التعبج</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>هل التعبج في صيغة &quot;أفعل به&quot; أمرًا على الحقيقة أم إخبار</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>مذاهب النحاة في إعراب (ما أزكاه)</td>
</tr>
<tr>
<td>التفصيل</td>
<td>بناء أفعال التفصيل من الفعل &quot;أفعل&quot; قليلٌ، ومنه: هو أعظام للدراهم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لا تضاف &quot;أفعال&quot; إلا لما هي بعضه، والتفريق بين: زيد أفره عبدَ، وأفره عبد</td>
</tr>
<tr>
<td>التمييز</td>
<td>الخلاف في جواز تقديم التمييز على عامله المنصرف</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 1410
فهرس القضايا النحوية

الجائز والمجروح

· دخول حرف الجر على مثله (ولا للبما يهم)
· عدم القياس في حذف حرف الجر
· إطراود حذف حر حرف الجر مع أن وإذا أمن اللبس
· حذف الجائز من الفعل اللازم المتعدي به
· تفريق سبوبه بين: مرت برزيد وعمرو، وبعمرو، وجمعا

· شندوذ جمع فعلة، بكسر الفاء على فعلة بضمها، نحو: حلية وحلية.
· القملة الطلبية

· عدم وقوع الجمل الطلبية صفة إلا أن يقدر قبلها قول
· الحال
· عدم تقدم الحال على العامل المعنوي على الصحيح

1411 -
<table>
<thead>
<tr>
<th>الجذع</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>حرف الجذع من الأول لدلالة الثاني عليه، وعكسه، ومنه مسألة: قطع الله يد ورجل من قالها</td>
<td>1209 241</td>
</tr>
<tr>
<td>حرف الجزام وإبقاء عمله</td>
<td>928</td>
</tr>
<tr>
<td>حروف المعجم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>حروف وصف حروف المعجم بالذكر والتأنيث</td>
<td>176</td>
</tr>
<tr>
<td>الخلاف في حركة الحرف: هل هي عليه، أو هي بين يديه؟</td>
<td>948</td>
</tr>
<tr>
<td>الحكاية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الخلاف في الحكاية بما في معنى القول حيث</td>
<td>1157</td>
</tr>
<tr>
<td>لا يجازى بـ &quot;حيث&quot; إلا مع زيادة &quot;ما&quot; ك: إذًا ما</td>
<td>233</td>
</tr>
<tr>
<td>الخبر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مجيء الخبر جملة طليقية من غير أن يضمَّر قبلها قول</td>
<td>763</td>
</tr>
<tr>
<td>مذاهب التحويين في نحو: في الدار زيد</td>
<td>700</td>
</tr>
<tr>
<td>الخلاف في تقدم معمول الخبر على المبتدأ، وهل يتسع في الظرف وعديله</td>
<td>807</td>
</tr>
<tr>
<td>ما لا يُتسع في غيره</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1412</td>
</tr>
<tr>
<td>القضية النحوية</td>
<td>الصفحة</td>
</tr>
<tr>
<td>----------------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفة المشهبة</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>- جواز تقدير الحركات الثلاث في ألف قوله (أَجَذَمُ الْعَلَاءِ) ونحوه، على أنه من باب معضول الصفة المشهبة. نحو: هذا الحسن الوِجِّه.</td>
<td>312</td>
</tr>
<tr>
<td>الضمير</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- إبراز الضمير في باب جريان الصفة على غير مَن هي له إن أُمن اللَّبس.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الظروف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- ملازمَةُ ضَرَفُ الزَّمانِ (أَوَّل) للإضافة، وقطعه عنها</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>- لا يعمل الفعل في ضرف الزمان ومكان إلَّا على سبيل البنكية أو العطف</td>
<td>55</td>
</tr>
<tr>
<td>- الإسناد إلى ضرف الزمان أو المكان مجازاً لوقوع الفعل فيه، نحو قولهم: لِلَّيْه ثَانِم</td>
<td>173</td>
</tr>
<tr>
<td>- عدم جواز إعراب الظروف المقطوع عن الإضافة حالاً ولا خبراً ولا صفة ولا صفة</td>
<td>484</td>
</tr>
<tr>
<td>عروض السكون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- عدم اعتداد النحاة بالسكون العارض</td>
<td>299</td>
</tr>
<tr>
<td>العطف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- الخلاف في العطف على الضمير المجري من غير إعادة الجار</td>
<td>180</td>
</tr>
<tr>
<td>- حذف حرف العطف من نحو: أَكْلَتْ لَحْماً سَمِكَاً ثُمَّ رَأَي</td>
<td>424، 370</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1413</td>
</tr>
<tr>
<td>الفعل</td>
<td>الفعلية النحوية</td>
</tr>
<tr>
<td>---</td>
<td>---</td>
</tr>
<tr>
<td>إذا كان الفاعل ظرفًا أو عديله</td>
<td>850</td>
</tr>
<tr>
<td>توجه الفعلين إلى فاعل واحد، نحو: قاما وقعد الزيدان</td>
<td>413</td>
</tr>
<tr>
<td>مواضيع حذف الفاعل وحده</td>
<td>973، 610، 417</td>
</tr>
<tr>
<td>كون الفعل مع فاعل كالشيء الواحد</td>
<td>531</td>
</tr>
<tr>
<td>مجيء ثلاث لغات في نحو: كلمة، كتيف، وصبر، مما كان على زينة فعبل</td>
<td>185</td>
</tr>
<tr>
<td>غير حلقى العين</td>
<td>416، 302</td>
</tr>
<tr>
<td>مجيء أربع لغات في نحو: فحذ ؛ م ما كان على زينة فعبل</td>
<td>416</td>
</tr>
<tr>
<td>فعبل</td>
<td>438</td>
</tr>
<tr>
<td>هل يأتي &quot;فعل&quot; و&quot;فعل&quot; يعني واحد نحو: تنزل ونزل</td>
<td>295</td>
</tr>
<tr>
<td>جواز الواو والباء في عين &quot;فعل&quot; وصفا، نحو: طوبي وطبيب</td>
<td>197</td>
</tr>
<tr>
<td>الخلاف في ناصب الفعل المضارع بعد لام التعييل</td>
<td>1414</td>
</tr>
</tbody>
</table>
~= الاستعمال في زائدة =
قد
563
_الخلاف في وقوع قد ظاهرة أو مضمورة قبل الفعل الماضي الواقع حالاً.
القلب
67
_النقلاب لم كل فعلنا إذا كانت صفة عن واؤ، إلا ما شدّ لا
79
_الخلاف في حذف خبر لا
671

_لام التعريف
- نيابة آل عن الضمير المضاف إليه 339.9
- تجرير (الذتیا) من آل ضرورة 80
- قطع لام التعريف عما بعدها في انصاف الأبيات، وللذكر 527
_الخلاف في همزة لام التعريف، هل هي همزة قطع على مذهب الخليل
886,751
_أم وصل على مذهب سببوه
_ لحم
_-consulta: لحم 911,622,234,370
1415
<table>
<thead>
<tr>
<th>الفهرس القضائي النحوية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الصفحة</td>
</tr>
<tr>
<td>801</td>
</tr>
<tr>
<td>196</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>105</td>
</tr>
<tr>
<td>269</td>
</tr>
<tr>
<td>723</td>
</tr>
<tr>
<td>776</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>102</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>490</td>
</tr>
</tbody>
</table>
| 1416 | ـ
<table>
<thead>
<tr>
<th>المناهج</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مجيء ستّ لغات في المناهج المضاف إلى ياء المتكلّم</td>
<td>444</td>
</tr>
<tr>
<td>المنع من الصرف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>خلاف التحويين في جواز منع ما ينصّر للعلميّة فقط في الضرورة، نحو: عُلْبُون وسّعدون</td>
<td>668</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>مهما</td>
</tr>
<tr>
<td>أقوال النحّاة في (مُهمّا)</td>
<td>190</td>
</tr>
<tr>
<td>النسب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>النسب إلى: البصرة</td>
<td>113</td>
</tr>
<tr>
<td>نعم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الفرق بين استعمال (نعم) و(بلى)</td>
<td>1106</td>
</tr>
<tr>
<td>النكرة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أوجه الإعراب في النكرة المبنية إذا وصفت مفرد متصل، نحو: لا رجل ظريف</td>
<td>703</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
القصيَّة النحويَّة

الصفحة

585

- علَّة تسكيَّن هاء الضمير وصَلاً

592

- سبب العدول عن كسر الأوَّل إلى كسر الثاني لالتقاء الساكنين من نحو قوله تعالى: {وَيَتَّقِهِ} (البقرة)

608

- الرد على من قال من النحاة: إن القصر أو الإسكان في هاء الضمير لا يكون إلا في ضرورة الشعر

الهمزتان من كلمتين

797

- التوجه لقراءة قالون والبيزي: {يَسِيرُ إِلَّاَ يَتَشَدَّدُ الْوَاَلُ ثُمَّ بِهِمْزَةٍ} هَنَّئاً مَرَيَّاً

62

- الأوجه الواردة في ائتماب: هَنَّئَا مَرَيَّاً
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>النموذج</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>879</td>
<td>أهلك الله في الجنة</td>
</tr>
<tr>
<td>538</td>
<td>أجرب لبطة</td>
</tr>
<tr>
<td>57</td>
<td>اجتلت العروس</td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>أحسن زيد</td>
</tr>
<tr>
<td>696</td>
<td>اخشي يا هند</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>أخلق الثوب</td>
</tr>
<tr>
<td>360</td>
<td>أشمرته الطيب</td>
</tr>
<tr>
<td>205</td>
<td>أعجبني زيد علمه</td>
</tr>
<tr>
<td>280</td>
<td>أعجبني زيد وحسنه</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>أعدد زيدا لهماتك وما أولاه بذلك</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>أقائما وقذ فعد الناس</td>
</tr>
<tr>
<td>424</td>
<td>أكلت خبزا لما مرا</td>
</tr>
<tr>
<td>370</td>
<td>أطلق يا زيد</td>
</tr>
<tr>
<td>599</td>
<td>(ت)</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- تنبل البعير 44
فهرس النماذج النحويّة واللغويّة

النموذج

(ث)
- تَوْب بَكْر
698

(ج)
- جاء زيد حسنًا غلامة
- جالس الحسن أو ابن سيرين
- جيد معم مخول
37
632
949

(ح)
- حب رماني
143
- حسبك درهم
312
- حسب الله ونعم الوكيل
314

(د)
- درهم ضرب الأمير
8
- دوبلة
698

(ر)
- رجل عدل، وزور
18
<table>
<thead>
<tr>
<th>النموذج</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>(ز)</td>
<td>47</td>
</tr>
<tr>
<td>- زيد أفره عبداً، وأفره عبد</td>
<td>739</td>
</tr>
<tr>
<td>- زيد ضربته ظهراً</td>
<td>267</td>
</tr>
<tr>
<td>- زيداً ضربت علامه</td>
<td>39</td>
</tr>
<tr>
<td>- زيد غفر الله له</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(س)</td>
<td>205</td>
</tr>
<tr>
<td>- سرق عبد الله ثويه</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>- سقياً له ورعياً</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(ش)</td>
<td>1048</td>
</tr>
<tr>
<td>- شعر شاعر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(ط)</td>
<td>338</td>
</tr>
<tr>
<td>- طاهر القلب، ومنبسط الوجه</td>
<td>563</td>
</tr>
<tr>
<td>- طبب الجزار المفصل</td>
<td>562</td>
</tr>
<tr>
<td>- طبب السيف المفصل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(ع)</td>
<td>62</td>
</tr>
<tr>
<td>- عائداً بك</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 1421
فهرس النماذج النحوية واللغوية

النموذج

الصفحة

- عُلمتُه الحساب بابا بابا
  (غ)
  88

- عفَر الله لك
  (ف)
  17

- فلان وجه القوم
  (ق)
  259

- فلان ينظر في العلم
  (ق)
  8

- قاما وقعد الزيدان
  (ل)
  413

- قطع الله يد ورجل من قالها
  (ل)
  241

- لا رجل ظريف
  (ل)
  703

- لقيت زيدا منحدرين
  (ل)
  22

- لقيته كفة كفة
  (ل)
  152

- لقيت هندا مصعدا ومنحدرة
  (ل)
  239

- الله دُرَّ فارسا
  (ل)
  126

- ليل آليل
  (ل)
  1048

1422
<table>
<thead>
<tr>
<th>النموذج</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ليل لايل</td>
<td>1048</td>
</tr>
<tr>
<td>ليله نائم</td>
<td>173</td>
</tr>
<tr>
<td>ما قام وداء وعمرو</td>
<td>1156</td>
</tr>
<tr>
<td>مرت بزيده وعمرو، وبعمرو</td>
<td>870</td>
</tr>
<tr>
<td>هذى برد نسج اليمن</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>هناني الطعام</td>
<td>26006</td>
</tr>
<tr>
<td>هناء الله ومرأه</td>
<td>66</td>
</tr>
<tr>
<td>هو جاري فيت بيت</td>
<td>152</td>
</tr>
<tr>
<td>هو خليق بكذا</td>
<td>33</td>
</tr>
</tbody>
</table>
9 - فهرس أسماء الكتب المذكورة في الجزء المحقق

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>المصنّف</th>
<th>الكتاب</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>(1)</td>
<td>أبوشامة</td>
<td>- إبراز المعاني (1)</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>أبوالطيب بن غلّبون</td>
<td>- الإرشاد</td>
</tr>
<tr>
<td>۶۶۸۰۳۱۴۳۴</td>
<td>أبوعمرو الداني</td>
<td>- إجاز البيان</td>
</tr>
<tr>
<td>۷۴۱۰۲۵۳</td>
<td>أبوعلي الأهوازي</td>
<td>- الإيضاح</td>
</tr>
<tr>
<td>۱۱۸۹۰۳۲۲</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

(2) 
|        | مكي بن أبي طالب | - النبصة |
|        | ابن المحام | - التجريد |
| ۷۹۸۰۷۸۹ | طاهر بن غلّبون | - الذكرة |
| ۱۲۲۹۰۸۴۱۰۶۲۲ | محمد بن شريح | - التذكير |
| ۸۴۲۰۲۶۶ | السمين الحلبي | - التفسير |
| ۳۵۴ | أبوالعباس المهدوي | - التفصيل والتحصيل |
| ۳۲۶ |             |        |

(1) نظراً لكثره النقول عن إبراز المعاني - وهي تقارب مئتين وأربعين نقلاً - فقد اكتفيت بالإحالة على الموضع الأول منها فقط.
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>المصنف</th>
<th>الكتاب</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>304</td>
<td>أبو بكر بن المزبان</td>
<td>تفضيل الكلاب</td>
</tr>
<tr>
<td>790</td>
<td>أبو علي الفارسي</td>
<td>النكملة</td>
</tr>
<tr>
<td>406</td>
<td>أبو عمرو الداني</td>
<td>التسير</td>
</tr>
<tr>
<td>616</td>
<td>804</td>
<td>872</td>
</tr>
<tr>
<td>480</td>
<td>680</td>
<td>580</td>
</tr>
<tr>
<td>687</td>
<td>874</td>
<td>873</td>
</tr>
<tr>
<td>79</td>
<td>890</td>
<td>890</td>
</tr>
<tr>
<td>937</td>
<td>937</td>
<td>926</td>
</tr>
<tr>
<td>933</td>
<td>970</td>
<td>983</td>
</tr>
<tr>
<td>905</td>
<td>957</td>
<td>976</td>
</tr>
<tr>
<td>890</td>
<td>596</td>
<td>780</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(ح)
- الحجة

(د)
- الذكر المصوم (إعراب القرآن)
- السمين الخليلي

(ر)
- الروضـة = عقيلـة أـتراب الـقصائد.
- الروضة
- أبو إسماعيل المudent

- 1425 -
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>المصنف</th>
<th>الكتاب</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>٥٢٤٠٩٢١١٢٠٨٥</td>
<td>ماجاهد</td>
<td>السبعة (١)</td>
</tr>
<tr>
<td>١٨٥٧٤٠٦٢٢٠٨٠٥٣٠</td>
<td></td>
<td>سنندارمي</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٧٠</td>
<td></td>
<td>سناني داود</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٢١٤٧٠</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٧٩١</td>
<td>السيسي الحنظلي</td>
<td>شرح التصريف</td>
</tr>
<tr>
<td>٣١٢٦٢١٢</td>
<td>العبدالي</td>
<td>شرح التكميلة</td>
</tr>
<tr>
<td>٧٠٥</td>
<td>السيسي الحنظلي</td>
<td>شرح الكبير على تسييل الفوائد</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٦٩</td>
<td></td>
<td>أبوشامة</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٨١٣٤٠٣٢٦</td>
<td></td>
<td>شرح الكبير على الشاطبة</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠٢٩٤٠٣٨١</td>
<td></td>
<td>ابن جنني</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٩٠٦٨٧٢</td>
<td></td>
<td>شرح المهوي</td>
</tr>
<tr>
<td>١٠٥٨٠٢١٠</td>
<td></td>
<td>شرح البداية</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٦٢٦٦٢٩٤</td>
<td></td>
<td>شرح البداية</td>
</tr>
<tr>
<td>٦٨٧٦٦٧٦٦</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢٧٦</td>
<td>صحيح البخاري</td>
<td>(١) لم يصرح السمين بالنقل عن كتاب السبعة وإنما كان يذكر مذهب ابن ماجاهد</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٧١</td>
<td>صحيح ابن خزيمة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢٧٦</td>
<td>صحيح مسلم</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
فهرس أسماء الكتب المذكورة في الجزء المحقق:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المصنف</td>
</tr>
<tr>
<td>(ع)</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>العقد النضيد في شرح القصيد</td>
</tr>
<tr>
<td>شهيّن الحليّ</td>
</tr>
<tr>
<td>983</td>
</tr>
<tr>
<td>عقبة أثراب القصائد</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو القاسم الشاطبي</td>
</tr>
<tr>
<td>719, 640, 402</td>
</tr>
<tr>
<td>العنوان</td>
</tr>
<tr>
<td>إسماعيل بن خلف</td>
</tr>
<tr>
<td>(ق)</td>
</tr>
<tr>
<td>675, 660</td>
</tr>
<tr>
<td>القصيدة الخُصَرَى</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو الحسن الخصري</td>
</tr>
<tr>
<td>285</td>
</tr>
<tr>
<td>قصيدة وعظية</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو القاسم الشاطبي</td>
</tr>
<tr>
<td>(ك)</td>
</tr>
<tr>
<td>372</td>
</tr>
<tr>
<td>الكامل</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو القاسم الهذلي</td>
</tr>
<tr>
<td>470</td>
</tr>
<tr>
<td>كتاب أبي عبيد القاسم بن سلّام</td>
</tr>
<tr>
<td>895, 892</td>
</tr>
<tr>
<td>كتاب في وقف حمزة على الهمز</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو بكر ابن مهران</td>
</tr>
<tr>
<td>997, 989, 882, 817, 780, 750, 788, 687, 678, 677</td>
</tr>
<tr>
<td>سبيحي</td>
</tr>
<tr>
<td>(كتاب)</td>
</tr>
<tr>
<td>992, 989, 971, 96, 960, 957, 947</td>
</tr>
<tr>
<td>الكشف عن وجوه القراءات</td>
</tr>
<tr>
<td>مكي بن أبي طالب</td>
</tr>
<tr>
<td>919, 916</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(1) لم يصرح السمين بالنقل عن كتاب سبيحي، وإنما كان يذكر مذهبه.

- 1427
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>المصنف</th>
<th>الكتاب</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>(ل)</td>
<td>5</td>
<td>أبوعبد الله الفاسي</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>لغات القرآن</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>171</td>
<td>السمين الحليبي</td>
</tr>
<tr>
<td>(م)</td>
<td>623</td>
<td>سبط الخياط</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>902719</td>
<td>المبهلج</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>983</td>
<td>المستدير</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>267</td>
<td>المقنع في رسم المصاحف</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>محلة الأعراب</td>
</tr>
<tr>
<td>(ه)</td>
<td>626</td>
<td>أبوالعباس المدوي</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>البداية</td>
</tr>
</tbody>
</table>

---

(1) نظرًا لكثره النقول عن اللآلئ الفريدة - وهي تقارب ماتة وتسعين نقلاً - فقد اكتفيت بالإحالة على الموضع الأول منها فقط.

- 1428 -
10 - فهرس المصادر والمراجع

أولاً المخطوطة:

1 - جامع أبي مَعْشر الطبريّ، المعروف بسوَق العروض، لأبي مَعْشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبريّ (ت 478 هـ)، نسخة خطيّة في مكتبة الحاصلّة.

2 - الدورة الفريدة في شرح القصيدة، للمتاجِب بن أبي العز بن رشيد الهَمَدَانيّ (ت 143 هـ)

نسخة المكتبة الأحمديّة، حلب.

3 - الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي عليّ الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكيّ البغداديّ (ت 438 هـ)، نسخة مكتبة نور عثمانية رقم 25، إسطنبول، تركيا.

- شرح الشاطبيّ لأبي جَبارة المقدسيّ في شرح القصيد.

4 - شرح الشاطبيّ لأبي بكر عبد الله بن أيَّاذِغيّ المعروف بابن الجَنّدِيّ (ت 769 هـ)،

نسخة مكتبة آيا صوفيا رقم 54 الملحقّة بالمكتبة السليمانية إسطنبول، تركيا.

- شرح الشاطبيّ للفاسيّ في اللالِئ الفريدة.

- شرح الشاطبيّ للهَمَدَانيّ في الدورة الفريدة.

5 - اللالِئ الفريدة في شرح القصيدة، لأبي عبد الله محمد بن الحسن الفاسيّ (ت 156 هـ)

نسخة المكتبة الأحمديّة بحلب رقم 144 قراءات.

6 - الكامل في القراءات الخمسين، لأبي القاسم يوسف بن عليّ بن جَبارة الهَذَليّ يمِرّي (ت 465 هـ) نسخة مكتبة الجامع الأزهري (روائق المغارية)، القاهرة.

- المفيد في شرح القصيدة، لأبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الواليّ بن جَبارة المقدسيّ (ت 728 هـ) نسخة مكتبة كوبيريّ زاده، رقم 5، إسطنبول، تركيا.

- الموجز في القراءات السبع، لأبي عليّ الحسن بن عليّ بن إبراهيم الأهوازيّ الدمشقيّ (ت 446 هـ)، نسخة مكتبة المتحف البريطانيّ.

١٤٢٩
ثانياً المطبوعة:

1- القرآن الكريم:
أ- المصحف المطبوع على رواية حفص عن عاصم، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالعاصمة المكرمة.
ب- المصحف المطبوع على رواية ورش عن نافع، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالعاصمة المكرمة.
ج- المصحف المطبوع على رواية الدورى عن أبي عمرو، طبع المطبعة الحكومية بالسودان، 1978.

2- إبراز المعاني من حزاز الأفام، لؤي القاسم أحمد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت 616 هـ)، تحقيق وتعليق محمود عبد الخالق جادو، طبعة الجامعة الإسلامية بالعاصمة المكرمة، 1413 هـ.

3- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لشهيد الدين أحمد بن محمد بن أحمد البنا الدمياطي (ت 1116 هـ)، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة، 1407 هـ.

4- الأدب المفردد، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 هـ)، تحقيق محمد نواف عبد الباقى، مكتبة السلفية، القاهرة، 1375 هـ.

5- الإذاع الكبير في القرآن، لؤي عمرو عثمان بن سعيد الذاهبي (ت 444 هـ)، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب بيروت، ط 1، 1414 هـ = 1993 م.

6- الأذكار، لؤي زكريا يحيى بن شرف النوردي (ت 677 هـ)، تحقيق محى الدين مستو، مكتبة دار النشر بالمدينة المنورة، ط 2، 1490 هـ = 1970 م.

7- الإرشاد إلى علم الإعراب، لحمد بن أحمد الكشي (ت 195 هـ)، تحقيق د. عبد الله البركاني والدكتور محسن العمري، جامعة أم القرى، ط 1، 1410 هـ = 1990 م.

1430-
8 - الأزهريّة في علم الخروج، لعلي بن محمد الهروهيّ (ت 415 هـ)، تحقّيق عبد المعين الملاويّ مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق، 1413 هـ = 1993 م.

9 - الاستذكار للجامع المذاهب فقهاء الأمصار، لابن عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البار الأندلسيّ (ت 434 هـ)، تحقّيق د. عبد المعطيّ أمين قلعيجيّ، دار قتيبة بيروت، دمشق، ط 1، 1414 هـ = 1994 م.

10 - أسامى الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن عليّ بن محمد المعروف بابن الأثير الجزيريّ (ت 136 هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط 1989 م.

11 - أسرار العربيّة، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنصاريّ (ت 75 هـ)، تحقّيق د. فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ط 1415 هـ = 1995 م.

12 - إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، لعليّ بن محمد الضباع (ت 1380 هـ)، طبعة مكتبة محمد عليّ صبح، القاهرة، 1381 هـ = 1961 م.

13 - أسماء الكتب المتممّ لكشف الظنون، لعبد اللطيف بن محمد بن مصطفى رياضيّ زاده (ت 1078 هـ)، تحقّيق د. محمد النوبيّ، مكتبة المنستيري، القاهرة، 1382 هـ.

14 - الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد البصريّ (ت 321 هـ)، تحقّيق عبد السلام هارون، مكتبة المنستيري، القاهرة، 1378 هـ.

15 - أشعار الشعراء السنيّة، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأعلام الشتتريّ (ت 476 هـ)، تحقّيق د. محمد عبد المنعم خفاجيّ دار الجيل، بيروت، ط 1412 هـ = 1992 م.

16 - الإضمار في معرفة الصحابة، لأحمد بن عليّ المعروف بابن حجر العسقلانيّ (ت 852 هـ)، نشر دار الكتاب العربيّ بيروت.

17 - إصلاح المنطق لأبي يوسف بعقوب بن إسحاق بن السكَّيت النحويّ (ت 444 هـ)، شرح وتحقّيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بيروت، ط 2، 1375 هـ = 1436 هـ.
فهرس المصادر والراجع

١٩٥٦ م.

١٨ - الأصول، لأبي بكر محمد بن السريّ بن السراّج البغداديّ (ت ١٢٦ ه)، تحقيق د. الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٥ ه.

١٩ - إعراب القراءات السبع وعَلَّمها، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالوّيّة التحوّيّ (ت ٣٧٠ ه)، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخلاجني، القاهرة، ط ١ ١٤١٣ ه= ١٩٩٢ م.

٢٠ - إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحّاس (ت ٣٣٨ ه)، تحقيق د. زهير غازي زاهد، مطبعة العلاني، بغداد، ١٣٩٧ ه= ١٩٧٧ م.

٢١ - الأعلام، خليفة الدين بن محمود بن عليّ بن فارس الزركليّ (ت ١٣٩٦ ه)، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ١٩٨٠ م.

٢٢ - إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، لـ محمد راغب الطباخ الطليقيّ (ت ١٣٧٠ ه)، تحقيق محمد كمال، دار القلم العربيّ بحلب، ط ٢، ١٤٠٩ ه= ١٩٨٩ م.

٢٣ - أعمال العصر وأعوان التصرّب، لـ صلاح الدين خليل بن أبيك الصدرليّ (ت ١٧٤ ه)، إصدار فؤاد سركين، معهد تاريخ العلوم العربيّة والإسلاميّة، جامعة فرانكفورت، ألمانيا الاتحاديّة، ١٩٩٠ م.

٢٤ - الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن عليّ المعروف بابن البذانش (ت ٥٤٠ ه)، تحقيق د. عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، ط ١، ١٤٠٣ ه.

٢٥ - أمالي ابن الشجري، لهبة الله بن عليّ بن محمد المعروف بابن الشجريّ (ت ٣٧٠ ه)، تحقيق د. محمود محمد الطناحيّ، مكتبة الخلاجني، القاهرة، ط ١، ١٤١٣ ه= ١٩٩٢ م.

٢٦ - الأمالي، لأبي عليّ إسماعيل بن القاسم النقلاني (ت ٤٥٦ ه)، دار الجبل، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧ ه.

٢٧ - الأمالي، ليحيى بن الحسين الشجري، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة

-١٤٣٣-
فهرس المصادر والراجع

3 - 1982 م.

30 - إنهاء الرواة على أنباء النحاة، لعلي بن يوسف القفطيّ (ت 426 هـ)، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ط 1، 1986 م.

31 - الإنسف في مسائل الخلاف بين النحوين البصريين والكوفيين، للكمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباريّ (ت 577 هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، 1971 م.

32 - أنوار الربيع في أنواع البديع، للسيد عليّ صدر الدين بن معصوم المدنيّ، تحقيق شاكر هادي شكر، مطبعة النعماة بالنجف، ط 1، 1989 م.

33 - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاريّ (ت 711 هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.

34 - إيضاح الشعر، لأبي عليّ الحسن بن أحمد الفارسيّ (ت 777 هـ)، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، ط 1، 1971 م.

35 - إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباريّ (ت 1328 هـ).

36 - البحر المحيط، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسيّ (ت 547 هـ)، دار الفكر، بيروت، 1968 م.

27 - البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقيّ (ت 774 هـ)، مكتبة المعارف، بيروت، ط 3، 1980 م.
فهرس المصادر والمراجع

١٣٨٤ - البرهان في علوم القرآن، لـدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١ هـ = ١٩٧٢ م.

١٣٩٠ - بصائر ذوي التمييز في طيات الكتاب العزيز، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ)، تحقيق محمد عليّ النجّار، توزيع المكتبة العلمية، بيروت.

١٤٠٠ - بُحِضْت الوعزة في طبقات اللغويين وال🔒، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة المصرية، بيروت.

١٤٠١ - تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفقيه محمد مرزوق النبوي (ت ٩١٥ هـ)، تحقيق عليّ شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م.

١٤٢٢ - تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان (ت ١٣٧٥ هـ)، دار المعرفة، مصر.

١٤٢٣ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٨٣ هـ)، تحقيق د. عمر تمرجي، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.

١٤٤٤ - تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيبي البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١٤٥٥ - تاريخ الخلافة، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر.

١٤٦٥ - تاريخ مدينة دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ)، جزء حرف العين من (عبادة بن أوفى - عبد الله بن نوب)، تحقيق د. شكري فيصل وزميله، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م.

١٤٧٨ - تأويل مشكل القرآن، لعبد الله بن مسلم بن قبيبة (ت ٧٧٦ هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ط ٣، ١٤١١ هـ = ١٩٩٩ م.

١٤٨٨ - البصرة في القراءات السبع، لأبي محمد مكي بن أبي طالب الفقيسي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق د. محمد غوث الندوي، طبع الدار السلفية، بومباي، الهند، ١٤٠٢ هـ.
49 فهرس المصادر والمراجع

- التبصرة والتذكرة، لأبي محمد عبد الله بن علي الصبرمي (من نحاة القرن الرابع)، تحقيق د. أحمد مصطفى علي الدين، جامعة أم القرى، ط 1، 1402 هـ = 1981 م.

50 - التحقيق ليحيى المريد في القراءات السبع، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عيْن العروف وباب الفحامة (ت 515 هـ)، رسالة ماجستير إعداد مسعود أحمد إلياس، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1408 هـ.

51 - تحفة الأقتان في ما قرأ بالثلثين من حروف القرآن، لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني (ت 779 هـ)، تحقيق د. علي حسين البواب، دار المناخة، جدة، ط 1، 1407 هـ.

52 - تخرج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله ﷺ من الخرف والصناعات والعمالات الشرعية، لعلي بن محمد الخزاعي (ت 879 هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1406 هـ = 1986 م.

53 - تخليل الشواهد وتلخيص الفوارد، لجمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت 711 هـ)، تحقيق د. عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1406 هـ = 1986 م.

54 - التذكرة في القراءات السبع، لطاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت 399 هـ)، تحقيق أيمن رشدي سويد، الجامعة الحربية لتحرير القرآن الكريم بجدة، 1412 هـ = 1991 م.

55 - تذكرة النحاة، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت 754 هـ)، تحقيق د. عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة بيروت، ط 1، 1406 هـ = 1986 م.

56 - التزهير والترهيب، لعبد العظيم بن عبد الغوي المنذر (ت 116 هـ)، ضبط وتعليق مصطفى محمد عمار، دار إحياء التراث العربي، ط 3، 1388 هـ = 1968 م.

57 - تصحيح التصحيح وتحريج التحريف، للخليج بن أبيك الصوفي (ت 714 هـ)، تحقيق السيد الشريقي، مكتبة الحاجي، ط 1، 1407 هـ = 1987 م.

58 - التصريح بضمون التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهرى (ت 905 هـ)، تحقيق د. 1435ـ
عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الزهراء لإعلام العربي، القاهرة، ط 1، 1412 = 1992 م.
59 - تصريح الأسماء، للشيخ محمد عبّاد الطنطاوي (ت 1278 هـ)، الجامعة الإسلامية.
60 - التعرف في اختلاف الرواة عن نافع، لأبي عمرو عثمان بن عبيد الداني (ت 444 هـ).
61 - تحقیق د. المهيامي الراجي الهاشمي، طبع تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر وإحياء التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات، 1403 هـ = 1982 م.
62 - تعرف القدماء بأبي العلاء، تحقیق مصطفى السقّا وزملائه، الدار القومیة للطباعة.
63 - تفسیر الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن.
64 - تفسیر القرطبي = الجامع لأحكام القرآن.
65 - التفسیر الماوردي، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت 450 هـ)،
66 - تفسیر الماوردي، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت 450 هـ).
67 - تقریب التهذیب، لأحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلانی (ت 852 هـ).
68 - تحقیق محمد عوامة، دار الرشید، حلب، سوريا، 1406 هـ = 1986 م.
69 - التلخيص الحبیر في تخريج أحاديث الرافعی الكبير، لا بن حجر (ت 852 هـ).
70 - تحقیق د. شعبان محمد إسماعیل، مكتبة الكتب الأزهري، 1399 هـ = 1980 م.
71 - تلخيص العبارات بلفائف الإشارات، لأبي علي الحسن بن خلیف بن بِلَیمة الفیرواني (ت 141 هـ)، تحقیق سبیع حمزة حمکی، دار القبلة، جدة، ط 1، 1409 هـ = 1988 م.
72 - التلخيص في علوم البلاغة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الخطيب الفزوینی (ت 739 هـ)، ضبط وشرح نظام الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
فهرس المصادر والمراجع

۲۸ - التلخيص في القراءات اليمانية، لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري المكيّ (ت ۴۷۸ هـ)، تحقيق محمد حسن عقيل موسى، الجماعة الخيريّة لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ۱۴۱۲ هـ = ۱۹۹۱ م.

۲۹ - تمكن المذ في آنٍ وآمن وآدم، لأبي محمد مكيّ بن أبي طالب الفيسيّ (ت ۴۳۸ هـ)، تحقيق د. أحمد حسن فرحات، دار الأرقام، الكويت، ۱۹۴۰ هـ.

۷۰ - التمديد لما في الموطٍّ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البرّ (ت ۴۲۴ هـ)، تحقيق مصطفى العلويّ ومحمد البكريّ، ۱۳۸۷ هـ = ۱۹۶۷ م.

۷۱ - تنزيل الشرعية المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لأبي الحسن عليّ بن محمد ابن عراق الكتاني (ت ۹۶۳ هـ)، تحقيق عبد الوهاب عاشور_whitespace وعبد الله محمد الصديق، مكتبة القاهرة، ط ۱، ۱۳۷۸ هـ.

۷۲ - تهذيب التهذيب، لأحمد بن عليّ المعروف بابن حجر العسقلانيّ (ت ۸۵۲ هـ)، دار الفكر، بيروت، ط ۱، ۱۹۸۴ م.

۷۳ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزريّ (ت ۸۴۲ هـ)، تحقيق د. بشّار عواد، مؤسسة الرسالة، ط ۱، ۱۴۱۳ هـ = ۱۹۹۳ م.

۷۴ - توجيه إعراب أبيات ملّغة الإعراب، للحسن بن أسد الفارقيّ (ت ۸۸۷ هـ)، تحقيق سعيد الأفغانيّ مطبعة الجامعة السورية.

۷۵ - توضيح المشتملة، لمحمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن ناصر الدين (ت ۸۴۲ هـ)، تحقيق محمد نعيم العرقوسيّ، مؤسسة الرسالة ط ۱، ۱۴۱۳ هـ = ۱۹۹۳ م.

۷۶ - التسنيم في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ (ت ۴۴۴ هـ)، عن بنسجاحيّ أوتومترزل، جمعية المنشرين الألمانٍ، ۱۹۳۰ م.

۷۷ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جهير الطبريّ (ت ۳۰۶ هـ)، تحقيق محمود شاكر، دار المعارف، ط ۲، توزيع دار التربية والتراث، مكة المكرمة.

۱۴۳۷-
فهرس المصادر والمراجع

٧٨ - جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد الرب (ت ٤٦٣ هـ)،

تحقيق أبي الأشعاب الزهري، دار ابن الجوزي، الرياض، ط ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م.

٧٩ - جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعد الدائني (ت ٤٤٤ هـ).

تحقيق ه. عبد المهدي طلحان، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.

٨٠ - جامع الترمذي = سن الترمذي.

٨١ - الجامع الصحيح للبخاري = صحيح البخاري.

٨٠ - الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبيي (ت ٧١٦ هـ)،

بتقديم أحمد عبد العليم البرودوني دار الكتب العربي، ط ٢.

٨١ - جزء في قراءات النبي ﷺ، لأبي عمر حفص بن عمر الدوري (ت ٤٥٦ هـ)،

تحقيق د. حكيم ناصر الدين البيادر، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط ١٤٠٨ هـ.

٨٢ - جمل القراءة وكامل الإقراء، لأبي الحسن عليي بن محمد السباخي (ت ٦٤٩ هـ).

تحقيق د. علي حسين البواب، مطبعة المدنيّة القاهرة، ط ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م.

٨٢ - جمعة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت بعد ٥٩٥ هـ).

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة،

٨٣ - جمعة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م.

٨٤ - جمعة أنساب العرب، لأبي محمد عليي بن أحمد المعروف بابن حزم الأندلسي

(ت ٤٥٦ هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٤، دار المعارف، القاهرة.

٨٥ - جمعة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد البصريي (ت ٣٢١ هـ)، طبع

مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيّر آباد، الدكن، ١٣٤٤ هـ، نشر دار صادر، بيروت.

٨٦ - جمعة نسب قريش وأخبارها، للزبير بن بكار بن عبد الله القرشي (ت ٢٥٦ هـ).

تحقيق محمود شاكر، مكتبة خيّاط، بيروت.

٨٧ - الجنين الدائني في حروف المعاني، لأبي محمد الحسن بن قاسم المعروف بابن أمّ قاسم

١٤٣٨ -
المرادی (ت ٥٤٩ هـ)، تحقيق طه محسن، مؤسسة دار الكتب لطباعة والنشر، العراق، ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م.

88- الجوهري السمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، لإبراهيم بن محمد العلائي، المعروف بابن دحماق (ت ٨٨٩ هـ)، تحقيق د. سعيد عبد الفتاح عاشور، طبع مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

89- حاشية محمد بن علي الصبان (ت ١٠٢ هـ) على شرح علي بن محمد الأشموني (ت ٩٢٩ هـ) على ألفية محمد بن عبد الله المعروف بابن مالك النحوي (ت ١٧٢ هـ)، دار إحياء الكتب العربية فيصل عيسى البابي الحليبي، القاهرة.

90- الحاوي، لأبي الحسن علي بن محمد الباوري (ت ٥٠٠ هـ)، تحقيق د. راوية بنت أحمد عبد الكريم الظهار، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة، ط ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.

91- الحجة للقرآن السبعة، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت ١٢٧٦ هـ)، تحقيق بدر الدين قنوجي وزملائه، دار المامون للتراث، ط ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م.

92- حجته القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت نحو ٤٩٠ هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م.

93- حرز الأماني ووجه الظهاني في القراءات السبع، نظم الإمام أبي محمد القاسم بن فيرة الرضيتي الشامتي (ت ٥٩٠ هـ)، طبع مصطفى البابي الحليبي، عاصمة البحرين، ط ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٧ م.

94- حروف المعاني، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الجامي (ت ١٣٩٨ هـ)، تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.

95- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة عيسى الحليبي، القاهرة.

96- حل المشكلات وتوضيح التحكيرات: محمد بن عبد الرحمن الخليجي الإسكندري (ت ١٤٧٥ م)، مطبعة محمد علي الصناعي بالإسكندري، ط ٢، ١٣٥٨ هـ = ١٩٣٩ م. 1439
97 – حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني
ت 430 م، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط 3، 1400 هـ = 1980 م

98 – خزaina الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي
ت 193 م، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخالفي، القاهرة، ط 3، 1409 هـ = 1989 م

99 – الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جمّي (ت 792 هـ)، تحقيق محمد علي النجار
توزيع دار الهدية للطباعة والنشر، بيروت، ط 2.

100 – الدراسة في تحرير أحاديث الهمدانية، لأحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني
ت 682 هـ، بتصحيح السيد عبد الله هاشم اليمامي المدني، مطبعة الفجالة الجديدة،
القاهرة، 1384 هـ = 1964 م

101 – الدرر المصون في علوم الكتاب المكتون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمن الحلي
ت 756 هـ، تحقيق د. أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط 1، 1406 هـ = 1986 م

102 – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثالثة، لأحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني
ت 683 هـ، تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، القاهرة، 1966 م

103 – الدرر اللوامع على همم الوعي، لأحمد الأмин الشنقيطي (ت 1331 هـ)، مطبعة
كردستان، القاهرة، 1328 هـ.

104 – الدرر المشردة في الأحاديث المتشردة، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
ت 911 هـ، تحقيق محمد قطب الصياغ، من مطبوعات جامعة الملك سعود بالرياض.

105 – درعة الرجال في أسماء الرجال (ذيل وفيات الأعيان)، لأبي العباس أحمد بن محمد
ابن محمد بن القاضي المكتاني (ت 101 هـ)، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار
التراث، القاهرة، ط 1، 1390 هـ = 1970 م

106 – دلالات النبوة، لأبي بكر أحمد بن الحسن البيهقي (ت 458 هـ)، تحقيق د. عبد
1440 -
المطبع قلعرجي، دار الكتب العلمية، بيروت ط 1، 1405 هـ = 1985 م.
107 ديوان ابن الدِّمينة عبد الله بن عبيد الله (ت 130 هـ)، صناعة أبي العباس ثعلب،
وأحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاخ، مكتبة دار العروبة، القاهرة، 1959 م.
108 ديوان ابن الرومي عليّ بن العبَّاس (ت 276 هـ)، شرح وتحقيق عبد الأمير عليّ
مهتا، منشورات مكتبة الهلال، ط 1 1411 هـ = 1991 م.
109 ديوان أبي الأسد الدُولِي ظالم بن عمرو (ت 19 هـ)، تحقيق محمد ياسين،
بغداد، 1384 هـ = 1964 م.
110 ديوان أبي غزَّام حبيب بن أوس الطائيّ (ت 231 هـ)، بشرح التبريزيّ، تحقيق محمد
عبد عزَّام، دار المعارف، القاهرة 1957 م.
111 ديوان أبي دُهُيل وَهُب بن زَمعة الجمحيّ (ت 373 هـ)، تحقيق عبد العزيز عبد
المحسن، مطبعة القضاء، النجف ط 1 1392 هـ = 1972 م.
112 ديوان أبي العتاهية إسماعيل بن القاسم العتزيّ (ت 211 هـ)، دار صادر، بيروت
لبنان، 1384 هـ = 1964 م.
113 ديوان الأعشى ميمون بن قيس (ت 77 هـ)، تحقيق فوزي عطوي، الشركة اللبنانية
للكتاب، بيروت، 1968 م.
114 ديوان الأعمي الأندلسيّ، تحقيق د. إحسان عباس، بيروت، 1967 م.
115 ديوان الأفوه الأؤروي صلاة بن عمرو (ت نحو 50 ق هـ) (الطرائف الأدبيّة)،
تحقيق د. عبد العزيز الميمنيّ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1937 م.
116 ديوان أمير القيس بن عانس (ت نحو 25 ق هـ)، دار صادر، بيروت.
117 ديوان أوس بن حجر (ت نحو 2 ق هـ)، تحقيق د. محمد يوسف نجم، دار صادر،
بيروت، 1380 هـ.
118 ديوان البِحْرِي الوليد بن عبيد (ت 284 هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر، لبنان.

- ١٤٤١-
فهرس المصادر والمراجع

١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م.
١١٩ - ديوان جرير بن عطية التميمي (ت ١١٠ هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت 1٣٠٠ هـ = ١٩٨٣ م.
١٢٠ - ديوان حسن بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه (ت ٥٤ هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت 1٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م.
١٢١ - ديوان الخطبة جرَّوْل بن أوس (ت ٣٠ هـ)، تحقيق نعيمان طه، مصر ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م.
١٢٢ - ديوان الأحساء تماضر بن عمرو (ت ٢٤ هـ)، دار الأندلس، بيروت، لبنان، ط ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م.
١٢٣ - ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة (ت ١١٧ هـ)، تحقيق د. عبد الله أبو صالح، مؤسسة الإيام، بيروت، ط ١٩٨٢ م.
١٢٤ - ديوان الراعي النميري عبيد بن حصن (ت ٩٠ هـ)، تحقيق راينر فايرتر، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م.
١٢٥ - ديوان زهير بن أبي سلمة (ت ١٣ ق هـ)، تحقيق كرم بستاني، دار صادر، بيروت ١٩٥٣ م.
١٢٦ - ديوان الشريف الرضي محمد بن الحسين (ت ٤٠٦ هـ)، دار صادر، بيروت.
١٢٧ - ديوان طرفة بن العبد (ت ٦٠ ق هـ)، تحقيق دروي الخطيب ولطفي الصقّال، دمشق ١٣٩٥ هـ.
١٢٨ - ديوان العبّاس بن مرداض السلمي (ت نحو ١٨ هـ)، جمعه وحققه د. يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م.
١٢٩ - ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي (ت نحو ٧٥ هـ)، تحقيق د. يحيى الجبوري، طبع بغداد، ١٣٩٤ هـ.

١٤٤٢ هـ -
130 - ديوان عبد الملحن بن محمد الصوري (ت 419 هـ)، تحقيق مكي السيد جاسم، وشاكر هادي شكر، طبع وزارة الثقافة والإعلام، العراق، 1981 م.
131 - ديوان عبد بن الأبرص الأصلي (ت نحو 25 ق هـ)، تحقيق د. حسين نصار، مطبعة مصطفى الخليلي، القاهرة، 1377 هـ = 1957 م.
132 - ديوان عبد الله بن نسيب الرفيقات (ت نحو 85 هـ)، تحقيق د. محمد يوسف نجم، بيروت، 1378 هـ.
133 - ديوان العجاش عبد الله بن رؤية (ت 90 هـ)، تحقيق د. عزة حسن، مكتبة دار الشروق، بيروت، 1971 م.
134 - ديوان عدي بن زيد (ت نحو 53 ق هـ)، تحقيق محمد جبار المعيبد، بغداد، 1965 م.
135 - ديوان عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة (ت 93 هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1398 هـ.
136 - ديوان عنترة بن شداد العباسي (ت نحو 22 ق هـ)، دار صادر، بيروت.
137 - ديوان الفرزدق همّام بن غالب (ت 110 هـ)، طبعة دار صادر، بيروت، لبنان.
138 - ديوان القتال الكلابي عبد بن مجيب (ت نحو 70 هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، بيروت، 1381 هـ.
139 - ديوان كثير عزة، لكثير بن عبد الرحمن الخزاعي (ت 105 هـ)، جمعه إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1971 م.
140 - ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ت 414 هـ)، بشرح الطوسي، تحقيق د. حنا نصار الحبيبي، دار الكتاب العربي، لبنان، ط 1414 = 1993 م.
141 - ديوان المثقب العبد_cpu العائلي (ت نحو 35 ق هـ)، تحقيق حسن كامل الصيرفي، طبعة مجلة معهد المخطوطات القاهرة، 1390 هـ.
142 - ديوان مسلم بن الوليد الأنصاري، الشهير بصرع الغواني (ت 208 هـ)، بشرح ولد بن عيسى الطبيحي، تحقيق د. سامي الدهان، دار المعارف، ط 2، مصر.
143 - ديوان النابغة الجعدي قيس بن عبد الله (ت نحو 50 هـ)، تحقيق عبد العزيز رباح، دمشق، 1384 هـ.
144 - ديوان النابغة الذيبياني زياد بن معاوية (ت نحو 18 قـ هـ)، تحقيق د. حنا نصر الحاخامي، دار الكتاب العربي، لبنان، ط 1411 هـ = 1991 م.
145 - ديوان نابغة بني شبيبان عبد الله بن المخارق (ت 125 هـ)، شرح وتقديم قديري مايو، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 1415 هـ = 1995 م.
146 - ديوان أبي النجم الجعلي الفضل بن قدامة (ت 130 هـ)، صنعة علاء الدين أغا النادي الأدبي بالرياض، 1401 هـ.
147 - ذيل الديب في خير من في، لأبي المحسن محمد بن علي الحسيني (ت 765 هـ)، تحقيق محمد رشاد عبد الطالب، إصدار وزارة الإرشاد والأنباء بالكويت.
148 - الديب والتكملة لكتاب الموصل والصلة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك الأوسي، الأنصاري المركشي (ت 703 هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1973 م.
149 - ريح المريد في حرير الشاطبية، منظومة محمد بن محمد بن هلال آل أبياري (كان حيا سنة 1374 هـ)، طبعة الممتاز، ط 1، 1332 هـ = 1915 م.
150 - الرسالة القشيرية، لأبي القاسم عبد الكريم بن هؤازن القشيري (ت 765 هـ)، طبعة دار الكتب الحديثة، القاهرة.
151 - رصف الباني في شرح حروف المعاني، لأحمد بن عبد النور المالقي (ت 702 هـ)، تحقيق د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، 1985 م.
152 - الرعاية لتجويد القراءة، لأبي محمد مكي بن أبي طالب الفقيسي (ت 437 هـ)، تحقيق د. أحمد حسن فرحات، دار المعارف للطباعة، دمشق، 1393 هـ.
- 1444 -
فهرس المصادر والمراجع

153 - الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي (ت 438 هـ)، رسالة دكتوراه، دراسة و تحقيق نبيل محمد إبراهيم، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، 1415 هـ.

154 - الزهر في مئاتكلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت 328 هـ)، تحقيق د. حامد الضامن، وزارة الثقافة، بغداد، 1399 هـ = 1980 م.

155 - الزهد والرفاقت، لعبد الله بن المبارك (ت 181 هـ)، تحقيق أحمد فريد، دار المعارف الدولية للنشر، ط 1، 1415 هـ = 1995 م.

156 - زهر الآداب وثمر الألباب، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري (ت 413 هـ).

157 - السبحة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهر البغدادي (ت 324 هـ)، تحقيق د. شويقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط 2.

158 - سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جعفر (ت 392 هـ)، تحقيق د. حسن هنداري، دار القلم، دمشق 1405 هـ = 1985 م.

159 - سفر السعادة وسفير الإفادة، لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت 143 هـ)، تحقيق محمد أحمد الدالي، طبع مجمع اللغة العربية، دمشق، ط 1، 1403 هـ = 1983 م.

160 - سُفُط الزَّنَد، لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري (ت 449 هـ)، تصحيح إبراهيم الزين، دار الفكر، بيروت، 1965 م.

161 - السلوك لمعرفة دول الملوك لأخبر بن علي القرآني (ت 848 هـ)، الجزء الثالث، الفصل الأول، تحقيق د. سعيد عبد الفتاح عاشور، مطبعة دار الكتب المصرية، 1970 م.

162 - سُنُن ابن ماجه محمد بن يزيد (ت 272 هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى، مكتبة عيسى الخليلي، القاهرة 1372 هـ.
فهرس المصادر والمراجع

١٦٣ - سنّ أبي داود سليمان بن الأشجع (ت ٥٧٥ هـ)، ومعه كتاب "معالم السنن"
١٦٤ - سنّ البهقي أحمد بن الحسين (ت ٤٨٥ هـ)، دار المعرفة، بيروت.
١٦٥ - سنّ الترمذي محمد بن عيسى (ت ٧ٰ٩ هـ)، الجزءان الأول والثاني بتحقيق أحمد شاكر، مكتبة مصطفى الخليلي، ط ١ ١٣٥٦ هـ، والجزءان الرابع والخامس بتحقيق إبراهيم عطوة عوض، ط ١ ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م.
١٦٦ - سنّ البارِمي عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥ هـ)، طبع بعناية محمد أحمد دهمان، توزيع دار الكتب العلمية، بيروت.
١٦٧ - سنّ النسائي أحمد بن علي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبوغزة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط ٤، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م.
١٦٨ - سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الجهمي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وزملاؤه، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٢ هـ.
١٦٩ - شدرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحليم بن العماد الجهلبي (ت ١٠٨٩ هـ)، المكتبة التجارية للطباعة والنشر، لبنان.
١٧٠ - شرح علي بن محمد الأشموني (ت ٩٢٩ هـ) على ألفية محمد بن عبد الله المعروف بابن مالك النحوي (ت ٧٦٢ هـ)، دار إحياء الكتب العربية فيصل البابي الحلب، القاهرة.
١٧١ - شرح ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٧٦٩ هـ) على ألفية محمد بن عبد الله المعروف بابن مالك النحوي (ت ٧٦٢ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة دار السعادة بمصر، ط ١ ١٣٧٠ هـ = ١٩٥١ م.
- شرح التسهيل لاين عقيل = المساعد على تسهيل الفوائد.

- ١٤٤٦ -
172 - شرح التشبيه لأبي مالك محمد بن عبد الله (ت 172 هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن السيد، والدكتور محمد المختار، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط 1، 1410 هـ = 1990 م.
173 - شرح الجمل، لأبي عصفور علي بن مسعود البغوي (ت 669 هـ)، تحقيق د. صاحب أبو جناح، بغداد، 1400 هـ.
174 - شرح الحماية، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (ت 421 هـ)، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، جمعة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1371 هـ = 1951 م.
175 - شرح السنة، لخسرو بن مسعود البغوي (ت 516 هـ)، تحقيق شعيب الأرناوتوط ومحمد زهير الشاوايش، الكتب الإسلامي، ط 1، 1390 هـ = 1971 م.
176 - شرح الشاطبيّة لأبي شامة = إبراز المعاني.
177 - شرح الشاطبيّة لشعبة = كنز المعاني.
178 - شرح الشاطبيّة للضبع = إرشاد المريد إلى مقصود القصيد.
179 - شرح شافعية ابن الحاجب، لرضا الدين محمد بن الحسن الآشترابادي النحوي (ت 826 هـ)، ويعود شرح شواهد الشافعية لعبد القادر بن عمر البدائي (ت 933 هـ)، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد وزميله، دار الكتب العلمية، لبنان، 1395 هـ.
180 - شرح شافعية ابن الحاجب، لرضا الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري النحوي (ت 761 هـ)، تحقيق عبد الغني الدقير، المتحد للتوسع، دمشق، 1404 هـ = 1984 م.
181 - شرح عمدة الحافظ، لأبي مالك محمد بن عبد الله النحوي (ت 727 هـ)، تحقيق عدنان الدروي، وزارة الأوقاف، بغداد، 1397 هـ = 1977 م.
182 - شرح القصائد السبع، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشَر الأنصاري (ت 728 هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، 1382 هـ = 1963 م.
183 - شرح القصائد العشر، لأبي زكريا يحيى بن علي الخطيب النجذي (ت 728 هـ)، 1447 -
181 - شرح القصيدة الحصرية، لأبي الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الطفيلي الإشبيلي، المعروف بابن عظيمة (ت 453 هـ)، بتحقيق لؤيل دبلوم الدراسات العليا تحقيقي العبقيري، جامعة سيدى محمد بن عبد الله، كلية الآداب، فاس، 1414 هـ.
182 - شرح قصيدة كعب بن زهير، لجمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت 711 هـ)، تحقيقي د. محمد حسن أبو ناجي، مؤسسة علم القرآن، دمشق - بروت، ط 3، 1404 هـ = 1984 م.
183 - شرح كافية ابن الحاجب، لرضي الله الدين محمد بن الحسن الأستراباشي (ت 686 هـ)، تحقيقي يوسف حسن عمر، مشاريع جامعة بنغازي، 1398 هـ = 1978 م.
184 - شرح الكافية الشافية، لأبي مالك محمد بن عبد الله النحوي (ت 726 هـ)، تحقيقي د. عبد المنعم أحمد هريدي، من مطبوعات جامعة أم القرى.
185 - شرح اللقح لأبي جنيه، لأحمد بن علي بن برھان العكبري (ت 518 هـ)، تحقيقي د. فائز فارس، المجلس الوطني للثقافة، قسم التراث العربي، الكويت، ط 1، 1404 هـ.
186 - شرح مشكلاً الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاويا (ت 722 هـ)، تحقيقي شعب الأناضول، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1415 هـ = 1994 م.
187 - شرح المللّيات العشر، لأبي زكريا يحيى بن عليّ الخطيب التبريزي (ت 628 هـ)، تحقيقي د. فخر الدين قيامة، حلب، 1393 هـ.
188 - شرح المللّيات العشر، لأبي عبد الله حسين بن أحمد الزوّاري (ت 682 هـ)، الكتبة الشعرية، بروت.
189 - شرح المفصل، لأبي البقاء يعيش بن عليّ بن يعيش (ت 643 هـ)، توزيع عالم الكتب، بروت.
190 - شرح مقامات الحريري، كلاهما لأبي محمد القاسم بن عليّ الحريري (ت 516 هـ).
دار الفكر، بيروت.

191 - شرح ملحة الأعراب، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري (ت 516 هـ)، تحقيق د. أحمد محمد قاسم، مكتبة دار الفكر، القاهرة، ط 2، 1412 هـ = 1991 م.

192 - شرح منظومة ظواهات القرآن الكريم، من نظم أبي العباس أحمد بن عمارة المهذبي (ت نحو 400 هـ)، والشرح لأبي طاهر إسماعيل بن أحمد التاجيبي (ت بعد 450 هـ)، تحقيق محمد سعيد المولوي، دار الفكر، بيروت، ط 1، 1411 هـ = 1991 م.

193 - شرح الهداية، لأبي العباس أحمد بن عمارة المهذبي (ت نحو 440 هـ)، تحقيق ودراسة د. حازم حيدر، ط 1، 1416 هـ = 1996 م، الناشر مكتبة الرشيد، الرياض.


195 - شروح سقط الزند، لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعرّي (ت 449 هـ)، تحقيق عبد السلام هارون وزملائه، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ط 1364 هـ = 1945 م، نشر الدار القومي للطباعة والنشر بالقاهرة.

196 - الشعر، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت 373 هـ)، تحقيق د. محمود محمد الطناجي، مكتبة الحافظ، القاهرة، ط 1، 1408 هـ = 1988 م.

197 - شعر الكهّييت بن زد الأسد، (ت 126 هـ)، جمع وتحقيق د. داوود سلوم، بغداد 1969 م.

198 - شعر النعمان بن بشير الأنصاري، رضي الله عنه، (ت 76 هـ)، جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري، بغداد 1968 م.

199 - الشعر والشعراء، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت 276 هـ)، تحقيق وشرح أحمد
فاهر المصادر والمراجع

شاكّر، دار التراث العربي، القاهرة، ط 3 1977 م.

2000 - الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياس بن موسى السبتي (ت 544 ه)، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة.

1971 - شفاء العي بالخريج وتحقيق مسند الإمام الشافعي بترتيب السندي، تأليف أبي عمرو ماجدي بن محمد المصري، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1416 ه.

2002 - الصاحب، لأحمد بن فارس القزويني (ت 953 ه)، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى الباني القلبي، القاهرة، 1397 هـ = 1977 م.

2003 - الصاحب، للجوهري إسماعيل بن حماد (ت 932 ه)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط 3، 1404 هـ = 1984 م.

2004 - صحيح البخاري محمد بن إسماعيل (ت 256 ه)، تحقيق د. مصطفى البغا، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط 4، 1410 هـ = 1990 م.

2005 - صحيح محمد بن حبان البصري (ت 543 ه) بترتيب علي بن بليان (ت 739 ه)، تحقيق شهيب الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1414 هـ = 1993 م.

2006 - صحيح ابن خزيمة محمد بن إسحاق (ت 311 ه)، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتبة الإسلامية، ط 1، 1395 هـ = 1975 م.

2007 - صحيح مسلم بن الحجاج (ت 212 ه)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا، ط 1، 1385 هـ = 1965 م.

2008 - الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو العقيلي (ت 327 ه)، تحقيق د. عبد العطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1404 هـ = 1984 م.

2009 - الطبقات الكبرى، محمد بن سعد (ت 330 ه)، دار صادر، بيروت.

2010 - طبقات الشافعية، عبد الرحيم بن الحسن الإنسوني (ت 770 ه)، تحقيق عبد الله الجبوري، ديوان الأوقاف، بغداد، 1391 هـ.

- 1450 -
فهرس المصادر والراجع

211 - طبقات الشافعيّة، لأبي بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة (ت 85 هـ)، بتصحيح د. عبد العليم خان، مؤسسة دار الدوحة الجديدة، بيروت، لبنان، 1408 هـ = 1988 م.

212 - طبقات فتح الشعرا، لـ محمد بن سلام الجمحي (ت 132 هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة الدوحة، القاهرة.

213 - طبقات الفشّرين، لـ محمد بن عبد الحي الداويدي (ت 945 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

214 - العقد الفريد، لأحمد بن محمد بن عبد ربه (ت 328 هـ)، تحقيق د. مفيد أحمد قميحة، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1404 هـ = 1983 م.

215 - علل الحديث، لـ عبد الرحمن بن أبي حامد محمد بن إديريس الرازي (ت 272 هـ)، دار المعرفة، بيروت، 1405 هـ.

216 - علل القراءات، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت 370 هـ)، تحقيق نوال بنت إبراهيم الحلوة، ط 1، 1412 هـ = 1991 م.

217 - العلل التنافية في الأحاديث الواهية، لأبي الفرج ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (ت 597 هـ)، تحقيق إرشاد الحق الأثريّ، دار نشر الكتب الإسلامية، لاهاور، ط 1، 1399 هـ = 1979 م.

218 - علم البيان، للدكتور عبد العزيز عليّ، دار النهضة العربيّة، بيروت، 1405 هـ = 1985 م.

219 - علامة الأحقاف في تفسير أشراف الألفاظ، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الخليلي (ت 567 هـ)، تحقيق محمود الدغيم، دار السيد للنشر، إستانبول، ط 1، 1407 هـ = 1987 م.

220 - العنوان في القراءات السبع، لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف النحوي (ت 54 هـ)، تحقيق د. زهير زاهد وزميله، عالم الكتب، بيروت، ط 1، 1405 هـ = 1985 م.

221 - عيون الأخبار، للد. عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت 276 هـ)، تحقيق د. يوسف عليّ
فهرس المصادر والراجع

 طويلة، دار الكتب العلمية، بيروت.

226- الغابة في القراءات العشر واختيار أبي حام، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران (ت 381 هـ)، تحقيق محمد غياث الجناب، شركة العبيكان للطباعة، الرياض، 1405 هـ.

227- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأنصار، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهَمَدَانِي العَطَّار (ت 569 هـ)، تحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط 1، 1414 هـ = 1994 م.

228- غاية النهاية في طبقات القراء، لمحمد بن محمد بن محمد الجَرْيَة (ت 833 هـ)، عني بن بشير ج. برغستراي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1400 هـ.

229- فتح البخاري، بشرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي المروف، باب حجر العُقَلِائي (ت 852 هـ)، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت.

230- الفتح الرحمني، شرح كنز العلمي، كلاماً للشيخ سليمان بن حسين الجَمْزوري (كان حيًا 1208 هـ)، تحقيق عبد الراضى موسى، بيت الحكمة، القاهرة، ط 1، 1414 هـ.

231- فتح الدار، لمحمد بن علي الشَّوْكَانِي (ت 1250 هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء للنشر، المنصورة، ط 1، 1410 هـ = 1994 م.

232- الفرسوس بسائر الخطاب، للدَّيْليَّي، شريف بن شهردار (ت 509 هـ)، تحقيق السيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1406 هـ = 1986 م.

233- فَضْلَة المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت 569 هـ)، تحقيق د. إحسان عباس وزمله، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1401 هـ = 1981 م.

234- فضائل القرآن، لأبي القداة إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت 774 هـ)، تحقيق د. محمد إبراهيم البنا، جمعية القرآن الكريم بجدة، ط 1، 1408 هـ = 1988 م.

235- فضائل القرآن العزيز، لأبي عبيد القاسم بن سَلَم (ت 224 هـ)، تحقيق وهبي...
فهرس المصادر والمراجع

سليمان غاويجي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط 1، 1411 هـ.

126 ـ فضائل المدينة المنورة، الدكتور خليل ملا خاطر، دار القبلة، جدة، ط 2، 1415 هـ.

127 ـ فضائل الكبل على كثير من لآس الشياب، لابن المرزبان علي بن أحمد البغدادي (ت 366 هـ)، تحقيق عبد الرحمن خسن محمود، مكتبة الآداب، القاهرة.

128 ـ الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت، الأردن.

129 ـ الفهرست الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت، الأردن.

130 ـ فهرست محمد بن خبر الإشبيلي (ت 575 هـ)، تحقيق فرنسا، كداره زيدين.

131 ـ طبع المكتبة التجاريَّة بيروت، ط 2، 1382 هـ = 1963 م.

132 ـ فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبة الحديثيَّة، ط 2، مصر، 1310 هـ.

133 ـ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، طبع وزارة الأوقاف والإرشاد في الجمهورية اليمنيَّة، 1404 هـ = 1984 م.

134 ـ فوائد في مشكل القرآن، لعبد الداود، عبد العزيز بن عبد السلام (ت 620 هـ)، تحقيق د. سيد رضوان علي الندوي، دار الشروق، جدة، ط 2، 1402 هـ = 1982 م.

135 ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد علي الشوكتانى (ت 1250 هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المُلمع، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ط 1، 1380 هـ.

136 ـ فوائد الوقفيات، محمد بن شاكر الكتبي (ت 764 هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

137 ـ فيض القدر شرح الجامع الصغير، محمد بن عبد الرؤوف المناوي (ت 1031 هـ).

138 ـ المكتبة التجاريَّة الكبرى، القاهرة، ط 1، 1357 هـ = 1938 م.

139 ـ القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817 هـ).

140 ـ مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1387 هـ = 1969 م.

141 ـ قصيدتان في تجريد القرآن، تحقيق د. عبد العزيز عبد الفتاح القاري، مكتبة الدار.
المدينة المنورة، ط1، 1402 هـ.

244 - القصيدة الحسيرة في قراءة نافع، لأبي الحسن علي بن عبد الغني الحصيري القيواني (ت 88 هـ) ضمن بحث يشمل على شرح القصيدة لأبي الحسن محمد بن عبدالرحمن ابن الطفيل الإشبيلي، المعروف بابن عظيمة (ت 133 هـ) مقدم ليل دبلوم الدراسات العليا تحقيق توفيق العببري، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب، فاس، 1414 هـ.

245 - القطع والأنثاف، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت 138 هـ) تحقيق د. أحمد خطاب العمر، بغداد، 1398 هـ.

246 - قواعد الإملاء، لعبد السلام هارون (ت 1408 هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 5، 1406 هـ.

247 - الكافي في القراءات السبع، لأبي عبد الله محمد بن شريح الإشبيلي (ت 476 هـ) بهامش كتاب المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وغيره، مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة. 1354 هـ.

248 - الكامل، لأبي العباس محمد بن يزيد البدر (ت 285 هـ)، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1412 هـ = 1993 م.

249 - الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن محمد ابن الأثير الجزري (ت 330 هـ) دار صادر، بيروت، 1402 هـ = 1982 م.

250 - الكامل في الضعفاء، لعبد الله بن عدي (ت 365 هـ) دار الفكر، بيروت، ط 2، 1405 هـ.

251 - الكتاب، لسيديع عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180 هـ)، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، عالم الكتب، 1403 هـ.

252 - الكشاف، للزمخشري محمود بن عمر (ت 538 هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
253 - الكشف الإلهي عن شديد الضعف والواهبي، محمد بن محمد الحسيني الطرابلي (ت 146 هـ)، تحقيق د. محمد محمود أحمد بكشر، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، 1408 هـ.

254 - كشف الخفاء ومزيج الاباس عما اشتهى من الأحاديث على السنة الناس، لismaً إيليم، ابن محمد العجلوني (ت 112 هـ) بتصحيح أحمد القلاش، دار التراث، القاهرة.

255 - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت 107 هـ)، المطبعة الإسلامية، طهران، 1387 هـ = 1967 م.

256 - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعُلُومها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت 427 هـ)، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1394 هـ = 1974 م.

257 - كتاب العمال في سن الأحوال والأعمال، محمد بن يار محمد البرهاني الهندي (ت نحو 111 هـ)، تحقيق صوفيا السقا وزميلة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1989 م.

258 - الكثني في القراءات العشر، لعبد الله بن عبد الرحمن الواسي (ت 740 هـ)، رسالة دكتوراه، إعداد عزت عاطف زاريش، جامعة الزبتونة، تونس، 1410 هـ = 1989 م.

259 - كثني المعلمي شرح جزء الأثامي، محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المعروف بشعلة (ت 656 هـ)، طبع الاتحاد العام لجماعة القراء بالقاهرة، ط 1، 1374 هـ = 1955 م.

260 - لسان العرب، لجمال الدين محمد بن مكرم ابن منصور الافريقي (ت 1171 هـ)، دار صادر، بيروت، ط 3، 1414 هـ = 1994 م.

261 - لسان الميزان، لأحمد بن علي المعروف بابن حجر السقلماني (ت 852 هـ)، مؤسسة الأعمالي للمطبوعات، بيروت.

262 - لطائف الإشارات في فنون القراءات، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت 923 هـ)، تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان ود. عبد الصبور شاهين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ط 1، 1392 هـ.
264 - المؤلف والمختلف، لأبي القاسم الحسن بن بشر الأندلي (ت 371 هـ)، تحقيق محمد أحمد فرحان، مطبعة طوماس، القاهرة، 1381 هـ = 1961 م.

265 - المبهم في القراءات الهمذانية، لأبي محمد عبد الله بن علي البغدادي، المعرف بـ "الخياط" (ت 441 هـ)، تحقيق عبد العزيز السبأ، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، 1404 هـ.

266 - مجالس علماء أحمد بن يحيى (ت 291 هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، بيروت، 1949 م.

267 - مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني (ت 518 هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، ط 2، 1407 هـ = 1987 م.

268 - مجمع الزوائد ومنبع اللفائدة، لعلي بن أبي بكر البهشمي (ت 707 هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة.

269 - المجموع المفيد في غريب القرآن والحديث، لـ محمد بن أبي بكر المدنی الأصفهاني (ت 581 هـ)، تحقيق عبد الكريم العزاوي، دار المدنی، جدة، ط 1، 1406 هـ = 1986 م.

270 - المحسن والمساوئ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البهشمي (ت 458 هـ)، دار صادر، بيروت، 1390 هـ = 1970 م.

271 - المختصب في تبيين وجه شواذ القراءات، لأبي الفتح عثمان بن جنی (ت 392 هـ)، تحقيق علي النجدي، ودار الفتاح شلبي، ط 2، 1406 هـ = 1986 م.

272 - مختار الأغاني، لجمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي (ت 711 هـ)، طبع المكتبة الإسلامية في بيروت، ودمشق، ط 1، 1383 هـ = 1964 م.

_ 1456 _
فهرس المصادر والمراجع

273- مختارات الشعر الجاهلي، ليوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنخري (ت 674 ه)

274- شرح وتحقيق مصنفتي السقا ومحمد، سيد كيلاني، المكتبة الشعبية، ط 3، 1389½.

275- حراج اقتراح العلماء، لأبي بكر أحمد بن علي الحصان، الرازي (ت 720½)

276- مختصر الفتح المواهي في مناقب الإمام الشافعي، لشيهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت 923 ه)، اختصار محمد حسن عقيل موسى، الجامع الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط 1، 1415½ = 1995 م.

277- المذكرة والمذكرة، لأبي بكر محمد بن المقلب بن بلال الأنصاري (ت 330½)، تحقيق د. طارق الجنايي، من مطبوعات وزارة الأوقاف، بغداد، 1968 م.

278- مزيل الخنف عن الأفاظ الشفاه، لأحمد بن محمد الشمتي (ت 872 ه)، بحاشية الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض.

279- المساواة بين الحسن بن أحمد الفارسي (ت 379½)، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم ودار النارة، ط 1، 1407½ = 1987 م.

280- المساعد على ترهيب الفوارد، لأبي علي الطاهي بن عبد الرحمن (ت 729½)، تحقيق د. محمد كامل مرزوق، مركز البحث العلمي، إحياء التراث بيئة المركمة، 1400½ ه.

281- المستند على الصححين، لمحمد بن عبد الله الحافظ النسبوري (ت 450½)، نشر دار الكتاب العربي، بيروت.

282- المستند في أمثال العرب، للزمخشري محمود بن عمر (ت 538½)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 1397½ = 1977 م.

283- المستند في القراءات العشر واختيار اليزيدي، لأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار البغدادي (ت 596½)، رسالة دكتوراه، إعداد أحمد طاهر أوس، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1413½ ه.
فصوص المصادر والمراجع

٢٨٣ - مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٤٤١ هـ)، المكتبة الإسلامية، ط، ٥، ١٤٠٥ ه = ١٩٨٥ م.

٢٨٤ - مسند عبد الله بن الزهير الجُمِّيدي (ت ٢١٩ هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي،
المجلس العلمي بالهند، ط، ١، ١٣٨٣ ه = ١٩٦٣ م.

٢٨٥ - مسند الإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٤٠٤ هـ)، توزيع دار الكتب العلمية،
بيروت، ط ١، ١٤٠٠ ه.

٢٨٦ - مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب الفقيسي (ت ٤٣٧ هـ)،
تحقيق د. حامد الضمان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥ ه = ١٩٨٥ م.

٢٨٧ - المصاحب الزاهري في القراءات العشر البوهاء، لأبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد
السرة (ت ٥٠٥ هـ)، رسالة دكتوراه إعداد إبراهيم بن سعيد الدوسری، جامعة
الإمام محمد بن سعود، الرياض، ١٤١٥ ه.

٢٨٨ - مصنف ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥ هـ)، تحقيق محمد سعيد المهَّاج
دار الفكر، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٩ ه = ١٩٨٩ م.

٢٨٩ - مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ)، تحقيق حبيب الرحمن
الأعظمي، المجلس العلمي بالهند، ط، ١٣٩١ ه = ١٩٧٢ م، توزيع المكتبة الإسلامية.

٢٩٠ - المصنف في الأدب، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢ هـ)، تحقيق
عبد السلام هارون، مكتبة الخارج بالقاهرة، ط، ٢، ١٤٠٢ ه = ١٩٨٢ م.

٢٩١ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأحمد بن علي بن حنجر العقلاني
(ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، توزيع عباس الباز، مكة المكرمة.

٢٩٢ - معاني الحروف، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤ هـ)، تحقيق د. عبد
الله شلبي، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط، ٢، ١٤٠٧ ه = ١٩٨٦ م.

١٤٩٨
293 - معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعود الاحفص (ت 110 ه)، تحقيق.
عبد الأمير محمد، عالم الكتب، بيروت، ط 1، 1405 ه.

294 - معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت 1311 ه)،
تحقيق د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط 1، 1408 ه = 1988 م.

295 - معاني القرآن ليحيى بن زيد الفراء (ت 207 ه)، تحقيق أحمد يوسف نحاتي.
ومحمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ط 2، 1400 ه = 1980 م.

296 - المعاني الكبير في أبصات المعاني، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكنعاني (ت 272 ه).
بتصحيح سالم الكرنكوسي، دار النهضة الحديثة، بيروت، 1372 ه = 1953 م.

297 - معاهد التخصص على شواهد التلخيص، لعبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي (ت 963 ه)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، 1947 م.

298 - معجم الأدوات والضمانات في القرآن الكريم، وضعه د. إسماعيل أحمد عابرة.
وزميله، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1407 ه.

299 - معجم البلدان، ليقوت بن عبد الله الحموي (ت 126 ه)، دار إحياء التراث العربي.
بيروت، 1399 ه = 1979 م.

300 - معجم القواعد العربي في النحو والتصريف وذيل بالإملاء، لعبد الغني الدقر،
دار القلم، دمشق، ط 2، 1414 ه = 1993 م.

301 - معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة (ت 1408 ه)، مطبعة الوفاء بدمشق، 1957 م.

302 - المعجم المفصل لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي (ت 1388 ه)،
دار الفكر، بيروت، 1401 ه = 1981 م.

303 - معجم النحو، عبد الله الخويص، الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت، ط 2، 1402 ه.

304 - معرفة القراء الكبار، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748 ه)، تحقيق
شعب الأرناوتوت وزميله، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1404 ه.

- 1459 -
فهرس المصادر والمراجع

305 - الملفات العشر دراسة ونصوص، دراسة فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، 1981م.
306 - المغازي، محمد بن عمر الواقدي (ت 207 هـ)، تحقيق د. مارسدن جونس، جامعة أكسفورد، 1966م.
307 - المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، لزين الدين عبد الرحمي بن الحسين العراقي (ت 806 هـ) بهامش إحياء علوم الدين، مطبعة عيسى الخليبي القاهرة، 1377هـ = 1957م.
308 - مغني اللبيب، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت 761 هـ) تحقيق د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، مراجعة سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، 1979م.
309 - مفتاح السعادة ومصاحبة السيادة، أحمد بن مصطفى الرومي، مطبعة بطاشكبيري زاده (ت 968 هـ) تحقيق كامل بكرى وزميله، دار الكتب الحديثة، القاهرة.
310 - المفردات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444 هـ)، تحقيق عبد الرحمن السيد حبيب، مكتبة القرآن، القاهرة.
311 - مفردات الفاظ القرآن، للراحمي الأصفهاني الحسين بن محمد (ت نحو 225 هـ) تحقيق صوان داوودي، دار القلم، دمشق، ط 1، 1412 هـ.
312 - المقدمة في بيان كثير من الأحاديث المشتركة على الأئمة، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902 هـ)، تحقيق عبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1399 هـ.
313 - المقدمة التحويلى في شرح شواهد الألفية، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت 855 هـ)، طبعة قديمة على هامش خزانة الأدب، مصر، مطبعة بولاية، 1999ي.
314 - المقتضى، لابي العباس محمد بن يزيد العبدي (ت 285 هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضوة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ط 2، 1399 هـ.
315 - مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف - 1460 -
فهرس المصادر والمراجع

1- باب الصلاح (ت 285 هـ)، تعليق د. مصطفى ديب البغا، مكتبة الفارابي، دمشق، ط 1، 1404 هـ = 1984 م.

31- المقرّب، لابن عصفور علي بن مؤمن الإشبيلي (ت 219 هـ)، تحقيق أحمد عبد الستار وأبي عبد الله الجبور، مطبعة العاني، بغداد، ط 2، 1391 هـ = 1971 م.

17- المقتني في معرفة مرسوم مصاحف أهل الإصطصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444 هـ)، تحقيق محمد أحمد دهمان، طبعة مكتبة الدراسات الإسلامية، دمشق، 1359 هـ.

31- المكتفي في الوقف والابتداء، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444 هـ)، تحقيق د. يوسف المرعشلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1407 هـ = 1987 م.

31- المائع في التصريف، لأبي عصفور علي بن مؤمن الإشبيلي (ت 119 هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، ط 1، 1407 هـ = 1987 م.

31- المنهج، لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزواني (ت 408 هـ)، رسالة الدكتوراه، جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تحقيق د. محمد شفاعة رياض، 1415 هـ = 1995 م.

31- المناصف، لأبي الفتح عثمان بن جهينة (ت 392 هـ)، تحقيق إبراهيم مصطفى وزميله، مطبعة مصطفى الحليبي، القاهرة، ط 1، 1373 هـ = 1954 م.

22- المواهب اللذينية بالمحببة المحبوبة، لأبي العباس أحمد بن محمد الفسطاطي (ت 923 هـ)، تحقيق صالح أحمد الشامي، المكتبة الإسلاميّة، ط 1، 1412 هـ = 1991 م.

23- المواضيّف في مأذّن العلماء على الشعراء، محمد بن عمران الشرياني (ت 384 هـ)، تحقيق علي محمد البحاوي، دار نهضة مصر، 1965 م.

32- المواضع في وجه القراءات وعلها، لأبي عبد الله نصر بن علي الشهرياري المعروف بابن أبي مريم (ت بعد 565 هـ)، دراسة وتحقيق د. عمر حمدان الكبيسي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدّة، 1414 هـ = 1993 م.

- 1481 -
فهرس المصادر والمرجع

265 - الموطأ، للإمام مالك بن أنس (ت 179 هـ)، رواية يحيى بن يحيى بن كثير الليثي (ت 234 هـ)، تحقيق أحمد رائد عروس، دار النصائيس، بيروت، 1390 هـ = 1970 م.
266 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 487 هـ)، تحقيق علي محمد الشبناوي، مكتبة عيسى الخليلي، القاهرة، ط 1، 1382 هـ = 1963 م.
267 - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت 784 هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، 1368 هـ = 1949 م.
268 - نزهة الأبلاء في طبقات الأدباء، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنصاري (ت 577 هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر، 1386 هـ.
269 - نزهة الجليس ومَنْية الأديب الأنس، للعباس بن عليّ المكيّ (كان حياً 1148 هـ)، المطبعة الوهابية، مصر، 1293 هـ.
270 - نزهة النظر شرح نخبة الفكر، لأحمد بن عليّ المعروف بابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، 1404 هـ.
271 - نسب قريش، لمصعب بن عبد الله الزبيري (ت 236 هـ)، تحقيق ليفي برونسال، ط 3، دار المعارف، القاهرة.
272 - النشر في القراءات العشر، لخالد بن محمد بن محمد الجنيري (ت 634 هـ)، تصحيح عليّ محمد الطباع، توزيع دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
273 - نصب الراية لأذان الحداثة، لأبي محمد عبد الله بن يوسف الزبلعي (ت 762 هـ).
274 - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لأحمد بن محمد المقري (ت 1041 هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1388 هـ = 1968 م.
275 - النكت في تفسير كتاب سببطبعه، لأبي الحجاج يوسف بن سلام العروف للأعلم الشنتمري (ت 747 هـ)، تحقيق زهير عبد المحسن، منشورات معهد المخطوطات 1462 -
العربية، الكويت، ط 1، 1407 هـ = 1987 م.

326- نهایة الإيجاز في دریاة الإعجاز, لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسن الرازي (ت 306 هـ)، تحقيق د. بكری شیخ عیان، دار العلم للملايين، لبنان، ط 1، 1985 م.

327- النهاية في غريب الحديث، لعلی بین محمد ابن الأثير الجزیری (ت 320 هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهیم، دار الجیل، بيروت، ط 1 1408 هـ = 1988 م.

328- نهج البلاغة، للشیخ الرضی محمد بن الحسن (ت 206 هـ)، تحقيق محمد أبو النوار، د. زید سعود بن أوس الانصاري (ت 211 هـ)، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ط 1، 1401 هـ = 1981 م.

329- الهادی إلى معرفة المقاطع واللبابی، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهن‌دادی العطار (ت 569 هـ)، رسالة دکتوراه مقدمة من سلیمان بن حمد الصقری، جامعة الامام محمد ابن سعود، الرياض، 1411 هـ.

330- هدایة القاضی إلى تجوید کلام الباری، للشیخ عبد الفتاح السید عجمی المروصی (ت 1409 هـ)، طبع بن لادن، السعودية، ط 1، 1402 هـ = 1982 م.

331- هدیة العارین أسماء المؤلفین وآثار المؤصرین، لابنمساعی باشا بن محمد أمین البغداudi (ت 1339 هـ)، المكتبة الإسلاميّة، طهران، ط 3، 1387 هـ = 1447 م.

332- هم الیوم في شرح جموع الجوامع، للسیووی (ت 911 هـ)، تصحیح السید محمد بدر الدين النساعی، مکتبة الکانی، القاهرة، ط 1، 1377 هـ.

333- الوافی في شرح الشاطیه، لعبد الفتاح بن عبد الغنی القاضی (ت 1403 هـ)، مکتبة الدار، المدينة المنورة، ط 1، 1404 هـ = 1984 م.

334- الوافی بالجواریات، لخلیل بن أبیك الدیفی (ت 174 هـ)، الجمعیة الاستشرافیة الألمانیة، بعثة هلموت ریتر، دار فرانز شتاینر بفیسبورن، ط 2، 1381 هـ = 1962 م.

- 1463 -
346 - الوجيزة، لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازيّة الدمشقيّة (ت 446 هـ)
تحقيق د. سمير معير، رسالة دكتوراه، بريطانيا.
347 - وجيزة الكلام في الذيل على دول الإسلام، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاريّ (ت 926 هـ)، تحقيق د. بشار عواد وزميله، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1416 هـ/1995 م.
348 - وضح الظّهران في مشكلات القرآن، لبيان الحق النيسابوري محمود بن أبي الحسن (ت نحو 555 هـ)، تحقيق صفوان عدنان داوردي، دار القلم، دمشق، ط 1، 1410 هـ/1990 م.
349 - وفيات الأعيان، لأحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان (ت 74 هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
350 - الوقوف على الموقوف، لأبي حفص عمر بن بدر الموصلي (ت 221 هـ)، تحقيق أم عبد الله بنت محروس العسلي، دار العاصمة، الرياض، ط 1، 1407 هـ.
351 - نزهة الدهر في مجازن أهل العصر، لأبي منصور عبد الملك بن محمد السعالي (ت 429 هـ)، تحقيق د. مفيد محمد قمحة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1403 هـ/1983 م.

* * *

1464 -
فهرس الموضوعات

الموضوع:

- القسم الأول:
  - الدراسة:
  - الإهداء
  - قالوا عن السمين
  - مقدمة الدراسة
  - خطة الدراسة والتحقيق

- التمهيد:
  - رصد التسلسل التاريخي للتأليف في القراءات السبع

الباب الأول: في التعريف بالناظم:

الفصل الأول: في حياته الشخصية:

أ- اسمه ونسبه ومولده
ب- نشأته ورحلاته وشيوخه
ج- تلامذته
د- مذهبه
ه- أخلاقه وثناء العلماء عليه

- ١٤٦٥
فهرس الموضوعات

الموضوع

الصفحة

و- مؤلفاته ................................................................. 41
ز- وفاته ................................................................. 42

الفصل الثاني: في كتابه "حرز الأماني"، وفيه مباحث:

المبحث الأول: في التعرف بالمنظمة الشاطبية .... 43
المبحث الثاني: في تبع شروح الشاطبية وتسلسلها
تاريخياً ................................................................. 49
المبحث الثالث: في منزلة العقد التضييد بين شروح
الشاطبية ................................................................. 68

الباب الثاني: في التعرف بالشرح وكتابه:

الفصل الأول: في التعرف بالسنين الحليي شرح الشاطبية:

أ- اسمه ونسبه وموالده ........................................ 75
ب- عصره، ويشمل: .................................................... 75

1- الناحية السياسية ............................................ 79
2- الناحية العلمية ................................................. 81

ج- رحلاته ................................................................. 85
د- شيوخه ................................................................. 86
ه- تلامذته ................................................................. 88
و- عقيدته ومذهبه .................................................... 88

١٤٦٦
فهرس الموضوعات

الموضوع

الصفحة

ز - أخلاقه وثناء العلماء عليه 92
ح - مؤلفاته 94
ط - وفاته 98

الفصل الثاني: في التعريف بالكتاب:

أ - اسم الكتاب 101
ب - توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف 101
ج - توثيق أن النص موضوع الدرس هو كتاب العقد النضيد 102
د - مصادر الكتاب:

1 - المصادر الرئية 104
2 - المصادر الفرعية 110
ه - مصروف في الكتاب 115
و - ملاحظات على مصروف في الكتاب 116
ز - مناقشة بعض الآراء التي ذكرها المصنف 125
ح - نسخ الكتاب 133
ط - بيان منهج التحقيق 137
ي - إيضاح المصطلحات والرموز 140
ك - نماذج من مصورات النسخ الخطية 143

- 1467 -
<table>
<thead>
<tr>
<th>الموضوع</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>القسم الثاني: التحقيق:</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>- مقدمة الشرح</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>- مقدمة النظام</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>- باب الاستعاذة</td>
<td>410</td>
</tr>
<tr>
<td>- باب الاسم العلم</td>
<td>428</td>
</tr>
<tr>
<td>- سورة أم القرآن</td>
<td>504</td>
</tr>
<tr>
<td>- باب الإدغام الكبير</td>
<td>470</td>
</tr>
<tr>
<td>- باب إدغام الخرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين</td>
<td>567</td>
</tr>
<tr>
<td>- باب هاء الكتابية</td>
<td>627</td>
</tr>
<tr>
<td>- باب اليم والقصر</td>
<td>712</td>
</tr>
<tr>
<td>- باب الهمزتين من كلمة</td>
<td>788</td>
</tr>
<tr>
<td>- باب الهمزتين من كلمتين</td>
<td>826</td>
</tr>
<tr>
<td>- باب الهمز المفرَّد</td>
<td>883</td>
</tr>
<tr>
<td>- باب نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها</td>
<td>935</td>
</tr>
<tr>
<td>- باب وقف حمزة وهشم على الهمز</td>
<td>1089</td>
</tr>
<tr>
<td>- باب الإظهار والإدغام</td>
<td>1104</td>
</tr>
<tr>
<td>- ذكر دال ۱۰۰٤</td>
<td>۱۰۸۹</td>
</tr>
<tr>
<td>- ذكر دال ۱۱۰۲</td>
<td>۱۱۱۶</td>
</tr>
<tr>
<td>الموضوع</td>
<td>الصفحة</td>
</tr>
<tr>
<td>-----------------------------------------------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>ذكر تاء التأثيث</td>
<td>1135</td>
</tr>
<tr>
<td>ذكر لام (هِل) و (بِل)</td>
<td>1154</td>
</tr>
<tr>
<td>باب اتفاقهم في إدغام (إِذ) و (فَدِئ) و تاء التأثيث ولام (هِل) و (بِل)</td>
<td>1177</td>
</tr>
<tr>
<td>باب حروف قربت مخارجها</td>
<td>1194</td>
</tr>
<tr>
<td>باب أحكام النون الساكنة والتنوين</td>
<td>1241</td>
</tr>
<tr>
<td>الحائط</td>
<td>1269</td>
</tr>
<tr>
<td>الفهارس العامة</td>
<td>1273</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس الآيات القرآنية</td>
<td>1275</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس الحديث الشريفة</td>
<td>1245</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس الأمثال</td>
<td>1251</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس الأقوال</td>
<td>1252</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس الأشعار:</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أ. الأبيات الكاملة</td>
<td>1365</td>
</tr>
<tr>
<td>ب. أنشا و أجزاء الأبيات</td>
<td>1379</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس الأعلام</td>
<td>1382</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 1469-
<table>
<thead>
<tr>
<th>الموضوع</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>فهرس القضايا النحوية</td>
<td>1407</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس النماذج النحوية واللغوية</td>
<td>1419</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس أسماء الكتب المذكورة في الجزء المحقق</td>
<td>1424</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس المصادر والمراجع</td>
<td>1429</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس الموضوعات</td>
<td>1465</td>
</tr>
</tbody>
</table>